مركز دراسات الوحدة العربية



يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٩٦



يوميات ووثائق
الوحـدة العربـية
١٩٩٦



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٩٦

الفهرسة أثناء النشر - إعداد مركز دراسات الوحدة العربية
مركز دراسات الوحدة العربية
يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٩٦/ مركز دراسات الوحدة العربية.
٧٢١ ص.
يشتمل على فهرس.
١. الوحدة العربية - اليوميات. أ. العنوان.
320.54

«الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبّر بالضرورة
عن اتجاهات يتبناها مركز دراسات الوحدة العربية»

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» شارع ليون ص.ب: ٦٠٠١ - ١١٣ - بيروت - لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ - ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي» - بيروت
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)

الطبعة الأولى
بيروت، تموز/يوليو ١٩٩٧

المحتويات

القسم الثاني

الوثائق

مقدمة

هذا هو الكتاب الرابع عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» التي يواصل المركز إصدارها منذ العام ١٩٧٩؛ وقد جاء صدوره ضمن إطار رصد الأحداث العربية ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي سائر أنحاء الوطن العربي.

حفل عام ١٩٩٦ بتطورات بالغة الخطورة، فتعاظم تدخل القوى الأجنبية في الشؤون العربية، وعززت قواتها في أكثر من موقع... وشهد الوطن العربي تطورات إقليمية خطيرة كان أبرزها التعاون التركي الإسرائيلي. وعلى صعيد الصراع العربي الإسرائيلي، فقد قامت إسرائيل بعدوان واسع النطاق على لبنان حصلت في إطاره مجزرة قانا التي تسببت بقتل وجرح المئات من المواطنين الأبرياء. وأدى هذا العدوان إلى استنكار عالمي واسع للاعتداءات والجرائم الإسرائيلية. وتم على أثر ذلك تفاهم نيسان الذي وضع بموجبه عدد من الترتيبات بين الأطراف المعنية كان من بينها تكريس الاعتراف بالمقاومة اللبنانية ضد الاحتلال. كذلك شهد هذا العام صعود تكتل الليكود إلى السلطة، وتسلم نتنياهو مقاليد الحكومة الإسرائيلية، مما أنعش التشدد الإسرائيلي والايغال في سياسة مصادرة الحقوق العربية واستمرار سياسة الاستيطان، وتجميد المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وتزايد التوترات وأعمال العنف في الأراضي العربية المحتلة.

وفي الميدان العربي، ورغم استمرار النزاعات العربية التي شهدها العام المنصرم في غالبيتها، واستمرار أعمال العنف والحروب الأهلية وانتهاكات حقوق الإنسان، إلا أن عقد القمة العربية المصغرة بين سوريا ومصر والسعودية، ومن ثم عقد القمة العربية الموسعة قد أنعش الآمال في تضامن عربي مطلوب لمواجهة التحديات التي يتعرض لها النظام الاقليمي العربي.

لقد التزمنا في هذا الكتاب النهج والتبويب المتبعين سابقاً، فلم نتوخ تجميعاً كمياً للأخبار، بل رصداً للأخبار ذات الأثر الملحوظ في المسيرة الوحدوية إيجاباً وسلباً، وحرصنا على الموضوعية العلمية والأمانة التاريخية والدقة في انتقاء النصوص والأخبار، فحافظنا على الوثائق كما وردت في مصادرها، دون إعادة تحرير أو صياغة أو إدخال تعديلات عليها. وقد

حرصنا أيضاً على وضع نقاط محل المقاطع التي تم حذفها، بسبب عدم تعلقها بموضوع الكتاب أو بسبب الحرص على إخراج الكتاب ووضعه في متناول أيدي القراء العرب. أما الأخبار فقد أعيد تحريرها في إطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً، وقد تم كل ذلك ضمن إطار المحافظة على البنية الرئيسية للخبر.

تم تقسيم الكتاب إلى قسمين رئيسيين: الأول لليوميات، والثاني للوثائق. ورتبنا الأخبار والنصوص وفق التسلسل الزمني للحدث أو للوثيقة.

وقد بوّب الكتاب على الشكل التالي:

أولاً: ثبت المصادر

يحتوي هذا الثبت على أسماء جميع المصادر التي تمت تغطيتها من صحف يومية وأسبوعية ومجلات ونشرات وكالات الأنباء ونشرات خاصة وبرامج إذاعية وخلاف ذلك.

ثانياً: اليوميات

أ ـ تنشر الأخبار وفقاً لتسلسلها الزمني، ويعتمد تاريخ النشر وليس تاريخ الحدث الذي يكون عادة في اليوم السابق للنشر. وبخلاف ذلك يحدد التاريخ الفعلي كما ورد في المصدر أو حسب تحديد المحرر، وفي الحالة الأخيرة يرد الخبر بين معقفين [ ].

ب ـ تقدم الأخبار في اليوم الواحد وفقاً لشمولية الخبر وليس وفقاً لأهمية الحدث بالذات، أما أبوابها الأساسية فهي كما يلي:

(١) العمل العربي المشترك.

(٢) الصراع العربي ـ الإسرائيلي.

(٣) العلاقات العربية ـ الدولية.

(٤) العلاقات العربية ـ العربية.

(٥) المجتمع المدني العربي.

(٦) الشؤون القطرية.

ج ـ إذا كان الخبر يتعلق بإحدى الوثائق المنشورة يشار إلى رقم الوثيقة المعنية بعد ذكر المصدر كما يلي: (الوثيقة رقم. . .).

ثالثاً: الوثائق

أ ـ يقتصر قسم الوثائق على النصوص التالية:

(١) الاتفاقيات المعقودة بين قطرين عربيين أو أكثر، أو منظمتين أو أكثر.

(٢) الاتفاقيات المعقودة بين قطر عربي أو أكثر ودولة غير عربية إذا كانت تمس القضايا العربية مباشرة.

(٣) البيانات الصادرة عن اجتماعات المجالس والمنظمات واللجان العربية المتخصصة.

(٤) القرارات الصادرة عن منظمات دولية حول قضايا عربية.

(٥) البيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات الرسمية التي يتبادلها ملوك ورؤساء الأقطار العربية، أو رؤساء وزرائهم أو وزراء الخارجية، والتي تحمل طابعاً سياسياً خاصاً أو مضموناً مهماً.

(٦) الأحاديث الصحافية التي يدلي بها الملوك والرؤساء والأمراء ونوابهم ورؤساء الحكومات ووزراء الخارجية والأمين العام لجامعة الدول العربية والأمناء المساعدون والأمناء العامون للمنظمات والتكتلات الإقليمية العربية ومساعدوهم حول نشاط منظماتهم، وكذلك تؤخذ التصريحات أو البيانات التي يدلي بها بعض المسؤولين الرسميين خارج التحديد السابق إذا كانت بياناتهم أو تصريحاتهم تنطوي على أهمية خاصة.

(٧) البيانات الصادرة عن مؤسسات المجتمع المدني العربية والمتعلقة بموضوع الكتاب.

ب ـ تنشر الوثائق وفق تسلسلها الزمني اعتماداً على تاريخ صدورها، وعندما يتعذر تحديد هذا التاريخ يعتمد تاريخ النشر عوضاً عنه.

ج ـ يشار إلى مكان صدور الوثيقة وتاريخها مباشرة بعد العنوان إلى الجهة اليمنى، وإلى المصدر وسائر المعلومات المتعلقة به إلى الجهة اليسرى ضمن قوسين.

د ـ تصحيح الأخطاء المطبعية في الوثائق دون الأخطاء اللغوية، وتصحيح أسماء وألقاب المسؤولين إذا وردت خطأ في الوثيقة ويشار إلى ذلك في حاشية.

رابعاً: الفهرس

يرد في آخر الكتاب فهرس عام موحد للأعلام والمؤسسات والمنظمات والمواضيع، ويشمل قسمي اليوميات والوثائق. ويشير الفهرس إلى رقم الخبر ورقم الوثيقة وليس إلى رقم الصفحة. وزيادة في الإيضاح تم ترقيم اليوميات بالأرقام الهندية، والوثائق بالأرقام العربية.

إن مركز دراسات الوحدة العربية إذ يقدم هذا الكتاب إلى القراء والباحثين العرب، يود التعبير عن شكره وتقديره لجميع العاملين في مشروع اليوميات بقسم التوثيق في المركز ومن عاونهم في أقسام المركز الأخرى على ما بذلوه من جهد وحرص على إعداد هذا الكتاب السنوي، كما يقدر جهد سائر الذين ساهموا في الإشراف على التصحيح والطباعة في المركز.

مركز دراسات الوحدة العربية

ثبت المصادر

الاتحاد (يومية)، أبو ظبي
الاتحاد الاشتراكي (يومية)، الدار البيضاء
أخبار الخليج (يومية)، المنامة
الاقتصاد والأعمال (شهرية)، بيروت
الأنباء (يومية)، الكويت
انوال (يومية)، الرباط
الأهالي (أسبوعية)، القاهرة
الأهرام (يومية)، القاهرة
البعث (يومية)، دمشق
تشرين (يومية)، دمشق
الثورة (يومية)، بغداد
الثورة (يومية)، دمشق
الحوادث (اسبوعية)، لندن
الحياة (يومية)، لندن
الخليج (يومية)، الشارقة
الدستور (يومية)، عمان
الرأي (يومية)، عمان
الراية (يومية)، الدوحة
السفير (يومية)، بيروت
السياسة (يومية)، الكويت
الشرق (يومية)، الدوحة

الشرق الأوسط (يومية)، لندن

الشروق (اسبوعية)، الشارقة

الشعب(*)، القاهرة

الطليعة (اسبوعية)، الكويت

العالم (اسبوعية)، لندن

العرب (يومية)، الدوحة

العربي (اسبوعية)، القاهرة

عُكاظ (يومية)، جدة

العلم (يومية)، الرباط

القبس (يومية)، الكويت

القدس العربي (يومية)، لندن

المجد (اسبوعية)، عمان

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (فصلية)، الكويت

مجلة الدراسات الفلسطينية (فصلية)، بيروت

المستقلة (اسبوعية)، لندن

المشاهد السياسي (اسبوعية)، لندن

الموقف (شهرية)، نواكشوط

النهار (يومية)، بيروت

الوسط (اسبوعية)، لندن

الوطن (يومية)، الدوحة

الوطن (يومية)، الكويت

(*) تصدر يومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع.

يوميات
الوحدة العربية

كانون الثاني (يناير)

الاثنين ١/١/١٩٩٦

١ ـ حث ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الفلسطينيين على احترام حسن الجوار مع الإسرائيليين، وذلك في كلمة ألقاها في مدينة قلقيلية التي تسلمتها سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني من قوات الاحتلال الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٢ ـ جددت تركيا اتهاماتها لدمشق بدعم الثوار الأكراد في «حزب العمال الكردستاني التركي» المناهض للحكومة التركية (**السفير**، بيروت).

٣ ـ وصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، إلى العربية السعودية في إطار جولة خليجية تهدف إلى حشد التأييد لعودته إلى السلطة في قطر. وكان الشيخ خليفة أقصي عن السلطة من قبل ابنه الشيخ حمد، أمير قطر الحالي، في حزيران/ يونيو الماضي (**السفير**، بيروت). وذكرت الأنباء أن أمير قطر السابق سيقيم في الإمارات العربية المتحدة، حتى يحين وقت عودته إلى الدوحة وفقاً لعهد قطعه على نفسه (**الأهرام**، القاهرة).

٤ ـ كلّف الأمين زروال، الرئيس الجزائري، أحمد أويحيى، مدير مكتبه، تشكيل حكومة جزائرية جديدة برئاسته وذلك خلفاً لمقداد سيفي، رئيس الوزراء الجزائري، الذي انهيت مهامه أمس الأول (**السفير**، بيروت).

٥ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون الموانئ المتخصصة «الذي يتيح للقطاع الخاص حق إنشاء وإدارة وشراء الموانئ المتخصصة التي تشمل موانئ الصيد والتعدين والنفط والسياحة» (**العربي**، القاهرة).

٦ ـ أصدرت محكمة مصرية في القاهرة حكماً بسجن محمود التهامي، رئيس تحرير مجلة **روز اليوسف** الأسبوعية شبه الرسمية، بتهمة الإساءة إلى القيم الإسلامية (**النهار**، بيروت).

٧ ـ لقي مقدم في الشرطة المصرية ومجند ومواطن مصرعهم وأصيب ٧ أشخاص من المارة بجروح في هجوم مسلح شنته عناصر من الجماعة الإسلامية في مدينة أبو قرقاص المصرية (**الأهرام**، القاهرة).

٨ ـ اعتبر رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في حديث لصحيفة **النهار** أن طرح موضوع إلغاء الطائفية السياسية في لبنان سابق لأوانه ويتطلب التوافق (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢/١/١٩٩٦

٩ ـ وجهت تونس دعوة رسمية لـ فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، لزيارتها رداً على الزيارة التي قام بها الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، لدمشق مؤخراً. وذكرت الأنباء أن تونس أبلغت دمشق بأنها «لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قبل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على كل المسارات» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠ ـ اعتبر تقرير عسكري نشرته صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية أن إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في بعض مناطق الضفة الغربية القريبة من القدس «خطأ» يمكن أن يؤثر على المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي المحتلة المقرر أن تبدأ في أيار/مايو المقبل (**القبس**، الكويت).

١١ ـ أكد أحمد الحسن، السفير السوري لدى طهران، أن العلاقات السورية ـ الإيرانية ستبقى استراتيجية وأن سوريا لن تسمح لأحد بأن يسيء إلى هذه العلاقات. وكانت الصحف الإيرانية انتقدت بشدة موقف دمشق المؤيد للإمارات العربية المتحدة في نزاعها مع طهران حول جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى خلال اجتماع وزراء خارجية بلدان «إعلان دمشق» في دمشق أواخر الشهر الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

١٢ ـ تم تعيين زياد فريز محافظاً جديداً للبنك المركزي الأردني خلفاً لـ محمد سعيد النابلسي (**القبس**، الكويت).

١٣ ـ عهد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، بإدارة أعمال الدولة أثناء فترة الراحة والاستجمام التي يقضيها الملك فهد حالياً اثر الوعكة الصحية التي ألمت به الشهر الماضي (**القبس**، الكويت).

١٤ ـ أعلن الديوان الملكي السعودي الميزانية العامة الجديدة لعام ١٩٩٦ التي قدرت فيها الإيرادات بنحو ١٣١,٥ مليار ريال سعودي والنفقات بنحو ١٥٠,٥ مليار ريال أي بعجز يقدر بنحو ١٨,٥ مليار ريال (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٣/١/١٩٩٦

١٥ ـ اتهم شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، المتطرفين الإسرائيليين بالتخطيط لاغتياله، مشيراً إلى «أن قراراته السياسية ليست شعبية وقد تثير أعصاب البعض لكنها ضرورية» (**الأهرام**، القاهرة).

١٦ ـ أكد المشاركون في ندوة حول «التسوية السلمية للصراع العربي ـ الإسرائيلي وتأثيراتها على الوطن العربي» التي نظمها مركز البحوث العربية في القاهرة أهمية متابعة عمليات التطبيع بين بعض البلدان العربية وإسرائيل ومواجهة هذه العمليات من خلال التعاون والتكامل العربي. وحذر المشاركون من الدخول في علاقات اقتصادية مع إسرائيل في الظروف السياسية والاقتصادية العربية الراهنة (**الأهالي**، القاهرة).

١٧ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، وبحث معه في تطور العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية وعملية السلام وتطوراتها على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨ ـ اعتبر أوري سافير، رئيس الوفد الإسرائيلي المفاوض مع سوريا، أن التوصل إلى اتفاق سلام مع دمشق مرهون بتقديم تنازلات سورية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩ ـ أعرب موفق العلاف، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية، عقب توليه منصبه الجديد، عن أمله في إزالة الخلافات

الحدودية العربية لما لها من آثار مؤذية على القضايا العربية (الأهرام، القاهرة).

٢٠ ـ رفضت الحكومة الأريترية سحب قواتها من جزيرة حنيش اليمنية في البحر الأحمر قبل بدء المفاوضات مع اليمن لتسوية الأزمة بينهما (الأهرام، القاهرة).

٢١ ـ بدأت المحكمة العسكرية في الرباط محاكمة ١٣ مغربياً بتهمة تهريب أسلحة إلى الجماعة الإسلامية في الجزائر (انوال، الرباط).

٢٢ ـ أعيد انتخاب إسحق الفرحان أميناً عاماً لجبهة العمل الإسلامي في الأردن للمرة الثالثة على التوالي. ويرأس الفرحان كتلة نيابية من ١٦ نائباً يعارضون التطبيع مع إسرائيل (النهار، بيروت).

٢٣ ـ أعفى معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، سيدي محمد ولد بو بكر، رئيس الحكومة، من مهماته، بعد أنباء تحدثت عن تردي الوضع الاقتصادي في البلاد (الحياة، لندن).

٢٤ ـ كلّف حسني مبارك، الرئيس المصري، كمال الجنزوري تشكيل حكومة جديدة خلفاً لحكومة عاطف صدقي الذي قدم استقالته تمهيداً لتشكيل الحكومة الجديدة التي من مهامها تنفيذ استراتيجية التنمية حتى عام ألفين (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٦/١/٤

---

٢٥ ـ قال عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، في حديث لصحيفة الخليج ان لا أطماع للأردن في العراق وان الأردن يدعو كل البلدان العربية المعنية للالتقاء والتفاهم ومتابعة ما يجري في العراق (الخليج، الشارقة).

٢٦ ـ تم تشكيل حكومة مصرية جديدة برئاسة كمال الجنزوري طاولت التغييرات بموجبها بعض الوزارات المتعلقة بالإنتاج والخدمات (الأهرام، القاهرة).

٢٧ ـ توقع تقرير صادر عن منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) أن يزداد حجم الطلب على النفط خلال العام الجديد ليصل إلى ٧١,٢ مليون برميل يومياً في مقابل ٦٩,٦ مليون برميل يومياً العام الماضي (الحياة، لندن).

٢٨ ـ دانت وزارة الخارجية العراقية دخول وفد إيراني إلى شمال العراق «بطريقة غير مشروعة» للقيام بوساطة بين الفصائل الكردية المتنافسة. واعتبرت الخارجية العراقية أن دخول الوفد الإيراني إلى شمال البلاد من دون إعلام الحكومة العراقية «انتهاك سافر لسيادة العراق وتدخل في شؤونه الداخلية» (الأهرام، القاهرة).

٢٩ ـ طالب علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه في جزيرة حنيش الكبرى التي استولت عليها القوات الأريترية، موضحاً أنه لا يجوز حل الخلاف الأريتري ـ اليمني حول الجزر انطلاقاً من مفهوم احتلال أراضي الغير وفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة (الحياة، لندن).

٣٠ ـ صرح علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، بأن إيران ستستمر في التعاون مع سوريا وإقامة علاقات صداقة استراتيجية معها، في الوقت الذي توجد فيه بعض الاختلافات في سياسة البلدين الخارجية. وقال: «إن سوريا بلد عربي كبير وهي مستمرة في دعمها للمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان» (الحياة، لندن).

٣١ ـ بلغت قيمة نفقات الموازنة العامة في لبنان مع نهاية العام ١٩٩٥ ما مجموعه ٥٧٤٥ مليار ليرة لبنانية في مقابل ايرادات قدرها ٣٠٣٣ مليار ليرة أي بعجز فعلي قدره ٢٧١٢ مليار ليرة ونسبته ٤٧,٢١ بالمئة (السفير، بيروت).

٣٢ ـ أعلنت اللجنة المالية لمجلس النواب الأردني أن العجز في موازنة الأردن العامة للسنة الجديدة يصل إلى نحو ٢٧٠ مليون دينار أردني إذا تم احتساب القروض الداخلية والخارجية. وأوصت اللجنة بترشيد الإنفاق وتحديث قانون المحاسبة (الحياة، لندن).

٣٣ ـ أجاز مجلس الوزراء اللبناني للقوى العسكرية اللبنانية دخول مخيم «عين الحلوة» لاعتقال أحمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «أبو محجن» بعد اتهامه بالتورط باغتيال الشيخ نزار الحلبي، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية السابق. وقد نشطت الاتصالات بين القيادات الفلسطينية في المخيم والسلطات اللبنانية لمعالجة الموقف (**النهار**، بيروت).

٣٤ ـ أشادت السلطات الإسرائيلية بأجهزة الأمن التابعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لنجاحها في منع ٨٠ هجوماً انتحارياً على أهداف إسرائيلية في العام الماضي كانت عناصر من حركة حماس تنوي تنفيذها وفقاً للتقارير الصادرة عن السلطات الأمنية الإسرائيلية (**العلم**، الرباط).

الجمعة ١٩٩٦/١/٥

٣٥ ـ طلبت السلطات البريطانية من محمد المسعري، رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، المعارض للسلطات السعودية والمقيم في لندن، مغادرة بريطانيا، وسط أنباء تحدثت في وقت سابق عن إبلاغ الحكومة السعودية بريطانيا بعدم إبرام عقود سعودية مع شركات بريطانية ما لم تحد بريطانيا من أنشطة المسعري (**العلم**، الرباط).

٣٦ ـ انضم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إلى المفاوضات الجارية بين الوفدين السوري والإسرائيلي في ولاية مريلاند بالقرب من واشنطن، تمهيداً لقيامه بجولة في المنطقة لدفع المسار السوري ـ الإسرائيلي إلى الأمام (**الحياة**، لندن).

٣٧ ـ أكد عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، وجود تطورات إيجابية تتصل بالعلاقات الكويتية ـ الأردنية، مشيراً إلى أن الأردن يترك للكويت الوقت الكافي لاتخاذ القرار بعودة العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

٣٨ ـ أعلنت سلطنة عمان عن موازنتها العامة للعام ١٩٩٦ التي يقدر فيها العجز بنحو ٥٥٠ مليون دولار أي بانخفاض قدره ٢٦١ مليون دولار عن العجز في موازنة العام الماضي (**الحياة**، لندن).

٣٩ ـ عيّن حسني مبارك، الرئيس المصري، عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري السابق، مشرفاً على المجالس القومية المتخصصة التابعة مباشرة لرئيس الجمهورية والتي تشارك في رسم السياسة العامة للدولة (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، انتقدت جريدة **الشعب** المصرية (المعارضة) الحكومة المصرية الجديدة برئاسة كمال الجنزوري، رئيس الوزراء، واعتبرت «أنها تأتي استكمالاً لتزوير الانتخابات لتنسف آخر أمل في الإصلاح» (**الشعب**، القاهرة).

السبت ١٩٩٦/١/٦

٤٠ ـ اغتيل يحيى عياش، أحد كبار قادة «حركة المقاومة الإسلامية (حماس)»، في انفجار هاتف خليوي مفخخ. وقد أجمعت المصادر الفلسطينية على اتهام جهاز المخابرات الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) بالوقوف وراء عملية الاغتيال التي وقعت في مخيم جباليا بخاصة أن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية أعلن في أكثر من مناسبة أن الوصول إلى عياش حياً أو ميتاً هو الهدف الأول لإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٤١ ـ انتهت الجولة الثانية من المباحثات السورية ـ الإسرائيلية في مريلاند بالقرب من واشنطن والتي شاركت فيها الإدارة الأمريكية بإصدار بيان باسم الوفود الثلاثة وصف المباحثات بأنها كانت «مثمرة وبناءة وعملية وجرت في أجواء إيجابية ومفتوحة». ولاحظ المراقبون أنها المرة الأولى التي يصدر فيها بيان بعد انتهاء جولة محادثات على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٤٢ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء العقوبات المفروضة على العراق منذ خمس سنوات ونصف السنة بعدما اعتبر أن شروط تغيير نظام العقوبات لم تكتمل بعد (**النهار**، بيروت).

٤٣ ـ اختتم وزراء الداخلية العرب اجتماعات دورتهم الثالثة عشرة في تونس بإصدار بيان ختامي تعهدوا فيه التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات لمكافحة الإرهاب وعدم إيواء إرهابيين أو مجموعات مسلحة تقوم بأعمال العنف والإرهاب (**النهار**، بيروت).

٤٤ ـ تم تشكيل حكومة جزائرية جديدة برئاسة أحمد أويحيى خلفاً لحكومة مقداد سيفي. وقد ضمت الحكومة الجديدة بعض العناصر من التيارات الإسلامية (المعتدلة) وتميزت بتعيين أحمد عطاف، وزيراً جديداً للخارجية، محل محمد صالح دمبري (**الأهرام**، القاهرة). وقد احتفظ الأمين زروال، الرئيس الجزائري، بحقيبة الدفاع (**العلم**، الرباط).

الأحد ٧/١/١٩٩٦

---

٤٥ ـ أكد وليد المعلم، السفير السوري لدى واشنطن ورئيس الوفد السوري المفاوض، أن المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي «جدية والأجواء إيجابية» على الرغم من وجود فجوات بين مواقف البلدين (**القبس**، الكويت).

٤٦ ـ أحيل مواطن مصري على محكمة أمن الدولة العليا بتهمة التجسس لمصلحة إسرائيل. ويدعى الجاسوس عامر سليمان أرميلات (**الحياة**، لندن).

٤٧ ـ شيع عشرات الألوف من مؤيدي «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) يحيى عياش، أحد قادة حماس، في مدينة غزة وسط دعوات للانتقام لمقتله من إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٤٨ ـ تقدمت فرنسا باقتراح إلى مجلس الأمن يقضي بإرسال بعثة غير منحازة إلى بغداد لإجراء تحليل مفصل للوضع الإنساني في العراق (**الأهرام**، القاهرة).

٤٩ ـ رفض روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، إدانة الهجوم الأريتري على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر. وقال: إن الإدارة الأمريكية تؤيد إجراء محادثات مباشرة بين الطرفين تهدف إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع (**الحياة**، لندن).

٥٠ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، وبحث معه في أوجه التعاون القائم بين عُمان والولايات المتحدة في مختلف المجالات. وترتبط سلطنة عُمان والولايات المتحدة باتفاق موقع منذ العام ١٩٨٠ ينص على منح تسهيلات للقوات الأمريكية في السلطنة بخاصة حق توقف حاملات الطائرات الأمريكية فيها (**القبس**، الكويت).

٥١ ـ بحث وكلاء وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في بلدان مجلس التعاون الخليجي في سبل توظيف وتنقل الأيدي العاملة الوطنية بين بلدان المجلس وتنسيق الإجراءات في هذا المجال (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٢ ـ ذكرت التقارير الواردة من القاهرة أن الاتصالات اليمنية ـ المصرية الهادفة إلى التوصل إلى اتفاق أمني بين البلدين تواجه بعض الصعوبات المتعلقة بموضوع تبادل تسليم اللاجئين السياسيين (**القبس**، الكويت).

٥٣ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، في أعقاب استقبال الصادق رابح، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل التونسي، أن العلاقات الكويتية ـ التونسية تسير الآن بصورة طبيعية. وقد سلم الوزير التونسي الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، رسالة من زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تتعلق بسبل دفع التعاون بين البلدين (**القبس**، الكويت).

٥٤ ـ صرح عبد القادر باجمال، وزير التخطيط

اليمني، بأن الحكومة اليمنية ألغت العمل بسعر الصرف الرسمي للريال وسترفع القيود عن التجارة لاحقاً (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٨/١/١٩٩٦

٥٥ ـ أظهر إحصاء رسمي أردني أن العراق لا يزال الشريك التجاري الأكبر للأردن بين البلدان العربية كافة. وقد قدرت الصادرات الأردنية إلى العراق خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الماضي بنحو ٩٧,٤ مليون دينار من أصل ٢٢٩,٥ مليون دينار تمثل قيمة إجمالي الصادرات الأردنية إلى البلدان العربية. وقدرت المستوردات الأردنية من العراق خلال الفترة نفسها بنحو ١٧٢,٦ مليون دينار من أصل ٣١٧,٥ مليون دينار تمثل قيمة المستوردات الأردنية الإجمالية من البلدان العربية (**الحياة**، لندن)

٥٦ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الحكومة الإسرائيلية باغتيال المناضل يحيى عياش (**النهار**، بيروت).

٥٧ ـ دعا مؤتمر «المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية» إلى ضرورة تنسيق المواقف بين بلدان الطوق العربية في شأن قضية اللاجئين الفلسطينيين عندما تبدأ مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المقررة مبدئياً في أيار/مايو المقبل. وأكد المؤتمر الذي انعقد في القاهرة تمسكه بمبدأ حق العودة لكل اللاجئين بمن فيهم لاجئو عام ١٩٤٨ تطبيقاً لقرار مجلس الأمن ١٩٤ (**النهار**، بيروت).

٥٨ ـ أعلن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، عن خطة عسكرية جديدة تتضمن زيادة الوجود العسكري الأمريكي في منطقة الخليج ودعم القوات الأمريكية الجوية في المنطقة ليصل عديدها إلى ١٣ ألفاً. وقال بيري الذي نقل إلى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إن الخطة تهدف إلى مواجهة أي تهديد على المدى الطويل من جانب إيران والعراق. وأضاف أن الإدارة الأمريكية تشعر بثقة كبيرة في الأمير عبد الله بن عبد العزيز الذي أوكل إليه الملك فهد ممارسة سلطاته حتى يحين استرداد عافيته (**الأهرام**، القاهرة).

٥٩ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الحكومة الجزائرية الجديدة إلى الشروع في الإعداد للانتخابات العامة والمحلية (**النهار**، بيروت).

٦٠ ـ وجه صدام حسين، الرئيس العراقي، خطاباً لمناسبة الذكرى الـ ٧٥ لتأسيس الجيش العراقي، وعد فيه بالتعاون مع مفتشي الأمم المتحدة للتوصل إلى رفع الحصار المفروض على العراق (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٩/١/١٩٩٦

٦١ ـ قال حسين عرب، وزير الداخلية اليمني، في حديث لصحيفة **النهار** إن مسؤولية الأمن في اليمن نقلت من القبائل إلى الدولة وقد تم ذلك من دون المس بالسلطة المعنوية لشيوخ القبائل. وحول النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزيرة حنيش، أوضح أن حنيش يمنية لكن المشكلة حالياً أن أريتريا لم تكتفِ باحتلال الجزيرة بل ترفض أحكام القانون الدولي (**النهار**، بيروت).

٦٢ ـ ألقى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، كلمة أمام البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان، أكد فيها أن لبنان لم يكن مرة حجر عثرة في وجه السلام وأن الدولة اللبنانية تستطيع ضمان أمن حدودها إذا انسحبت إسرائيل من الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 2).

٦٣ ـ أكد اللقاء السابع للحوار البرلماني العربي ـ الأفريقي الذي انعقد في عمان أهمية فض النزاعات بين البلدان الأفريقية وفي الوطن العربي بالطرق السلمية. كما أكد أهمية إخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل (**الأهرام**، القاهرة).

٦٤ ـ وقّع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وآلان جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي، اتفاقاً في باريس قيمته ٧٧,٥ مليون فرنك فرنسي لدعم مشاريع تمولها فرنسا في أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

٦٥ ـ دعا محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الحكومة الأردنية إلى «عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية»، معتبراً «أن تطبيق الفدرالية في الأردن أولى من تطبيقها في العراق». وكان عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، اعتبر مؤخراً «أن الفدرالية في العراق يمكن أن تشكل بديلاً من الوضع القائم حالياً» (**النهار**، بيروت).

٦٦ ـ أجرى معمر القذافي، الرئيس الليبي، وزين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، محادثات على جانبي الحدود بين ليبيا وتونس، ذكرت الأنباء أنها تناولت الوضع في المغرب العربي، عقب طلب المغرب وقف أنشطة اتحاد المغرب العربي «بسبب انحياز الجزائر إلى جبهة البوليساريو» في قضية الصحراء الغربية. وكانت ليبيا رفضت العام الماضي تسلّم رئاسة اتحاد المغرب العربي من الجزائر احتجاجاً على عدم تضامن بلدان الاتحاد معها في الحصار المفروض عليها بسبب أزمة لوكربي (**العلم**، الرباط).

٦٧ ـ أكدت السلطات الأمنية في البحرين أنها لن تسمح للمعارضين باستخدام المساجد للتحريض على أعمال الشغب وأن القوى الأمنية مخولة بالحفاظ على الأمن والاستقرار في أي مكان في البلاد (**القبس**، الكويت).

٦٨ ـ جددت تركيا اتهاماتها لسوريا بدعم حزب العمال الكردستاني التركي فيما نفت في الوقت نفسه الاتهامات السورية لها «بأن مشروع إقامة سدود على نهر الفرات أضعف تدفق المياه إلى سوريا» (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩ ـ أعلن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، عن استعداد الولايات المتحدة لنشر قوات في هضبة الجولان بعد انسحاب إسرائيل منها وذلك في إطار اقتراح أمريكي لتأمين ترتيبات أمنية مقبولة لدى السوريين والإسرائيليين (**الحياة**، لندن). وقد اجتمع بيري مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأعلن أن الإدارة الأمريكية ستقدم إلى إسرائيل مساعدات أخرى تصل إلى ٢٠٠ مليون دولار لتطوير صاروخ (ارو) الإسرائيلي المضاد للصواريخ. وقال «إن هذا الدعم سيمكن إسرائيل من تحمل أخطار التفاوض حول السلام الشامل في الشرق الأوسط» (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٦/١/١٠

٧٠ ـ أجرى ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، محادثات مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، على هامش اجتماعات مؤتمر الدول المانحة المساعدات للفلسطينيين في باريس. وذكر بيان صدر عن السفارة الإسرائيلية في باريس أن المحادثات تناولت سبل دفع التنمية الاقتصادية في المنطقة والمفاوضات السورية ـ الإسرائيلية لتحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٧١ ـ أطلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سراح ٨٠٠ معتقل فلسطيني معظمهم من سجناء الحق العام وذلك قبل عشرة أيام من انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني (**السفير**، بيروت).

٧٢ ـ حذر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أمام ندوة «الأمن العربي» التي ينظمها مركز الدراسات العربي ـ الأوروبي في الدار البيضاء، من محاولات تذويب الهوية العربية من خلال ما يسمى بالسوق شرق أوسطية. وأكد الأمين العام أن الوطن العربي يعاني من عجز غذائي كبير وأن أكثر من نصف موارده المائية تنبع من أراضٍ غير عربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٧٣ ـ وافقت الدول والمؤسسات المانحة للمساعدات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في اجتماع عقد في باريس على تقديم ٥٠٠ مليون دولار إلى سلطة الحكم الذاتي لتنفيذ عدد من مشاريع التنمية في غزة والضفة الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

٧٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، فيليب سيغان، رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة والوضع اللبناني والعلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن سوريا ترحب بدور فرنسي ـ أوروبي فعال لدفع عملية السلام وتطوير العلاقات الثنائية. من جهته، صرح سيغان بأنه «لا يوجد خلاف بين وجهات نظر الجانبين في ما يختص بالوضع في لبنان» (**السفير**، بيروت).

٧٥ ـ قال عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، في حديث لصحيفة **النهار** إن اليمن لا يملك حالياً القوة البحرية اللازمة للرد عسكرياً على أريتريا في جزيرة حنيش وأن المسؤولين اليمنيين في الوقت نفسه لا يرون أن الحل ممكن عسكرياً بل من خلال التفاوض والتحكيم على أساس قانون البحار والقانون الدولي (**النهار**، بيروت).

٧٦ ـ أجرى الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين العربية السعودية والأردن وتطور الأوضاع على الساحة العربية. وتعتبر زيارة الفيصل الأولى لمسؤول سعودي إلى عمان منذ الاجتياح العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وتأزم العلاقات بين البلدين واعتبار الأردن من دول الضد التي دعمت مواقف العراق في أزمة الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٧٧ ـ احتجزت مجموعة مسلحة عدداً من العائلات كرهائن في مدينة «الغواط» الجزائرية مما أدى إلى اشتباكات بين قوات الجيش الجزائري والمجموعة المسلحة قتل خلالها ١٧ مسلحاً من بينهم عيسى كروم، أمير الجماعة (الإسلامية) في المدينة (**العلم**، الرباط).

٧٨ ـ قتل خمسة أشخاص وأصيب ١٥ آخرين بجروح في اشتباكات بين قوات الأمن اليمنية وعناصر مسلحة تابعة لقبيلة (آل السعدي) في إقليم ابين شمال شرق ميناء عدن (**النهار**، بيروت).

٧٩ ـ ناقش مجلس الأمة الكويتي موضوع استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في الكويت وسط اتهامات وجهها نواب التيار الإسلامي إلى معارضي استكمال تطبيق الشريعة «بالفساد والكفر» قابلها دعوات إلى التريث باستكمال تطبيق الشريعة باعتبار أن الموضوع ليس مستعجلاً لكون الكويت مجتمعاً إسلامياً و٩٠ بالمئة من قوانينها لا تتعارض مع الشريعة (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٩٩٦/١/١١

---

٨٠ ـ التقى شمعون شطريت، وزير الأديان الإسرائيلي، الذي يزور القاهرة، مفتي مصر محمد سيد طنطاوي والبابا شنودة الثالث، بطريرك الأقباط في مصر. ويعتبر هذا اللقاء الأول من نوعه ويأتي بعد أسبوع من حديث للبابا شنودة نشرته مجلة **المصور** المصرية وقال فيه: إن اليهود ليسوا شعب الله المختار وفلسطين ليست أرض الميعاد (**السفير**، بيروت).

٨١ ـ اعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه من الضروري تسريع المفاوضات بين سوريا وإسرائيل بهدف التوصل إلى اتفاق سلام قبل موعد إجراء الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في تشرين الأول/ اكتوبر المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

٨٢ ـ دعا مجلس إدارة الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية في ختام اجتماعات دورته الـ ٨١ في القاهرة أمس الأول إلى إدماج التشكيلات الاقتصادية العربية المشتركة غير الحكومية في مسيرة العمل الاقتصادي العربي من خلال آليات تنظيمية ملائمة باعتبارها ممثلة لقطاعات الأعمال العربية المنتجة. وأكد المجلس أهمية تجنب

الانعكاسات الضارة للنزاعات الطارئة في العلاقات السياسية العربية على العمل الاقتصادي العربي (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٣ ـ وقّع ياسين جابر، وزير الاقتصاد اللبناني، وهلال مشاري المطيري، وزير التجارة والصناعة الكويتي، اتفاقاً للتبادل التجاري بين الكويت ولبنان وإعفاء السلع الزراعية والحيوانية من الرسوم الجمركية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 3).

٨٤ ـ أعرب أسامة جعفر فقيه، وزير التجارة السعودي، عن أمله في زيادة حجم التبادل التجاري بين العربية السعودية والأردن، وذلك في ختام لقاء عقده في عمان مع علي أبو الراغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين حالياً حوالى ١٦٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٨٥ ـ أقام شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، استقبالاً حافلاً للملك حسين، العاهل الأردني، الذي وصل إلى تل أبيب وسط إجراءات أمنية مشددة. وقد أشاد العاهل الأردني بالاستقبال الحار له، فيما صرح بيريز بأنه يسعى إلى السلام الشامل في المنطقة ودفع عملية السلام على المسار الإسرائيلي ـ السوري (**النهار**، بيروت).

٨٦ ـ أفرجت السلطات الليبية عن ١٠ صيادين مصريين كانوا يقضون عقوبة السجن لمدة ٦ أشهر بتهمة مخالفة قوانين الصيد في المياه الدولية. وتحتجز ليبيا ٤٠ صياداً مصرياً تبذل السلطات المصرية جهوداً لدى ليبيا لمتابعة وضعهم وإطلاق سراحهم (**الأهرام**، القاهرة).

٨٧ ـ أكد محمد إبراهيم المطوع، وزير الإعلام البحريني، أن السلطات الأمنية في البحرين اعتقلت مجموعة مسلحة زرعت قنابل في عدد من الأماكن العامة. واتهم المطوع المجموعة بالعمل لجهات خارجية لم يذكرها بالاسم لضرب الاقتصاد والاستقرار في البلاد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٨ ـ وافقت لجنة الشؤون التشريعية في مجلس الأمة الكويتي على إنشاء الهيئة الكويتية الحكومية للدفاع عن حقوق الإنسان. وستتمتع الهيئة بالاستقلال المادي والشخصية الاعتبارية (**القبس**، الكويت).

٨٩ ـ أعلن الشيخ حميد بن أحمد المعلا، وزير التخطيط في الإمارات العربية المتحدة، أن إجمالي سكان الإمارات بلغ في نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي ٢,٧٣ مليون نسمة ٦٦,٤٤ بالمئة منهم من الذكور (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/١/١٢

٩٠ ـ اختتم الاتحاد البرلماني العربي اجتماعاته في عمان بإصدار بيان ختامي أكد فيه رفضه لكل الإجراءات الإسرائيلية لضم القدس أو تغيير معالمها أو المساس بأماكنها المقدسة، واعتبار هذه الإجراءات باطلة ومرفوضة عربياً وإسلامياً ودولياً. ودعا الاتحاد الكونغرس الأمريكي إلى إعادة النظر في قراره نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس باعتبار ذلك مخالفاً لقرارات الشرعية الدولية المتصلة بالقدس (**الحياة**، لندن).

٩١ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حول تطور عملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي. كما التقى كريستوفر ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي صرح بأنه «ما زال الوقت مبكراً للحديث عن شريك في دمشق لإرساء السلام» (**السفير**، بيروت).

٩٢ ـ أعلن في مخيم «عين الحلوة» في مدينة صيدا (جنوب لبنان) أن مسؤولي حركة «فتح» تسلموا لوائح بأسماء ٤٧٠ مقاتلاً طلب إليهم الاستعداد للرحيل إلى منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة (**السفير**، بيروت).

٩٣ ـ اتفق إيرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، وأحمد عطاف، نظيره الجزائري، على وضع آلية عمل لتحسين العلاقات الجزائرية ـ الفرنسية في مستقبل قريب (**الحياة**، لندن).

٩٤ ـ قرر المكتب التنفيذي للجمعية المغربية

لمساندة الكفاح الفلسطيني رفع دعوى قضائية من أجل منع النشاط الثقافي المزمع تنظيمه في المغرب من قبل مكتب الاتصال الإسرائيلي وعدد من المؤسسات السياحية المغربية (**العلم**، الرباط).

السبت ١٣/١/١٩٩٦

---

٩٥ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، وبحث معه في تطور القضية الفلسطينية والتطورات على الساحة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

٩٦ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور مسار المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية. وأعلن في دمشق أنه تم الاتفاق على استئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية في الرابع والعشرين من الشهر الجاري بمشاركة خبراء عسكريين ولكن ليس على مستوى رئيس الأركان كما طالبت إسرائيل التي استبعدت التوصل إلى اتفاق مع سوريا قبل الانتخابات الإسرائيلية في تشرين الأول/اكتوبر المقبل (**السفير**، بيروت).

٩٧ ـ أعلن أعضاء في جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر عن تأسيس حزب سياسي يحمل اسم «الوسط» ويضم أعضاء من النقابات المهنية المختلفة والعمال والأقباط (**النهار**، بيروت).

٩٨ ـ نفى علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الأنباء التي تحدثت أمس الأول عن لقاء عقده مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في باريس خلال مأدبة في قصر الإليزيه أقامها جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، للرؤساء والملوك المشاركين في تشييع فرنسوا ميتران، الرئيس الفرنسي الراحل. وأوضح أنه لم يحدث أي لقاء انفرادي بينه وبين بيريز أو أي اجتماع ثنائي (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩ ـ أعلن عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، عن رفض صنعاء لاقتراح أريتري بنشر مراقبين دوليين في جزيرة حنيش الكبرى، موضحاً أن المطلوب حل النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزر حنيش وفقاً لمبادئ القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار وبما يؤدي إلى تسوية سلمية ودائمة وشرعية (**العلم**، الرباط).

١٠٠ ـ أكدت السلطات المصرية أنها تجري اتصالات مع اليمن لحثها على تسليم مجموعة من قيادات جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية المقيمين في اليمن والذين صدرت بحقهم أحكام قضائية من بينها أحكام بالإعدام (**الأهرام**، القاهرة).

١٠١ ـ وصل إلى صنعاء فريق فرنسي للاطلاع على طبيعة النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر والتوسط إذا أمكن بين البلدين لتسوية النزاع «بأسلوب عملي وفعال» (**القبس**، الكويت).

١٠٢ ـ دعا المشاركون في المؤتمر الدولي الرابع حول «الأمن العربي: التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية» الذي انعقد في الدار البيضاء إلى حل الخلافات العربية ـ العربية والنزاعات الحدودية وتجاوز رواسب حرب الخليج لتحقيق المصالحة العربية. وأكد المشاركون أهمية تفعيل دور جامعة الدول العربية وإنشاء محكمة العدل العربية وتطوير التعاون الاقتصادي وإعطاء أهمية قصوى للأمن الغذائي والموارد المائية (**العلم**، الرباط).

١٠٣ ـ أعلن حسين عرب، وزير الداخلية اليمني، أن السلطات اليمنية أبعدت ٧٥٠٠ شخص متطرف من جنسيات عربية وأفريقية ومن أفغانستان بعدما تبين أنهم يقيمون في اليمن بطريقة غير قانونية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٠٤ ـ نظمت أحزاب المعارضة المغربية (حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، منظمة العمل الديمقراطي والتقدم والاشتراكية) مهرجاناً لمناسبة الذكرى الـ ٥٢ لتقديم وثيقة الاستقلال أكد خلاله

المشاركون أهمية الإصلاح السياسي والدستوري في المغرب لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل (العلم، الرباط).

الأحد ١٤/١/١٩٩٦

١٠٥ ـ اعتبر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن قضية القدس قابلة للحل من خلال المفاوضات، مشيراً إلى مناقشات غير رسمية حول القدس بدأت قبل وقت طويل وتشير إلى إمكانية الحل بالتفاوض (الأهرام، القاهرة).

١٠٦ ـ تقدم السودان بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد إثيوبيا لقيام قواتها بعدوان على الأراضي السودانية الحدودية (الحياة، لندن).

١٠٧ ـ اختتم في صنعاء «مؤتمر دعم حرية الصحافة» بإصدار إعلان عرف «بإعلان صنعاء» يدعو إلى تعزيز حرية الصحافة في الوطن العربي واستقلالها وضرورة توفير الضمانات الدستورية لحرية الصحافة وإنشاء نقابات وروابط للصحفيين وإلغاء العقبات القانونية والإدارية التي تحول دون ذلك (الأهرام، القاهرة).

١٠٨ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مايكل بورتيلو، وزير الدفاع البريطاني، الذي يزور الكويت. وذكرت الأنباء أن بورتيلو أكد التزام بريطانيا بأمن الكويت وقد بحث مع المسؤولين الكويتيين في إمكانية تزويد الكويت بأسلحة بريطانية متطورة (القبس، الكويت).

١٠٩ ـ استدعت السلطات البحرينية الشيخ عبد الأمير الجمري وسبعة أشخاص آخرين وأبلغتهم بضرورة عدم استخدام المساجد والمناسبات الدينية لأغراض التحريض ضد السلطات وإلا اتخذت بحقهم الإجراءات اللازمة (الحياة، لندن).

الاثنين ١٥/١/١٩٩٦

١١٠ ـ منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حنان عشراوي من عقد اجتماع انتخابي في القدس لتؤكد بذلك اتجاهها لمنع المرشحين الفلسطينيين في انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني من تنظيم حملات انتخابية في القدس المحتلة. وكانت سلطات الاحتلال منعت أحمد قريع (أبو علاء) أيضاً من عقد اجتماع في القدس أمس الأول، الأمر الذي أثار استياء مرشحي القدس (الحياة، لندن).

١١١ ـ دعت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) إلى مقاطعة انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني التي ستجري السبت القادم (السفير، بيروت).

١١٢ ـ أقرت الحكومة الأردنية الاتفاقية العامة للنقل واتفاقية الخدمات الجوية الموقعتين مع إسرائيل لتسهيل نقل البضائع والمسافرين (الأهرام، القاهرة).

١١٣ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، العراق إلى القبول بقرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الذي يقضي ببيع جزء من النفط تحت إشراف الأمم المتحدة يخصص دخله لشراء الغذاء والأدوية لمدة ستة أشهر (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 4).

١١٤ ـ قررت الحكومة الفرنسية إسقاط مليار فرنك فرنسي (حوالى ٢٠٠ مليون دولار) من ديون المغرب المستحقة لفرنسا مقابل موافقة المغرب على منح الشركات الفرنسية بعض التسهيلات للمشاركة في تحويل شركات مغربية تابعة كلياً أو جزئياً للقطاع العام إلى القطاع الخاص (الأهرام، القاهرة).

١١٥ ـ أكدت الاجتماعات التي عقدت في إطار مجلس الأعمال المصري ـ المغربي المشترك أهمية إقامة مشروعات مشتركة لتصنيع السلع الوسيطة في كلا البلدين وتصديرها كسلع تامة الصنع. كما أكدت الاجتماعات أهمية الإسراع بالتصديق على اتفاقية الإعفاء الجمركي المتبادل بين المغرب ومصر التي تم التوقيع عليها في أيلول/سبتمبر الماضي وتشمل

الإعفاء الجمركي لـ ٢٣ سلعة مصرية تصدر للمغرب و٢٢ سلعة مغربية تصدر لمصر (**الأهرام**، القاهرة).

١١٦ ـ أبعدت السلطات اليمنية ١٤ شخصاً من «العناصر المصرية المتطرفة» التي كانت موجودة في اليمن تحت حماية بعض التنظيمات الإسلامية والقبلية. وذكرت صحيفة **الأهرام** «أن عدم وجود اتفاقية ثنائية لتبادل تسليم المجرمين» يحول دون تسليم المبعدين إلى السلطات المصرية. ولم تذكر الصحيفة اسم البلد الذي استضاف المبعدين (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧ ـ وجهت البحرين انتقادات إلى قطر بسبب بث التلفزيون القطري مقابلات مع شخصيات بحرينية معارضة. وقد اعتبرت البحرين «أن الأمر بمثابة هجوم إعلامي عليها» (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ١٦/١/١٩٩٦

---

١١٨ ـ قام فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بزيارة إلى لبنان أطلع خلالها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، على تطور المفاوضات المتعلقة بعملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي. وصرح الشرع بأن المسارين اللبناني والسوري مترابطان وأي تقدم على المسار السوري سيتبعه فوراً تقدم على المسار اللبناني (**السفير**، بيروت).

١١٩ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، شارل ميون، وزير الدفاع الفرنسي، وبحث الجانبان في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وصرح الوزير الفرنسي بأن الجانبين بحثا في سبل تطوير التعاون العسكري في مجال التدريبات العسكرية، مؤكداً استعداد فرنسا لتزويد الكويت بأفضل المعدات والتقنية العسكرية الفرنسية من صواريخ وطائرات وزوارق (**القبس**، الكويت).

١٢٠ ـ أعلن علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، عن ترحيبه بالوساطة الفرنسية لحل أزمة احتلال أريتريا لجزيرة حنيش اليمنية في البحر الأحمر بالوسائل السلمية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢١ ـ أقر مجلس الوزراء اليمني موازنة العام ١٩٩٦ التي قدرت فيها الواردات بنحو ١٥٥,٨٨ مليار ريال (١,١٩ مليار دولار) والعجز في حدود ٢٣,٥٣ مليار ريال (١٩٢,٣ مليون دولار) (**النهار**، بيروت).

١٢٢ ـ اعتبر ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، في حديث لصحيفة **السفير** أن الانتخابات التشريعية المقبلة في لبنان تشكل مرحلة حاسمة لعودة لبنان إلى حياته الديمقراطية، مشدداً على ضرورة إجراء هذه الانتخابات في أفضل الشروط. وقال: «إن فرنسا مستعدة لمساعدة لبنان في مفاوضات السلام مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٢٣ ـ دعت ندوة «المصالحة والتضامن العربي» التي نظمتها اللجنة المصرية للتضامن في القاهرة إلى إنشاء لجنة وساطة عربية لدراسة قضية المصالحة العربية بوضوح وجرأة واتخاذ خطوات عملية لتحقيق هذه المصالحة. كما دعت الندوة إلى إنشاء منطقة تجارة حرة عربية لدعم تبادل السلع بين البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٤ ـ قال الشيخ عبد الله السديري، السفير السعودي لدى الأردن، إن العربية السعودية على استعداد لتزويد الأردن بكل احتياجاته النفطية وإنها ترحب بأي تعاون مع الأردن (**الحياة**، لندن).

١٢٥ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة في منطقة البليدة على بعد ٥٠ كلم إلى الجنوب من العاصمة الجزائرية إلى مقتل ٥ أشخاص وإصابة ٢٥ آخرين بجروح (**الحياة**، لندن).

١٢٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ألبرت غور، نائب الرئيس الأمريكي، وبحث الجانبان في أعمال المجلس الرئاسي المصري ـ الأمريكي الذي انعقد في القاهرة لزيادة التعاون

الاقتصادي بين البلدين وإزالة العقبات التي تحول دون زيادة الاستثمارات الأمريكية في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧ ـ وافقت الولايات المتحدة وبريطانيا على اقتراح فرنسي بإيفاد مجلس الأمن بعثة لتقصي الأوضاع الإنسانية في العراق شرط أن يتطرق التقرير الذي ستصدره البعثة إلى تقويم الأسباب الكامنة وراء تدهور الأوضاع بما في ذلك «تأثير سياسات الحكومة العراقية على الحال الاقتصادية والاجتماعية» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٩٩٦/١/١٧

---

١٢٨ ـ وقع الأردن وإسرائيل اتفاقاً لتنظيم النقل بين البلدين في إطار معاهدة السلام التي تم إبرامها في ٢٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤. وينص الاتفاق على تنظيم النقل البري بين الأردن وكل من سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وإسرائيل إضافة إلى فتح خطوط جوية بين الأردن وإسرائيل. كما يسمح الاتفاق بمرور البضائع والحافلات السياحية والمركبات الخاصة بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١٢٩ ـ أجرى ألبرت غور، نائب الرئيس الأمريكي، محادثات مع ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في أريحا، حول عملية السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء أن غور أكد لعرفات أهمية تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. وكان غور أجرى أمس الأول محادثات مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أكد خلالها دعم الإدارة الأمريكية لعملية السلام، معرباً عن أمله في تحقيق اختراق على المسار السوري ـ الإسرائيلي هذا العام (**السفير**، بيروت).

١٣٠ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة الخليجية والعلاقات الثنائية. وصرح ولايتي بأن التحسن المتنامي في العلاقات الإيرانية ـ الكويتية سينعكس إيجاباً على مجمل العلاقات الخليجية. وأعلن أن الكويت وإيران أنجزتا الاتفاق على ترسيم الحدود البحرية (الجرف القاري) وستتم تسوية هذه المسألة. وقال ولايتي إن إيران لا تتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين، مشيراً إلى أن حل المشاكل في البحرين من اختصاص الشعب البحريني. ووصف ولايتي العلاقات الإيرانية ـ السورية بأنها «جيدة وأخوية» لكنه أشار إلى أن المحادثات السورية ـ الإسرائيلية لا ينظر إليها بمنظار واحد في دمشق وطهران وهذا أمر طبيعي باعتبار أن العلاقات الجيدة لا تحتم تطابق المواقف السياسية في كل شيء (**القبس**، الكويت).

١٣١ ـ تم تشكيل لجنة يمنية ـ سعودية مشتركة اجتمعت في الرياض للاتفاق على الخطوات الإجرائية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١٣٢ ـ قتل ٥٩ شخصاً وأصيب ١٣٠ آخرين بجروح في معارك دارت بين حكومة «جمهورية أرض الصومال» غير المعترف بها عربياً ودولياً وميليشيات مناوئة للحكومة في الجمهورية الصغيرة (**النهار**، بيروت).

١٣٣ ـ أكد أبو العلا ماضي، وكيل مؤسسي «حزب الوسط» في مصر، أن لجنة الأحزاب ستدرس برنامج الحزب ومبادئه تمهيداً للاعتراف به كحزب سياسي في البلاد، موضحاً أن الحزب يؤمن بالتعددية. وقال إنه ينتمي إلى «الاخوان المسلمين» لكنه يقدم نفسه الآن كمواطن مصري من دون أن يعني ذلك التنازل عن انتمائه (**الأهالي**، القاهرة).

١٣٤ ـ نظمت غرفة تجارة وصناعة الكويت حلقة حوار حول «الانعكاسات المتوقعة لاتفاقيات السلام على اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي». وقد أجمع المشاركون في الحوار على «أن عملية السلام صارت حتمية لأسباب دولية» وأن المطلوب إعادة ترتيب البيت الخليجي من الداخل وإزالة الاختلالات الهيكلية في اقتصادات المنطقة

وتعزيز التكامل الاقتصادي الخليجي لتطويق الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن المشروع الشرق أوسطي (**القبس**، الكويت).

١٣٥ ـ أصدر وزراء الزراعة العرب في ختام اجتماعات الدورة الرابعة والعشرين للمنظمة العربية للتنمية الزراعية في تونس «إعلان تونس للأمن الغذائي العربي» الذي أكد أهمية الاعتماد على الذات في توفير الغذاء كهدف استراتيجي تسعى البلدان العربية إلى تحقيقه تجنباً للسقوط تحت تأثير الضغوط السياسية والاقتصادية المختلفة. وشدد الإعلان على ضرورة إقامة المشاريع العربية المشتركة في إطار منظور قومي واضح المعالم يأخذ في عين الاعتبار أن موضوع الاكتفاء الذاتي من الغذاء وإن كان هدفاً قطرياً فلا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعاون العربي في مجال تكامل الموارد الزراعية والثروة الحيوانية والإمكانات البشرية وتطوير المشروعات التقنية والمشروعات الهادفة إلى الاستغلال الأمثل للموارد المائية وتأمين رأس المال اللازم (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٦ ـ قدرت عائدات العربية السعودية من النفط خلال العام الماضي بنحو ٤٨ مليار دولار، وعائدات الكويت بنحو ١١,٨ مليار دولار وعائدات قطر بنحو ٣٠,٣ مليار دولار (**القبس**، الكويت).

١٣٧ ـ حض مجلس الأمن الدولي حكومة السودان على بذل ما أمكنها لاستجابة طلب حكومة إثيوبيا تسليمها ثلاثة أشخاص مشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو العام الماضي. من جهة أخرى، أبدى مجلس الأمن قلقه أيضاً حيال اتهامات سودانية لإثيوبيا بشن قواتها هجمات على الأراضي السودانية (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٨/ ١/ ١٩٩٦

١٣٨ ـ وقعت الكويت ومنظمة العمل الدولية على اتفاقية لدعم صغار المقاولين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وتقدم الكويت بموجب الاتفاقية ٥٥٠ ألف دولار لدعم مشروعات صغار المقاولين (**القبس**، الكويت).

١٣٩ ـ اعتبر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، في حديث لصحيفة **النهار** اللبنانية أن البلدان العربية قادرة على إسرائيل اقتصادياً وثقافياً وأن الخلافات في وجهات النظر بين قطر والعربية السعودية لا تعني العداء (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 6).

١٤٠ ـ اعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن مذكرة التوقيف التي صدرت عن الحكومة اللبنانية بحق قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انطوان لحد لتعامله مع إسرائيل «إهانة وخطأ». وقال بيريز: «إن الحكومة اللبنانية مخطئة إن هي اعتقدت أن بالإمكان التوصل إلى سلام من دون الاتفاق على دمج ملائم لجيش لبنان الجنوبي في التركيبة اللبنانية المستقبلية» (**السفير**، بيروت).

١٤١ ـ أنهى ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، محادثات في لبنان مع الرؤساء اللبنانيين وعدد من القيادات الروحية، أكد خلالها استعداد فرنسا للعب دور أكبر في عملية السلام على المسار اللبناني وتطوير العلاقات الثنائية (**النهار**، بيروت).

١٤٢ ـ نظمت «الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع» بدار الندوة في بيروت لقاء تحت عنوان: «استراتيجية إسرائيل المائية ونموذج المفاوضات مع الأردن». ورأى المشاركون في الندوة أن مسار المفاوضات الأردنية ـ الإسرائيلية أكد مدى اهتمام إسرائيل بالمياه وسعيها المتواصل خلال المفاوضات المتعددة الأطراف للدخول في مشاريع مائية مع العرب (**السفير**، بيروت).

١٤٣ ـ وقّع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، قانوناً لإقامة مشروع للغاز الطبيعي المسال في اليمن بقيمة ثلاثة مليارات دولار مع شركة (توتال) الفرنسية (**السفير**، بيروت).

١٤٤ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، في

كلمة ألقاها لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب الخليج إلى العمل على المصالحة مع البلدان العربية التي لا تزال تعاني رواسب حرب الخليج، مؤكداً استعداده لاستقبال أي حاكم عربي بغض النظر عن موقفه من العراق (**النهار**، بيروت).

١٤٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، الذي سلمه رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، تتعلق بالعلاقات بين بلدان مجلس التعاون الخليجي. وأوضحت الأنباء أن البحرين مستاءة من عرض التلفزيون القطري لمقابلات مع قيادات بحرينية معارضة، وتسعى إلى إطلاع قيادات بلدان مجلس التعاون على الموقف البحريني من الإعلام القطري (**القبس**، الكويت).

١٤٦ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، أن المشكلة الأساسية التي تواجه جهود الإصلاح في مصر هي الزيادة السكانية (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٦/١/١٩

---

١٤٧ ـ أصدرت محكمة فدرالية في نيويورك أحكاماً ضد الشيخ المصري عمر عبد الرحمن وثمانية من أنصاره، تراوحت بين المؤبد للشيخ الضرير وعقوبة دنيا بلغت ٢٥ عاماً لأحد أنصاره، وذلك بتهمة السعي لشن «حرب إرهابية» في المدن الأمريكية (**السفير**، بيروت).

١٤٨ ـ طلب ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، من الأردن خلال زيارة قام بها إلى عمان استخدام علاقاته الحسنة مع إسرائيل لإزالة القيود التي قد تعرقل عملية الانتخابات في بعض مناطق الضفة الغربية كالقدس والخليل (**السفير**، بيروت).

١٤٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي انتقل من لبنان إلى دمشق، في إطار جولته في المنطقة. وصرح دوشاريت في مؤتمر صحافي مع فاروق الشرع، نظيره السوري، في دمشق، بأن فرنسا على استعداد للعب دور أكثر فاعلية في عملية السلام في المنطقة وأن الرئيس السوري يرحب بهذا الدور في عملية السلام. وأضاف أن هناك تقارباً كبيراً في وجهات نظر سوريا وفرنسا حول لبنان (**السفير**، بيروت). وقد أكد الشرع أنه لا دخل لطرف ثالث في وجود القوات السورية في لبنان باعتبار أن هذه المسألة شأن لبناني ـ سوري (**النهار**، بيروت).

١٥٠ ـ وقعت الحكومتان الإسبانية والجزائرية على اتفاقية قرض تقدم إسبانيا بموجبها إلى الجزائر ٩٠٠ مليون دولار بهدف دعم مشاريع تنموية واستثمارية في الجزائر وشراء أجهزة وتمويل العمليات التجارية (**النهار**، بيروت).

١٥١ ـ بحث حسني مبارك، الرئيس المصري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، في اجتماع عقد في منطقة «براني» بالقرب من الحدود المصرية ـ الليبية، في الأوضاع العربية وأزمة لوكربي ومسار اتحاد المغرب العربي بالإضافة إلى مجالات التعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين. وصرح الرئيس المصري بأنه لا توجد أية مشكلة أمام العمالة المصرية في ليبيا وأن الاتصالات بين البلدين مستمرة حول هذا الموضوع. من جهته، صرح القذافي بأن هناك صعوبات تواجه ثنائية العلاقات العربية ـ العربية، معتبراً أن السودان يتبع سياسات غير مفيدة لتحسين العلاقات مع مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٢ ـ أكد عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، أن الحكومة السودانية على استعداد للتعاون مع مجلس الأمن في محاولة اعتقال ثلاثة رجال تتهمهم إثيوبيا بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي. وجدّد نفيه تورط الحكومة السودانية في المحاولة. من جهة أخرى، اعتبرت

مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن، «أن كلام الوزير السوداني غير مقنع»، فيما اعتبر نبيل العربي، المندوب المصري لدى مجلس الأمن، «أن كلام طه لا يحمل جديداً» (**السفير**، بيروت).

١٥٣ ـ اعتبر رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، أن قانون تنظيم الإعلام ضروري في لبنان وأن ٦ محطات تلفزيونية لا أكثر كفيلة بإبراز كل الآراء والتيارات في البلاد (**النهار**، بيروت).

١٥٤ ـ انفجرت عبوة ناسفة في أحد الفنادق في المنامة نجم عنها أضرار مادية (**القبس**، الكويت).

١٥٥ ـ وقعت حكومتا الأردن وإسرائيل أربعة اتفاقات أخرى للتعاون الثنائي في احتفال رسمي أقيم في العقبة وحضره الأمير حسن، ولي العهد الأردني، والشريف زيد بن شاكر، رئيس الوزراء الأردني، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي. والاتفاقات الأربعة هي الأخيرة في سلسلة اتفاقات وقعت تنفيذاً لمعاهدة السلام بين الجانبين، تتعلق بالاتصالات وترسيم الحدود البحرية وتطوير مدينتي العقبة الأردنية وايلات الإسرائيلية والتعاون في مجال العلوم والثقافة والتكنولوجيا (**النهار**، بيروت).

١٥٦ ـ أقالت اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري (الحزب الحاكم سابقاً) عبد الحميد مهري، الأمين العام للحزب، واختارت بوعلام بن حمودة خلفاً له. وذكرت بعض الأنباء أن إبعاد مهري تم بدعم من المؤسسة العسكرية (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/١/٢٠

---

١٥٧ ـ لقي ثلاثة فلسطينيين مصرعهم برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي بالقرب من مدينة جنين. وذكرت الأنباء الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي سيجري تحقيقاً في الحادث الذي وقع عند حاجز إسرائيلي على طريق جنين (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٨ ـ شدد ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي يزور المغرب لمدة يومين على أن إسرائيل لن تقدم تنازلات في القدس، معتبراً «أنها عاصمة الدولة العبرية» (**النهار**، بيروت).

١٥٩ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، اليكوس ميخائيليدس، وزير الخارجية القبرصي، الذي أجرى محادثات في بيروت مع فارس بويز، نظيره اللبناني، حول العلاقات الثنائية. وصرح الوزير القبرصي بأن لبنان وقبرص سيؤديان دوراً مهماً في المنطقة، فيما صرح بويز بأن البلدين سيوقعان العديد من المشاريع والمعاهدات الثنائية بعد دراستها وتحديد منافعها الاقتصادية المشتركة (**السفير**، بيروت). وقد أبدى الوزير القبرصي استعداد بلاده لاستضافة المفاوضات اللبنانية ـ الإسرائيلية إذا استؤنفت هذه المفاوضات (**النهار**، بيروت).

١٦٠ ـ قدر التقرير الاقتصادي الأسبوعي لمكتب «الشال» صافي الاحتياطات الحكومية الكويتية بأقل من ٢٠ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٦١ ـ شهدت البحرين أعمال تفجيرات وحرائق واعتداءات على رجال الأمن. وقد اتخذت السلطات الأمنية إجراءات احترازية لمواجهة الموقف (**الحياة**، لندن).

١٦٢ ـ أوضح حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **لو فيغارو** الفرنسية أن التطرف ليس مرتبطاً بالعرب أو الفلسطينيين، مشيراً إلى أنه لا يوجد بلد إلا ويوجد فيه إرهاب. وقال إن الإسلام لا يشكل خطراً على أحد بل إن الخطر يكمن في قيام بعض الجماعات باستغلال الدين لتحقيق مآرب سياسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٣ ـ دعا بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، الحكومة العراقية، إلى إجراء حوار مع الأمم المتحدة حول قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الداعي إلى بيع كميات محدودة من النفط العراقي

لتلبية الاحتياجات الإنسانية بإشراف الأمم المتحدة (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢١/١/١٩٩٦

١٦٤ ـ أعلن مصطفى هديب، المدير العام للمعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية، ومقره عمان، أن المعهد سيتقدم بطلب إلى جامعة الدول العربية للانضمام إليها كإحدى المؤسسات العاملة في إطارها (**القبس**، الكويت).

١٦٥ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إن سياسة مصر الخارجية سوف تركز خلال المرحلة المقبلة على الجوانب الاقتصادية نظراً لأهميتها في العلاقات الدولية المعاصرة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦ ـ أدلى الناخبون الفلسطينيون حوالى (مليون و٤٠ ألف ناخب) بأصواتهم في ١٦ دائرة انتخابية في الضفة الغربية وقطاع غزة في أول انتخابات عامة في تاريخ الفلسطينيين لاختيار رئيس للسلطة الوطنية الفلسطينية و٨٨ عضواً للسلطة التشريعية. واعتبر ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، أن الانتخابات بداية لعصر جديد وأساس للدولة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٧ ـ قرر مجلس قيادة الثورة العراقي برئاسة صدام حسين، الرئيس العراقي، الموافقة على اقتراح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، المتعلق ببدء مناقشات حول قيام العراق ببيع جزء من نفطه مقابل استيراد الغذاء والدواء. وقد رحبت الأمم المتحدة باستعداد العراق للبحث في بيع ما يساوي ملياري دولار من النفط كل ستة أشهر لتأمين الاحتياجات الضرورية وفقاً لقرار مجلس الأمن ٩٨٦ الذي رفضت السلطات العراقية في وقت سابق وفي أكثر من مناسبة البحث فيه لتخويله الأمم المتحدة الإشراف على بيع النفط مما يسيء إلى السيادة (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٢/١/١٩٩٦

١٦٨ ـ فاز ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، بالانتخابات الفلسطينية ورئاسة السلطة الفلسطينية بأغلبية ٨٨,٠١ بالمئة من الأصوات في مقابل ٩,٠٣ بالمئة لمنافسته الوحيدة سميحة خليل. كذلك حصلت حركة «فتح» ومناصروها على غالبية مقاعد المجلس الفلسطيني الـ ٨٨ إذ فازت بـ٦٥ مقعداً منها ٢٦ مقعداً في الضفة الغربية و٢٤ مقعداً في غزة، إلى ١٥ مقعداً للمستقلين المتعاطفين معها. واعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الانتخابات الفلسطينية دليل على تأييد عملية السلام، لكن السلطات الإسرائيلية قد توقف عملية السلام إذا لم ينفذ عرفات تعهده بإلغاء بنود الميثاق الفلسطيني التي تدعو إلى إزالة إسرائيل من الوجود (**النهار**، بيروت).

١٦٩ ـ قال الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي المكلف إدارة شؤون العربية السعودية، إن السعودية تتطلع إلى عودة الأراضي السورية المحتلة (الجولان) إلى السيادة السورية كما كان الوضع عليه قبل احتلالها من قبل إسرائيل عام ١٩٦٧. وأكد ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان للتمكن من تنشيط عملية السلام (**المستقلة**، لندن).

١٧٠ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أريتريا إلى إجراء مفاوضات بين اليمن وأريتريا حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر لتسوية النزاع بين البلدين من خلال الحوار (**القبس**، الكويت).

١٧١ ـ اتهمت السلطات البحرينية إيران، في أول اتهام رسمي، بالتورط في إحداث الشغب والحرائق التي تشهدها البحرين ولوّحت بفرض الأحكام العرفية لمواجهة الموقف (**القبس**، الكويت).

١٧٢ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل

المغربي، ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وذكرت الأنباء في الرباط أن باراك أشاد بدور العاهل المغربي في «تقريب وجهات النظر بين العرب وإسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٧٣ ـ قدر المصرف المركزي المصري ديون مصر الخارجية مع نهاية حزيران/يونيو الماضي بنحو ٣٣ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٧٤ ـ قتل شخصان وأصيب أكثر من ٤٠ آخرين بجروح في انفجار شاحنتين مفخختين في منطقتي البليدة والبويرة في الجزائر (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ٢٣/١/١٩٩٦

١٧٥ ـ أعلن في ختام اجتماع ثلاثي في واشنطن ضم وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، والحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، وايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، عن اتفاق بين تونس وإسرائيل لإقامة مكتبين لرعاية المصالح بين البلدين (**السفير**، بيروت).

١٧٦ ـ اعتبر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تشكل نقلة نوعية لتحقيق آمال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة بما فيها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف (**الحياة**، لندن).

١٧٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، مادلين أولبرايت، مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية في مجلس الأمن. وذكرت الأنباء أن اللقاء تناول القضايا المتعلقة بالسودان وتحرك مجلس الأمن لاتخاذ قرار في شأن محاولة اغتيال الرئيس المصري في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي. وتتهم إثيوبيا ومصر السودان بالتورط في محاولة الاغتيال، وتطالب إثيوبيا السودان بتسليمها ثلاثة متهمين في محاولة الاغتيال «يقيمون في السودان وفقاً للمصادر الإثيوبية والمصرية» (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٨ ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، موقف العربية السعودية الداعم لحكومة البحرين في مواجهة أعمال العنف التي تشهدها البحرين، واصفاً هذه الأعمال «بأنها دخيلة على المجتمع وتغذى من الخارج بهدف تقويض الاستقرار في المنطقة» (**القبس**، الكويت). من جهة أخرى، نفت طهران الاتهامات الصادرة عن الصحف الرسمية البحرينية حول دعمها لأعمال العنف التي تشهدها البحرين، واعتبرت «أن هذه الاتهامات من ابتكار السياسة الأمريكية لتبرير الوجود غير المشروع للقوات الأمريكية في الخليج» (**النهار**، بيروت).

١٧٩ ـ افتُتح التداول في بورصة بيروت بعد غياب دام ١٣ عاماً وسط توقعات باستقطاب المزيد من الاستثمارات والشركات إلى لبنان (**النهار**، بيروت).

١٨٠ ـ وقع الأردن مع صندوق النقد الدولي اتفاقاً مبدئياً لبرنامج إصلاحات اقتصادية في الأردن يستمر ثلاث سنوات ويحظى خلاله الأردن بقروض قيمتها ٣٠٠ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

١٨١ ـ اعتبر بوعلام بن حمودة، الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري (الحزب الحاكم سابقاً) أن «وثيقة العقد الوطني» التي وقعت عليها أحزاب المعارضة في روما العام الماضي تجاوزها الزمن بعد انتخاب رئيس للجمهورية الجزائرية (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٤/١/١٩٩٦

١٨٢ ـ أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن واشنطن قررت تمديد الحظر المفروض على ليبيا لمدة عام آخر بالإضافة إلى تجميد أرصدتها المالية في

الولايات المتحدة. واعتبر «أن ليبيا لا تزال تشكل تهديداً خاصاً للأمن القومي وللسياسة الخارجية الأمريكية» (الأهرام، القاهرة).

١٨٣ ـ جدد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، دعوته لرفع مستوى المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي، معتبراً «أن من شأن ذلك إحراز تقدم في المفاوضات الجارية بين البلدين» (الأهرام، القاهرة).

١٨٤ ـ قرر الأردن خفض صادراته إلى العراق إلى النصف لدوافع اقتصادية تتمثل بتراكم الديون العراقية المستحقة للأردن والتي تقدر بنحو مليار دولار (النهار، بيروت).

١٨٥ ـ أعربت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان أصدرته في تونس عن استنكارها لأحداث العنف في البحرين. واعتبرت أن هذه الأحداث تستهدف أمن واستقرار البحرين وتؤثر سلباً على الدول العربية الأخرى (الأهرام، القاهرة).

١٨٦ ـ طلبت الحكومة الجزائرية من السلطات المغربية تسليمها مجموعة من الجزائريين الذين ثبت تورطهم في تهريب أسلحة إلى «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر عبر المغرب. وكانت السلطات المغربية اعتقلت مجموعة من ١٣ مغربياً وجزائرياً بتهمة تهريب الأسلحة إلى الجزائر وأصدرت أحكاماً بالسجن عليهم تتراوح بين ست وأربع عشرة سنة (الأهرام، القاهرة).

١٨٧ ـ عين حسني مبارك، الرئيس المصري، أحمد علي فاضل رئيساً لهيئة قناة السويس خلفاً لعزت عادل الذي شغل هذا المنصب لمدة ١٥ عاماً (الأهرام، القاهرة).

١٨٨ ـ قال حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، إن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، لن يعود إلى قطر أميراً للبلاد «لأن الأمور لا تعود إلى الوراء» (القبس، الكويت).

الخميس ١٩٩٦/١/٢٥

١٨٩ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، لويس فاراخان، زعيم «أمة الإسلام» الأمريكي، وبحث معه وفقاً للتلفزيون الليبي الذي عرض اللقاء في طرابلس، في ضرورة تقوية العرب والمسلمين والسود في الولايات المتحدة بالوسائل السياسية والسلمية (النهار، بيروت).

١٩٠ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، اجتماعاً عند معبر ايريز في قطاع غزة للبحث في المرحلة المقبلة بعد انتخابات الحكم الذاتي الفلسطيني. وقد صرح عرفات بأنه يتوقع أن يرى الدولة الفلسطينية خلال ١٨ شهراً بعد بدء المفاوضات في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة، فيما صرح بيريز بأنه يقبل بكلام عرفات على أنه «مجرد حلم» (النهار، بيروت). وقد توقع يوسي بيلين، وزير الدولة الإسرائيلي، أن لا تنطلق المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول التسوية النهائية قبل حصول إسرائيل على «اعتراف فلسطيني بالقدس كعاصمة أبدية لإسرائيل» (الأهرام، القاهرة).

١٩١ ـ أعلن يعقوب تسور، وزير الزراعة الإسرائيلي، أن المنتوجات الزراعية الإسرائيلية والبضائع بانتظار افتتاح أسواق بلدان الخليج لتنقل إلى هذه الأسواق عبر الأردن (الأهرام، القاهرة).

١٩٢ ـ أقرت لجنة المندوبين الدائمين لجامعة الدول العربية في اجتماع عقدته في مقر الجامعة في القاهرة برئاسة عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الصيغة النهائية لمشروع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي تمهيداً لعرض المشروع على الدورة الـ ١٠٥ لمجلس الجامعة المقرر أن تعقد في القاهرة في آذار/مارس المقبل (الأهرام، القاهرة).

١٩٣ ـ أعلن عبد القادر باجمال، وزير التخطيط

اليمني، أن عائدات النفط اليمني لا تتعدى الـ٧٠٠ مليون دولار سنوياً يدفع منها ٤٥٠ مليون دولار لدعم أسعار القمح والدقيق، موضحاً أن النفط لم يحقق الأرباح بعد في ظل استمرار سياسة الدعم التي تتضمن أيضاً دعم الكهرباء والماء. ويبلغ إنتاج اليمن من النفط حوالى ٣٠٠ ألف برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/١/٢٦

---

١٩٤ ـ قال ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، إن إسرائيل تتمسك بمصادر المياه في الجولان خلال مفاوضاتها مع سوريا، كما أنها لا تزال تتمسك بوجود محطات إنذار أرضية في الجولان في إطار سعيها إلى الترتيبات الأمنية مع سوريا (**الحياة**، لندن).

١٩٥ ـ أعلن عبد الكريم الكباريتي، وزير الخارجية الأردني، لدى تدشينه مكتب التمثيل الأردني، في غزة، بحضور ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن إقامة اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ أردني يتقرر من خلال استفتاء شعبي في كلا البلدين (**السفير**، بيروت).

١٩٦ ـ رأى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، في حديث صحافي لمجلة **الحوادث** أنه لا يوجد مخاطر خارجية أو داخلية على الكويت. وقال: إنه لا يؤيد اتجاه التهافت للصلح والتقرب من إسرائيل (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 8).

١٩٧ ـ قال الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في مأدبة إفطار أقامتها دار الفتوى، إن الحكومة اللبنانية استكملت ملف المفاوضات لتحرير الأرض في الجنوب والبقاع الغربي، انطلاقاً من القرار ٤٢٥، مؤكداً أن فرص السلام العادل والشامل قريبة بمقدار ما تقترب إسرائيل من الانسحاب من جنوب لبنان والجولان (**السفير**، بيروت).

١٩٨ ـ أعلن عيسى درويش، المندوب السوري الدائم لدى جامعة الدول العربية، أن اجتماعاً بين خبراء من سوريا والعراق سيعقد في العاشر من شباط/فبراير المقبل في دمشق للبحث في تنسيق موقفي البلدين في شأن الخلاف مع تركيا حول تقاسم مياه نهر الفرات (**النهار**، بيروت). وقد ذكرت الأنباء في دمشق أن سوريا أبلغت الإدارة الأمريكية رداً على استيضاح أمريكي حول الاتصالات السورية ـ العراقية، بأن الحركة السياسية السورية لا تخضع لقيد من أحد وأن هذه الاتصالات لتنسيق المواقف حول تقاسم المياه مع تركيا «ليست أمراً جديداً» (**القبس**، الكويت).

١٩٩ ـ أعلن الإعلاميون في لبنان عن اعتصامهم أمام مجلس النواب احتجاجاً على قانون تنظيم الإعلام الذي يدعو «إلى تقليص عدد محطات الإذاعة والتلفزيون» وفقاً لمصادر الإعلاميين (**النهار**، بيروت).

٢٠٠ ـ أفادت إحصاءات رسمية «أن نسبة النساء اليمنيات العاملات في النشاط الزراعي تتجاوز ٨٣,١٤ بالمئة من مجموع القوى العاملة في مجال الزراعة لكن نسبة الأمية بين النساء العاملات تتجاوز ٨٤,٦ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٢٠١ ـ أعلنت سلطات الأمن البحرينية أن قوات الأمن سيطرت على أعمال العنف التي تسود البلاد منذ أسبوع. وذكرت الأنباء أن عدد المعتقلين المتهمين بالتحريض على العنف والشغب وصل إلى ٥٤٤ شخصاً بمن فيهم الشيخ عبد الأمير الجمري وسبعة من رفاقه في المعارضة (**النهار**، بيروت).

٢٠٢ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي المكلف إدارة شؤون العربية السعودية، وعدد من المسؤولين السعوديين. وذكرت الأنباء أن السعودية لا تمر في مرحلة انتقالية في ظل الأمير عبد الله وإنما هي مرحلة استمرارية. وشددت الأنباء «على عدم وجود خلاف بين أعضاء العائلة المالكة» (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٧/ ١/ ١٩٩٦

٢٠٣ ـ أنهى الوفدان الإسرائيلي والسوري جولة مفاوضات استمرت ثلاثة أيام في مريلاند بالقرب من واشنطن من دون الإعلان عن أي تقدم فيما يتعلق بالترتيبات الأمنية في الجولان وتحديد مدى الانسحاب الإسرائيلي من الجولان. وتحدثت الأنباء عن وجود «فجوات كبيرة» في مواقف الوفدين وسط أنباء إسرائيلية تشير إلى تمسك الوفد الإسرائيلي بعدم تقديم أي تنازل لسوريا في مسألتي المياه والترتيبات الأمنية في الجولان (**السفير**، بيروت).

٢٠٤ ـ قدمت اليابان منحة لتونس قدرها ١٨٥ مليون دولار لتمويل مشروعين للتنمية في مجال المياه والزراعة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين لجامعة الدول العربية، أن الجامعة ترفض الاعتراف بحكومة محمد فارح عيديد، رئيس «التحالف الوطني الصومالي» الذي عين نفسه رئيساً مؤقتاً للصومال. وجدد الأمين العام دعوته لكل الفصائل الصومالية المتنازعة إلى المصالحة كحل وحيد للأزمة الصومالية (**الحياة**، لندن).

٢٠٦ ـ اتهمت الإدارة الأمريكية رسمياً إيران «بتشجيع الاضطرابات في البحرين» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٧ ـ عاد محمد سعيد جوهر، رئيس جزر القمر المخلوع، من منفاه إلى موروني بعدما تعهد الاعتراف بحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية التي تشكلت برئاسة كمبي اليشرطي، في أعقاب الانقلاب على جوهر أواخر أيلول/ سبتمبر الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٠٨ ـ أقال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، محمد زيان، وزير حقوق الإنسان المغربي، من منصبه «لتوجيهه انتقادات للحكومة المغربية خلال حملتها الأخيرة على مهربي المخدرات». وقد اعتبر زيان «أن الحملة على تجار المخدرات تخللها تجاوزات للقانون» (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٨/ ١/ ١٩٩٦

٢٠٩ ـ أعلنت وزارة الخارجية العُمانية أن سلطنة عمان وإسرائيل وقعتا في مسقط اتفاقاً لإنشاء مكاتب لتبادل التمثيل التجاري. وقال البيان: «إن هذا الاتفاق يهدف إلى تعزيز فرص السلام في المنطقة» (**الحياة**، لندن).

٢١٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبحث معه في آفاق المرحلة المقبلة المتعلقة بالمفاوضات النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي شارك في اللقاء، بأن السلام الشامل في المنطقة يعني قيام دولة فلسطينية في نهاية الأمر (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١ ـ رحبت الإدارة الأمريكية بالوساطة الفرنسية لتسوية النزاع اليمني ـ الأريتري حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر (**القبس**، الكويت).

٢١٢ ـ نددت الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب بأعمال العنف والتصفيات الجسدية ضد الصحافيين في الجزائر والتي ذهب ضحيتها حتى الآن ٤٦ صحافياً (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٣ ـ اختطف رجال من قبيلة الدومان في محافظة مأرب اليمنية ١٨ سائحاً فرنسياً أمس الأول بهدف الضغط على حكومة صنعاء للإفراج عن أحد أفراد القبيلة اعتقل في وقت سابق لاختطافه رجل أعمال أمريكي (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٢٩/ ١/ ١٩٩٦

٢١٤ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري التي ترأسها حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور رؤساء حكومتي البلدين ومجلسي النواب ووزراء الخارجية وعدد من الوزراء المعنيين.

وقد تم خلال الاجتماعات التوقيع على مشروع اتفاقية لتشجيع الاستثمارات بين البلدين في المجالات الإنمائية والزراعية لتعزيز التعاون الاقتصادي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 9).

٢١٥ ـ نشرت صحيفة **الأهرام** النص المعدل لمشروع ميثاق الشرف العربي الذي يؤكد ضرورة وضع آليات جديدة للعمل العربي المشترك وتحقيق المصالحة العربية ومكافحة الإرهاب والالتزام بتسوية النزاعات العربية ـ العربية بالوسائل السلمية والتمسك بمبدأ الأرض في مقابل السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، طلب خلالها مساعدة ودعم الملك حسين للموقف الفلسطيني في المفاوضات مع إسرائيل في شأن الوضع النهائي للأراضي المحتلة وصولاً إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وقد وعد العاهل الأردني بدعم الموقف الفلسطيني بكل الإمكانات في المرحلة المقبلة وتعزيز العلاقات الثنائية (**النهار**، بيروت).

٢١٧ ـ ناشدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان ليبيا ومنظمات الأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات السريعة والكفيلة بإنهاء معاناة ٢٠٠ فلسطيني من النساء والرجال والأطفال يعيشون «في ظروف إنسانية قاسية» على الحدود المصرية ـ الليبية منذ أكثر من أربعة أشهر (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٨ ـ أعلنت الحكومة السودانية منطقة حلايب الحدودية المتنازع عليها مع مصر دائرة انتخابية ستشارك في الانتخابات العامة المقررة في آذار/مارس المقبل. وكانت مصر أعلنت حلايب بدورها دائرة انتخابية أواخر العام الماضي على رغم اعتراض الخرطوم (**النهار**، بيروت).

٢١٩ ـ تبادلت أريتريا واليمن الاتهامات بتعزيز قواتهما العسكرية في أرخبيل حنيش المتنازع عليه في البحر الأحمر، فيما تواصلت الوساطات الفرنسية والمصرية والإثيوبية بين البلدين لتسوية النزاع سلمياً (**النهار**، بيروت).

٢٢٠ ـ وافق مجلس الشعب المصري على رفع الحصانة عن ستة نواب من الحزب الوطني الحاكم حتى تتاح لهم الفرصة للإدلاء بأقوالهم أمام النيابة العامة حول الاتهامات الموجهة إليهم بالحصول على قروض من المصارف بطرق «غير قانونية» (**الحياة**، لندن).

٢٢١ ـ دعا صندوق النقد الدولي الإمارات العربية المتحدة إلى فرض ضريبة دخل على الأفراد والشركات وخفض العمالة الزائدة وضبط الإنفاق المالي للتمكن من التصحيح المالي على المدى المتوسط (**الحياة**، لندن).

٢٢٢ ـ قتل أكثر من ٤٠ شخصاً وجرح نحو ٨٥ آخرين في اشتباكات في العاصمة الصومالية بين قوات موالية لـ محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، وميليشيات مسلحة مناوئة له (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٣٠/ ١/ ١٩٩٦

---

٢٢٣ ـ قال ريتشارد جونز، السفير الأمريكي الجديد في لبنان: «إن لبنان ليس ملكاً للولايات المتحدة لتبيعه وإن رفع الحظر الأمريكي عن لبنان سيكون همه الرئيسي» (**النهار**، بيروت).

٢٢٤ ـ قررت مؤسسة الموانئ الكويتية إنهاء عقود كل الموظفين غير الكويتيين العاملين فيها والبالغ عددهم حوالى ٩٧٠ موظفاً اعتباراً من أول أيار/مايو المقبل (**القبس**، الكويت).

٢٢٥ ـ أكد محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، رفض سوريا البحث في موضوع المياه مع إسرائيل في إطار ثنائي، موضحاً أن البحث في هذا الموضوع يجب أن يتم في المفاوضات المتعددة الأطراف وبمشاركة الأردن ولبنان بعد حصول تقدم جوهري في المفاوضات الثنائية (**الحياة**، لندن).

٢٢٦ ـ صوت مجلس الأمن بالإجماع على القرار الرقم ١٠٣٩ القاضي بتجديد انتداب قوة الأمم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ تموز/يوليو ١٩٩٦. وشدد المجلس على القرار ٤٢٥ وعلى الصلاحيات الممنوحة للقوة

الدولية بموجب القرار ٤٢٦ (**النهار**، بيروت).

٢٢٧ ـ قرر الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أن تكون القاهرة مقراً دائماً للمركز العربي للحقوق والحريات النقابية الذي أنشأه الاتحاد عام ١٩٩٣ واتخذ من دمشق مقراً موقتاً له (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨ ـ هاجم مسلحون سيارة إسعاف في العاصمة الجزائرية مما أدى إلى مقتل ٣ أشخاص وإصابة ٢ آخرين من ركاب السيارة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩ ـ أفرجت قبيلة «آل اسلم» اليمنية عن ١٧ سائحاً فرنسياً بينهم ١٣ سيدة كانوا محتجزين في منطقة نائية في محافظة مأرب منذ الخميس الماضي. وقد وافق رجال القبيلة على إطلاق سراح الرهائن بعدما حاصرت قوى الأمن اليمنية القبيلة وهددت باللجوء إلى القوة لإطلاق سراح الرهائن. وقد طالبت القبيلة بإطلاق سراح أحد أفرادها المعتقل من قبل السلطات اليمنية بتهمة خطف رجل أعمال أمريكي في وقت سابق. لكن الأنباء أكدت أن إطلاق سراح الرهائن تم من دون قيد أو شرط (**القبس**، الكويت).

٢٣٠ ـ وافق مجلس الشعب المصري بالإجماع على مشروع قانون دعوى الحسبة في مسائل الأحوال الشخصية الهادف إلى وقف استغلال أحكام الدين في التشهير والانتقام وترويع الآمنين من أصحاب الرأي والفكر. وبذلك القانون تصبح النيابة العامة هي وحدها المسؤولة عن رفع الدعوى (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٣١/١/١٩٩٦

٢٣١ ـ قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لموريتانيا قيمته ٣٣ مليون دولار بفائدة قدرها ٣ بالمئة ومدته ٢٥ عاماً منها خمس سنوات فترة سماح. ويستخدم القرض لتمويل مشروع للمياه (**الحياة**، لندن).

٢٣٢ ـ اجتمع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، مع كل من وليد المعلم، رئيس الوفد السوري، وأوري سافير، رئيس الوفد الإسرائيلي، في محاولة لتقريب وجهات نظر الجانبين في المفاوضات الجارية بين الوفدين في مريلاند بالقرب من واشنطن حول الترتيبات الأمنية في الجولان السورية. وأكدت التقارير «أن الجانب السوري يتمسك بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان، فيما يثير الجانب الإسرائيلي موضوع المياه والتطبيع مع سوريا من دون تحديد خطوط الانسحاب الإسرائيلي من الجولان» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٣ ـ صرح ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي يزور السويد بأن السويد ستقوم بدور الوسيط في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية الخاصة بوضع القدس (**الحياة**، لندن).

٢٣٤ ـ قتل جندي إسرائيلي طعناً في جنين على يد شاب فلسطيني قالت السلطات الإسرائيلية إنه ينتمي إلى «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) (**الحياة**، لندن).

٢٣٥ ـ أكدت إندونيسيا أنها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل قبل تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦ ـ وافق مجلس الأمة الكويتي على قانون تعديل الدوائر الانتخابية بأغلبية ٤١ صوتاً وامتناع ٩ عن التصويت ومعارضة ٣ نواب اعتبروا أن القانون يفتقر إلى العدالة في التوزيع العددي والجغرافي (**القبس**، الكويت).

٢٣٧ ـ واصلت العربية السعودية تنديدها بأعمال العنف التي تشهدها البحرين، وأكدت وقوفها إلى جانب السلطات البحرينية لمواجهة «الاضطرابات الهادفة إلى تقويض الأمن العربي والإقليمي» (**القبس**، الكويت).

٢٣٨ ـ عثر على جثث سبع نساء شرق العاصمة الجزائرية. واتهمت صحيفة **الأخبار** الجزائرية «الإسلاميين المتشددين بذبح النساء السبع رداً على الحملة التي تشنها قوى الأمن عليهم في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

شباط (فبراير)

الخميس ١/٢/١٩٩٦

٢٣٩ ـ اعتبر الشيخ سعود الصباح، وزير الإعلام الكويتي، في حديث لصحيفة **الخليج**، أنه لا يمكن لبلدان مجلس التعاون الخليجي أن تستمر إذا لم تندمج في إطار كونفدرالي أو فديرالي، موضحاً أن المنطقة معرضة للخطر، ومستقبل بلدانها في الاندماج (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٠ ـ كشفت الإدارة الأمريكية عن تقارير جديدة «مثيرة للقلق» في شأن هجمات جديدة محتملة على المصالح الأمريكية في العربية السعودية. وحض تقرير صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية الأمريكيين في السعودية على توخي الحذر والحد من تنقلاتهم (**النهار**، بيروت).

٢٤١ ـ أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أنها تعتبر «إسرائيل من أهم حلفاء الولايات المتحدة وأن واشنطن متمسكة بأن تظل إسرائيل آمنة ومتقدمة نوعياً من الناحية العسكرية» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٢ ـ أجاز الشيخ عكرمة صبري، مفتي القدس وفلسطين، للمسلمين زيارة القدس وأداء الصلاة في الأراضي المقدسة شرط أن يتم دخولهم عبر المعابر التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية وأن لا تكون زيارتهم بدعوة من الحكومة الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣ ـ تبنى مجلس الأمن بالإجماع قراراً يطالب فيه السودان بتسليم إثيوبيا ثلاثة أشخاص متهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا العام الماضي (**الخليج**، الشارقة).

٢٤٤ ـ أقر مجلس النواب اللبناني الموازنة العامة للسنة الجارية التي يقدر فيها العجز بنحو ٢٤٣٨ مليار ليرة لبنانية (حوالى ١,٥٠ مليار دولار). وقد قدر عجز الميزان التجاري اللبناني بنحو ٦ مليارات و٢٠٩ ملايين دولار (**السفير**، بيروت).

الجمعة ٢/٢/١٩٩٦

٢٤٥ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، إن مصر لا تريد أن تضع السودان في أزمة، لكن المطلوب من الحكومة السودانية تسليم إثيوبيا ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الصادر أمس الأول في نيويورك (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٦ ـ قررت الإدارة الأمريكية استدعاء

دبلوماسييها من الخرطوم خوفاً مما سمته «الجماعات الإرهابية العاملة في السودان»، الأمر الذي أسفت له الحكومة السودانية واعتبرت أنه لا يستند إلى الواقع (**النهار**، بيروت).

٢٤٧ ـ قررت الحكومة البحرينية إبعاد دبلوماسي إيراني يدعى عبد الرسول دوكوهكي، السكرتير الثالث في سفارة إيران في البحرين، بعد اتهامه بالقيام بأنشطة تتعارض مع النشاط الدبلوماسي. من ناحيتها، قررت إيران إبعاد دبلوماسي بحريني يدعى علي إبراهيم السيسي هو السكرتير الثاني في سفارة البحرين في طهران (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٨ ـ أرسلت الإمارات العربية المتحدة سفينة محملة بنحو ٤ آلاف طن من الأغذية والأدوية إلى ميناء أم قصر العراقي «كهدية لشعب العراق». وتعتبر الإمارات بذلك أول دولة في مجلس التعاون الخليجي ترسل إمدادات غذائية وطبية إلى العراق (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٩ ـ قال الشيخ سعود ناصر الصباح، وزير الإعلام الكويتي، إنه يقدر موقف إسرائيل خلال حرب الخليج وعدم ردها على الصواريخ العراقية، مشيراً إلى أن دخول إسرائيل في الحرب كان سيسبب كارثة. لكنه أوضح أن إقامة العلاقات مع إسرائيل تتوقف على مسيرة السلام بينها وبين سوريا ولبنان (**القبس**، الكويت).

٢٥٠ ـ اقترح الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، إجراء انتخابات نيابية على مرحلتين: الأولى على مستوى القضاء والثانية على مستوى لبنان دائرة واحدة (**النهار**، بيروت).

٢٥١ ـ أكد «اللقاء اللبناني الوحدوي» في بيان أصدره في بيروت عدم وجود اتفاقات لبنانية ـ سورية سرية، وذلك رداً على التساؤلات التي أثيرت مؤخراً حول الاتفاقات اللبنانية ـ السورية التي تم الاتفاق عليها في الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى اللبناني ـ السوري (**بيان صادر عن اللقاء اللبناني الوحدوي**، بيروت).

٢٥٢ ـ قتل ١٤ جزائرياً وأصيب نحو ٣٠ آخرين بجروح في انفجار شاحنة مفخخة في منطقة حمادي وعبوة ناسفة في (براكي) بالقرب من العاصمة (**النهار**، بيروت).

السبت ٣/ ٢/ ١٩٩٦

---

٢٥٣ ـ اختتم وزراء خارجية بلدان اتحاد المغرب العربي: أحمد عطاف، وزير الخارجية الجزائري، والحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، ومحمد سالم ولد لكحل، وزير الخارجية الموريتاني، اجتماعاً طارئاً في الجزائر بحضور محمد عمامو، الأمين العام لاتحاد المغرب العربي، وبغياب وزيري خارجية المغرب وليبيا. وناقش الاجتماع الوضع الحالي للاتحاد المغاربي وآفاقه المستقبلية. وقد وجهت المغرب انتقادات إلى الاجتماع واعتبرت أنه انعقد في «وقت غير مناسب». وكانت المغرب طالبت بتجميد أنشطة الاتحاد بعدما اتهمت الجزائر بالوقوف إلى جانب جبهة البوليساريو في قضية الصحراء الغربية، إلا أن الجزائر اعتبرت أن مسألة الصحراء لا ترتبط بمعاهدة تأسيس الاتحاد المغاربي (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٤ ـ رأى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في مؤتمر صحافي عقده مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، في واشنطن، أن حافظ الأسد، الرئيس السوري، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «ملتزمان بالتوصل إلى اتفاق سلام حقيقي». وقال: إنه لا يوجد جدول زمني محدد للتوصل إلى مثل هذا الاتفاق (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥ ـ أصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً رداً على قرار مجلس الأمن الداعي إلى تسليم ثلاثة أشخاص لإثيوبيا متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو الماضي، قالت فيه إن الأشخاص الثلاثة المتهمين ليسوا بحوزة الحكومة السودانية كما أنه لا توجد تأكيدات بوجودهم في السودان. وذكر البيان السوداني أنه ربما دخل هؤلاء السودان ثم

خرجوا منه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٦ ـ أعلن الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، أن العربية السعودية تؤيد تصدير كميات محدودة من النفط العراقي وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧ ـ أعلنت الحكومة المغربية أنها تشن حرباً لا هوادة فيها ضد مهربي المخدرات في المغرب (**العلم**، الرباط).

٢٥٨ ـ ذكرت أجهزة الأمن البحرينية أنها اعتقلت ٤١ شخصاً متهمين بالقيام بأعمال الحرق والتخريب التي وقعت خلال الفترة الأخيرة واستهدفت مجامع كهربائية وأخرى هاتفية وبعض المنشآت المائية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥٩ ـ أصدر ديوان المحاسبة في الكويت تقريراً حول الإدارة المالية للسنة الماضية تحدث فيه عن تراخ في تحصيل إيرادات الدولة بلغ حوالى ١١٣,٦ مليون دينار كويتي (**القبس**، الكويت).

الأحد ٤/ ٢/ ١٩٩٦

---

٢٦٠ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في ختام محادثات أجراها مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في سويسرا بأن العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية طبيعية لكن ذلك لا يعني عدم وجود خلافات في وجهات النظر، مشيراً إلى أن مصر ترفض تصريحات بيريز ببقاء القدس عاصمة لإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦١ ـ قدم البنك الإسلامي للتنمية في جدة قرضاً للمغرب قيمته ٣٠ مليون دولار لتمويل واردات الطاقة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٦٢ ـ وصف عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، قرار مجلس الأمن الصادر في الأول من الشهر الجاري والذي يدعو السودان إلى تسليم إثيوبيا ثلاثة أشخاص متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو الماضي، بأنه مؤمراة حاكتها الإدارة الأمريكية (**الخليج**، الشارقة).

٢٦٣ ـ تم في الرباط التوقيع على اتفاقية للتعاون بين المغرب وفرنسا في مجال البريد والمواصلات تهدف إلى تحديث الخدمات البريدية والمواصلات السلكية واللاسلكية في المغرب (**انوال**، الرباط).

٢٦٤ ـ أبعدت السلطات الكويتية لبنانيين ينتميان إلى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» كانت ألقت القبض عليهما منذ حوالى ٤٠ يوماً في مطار الكويت (**القبس**، الكويت).

٢٦٥ ـ ذكرت صحيفة **لو ماتان** الجزائرية أن قوات الأمن الجزائرية قتلت خلال الشهر الماضي ٣١٣ شخصاً يشتبه في انتمائهم إلى الجماعات الإسلامية المسلحة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦٦ ـ كلّف الملك حسين، العاهل الأردني، عبد الكريم الكباريتي تشكيل حكومة أردنية جديدة خلفاً لحكومة الشريف زيد بن شاكر (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦٧ ـ دعا «اللقاء اللبناني الوحدوي» الحكومة اللبنانية إلى مراجعة جريئة لسياستها الاقتصادية والمالية والضرائبية في ضوء تجربة السنوات الثلاث الماضية والتنبه إلى موضوع الهدر وعدم استسهال اللجوء إلى الاستدانة والخصخصة (**الحياة**، لندن).

٢٦٨ ـ قدرت العائدات النفطية للإمارات العربية المتحدة خلال العام الماضي بنحو ١٣,١ مليار دولار أي بزيادة قدرها ٦ بالمئة عن العائدات المحققة عام ١٩٩٤ (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٥/ ٢/ ١٩٩٦

---

٢٦٩ ـ وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي مع الحكومة اللبنانية اتفاقية قرض قيمته حوالى ٢٠ مليون دولار لدعم مشروع الإصلاح

الإداري في لبنان. ويسدد القرض خلال فترة ٢٢ عاماً مع فترة سماح ٥ أعوام وبفائدة سنوية قدرها ٤,٥ بالمئة (**النهار**، بيروت).

٢٧٠ ـ طلبت سوريا رسمياً من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إدراج مشكلة تقاسم مياه الفرات مع تركيا على جدول أعمال مجلس جامعة الدول العربية المقرر عقده في آذار/مارس المقبل، فيما اقترح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بعد محادثات أجراها في القاهرة مع السفير التركي استضافة اجتماع يضم ممثلين عن سوريا والعراق وتركيا للبحث في حل المشكلة (**الخليج**، الشارقة).

٢٧١ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن طهران حريصة على إقامة علاقات جيدة مع بلدان مجلس التعاون الخليجي وهي على استعداد لحل أي خلافات مع بلدان المجلس من خلال الحوار. وحمّل ولايتي الإدارة الأمريكية مسؤولية التوتر في منطقة الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٢ ـ أكدت الكويت دعمها لكل الإجراءات التي تتخذها حكومة البحرين للحفاظ على الأمن بعد الاضطرابات التي شهدتها البلاد (**القبس**، الكويت).

٢٧٣ ـ استبعد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، قيام سلام في الشرق الأوسط بدون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وقال إن مباحثات المرحلة الختامية للحكم الذاتي الفلسطيني المقرر أن تجري في أيار/مايو المقبل ينبغي أن تضع الخطوط النهائية لخريطة الدولة الفلسطينية وأن تحسم وضع مدينة القدس الشرقية (**المستقلة**، لندن).

٢٧٤ ـ قتلت قوات الأمن الفلسطينية في قطاع غزة عنصرين من حركة «الجهاد الإسلامي» تلاحقهما السلطات الإسرائيلية لاتهامهما بتدبير عملية «بيت ليد» الانتحارية في العام الماضي (**السفير**، بيروت). وقد ساد التوتر القطاع وهددت عناصر مؤيدة للجهاد بالانتقام (**الحياة**، لندن).

٢٧٥ ـ أفاد تقرير حول المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية بشأن قضية النازحين الفلسطينيين عام ١٩٦٧ أن السلطات الإسرائيلية تقدر عدد النازحين بنحو مئتي ألف نازح فقط، فيما تقدر السلطة الفلسطينية عددهم مع احتساب ذريتهم على مدى ٢٨ عاماً بنحو ١,٥ مليون نسمة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٦ ـ شكل عبد الكريم الكباريتي حكومة أردنية جديدة من الليبراليين والتكنوقراط احتفظ خلالها بحقيبتي الدفاع والخارجية. وستسعى الحكومة الجديدة إلى معالجة الديون الخارجية المقدرة بنحو ٦,٥ مليار دولار وجذب الاستثمارات وإلى «توطيد السلام مع إسرائيل» والانفتاح على الخليج (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٦/٢/١٩٩٦

---

٢٧٧ ـ وصل اسياس افورقي، الرئيس الأريتري، إلى إسرائيل في زيارة قصيرة لبحث تأييدها في النزاع القائم بين أريتريا واليمن حول جزر حنيش في البحر الأحمر. وكان اليمن اتهم في شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي إسرائيل بتزويد أريتريا بمعدات عسكرية استخدمتها خلال احتلالها جزيرة حنيش الكبرى، إلا أنه سرعان ما تراجع عن اتهاماته (**العلم**، الرباط). وقد التقى افورقي شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حيث بحث معه في سبل زيادة التعاون بين الجانبين في مجالات الزراعة ومصائد الأسماك، نافياً أي دور لإسرائيل في جزر حنيش (**السفير**، بيروت).

٢٧٨ ـ بدأت في البحر الأبيض المتوسط مناورات عسكرية تونسية ـ فرنسية مشتركة تستمر لمدة يومين وذلك في إطار التعاون بين الجانبين (**الحياة**، لندن).

٢٧٩ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إسرائيل إلى الانسحاب من القدس

الشرقية تنفيذاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، موضحاً أن العالم كله يعرف أن القدس الشرقية إحتلت عام ١٩٦٧ ويجب الانسحاب منها (**الحياة**، لندن).

٢٨٠ ـ توقع تقرير اقتصادي أن تسعى الحكومة السعودية إلى تغطية العجز في موازنتها البالغ ١٨,٥ مليار ريال (حوالى ٤,٩ مليار دولار) من خلال سندات تنمية تسوقها للمصارف المحلية (**الحياة**، لندن).

٢٨١ ـ أحالت نيابة أمن الدولة العليا في مصر مجدي حسين، رئيس تحرير جريدة **الشعب**، ومصطفى بكري، رئيس تحرير **الأحرار**، إلى محكمة جنايات القاهرة بتهمة التشهير بوزير الأوقاف المصري السابق محمد علي محجوب. وقد اعتبر حزبا العمل والأحرار اللذان يملكان الصحيفتين أن ما حدث يأتي في إطار التشدد الحكومي حيال المعارضة والحريات الصحافية (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ٧/ ٢/ ١٩٩٦

---

٢٨٢ ـ عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً برئاسة ياسر عرفات بصفته رئيساً للجنة في العريش شمال شرق سيناء وبحثت في مسألة تعديل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. وصدر بيان عن اللجنة أفاد أنه حرصاً على الوحدة الوطنية الفلسطينية فقد تقرر تشكيل لجنة خاصة لوضع الترتيبات اللازمة لتأمين انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني المخول تعديل ميثاق المنظمة على أساس صياغة ميثاق جديد يأخذ بعين الاعتبار الحقائق السياسية الجديدة بدلاً من الخضوع لمطالب إسرائيل بإلغاء البنود الواردة في الميثاق والتي تنكر حق إسرائيل في الوجود. وقد نددت الفصائل الفلسطينية التي تعارض اتفاق الحكم الذاتي باجتماع اللجنة التنفيذية لتعديل الميثاق ودعت إلى التمسك بمنظمة التحرير (**القدس العربي**، لندن).

٢٨٣ ـ اختتم فيليبي غونزاليس، رئيس الوزراء الإسباني، زيارة رسمية للمغرب أجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول مجالات التعاون الثنائي. وقد تم في ختام الزيارة التوقيع على عدة اتفاقيات بين حكومتي البلدين لتوسيع مجال التعاون الثنائي وعلى بروتوكول مالي تمنح إسبانيا بمقتضاه المغرب قرضاً تفضيلياً قيمته ١٥٠ مليار بسيطة (مائة بسيطة تساوي ٦,٩٢ درهم مغربي) على أساس شراء معدات إسبانية. كما قرر الجانبان بناء نفق سككي يربط طنجة بطريفة عبر مضيق جبل طارق سيبلغ طوله ٢٨ كلم وسيشرع في بنائه سنة ١٩٩٧ على أساس تدشينه سنة ٢٠١٠. وقد بحث الجانبان في موضوع مديونية المغرب تجاه إسبانيا التي تبلغ ٢٤٠ مليار بسيطة، وتقرر تحويل ١٠ بالمئة من هذه المديونية إلى استثمارات إسبانية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٨٤ ـ اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن التصريحات الأمريكية حول تنامي القدرة العسكرية لإيران وربط ذلك بتهديد الملاحة في الخليج، تعبر عن السياسة الأمريكية الهادفة إلى مواصلة إثارة الشكوك لدى دول الخليج «لتبرير بيع المزيد من الأسلحة الأمريكية لدول المنطقة وتعزيز الوجود العسكري الأمريكي في الخليج» (**القدس العربي**، لندن).

٢٨٥ ـ أجرى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي في ضوء القرار الإسرائيلي تقديم موعد الانتخابات التشريعية وفقاً لاقتراح تقدم به شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٢٨٦ ـ أفاد تقرير من الضفة الغربية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية على الرغم من عملية السلام مع الجانب الفلسطيني. وأوضح التقرير أنه منذ توقيع اتفاق (أوسلو) للحكم الذاتي الفلسطيني حتى

الآن، فقد زاد عدد المستوطنين الجدد في المستوطنات القائمة ١٥ بالمئة فيما صادرت سلطات الاحتلال ١٥٠ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية واقتلعت حوالى ١٣ ألف شجرة، وتسعى من خلال سياستها الاستيطانية إلى حصر الوجود الفلسطيني في شكل كانتونات مقطعة الأوصال (**الأهرام**، القاهرة).

٢٨٧ ـ أبدى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، استعداده للانسحاب من جنوب لبنان قبل عقد اتفاق سلام مع سوريا، «شرط أن تكون الحكومة اللبنانية قادرة على الإمساك بزمام الأمور». وقد قام بيريز بجولة في الشريط الحدودي المحتل وجبل الشيخ حيث تفقد المواقع العسكرية التابعة لميليشيا انطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل والمواقع الإسرائيلية في جبل الشيخ (**النهار**، بيروت).

٢٨٨ ـ سلمت أريتريا مبنى السفارة السودانية إلى قيادات سودانية معارضة لاتخاذه مقراً للمعارضة وذلك في تصعيد جديد لأزمة العلاقات بين أريتريا والسودان (**الحياة**، لندن).

٢٨٩ ـ تم تعيين شالوم كوهين ممثلاً لإسرائيل لدى تونس لرعاية المصالح الإسرائيلية في تونس (**القدس العربي**، لندن). من جهة أخرى، عين الأردن عمر الرفاعي سفيراً جديداً له في إسرائيل خلفاً لـ مروان المعشر الذي عين وزيراً للإعلام في الحكومة الأردنية الجديدة (**السفير**، بيروت).

٢٩٠ ـ وجه محمد إبراهيم المطوع، وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني، انتقادات إلى وسائل الإعلام القطرية بسبب الأخبار والتعليقات التي تنشرها الصحف القطرية بخاصة **الوطن** و**الراية** حول الأحداث التي تشهدها البحرين، معتبراً «أن هذه التعليقات تشوه الحقائق وتسيء إلى العلاقات بين قطر والبحرين» (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٩١ ـ أحالت النيابة العامة لدى المحكمة الابتدائية في المغرب ٢١ مسؤولاً بالإدارة المركزية للجمارك بتهمة المشاركة في تهريب الأدوية الفاسدة أو التستر عن عمليات التهريب (**العلم**، الرباط).

٢٩٢ ـ دعا رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، إلى التعامل بموضوعية مع اقتراح الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول إجراء انتخابات نيابية على مرحلتين: الأولى على صعيد القضاء والثانية على مستوى الدائرة الواحدة (**السفير**، بيروت).

الخميس ٨/٢/١٩٩٦

---

٢٩٣ ـ دعا وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في محادثات أجراها معه في غزة إلى تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وإلغاء كل البنود الواردة فيه التي تدعو إلى تدمير إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٩٤ ـ أصيب جنديان إسرائيليان بجروح في عملية لرجال المقاومة بالقرب من قلعة الشقيف في الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت).

٢٩٥ ـ قدر العجز في موازنة الكويت لعام ١٩٩٥ بنحو ٤,٤٥٨ مليار دولار والسعودية بنحو ٤ مليارات دولار والبحرين ٣٢٤ مليون دولار وسلطنة عمان ٨٠٥ ملايين دولار وقطر ٩٧٠ مليون دولار والإمارات بنحو ٢٨٦ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٩٦ ـ دعا اللقاء الوطني العام الذي شارك فيه ٦١ هيئة حزبية وجمعية أهلية ونقابية في بيروت بالإضافة إلى الاتحاد العمالي العام و١٣ نائباً لبنانياً إلى الإضراب العام والتظاهر في كل المناطق اللبنانية في التاسع والعشرين من شباط/فبراير الجاري احتجاجاً على عدم تجاوب الحكومة اللبنانية مع المطالب الاجتماعية والعمالية وتسوية أوضاع المعلمين وأساتذة الجامعة اللبنانية (**السفير**، بيروت).

٢٩٧ ـ أعلن أحمد أويحيى، رئيس الوزراء الجزائري، أن جزءاً من رواتب الموظفين سيقتطع هذه السنة لمساعدة نحو ٢٠٠ ألف عامل لم يتقاضوا

أجورهم منذ أشهر (**النهار**، بيروت).

٢٩٨ ـ سدّدت الكويت مليون دولار كجزء من التزاماتها المالية لعام ١٩٩٦ تجاه جامعة الدول العربية والبالغة حوالى ٣,٧ ملايين دولار (**القبس**، الكويت).

الجمعة ٩/٢/١٩٩٦

---

٢٩٩ ـ أطلع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، بحضور نظيره اللبناني فارس بويز على نتائج محادثات وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أمس الأول في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في ضوء القرار الإسرائيلي تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية إلى أيار/مايو المقبل. وصرح الشرع بأن سوريا ولبنان تسعيان إلى السلام الشامل وأن الإدارة الأمريكية مهتمة بعملية السلام، مؤكداً تلازم المسارين اللبناني والسوري (**السفير**، بيروت).

٣٠٠ ـ أعلنت الحكومة السودانية موافقتها على أن تتولى منظمة (الانتربول) الدولية ملف ثلاثة مصريين مطلوبين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي بعدما أشار قرار صادر عن مجلس الأمن إلى وجود المطلوبين في السودان وطالب السلطات السودانية بالعمل على تسليمهم إلى إثيوبيا. وتعتبر الحكومة السودانية قرار مجلس الأمن مجحف بحقها وتنفي أي علم لها بوجود المطلوبين على أراضيها (**النهار**، بيروت).

٣٠١ ـ نفى أحمد الكليب، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي، أن يكون هناك تضييق على العمالة العربية في سوق العمل الكويتي، موضحاً أن نسبتها تزداد تدريجياً سنة بعد سنة. وقدر الكليب عدد العاملين الأجانب والعرب في القطاع الخاص بنحو ٦٠٠ ألف عامل. وقال إن هناك ١٣٢ جنسية تعمل حالياً في الكويت وأكبرها الجالية المصرية التي وصل عددها إلى ٢٢٠ ألفاً. وأضاف أنه لا يزال هناك ٨٠ ألف فلسطيني يعملون في الكويت. ويقدر عدد العمال السوريين العاملين في الكويت بنحو ٥٧ ألف عامل فيما تضاعف عدد اللبنانيين العاملين في الكويت ووصل إلى ٨٠ ألف عامل (**الخليج**، الشارقة).

٣٠٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، الذي صرح في ختام اللقاء بأنه نقل إلى مبارك تقريراً حول تطورات عملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي. وأوضح بلليترو أن الإدارة الأمريكية تقدر الدعم المصري لعملية السلام في المنطقة وتأمل في أن يتم التوصل إلى اتفاق سلام بين سوريا وإسرائيل قبل نهاية العام الحالي. من جهة أخرى، أكدت الأنباء أن الانتخابات الإسرائيلية العامة المبكرة ستجري في ٢٨ أيار/مايو المقبل وأن المفاوضات بين الوفدين السوري والإسرائيلي ستتواصل، لكن الجانب الإسرائيلي سيسعى إلى عدم إثارة موضوع الجولان والمسائل الحساسة مع الجانب السوري بسبب الحملة الانتخابية (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٣ ـ أفاد تقرير صادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي لا تزال تصادر شهرياً ٦٠٠ هكتار من الأراضي الفلسطينية منذ التوقيع على اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣. وأكد التقرير أن النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية يهدف إلى ابتلاع ما نسبته ١١ إلى ٢٠ بالمئة من مساحة الضفة الغربية ليصبح بذلك أي بحث مستقبلي حول الأراضي المحتلة أمراً في غاية التعقيد (**السفير**، بيروت).

٣٠٤ ـ أعلنت السلطات الإسرائيلية أنها تسلمت من السلطة الفلسطينية لائحة تضم أسماء ١٩٣ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني يعتزمون العودة إلى مناطق الحكم الذاتي للمشاركة في اجتماع لتعديل بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو إلى

إزالة إسرائيل (**النهار**، بيروت).

السبت ١٠/٢/١٩٩٦

٣٠٥ ـ أصدرت السلطات السودانية مذكرة توقيف بحق ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حزيران/يونيو الماضي في أديس أبابا وناشدت المواطنين الإبلاغ عن مكان المطلوبين الذين يطالب مجلس الأمن بتسليمهم إلى إثيوبيا (**الحياة**، لندن).

٣٠٦ ـ صرح علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، بأنه تسلم مشروع اتفاق فرنسي لحل النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر. ولم يعطِ الرئيس اليمني أي تفصيلات حول هذا المشروع، لكنه قال إن السعي لحل مشكلة الحدود البحرية مع أريتريا بدأ يحقق تقدماً (**الأهرام**، القاهرة).

٣٠٧ ـ وصل إلى الدوحة يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في بداية جولة على بلدان مجلس التعاون الخليجي تمهيداً لعقد اجتماع لوزراء خارجية بلدان المجلس ومتابعة قرارات القمة الخليجية الأخيرة في سلطنة عمان. وبحث بن علوي مع المسؤولين في قطر في سبل إزالة التحفظ القطري على السفير السعودي جميل الحجيلان، الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي، الذي أدى تعيينه بدلاً من المرشح القطري، إلى انسحاب الوفد القطري من القمة الخليجية الأخيرة (**الحياة**، لندن).

٣٠٨ ـ رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي طلباً من منظمة العفو الدولية لمناقشة مصير المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام في الحزام الأمني المحتل في جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

٣٠٩ ـ أدى حوالى ربع مليون فلسطيني الصلاة في باحة المسجد الأقصى في القدس المحتلة على رغم القيود الأمنية التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على دخولهم المدينة (**النهار**، بيروت).

٣١٠ ـ أعلنت السفارة المصرية في تل أبيب أن المبادلات التجارية بين مصر وإسرائيل سجلت ارتفاعاً بنسبة ٥٥ بالمئة عام ١٩٩٥ وبلغت ٧٠ مليون دولار في مقابل ٤٥ مليوناً عام ١٩٩٤. ولا تشمل هذه الأرقام مليوني برميل من النفط تستوردها إسرائيل سنوياً من مصر. وتتهم إسرائيل مصر بين الحين والآخر بعدم تعزيز العلاقات الثنائية وتصف سلامها مع مصر بأنه «سلام بارد» (**النهار**، بيروت).

٣١١ ـ أكدت المنظمة العربية للتعدين أنها ستدعم المشروعات الصناعية في الأراضي الفلسطينية من خلال تقديمها معونات فنية للصناعات القائمة وإقامة دورات تدريبية للعاملين في المجالات الصناعية والإعداد لتنفيذ المرحلة الأولى من إنشاء مركز المعلومات الصناعية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١١/٢/١٩٩٦

٣١٢ ـ اعتبر «تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيروت» أن سياسة الحكومة اللبنانية في مجال الإعلام المرئي والمسموع «مخالفة لروح اتفاق الطائف»، داعياً إلى معالجة القضايا المطروحة (**الحياة**، لندن).

٣١٣ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة في الجزائر إلى مقتل ٦ أشخاص على الأقل (**العلم**، الرباط).

٣١٤ ـ وافق صندوق النقد الدولي على تقديم قرض للأردن قيمته ٢٩٥ مليون دولار لدعم سياسة الإصلاحات الاقتصادية في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

٣١٥ ـ قال حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الإعلام والثقافة القطري، إن قطر حريصة على تعزيز مسيرة مجلس التعاون الخليجي ولن تتخذ أي خطوة لا تتلاءم مع هذا الحرص (**الحياة**، لندن).

٣١٦ ـ أفادت دراسة أنجزها اتحاد المصارف العربية حول «واقع وآفاق أسواق المال العربية» أن الأسواق العربية لا تجتذب أكثر من ٥٠ مليار دولار من أصل ٦٥٠ ملياراً مستثمرة في الخارج (**الحياة**، لندن).

٣١٧ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي وصل إلى مكة لأداء العمرة. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري اطمأن على صحة الملك فهد وهنأه بشفائه من العارض الصحي الذي ألم به (**أخبار الخليج**، المنامة).

٣١٨ ـ أكد عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، أن نزاع الصحراء الغربية من اختصاص الأمم المتحدة، وذلك في تصريح حول الأنباء التي تحدثت عن وساطات تقوم بها بعض الجهات لحض المغرب وجبهة البوليساريو على إجراء مفاوضات مباشرة بينهما. ولم تحدد الأنباء هوية الجهات التي تقوم بالوساطات (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٢/٢/١٩٩٦

٣١٩ ـ أكد ميشال المر، وزير الداخلية ونائب رئيس الوزراء اللبناني، أن السلطات اللبنانية لن تسمح بالتظاهر في البلاد وذلك في رده على القرار الصادر عن الاتحاد العمالي العام بالتظاهر في ٢٩ شباط/فبراير الجاري (**السفير**، بيروت).

٣٢٠ ـ قتل ١٧ شخصاً وجرح أكثر من ٨٠ آخرين في انفجار سيارتين مفخختين في العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٣٢١ ـ انفجرت قنبلة داخل بهو في فندق «دبلومات» في المنامة مما أدى إلى إصابة شخصين بجروح وإلحاق أضرار مادية بواجهة الفندق (**الحياة**، لندن).

٣٢٢ ـ أكد عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي، أن ليبيا تتعاون مع القضاء الفرنسي بهدف التوصل إلى كشف ملابسات حادثة سقوط الطائرة الفرنسية فوق النيجر عام ١٩٨٩ وإزالة الخلاف الفرنسي ـ الليبي الناجم عن اتهامات فرنسية لليبيا بالتورط في الحادثة (**النهار**، بيروت).

٣٢٣ ـ قرر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حل الكنيست الإسرائيلي وإجراء انتخابات مبكرة بهدف الحصول على أغلبية برلمانية واضحة لحزب العمل الذي يترأسه لمتابعة المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي والمفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي المحتلة (**السفير**، بيروت).

٣٢٤ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى العربية السعودية أجرى خلالها محادثات مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي المكلف إدارة شؤون البلاد. وذكرت الأنباء في مكة المكرمة حيث عقدت المحادثات أن الجانبين ناقشا سبل عودة العلاقات بين البلدين إلى وضعها الطبيعي وإحياء اللجنة السعودية ـ الأردنية المشتركة (**الحياة**، لندن).

٣٢٥ ـ وافقت الحكومة الكويتية على تجنيس ٨٧٦ من البدون (غير محددي الجنسية) من أصل ٦٠ ألف «بدون» طلبوا الجنسية (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ١٣/٢/١٩٩٦

٣٢٦ ـ أجرى اسياس افورقي، الرئيس الأريتري، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تناولت الجهود المبذولة لحل النزاع بين اليمن وأريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٧ ـ أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مدينتي رام الله وقلقيلية في الضفة الغربية اللتين تتمتعان بالحكم الذاتي وفرضت عليهما حصاراً «لأسباب أمنية» وفقاً لتصريح أدلى به ناطق عسكري إسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٨ ـ صرح هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الذي عاد إلى غزة منهياً معارضته

لاتفاق أوسلو منذ بضعة أشهر، بأنه يتوقع عودة عدد من قيادات المعارضة للوقوف إلى جانب ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي أدى اليمين الدستورية بصفته أول رئيس فلسطيني منتخب (**الأهرام**، القاهرة).

٣٢٩ ـ أثار اقتراح الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، إجراء انتخابات نيابية على مستوى القضاء كمرحلة أولى ثم على مستوى الدائرة الواحدة ردود فعل متنوعة معظمها معارض للاقتراح (**النهار**، بيروت).

٣٣٠ ـ نفذ المعلمون في لبنان اضراباً تحذيرياً ليوم واحد احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم فيما يتعلق بالرواتب (**السفير**، بيروت).

٣٣١ ـ قتل مجند من الشرطة المصرية من مديرية أمن المنيا برصاص مسلحين في المنيا، كما قتل مزارع يشتبه في تعاونه مع سلطات الأمن في المنطقة (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ١٤/٢/١٩٩٦

٣٣٢ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات اللجنة الفنية السورية ـ العراقية التي انعقدت برئاسة بركات حديد، معاون وزير الري السوري، وعبد الستار سلمان حسين، وكيل وزارة الري العراقية، للبحث في خطوات التنسيق بين البلدين إزاء المشاريع التركية المائية. وقد طالبت اللجنة الشركات الأوروبية التي تساعد تركيا في بناء (سد بيرجيك) بالتوقف عن أعمالها في بناء السد على نهر الفرات وإلا تعرضت للملاحقة القانونية والمقاطعة (**الحياة**، لندن).

٣٣٣ ـ أكد ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، معارضة الحكومة الإسرائيلية تخفيف العقوبات عن العراق حتى في إطار صيغة القرار ٩٨٦ القاضي بتصدير كميات من النفط مقابل استيراد المواد الغذائية. وأعلن باراك عن ذلك في اجتماع عقده مع رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الدولية المكلفة إزالة الأسلحة العراقية (**الحياة**، لندن).

٣٣٤ ـ بحث حسني مبارك، الرئيس المصري، مع كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، في خطط الإسراع في عملية الخصخصة بهدف تشجيع الاستثمار (**الأهرام**، القاهرة).

٣٣٥ ـ أكدت السلطات السودانية استعدادها للتعاون في البحث عن ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي وطالبت إثيوبيا بتقديم المعلومات الوافية عن وجود هؤلاء المصريين في السودان. وقد طالبت السلطات السودانية كل الرعايا المصريين في السودان بتسجيل أسمائهم لدى أقرب مركز للشرطة (**الحياة**، لندن).

٣٣٦ ـ صرح مانويل ماران، نائب رئيس اللجنة الأوروبية، في ختام محادثات أجرتها اللجنة في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، بأن سوريا وافقت على إجراء مفاوضات مع الجانب الأوروبي بهدف التوصل إلى اتفاق للشراكة بين الجانبين (**النهار**، بيروت).

٣٣٧ ـ اعتبر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن التصريحات الإسرائيلية التي تشدد على التمسك بالقدس هي «للاستهلاك المحلي» استعداداً للانتخابات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن مصير القدس سيتقرر في المفاوضات النهائية للأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٣٨ ـ قتل ١٨ صومالياً في اشتباكات قبلية وقعت في جمهورية أرض الصومال الانفصالية وغير المعترف بها عربياً ودولياً (**الأهرام**، القاهرة).

٣٣٩ ـ أقر مؤتمر الشعب العام الليبي الموازنة الليبية لعام ١٩٩٦ من دون أي عجز وذلك للمرة الأولى منذ سنوات. ويبلغ مقدار الموازنة ٤,٥١٨ مليار دينار ليبي ما يعادل (١٢,٧٥٦ مليار دولار) (**النهار**، بيروت).

٣٤٠ ـ حذرت وزارة التموين الموريتانية من نقص شديد في تأمين المواد الغذائية هذا العام بسبب تدني المحصول الزراعي الموريتاني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٥/٢/١٩٩٦

٣٤١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، وبحث معه في نتائج زيارة اسياس افورقي، الرئيس الأريتري، إلى مصر وتطورات النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزر حنيش الكبرى والصغرى في البحر الأحمر. وصرح الأرياني بأن اليمن تتابع الوساطة الفرنسية لتسوية النزاع وأي لقاء مع أريتريا يتوقف على نجاح هذه الوساطة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٤٢ ـ اختتم يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، جولة على بلدان مجلس التعاون الخليجي، صرح في ختامها بأن قطر ستحضر الاجتماع الوزاري المقبل لبلدان المجلس. وقد استهدفت جولة الوزير العماني إنهاء اعتراضات قطر على تعيين المرشح السعودي جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي بدلاً من مرشحها (**الحياة**، لندن).

٣٤٣ ـ جدد سكان هضبة الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ تأكيد انتمائهم إلى سوريا وعزمهم على التصدي للاحتلال. وقد نفذ السكان إضراباً شاملاً تخلله مظاهرات رفعت خلالها الأعلام السورية (**النهار**، بيروت).

٣٤٤ ـ أعلنت حكومة نروج أن ممثلين لإسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالأحرف الأولى الثلاثاء الماضي في اجتماع عقد في أوسلو إعلاناً في شأن موارد المياه في الشرق الأوسط لم يتطرق إلى اقتسام مصادر المياه بل إلى التعاون في إدارة الموارد مثل رفع كفاية خطوط الأنابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة (**النهار**، بيروت).

٣٤٥ ـ أبلغت مصر إسرائيل اعتذارها عن عدم السماح بمشاركة دور النشر الإسرائيلية في معرض الكتاب الدولي الذي سيبدأ نشاطه في القاهرة في ٢٤ شباط/فبراير الجاري «لأسباب أمنية». وكان اتحاد الفنانين العرب الذي يترأسه سعد الدين وهبة أكد رفضه مشاركة إسرائيل في مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال الذي يبدأ أيضاً في ٢٤ شباط/فبراير لأسباب تتعلق برفض التطبيع مع إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٣٤٦ ـ بدأت حكومتا الكويت والأردن مرحلة إعادة العلاقات الطبيعية بينهما وسط ترحيب كويتي بعرض عمان المساعدة في الإفراج عن نحو ٦٠٠ كويتي محتجزين في العراق. وأوضحت الأنباء أن الأمير حسن، ولي العهد الأردني، بعث برسالة في هذا الشأن إلى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، الذي رد برسالة إلى ولي العهد الأردني، رحب فيها بأي مبادرة أردنية تتعلق بالمحتجزين الكويتيين واصفاً ذلك بالخطوة الإيجابية الجيدة للسير بالعلاقات الثنائية بين البلدين مستقبلاً (**القبس**، الكويت).

٣٤٧ ـ نجا ناثان بن لائي، نائب رئيس الأركان الإسرائيلي، من صاروخ أطلق على معبر «بيت ياحون» لدى مغادرته المعبر في منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٦/٢/١٩٩٦

٣٤٨ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تناولت تطور العلاقات العربية. وقد اتفق الجانبان على بذل الجهود لتنقية الأجواء العربية، وشددا على موضوع التزام بغداد قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج. وصرح مبارك بأن الوضع في العراق يخص الشعب العراقي وهنالك توافق على عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية (**الأهرام**، القاهرة).

٣٤٩ ـ انهارت بناية في منطقة وادي أبو جميل في بيروت مما أدى إلى سقوط ٥ قتلى و١٤ جريحاً

و٦ مفقودين في إحصاء أولي من سكان البناية والمارة. وحمل بعض الشهود وعدد من النواب شركة (سوليدير) «مسؤولية بدء تهديم البناء قبل إخلائه كلياً من المهجرين» فيما أكدت الشركة «أنها لم تكن قد بدأت أعمال الهدم عند الانهيار» (**السفير**، بيروت).

٣٥٠ ـ اعتبرت لجنة أريترية حكومية مكلفة ملف المفاوضات مع اليمن حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر أن أريتريا لا تطالب بجزيرة حنيش الكبرى فحسب بل تعتبر جزيرة «جبل زقر» أرضاً أريترية أيضاً (**الحياة**، لندن).

٣٥١ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في مأدبة إفطار أقامها في القصر الجمهوري تكريماً للرؤساء والقيادات الروحية لمناسبة شهر رمضان أن المطلوب في المرحلة الراهنة التعاون من الجميع لإنجاز قانون انتخاب يضمن تمثيل كل اللبنانيين. وقال: إن السلام الشامل يعني الانسحاب من جنوب لبنان والبقاع الغربي والجولان السورية وإن تلازم المسارين السوري واللبناني هو الطريق لانتصار هذا السلام الشامل (**السفير**، بيروت).

٣٥٢ ـ قررت الحكومة المصرية بيع القطاع الخاص ٧٢ شركة و٣٦ فندقاً يملكها القطاع العام وذلك في خطوة واسعة نحو التخصيص (**النهار**، بيروت).

٣٥٣ ـ طلبت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» عودة أمينها العام جورج حبش إلى الأراضي الفلسطينية على رغم معارضتها اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني مع إسرائيل. وصرح سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة، بأن الجبهة الشعبية قررت عودة ٣٨ من أعضائها في المجلس الوطني يتواجدون في سوريا ولبنان والأردن (**النهار**، بيروت).

٣٥٤ ـ نفذ العمال في الجزائر إضراباً ليوم واحد احتجاجاً على قرار الحكومة الجزائرية الصادر في ٦ شباط/فبراير الجاري والقاضي باقتطاع جزء من أجور العاملين في القطاع العام لدفع رواتب مئتي ألف موظف لم يتقاضوا أجورهم منذ سنة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٢/١٧

---

٣٥٥ ـ قتل ضابطان برتبة عقيد ومقدم من الشرطة المصرية في كمين مسلح نصبته عناصر مسلحة تابعة للجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الإسلامية» في اسيوط (**الحياة**، لندن).

٣٥٦ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن موقف الكويت من المصالحة العربية أفضل من أي وقت مضى وأن الجو مهيأ للاستمرار في عملية إزالة الخلافات العربية (**القبس**، الكويت).

٣٥٧ ـ حمل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، في كلمة ألقاها لمناسبة الاحتفال بـ «يوم القدس العالمي» الذي أحياه الإيرانيون بمسيرات ضخمة جابت طهران، على القادة العرب الذين يفاوضون إسرائيل ووصفهم بـ «الخونة والسذج». وقال: «إن الحركة الإسلامية ستصبح أكثر قوة بعد أن أصبح لها قاعدة مثل الجمهورية الإيرانية الإسلامية» (**السفير**، بيروت).

٣٥٨ ـ أدى حوالى ٤٠٠ ألف فلسطيني صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان في المسجد الأقصى في القدس المحتلة (**السفير**، بيروت).

٣٥٩ ـ وعد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بكشف الحقيقة حول انهيار مبنى في منطقة وادي أبو جميل، أمس الأول، اتُّهمت شركة سوليدير بالتسبب في انهياره وسقوط ١٤ قتيلاً (**السفير**، بيروت).

٣٦٠ ـ أعلن حافظ الأسد، الرئيس السوري، أن عملية السلام «لم تتقدم حتى الآن» وشدد في كلمة ألقاها في مأدبة إفطار أقامها تكريماً للعلماء على أن سوريا «لا يمكن إخضاعها وتخويفها بتهمة الإرهاب وهي مستعدة للسلام عندما يكون عادلاً» (**السفير**، بيروت).

٣٦١ ـ تصاعد الموقف العسكري في الجنوب اللبناني وقصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي عشرات القرى الجنوبية المحاذية لمنطقة «الحزام الأمني» المحتل حيث أدت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة وقوات الاحتلال والميليشيات المتعاونة معها إلى إصابة ضابط إسرائيلي وخمسة آخرين من عناصر الميليشيات (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٨/٢/١٩٩٦

---

٣٦٢ ـ أكدت مصر أنها مع وحدة وسلامة الأراضي العراقية وأنها ترفض تماماً أي محاولة للتدخل في شؤون العراق الداخلية. وقد جاء هذا التأكيد على لسان مصدر مسؤول رداً على ادعاءات أشارت إلى محاولات مصرية للتدخل في شؤون العراق (**الأهرام**، القاهرة).

٣٦٣ ـ أعلن الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، عن بدء عملية التطبيع بين الكويت والأردن، وقال إنه ينتظر خطوات عملية من عمان بعد الرسائل المتبادلة بينه وبين الأمير حسن، ولي العهد الأردني، حول العرض الأردني للقيام بجهود لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين في العراق (**القبس**، الكويت).

٣٦٤ ـ قضت محكمة أمن الدولة العليا في مدينة السويس بحبس خمسة إسرائيليين بينهم امرأة لمدة ستة أشهر بعدما تم ضبطهم بتهريب ذخيرة وأسلحة داخل سياراتهم عبر منفذ طابا (**الحياة**، لندن).

٣٦٥ ـ استبعد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، قيام دولة فلسطينية على أساس (اتفاق أوسلو) مؤكداً رفضه تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 15).

٣٦٦ ـ وجّه حسني مبارك، الرئيس المصري، دعوة إلى الرؤساء الأفارقة لحضور مراسيم توقيع الاتفاق الأفريقي لجعل القارة خالية من الأسلحة النووية في الحادي عشر من نيسان/ابريل المقبل في الاحتفال الذي يقام في القاهرة لهذه المناسبة وتشارك فيه الأمم المتحدة وممثلون عن الحكومات الأوروبية والولايات المتحدة ورؤساء المنظمات الإقليمية والدولية المعنية (**الحياة**، لندن).

٣٦٧ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني حول بعض الشؤون اللبنانية. وصرح الحريري بأن البابا يؤيد مشاركة المسيحيين في الانتخابات التشريعية المقبلة في لبنان وأنه أكد حرصه على الحوار والعيش المشترك في لبنان وأهمية انخراط كل الفئات في الحياة السياسية. وأعلن الحريري أن الجميع ضد التمديد للمجلس النيابي وأشار إلى إيجابيات الدور السوري المساند للقوى الأمنية في لبنان (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩/٢/١٩٩٦

---

٣٦٨ ـ وافقت السلطات الإسرائيلية على عودة ١٥٤ عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من أصل ١٩٤ وردت أسماؤهم في لائحة تقدمت بها السلطة الفلسطينية إلى الحكومة الإسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٣٦٩ ـ أطلق «حزب الليكود» اليميني حملته الانتخابية في إسرائيل باتهام «حزب العمل» وعلى رأسه شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «بالعمل على تقسيم القدس» (**الحياة**، لندن).

٣٧٠ ـ طالبت أريتريا بتحديد السيادة على جزر حنيش قبل البحث في تسوية النزاع مع اليمن حول الجزر في البحر الأحمر وترسيم الحدود البحرية. من جهتها، أكدت اليمن موافقتها على اللجوء إلى التحكيم لتسوية النزاع وأبلغت ذلك إلى فرانسيس غوتمان، الوسيط الفرنسي لتسوية النزاع اليمني ـ الأريتري، حول الجزر (**الحياة**، لندن).

٣٧١ ـ فاز ليث شبيلات بانتخابات نقابة المهندسين في الأردن وأعيد انتخابه نقيباً للمهندسين لولاية رابعة مدتها عامان على الرغم من احتجازه. وقال شبيلات في بيان وزعه محاميه إن المهندسين الأردنيين «قالوا كلمتهم الرافضة للتطبيع مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

٣٧٢ ـ تواصلت أعمال العنف في الجزائر وأعلن عن انفجار سيارتين مفخختين بالقرب من العاصمة مما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٢٢ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٣٧٣ ـ اختتم معارضو «الحكم اللبناني» في مؤتمر عقدوه في باريس تحت عنوان «المؤتمر الوطني اللبناني» يومين من الجلسات حملوا خلالها بعنف على الحكم اللبناني. وقد دعا إلى هذا المؤتمر ميشال عون، قائد الجيش اللبناني السابق (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٠/٢/١٩٩٦

---

٣٧٤ ـ انهت اللجنة المشتركة بين منظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية اجتماعها السابع في بيروت بإصدار عدد من القرارات أبرزها: عودة المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية ومقرها جنيف إلى بيروت والتوسع في استخدام اللغة العربية في أشغال منظمة العمل الدولية ومتابعة تنفيذ برنامج المعونة الفنية للسلطة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

٣٧٥ ـ قرر موشيه شاحال، وزير الشرطة الإسرائيلي، منع زيارات رؤساء الدول ووزراء الخارجية الأجانب إلى «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقدس (**الأهرام**، القاهرة).

٣٧٦ ـ نظم المنتدى القومي العربي محاضرة في بيروت حول «المشروع النهضوي العربي» ألقاها أ. الياس مطران. وقد تحدث المحاضر عن المراحل التي مر بها المشروع النهضوي العربي ومنها حركات الإصلاح الديني التي مثلتها الوهابية والمهدية والسنوسية وأفكار المصلحين الكبار أمثال الأفغاني، ومحمد عبدو والطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي. كما تحدث عن تجربة محمد علي وابنه إبراهيم باشا والجمعيات العربية في العهد العثماني وصولاً إلى ثورة الشريف حسين في الحجاز وما لاقاه ابنه فيصل من حماسة في المدن العربية (**النهار**، بيروت).

٣٧٧ ـ نظمت صحيفة **النهار** اللبنانية ندوة حول «حقوق الإنسان في لبنان» ذكر عدد من المشاركين فيها أن عمليات تعذيب وتجاوزات ومخالفات قانونية حصلت في عدد من السجون اللبنانية (**النهار**، بيروت).

٣٧٨ ـ قتل سبعة مدنيين في صعيد مصر في هجوم مسلح شنه إسلاميون متشددون (**النهار**، بيروت).

٣٧٩ ـ قتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل وجرح ثلاثة آخرون في مكمن مسلح نصبه رجال المقاومة في منطقة عربصاليم (النبطية) (**النهار**، بيروت).

٣٨٠ ـ حددت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتية مدة إقامة العمالة الوافدة بالقطاع الأهلي لسنة واحدة فقط. ويشمل هذا القرار كل الجنسيات الموجودة في الكويت وعددها ١٣٢ جنسية (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ٢١/٢/١٩٩٦

---

٣٨١ ـ بحث وزراء الداخلية العرب في اجتماع لهم عقد في تونس في مشروع استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب تؤكد أهمية التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين البلدان العربية لرصد المجموعات المشتبه فيها والعمل على عدم إيواء هذه المجموعات (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٢ ـ أعلن حسين كامل، وزير الصناعة العراقي السابق، أنه قرر العودة إلى بغداد بعد فراره من العراق في آب/أغسطس الماضي إلى الأردن. وقال إنه أجرى اتصالات بالمسؤولين العراقيين في هذا الشأن «ولا يخشى على حياته في حالة عودته». وقد أعلن عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، أن حسين كامل أبلغ الأردن بقراره وله كامل الحرية في التوجه إلى المكان الذي يريده (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٣ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن إسرائيل ستطلق سراح الشيخ أحمد ياسين، مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس). وقال إنه طلب من شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الإفراج عن الشيخ ياسين (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٤ ـ رأى محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي وقّع اتفاق أوسلو للحكم الذاتي الفلسطيني أن تقديم موعد الانتخابات الإسرائيلية قد يؤجل مفاوضات المرحلة النهائية الخاصة بتقرير مصير الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٥ ـ أعلنت السلطات القطرية أنها أفشلت محاولة انقلاب عسكري واعتقلت عدداً من المتورطين في المحاولة (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٢/ ٢/ ١٩٩٦

---

٣٨٦ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن السلطات الإسرائيلية لن تسمح للسلطة الفلسطينية بالقيام بأنشطة في القدس. وقد ذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن كلاوس كينكل، وزير الخارجية الألماني، ألغى زيارة كان مقرراً أن يقوم بها إلى «بيت الشرق» في القدس الشرقية الذي قررت السلطات الإسرائيلية منع المسؤولين الأجانب من زيارته باعتباره المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية تجنباً لإثارة خلاف دبلوماسي حول وضع القدس في المرحلة الراهنة (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٧ ـ أشادت المنظمات الشعبية والنقابات في سوريا في بيان أصدرته في دمشق بالذكرى الثامنة والثلاثين لقيام الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٥٨ باعتبار أن هذه الوحدة هي الرد الطبيعي على التجزئة والتبعية والتخلف (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٨ ـ اتهم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، بأنه وراء محاولة انقلاب تم إفشالها وكانت تهدف إلى استعادة السلطة من ولده الشيخ حمد بن خليفة، أمير قطر، الذي تسلم السلطة العام الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٣٨٩ ـ أعلن في القاهرة عن تشكيل لجنة وزارية لتقويم أصول ٢٧٨ شركة في قطاع الأعمال العام قيمتها الدفترية تتجاوز ٩٠ مليار جنيه تمهيداً لتخصيصها (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٣/ ٢/ ١٩٩٦

---

٣٩٠ ـ أعلن رسمياً في الرياض عن عودة الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إلى ممارسة مهام الحكم في البلاد بعد فترة نقاهة عهد خلالها إدارة البلاد إلى أخيه الأمير عبد الله، ولي العهد، منذ الأول من كانون الثاني/ يناير الماضي (**السفير**، بيروت).

٣٩١ ـ أجرى فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، محادثات في مدريد مع الملك خوان كارلوس، العاهل الأسباني، بحضور نظيره الإسباني كارلوس بيستندورب، حول سبل تطوير العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة. وقد وقع الجانبان الإسباني واللبناني على اتفاقيتين للتعاون وتشجيع الاستثمارات، فيما أكد بويز ضرورة انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان على أساس القرار الدولي

٤٢٥ (**النهار**، بيروت).

٣٩٢ ـ تحدثت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية المستقلة عن مسودة مشروع للحل النهائي بين إسرائيل والفلسطينيين تنص على إقامة دولة فلسطينية مجردة من السلاح (**الحياة**، لندن).

٣٩٣ ـ ذكرت مؤسسة إسرائيل لصناعة الطائرات «أن إسرائيل تعتزم إطلاق قمر اصطناعي مهمته التنصت على شبكات اتصالات عربية وإيرانية»، فيما أجرت الثلاثاء الماضي «تجربة ناجحة» لصاروخ السهم ـ ٢ (ارو) المضاد للصواريخ الذي يتم تصنيعه بتمويل امريكي (**السفير**، بيروت).

٣٩٤ ـ بلغ حجم التحويلات المالية من الخارج إلى لبنان حوالى ٦ مليارات و٧٣٥ مليون دولار أمريكي خلال العام الماضي، والعجز التجاري ٦ مليارات و٤٧٩ مليون دولار، مما أتاح تحقيق فائض في ميزان المدفوعات بلغ ٢٥٦ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٤/ ٢/ ١٩٩٦

---

٣٩٥ ـ أعلن عن إحراق فرع مصرف البحرين الوطني في قرية «كرزكان» في البحرين، فيما تابعت قوات الأمن البحرينية ملاحقة المتهمين بأعمال العنف في البلاد وقالت إنها اعتقلت مجموعة من المتورطين بالقيام بتفجيرات طاولت فندقي (ديبلومات وميريديان) في وقت سابق (**النهار**، بيروت).

٣٩٦ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، في حديث لصحيفة **القبس**، إن تطبيع العلاقات بين الأردن والكويت بدأ ولن يتوقف وإنه من حق شعب الكويت الاستفسار عن الموقف الأردني إزاء حرب الخليج (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 18).

٣٩٧ ـ رفضت إسرائيل عرضاً تقدم به «حزب الله» بتسليم رفات جنديين إسرائيليين والإفراج عن ١٩ عنصراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع إسرائيل مقابل إفراج السلطات الإسرائيلية عن اللبنانيين والفلسطينيين الذين تعتقلهم. واعتبر أوري أور، نائب وزير الدفاع الإسرائيلي، «أن عرض حزب الله غير جاد وأن إسرائيل لا يمكن أن تطلق سراح السجناء اللبنانيين ما لم تعرف مصير الطيار الإسرائيلي رون أراد الذي فقد في لبنان عام ١٩٨٦» (**السفير**، بيروت).

٣٩٨ ـ بعث الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ببرقية جوابية إلى علي عبد الله الصالح، الرئيس اليمني، الذي هنأه بالسلامة والعودة إلى إدارة شؤون البلاد، أكد فيها شكره للرئيس اليمني مشدداً على اتجاه السعودية لتعزيز العلاقات اليمنية ـ السعودية الأخوية مستقبلاً (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٥/ ٢/ ١٩٩٦

---

٣٩٩ ـ انفجرت قنبلة أمام مبنى صحيفة **الأيام** البحرينية اقتصرت أضرارها على الماديات (**القبس**، الكويت).

٤٠٠ ـ قررت بلدان مجلس التعاون الخليجي استئناف جهودها للوصول إلى تعرفة جمركية موحدة على وارداتها من الخارج بعد أن تعذر الوصول إلى اتفاق في هذا الصدد خلال القمة الخليجية السادسة عشرة الأخيرة في مسقط (**القبس**، الكويت).

٤٠١ ـ تسلم حسني مبارك، الرئيس المصري، رسالة من سليمان ديميريل، الرئيس التركي، ذكرت الأنباء أنها تضمنت وجهة نظر تركيا في الخلاف مع سوريا حول المياه. وأضافت الأنباء أن الرئيس التركي ذكر في الرسالة «أن تركيا لا تريد إلحاق ضرر بسوريا بالنسبة إلى موضوع المياه وليس هناك ما يستوجب مناقشة الموضوع على الساحة العربية». والجدير بالذكر أن سوريا تقدمت بمذكرة إلى جامعة الدول العربية لمناقشة موضوع الخلاف مع تركيا حول المياه وطالبت بإدراج هذا الموضوع على

جدول أعمال مجلس الجامعة في دورته المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٦/ ٢/ ١٩٩٦

٤٠٢ ـ أطلقت السلطات السودانية سراح العميد السابق محمد أحمد الريح باعتباره آخر سجين سياسي في البلاد اتهم بالتورط في محاولة انقلابية عام ١٩٩١ (**الحياة**، لندن).

٤٠٣ ـ أكدت دمشق استعدادها لإقامة علاقات حسن جيرة مع تركيا مع حقها في التمسك بحقوقها في مياه الفرات، لكنها أكدت أنه لا يجوز اتهامها بدعم «حزب العمال الكردستاني التركي وتحميلها مسؤولية الأزمات الداخلية التركية» (**الحياة**، لندن).

٤٠٤ ـ أعلن جهاز المخابرات العسكرية في الجيش اللبناني عن تنفيذ عملية أمنية نوعية في «الشريط الحدودي المحتل» في الجنوب اللبناني، أسفرت عن اعتقال أحد أهم المتعاملين مع المخابرات الإسرائيلية والمسؤول الأول عن عملية التفجير في منطقة صفير في بيروت عام ١٩٩٤، المدعو أحمد الحلاق (**السفير**، بيروت).

٤٠٥ ـ أدى هجومان انتحاريان في القدس المحتلة وعسقلان نفذا بواسطة سيارتين مفخختين إلى مقتل ٢٦ إسرائيلياً وإصابة أكثر من ٧٥ آخرين بجروح. وأعلنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤوليتها عن تنفيذ الهجومين، فيما ندد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بالعمليتين، ووجه شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي تعرض للشتائم من قبل متظاهرين إسرائيليين، دعوة للسلطة الفلسطينية من أجل تشديد قبضتها على نشاط (حماس). وقد أثار حزب الليكود المعارض لبيريز حملة على سياسة بيريز المتعلقة بعملية السلام، مستفيداً من نتائج العمليتين لتعزيز شعبيته في الانتخابات الإسرائيلية المقبلة (**النهار**، بيروت).

٤٠٦ ـ أكد «المنتدى القومي العربي» في لبنان بلسان رئيسه معن بشور أن اللامبالاة والعنف السياسي الأهلي في الوطن العربي من الأمور الناجمة عن تردي الحياة السياسية العربية، وأن معالجة الأوضاع تتطلب بناء مؤسسات المجتمع المدني وتعزيز الديمقراطية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٧/ ٢/ ١٩٩٦

٤٠٧ ـ أعلنت السلطات الأمنية الجزائرية «أن الاشتباكات بين قوى الأمن والإسلاميين المسلحين التي وقعت خلال الأسبوع الماضي أدت إلى مقتل ٣٨ مسلحاً» (**النهار**، بيروت).

٤٠٨ ـ أعلنت الحكومة العراقية أنها سترسل وفداً فنياً إلى تركيا للبحث في سبل إصلاح خط أنابيب النفط المزدوج الذي يمر عبر الأراضي التركية استعداداً لاحتمال الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة على تصدير كمية محددة من النفط في مقابل الحصول على حاجات البلاد من المواد الغذائية والأدوية (**النهار**، بيروت).

٤٠٩ ـ وقعت الحكومة المغربية مع الاتحاد الأوروبي على اتفاقيتين للتبادل التجاري والتعاون في صيد الأسماك (**النهار**، بيروت).

٤١٠ ـ طالبت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بفتح ملف قضائي حول مقتل حسين كامل، وزير الصناعة العراقي السابق، وعدد من أفراد عائلته بعد عودته إلى بغداد سواء كان الحادث مدبراً من جانب عشيرة حسين كامل وفقاً للأنباء الرسمية الصادرة في بغداد أم غير ذلك «باعتبار أن ما حدث بمثابة عملية قتل خارج القانون» (**الأهرام**، القاهرة).

٤١١ ـ أفاد التقرير الاقتصادي العربي الموحد أن الصناديق العربية واصلت تقديم القروض إلى البلدان العربية بشروط ميسرة خلال العام الماضي وبلغت قيمة هذه القروض حوالى مليار و٤٠٠ مليون دولار (**القبس**، الكويت).

٤١٢ ـ تم في دمشق التوقيع على محضر اجتماع مشترك للجنة اللبنانية ـ السورية المشتركة للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية لإنجاز مشروع يهدف إلى تسهيل الاتصال الهاتفي بين البلدين باستخدام رمز مختصر، ابتداءً من النصف الثاني من السنة الجارية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٨/ ٢/ ١٩٩٦

٤١٣ ـ أكدت الحكومة اللبنانية قرارها بمنع التظاهرات التي دعا إليها الاتحاد العمالي العام وقررت تكليف الجيش حفظ الأمن ومنع التظاهر على امتداد ثلاثة أشهر (**السفير**، بيروت). وقد اتهم رفيق الحريري، رئيس الحكومة، الاتحاد العمالي بمحاولة كسر هيبة السلطة وقلب النظام (**الحياة**، لندن).

٤١٤ ـ أعلنت سلطات الأمن المصرية أنها تلاحق المتورطين في عمليات القتل في قرى البداري في اسيوط وأنها توصلت إلى معرفة هوياتهم. وقد استهدفت هذه العمليات مجموعة من المواطنين الأقباط في البداري حيث ذكرت الأنباء أن ٨ أقباط قتلوا إضافة إلى مقتل عدد من رجال الشرطة (**الأهرام**، القاهرة).

٤١٥ ـ نفت ليبيا ما نشرته صحيفة **نيويورك تايمز** أنها أوشكت على الانتهاء من بناء مصنع ضخم لإنتاج الغاز السام بالقرب من طرابلس. وأصدرت السفارة الليبية في القاهرة بياناً أكدت فيه أن هذه الأنباء جزء من حملة تشنها وسائل الإعلام الغربية ضد ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

٤١٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فؤاد عبد السلام الفارسي، وزير الإعلام السعودي، وبحث معه في توثيق العلاقات الثنائية. وصرح الوزير السعودي بأن السعودية تتمنى أن ترتفع الصحافة فوق الحوادث الفردية في البلدين تمشياً مع مستوى العلاقة الوطيدة بينهما (**الأهرام**، القاهرة).

٤١٧ ـ جددت الإدارة الأمريكية قرارها حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان معتبرة «أنه لا يزال في لبنان تنظيمات لها تاريخ من الهجمات ضد الأمريكيين» مشيرة إلى حزب الله والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) (**السفير**، بيروت).

٤١٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، حسن حبيبي، نائب الرئيس الإيراني، الذي سلمه رسالة من هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، حول العلاقات الثنائية. وأكد جبران كورية، المتحدث الرئاسي السوري، أن الرئيس السوري نوه بمواقف إيران من القضايا العربية والإسلامية. وقد بحث الجانبان في تطور عملية السلام في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٤١٩ ـ ألغى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، اجتماعاً كان مقرراً مع امنون شاحاك، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، عند معبر ايريز كان سيسلم خلاله عرفات لشاحاك لائحة بأسماء مطلوبين من حركة المقاومة الإسلامية (حماس). واتهم عرفات شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بالتدخل في الشؤون الفلسطينية، فيما اعتقلت الشرطة الفلسطينية حوالى ١٣٧ شخصاً بتهمة الانتماء إلى حركة حماس و«الجهاد الإسلامي» (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٩/ ٢/ ١٩٩٦

٤٢٠ ـ وافق مجلس الوزراء القطري على مشروعي قرار بالسماح لمواطني الكويت وسلطنة عمان بدخول قطر والخروج منها باستخدام البطاقات الشخصية (**القبس**، الكويت).

٤٢١ ـ تعهد حسن حبيبي، نائب الرئيس الإيراني، في اجتماع ضمّه وقادة الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاق (أوسلو) في دمشق دعم إيران لكل المناضلين الفلسطينيين ضد إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٤٢٢ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وبحث معه في قضايا التعاون الثنائي وأمن الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء أن الجانبين اتفقا على إجراء مناورات عسكرية مشتركة في آذار/مارس المقبل لتأكيد الالتزام بأمن الكويت (**القبس**، الكويت). من جهة أخرى، طلب كلينتون من الكونغرس الأمريكي الموافقة على تزويد الأردن بنحو ١٦ طائرة من نوع (اف ـ ١٦) مقابل دعم الحكومة الأردنية لعملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٤٢٣ ـ قال بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود الإسرائيلي، المنافس لشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب العمل، انه سيواصل التفاوض مع السلطة الفلسطينية، إذا فاز في الانتخابات العامة، لكنه أضاف أنه «لا يرغب شخصياً بإجراء اتصال مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ولا يأمل أن يضطر إلى ذلك» (**النهار**، بيروت).

٤٢٤ ـ أصدرت قيادة الجيش اللبناني بلاغاً أعلنت فيه فرض نظام منع التجول في بيروت والمدن اللبنانية وذلك بناءً على المرسوم الحكومي القاضي بتكليف الجيش المحافظة على الأمن ومنع التظاهرات التي دعا إليها الاتحاد العمالي العام (**السفير**، بيروت). وقد أعلن الاتحاد العمالي بعد إصدار هذا البلاغ أنه قرر إلغاء التظاهرات استجابةً لبلاغ قيادة الجيش وحفاظاً على مصلحة الشعب والجيش (**النهار**، بيروت).

٤٢٥ ـ وجه الملك حسين، العاهل الأردني، انتقادات إلى القيادة العراقية في محاضرة ألقاها في لندن في المعهد الملكي للشؤون الدولية، وذلك في تعليقه على مقتل حسين كامل، وزير الصناعة العراقي السابق، وشقيقه، اللذين فرا إلى الأردن ثم عادا إلى بغداد بعد ستة أشهر (**النهار**، بيروت).

آذار (مارس)

الجمعة ١/٣/١٩٩٦

٤٢٦ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الدوحة أن قطر طالبت العربية السعودية والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة بتسليم أشخاص متهمين بمحاولة انقلاب تم إحباطها واتهم فيها الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني، وزير التجارة القطري السابق (ابن عم أمير قطر الحالي) بالاشتراك مع الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق ووالد أمير قطر الحالي. وذكرت الأنباء أن قطر تعتقد أن الأشخاص الذين نفذوا محاولة الانقلاب فروا إلى البلدان المجاورة. والجدير بالذكر أنه لا توجد اتفاقية بين قطر وبلدان مجلس التعاون الأخرى لتبادل المطلوبين باعتبار أن قطر لم توقع على الاتفاقية الأمنية الخليجية المشتركة التي أقرت عام ١٩٩٤ ولم توقعها الكويت أيضاً لأسباب دستورية (**القدس العربي**، لندن).

٤٢٧ ـ نفذ الجيش اللبناني قرار حظر التجول في بيروت والمدن اللبنانية لمدة ١١ ساعة لم يتخللها أي أحداث تذكر بعدما أكد الاتحاد العمالي العام التزامه بعدم التظاهر. وأعلن الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن قرار حظر التجول اتخذ للوقاية من أعمال تخريبية (**النهار**، بيروت).

٤٢٨ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، في حوار مع المفكرين والكتاب «أن الخصخصة تهدف إلى إنقاذ الاقتصاد الوطني ووقف الخسائر وإلا فالبديل سيكون فرض ضرائب أو الاقتراض من الخارج» (**الأهرام**، القاهرة).

٤٢٩ ـ استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، عبد الوهاب الدراوشة وطالب الصنعة، النائبين العربيين في الكنيست الإسرائيلي، وبحث معهما في عملية السلام في الشرق الأوسط والنزاع القائم بين اليمن وأريتريا على أرخبيل حنيش في البحر الأحمر. وكان الدراوشة وطالب الصنعة وصلا إلى صنعاء الأحد الماضي في زيارة هي الأولى من نوعها لليمن التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. وصرح الدراوشة بأن زيارته لا تهدف إلى تطبيع العلاقات بين اليمن وإسرائيل وإنما تمت بناء على طلب من السلطة الفلسطينية بهدف البحث في إمكانية فتح مكتب تمثيلي للحكومة اليمنية في قطاع غزة وإعلام السلطات اليمنية «أن إسرائيل لا علاقة لها بنزاعها مع أريتريا» (**النهار**، بيروت).

٤٣٠ ـ رأى محمد حسنين هيكل، الكاتب العربي، في كلمة ألقاها أمام مؤتمر «إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي» المنعقد في القاهرة «أن النظم الجمهورية العربية تتحول إلى ملكية تسعى لتوريث الأبناء» (**الشعب**، القاهرة).

السبت ٢/٣/١٩٩٦

٤٣١ ـ أعلن رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة، أنه تسلم من الحكومة العراقية بيانات مهمة جداً تتعلق بالأسلحة الكيميائية والجرثومية وقدرات إنتاجها (**الحياة**، لندن).

٤٣٢ ـ جدّد الملك حسين، العاهل الأردني، انتقاداته للقيادة في العراق، موضحاً «أنه سيفعل ما في وسعه لمعالجة الوضع في العراق». وقال إن تصدير النفط العراقي إلى الأردن «وسيلة لتسديد الديون العراقية للأردن التي تبلغ ٢,٢ مليار دولار» (**النهار**، بيروت).

٤٣٣ ـ ذكرت منظمة العمل العربية في دراسة لها حول واقع الإنتاج والعمالة في البلدان العربية، أن مساحة الأراضي العربية المزروعة تبلغ ٥٠ مليون هكتار، وأنه يمكن مضاعفة هذه المساحة إلى ١٠٠ مليون هكتار في حالة توافر رأس المال والمياه. وقدرت المنظمة الفجوة الغذائية في الوطن العربي بنحو ٩,٨ مليار دولار عام ١٩٩٤ تمثل الحبوب الجزء الأكبر منها وتبلغ ٤,٦ مليار دولار. وقد أرجعت المنظمة في دراستها انخفاض معدلات الإنتاجية الزراعية العربية عن البلدان المتقدمة إلى تخلف أساليب الإنتاج واعتماد الزراعة العربية على الأمطار، مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب على المياه في الوطن العربي في القرن الحادي والعشرين ليصل إلى ٤٣٥ مليار متر مكعب سنوياً في حين تقدر جملة الموارد المائية في الوطن العربي من مختلف المصادر بنحو ٣٥٣ مليار متر مكعب سنوياً يستغل منها حوالى ١٧٣ مليار متر مكعب سنوياً. وأشارت الدراسة إلى أن معدل النمو السكاني في الوطن العربي السنوي يتراوح بين ٢,٢ بالمئة و٣,٢ بالمئة، وتمتص هذه المعدلات النمو في الإنتاج المحلي لمعظم البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٤ ـ رفضت السلطات الإسرائيلية هدنة مشروطة عرضتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس الأول تؤكد أن حماس ستوقف هجماتها بعد عمليتي القدس وعسقلان ضد الإسرائيليين إذا تم تنفيذ ثلاثة شروط هي: ١ ـ وقف الإرهاب الصهيوني المنظم ضد حركة حماس و«كتائب عز الدين القسام» (الجناح العسكري للحركة). ٢ ـ وقف العدوان على المدنيين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. ٣ ـ إطلاق سراح معتقلي حماس في السجون الإسرائيلية وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين والشيخ صلاح شحادة ود. عبد العزيز الرنتيسي (**السفير**، بيروت).

٤٣٥ ـ نظم معهد العالم العربي في باريس ندوة بعنوان: «ناصر بعد ٢٥ عاماً» بحث خلالها المشاركون فيها من الكتاب والباحثين العرب والأجانب في المشروع الناصري لمقاومة التطبيع في إطار الصراع العربي ـ الإسرائيلي. وأجمع المشاركون في الندوة على أن الأوضاع العربية ازدادت سوءاً بعد الحقبة الناصرية، فأخرجت مصر من دائرة الصراع العربي ـ الإسرائيلي وترك النظام الإقليمي العربي معرضاً لأسوأ الاحتمالات بعد حرب الخليج. وأكد المشاركون أهمية مراجعة قيم الحقبة الناصرية كانطلاقة لمواجهة المخاطر المحدقة بالوطن العربي مستقبلاً (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ٣/٣/١٩٩٦

٤٣٦ ـ حذر اتحاد المصارف العربية من انعكاسات تأسيس مصرف التنمية للشرق الأوسط الذي دعت إليه قمة عمان الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا العام الماضي. وأكد الاتحاد أن المصارف العربية نجحت في تحسين أدائها وخدماتها خلال العامين الماضيين وتمكنت من إعادة تدوير رؤوس الأموال العربية إلى داخل الوطن العربي، لكن إنشاء مصرف التنمية للشرق الأوسط سيشكل برأسماله الكبير والدعم الدولي تحدياً كبيراً للمصارف العربية بالإضافة إلى التحديات التي

تواجهها حالياً والمتعلقة بمعدل الملاءة المصرفية المحددة عام ١٩٩٢ بنسبة ٨ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٤٣٧ ـ وصف فؤاد عبد السلام الفارسي، وزير الإعلام السعودي، زيارته الأخيرة للقاهرة بأنها كانت ناجحة واستهدفت توطيد العلاقات بين البلدين. كما صرح صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، بأنه تم الاتفاق مع نظيره السعودي على فتح مكتب إعلامي مصري في العربية السعودية لخدمة القضايا التي تهم البلدين وتنشيط عمل اللجان المشتركة بينهما (**الأهرام**، القاهرة).

٤٣٨ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي ونائب رئيس مجلس الوزراء، أن استئناف العلاقات الكويتية ـ الأردنية لا يرتبط بعودة ٣٠٠ ألف أردني وفلسطيني إلى الكويت، مؤكداً أن أحداً لن يأتي إلى الكويت إلا من خلال عقد عمل أو زيارة (**القبس**، الكويت).

٤٣٩ ـ بعث بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، برسالة إلى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، دعا فيها إلى إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل بهدف إيجاد المناخ المطلوب لدفع المفاوضات بين الأطراف العربية وإسرائيل لتحقيق السلام في المنطقة. وذكر مصدر مسؤول في الجامعة العربية أن موقف الجامعة من المقاطعة ثابت ويتطلب تغييره زوال الاحتلال الإسرائيلي من كل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٤٠ ـ دانت محكمة فلسطينية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ثلاثة من ضباط الشرطة الفلسطينية بتهمة «خرق الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي» من خلال مشاركتهم في مسيرة نظمتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) داسوا خلالها بأقدامهم علماً إسرائيلياً. وقد حكمت المحكمة بحجز الضباط الثلاثة لمدة شهر (**الحياة**، لندن).

٤٤١ ـ أكد الحزب العربي الديمقراطي الناصري في القاهرة أن طرح شركات القطاع العام للبيع من قبل الحكومة المصرية مخالف للدستور الذي ينص على أن القطاع العام هو ركيزة النظام الاقتصادي في مصر، ولأن قرار البيع يتعارض مع المواد ٢٣ ـ ٢٧ و٢٩ و٣٠ و٣٣ من الدستور. ووصف ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب الناصري، قرار بيع الشركات في القطاع العام بأنه «تصفية لممتلكات الشعب»، مشيراً إلى أنه لا أحد يعلم ماذا ستفعل الحكومة بالأموال الذي ستحصل عليها من البيع (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٤/٣/١٩٩٦

٤٤٢ ـ أنهى عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، زيارة لدمشق أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، ذكرت الأنباء أنها تتعلق بالموقف السوداني إزاء قرار مجلس الأمن رقم ١٠٤٤ الذي يطالب السودان بتسليم ثلاثة مصريين إلى اثيوبيا متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي. وأوضحت الأنباء «أن الرئيس السوداني طلب من سوريا تفهم الموقف السوداني والجهود التي تبذل للتعامل مع قرار مجلس الأمن، لكن ذلك لا يعني بالضرورة قيام دمشق بوساطة بين القاهرة والخرطوم». (**السفير**، بيروت).

٤٤٣ ـ أكد تقرير أعدته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن إسرائيل هي المصدر الرئيسي للتهديد النووي في منطقة الشرق الأوسط وتشكل خطراً على أمن المنطقة. وشدّد التقرير على ضرورة متابعة الجهود العربية لدى المراجع الدولية لدفع إسرائيل إلى الانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي تمهيداً لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل (**الأهرام**، القاهرة).

٤٤٤ ـ أعلن عن مقتل مسؤول في التلفزيون الجزائري يدعى بلقاسم السعدي بعد اختطافه من قبل عناصر إسلامية متشددة وفقاً لما بثه التلفزيون

الجزائري. من جهة أخرى، أقرت جبهة التحرير الوطني الجزائري (الحزب الحاكم سابقاً) بشرعية الأمين زروال، الرئيس الجزائري، واعتبرت في بيان لها «أن الانتخابات الرئاسية التي جرت في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي شرعية وكفيلة بإطلاق المبادرات السياسية في البلاد» (النهار، بيروت).

٤٤٥ ـ وافق البنك الدولي على تقديم قرض لصنعاء قيمته ٣٨ مليون دولار لتأهيل شبكة الطرقات في البلاد (المستقلة، لندن).

٤٤٦ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن قطر طلبت من الكويت تسليمها أحد أفراد العائلة الحاكمة القطرية أتهمته بالتآمر في محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة في قطر. وأوضح أن الشخص المطلوب ليس في الكويت وقد تم إبلاغ قطر بذلك (النهار، بيروت).

٤٤٧ ـ أعلن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في خطاب ألقاه لمناسبة الذكرى الـ ٣٥ لاعتلائه العرش أن مشروعاً لتعديل الدستور، بهدف إنشاء برلمان من مجلسين لجعله أكثر تمثيلاً، سيعرض على مجلس النواب في حزيران/يونيو المقبل (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 19).

٤٤٨ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن السلطات الليبية ستتخذ عقوبات بحق كل من يتعامل بالعملة الأجنبية بطريقة غير قانونية بما في ذلك الشركات الأجنبية في البلاد (الحياة، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٣/٥

---

٤٤٩ ـ فجر مواطن فلسطيني نفسه في عملية استشهادية ثانية في أقل من ٢٤ ساعة في تل أبيب موقعاً ١٣ قتيلاً و١٢٥ جريحاً (السفير، بيروت). وقد وضعت هذه العملية الرابعة من نوعها في خلال تسعة أيام عملية السلام برمتها أمام امتحان هو الأصعب منذ انطلاقتها قبل أربع سنوات ونيف، إذ علقت إسرائيل مفاوضاتها مع الوفد السوري في منتجع واي بلانتايش الأمريكي، وأعلنت «أنها لها الحق في دخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لمواجهة الوضع»، فيما أكدت الإدارة الأمريكية دعمها للسلطات الإسرائيلية في أي إجراء تتخذه ضد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أينما كان. ووجه التلفزيون الإسرائيلي الاتهامات إلى دمشق بإيواء مخططي العمليات، فيما اتهم جاد يعقوبي، السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة، إيران بدعم العمليات ضد إسرائيل. وقد تزامنت عملية تل أبيب مع مواجهات في الجنوب اللبناني بين رجال المقاومة والجنود الإسرائيليين، أدت إلى مقتل أربعة عسكريين إسرائيليين بينهم ضابط (النهار، بيروت).

٤٥٠ ـ أجرى الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع في البحرين، محادثات في لندن مع مايكل بورتللو، وزير الدفاع البريطاني، ومع مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، بحضور عدد من الوزراء البريطانيين. وذكرت الأنباء في لندن أن المحادثات التي عقدت في إطار اللجنة العسكرية البحرينية ـ البريطانية المشتركة أكدت أهمية أمن الخليج وتطوير التعاون العسكري الثنائي. كذلك تناولت المحادثات الوضع في البحرين، فأشار ولي العهد البحريني إلى وجود عناصر بحرينية في بريطانيا تحرك عمليات الشغب في البحرين. كما أشار إلى أهمية اعتماد الدقة من قبل الصحافة البريطانية عن الأوضاع في البحرين. واعتبر وزير الخارجية البريطاني «أن بعض البحرينيين في بريطانيا يسيء إلى الضيافة البريطانية» (أخبار الخليج، المنامة).

٤٥١ ـ أعلن مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية البينية في اجتماع عقد في أبو ظبي أن قيمة الطلبات التي استلمها البرنامج منذ بداية عملياته عام ١٩٩١ حتى الآن بلغت ٨٢٨ مليون دولار وأن قيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها وصلت إلى ٥١٣ مليون دولار (الخليج، الشارقة).

٤٥٢ ـ أصدر مجلس نقابة المهن التمثيلية في مصر بياناً أكد فيه قراره بمقاطعة التطبيع مع إسرائيل (**الشعب**، القاهرة).

٤٥٣ ـ نالت حكومة عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، ثقة مجلس النواب الأردني بأغلبية ٥٧ صوتاً من أصل ٧٧ صوتاً حضروا جلسة البرلمان المؤلف من ٨٠ عضواً. وقد حجب نواب «جبهة العمل الإسلامي» وعددهم ١٦ وثلاثة نواب آخرين من التيارات القومية واليسارية الثقة عن الحكومة (**النهار**، بيروت).

٤٥٤ ـ ذكرت الأنباء أن القوات الصومالية التابعة لمحمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي نصب نفسه رئيساً للصومال بالوكالة، استولت على مدينة «دولوي» القريبة من الحدود الأثيوبية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٦/٣/١٩٩٦

٤٥٥ ـ فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً على قطاع غزة والضفة الغربية على الرغم من اعتبار ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، هذا الإجراء انتهاكاً لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني. وصرح ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، «بأن إسرائيل على استعداد لمهاجمة عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) داخل البلدان العربية». وقد واصلت السلطات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية حملتهما الأمنية ضد المشتبه بانتمائهم إلى حركة (حماس)، وذكرت الأنباء أن السلطة الفلسطينية اعتقلت وحدها أكثر من ٥٠٠ شخص تشتبه بانتمائهم إلى (حماس) (**الأهرام**، القاهرة).

٤٥٦ ـ دان مجلس الأمن الدولي عمليتي القدس وتل أبيب ودعا إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى توطيد تعاونهما لمتابعة عملية السلام ومواجهة أعمال العنف (**الحياة**، لندن).

٤٥٧ ـ أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية معدات «بالغة التطور وخبراء إلى إسرائيل في إطار الحرب على حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وأعلن في واشنطن أن التحرك الدبلوماسي الأمريكي المقبل يستهدف إغلاق مكاتب حماس في سوريا والدول العربية الأخرى وفرض حصار على إيران وإقناع دول الخليج بتقديم مساعدات إلى السلطة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

٤٥٨ ـ اتهمت الحكومة السودانية القوات المصرية بقصف مراكز القوات السودانية في مثلث حلايب المتنازع عليه بين البلدين. وقد نفت القاهرة هذا الاتهام، لكنها أكدت عزمها على منع إجراء انتخابات سودانية في حلايب (**السفير**، بيروت).

٤٥٩ ـ استقبل الأمين زروال، ا لرئيس الجزائري، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بالأوضاع في المنطقة والعلاقات الثنائية (**السفير**، بيروت).

٤٦٠ ـ أكدت صحيفة **يمن تايمز** أن أرثر هيوز، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أكد للمسؤولين اليمنيين في صنعاء أن الإدارة الأمريكية تؤيد الوساطة الفرنسية لتسوية النزاع بين اليمن وأريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر من خلال التحكيم الدولي والوسائل السلمية. وأعلنت الصحيفة أن الولايات المتحدة أكدت للجانبين اليمني والأريتري موقفها المحايد إزاء النزاع القائم بينهما (**الأهرام**، القاهرة).

٤٦١ ـ تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تتعلق بسبل تطوير التعاون ين البلدين في مختلف المجالات (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٦٢ ـ أشاد الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، بنتائج زيارته إلى واشنطن والعربية السعودية حيث أدى مناسك العمرة، مؤكداً أن الإدارة الأمريكية ملتزمة بدعم الكويت. وقال إنه

هنأ الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بالشفاء من الوعكة الصحية الأخيرة التي ألمت به، معرباً عن ارتياحه لعودة العاهل السعودي إلى ممارسة مهامه لما له من دور حيوي على الصعيد الإقليمي والعربي والإسلامي والدولي (**القبس**، الكويت).

٤٦٣ ـ تسلم عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، رسالة من يشار ياكيس، السفير التركي لدى مصر، أعلن في القاهرة أنها تتعلق بالموقف التركي الرافض لعقد اجتماع ثلاثي يضم ممثلين عن سوريا والعراق وتركيا في إطار الجامعة العربية للبحث في موضوع اقتسام المياه (**الحياة**، لندن). وقد برر السفير التركي رفض بلاده بالقول إن تركيا ليست عضواً في جامعة الدول العربية، كما أن لها اتصالاتها المباشرة مع كل من سوريا والعراق (**السفير**، بيروت).

٤٦٤ ـ ألغى القضاء البريطاني قراراً كانت اتخذته السلطات البريطانية استجابة لطلب سعودي بإبعاد المعارض السعودي محمد المسعري، رئيس لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية، من لندن إلى جزيرة دومينيكا. ورأى القضاء البريطاني أن وزارة الداخلية البريطانية لم تستطع تحقيق ضمان الأمن إلى المسعري في حالة إبعاده إلى جزيرة دومينيكا (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/٣/٧

---

٤٦٥ ـ أدلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، بحديث لجريدة **الحوادث** نشرته أيضاً **أخبار الخليج** الصادرة في المنامة، قال فيه: إن اعترافات المتهمين في حوادث الشغب في البحرين تشير إلى تورط قوى خارجية في الأحداث. وأكد أهمية التضامن العربي لمواجهة التدخلات الأجنبية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٤٦٦ ـ أشار خبراء سوريون إلى أن تحديد خط الفقر في سوريا على أساس دخل قدره ١٨ ألف ليرة سورية سنوياً يعني أن نحو ٣٥ بالمئة من سكان الريف و١٨ بالمئة من سكان المدن يعيشون تحت خطر الفقر. لكن الخبراء أشاروا إلى أن هؤلاء يتلقون عدداً من الخدمات المجانية كالتعليم الأساسي والخدمات الصحية والمواد الغذائية مثل السكر والرز (**الحياة**، لندن).

٤٦٧ ـ دعا الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، رئيس مجلس الوزراء الكويتي وولي العهد، بلدان مجلس التعاون الخليجي إلى التنسيق والتعاون المتواصل لمواجهة القوى التي تحاول تفكيك المجلس (**القبس**، الكويت).

٤٦٨ ـ اتهمت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي عن حقوق الإنسان الحكومة اللبنانية «بانتهاك هذه الحقوق» و«بعدم الضغط لإعادة انتشار القوات السورية» (**النهار**، بيروت).

٤٦٩ ـ قرر مجلس وزراء الاقتصاد العرب المنعقد في القاهرة إنشاء مجلس لوزراء السياحة العرب لتنمية التعاون العربي في مجال السياحة عوضاً عن إنشاء منظمة إقليمية للتعاون السياحي كان يمكن أن تنضم إليها إسرائيل. ويأتي هذا القرار بناء على مبادرة سورية بعدما رفض الوزراء العرب في أيلول/سبتمبر الماضي اقتراحاً أردنياً لإنشاء منظمة اقليمية للتعاون السياحي انسجاماً مع تحفظ سوري ولبناني مفاده أن إنشاء المنظمة الإقليمية للتعاون السياحي يفتح الباب أمام انضمام إسرائيل إليها (**النهار**، بيروت).

٤٧٠ ـ قررت الحكومة اللبنانية إغلاق معابر «الشريط الحدودي المحتل» في الجنوب اللبناني تحسباً لتصعيد إسرائيلي بهدف الضغط على لبنان واحتمال قيام السلطات الإسرائيلية بإبعاد فلسطينيين إلى الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

٤٧١ ـ أدت اشتباكات بين قوات الأمن الجزائرية وإسلاميين مسلحين خلال الأسبوع الماضي إلى مقتل ٢٩ مسلحاً وفقاً لمصادر أجهزة الأمن الحكومية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٨/٣/١٩٩٦

٤٧٢ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في واشنطن مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حول سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط في أعقاب التفجيرات الأخيرة في القدس المحتلة وعسقلان وتل أبيب. كما تناولت المحادثات الأوضاع في العراق والعلاقات الأمريكية ـ الأردنية والمساعدات العسكرية الأمريكية المقررة إلى الأردن (**الحياة**، لندن).

٤٧٣ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق من دون تعديل، معتبراً أن الشروط الضرورية لرفع الحصار عن العراق غير متوافرة حتى الآن (**النهار**، بيروت).

٤٧٤ ـ أعلنت السلطات الأردنية أنها ضبطت في مطار عمان الدولي «قطع غيار مقاتلات حربية مرسلة إلى العراق من بولونيا كانت مخبأة ضمن شحنة معدات زراعية» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٧٥ ـ نفذت القوات الفرنسية والقطرية مناورات جوية وبحرية مشتركة في إطار التعاون العسكري بين البلدين. وترتبط قطر باتفاق دفاعي مع فرنسا التي يشكل عتادها نسبة ٧٠ بالمئة من عتاد الجيش القطري (**النهار**، بيروت).

٤٧٦ ـ أكدت ردود الفعل الصادرة في لبنان على تقرير وزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان في لبنان والأوضاع فيه، ان التقرير الأمريكي غير واقعي ويهدف إلى التحريض والتدخل في شؤون لبنان الداخلية والعلاقات بين لبنان وسوريا وممارسة الضغوط على الحكومة اللبنانية التي تطالب بانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥ (**السفير**، بيروت).

٤٧٧ ـ انتخب المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) رئيساً له بأغلبية ٥٧ صوتاً مقابل ٣١ صوتاً لمنافسه حيدر عبد الشافي. وقد دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في ختام جلسة انتخابات المجلس التشريعي إلى عقد مؤتمر على أعلى مستوى لبحث أساليب «مواجهة الإرهاب كظاهرة إقليمية وعالمية» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٤٧٨ ـ أدى انفجار شاحنة مفخخة جنوب غرب الجزائر إلى مقتل شخصين وإصابة عشرة آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

السبت ٩/٣/١٩٩٦

٤٧٩ ـ وقع عامر محمد رشيد، وزير النفط العراقي، في ختام زيارته لتركيا مع حسني دوغان، نظيره التركي، على مذكرة تفاهم لإعادة فتح خط لأنابيب النفط أغلق قبل نحو ٦ سنوات في حال توصلت الحكومة العراقية والأمم المتحدة إلى اتفاق يسمح للعراق ببيع جزء من نفطه لشراء أغذية وأدوية تنفيذاً لقرار الأمم المتحدة رقم ٩٨٦ (**النهار**، بيروت).

٤٨٠ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام اتصالات جرت خلال اليومين الماضيين بين مصر وعدد من قادة الدول العربية والأجنبية إلى عقد مؤتمر دولي في مدينة شرم الشيخ المصرية «لإنقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط...» تحت شعار [صانعي السلام] بعد سلسلة العمليات التي تعرضت لها إسرائيل على امتداد الأسبوعين الماضيين، وأسفرت عن مقتل ٦٣ إسرائيلياً وإصابة عدة مئات بجروح. وقال مبارك أن عدداً من رؤساء الدول الأوروبية بالإضافة إلى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سيحضرون المؤتمر. كما ذكرت الأنباء أن ممثلين عن عدد من البلدان العربية في المغرب العربي والخليج العربي سيشاركون في المؤتمر الذي سيترأسه الرئيسان الأمريكي والمصري (**الأهرام**، القاهرة).

٤٨١ ـ أنهى حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الإعلام القطري، زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاثة أيام، وقع خلالها مع فتحي الهويدي، نظيره التونسي، اتفاقاً للتعاون الإعلامي والثقافي بين البلدين (الحياة، لندن).

٤٨٢ ـ أكد عبد الله الأحمر، الأمين العام القومي المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا، في كلمة ألقاها لمناسبة الاحتفال بذكرى ٨ آذار/مارس أن سوريا مع السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق إلى أصحابها في المنطقة، وان الضغوط عليها من خلال توجيه الاتهامات إليها «برعاية منظمات تمارس الإرهاب» إنما اتهامات تهدف إلى الابتزاز لدفع سوريا إلى تغيير مواقفها. وأوضح أن هذه الاتهامات لا تستند إلى أساس وأن سوريا لن تخضع لها مهما تعددت أشكالها وهي ماضية في التمسك بمواقفها وقرارها المستقل في كل الشؤون التي تتعلق بحقوقها ومصالحها الوطنية والقومية (النهار، بيروت).

٤٨٣ ـ قام فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، بزيارة قصيرة إلى بيروت، أجرى خلالها محادثات مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حول المستجدات في المنطقة وتنقية الأجواء العربية وعملية السلام على أساس مؤتمر مدريد. وصرح القدومي بأنه لم يبحث في مسألة ترحيل المقاتلين الفلسطينيين من لبنان إلى مناطق الحكم الذاتي، مؤكداً أنه ليس مكلفاً بذلك. وقال إنه يأمل بألا تواصل السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي ممارساتها القمعية ضد الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) جزء من الحركة الوطنية ولها الحق في مقاومة الاحتلال وعلى إسرائيل الالتزام بالأسس التي قامت عليها عملية السلام (السفير، بيروت).

٤٨٤ ـ نفت وزارة الخارجية العراقية أن تكون المعدات التي أعلن الأردن عن ضبطها أمس الأول في مطار عمان مخصصة للاستخدام العسكري. وأكدت أن قطع الغيار التي ضبطت هي لطائرات هليكوبتر من طراز (أم. أي ـ ٢) مخصصة بعلم الأمم المتحدة للأغراض الزراعية وتابعة لوزارة الزراعة العراقية (الحياة، لندن).

٤٨٥ ـ أوقفت الشرطة الفلسطينية في غزة محمود الزهار، الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وذلك في إطار حملتها على الناشطين المعارضين لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني بعد التفجيرات الأخيرة في تل أبيب والقدس وعسقلان (النهار، بيروت).

الأحد ١٠/٣/١٩٩٦

---

٤٨٦ ـ شدّدت السلطات الإسرائيلية حصارها الأمني على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وفرضت طوقاً بحرياً على غزة إلى أجل غير مسمى، في إجراء اعتبرته أمنياً لازماً لمنع المطلوبين في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من مغادرة قطاع غزة عن طريق البحر (الأهرام، القاهرة).

٤٨٧ ـ دعا مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل في بيان أصدره في دمشق الدول الأعضاء في الجامعة العربية إلى العمل لعقد المؤتمر السابع والستين لهيئة المكتب الذي أرجىء أكثر من خمس دورات (سنتين ونصف سنة) بسبب عدم حضور ممثلي الدول العربية وعدم اكتمال النصاب القانوني لضباط الاتصال في المكاتب الاقليمية. وحدّد المكتب فترة أقصاها نيسان/ابريل المقبل لعقد المؤتمر لاتخاذ الإجراءات التي نصت عليها مبادئ المقاطعة العربية. وقد قدم مكتب المقاطعة تقريراً إلى الجامعة العربية أفاد بوجود اتفاق بين إسرائيل وتركيا يقضي بمشاركة شركات إسرائيلية في مشروع لتطوير منطقة جنوب الأناضول واستغلال المياه المالحة، تقدر نفقاته بنحو عشرة ملايين دولار. ويشير التقرير إلى «علاقة بين إسرائيل والمشاريع المائية التركية على نهري دجلة والفرات». والجدير بالذكر أن اجتماعات مكتب المقاطعة كانت ارجئت لأكثر من مرة بعدما تم التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (اتفاق

أوسلو) وأقيمت علاقات دبلوماسية بين المغرب وتونس وموريتانيا وسلطنة عُمان مع إسرائيل، وسبق ذلك قرار لبلدان مجلس التعاون الخليجي برفع المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل من الدرجة الثانية (**الحياة**، لندن).

٤٨٨ ـ أكد علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، في حديث لصحيفة **الحياة** أن الحديث عن فرض عقوبات دولية على السودان من شأنه أن يزيد الأمور تعقيداً وأن يدفع بالمنطقة باتجاه العنف والإرهاب (**الحياة**، لندن).

٤٨٩ ـ أبدى طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، استعداد العراق لتطبيع العلاقات مع كل البلدان العربية دون استثناء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء) (الوثيقة رقم 22).

٤٩٠ ـ أكدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان إن العمليات الفدائية الأخيرة التي شهدتها القدس وتل أبيب وعسقلان هي نتيجة حتمية لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي وأن المطلوب من القمة التي ستعقد في شرم الشيخ البحث في الشروط الحقيقية للسلام العادل في المنطقة (**انوال**، الرباط).

٤٩١ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية للتعاون الأمني بين مصر وباكستان تنص على التعاون المشترك لمكافحة أعمال الإرهاب والعنف والمخدرات وتبادل الخبرات في مجالات التدريب والتعليم (**الأهرام**، القاهرة).

٤٩٢ ـ بثت الإذاعة الجزائرية أن مسلحين يشتبه في أنهم متطرفون قتلوا عشرة أشخاص وجرحوا ١٦ آخرين في هجوم شنوه على قطار ركاب في غرب الجزائر (**الحياة**، لندن).

٤٩٣ ـ أعلن في الخرطوم عن إحباط محاولة انقلاب عسكري حاول تنفيذها أكثر من عشرين ضابطاً يوم الاثنين الماضي (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١١/٣/١٩٩٦

---

٤٩٤ ـ نفذ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات في منطقة «الحزام الأمني» المحتل أدت إلى مقتل جنديين إسرائيليين وإصابة ١٦ آخرين بجروح، بالإضافة إلى مقتل عنصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل وإصابة آخر بجروح (**السفير**، بيروت).

٤٩٥ ـ هدّدت ليبيا بإعادة النظر في تعاونها مع الشركات الفرنسية في أعقاب تصريح أدلى به ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، اعتبر فيه أن ليبيا من الدول التي تمثل مشكلة «في مجال الإرهاب». وأكد بيان ليبي أن مثل هذه التصريحات المعادية للشعب الليبي ستدفع ليبيا إلى إعادة النظر في مشروع خط الغاز الضخم الذي سيربط بين ليبيا وأوروبا والذي تبلغ تكاليفه مليارات من الدولارات وتقوم بتنفيذه شركات فرنسية (**الأهرام**، القاهرة).

٤٩٦ ـ أكدت منظمة العمل العربية أن برامج التنمية في الأقطار العربية مطالبة بتوفير مليونين ونصف مليون فرصة عمل جديدة سنوياً لفئات من السكان غالبيتها من الشباب لمواجهة التحديات التي تواجه مستقبل التنمية في الوطن العربي. وذكرت المنظمة أن هذا العدد مرشح للزيادة سنة بعد أخرى، وأن المطلوب استثمارات سنوية قدرها ٢٥ مليار دولار تتضاعف مع تضاعف كلفة توفير فرصة العمل الواحدة التي تتراوح حالياً بين عشرة آلاف وعشرين ألف دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٤٩٧ ـ أعلنت ليبيا رفضها قرار اللجنة الخاصة التابعة لمجلس الأمن بتنظيم سفر الحجاج الليبيين على الخطوط الجوية المصرية من خلال ٤٥ رحلة لأداء فريضة الحج في العربية السعودية. وصدر بيان عن هيئة الأوقاف الليبية أفاد أن ليبيا لا تقبل ولا تطالب بإذن من أحد لأداء فريضة الحج وسيتم استخدام الطائرات الليبية لنقل الحجاج وستتحمل ليبيا كل ما يترتب على ذلك (**الأهرام**، القاهرة).

٤٩٨ ـ أعلنت سلطنة عمان وقف اتصالاتها لعقد اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي بناء على دعوة قطر لإظهار روحية التعاون والتضامن بين بلدان المجلس على أثر الأحداث التي أعلنت عنها الدوحة في الآونة

الأخيرة والتي تتعلق بمحاولة انقلاب فاشلة اتهم فيها أمير قطر السابق ووزير الداخلية السابق. وأوضحت الأنباء الواردة من مسقط أن الدعوة لعقد اجتماع استثنائي لم تحصل على التأييد المطلوب من بلدان المجلس الأخرى (**الخليج**، الشارقة).

٤٩٩ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، مارتي اهتيساري، الرئيس الفنلندي، وبحث معه في سبل تعزيز التعاون الثنائي والقضايا المشتركة التي تهم البلدين. وذكرت الأنباء في الكويت أن الجانبين الكويتي والفنلندي وقعا اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات في البلدين (**القبس**، الكويت).

٥٠٠ ـ اختتمت في القاهرة أعمال مؤتمر «إشكاليات تعثر التحول الديمقراطي في الوطن العربي» الذي نظمه الأسبوع الماضي في القاهرة مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بالتعاون مع مجلة السياسة الدولية ومؤسسة مواطن الفلسطينية. وقد أجمع المشاركون في المؤتمر على أن أنظمة الحكم في معظم البلدان العربية والديمقراطية يسيران على خطين متوازيين من الصعوبة في مكان أن يلتقيا. ورأى د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، في كلمة أمام المؤتمر، أن المطلوب عقد صفقة تاريخية بين القوى الوطنية والنظم الحاكمة كحل لمشكلة التعثر الديمقراطي على أن تقتصر مطالب القوى الوطنية في البداية على الحريات والحقوق الأساسية لأن هذه الصفقة هي الحل الواقعي حالياً في ظل الأوضاع القائمة في حين أن التغيير الجذري يحتاج إلى زمن طويل يجب الاستعداد له من الآن (**العربي**، القاهرة).

٥٠١ ـ دعا الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر الأحزاب والمؤسسات والهيئات الشعبية في مصر إلى تشكيل جبهة وطنية لمقاومة بيع القطاع العام (**العربي**، القاهرة).

٥٠٢ ـ دعا «اللقاء اللبناني الوحدوي» الحكومة اللبنانية إلى الانفتاح على قوى المعارضة في البلاد والسعي إلى تصحيح الخلل في التوازن السياسي الداخلي (**السفير**، بيروت).

٥٠٣ ـ بدأت الحكومة اليمنية اتخاذ إجراءات لتسريع إحالة ٣٥ ألف موظف حكومي للتقاعد قبل نهاية العام الحالي في إطار خطتها للإصلاح الإداري (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٣/١٢

---

٥٠٤ ـ أبلغت الحكومة اللبنانية الولايات المتحدة الأمريكية ومصر الداعيتين إلى عقد قمة شرم الشيخ تحت عنوان قمة «صانعي السلام» انها لن تشارك في القمة لعدة أسباب أبرزها أن مجلس الأمن الدولي لم يجتمع مرة لإدانة الإرهاب الإسرائيلي في لبنان كما أن قمة شرم الشيخ لا يبدو أنها تميز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال (**السفير**، بيروت). كذلك أعلن في القاهرة أن سوريا لن تشارك في قمة شرم الشيخ ولديها وجهة نظرها حيال الموضوع (**النهار**، بيروت).

٥٠٥ ـ اعتبرت جريدة **الشعب** المصرية الناطقة باسم حزب العمل (المعارض) أن قمة شرم الشيخ تهدف عملياً إلى تركيز التعاون الاستخباراتي بين إسرائيل والولايات المتحدة والبلدان الأوروبية والعربية المشاركة في القمة لمواجهة الحركات الإسلامية في المنطقة وتتبع تحركاتها. وقد وصف وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، القمة المقبلة «بأنها ستكون أكبر تجمع في التاريخ للزعماء العرب في مؤتمر مع إسرائيل» (**الشعب**، القاهرة).

٥٠٦ ـ توفي رضيع فلسطيني بسبب الحصار المفروض على قطاع غزة ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني من قبل السلطات الإسرائيلية التي أعلنت أنها لن ترفع الحصار حتى تقبض السلطة الفلسطينية على كل زعماء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (**النهار**، بيروت).

٥٠٧ ـ استقبل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سليمان ديميريل، الرئيس التركي، الذي وصل إلى إسرائيل في زيارة تستغرق أربعة

أيام هي الأولى من نوعها لرئيس تركي. وقد وصفت الحكومة الإسرائيلية ديميريل بالحليف المميز «الذي سيحضر قمة شرم الشيخ حول الإرهاب». وذكرت الأنباء أن زيارة ديميريل ستشكل مناسبة لتطوير العلاقات التركية ـ الإسرائيلية على أساس من المصالح المتبادلة (**السفير**، بيروت).

٥٠٨ ـ أفاد تقرير اقتصادي نشرته **وكالة رويتر** أن العجز المتوقع في موازنة الجزائر العام الحالي ١٩٩٦ سيصل إلى نحو ٩٩,٤ مليار دينار جزائري، ما يعادل ١,٨ مليار دولار (**القدس العربي**، لندن).

٥٠٩ ـ أدى هجوم نفذه مسلحون على قطار جزائري بالقرب من تلمسان في الجزائر إلى مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٢٠ آخرين بجروح (**انوال**، الرباط).

الأربعاء ١٣/٣/١٩٩٦

---

٥١٠ ـ بعث حسني مبارك، الرئيس المصري، برسالة عاجلة إلى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قام بتسليمها أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، وذلك عشية انعقاد قمة «شرم الشيخ» لاحتواء خلاف إسرائيلي ـ مصري حول نص البيان الختامي المتوقع أن يصدر عن القمة. وذكرت الأنباء أن إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية يريدان أن يكون التصدي للإرهاب هو بؤرة القمة، في حين، ترى مصر ضرورة التركيز على عملية السلام ومعاناة الشعب الفلسطيني بالإضافة إلى محاربة العنف. وأوضحت الأنباء أن مصر رفضت اقتراحاً أمريكياً بأن تصدر القمة شجباً محدداً «للإرهاب الإسلامي» بالاسم مما يفسح المجال أمام البعض ليتهم مصر بأنها تتعامل مع الغرب ضد الإسلام (**الأهرام**، القاهرة).

٥١١ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، أن الكويت ملتزمة بتقديم ٢٥ مليون دولار للمساعدة في تنمية مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وقد قدمت جزءاً من هذا المبلغ إلى المؤسسات التنموية المعنية بمشاريع المدارس والمستشفيات (**الخليج**، الشارقة).

٥١٢ ـ أجرى مارتي اهتيساري، الرئيس الفنلندي، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حول سبل تطوير العلاقات الثقافية بين البلدين ودعم الاستثمارات المتبادلة في كلا البلدين وضمانها. وقد تم التوقيع على اتفاقيتين بين الجانبين الإماراتي والفنلندي لتجنب الازدواج الضريبي وضمان الاستثمار (**الخليج**، الشارقة).

٥١٣ ـ تم في بيروت التوقيع على ثلاثة اتفاقات قروض بين الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ممثلاً بمديره العام عبد اللطيف الحمد ومجلس الإنماء والإعمار ممثلاً برئيسه نبيل الجسر، يقدم الصندوق بموجبها ١٠٣ ملايين دولار لتمويل مشروع مياه مدينتي صيدا وصور وضواحيهما في الجنوب اللبناني ومشروع إعادة التأهيل الإداري للمؤسسات العامة والمصالح المستقلة بالإضافة إلى تمويل مشروع المدارس المهنية والتقنية في لبنان (**النهار**، بيروت).

٥١٤ ـ أوصى المؤتمر الثاني لرجال الأعمال الخليجيين ونظرائهم الأمريكيين «في ختام أعماله في البحرين بتوقيع اتفاقية تجارة حرة بين بلدان مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق مزيد من التعاون الاقتصادي بين الجانبين. كما أوصى المؤتمر بضرورة حصول بلدان المجلس على المزيد من التقنية الأمريكية لمواصلة التطور الاقتصادي والصناعي، وشدد على أهمية تدفق الاستثمارات بين بلدان المجلس والولايات المتحدة وزيادتها بصورة فاعلة في مشاريع مشتركة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥١٥ ـ قتل عنصر من ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل وأصيب آخر بجروح في انفجار عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة في منطقة كفرفالوس في منطقة جزين (**النهار**، بيروت).

٥١٦ ـ وجه حزب «التجمع الوطني التقدمي الوحدوي» في مصر دعوة لمواجهة خطط الحكومة المصرية بيع شركات القطاع العام بخاصة التي تقوم بمشروعات رابحة (**الأهالي**، القاهرة).

٥١٧ ـ نظمت النساء الكويتيات اعتصاماً أمام مجلس الأمة الكويتي طالبن خلاله بمنح المرأة الكويتية حقها الدستوري في المشاركة في الانتخابات العامة والحياة السياسية في البلاد (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٤/٣/١٩٩٦

---

٥١٨ ـ انعقدت في شرم الشيخ «قمة صانعي السلام» التي دعا إليها بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في أعقاب العمليات الانتحارية في القدس وتل أبيب، بحضور رؤساء ووزراء معظم البلدان الأوروبية وإسرائيل والسلطة الفلسطينية وروسيا واليابان وملوك ووزراء من البلدان العربية التي تلقت الدعوة للمشاركة باستثناء لبنان وسوريا اللذين أعلنا مقاطعتهما للقمة «لاهتمامها بالأمن الإسرائيلي على حساب الأمن العربي». وقد صدر عن القمة بيان ختامي أعلن فيه المشاركون دعمهم لعملية السلام في المنطقة «والوقوف بحزم ضد أعمال الإرهاب بما في ذلك الهجمات الأخيرة ضد إسرائيل» (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 23).

٥١٩ ـ تدهور الوضع العسكري في جنوب لبنان في أول انعكاس لقمة «شرم الشيخ» إذ سقطت مئات القذائف الإسرائيلية على ٢٣ بلدة وقرية في الجنوب اللبناني مما أدى إلى مقتل مواطنين وإصابة ٩ آخرين بجروح. ورد رجال المقاومة على القصف الإسرائيلي بسلسلة عمليات استهدفت ٢٢ موقعاً للإسرائيليين وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» في القطاع الغربي والأوسط والشرقي في منطقة «الحزام الأمني» (**النهار**، بيروت).

٥٢٠ ـ أعلن في الدوحة أن الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، وزير الداخلية القطري ونائب رئيس مجلس الوزراء، وجه دعوة رسمية لشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لزيارة الدوحة وإجراء حوار مباشر بين الجانبين لتدعيم جسور بناء الثقة بين أطراف عملية السلام. وذكرت الأنباء أن هذه الدعوة وجهت خلال الاجتماعات التي عقدت على هامش قمة «شرم الشيخ» (**النهار**، بيروت).

٥٢١ ـ اشترط شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وقف العمليات العسكرية ضد الإسرائيليين وتغيير الميثاق الوطني الفلسطيني واعتقال المسؤولين عن العمليات العسكرية الأخيرة قبل البحث في الوضع النهائي للأراضي المحتلة مع سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في أيار/مايو المقبل (**النهار**، بيروت).

٥٢٢ ـ انتقدت إيران قمة «شرم الشيخ». وذكرت الإذاعة الإيرانية الرسمية أن القمة تسعى إلى قمع نضال الحركات الإسلامية تحت شعار «مكافحة الإرهاب». كذلك انتقدت ليبيا القمة واعتبرتها مؤشراً لحماية الإسرائيليين وهم مصدر الإرهاب الحقيقي في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٥٢٣ ـ تم في دمشق التوقيع على اتفاقية بين سوريا، ممثلة بوزير الدولة لشؤون التخطيط عبد الرحيم السبيعي والحكومة اليابانية ممثلة بسفيرها في دمشق توميو اوتشيدا، تقدم اليابان بموجبها منحة إلى دمشق قيمتها ١٦ مليون دولار لتمويل مشروع لتطوير المياه في العاصمة السورية ومشروع آخر لتطوير التجهيزات والآليات الخاصة بنظافة البيئة (**الحياة**، لندن).

٥٢٤ ـ دعا البنك الدولي دول مجلس التعاون الخليجي إلى خفض الإنفاق العام لمعالجة عجز الموازنات وتفادي نفاد الاحتياطات المالية وإعادة النظر في الدعم الذي تقدمه لقطاعات الخدمات العامة المختلفة (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٥/٣/١٩٩٦

---

٥٢٥ ـ أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي،

تقديم ١٠٩ مليون دولار للحكومة الإسرائيلية لمساعدتها في مواجهة ما وصفه «بالأعمال الإرهابية» (**السفير**، بيروت).

٥٢٦ ـ أحيا لبنان يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي وأقر مجلس النواب توصية بمواصلة العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني والتأكيد على حق المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 25). وقد نفذت المقاومة في الجنوب عملية في منطقة العيشية أسفرت عن إصابة ٥ جنود إسرائيليين بجروح، فيما حلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية في أجواء الجنوب والبقاع الغربي وجوبهت بنيران المضادات الأرضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة (**الحياة**، لندن).

٥٢٧ ـ أعلنت الإمارات العربية المتحدة أن قطر طلبت منها تسليم الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني، وزير الداخلية القطري السابق، الذي تتهمه السلطات القطرية بالتورط في محاولة انقلاب فاشلة أحبطت مؤخراً في الدوحة. وأوضحت السلطات في الإمارات أنه لا يمكن تسليم المسؤول القطري السابق لأسباب قانونية أبرزها أن المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات لم يقر بعد الاتفاقية الأمنية لمجلس التعاون الخليجي التي تنص على تبادل تسليم المطلوبين (**النهار**، بيروت).

٥٢٨ ـ أقدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على نسف منزل يحيى عياش الذي اغتيل الشهر الماضي وذلك تنفيذاً لسياستها بهدم منازل عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المشتبه بتورطهم في العمليات ضد الإسرائيليين. وأشارت سلطات الاحتلال إلى مزيد من الإجراءات ضد عناصر (حماس) من بينها إبعادهم إلى الخارج (**السفير**، بيروت).

٥٢٩ ـ وافق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا في ختام اجتماعه الثاني والثمانين أمس الأول في الدوحة على تمويل سبعة مشاريع جديدة في افريقيا بخاصة في أثيوبيا وغانا وغينيا وملاوي والغابون والسنغال ومالي تبلغ قيمتها الإجمالية ٤٣,٩١٨ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٥٣٠ ـ أدى انفجار قنبلة في صالة سينما جنوب صنعاء إلى مقتل ٣ أشخاص (**النهار**، بيروت).

٥٣١ ـ قتل ٧ أشخاص من الجنسية السنغالية في حريق مفتعل استهدف أحد المطاعم في منطقة سترية في البحرين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٣٢ ـ أصيب نحو ١٢ طالباً مغربياً بجروح خطيرة في كلية الحقوق في جامعة الدار البيضاء في اشتباك بين طلاب إسلاميين وآخرين يساريين ينتسبون إلى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (**النهار**، بيروت).

٥٣٣ ـ أعلن رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان، أن حجم احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية تجاوز ثلاثة مليارات دولار وهو أعلى رقم يسجله الاحتياط منذ تأسيس المصرف (**الحياة**، لندن).

السبت ١٦/٣/١٩٩٦

---

٥٣٤ ـ أفاد تقرير صادر عن صندوق النقد العربي أن البلدان العربية أنفقت ما مجموعه ٣٩٢,٧ مليار دولار عام ١٩٩٤ في مقابل ٣٨٢,٥ مليار دولار عام ١٩٩٣. وجاء في التقرير أن العربية السعودية تصدرت لائحة البلدان الأكثر إنفاقاً (٨٥ مليار دولار) يليها العراق (٦٣,٩ مليار دولار) وبلغت نفقات مصر ٤٣ مليار دولار (**النهار**، بيروت).

٥٣٥ ـ وجهت ليبيا انتقادات إلى بلدان المغرب العربي التي شاركت في قمة «شرم الشيخ» ووصفت ذلك بأنه «مؤسف». وقد ردت الجزائر على الانتقادات الليبية واعتبرتها «غير مناسبة» (**النهار**، بيروت).

٥٣٦ ـ أعلن مجلس التعاون الخليجي في بيان أصدره الشيخ فاهم القاسمي، الأمين العام

للمجلس، «عن القلق البالغ إزاء استمرار أعمال العنف والإرهاب في البحرين». وأبدى البيان استعداد بلدان المجلس لمساندة ودعم السلطات البحرينية في كل ما تتخذه من إجراءات لوضع حد لهذه الأعمال (**الحياة**، لندن).

٥٣٧ ـ قال رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في حديث لصحيفة **الأهرام** ان المقاومة في الجنوب اللبناني لن تتوقف إلا بعد إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وأكد أن مسار المفاوضات اللبناني ـ الإسرائيلي لن يتحرك قبل حل المشكلات الكبرى على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٥٣٨ ـ أعلن سعد بن عبد العزيز البدنة، المدير العام للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات)، أن المؤسسة استثمرت حوالى ٣٥٠ مليون دولار لبناء الجيل الثاني لأقمار (عربسات) (**السفير**، بيروت).

٥٣٩ ـ نعى حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى الأمة الإسلامية والعربية الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر الشريف، الذي وافته المنية (أمس) (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٩٦/٣/١٧

٥٤٠ ـ اتهم ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إيران «بإعطاء الأوامر لتنفيذ العمليات الانتحارية الأخيرة في إسرائيل»، فيما ذكرت الأنباء أن زعيمي حركة «الجهاد الإسلامي» في غزة عبد الله الشامي ومحمد الهندي اعتقلا من قبل الشرطة الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

٥٤١ ـ طلب شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، إبلاغ سوريا «بضرورة ضبط (حزب الله) للتمكن من استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي» (**الحياة**، لندن).

٥٤٢ ـ أعلن عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي ووزير الخارجية، أن موقف المغرب المطالب بتجميد أنشطة اتحاد المغرب العربي لا يزال على حاله، وقد أبلغ أحمد عطاف، وزير الخارجية الجزائري، بذلك، مشيراً إلى أن الجزائر «لا يزال منحازاً إلى جبهة البوليساريو بالنسبة إلى قضية الصحراء الغربية» (**العلم**، الرباط).

٥٤٣ ـ اختتمت قوات درع الجزيرة لبلدان مجلس التعاون الخليجي مناوراتها التي حملت اسم «درع الجزيرة ٥» والتي أقيمت في شمال الكويت واستمرت أسبوعين. وقد شاركت بلدان مجلس التعاون كافة بقواتها العسكرية عدا قطر التي انسحبت من المناورات. وأعرب الشيخ أحمد الحمود الصباح، وزير الدفاع الكويتي، عن أسفه لانسحاب قطر من المناورات، معتبراً أن لدى قطر ظروف خاصة تتفهمها الكويت (**القبس**، الكويت).

٥٤٤ ـ استقبل كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، رفيق الحريري، نظيره اللبناني، الذي وصل إلى القاهرة في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة أيام، بهدف تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، بخاصة الاقتصادية والتجارية. وصرح الجنزوري بأن حجم التبادل التجاري بين مصر ولبنان لا يتعدى ٨٠ مليون دولار، مع أن حجم تجارة مصر مع الخارج يصل إلى ٢٥ مليار دولار، ولذلك فإن نصيب لبنان لا يزال ضئيلاً وسوف يعمل الجانبان على دعم التجارة والمشروعات المشتركة بينهما (**الأهرام**، القاهرة).

٥٤٥ ـ ذكرت أجهزة الأمن المصرية أنها اعتقلت ٣٢ عضواً من «الجماعة الإسلامية» كانوا يخططون لتنفيذ عمليات في الإسكندرية «ضد قيادات الشرطة والشخصيات العامة والمنشآت الهامة» (**الأهرام**، القاهرة).

٥٤٦ ـ أعلنت أجهزة الأمن المغربية إنها ألقت القبض على شبكة لتهريب المخدرات مؤلفة من أكثر من ٣٠ شخصاً من بينهم عدد من الجمركيين (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٨/٣/١٩٩٦

٥٤٧ ـ اختتمت في الرياض أعمال الدورة الـ ٥٨ لمجلس وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان دعا إلى مواصلة الضغط على بغداد لإطلاق سراح المحتجزين الكويتيين. وقد استنكر البيان إقدام إيران على فتح مطار في جزيرة أبو موسى المتنازع عليها مع الإمارات العربية المتحدة، فيما أكد «أهمية مواصلة الجهود الامريكية لدفع عملية السلام»، مطالباً إسرائيل بفك الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تميزت أعمال الدورة على الصعيد الخليجي بإعلان قطر رسمياً موافقتها على تعيين السفير السعودي جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي بعدما اتفق وزراء الخارجية على تعيين الأمين العام لمجلس التعاون من «الآن وصاعداً» وفقاً للترتيب الأبجدي، الأمر الذي أدى إلى انفراج في العلاقات السعودية ـ القطرية وفي علاقات قطر مع سائر بلدان مجلس التعاون (**القبس**، الكويت).

٥٤٨ ـ ذكرت بعض التقارير في القاهرة أن بغداد تحاول إقناع دمشق بإعادة فتح خط الأنابيب الذي يربط حقول النفط العراقية بالبحر المتوسط عند مدينة بانياس السورية. وأضافت هذه التقارير أن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، تسلم رسالة عراقية في هذا الشأن لدى استقباله طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، الذي زار الجزائر في وقت سابق من الشهر الحالي، تتعلق بإمكانية قيام الجزائر بإثارة الموضوع مع دمشق، وربطت هذه التقارير موضوع أنابيب بانياس وزيارة رمضان للجزائر بزيارة قام بها عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، إلى الجزائر حيث استقبله الرئيس الجزائري في الوقت الذي كان فيه رمضان في العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

٥٤٩ ـ قدمت ممرضة إسرائيلية صوراً ووثائق لوسائل الإعلام الإسرائيلية تكشف عن فصل أسود جديد من تاريخ «دولة إسرائيل» ضد اليهود الشرقيين المعروفين باسم «السفرديم»، بخاصة خلال الخمسينيات. وتقدم هذه الصور والوثائق أدلة جديدة عن بيع مئات الأطفال اليهود من أصل يمني بطرق مريبة، الأمر الذي أثار احتجاجات شديدة بين اليهود من أصل يمني الذين تم بيع أطفالهم إلى أزواج أوروبيين محرومين من الأطفال، بعد إبلاغ الآباء الحقيقيين بأن أطفالهم قد ماتوا (**الأهرام**، القاهرة).

٥٥٠ ـ صرح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، بأن سوريا ليست مسؤولة عن وقف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي الذي أوقف هو نفسه المفاوضات بهدف الضغط على دمشق لاستصدار قرار بإدانة العمليات الأخيرة في إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٥٥١ ـ ذكرت صحيفة **الأهرام** نقلاً عن مصادر فلسطينية أن الحكومة الإسرائيلية قررت وضع خطط دقيقة لاغتيال عدد من قادة حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) و«الجهاد الإسلامي» في الخارج، بهدف رفع معنويات الإسرائيليين وتعزيز الموقف الانتخابي لحزب العمل بزعامة شمعون بيريز، رئيس الحكومة الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٥٥٢ ـ انتخب محمد تقي عبد الكريم رئيساً لجمهورية جزر القمر بأغلبية ٦٤,٢٩ بالمئة من الأصوات مقابل منافسه عباس يوسف الذي حصل على ٣٥,٧١ بالمئة. ويمثل عبد الكريم «حزب الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية» وهو بذلك أول رئيس ينتخب في جزر القمر بعد الانقلاب الذي قاده المرتزق الفرنسي بوب دينار في ٢٨ أيلول/سبتمبر الماضي وأطاح بـ محمد سعيد جوهر، رئيس جزر القمر السابق (**الأهرام**، القاهرة).

٥٥٣ ـ شهدت البحرين مزيداً من الحرائق المفتعلة، فيما أكدت السلطات عزمها على التصدي لأعمال العنف ومحاكمة مرتكبي الاعتداءات (**النهار**، بيروت).

٥٥٤ ـ قرر صدام حسين، الرئيس العراقي، إلغاء قرار قطع صيوان الأذن للهاربين من الجيش

والإفراج عن هؤلاء بكفالة قدرها ٥٠٠ ألف دينار عراقي (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/٣/١٩٩٦

---

٥٥٥ ـ ذكر بيان لوزارة الدفاع البريطانية أن بريطانيا تجري مفاوضات مع الإمارات العربية المتحدة لتزويدها بأنظمة عسكرية حديثة خاصة في مجال الصواريخ، وذلك في إطار صفقة عسكرية ضخمة قيمتها حوالى ٥ مليارات جنيه استرليني (**الأهرام**، القاهرة).

٥٥٦ ـ اختتمت في الكويت أعمال اللجنة الوزارية الكويتية ـ الفرنسية التي عقدت في الكويت برئاسة جان ارتوي، وزير الاقتصاد والمالية الفرنسي، وناصر عبد الله الروضان، وزير المالية الكويتي. وقد أكد الوزير الفرنسي أن الحكومة الفرنسية تسعى إلى زيادة التبادل التجاري والاستثمارات المتبادلة في كل من فرنسا والكويت وتوثيق مبدأ الشراكة مع الكويت. وأعلن ارتوي أن تزويد الكويت بزوارق حربية فرنسية ما زال قيد الدرس من قبل الخبراء (**القبس**، الكويت).

٥٥٧ ـ نفت إيران اتهامات ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، لها بتوجيه الأوامر لمنفذي العمليات الانتحارية الأخيرة في إسرائيل، ووجهت انتقادات إلى عرفات معتبرة أن «عرفات يتعامل مع إسرائيل في قمع الفلسطينيين الإسلاميين في الأراضي المحتلة» (**النهار**، بيروت).

٥٥٨ ـ اتفقت حكومتا الأردن وإسرائيل على فتح حدودهما المشتركة للشاحنات والسيارات وفقاً لما نصت عليه «معاهدة السلام» التي عقداها في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤. وقد أشاد عازر وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، الذي تسلم أوراق اعتماد السفير الأردني الجديد لدى إسرائيل عمر رفاعي، بتطور العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٥٥٩ ـ أصدرت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب تقريراً أكدت فيه أنها لا تعتبر الكفاح المشروع لاستعادة الحقوق المغتصبة وحق تقرير المصير من أعمال الإرهاب، وهي بالتالي غير معنية بنتائج قمة «صانعي السلام» التي عقدت في «شرم الشيخ». وأوضح التقرير أن إسرائيل هي مصدر الإرهاب في المنطقة وهي دولة قامت على الإرهاب وتعيش عليه وتحاول ادعاء الديمقراطية والحرية والمساواة وإطلاق شعار مكافحة الإرهاب لتحقيق أهدافها التوسعية في الوطن العربي (**الحياة**، لندن).

٥٦٠ ـ أنهى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة رسمية لمصر استغرقت ثلاثة أيام بحث خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وكمال الجنزوري، نظيره المصري، في سبل تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات. وقد صدر بيان مشترك حول الزيارة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 26).

٥٦١ ـ أحال جاسم محمد العون، وزير المواصلات والكهرباء والماء الكويتي، خمسة موظفين يعملون في وزارة المواصلات إلى النيابة العامة بتهمة الاختلاس (**القبس**، الكويت).

٥٦٢ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أمس الأول حكماً بحبس ليث الشبيلات، نقيب المهندسين الأردنيين وعضو البرلمان الأردني السابق، ثلاث سنوات بتهمة التطاول على الملك حسين، العاهل الأردني، في محاضرات هاجم فيها معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية (**الشعب**، القاهرة).

٥٦٣ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة بالقرب من المركز الرئيسي للشرطة الجزائرية في مدينة «تيزي اوزو» إلى مقتل ٦ أشخاص وإصابة ٢١ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٠/٣/١٩٩٦

---

٥٦٤ ـ أجرى سليمان ديميريل، الرئيس التركي، محادثات في مدينة أسوان المصرية مع

حسني مبارك، الرئيس المصري، حول العلاقات العربية ـ التركية، صرح في ختامها الرئيس المصري «بأن سوريا ليس لها علاقة بأعمال الإرهاب» مشيراً إلى ضرورة تطوير العلاقات العربية ـ التركية. من جهته، اعتبر ديميريل «أن مياه الفرات تدخل من الحدود التركية لسوريا من دون أي مشكلة»، مستبعداً وجود نزاع حول مياه الفرات في الوقت الراهن» (**الأهرام**، القاهرة).

٥٦٥ ـ فاز حسن الترابي، زعيم الجبهة الإسلامية القومية في السودان، ومعظم مرشحي الحكومة السودانية في الانتخابات التشريعية التي جرت في السودان خلال الفترة من ٦ إلى ٧ آذار/مارس الحالي (**السفير**، بيروت).

٥٦٦ ـ أدى انفجار استهدف فندق بيسان الدولي في البحرين إلى إصابة شخصين بجروح واحداث أضرار مادية بالفندق. وقد توعدت السلطات البحرينية باتخاذ إجراءات صارمة في حق المتورطين في الانفجارات وأعمال العنف التي تشهدها البحرين (**أخبار الخليج**، المنامة).

٥٦٧ ـ عقدت اللجنة اليمنية ـ السعودية لترسيم الحدود البحرية بين البلدين أول اجتماع لها في صنعاء أمس الأول وبحثت في الإجراءات الهادفة إلى ترسيم الحدود. ويأتي هذا الاجتماع في إطار سلسلة من الاجتماعات التي تعقدها اللجان الحدودية والعسكرية والاقتصادية بالتناوب بين الرياض وصنعاء بهدف تحسين العلاقات وتطويرها بين البلدين (**السفير**، بيروت).

٥٦٨ ـ استدعت وزارة الخارجية اللبنانية ريتشارد جونز، السفير الأمريكي في لبنان، وسلمته مذكرة احتجاج لبنانية على البيان الصادر عن السفارة الأمريكية في لبنان (أمس الأول) والذي تضمن انتقادات إلى القضاء اللبناني لإصداره حكماً ببراءة شخصين متهمين بالتورط في قضية اختطاف واغتيال السفير الأمريكي السابق لدى لبنان فرنسيس ميلوي عام ١٩٧٦. وقد ترافق ذلك مع أنباء عن حشود إسرائيلية في الجنوب اللبناني، الأمر الذي أشار إلى تنسيق أمريكي ـ إسرائيلي للضغط على لبنان. لكن الإدارة الأمريكية حاولت التقليل من أهمية البيان الصادر عن سفارتها في لبنان، واعتبرت أن البيان صدر تعبيراً عن الخيبة وليس للتشكيك بنظام العدالة في لبنان. كذلك بث التلفزيون الإسرائيلي لاحقاً أن واشنطن مارست ضغوطاً على إسرائيل للامتناع عن القيام بعملية عسكرية واسعة في لبنان كي لا تتأثر سلباً عملية السلام الجارية مع سوريا (**النهار**، بيروت).

٥٦٩ ـ قدّر زياد فريز، محافظ البنك المركزي الأردني، الدين الخارجي على الأردن بنحو ٤,٦٥ مليار دينار أردني، والدين العام الداخلي بنحو ٩٦٦ مليون دينار وإجمالي ديون القطاع الخاص الأردني بنحو ٣,٧٥ مليار دينار. وقال: إن هذه الأرقام تعني أن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي تساوي الآن ٩٦ بالمئة وذلك مقابل ١٨٠ بالمئة عام ١٩٨٩ (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/٣/٢١

٥٧٠ ـ دمرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية منازل أسر ثلاثة ناشطين فلسطينيين تتهمهم بالمشاركة في العمليات الانتحارية الأخيرة، وتوعدت بحرب شاملة ضد عناصر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وأفراد عائلاتهم (**النهار**، بيروت).

٥٧١ ـ فجر مقاوم نفسه في قافلة عسكرية إسرائيلية في منطقة مرجعيون في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني مما أدى إلى مقتل ضابط إسرائيلي برتبة نقيب وسقوط ٥ جرحى من عناصر القافلة (**السفير**، بيروت). وقد اعتبرت الإدارة الأمريكية أن الوضع في الجنوب اللبناني «خطير جداً» فيما توعد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بالرد على «حزب الله» الذي تبنى العملية في «الوقت المناسب» (**النهار**، بيروت).

٥٧٢ ـ أقر مجلس النواب اليمني بأغلبية ضئيلة

موازنة اليمن للسنة المالية ١٩٩٦ التي تقدر فيها الإيرادات بنحو ١٥٥ مليار و٨٨٦ مليون ريال (١,١ مليار دولار) والنفقات بنحو ١٨١ مليار و٤١٥ مليون ريال (١,٣ مليار دولار) أي بعجز يتجاوز ٢٥ ملياراً و٥٢٩ مليون ريال (**الحياة**، لندن).

٥٧٣ ـ حذرت إيران المسؤولين الإسرائيليين من أن لغة الإرهاب والتهديد بالاجتياح لجنوب لبنان لن تؤد إلى تخويف لبنان وسوريا وإيران وبلدان المنطقة، وأن النتائج التي ترتبت على الغزو الصهيوني في لبنان عام ١٩٨٢ جراء المقاومة الشعبية لن تكون أفضل من النتائج التي ستترتب عن أي غزو تعد له إسرائيل العام الحالي، بخاصة أن لبنان الرسمي حالياً حريص على كرامته وعزته ويرفض لغة القوة والعنف والإرهاب الإسرائيلي الرسمي (**الحياة**، لندن).

٥٧٤ ـ وصف زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، العمليات الاستشهادية في القدس المحتلة «بالإرهابية»، فيما اختتم وفد تونسي زيارة لإسرائيل استمرت بضعة أيام بحث خلالها في الاستعدادات الجارية لفتح مكتب لرعاية المصالح لكل من البلدين (**السفير**، بيروت).

٥٧٥ ـ ذكرت **وكالة رويتر** «أن الولايات المتحدة الأمريكية ستنشىء مركزاً ثانياً لتخزين السلاح في قطر وتنشر قوات للمساعدة في الدفاع عن حلفائها الخليجيين» (**النهار**، بيروت).

٥٧٦ ـ ذكر تقرير صادر عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية أن الفجوة الغذائية في الوطن العربي بلغت العام الماضي حوالى ١٠,٩ مليار دولار (**العلم**، الرباط).

٥٧٧ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل ليكود الإسرائيلي، «أن السلام مع العرب يبدأ بأمن اليهود وأن شمعون بيريز، رئيس الحكومة الإسرائيلية وزعيم حزب العمل، فشل في تحقيق السلام لأن الإسرائيليين ما زالوا يفتقدون الشعور بالأمن». كما اعتبر نتنياهو أنه لا يمكن الاعتماد على ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية في المساعدة على ضمان أمن إسرائيل. وقد أظهرت استطلاعات للرأي ارتفاع شعبية نتنياهو حتى بات يتساوى تقريباً ومنافسه بيريز الذي تدهورت شعبيته منذ سلسلة الهجمات الانتحارية في إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٥٧٨ ـ اعتبر مسؤولون في البنك الدولي أنه يمكن للبنان بفضل نهر الليطاني أن ينقذ جيرانه الذين بحاجة إلى المياه وخصوصاً قطاع غزة، وأن جر مياه الليطاني وبيعها إلى غزة يمكن أن يدر عليه ٢٥٠ مليون دولار سنوياً. وقد حذّر سليم الحص، رئيس كتلة الإنقاذ والتغيير في مجلس النواب اللبناني، من هذه الأفكار التي يطلقها مسؤولون في البنك الدولي مع ما تحمله من اتجاه لبيع إسرائيل مياه الليطاني، مؤكداً أن هذا الكلام خطير جداً والرد عليه يكمن في تحريك مشاريع الري في البقاع والجنوب ونقل مياه الشفة إلى بيروت لأن لبنان بحاجة إلى كل قطرة من المياه التي تنبع في أرضه (**النهار**، بيروت).

٥٧٩ ـ نفذ العاملون في القطاع التعليمي في المغرب اضراباً عاماً احتجاجاً على «عدم استجابة وزارة التعليم لمطالبهم الاجتماعية» (**العلم**، الرباط).

٥٨٠ ـ أجرت السلطات البحرينية تعديلات في قانون العقوبات بهدف تفعيلها واحتواء الاضطرابات التي تشهدها البحرين التي أثارت حذراً وتوتراً لدى الأجانب ورجال الأعمال في البحرين (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/٣/٢٢

---

٥٨١ ـ انعقدت في القاهرة اجتماعات الدورة الـ ١٠٥ لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية. وقد قرر المجلس بالإجماع تجديد ولاية عصمت عبد المجيد أميناً عاماً للجامعة العربية لخمس سنوات جديدة، فيما قرر تعديل النظام

الأساسي لمشروع محكمة العدل العربية وتأجيل مناقشة مشروعي ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، وآلية فض المنازعات العربية إلى الدورة القادمة، وذلك بعد مناقشات ارتأى خلالها وزراء خارجية سلطنة عُمان والكويت والعراق وليبيا إحالة هذه المشاريع للبحث فيها على مستوى القمة أو تكليف الأمانة العامة إعادة دراستها مع القادة العرب (**الأهرام**، القاهرة). وقد أنهى الوزراء اجتماعاتهم بإصدار بيان ندّد بالاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني والبقاع الغربي، كما ندّد بالعقاب الجماعي الذي تفرضه سلطات الاحتلال على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة. وأكد البيان أهمية العمل على تحقيق السلام على أساس القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام. ودعا البيان تركيا إلى إجراء حوار مع دمشق وبغداد لحل مسألة تقاسم مياه دجلة والفرات وفقاً لأحكام القانون الدولي (**السفير**، بيروت). وقد استأنف مجلس الجامعة أعمال دورته على مستوى المندوبين وقرر عقد دورة طارئة في حزيران/يونيو المقبل لبحث جميع جوانب الأزمة المالية التي تمر بها الجامعة (**الأهرام**، القاهرة).

٥٨٢ ـ استبعد ماهر أباظة، وزير الكهرباء المصري، ربط شبكة الكهرباء المصرية مع الشبكة الإسرائيلية، نظراً إلى أن إسرائيل تملك شبكة مستقلة تمد قطاع غزة وأريحا بالكهرباء، مما يعني أنه ليس هناك حاجة لربط الكهرباء معها (**الحياة**، لندن).

٥٨٣ ـ أقر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قائمة تضم ما بين خمسة وعشرة أعضاء من حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) و«الجهاد الإسلامي» لإبعادهم إلى لبنان وافريقيا (**الأهرام**، القاهرة).

٥٨٤ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي الحظر الجوي والحظر على الأسلحة المفروضين على ليبيا منذ أربع سنوات، معتبراً أن ليبيا لم تتعاون بعد مع قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨ الصادر عام ١٩٩٢ والداعي إلى اتخاذ إجراءات ليبية بتسليم متهمين ليبيين بالتورط في حادثة سقوط الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ (**السفير**، بيروت).

٥٨٥ ـ أعلن عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية المصري، أن مصر ترحب بالعروض الأجنبية لشراء شركات القطاع العام (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ٢٣/ ٣/ ١٩٩٦

---

٥٨٦ ـ أعرب شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن ارتياحه للحملة الأمنية الواسعة التي نفذتها السلطة الفلسطينية ضد «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) و«الجهاد الإسلامي» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وذكرت الأنباء أن السلطة الفلسطينية أوقفت حوالى ٩٠٠ شخص من العناصر الإسلامية (**النهار**، بيروت).

٥٨٧ ـ أعلن ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أن هيئة التنمية الأمريكية قدمت لمصر منحة قدرها ١٤٠ مليون دولار لتطوير محطة توليد كهرباء السد العالي وزيادة عمرها ٣٠ سنة (**الأهرام**، القاهرة).

٥٨٨ ـ دعت الإدارة الأمريكية إلى تشديد العقوبات المفروضة على ليبيا منذ أربع سنوات فيما أكدت ليبيا احتجاجها على مواصلة فرض العقوبات واتهمت مجلس الأمن بالارتهان للسياسة التي تنفذها الإدارة الأمريكية ضد ليبيا (**النهار**، بيروت).

٥٨٩ ـ أنهى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة لرومانيا أجرى خلالها محادثات مع ايون اليسكو، الرئيس الروماني، الذي أكد دعم رومانيا لجهود لبنان الهادفة إلى تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي. وقد وقع الحريري مع نيكولاي فاكارويو، نظيره الروماني، على اتفاقيتين للتعاون في حقل الصحة والعلوم الطبية وإنشاء لجنة مشتركة لبنانية ـ رومانية للتعاون التجاري (**النهار**، بيروت).

٥٩٠ ـ قدرت ديون لبنان الداخلية والخارجية مع نهاية كانون الثاني/يناير الماضي بنحو ٧,٣٧ مليار دولار من بينها مليار و٢٨٧ مليون دولار ديون خارجية (**الحياة**، لندن).

٥٩١ ـ أعلنت اللجنة الانتخابية السودانية عن فوز عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، بالانتخابات الرئاسية السودانية بحصوله على ٧٥,٧٠ بالمئة من أصوات المقترعين (**النهار**، بيروت).

٥٩٢ ـ اندلع حريق في معرض للسيارات بالقرب من العاصمة البحرينية بفعل انفجار قنبلة مما أدى إلى إحراق عدد من السيارات. ووصفت السلطات البحرينية الحريق بأنه من الحوادث التي تقع في إطار سلسلة أعمال العنف والإرهاب التي تشهدها البلاد (**القبس**، الكويت).

الأحد ١٩٩٦/٣/٢٤

٥٩٣ ـ قرر مؤتمر العمل العربي في ختام أعماله في مقر الجامعة العربية في القاهرة دعوة البلدان العربية إلى تكثيف اهتمامها بأوضاع الشباب وتبني برامج من شأنها تأمين زيادة فرص عملهم من خلال تنشيط مكاتب العمل والتشغيل وتطوير ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتشجيع التشغيل الذاتي للشباب، وتعزيز الاهتمام بالتوجيه المهني ومراكز التدريب والتعليم الفني والمهني، والعمل على وضع اتفاقية العمل العربية بشأن تنقل الأيدي العاملة موضع التنفيذ الفعلي (**الأهرام**، القاهرة).

٥٩٤ ـ أكد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تمسكه بالمبادئ الإسلامية في أول خطاب ألقاه بعد فوزه في الانتخابات (**الحياة**، لندن).

٥٩٥ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، الذي «أكد صداقته للكويت والتزام الإدارة الأمريكية أمن الكويت وأمن المنطقة وعدم التساهل مع العراق في القضايا المتعلقة بحرب الخليج» (**القبس**، الكويت).

٥٩٦ ـ ذكرت صحيفة **القبس** أن ٢٧ ألفاً من (البدون) غير محددي الجنسية قدموا مستندات تثبت جنسياتهم الأصلية، وقد طالبتهم السلطات الكويتية المعنية بتعديل أوضاعهم لتمكينهم من الحصول على إقامة مشروعة في البلاد (**القبس**، الكويت).

٥٩٧ ـ أدت اشتباكات بين عناصر موالية لـ محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي نصّب نفسه رئيساً بالوكالة للصومال، وأخرى مناوئة له تابعة لمنافسه عثمان علي (آتو)، إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ٢٠ آخرين بجروح (**الأهرام**، القاهرة).

٥٩٨ ـ قدر عدد سكان العربية السعودية في تقرير صادر في أبو ظبي عن وزارة التخطيط في الإمارات العربية المتحدة عن عام ١٩٩٥ بنحو ١٧ مليوناً و٤٢٨ ألف نسمة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٣/٢٥

٥٩٩ ـ أكدت سوريا رفضها استئناف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي بالشروط الإسرائيلية البعيدة عن جوهر عملية السلام. وأوضح وليد المعلم، السفير السوري في واشنطن، أن إسرائيل هي التي علقت المفاوضات مع الجانب السوري بهدف ممارسة الضغوط في إطار سعيها لتأمين أمنها على حساب الأمن العربي (**السفير**، بيروت).

٦٠٠ ـ ذكرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية أن إسرائيل تخطط للحصول على اعتراف أمريكي مكتوب بحاجتها لأسلحة نووية حتى في حالة التوصل إلى السلام الشامل مع جيرانها العرب (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠١ ـ طالب بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية السلطات الإسرائيلية برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية ووقف ممارسات العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين،

فيما أعلن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الحصار على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني سيبقى قائماً في هذه المرحلة، معتبراً «أن الأمن الإسرائيلي ما زال مهدداً» (**الأهرام**، القاهرة).

٦٠٢ ـ قدم برنامج تمويل التجارة العربية خط ائتمان بمبلغ ١٠ ملايين دولار للبنك المغربي للتجارة الخارجية لتمكينه من إعادة تمويل ٨٥ بالمئة من الائتمان اللازم للصفقات المؤهلة بين المغرب وبقية البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٦٠٣ ـ وصل جميل الحجيلان، الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي، إلى الدوحة في أعقاب زيارة قصيرة قام بها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، إلى الرياض، نقل خلالها رسالة إلى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، تتناول سبل تحسين العلاقات بين قطر والعربية السعودية. وكانت قطر اعترضت على تعيين الحجيلان السعودي أميناً عاماً لمجلس التعاون خلال القمة الخليجية الأخيرة وانسحب وفدها من القمة مما أدى إلى أزمة داخل مجلس التعاون. وبوصول الحجيلان إلى الدوحة يعتبر الخلاف السعودي ـ القطري منتهياً (**النهار**، بيروت).

٦٠٤ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إلى ترشيد استهلاك المياه في البلاد (**المستقلة**، لندن).

الثلاثاء ٢٦/٣/١٩٩٦

---

٦٠٥ ـ أبعدت الحكومة الأردنية حسين فرج خلف، أحد الدبلوماسيين في السفارة العراقية في عمان، بعد أن اعتبرت «أن النشاطات التي يقوم بها تتعارض ووضعه الدبلوماسي». وقد ردت بغداد على الإجراء الأردني بإبعاد رائد الحموري، الموظف الإداري في السفارة الأردنية في بغداد (**النهار**، بيروت).

٦٠٦ ـ اختتم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة لأوكرانيا وقع خلالها مع يفغيني مارشوك، نظيره الأوكراني، اتفاقيتين للتعاون الاقتصادي والتجاري وحماية الاستثمارات. كما جرى البحث في إمكانية استيراد ١٠٠ ألف طن من القمح الأوكراني إلى لبنان على أن يتم الاتفاق النهائي في هذا الشأن خلال الأشهر الثلاثة المقبلة المتوقع خلالها أن يقوم الرئيس الأوكراني بزيارة للبنان بناء على دعوة وجهها إليه رئيس الوزراء اللبناني (**السفير**، بيروت).

٦٠٧ ـ أصدر عدد من علماء الدين الإسلامي ونواب البرلماني الأردني بالإضافة إلى مجموعة من أساتذة كليات الشريعة في الجامعة الأردنية فتوى دينية تبيح العمليات الاستشهادية ضد إسرائيل (**السفير**، بيروت).

٦٠٨ ـ قال جميل الحجيلان، الأمين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي، في حديث لصحيفة **الحياة** أن مشكلات الحدود بين بلدان مجلس التعاون الخليجي يمكن تسويتها من خلال حسن النوايا ووجود القناعة لدى قادة بلدان المجلس، معرباً عن أمله في وجود إرادة سياسية لدى قادة بلدان المجلس لتعزيز مسيرة التعاون الخليجي (**الحياة**، لندن).

٦٠٩ ـ أنهى شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني، زيارة للإمارات العربية المتحدة وقع خلالها مع سعيد الرقباني، نظيره الإماراتي، اتفاقاً لتعزيز التعاون في المجالات الزراعية المختلفة، بخاصة دعم التعاون الفني وتبادل المعلومات والخبرات الفنية (**السفير**، بيروت).

٦١٠ ـ وقعت مصر وقبرص على اتفاقية للتعاون القضائي بينهما وتبادل تسليم المجرمين والمحكوم عليهم في جرائم يعاقب عليها في البلدين بعقوبات سالبة للحرية لا تقل عن عام (**الأهرام**، القاهرة).

٦١١ ـ أعلنت الدوائر العسكرية الإسرائيلية أن الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة سيتواصل حتى موعد الانتخابات الإسرائيلية المقرر

إجراؤها أواخر أيار/مايو المقبل تحسباً لشن عمليات انتحارية جديدة في إسرائيل قبل الانتخابات (**الأهرام**، القاهرة).

٦١٢ ـ قدر إنتاج اليمن النفطي مع مطلع العام الحالي بنحو ٣٥٠ ألف برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

٦١٣ ـ أعلنت وزارة العدل الجزائرية أنه تم حبس ٣١ مسؤولاً جزائرياً في شركات ومؤسسات الدولة بتهمة الاختلاس وتبديد الأموال العامة (**الأهرام**، القاهرة).

٦١٤ ـ أعلنت ليبيا أن قوات الأمن الليبية ضبطت شبكة لتهريب المخدرات من إسرائيل إلى ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٧/٣/١٩٩٦

٦١٥ ـ اتهمت الحكومة السودانية اثيوبيا بدعم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان في المعارك الأخيرة في مدينة فشلا في جنوب السودان القريبة من الحدود الأثيوبية. من جهتها، نفت أثيوبيا هذه الاتهامات التي تشير إلى استمرار التوتر في العلاقات بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٦١٦ ـ طلبت وزارة الخارجية المصرية من محمد بسيوني، السفير المصري لدى إسرائيل، إرسال كل المعلومات التي أذاعها التلفزيون الإسرائيلي عن البرنامج النووي الإسرائيلي لمفاعل ديمونة وتسرب النفايات النووية بعد الهزات الأرضية التي تعرضت لها المنطقة خلال الفترة الماضية. وأكدت الوزارة المصرية أنها تراقب أي نشاط اشعاعي في المنطقة وتخضع كل المعلومات للتقويم الكامل (**الأهرام**، القاهرة).

٦١٧ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، جورج بوش، الرئيس الأمريكي السابق، بحضور رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني. وقد أقيم لـ بوش في القصر الجمهوري احتفالاً بالمناسبة أعرب خلاله الهراوي عن أمله في أن يكون وجود بوش في لبنان مؤشراً لرفع حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان (**النهار**، بيروت). وكان بوش وصل إلى لبنان قادماً من دمشق حيث أجرى محادثات مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول تطور عملية السلام في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٦١٨ ـ استقبل الأمير حسن، ولي العهد الأردني، بنيامين نتنياهو، رئيس تكتل ليكود الإسرائيلي، المنافس لشيمون بيريز، رئيس الحكومة الإسرائيلية ورئيس حزب العمل. وذكرت الأنباء في عمان أن اللقاء الذي عقد في العقبة يهدف إلى الإطلاع على مواقف المسؤولين الإسرائيليين على ما يحدث على الساحة الإسرائيلية ومواقفهم إزاء عملية السلام في المنطقة (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٨/٣/١٩٩٦

٦١٩ ـ قال وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في تقرير أمام إحدى لجان الكونغرس ان المفاوضات بين لبنان وإسرائيل يمكن أن تستأنف إذا تحقق على الأقل تقدم على المسار السوري المعلق حالياً. وأكد أن واشنطن أوضحت للمسؤولين اللبنانيين أنها تحترم القرار ٤٢٥ (**السفير**، بيروت).

٦٢٠ ـ وقع اوليغ دافيدوف، نائب رئيس الوزراء ووزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي، الذي يزور ليبيا اتفاقاً للتعاون بين روسيا وليبيا مع عمر المنتصر، وزير الخارجية الليبي. ويقضي الاتفاق بالتعاون في المجال السياسي. كذلك وقع دافيدوف اتفاقاً آخر مع وزير التخطيط الليبي يرمي إلى التعاون الثقافي وفي المجالات التجارية والاقتصادية والفنية (**الحياة**، لندن).

٦٢١ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، اطلعه خلالها على أوضاع الشعب

الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في ضوء الحصار الإسرائيلي المفروض على المناطق الفلسطينية. وصرح عرفات بأن السلطات الإسرائيلية اتخذت من العمليات الانتحارية الأخيرة ذريعة لفرض مزيد من الحصار على المناطق الفلسطينية، متهماً المتطرفين الإسرائيليين بالتنسيق مع المتطرفين الفلسطينيين لضرب عملية السلام (**الحياة**، لندن).

٦٢٢ ـ أكد الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، أن العربية السعودية مستعدة للوقوف بكل قوة إلى جانب البحرين إذا استوجب الأمر ذلك للمحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 28).

٦٢٣ ـ اختتمت انتخابات المجلس الوطني العراقي الجديد بانتخاب ٢٢٠ نائباً منهم ١٦٠ نائباً أعضاء في حزب البعث (الحاكم) ومعظم ما تبقى من المستقلين. وقد عيّن صدام حسين، الرئيس العراقي، بموجب مرسوم جمهوري ٣٠ نائباً لتمثيل مناطق شمال العراق في المجلس الجديد سينضمون إلى النواب المنتخبين بعدما استثنيت محافظات السليمانية واربيل ودهوك غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في بغداد من الانتخابات التي قالت الصحف العراقية أن نسبة الإقبال عليها بلغت ٩٣,٥ بالمئة (**السفير**، بيروت).

٦٢٤ ـ أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً جمهورياً بتعيين المفتي محمد سيد طنطاوي شيخاً للأزهر خلفاً للشيخ جاد الحق علي جاد الحق الذي توفي منتصف الشهر الجاري (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٣/٢٩

---

٦٢٥ ـ شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أوسع حملة اعتقالات في الضفة الغربية شملت ٣٧٦ فلسطينياً في قرى تخضع لسيطرة مشتركة فلسطينية ـ إسرائيلية، معظمهم من طلاب جامعة بيرزيت، وقامت من ناحية أخرى بتعزيز وجودها العسكري في الخليل بعد أن أرجأت انسحابها من الخليل الذي كان مقرراً (أمس) (**السفير**، بيروت).

٦٢٦ ـ عاد إلى القاهرة ركاب الطائرة المصرية التي تعرضت للاختطاف إلى ليبيا أمس الأول بينما كانت قادمة من الأقصر إلى القاهرة. وذكرت الأنباء في القاهرة أن الخاطفين ثلاثة أشخاص يحملون الجنسية المصرية وأن قائدهم يعاني أمراضاً نفسية وهو مدمن مخدرات يدعى محمد محمود حميد. وقد صرح صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، بأن الاتفاقيات الموقعة بين ليبيا ومصر تقضي بتسليم الخاطفين إلى السلطات المصرية، مشيراً إلى أن ليبيا التي استسلم فيها الخاطفون وفرت كل وسائل الراحة لركاب الطائرة المخطوفة. وكان معمر القذافي، الرئيس الليبي، تفقد الطائرة المصرية وصرح بأنه جرى تنسيقاً كاملاً بين مصر وليبيا على أعلى المستويات لمعالجة الحادث (**الأهرام**، القاهرة). وقد طالب الخاطفون برفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وتسوية مشكلة السودان (**الشعب**، القاهرة).

٦٢٧ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث أدلى به أمام رؤساء وفود اتحاد الصحفيين العرب عقد قمة عربية في الوقت الراهن قبل تسوية الخلافات العربية على المستوى الثنائي وإزالة أثار حرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٦٢٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، هيرفي غيمار، وزير الصحة الفرنسي، موفداً شخصياً من جاك شيراك، الرئيس الفرنسي. وذكرت الأنباء في دمشق أن الرئيس السوري أكد للموفد الفرنسي استعداد سوريا للتعاون مع فرنسا وأوروبا في أي جهد يمكن أن يساعد على تقدم عملية السلام في المنطقة (**السفير**، بيروت).

٦٢٩ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين بحق ثلاثة أشخاص أحكاماً بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ و١٢ سنة متهمين بحرق ممتلكات عامة في حزيران/ يونيو الماضي (**القبس**، الكويت).

٦٣٠ ـ واصلت قوات الأمن الجزائرية عمليات التمشيط الواسعة النطاق في ولاية المدية جنوب العاصمة بحثاً عن سبعة رهبان فرنسيين خطفوا أمس الأول. وقد نددت فرنسا بالحادثة بعد ان حذرت رعاياها من السفر إلى الجزائر وطالبت السلطات الجزائرية ببذل أقصى الجهود للإفراج عن الرهبان سالمين (**النهار**، بيروت).

٦٣١ ـ فرضت سلطنة عُمان رسوماً على استخدام العمالة الوافدة داخل مؤسسات وهيئات القطاع الخاص في محاولة لتقليل أعداد العمالة الوافدة والحد منها بعد أن بلغ عددها العام الماضي أكثر من نصف مليون عامل (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٣/٣٠

٦٣٢ ـ انعقدت في واشنطن أعمال مؤتمر المتابعة لقمة «شرم الشيخ» وسط محاولات أمريكية وإسرائيلية لحصر أعمال مؤتمر المتابعة بموضوع «مكافحة الإرهاب» ومطالبة الوفود العربية للجانب الأمريكي بالبحث في موضوع عملية السلام وضرورة رفع الحصار الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي. وقد قرر المؤتمر عقد اجتماع ثالث منتصف نيسان/ ابريل المقبل بانتظار التوصيات التي سيرفعها رؤساء الوفود إلى وزراء خارجية بلدانهم (**النهار**، بيروت).

٦٣٣ ـ أعلن اوليغ دافيدوف، نائب رئيس الوزراء الروسي، في ختام زيارة لليبيا، أن روسيا ستستأنف تعاونها مع ليبيا على نطاق واسع، مشيراً إلى أن البلدين سيبدآن فوراً في مشروعات تبلغ تكاليفها ١٠ مليارات دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٦٣٤ ـ نظم اتحاد كتّاب وصحافيي فلسطين في لبنان ندوة بعنوان «الميثاق الوطني الفلسطيني: الأهمية التاريخية ومخاطر الإلغاء». وقد حذر المشاركون في الندوة من «أن تعديل الميثاق يشكل تكريساً للهزيمة ويعني ببساطة الاعتراف بالتفسير الصهيوني لتاريخ فلسطين» (**السفير**، بيروت).

٦٣٥ ـ قرر الاتحاد العمالي العام في لبنان الاحتجاج على ما وصفه «بمماطلة الحكومة في تنفيذ المطالب العمالية» من خلال تنظيم اعتصام أمام مجلس النواب حيث من المقرر أن يلقي جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الذي سيزور لبنان، الخميس المقبل، كلمة في البرلمان. وقد وجه نبيه بري، رئيس مجلس النواب، انتقاداً إلى الاتحاد العمالي، فيما ذكرت الحكومة اللبنانية أن قرار تكليفها الجيش اللبناني منع التظاهر والمحافظة على الأمن ما زال قائماً (**النهار**، بيروت).

٦٣٦ ـ أكد الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، أن مدينة القدس أمانة في أعناق المسلمين حكاماً وشعباً، وقال إنه لن يزور القدس إلا بعد تحريرها وبدعوة من رئيس فلسطين (**الأهرام**، القاهرة).

٦٣٧ ـ وافق البرلمان التركي بالأغلبية على تمديد فترة عمل قوات التحالف الأمريكي ـ البريطاني ـ الغربي «لحماية الأكراد في شمال العراق لفترة أخرى مدتها ثلاثة أشهر» (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٩٦/٣/٣١

٦٣٨ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، تركيا وسوريا والعراق إلى عقد اجتماع في مقر الجامعة العربية في القاهرة للبحث في السبل الممكنة للاتفاق على تقاسم مياه الفرات ودجلة بين الدول الثلاث، محذراً من استخدام المياه كأداة ضغط على البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٦٣٩ ـ قتل ثلاثة أشخاص وأصيب ٨ آخرون في انفجار سيارة مفخخة على بعد ٧٠ كيلومتراً من العاصمة الجزائرية (**الأهرام**، القاهرة).

٦٤٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، وبحث معه

في تطور النزاع اليمني - الأريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر وسبل تعزيز العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

٦٤١ - قدم البنك الدولي قرضاً إلى الأردن قيمته ٤٠ مليون دولار لتنشيط القطاع الخاص والمساعدة في حل مشكلة البطالة (**الحياة**، لندن).

٦٤٢ - بلغت قيمة صادرات القطاع العام في سوريا العام الماضي حوالى ١,٢٥ مليار دولار، أي بزيادة قدرها ١٧ بالمئة عن قيمة صادرات العام ١٩٩٤. ولا تشمل هذه الصادرات النفط (حوالى ٣٥٠ ألف برميل يومياً) (**الحياة**، لندن).

٦٤٣ - حذر عدد من النواب في مجلس الأمة الكويتي من عدم تشديد الإجراءات الحكومية لمراقبة الأموال العامة، مشددين على «أن العبث بالمال العام مستمر» (**القبس**، الكويت).

نيسان (ابريل)

الاثنين ١/٤/١٩٩٦

٦٤٤ ـ أوصى المؤتمر العام الثامن لاتحاد الصحفيين العرب الذي انعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٧ آذار/مارس الماضي برفض التطبيع مع العدو الصهيوني وتوجيه التحية للمقاومة في فلسطين وجنوب لبنان والجولان (**العربي**، القاهرة) (الوثيقة رقم 30).

٦٤٥ ـ اصدرت السلطات الليبية قراراً يقضي بتسليم ثلاثة مصريين الى السلطات المصرية كانوا استسلموا الى السلطات الليبية بعد خطف طائرة ركاب مصرية الى ليبيا أواخر الشهر الماضي. وصرح صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، بأن ليبيا ستسلم إلى السلطات المصرية كل الملفات المتعلقة بالتحقيقات التي أجريت مع الخاطفين في ليبيا (**العربي**، القاهرة).

٦٤٦ ـ اختتم علي أبو راغب، وزير التجارة والصناعة الأردني، زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة، وقع خلالها مع سعيد عياش، نظيره الإماراتي، اتفاقاً لزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغ العام الماضي حوالى ٤٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٦٤٧ ـ قتل مواطنان لبنانيان وجرح ثالث أمس الأول في قصف إسرائيلي لقرية ياطر في الجنوب اللبناني. وصرح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بأن مقتل المدنيين اللبنانيين حصل نتيجة «الخطأ»، فيما هدّد «حزب الله» بإطلاق صواريخ كاتيوشيا على المستعمرات الإسرائيلية في اصبع الخليل اذا واصلت إسرائيل قتل المدنيين اللبنانيين. وكان الوضع الامني في الجنوب اللبناني شهد توتراً شديداً (أمس الأول) في أعقاب مقتل المدنيين اللبنانيين وإطلاق صواريخ كاتيوشيا على المستعمرات الاسرائيلية في الجليل في اطار الرد على الهجمات الإسرائيلية على المدنيين في جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

٦٤٨ ـ اقتحمت الشرطة الفلسطينية جامعة النجاح في نابلس مما أدى الى جرح ٤ طلاب في الجامعة، فيما ذكرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن الشرطة الفلسطينية اعتقلت مؤخراً أكثر من ٦٥ طالباً يعتبرون من مناصري حماس (**السفير**، بيروت).

٦٤٩ ـ قدمت الوكالة الامريكية للتجارة والتنمية منحة الى الاردن قيمتها ٥٠٩ آلاف دولار لتمويل دراسة جدوى مشروع مد كابلات من الألياف البصرية تحت مياه البحر الأحمر بالتعاون مع اسرائيل لتأمين اتصالات هاتفية جيدة النوعية بين البلدين.

من ناحية أخرى، استقبل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، عبد الحافظ مرعي، رئيس اركان الجيش الأردني، الذي أبلغه «باهتمام الأردن بالنظام الأمني الذي إقامته إسرائيل على امتداد حدودها». وابدى بيريز استعداد حكومته للتعاون العسكري مع الأردن ومناقشة أي اقتراح (اردني) في هذا الشأن بإيجابية (**النهار**، بيروت).

٦٥٠ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، «انه ليس هناك دليل قوي» على حصول تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونا الإسرائيلي في صحراء النقب وان الحكومة المصرية تتابع البحث للتأكد من ذلك (**النهار**، بيروت).

٦٥١ ـ أصدرت مصلحة الاحصاءات العامة في السعودية تقريراً ذكرت فيه أن نسبة الامية بين الذكور في العربية السعودية انخفضت الى ١٤,٨٧ بالمئة وبين الاناث الى ٣٥,٥ بالمئة مع استمرار السعودية في سياستها الهادفة الى توسيع فرص التعليم والتدريب (**المستقلة**، لندن).

٦٥٢ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، اكثر من ٥٠ شخصية حزبية معارضة الى الحوار لتحديد أفضل السبل لإنهاء دورة العنف في البلاد وإقامة نظام ديموقراطي متعدد الأحزاب. وقد استثنى الرئيس الجزائري قادة الجماعات الاسلامية من الدعوة (**النهار**، بيروت).

٦٥٣ ـ وقعت مصر واليمن على اتفاقية أمنية تنص على تبادل المجرمين والمطلوبين وتكثيف التعاون المشترك في مجال مكافحة الارهاب وذلك في ختام زيارة لمصر قام بها علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أجرى خلالها محادثات مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول سبل تطوير العلاقات الثنائية والنزاع اليمني ـ الاريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر (**الاهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 29).

٦٥٤ ـ احال ناصر الروضان، النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير المالية الكويتي، إلى مجلس الأمة مشروع ميزانية السنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي تقدر فيها الايرادات بنحو ٣ مليارات دينار كويتي والنفقات بنحو ٤ مليارات و١٥٠ مليون دينار. أي بعجز يقدر بنحو مليار و١٥٠ مليون دينار. وقد قدرت الايرادات على اساس تسعير النفط بمبلغ ١٣ دولاراً للبرميل الواحد (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ٢/٤/١٩٩٦

---

٦٥٥ ـ استقبل السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي وصل الى مدينة صلالة العُمانية في أول زيارة من نوعها لمسؤول اسرائيلي لبلد خليجي في مجلس التعاون الخليجي. وصدر عن اللقاء بيان افاد ان الجانبين اتفقا على تبادل التمثيل التجاري بينهما وسيعملان على تنمية التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في المنطقة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والفنية. وذكر البيان ان هذا اللقاء «يأتي في اطار مساندة عملية السلام في الشرق الاوسط وتعبيراً عن العلاقات المتنامية بين الجانبين». واشار البيان الى «الحاجة العاجلة لتقديم الدعم الاقتصادي الاقليمي والدولي للسلطة الفلسطينية وأهمية تحقيق تقدم في مسار المفاوضات بين اسرائيل مع الجانبين السوري واللبناني» (**السياسة**، الكويت).

٦٥٦ ـ افادت التحقيقات المصرية التي اجريت مع ثلاثة مصريين سلمتهم السلطات الليبية الى السلطات المصرية بعدما خطفوا طائرة مصرية الى ليبيا واستسلموا الى السلطات الليبية، ان الخاطفين ارتكبوا الحادث بدافع شخصي لطلب حق اللجوء السياسي الى ليبيا (**الاهرام**، القاهرة).

٦٥٧ ـ تم الاتفاق بين مصر ورومانيا على زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين البالغ حالياً ٦٠٠ مليون دولار الى مليار دولار خلال العامين المقبلين. وقد تم هذا الاتفاق خلال لقاء عقده عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع رادو اتوفر، السفير الروماني لدى مصر (**الاهرام**، القاهرة).

٦٥٨ ـ نددت «الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني» بزيارة قام بها مؤخراً وفد من الصحافيين المغاربة الى اسرائيل تحت شعار «دعم عملية السلام». وأكدت الجمعية ان الزيارة تهدف الى تمرير التطبيع ولا مبرر لها طالما تسعى اسرائيل الى فرض سلامها البعيد عن السلام العادل والشامل في المنطقة. واوضحت الجمعية ان المقاطعة العربية لإسرائيل تبقى السلاح الأخير في وجه السلام الإسرائيلي المزيف ولا يجوز التخلي عن المقاطعة قبل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٦٥٩ ـ انتخب المجلس الوطني السوداني (البرلمان) الجديد حسن الترابي، رئيس الجبهة الإسلامية القومية في السودان، رئيساً له. وقد عقد المجلس جلسته الأولى برئاسة الترابي الذي فاز بالتزكية. وأقسم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، اليمين الدستورية أمام المجلس حيث ألقى كلمة بالمناسبة شدّد فيها على ضرورة انهاء الحرب في الجنوب السوداني والسعي لتنقية العلاقات مع دول الجوار (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٦/٤/٣

٦٦٠ ـ انتقل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، من سلطنة عمان الى الدوحة حيث استقبله الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امير قطر. وذكرت الأنباء ان زيارة بيريز للدوحة «تأتي في اطار اجراءات تعزيز الثقة بين الأطراف المختلفة في الشرق الاوسط لتحقيق السلام في المنطقة». وصرح أمير قطر «بأن السلام الشامل يتطلب تنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ والانسحاب الاسرائيلي من القدس والجولان وجنوب لبنان». وقد اتفق الجانبان على تبادل التمثيل التجاري وفتح مكتب لذلك في كل من البلدين. من جهته، صرح بيريز بأن التعاون الاقتصادي بين اسرائيل والعرب يحظى بالأولوية بالنسبة الى اسرائيل وانه اتفق مع أمير قطر على القيام بأبحاث مشتركة في المناطق الصحراوية واستخدام المياه المالحة (**القبس**، الكويت).

٦٦١ ـ انتقد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، اقتراح شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اجراء استفتاء عام قبل التوقيع على اتفاق السلام النهائي مع السلطة الفلسطينية. وأكد أن هذا الاقتراح الذي اعلن عنه أمس الاول يتعارض مع ما تم الاتفاق عليه بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية (**الاهرام**، القاهرة).

٦٦٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول العلاقات الثنائية وتطور الأوضاع في المنطقة. وقد عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً أكد فيه الرئيس المصري عدم وجود أي خلاف بين سوريا ومصر «بعد قمة شرم الشيخ»، موضحاً «ان الخلاف في الرأي وارد لكن الجميع يسعى للمصلحة العامة». من جهته، أكد الرئيس السوري انه لا يوجد خلاف بين الجانبين حول نظرتهما للظروف التي تمر بها المنطقة العربية، موضحاً أن الظروف الحالية صعبة وأن اسرائيل هي التي تعطل عملية السلام بالرغم من مرور ٥ سنوات على بدء المفاوضات (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٣ ـ عقد المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء العرب المعنيين بشؤون الكهرباء اجتماعاً في دمشق بحث خلاله وزراء الكهرباء العرب في مشاريع الربط الكهربائي بين البلدان العربية وأهمها مشروعات الربط الكهربائي بين سوريا ولبنان وبين الأردن وسوريا والأردن ومصر والربط بين بلدان المغرب العربي وبينها وبين مصر والربط بين بلدان الخليج العربية. وأكد الوزراء أنه عندما يتم استكمال هذه المشروعات يتم ربط الشبكات بعضها مع بعض مما يؤدي الى تكوين فائض يمكن تصديره للخارج (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٤ ـ وقعت مصر والكويت على اتفاقية تقضي بتقديم حوالى ١٠٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الى مصر لإنشاء مصنع ورق لطباعة الصحف في مدينة قنا (**الحياة**، لندن).

٦٦٥ ـ انعقدت في القاهرة ندوة «موقع الوطن العربي على خريطة القرن الحادي والعشرين» التي يشارك فيها عدد كبير من السفراء العرب والباحثين والسياسيين والمثقفين. وقد أجمع المشاركون في الندوة على أهمية تحقيق المصالحة العربية كحجر أساس لاستعادة التضامن العربي والتمكن من مواجهة التحديات المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٦ ـ أعلن متمردو الجيش الشعبي لتحرير السودان أنهم حققوا تقدماً جديداً في ولاية النيل الأزرق شرق السودان بعد استيلائهم على حامية خور يابوس وانسحاب القوات الحكومية منها (**القدس العربي**، لندن).

٦٦٧ ـ أعلن وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، رفضه اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على اساس اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية، مؤكداً تمسكه بالانتخابات على أساس الدائرة المصغرة، أي القضاء. مشيراً الى أنه يرفض أن تعود الأمور الى الماضي وتكون مرجعية الجبل لبكركي (**السفير**، بيروت).

الخميس ٤/٤/١٩٩٦

٦٦٨ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة **الحوادث** اللبنانية نشرته صحيفة **الأهرام** أن انتماء مصر العربي لا يحتاج الى دليل وأنه لا بد من المحافظة على الجامعة العربية، معتبراً أن مصطلح «الشرق أوسطية» عبارة عن أفكار تطلق بين الحين والآخر» (**الأهرام**، القاهرة).

٦٦٩ ـ أصدر الكتاب والمثقفون العرب بمثلهم الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في عمان والمكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب في دمشق والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان بياناً ندد بقمة «شرم الشيخ» التي أتت لخدمة اسرائيل وأسفرت عن وقوف بعض العرب الى جانب اسرائيل التي تمارس إرهاب الدولة وترفض التنازل عن الأراضي والحقوق التي اغتصبتها (**النهار**، بيروت).

٦٧٠ ـ استبعد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، امكانية حصول اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا هذا العام نظراً «لوجود قضايا متعددة من المطلوب تسويتها خلال المفاوضات بين الجانبين» (**الحياة**، لندن).

٦٧١ ـ أجرى وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول التعاون الأمني بين البلدين والتهديدات التي تؤثر على عملية السلام في الشرق الأوسط. وقد نفى الوزير الأمريكي وجود حلف دفاعي سري بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، كما نفى وجود تعاون أمريكي ـ اسرائيلي في مجال الأسلحة النووية، لكنه أكد أن الادارة الأمريكية ملتزمة بأمن اسرائيل، مشيراً الى أن هذا الالتزام ليس أمراً جديداً. وقال إن الولايات المتحدة ملتزمة أيضاً بأمن شركائها في المنطقة وهذا يشمل مصر التي لها دور قيادي في دفع عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٦٧٢ ـ أقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون يجيز للحكومة اقتراض ٥٠٠ مليون دولار لاقامة مساكن لذوي الدخل المحدود، كما أقر مشروع انشاء «اذاعة لبنان الكبرى» الذي لزّم لشركة أمريكية بمبلغ ٣٣ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

٦٧٣ ـ أعلنت سلطات الأمن البحرينية أنها اعتقلت شخصين متهمين بإحراق مستودع للسيارات في آذار/مارس الماضي (**الحياة**، لندن).

٦٧٤ ـ أكد الشيخ علي صباح السالم، وزير الداخلية الكويتي، أن الحكومة الكويتية تسعى لحل فعلي وسريع لمشكلة المقيمين بصورة غير قانونية (البدون)، مشيراً الى أن عدد البدون الحقيقيين يقدر بنحو «٥١ الفاً فقط» (**القبس**، الكويت).

٦٧٥ ـ أقر مجلس الوزراء القطري الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي قدر العجز فيها بنحو ٥٠٠ مليون ريال قطري (**الحياة**، لندن).

٦٧٦ ـ اكـدت وكـالـة **فـرانـس بـرس أن قـطـر** وسلطنة عمان أصبحتا أول دولتين عربيتين في الخليج تربطان شبكتي الهاتف لديهما بإسرائيل، وذلك في أعقاب زيارة شمعون بيريز، رئيس الـوزراء الإسـرائيـلي، لـقـطـر وعُـمـان في اليومين الماضيين (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٤/٥

٦٧٧ ـ قام جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بزيارة رسمية للبنان هي الأولى لرئيس فرنسي منذ الاستقلال. وقد أقيم استقبال حافل للرئيس الفرنسي من قبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب. وألقى الرئيس الفرنسي كلمات في المناسبة أمام البرلمان اللبناني وفي القصر الجمهوري تعهد فيها رفض فرنسا أي سلام في المنطقة لا يضمن حرية لبنان واستقلاله وسيادته. وقال انه «لا بد من انسحاب إسرائيلي كامل من جنوب لبنان مما يسمح أن يكون الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي الضامن الوحيد لفرض سلطة الدولة، الأمر الذي يسمح بدوره بأن تنسحب القوات السورية بعد استتباب تام للسلام» (**النهار**، بيروت).

٦٧٨ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ التونسية المشتركة التي ترأسها حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، وكمال الجنزوري، نظيره المصري، بالتوقيع على ٥ اتفاقات للتعاون بين البلدين في مجالات الزراعة والشباب والشؤون الاجتماعية والثقافة والمواصلات. كما أوصت اللجنة بزيادة التبادل التجاري وتشغيل الخط البري الدولي المباشر بين مصر وتونس، واتمام إجراءات تأسيس الشركة المصرية ـ التونسية للأدوية (**الأهرام**، القاهرة).

٦٧٩ ـ قدمت ايران احتجاجاً رسمياً لدى سفراء قطر وسلطنة عُمان على زيارة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لقطر والسلطنة واتاحة الفرصة للإسرائيليين لزيادة نشاطهم في منطقة الخليج (**القبس**، الكويت).

٦٨٠ ـ وقعت الجزائر وفرنسا اتفاقاً لاعادة جدولة ديون جزائرية لفرنسا تبلغ قيمتها ١,٥ مليار دولار (**النهار**، بيروت).

٦٨١ ـ نفت ليبيا اتهامات وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، التي أطلقها أمس الأول والتي قال فيها ان ليبيا تبني مصنعاً سرياً لانتاج الأسلحة الكيميائية، مشيراً الى امكانية القيام بعملية عسكرية ضد ليبيا لتدمير المصنع اذا لم تتخل عن المشروع. وأكدت ليبيا أن هذه الاتهامات الأمريكية تهدف الى التغطية على ترسانة اسرائيل من أسلحة الدمار الشامل (**النهار**، بيروت).

٦٨٢ ـ أدى اشتباك بين قوى الأمن الجزائرية ومجموعة اسلامية مسلحة بالقرب من القصر الحكومي في العاصمة الجزائرية الى مقتل ٤ أشخاص من المجموعة (**النهار**، بيروت).

٦٨٣ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، زعيم حزب الليكود، المنافس لحزب العمل برئاسة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الحل مع سوريا «غير ناضج» فيما شدد على أنه لن يسمح لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بإدارة الشؤون الأمنية والقضايا المتعلقة بالشؤون الخارجية (**القدس العربي**، لندن).

٦٨٤ ـ قررت اليابان تقديم قرضين لتونس قيمتهما ١٨٥ مليون دولار لتمويل مشروعات تتعلق بإنشاء شبكة للري في شمال تونس (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٤/٦

٦٨٥ ـ أعلنت وزارة الدفاع التركية عن اتفاق للتعاون التركي ـ الاسرائيلي في المجال العسكري يقضي بالسماح لاسرائيل باستخدام المجال الجوي

التركي والقواعد التركية لاجراء مناورات تدريبية لسلاحها الجوي. وذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية أن الاتفاق جزء من صفقة تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار، تقوم اسرائيل بموجبها بتحديث طائرات حربية تركية من نوع (اف ـ ٤ فانتوم) الأمريكية الصنع. واعتبرت الصحيفة أن تركيا تقع عملياً في الفناء الخلفي لسوريا، لذا فإن الطلعات التدريبية الاسرائيلية في الأجواء التركية ستكون «رادعاً اساسياً مميزاً» (**السفير**، بيروت).

٦٨٦ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل ليكود الاسرائيلي، المنافس لـ شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب العمل، أن تكتل ليكود سيعترف بالاتفاقات الاسرائيلية مع السلطة الفلسطينية وسيتفاوض معها وهو قادر على التسوية في المنطقة أكثر من حزب العمل (**الحياة**، لندن).

٦٨٧ ـ قررت المفوضية الأوروبية تقديم دعم مالي للمغرب بقيمة ٥٧٠ مليون دولار لتأهيل الاقتصاد والاستعداد لتطبيق اتفاق الشراكة التي سيبدأ تطبيقها مطلع عام ١٩٩٧ (**الحياة**، لندن).

٦٨٨ ـ حذرت السلطات السعودية الحجاج من عقاب صارم اذا ضبطت معهم منشورات سياسية في موسم الحج (**النهار**، بيروت).

٦٨٩ ـ قتل عنصران من الشرطة الليبية على أيدي مسلحين متطرفين، وذلك في اشتباك بين عناصر من الشرطة ومسلحين حاولوا الهجوم على القنصلية المصرية في بنغازي (**النهار**، بيروت).

٦٩٠ ـ لقي أكثر من ٧٥ شخصاً مصرعهم في جنوب مقديشو في اشتباكات بين أنصار محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي، الذي نصب نفسه رئيساً بالوكالة للصومال، وأنصار منافسه علي حسن عثمان (آتو) (**النهار**، بيروت).

٦٩١ ـ قتل حوالى ٣٠ شخصاً في اشتباكات قبلية في جنوب صنعاء. وقد طوقت قوات الأمن اليمنية مناطق الاشتباكات (**النهار**، بيروت).

٦٩٢ ـ دعت عشرة فصائل عراقية معارضة في ختام اجتماعات استمرت يومين في دمشق الى رفع الحصار المفروض على العراق لتخفيف معاناة شعبه (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٤/٧

---

٦٩٣ ـ أعلن أن وفداً أمريكياً سيزور شمال العراق الشهر الحالي لحل الخلافات القائمة بين «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة جلال الطالباني و«الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود البارزاني (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٤ ـ نفى عبد الكريم الارياني، وزير الخارجية اليمني، الأنباء التي تتحدث عن وجود اتصالات سرية بين اليمن وإسرائيل، مؤكداً «أن اليمن لا يهتم لهذه الشائعات» (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الذي وصل الى القاهرة قادماً من بيروت. وقد بحث الجانبان في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والتعاون العربي ـ الأوروبي والعلاقات المصرية ـ الفرنسية (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٦ ـ أكد بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود المنافس لشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم حزب العمل، أن تكتل الليكود ليس لديه خطة خاصة بالقدس وليس لديه برنامج لإعطاء الفلسطينيين أكثر من حكم ذاتي اداري كحد أقصى. وأشار إلى أن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان السورية لن يكون كاملاً (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٧ ـ اكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، في حديث لمجلة **الشراع** اللبنانية أن الكويت لن تستقبل أي اسرائيلي ولن تقيم أي علاقة مع اسرائيل إلا بعد تحرير الأراضي اللبنانية والسورية وإنجاز السلام العادل والشامل (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٨/٤/١٩٩٦

٦٩٨ ـ حذرت سوريا من خطورة اتفاق التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا الذي يسمح للطائرات الاسرائيلية بالتدريب في المجال الجوي لتركيا واستخدام قواعدها. وذكرت صحيفة **تشرين** السورية الرسمية أن هذا الاتفاق يشكل عنصراً جديداً للتوتر في المنطقة ويضر بمصالح العرب والدول الاسلامية ولا يساعد على ايجاد أجواء ملائمة لعلاقات ودية بين دمشق وأنقرة (**الأهرام**، القاهرة).

٦٩٩ ـ أصدرت الأمانة العامة للجامعة العربية بياناً أعربت فيه عن أسفها للتهديدات الأمريكية بإمكانية التدخل العسكري «لمنع ليبيا من انتاج أسلحة كيميائية». وأكد البيان أن التهديدات الأمريكية قائمة على اتهامات في حين أكدت ليبيا أنه ليس لديها أي برنامج لانتاج الأسلحة الكيميائية (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠٠ ـ أجرى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، محادثات في جدة مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، أطلعه خلالها على الحصار الاسرائيلي المضروب على مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والوضع المأساوي الناجم عن ذلك. وصرح عرفات بأنه شكر للعربية السعودية اهتمامها ودعمها المستمر للقضية الفلسطينية، مشيراً الى أن السلام في الشرق الاوسط لا يمكن أن يتحقق إلا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠١ ـ تم الاتفاق بين العربية السعودية وقطر على ترسيم الحدود بينهما واستئناف أعمال اللجان المشتركة خلال الأسبوعين المقبلين لاختيار احدى شركات المسح العالمية للقيام بمسح نقاط الحدود بين البلدين وتحديدها على الطبيعة (**الخليج**، الشارقة).

٧٠٢ ـ اعلن في صنعاء أن الحكومة اليمنية حصلت مؤخراً على ١١٤ مليون دولار في صورة قروض دولية لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي وتمويل مشاريع التنمية في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٩/٤/١٩٩٦

٧٠٣ ـ انفجرت عبوة ناسفة في بلدة برعشيت في الجنوب اللبناني أدت الى مقتل فتى لبناني وإصابة ثلاثة آخرين بجروح. وقد حمّل «حزب الله» اسرائيل مسؤولية هذا الاعتداء على المدنيين اللبنانيين، فيما طلبت السلطات الاسرائيلية من سكان مستوطنة «كريات شمونة» الاحتماء في الملاجىء خشية تعرض المستوطنة لهجمات صاروخية من جنوب لبنان» (**النهار**، بيروت).

٧٠٤ ـ ألقى جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، خطاباً في جامعة القاهرة في ختام زيارته لمصر اكد فيه أن فرنسا تسعى الى مد الجسور مع العالم العربي بهدف تعزيز شبكة العلاقات بين القطبين العربي والأوروبي لتحقيق التوازن على المستويات الاقليمية والدولية. وأكد أن السلام في الشرق الأوسط يحتل الأولوية في سياسة فرنسا تجاه المنطقة، معلناً أن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان مقابل السلام الكامل مع سوريا يجب أن يكون أساس الاتفاق بين الجانبين. كما أكد ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وتمتع لبنان بسيادته على كامل ترابه (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠٥ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي الذي يسمح للطيران الاسرائيلي باستخدام المجال الجوي التركي سيدفع المنطقة الى مجالات توتر جديدة (**الأهرام**، القاهرة).

٧٠٦ ـ افتتح رسمياً أول خط جوي تجاري بين عمان وتل أبيب وحطت طائرة أردنية في مطار بن

غوريون في اللد قرب تل أبيب (**النهار**، بيروت).

٧٠٧ ـ أقر مجلس الوزراء في الامارات العربية المتحدة موازنة الحكومة الاتحادية للسنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي قدرت فيها الايرادات بنحو ١٧,٣٩٦ مليار درهم امارتي (حوالى ٤ مليارات و٧٤٠ مليون دولار) والنفقات بنحو ١٨,٢٥٤ مليار درهم (حوالى ٥ مليارات دولار) أي بعجز قدره ٨٥٨ مليون درهم (حوالى ٢٣٣ مليون دولار) (**الخليج**، الشارقة).

٧٠٨ ـ انتخب المجلس الوطني العراقي (البرلمان) سعدون حمادي، رئيس الوزراء السابق، رئيساً له. وقد حض حمادي البرلمان على العمل لتحسين الاقتصاد ورفع المستوى المعيشي للعراقيين، مؤكداً أن الوضع الاقتصادي يحتل مكانة خاصة في كل الاولويات (**النهار**، بيروت).

٧٠٩ ـ ذكرت احصائية رسمية صدرت في دمشق أن القطاع الخاص في سوريا لعب دوراً بارزاً في مستوردات المعادن والأخشاب وبلغت مستورداته من هذه المواد ٣٥٥,٢ مليون دولار مع نهاية العام الماضي في حين بلغت مستوردات القطاع العام من المواد نفسها ولنفس الغرض ٤٢,٥ مليون دولار فقط (**القدس العربي**، لندن).

الأربعاء ١٠/٤/١٩٩٦

٧١٠ ـ تدهور الوضع العسكري في الجنوب اللبناني في أعقاب اعتداء اسرائيلي آخر على المدنيين في بلدة برعشيت مساء (امس الأول) أدى الى مقتل فتى وإصابة طفلين بجروح. وقد رد «حزب الله» على الاعتداء بقصف المستوطنات الاسرائيلية في الجليل بصواريخ الكاتيوشيا مما أدى الى سقوط ٣٦ جريحاً اسرائيلياً في كريات شمونة والمستوطنات المجاورة (**السفير**، بيروت).

٧١١ ـ طالب مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع طارىء له على مستوى المندوبين الدائمين مجلس الأمن والوكالة الدولية للطاقة الذرية بإجراء تحقيق فوري في احتمال وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونا الاسرائيلي في صحراء النقب (**النهار**، بيروت).

٧١٢ ـ حذر محمود ابو النصر، مندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، من تجدد القتال بين الفصائل الصومالية، داعياً المجتمع الدولي الى ضرورة تقديم المساعدات اللازمة لانقاذ الصومال من محنته. وأعلن أن الجامعة العربية لم تتلق بعد أي ردود ايجابية بشأن مؤتمر المصالحة الوطنية في الصومال التي دعت اليه الجامعة لعقده في مقر أمانتها العامة في القاهرة (**الأهرام**، القاهرة).

٧١٣ ـ نفت وزارة الخارجية الجزائرية أن تكون هناك أي اتصالات بين الجزائر وإسرائيل. وأكدت الوزارة في بيان أصدرته أمس الأول أن ما أعلنه روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، في تصريح له في هذا الصدد لا أساس له من الصحة (**الأهرام**، القاهرة).

٧١٤ ـ أعلن عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في كلمة أمام مجلس الشعب أن مصر تعارض أي تحالف استراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، موضحاً أنه يجب الاختيار بين السلام أو التحالفات الاستراتيجية ومحذراً من أن مصر لا يمكن أن تخضع لهذه التحالفات التي لا تخدم مسيرة السلام ولا تراعي العدل في اقرار الحقوق لكل الأطراف (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١١/٤/١٩٩٦

٧١٥ ـ قصف رجال المقاومة في الجنوب اللبناني موقعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة مرجعيون في الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني مما أدى الى مقتل جندي اسرائيلي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح (**الحياة**، لندن).

٧١٦ ـ استقبل الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية

التونسي، أول ممثل لاسرائيل في تونس شالوم كوهين مما يعد اطلاقاً للأعمال الرسمية لمكتب رعاية المصالح الإسرائيلية في العاصمة التونسية (**النهار**، بيروت).

٧١٧ ـ بدأت طائرات اسرائيلية تدريباتها فوق تركيا بموجب الاتفاق الاسرائيلي ـ التركي الذي يسمح للطائرات الاسرائيلية باستخدام المجال الجوي التركي، وقد ندّد اتحاد المحامين العرب في بيان أصدره في القاهرة بالاتفاق التركي ـ الإسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٧١٨ ـ أخذ ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، على الأردن إيواءه قيادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، «معتبراً أن الأوامر بالعمليات العسكرية تصدر عن هذه القيادة في عمان». وحمل بشدة على «الحركة الإسلامية» التي قال انها أعلنت الحرب على سلطته (**النهار**، بيروت).

٧١٩ ـ أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي قدرت فيها الايرادات بنحو ١٠,٨ مليار ريال قطري (حوالى ٢,٩٧ مليار دولار) والنفقات بنحو ١٣,٧٤ مليار ريال، أي بعجز يقدر بنحو ٢,٩٥ مليار ريال (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٤/١٢

---

٧٢٠ ـ أعلنت اسرائيل الحرب على لبنان تحت شعار «عناقيد الغضب»، وقامت طائرات اسرائيلية بالعدوان على الضاحية الجنوبية لبيروت وذلك للمرة الأولى منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. وقد اعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن أمن بيروت ليس أهم من أمن كريات شمونة والمستوطنات الاسرائيلية الأخرى في الجليل فيما تعرضت قرى وبلدات الجنوب في قضاءي صور والنبطية لقصف بري وجوي وبحري عنيف كما طاولت الغارات الاسرائيلية مدينة بعلبك في البقاع اللبناني (**السفير**، بيروت). وقد حملت الادارة الأمريكية «حزب الله» مسؤولية تدهور الأوضاع في موقف علني مؤيد للعدوان الاسرائيلي، فيما أكد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أن تدهور الأوضاع في الجنوب اللبناني يتحمل مسؤوليته الاحتلال الإسرائيلي وأن الحكومة اللبنانية لن تصطدم بالمقاومة في الجنوب اذا كان هذا الأمر مطلوباً لأن المقاومة نتيجة للاحتلال الإسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٧٢١ ـ وقعت ٤٢ دولة أفريقية في ختام مؤتمر عقد في القاهرة على معاهدة اعلان أفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية. وقد دعا المؤتمر الذي افتتحه حسني مبارك، الرئيس المصري، أمس الأول الى اقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٧٢٢ ـ اكد عمر المنتصر، أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي، أن لا وجود للمصنع الكيميائي المزعوم الذي تتهم واشنطن ليبيا بحيازته. وقال على الادارة الأمريكية أن تثبت مزاعمها قبل اتهام الآخرين، موضحاً أن هذه الادارة تبحث دائماً عن ضحية بهدف تحويل الرأي العام عن التسرب النووي من مفاعل ديمونا الإسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٧٢٣ ـ أبعدت الادارة الأمريكية دبلوماسياً سودانياً هو أحمد يوسف محمد اتهمته بالمشاركة في التخطيط لتفجير مبنى التجارة التفضيلية في نيويورك. من جهتها، اعتبرت الحكومة السودانية أن القرار الأمريكي بإبعاد الدبلوماسي السوداني غير قائم على معلومات حقيقية وإنما يهدف في الواقع الى التمهيد لفرض عقوبات على السودان في مجلس الأمن (**القدس العربي**، لندن).

٧٢٤ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لليمن قيمته ٢٦,٦ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع مياه للصرف الصحي في صنعاء. كما قدم الصندوق قرضاً للجزائر قيمته ٣٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع للطاقة (**الحياة**، لندن).

٧٢٥ ـ عقدت الهيئات المالية العربية اجتماعها السنوي المشترك في تونس وناقشت سبل تنسيق نشاطاتها في المرحلة المقبلة لزيادة قدرتها على التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية الدولية (**الحياة**، لندن).

٧٢٦ ـ أعلن في الرباط أن ليبيا قررت تولي رئاسة الاتحاد المغاربي بعدما امتنعت عن ذلك العام الماضي. وقد تم إبلاغ عواصم البلدان الأعضاء في الاتحاد بالقرار الليبي (**القدس العربي**، لندن).

٧٢٧ ـ اختتمت في بيروت أعمال المؤتمر القومي العربي السادس التي تواصلت من ٨ الى ١٠ نيسان/ابريل الجاري بحضور ١٣٥ مشاركاً من الأقطار العربية. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي حول حال الأمة والأوضاع العربية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 31).

السبت ١٣/٤/١٩٩٦

٧٢٨ ـ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على لبنان لليوم الثاني وأغارت طائراتها على مواقع للجيشين اللبناني والسوري في محيط مطار بيروت مما أدى الى مصرع جندي سوري وإصابة ٧ آخرين بجروح. وقد تعرضت ٤١ بلدة وقرية في الجنوب اللبناني والبقاع الغربي لقصف اسرائيلي عنيف، بخاصة بلدة سحمر في البقاع الغربي حيث ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة في البلدة ذهب ضحيتها تسعة مواطنين (**السفير**، بيروت).

٧٢٩ ـ دان مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في اجتماعه السنوي في القاهرة يومي ١٢ و١٣ نيسان/ابريل الحالي العدوان الإسرائيلي على لبنان والحصار الذي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة (**منشور صادر عن المجلس**، القاهرة) (الوثيقة رقم 33).

٧٣٠ ـ قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لتونس قيمته ٤٥ مليون دولار لتمويل مشروع إنشاء مجمع جامعي في مدينة قفصة جنوب غرب العاصمة (**الحياة**، لندن).

٧٣١ ـ اكد علي عثمان طه، وزير الخارجية السوداني، أن الموقف المصري الأخير الداعي الى عدم تشديد العقوبات على السودان حفاظاً على الشعب السوداني وعدم حظر الأسلحة حفاظاً على وحدته يعكس تفهم العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسودان. وقال ان الحوار المباشر وايجاد قنوات للتعاون الثنائي بين البلدين هما الأساس لحل المشكلات بينهما بعيداً عن اللجوء الى أطراف أخرى (**الأهرام**، القاهرة). وقد أدلى الوزير السوداني بهذا التصريح بعد لقاء عقده في القاهرة مع عمرو موسى، نظيره المصري (**الحياة**، لندن).

٧٣٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عمر المنتصر، أمين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي الليبي، وبحث معه في الاتهامات الأمريكية لليبيا ببناء مصنع لانتاج الأسلحة الكيميائية في منطقة ترهونة الليبية. وصرح المنتصر بأن الولايات المتحدة افتعلت هذه الضجة للتغطية على التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونا الإسرائيلي النووي، مؤكداً أن ليبيا على استعداد لاستقبال أي وفد للوقوف على طبيعة المنشآت الليبية في منطقة ترهونة. وقد أشاد المنتصر بالموقف المصري القريب من الموقف الليبي ازاء الاتهامات الأمريكية. وذكرت صحيفة **الأهرام** في أعقاب زيارة ميدانية لمنطقة ترهونة الليبية أن المشروع المقام في المنطقة يستهدف ضخ المياه للساحل الليبي الغربي من «النهر العظيم» وليس لانتاج الأسلحة الكيميائية كما تزعم الادارة الأمريكية (**الأهرام**، القاهرة).

٧٣٣ ـ ذكرت صحيفة **ديلي نيوز** التركية أن مسعود يلماظ، رئيس الوزراء التركي، وقيادة الجيش وافقا على خطة وضعها بلونت اجاويد، رئيس حزب اليسار الديمقراطي التركي، بإقامة منطقة عازلة على طول الحدود بين تركيا والعراق «مما يساعد أنقرة على صد هجمات حزب العمال

الكردستاني التركي». وتقضي الخطة بنقل خط الحدود الحالي بين البلدين والواقع في الجبال الى مناطق سهلية داخل الأراضي العراقية بامتداد ٤٠ كيلومتراً. وذكرت الصحيفة «أن تركيا ستجري اتصالات مع الولايات المتحدة الأمريكية لبحث هذه الخطة قبل تنفيذها» (الأهرام، القاهرة).

الأحد ١٤/٤/١٩٩٦

٧٣٤ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة في اليوم الثالث من حملتها على لبنان التي أطلقت عليها «عناقيد الغضب» وقصفت احدى طائراتها سيارة إسعاف تنقل مدنيين على طريق المنصوري ـ الحنية في قضاء صور مما أدى الى مقتل ركاب السيارة الستة وهم من الأطفال والنساء. وقد بحث رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، في تطورات العدوان الإسرائيلي، بحضور فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي أكد أن لبنان تقدم بشكوى الى مجلس الأمن الدولي حول الاعتداءات الإسرائيلية ودعا الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية (السفير، بيروت). وقد أعلن في بيروت أن الحريري سيتوجه الى القاهرة ثم الى باريس للبحث في العدوان الإسرائيلي (النهار، بيروت).

٧٣٥ ـ قال محمد بن مبارك آل خليفة، وزير خارجية البحرين، في حديث لصحيفة **النهار** اللبنانية أن البحرين بدأت بالتطبيع مع اسرائيل عندما حضر إسرائيليون اليها للمشاركة في مؤتمر البيئة في اطار عملية السلام (النهار، بيروت) (الوثيقة رقم 34).

٧٣٦ ـ بدأت مقاتلات أمريكية وأردنية تدريبات مشتركة. وصرح محمد خير العبابنة، رئيس أركان سلاح الجو الأردني، بأن هذه التدريبات ليس لها علاقة بمهمات مراقبة الأجواء العراقية في جنوب العراق، موضحاً أن الطائرات الأمريكية المكلفة مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق لن تدخل الأجواء العراقية مباشرة من حدود الأردن (السفير، بيروت).

٧٣٧ ـ فاز الحزب الجمهوري الديمقراطي (الحاكم) في موريتانيا في الانتخابات الفرعية لتجديد عضوية ثلث أعضاء مجلس الشيوخ التي جرت أمس الأول وحصل على ١٦ مقعداً من ١٨ تنافس عليها المرشحون (النهار، بيروت).

الاثنين ١٥/٤/١٩٩٦

٧٣٨ ـ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على لبنان لليوم الرابع وأغارت على محطة «كهرباء الجمهور» التي تغذي العاصمة اللبنانية والضاحية الجنوبية بالكهرباء مما أدى الى تدمير المحطة. وقد كثفت الطائرات الإسرائيلية طلعاتها فوق بيروت بعدما واصلت قصف قرى الجنوب، الأمر الذي رفع عدد النازحين من الجنوب باتجاه بيروت ليصل الى حوالى ٤٠٠ ألف نسمة. ورد حزب الله على تصعيد العدوان الإسرائيلي باطلاق صواريخ الكاتيوشيا باتجاه كريات شمونة والمستوطنات الإسرائيلية المجاورة التي أخليت من المستوطنين (القبس، الكويت).

٧٣٩ ـ اكد مجلس الوزراء الكويتي وقوف الكويت الى جانب لبنان في مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وقرر ارسال معونات ومواد اغاثة عاجلة الى بيروت، مؤكداً أن العدوان الإسرائيلي على لبنان يهدد مباشرة عملية السلام في المنطقة (القبس، الكويت).

٧٤٠ ـ اختتمت في مسقط اجتماعات سعودية ـ عُمانية ناقشت على مدى يومين مسألة ترسيم الحدود بين العربية السعودية وسلطنة عمان (القبس، الكويت).

٧٤١ ـ قال ناصر الروضان، وزير المالية الكويتي، أن الكويت مع المصالحة العربية، لكنه من المستبعد اجراء مصالحة مع العراق في ظل القيادة العراقية الحالية (القبس، الكويت).

٧٤٢ ـ وصف موفق العلاف، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، الاتفاق الجوي العسكري التركي ـ الإسرائيلي بأنه «حلف عدواني جديد» يشكل تهديداً مباشراً لسوريا ولبنان والعراق (**المستقلة**، لندن).

٧٤٣ ـ طالبت ندوة السوق العربية المشتركة بعقد قمة عربية على مستوى الرؤساء والملوك العرب تبحث بنداً واحداً، هو اقامة السوق العربية المشتركة والتصديق عليها بصورة جماعية وفورية ووضع المراحل الزمنية لتنفيذها وفق شروط وضوابط اقتصادية محددة (**الشروق**، الشارقة).

الثلاثاء ١٦/٤/١٩٩٦

---

٧٤٤ ـ تصاعدت حدة الحرب الإسرائيلية المعلنة ضد لبنان في يومها الخامس وواصلت الطائرات الإسرائيلية عدوانها على المنشآت المدنية فقصفت محطة بصاليم لتحويل الكهرباء في منطقة المتن شمال بيروت مما ادى الى تدمير المحطة. وقد شنت الطائرات الإسرائيلية مئات الغارات على قرى وبلدات الجنوب اللبناني والبقاع الغربي ونشرت بوارج بحرية على طول الساحل الجنوبي بدءاً من صور حتى بيروت التي تعرضت ضاحيتها الجنوبية لقصف بالبوارج والطائرات. وردت المقاومة على الاعتداءات الإسرائيلية بإطلاق مئات من صواريخ الكاتيوشيا على المستعمرات الإسرائيلية، بخاصة كريات شمونة ونهاريا وصفد والمستوطنات المجاورة في الجليل. وأعلن عن إسقاط طائرة استطلاع اسرائيلية بدون طيار في منطقة بعلبك (**السفير**، بيروت).

٧٤٥ ـ انتقل رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، من دمشق الى القاهرة حيث اجتمع مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وعصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وأطلعهم على تطورات العدوان الإسرائيلي على لبنان. وتابع الحريري جولته في فرنسا حيث اجتمع مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، انتقل بعدها الى المغرب حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وصرح الحريري في ختام جولته بأن الجميع أبدوا تفهماً وسيحاولون المساعدة على وقف العدوان، مؤكداً أن الحل لا يكون الا سياسياً انطلاقاً من تطبيق اتفاق تموز/يوليو عام ١٩٩٣. وأوضح أن الحل النهائي يأتي من خلال تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية. وأكد أن الحكومة اللبنانية لن تسعى الى حرب أهلية من خلال العمل على تجريد المقاومة من السلاح لتسهيل الاحتلال، موضحاً أن الجيش اللبناني على استعداد أن يتولى حماية الجنوب اللبناني متى انسحبت إسرائيل منه، أما ما تفعله اسرائيل فلن يدفع «حزب الله» إلا إلى المزيد من المقاومة (**النهار**، بيروت).

٧٤٦ ـ اطلقت الحكومة الفرنسية حملة دبلوماسية عاجلة في اتجاهات متعددة من أجل وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان، فأوفدت ايرفيه دوشاريت، وزير خارجيتها الى اسرائيل حيث اجتمع مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على أن ينتقل الى دمشق ومنها الى بيروت، وسط اتصالات فرنسية ـ ايرانية مشتركة لمعالجة الوضع. وصرح ناطق باسم رئاسة الوزراء الإسرائيلي، بأن بيريز أبلغ الوزير الفرنسي أن اسرائيل لم تحدد وقتاً لعملياتها وسط أنباء تتحدث «عن تفضيل اسرائيل للتحرك الأمريكي في المنطقة بدلاً من التحرك الفرنسي». وقد أجمعت البلدان الأوروبية على ضرورة وقف اطلاق النار في لبنان، فيما انضمت بريطانيا بلسان مايكل بورتيللو، وزير دفاعها الذي يزور اسرائيل، الى موقف واشنطن بتحميل «حزب الله» مسؤولية تدهور الوضع في جنوب لبنان وتبرير الاعتداءات الإسرائيلية. أما على الصعيد العربي فقد ندّدت العواصم العربية بالعدوان الإسرائيلي وحذرت من انعكاساتها الخطيرة على عملية السلام في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٧٤٧ ـ أفاد تقرير لـ وكالة رويتر أن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يسعى من خلال

حربه على لبنان طرح نفسه قيماً على أمن اسرائيل لمعالجة الجانب الأضعف في حملته الانتخابية في ٢٩ أيار/مايو المقبل. ويؤكد التقرير أن بيريز الذي اتهمه حزب الليكود «بأنه أضعف قوة الردع الاسرائيلية» يسعى لتحقيق أهدافه بالضغط على الحكومة اللبنانية عن طريق افتعال أزمة النازحين من الجنوب اللبناني ومهاجمة المنشآت المدنية الحيوية كشبكات الكهرباء وحمل سوريا على الدخول في اللعبة، معتبراً أن دمشق تملك الوسائل لوقف أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي (**القبس**، الكويت).

٧٤٨ ـ اعتبر اوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، أن اتفاق تموز/يوليو غير المكتوب لعام ١٩٩٣ المتعلق بعدم قصف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية «ذهبت مع الريح» وأن عدم قيام الحكومة اللبنانية باتخاذ خطوات ضد «حزب الله» سيؤدي الى نسف الانجازات الأمنية والاقتصادية والاستقرار العام في لبنان (**السفير**، بيروت).

٧٤٩ ـ وصلت الى تركيا ٨ مقاتلات اسرائيلية في اطار تنفيذ الاتفاق العسكري الموقع بين اسرائيل وتركيا الذي يسمح للطائرات الإسرائيلية باستخدام المجال الجوي التركي للقيام بتدريبات مشتركة مع سلاح الجو التركي (**الحياة**، لندن).

٧٥٠ ـ اكد عبد النبي الشعلة، وزير العمل البحريني، أن حجم الباحثين عن عمل انخفض الى ١,٤ بالمئة من الحجم الكلي للقوى العاملة في البحرين، اذ تم توظيف ٧٩٦٣ بحرينياً نتيجة تعاون كل الأطراف المعنية بالأمر. وأوضح أن وزارة العمل ستواصل سياستها الهادفة الى تشجيع العمالة الوطنية واستيعابها في مختلف الأنشطة الاقتصادية ومعالجة المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالبطالة الهيكلية التي ترتبط اساساً بالعوامل الاجتماعية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٧٥١ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن السلطات الإسرائيلية سمحت لـ نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بالدخول الى مناطق الحكم الذاتي، للمشاركة في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المقررة في الأسبوع المقبل. وكانت السلطات الإسرائيلية سمحت في وقت سابق لـ جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بدخول مناطق الحكم الذاتي، لكن حبش رفض العرض الإسرائيلي رفضاً قاطعاً (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٧/٤/١٩٩٦

---

٧٥٢ ـ تواصل العدوان الإسرائيلي على لبنان لليوم السادس وشمل القصف الجوي والبحري والبري مدينة صور وقراها والنبطية والمناطق المجاورة في الجنوب اللبناني بالاضافة الى البقاع الغربي ومخيم عين الحلوة في صيدا وحي السلم القريب من مطار بيروت الدولي. وقد ارتفع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي مع دخوله اليوم السادس الى ٣٥ شهيداً و١٥٠ جريحاً في احصاء أولي بينهم رقيب وجندي من الجيش اللبناني (**السفير**، بيروت).

٧٥٣ ـ انتقل ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، من تل أبيب الى دمشق حيث استقبله حافظ الأسد، الرئيس السوري، وبحث معه في تطورات العدوان الإسرائيلي. وقد انتقل دوشاريت من دمشق الى بعبدا حيث اجتمع مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، معلناً أن جولته الاستطلاعية في المنطقة ستتحول الى مبادرة فرنسية لوقف العمليات العسكرية. وقد أوضح جبران كورية، الناطق باسم الرئاسة السورية، أن الرئيس السوري رحب بالجهود الفرنسية لمعالجة الوضع الحالي في لبنان وأكد أهمية قيام فرنسا بدور فاعل في هذا المجال (**النهار**، بيروت).

٧٥٤ ـ امتنع مجلس الأمن الدولي تحت ضغوط أمريكية عن إصدار أي قرار أو اتخاذ أي اجراء

لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان. وكان لبنان طلب انعقاد مجلس الأمن للبحث في وقف وإدانة العدوان الإسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الجنوب اللبناني من خلال تنفيذ القرار ٤٢٥، فيما اكدت واشنطن أنها ستستخدم الفيتو ضد أي قرار أو بيان يشير الى ادانة اسرائيل (**(الأهرام، القاهرة)**. وقد اكتفى المجلس بإصدار بيان اشار فيه أنه سيتابع الوضع في لبنان. وأظهرت مداولات مجلس الأمن أن المجتمع الدولي أبدى تعاطفاً مع لبنان باستثناء واشنطن وبريطانيا وتركيا التي رفضت أيضاً ادانة اسرائيل (**النهار**، بيروت).

٧٥٥ ـ سلّم عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، رسالة من الملك حسين، العاهل الأردني، تدعو الى وقف العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان. وصرح الكباريتي أن الوضع الحالي غير ملائم لدفع عملية السلام في المنطقة التي تتأثر سلباً بالعمليات العسكرية الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥٦ ـ أكدت العربية السعودية موقفها الداعم للبنان ومساعدته في محنته في أعقاب لقاء عقده رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، مع الأمير عبد الله، ولي العهد السعودي، في جدة. وقد اتصل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، بالرئيس اللبناني الياس الهراوي مؤكداً وقوف السعودية الى جانب لبنان (**النهار**، بيروت).

٧٥٧ ـ دان ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، العدوان الإسرائيلي على لبنان، وحذر اسرائيل من انعكاساته السلبية على عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٧٥٨ ـ ندّد اتحاد الصحفيين العرب في بيان صادر في القاهرة بالعدوان الإسرائيلي على لبنان وطالب أعضاء مجلس الأمن الدولي بسرعة التدخل لوقف هذا العدوان وإرغام اسرائيل على احترام الشرعية الدولية وتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحابها من الجنوب اللبناني فوراً (**الأهرام**، القاهرة).

٧٥٩ ـ عقد عبد الحميد مهري، الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، ندوة صحافية في الجزائر اكد فيها أن العدوان الإسرائيلي على لبنان والحصار الذي تضربه اسرائيل على الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية يعني فرض السلام الذي تريده اسرائيل على حساب البلدان العربية التي عليها أن تتجاوز خلافاتها وتدرك أن العدوان على لبنان والحصار على الشعب الفلسطيني من الأهداف الحقيقية لمؤتمر «شرم الشيخ» (**منشور صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي**، الجزائر).

٧٦٠ ـ ذكرت الأنباء في الخرطوم أن السلطات السودانية اعتقلت أركان حرب عمر عوض الكريم النقر المتهم بقيادة محاولة انقلابية فاشلة ضد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، في آذار/مارس الماضي (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٨/٤/١٩٩٦

---

٧٦١ ـ ترافق اليوم السابع من العدوان الإسرائيلي على لبنان مع اطلاق مبادرتين، احداهما فرنسية وأخرى أمريكية لوقف اطلاق النار في لبنان. وتنطلق المبادرتان من تفاهم تموز/يوليو لعام ١٩٩٣ غير المكتوب والمتعلق بالامتناع عن قصف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية. وقد رحبت سوريا والحكومة اللبنانية وإيران بالمبادرة الفرنسية التي لا تنكر حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال الإسرائيلي في منطقة «الحزام الأمني المحتل» في الجنوب اللبناني، فيما رحبت اسرائيل بالمبادرة الأمريكية التي تسعى الى انكار حق المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي داخل «الحزام الأمني» (**النهار**، بيروت).

٧٦٢ ـ ندّد مجلس جامعة الدول العربية في ختام اجتماع طارىء على مستوى وزراء الخارجية في القاهرة بالعدوان الإسرائيلي الشرس على الأراضي اللبنانية وطالب بوقف هذا العدوان فوراً وتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب

الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، مؤكداً حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال. وطالب مجلس الجامعة مجلس الأمن الدولي بإلزام اسرائيل دفع التعويضات اللازمة لاعادة ما دمرته الاعتداءات الإسرائيلية من مرافق وبنى اساسية وضحايا بشرية، مؤكداً أهمية وضع حد فوري لعملية التهجير القسري الجماعي التي تقوم بها إسرائيل على نطاق واسع في لبنان وعودة المهجرين نتيجة لهذا العدوان الى قراهم ومدنهم. وقرر المجلس تقديم المساعدات العاجلة الى لبنان لمواجهة الأوضاع المأساوية والدمار الناتج عن العدوان الإسرائيلي، وكلّف عصمت عبدالمجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اجراء الاتصالات الدولية اللازمة لتنفيذ القرار ٤٢٥ (**النهار**، بيروت).

٧٦٣ ـ رأى معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن العدوان الاسرائيلي على لبنان ناتج من قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ (**النهار**، بيروت).

٧٦٤ ـ دعا نواب في تحالف أحزاب المعارضة في البرلمان الأردني الحكومة الأردنية الى طرد السفير الإسرائيلي في الأردن وإلغاء معاهدة السلام المبرمة مع اسرائيل عام ١٩٩٤ احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي على لبنان (**النهار**، بيروت).

٧٦٥ ـ قام رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بزيارة الى لندن اجتمع خلالها مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، بعدما صدرت مواقف بريطانية تبرر العدوان الإسرائيلي على لبنان. وصرح الحريري بأن بريطانيا تتفهم الموقف اللبناني، فيما صدر بيان بريطاني اعتبر أن الحل يكمن في وقف صواريخ الكاتيوشيا من قبل حزب الله وتطوير أو تجديد اتفاق تموز/يوليو ١٩٩٣ (**السفير**، بيروت).

٧٦٦ ـ أبلغت الادارة الأمريكية الى الكونغرس أن الحكومة المصرية تعتزم شراء تجهيزات عسكرية أمريكية بقيمة ٩٨٠ مليون دولار بينها ٢١ مقاتلة جديدة من طراز (ف ـ ١٦) وفرقاطة (**النهار**، بيروت).

٧٦٧ ـ سمحت السلطات السعودية للطائرة الليبية التي نقلت حجاجاً الى جدة خارقة بذلك الحظر الجوي المفروض على ليبيا بالعودة الى طرابلس على رغم طلب الولايات المتحدة من السلطات السعودية منعها من ذلك (**النهار**، بيروت).

٧٦٨ ـ وافقت السلطات المصرية على تسليم الكويت مواطناً كويتياً فر الى مصر بعدما اتهمته السلطات الكويتية باختلاس ٨٠٠ ألف دينار كويتي وأصدرت حكماً بسجنه لمدة ٥ سنوات. من ناحية أخرى، وافقت الكويت على تسليم السلطات المصرية مواطناً مصرياً محكوماً عليه بالسجن لمدة عام في جناية حيازة سلاح دون ترخيص وهرب الى الكويت منذ ثلاث سنوات (**القبس**، الكويت).

الجمعة ١٩/٤/١٩٩٦

---

٧٦٩ ـ ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي في اليوم الثامن من حربها على لبنان مجزرة وحشية بحق الأطفال والمدنيين اللبنانيين، فأغارت طائراتها على مبنى في النبطية مما أدى الى تدمير المبنى على سكانه، فيما قصفت مئات الأطفال والمدنيين الذين لجأوا للاحتماء في عنابر للقوات الفيدجية العاملة في اطار قوات الأمم المتحدة في بلدة قانا مما تسبب في مجزرة وصفها تيمور غوكسيل، الناطق باسم قوات الأمم المتحدة في الجنوب اللبناني، بأنها مذبحة كاملة وشاملة. وذكرت الإحصاءات الأولية أن ٩ مدنيين انتشلوا أشلاء من المبنى المدمر في النبطية، فيما أدت المذبحة الصهيونية في قانا الى سقوط ١١٠ شهداء ومثلهم من الجرحى بينهم عدد كبير من الأطفال تحولت أجسادهم الى أشلاء (**السفير**، بيروت). وقد أثارت الجرائم الإسرائيلية استنكاراً عربياً ودولياً شاملاً ودفعت بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، للمرة الأولى منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان الى توجيه نداء لوقف اطلاق النار (**النهار**، بيروت).

٧٧٠ ـ عقد شمعون بيريز، رئيس الوزراء

الإسرائيلي، اجتماعاً أمنياً مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي تعهد بتعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى تدمير اسرائيل، فيما تعهد بيريز بدء المفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة كما هو مقرر في ٤ أيار/مايو المقبل (**السفير**، بيروت).

٧٧١ ـ عقد «لقاء وطني» في الأشرفية في بيروت حضره عدد كبير من النواب والقيادات السياسية وممثلو الهيئات الشعبية والنقابية. وقد شدد اللقاء على الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان الإسرائيلي وحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال. كذلك أحيت الحركة الثقافية في دير انطلياس يوماً تضامنياً مع الجنوب اللبناني بمشاركة «اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان» (**النهار**، بيروت).

٧٧٢ ـ أعلن عن مقتل ١٨ سائحاً يونانياً في أحد فنادق القاهرة برصاص مسلحين «يعتقد أنهم من الإسلاميين». وذكرت الشرطة المصرية أنها تحقق في فرضية أن تكون العملية موجهة ضد مجموعة من السياح الإسرائيليين تنزل في الفندق نفسه، انتقاماً لضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان (**النهار**، بيروت).

٧٧٣ ـ أعلنت وزارة الداخلية البريطانية في بيان أصدرته في لندن أنها سمحت للمعارض السعودي محمد المسعري بالبقاء في أراضيها أربع سنوات لاغية بذلك قراراً سابقاً بطرده. وكانت العربية السعودية هدّدت بإلغاء صفقات أسلحة مع بريطانيا بسبب استضافتها المسعري، لكنها علّقت على القرار البريطاني بالقول بأن القرار باستضافة المسعري لمدة أربع سنوات تتفهمه العربية السعودية من منطلق أنه من حق الحكومة البريطانية اتخاذ أي قرار يتمشى وقوانينها (**النهار**، بيروت).

٧٧٤ ـ ذكرت الشرطة الجزائرية أن ٢٩ مسلحاً اسلامياً سقطوا في مواجهات معها خلال اليومين الماضيين في مناطق مختلفة من الجزائر (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٠/٤/١٩٩٦

٧٧٥ ـ واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على لبنان وقصفت في اليوم التاسع للعدوان بمشاركة البوارج طريق الساحل الجنوبية وقرى وبلدات صور والنبطية بالاضافة الى مرتفعات عين التينة وأطراف لبايا ومحيط ميدون في البقاع الغربي، وردت المقاومة بإطلاق عشرين دفعة من صواريخ الكاتيوشيا على المستعمرات الإسرائيلية في الجليل (**السفير**، بيروت).

٧٧٦ ـ طلب مجلس الأمن الدولي في قرار يحمل الرقم ١٠٥٢ اقترحته فرنسا، بعد مشاورات صعبة بين الولايات المتحدة والمجموعة العربية، من جميع الأطراف في لبنان إلى وقف الأعمال الحربية. وقد أبدى المجلس «أسفه» للقصف الإسرائيلي لموقع للقوة الدولية في قانا والذي أودى بحياة الكثير من المدنيين اللبنانيين. ويؤكد القرار دعم المساعي الدبلوماسية الجارية حالياً للتوصل الى وقف للنار، مذكراً بـ«تمسكه بسلامة الأراضي اللبنانية وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دولياً، اضافة الى تمسكه بأمن كل دول المنطقة». وكانت المجموعة العربية تقدمت بمشروع قرار بإدانة المجزرة الإسرائيلية في قانا ودعوة اسرائيل الى الانسحاب من الجنوب اللبناني وفقاً للقرار ٤٢٥، لكن الادارة الأمريكية لوحت باستخدام الفيتو على المشروع العربي، مما دفع بفرنسا الى تقديم مشروعها الذي صوت عليه المجلس بالاجماع (**النهار**، بيروت).

٧٧٧ ـ اعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أنه سيقوم بجولة في المنطقة للتوصل الى وقف لاطلاق النار في لبنان على أساس تعميق اتفاق تفاهم تموز/يوليو ١٩٩٣ وتوضيحه وجعله مكتوباً. وأعلن في دمشق التي سيصل اليها كريستوفر أن وزراء خارجية روسيا وايطاليا سيساهمون في الجهود الفرنسية والأمريكية في المنطقة لحل الأزمة (**النهار**، بيروت).

٧٧٨ ـ اكد مجلس الوزراء اللبناني تمسكه بتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان كسقف للحل وأعلن الحداد ليوم واحد على ضحايا المجازر الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٧٧٩ ـ اكد مؤتمر الشباب العربي الأول الذي انعقد في بيروت بمشاركة وفود من ١٧ بلداً عربياً بدعوة من اتحاد الشباب العربي والمنظمات الشبابية اللبنانية خيار المقاومة للاحتلال ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني بعدما تحول الضمير العالمي الى ضمير أصم أبكم لا يسمع إلاّ فجور اليهود وكذب الصهاينة فيما العالم العربي مشلول فاقد القدرة على الحراك (**السفير**، بيروت).

٧٨٠ ـ صدر عن الفاتيكان بيان أدان مجزرة قانا الإسرائيلية بحق المدنيين وطالب بوقف فوري للأحداث الرهيبة حرصاً على حقوق المجموعات المدنية (**النهار**، بيروت).

٧٨١ ـ اعلن عن مقتل ٢١ صومالياً في اشتباكات بين قوات تابعة لـ محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني الصومالي الذي نصب نفسه رئيساً بالوكالة للصومال، وعناصر مسلحة مناوئة له تابعة لميليشيات غريمه عثمان حسن علي الملقب «اتو» وذلك من أجل السيطرة على طريق تربط مقديشو بجنوب الصومال (**النهار**، بيروت).

٧٨٢ ـ أبرمت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اتفاقاً مع السودان تؤجر بموجبه السودان قناة فضائية على قمرها الجديد (تو ـ أي) الذي ستطلقه المؤسسة في تموز/يوليو المقبل (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/٤/٢١

---

٧٨٣ ـ ركزت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها في اليوم العاشر لعدوانها على لبنان على منطقتي صور والقطاع الأوسط، فيما تكثفت الاتصالات في دمشق لوقف اطلاق النار، فاستقبل حافظ الأسد، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، ويفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، وسوزانا انيلي، وزيرة الخارجية الايطالية، وعلي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني. وذكرت الأنباء أن اللقاءات تركزت على ايجاد صيغة خطية لتفاهم تموز/يوليو ١٩٩٣ لضمان عدم الاعتداء على المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية (**السفير**، بيروت).

٧٨٤ ـ وصلت الى تركيا ٨ مقاتلات اسرائيلية في اطار تنفيذ اتفاق التعاون العسكري الموقع بين تركيا واسرائيل الذي يسمح لاسرائيل باستخدام المجال الجوي التركي (**الحياة**، لندن). وقد حذرت سوريا من خطورة الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي، فيما اتهمت الحكومة التركية سوريا بمواصلة دعم «حزب العمال الكردستاني التركي المناهض للحكومة التركية وطالبتها بإعادة حساباتها» (**النهار**، بيروت).

٧٨٥ ـ شهدت مدن الجليل في شمال فلسطين المحتلة وهضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة تظاهرات تخللتها صدامات مع القوات الإسرائيلية، فيما أحرقت نساء في القاهرة العلم الإسرائيلي احتجاجاً على العدوان الإسرائيلي المتواصل على لبنان والمجازر التي ترتكب بحق المدنيين (**السفير**، بيروت).

٧٨٦ ـ ذكرت صحيفة **الحياة** أن مصطفى حمزة، المتهم الأول في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي والذي تطالب أثيوبيا السودان بتسليمه مع آخرين الى السلطات الأثيوبية، موجود في أفغانستان وليس في السودان (**الحياة**، لندن).

٧٨٧ ـ حذر الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، من أي تظاهرة ايرانية في مكة المكرمة خلال موسم الحج، معرباً عن أمله في أن لا يحاول الحجاج الايرانيون القيام بأي تظاهرة تجنباً للصدام مع قوى الأمن السعودية التي ستواجه أي تظاهرة بالقوة والحزم (**السفير**، بيروت).

الاثنين ٢٢/٤/١٩٩٦

٧٨٨ ـ صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي قصف الساحل الجنوبي في اليوم الحادي عشر لعدوانها على لبنان فيما واصل رجال المقاومة قصف المستوطنات الإسرائيلية في الجليل (**السفير**، بيروت).

٧٨٩ ـ وجه بوريس يلتسين، الرئيس الروسي، انتقادات الى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، لرفضه عقد اجتماع مع نظرائه (الروسي والفرنسي والايطالي) الموجودين في دمشق للبحث في سبل وقف اطلاق النار في لبنان (**القبس**، الكويت).

٧٩٠ ـ طلب عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، من الادارة الأمريكية باعتبارها راعية لعملية السلام في المنطقة أن تكون الوسيط المحايد في الأزمة اللبنانية، مؤكداً تأييده لعقد قمة عربية لبحث الوضع في لبنان. من جهة أخرى، قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي استقبل الكباريتي في القاهرة، ان القاهرة تتابع الموقف في لبنان وأن تحركها في المرحلة المقبلة يتوقف على المبادرة الأمريكية ونجاح الوساطات الجارية لوقف النار، موضحاً أن مصر لا تقبل أبداً ما حدث من اعتداء على لبنان ولا يوجد عربي يحترم نفسه يقبل بما حدث هناك (**السفير**، بيروت).

٧٩١ ـ اصدر الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر بياناً طالب فيه بقطع علاقات مصر بإسرائيل رداً على عدوانها الوحشي على لبنان، وايقاف أي اتصالات عربية بالكيان الصهيوني والدعوة لعقد قمة عربية عاجلة لمواجهة الموقف. ووصف البيان التخاذل العربي ازاء ما يجري في لبنان بأنه «أخطر من العدوان الإسرائيلي (**العربي**، القاهرة).

٧٩٢ ـ رفعت الأعلام اللبنانية ولافتات كتب فيها «القرار ٤٢٥» وأضيئت شموع تحت أعمدة المتحف في بيروت وذلك خلال تجمع حضره الرئيس سليم الحص ونواب وسياسيون ومثقفون من مختلف الاتجاهات السياسية للتأكيد على الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان الإسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٧٩٣ ـ أعلن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، تشكيل حكومة سودانية جديدة برئاسته من دون أي تغيير رئيسي في حقائب الحكومة السابقة باستثناء حقيبة المالية، اذ تم تعيين عبد الوهاب عثمان، وزيراً جديداً للمالية، بدلاً من عبد الله حسن أحمد، الوزير السابق. وتعتبر وزارة المالية منصباً حيوياً بالنسبة الى الواقع الاقتصادي السوداني المثقل بأعباء تضخم متصاعد وعملة غير ثابتة وديون خارجية تقدر بنحو ١٦ مليار دولار، موروثة من الأنظمة السابقة (**السفير**، بيروت).

٧٩٤ ـ قررت وزارة المعارف في العربية السعودية عدم تجديد عقود ٥٥٠٠ مدرس أجنبي، وأوضحت أن أكثر من ١٢ ألف فرصة عمل في مجال التدريس ستكون مخصصة للخريجين السعوديين المؤهلين للعمل في قطاع التعليم (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٣/٤/١٩٩٦

٧٩٥ ـ أغارت الطائرات الحربية الإسرائيلية على تلال الناعمة جنوب بيروت في اليوم الثاني عشر للعدوان الإسرائيلي على لبنان. كما دمرت المروحيات الإسرائيلية خزاناً للمياه في بلدة السلطانية يغذي بمياهه أكثر من ٢٠ بلدة وقرية في قضاء بنت جبيل في الجنوب. وذكرت الأنباء أن الغارات على الناعمة استهدفت مراكز انسانية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ولم توقع اصابات، فيما ردت المقاومة على الاعتداءات برشقات من صواريخ الكاتيوشيا على المستعمرات الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٧٩٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، وبحث معهما في الجهود الهادفة الى وقف اطلاق النار في لبنان، وأعلن ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، أنه سيواصل جولته في المنطقة حتى تحقيق وقف لاطلاق النار، فيما ذكرت الأنباء ان وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، يحمل إلى إسرائيل صيغة مقبولة من الأطراف المعنية بوقف اطلاق النار لا تعترض عليها الادارة الأمريكية **(النهار، بيروت)**.

٧٩٧ ـ صرحت سوزانا انييلي، وزيرة الخارجية الايطالية، بأن الولايات المتحدة الأمريكية تريد أن تعمل منفردة للتوصل الى وقف اطلاق النار في لبنان **(النهار، بيروت)**.

٧٩٨ ـ نفذ لبنان بكل مناطقه يوم حداد وطني استنكاراً للمجازر الإسرائيلية في قانا والنبطية. وقد أدان مجلس المطارنة الموارنة استمرار احتلال إسرائيل بعض الجنوب اللبناني واصرارها على البقاء فيه ومهاجمة المدنيين العزل **(النهار، بيروت)**.

٧٩٩ ـ أحرق طلاب جامعة القاهرة في مظاهرة احتجاج على العدوان الإسرائيلي على لبنان الأعلام الإسرائيلية في حرم الجامعة **(الشعب، القاهرة)**. كذلك نظم طلاب جامعة عمان مظاهرة كبيرة أحرقوا خلالها الأعلام الإسرائيلية في أكبر احتجاج شعبي أردني على العدوان الإسرائيلي على لبنان **(السفير، بيروت)**.

٨٠٠ ـ دعا اتحاد المحامين العرب في ختام اجتماع عقده في القاهرة بحضور وفد يمثل اتحاد الصحفيين العرب كل القوى الشعبية في الوطن العربي لدعم لبنان بكل الوسائل في مواجهة العدوان الإسرائيلي، وطالب الملوك والرؤساء العرب بعقد قمة عربية شاملة موضوعها «العدوان على لبنان» لدعم صمود الشعب اللبناني والجيش والمقاومة والحكومة في اعادة اعمار ما دمره العدوان ومواصلة المساعي المكثفة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الداعي الى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني **(الأهرام، القاهرة)**.

٨٠١ ـ أُخرج النائبان الشيوعيان تامار غوزانسكي وهاشم محاميد من الكنيست الإسرائيلي بعدما اعترضا صياحاً على عملية «عناقيد الغضب» أثناء كلمة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمام الكنيست حول العملية، فيما غادر النائب طالب الصنعة من الحزب الديمقراطي العربي في الكنيست القاعة بعدما صاح في بيريز ووصفه بأنه قاتل الأطفال في اشارة الى مجزرة قانا **(النهار، بيروت)**.

٨٠٢ ـ وصف بابا الأقباط في مصر الانبا شنودة الثالث شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «بالسفاح» مشيرا الى المجازر الإسرائيلية التي ارتكبت في قانا والنبطية **(النهار، بيروت)**.

٨٠٣ ـ اعلن الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، عن اعتقال مرتكبي حادث تفجير السيارة الملغومة أمام المقر العسكري في الرياض في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي الذي أسفر عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة ٦٠ آخرين بجروح (غالبيتهم من الأمريكيين). وقال الوزير السعودي «ان المتهمين تلقوا تدريبات في أفغانستان» **(القبس، الكويت)**.

٨٠٤ ـ اعلن في طرابلس أن شركة (دونغ ـ ٥١ كونستراكشن اندستريال كومباني) الكورية الجنوبية فازت بعقد قيمته ١٠ مليارات دولار لتنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من مشروع النهر الصناعي العظيم في ليبيا **(النهار، بيروت)**.

الأربعاء ١٩٩٦/٤/٢٤

---

٨٠٥ ـ تركز العدوان الإسرائيلي على لبنان في يومه الثالث عشر على قصف طريق الساحل الجنوبي لمنع تحرك قوافل الاغاثة والمساعدات لنجدة المحاصرين في الجنوب. وقد واصل رجال المقاومة اطلاق صواريخ الكاتيوشيا على المستعمرات

الإسرائيلية في الجليل، فيما انتقدت القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان التصريحات الإسرائيلية التي تشير الى أن رجال المقاومة يطلقون صواريخ الكاتيوشيا من مواقع قريبة من مراكز القوات الدولية. وصرح تيمور غوكسيل، الناطق باسم القوات الدولية في الجنوب اللبناني، بأن القوات الدولية لا تسمح لأي كان باستخدام محيط مواقعها للقيام بأعمال عسكرية وأن الاتهامات الإسرائيلية لا تستند الى أدلة (**النهار**، بيروت).

٨٠٦ ـ ألقى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، كلمة لبنان أمام الدورة الطارئة للأمم المتحدة طالب فيها المجتمع الدولي بادانة المجازر الإسرائيلية الأخيرة في لبنان (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 36).

٨٠٧ ـ أشار وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الى صعوبات تعترض اعلان وقف اطلاق النار في لبنان، فيما امتنع حافظ الأسد، الرئيس السوري، عن استقبال كريستوفر الذي وصل الى دمشق لنقل مقترحات إسرائيلية لوقف النار في لبنان. وذكرت الأنباء أن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أبلغ كريستوفر أن الرئيس السوري لا يمكنه مقابلته لارتباطه بلقاء مع بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية، التي تزور دمشق، فيما اعتبر عدد من المراقبين أن الأمر يتعلق بأجواء المفاوضات بين سوريا والادارة الأمريكية التي تدعم الموقف الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٨٠٨ ـ قال شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، انه يتحمل مسؤولية مجزرة قانا، معترفاً بأن المجزرة «مست بالتأييد الدولي الذي حظيت به إسرائيل في بداية العملية العسكرية في جنوب لبنان» (**النهار**، بيروت).

٨٠٩ ـ انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وانتخب سليم الزعنون (أبو الأديب) رئيساً بالاجماع له كما تم تعيين عدد من الأعضاء الجدد في المجلس تمهيداً لتعديل ميثاق المجلس وإلغاء البنود الواردة فيه والتي تدعو الى تدمير إسرائيل (**الحياة**، لندن).

٨١٠ ـ دعا رؤساء الأحزاب والقوى السياسية المعارضة في مصر جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف حاسم لردع العدوان الإسرائيلي على لبنان وأكدوا ضرورة احياء معاهدة الدفاع العربي المشترك والوقوف أمام محاولات التطبيع مع الكيان الصهيوني والتنديد بالموقف الأمريكي المنحاز والمساند لإسرائيل في عدوانها على لبنان (**الحياة**، لندن).

٨١١ ـ دعت حكومتا قطر والسعودية الشركات العالمية المتخصصة الى تقديم عروضها لترسيم الحدود بين البلدين، في خطوة أولى تنفيذية نحو ترسيم الحدود (**النهار**، بيروت).

٨١٢ ـ اتهمت وكالة الأنباء العراقية الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بإعادة صوغ مسودة اتفاق بين العراق والأمم المتحدة حول تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ القاضي بالسماح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في غضون ستة أشهر لشراء امدادات إنسانية (**النهار**، بيروت).

٨١٣ ـ اختتمت اجتماعات المؤتمر الثاني للربط الكهربائي بين دول المغرب العربي الذي انعقد في القاهرة بحضور وفد اسباني وذلك للبحث في توصيات المؤتمر الأول الذي عقد في الجزائر في ايلول/سبتمبر الماضي. وبحث المؤتمر في استكمال مشروع الربط الكهربائي بين تونس وليبيا بتمويل قدره ٥٠ مليون دولار قدمها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وذلك لإنهاء المرحلة الأولى للمشروع المغاربي العام المقبل. كما ناقش المؤتمر مشروع الربط الكهربائي بين بلدان المغرب العربي ومصر ليتم الربط بين المغرب العربي ومشرقه تمهيداً للربط مع اوروبا عن طريق اسبانيا غرباً وتركيا شرقاً (**الأهرام**، القاهرة).

٨١٤ ـ اصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين حكماً بالسجن على ١١ شخصاً لفترات تتراوح بين ٣ و١٠ سنوات بتهمة الانضمام الى منظمات غير مشروعة والاشتراك بعمليات تخريبية طاولت منشآت حيوية في البلاد (**القبس**، الكويت).

الخميس ٢٥/٤/١٩٩٦

٨١٥ ـ قرر المجلس الوطني الفلسطيني في ختام اجتماعاته في غزة بغالبية ٥٠٤ أصوات في مقابل معارضة ٥٤ صوتاً وامتناع ١٤ عن التصويت، تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني والتخلي عن الكفاح المسلح (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 37).

٨١٦ ـ ركز الطيران الحربي الإسرائيلي غاراته على قرى ومناطق النبطية والقطاع الأوسط وإقليم التفاح في اليوم الرابع عشر للعدوان الإسرائيلي على لبنان، وردت المقاومة على الغارات الإسرائيلية والاعتداءات البرية والبحرية بخمس دفعات من صواريخ الكاتيوشيا على مستعمرات نهاريا وكريات شمونة والمستعمرات المجاورة في الجليل (**السفير**، بيروت).

٨١٧ ـ أجرى جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، اتصالاً مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، أعرب فيه عن أمل الحكومة الفرنسية في التوصل الى وقف لاطلاق النار في الجنوب في أقرب وقت ممكن (**النهار**، بيروت).

٨١٨ ـ نشطت الاتصالات الامريكية مع المسؤولين اللبنانيين بهدف ايجاد قواسم مشتركة بين الاقتراحات الأمريكية والفرنسية لوقف اطلاق النار في لبنان. وقد انتقل وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، من دمشق براً عن طريق المصنع الى البقاع اللبناني حيث أجرى محادثات مع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، في «شتورة بارك اوتيل» أبدى خلالها كريستوفر استعداد الادارة الامريكية لبذل الجهود لوقف اطلاق النار في لبنان (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 38).

٨١٩ ـ قرر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، اعتبار يوم ١٨ نيسان/ابريل الذي ارتكبت فيه اسرائيل مذبحة «قانا» في جنوب لبنان يوم حداد عربي. من ناحية اخرى، قرر وزراء الشؤون الاجتماعية والصحة العرب تقديم دعم مادي للبنان قدره ١٠٠ ألف دولار لصالح ضحايا العدوان الإسرائيلي على لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

٨٢٠ ـ طالبت نقابة الصحفيين المصريين بعقد مؤتمر قمة عربي للرد على العدوان الإسرائيلي على لبنان والموقف الأمريكي الداعم لهذا العدوان ووقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني وإلغاء كل الاتفاقات والمعاهدات الموقعة معه. وقد استنكر وفد من النقابة الجرائم الوحشية الإسرائيلية في لبنان وأبدى استنكاره للموقف العربي المتخاذل أمام هذه الجرائم بحق الأطفال والنساء (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ٢٦/٤/١٩٩٦

٨٢١ ـ أشاد حزب العمل الإسرائيلي برئاسة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني واعتبره «اهم تغيير عقائدي في هذا القرن بالنسبة الى الفلسطينيين». وقد اعلن الحزب تخليه عن معارضته لقيام دولة فلسطينية، لكنه شدد على وحدة القدس تحت السيادة الإسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٨٢٢ ـ تكثفت الاتصالات في دمشق بين وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، للوصول الى تسوية بين مطالب لبنان وسوريا وإيران بالتمسك في حق المقاومة المشروع ضد الاحتلال في منطقة الشريط الحدودي المحتل والمحاولات الإسرائيلية للوصول الى تسوية يتم بموجبها وقف اطلاق النار واعطاء إسرائيل الحق في تعقب رجال المقاومة داخل لبنان. وذكرت الأنباء أن إسرائيل تحاول التوصل الى تسوية توقف عمليات المقاومة، الأمر الذي يرفضه المسؤولون في لبنان وسوريا. وقد انتقل رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، الى دمشق بعد استقبالهما علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، الذي قام بزيارة

لبيروت للبحث في الاقتراحات الهادفة الى وقف النار (**النهار**، بيروت). وصعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتداءاتها في اليوم الخامس عشر لعدوانها على لبنان ونفذت ٥٨٠ غارة على الطرق والمواصلات في الجنوب اللبناني والبقاع في اطار الضغوط على الحكومة اللبنانية وسوريا لتسويق مقترحاتها (**السفير**، بيروت).

٨٢٣ ـ ندّدت الجمعية العمومية للامم المتحدة في قرار اتخذته، بغالبية ٦٤ صوتاً في مقابل صوتين هما إسرائيل والولايات المتحدة، بالهجمات العسكرية الإسرائيلية على السكان المدنيين في لبنان (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 39).

٨٢٤ ـ قام الخويلدي الحميدي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبي، بزيارة الى الرياض سلم خلالها الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، رسالة من معمر القذافي، الزعيم الليبي، الى الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين البلدين ونقلها نحو مرحلة جديدة من التعاون. وذكرت الأنباء أن ليبيا تنظر بارتياح الى الموقف السعودي من مسألة استقبال الطائرة الليبية التي خرقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا ناقلة ١٥٥ حاجاً الى جدة في وقت سابق من الشهر الحالي (**الحياة**، لندن).

٨٢٥ ـ وقع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، مع مايكل بورتيللو، نظيره البريطاني، اتفاقاً للتعاون الدفاعي بين البلدين، وذلك في ختام محادثات أجراها الجانبان في لندن. وذكرت الأنباء ان الاتفاق يشمل مساعدات عسكرية لقطر والقيام بتدريبات مشتركة دعماً للاستقرار في منطقة الخليج (**الحياة**، لندن).

السبت ٢٧/٤/١٩٩٦

---

٨٢٦ ـ ادت الجهود الدبلوماسية الأمريكية والفرنسية التي أجريت في دمشق وبيروت وتل أبيب على مدى الاسبوعين الماضيين الى التوصل الى «تفاهم جديد مكتوب ولكن غير موقع» لابعاد المدنيين على جانبي الحدود الجنوبية اللبنانية عن العمليات العسكرية. وعرف هذا التفاهم بـ«تفاهم نيسان» لعام ١٩٩٦ (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 40).

٨٢٧ ـ اعتبر مجلس الوزراء اللبناني أن (تفاهم نيسان/ ابريل) «حل موقت ومرحلي يضمن وقف النزف ويكرس حق لبنان في المقاومة». من جهة اخرى، رأى أوري لوبراني، منسق أنشطة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان، أن الحكومة اللبنانية أصبحت طرفاً في «تفاهم نيسان» بعدما كانت غير معنية في تفاهم تموز لعام ١٩٩٣. وقال: إن السلطات الإسرائيلية ستراقب قدرة الجيش اللبناني في لجم أي اختراق للاتفاق الجديد (**النهار**، بيروت).

٨٢٨ ـ قدر عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي استمر ١٦ يوماً على لبنان بـ١٧٥ شهيداً و٣٠٠ جريح وذلك في احصاء أولي (**النهار**، بيروت).

٨٢٩ ـ رحب جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بوقف اطلاق النار في لبنان و«تفاهم نيسان/ ابريل» مؤكداً أن فرنسا عملت بإصرار على وقف اطلاق النار. وقد تعهد بالعمل على اعادة إعمار المناطق التي دمرتها الحرب (**السفير**، بيروت).

٨٣٠ ـ اكدت الأنباء السورية أن اتفاق وقف اطلاق النار (تفاهم نيسان) في لبنان ليس بديلاً عن تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط، وحذرت من أن إسرائيل تحاول التنصل من مرجعية مؤتمر مدريد للسلام عبر وقف لإطلاق نار في لبنان تستطيع أن تخرقه متى شاءت في مرحلة لاحقة (**السفير**، بيروت).

٨٣١ ـ قدم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ٤ ملايين دولار لاغاثة النازحين وأهالي الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، فيما استمر وصول المساعدات لاغاثة النازحين الى مطار بيروت الدولي حيث حطت طائرة سعودية خاصة تحمل ثماني سيارات اسعاف قدمتها الحكومة السعودية الى لبنان. كذلك وصلت طائرة ثالثة من المساعدات الفرنسية محملة

٤٠ طناً ادوية ومواد غذائية وأدوات لتعقيم المياه (النهار، بيروت).

٨٣٢ ـ قرر مجلس الأمن فرض عقوبات دبلوماسية على الحكومة السودانية ابتداء من الشهر المقبل لعدم تسليمها ثلاثة مصريين الى السلطات الأثيوبية يشتبه في علاقتهم بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حزيران/يونيو العام ١٩٩٥ (النهار، بيروت)، وتشمل هذه العقوبات تخفيض البعثات الدبلوماسية والحد من مرور الرعايا السودانيين في أراضي البلدان الأخرى (الأهرام، القاهرة). وقد صوت على القرار الذي يحمل الرقم (١٠٥٤) ١٣ دولة في المجلس فيما امتنعت روسيا والصين عن التصويت (السفير، بيروت).

٨٣٣ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن العراق وليبيا وسوريا والسودان وكوريا الشمالية وكوبا ستبقى مدرجة في اللائحة المقبلة للدول «الداعمة للارهاب» التي تعدها الادارة الأمريكية (السفير، بيروت).

٨٣٤ ـ انتخب المجلس الوطني الفلسطيني لجنة تنفيذية من ١٨ عضواً برئاسة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، انضم اليها بشكل خاص ستة أعضاء جدد من فلسطينيي الداخل وارتفع فيها تمثيل حركة «فتح» الى خمسة بدلاً من ثلاثة أعضاء (الحياة، لندن).

٨٣٥ ـ تسلمت الجزائر قرضين من البنك الدولي قيمتهما ٣٥٠ مليون دولار للمساهمة في تحرير الاقتصاد الجزائري وانعاش القطاع الخاص (النهار، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٤/٢٨

---

٨٣٦ ـ اعتبر شمعون بيريز، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أن «تفاهم نيسان/ابريل» لوقف اطلاق النار في لبنان «اتفاق من الدرجة الأولى» ويحقق الأمن للمستوطنات الاسرائيلية في الجليل فيما اعتبر تكتل ليكود الاسرائيلي المعارض لبيريز أن التفاهم ورقة تعيسة لن تعيد الأمن للمستوطنات وأن عملية (عناقيد الغضب) لم تحقق أهدافها (النهار، بيروت).

٨٣٧ ـ وجه بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، رسالة الى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أشاد فيها بتفاهم نيسان/ابريل الذي أدى الى وقف اطلاق النار في لبنان، مشدداً على الدورين اللبناني والسوري في منع اطلاق صواريخ الكاتيوشيا على المستوطنات الإسرائيلية في الجليل (النهار، بيروت).

٨٣٨ ـ عاد عشرات الآلاف من أبناء الجنوب اللبناني والبقاع الغربي الى قراهم ومنازلهم التي أجبرهم العدوان الإسرائيلي على تركها خلال الاسبوعين الماضيين، وباشرت ورش ازالة الركام ورفع الأنقاض أعمالها على الصعيدين الرسمي والأهلي (السفير، بيروت).

٨٣٩ ـ وصلت الى مطار بيروت دفعة جديدة من المساعدات القطرية الغذائية والطبية زنتها ٧٠ طناً، كما وصلت طائرة مساعدات من مسقط محملة ١٣ طناً ادوية. كما أعلنت اسوج أنها قررت منح مليون دولار هبة ثانية عاجلة للبنان (النهار، بيروت).

٨٤٠ ـ نعت المقاومة الإسلامية ٤ شهداء آخرين سقطوا في المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي ليصل بذلك عدد المقاتلين الاجمالي الذين سقطوا خلال ١٦ يوماً من العدوان الإسرائيلي الى ١٣ شهيداً (السفير، بيروت).

٨٤١ ـ قام عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بزيارة قصيرة الى بيروت أجرى خلالها محادثات مع رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، وفارس بويز، وزير الخارجية، حول الاتصالات التي تجريها أمانة عام الجامعة لعقد قمة عربية مصغرة لدعم لبنان مادياً ومواجهة الأضرار التي خلفها العدوان الإسرائيلي (السفير، بيروت).

٨٤٢ ـ أنهى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، زيارة للمغرب وتونس أجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وزين العابدين

بن علي، الرئيس التونسي، تناولت سبل تعزيز العلاقات الاقتصادية. وقد وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية خلال جولة ولي العهد الكويتي اتفاقيتين مع كل من المغرب وتونس قدم بموجبها ٧ ملايين دينار كويتي الى المغرب ونحو ٩ ملايين دينار الى تونس لتمويل مشاريع لمياه الشرب والطاقة والنقل (**القبس**، الكويت).

٨٤٣ ـ اعتبرت الادارة الأمريكية أن العقوبات الدبلوماسية التي فرضت على السودان بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٠٥٤ «غير كافية»، فيما اكد نبيل العربي، المندوب المصري الدائم لدى الامم المتحدة، أن مصر رفضت بشكل قاطع أي عقوبات يمكن ان تمس بوحدة الاراضي السودانية أو تضر بالشعب السوداني (**الأهرام**، القاهرة). وقد دانت وزارة الخارجية السودانية قرار مجلس الأمن واعتبرته جائراً (**السفير**، بيروت).

٨٤٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) الذي وصل الى دمشق أمس الأول. وذكرت الانباء في دمشق ان الرئيس السوري بحث مع البارزاني في تطور الأوضاع في المنطقة، ولا سيما الوضع في العراق (**السفير**، بيروت).

٨٤٥ ـ اعتبر مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، أن قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ ليس كافياً لتأمين خروج الإسرائيليين من لبنان وأن السبيل الوحيد لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي هو المثابرة في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني (**الحياة**، لندن).

٨٤٦ ـ أصدرت السلطات القضائية المغربية حكماً بالسجن لمدة سنة بحق علي عمر، رئيس ادارة الجمارك المغربي، بعدما دانته بتهمة التهريب (**النهار**، بيروت).

الاثنين ١٩٩٦/٤/٢٩

---

٨٤٧ ـ اكد ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، أن ٨٠ بالمئة من الاقتراحات الفرنسية تم الأخذ بها في تفاهم نيسان/ابريل لوقف اطلاق النار في لبنان، مشيراً الى أن فرنسا عادت الى منطقة الشرق الاوسط ولا رجعة في ذلك (**الأهرام**، القاهرة).

٨٤٨ ـ اعتبر ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن استئناف المفاوضات بين الوفود الإسرائيلية والوفود السورية واللبنانية «هي الطريق الوحيد» لضمان فترة طويلة من الهدوء على جانبي الحدود اللبنانية (**الأهرام**، القاهرة).

٨٤٩ ـ وجه سعدون حمادي، رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان)، رسائل الى رؤساء البرلمانات العربية والدولية اكد فيها ان الادارة الأمريكية وبريطانيا تعرقلان المفاوضات المتعلقة بالسماح للعراق بتصدير جزء من نفطه لتأمين احتياجاته الغذائية والاساسية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ (**الأهرام**، القاهرة).

٨٥٠ ـ تقرر في عمان وتل أبيب ابتداء من الاسبوع القادم تسيير اتوبيسات بين الاردن واسرائيل تنفيذاً لاحكام اتفاقية النقل بين الجانبين (**الأهرام**، القاهرة).

٨٥١ ـ أوصى وفد من البنك الدولي بالاستغناء عن نصف العاملين في القطاع العام المصري من اجل جذب المستثمرين لشراء شركات القطاع العام المطروحة للبيع في مصر خلال وقت وجيز (**العربي**، القاهرة).

٨٥٢ ـ صرح محمد بركات، المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية، بأن الهيئة اقترحت استدعاء الجهات الدولية المتخصصة في الطاقة النووية لاجراء عمليات قياس حول مدى التلوث النووي بالقرب من مفاعل ديمونة الإسرائيلي. وقال إن المطلوب من إسرائيل أن تسمح لفريق عمل دولي لاجراء عمليات القياس لازالة المخاوف التي أثيرت حول حدوث تسرب نووي من المفاعل (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٣٠/٤/١٩٩٦

٨٥٣ ـ تعهد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، الذي استقبل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «ضمان امن إسرائيل وتفوقها العسكري على جيرانها». وأعلن كلينتون ذلك بعدما وقع بيريز ووليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، اتفاقاً لتوسيع برنامج الدفاع الميداني عبر اكتشاف الصواريخ المرسلة بما في ذلك صواريخ الكاتيوشيا وتدميرها. وقد تركزت المحادثات بين كلينتون وبيريز على عملية السلام في المنطقة، فأكد الجانبان ضرورة تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني انطلاقاً من تفاهم «نيسان/ابريل» الذي وضع حداً للعمليات العسكرية في لبنان. وصرح بيريز بأنه يأمل في أن يشكل «تفاهم نيسان» مسودة للسلام مع لبنان (**النهار**، بيروت).

٨٥٤ ـ اعتبر تكتل الليكود الإسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو أن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي ورئيس حزب العمل، فشل في عملية «عناقيد الغضب» في جنوب لبنان، داعياً الناخبين الى عدم التصويت له. في المقابل ندّد حزب العمل بـ«وقاحة الليكود» مشدداً على «أن حكومة بيريز لم تغرق في المستنقع اللبناني ولم يقتل ٦٠٠ جندي اسرائيلي في لبنان كما حصل عام ١٩٨٢ عندما قررت حكومة مناحيم بيغن، مؤسس تكتل الليكود، اجتياح لبنان» (**النهار**، بيروت).

٨٥٥ ـ ذكرت وزارة المال الإسرائيلية أن «عملية عناقيد الغضب» التي استمرت من ١١ نيسان/ابريل الى ٢٧ منه كلفت اسرائيل مع ما خلفته صواريخ الكاتيوشيا التي اطلقها «حزب الله» زهاء ٢٠٠ مليون دولار اكثر من نصفها نفقات عسكرية بحتة ناجمة عن اطلاق اسرائيل ١٨ ألف قذيفة وقيام طائراتها بنحو ١٦٠٠ طلعة في الاجواء اللبنانية. وتحدثت الانباء عن اصابة ١٢٠٠ وحدة سكنية ومصنع بصواريخ الكاتيوشيا. من جهة اخرى، قدرت خسائر العدوان الإسرائيلي على لبنان بنحو نصف مليار دولار، لكن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، رفض اعطاء ارقام حول الخسائر، موضحاً أن الحكومة اللبنانية ليس لديها حتى الآن أرقام دقيقة (**النهار**، بيروت).

٨٥٦ ـ اشاد رؤساء الطوائف الاسلامية في خطب عيد الأضحى بالوحدة الداخلية للبنانيين في مواجهة العدوان الاسرائيلي، واكدوا اهمية رعاية هذه الوحدة (**النهار**، بيروت).

٨٥٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبحث معه في الترتيبات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة. وذكرت الأنباء في القاهرة أن الجانب الفلسطيني يفضل أن تعقد مفاوضات المرحلة النهائية في طابا أو القاهرة وليس في أوسلو (**الأهرام**، القاهرة).

٨٥٨ ـ أفرجت السلطة الفلسطينية عن عشرات المعتقلين من أنصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذين اعتقلوا في غزة والضفة الغربية الشهر الماضي. وكانت السلطة الفلسطينية أفرجت الاسبوع الماضي عن ثلاثة من زعماء حماس هم: سيد أبو مسامح وأحمد بحر ومحمود الزهار (**النهار**، بيروت).

٨٥٩ ـ استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، فرنسيس غوتمان، الدبلوماسي الفرنسي، الذي يقوم بوساطة بين اليمن واريتريا لحل النزاع بينهما على جزر حنيش في البحر الأحمر. وذكرت الانباء في صنعاء أن الرئيس اليمني اكد دعمه لجهود غوتمان من اجل التوصل الى حل سلمي للنزاع مع اريتريا (**النهار**، بيروت).

٨٦٠ ـ ندّدت ليبيا بالعقوبات الدبلوماسية التي فرضتها الأمم المتحدة على السودان واتهمت واشنطن بالسعي المتواصل الى اخضاع البلدان العربية لحصار دولي. وذكرت **وكالة الأنباء الليبية** (اوج) «ان المحاولات الأمريكية لن تتوقف، اذ انه بعد محاصرة العراق وليبيا جاء دور السودان وسيأتي دور مصر وسوريا» (**النهار**، بيروت).

أيـار (مـايـو)

الأربعاء ١/٥/١٩٩٦

٨٦١ ـ أعلنت «جبهة التحرير العربية» انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، احتجاجاً على قرار المجلس الوطني الفلسطيني بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

٨٦٢ ـ اعتبر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، «أنه من المفضل أن لا تثار مسألة القدس حتى انتهاء مسلسل السلام في المنطقة» (**انوال**، الرباط).

٨٦٣ ـ أعلن وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن واشنطن ستسعى إلى إنجاح المرحلة النهائية من المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة، لكنها «ترفض قيام دولة فلسطينية مستقلة» (**الأهرام**، القاهرة).

٨٦٤ ـ شيّع لبنان شهداء مجزرة قانا التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي وذلك في مأتم وطني وشعبي عام (**السفير**، بيروت).

٨٦٥ ـ اعتبر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في ختام محادثاته مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يزور واشنطن، «أنه يجب تطبيق تفاهم نيسان/ابريل لوقف النار في لبنان بدقة وسترى الإدارة الأمريكية إذا كان ذلك ممكناً لتحقيق تقدم آخر في اتجاه السلام في المنطقة». وذكرت الأنباء أن الجانبين الإسرائيلي والأمريكي «اتفقا على مواجهة الإرهاب» (**النهار**، بيروت).

٨٦٦ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في كلمة وجهها إلى حجاج بيت الله الحرام إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني والجولان السورية والأراضي الفلسطينية لتحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط وإعادة الحقوق العربية (**القبس**، الكويت).

٨٦٧ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، حول الأوضاع اللبنانية في أعقاب العدوان الإسرائيلي على لبنان. وذكرت الأنباء أن الرئيس اللبناني شكر الرئيس الفرنسي على موقفه الداعم للبنان والجهود الفرنسية التي بذلت لوقف إطلاق النار في لبنان. وكان الهراوي وصل إلى باريس قادماً من واشنطن حيث أكد لـ بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ضرورة تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢/٥/١٩٩٦

٨٦٨ ـ أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أنه نتيجة للوساطة الفرنسية بين اليمن وأريتريا لتسوية نزاعهما حول جزر حنيش في البحر الأحمر، فقد وافق الجانبان من حيث المبدأ على تسوية النزاع سلمياً عن طريق التحكيم الدولي (**القبس**، الكويت).

٨٦٩ ـ أكدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أن نسبة التحصيل في موازنة الجامعة للعام الحالي لم تتجاوز ٨,٧٥ بالمئة ما يعادل مليونين و٤٢٠ ألفاً و٢٧٣ دولاراً من قيمة الموازنة المعتمدة والتي تبلغ ٢٧ مليوناً و٦٣٧ ألفاً و٢٢٤ دولاراً. وقد دعت الأمانة العامة البلدان الأعضاء في الجامعة إلى تسديد التزاماتها في الموازنة، وأشارت إلى أن مجموع متأخرات البلدان الأعضاء وصل إلى ٨٠ مليون دولار، الأمر الذي يتطلب معالجة سريعة للخروج من الأزمة المالية الخانقة (**الأهرام**، القاهرة).

٨٧٠ ـ تحدث وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، عن صعوبات واجهها خلال محادثاته مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، لوقف إطلاق النار في لبنان الشهر الماضي. وقال: «إنه كاد أن يفقد صبره خلال هذه المحادثات وقد أبلغ الرئيس السوري بأن العلاقات الأمريكية ـ السورية في خطر من جراء هذا المسلك» (**القبس**، الكويت).

٨٧١ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي وصل إلى واشنطن بعد أن تم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الأسبوع الماضي. وقد أشاد كلينتون بوفاء عرفات بتعهده إلغاء الفقرات الواردة في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو «إلى الكفاح المسلح وتدمير إسرائيل»، فيما اعتبر عرفات أن زيارته لواشنطن تثبت عمق العلاقات بين الإدارة الأمريكية والسلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن كلينتون وافق على تشكيل لجنة أمريكية ـ فلسطينية مشتركة لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٧٢ ـ اعتبرت أثيوبيا أن العقوبات الدبلوماسية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على السودان «ضعيفة» ولن تجبر السلطات السودانية على تسليم المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في حزيران/يونيو الماضي في أديس أبابا. وطالبت السلطات الأثيوبية بفرض حظر جوي على السودان لإجباره على تسليم المتهمين إلى السلطات الأثيوبية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٧٣ ـ طعن مواطن فلسطيني حاخاماً إسرائيلياً في مدينة الخليل وأصابه بجروح خطيرة. وقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المواطنين العرب وأغلقت المنطقة التي وقع فيها الحادث (**العلم**، الرباط).

٨٧٤ ـ قدم البنك الدولي قرضاً إلى المغرب قيمته ٤٠ مليون دولار لتمويل مشروع الصرف الصحي في مدينة فاس (**العلم**، الرباط).

٨٧٥ ـ وضعت غرفة التجارة في مدينة جدة السعودية برنامجاً لتوفير ٥٠ ألف فرصة عمل للمواطنين في القطاع الخاص خلال السنوات الخمس المقبلة (**أخبار الخليج**، المنامة).

٨٧٦ ـ أكدت وزارة العمل البحرينية التزامها بتوفير فرص العمل للمواطنين وإحلالهم محل العمالة الأجنبية بالتعاون مع القطاع الخاص الذي وفر للمواطنين ٧٩٠٠ وظيفة في سنة واحدة (**أخبار الخليج**، المنامة).

الجمعة ٣/٥/١٩٩٦

٨٧٧ ـ أعلن شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الحرم الإبراهيمي في الخليل في الضفة الغربية سيبقى تحت سيطرة إسرائيل في إطار المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي

الفلسطينية. وقال: «إنه يتعين على الفلسطينيين القبول بهذا الوضع». من جهة أخرى، رأى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أنه من المستبعد رفع الحصار الإسرائيلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الانتخابات الإسرائيلية في ٢٩ أيار/مايو الجاري (الأهرام، القاهرة). وكان بيريز قد صرح بأنه على عرفات أن يتفهم أن نتيجة الانتخابات الإسرائيلية متوقفة على موضوع الأمن (أخبار الخليج، المنامة).

٨٧٨ ـ صرح محمد عبد الهادي راضي، وزير الأشغال العامة والموارد المائية المصري، بأن مكتب استصلاح الأراضي الأمريكي وهو مكتب تابع للحكومة الأمريكية، قدم خطة مجانية للحكومة الاثيوبية لبناء عدد من السدود من شأنها أن تؤثر في نقص مياه النيل بمقدار ٦ مليارات متر مكعب وهو قدر مؤثر في خطط التنمية في مصر والسودان (الشعب، القاهرة).

٨٧٩ ـ طالب اتحاد الصحفيين العرب في بيان أصدره في القاهرة الحكومات العربية بإزالة القيود التشريعية والإدارية التي تعترض الصحافة العربية، ورفع الموانع السياسية والايديولوجية عنها (الأهرام، القاهرة).

٨٨٠ ـ أجرى عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، محادثات في أنقرة مع سليمان ديميريل، الرئيس التركي، تتعلق بالاتفاق العسكري الإسرائيلي ـ التركي وانعكاس ذلك على العلاقات العربية ـ التركية. وصرح موسى بأن الرئيس التركي أكد له أن الاتفاق التركي مع إسرائيل تدريبي ليست له أهداف استراتيجية (الأهرام، القاهرة).

٨٨١ ـ استقبل جون مايجور، رئيس الوزراء البريطاني، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، الذي وصل إلى لندن في زيارة رسمية. وقد بحث الجانبان في الوضع في الخليج وسبل زيادة التعاون بين البلدين في كل المجالات. وذكرت الأنباء «أن مايجور أكد استعداد بريطانيا لتزويد الكويت بالمعدات العسكرية الحديثة، وأن الجانبين أكدا ضرورة تنفيذ العراق لكل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن في حرب الخليج بما فيها إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين في السجون العراقية وإزالة أسلحة الدمار الشامل» (القبس، الكويت).

٨٨٢ ـ قررت الحكومة اللبنانية زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ٢٠ بالمئة ليصبح ٣٠٠ ألف ليرة لبنانية مع زيادة على الشطور الأخرى من الرواتب تتراوح بين ٥ و١٠ بالمئة (السفير، بيروت).

السبت ٤/٥/١٩٩٦

---

٨٨٣ ـ أعلنت السلطات الإسرائيلية تأجيل انسحاب قواتها العسكرية من الخليل حتى تنتهي الانتخابات الإسرائيلية أواخر الشهر الحالي، فيما تقرر أن تبدأ في مدينة طابا المصرية المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة والقضايا الأساسية التي تشملها المفاوضات وهي: القدس والدولة الفلسطينية والمستوطنات ومشكلة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين (الأهرام، القاهرة).

٨٨٤ ـ قال وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، «ان الإدارة الأمريكية» تشكك في قدرة حافظ الأسد، الرئيس السوري، على المضي في عملية السلام «لما لديه من مخاوف وعدم ثقة عميقة إزاء الإسرائيليين» (القبس، الكويت).

٨٨٥ ـ قام نجيب محمد النعيمي، وزير العدل القطري، بزيارة إلى القدس المحتلة بدعوة من ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. وقد أدى صلاة الجمعة في المسجد الأقصى وأجرى محادثات مع فيصل الحسيني، المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية، في بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول القضايا المتعلقة بالمقدسات الإسلامية في مدينة القدس. والجدير بالذكر أن السلطات الإسرائيلية اتخذت في وقت سابق من العام الحالي قراراً بمنع مسؤولين أجانب

من زيارة «بيت الشرق». لكن الحكومة الإسرائيلية اعتبرت زيارة الوزير القطري «خاصة ولا تمس بوحدة القدس» (**القبس**، الكويت).

٨٨٦ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في أعقاب اجتماع عقده مع بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، إلى قيام الأمم المتحدة بدور أكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال في مؤتمر صحفي عقده في مقر الأمم المتحدة أن السلطة الفلسطينية تطالب بدعم وجود الأمم المتحدة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس خلال الفترة المقبلة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٨٧ ـ أكد الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لقناة التلفزة الفرنسية (فرانس ٢) أن تسوية القضية الفلسطينية ضرورية لإحلال السلام الحقيقي في المنطقة. وقد تحدث العاهل المغربي عن العلاقات الفرنسية ـ المغربية وظاهرة التطرف الديني وبعض الشؤون المغربية والأوروبية (**العلم**، الرباط) (الوثيقة رقم 43).

٨٨٨ ـ تم الاتفاق بين منظمتي العمل العربية والدولية على برنامج للتعاون خلال العام الحالي والعام المقبل لتنفيذ عدد من المشروعات المشتركة. ويتضمن البرنامج تنظيم ١٧ ندوة مشتركة حول قضايا التشغيل والمستجدات في المنطقة العربية ودور القطاع الخاص وقضايا التدريب المهني وتحسين فرص العمل للمعوقين (**الأهرام**، القاهرة).

٨٨٩ ـ قدر جهاز الإحصاء الرسمي اليمني حجم القوى العاملة في اليمن بنحو ٤,٢ مليون شخص منهم ٩٩٤ ألف عاطل، أي بنسبة ٢٣,٥ بالمئة (**الحياة**، لندن).

٨٩٠ ـ اعتبر اللقاء اللبناني الوحدوي في ختام اجتماعه الشهري في مقر الحركة الثقافية في انطلياس برئاسة منح الصلح أن الموقف اللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي الأخير اشبه بالموقف الذي عبر عن الحالة العامة عند اللبنانيين عام ١٩٤٣، عام الاستقلال (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٥/٥

٨٩١ ـ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية البينية عن تقديم قرض للجزائر قيمته ١٠ ملايين دولار لتمكين الحكومة الجزائرية من إعادة تمويل ٨٥ بالمئة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين الجزائر وبقية البلدان العربية (**الحياة**، لندن).

٨٩٢ ـ اتفق حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في ختام محادثات أجراها الجانبان في مدينة اللاذقية السورية على تنسيق مواقف لبنان وسوريا لمواجهة الاقتراحات المطروحة لتشكيل مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (٢٦ نيسان/ابريل) لحماية المدنيين على جانبي الحدود في الجنوب اللبناني (**الحياة**، لندن).

٨٩٣ ـ أرسلت الحكومة الكويتية إلى مجلس الأمة مشروع قانون الموازنة العامة للعام ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي تقدر فيها الواردات بنحو ٣ مليارات دينار كويتي والنفقات بنحو ٤ مليارات و١٥٠ مليون دينار، أي بعجز يقدر بنحو مليار و١٥٠ مليون دينار (**القبس**، الكويت).

٨٩٤ ـ اعتبر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في حديث لمجلة **باري ماتش** الفرنسية «أن التطبيع بين الإسرائيليين والفلسطينيين في الحياة اليومية يبقى في حد ذاته أمراً حاسماً بالنسبة إلى استمرار مسلسل السلام في الشرق الأوسط» (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٨٩٥ ـ اطلع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حسني مبارك، الرئيس المصري، على نتائج محادثاته في أنقرة مع المسؤولين الأتراك بشأن الاتفاق العسكري الإسرائيلي ـ التركي المشترك. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري أكد أن المنطقة لا تحتاج إلى أية اتفاقات عسكرية أو استراتيجية، بخاصة تلك التي تتم في غيبة دول المنطقة. وصرح عمرو موسى بأنه نقل إلى الرئيس المصري التوضيح

التركي القائل «بأن الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي ليس عسكرياً أو استراتيجياً بل مجرد عملية تدريب»، مؤكداً في الوقت نفسه أن الموضوع سيتابع من قبل مصر (**الأهرام**، القاهرة).

٨٩٦ ـ وصف عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، العلاقات المصرية ـ السودانية «بأنها علاقات أزلية موجودة منذ بداية وجود نهر النيل»، مؤكداً أن مصر ساهمت بدور كبير لمنع اتخاذ قرار من قبل مجلس الأمن الدولي يفرض حصاراً اقتصادياً وعسكرياً على السودان لعدم تسليمه ثلاثة مصريين إلى اثيوبيا متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي. لكنه أوضح «أن الاتهامات الموجهة إلى السودان بإيواء مرتكبي محاولة الاغتيال هي اتهامات ظالمة وأن قرار مجلس الأمن بفرض عقوبات دبلوماسية على السودان لا يستند إلى حقائق» (**الأهرام**، القاهرة).

٨٩٧ ـ أكد خوسي ماريا اثنار، رئيس الوزراء الأسباني الجديد، أن العلاقات بين أسبانيا وبلدان المغرب العربي ستشكل الأولوية الكبرى للدبلوماسية الاسبانية (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٩٩٦/٥/٦

---

٨٩٨ ـ بدأت في مدينة طابا المصرية مفاوضات الوضع النهائي للأراضي المحتلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي من المقرر أن تستمر ثلاث سنوات والتي تتناول قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين والحدود وطبيعة الدولة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة). وقد ترأس الجانب الفلسطيني المفاوض محمود عباس (أبو مازن) فيما ترأس الجانب الإسرائيلي أوري سافير وسط تقارير تؤكد أن انطلاق المفاوضات في طابا له دلالة رمزية بانتظار استئنافها بعد الانتخابات الإسرائيلية في ٢٩ أيار/مايو الحالي. وقد أكد أبو مازن في تصريح له «أن القدس الشريف هي عاصمة دولة فلسطين» فيما أكد سافير «أن القدس هي العاصمة الأبدية لإسرائيل» (**النهار**، بيروت).

٨٩٩ ـ أكدت الأنباء الواردة من دمشق أن اجتماع القمة السورية ـ اللبنانية التي عقدت في اللاذقية [أمس الأول] بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، تركز على المقترحات الأمريكية الداعية إلى تمثيل البلدان المشاركة في لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني بعناصر دبلوماسية على مستوى وزاري. وأوضحت الأنباء أن الجانبين أكدا رفضهما لهذه المقترحات باعتبار أن تفاهم نيسان/ابريل ينص على تشكيل لجنة أمنية لها طابع عسكري ومهمتها محصورة في المجال الأمني (**الحياة**، لندن).

٩٠٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، وفداً من (الترويكا) الأوروبية برئاسة سوزانا انييلي، وزيرة الخارجية الإيطالية، واستعرض معه تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان والتطورات الأخيرة في المنطقة. وصرحت انييلي بأن لدى الرئيس المصري والشعوب العربية شعوراً بالانحياز الأمريكي لإسرائيل وستنقل إلى الاتحاد الأوروبي الموقف العربي الداعي إلى التعامل مع قضايا الشرق الأوسط بعدل وتوازن حرصاً على مصداقية عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٩٠١ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، كيم يونغ ـ نام، وزير خارجية كوريا الشمالية، الذي وصل إلى ليبيا للبحث في تعزيز العلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن الوزير الكوري الشمالي أكد للرئيس الليبي وقوف بلاده إلى جانب ليبيا ودعمها لها في مواجهة الحصار الظالم المفروض عليها (**الأهرام**، القاهرة).

٩٠٢ ـ برأت محكمة أمن الدولة في البحرين المحامي والكاتب أحمد الشملان الذي أوقف في شباط/فبراير الماضي بتهمة التحريض على أعمال العنف التي تشهدها البلاد (**الخليج**، الشارقة).

٩٠٣ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر حكماً بإعدام ٣ أشخاص والسجن المؤبد لـ ٥

أشخاص آخرين متهمين بقتل رجل أمن في أسوان وتشكيل جناح عسكري «للجماعة الإسلامية». وقد برأت المحكمة ٧ متهمين وحكمت على ١٤ آخرين بالسجن لفترات تتراوح بين ١٠ و١٥ سنة مع الأشغال الشاقة (الأهرام، القاهرة).

٩٠٤ ـ أعلن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، أن الانتخابات التشريعية في البلاد ستجري في النصف الأول من العام المقبل على أن تتبعها انتخابات بلدية. وقال في مؤتمر صحافي هو الأول له بعد جولة من الحوار مع رؤساء الأحزاب أن الانتخابات سيسبقها عقد مؤتمر وطني يضم القوى السياسية في البلاد وكذلك إجراء استفتاء على تعديل الدستور قبل نهاية الصيف الحالي. من جهة أخرى، تواصلت أعمال العنف في البلاد، وذكرت الأنباء أن ولاية (تيزي اوزو) بمنطقة القبائل شهدت انفجاراً استهدف محطة أوتوبيس مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة ١٥ آخرين بجروح. كذلك اغتال مسلحون (أمس الأول) محمد حردي، وزير الداخلية الجزائري الأسبق، في العاصمة، فيما أصدرت السلطات الجزائرية حكماً بإعدام ٣ أشخاص بتهمة القتل والانتماء إلى الجماعات المسلحة (الأهرام، القاهرة).

٩٠٥ ـ أشارت التقارير الاقتصادية إلى أن الديون الخارجية على الدول العربية سجلت ارتفاعات كبيرة خلال العقدين الماضيين حيث ارتفع حجمها من ٦ مليارات دولار عام ١٩٧٥ إلى ٢٥٠ مليار دولار في عام ١٩٩٥، وذلك نتيجة التخبط السياسي والدخول في الصراعات السياسية التي تتطلب رصد المزيد من الأموال للدفاع والأمن الداخلي (الوطن، الدوحة).

٩٠٦ ـ أكد فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، أن الدولة لن تصطدم بالمقاومة التي تمارس حقها تحت لواء الدولة (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 45).

٩٠٧ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، محمد فروزندة، وزير الدفاع الإيراني، واستعرض معه العلاقات بين البلدين. وقد أشاد الوزير الإيراني بمستوى العلاقات الثنائية ووصفها بأنها «متينة وقوية» (الأهرام، القاهرة).

الثلاثاء ١٩٩٦/٥/٧

---

٩٠٨ ـ اختتمت في طابا جولة أولى من المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة التي عقدت على مدى اليومين الماضيين برئاسة محمود عباس (أبو مازن) عن الجانب الفلسطيني وأوري سافير عن الجانب الإسرائيلي. وقد تم الاتفاق على تشكيل لجنة فلسطينية ـ إسرائيلية لإدارة مفاوضات المرحلة النهائية (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 44).

٩٠٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر فعلت ما في وسعها لتجنب فرض عقوبات دولية قاسية على الشعب السوداني، لكن مجلس الأمن سيشدد عقوباته ضد السودان إذا لم تنفذ الحكومة السودانية القرارات الصادرة عنه (الأهرام، القاهرة).

٩١٠ ـ توافد حوالى ٦٠٠ إسرائيلي إلى تونس لزيارة معبد يهودي في جزيرة جربة أطلق عليه اسم «كنيس الغريبة» (الخليج، الشارقة).

٩١١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، وبحث معه في تعزيز العلاقات الثقافية ومسيرة مجلس التعاون الخليجي (الخليج، الشارقة).

٩١٢ ـ وقعت الجزائر وليبيا محضر اتفاق يتعلق بتطوير التعاون بينهما في مجالي الأمن والحدود وتطوير المناطق الحدودية المشتركة بين البلدين. وقد وقع المحضر عن الجانب الجزائري مصطفى بن منصور، وزير الداخلية، وعن الجانب الليبي، محمد محمود حجازي أمين العدل والأمن العام (الخليج، الشارقة).

٩١٣ ـ أنجزت الحكومة المغربية مشروع الموازنة

العامة للسنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي تقدر فيها النفقات بنحو ١١٧,٢ مليار درهم مغربي والإيرادات بنحو ١٠٧,٧ مليار درهم، أي بعجز يبلغ ٩,٥ مليار درهم (حوالى ١,١ مليار دولار) **(العلم، الرباط)**.

الأربعاء ١٩٩٦/٥/٨

---

٩١٤ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وبحث معه في تطوير العلاقات الثنائية. وأعلنت وزارة المال الفرنسية أن الصندوق الفرنسي للتنمية سيضمن جزئياً قرضاً قيمته ١,٥ مليار فرنك فرنسي يسعى المغرب إلى الحصول عليه **(النهار، بيروت)**. وقد أشاد الرئيس الفرنسي بتطور العلاقات الفرنسية ـ المغربية وباتفاقيتي الشراكة والصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي **(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء)**.

٩١٥ ـ اعتبر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، أن للعربية السعودية الحق في قيادة مجلس التعاون الخليجي، منوهاً بما تم إنجازه من أجل حل المشكلة الحدودية بين قطر والسعودية مؤخراً **(الوطن، الدوحة)**.

٩١٦ ـ أقر المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة قانون الموازنة العامة للسنة المالية الحالية التي تقدر فيها النفقات بنحو ١٨ ملياراً و٢٥٤ مليوناً و٢٠٠ ألف درهم إماراتي، والإيرادات بمبلغ ١٧ ملياراً و٣٩٦ مليون درهم، أي بعجز قدره ٨٥٨ مليوناً و٢٠٠ ألف درهم **(الخليج، الشارقة)**.

٩١٧ ـ قتل ١٦ شخصاً من أعضاء «الجماعة الإسلامية» المسلحة وشرطي ومدني في عملية تحرير رهائن احتجزهم مسلحون في إحدى المباني في العاصمة الجزائرية **(النهار، بيروت)**.

٩١٨ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق، معتبراً أن بغداد لم تلتزم كلياً بالقرارات الصادرة عن المجلس في حرب الخليج **(النهار، بيروت)**.

٩١٩ ـ لقي ثلاثة أشخاص مصرعهم في انفجار وقع في أحد المنازل في منطقة السنابس في البحرين. وقد بدأت أجهزة الأمن تحقيقاتها لكشف ملابسات الحادث **(أخبار الخليج، المنامة)**.

٩٢٠ ـ أنهى محمد فروزندة، وزير الدفع الإيراني، زيارة لقطر أجرى خلالها محادثات مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، حول الأوضاع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية. وذكرت الأنباء أن الوزير الإيراني عرض على المسؤولين القطريين عقد معاهدة للدفاع المشترك بين طهران والدوحة، لكن الحكومة القطرية «رفضت بلباقة مثل هذا العرض» **(النهار، بيروت)**.

٩٢١ ـ أبلغ وليد المعلم، السفير السوري لدى واشنطن، إلى دنيس روس، المنسق الأمريكي لمفاوضات السلام في الشرق الأوسط، أن الحملة الأمريكية الإعلامية ضد سوريا المتمثلة بتصريحات وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، والمشككة في توجه سوريا نحو السلام، لا تعكس موقف الوسيط المحايد ولا تعبر عن الحقيقة لأن من يضع العراقيل أمام عملية السلام هي إسرائيل وليست سوريا **(السفير، بيروت)**.

٩٢٢ ـ أيدت الإدارة الأمريكية الموقف التركي الذي يتهم سوريا بدعم «حزب العمال الكردستاني التركي» الانفصالي، واعتبرت أنه على سوريا «أن توقف هذا الدعم» **(الأهرام، القاهرة)**.

٩٢٣ ـ استقبل كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، الأمير حسن، ولي العهد الأردني، وعبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، وبحث معهما في تطوير العلاقات الثنائية. وقد أكد الجنزوري أهمية تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وحدّد موقف مصر من التطورات الجارية على الساحة العربية، فأكد أن العدوان الإسرائيلي على لبنان أثار من جديد بذور الكراهية، مشيراً إلى

أهمية تماسك البلدان العربية المحيطة بإسرائيل، بخاصة مصر ولبنان وسوريا والأردن. كذلك تناول الجنزوري الوضع في العراق، وأكد رفض مصر أي محاولة لتقسيمه (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٦/٥/٩

---

٩٢٤ ـ نشرت الأمم المتحدة رسمياً تقريرها حول مجزرة قانا التي ارتكبتها إسرائيل في ١٨ نيسان/ابريل الماضي. وقد رجح التقرير أن تكون المدفعية الإسرائيلية قصفت عمداً مقر الوحدة الفيجية التابعة للقوات الدولية في قانا حيث قتل أكثر من مئة مدني لبناني. وقد وجهت الإدارة الأمريكية انتقادات إلى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، معتبرة «أن لا مبرر لنشر التقرير»، كما وصفته الحكومة الإسرائيلية بالتقرير «المشين» فيما طلب لبنان إدانة إسرائيل على أساسه (**النهار**، بيروت).

٩٢٥ ـ سلمت السلطات اليمنية العربية السعودية ٧ من المواطنين اليمنيين وردت أسماؤهم في التحقيقات المتعلقة بتفجير مبنى مركز التدريب الأمريكي في الرياض العام الماضي. وكانت التحقيقات السعودية المعلنة ذكرت أن المتهمين في الحادث حصلوا على الأسلحة والمتفجرات من داخل اليمن (**النهار**، بيروت).

٩٢٦ ـ وصل إلى تل أبيب أحمد ولد تغيدي، رئيس مكتب الاتصال الموريتاني في إسرائيل، لتسلم مهامه بعد أن تم الاتفاق بين الجانبين الموريتاني والإسرائيلي على فتح مكتب اتصال بينهما في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي (**النهار**، بيروت).

٩٢٧ ـ سمح القضاء الأمريكي بتسليم موسى أبو مرزوق، المسؤول في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والموقوف في الولايات المتحدة منذ تموز/يوليو ١٩٩٥، إلى السلطات الإسرائيلية التي تتهمه بالوقوف وراء عشر عمليات دامية ضد الإسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٩٢٨ ـ أكد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري، الذي يقوم بجولة في لبنان أن «مجزرة قانا» وصمة عار لإسرائيل وأن الكفاح المسلح ضد العدوان حق شرعي. وقد التقى سرور الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وأجرى محادثات مع وفد من البرلمان اللبناني برئاسة نبيه بري، رئيس مجلس النواب، الذي أكد ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥ (**السفير**، بيروت).

٩٢٩ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، محادثات في روما مع اوسكار لويجي سكالفارو، الرئيس الإيطالي، أكد خلالها ضرورة قيام أوروبا بدور فاعل لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت).

٩٣٠ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في القاهرة تناولت سبل دفع عملية السلام والتطورات الأخيرة في الشرق الأوسط والعدوان الإسرائيلي على لبنان مع التركيز على بدء مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. كما تناولت المحادثات نتائج اجتماعات اللجنة المصرية ـ الأردنية المشتركة التي اختتمت أعمالها في عمان بالتوقيع على اتفاقات لإنشاء منطقة للتجارة الحرة وتشجيع الاستثمارات وحمايتها وتجنب الازدواج الضريبي (**الأهرام**، القاهرة)(الوثيقة رقم 46).

الجمعة ١٩٩٦/٥/١٠

---

٩٣١ ـ اعتبر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، مجزرة قانا «خطأ من نوع الأخطاء التي تحصل دائماً في أيام الحرب» (**النهار**، بيروت).

٩٣٢ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة العربية لا تزال تواجه صعوبات بسبب

تداعيات أزمة الخليج (**الخليج**، الشارقة).

٩٣٣ ـ أكد الصحافي الإسرائيلي اريبه شامنيت في مقال نشرته صحيفة هآرتس في ملحقها الأسبوعي أن «مجزرة قانا» تعبير فاضح عن بذرة فاسدة مزروعة في الثقافة الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

٩٣٤ ـ وضعت الحكومة المصرية برنامجاً لخصخصة شركات الكهرباء يبدأ العمل به مطلع العام المقبل ويقتصر على بيع ٤٠ بالمئة فقط من أسهم كل شركة حتى تبقى الملكية العامة للدولة (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١١/٥/١٩٩٦

---

٩٣٥ ـ تراجع لبنان عن فكرة مطالبة مجلس الأمن الدولي بإدانة إسرائيل بقوة استناداً إلى تقرير الأمم المتحدة حول مجزرة قانا التي ارتكبتها بحق المدنيين اللبنانيين في ١٨ نيسان/ابريل الماضي بعدما أكدت واشنطن أنها ستستخدم الفيتو ضد أي قرار بإدانة إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٩٣٦ ـ عقد في واشنطن أول اجتماع للجنة المراقبة المنبثقة عن تفاهم نيسان/ابريل لمراقبة وقف إطلاق النار في لبنان، وسط خلافات بين الجانبين اللبناني والسوري من جهة، والإسرائيلي والأمريكي من جهة أخرى، حول دور لجنة المراقبة وهيكليتها ومقرها. وذكرت الأنباء أن الاجتماع الذي ضمّ فرنسا بصفتها عضواً في لجنة المراقبة، بحث في سبل تجاوز الخلافات الناجمة عن المحاولات الأمريكية ـ الإسرائيلية لإضفاء الطابع السياسي على اللجنة ورفض لبنان وسوريا هذه المحاولات وتأكيدهما على الدور العسكري للجنة. وقد تزامن الاجتماع مع عملية «للمقاومة الإسلامية» في الجنوب اللبناني أدت إلى مقتل أحد عناصر ميليشيات لحد المتعاملة مع إسرائيل في «الحزام الأمني». كما هاجمت المقاومة موقعاً إسرائيلياً في سجد، فيما قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي مرتفعات للقرى الأمامية في البقاع الغربي للمرة الأولى منذ إبرام تفاهم نيسان (**السفير**، بيروت).

٩٣٧ ـ نظم معهد «الأهرام» الإقليمي للصحافة بالتعاون مع اتحاد الصحفيين العرب ندوة في القاهرة حول «العلاقات الإعلامية العربية ـ الأوروبية» دعا فيها المشاركون إلى تطوير التعاون العربي ـ الأوروبي في مجال الإعلام بهدف تنمية العلاقات بين الشعوب (**الأهرام**، القاهرة).

٩٣٨ ـ أنهى أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب المصري، زيارة رسمية للبنان أكد فيها تضامن مصر مع لبنان في مواجهة العدوان الإسرائيلي الأخير. وقد قام خلال زيارته بجولة في قانا حيث ارتكبت إسرائيل مجزرتها بحق المدنيين اللبنانيين، مؤكداً إدانة مصر للعدوان، وحق المقاومة في مواجهة الاحتلال (**السفير**، بيروت).

٩٣٩ ـ أكد موقف العلاف، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية، أن الجانب العربي يسعى إلى تطوير العلاقات مع الجانب الأوروبي لما أبداه من ايجابيات في تعامله مع العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان. وأعلن أن الاتصالات مع الجانب الأوروبي قائمة بهدف الإعداد لعقد الاجتماع الثالث للحوار العربي ـ الأوروبي في تموز/يوليو القادم في القاهرة (**الأهرام**، القاهرة).

٩٤٠ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود الإسرائيلي، أنه سيسعى إلى اتفاق سلام جزئي مع سوريا في حال فاز على منافسه شمعون بيريز، زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، في الانتخابات المقررة في ٢٩ أيار/مايو الجاري (**القدس العربي**، لندن).

٩٤١ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين، وبحث معه في العلاقات الثنائية ومسيرة العمل الخليجي المشترك (**الخليج**، الشارقة).

٩٤٢ ـ شارك الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، ويوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في حفل افتتاح المؤتمر السنوي للجنة اليهودية ـ الأمريكية الذي انعقد في واشنطن. وقد التقى الوزير القطري دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، واستعرض معه مسيرة السلام والعلاقات الأمريكية ـ القطرية (**الخليج**، الشارقة).

٩٤٣ ـ أفاد تقرير نشرته وزارة المعادن العُمانية أن إنتاج سلطنة عُمان من الذهب يتوقع أن يصل إلى ٧٥٠ كيلوغراماً مع نهاية العام الحالي بعد اكتشاف مناجم عدة العام الماضي في بعض المناطق القاحلة في السلطنة (**القدس العربي**، لندن).

الأحد ١٢/٥/١٩٩٦

٩٤٤ ـ قام عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، بزيارة إلى طهران اجتمع خلالها مع حسن حبيبي، نائب الرئيس الإيراني، مؤكداً تمسك سوريا بالعلاقات الوثيقة مع إيران وعدم الاستجابة لأي ضغوط من أجل فك أواصر هذه العلاقات الوثيقة (**الحياة**، لندن).

٩٤٥ ـ تسلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من الأمير عبد الله، ولي العهد السعودي، قام بتسليمها الشيخ عبدالعزيز التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني السعودي، تتعلق بالتطورات على الساحة العربية والمسائل التي تهم البلدين (**الحياة**، لندن).

٩٤٦ ـ أعلن ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، أن فرنسا تضع ثقتها كاملة في السلطات الجزائرية وقدرتها على وضع حد لأزمة الرهبان الفرنسيين السبعة المختطفين في الجزائر من قبل أنصار الجماعة الإسلامية المسلحة في ٢٧ آذار/ مارس الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٩٤٧ ـ بحثت اللجنة المصرية ـ الفلسطينية المشتركة في اجتماع عقد في القاهرة برئاسة عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ومحمود عباس (أبو مازن) عن الجانب الفلسطيني، في سبل تنشيط التعاون بين الجانبين وتنسيق المواقف إزاء القضايا المطروحة، بخاصة ما يتعلق منها بمفاوضات المرحلة النهائية لعملية التسوية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

٩٤٨ ـ نفى الملك حسين، العاهل الأردني، لدى تفقده قاعده الأزرق الجوية التي ترابط فيها ٣٤ طائرة أمريكية منذ الشهر الماضي أي نية لوجود عسكري أمريكي دائم في الأردن. كما نفى أن تكون التدريبات الأمريكية ـ الأردنية المشتركة مرتبطة بالطلعات الجوية الأمريكية فوق جنوب العراق (**الحياة**، لندن).

٩٤٩ ـ قررت الجامعة العربية طرح مشروع المعاهدة الإقليمية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، بدلاً من مشروع المعاهدة العربية لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل وذلك إفساحاً في المجال أمام بلدان غير عربية للانضمام إلى المشروع كإسرائيل وإيران على سبيل المثال (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٣/٥/١٩٩٦

٩٥٠ ـ أقر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب في ختام دورته التاسعة في القاهرة «مشروع اتفاقية منع مظاهر التطرف والإرهاب في الدول العربية»، كما بحث في مشروع توحيد المصطلحات القانونية والقضائية تمهيداً لعرضه على الدورة القادمة لمجلس وزراء العدل العرب (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥١ ـ انعقدت في القاهرة قمة مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية أعلن في ختامها حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في بيان

مشترك، أنهم اتفقوا على العمل المشترك لتحقيق السلام الحقيقي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 48).

٩٥٢ ـ وجه الأمين زروال، الرئيس الجزائري، مذكرة إلى رؤساء الأحزاب والشخصيات التي شاركت في الحوار السياسي الأخير اقترح فيها برنامجاً شاملاً للإصلاحات الدستورية سيطرح على استفتاء شعبي، يتضمن خصوصاً تمديد فترة ولاية الرئاسة وإنشاء برلمان من مجلسين بالإضافة إلى تعديلات لقانوني الأحزاب السياسية والانتخاب (**النهار**، بيروت).

٩٥٣ ـ أصدر حسني مبارك، الرئيس المصري، قراراً جمهورياً بإحالة ١٧ متهماً من قيادة جماعة «الأخوان المسلمين» إلى القضاء العسكري (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥٤ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن معظم الحقوق العربية لا تزال تحت السيطرة الإسرائيلية، موضحاً أن السلام في المنطقة يتطلب تنفيذ إسرائيل القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ القاضية بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ والانسحاب من جنوب لبنان (**المستقلة**، لندن).

٩٥٥ ـ أعلنت **وكالة الأنباء القطرية** أن قطر تعتزم إقامة علاقات تجارية واسعة مع إسرائيل وأنها ستوقع اتفاقاً رسمياً معها في نهاية العام الحالي لتنفيذ مشروع تصدير الغاز القطري إلى إسرائيل اعتباراً من عام ألفين (**الأهرام**، القاهرة).

٩٥٦ ـ نفذ رجال المقاومة في الجنوب اللبناني عملية استهدفت دورية إسرائيلية على طريق سجد ـ الريحان مما أدى إلى إصابة خمسة جنود إسرائيليين بينهم ثلاثة ضباط. وقد أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على منطقة اقليم التفاح. ويعتبر هذا التطور الميداني الأعنف منذ التوصل إلى تفاهم نيسان/ابريل الشهر الماضي الذي لا يحول دون قيام المقاومة بعمليات ضد الأهداف الإسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة في الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت).

٩٥٧ ـ عبر عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، عن ارتياحه لنتائج زيارته للعربية السعودية لأداء فريضة الحج والتي التقى خلالها الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. واعتبر أن الزيارة تفتح صفحة جديدة في مسار العلاقات بين السعودية والسودان (**المستقلة**، لندن).

الثلاثاء ١٤/٥/١٩٩٦

---

٩٥٨ ـ قتل مستوطن يهودي وجرح ثلاثة في هجوم وقع بالقرب من رام الله بالضفة الغربية. وذكرت الأنباء الإسرائيلية أن فلسطينيين مسلحين نفذوا الهجوم عند مدخل مستوطنة «بيت ايل» شمال رام الله (**النهار**، بيروت).

٩٥٩ ـ أصدرت السلطات البحرينية حكماً بسجن ٨ أشخاص اتهموا بإحراق سيارات في تظاهرة معادية للحكومة (**النهار**، بيروت).

٩٦٠ ـ طالب مجلس جامعة الكويت مجلس الأمة الكويتي بعدم قبول اقتراح تقدم به عدد من نواب المجلس للفصل بين الجنسين في الجامعة ومنع الاختلاط. واعتبر مجلس الجامعة أن دوافع الاقتراح بمنع الاختلاط «غير مبررة وفيها الكثير من التجني على المسيرة العلمية» (**القبس**، الكويت).

٩٦١ ـ ناقش المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية في اجتماع عقده في القاهرة «الوثيقة العربية الموحدة حول مسار الإدارة والتنمية في المنطقة العربية» التي تتضمن ١١ مشروعاً تعكس احتياجات الإصلاح الإداري والتنمية الشاملة في المنطقة العربية وتحدد أولويات هذه الاحتياجات ومواقعها. وقد قرر المجلس اتخاذ الإجراءات التنفيذية للبدء بالمشروعات الواردة في الوثيقة والهادفة إلى بناء طاقة استراتيجية لإدارة سياسة التنمية، وترشيد الهيكل البيروقراطي للهيئات الحكومية والاقتصادية، وتقوية هيئات الرقابة

المركزية المعنية بالتنمية الإدارية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٦٢ ـ أعلن محمود عباس (أبو مازن)، رئيس الوفد الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي مع الجانب الإسرائيلي، أنه لن يوقع معاهدة سلام مع إسرائيل إذا لم تعترف بالقدس الشرقية بما فيها الأماكن المقدسة عاصمة لفلسطين، وإذا لم تنسحب من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتزل المستوطنات منها، وإذا لم توافق على حل عادل لمشكلة اللاجئين (**النهار**، بيروت).

٩٦٣ ـ اعتبر يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، «أن البلدان العربية يمكنها الاستفادة من العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل، وأن عليها إقامة تكتل يجمعها وإسرائيل لتحسين فرصها في منافسة المجموعات الإقليمية الأخرى» (**السفير**، بيروت).

٩٦٤ ـ انعقد في واشنطن الاجتماع الثاني لممثلي الدول المعنية «بتفاهم ٢٦ نيسان/ابريل» (لبنان، سوريا، فرنسا، الولايات المتحدة وإسرائيل) للبحث في تشكيل مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني. وقد طرحت فرنسا صيغة أمنية ـ دبلوماسية لتشكيل المجموعة وتحديد مهامها، كما قدمت الولايات المتحدة مقترحات لتقريب وجهات النظر بعدما أصر الجانبان اللبناني والسوري على الولايات المتحدة وإسرائيل على عدم إعطاء المجموعة طابعاً سياسياً وحصر مهام المجموعة بالشؤون الأمنية. وقد شنت طائرة هليكوبتر إسرائيلية غارة على منطقة الريحان في الجنوب اللبناني، ذكرت الأنباء الإسرائيلية أنها استهدفت موقعاً لـ «حزب الله». واعتبرت الإدارة الأمريكية أن ما جرى في منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني من عمليات ضد الجنود الإسرائيليين ومن غارات وقصف على مواقع لـ حزب الله لا يشكل خرقاً «التفاهم نيسان» (**النهار**، بيروت).

٩٦٥ ـ أعلنت الحكومة التركية أن قواتها العسكرية ستدخل شمال العراق مرة أخرى مستقبلاً إذا دعت الظروف لـ «ضرب تجمعات حزب العمال الكردستاني (التركي)» على رغم «احتجاجات بغداد على توغل الجيش التركي داخل أراضيها» (**النهار**، بيروت).

٩٦٦ ـ حدّد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حاجات لبنان الإنمائية والإعمارية في السنوات الخمس المقبلة بنحو خمسة مليارات دولار، وذلك في كلمة ألقاها أمام وزراء الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي في بروكسيل، في إطار تصور الحكومة اللبنانية لتأليف المجموعة الاستشارية المنبثقة من «تفاهم ٢٦ نيسان/ابريل» الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٥/٥/١٩٩٦

---

٩٦٧ ـ اختتم جيانغ زيمين، الرئيس الصيني، محادثاته في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، وشهد الرئيسان التوقيع على ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي، والتعاون في مجال القوى العاملة، وللتعاون الثقافي يشمل تبادل الخبرات والزيارات في مجالات التعليم والأنشطة الثقافية والفنية والإعلام والشباب والرياضة. وقد بحث الرئيسان في سبل دعم عملية السلام في الشرق الأوسط والتطورات على الساحة العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٦٨ ـ أطلق سراح طه أحمد غانم، نجل محافظ عدن، الذي خطفته الأربعاء الماضي مجموعة تنتمي إلى قبيلة الخولان وذلك بعد اتصالات مع زعماء القبائل أجرتها السلطات اليمنية (**القبس**، الكويت).

٩٦٩ ـ قتل عقيد وثلاثة عناصر من الشرطة المصرية في أسيوط في اشتباكات مع مسلحين تمكنوا من الفرار باتجاه القرى المجاورة التي طوقتها قوى الأمن (**الأهرام**، القاهرة).

٩٧٠ ـ أدى انفجار في مستودع للذخيرة في عدن نتيجة مس كهربائي إلى مقتل ٧ جنود وإصابة ٢١ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٩٧١ ـ أعلن في واشنطن أن الولايات المتحدة

سترسل أكثر من ٣٠ طائرة حربية إلى قطر في حزيران/يونيو المقبل لإجراء تدريبات مشتركة تستمر عدة أشهر، وذلك في إطار اتفاق أمريكي ـ قطري تم التوصل إليه في وقت سابق (**القبس**، الكويت).

٩٧٢ ـ طالب منير زهران، مندوب مصر الدائم في مقر الأمم المتحدة في جنيف، خلال مؤتمر نزع السلاح المنعقد في جنيف، المجتمع الدولي بالتعاون لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، مجدداً دعوة مصر لإسرائيل للانضمام إلى معاهدة حظر الانتشار النووي ووضع منشآتها النووية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٧٣ ـ بثت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن نظام الدفاع الأمريكي المضاد للصواريخ «فالانكس» غير فعال في وجه صواريخ كاتيوشيا التي يستخدمها رجال المقاومة في جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

٩٧٤ ـ تابع ممثلو الدول المعنية بتشكيل مجموعة مراقبة وقف النار في لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» اجتماعاتهم في واشنطن وتم الاتفاق على أن تجتمع المجموعة المزمع تشكيلها في منطقة الناقورة في الجنوب اللبناني برئاسة ضباط عسكريين يعاونهم إداريون ومدنيون، فيما بقي الخلاف قائماً حول فكرة التناوب بين فرنسا والولايات المتحدة على رئاسة المجموعة وآلية عملها (**السفير**، بيروت). وذكرت الأنباء أن إسرائيل تتحفظ على فكرة التناوب وتسعى إلى حصر الرئاسة بالولايات المتحدة، فيما تؤيد سوريا وكذلك لبنان الفكرة (**النهار**، بيروت).

٩٧٥ ـ أعلن في القاهرة أن وفداً من رجال الأعمال المصريين برئاسة ممدوح ثابت مكي، رئيس اتحاد الصناعات المصري، سيتوجه إلى العراق في أول زيارة من نوعها لوفد الاتحاد منذ فرض الحصار على العراق ملبياً دعوة مشتركة من اتحادي الصناعات والغرف التجارية العراقية. وصرح مكي بأن الوفد الذي يضم مسؤولين في الإدارة المصرية يهدف إلى تلبية حاجات العراق من الأدوية والمنتجات الغذائية في الفترة المقبلة والبحث في التعاون المشترك في هذين المجالين مستقبلاً. كذلك سيطلع الوفد على ظروف ٢٠٠ ألف عامل مصري لا يزالون يعملون في العراق (**الحياة**، لندن).

٩٧٦ ـ جمعت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في الكويت مليون دولار لمناصرة الشعب اللبناني في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٦/٥/١٩٩٦

---

٩٧٧ ـ انعقدت في دمشق اجتماعات الدورة السابعة والعشرين لاتحاد البرلمانيين العرب التي طغى على أجوائها موضوع العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان. وقد انتقل البرلمانيون العرب من دمشق إلى قانا حيث عقدوا جلستهم الختامية وأصدروا بياناً ندّد بالعدوان الإسرائيلي على لبنان (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 49).

٩٧٨ ـ وصف وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، علاقات واشنطن مع سوريا بأنها علاقات «صعبة»، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن السلام لا يزال ممكناً بين سوريا وإسرائيل (**الحياة**، لندن).

٩٧٩ ـ أعلنت نقابة الأطباء الأردنيين مقاطعتها مؤتمراً طبياً دولياً يعقد حالياً في عمان احتجاجاً على مشاركة وفد إسرائيلي في المؤتمر الذي تنظمه الخدمات الطبية الملكية. وأكد باسم الدجاني، نقيب الأطباء الأردنيين، أن الهيئة العامة لنقابة الأطباء في الأردن ملتزمة بقرارها الذي يحظر المشاركة في أي نشاط أو اجتماع أو مؤتمر يشارك فيه إسرائيليون (**النهار**، بيروت).

٩٨٠ ـ بحث وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، والبطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، في اجتماع عقد في بكركي، في موضوع عودة المهجرين إلى الجبل وتقسيم محافظة الجبل إلى دائرتين انتخابيتين. وأعلن البطريرك

الماروني أنه لا يمانع في تقسيم الجبل إلى دائرتين أو أكثر شرط أن تتساوى كل المحافظات بقانون انتخابي موحد (**النهار**، بيروت).

٩٨١ ـ تلقت الحكومة السودانية رسائل من كل من روسيا والصين وألمانيا وسوريا والأردن أوضحت فيها هذه البلدان أنها لن تقوم بخفض عدد أفراد بعثاتها الدبلوماسية وفقاً لقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٥٤ الداعي إلى فرض عقوبات دبلوماسية على السودان (**الحياة**، لندن).

٩٨٢ ـ انعقدت في الرياض اجتماعات اللجنة التحضيرية للجنة السعودية ـ الأردنية المشتركة. وقد تم في ختام الاجتماعات إعداد مذكرات تفاهم، تشمل قضايا الإعفاء الجمركي وتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة والنقل البحري والبري وتوسيع حركة التبادل التجاري، تمهيداً للتوقيع على هذه المذكرات في عمان خلال اجتماعات اللجنة المشتركة منتصف الشهر المقبل (**الحياة**، لندن).

٩٨٣ ـ اختتمت في مدينة جونية اللبنانية أعمال «برنامج السياسات والمؤشرات الاجتماعية للتنمية في الأقطار العربية» الذي نظمه المعهد العربي للتخطيط في الكويت. وقد وزعت شهادات على ٥٧ مشاركاً أنهوا أعمال البرنامج بنجاح (**النهار**، بيروت).

٩٨٤ ـ قدر عدد سكان الجزائر بنحو ٢٨ مليون نسمة في أخر إحصاء رسمي أذيع أمس الأول (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٧/٥/١٩٩٦

---

٩٨٥ ـ طلبت السلطات الإسرائيلية من السلطة الفلسطينية تسليمها أربعة فلسطينيين من أصل ٧٠ فلسطينياً معتقلين في غزة وتحاكمهم السلطة الفلسطينية بتهمة شن هجمات على الإسرائيليين (**النهار**، بيروت).

٩٨٦ ـ ذكرت جريدة **الشعب** المصرية أن جون دونتش، المدير العام للمخابرات المركزية الأمريكية، قام بجولة في أثيوبيا وعدد من البلدان الإفريقية بهدف دعم حركة التمرد في جنوب السودان وفصله عن شماله. كما ذكرت أن الإدارة الأمريكية تبحث مع إسرائيل في صيغة مشتركة للأمن في البحر الأحمر تستبعد منها البلدان العربية (**الشعب**، القاهرة).

٩٨٧ ـ دعت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الحكومة المصرية إلى إعادة النظر في قرارها إحالة مؤسسي «حزب الوسط» إلى المحكمة العسكرية بتهمة تأسيس حزب غير مشروع والارتباط بتنظيم «الأخوان المسلمين» (**الشعب**، القاهرة).

٩٨٨ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة قصيرة لأنقرة أجرى خلالها محادثات مع سليمان ديميريل، الرئيس التركي، تناولت الأوضاع في الشرق الأوسط عموماً والوضع في العراق خصوصاً. وصرح العاهل الأردني بأنه بحث مع الرئيس التركي «في سبل مواجهة قوى الإرهاب» من أجل حماية العملية السلمية في الشرق الأوسط، بالإضافة إلى موضوع المياه. وأضاف بأن الجانبين «أبديا حرصهما على وحدة الأراضي العراقية» (**النهار**، بيروت).

٩٨٩ ـ نشرت الصحف العراقية ومنها **الثورة** و**القادسية** و**العراق** أن عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري، التقى على هامش اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي في دمشق، وفداً نيابياً عراقياً برئاسة حامد يوسف حمادي، وأكد له أن سوريا تقف مع العراق ووحدة أراضيه وسيادته وتندد بالأساليب التي تزيد معاناة الشعب العراقي وتطالب برفع الحصار المفروض عليه منذ العام ١٩٩٠. وأضافت الصحف أن حمادي، وهو مستشار أيضاً في مكتب صدام حسين، الرئيس العراقي، اطلع قدورة على تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في محادثات «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

٩٩٠ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ

زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حول موضوع اللجنة الاستشارية لإعادة إعمار لبنان والمساهمة التي ستقدمها أبو ظبي. وقد وعد الشيخ زايد بتقديم مساهمة مباشرة تدفع خلال خمس سنوات بواقع مئة مليون دولار كل سنة (**السفير**، بيروت).

السبت ١٨/٥/١٩٩٦

٩٩١ ـ قدرت التكلفة المالية المترتبة على تنفيذ اقتراح منح الكويتيين العاملين بالقطاعين الخاص والمشترك العلاوة الاجتماعية وعلاوة الأبناء خلال السنوات الخمس المقبلة بنحو ٣,٥ ملايين دينار كويتي (**القبس**، الكويت).

٩٩٢ ـ اعتبر الملك حسين، العاهل الأردني، أن الاتفاق العسكري الإسرائيلي ـ التركي أعطي أكثر من حجمه من الاهتمام (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩٣ ـ أوصى المؤتمر العربي الثامن لرؤساء المؤسسات العقابية في ختام أعمالها في تونس بتحويل المؤسسات العقابية إلى مراكز إنتاج وتأهيل من النواحي الاجتماعية والمهنية لتأمين عودة صالحة للمجتمع للذين يقضون عقوبتهم وإشراكهم في عملية التنمية (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩٤ ـ قام رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بزيارة قصيرة إلى الفاتيكان حيث استقبله البابا يوحنا بولس الثاني. وذكرت الأنباء أن الزيارة هدفت إلى الحصول على دعم سياسي من الفاتيكان لمعالجة آثار العدوان الإسرائيلي على لبنان ومنع تكراره (**النهار**، بيروت).

٩٩٥ ـ أكد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن العمليات داخل «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني غير مشمولة بـ «تفاهم نيسان/ابريل» الماضي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩/٥/١٩٩٦

٩٩٦ ـ قررت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) إطلاق ثلاثة أقمار صناعية من الجيل الثاني لأقمارها في تموز/يوليو المقبل. وذكرت المؤسسة أنها حققت أرباحاً تقدر بنحو ٥٨ مليون دولار خلال الأعوام الثلاثة الماضية مما مكنها من تمويل جزء من تكاليف الجيل الثاني من أقمارها (**الأهرام**، القاهرة).

٩٩٧ ـ ذكرت السلطات الإسرائيلية أنها اعتقلت حسن سلامة، أحد قيادات حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الأراضي المحتلة، في إحدى مستشفيات مدينة الخليل التي دخلها مصاباً بجروح نتيجة اشتباك مع قوات الأمن الإسرائيلية (**الحياة**، لندن).

٩٩٨ ـ رفضت الحكومة الكويتية اقتراحاً بفصل الجنسين في جامعة الكويت تقدم به عدد من نواب مجلس الأمة، وأكدت أنه لا يوجد مبرر أو كارثة أخلاقية في البلاد عدا أن معظم جامعات الدول الإسلامية هي جامعات مختلطة (**القبس**، الكويت).

٩٩٩ ـ أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن مصر أبلغت المسؤولين الأمريكيين برفضها قيام تحالفات واتفاقات أمنية في المنطقة خشية أن تكون هذه الاتفاقات موجهة ضد دول عربية، بخاصة انها تعلن في أوقات غير مناسبة ولا يكشف عن مضمونها. وأوضح الباز أن المسؤولين الأتراك أبلغوا مصر بأن الاتفاق العسكري بين تركيا وإسرائيل محصور في إطار محدود، لكن مصر عبرت عن قلقها إزاء الاتفاق بشكل عام (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٠٠ ـ افتتح معمر القذافي، الرئيس الليبي، ندوة «النظام الاقتصادي العالمي والتنمية العربية: الواقع والرؤية المستقبلية» التي انعقدت في بنغازي بحضور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي دعا إلى حشد كل الطاقات

العربية للتعامل مع التطورات الدولية والإقليمية المتسارعة، مؤكداً أن للعرب طاقات هائلة تؤهلهم لاحتلال مكانة لائقة في عالم اليوم إذا تركزت الجهود على تحسين مناخ الاستثمار وتسهيل عملية استثمار رؤوس الأموال وانتقالها داخل الوطن العربي (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٠١ ـ استقبل الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير الذي قام بزيارة للقصر الجمهوري للبحث في قانون الانتخابات النيابية في لبنان. وصرح البطريرك صفير بأنه «مع الانتخابات باعتبارها حق وواجب، لكن ذلك يتطلب أن تتحول كل المحافظات في لبنان إلى دوائر انتخابية وفقاً لقانون موحد أو إبقائها على ما هي عليه من دون استثناء» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٠/٥/١٩٩٦

١٠٠٢ ـ دعا المكتب التنفيذي لمجلس وزراء النقل العرب في اجتماع عقده في القاهرة البلدان العربية التي لم توقع بعد على اتفاقية الهيئة العربية للطيران المدني إلى الإسراع في التوقيع والتصديق على هذه الاتفاقية، كما دعا إلى الإسراع في التوقيع على اتفاقية إنشاء الهيئة العربية لتصنيف السفن. وأوصى المكتب باستكمال شبكة الطرق في الوطن العربي والتركيز على دور النقل في التكامل الاقتصادي العربي، مؤكداً أهمية تنظيم وخفض تكاليف النقل البري للبضائع بين البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٠٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، في اللاذقية، وبحث الجانبان في الاتصالات الجارية لتشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان/ابريل الذي تعرض لأول خرق إسرائيلي تمثل بقصف قرى جنوبية وإصابة أول مدني لبناني منذ عدوان «عناقيد الغضب» في نيسان/ابريل الماضي (**السفير**، بيروت). وقد اتهمت سوريا إسرائيل بخرق «تفاهم نيسان» (**النهار**، بيروت).

١٠٠٤ ـ دعت صحيفة بابل العراقية التي يديرها نجل الرئيس العراقي عدي سوريا والعراق إلى المصالحة «لقلب حسابات المعتدين على رؤوسهم» (**السفير**، بيروت).

١٠٠٥ ـ أعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران، أن العربية السعودية غير معنية بالانتخابات الإسرائيلية أو بنتائجها وأن ما يهمها هو أن تتجه إسرائيل نحو السلام الحقيقي وأن تنفذ كل قرارات الأمم المتحدة (**الحياة**، لندن).

١٠٠٦ ـ اعتقلت الشرطة الفلسطينية أمس الأول د. إياد السراج، مدير برنامج الصحة النفسية في قطاع غزة والمفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق المواطن في الضفة الغربية وقطاع غزة، بتهمة التشهير بالسلطة الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

١٠٠٧ ـ أعلنت وزارة الداخلية السودانية أن السلطات الأمنية استعادت سريعاً السيطرة على سجن «الدعيم» على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوب الخرطوم الذي شهد حركة تمرد يوم الخميس الماضي (**النهار**، بيروت).

١٠٠٨ ـ أوقفت السلطات التونسية خميس الشماري، النائب المعارض وعضو المكتب السياسي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين (أكبر أحزاب المعارضة في تونس) بتهمة «إفشاء أسرار التحقيق» في قضية رئيس الحركة محمد مواعدة الذي حكم عليه في ٢٩ شباط/فبراير الماضي بالسجن ١١ عاماً بتهمة «التجسس لدولة أجنبية» (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢١/٥/١٩٩٦

١٠٠٩ ـ أعلن في بغداد ونيويورك أن العراق والأمم المتحدة وقعا مذكرة تفاهم على تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم

٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته ملياري دولار من النفط كل ٦ أشهر لتأمين الحاجات الأساسية من الغذاء والدواء تحت إشراف الأمم المتحدة. وقد وقع مذكرة التفاهم هانس كوريل، مستشار بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية، ممثلاً الأمم المتحدة، والسفير عبدالأمير الأنباري، رئيس الوفد العراقي المفاوض، وذلك بعد محادثات امتدت جولاتها الأربع حوالى ثلاثة أشهر ونصف الشهر (**النهار**، بيروت).

١٠١٠ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وبحث معه في متابعة العمل لدعم لبنان سياسياً واقتصادياً على الصعيدين الأوروبي والدولي والإسراع في وضع آلية تنفيذ (تفاهم نيسان) من خلال تشكيل مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار على جانبي الحدود اللبنانية في الجنوب (**النهار**، بيروت).

١٠١١ ـ وصل إلى تل أبيب أحمد ولد مرجعي، ممثل الحكومة الموريتانية في إسرائيل، والتقى أوري سافير، المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلي، تمهيداً لتسلم مهامه كرئيس لمكتب رعاية المصالح الموريتانية في تل أبيب (**النهار**، بيروت).

١٠١٢ ـ توجه غوفين أركايا، قائد سلاح البحرية التركي، إلى ميناء حيفا في زيارة تفقدية لقاعدة السلاح البحرية الإسرائيلية، وسط أنباء عن توسيع التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي إلى الميدان البحري بعد شهرين من توقيع اتفاق التعاون العسكري الجوي (**النهار**، بيروت).

١٠١٣ ـ اتهمت الإذاعة السورية مسعود يلماظ، رئيس الحكومة التركية، بتوتير العلاقات مع دمشق خدمة لإسرائيل وتغطية لأزمة حكومته (**السفير**، بيروت).

١٠١٤ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي (البرلمان) وبحث معه في سبل تطوير العلاقات الثنائية ومع دول الجوار الخليجي. وذكرت الأنباء أن رفسنجاني أكد للسعدون أن تطوير العلاقات الإيرانية مع الدول المجاورة تبقى من أهم ثوابت السياسة الخارجية الإيرانية (**القبس**، الكويت).

١٠١٥ ـ وقعت إيران وقطر على اتفاق لتزويد قطر بالمياه من إيران وذلك في اجتماع عقد في طهران بين بيجان نامدار زانغينه، وزير الطاقة الإيراني، والشيخ محمد بن خليفة آل ثاني، وزير المال والاقتصاد والتجارة القطري (**النهار**، بيروت).

١٠١٦ ـ تعهد بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل ليكود الإسرائيلي، المنافس لحزب العمل برئاسة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في الانتخابات الإسرائيلية، توسيع المستوطنات اليهودية وإلغاء أي اتفاق مع الفلسطينيين بشأن القدس إذا فاز في الانتخابات (**الأهرام**، القاهرة).

١٠١٧ ـ أعلنت الحكومة البريطانية أنها ستبعد ثلاثة دبلوماسيين سودانيين تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بفرض عقوبات دبلوماسية على السودان «لامتناعه عن تسليم ثلاثة متهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا العام الماضي» (**السفير**، بيروت).

١٠١٨ ـ أصدرت محكمة الجنايات في بيروت حكماً بالإعدام مخففاً إلى الأشغال الشاقة المؤبدة بحق سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المنحلة، بعد إدانته بالتورط في قضية اغتيال الياس الزايك في الأشرفية في ١٩/١/١٩٩٠ (**السفير**، بيروت).

١٠١٩ ـ أفادت **وكالة أنباء الإمارات** أن دولة الإمارات العربية المتحدة اعتمدت دستوراً دائماً بدل الدستور الموقت المعمول به حالياً منذ إنشائها عام ١٩٧١ يؤكد بقاء أبو ظبي عاصمة للاتحاد الذي يضم أيضاً دبي والشارقة وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين. وأضافت الوكالة أن الدستور الجديد يسمح أيضاً بلحمة أكبر بين أعضاء الاتحاد (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٢٢/٥/١٩٩٦

١٠٢٠ ـ تم في باريس التوقيع على «اتفاق المبادىء» الخاص بتسوية النزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر من خلال التحكيم الدولي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 50).

١٠٢١ ـ قرر الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، تسديد ديون كل الأندية الرياضية في البلاد لإنهاء أزمتها المالية التي كانت تشكل عائقاً أمام أداء نشاطها على الوجه الأكمل (**القبس**، الكويت).

١٠٢٢ ـ بدأ الدبلوماسي الإسرائيلي عوديد بن حاييم في سلطنة عمان مهماته على رأس أول مكتب للتمثيل التجاري الإسرائيلي في الخليج (**النهار**، بيروت).

١٠٢٣ ـ نظمت وزارة الزراعة المصرية سفر بعثة مصرية إلى إسرائيل للبحث في تبادل الخبرات بين الجانبين المصري والإسرائيلي في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني تمهيداً لتوقيع بروتوكول تعاون مشترك بين وزارتي البلدين مدته ثلاث سنوات (**الأهالي**، القاهرة).

١٠٢٤ ـ سلمت السلطات التركية إسرائيل ثلاثة فلسطينيين اتهمتهم بمحاولة السفر إلى تل أبيب بجوازات سفر بريطانية مزورة (**النهار**، بيروت).

١٠٢٥ ـ أكد وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، وجود خلافات بين سوريا وواشنطن تحول دون تطوير العلاقات الثنائية. لكنه قال: «إن سوريا تختلف عن إيران التي ترفض السلام مع إسرائيل، فيما تتفاوض دمشق مع المسؤولين الإسرائيليين بشكل مباشر لإنهاء النزاع بينهما» (**السفير**، بيروت).

الخميس ٢٣/٥/١٩٩٦

١٠٢٦ ـ نشرت (أمس) صحيفة **يديعوت احرونوت** الإسرائيلية اقتراحاً قالت إنه قيد الدرس في مجلس الوزراء الإسرائيلي يدعو الفلسطينيين إلى القبول «بوضع القدس بقسميها الشرقي والغربي عاصمة موحدة لإسرائيل باسمها العبراني (أورشليم) على أن تبنى قدس ثانية عاصمة للكيان الفلسطيني السياسي المستقل خارج السيادة الإسرائيلية». وتذكر الصحيفة أن «القدس الثانية» ممكن أن تبنى حول نواة تتألف من قريتي «أبو ديس» و«العيزرية» الفلسطينيتين الواقعتين في الضاحية الشرقية للقدس واللتين تخضعان حالياً لنظام حكم ذاتي فلسطيني جزئي. وأشارت إلى أنه سيكون للفلسطينيين حرية الدخول إلى أماكنهم المقدسة الواقعة في القدس القديمة. من جهة أخرى، رأى يوسي بيلين، الوزير الإسرائيلي في ديوان رئاسة الوزراء، «أن كونفدرالية بين الفلسطينيين والأردن هي الحل الأمثل لشعب فلسطين» (**النهار**، بيروت).

١٠٢٧ ـ اتهم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الإدارة الأمريكية بأنها وراء العقوبات الدبلوماسية التي فرضها مجلس الأمن على السودان. وقال: إن الولايات المتحدة تسعى إلى التحريض على المزيد من العقوبات على السودان (**النهار**، بيروت).

١٠٢٨ ـ التقى الملك حسين، العاهل الأردني، ايهود باراك، وزير الخارجية الإسرائيلي، في لندن. وصرح باراك بأن اللقاء كان ايجابياً، مشيداً بمعاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٠٢٩ ـ اعتبر ايمري جونسان، وزير الخارجية التركي، أن التوتر بين تركيا وعدد من البلدان العربية والشرق أوسطية بشأن الاتفاق العسكري الإسرائيلي ـ التركي «سببه سوء فهم ونقص في المعلومات». وقال «إن الاتفاق ليس معاهدة دفاع مشترك بل اتفاقية للتدريب» (**القبس**، الكويت).

١٠٣٠ ـ تحدثت أجهزة الأمن المصرية عن إحباط مخطط لتنظيمي «الشوقيين والجماعة الإسلامية» في عدد من المحافظات. وذكرت أن المداهمات التي استهدفت التنظيمين أسفرت عن مقتل أمير الشوقيين الجديد في منطقة المرج في القاهرة وتم اعتقال ٤٦ مسلحاً (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٣١ ـ قرر مجلس الوزراء المصري زيادة ملكية الأجانب في البنوك المشتركة لأكثر من ٤٩ بالمئة وإعفاء أرباح صناديق الاستثمار والأوراق المالية من الضريبة (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٣٢ ـ أعلنت الحكومة القطرية أنها ستجري انتخابات بلدية بحلول منتصف العام المقبل، وستكون أول انتخابات تجري في البلاد (**القبس**، الكويت).

١٠٣٣ ـ نظم المنتدى القومي العربي في بيروت ندوة حول «العدوان الصهيوني: الأهداف والنتائج» أكد خلالها المشاركون أن إسرائيل دولة غاصبة معتدية تنفذ تعاليم توراتها في قتل النساء والأطفال، وتسعى إلى ضرب دور لبنان المستقبلي. كما أكد المشاركون أن «تفاهم نيسان» لن يؤدي إلى حماية المدنيين اللبنانيين وأن الصراع مع قوات الاحتلال الإسرائيلي متواصل (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/٥/٢٤

١٠٣٤ ـ اختتمت في تونس أعمال اللجنة المشتركة السعودية ـ التونسية التي بدأت أمس الأول وترأسها أسامة جعفر فقيه، وزير التجارة السعودي، ومحمد الغنوشي، وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي. وقد بحثت اللجنة في زيادة الاستثمارات السعودية في تونس وتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات بما فيها التنسيق السياسي في كل المحافل العربية والإسلامية والدولية (**الحياة**، لندن).

١٠٣٥ ـ تم في بيروت التوقيع على اتفاق بين لبنان والصين لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وحمايتها (**النهار**، بيروت).

١٠٣٦ ـ وافق البنك الدولي على منح مصر ١٢٠ مليون دولار في شكل قروض تمنح بتسهيلات في السداد على مدى ٣٥ عاماً ومن دون فوائد، وذلك لدعم الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر (**الحياة**، لندن).

١٠٣٧ ـ دعا مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية البريطاني، إسرائيل إلى الانسحاب من جنوب لبنان، وأعرب عن أمله باستئناف المفاوضات بين إسرائيل وكل من سوريا ولبنان على أساس مبدأ «الأرض مقابل الأمن» الذي تعطيه إسرائيل الأولوية (**السفير**، بيروت).

١٠٣٨ ـ نفى حسني مبارك، الرئيس المصري، وجود فتور في العلاقات المصرية ـ السورية كما تتحدث وسائل الإعلام الخارجية، مشيراً إلى أن اللقاءات تتم دورياً بينه وبين حافظ الأسد، الرئيس السوري، وتتسم هذه اللقاءات بالصراحة التامة والوضوح. وأكد أن مصر ترفض رفضاً قاطعاً قيام أي حلف موجه ضد سوريا، مشيراً إلى أن المسؤولين الأتراك أوضحوا لمصر أن الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي «ليس حلفاً»، معرباً عن اعتقاده بأن تركيا لا تقدم على خطوة من شأنها أن تؤدي إلى خسارة العالم العربي (**النهار**، بيروت).

١٠٣٩ ـ اعتبر الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، أن اليمن يعيش أزمة اقتصادية خانقة تتطلب المزيد من الإصلاحات للخروج منها وإلا سيغرق الشعب في بحر من المشاكل (**الحياة**، لندن).

١٠٤٠ ـ أعلن في طرابلس أن معمر القذافي، الرئيس الليبي، شكل لجاناً من الضباط لتنفيذ «قانون التطهير» من الرشوة والوساطة والمحسوبية (**الحياة**، لندن).

١٠٤١ ـ سلمت السلطات اللبنانية إلى السلطات القضائية الألمانية المدعو ياسر محمد الشريدي، المتهم

بوضع قنبلة وتفجيرها في ملهى ليلي في برلين في ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٦ حيث قتل ثلاثة عناصر من الجيش الأمريكي وأصيب أكثر من ١٢٣ آخرين بجروح. وكانت بعثة أمنية ألمانية نقلت إلى السلطات اللبنانية طلباً ألمانياً بتسليم الشريدي ووافقت السلطات اللبنانية على الطلب الألماني (**الحياة**، لندن).

١٠٤٢ ـ أعلن بيان باسم «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية قتل سبعة رهبان فرنسيين مخطوفين منذ ٢٧ آذار/مارس الماضي (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٥/٢٥

١٠٤٣ ـ استنكر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين خطفوا في ٢٧ آذار/مارس الماضي من قبل عناصر من «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر. كما ندّد آلان جوبيه، رئيس الوزراء الفرنسي، بإقدام الخاطفين على قتل الرهائن داعياً جميع الرعايا الفرنسيين إلى مغادرة الجزائر لأن أمنهم لم يعد مضموناً (**النهار**، بيروت).

١٠٤٤ ـ ذكرت الأنباء الواردة من أسبانيا أن تنفيذ مشروع خط أنابيب غاز المغرب العربي ـ أوروبا وصل إلى مراحله النهائية وأنه سيكون جاهزاً للعمل أواخر شهر حزيران/يونيو المقبل بعد استكمال التجارب التقنية. وسينقل خط الأنابيب الذي موله «البنك الأوروبي للاستثمار» ومصارف أجنبية أخرى إلى أسبانيا نحو ٨ بلايين متر مكعب من الغاز الجزائري فيما يتقاسم المغرب والبرتغال بليونين. وسيتضاعف الضخ إلى ٢٠ بليوناً بانضمام فرنسا وألمانيا وبلجيكا إلى المشروع (**الحياة**، لندن).

١٠٤٥ ـ وقع اتحادا الصناعات وغرف التجارة في العراق ومصر في بغداد اتفاقات للتعاون الاقتصادي تبلغ قيمتها زهاء ٤٠ مليون دولار، وذلك خلال زيارة قام بها اتحاد الصناعات المصرية إلى بغداد برئاسة ممدوح مكي (**النهار**، بيروت).

١٠٤٦ ـ أعلن إسماعيل حسن، محافظ البنك المركزي المصري، أن المديونية الخارجية المستحقة على مصر تراجعت إلى ٣٠ مليار دولار تمثل ٦٠ بالمئة فقط من الدخل القومي بعد أن كانت هذه المديونية توازي ٣٠٠ بالمئة من هذا الدخل عام ١٩٩٠ (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٤٧ ـ أكدت الحكومة القطرية أنها استطاعت تجميد بعض الأرصدة القطرية الموجودة في الخارج التي كانت مسجلة في الحساب الشخصي لأمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، بخاصة في لندن وباريس وسويسرا حيث تم إقناع الحكومات المعنية بأن هذه الأرصدة تعود للحكومة القطرية (**الحياة**، لندن).

١٠٤٨ ـ احتجت الكويت على تقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية مؤخراً حول الأوضاع الصحية في العراق، ورأت وزارة الصحة الكويتية «أن التقرير يستند إلى إحصاءات حكومية عراقية لا تعتبرها الكويت مصدراً موثوقاً» (**القبس**، الكويت).

الأحد ١٩٩٦/٥/٢٦

١٠٤٩ ـ دعا صندوق النقد العربي البلدان العربية إلى تطوير أسواقها المالية التي تشكل إحدى العناصر الرئيسية في المكونات الأساسية للاقتصاد الوطني في البلدان العربية، وأكد استعداده للقيام بدراسة لإنشاء نظام مقاصة وتسوية المدفوعات بين هذه الأسواق (**الحياة**، لندن).

١٠٥٠ ـ صرح حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بأن قطر تجري حالياً دراسة لتصدير الغاز القطري لإسرائيل بواسطة بواخر، معتبراً «أن العلاقة القطرية مع إسرائيل تمثل تشجيعاً لعملية السلام». وقال: إن هذه العلاقة مرهونة

باستمرار عملية السلام (**الحياة**، لندن).

١٠٥١ ـ وافقت سويسرا على طلب تقدمت به الحكومة القطرية بتجميد أرصدة أمير قطر السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والتي تقدر بمبلغ يتراوح بين ٣ و٦ مليارات دولار تعتبرها الحكومة القطرية ملكاً لدولة قطر وليست ثروة شخصية للأمير السابق (**القبس**، الكويت).

١٠٥٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، معمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي وصل إلى القاهرة قادماً من مرسى مطروح في زيارة لمصر تستغرق ٥ أيام. وقد ناقش الجانبان تطورات «أزمة لوكربي» والاتهامات الأمريكية لليبيا ببناء مصنع لإنتاج المواد الكيميائية في «ترهونة» بالإضافة إلى تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وتعزيز العلاقات الثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٥٣ ـ لقي عنصر من «الجماعة الإسلامية المسلحة» في منطقة سوهاج مصرعه في اشتباك مع أجهزة الأمن المصرية في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٢٧/٥/١٩٩٦

١٠٥٤ ـ أقيم أمس الأول احتفال في منطقة كركميس جنوب تركيا في محاذاة الحدود مع سوريا حضره سليمان ديميريل، الرئيس التركي، وذلك لمناسبة انطلاق العمل في بناء سد خامس ومحطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الفرات. ويثير موضوع السدود التركية على نهر الفرات احتجاجات سورية خشية تناقص كمية المياه التي تصل سوريا في غياب اتفاق واضح بين سوريا وتركيا لتقاسم مياه الفرات، فيما تشهد العلاقات بين البلدين توتراً متزايداً بسبب الاتهامات التركية لسوريا بدعم حزب العمال الكردستاني التركي (الانفصالي) والاتفاق العسكري الإسرائيلي ـ التركي الأخير (**النهار**، بيروت).

١٠٥٥ ـ شدّدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة مع اقتراب موعد الانتخابات الإسرائيلية، فيما تم تنظيم مناظرة تلفزيونية بين شمعون بيريز، رئيس حزب العمل ورئيس الوزراء الإسرائيلي، ومنافسه بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود، أعلن خلالها الجانبان تمسكهما بالقدس تحت السيادة الإسرائيلية. وقد شدد نتنياهو على الأمن الإسرائيلي، متهماً بيريز بعدم تحقيق هذا الأمن، فيما شدد بيريز على موضوع الاستمرار في عملية السلام (**السفير**، بيروت).

١٠٥٦ ـ قال ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة** انه لا يتدخل في الانتخابات الإسرائيلية (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 52).

١٠٥٧ ـ أعلن ريتشارد جونز، السفير الأمريكي في لبنان، أن الاجتماع المقبل بين الوفود اللبنانية والإسرائيلية والسورية والفرنسية والأمريكية لتشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان/ابريل ١٩٩٦ على جانبي الحدود اللبنانية في الجنوب سيعقد بعد الانتخابات الإسرائيلية على الأرجح (**النهار**، بيروت).

١٠٥٨ ـ استقبل كل من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، وفداً برلمانياً أوروبياً وصل إلى بيروت في زيارة قصيرة للبحث في الدور السياسي والاقتصادي للاتحاد الأوروبي في لبنان والمنطقة (**النهار**، بيروت).

١٠٥٩ ـ وصل إلى صنعاء مراقبون فرنسيون للإشراف على تطبيق اتفاق المبادىء الموقع بين اليمن واريتريا لتسوية النزاع بين البلدين حول جزيرة حنيش من خلال التحكيم الدولي (**النهار**، بيروت).

١٠٦٠ ـ قرر اتحاد الصيادلة العرب مقاطعة مؤتمر اتحاد الصيادلة الدولي الذي تستضيفه إسرائيل في القدس المحتلة أوائل أيلول/سبتمبر المقبل. وأعلن علي إبراهيم، الأمين العام لاتحاد الصيادلة العرب، أن مجلس جامعة الدول العربية لديه التوجهات الواضحة بمقاطعة هذا المؤتمر وأي مؤتمر آخر، يعقد

في إسرائيل، باعتبار أن القدس مدينة عربية محتلة ويجب إحباط أي محاولة لتثبيت الهيمنة الإسرائيلية على المدينة المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦١ ـ عقد حسني مبارك، الرئيس المصري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي يزور القاهرة، جلسة ثانية من المحادثات، أكد خلالها الجانبان أهمية دعم الجامعة العربية ورفض سياسة المحاور والأحلاف في المنطقة. كما بحث الجانبان في تنفيذ مشروعات الربط الكهربائي والطرق بين البلدين ومد أنبوب النفط الذي يربط ليبيا بمصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦٢ ـ أنهى عبد المحسن المدعج، وزير النفط الكويتي، زيارة إلى الجزائر أجرى خلالها مع المسؤولين الجزائريين محادثات حول سبل التعاون الفني والتقني بين الجانبين في مجالات الصناعة النفطية والبتروكيماوية والتسويق العالمي للنفط. واعتبر المدعج أن عودة النفط الخام العراقي إلى الأسواق على أساس ٧٠٠ ألف برميل يومياً لن تحدث أثراً كبيراً في أسعار النفط (**القبس**، الكويت).

١٠٦٣ ـ حكمت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة بالأشغال الشاقة المؤبدة على الرقيب السابق في سلاح البحرية المصرية عبد الملك عبد المنعم علي حامد بعدما دانته بالتجسس لحساب إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٠٦٤ ـ وصل خميس الجيناوي، ممثل الحكومة التونسية، ومحسن البلوشي، ممثل حكومة سلطنة عُمان، إلى تل أبيب لافتتاح مكتبين لرعاية مصالح بلديهما لدى إسرائيل. وسبق ذلك وصول ساني رافايل، الدبلوماسي الإسرائيلي، إلى الدوحة لافتتاح ممثلية تجارية لإسرائيل في قطر (**النهار**، بيروت).

١٠٦٥ ـ قدر العجز المتوقع في ميزانية سلطنة عُمان العام الحالي بنحو ٢١٨ مليون ريال عُماني. وصرح عبد النبي مكي، وزير الاقتصاد العُماني، بأن السلطنة تتوقع إلغاء العجز في ميزانيتها بحلول عام ألفين من خلال تقليص الإنفاق الحكومي وجذب الاستثمارات الأجنبية والمضي قدماً في برنامج للتخصيص وتنويع الاقتصاد (**القبس**، الكويت).

١٠٦٦ ـ أظهرت بيانات مالية أن العجز في ميزانية البحرين سوف يرتفع إلى حوالى ٥٠٨ ملايين دينار بحريني أواخر العام الجاري بسبب ارتفاع قيمة النفقات لهذا العام (**القبس**، الكويت).

١٠٦٧ ـ أصيب ١٦٠ متظاهراً مغربياً من المجازين العاطلين عن العمل بجروح في مواجهات مع الشرطة التي فرقت حوالى ١٦٠٠ متظاهر طالبوا الحكومة بإيجاد عمل لهم (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٨/٥/١٩٩٦

١٠٦٨ ـ أكد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في ختام أعماله في الرباط ضرورة تنقية الأجواء العربية وتسوية ملفات حرب الخليج وعقد قمة عربية لمواجهة التحديات المقبلة. وقد قرر المكتب إعداد وثيقة تاريخية حول جرائم إسرائيل في لبنان ونشرها في كتاب أسود (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٦٩ ـ أكد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في لقاء مع أساتذة وطلاب جامعة القاهرة، أن محادثاته مع حسني مبارك، الرئيس المصري، أكدت أهمية التعاون بين ليبيا ومصر في كل المجالات، وقد أعطي الضوء الأخضر للانطلاق بهذا التعاون وترجمته، مؤكداً إيمانه بالوحدة العربية (**الأهرام**، القاهرة). وذكرت جريدة الشعب المصرية أن القذافي دعا الرئيس المصري لزيارة المصنع الكيميائي الليبي المزعوم للاطلاع على حقيقة الأمر والتأكد من بطلان المزاعم الأمريكية حول إنتاج ليبيا للأسلحة الكيميائية (**الشعب**، القاهرة).

١٠٧٠ ـ أجرى الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، اتصالاً بالملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وبحث معه في التطورات على الساحتين العربية والخليجية (**القبس**، الكويت).

١٠٧١ ـ وقعت الكويت والصين الشعبية في بكين اتفاقية قرض تقدم الكويت بموجبها قرضاً قيمته ٤ ملايين و٢٥٠ ألف دينار كويتي، ما يعادل ١٤ مليون دولار للإسهام في تمويل مشروع ميناء في ولاية جوانجدونغ (القبس، الكويت).

١٠٧٢ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وبحث معه في تطور الأوضاع الراهنة والاحتمالات التي تطرحها الانتخابات الإسرائيلية. وصرح الشرع في ختام اللقاء في دمشق، بأن سوريا لا تؤيد أي طرف في الانتخابات الإسرائيلية ولديها موقفها الثابت الداعي إلى استعادة الأراضي العربية المحتلة. وقد أشاد القدومي بالموقف السوري، مشيراً إلى أن الأسلوب السوري في التفاوض لا بد من أن يعيد استنهاض الشعب الفلسطيني للدفاع عن حقوقه المشروعة (القبس، الكويت).

١٠٧٣ ـ أعلن راديو إسرائيل أن السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) توصلتا إلى مشروع اتفاق لوقف الهجمات ضد إسرائيل. لكن الأنباء الواردة من غزة أكدت أن الجناح الخارجي لحماس رفض هذا المشروع (القبس، الكويت).

الأربعاء ١٩٩٦/٥/٢٩

١٠٧٤ ـ اختتمت في القاهرة أعمال «مؤتمر السلام وخيارات المستقبل العربي» الذي نظمه مركز الدراسات الاستراتيجية بالأهرام بالاشتراك مع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية. وقد أجمع المشاركون في المؤتمر على ضرورة «تحقيق التوازن الاستراتيجي بين العرب وإسرائيل لبناء سلام دائم في المنطقة» (الأهرام، القاهرة).

١٠٧٥ ـ قال الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ان الانتخابات النيابية في لبنان ستجري في موعدها وانه لن يوقع مرسوم تمديد للمجلس النيابي الحالي (النهار، بيروت).

١٠٧٦ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي قانون منع الاختلاط في جامعة الكويت في خطوة «مفاجئة» (القبس، الكويت).

١٠٧٧ ـ تبادل «حزب الله» ورفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، الانتقادات حول موضوع المقاومة في الجنوب اللبناني، فدعا السيد حسن نصرالله، الأمين العام للحزب، الحريري إلى تصحيح أدبياته عندما يتحدث عن المقاومة، فيما رد مكتب الحريري على ذلك ببيان ذكر فيه أن المقاومة ليست حكراً على «حزب الله» وأن الحكومة «لا توافق على أدبيات الحزب وسلوكه» (السفير، بيروت).

١٠٧٨ ـ أكد عبد الرحمن السحيباني، الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، ان الأمانة العامة للجامعة تقوم حالياً بإرسال البرنامج التنفيذي لإقامة منطقة التجارة الحرة العربية للدول الأعضاء (الأهرام، القاهرة).

١٠٧٩ ـ وصف فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، موقف بنيامين نتنياهو، رئيس حزب الليكود والمرشح لرئاسة الوزراء الإسرائيلية، والذي يدعو إلى عدم الانسحاب من الجولان، بأنه دعوة للحرب (السفير، بيروت).

١٠٨٠ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، أن حملة الانتخابات الإسرائيلية ابتعدت عن حقائق الوضع في الشرق الأوسط، موضحاً أن لا حل للقدس إلا بالتفاوض وليس «بالمزايدة وإطلاق الوعود بجعلها عاصمة أبدية لإسرائيل» (الأهرام، القاهرة).

١٠٨١ ـ أنهى خوسيه اثنار، رئيس الوزراء الأسباني، زيارة للمغرب أجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي. وصرح اثنار بأن العلاقات بين المغرب وأسبانيا «وثيقة» لكنه رفض الإجابة عن أسئلة تتعلق بمستقبل سبتة ومليلة التي تطالب بهما المغرب باعتبارهما أراضي مغربية

وتسيطر عليها أسبانيا (**النهار**، بيروت).

١٠٨٢ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه أرسل فريقاً من المفتشين المصريين إلى جبال «ترهونة» الليبية حيث تتردد مزاعم (أمريكية) عن وجود مصنع أسلحة كيميائية تحت الأرض. وقال إن فريق المفتشين لم يجد أي شيء في داخل الأنفاق في المنطقة، كما تم التأكد من عدم وجود أية منشآت كيميائية. وأضاف بأنه يأمل في أن يتمكن من إقناع معمر القذافي، الرئيس الليبي، بأن يسمح لفريق مفتشين دوليين بزيارة موقع «ترهونة» لإنهاء هذه المسألة (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٨٣ ـ قدر حجم الاستثمارات التي تنفذها الإمارات العربية المتحدة في مصر بنحو ٦٨ مشروعاً برؤوس أموال بلغت ١,٦ مليار جنيه مصري وكلفة استثمارية تصل إلى ٢,٥ مليار جنيه (**الحياة**، لندن).

الخميس ٣٠/٥/١٩٩٦

١٠٨٤ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، ان مصر لا يمكنها أن تتفهم مبررات الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي، محذراً «من وقوع أي اعتداء على سوريا من الجانب التركي وما قد يليه من مشاكل ضخمة» (**الأهرام**، القاهرة).

١٠٨٥ ـ اختتم معمر القذافي، الرئيس الليبي، زيارة لمصر، استمرت عدة ايام بحث خلالها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، في «تطوير العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة العربية وما تشهده المنطقة من احداث» (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 53).

١٠٨٦ ـ نددت الحكومة الكويتية بتصريح أدلى به معمر القذافي، الرئيس الليبي، أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة اعتبر فيه «أن الكويت لم تكن تستحق الاستقلال لأنها لم تكن قادرة على الدفاع عن نفسها في حرب الخليج». ووصفت الحكومة هذا التصريح بأنه «غير مسؤول». وقد دعا أحمد عبد العزيز السعدون، رئيس مجلس الامة الكويتي، الى اتخاذ موقف حاسم من ليبيا بما في ذلك تجميد العلاقات معها احتجاجاً على تصريح القذافي (**القبس**، الكويت).

١٠٨٧ ـ قرر مجلس الأمن الدولي تعليق مهمة تسجيل الناخبين في الصحراء الغربية الذين سيشاركون في الاستفتاء على تقرير مصير الصحراء حتى أواخر تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. واشار المجلس «الى عدم وجود ارادة للتعاون» من قبل الأطراف المعنية (الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو) لتسهيل مهمة البعثة الدولية في الصحراء (**النهار**، بيروت).

١٠٨٨ ـ وجّه عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وسالم احمد سالم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية، رسالة مشتركة الى بطرس غالي، الأمين العام للامم المتحدة، تدعو الى ايجاد تسوية سلمية وعادلة لازمة لوكربي من خلال اجراء محاكمة عادلة للمواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في الازمة أمام قضاة اسكوتلنديين ووفق القانون الاسكوتلندي في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي (**الحياة**، لندن).

١٠٨٩ ـ اكد الحبيب بن يحيى، وزير الخارجية التونسي، أن تونس، بصفتها رئيسة للدورة الحالية لمجلس جامعة الدول العربية، تجري اتصالات مع البلدان العربية لمعرفة التوجه وما هي أنسب الطرق لعقد قمة عربية ستكون الأولى منذ حرب الخليج (**السفير**، بيروت).

١٠٩٠ ـ ارجىء فتح مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي في الدوحة الذي كان مقرراً أمس الى حزيران/يونيو المقبل «لأسباب فنية» وفقاً للأنباء الصادرة في الدوحة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٣١/٥/١٩٩٦

١٠٩١ ـ أدلى الناخبون الاسرائيليون امس الأول

بأصواتهم لاختيار رئيس جديد للحكومة بالانتخاب المباشر وأعضاء جدد للكنيست الإسرائيلي. وقد اظهر فرز ٩٩,٩ بالمئة من اصوات الناخبين ان الانتخابات الإسرائيلية قد حسمت لمصلحة بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود، اذ حصل على ٥٠,٣ بالمئة من الأصوات مقابل ٤٩,٦ لشمعون بيريز، رئيس حزب العمل ورئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي كانت ترشحه الاستطلاعات للفوز بنسبة ضئيلة. كما اظهرت النتائج شبه النهائية للانتخابات تراجعاً في مقاعد حزب العمل والليكود على السواء في الكنيست الإسرائيلي مقابل تقدم لصالح الأحزاب الدينية. وقد شكل فوز نتنياهو خيبة أمل للاسرائيليين العرب الذين صوتوا بنسبة ٩٥ بالمئة لصالح بيريز (**النهار**، بيروت).

١٠٩٢ ـ رصد مراسلو صحيفة **القبس** الكويتية انعكاسات الانتخابات الإسرائيلية في عدد من العواصم العربية والاقليمية والدولية مع فوز بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، فتوقعوا أن لا تغير الادارة الأمريكية موقفها من دعم إسرائيل وإن كانت تفضل فوز شمعون بيريز، زعيم حزب العمل. أما على الصعيد الأوروبي، فيرى المراسلون أن فوز الليكود سيؤدي الى ابطاء عملية السلام من دون ان يعني ذلك ايقافها. وعلى الصعيد الاقليمي، فستسعى تركيا الى الدخول في علاقات أقوى مع إسرائيل، فيما تتوقع إيران المزيد من المشاكل في المنطقة. وفيما يتعلق بالفلسطينيين فإن المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي يتخوفون من انهيار عملية السلام، وتتوقع مصر مواقف متشددة من إسرائيل، فيما تتوقع دمشق حكومة إسرائيلية هي عبارة عن حكومة «اللاقرار بالنسبة لعملية السلام وحكومة حافة الهاوية في ما يتعلق بالعلاقة مع العرب».

كما ترى دمشق ان الأصولية الصهيونية ستكون سيدة الاصوليات جميعاً في المنطقة. وبالنسبة الى لبنان، ينظر المسؤولون بعدم الارتياح الى الليكود ولا يستبعدون مواجهات عسكرية على الاراضي اللبنانية (**القبس**، الكويت).

١٠٩٣ ـ اعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أنه سيدعم عملية السلام وإسرائيل أياً كان الفائز في الانتخابات الإسرائيلية. وكان كلينتون قد أعلن في أكثر من مناسبة دعمه لشمعون بيريز، رئيس حزب العمل ورئيس الحكومة الإسرائيلية، فيما اتهمه الليكود المنافس بالتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١٠٩٤ ـ فجّر رجال المقاومة الاسلامية عبوتين ناسفتين وسط بلدة مرجعيون في «الحزام الأمني» المحتل في الجنوب اللبناني استهدفتا دوريتين للجيش الإسرائيلي، مما ادى الى مقتل ثلاثة ضباط وجندي بالاضافة الى سقوط ٧ جرحى. وتعتبر هذه العملية الأكبر للمقاومة منذ وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني في نيسان/ابريل الماضي واعلان «تفاهم نيسان» (**النهار**، بيروت).

١٠٩٥ ـ اعلنت وزارة الداخلية الجزائرية أنها عثرت على جثث الرهبان الفرنسيين السبعة الذين أعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة عن ذبحهم الأسبوع الماضي (**السفير**، بيروت).

١٠٩٦ ـ أفاد تقرير اقتصادي صادر في لندن حول فرص الاستثمار في سوريا، أن صادرات النفط السورية باتت تؤمن اكثر من ٨٠ بالمئة من العملات الصعبة للبلاد وأن الحكومة السورية حريصة على تشجيع الاستثمار في قطاعات الطاقة والسياحة والمنسوجات والزراعة وتصنيع الأغذية (**الحياة**، لندن).

حزيران (يونيو)

السبت ١٩٩٦/٦/١

١٠٩٧ ـ دعا بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، الى زيارة واشنطن في أسرع وقت ممكن للتباحث في عملية السلام في الشرق الاوسط. وصرح وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، بأن واشنطن «تتفهم مخاوف العرب من وصول الليكود الى السلطة» لكنه قال: «إن واشنطن تدعو العرب الى عدم اصدار احكام مسبقة قبل تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة». من جهة اخرى، دعت فرنسا وبريطانيا الى مواصلة عملية السلام في الشرق الأوسط باعتبار «أن السلام التزام ملح في المنطقة» (**النهار**، بيروت).

١٠٩٨ ـ اعتبر بنيامين بن اليعازر، وزير الاسكان الإسرائيلي، أن عملية «عناقيد الغضب» في لبنان التي قادها شمعون بيريز، زعيم حزب العمل، أفقدته أصواتاً حيوية من أصوات العرب الإسرائيليين في الانتخابات وأدت الى سقوطه، مشيراً الى أن صناديق الاقتراع تضمنت ١٢ الف بطاقة فارغة للناخبين العرب احتجاجاً على عملية «عناقيد الغضب» فيما قدم ١٩ ألف ناخب عربي أصواتهم لبنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، للسبب نفسه. ويحمّل المسؤولون في حزب العمل العرب الناخبين مسؤولية الهزيمة التي مني بها بيريز بفارق ٠,٩ بالمئة من الأصوات على الرغم من أن اكثر من ٩٤ بالمئة من الناخبين العرب اقترعوا لصالح بيريز (**السفير**، بيروت).

١٠٩٩ ـ اكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن سياسة تكتل الليكود وحزب العمل الإسرائيليين تبقى واحدة في الجوهر وأن تهافت بعض البلدان العربية على التطبيع مع إسرائيل زاد تعنتها تجاه السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١١٠٠ ـ عقد مجلس وزراء السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً مشتركاً برئاسة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. وقد بحث المجلس في أسس الاستراتيجية الفلسطينية المقبلة في ضوء تولي بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود اليميني، لرئاسة الوزراء في إسرائيل. وصرح عرفات بأن إسرائيل ملتزمة باتفاقات السلام بصرف النظر عن نتيجة الانتخابات الإسرائيلية التي فاز بها نتنياهو (**الأهرام**، القاهرة).

١١٠١ ـ عقد حسين محمد عرب، وزير الداخلية اليمني، وادريس حربي فارح، نظيره الجيبوتي، اجتماعاً في صنعاء، تم خلاله البحث في مجال

التعاون الأمني بين البلدين وتنسيق مواقفهما لمواجهة الخطط التوسعية الأريترية في المنطقة (**القدس العربي**، لندن).

١١٠٢ ـ قام عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بزيارة قصيرة لدمشق سلم خلالها حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بالتطورات في المنطقة بعد اعلان فوز بنيامين نتنياهو، زعيم تكتل الليكود الإسرائيلي، رسمياً في الانتخابات على شمعون بيريز، زعيم حزب العمل. وأعلن الوزير المصري أن قمة سورية ـ مصرية ستعقد خلال أيام (**الأهرام**، القاهرة).

١١٠٣ ـ اكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، في حديث لصحيفة **الحياة** أن اليمن ارتضت بالتحكيم في شأن جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا في كانون الأول/ديسمبر الماضي أياً تكن النتائج (**الحياة**، لندن).

١١٠٤ ـ استقبل اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، بشار الأسد، نجل الرئيس السوري، الذي قام بزيارة الى اليرزة والكسليك يرافقه ابراهيم صافي، قائد القوات السورية العاملة في لبنان. وقد أشاد بشار الأسد بالنهج الوطني للجيش اللبناني وقيادته ودوره في التصدي للعدوان الإسرائيلي الأخير وتثبيت الأمن في لبنان (**النهار**، بيروت).

١١٠٥ ـ صرح جون شاليكاشفيلي، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة، في ختام اجتماع عقده مع الملك حسين، العاهل الأردني، في عمان، بأن الادارة الأمريكية ملتزمة تحديث الجيش الاردني المؤلف من اكثر من ٧٠ ألف جندي (**النهار**، بيروت).

١١٠٦ ـ نفذ حكم الاعدام بأربعة سعوديين أدينوا بتهمة تفجير سيارة ملغومة في الرياض في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي حيث قتل ٥ أمريكيين وهنديين (**الخليج**، الشارقة).

١١٠٧ ـ دعا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد والقائد العام لقوة دفاع البحرين، الحكومة القطرية الى سحب قضية الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر حول جزر حوار من محكمة العدل الدولية والتفاوض ثنائياً أو بدء تحكيم سعودي ـ خليجي لتسوية هذا الخلاف أسوة بما حدث بين الأشقاء من حلول أخوية في اطار مجلس التعاون الخليجي (**اخبار الخليج**، المنامة).

الأحد ١٩٩٦/٦/٢

١١٠٨ ـ صرح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بأن قطر تعتبر اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتسوية النزاع الحدودي مع البحرين «حلاً مثالياً، ومن غير الممكن سحب المسألة من محكمة العدل الآن استجابة لدعوة البحرين في هذا الشأن باعتبار أن القضية أخذت سنوات في المحكمة حتى وصلت الى ما وصلت اليه». وأوضح الوزير القطري أن سحب المسألة من المحكمة الدولية مرتبط بالتوصل الى تسوية بين البحرين وقطر من خلال الوساطة السعودية التي لا تزال قائمة (**الخليج**، الشارقة).

١١٠٩ ـ وافقت الحكومة المصرية على شراء ٢١ مقاتلة امريكية من طراز (اف ـ ١٦ اس) يبدأ تسليمها خلال عام ١٩٩٩. ويبلغ ثمن الصفقة ٣٣٨ مليون دولار، وقد تم التعاقد عليها مع الحكومة الأمريكية (**الأهرام**، القاهرة).

١١١٠ ـ اجرى هيلموت كول، المستشار الالماني، محادثات في المغرب مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تناولت سبل تطوير العلاقات الثنائية ودور بلدان الاتحاد الأوروبي لدعم خطة الشراكة السياسية والاقتصادية المبرمة مع المغرب بالاضافة الى تطورات نزاع الصحراء الغربية والوضع في منطقة المغرب العربي وأزمة الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

١١١١ ـ اعلن الشيخ علي الصباح، وزير

الداخلية الكويتي، ان الوزارة ستقوم اعتباراً من الشهر الجاري بحصر أعداد البدون (غير محددي الجنسية) في ثلاثة مراكز في الجهراء والفروانية والأحمدي أو (حولي) وستصرف لهم بطاقتين الأولى ذات لون اخضر للمسجلين في إحصاء ١٩٦٥ ومدتها سنة والثانية ذات لون أصفر لكل من لا يحمل هذا الاحصاء ومدتها ٦ أشهر (**القبس**، الكويت).

١١١٢ - اكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، في كلمة ألقاها أمام مجلس الشورى البحريني، أنه سيسعى الى تطوير المجلس وزيادة صلاحياته وأعضائه ليمثل كل قطاعات المجتمع (**أخبار الخليج**، المنامة).

الاثنين ١٩٩٦/٦/٣

١١١٣ - دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الى تعديل الدستور الحالي من خلال استفتاء عام قبل اجراء انتخابات عامة وانتخابات محلية (**العلم**، الرباط).

١١١٤ - اعتبر وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، أن التوافق في لبنان «كذبة» وأن مطالبته بتقسيم الجبل الى دوائر انتخابية على اساس القضاء انما هي لضمان دوره في لعبة التوازنات العددية والسياسية باعتبار «أن الانصهار الوطني لم يتحقق بعد» (**السفير**، بيروت).

١١١٥ - وجه مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، انتقادات عنيفة الى الاردن وخصوصاً لتنسيقه مع إسرائيل في مشروع اقامة سد على نهر اليرموك السوري في الجولان المحتل. وقال في حديث نشرته صحيفة **الرأي العام** الكويتية «إن الكيان الاردني خلق في المنطقة كي يكون فاصلاً بين السعودية أرض الرسالة الاسلامية، وسوريا أرض الفتوحات العربية»، كما خلق هذا الكيان حتى «يحمي إسرائيل ويكون درعاً واقياً لها» (**النهار**، بيروت). وقد رد مصدر اردني رسمي على هذه الانتقادات، معتبراً أنها «غير مسؤولة ولا تعكس موقف القيادة السورية التي تعرف أهمية الحفاظ على العلاقات الأخوية» (**الحياة**، لندن).

١١١٦ - اختتم وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي أعمال دورتهم الـ ٥٩ التي عقدت في الرياض بإصدار بيان ختامي حول مختلف التطورات على الساحة العربية (**الخليج**، الشارقة) (الوثيقة رقم 54).

١١١٧ - دعا بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، في أول خطاب له بعد فوزه في الانتخابات الى رأب الصدع في المجتمع الإسرائيلي أولاً ثم التوجه الى استكمال عملية السلام مع العرب، متعهداً «ابقاء القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية» (**النهار**، بيروت).

١١١٨ - اعتبر الملك حسين، العاهل الأردني، أنه «لا يوجد سبب للتشكيك المسبق ببنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، ومن المفضل إعطاؤه فرصة لتحمل مسؤولياته» (**السفير**، بيروت).

١١١٩ - رأى عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، أن اليمن استطاع نزع فتيل حرب كادت تندلع بينه وبين اريتريا حول جزر حنيش اليمنية التي احتلتها اريتريا في كانون الأول/ديسمبر الماضي، وذلك بالاصرار على التسوية السلمية للنزاع والوصول بعد جهود فرنسية الى مشروع تسوية عن طريق التحكيم الدولي. وأوضح أن ازمة جزر حنيش وجدت لجر اليمن الى حرب في البحر الأحمر (**القدس العربي**، لندن).

١١٢٠ - تم تعيين مبارك حمد الخليفي (قطري) أميناً عاماً مساعداً لمجلس التعاون للشؤون الاقتصادية خلفاً لـ عبد الله القويز (سعودي)، الأمين العام المساعد السابق. ويعمل الخليفي أستاذاً للاقتصاد في جامعة قطر (**الخليج**، الشارقة).

١١٢١ - افتتح ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أول مطار فلسطيني في غزة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٢٢ ـ اعلن خبراء نفط اتراك في ميناء جيهان التركي المطل على البحر المتوسط أن خط أنابيب النفط العراقي المزدوج امتلأ بالنفط وهو جاهز لمعاودة تصدير النفط في ساعة واحدة (**النهار**، بيروت).

١١٢٣ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في اللاذقية مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول نتائج الانتخابات الإسرائيلية والأوضاع العربية والاقليمية ومستقبل عملية السلام في المنطقة (**النهار**، بيروت).

١١٢٤ ـ دعا «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، شريكه في الحكم التجمع اليمني للاصلاح الى تجنب سياسة الغنائم (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٤/٦/١٩٩٦

١١٢٥ ـ اكد محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، أن سوريا اتخذت عدداً من الاجراءات لتشجيع التصدير وتحرير التجارة الخارجية بحيث يصبح التصدير هدفاً قائماً وليس فقط لتصريف السلع الفائضة. وتقدر الصادرات السورية للقطاعين العام والخاص وفقاً لاحصاءات صادرة عام ١٩٩٤ بنحو ٧٩٦ مليون دولار وفق الاسعار الجارية على اساس أن كل دولار يساوي ٥٠ ليرة سورية يساهم فيها القطاع الخاص بقيمة ٢٧٣ مليون دولار (**القدس العربي**، لندن).

١١٢٦ ـ اجرى حافظ الأسد، الرئيس السوري، محادثات في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول مستقبل عملية السلام بعد فوز الليكود في الانتخابات الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 55).

١١٢٧ ـ قدم الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قرضاً للأردن مقداره ١٠٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع توسيع محطة العقبة الحرارية في جنوب الأردن (**النهار**، بيروت).

١١٢٨ ـ اكد علي ياسين، السفير السوداني لدى الأمم المتحدة، أن السلطات السودانية أبعدت المعارض السعودي اسامة بن لادن، رجل الأعمال السعودي، بعدما درست وضعه نتيجة الاتهامات الموجهة اليه بتمويل نشاطات عدد من المجموعات الاسلامية المسلحة في الجزائر وليبيا وايران والسعودية (**النهار**، بيروت).

١١٢٩ ـ اجرى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، محادثات في لندن مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، طالب خلالها بدعم بريطانيا وسائر بلدان الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في المنطقة (**الحياة**، لندن).

الاربعاء ٥/٦/١٩٩٦

١١٣٠ ـ تقرر تشكيل لجنة مشتركة تضم ممثلي اتحادي الصناعات المصرية والعراقية تجتمع بالتناوب في بغداد والقاهرة كل ستة اشهر للاسراع في تنفيذ اتفاقات التعاون الصناعي والتجاري بين البلدين (**الثورة**، بغداد).

١١٣١ ـ قدر مصرف «فرنسبنك» في نشرة اصدرها عن الربع الأول من العام الحالي، الدين العام الصافي اللبناني بنحو ٧ مليارات و٨٨٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١١٣٢ ـ طلب الشيخ صباح الأحمد الصباح، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، من عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الاتصال بليبيا لتوضيح موقفها الحقيقي ازاء الكويت من اجل حل الخلاف الناجم عن تصريح معمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي اعتبر فيه «أن الكويت لم تكن لتستحق الاستقلال لعدم تمكنها من صد الاجتياح العراقي لها» (**القبس**، الكويت).

١١٣٣ ـ طلبت شركة تنمية الشرق الاوسط

الجديدة (اس ايه نميد) الإسرائيلية التي تتخذ من تل ابيب مقراً لها من يوسف والي، نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري، التوسط لدى الحكومة المصرية لتسهيل اقامة مشروع لها في مطار القاهرة الدولي لتخزين البضائع بخاصة المنتوجات الزراعية لإعادة تصديرها الى الأسواق الأوروبية والأمريكية. وقد حذرت صحيفة **الأهالي** المصرية من المشروع الإسرائيلي لما يشكل من اضرار لمجمع البضائع المصري في مطار القاهرة وشركة مصر للطيران (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٦/٦/٦

١١٣٤ ـ اختتمت في مدينة العقبة الاردنية أعمال القمة الثلاثية التي ضمت حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بإصدار بيان ختامي اكد التزام مصر والأردن بمساندة الجانب الفلسطيني في مفاوضات الوضع النهائي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 56).

١١٣٥ ـ جددت مصر تشكيكها بالاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي وتساءلت عن طبيعة التحركات العسكرية التركية ـ الإسرائيلية، فيما ابدت انقرة استياءها من التشكيك المصري بالايضاحات التركية التي تعتبر أن الاتفاق لا يرقى الى مستوى الاتفاقات الاستراتيجية. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن مصر تتابع الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي على الرغم من الايضاحات التركية (**الحياة**، لندن).

١١٣٦ ـ نفى محمد سلمان، وزير الاعلام السوري، ما أوردته وزارة الخارجية الأمريكية عن وقوع انفجارات في أنحاء عدة من سوريا الشهر الماضي، معتبراً أن البيان الأمريكي حول الانفجارات المزعومة محاولة لشغل الرأي العام العالمي عما يجري في اسرائيل في انتظار تأليف حكومة جديدة ستضم رموزاً للتعصب والحقد ضد الشعوب العربية. وأكد سلمان أن الأمن يسود سوريا وكل من يزورها سيلاحظ ذلك (**النهار**، بيروت).

١١٣٧ ـ قال الشيخ محمد بن مبارك، وزير خارجية البحرين، في تصريح لصحيفة **القبس** الكويتية إن البحرين ارادت أن تحيط الرأي العام العالمي علماً «بسلوك ايران في البحرين الهادف الى قلب نظام الحكم»، لكنها لا ترغب في أي تصعيد اقليمي، معرباً عن أمله في أن تعود ايران الى السلوك المتوقع من جار تجاه جاره (**القبس**، الكويت).

١١٣٨ ـ اختتمت في القاهرة اعمال الدورة العادية الثالثة والستين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بإصدار عدد من التوصيات، ابرزها: تكثيف اللقاءات العربية لتنشيط اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وتوسيع نطاق المشاركة فيها بحيث يسمح للبلدان العربية غير الأعضاء في الاتفاقية بالانضمام الى أي نشاط محدد من نشاطات مجلس الوحدة دون اشتراط انضمامها للاتفاقية (**الأهرام**، القاهرة).

١١٣٩ ـ حذر جيرمي هانلي، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، من أن آمال إسرائيل بإحلال سلام دائم مع العرب ستبقى مجرد آمال اذا رفض البحث في وضع القدس في مفاوضات الوضع النهائي للأراضي المحتلة وحاول القضاء على طموحات الفلسطينيين بإقامة دولة فلسطينية (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٩٦/٦/٧

١١٤٠ ـ أفاد تقرير صادر في دمشق أن كلفة المشاريع المرخصة بموجب قانون الاستثمار السوري رقم ١٠ الصادر عام ١٩٩١ بلغت ٧,٥ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١١٤١ ـ شهدت منطقة «بن مكادة» الشعبية في

طنجة احداث عنف طاولت عدداً من المؤسسات المصرفية مما ادى الى تدخل قوات الأمن المغربية لتفريق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع. وقد اعتقلت قوات الأمن ٩٧ متظاهراً. وكان قد نفذ أمس الأول اضراب عام في المغرب احتجاجاً على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية (**انوال**، الرباط).

١١٤٢ ـ اكد عامر رشيد، وزير النفط العراقي، في حديث لصحيفة **الحياة** أن العمل في تنظيف الخط العراقي ـ التركي واصلاحه انتهى وأن العراق سيصدر من الشمال عبر الخط التركي نحو ٤٤٠ ألف برميل من النفط يومياً (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 57).

١١٤٣ ـ استدعت ايران سفيرها لدى البحرين احتجاجاً على الاتهامات البحرينية لها بالتورط في مؤامرة لقلب نظام الحكم في البحرين (**النهار**، بيروت).

١١٤٤ ـ قال علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، في حديث لصحيفة **الحياة** إن العلاقات الايرانية ـ السورية متينة وإن ايران وسوريا و«حزب الله» في لبنان في خندق واحد للدفاع عن مصالح العرب والمسلمين في المنطقة. وقال: ان ايران ستتقرب من مصر بالقدر الذي تبتعد فيه مصر عن إسرائيل (**الحياة**، لندن).

١١٤٥ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة المصرية ـ اليمنية التي ترأسها كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، وعبد العزيز عبد الغني، نظيره اليمني، بالتوقيع على ثماني اتفاقيات وبروتوكولات للتعاون بين البلدين، تشمل اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات وأخرى تجارية وثالثة للتعاون السياحي ورابعة للتعاون الثقافي، فيما تتعلق الاتفاقيات الأربع الأخرى بالتعاون في مجالات الرياضة والشباب والاعلام واستثمار الثروة السمكية والتعاون في مجال المواصفات والمقاييس وضبط الجودة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٤٦ ـ شن رجال المقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات ضد أهداف إسرائيلية في منطقة «الحزام الأمني» في الجنوب اللبناني أدت الى سقوط اكثر من ٧ جنود إسرائيليين بين قتيل وجريح (**النهار**، بيروت).

١١٤٧ ـ اجرى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، اتصالاً هاتفياً بالشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، لإبلاغه بأنه سيتابع الجهود لإيجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط. كما أجرى نتنياهو اتصالاً مماثلاً بالسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، اكد خلاله التزامه بعملية السلام. وكان المسؤولون في قطر اشاروا الى إبطاء خطى تطبيع العلاقات مع إسرائيل في أعقاب انتخاب نتنياهو. وذكرت الانباء في الدوحة أن وزير الخارجية القطري اكد لنتنياهو ضرورة استمرار عملية السلام على المسارين السوري واللبناني واتمام مفاوضات المرحلة النهائية على المسار الفلسطيني (**السفير**، بيروت). وقد اعلن نتنياهو أنه سيتفاوض مع دمشق، لكنه اكد تمسكه بعدم الانسحاب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة (**النهار**، بيروت).

١١٤٨ ـ وجه حافظ الاسد، الرئيس السوري، دعوة الى حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، لعقد قمة ثلاثية في دمشق، لتدارس الموقف العربي والبحث في امكانية عقد قمة عربية للم الشمل والبحث في آفاق مسيرة السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام. وقد وجه الرئيس السوري هذه الدعوة بناء على توصية صدرت عن وزراء خارجية سوريا ومصر والعربية السعودية في اجتماع عقد في الرياض. وكان من المقرر ان تعقد القمة الثلاثية السورية ـ المصرية ـ السعودية في جدة، لكنه تقرر ان تعقد في دمشق بعد مشاورات بين البلدان المعنية. كما اعلن في الرياض ان الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي والنائب الأول لرئيس الوزراء، سينوب عن الملك فهد في حضور القمة (**الأهرام**، القاهرة).

١١٤٩ ـ دعا فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الى حوار شامل بين الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية لتقويم المسار الفلسطيني خلال السنوات الأخيرة في ضوء نتائج الانتخابات الإسرائيلية وفوز بنيامين نتنياهو، زعيم الليكود، بالانتخابات (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٦/٨

١١٥٠ ـ وصل حسين عرب، وزير الداخلية اليمني، الى مدينة المكلا في حضرموت لاحتواء الاحداث التي شهدتها المدينة أمس الاول حيث اندلعت تظاهرة اشتبكت مع رجال الشرطة مما ادى الى سقوط ٥ جرحى من المتظاهرين احتجاجاً على اغتصاب امرأتين (**الحياة**، لندن).

١١٥١ ـ عقد رؤساء احزاب الكتلة الديمقراطية في المغرب (حزب الاستقلال، الاتحاد الاشتراكي، حزب التقدم والاشتراكية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي) ندوة صحافية حول مذكرة الاصلاحات السياسية والتعديلات الدستورية التي تقدموا بها الى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في ٢٣ نيسان/ابريل الماضي، اكدوا خلالها ان المذكرة تدعو الى تقوية مسؤولية الحكومة واستقلال القضاء وتعزيز اللامركزية (**انوال**، الرباط).

١١٥٢ ـ وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ولبنان مذكرة تفاهم تقضي بمنح وزارة الصحة اللبنانية هبة اضافية بقيمة ٧ ملايين دولار لتعزيز القطاع الصحي. وقد وقع المذكرة بدر الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي، ومروان حمادة، وزير الصحة اللبناني (**القبس**، الكويت).

١١٥٣ ـ ذكرت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية ان برنامج حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، المزمع تشكيلها يقوم على تعزيز الاستيطان ورفض اقامة دولة فلسطينية أو تقسيم القدس، وكذلك رفض الانسحاب من الجولان السورية (**الأهرام**، القاهرة).

الأحد ١٩٩٦/٦/٩

١١٥٤ ـ اختتمت في دمشق القمة الثلاثية السورية ـ المصرية ـ السعودية التي ضمت حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، والأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، ممثلاً الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي. وصدر عن القمة بيان ختامي دعا إلى عقد قمة عربية موسعة في القاهرة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 58).

١١٥٥ ـ اعلن نيكولاس سومز، وزير الدولة البريطاني لشؤون القوات المسلحة، أن بريطانيا تعتزم تعزيز وجودها العسكري في الخليج «لضمان الاستقرار في المنطقة» (**اخبار الخليج**، المنامة).

١١٥٦ ـ اعادت الكويت العمل بنظام الرقابة والانذار الجوي المبكر المحمول على منطاد ثابت الحركة لمراقبة الحدود البرية والبحرية والأجواء الكويتية (**القبس**، الكويت).

١١٥٧ ـ رأى د. خير الدين حسيب، المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، في حديث لصحيفة **الاتحاد الاشتراكي** المغربية أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتخب، يسعى الى إسرائيل الكبرى جغرافياً، فيما يسعى شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، الذي خسر الانتخابات، الى إسرائيل الكبرى اقتصادياً، الأمر الذي يضع العرب بين خيارين أحلاهما مر. واكد أن الانظمة العربية التي تطلق دعاوى التطبيع انما هي أنظمة خائفة تخضع لضغوط امريكية، فيما الشعوب العربية في وادٍ آخر ترفض هذه الاتجاهات نحو التسوية التي لا تضمن الحقوق العربية. وشدد د. حسيب على ضرورة عقد قمة عربية وتحقيق المصالحة العربية تجنباً للأسوأ، مشيراً الى ضرورة

ابتعاد بعض الحكام العرب عن التعامل مع الخلافات العربية كرؤساء عشائر وقبائل على اساس الثأر وليس بدافع مصلحة الشعوب (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ١٠/٦/١٩٩٦

١١٥٨ ـ سلّم الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، امير قطر، تتعلق بالتطورات في المنطقة. وصرح الوزير القطري بأن قطر ستعيد النظر في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع إسرائيل اذا طرأ أي تغيير في الموقف الإسرائيلي من عملية السلام (**القبس**، الكويت).

١١٥٩ ـ أُعلن في عمان وتل أبيب عن افتتاح ستة خطوط مباشرة للباصات بين المدن الرئيسية الاردنية والإسرائيلية تطبيقاً للاتفاق الثنائي في شأن الانتقال بين البلدين (**الحياة**، لندن).

١١٦٠ ـ قام علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، بزيارة لدمشق هدفها الاستيضاح من القيادة السورية حول البيان الصادر عن القمة المصرية ـ السورية ـ السعودية الذي اعلن التضامن مع البحرين في جهودها لتحقيق الاستقرار ومواجهة أعمال التخريب وأي تدخل خارجي (من دون ذكر ايران بالاسم). وذكرت الانباء ان سوريا لعبت دوراً في عدم ذكر اسم ايران صراحة في البيان على أمل أن يبقى باب العلاقات الايرانية ـ الخليجية «موارباً فلا يوصد» (**القبس**، الكويت).

١١٦١ ـ أُعلن في القاهرة ان حسني مبارك، الرئيس المصري، وجه الى الرؤساء والملوك العرب باستثناء العراق دعوات لحضور القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة بين ٢١ و٢٣ حزيران/يونيو الحالي. وذكرت الانباء أن معظم البلدان العربية رحبت بالقمة وأعلنت استعدادها للمشاركة فيها إحياء للتضامن العربي وانقاذاً لعملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١١٦٢ ـ صرح الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بأن قطر ترحب بالقمة العربية المزمع عقدها في القاهرة (**السفير**، بيروت).

١١٦٣ ـ اقر مجلس الشورى المصري القانون الجديد لتنظيم الصحافة من دون الاخذ بالتعديلات التي تقدمت بها نقابة الصحفيين والخاصة بإلغاء القيود وإجراءات الحبس أو التخفيف منها (**العربي**، القاهرة).

١١٦٤ ـ اعلنت الاذاعة الإسرائيلية أن طيارين من سلاح الجو التركي تلقوا أخيراً تدريباً في إسرائيل على نموذج من طائرة (لافي) الإسرائيلية الصنع في اطار الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١١/٦/١٩٩٦

١١٦٥ ـ نفذ رجال «المقاومة الاسلامية» في الجنوب اللبناني عملية ضد دورية إسرائيلية على طريق الدبشة ـ الخردلي في منطقة الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني ادت الى مقتل ٥ عسكريين إسرائيليين بينهم ضابط واصابة ثمانية آخرين بجروح. واعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «أن إسرائيل تخوض كفاحاً صعباً على جبهات عدة ويجب أن تشن معركتها بضراوة وحكمة». وقد قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي اطراف مدينة النبطية مما ادى الى استشهاد رقيب أول في الجيش اللبناني وجرح مدني. وتبادلت إسرائيل و«حزب الله» الاتهامات بخرق «تفاهم نيسان/ابريل» الذي تم التوصل اليه في ٢٦ نيسان/ابريل الماضي لإبعاد المدنيين عن العمليات العسكرية على جانبي الحدود اللبنانية الجنوبية (**النهار**، بيروت).

١١٦٦ ـ فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على مدينة الخليل اجراءات امنية مشددة في اعقاب مقتل مستوطن يهودي وزوجته (أمس الاول) (الأهرام، القاهرة).

١١٦٧ ـ تم في بيروت التوقيع على مذكرة تفاهم بين الكويت ولبنان تهدف الى دعم التعاون في مجال التنمية الادارية والارتقاء في مستوى الخدمات العامة بين البلدين (السفير، بيروت) (الوثيقة رقم 59).

١١٦٨ ـ نظم اتحاد الكتاب العرب في سوريا والمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني في لبنان ندوة في دمشق تحت عنوان «الصهيونية: الارهاب». وقد اكد المشاركون في الندوة ان إسرائيل كيان قام على الاغتصاب والعدوان وهي الارهاب بعينه ويحكمها نهج التلمود الناضح بالتمييز العنصري القائل بأن «معشر اليهود وحدهم هم البشر، أما باقي الشعوب فليسوا من البشر في شيء» (النهار، بيروت).

١١٦٩ ـ قرر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماع عقد في القاهرة تأجيل اقامة الدورة الرياضية العربية الثامنة التي كان من المقرر ان تعقد في بيروت في ايلول/ سبتمبر المقبل الى الشهر ذاته من العام ١٩٩٧. وصرح عبد المنعم عمارة، رئيس المكتب التنفيذي ووزير الشباب والرياضة المصري، بأن قرار التأجيل يرتبط بتأخر المساعدات المالية العربية التي اقرها مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للحكومة اللبنانية عام ١٩٩٣ لإعادة اعمار المدينة الرياضية (السفير، بيروت).

١١٧٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، الذي يقوم بزيارة رسمية للقاهرة تستغرق خمسة أيام. وقد اشاد الرئيس المصري بالعلاقات الثنائية بين سلطنة عُمان ومصر وموقف السلطنة المؤيد للقاهرة منذ أيام الرئيس المصري السابق انور السادات (الأهرام، القاهرة).

١١٧١ ـ اخطرت السلطات المصرية ثلاثة دبلوماسيين سودانيين بضرورة مغادرة القاهرة من دون أن تحدد موعداً للمغادرة وذلك تنفيذاً لقرار الامم المتحدة الذي يفرض عقوبات دبلوماسية على السودان «لعدم تعاونه في تسليم ثلاثة مصريين الى اثيوبيا متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في اديس ابابا العام الماضي» (السفير، بيروت).

١١٧٢ ـ دعت الادارة الأمريكية الرؤساء العرب الذين يستعدون لعقد قمة عربية في القاهرة الى اعطاء بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، فرصة، معتبرة «أن الوقت غير ملائم لإغلاق الابواب» (النهار، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٢

١١٧٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، تشي هاوتيان، وزير الدفاع الصيني، وبحث معه في تطور علاقات التعاون بين البلدين. وقد تم توقيع بروتوكول للتعاون العسكري بين مصر والصين في اجتماع عقده المشير محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري، مع وزير الدفاع الصيني (الأهرام، القاهرة).

١١٧٤ ـ تم في لوكسمبورغ التوقيع على اتفاقية للتعاون بين الاتحاد الاوروبي وسوريا كخطوة أولى نحو اتفاق شراكة في اطار المساعي الرامية الى اقامة منطقة للتجارة الحرة بين الاتحاد ودول البحر الأبيض المتوسط. وقد وقع الاتفاقية فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، ومسؤولون من الاتحاد في اجتماع مجلس التعاون بين الجانبين (النهار، بيروت).

١١٧٥ ـ لقي أمين شرطة مصري ومساعده مصرعهما برصاص مسلحين على طريق مصر ـ السويس، فيما قتل مسلح في اسيوط مع مرافقه في اشتباك مسلح مع رجال مباحث أمن الدولة (الأهرام، القاهرة).

١١٧٦ ـ انعقدت في بيروت ورشة العمل حول «الاصلاح الاداري في لبنان». وقد اكد المشاركون في الاجتماعات اهمية القرار السياسي كأساس للاصلاح الاداري وتحرير الادارة من الولاء الطائفي والحزبي (**السفير**، بيروت).

١١٧٧ ـ أفاد التقرير السنوي الثاني والعشرون لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك)، ان قيمة العائدات النفطية للاقطار العربية الاعضاء في (اوابك) بلغت عام ١٩٩٥ الماضي حوالى ٩٣ مليار دولار اي بزيادة قدرها ١٠ مليارات دولار عن عائدات العام ١٩٩٤. وأرجع التقرير الزيادة في العائدات الى التحسن الذي شهدته اسعار النفط العام الماضي (**الحياة**، لندن).

١١٧٨ ـ أعلن الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن مصر والعربية السعودية وسوريا تعمل من اجل مواصلة عملية السلام. وأكد في اجتماع مجلس الوزراء السعودي موقف السعودية المؤيد لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعاصمتها القدس (**الأهرام**، القاهرة).

١١٧٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، وبحث معه في التحضيرات الجارية للقمة العربية في القاهرة والوضع في الجنوب اللبناني في ضوء التهديدات الإسرائيلية الأخيرة (**النهار**، بيروت).

١١٨٠ ـ صادق مجلس النواب التونسي على اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي الذي تم التوقيع عليه بالأحرف الاولى في بروكسل الصيف الماضي (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/٦/١٣

١١٨١ ـ بدأ عدد من البرلمانيين والشخصيات الشعبية في الكويت من بينهم النواب في مجلس الأمة، عبد الله النفيسي، جاسم الصقر، ناصر الصانع، عبد الله النيباري، عدنان عبد الصمد وأحمد باقر، تحركاً لتشكيل «المؤتمر الشعبي لمواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني في منطقة الخليج» (**الحياة**، لندن).

١١٨٢ ـ قتل شخصان وأصيب نحو عشرة آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة في محطة للوقود بالقرب من العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

١١٨٣ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، قانون نظام المحافظات في البلاد القاضي بتقسيم البحرين الى ٤ محافظات هي: محافظة العاصمة، محافظة المحرق والمحافظة الشمالية والمحافظة الجنوبية. ولكل محافظة شخصية معنوية وتدرج اعتماداتها المالية الخاصة ضمن ميزانية الدولة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٨٤ ـ طلب مجلس الامن الدولي من السلطات العراقية أن تفتح منشآتها أمام المفتشين المبعوثين من الأمم المتحدة للتفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. وكانت السلطات العراقية منعت فريقاً من المفتشين من الدخول الى موقع للحرس الجمهوري غرب بغداد لأسباب تتعلق بالأمن الوطني، فيما اعتبر رولف ايكوس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية، أن بغداد لا تزال تخفي مواداً تتصل بأسلحة الدمار الشامل (**النهار**، بيروت).

١١٨٥ ـ اختتمت في البحر الاحمر مناورات مصرية ـ امريكية مشتركة استمرت خمسة ايام تحت شعار «تحية النسر ٩٦» (**الأهرام**، القاهرة).

١١٨٦ ـ وافق مجلس النواب الامريكي بالأغلبية على تقديم مساعدات الى مصر قيمتها مليارات ومائة مليون دولار في اطار برنامج المساعدات الخارجية الأمريكية للعام الحالي (**الأهرام**، القاهرة).

١١٨٧ ـ استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي سلمه رسالة من جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، تتعلق

بسبل تطوير العلاقات الثنائية والوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط. وقد اشاد دوشاريت بالجهود التي بذلها المسؤولون في الامارات لتحويلها بسرعة فائقة الى العصر الحالي، وشدد على ضرورة التزام ايران باحترام سيادة بلدان المنطقة (**الخليج**، الشارقة).

١١٨٨ ـ أكد عبد الله احمد غانم، وزير الشؤون القانونية اليمني، ان حملة مكافحة الفساد الاداري لا تكفي لأنها لا ترتبط بأساليب حديثة من الرقابة (**الخليج**، الشارقة).

١١٨٩ ـ قرر وزراء البريد والاتصالات في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماع لهم في الرياض إدخال خدمة تبادل الوثائق إلكترونياً بين بلدان المجلس وتبادل المعلومات والتجارب بين اجهزة التدريب في مجال الاتصالات (**أخبار الخليج**، المنامة).

١١٩٠ ـ ذكرت صحيفة **القبس** أن الحكومة الكويتية تنوي رد مشروع القانون الخاص بمنع الاختلاط بين الجنسين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والمدارس الخاصة الى مجلس الامة لإعادة النظر فيه (**القبس**، الكويت).

١١٩١ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الاسد، الرئيس السوري، حول المستجدات والتطورات في المنطقة وعلى الساحة العربية وحول التعاون والتنسيق بين البلدين. وذكرت الانباء ان المحادثات تناولت ايضاً موضوع قانون الانتخابات النيابية في لبنان واعتماد القضاء في محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية بشكل استثنائي ولمرة واحدة (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/٦/١٤

١١٩٢ ـ اتفقت حكومتا الاردن والعربية السعودية على دعم التعاون الاقتصادي بينهما في ختام محادثات أجراها علي أبو الراغب، وزير التجارة الاردني، مع اسامة الفقيه، نظيره السعودي، في عمان، حيث تم التوقيع على بروتوكول لدعم التعاون الاقتصادي بين البلدين (**النهار**، بيروت).

١١٩٣ ـ قال بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إنه يأمل من القمة العربية المقبلة أن تلتزم بمقررات مؤتمر قمة «شرم الشيخ»، كما يأمل من القمة اعطاء بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، فرصة لتشكيل حكومته وتحديد سياسته. وقد استقبل كلينتون الملك حسين، العاهل الاردني، واشاد بجهوده في عملية السلام. وصرح العاهل الأردني في واشنطن «أنه لا يوجد سبب للتشاؤم من وصول نتنياهو الى السلطة» (**السفير**، بيروت).

١١٩٤ ـ أصدر الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أمراً ملكياً بتعيين عبد الرحمن منصوري مساعداً لوزير الخارجية السعودي برتبة وزير (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٦/١٥

١١٩٥ ـ اعتبر حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، في ختام زيارة للجزائر «أن الصحراء الغربية لا تهم المغرب العربي في شيء وأنها لم تطرح في أي قمة مغاربية وأن لقاء مراكش التأسيسي لاتحاد المغرب العربي أكد أن أي خلاف ثنائي بين اعضاء الاتحاد لا ينبغي أن يؤثر على الاتحاد برمته، وينبغي أن يعالج على حدة». وقد أثار هذا الموقف استياء مغربياً (**انوال**، الرباط).

١١٩٦ ـ أثار قانون منع اختلاط الجنسين في جامعة الكويت والمدارس ردود فعل متباينة، اذ دعا النائب عبد الله النيباري الحكومة الى رد مشروع القانون الذي أقره مجلس الأمة، معتبراً أنه «يسير عكس الواقع والتطوير والتنمية»، فيما اكد النائب مبارك الدويلة انه اذا أعادت الحكومة مشروع

القانون الى مجلس الأمة فإن اللجنة العليا لاستكمال تطبيق احكام الشريعة ستقدم استقالتها (**القبس**، الكويت).

١١٩٧ ـ قرر حاملو الشهادات العاطلون عن العمل في المغرب تعليق اعتصامهم لغاية آخر الشهر الجاري بانتظار جلسة الحوار المقررة مع الحكومة للبحث في مطالبهم وأولها ايجاد فرص للعمل لهم (**العلم**، الرباط).

١١٩٨ ـ سلّم عبد العزيز محمد الفاضل، وزير التربية البحريني، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، تتعلق بالأحداث الأخيرة التي شهدتها البحرين والاتهامات البحرينية لإيران بالتدخل في شؤون البحرين الداخلية. وصرح الوزير البحريني بأن عناصر من «حزب الله البحريني» تلقوا تدريبات في ايران ولبنان وأنه طلب من السلطات اللبنانية التعاون الأمني مع بلاده (**النهار**، بيروت).

١١٩٩ ـ دعا عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الى مراجعة مواقفه والقبول بمبدأ الأرض مقابل السلام كي لا تفقد عملية السلام في المنطقة جوهرها (**الأهرام**، القاهرة).

الاحد ١٩٩٦/٦/١٦

١٢٠٠ ـ قدم الصندوق الفرنسي للتنمية قرضاً للمغرب قيمته ٢٢٠ مليون فرنك فرنسي لتمويل برنامج الكهرباء في المناطق الريفية (**انوال**، الرباط).

١٢٠١ ـ اكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام لقاء مع وفد من نقابة الصحفيين المصريين برئاسة ابراهيم نافع أنه مع حرية الصحافة في البلاد وستتم مراجعة العقوبات الواردة في قانون الصحافة لعام ١٩٩٣ (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٠٢ ـ أنهى كارلوس منعم، الرئيس الأرجنتيني، زيارة للمغرب اجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية. وقد تم خلال الزيارة التوقيع على عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين في مجالات السياحة والاستعمال السلمي للطاقة النووية والعلم والتقانة، بالاضافة الى التنسيق بين وزارتي الخارجية في البلدين ازاء القضايا التي تهم الجانبين (**العلم**، الرباط).

١٢٠٣ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، إن القمة العربية المقررة خلال الايام المقبلة يريدها العرب «اعلاناً للعالم» بإنهاء التمزق العربي ولمساندة عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٠٤ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، جيمس اربثنوت، وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع، وبحث معه في تعزيز العلاقات بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٦/١٧

١٢٠٥ ـ قتل شرطي إسرائيلي على يد شاب عربي بالقرب من نابلس في شمال الضفة الغربية (**النهار**، بيروت).

١٢٠٦ ـ اختتم في بيروت (امس الأول) المؤتمر الاسلامي ـ المسيحي حول القدس الذي نظمه مجلس كنائس الشرق الاوسط على مدى اليومين الماضيين تحت شعار «مسلمون ومسيحيون معاً من أجل القدس» بإصدار عدد من القرارات وبيان ختامي عرف بـ«نداء القدس» (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 60).

١٢٠٧ ـ وافق مجلس الشعب المصري على مشروع قانون يتم بموجبه ازالة العقوبات التي يتضمنها قانون الصحافة لعام ١٩٩٣ (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٠٨ ـ اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل

نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، موازنة الدولة للعام الحالي التي قدرت فيها النفقات بنحو ١٨ ملياراً و٢٥٤ مليوناً و٢٠٠ الف درهم اماراتي والايرادات بنحو ١٧ ملياراً و٣٩٦ مليون درهم بعجز قدره ٨٥٨ مليوناً و٢٠٠ الف درهم (**الخليج**، الشارقة).

١٢٠٩ ـ ادت أمطار غزيرة وفياضانات في محافظة شبوة اليمنية الى مصرع ٨٠ شخصاً على الأقل (**القبس**، الكويت).

١٢١٠ ـ انسحب خبراء التفتيش التابعون للأمم المتحدة من بغداد وانتقلوا الى البحرين بعدما رفضت السلطات العراقية السماح لهم بتفتيش ثلاثة مواقع للحرس الجمهوري احدها في بغداد (**الحياة**، لندن).

١٢١١ ـ اعلنت اليمن عن السماح لـ١٥ قارباً مصرياً بالاصطياد في المياه الاقليمية اليمنية في خطوة أولى لتسوية مشاكل الصيد البحري بين البلدين (**المستقلة**، لندن).

١٢١٢ ـ تحدثت الانباء عن حشود عسكرية سورية على الحدود مع تركيا في ضوء توتر العلاقات بين البلدين بسبب الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي (**النهار**، بيروت).

١٢١٣ ـ اعلن دريس دهماني بوديب، القائم بالأعمال الليبي لدى الكويت، أنه تم احتواء الازمة الدبلوماسية التي نشبت بين الكويت وليبيا مؤخراً اثر تصريحات أدلى بها معمر القذافي، الرئيس الليبي، مست سيادة الكويت واستقلالها. وقال: إن ليبيا تدعم استقلال وسيادة الكويت وقد تم توضيح ذلك للمسؤولين الكويتيين (**القبس**، الكويت).

١٢١٤ ـ نشر المعهد القومي للتخطيط في مصر دراسة أفادت ان المعدل العام للبطالة في الوطن العربي ككل ارتفع الى اكثر من ١٥ بالمئة (**البعث**، دمشق).

١٢١٥ ـ استقبل حافظ الاسد، الرئيس السوري، وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين اللبناني، وبحث معه في مواضيع عامة تهم البلدين (**تشرين**، دمشق).

١٢١٦ ـ ذكرت صحيفة **الصنداي تايمس** البريطانية (امس) ان السلطات البريطانية تدرس امكان ملاحقة المعارض السعودي محمد المسعري المقيم في أراضيها بعدما دعا في احدى نشراته الى ابادة اليهود (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٨/٦/١٩٩٦

١٢١٧ ـ اختتم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، زيارة رسمية للصين واليابان أجرى خلالها محادثات مع المسؤولين في البلدين حول سبل دعم برنامج اعادة الاعمار في لبنان. وقد تم التوقيع أمس الأول في بكين على اتفاق بين الصين ولبنان لتنشيط الاستثمارات المتبادلة، فيما قدمت اليابان قروضاً للبنان قيمتها ١١٩ مليون دولار لدعم المشاريع المتعلقة بشبكات المياه والصرف الصحي (**النهار**، بيروت).

١٢١٨ ـ وقع انفجار في احد الشوارع الرئيسية في المنامة اقتصرت اضراره على الماديات. وذكرت الانباء أن مجهولاً اعلن مسؤوليته عن الانفجار للضغط على السلطات البحرينية للافراج عن ٤٤ معتقلاً سياسياً (**النهار**، بيروت).

١٢١٩ ـ وقع انفجار في مخيم عين الحلوة الفلسطيني المجاور لمدينة صيدا في جنوب لبنان ادى الى مقتل ٧ أشخاص وسقوط ١٨ جريحاً (**السفير**، بيروت).

١٢٢٠ ـ هبطت طائرة مغربية في مطار غزة، هي أول طائرة عربية تهبط في المطار منذ تدشينه في ايار/مايو الماضي. وتحمل الطائرة مساعدات غذائية حجمها ٤١ طناً مقدمة من الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الى السلطة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

١٢٢١ ـ اختتمت مناورات عسكرية بريطانية ـ

قطرية استمرت ٤ أيام، هي الاولى منذ أن وقع البلدان اتفاقاً دفاعياً قبل شهرين (**السفير**، بيروت).

١٢٢٢ ـ وقـع الأردن وإحـدى الـشـركـات الإسرائيلية اتفاقاً لإنشاء مصفاة لتكرير النفط في خليج العقبة بتكلفة مقدارها ٢,٥ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٢٣ ـ قـدم الـصـنـدوق الـعـربي لـلانـمـاء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً للبنان قيمته ٤٠ مليون دولار يخصص لإعادة تأهيل شبكات الكهرباء والاتصالات والطرق والأبنية التي تضررت أثناء العدوان الإسرائيلي في نيسان/ابريل الماضي (**السفير**، بيروت).

١٢٢٤ ـ طالب ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي القيادات العربية والإسلامية بالتمسك بالثوابت القومية في الصراع مع إسرائيل والانطلاق من أنه صراع وجود وليس صراع حدود (**الشعب**، القاهرة).

١٢٢٥ ـ ذكرت صحيفة **اخبار اليوم** السودانية ان السلطات السودانية أبعدت عدداً من أعضاء المنظمات الفلسطينية (المعارضة) في اطار سياستها القاضية بعدم السماح بالقيام بأعمال مناهضة لأي بلد آخر انطلاقاً من الأراضي السودانية (**السفير**، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٦/٦/١٩

١٢٢٦ ـ شكل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حكومة إسرائيلية جديدة نالت ثقة الكنيست بأغلبية ٦٢ صوتاً. ووُصفت الحكومة الجديدة بأنها حكومة متشددة سيكون للأحزاب الدينية والجنرالات دور كبير في رسم سياستها. وقد اكد نتنياهو أن حكومته ستعمل على تشجيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وتعزيز «السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس الموحدة»، داعياً سوريا ولبنان والعربية السعودية الى اجراء مفاوضات مع إسرائيل من دون شروط مسبقة (**النهار**، بيروت). وقد رأت صحيفة **الثورة** السورية أن برنامج نتنياهو عبارة عن «اعلان حرب وتدمير لعملية السلام والأسس التي قامت عليها في مؤتمر مدريد» (**الثورة**، دمشق).

١٢٢٧ ـ اقرت الحكومة الكويتية مشروع قانون منع الاختلاط في الجامعات والمعاهد والمدارس مقابل موافقة مجلس الأمة على تعديلات ستقدمها الحكومة تستثني المدارس الخاصة من مشروع القانون (**القبس**، الكويت).

١٢٢٨ ـ اعلن في انقرة أن سفناً إسرائيلية ستزور الموانئ التركية الجنوبية في اشارة الى تزايد التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي (**البعث**، دمشق).

١٢٢٩ ـ رأت صحيفة **تشرين** السورية أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الذي اكد عزمه من خلال برنامج حكومته دعم الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والجولان والاحتفاظ بالقدس، انما يشير بوضوح الى تنصله من أسس عملية السلام الأمر الذي يفتح الطريق أمام التوتر في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

١٢٣٠ ـ استقبل جيانغ زيمين، الرئيس الصيني، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وأكد له دعم الصين للقضية الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٦/٢٠

١٢٣١ ـ حدد ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، في اليوم الأول لتوليه منصبه، بحذر شديد، الخطوط العريضة لتوجهاته، اذ دعا سوريا الى تقديم تنازلات والالتقاء مع إسرائيل في منتصف الطريق، ولم يستبعد عقد لقاء مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، متهماً الزعماء العرب بإثارة التوتر بدعوتهم لعقد القمة العربية (**السفير**، بيروت).

١٢٣٢ ـ رفض لبنان دعوة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، للتفاوض مع إسرائيل من دون شروط مسبقة، وصرح فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، بأن لبنان ذهب الى مؤتمر مدريد على أسس ومبادئ للمفاوضات أبرزها مبدأ الأرض مقابل السلام ومبدأ تنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ (**النهار**، بيروت).

١٢٣٣ ـ اجتمع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، مع يشار يقش، السفير التركي في مصر، وأبلغه بأن الجامعة العربية لا تنظر بارتياح الى المناورات العسكرية التركية ـ الإسرائيلية قرب المياه الاقليمية السورية، كما أنها تؤكد ضرورة التوصل الى تسوية عادلة بشأن قضية المياه المشتركة بين تركيا وكل من سوريا والعراق باعتبار أن نهري دجلة والفرات نهران دوليان عابران للحدود. وأكد عبد المجيد ان التصريحات التركية التي تدعو القمة العربية الى عدم التدخل في قضية المياه بالاضافة الى المناورات العسكرية الاسرائيلية ـ التركية من الأمور التي تزيد الشكوك لدى الجانب العربي (**تشرين**، دمشق).

الجمعة ١٩٩٦/٦/٢١

١٢٣٤ ـ حكمت محكمة أمن الدولة في البحرين على ٢٠ مواطناً بحرينياً بالسجن لمدة تتراوح بين سنة و١٠ سنوات وبدفع غرامات قدرها ١٧٤٦٠٠ دولار بتهمة «تدمير ممتلكات عامة وارتكابهم أعمال عنف وتخريب» (**القبس**، الكويت).

١٢٣٥ ـ اجتمع رولف ايكوس، رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار العراقية، مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، في محاولة لإقناع المسؤولين العراقيين بالسماح للخبراء الدوليين بتفتيش المواقع العسكرية العراقية التابعة للحرس الجمهوري والتي كان العراق رفض السماح للمفتشين بدخولها لما يعني ذلك من مس بالسيادة (**السفير**، بيروت).

١٢٣٦ ـ وقع المغرب وقطر أمس الأول في الرباط اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري وتشكيل لجنة مغربية ـ قطرية مشتركة لزيادة حجم التبادل التجاري وانشاء مكتب للسياحة المغربية في الدوحة. وقد وقع الاتفاق عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري (**الحياة**، لندن).

١٢٣٧ ـ ناشد اتحاد المحامين العرب الرؤساء والملوك العرب العمل على تنقية الاجواء العربية ولم الشمل خلال القمة العربية المقبلة للتمكن من اتخاذ موقف موحد في وجه التحديات المتمثلة بالسياسات الإسرائيلية المعلنة التي تنكر الحقوق العربية المشروعة وتدعو الى مواصلة الاحتلال للقدس والجولان وجنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٣٨ ـ عرضت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديدة، اقتراحاً لوقف العمليات العسكرية ضد الإسرائيليين اذا وافقت الحكومة الإسرائيلية على اطلاق سراح معتقليها ورفعت الحصار عن الضفة الغربية وقطاع غزة (**النهار**، بيروت).

١٢٣٩ ـ اعتبر نيكولاس بيرنز، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكي، أن لسوريا وتركيا التزاماً ومصلحة ذاتية في عدم تصعيد خلافاتهما (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٦/٢٢

١٢٤٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الرؤساء والقادة العرب الذين وصلوا الى القاهرة للمشاركة في القمة العربية وهم: الملك حسين، العاهل الأردني، حافظ الأسد، الرئيس السوري، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ياسر

عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الأمين زروال، الرئيس الجزائري، زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حسن غوليد ابتيدون، الرئيس الجيبوتي، محمد تقي عبد الكريم، رئيس جزر القمر، معاوية ولد طايع، الرئيس الموريتاني، وعلي عبد الله صالح، الرئيس اليمني. كما تم استقبال الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، الذي سيمثل السعودية، والشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، الذي يمثل الكويت، والأمير محمد، ولي عهد المغرب، والشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي. ويمثل قطر في القمة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري، فيما يمثل سلطنة عُمان الشيخ فهد محمود آل سعيد، نائب رئيس الوزراء في سلطنة عُمان. وسيصل معمر القذافي، الرئيس الليبي، للمشاركة، في حين يمثل الصومال السفير عبد الله محمود، المندوب الصومالي الدائم لدى الجامعة العربية. ويغيب العراق الذي لم توجه اليه الدعوة للمشاركة في القمة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٤١ ـ عقد وزراء الخارجية العرب في القاهرة اجتماعاً تحضيرياً عشية افتتاح القمة العربية بحثوا خلاله في جدول أعمال القمة. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن القمة ستركز على عملية السلام في المنطقة وتطوراتها وعلى العمل العربي المشترك (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٤٢ ـ عقد لقاء ضم حافظ الأسد، الرئيس السوري، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عشية افتتاح القمة العربية في القاهرة ساهم في ترتيبه حسني مبارك، الرئيس المصري. وهذا اللقاء هو الأول بين الجانبين منذ زار الزعيم الفلسطيني دمشق العام ١٩٩٤ معزياً الرئيس السوري بوفاة نجله باسل. وصرح نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني، بأن هذا اللقاء سيفتح المجال أمام لقاءات أخرى في المستقبل. وأكد شعث أن الرئيس السوري عبّر خلال اللقاء عن دعمه للقضية الفلسطينية وللمواقف الفلسطينية عموماً. كذلك استقبل الرئيس المصري، عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، «استقبالاً حاراً» في مطار القاهرة على رغم توتر العلاقات بين البلدين، وشكل ذلك الاستقبال انفراجاً آخر في اجواء العلاقات العربية عشية القمة (**السفير**، بيروت).

١٢٤٣ ـ كشفت صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بعث برسائل الى عدد من القادة العرب دعاهم فيها الى منع تحويل القمة العربية الى ساحة للتنديد بالحكومة الإسرائيلية الجديدة، وألا يكون هناك أي ربط، في البيان الختامي، الذي سيصدر عنها بين التقدم في مسيرة السلام واستمرار التطبيع مع اسرائيل. كذلك ذكرت الأنباء في أنقرة أن سليمان ديميريل، الرئيس التركي، بعث برسائل الى عدد من القادة العرب دعاهم فيها الى عدم اتخاذ موقف معادٍ لتركيا بسبب إبرامها اتفاقية عسكرية مع إسرائيل ومشكلة المياه مع سوريا، تجنباً لتصعيد التوتر في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٤٤ ـ أنهت لجنة خبراء الأمم المتحدة تدمير المجمع الرئيسي لصناعة الأسلحة الجرثومية في العراق «مجمع الحكم» الواقع على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب بغداد (**النهار**، بيروت).

١٢٤٥ ـ وصلت الى ميناء العقبة الأردني ثلاث سفن حربية أمريكية على متنها نحو ٤ آلاف رجل من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» استعداداً لبدء مناورات عسكرية اردنية ـ امريكية مشتركة يطلق عليها اسم «انفينيت مونلايت ٩٦» (**النهار**، بيروت).

١٢٤٦ ـ اعتبر المشاركون في ندوة «العالم العربي بين الشرق أوسطية والشراكة المتوسطية» التي نظمها «دار الفكر المعاصر» في معرض بيروت الدائم للكتاب ان المشروعين على حد سواء مدمران للوطن العربي واقتصاده وإن كانت الشراكة المتوسطية التي تقترحها اوروبا توحي بشيء من الشراكة والتعاون مقابل الهيمنة الكاملة لإسرائيل في مشروع الشرق

اوسطية (الأمريكي - الإسرائيلي) (**السفير**، بيروت).

١٢٤٧ - ألقى الأخضر الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري السابق، بدعوة من «مؤسسة جوزيف مغيزل» محاضرة في الجامعة الأمريكية في بيروت بعنوان «انطباعات حول الوضع الدولي والوضع العربي» رأى فيها أن النظام العالمي الجديد لم يتبلور بعد وما زال في مرحلة انتقالية، وأن لحركة عدم الانحياز دوراً مهماً تلعبه مستقبلاً. وأكد أنه بالنسبة الى الوضع العربي فإن المطلوب تحقيق الاستقرار داخل كل قطر عربي في اطار نظام سياسي واجتماعي يضمن التعايش والتسامح بين جميع ابناء الشعب الواحد، ثم اقامة علاقات أخوية بين جميع الاقطار العربية وتعاون مبني على توازن المصالح تمهيداً لتحسين الوضع العربي في مواجهة التحديات المقبلة (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٦/٢٣

١٢٤٨ - وصل معمر القذافي، الرئيس الليبي، الى القاهرة للمشاركة في مؤتمر القمة العربي على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية، على الرغم من الحظر الجوي المفروض على ليبيا. وقد استقبله حسني مبارك، الرئيس المصري، فور وصوله الى مطار القاهرة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٤٩ - أسفرت جهود المصالحة التي قام بها حسني مبارك، الرئيس المصري، قبيل افتتاح القمة العربية، عن عقد لقاء بين حافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك حسين، العاهل الأردني. وصرح العاهل الاردني بأن اللقاء يشكل مناسبة للانطلاق في البحث في كل القضايا التي تهم البلدين. ووصف الرئيس الاسد بأنه «اخ عزيز وصديق قديم» (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٠ - افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، أعمال القمة العربية في القاهرة، بكلمة دعا فيها الى تنقية الأجواء العربية وتحقيق التضامن العربي لحماية الأمن القومي. وطالب حكومة إسرائيل الجديدة بأن تفي بتعهداتها والتزاماتها بعيداً عن اسلوب الوعيد ومحاولة فرض الأمر الواقع، موضحاً أن العرب ليسوا دعاة حرب وأن ما يريدونه هو السلام الشامل والعادل استناداً الى صيغة مدريد وقرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام. وأكد أنه من غير المقبول أن يسعى أي طرف لإهدار المرجعية القانونية لعملية السلام وأن تحقيق الأمن (الإسرائيلي) لا يكون باحتلال الأراضي العربية وتجاهل الحقوق المشروعة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥١ - اعلن في واشنطن أن ٣٤ طائرة أمريكية حربية ستصل الى الدوحة اعتباراً من أواخر حزيران/يونيو الحالي لإجراء مناورات مشتركة مع قطر بموجب اتفاق بين الجانبين وقعه الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، مع وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، في ١٠ ايار/مايو الماضي في أثناء زيارة قام بها الوزير القطري الى واشنطن (**الحياة**، لندن).

١٢٥٢ - أعلن رسمياً في بغداد أن النفط العراقي جاهز للتصدير عبر تركيا والخليج، فيما اعلن رولف ايكوس، رئيس اللجنة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار العراقية، أن العراق وافق على السماح للمفتشين الدوليين دخول كل مواقعه العسكرية وتفتيشها (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٦/٢٤

١٢٥٣ - اجتمع حسني مبارك، الرئيس المصري، على هامش اجتماعات القمة العربية مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، وبحث معه في القضايا المعلقة بين البلدين. وصرح الرئيس المصري بأن الاجتماع الذي انضم اليه وزيرا الخارجية في البلدين وقيادات الأجهزة الأمنية «كان ايجابياً الى حد ما»، فيما صرح البشير بأن الجانبين اتفقا على فتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما وعلى التعاون في مكافحة كل اشكال الارهاب وألا

يكون هناك أي عمل معادٍ من دولة ضد اخرى، كما تم الاتفاق على أن يجتمع المسؤولون في كلا البلدين لتبادل المعلومات الأمنية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٤ ـ عقد معمر القذافي، الرئيس الليبي، على هامش اجتماعات القمة العربية في القاهرة اجتماعاً مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. واعتبر القذافي في تصريح صحافي في اعقاب الاجتماع أن ترحيل الفلسطينيين من ليبيا يساهم في عودة الشعب الفلسطيني الى أرضه (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٥٥ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات القمة العربية الرابع عشر التي انعقدت من ٢١ الى ٢٣ حزيران/يونيو الجاري بإصدار بيان ختامي اكد أن تمسك البلدان العربية بمواصلة عملية السلام الشامل والعادل كخيار استراتيجي يستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده اسرائيل بجدية وبدون مواربة من اجل استكمال عملية السلام وفقاً للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 61).

١٢٥٦ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن قرارات القمة العربية «متحيزة تضر بالأمن الإسرائيلي ولا تتماشى مع المفاوضات التي يجب أن تكون مشروطة بالأمن لكل شعوب المنطقة» (**السفير**، بيروت).

١٢٥٧ ـ دعا الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماع قادته في فلورنسا جميع الاطراف في الشرق الاوسط الى «المضي مجدداً في عملية السلام» باعتبارها المصدر الوحيد للأمن، مشدداً على ضرورة احترام اراضي لبنان وسيادته واستئناف المفاوضات بين اسرائيل وكل من سوريا ولبنان (**السفير**، بيروت).

١٢٥٨ ـ دعا ماهر المصري، وزير الاقتصاد والتجارة في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، الى اعادة النظر في الاتفاق الاقتصادي الفلسطيني - الإسرائيلي لأنه «يجحف في حق الطرف الفلسطيني». واشار الى أن الاتفاق حصر التعامل التجاري الفلسطيني الى حد كبير، مع الجانب الإسرائيلي، وقيده مع الدول العربية ببروتوكولات محددة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٦/٢٥

١٢٥٩ ـ اعتبرت تركيا ان دعوة القمة العربية لها بإعادة النظر في اتفاقها العسكري مع إسرائيل «دعوة متوازنة ومعقولة»، لكن تركيا ستعمل على توسيع اتفاقها مع اسرائيل اذا لم تكف سوريا عن دعم حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). من جهة ثانية، اعتبرت ايران أن القمة العربية «خطوة ايجابية» وكررت نفيها التدخل في شؤون البحرين الداخلية (**النهار**، بيروت).

١٢٦٠ ـ اقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون الانتخاب في جلسة استثنائية باعتماد محافظات الجنوب والبقاع والشمال وبيروت، دوائر انتخابية باستثناء محافظة جبل لبنان التي تم تقسيمها الى ست دوائر على اساس القضاء. وسيحال المشروع الى مجلس النواب وسط معارضة عبّر عنها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير (**الحياة**، لندن).

١٢٦١ ـ ادت اشتباكات مسلحة بين الفصائل الصومالية المتنازعة في مقديشو الى مقتل ٩ أشخاص واصابة ١٦ آخرين بجروح. وكان القتال بين مؤيدي محمد فارح عيديد وأنصار منافسيه علي مهدي محمد وعثمان علي عاتو ادى الى مقتل ١٣ شخصاً مطلع الاسبوع الحالي (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦٢ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الذي صرح بأن زيارته لفرنسا هي لشكرها على دورها في ايجاد تسوية للنزاع بين اليمن واريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر (**النهار**، بيروت).

١٢٦٣ ـ قال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إنه مستعد للاجتماع مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، «اذا كان الأمر مهم لأمن

اسرائيل». وأضاف «بأنه حريص على السلام مع سوريا دون أن يكون قائماً على الانسحاب من الجولان» (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦٤ ـ اعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن الولايات المتحدة سترسل الى إسرائيل نظام صواريخ أمريكي مضادة لصواريخ الكاتيوشيا التي قد تنطلق من جنوب لبنان (**النهار**، بيروت).

١٢٦٥ ـ ذكر تقرير تلفزيوني إسرائيلي ان مصر حصلت أخيراً على صواريخ هجومية من نوع (سكود) نقلتها الى مصر كوريا الشمالية. وقد رفضت القاهرة التعليق على هذه الانباء التي تحدثت عنها أيضاً الادارة الأمريكية (**النهار**، بيروت).

الاربعاء ١٩٩٦/٦/٢٦

١٢٦٦ ـ ادى انفجار هائل ناجم عن شاحنة نفط مفخخة استهدف مبنى عسكرياً امريكياً في الظهران الى سقوط اكثر من ١٦٠ قتيلاً وجريحاً معظمهم من الأمريكيين في احصاء أولي أذاعته وزارة الداخلية السعودية (**النهار**، بيروت).

١٢٦٧ ـ ردت الحكومة المصرية على الاحتجاجات الإسرائيلية التي اذاعها التلفزيون الإسرائيلي أمس الأول والتي تتحدث عن استياء اسرائيلي من حصول مصر على صواريخ (سكود) من كوريا الشمالية. وأبلغ محمد بسيوني، السفير المصري لدى إسرائيل، الحكومة الإسرائيلية أن من حق مصر امتلاك الصواريخ والأسلحة المتطورة لتعزيز قدراتها الدفاعية وحماية السلام، موضحاً أنه لا مبرر للحملة الاعلامية الإسرائيلية في وقت تمتلك إسرائيل أسلحة للدمار الشامل وترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٦٨ ـ قام اسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، بجولة في «الشريط الحدودي» المحتل في الجنوب اللبناني، صرح خلالها «بأن القوات الإسرائيلية باقية في الشريط الحدودي طالما تتطلب الأوضاع الأمنية ذلك» (**النهار**، بيروت).

١٢٦٩ ـ رفع رؤساء احزاب التجمع والناصري والعمل (خالد محيي الدين وضياء داود وابراهيم شكري) دعوى الى القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري لوقف بيع شركات القطاع العام (**الأهالي**، القاهرة).

١٢٧٠ ـ حكمت محكمة الجنايات في الكويت بحبس المتهم الأول في قضية اختلاسات شركة ناقلات نفط الكويت عبد الفتاح البدر، رئيس مجلس ادارة الشركة السابق، غيابياً لمدة ٣٥ عاماً، وبحبس المتهم الثاني حسن قبازرد حضورياً ٤٠ عاماً وألزمتهما متضامنين بدفع ما يقارب ١٣٠ مليون دولار. كما حكمت بحبس المتهم الثالث نسيم محسن غيابياً (وهو اردني الجنسية) مع إلزامه بدفع غرامة قدرها ١٥ مليون دولار. اما المتهم علي الخليفة، وزير النفط السابق، فقد سبق أن أحالته المحكمة الى محكمة الوزراء التي لم تصدر حكمها بعد (**القبس**، الكويت).

١٢٧١ ـ ناشدت مجموعة من الفعاليات الاجتماعية والثقافية والأكاديمية في الكويت الحكومة وأمير البلاد رد مشروع قانون منع الاختلاط في عدد من مؤسسات الكويت التعليمية الذي اقره مجلس الأمة لإعادة دراسته من جديد في مجلس الأمة (**الطليعة**، الكويت).

١٢٧٢ ـ اعلن عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، أن الاردن وسوريا اتفقا على تشكيل لجنة تحقيق للبحث في الاتهامات الاردنية لسوريا «بأن عمليات تسلل حصلت مؤخراً لتهديد الاستقرار في الاردن انطلاقاً من الاراضي السورية». وقال إن الاجتماع الذي عقد على هامش القمة العربية في القاهرة بين حافظ الاسد، الرئيس السوري، والملك حسين، العاهل الاردني، تميز بالصراحة والوضوح «مما سيساهم في تسوية كل الملفات العالقة بين البلدين» (**الحياة**، لندن).

١٢٧٣ ـ اعتقلت الشرطة الإسرائيلية عباس

زكي، عضو المجلس الاشتراعي الفلسطيني، عند جسر اللنبي بينما كان على رأس وفد فلسطيني في طريقه الى فيتنام للقيام بزيارة رسمية. وقد اتهمت السلطات الإسرائيلية النائب الفلسطيني «بالقيام بنشاطات استفزازية ضد إسرائيل» (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٦/٢٧

١٢٧٤ ـ قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في مكمن نصبه مسلحون تسللوا عبر الحدود الاردنية الى الضفة الغربية. وقد تحدث الملك حسين، العاهل الاردني، عن مسؤولية بعض القوى التي تحاول نسف السلام بين إسرائيل والاردن، في حين اتهم بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سوريا بدعم هذه العملية، داعياً «الى الضغط عليها واتخاذ خطوات لعزلها سياسياً واقتصادياً» (**النهار**، بيروت). وقد أعلنت حركة فتح ـ الانتفاضة مسؤوليتها عن تنفيذ العملية (**السفير**، بيروت).

١٢٧٥ ـ أبلغت مصر مجلس الأمن في تعقيب على مطالبته لها بتقديم ايضاحات حول خرق العقوبات المفروضة على ليبيا باستقبال طائرة معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن القذافي رئيس دولة قرر المشاركة في القمة العربية المنعقدة في القاهرة وعلى اعضاء مجلس الأمن تفهم الظروف الخاصة والاستثنائية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٦ ـ ارتفع عدد قتلى الانفجار الذي استهدف المجمع السكني للعسكريين الأمريكيين في مدينة الخبر السعودية الى ١٩ قتيلاً و٣٨٦ جريحاً (**النهار**، بيروت).

١٢٧٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي. الذي وصل الى القاهرة قادماً من القدس المحتلة حيث أجرى محادثات مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي. وصرح كريستوفر بأنه أبلغ الرئيس المصري تمسك الادارة الامريكية بعملية السلام. لكنه قال: ان مقررات مدريد للسلام في الشرق الاوسط «عموميات لا تؤدي وحدها الى اتفاقات سلام». وقد عقد كريستوفر اجتماعاً مع عمرو موسى، نظيره المصري، انضم اليه ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي طالب بالانسحاب الإسرائيلي من الخليل ورفع الحصار عن الضفة الغربية وفتح الممر الآمن بين الضفة وقطاع غزة تنفيذاً للالتزامات الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٧٨ ـ أكدت «لجان التضامن العربية في منظمة تضامن الشعوب الآسيوية ـ الافريقية» في ختام اجتماعها الثالث عشر في بيروت ضرورة معالجة ضعف الجبهة العربية بإزالة عوامل الفرقة والتمزق ووقف نهج الحلول المنفردة والتنازلات والتهافت للتطبيع مع إسرائيل في وقت لم يتم احراز أي تقدم حقيقي وملموس في عملية السلام (**النهار**، بيروت).

١٢٧٩ ـ أوصى المؤتمر الثاني لأسواق رأس المال العربية الذي اختتم اعماله في بيروت والذي نظمته «مجلة الاقتصاد والأعمال» بالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية، بمواصلة الجهد لتطوير المناخ الاستثماري في البلدان العربية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 62).

الجمعة ١٩٩٦/٦/٢٨

١٢٨٠ ـ توغلت حوالى ١٢ كتيبة تركية في شمال العراق تحت شعار ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني التركي. وقد انسحبت القوات التركية بعد أن نفذت عملية ضد مقاتلي حزب العمال الى ما وراء الحدود (**الحياة**، لندن).

١٢٨١ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ان العربية السعودية متمسكة بتطبيق الشريعة الاسلامية وأن الانفجار الأخير الذي

شهدته مدينة الخبر لن ينال من صلابة السعودية (**الحياة**، لندن).

١٢٨٢ ـ ذكرت التقارير الأمريكية والالمانية «أن الحركة الاسلامية من اجل التغيير» (المعارضة للحكم وللوجود الأمريكي في السعودية) هي في رأس لائحة الجماعات المشتبه فيها بالتورط في انفجار الخبر الذي وقع مساء الثلاثاء الماضي وأدى الى مقتل ١٩ امريكياً واصابة حوالي ٤٠٠ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٢٨٣ ـ أكدت ايران أن لا علاقة لها بالانفجار الأخير في مدينة الخبر السعودية كما تحاول أن تدعي الادارة الأمريكية في اطار سياستها الهادفة الى اشاعة اجواء عدم الثقة بين دول الخليج (**الحياة**، لندن).

١٢٨٤ ـ أكدت السلطات الاردنية أن المجموعة المسلحة التي قتلت أمس الأول ثلاثة جنود اسرائيليين في مكمن نصبته في غور الاردن لم تتسلل من الأراضي الأردنية ولم تعد اليها. ورجحت السلطات الاردنية أن تكون المجموعة في مكان قريب من المكان الذي نفذت فيه العملية باعتبار أن المجموعة تمكنت من تفكيك رشاش كان مثبتاً على مركبة الجنود الإسرائيليين مما يعني أن افراد المجموعة لم يكونوا في عجلة من أمرهم للانطلاق من الاردن والعودة اليه (**النهار**، بيروت).

١٢٨٥ ـ أجريت في منطقة القطرانة الصحراوية جنوب عمان المرحلة الاولى من المناورات الأمريكية ـ الاردنية التي اطلق عليها اسم «ضوء القمر الابدي ٩٦». وذكرت الانباء الاردنية «أن المناورات تستهدف رفع الكفاية القتالية للقوات الأردنية» (**النهار**، بيروت).

١٢٨٦ ـ منح المجلس الاشتراعي الفلسطيني حكومة السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ثقته بغالبية ٥٠ صوتاً في مقابل معارضة ٢٤ صوتاً وامتناع ستة نواب عن التصويت، فيما وجدت ثلاث أوراق بيضاء، وبلغ عدد الحضور ٨٣ نائباً من اصل ٨٨ يتألف منهم المجلس (**النهار**، بيروت).

١٢٨٧ ـ ذكرت جريدة **الشعب** المصرية أن حسني مبارك، الرئيس المصري، ألغى مؤتمراً صحافياً كان مقرراً عقده مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، بعدما اثار الوزير الأمريكي موضوع حصول مصر على صواريخ سكود من كوريا الشمالية وأبدى تساهلاً ازاء مواقف إسرائيلية من عملية السلام لا تدعو الى التفاؤل، وأبرزها تلك المواقف المعارضة للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والرافضة عملياً لمبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات الشرعية الدولية (**الشعب**، القاهرة).

١٢٨٨ ـ دعا وزراء الاعلام العرب في ختام أعمال دورتهم العادية الـ٢٩ في القاهرة اجهزة الاعلام العربية الى التركيز على ابراز مخاطر الانتهاكات الإسرائيلية في الجولان والأراضي الفلسطينية وجنوب لبنان وعمليات الاستيطان اليهودي في القدس، بالاضافة الى المجازر التي ترتكبها اسرائيل (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٦/٢٩

١٢٨٩ ـ تلقى الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، اتصالات ورسائل من كل القيادات العربية، تؤكد وقوفها الى جانب العربية السعودية في وجه المحاولات الرامية الى النيل من استقرارها. وقد استنكرت البلدان العربية حادثة التفجير الذي شهدته مدينة الخبر السعودية (**الحياة**، لندن).

١٢٩٠ ـ أعلنت قبائل النوبة في غرب السودان انشقاقها عن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التابعة لـ جون غارانغ في الجنوب السوداني بعد أن اتهمته باستغلال القبائل في صراعه مع شمال السودان (**الحياة**، لندن).

١٢٩١ ـ وقعت الجزائر مع مجموعة من المصارف في لندن اتفاقاً لإعادة جدولة ديون خارجية مستحقة على الجزائر تبلغ قيمتها ٢،٢ مليار دولار. والجدير بالذكر أن مجموع ديون الجزائر الخارجية بلغت مع نهاية العام الماضي حوالى ٣١ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٢٩٢ ـ أكد مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية البريطاني، أن خطاب بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الرافض للبحث في أي تسوية حول موضوع الجولان أو القدس أو قيام دولة فلسطينية، سيؤدي الى تعقيدات في مسار عملية السلام في المنطقة بالاضافة الى مشاكل خطيرة في المستقبل (**النهار**، بيروت).

١٢٩٣ ـ ذكرت الأنباء الإسرائيلية أن دوري غولد، المستشار السياسي لبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سلّم ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، رسالة من نتنياهو تتضمن تأكيد الحكومة الإسرائيلية مواصلة الحوار والتفاوض في شأن تطبيق الاتفاقات المرحلية الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي واستئناف المفاوضات المتعلقة بالحل النهائي مع التشدد على عنصر الأمن. وتشكل هذه الرسالة أول اتصال بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو (**الحياة**، لندن).

١٢٩٤ ـ دان عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، توغل القوات التركية في عمق الاراضي العراقية بحجة ملاحقة ثوار حزب العمال الكردستاني التركي (الانفصالي)، موضحاً أن انتهاك سيادة العراق أمر غير مقبول مهما كانت الأسباب (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/٦/٣٠

١٢٩٥ ـ أصدر قادة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا في ختام اجتماعاتهم في مدينة ليون الفرنسية بياناً دعوا فيه الى استئناف المفاوضات بين العرب وإسرائيل على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط. وأعرب البيان عن الأمل في أن تنتهي المقاطعة العربية لاسرائيل وأن تنضم سوريا ولبنان الى المفاوضات المتعددة الأطراف وأن يعود الهدوء الى الحدود اللبنانية في الجنوب ويرفع الحصار الإسرائيلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة).

١٢٩٦ ـ أكد الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، السفير السعودي لدى الولايات المتحدة، أن مسؤولية الأمن في العربية السعودية هي مسؤولية أجهزة الأمن السعودية وليست مسؤولية أي جهة اخرى وأن هذا الأمر لا يوجد خلاف حوله مع المسؤولين الأمريكيين. وكان وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، زار منطقة الخبر حيث وقع انفجار الشاحنة الذي ادى الى مقتل ١٩ امريكياً، وصرح بأنه يسعى الى العثور على منفذي الهجوم ثم اتخاذ اجراءات وقائية لمنع وقوع انفجارات مماثلة في المستقبل (**الحياة**، لندن).

١٢٩٧ ـ اقرت الحكومة اليمنية مشروع انشاء «صندوق التنمية الاجتماعية والتشغيل» برأسمال قدره ٢٠ مليون دولار لتخفيف آثار الاصلاحات الاقتصادية على الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل في البلاد (**الحياة**، لندن).

١٢٩٨ ـ اتخذت لجنة وزارية في الامارات العربية المتحدة خطوات ميدانية لزيادة عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي بما يراعي مصالح المصارف وحاجات السوق والتنمية الاجتماعية في الامارات (**الحياة**، لندن).

١٢٩٩ ـ صادق البرلمان المغربي على مشروع موازنة المغرب للعام ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي تبلغ اعتماداتها نحو ١١٧ مليار درهم مغربي ما يعادل ١٣،٥ مليار دولار. وتتضمن الموازنة مداخيل تقدر بنحو ١٢،٤ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

١٣٠٠ ـ صرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن الخلافات بين مصر والادارة الأمريكية

خلافات عادية تتصل بنقاط معينة في عملية السلام في الشرق الاوسط، لكنه لا يمكن وصف العلاقات المصرية ـ الأمريكية بأنها «علاقات متوترة» (**الأهرام، القاهرة**).

١٣٠١ ـ نفذ رجال المقاومة في منطقة «الشريط الحدودي» المحتل في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات استهدفت مواقع الإسرائيليين وجيش لبنان الجنوبي المتعامل معهم، ادت الى اصابة ثلاثة عناصر من الجنوبي فيما لقي مقاوم مصرعه وأصيب ٤ مدنيين لبنانيين في القصف الإسرائيلي الذي طاول البلدات والقرى المتاخمة للشريط المحتل (**الحياة**، لندن).

١٣٠٢ ـ وصفت الصحف الرسمية السورية بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي اتهم سوريا «بدعم الارهاب» بأنه ارهابي من الدرجة الأولى يسعى لتصعيد العنف في المنطقة والعودة بها الى دوامة الحروب والصراعات (**الحياة**، لندن).

تموز (يوليو)

الاثنين ١/٧/١٩٩٦

١٣٠٣ ـ أكدت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية أن مسؤولين إسرائيليين قرروا قيادة حملة في الولايات المتحدة الأمريكية ضد مصر للضغط عليها بسبب «مواقف مصر التي يعتبرونها معادية لحكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي». وذكرت الصحيفة أن المسؤولين الإسرائيليين يحاولون دفع الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في المساعدة المالية لمصر البالغة ملياري دولار التي تحصل عليها القاهرة كل سنة (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٠٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، وقدم له تعازيه بالقتلى الأمريكيين الذين سقطوا في انفجار الخبر أواخر الشهر الماضي. وذكرت الأنباء أن الانفجار لن يؤثر في العلاقات السعودية ـ الأمريكية، فيما صرح بيري بأن الإدارة الأمريكية «ستدعم العربية السعودية في مواجهة الإرهاب» (**القبس**، الكويت).

١٣٠٥ ـ أكد عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، أن كل الملفات العالقة بين الأردن وسوريا سيتم البحث فيها في المستقبل القريب بهدف تسويتها (**الحياة**، لندن).

١٣٠٦ ـ قام الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بزيارة إلى المنامة سلّم خلالها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، تتعلق بالعلاقات الثنائية. وصرح الوزير القطري بأن مسألة الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر حول جزر حوار لن تسحب من محكمة العدل الدولية إلا إذا تمت تسوية الخلاف في إطار الوساطة السعودية (**الخليج**، الشارقة). وقد رد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، على تصريح الوزير القطري بتصريح اعتبر فيه أن جزر حوار جزء لا يتجزأ من البحرين وأن تصريحات الوزير القطري أفشلت الجهود المبذولة لتنقية الأجواء بين البلدين (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٠٧ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا تقوم بوساطة بين إيران والبحرين بهدف إزالة سوء التفاهم بين البلدين. وقد سلّم الشرع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بنزع فتيل التوتر الناجم عن الاتهامات البحرينية لإيران بالتدخل في شؤون البحرين الداخلية ونفي إيران لهذه الاتهامات (**الأهرام**، القاهرة). وقد انتقل الشرع إلى المنامة حيث استقبله الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، وتسلم منه رسالة من الرئيس

السوري تضمنت حرص سوريا على أمن البحرين ومنطقة الخليج بصورة عامة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٠٨ ـ تحدثت الأنباء في العراق عن وفاة أكثر من ٣٠٠ ألف طفل عراقي منذ فرض الحصار على العراق عام ١٩٩٠ وحتى أيار/مايو الماضي بسبب النقص في الإمدادات الطبية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٠٩ ـ بدأت شركة الاستثمارات الليبية الخارجية تصفية جميع استثماراتها في بريطانيا التي تصل قيمتها إلى ١,٥ مليار دولار تمهيداً لنقلها إلى مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٣١٠ ـ نددت الجامعة العربية في بيان صادر عنها بالاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان واعتبرت أن هذه الاعتداءات دليل على ارتباك الإسرائيليين بعد التجاوب الدولي مع الموقف العربي من عملية السلام (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢/٧/١٩٩٦

١٣١١ ـ وجه محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، برقية تهنئة إلى نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي الجديد وزعيم حزب الرفاه الإسلامي في تركيا. وعبر الزعبي في برقيته عن الثقة باستمرار تطور العلاقات التاريخية القائمة بين سوريا وتركيا وترسيخها لما فيه مصلحة الشعبين متمنياً لرئيس الوزراء الجديد النجاح في مهمته (**تشرين**، دمشق).

١٣١٢ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، الذي يقوم بزيارة لفرنسا تستغرق بضعة أيام. وصرح قابوس بأن الجانبين بحثا في تطور العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأوسط مؤكداً أن هناك تطابقاً في وجهات النظر (**القبس**، الكويت).

١٣١٣ ـ أعلنت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيان صادر في دمشق تعليق عضويتها في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية حتى يتم وقف مسلسل اتفاقات أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير وما تبعها من تنازلات ألحقت أضراراً فادحة بنضال الشعب الفلسطيني (**النهار**، بيروت).

١٣١٤ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين حكماً بإعدام ٣ أشخاص وسجن ٤ آخرين مدى الحياة ادينوا في جريمة قتل سبعة عمال بنغاليين عندما أقدموا على حرق أحد المطاعم في منطقة سترة في ١٤ آذار/مارس الماضي (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣١٥ ـ دعا محمد إبراهيم المطوع، وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني، إيران إلى عدم التدخل في شؤون البحرين الداخلية، مشيراً إلى أن البحرين ترحب بالوساطة السورية بين المنامة وطهران. وقال إنه يأمل أن تستجيب طهران للدعوات لها بعدم التدخل في شؤون البحرين وأن تكف إذاعة طهران عن تحريض شعب البحرين على «العنف والعصيان» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣١٦ ـ قال علي عثمان طه، وزير الخارجية السوداني، في حديث لجريدة **الشعب** المصرية ان التعاون الأمني بين مصر والسودان موجود ولا يوجد في الأراضي السودانية أي شخص من المدرجين على لوائح الأمن المصري (**الشعب**، القاهرة) (الوثيقة رقم 63).

١٣١٧ ـ أنهت قوات الأمن اليمنية حصارها لمنزل الشيخ محمد بن ناجي الغادر، شيخ قبائل خولان، بعد أن طوقته للاعتقاد بأنه يؤوي رجلاً يشتبه في تدبيره عمليات تفجير شهدتها اليمن في الشهرين الماضيين. وقد تم إنهاء الحصار في أعقاب وساطة قام بها عدد من الأعيان للحؤول دون مواجهة دامية بين قوى الأمن وأفراد قبيلة خولان (**القدس العربي**، لندن).

١٣١٨ ـ بحث حافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك حسين، العاهل الأردني، في اتصال هاتفي

في العلاقات بين البلدين والأوضاع الراهنة في المنطقة، وذلك استكمالاً للبحث الذي أجرياه على هامش القمة العربية التي عقدت ما بين ٢١ و٢٣ حزيران/يونيو الماضي في القاهرة (**تشرين**، دمشق).

١٣١٩ ـ رفضت الإدارة الأمريكية خطة عراقية لتنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء»، معتبرة أن العراق يسعى من وراء خطته لأن يتسلم بنفسه مسؤولية توزيع المواد الغذائية والأدوية من دون إشراف الأمم المتحدة، بخاصة في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٣٢٠ ـ أعلن همايون عليزاده، السفير الإيراني في بيروت، أنه بحث مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، في إمكانية تخفيف القيود التي تفرضها السفارة اللبنانية في طهران لجهة منح التأشيرات للأشخاص الذين يريدون التوجه إلى لبنان. وكانت **وكالة الصحافة الفرنسية** ذكرت في وقت سابق أن السفارة اللبنانية في طهران توقفت منذ أسبوعين عن إعطاء تأشيرات دخول للإيرانيين الراغبين بزيارة لبنان بعد انتقادات وجهها الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، إلى مسؤولين إيرانيين «لمحاولاتهم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية» (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٦/٧/٣

١٣٢١ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن صيغة مدريد للسلام «لا تشمل الأرض مقابل السلام» وأن لإسرائيل تفسيرها الخاص لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (**النهار**، بيروت).

١٣٢٢ ـ قامت الطائرات الحربية الإسرائيلية بغارة على موقع تابع لحركة فتح ـ الانتفاضة في منطقة «الوادي الأسود» في منطقة راشيا «رداً على عملية المنظمة الفلسطينية الأسبوع الماضي في غور الأردن حيث قتل ثلاثة جنود إسرائيليين». وذكرت الأنباء أن الغارة لم تؤد إلى وقوع إصابات بشرية (**النهار**، بيروت).

١٣٢٣ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أهمية المحافظة على القيم الإسلامية في العربية السعودية باعتبارها أهم هدف استراتيجي في المملكة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٢٤ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن حكومتي البحرين وإيران وافقتا على وقف الحملات الإعلامية بينهما استجابة للوساطة السورية وسيتبع ذلك خطوات لتحسين العلاقات بين البلدين (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٢٥ ـ أعلن محمد فارح عيديد الذي نصّب نفسه رئيساً مؤقتاً للصومال عن فرض تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في المناطق التي يسيطر عليها في القطاع الجنوبي من العاصمة مقديشو (**النهار**، بيروت).

١٣٢٦ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، زيارة لباريس أجرى خلالها محادثات مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، تناولت خطط التحرك الأوروبي خلال الفترة القادمة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٢٧ ـ أصدر رؤساء تحرير الصحف المصرية بياناً أدانوا فيه الاعتداء بالضرب الذي تعرض له مجدي حسين، رئيس تحرير جريدة **الشعب** الناطقة باسم «حزب العمل» (المعارض) والتي اتهمت وزير الداخلية المصري بتدبير الاعتداء (**الأهالي**، القاهرة). وقد باشرت الأجهزة المصرية المختصة بإجراء التحقيقات حول حادثة الاعتداء (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٢٨ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي مشروع قانون جديد تقدمت به الحكومة لمنع الاختلاط في جامعة الكويت وذلك بأغلبية ٤٠ صوتاً (**القبس**، الكويت). ويشكل المشروع الجديد بديلاً من مشروع منع الاختلاط الذي وافق عليه مجلس الأمة في ٢٨ أيار/مايو الماضي، وهو يخفف أحكام

القانون السابق، إذ يدعو إلى الفصل بين الطلبة والطالبات في قاعة الدرس فقط ويستثني المدارس الخاصة والأجنبية من عملية الفصل (**الحياة**، لندن).

١٣٢٩ ـ باشرت السلطات الإسرائيلية إجراءات لتغيير الوضع القانوني للفلسطينيين في القدس المحتلة بسحب الهوية الزرقاء التي يحملونها ودفعهم إما إلى الحصول على الجنسية الإسرائيلية وإما استبدالها بالهوية البرتقالية التي تعطيها السلطات الإسرائيلية لسكان الضفة الغربية (**النهار**، بيروت).

١٣٣٠ ـ دعا نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي الجديد، إلى انسحاب إسرائيل من مرتفعات الجولان السورية وتعهد إقامة علاقات أوثق مع العالم العربي. كذلك أكد أنه يحبذ إدخال تعديلات على التفويض الممنوح للقوة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة والتي تقوم بطلعات فوق شمال العراق انطلاقاً من قاعدة جوية في جنوب تركيا (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/٧/٤

١٣٣١ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عمليات المقاومة في جنوب لبنان ضد إسرائيل «حرباً سورية بالوكالة ضد إسرائيل»، معلناً أن الأمر الأول على جدول أعماله سيكون العمل على «بناء الثقة» مع سوريا، من خلال دعوتها للعمل على «وقف الحرب بالوكالة» (**السفير**، بيروت).

١٣٣٢ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة **الحياة** أن مواقف بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إزاء عملية السلام في المنطقة أدت إلى إحراج البلدان العربية التي بدأت حواراً مع إسرائيل (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 64).

١٣٣٣ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **الأهرام** ان السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق من دون إعادة الأرض العربية المحتلة، وأي كلام عن الاحتفاظ بالأرض والسلام معاً ما هو إلا «هزل سخيف» لن تتعامل مصر معه ولن تقبل به (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٣٤ ـ أجرى ممثلون عن العراق وسوريا محادثات في بغداد في شأن اقتسام مياه نهر الفرات في غياب ممثلين عن تركيا (دولة المنبع). وصرح محمد منيب الرفاعي، المسؤول السوري في وزارة الخارجية، الذي يزور بغداد، بأن سوريا وجهت دعوة لتركيا للمشاركة في المحادثات المنعقدة حالياً في بغداد لكن الجانب التركي تجاهل هذه الدعوة (**الحياة**، لندن).

١٣٣٥ ـ أصدر حافظ الأسد، الرئيس السوري، مرسوماً بإعفاء نادر النابلسي، وزير النفط والثروة المعدنية السوري، من مسؤولياته بعد أن تم تجميد أمواله في ضوء الاتهامات الموجهة إليه بارتكاب مخالفات مالية. وقد تم تعيين محمد ماهر حسني جمال وزيراً جديداً للنفط (**النهار**، بيروت).

١٣٣٦ ـ أفادت دراسة نشرت في دمشق يوم السبت الماضي أن مجموع سكان الوطن العربي ارتفع من ٢٤٥ مليون نسمة في عام ١٩٩٤ إلى نحو ٢٥١ مليون نسمة في نهاية العام ١٩٩٥، أي بمعدل سنوي نسبته ٢,٥ بالمئة (**انوال**، الرباط).

١٣٣٧ ـ وجّه مجلس المطارنة الموارنة انتقادات إلى قانون الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان وإلى مجلس النواب الحالي، معتبراً «أن مواقفه متخاذلة وإرادة نوابه مرتهنة» (**السفير**، بيروت).

١٣٣٨ ـ قدرت احتياطات تونس من الذهب والنقد الأجنبي في أيار/مايو الماضي بنحو مليار و٣٥٤ مليون دولار وفقاً لتقرير صادر عن البنك المركزي التونسي (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٧/٥

١٣٣٩ ـ اختتمت في القاهرة اجتماعات الدورة

الـ ٢٣ للمركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) بالموافقة على إقرار وثيقة الأمن المائي العربي (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 65).

١٣٤٠ ـ جمّدت فرنسا موجودات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير قطر السابق، بناءً على طلب من الحكومة القطرية (**الخليج**، الشارقة).

١٣٤١ ـ اتهمت «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين» إسرائيل والسلطة الفلسطينية بقتل أحد ناشطيها صالح موسى الصحاينة في الضفة الغربية وتوعدت بالانتقام (**النهار**، بيروت).

١٣٤٢ ـ أعلنت السلطات القطرية أنها قررت إعفاء المواطنين البحرينيين الراغبين في زيارة قطر من الدخول بجوازات سفر وصار في إمكانهم دخول البلاد ببطاقات الهوية. ويأتي هذا القرار على رغم الخلاف القطري ـ البحريني حول جزر حوار المتنازع عليها (**النهار**، بيروت).

١٣٤٣ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بتطورات الأوضاع في المنطقة. وصرح الشرع بأنه اطلع الرئيس المصري على الجهود السورية لتحسين مناخ العلاقات العربية ـ الإيرانية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٤٤ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وبحث معه في أوضاع لبنان والشرق الأوسط. وصرح شيراك بأنه سيقوم بجولة إلى دول المنطقة في الخريف المقبل، موضحاً أن هذه الجولة تشمل لبنان وسوريا وإسرائيل وغزة. وقال إنه أبلغ بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بضرورة وضع لبنان في الحسبان ومنحه الفرصة لاستعادة دوره الاقتصادي في المنطقة (**السفير**، بيروت).

١٣٤٥ ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الأردنية ـ اليمنية المشتركة التي ترأسها عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، وعبد الكريم الكباريتي، نظيره الأردني. وقد تم التوقيع في ختام أعمال اللجنة على مذكرة تفاهم واتفاقية للتعاون الكهربائي وأخرى للتجارة المتكافئة بين البلدين (**الخليج**، الشارقة).

١٣٤٦ ـ أعلن وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، أن الإدارة الأمريكية تدرس خططاً لنقل القوات الأمريكية من الرياض إلى قاعدة جوية في الصحراء جنوباً في إطار إبعاد القوات العسكرية عن المناطق المدنية بعد التفجير الذي شهدته مدينة الخبر السعودية والذي أدى إلى سقوط ١٩ قتيلاً أمريكياً ومئات الجرحى (**الخليج**، الشارقة).

١٣٤٧ ـ اختتمت في الأردن مناورات عسكرية أمريكية ـ أردنية مشتركة أجريت على مسافة ٨٠ كيلومتراً جنوب عمان تحت اسم مناورات «ضوء القمر الأبدي ٩٦» (**النهار**، بيروت).

١٣٤٨ ـ قدرت ديون لبنان الخارجية مع نهاية شهر نيسان/ابريل الماضي بنحو مليار و٣٢٣ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٧/٦

١٣٤٩ ـ حذرت اللجنة الاقتصادية في المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت الحكومة الكويتية من الاستمرار في النهج الحالي للتوظيف الذي يضخم فاتورة الأجور والمرتبات الحكومية ويزيد من حدة الضغوط على الميزانية العامة للدولة. وأوضحت اللجنة أن الأجور والمرتبات استنفدت ١٦٩٨,٥ مليون دينار في السنة المالية ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ بما يمثل حوالى ٧٥,٤ بالمئة من جملة الإيرادات النفطية (**القبس**، الكويت).

١٣٥٠ ـ تلقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، اتصالاً هاتفياً من جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، أكد خلاله مواصلة الدور الفرنسي والأوروبي في دعم عملية السلام في الشرق الأوسط حتى تحقيق أهدافها. كذلك أكد الرئيس السوري تمسك سوريا

بعملية السلام وفق القرارات الدولية والمبادىء التي قامت عليها. وقد تناول الجانبان العلاقات الثنائية واتفقا على متابعة الاتصالات والزيارات بين البلدين (**تشرين، دمشق**).

١٣٥١ ـ أعلن في القاهرة عن وفاة السفير السوري موفق العلاف، الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في جامعة الدول العربية، جراء أزمة قلبية. وقد نقل جثمان السفير السوري الذي ترأس الوفد السوري في المفاوضات مع إسرائيل حتى العام ١٩٩٥ إلى دمشق لتشييعه. وقد نعته الأمانة العامة للجامعة العربية وسوريا (**الثورة، دمشق**).

١٣٥٢ ـ اختتم في طرابلس (لبنان) «مؤتمر التنمية والاستثمار واستراتيجية الأمن الغذائي العربي والقطاعات المكملة له» أعماله بإصدار عدد من التوصيات أبرزها: الدعوة إلى تنسيق جهود المنظمات العربية المتخصصة في إطار الجامعة العربية من زراعية وصناعية لإقامة المشاريع العربية المشتركة لتحقيق الأمن الغذائي العربي ومواجهة التحديات المقبلة (**السفير، بيروت**) (الوثيقة رقم 66).

١٣٥٣ ـ أذاع شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني، نص «إعلان القاهرة عن الأمن المائي العربي» الذي أقره وزراء الزراعة العرب في اجتماعات الدورة الـ ٢٣ للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) في القاهرة الأسبوع الماضي. ويؤكد الإعلان أهمية تنسيق الجهود العربية لحماية الأمن المائي العربي الذي يشكل دعامة أساسية للأمن القومي العربي ويعزز القرار السياسي (**النهار، بيروت**).

١٣٥٤ ـ رفضت البحرين قرار قطر الاكتفاء بإبراز البحرينيين الراغبين في زيارة قطر بطاقاتهم الشخصية بدل جوازات السفر، معتبرة أن القرار القطري اتخذ من دون تنسيق مع البحرين (**النهار، بيروت**).

١٣٥٥ ـ أبقى مجلس الأمن الدولي العقوبات المفروضة على العراق منذ ست سنوات من دون أي تعديل، معتبراً أن بغداد لم تمتثل بالكامل لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج (**النهار، بيروت**).

الأحد ١٩٩٦/٧/٧

١٣٥٦ ـ بحث ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، مع الملك حسين، العاهل الأردني، في اجتماع عقد في العقبة في سبل تنشيط مسيرة السلام في المنطقة ودعم موقف المفاوض الفلسطيني (**الأهرام، القاهرة**).

١٣٥٧ ـ أدى قتال عنيف بين ميليشيات محمد فارح عيديد ومنافسه علي مهدي محمد في جنوب غرب مقديشو إلى مصرع ١٧ شخصاً وإصابة أكثر من ٦٩ آخرين بجروح (**الأهرام، القاهرة**).

١٣٥٨ ـ وافق مجلس النواب المغربي على اتفاقية الصيد البحري الموقعة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لتصبح بذلك الاتفاقية سارية المفعول (**العلم، الرباط**).

١٣٥٩ ـ قرر العراق وسوريا في ختام ثلاثة أيام من المناقشات التي أجراها وفد البلدين في بغداد مواصلة تعاونهما في شأن اقتسام مياه الفرات ودعوة تركيا إلى بدء حوار لتسوية موضوع اقتسام مياه الفرات واحترام الاتفاقات الدولية حول الأنهر المشتركة. وقد قام الوفد السوري برئاسة محمد منيب الرفاعي بزيارة سد الهندية جنوب بغداد ونهر صدام الذي حفر في العام ١٩٩٢ على أن يعود إلى دمشق براً عبر الحدود البرية المقفلة منذ أكثر من ١٦ عاماً (**الحياة، لندن**).

الاثنين ١٩٩٦/٧/٨

١٣٦٠ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ومعاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني،

في ختام محادثات أجراها الجانبان في نواكشوط إلى التمسك بتنظيم الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة في الصحراء الغربية بهدف تقرير مصير الصحراء وبما يضمن قيام حل لها يساهم في أمن واستقرار المنطقة. وصدر بيان مشترك عن المحادثات دعا إلى رفع الحظر المفروض على ليبيا (**الحياة**، لندن).

١٣٦١ ـ عرض جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الذي قام بزيارة السعودية على الملك فهد بن عبدالعزيز، العاهل السعودي، فكرة إقامة شراكة سياسية واقتصادية وثقافية بين فرنسا والعربية السعودية. وذكرت الأنباء أن الوفد الوزاري الفرنسي المرافق لشيراك أجرى مباحثات مع المسؤولين السعوديين لتطوير التعاون بين البلدين بدءاً بالمسائل الأمنية والتعاون العسكري وصولاً إلى التبادل التجاري. وقد تناولت المحادثات أيضاً عملية السلام في الشرق الأوسط، فأكد شيراك على ضرورة إعطاء لبنان دوراً في مجمل عملية السلام وتمكين الفلسطينيين من رؤية فوائد السلام، مطالباً إسرائيل بالكشف سريعاً عن نواياها بشأن عملية السلام (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٢ ـ أوصت اللجنة الاقتصادية في المجلس الأعلى للتخطيط في الكويت بتجميد التعيين في القطاع الحكومي لوظائف معينة وإغلاق الباب أمام استقدام العمالة الوافدة وإلزام القطاع الخاص بتوظيف المواطنين (**القبس**، الكويت).

١٣٦٣ ـ دعا المؤتمر الثاني والثمانون للاتحاد العام للغرف العربية للتجارة والصناعة والزراعة في ختام أعماله في تونس إلى إنشاء منطقة للتبادل التجاري الحر بين البلدان العربية تنفيذاً لقرار القمة العربية الأخيرة في هذا المجال (**الحياة**، لندن).

١٣٦٤ ـ وعد الملك حسين، العاهل الأردني، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في ختام محادثات أجراها الجانبان في العقبة بحضن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على الالتزام بالاتفاقات التي تم التوصل إليها بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية التي أكدت رفضها إعادة البحث في أي اتفاق تم التوصل إليه سابقاً مع حكومة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق (**النهار**، بيروت).

١٣٦٥ ـ وافقت الحكومة الإسرائيلية على إنشاء وزارة البنية التحتية التي سيتولاها ارييل شارون، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق (**النهار**، بيروت).

١٣٦٦ ـ أعلن الأمير بندر بن سلطان، السفير السعودي في واشنطن، أن سوريا ليست متورطة في اعتداء مجمع الخبر الذي أوقع ١٩ قتيلاً أمريكياً ومئات الجرحى، نافياً ما ذكرته صحيفة الـ **واشنطن بوست** من مزاعم تحاول زج اسم سوريا في المسألة (**الخليج**، الشارقة).

١٣٦٧ ـ ألقت أجهزة الأمن المصرية على جاسوس جديد يدعى مكرم جرجس بولس (٢١ عاماً) جندته الاستخبارات الإسرائيلية ويعمل موظفاً بقسم التجهيزات بأحد فنادق حي الدقي في الجيزة (**العربي**، القاهرة).

١٣٦٨ ـ قال علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إن أعمال اللجان اليمنية ـ السعودية المشتركة لترسيم الحدود بين البلدين «تسير ببطء ولم تحقق التقدم الذي كانت اليمن ولا تزال ترجوه». وأضاف بأنه «لا بد من قرار سياسي لتسوية النزاع الحدودي يتخذه كبار المسؤولين في البلدين» (**القبس**، الكويت).

١٣٦٩ ـ أصيب جنديان إسرائيليان بجروح في اشتباك مع رجال المقاومة بالقرب من قلعة الشقيف في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت).

١٣٧٠ ـ قررت المنظمات العربية غير الحكومية في اجتماع عقده ممثلوها في القاهرة عقد مؤتمر شعبي قومي عربي يكون رداً عملياً على المؤتمر الاقتصادي الشرق أوسطي المزمع عقده في القاهرة أوائل تشرين الثاني/ نوفمبر القادم بمشاركة إسرائيل (**العربي**، القاهرة).

الثلاثاء ٩/٧/١٩٩٦

١٣٧١ ـ اعتبر الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، أن الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين لا يرتكز على جزر حوار فقط بل على الزبارة أيضاً التي ظلّت متحدة كلياً مع البحرين لأكثر من قرن ونصف، معتبراً أن التصريحات القطرية حول خوف البحرين من الذهاب إلى محكمة العدل الدولية لتسوية النزاع الحدودي تصريحات استفزازية لا تتناسب مع الاتجاه لتطوير العلاقات الأخوية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٧٢ ـ انتقل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، من السعودية إلى قطر حيث أجرى محادثات مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، تتعلق بدعم العلاقات الثنائية وتطوير التعاون بين الجانبين في المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية (**الخليج**، الشارقة).

١٣٧٣ ـ قرر صندوق أبو ظبي للتنمية منح حكومة البحرين قرضين قيمة كل منهما ٦٢,٤٤ مليون درهم إماراتي لتطوير شبكة الطاقة الكهربائية وإعادة تأهيل محطة سترة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٧٤ ـ افتتح عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة، ندوة «الحوار العربي ـ الأمريكي» التي نظمتها جامعة الدول العربية بالتعاون مع مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في نيويورك. وقد دعا الأمين العام إلى تطوير العلاقات الأمريكية ـ العربية بما يحقق مفهوماً مشتركاً للسلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وفقاً للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، محذراً من الإخلال بأسس هذه القرارات (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٧٥ ـ أعلن في ليبيا أن جان لوي بروغيير، القاضي الفرنسي المكلف إجراء تحقيق في تفجير طائرة تابعة لشركة الطيران الفرنسية، فوق النيجر عام ١٩٨٩، والذي يزور ليبيا منذ ثلاثة أيام، سيبقى في العاصمة الليبية لمدة أسبوع على الأقل للتحقيق مع ليبيين يشتبه في تورطهم بحادثة تفجير الطائرة. وأكدت الأنباء في ليبيا أن السلطات الليبية أعطت ضمانات لفرنسا بأنها ستتعاون مع القاضي الفرنسي في التحقيق (**النهار**، بيروت).

١٣٧٦ ـ اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية «أن مصر تعمل على إحباط الدبلوماسية السورية الهادفة إلى إقامة جبهة إسلامية ـ عربية موحدة أمام سياسة الهيمنة الصهيونية التي تنتهجها إسرائيل». ويأتي هذا التصريح بعدما تحفظ حسني مبارك، الرئيس المصري، على اقتراح لعقد اجتماع ثلاثي يضم مصر وسوريا وإيران على مستوى وزاري في إطار وساطة دمشق لإعادة العلاقات الإيرانية ـ المصرية (**النهار**، بيروت).

١٣٧٧ ـ وافق الكنيست الإسرائيلي بغالبية ٥٨ صوتاً على تعيين اريل شارون، وزيراً للبنية التحتية القومية، التي تم استحداثها إرضاءً للتيار المتشدد الذي يمثله شارون في تكتل ليكود الحاكم (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٠/٧/١٩٩٦

١٣٧٨ ـ اختتمت في القاهرة ندوة الحوار العربي ـ الأمريكي التي انعقدت في مقر الجامعة العربية. وقد شهدت الندوة تبايناً في وجهات النظر بين المشاركين العرب والأمريكيين، إذ أصر المشاركون العرب على استبعاد أي تعاون اقتصادي بين العرب وإسرائيل قبل تسوية الصراع بينهما، فيما رأى بعض المشاركين الأمريكيين أن التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط مفيد لعملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٧٩ ـ ألقى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، خطاباً لمناسبة عيد الشباب قال فيه: إن القوات المغربية باقية في الصحراء الغربية سواء تم الاستفتاء حول تقرير مصير الصحراء أو لم يتم

(**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٣٨٠ ـ قررت وزارة المالية السودانية إغلاق كل مكاتب الصيرفة في السودان بسبب المضاربة على العملة الوطنية (**الخليج**، الشارقة).

١٣٨١ ـ صرح حسني مبارك، الرئيس المصري، بأن الاتصالات المصرية ـ السودانية الجارية لم تسفر حتى الآن عن مبادرات تسمح بتنقية العلاقات بين البلدين بشكل كامل، مشيراً إلى أن مصر لا تزال تعتقد بأن المتورطين في محاولة اغتيال الرئيس المصري في أديس أبابا تلقوا الدعم من السودان وأن مسألة تسليمهم لم يتم تسويتها بعد (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٨٢ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وبحث معه في تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح كلينتون بأنه أبلغ نتنياهو ضرورة تأكيد إسرائيل لالتزاماتها في الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين والعمل على عودة التفاوض مع سوريا ولبنان لمواصلة عملية السلام الشامل، مؤكداً دعم الإدارة الأمريكية لحكومة نتنياهو للحفاظ على تفوق إسرائيل النوعي. من جهته، صرح نتنياهو بأن إسرائيل على استعداد للتفاوض مع سوريا إذا توقفت عن شن الهجمات على الإسرائيليين عبر «حزب الله» في جنوب لبنان، فيما اعتبر أن اللقاء مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، يمكن أن يتم إذا كان ضرورياً للسلام، مستبعداً الانسحاب الإسرائيلي من الخليل في الوقت الحاضر ووقف بناء المستوطنات اليهودية. وقال إن لإسرائيل تفسيرها للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، معتبراً أن الانسحاب إلى خطوط عام ١٩٦٧ لا يؤمن الحدود الآمنة لإسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٣٨٣ ـ أعلنت تانسو تشيللر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، «أن الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي سيستمر وأن تحسين العلاقات بين تركيا وسوريا رهن بوقف سوريا الدعم لحزب العمال الكردستاني التركي (الانفصالي)» (**السفير**، بيروت).

١٣٨٤ ـ قام الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي، بزيارة عمل قصيرة إلى العربية السعودية أجرى خلالها محادثات مع الأمير عبد الله، ولي العهد السعودي، حول التطورات في المنطقة. وقد استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ولي العهد الكويتي، واستعرض معه المستجدات الإقليمية والدولية (**القبس**، الكويت).

الخميس ١٩٩٦/٧/١١

١٣٨٥ ـ اختتمت في الرياض أعمال اللجنة السورية ـ السعودية المشتركة التي ترأسها فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، والأمير سعود الفيصل، نظيره السعودي، بإصدار بيان ختامي أكد فيه الجانبان اتجاههما لتعزيز العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري (**البعث**، دمشق) (الوثيقة رقم 68).

١٣٨٦ ـ وضع الصاروخ الأوروبي (اريان) القمر الصناعي العربي (عربسات ٢) في مداره لخدمة الاتصالات والبث التلفزيوني المباشر في البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٨٧ ـ انتقل الشيخ سعد العبد الله الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، من السعودية إلى البحرين حيث أجرى محادثات مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، حول العلاقات الثنائية وقضايا مجلس التعاون الخليجي والقضايا العربية والدولية. وقد استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، ولي العهد الكويتي، الذي صرح بأن على دول التعاون القيام بواجبها في مساعدة البحرين لمواجهة كل الأخطار المحدقة بها (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٣٨٨ ـ أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في كلمة ألقاها أمام الكونغرس

الأمريكي رفضه لتقسيم القدس، داعياً إلى وقف نشاط كل المكاتب التي تقيمها سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في القدس. وقد رحب الكونغرس بكلمة نتنياهو (**النهار**، بيروت).

١٣٨٩ ـ تم في بيروت التوقيع على بروتوكول القرض الياباني للبنان الذي تبلغ قيمته ١٢٠ مليون دولار بفائدة قدرها ٢,٥ بالمئة لمدة ٢٥ سنة مع فترة سماح سبع سنوات. وسيستخدم القرض لتمويل مشاريع البنى التحتية وخصوصاً المشاريع المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والبيئة (**النهار**، بيروت).

١٣٩٠ ـ أصدر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي قانوناً بإنشاء منطقة حرة في أبو ظبي بتكلفة ١١ مليار درهم إماراتي (**الخليج**، الشارقة).

الجمعة ١٩٩٦/٧/١٢

١٣٩١ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن كلمة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، التي ألقاها أمس الأول أمام الكونغرس الأمريكي تزيد من عوامل التوتر في المنطقة، موضحاً أن ادعاء نتنياهو بأن القدس ستبقى موحدة وعاصمة أبدية لإسرائيل هو تحد صارخ لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وخاصة قرار مجلس الأمن ٢٥٢ الذي ينص على معاملة القدس الشرقية معاملة الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ (**الثورة**، دمشق).

١٣٩٢ ـ قام حسني مبارك، الرئيس المصري، بزيارة إلى تركيا بحث خلالها مع سليمان ديميريل، الرئيس التركي، ونجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، في الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات التركية ـ السورية والمصرية ـ التركية. وقد عقد الرئيس المصري ونظيره التركي مؤتمراً صحافياً في ختام محادثاتهما في أنقرة، أكدا خلاله دعمهما لعملية السلام في المنطقة واتجاههما لتعزيز العلاقات المصرية ـ التركية. وصرح الرئيس المصري أن الجانب التركي أوضح للجانب المصري بأن الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي، ليس اتفاق تحالف وإنما اتفاق تدريب، مشيراً إلى أن الجانب المصري مرتاح لتأكيد الرئيس التركي أن تركيا لا تريد الدخول في حلف عسكري مع إسرائيل. وقال الرئيس المصري ان الخلافات بين سوريا وتركيا بسيطة ويمكن حلها بالحوار، فيما صرح الرئيس التركي بأن تركيا حريصة على تطوير العلاقات التاريخية مع سوريا، مشيراً إلى أن تركيا «لا تعتقد أن سوريا أوقفت دعم حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي» (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٣ ـ أعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، أن مواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام غير مشجعة وأن قطر ستعيد النظر في علاقاتها مع إسرائيل إذا تواصلت هذه المواقف، موضحاً أن قطر لا تفكر في الظروف الراهنة في فتح مكتب تمثيلي لها في إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٣٩٤ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن إيران تدعم نضال سوريا لاستعادة مرتفعات الجولان وبقية الأراضي العربية المحتلة منذ انتصار الثورة الإيرانية. كما أكد دعم طهران للجهود السورية الهادفة إلى تحقيق تعاون أوثق بين الدول العربية والإسلامية لمواجهة التحديات التي تتعرض لها المنطقة (**الثورة**، دمشق).

١٣٩٥ ـ أقر مجلس النواب اللبناني بأغلبية ٨٣ صوتاً ومعارضة ٢٢ وامتناع خمسة وتغيب ٢٢ قانون الانتخابات النيابية التي ستبدأ في ١٨ آب/أغسطس المقبل في الأقضية الستة لجبل لبنان وتنتهي في محافظة البقاع في منتصف أيلول/سبتمبر المقبل (**السفير**، بيروت).

١٣٩٦ ـ حذر الملك حسين، العاهل الأردني، من ردود فعل غير مسؤولة عقب إعلان الحكومة الأردنية رفع الدعم الحكومي عن مادة الخبز ترشيداً للانفاق. من جهة أخرى، قرر البنك الدولي تقديم

قرض للأردن قيمته مليار دولار سيدفع على أقساط لدعم خطة الإصلاح الاقتصادي في البلاد (**النهار**، بيروت).

١٣٩٧ ـ دعا أحمد بن بلة، الرئيس الجزائري السابق، الحكومة الجزائرية إلى عدم إقصاء «جبهة الإنقاذ الإسلامية» من الحوار للخروج من الأزمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

السبت ١٣/٧/١٩٩٦

١٣٩٨ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في حوار مع ممثلي الجالية اليهودية ـ الأمريكية في نيويورك أمس الأول «أن الفلسطينيين أقلية لا يصح إقرار حقهم في إقامة دولة مستقلة»، موضحاً «أنه يعطي الأولوية لتحقيق طموحات اليهود» (**الأهرام**، القاهرة).

١٣٩٩ ـ اشترطت حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إغلاق أربعة مكاتب فلسطينية في القدس الشرقية منها «بيت المشرق» ومكتب مسؤول الأوقاف الإسلامية لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

١٤٠٠ ـ وقعت الهيئة العامة للاستثمار الكويتية مع بنك اليابان اتفاقية قرض في طوكيو لدعم الصادرات والواردات تحصل الكويت بموجبها على تسهيلات ائتمانية خاصة بقيمة ٩٥ مليار ين ياباني، ما يعادل (٢٨٥ مليون دينار كويتي) (**القبس**، الكويت).

١٤٠١ ـ **أفادت وكالة الأنباء العراقية** أن حكومتي العراق وتركيا وقعتا بروتوكولا للتعاون الاقتصادي في ختام زيارة لوفد تركي من ٩٠ عضواً لبغداد (**النهار**، بيروت).

١٤٠٢ ـ أبعدت السلطات السعودية ٢٥٠٠ يمني لعدم حيازتهم وثائق إقامة في العربية السعودية (**السفير**، بيروت).

١٤٠٣ ـ أعلن رموز المعارضة في الخارج (أمين الجميل، الرئيس اللبناني السابق، ميشال عون، قائد الجيش السابق، ودوري شمعون، رئيس حزب الوطنيين الأحرار) معارضتهم للانتخابات النيابية المقبلة ومقاطعتهم لها (**النهار**، بيروت).

١٤٠٤ ـ أعلن في واشنطن بعد اجتماع لسفراء سوريا، لبنان، فرنسا، الولايات المتحدة وإسرائيل، أن ممثلي البلدان الخمسة المعنية بـ تفاهم نيسان/ابريل حول جنوب لبنان والبقاع الغربي توصلوا إلى اتفاق على النص المتعلق بعمل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار وهيكليتها وكيفية تعاملها مع الشكاوى التي يمكن أن تتلقاها من الجانبين اللبناني والإسرائيلي حول الاعتداءات على المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الجنوبية (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٤/٧/١٩٩٦

١٤٠٥ ـ أشاد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في برقية تهنئة بعث بها إلى جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، لمناسبة العيد الوطني الفرنسي، بالجهود التي يبذلها شيراك لدعم السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط، مؤكداً حرص سوريا على تعزيز علاقاتها مع فرنسا (**الحياة**، لندن).

١٤٠٦ ـ توقع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن تشهد العلاقات التركية ـ السورية انفراجاً بعد تشكيل الحكومة التركية الجديدة برئاسة نجم الدين اربكان (**السفير**، بيروت).

١٤٠٧ ـ رأى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن معالجة الوضع اللبناني يمكن أن تؤدي إلى واقع يخدم المصالح السورية والإسرائيلية على السواء. ولم يوضح نتنياهو تفاصيل هذه المعالجة كما لم يوضح ما هو الواقع الذي يسعى إلى إيجاده في لبنان (**الحياة**، لندن).

١٤٠٨ ـ أصدر القضاء المصري أحكاماً بإلغاء انتخاب ١٢٠ عضواً في مجلس الشعب من الموالين

للحكومة من أصل ٤٤٤ تم انتخابهم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بسبب مخالفات شابت عملية انتخابهم. ويتعين على مجلس الشعب المصري أن يوافق على هذه الأحكام لتصبح نافذة (**الحياة**، لندن).

١٤٠٩ ـ أعلنت جبهة البوليساريو أنها ستلجأ إلى الخيار العسكري إذا وصلت جهود الأمم المتحدة إلى طريق مسدود لتقرير مصير الصحراء الغربية (**النهار**، بيروت).

١٤١٠ ـ برأ المجلس العدلي في بيروت سمير جعجع، قائد القوات اللبنانية المحلولة، من جريمة تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في ذوق مكايل، في حين جرّمه بتهمة «إنشاء الفصائل العسكرية وتجنيدها وتسليحها» فحكم عليه بالاعتقال المؤقت لمدة عشر سنوات. وجزم المجلس العدلي أن جريمة تفجير الكنيسة جريمة إسرائيلية نفذتها خلية من القوات اللبنانية ترتبط بجهاز «الشين بيت» التابع لوزارة الداخلية الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

الاثنين ١٥/٧/١٩٩٦

١٤١١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبحث معه في التطورات التي حدثت في المنطقة وسبل دفع عملية السلام والحفاظ على استمرارها. وقد شهد مبارك مع عرفات عرضاً جوياً للطائرات المصرية في حفل تخريج طيارين جدد (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١٢ ـ قام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، بزيارة قصيرة إلى العربية السعودية أجرى خلالها محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، والأمير عبد الله، ولي العهد السعودي، تركزت على ضرورة وقف الحملات الإعلامية بين قطر والبحرين بسبب الخلاف على جزر حوار وفشت الدبل ومعالجة الأمور في إطار مجلس التعاون الخليجي (**الحياة**، لندن).

١٤١٣ ـ أعد مجلس المستوطنات اليهودية في الأرض الفلسطينية المحتلة خطة لبناء ٨ مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتحويل مواقع تابعة للجيش الإسرائيلي إلى تجمعات سكنية مدنية لليهود. وتهدف الخطة إلى زيادة عدد المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع إلى نحو نصف مليون نسمة خلال السنوات الأربع القادمة (**الأهرام**، القاهرة).

١٤١٤ ـ صرح بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن زيارته لواشنطن أسفرت عن توقيع اتفاقيتين عسكريتين مع الولايات المتحدة، موضحاً أنه تم الاتفاق بين الجانبين الإسرائيلي والأمريكي على إعداد شبكة للإنذار المبكر ضد صواريخ موجهة وتركيبها وعلى مواصلة العمل بالمشروع المشترك الخاص بصواريخ (نونيلوس) التي تعمل بأشعة اللايزر لاعتراض صواريخ الكاتيوشيا (**النهار**، بيروت).

١٤١٥ ـ بثت الإذاعة الإسرائيلية أن اجتماعاً إسرائيلياً ـ أردنياً عقد في مدينة طبريا تركز على البحث في إقامة سد مشترك على نهر اليرموك وحفر آبار في الجانب الأردني من الحدود في منطقة عربة وذلك في إطار التعاون المائي بين الجانبين (**النهار**، بيروت).

١٤١٦ ـ سقط نحو ٥٠ مواطناً ليبياً بين قتيل وجريح خلال مباراة في كرة القدم بين فريقين محليين في العاصمة الليبية (**القدس العربي**، لندن).

١٤١٧ ـ أخلت نيابة أمن الدولة في مصر سبيل مكرم جرجس بولس بعدما تبين أنه طالب لاسلكي وليس جاسوساً لإسرائيل (**العربي**، القاهرة).

١٤١٨ ـ قال حسين محمد عرب، وزير الداخلية اليمني، ان اليمن رحل حوالى ١٤ ألف لاجئ وان وزارة الداخلية تشن حملة ضد حمل السلاح والإرهاب، مؤكداً استعداد صنعاء لعقد اتفاقات أمنية مع البلدان المجاورة (**القدس العربي**، لندن).

١٤١٩ ـ انفجرت عبوة ناسفة بجوار مبنى

السفارة المصرية في صنعاء لم تسفر عن وقوع ضحايا أو أضرار بمبنى السفارة. ورأى المراقبون أن المتضررين من الاتفاقية الأمنية الموقعة بين مصر واليمن قبل ثلاثة أشهر قد يكونون متورطين بالحادث (**القدس العربي**، لندن).

١٤٢٠ ـ أكد وزراء خارجية إعلان دمشق (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) في ختام اجتماعهم الثالث عشر في مسقط ضرورة التزام إسرائيل بأسس عملية السلام (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 69).

الثلاثاء ١٦/٧/١٩٩٦

١٤٢١ ـ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، «أن بلاده ستدافع عن مجموعة جزر حوار التي تمثل ثلث كيان البحرين تحت كل الظروف ومهما كلّف الثمن (**أخبار الخليج**، المنامة). ويعكس هذا الموقف تشدداً بحرينياً في النزاع البحريني ـ القطري حول الجزر البحرية في وقت تواصل العربية السعودية وساطتها لتسوية النزاع في الإطار الخليجي (**السفير**، بيروت).

١٤٢٢ ـ تم التوقيع في مقر سوق البحرين للأوراق المالية على أول بيان يهدف إلى تكوين أول تجمع اقتصادي عربي مشترك لربط بورصات البحرين ومصر والأردن، على أن يتم إبرام اتفاقية الربط النهائي بين البورصات الثلاث في نهاية العام الجاري (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٢٣ ـ قتل المدعو سيد عبد الرحيم، أحد أبرز قيادات الجناح العسكري للجماعة الإسلامية المسلحة في مصر في اشتباك مع قوات الأمن المصرية في منطقة أبو تيج في أسيوط (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٢٤ ـ ذكرت الأنباء الواردة من الجزائر أن الجماعة الإسلامية المسلحة أقصت أميرها المدعو جمال الزيتوني عن قيادتها وعينت مكانه المدعو حسن أبو وليد. وأضافت الأنباء أن الجماعة الإسلامية المسلحة تعيش حالة من الانشقاق على نفسها (**انوال**، الرباط).

١٤٢٥ ـ اجتمع ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، مع عمر الرفاعي، السفير الأردني لدى إسرائيل، وبحث معه في عملية السلام والعلاقات الثنائية بين البلدين. وقد تلقى ليفي دعوة لزيارة الأردن يحدد موعدها في وقت لاحق (**النهار**، بيروت).

١٤٢٦ ـ قررت الحكومة الإسرائيلية السماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، واعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «أن حق اليهود في القدس والحرم القدسي غير قابل للتأويل» (**تشرين**، دمشق).

١٤٢٧ ـ عقد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، سلسلة اجتماعات مع المندوبين الدائمين للدول الأعضاء في الجامعة العربية، تم خلالها البحث في إقرار ثلاث وثائق تتعلق بالنظام الأساسي لمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف العربي للأمن والتعاون وآلية فض النزاعات بين البلدان العربية انسجاماً مع قرارات القمة العربية الأخيرة في هذا الشأن. وقد تحفظ عدد من المندوبين على إقرار الوثائق الثلاث وامتنع آخرون مبررين ذلك بأن الموضوع يجب أن يعرض على مجلس الجامعة، الأمر الذي دفع بالأمين العام للجامعة إلى إرجاء البحث في الموضوع إلى الدورة المقبلة لمجلس الجامعة في أيلول/سبتمبر المقبل. وقد وصف عبد المجيد اعتراض المندوبين على إقرار الوثائق بأنه «إجهاض لقرارات القمة وتراخ وتراجع في مسيرة العمل العربي المشترك» (**العلم**، الرباط).

الأربعاء ١٧/٧/١٩٩٦

١٤٢٨ ـ اتخذت الإمارات العربية المتحدة إجراءات مشددة ضد المقيمين على أراضيها بشكل غير قانوني بعد تزايد عدد العمال الآسيويين الذين

يدخلون إلى البلاد بصورة غير شرعية (**القبس**، الكويت).

١٤٢٩ ـ قررت سلطنة عُمان سحب قواتها العسكرية من المناطق الحدودية مع اليمن وإعادة هذه المناطق إلى اليمن تنفيذاً لاتفاق ترسيم الحدود الموقع بين البلدين عام ١٩٩٢ (**القبس**، الكويت).

١٤٣٠ ـ رفض ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عقد لقاء مع مستشار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في غزة، باعتبار أن اللقاء قصد منه أن يتم بطريقة غير رسمية في وقت يماطل الجانب الإسرائيلي في تشكيل طاقمه التفاوضي مع الجانب الفلسطيني لإجراء مفاوضات رسمية حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة (**الحياة**، لندن).

١٤٣١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، كلاً من فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وعبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، وتسلم منهما رسالتين من حافظ الأسد، الرئيس السوري، والملك حسين، العاهل الأردني، وذلك عشية لقاء الرئيس المصري المرتقب مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي سيزور الإسكندرية. وذكرت الأنباء أن مبارك والشرع والكباريتي بحثا في تطور عملية السلام في ضوء المواقف الإسرائيلية المتشددة وسبل تنسيق المواقف العربية. وقد عقد الكباريتي مع الشرع اجتماعاً ثنائياً بحثا خلاله في الجهود المبذولة لتنقية الأجواء بين سوريا والأردن (**الأهالي**، القاهرة).

١٤٣٢ ـ أعلن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن سوريا ترحب بانسحاب إسرائيلي كامل وغير مشروط من الجنوب اللبناني تنفيذاً للقرار ٤٢٥، موضحاً أن ذلك يمكن أن يتم من دون مفاوضات إسرائيلية مع الجانب اللبناني. وأضاف أنه في حال أصر الجانب الإسرائيلي على التفاوض للانسحاب فإن ذلك سيعني وجود محاولة إسرائيلية جديدة للحل المنفرد مع لبنان ولفصل المسار السوري عن المسار اللبناني، وهذا ثبت فشله في الماضي وسيفشل مستقبلاً (**الحياة**، لندن).

١٤٣٣ ـ قام عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، بزيارة إلى تل أبيب التي وصلها قادماً من القاهرة. وقد بحث الكباريتي خلال زيارته القصيرة مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في سبل مواصلة عملية السلام بما يتجاوز الحذر العربي من المواقف المتشددة المعلنة للحكومة الإسرائيلية الجديدة. وصرح الكباريتي بأن نتنياهو جاد في احترامه الاتفاقات التي وقعت مع الأطراف العربية وخصوصاً مع الفلسطينيين (**النهار**، بيروت).

١٤٣٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، وبحث معه في تطور الأوضاع على الساحة الخليجية. كذلك اجتمع الأمير عبد الله، ولي العهد السعودي، مع الشيخ خليفة وبحث معه في العلاقات المميزة التي تربط البلدين. وصرح الشيخ خليفة في ختام محادثاته في السعودية بأن القيادة السعودية أكدت أهمية التضامن بين بلدان مجلس التعاون الخليجي (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٤٣٥ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن المواطنة الأمريكية جوديت غولدنبرغ التي قتلت طعناً بسكين مختل عقلياً يدعى عمر محمد نعمان يوم الاثنين الماضي في القاهرة كانت تعمل لحساب استخبارات وزارة الدفاع الأمريكية وتزور مصر في مهمة (**النهار**، بيروت).

١٤٣٦ ـ اندلع حريق في معرض للسيارات في منطقة سترة جنوب المنامة اقتصرت أضراره على الماديات. وذكرت الأنباء أن الحريق مفتعل (**القبس**، الكويت).

١٤٣٧ ـ قرر عدد كبير من الذين عارضوا وقاطعوا الانتخابات النيابية في لبنان عام ١٩٩٢ الاشتراك في الانتخابات المقبلة وذلك في ختام اجتماع عقد في «بيت مري» في منزل النائب السابق البير مخيبر (**النهار**، بيروت).

١٤٣٨ ـ أكد الأمين زروال، الرئيس الجزائري،

رفضه إشراك جبهة الإنقاذ الإسلامية في الحوار الذي يجريه مع الأحزاب والقيادات الجزائرية حول مستقبل الجزائر، معتبراً «أن ملف جبهة الإنقاذ أقفل» (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٨/٧/١٩٩٦

١٤٣٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وبحث معه في عملية السلام في المنطقة والاتصالات الجارية حولها. وذكرت الأنباء في دمشق وبيروت أن الجانبين أكدا أهمية العمل لتدعيم العمل العربي المشترك من أجل السلام العادل والشامل وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وبما يعيد الحقوق العربية المغتصبة. كما بحث الجانبان في الأمور التي تهم البلدين (**السفير**، بيروت).

١٤٤٠ ـ تم الاتفاق بين الجزائر ونادي لندن للمصارف الدائنة على إعادة جدولة ديون جزائرية مستحقة للمصارف الدائنة تقدر بنحو مليار دولار (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩/٧/١٩٩٦

١٤٤١ ـ أدى انفجار عبوة ناسفة في منطقة البليدة الجزائرية إلى مقتل عشرة أشخاص (**النهار**، بيروت).

١٤٤٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي قام بأول زيارة له للقاهرة منذ انتخابه رئيساً للحكومة الإسرائيلية. وقد عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً أكد فيه الرئيس المصري أن مفاوضات السلام في الشرق الأوسط يجب أن تستند إلى مؤتمر مدريد للسلام وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام والحقوق السياسية المشروعة للفلسطينيين. من جهته أعلن نتنياهو أنه ملتزم بالعمل على تنفيذ الاتفاق الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية بشأن الخليل كما سيعمل على تخفيف الحظر الاقتصادي المفروض على الفلسطينيين مشيراً إلى أن ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، سيجتمع مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، لبحث المشكلات القائمة. وقال إن حكومته تجري حالياً ترتيبات للدخول في مفاوضات مع سوريا. وقد تجنب نتنياهو تحديد مواقفه من القضايا الرئيسية: القدس والانسحاب من الجولان والخليل والمستوطنات، فيما أعرب الرئيس المصري، عن ارتياحه لناحية إمكانية استمرار عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٤٣ ـ قررت اللجنة المشتركة اللبنانية ـ الأردنية للمفاوضات التجارية في ختام أعمالها في بيروت عقد اتفاق تجارة حرة بين لبنان والأردن بعد ثلاثة أشهر من إعفاء السلع الزراعية المتبادلة من الرسوم الجمركية وإعطاء ميزات تفضيلية للصناعات التكاملية القائمة، إضافة إلى منح إعفاءات تدريجية من الرسوم الجمركية للسلع المنتجة. وقد عقدت اجتماعات اللجنة برئاسة ياسين جابر، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني، وعلي أبو الراغب، وزير التجارة الأردني (**الحياة**، لندن).

١٤٤٤ ـ أعلن ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أنه تقرر ضغط البرنامج الزمني لتنفيذ مشروع خط الربط الكهربائي بين السلوم وطبرق الذي يربط شبكتي مصر وليبيا ليبدأ تشغيله في آذار/مارس المقبل ليتزامن مع انتهاء مشروع ربط شبكتي مصر والأردن في إطار شبكات بلدان المشرق العربي ومغربه (**الحياة**، لندن).

١٤٤٥ ـ أعلن في بغداد أن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، وافق رسمياً على الخطة العراقية لتوزيع الإمدادات الغذائية والأدوية، الأمر الذي يعجل في تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٧/٢٠

١٤٤٦ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن محادثاته مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في القاهرة فتحت آفاقاً رحبة ومتفائلة في عملية السلام، مشيراً إلى أن نتنياهو يرغب في استكمال ما تم إنجازه وصولاً إلى السلام الشامل. وقال إنه أبلغ إلى نتنياهو أن البحث عن الأمن فقط لا يؤدي إلى التوصل إلى السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٤٧ ـ قرر مجلس الأمن الدولي إبقاء الحظر الجوي المفروض على ليبيا، معتبراً أنها لم تتعاون بعد مع التحقيقات المتعلقة بتفجير الطائرة الأمريكية فوق لوكربي في اسكوتلندا والطائرة الفرنسية فوق النيجر (**النهار**، بيروت).

١٤٤٨ ـ تم الاتفاق بين اليمن وإيران على قيام إيران باستخدام مصفاة عدن لتكرير ١٠ آلاف برميل من النفط الخام يومياً. وقد اتفق الجانبان على تطوير التعاون النفطي وتطوير مصفاة عدن وتأهيل الكوادر الفنية اليمنية العاملة في مجال صناعة النفط وتدريبها (**الحياة**، لندن).

١٤٤٩ ـ قرر اتحاد المصارف العربية إنشاء معهد للتدريب المصرفي في بيروت (**السفير**، بيروت).

١٤٥٠ ـ أكد محمود عباس (أبو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن السلطة الفلسطينية لا تتجاهل موقف حكومة الليكود الإسرائيلية المتصلب والعقائدي من عملية السلام، لكنه اعتبر أن عامل الوقت وصمود الشعب الفلسطيني سيسمحان بتغيير الموقف الإسرائيلي (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/٧/٢١

١٤٥١ ـ ألقت أجهزة الأمن القطرية القبض على أربعة أشخاص أطلقوا النار على محطة للوقود في الدوحة في أيار/مايو الماضي (**الحياة**، لندن).

١٤٥٢ ـ تم التوقيع على بروتوكول للتعاون الصحي بين السلطة الفلسطينية والأردن (**الحياة**، لندن).

١٤٥٣ ـ استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، الذي أجرى محادثات مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، حول التعاون بين الكويت والبحرين ودعم أمن الخليج. وقد أشاد الجانبان بالعلاقات الأخوية المميزة بين البلدين (**القبس**، الكويت).

١٤٥٤ ـ قتل ٦ أشخاص وأصيب أكثر من ٣٠ آخرين بجروح في انفجار قنبلة في مقهى يقع في جنوب العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

١٤٥٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، واطلعه على نتائج محادثاته مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في القاهرة. وصرح عرفات بأنه ينتظر ليرى كيف ستنفذ إسرائيل التزاماتها لدفع عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٥٦ ـ نددت الجامعة العربية في بيان أصدرته في القاهرة بتمديد مجلس الأمن الدولي الحظر الجوي المفروض على ليبيا واعتبرت أن إبقاء العقوبات المفروضة على الشعب الليبي عملاً غير قانوني، باعتبار أن ليبيا تجاوبت مع اقتراح الجامعة العربية في قضية لوكربي الداعي إلى محاكمة المتهمين الليبيين أمام محكمة اسكوتلندية في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي، فيما رفضت الإدارة الأمريكية وبريطانيا هذا الاقتراح الذي يضمن تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٧٣١ المتعلق بأزمة لوكربي ويحفظ في الوقت نفسه لليبيا سيادتها على أراضيها (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٧/٢٢

١٤٥٧ ـ رفضت الحكومة الإسرائيلية طلباً أردنياً للسماح بتسيير رحلات جوية بين عمان وغزة. وبررت الحكومة الإسرائيلية رفضها بالاتفاق الذي يلزم السلطة الفلسطينية الحصول على موافقة إسرائيل على أية اتفاقية للطيران المدني مع الخارج. في المقابل رد الأردنيون طلباً إسرائيلياً لتعديل مسار الرحلات الجوية بين مطار اللد ومطار عمان للسماح للطائرات العاملة على الخط بعبور أجواء الضفة الغربية. وكان الأردن رفض طلباً إسرائيلياً لتشغيل مطار في القدس الشرقية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (**الوسط**، لندن).

١٤٥٨ ـ تبادل «حزب الله» وإسرائيل رفات جنديين إسرائيليين و١٧ أسيراً من ميليشيات لحد المتعاملة مع إسرائيل في مقابل رفات ١٢٣ مقاوماً ينتمي معظمهم إلى «حزب الله» وإلى تنظيمات لبنانية وفلسطينية و٤٥ أسيراً بينهم ثلاث نساء اطلقوا من سجن الخيام في الشريط الحدودي المحتل. وتمت المبادلة في مطار بيروت بحضور بيرند شميد باور، وزير الدولة الألماني لشؤون الأمن، الذي توسط لاتمام صفقة المبادلة (**النهار**، بيروت).

١٤٥٩ ـ قام عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، يرافقه حكمت الشهابي، رئيس هيئة أركان الجيش السوري، بزيارة إلى مدينة زحلة في البقاع الغربي حيث أجرى محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، صرح في ختامها بأن تشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني والاتفاق على تبادل الجثث والمعتقلين في السجون الإسرائيلية لا تعني شيئاً ولا تعكس تغييراً في الموقف الإسرائيلي. ورحب خدام بانسحاب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني في أي وقت تريد شرط أن يكون هذا الانسحاب من دون قيد أو شرط وتنفيذاً للقرار الدولي ٤٢٥ (**السفير**، بيروت).

١٤٦٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بنتائج زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، للقاهرة وتطورات عملية السلام. وقد أجرى موسى محادثات مع فاروق الشرع، نظيره السوري، صرح في ختامها بأنه تم الاتفاق على عقد قمة سورية ـ مصرية في دمشق في المستقبل القريب (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٦١ ـ اعتبرت الأمانة العامة للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر أن زيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى مصر لم تسفر عن أي جديد بالنسبة إلى المواقف الإسرائيلية المتشددة من عملية السلام، إذ ان تصريحات نتنياهو لم تشر صراحة إلى قبول إسرائيل مبدأ الأرض مقابل السلام أو إلى التزام إسرائيل بالقرارات الدولية وقضية القدس والمستوطنات فيما بقيت التصريحات المصرية غامضة وعامة (**العربي**، القاهرة).

١٤٦٢ ـ طوقت قوات الأمن الأردنية ١٥٠ شخصاً اعتصموا عند مدخل مجلس الأمة الأردني احتجاجاً على قرار الحكومة الأردنية رفع الدعم عن الخبز. وقد نظم الاعتصام مجموعة من أحزاب المعارضة تمثل حزب جبهة العمل الإسلامي وثمانية أحزاب أخرى قومية ويسارية (**الحياة**، لندن).

١٤٦٣ ـ وقعت مصر والولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة اتفاقات تتسلم مصر بموجبها حوالى ٢٩٣,٥ مليون دولار كمنح لدعم القطاع الخاص المصري وبرامج التكنولوجيا والعلوم (**الحياة**، لندن).

١٤٦٤ ـ قرر اتحاد المستثمرين العرب في القاهرة تأسيس شركة قابضة عربية للتسويق برأسمال قدره ٢٥٠ مليون دولار لتكون باكورة عمل الاتحاد في عامه الثاني بعد الانتهاء من تنفيذ هياكله الإدارية (**الحياة**، لندن).

١٤٦٥ ـ صرح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، بأن الوساطة

السورية بين إيران والبحرين أسفرت عن نتائج إيجابية وأن الوضع في البحرين مستقر ولا يدعو للقلق (**القبس**، الكويت).

١٤٦٦ ـ أعلن محمد القباج، وزير المال المغربي، أن العجز في الموازنة العامة المغربية للعام المالي ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ يقدر بنحو ١٠ مليارات درهم (حوالى ١,١٥٠ مليار دولار) (**الوسط**، لندن).

١٤٦٧ ـ قتلت الشرطة المصرية ستة أشخاص حاولوا تخطي حاجز لها في محافظة اسيوط. وذكرت الشرطة أن الأشخاص الستة من عناصر الجماعات الإسلامية المسلحة المطلوبين للعدالة. من جهة أخرى، قتل شخص مدني برصاص مسلحين، وذكرت الأنباء أن القتيل متهم بالتعامل مع الشرطة المصرية في محافظة المنية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ٢٣/ ٧/ ١٩٩٦

١٤٦٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي بدأ جولة في المنطقة تشمل لبنان وإسرائيل وغزة ومصر. وقد بحث دو شاريت مع الأسد وفاروق الشرع، نظيره السوري، وفي مستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط وتشكيل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان استناداً إلى تفاهم نيسان/ ابريل الماضي (**السفير**، بيروت).

١٤٦٩ ـ أعلنت حنان عشراوي، المسؤولة عن التعليم في السلطة الفلسطينية، أن ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، لن يزور «بيت الشرق» في القدس، وذلك في تطور يظهر تجاوباً فرنسياً مع إصرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي على حظر أي نشاط سياسي أو دبلوماسي فلسطيني في القدس (**السفير**، بيروت).

١٤٧٠ ـ كشفت دراسة وزارة التخطيط الكويتية حول السمات الأساسية للسكان والقوى العاملة في الكويت، أن عدد سكان الكويت ارتفع خلال عام ١٩٩٥ مقارنة بعام ١٩٩٤ من مليون و٨٣٠ ألفاً و١٢١ نسمة إلى مليون و٩٥٨ ألفاً و٧٩٤ نسمة. وزاد عدد المواطنين الكويتيين من ٦٨١٥٢٦ نسمة إلى ٧٠٨١١٥ نسمة، في مقابل زيادة أعداد غير الكويتيين من مليون و١٤٨ ألفاً و٥٩٥ نسمة إلى مليون و٢٥٠ ألفاً و٦٧٩ نسمة مما جعل نسبة المواطنين الكويتيين إلى جملة المجتمع السكاني تنخفض من ٣٧,٢٤ بالمئة عام ١٩٩٤ إلى ٣٦,١٥ بالمئة عام ١٩٩٥. وأكدت الدراسة أن معدل البطالة انخفض من ١,٥ بالمئة إلى ١,٤ بالمئة عام ١٩٩٥ (**القبس**، الكويت).

١٤٧١ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن في إمكان كل موظفي الحكومة الأمريكية العاملين في العربية السعودية وعائلاتهم الذين يريدون العودة إلى بلادهم لأسباب أمنية أن يفعلوا ذلك على نفقة الحكومة الأمريكية (**النهار**، بيروت).

١٤٧٢ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً لمناسبة الذكرى ٤٤ لثورة تموز/ يوليو أكد فيه أن ثورة يوليو غيرت وجه الحياة في مصر والعالم العربي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 73).

١٤٧٣ ـ استضاف المنتدى القومي العربي في الذكرى الـ ٤٤ لثورة تموز/ يوليو المفكر الفرنسي روجيه غارودي. وقد تحدث غارودي في حوار نظمه المنتدى في جامعة بيروت العربية عن نظرته إلى ثورة تموز/ يوليو وفكرتها الأساسية في إقامة الوحدة العربية ووقف الصراعات بين البلدان العربية التي كانت تغذيها التدخلات الأجنبية وإقامة السوق العربية المشتركة. كما تحدث غارودي عن الماسونية والصهيونية وعن كتابه **الأساطير المؤسسة للسياسات الإسرائيلية** (**السفير**، بيروت).

١٤٧٤ ـ أجرى دوري غولد، مستشار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، محادثات في كل من الدوحة ومسقط حول سبل دفع عملية التطبيع بين تل أبيب والدوحة ومسقط في ضوء مواقف نتنياهو المتشددة من عملية السلام والتصريحات الخليجية الداعية إلى إعادة النظر في خطوات التطبيع

مع إسرائيل إذا تواصلت المواقف الإسرائيلية الرافضة لأسس عملية السلام. وقد اجتمع غولد مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في مسقط، فيما استقبله مسؤولون في وزارة الخارجية القطرية في الدوحة في أجواء من التكتم الإعلامي (**السفير**، بيروت).

١٤٧٥ ـ تواصل مسلسل العنف في الجزائر، وهاجم مسلحون في جنوب شرق العاصمة أوتوبيساً ينقل مدنيين مما أدى إلى مقتل ١٢ شخصاً وإصابة ٢١ آخرين بجروح، وقد قطع المسلحون أعناق عدد من ركاب الأوتوبيس (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٦/٧/٢٤

١٤٧٦ ـ سقط ٢٠ قتيلاً وأكثر من ٥٠ جريحاً في اشتباكات شهدتها مقديشو بين مناصري محمد فارح عيديد الذي عين نفسه رئيساً مؤقتاً للصومال وأنصار خصمه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت (**النهار**، بيروت).

١٤٧٧ ـ انتقل ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، من دمشق إلى بيروت حيث أجرى محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، وفارس بويز، نظيره اللبناني، تركزت على موضوعات إعادة تحريك عملية السلام وتفعيل دور مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان/ابريل لوقف إطلاق النار على المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية في الجنوب (**النهار**، بيروت).

١٤٧٨ ـ اعتقلت السلطات السورية نحو ٣٠ شخصاً ينتمون إلى منظمات فلسطينية وعربية أخرى يشتبه في تخطيطهم لعمليات في الأردن. وذكرت الأنباء أن الاعتقالات استندت إلى ملفات أردنية سلمت إلى السلطات السورية (**النهار**، بيروت).

١٤٧٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، إنه حذر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من العواقب الوخيمة لتجاهله مبدأ الأرض مقابل السلام. وقال في حديث لصحيفة **واشنطن بوست** انه أبلغ إلى نتنياهو أن سوريا لن توقع معاهدة سلام مع إسرائيل دون استعادة الجولان. وأكد أن الرأي العام المصري لديه انطباع سيئ عن نتنياهو، وهذا الانطباع لا يمكن أن تعمل الحكومة المصرية على إزالته في الوقت الراهن إذا لم يتحرك بنفسه لإزالة هذه البداية السيئة مع الرأي العام المصري (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٨٠ ـ حمل شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وزعيم حزب العمل، سوريا مسؤولية هزيمته في الانتخابات الإسرائيلية. وقال «إنه لو وافق حافظ الأسد، الرئيس السوري، على عقد لقاء معه لتسريع المفاوضات لما كان دعا إلى انتخابات إسرائيلية ولكان بقي رئيساً للوزراء» (**السفير**، بيروت).

١٤٨١ ـ تداولت وسائل الإعلام الإسرائيلية اقتراحاً إسرائيلياً يدعو إلى انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان في مقابل نزع سلاح «حزب الله». وذكرت هذه الأنباء أن الجانب الإسرائيلي عرض هذا الاقتراح على بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ويسعى إلى التفاوض مع سوريا على أساسه تحت شعار «لبنان أولاً» (**النهار**، بيروت).

١٤٨٢ ـ كشف ايهود ياتوم، المسؤول في جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شين بيت)، علناً، أنه قتل «بأعصاب باردة» اثنين من الفلسطينيين كانا اعتقلا بعد خطف أوتوبيس قرب تل أبيب عام ١٩٨٤. وقال «إنه فخور بذلك» (**النهار**، بيروت).

١٤٨٣ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، اجتماعاً على معبر ايريز هو الأول بين الجانبين منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو. وصرح عرفات بأنه تم خلال الاجتماع الاتفاق على مواصلة الاتصالات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية على كل

المستويات من أجل دفع عملية السلام (الأهرام، القاهرة).

الخميس ١٩٩٦/٧/٢٥

١٤٨٤ ـ صرح عبد اللطيف الكراوي، وزير الطاقة المغربي، بأن خط الأنابيب الذي سينقل الغاز الطبيعي من الجزائر إلى أسبانيا والبرتغال عبر المغرب سيفتتح في تشرين الأول/اكتوبر المقبل (الأهرام، القاهرة).

١٤٨٥ ـ استأنف سليمان ديميريل، الرئيس التركي، حملته على سوريا، معتبراً أنها تسعى إلى زعزعة الاستقرار في تركيا لدفعها إلى القبول بشروطها في قضية المياه (السفير، بيروت).

١٤٨٦ ـ أنهى ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، جولته في المنطقة بمحادثات أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، سبقتها محادثات مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في القدس المحتلة، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في غزة. وقد أكد دو شاريت أهمية مواصلة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، مشدداً على الدور الفرنسي في دفع عملية السلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة).

١٤٨٧ ـ تسلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، تتعلق بعملية السلام. وذكرت الأنباء في دمشق أن دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي في المنطقة، الذي سلم الأسد الرسالة، أكد حرص الإدارة الأمريكية على مواصلة عملية السلام وتنشيطها وفقاً للأسس المتفق عليها وقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام (السفير، بيروت).

١٤٨٨ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في لندن مع جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني، تناولت عملية السلام في الشرق الأوسط وضرورة إحراز تقدم باتجاه السلام في المنطقة (السفير، بيروت).

١٤٨٩ ـ قرر مجلس الوزراء المصري إنشاء ٤ جامعات خاصة وحظر الصناعات الثقيلة في المدن حفاظاً على سلامة البيئة (الأهرام، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٦/٧/٢٦

١٤٩٠ ـ أكد المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي انعقد في القاهرة رفضه للمخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تهويد القدس وإقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية، داعياً إلى تنسيق الجهود لمواجهة هذه المخططات (السفير، بيروت).

١٤٩١ ـ ذكرت الأنباء الإسرائيلية أن ديفيد ايفري، المدير العام لوزارة الدفاع الإسرائيلية، سيتوجه إلى تركيا في غضون أيام في زيارة هي الأولى لمسؤول إسرائيلي منذ تولي نجم الدين اربكان رئاسة الوزراء التركية، يوقع خلالها اتفاقاً للتعاون في مجال الصناعات العسكرية والأمنية (النهار، بيروت).

١٤٩٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي يزور سوريا للمرة الأولى منذ عام ١٩٩٣، تتويجاً للمصالحة التي بدأت بينهما في لقائهما على هامش القمة العربية الأخيرة في القاهرة الشهر الماضي. وصرح عرفات في أعقاب الاجتماع الذي عقد في اللاذقية، بأنه بحث مع الرئيس السوري في كل القضايا التي تهم الأمة العربية وما تتعرض له عملية السلام الآن بعد التغيير الذي حدث في إسرائيل وأهمية تنسيق المواقف حتى تستطيع فعلاً هذه العملية أن تكون شاملة ودائمة وعادلة. وأضاف بأنه استمع إلى نصائح وآراء الرئيس السوري وشكره على المواقف القوية التي تقفها

سوريا مع الفلسطينيين، مؤكداً ضرورة تنسيق المواقف عربياً وإسلامياً ودولياً لحماية القدس من الأخطار المحدقة بها (**النهار**، بيروت).

١٤٩٣ ـ ذكر صندوق أبو ظبي للتنمية أن سوريا ومصر هما المستفيدتان الرئيسيتان من المساعدات التي تقدمها الإمارات العربية المتحدة، إذ بلغ حجمها الإجمالي نحو نصف مليار دولار في ٢٠ سنة. وأوضح أنه منح البلدان العربية قروضاً قيمتها ١,٧٣ مليار دولار منذ عام ١٩٧٦، بينها نحو ٣٠ بالمئة لسوريا ومصر (**النهار**، بيروت).

١٤٩٤ ـ دعت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار المستثمرين العرب إلى الاستثمار في ثلاثة مشاريع صناعية معروضة في العربية السعودية تقدر كلفتها الاستثمارية بنحو ٥٠ مليون ريال سعودي. كما دعت إلى المساهمة في مشروعين صناعيين ـ زراعيين في الأردن ومصر تقدر كلفتهما الاستثمارية بنحو ١٧,٥ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

السبت ١٩٩٦/٧/٢٧

١٤٩٥ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في لبنان مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، أكد خلالها دعم الجامعة للموقف اللبناني إزاء عملية السلام في المنطقة، موضحاً أن الاقتراح الإسرائيلي الداعي إلى الانسحاب من جنوب لبنان تحت شعار «لبنان أولاً» مرحب به إذا كان في إطار تنفيذ القرار ٤٢٥، لكنه غير معقول إذا كان الهدف منه هو الوقيعة بين لبنان وسوريا (**السفير**، بيروت).

١٤٩٦ ـ قتل إسرائيليان وأصيب ثالث بجروح في هجوم مسلح وقع بالقرب من قرية تيروش على بعد ١٦ كيلومتراً من الضفة الغربية. وقد أغلقت السلطات الإسرائيلية منافذ الضفة في أعقاب الهجوم، فيما اعتبر ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن الهجوم ممكن أن يكون رد فعل على سماح السلطات الإسرائيلية للمتطرفين اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى (**الأهرام**، القاهرة).

١٤٩٧ ـ اختتم دنيس روس، منسق المفاوضات الأمريكي في المنطقة، جولته التي شملت سوريا والأردن وغزة وإسرائيل، حيث أجرى محادثات مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، صرح في ختامها بأن عملية السلام عملية طويلة وهناك صعوبات تعترض استئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١٤٩٨ ـ رأى ايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، في ختام جولته الأخيرة في المنطقة التي شملت سوريا ولبنان وإسرائيل وغزة ومصر أن إنهاء المسار اللبناني بطريقة منفصلة عن المسار السوري تصور غير واقعي. وقال ان هناك أسئلة مصيرية لا تزال مطروحة على الحكومة الإسرائيلية على الرغم من التغير في لهجة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي (**القبس**، الكويت).

١٤٩٩ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مؤتمر مدريد هو إطار عملية السلام، وهناك التزامات وتعهدات تم التوقيع عليها ولا يمكن استئناف عملية السلام والتفاوض من فراغ. وأضاف أن المطلوب استئناف المفاوضات على كل المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، موضحاً أن استبعاد أي منها لن يؤدي إلى السلام الشامل (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٠٠ ـ تحدثت الأنباء عن إصابة محمد فارح عيديد، الذي عين نفسه رئيساً مؤقتاً للصومال بجروح في معدته في اشتباكات وقعت في جنوب مقديشو. وبثت إذاعة خصم عيديد التابعة لـ علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، أن مطار باليدوغلي سقط في ايدي القوات المنافسة لعيديد بعد معارك عنيفة في جنوب مقديشو (**النهار**، بيروت).

١٥٠١ ـ قدر عبد النبي الشعلة، وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني، معدل البطالة في

البحرين بنحو ١,٤ بالمئة، أي ما يعادل ٣٣٤٤ شخصاً من القوة العاملة البالغة ٢٣٩ ألف شخص. والجدير بالذكر أن عدد سكان البحرين يقدر بنحو ٥١٨٢٤٣ نسمة بينهم ٢٢٣٩٢٨ أجنبياً. وتسعى وزارة العمل البحرينية إلى زيادة فرص العمل للبحرينيين في المؤسسات الخاصة لزيادة الاستقرار الاجتماعي في البلاد (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٧/٢٨

١٥٠٢ ـ اختتمت جولة ثالثة من المباحثات اليمنية ـ الاريترية في باريس تناولت إجراءات التحكيم لتسوية النزاع بين البلدين حول جزر حنيش في البحر الأحمر من خلال التحكيم الدولي. وذكرت الأنباء أن المباحثات لم تحرز أي تقدم حتى الآن بعد أن وضعت اريتريا مزيداً من الشروط قبل التوقيع على إجراءات التحكيم تنفيذاً لاتفاق المبادىء الذي وقعه البلدان في ٢٢ أيار/مايو الماضي في باريس نتيجة الوساطة الفرنسية (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٠٣ ـ وقع الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، وحسين محمد عرب، نظيره اليمني، اتفاقية أمنية في جدة تنظم الإطار العام لمختلف جوانب العلاقات الأمنية بين العربية السعودية واليمن، وتنص على تبادل المجرمين ومكافحة المخدرات وتبادل الخبرات والمعلومات الأمنية (**الحياة**، لندن).

١٥٠٤ ـ أعلنت الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر عن مقتل أميرها جمال زيتوني المعروف بـ أبو عبد الرحمن أمين في مكمن مسلح جنوب غرب العاصمة الجزائرية. وقالت انها عينت عنتر الزوابري (أبو طلحة) أميراً جديداً لها (**الحياة**، لندن).

١٥٠٥ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في أعقاب زيارته لبلدة قانا في جنوب لبنان حيث ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجزرتها في نيسان/ابريل الماضي، إلى محاكمة المسؤولين الإسرائيليين كمجرمي حرب على ارتكابهم مجزرة قانا في حق المدنيين (**الحياة**، لندن).

١٥٠٦ ـ أكد مروان المعشر، وزير الإعلام الأردني، أن هناك انفراجاً في العلاقات بين الأردن وسوريا، موضحاً أن الأردن يسعى إلى علاقات متينة مع سوريا مبنية على أسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة لكلا البلدين (**الدستور**، عمان).

الاثنين ١٩٩٦/٧/٢٩

١٥٠٧ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حق الفلسطينيين في القدس، وأشاد أمام حشد كبير من مواطني غزة بجميع شهداء القضية الفلسطينية بداية من أحمد موسى أول شهداء حركة فتح، حتى يحيى عياش، مهندس العمليات ضد الإسرائيليين وأحد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٠٨ ـ أغلقت السلطات السعودية مكتباً للمعارضة السودانية في الرياض وحظرت أي نشاطات يقوم بها معارضو نظام الحكم السوداني. والجدير بالذكر أنه سبق للحكومة السودانية أن أبعدت المنشق السعودي أسامة بن لادن عن أراضيها والمتهم بتمويل إسلاميين لإطاحة حكومات الجزائر ومصر والسعودية (**النهار**، بيروت).

١٥٠٩ ـ خففت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات الإغلاق المفروضة على قطاع غزة، وأبقتها على الضفة الغربية التي شهدت حادث إطلاق نار من جانب الشرطة الفلسطينية على سيارة تابعة لحرس الحدود الإسرائيلي في رام الله لم يؤد إلى إصابات (**السفير**، بيروت).

١٥١٠ ـ أعلنت **وكالة الأنباء القطرية** أن مجموعة مصارف يابانية منحت قطر قرضاً قيمته ٥٥٠ مليون دولار لتمويل مشروع الغاز المسيل (**النهار**، بيروت).

١٥١١ ـ أعلن أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس

الشعب المصري، أن الزيارات البرلمانية لإسرائيل ما تزال معلقة ولأجل غير محدّد، باعتبار أن زيارات الوفود البرلمانية المصرية لإسرائيل تظل مرهونة بإحراز تقدم على صعيد تحقيق السلام الشامل والعادل واستعادة الأراضي العربية المحتلة. وكان مجلس الشعب المصري قرر تعليق الزيارات بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان في نيسان/ابريل الماضي (**السفير**، بيروت).

١٥١٢ ـ أصدر زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، عفواً رئاسياً شمل ٧٨٠ من سجناء الحق العام في مناسبة عيد المولد النبوي الشريف والذكرى الأربعين لإعلان الجمهورية التونسية (**النهار**، بيروت).

١٥١٣ ـ أكد مروان عوض، وزير المالية الأردني، أن الأردن حريص على تنفيذ البروتوكول التجاري الموقع مع العراق (**الدستور**، عمان).

الثلاثاء ٣٠/ ٧/ ١٩٩٦

١٥١٤ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في جدة، وبحث معه في تطور عملية السلام. وقد أكد العاهل السعودي لعرفات وقوف العربية السعودية إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى ينال كل حقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أراضيه بعاصمتها القدس الشريف (**الحياة**، لندن).

١٥١٥ ـ بحثت اللجنة الأردنية ـ الجزائرية التي عقدت اجتماعاتها في عمان برئاسة عبد الكريم حرشاوي، وزير التجارة الجزائري، وعلي أبو الراغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني، في إنشاء خط جوي بين عمان والجزائر وتنفيذ عدد من المشاريع المشتركة في مجال النقل (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١٦ ـ بدأ حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثاته في واشنطن مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي. وصرح في أعقاب المحادثات بأن أي تأخير في استئناف المفاوضات في الشرق الأوسط سيمهد لزيادة الإرهاب، كما أن بناء مستوطنات جديدة في الأراضي المحتلة سيثير مشكلات في المستقبل (**الأهرام**، القاهرة).

١٥١٧ ـ أكدت وسائل الإعلام السورية الرسمية أن اقتراح بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، للانسحاب من الجنوب اللبناني مقابل نزع سلاح «حزب الله» تحت شعار «لبنان أولاً» فخ إسرائيلي للعودة بلبنان إلى الحرب الأهلية (**النهار**، بيروت).

١٥١٨ ـ سلّمت الحكومة العراقية القائم بالأعمال الإيراني في بغداد مذكرة احتجاج على انتهاك القوات الإيرانية للأراضي العراقية في شمال البلاد تحت شعار ضرب الأكراد الإيرانيين في الحزب الديمقراطي الكردستاني. وطالبت المذكرة العراقية إيران بالانسحاب فوراً من شمال العراق. من جهتها أعلنت إيران أن المعارك توقفت في شمال العراق بعد مقتل أكثر من ٢٠ قيادياً كردياً إيرانياً يتمركزون في مواقع داخل الأراضي العراقية الشمالية (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٣١/ ٧/ ١٩٩٦

١٥١٩ ـ مدّد البرلمان التركي التفويض الذي منحته تركيا للقوات الأمريكية والبريطانية والغربية الأخرى للقيام بطلعات جوية فوق شمال العراق انطلاقاً من الأراضي التركية حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر المقبل (**السفير**، بيروت).

١٥٢٠ ـ بدأت القوات الإيرانية التي توغلت مسافة ٥٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية خلال الأيام الثلاثة الماضية بالانسحاب، وأعلنت أنها نفذت مهمتها في ضرب قواعد الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في شمال العراق (**السفير**، بيروت).

١٥٢١ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي يقوم بزيارة للولايات المتحدة تستمر أربعة أيام. وقد بحث الجانبان في تطور عملية السلام، فأكد الرئيس المصري أهمية استمرار المفاوضات لدفع عملية السلام على أساس صيغة مدريد المرتكزة على قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، فيما أعرب الرئيس الأمريكي عن أمله في معاودة المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية وأن تقضي إلى حل بين البلدين يشمل لبنان، مشيراً إلى أن السياسة الأمريكية المؤيدة لعملية السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام لم تتغير نتيجة الانتخابات الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة). وقد شدّد الرئيس الأمريكي على ضرورة تنسيق الجهود لمواجهة الإرهاب، مشيداً بالجهود التي بذلت منذ انعقاد قمة شرم الشيخ حول الإرهاب (**الحياة**، لندن).

١٥٢٢ ـ اعتقلت السلطات الإسرائيلية عباس زكي، عضو مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، وهو في طريق عودته من الأردن إلى الضفة الغربية واتهمته بالتحريض على أعمال العنف في الخليل وقد اعتبرت السلطة الفلسطينية اعتقال زكي «حادثاً خطيراً جداً» (**السفير**، بيروت).

١٥٢٣ ـ عقد وزراء الداخلية العرب اجتماعاً في القاهرة تم خلاله البحث في الإجراءات الهادفة إلى وضع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب موضع التنفيذ (**الحياة**، لندن).

١٥٢٤ ـ مدّد مجلس الأمن الدولي لستة أشهر أخرى مهمة قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان، معرباً في الوقت نفسه عن القلق من أعمال العنف في الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٥٢٥ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه يرفض استئناف المفاوضات مع سوريا من النقطة التي توقفت عندها مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، داعياً إلى بدء مفاوضات سورية ـ إسرائيلية من جديد (**النهار**، بيروت).

١٥٢٦ ـ حذر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الذي انتقل من بيروت إلى دمشق، من المحاولات الإسرائيلية للوقيعة بين سوريا ولبنان من خلال فصل المسارين السوري واللبناني تحت شعار «لبنان أولاً» (**الحياة**، لندن).

آب (أغسطس)

الخميس ١٩٩٦/٨/١

١٥٢٧ ـ استقبل الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، سليمان الشيخ، وزير التربية الجزائري، الذي سلمه رسالة من الأمين زروال، الرئيس الجزائري، حول العلاقات الثنائية. وصرح الوزير الجزائري بأن العاهل المغربي حريص على تحسين العلاقات المغربية ـ الجزائرية (**العلم**، الرباط).

١٥٢٨ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بعملية السلام في المنطقة والعلاقات الثنائية. وصرح خدام بأن سوريا ترحب بدور فاعل ومهم في عملية السلام في المنطقة وأن سوريا ولبنان لن يقعا في فخ الاقتراح الإسرائيلي «لبنان أولاً» على غرار «غزة أولاً»، موضحاً أن المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي تقوم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وعلى الجانب الإسرائيلي أن يتجاوب مع أسس عملية السلام للتمكن من استئناف المفاوضات (**النهار**، بيروت).

١٥٢٩ ـ أنهى حسني مبارك، الرئيس المصري، جولة محادثات مع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وسائر المسؤولين الأمريكيين، حول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات المصرية ـ الأمريكية. وصرح مبارك بأنه سيبلغ بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، فور عودته من واشنطن إلى مصر بأن مشروعات الاستيطان الإسرائيلية والطرق في الضفة الغربية والجولان سوف تزيد العنف والإرهاب في المنطقة. وأكد أن الجانبين الأمريكي والمصري اتفقا على تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي إلى حد يرفع العلاقات التجارية بينهما ليصل إلى مستوى العلاقات الخاصة أسوة بالعلاقات التجارية الخاصة بين الولايات المتحدة وكل من تركيا وإسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٠ ـ كشف المسؤول الإسرائيلي يائير هيرشفيلد، أحد مهندسي اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني (اتفاق أوسلو)، عن مفاوضات سرية جرت في الخريف الماضي بين مسؤولين في حكومة شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، والسلطة الفلسطينية أسفرت عن التوصل إلى تفاهم عام حول مسائل الوضع النهائي للأراضي المحتلة يقضي بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح ترتبط باتحاد كونفدرالي مع الأردن، على أن تحتفظ إسرائيل بالسيادة على القدس كاملة وتقوم بنشر قواتها على طول نهر الأردن وتضم ١٠ بالمئة من مساحة الضفة الغربية، على أن لا يسمح بعودة اللاجئين إلى

ديارهم في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٤٨. وأضاف هيرشفيلد بأنه جرى التوصل إلى اتفاق تمهيدي خلال المفاوضات السرية قبل أسبوعين من اغتيال إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، في تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٩٥. وقال إن الجانب الإسرائيلي وافق على أن تكون منطقة (أبو ديس) في ضاحية القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية مع إطلاق اسم القدس عليها. وقد أكد يوسي بيلين، الوزير المكلف ملف المفاوضات في حكومة شمعون بيريز السابقة، أن المفاوضات السرية تمت في السويد بينه وبين محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وأن ما تم التوصل إليه عبارة عن اتفاق شفهي تريث بيريز، رئيس الوزراء السابق، في الموافقة عليه إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية حتى يحصل على تفويض جديد من الشعب للدخول في مفاوضات التسوية النهائية (**السفير**، بيروت).

١٥٣١ ـ أوصى خبراء الأمن العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة بتشديد العقوبات على المتورطين في عمليات الإرهاب وتجميد ومصادرة الأموال الموجهة لدعم الإرهاب وتبادل المعلومات الأمنية بين الأجهزة الأمنية العربية انسجاماً مع مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب. وستعرض هذه التوصيات على وزراء الداخلية العرب لإقرارها في اجتماع دورتهم المقبلة المقررة في تونس مطلع العام المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٣٢ ـ بدأت القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية الموجودة في العربية السعودية إعادة انتشارها على وجه الاستعجال في قاعدة الأمير سلطان الجوية في الصحراء جنوب الرياض بدلاً من الظهران والرياض، وذلك تنفيذاً لقرار أمريكي بنقل القوات الأمريكية إلى خارج المناطق السكنية في العربية السعودية بعد الانفجار الذي استهدف هذه القوات في الخبر في حزيران/يونيو الماضي. وأفاد بيان صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية أن تكاليف عملية إعادة انتشار القوات الأمريكية في السعودية تقدر بنحو ٢٠٠ مليون دولار ستتقاسمها الولايات المتحدة والسعودية. وقد اتفق الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، مع وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، على عملية إعادة الانتشار، فيما انتقل بيري من السعودية إلى الكويت حيث استقبله الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت. وصرح بيري بأن القوات الأمريكية في الكويت محمية جيداً ولا يوجد أي مبرر لنقلها إلى مواقع أخرى (**القبس**، الكويت).

١٥٣٣ ـ وجه العماد اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، «أمر اليوم» لمناسبة عيد الجيش، قال فيه: إن ما يروجه العدو الإسرائيلي عن انسحاب من جنوب لبنان خدعة جديدة يحاول النيل عبرها من وحدة الموقفين اللبناني والسوري ولن تؤدي إلا إلى مزيد من التعاون الوثيق بين سوريا ولبنان (**النهار**، بيروت).

١٥٣٤ ـ دعا الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، لمناسبة الذكرى السادسة للاجتياح العراقي للكويت، المجتمع الدولي إلى مواصلة الضغط على السلطات العراقية حتى تمثل لكل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وتطلق سراح كل الأسرى والمحتجزين الكويتيين (**القبس**، الكويت).

١٥٣٥ ـ بدأت في المغرب الدورة السابعة لمخيم الشباب القومي العربي التي تستمر من ١ إلى ١٤ آب/أغسطس الجاري في المركز الدولي للشباب في بوزنيقة المغربية. ويطلق على الدورة دورة الفقيد محمد باهي. ويشارك في المخيم وفود من لبنان ومصر وسوريا والعراق وفلسطين والأردن والسودان وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا واليمن. وتستضيف المخيم جمعية الشعلة للتربية والثقافة المغربية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٣٦ ـ أفادت الشرطة المصرية أن مسلحين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم الجماعة الإسلامية قتلوا في حقل مجاور لمدينة ملوي في محافظة المنية أربعة أشخاص بينهم خفير قطعوا رأسه (**النهار**، بيروت).

١٥٣٧ ـ قدم البنك الدولي قرضاً للجزائر قيمته ٥٠ مليون دولار للمساعدة في ايجاد حوالى ٣٠ ألف فرصة عمل موقتة في مجالات الغابات والطرق وقطاع الطاقة الكهربائية (**القدس العربي**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٨/٢

١٥٣٨ ـ أكد التقرير السنوي لعام ١٩٩٥ الصادر عن الأمانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية أن التراجع الاقتصادي في البلدان العربية ناجم عن الخلافات العربية وأن لا أمل في المحافظة على الموارد العربية إلا من خلال سوق عربية مشتركة تنطلق من منطقة عربية للتجارة الحرة (**الحياة**، لندن).

١٥٣٩ ـ أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أن الحكومة السعودية وقعت على اتفاق لشراء ١٢ طائرة هليكوبتر فرنسية من طراز (كوغار) (**النهار**، بيروت).

١٥٤٠ ـ استقبل الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي قام بزيارة للجزائر للبحث في تطوير العلاقات الثنائية. وصرح الوزير الفرنسي بأن الجانبين اتفقا على مواصلة الحوار الجوهري والمنظم بين البلدين للقيام بانطلاقة جديدة في العلاقات بينهما (**النهار**، بيروت).

١٥٤١ ـ اجتمع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي يقوم بزيارة خاصة لفرنسا. وقد بحث الجانبان في علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وقضية جزر الإمارات المتنازع عليها مع إيران ومستقبل عملية السلام في الشرق الأوسط (**الخليج**، الشارقة).

١٥٤٢ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في خطاب ألقاه لمناسبة عيد الجيش أنه على إسرائيل إذا أرادت أن تنسحب من جنوب لبنان فما عليها إلا أن تنفذ القرار ٤٢٥ بدلاً من الحديث عن لبنان أولاً لتظهر لبنان مظهر الرافض للانسحاب من الأرض المحتلة. وقال: إن القوى الأمنية اللبنانية والقوات الدولية جاهزة لتحفظ الأمن في جنوب لبنان، لكن لبنان لن يسمح لإسرائيل بالاستفراد به لتفرض عليه سلامها وشروطها، موضحاً «أن لبنان آخر من يوقع السلام مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٥٤٣ ـ طالب عرب إسرائيل بمنحهم وضع الأقلية القومية في إسرائيل ليتمكنوا من الحصول على حقوق مساوية لتلك التي تتمتع بها الغالبية اليهودية من سكان إسرائيل (**النهار**، بيروت).

١٥٤٤ ـ عمّت مدينة نابلس تظاهرات غاضبة احتجاجاً على وفاة معتقل سياسي فلسطيني هو محمود جميل نتيجة للتعذيب الذي تعرض له على أيدي قوى الأمن الفلسطينية التابعة لسلطة الحكم الذاتي. وبذلك ارتفع عدد ضحايا سجون الحكم الذاتي إلى ٧ لاقوا حتفهم بسبب التعذيب. وقد شكل المجلس الاشتراعي الفلسطيني لجنة برلمانية للتحقيق في القضية (**النهار**، بيروت).

١٥٤٥ ـ قدمت وزارة الخارجية العراقية احتجاجاً جديداً لجامعة الدول العربية على انتهاك الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية والفرنسية للأجواء العراقية انطلاقاً من قواعد في العربية السعودية والكويت (**الثورة**، بغداد).

١٥٤٦ ـ أدى انفجار استهدف مبنى حكومياً في الضالع على مسافة ٢٠٠ كلم شمال مدينة عدن اليمنية إلى سقوط قتيلين و٥ جرحى (**النهار**، بيروت).

١٥٤٧ ـ أفاد تقرير اقتصادي صادر عن الحكومة اليمنية أن معدل البطالة في اليمن الذي كان يقدر بنحو ٤٠ بالمئة خلال العام ١٩٩٤ انخفض إلى ٢٥ بالمئة مع نهاية العام ١٩٩٥ (**القدس العربي**، لندن).

١٥٤٨ ـ صرح رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان، بأن ديون لبنان الخارجية تقدر بنحو مليار و٤٠٠ مليون دولار فيما يصل الدين الداخلي إلى

نحو ٧ مليارات و٢٠٠ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

١٥٤٩ ـ وقعت الحكومة المغربية في ختام حوارها الاجتماعي مع النقابات الكونفدرالية الديمقراطية للشغل والاتحاد العام للشغالين والاتحاد العام لمقاولات المغرب اتفاقاً لبناء مئة ألف وحدة سكنية وزيادة التغطية الصحية والضمانات الاجتماعية والأجور (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

السبت ١٩٩٦/٨/٣

١٥٥٠ ـ ألغت السلطات الإسرائيلية قيوداً كانت الحكومة الإسرائيلية السابقة فرضتها على توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الأمر الذي يتوقع أن يدفع باتجاه توسيع المستوطنات القائمة تحت شعار «النمو الطبيعي لسكانها» (**الحياة**، لندن).

١٥٥١ ـ أطلق متظاهرون فلسطينيون عشرات المعتقلين من (حركة حماس) من سجن طولكرم بعدما اقتحموا السجن احتجاجاً على وفاة المعتقل الفلسطيني محمود جميل في سجن نابلس أمس الأول. وقد قتل أحد المتظاهرين في مواجهة مع الشرطة الفلسطينية كما أصيب أكثر من ٣٠ آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٥٥٢ ـ وصف بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، اقتراح «لبنان أولاً» بأنه «خطوة مهمة نحو التوصل إلى سلام مع سوريا»، إلا أنه اشترط للانسحاب من جنوب لبنان «نزع سلاح حزب الله ووقف الهجمات على الإسرائيليين في منطقة الحزام الأمني وإيجاد ترتيب مناسب لميليشيات انطوان لحد المتعاملة مع إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٥٥٣ ـ توفي محمد فارح عيديد، زعيم المؤتمر الصومالي الموحد ـ الاتحاد الوطني الصومالي، الذي نصب نفسه رئيساً موقتاً للصومال، متأثراً بجروح أصيب بها الأسبوع الماضي في جنوب مقديشو أثناء قتال عنيف بين أنصاره ومؤيدي منافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٥٤ ـ أدى انفجار قنبلة استهدفت مقر أسقف وهران في الجزائر بيار كلافري إلى مقتل الأسقف الذي يعتبر من أبرز وجوه الكنيسة في الجزائر (**انوال**، الرباط).

الأحد ١٩٩٦/٨/٤

١٥٥٥ ـ دعا أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، الحكومة الكويتية إلى توجيه رسالة واضحة إلى ياسر عرفات، رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، تؤكد رفضها لأي حوار معه ولدعواته لإعادة ٤٤٠ ألف فلسطيني إلى الكويت (**القبس**، الكويت).

١٥٥٦ ـ أكد روجيه غارودي، المفكر الفرنسي، في محاضرة ألقاها في الأردن بدعوة من الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب أن إسرائيل وضعت نفسها فوق القانون الدولي وهي لا تريد السلام مستندة إلى تفسير تزويري للتاريخ. وأوضح أن إسرائيل تستند إلى تفسير أصولي للتوراة خصوصاً فيما يتعلق بمحاولة جعل الشعب اليهودي الشعب المختار والموعود (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٥٥٧ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى دمشق هي الأولى له منذ عامين، اجتمع خلالها مع حافظ الأسد، الرئيس السوري. وصرح العاهل الأردني بأن زيارته لدمشق شكلت فرصة لتجديد الالتزامات بين دمشق وعمان ومعالجة كل القضايا العالقة بين البلدين. وقال: إنه بحث مع الرئيس السوري في تطور عملية السلام، موضحاً أن الرئيس السوري ملتزم بالسلام العادل والشامل على أساس القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل

السلام (**الحياة**، لندن).

١٥٥٨ ـ طلبت تركيا من لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي الموافقة على بدء التجارة مع العراق لتخفيف الأضرار والخسائر التي لحقت بتركيا نتيجة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق منذ ست سنوات (**الثورة**، بغداد).

١٥٥٩ ـ طلبت ليبيا عقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي للبحث في الاتهامات الأمريكية لليبيا «بدعم الإرهاب» باعتبار «أن هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة وتهدف إلى تغطية عجز الحكومة الأمريكية في مواجهة الإرهاب الداخلي المتزايد في الولايات المتحدة» (**الحياة**، لندن).

١٥٦٠ ـ دعا البنك الدولي الجزائر إلى التعجيل في خطوات تخصيص مؤسسات القطاع العام وصولاً إلى استكمال نقل ٥٠٠ مؤسسة صناعية وخدماتية إلى القطاع الخاص (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٨/٥

١٥٦١ ـ أكدت الدراسات الصادرة في الأردن أن مشكلة المياه في الأردن تتجه نحو التفاقم، إذ تشير الأرقام إلى أن الأردن يستهلك سنوياً نحو ٩٠٠ مليون متر مكعب من المياه بينما لا توفر الموارد الطبيعية بديلاً إلا لنحو ٦٥٠ مليون متر مكعب فقط (**الحياة**، لندن).

١٥٦٢ ـ اعتبر فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن العلاقات السورية ـ الفلسطينية ستشهد المزيد من التعاون مستقبلاً (**المستقلة**، لندن) (الوثيقة رقم 77).

١٥٦٣ ـ نفى مروان المعشر، وزير الإعلام الأردني، الأنباء التي تتحدث عن ضلوع الأردن في محاولة لاغتيال صدام حسين، الرئيس العراقي، وقال: «إن الأردن ليس له يد في أي محاولة للإطاحة بنظام الحكم في العراق» (**المستقلة**، لندن).

١٥٦٤ ـ عقد حزب التحالف الشعبي التقدمي الموريتاني لمناسبة الذكرى ٤٤ لثورة ٢٣ تموز/يوليو في المقر المركزي للحزب في العاصمة الموريتانية نواكشوط ندوة دعا خلالها إلى التمسك بالمبادئ الأساسية التي قامت عليها الثورة وناضل الزعيم الراحل عبد الناصر من أجلها وهي الحرية والعدالة والوحدة. وطالب الحزب الجماهير العربية بالوقوف في وجه التنازلات المخجلة التي أقدمت عليها بعض أنظمة الحكم العربية لإسرائيل. واستنكر الحزب قرار السلطات الإدارية الموريتانية منعه من إحياء ذكرى ثورة يوليو رابطاً ذلك بالاتصالات القائمة بين السلطات الموريتانية وإسرائيل. وقد دعا الحزب الشعب الموريتاني إلى التمسك بمقاطعة إسرائيل وإفشال كل محاولات التطبيع معها باعتبارها العدو التاريخي للأمة العربية والإسلامية (**الموقف**، نواكشوط).

١٥٦٥ ـ دعا أساتذة الجامعات العربية في برقية بعثوا بها إلى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في ختام ندوة المائدة المستديرة للأساتذة العرب التي نظمتها جامعة ناصر في ليبيا، إلى ضرورة خروج السوق العربية المشتركة إلى حيز الوجود والعمل على تحقيق التضامن العربي والوحدة العربية لمواجهة أي محاولات أجنبية للتحكم بالمقدرات العربية. كما دعا الأساتذة إلى رفع الحصار عن ليبيا ودعم المقاومة اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٦٦ ـ بحث حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، في اتصال هاتفي في سبل دفع عملية السلام في المنطقة. وقد بعث مبارك برسالة إلى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أكد فيها أن القرار الإسرائيلي بتوسيع عمليات الاستيطان يهدد عملية السلام (**الحياة**، لندن).

١٥٦٧ ـ اعتقلت الشرطة الفلسطينية نحو ٢٠٠ فلسطيني بعد اقتحام سجن في مدينة طولكرم في الضفة الغربية وإطلاق سراح عشرات المعتقلين من حركة حماس (أمس الأول) من قبل عشرات

المتظاهرين. وقد حذرت حركة حماس السلطة الفلسطينية من انتفاضة شعبية عليها إذا لم توقف الاعتقالات (**الحياة**، لندن).

١٥٦٨ ـ أكد علي المؤمن، رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي، أن نسبة عدد العسكريين (البدون) غير محددي الجنسية في الجيش في انخفاض مستمر وأن تركيبة الجيش الجديدة تعتمد على المواطن (**القبس**، الكويت).

١٥٦٩ ـ نصبت حكومة محمد فارح عيديد، رئيس التحالف الوطني للصومال الراحل، حسين عيديد، نجل عيديد، رئيساً للتحالف الوطني ورئيساً موقتاً للصومال مكان والده. وحسين عيديد خدم في صفوف مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) وشارك في التدخل الدولي في الصومال عام ١٩٩٣ متولياً مهمة الاتصال بين والده والقوات الأمريكية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٦/٨/١٩٩٦

١٥٧٠ ـ وقع بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، «قانون داماتو» الذي يعاقب أي شركة أجنبية تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار في سنة في قطاعي النفط والغاز في ليبيا وإيران، أو تخرق الحظر الجوي المفروض على ليبيا. ودعا الرئيس الأمريكي إلى زيادة الضغوط على ليبيا وإيران، معتبراً «أنهما من أكثر داعمي الإرهاب في العالم». وقد أثار توقيع كلينتون لـ «قانون داماتو» استياءً أوروبياً عبرت عنه ألمانيا وفرنسا بالإشارة إلى المصالح الأوروبية الضخمة في إيران وليبيا. وصرح ايف دوتريو، الناطق باسم الخارجية الفرنسية، بأن فرنسا «لن تبقى بلا رد وتأمل أن تحجم السلطات الأمريكية عن اتخاذ إجراءات تشكل خطراً على سلامة التجارة العالمية وتخرج عن نطاق التشريع الوطني». والجدير بالذكر أن النفط الخام الإيراني والليبي يغطي حوالى ٢٠ بالمئة من الحاجات الأوروبية في قطاع الطاقة (**النهار**، بيروت).

١٥٧١ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، الذي زار دمشق السبت الماضي بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي زار عمان للمرة الأولى منذ انتخابه في أيار/مايو الماضي. وصرح نتنياهو بأن الحكومة الإسرائيلية على استعداد لإجراء مفاوضات شاملة مع سوريا، معتبراً «أن البحث في الوضع الأمني في الجنوب اللبناني يؤدي إلى تعزيز الثقة مع سوريا». وقال إن حكومته بانتظار الرد السوري على اقتراح إسرائيلي نقل إلى دمشق عبر الإدارة الأمريكية لمعاودة المفاوضات بين سوريا وإسرائيل. من جهته، أعرب الملك حسين عن أمله في أن تتعقل الحكومة الإسرائيلية في موضوع توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة تجنباً للعقبات في وجه عملية السلام. كما أعرب عن أمله في أن يتوصل الفلسطينيون والإسرائيليون إلى صيغة مشتركة حول القدس «تجعل هذه المدينة شيئاً خاصاً» (**النهار**، بيروت).

١٥٧٢ ـ احتفلت الإمارات العربية المتحدة بالذكرى الـ ٣٠ لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، مقاليد الحكم في إمارة أبو ظبي (**الخليج**، الشارقة).

١٥٧٣ ـ أيدت محكمة النقض «دائرة الأحوال الشخصية» في مصر الحكم الاستئنافي الصادر بالتفريق بين د. نصر حامد أبو زيد وزوجته معتبرة أن ما جاء في كتابات د. أبو زيد «ارتداد منه عن الإسلام» (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٧٤ ـ تظاهر نحو ٢٠٠ شخص بينهم نواب إسلاميون ومعارضون لزيارة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى الأردن، ورفعوا لافتات أمام مقر رئاسة الوزراء الأردنية نددوا فيها بالزيارة (**النهار**، بيروت).

١٥٧٥ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، شدد خلالها الجانبان على استمرار التنسيق بين لبنان وسوريا ووحدة تحركهما في العمل من أجل سلام عادل وشامل في المنطقة على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ قرارات

مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. كذلك بحث الجانبان في أمور ذات أهمية مشتركة للبلدين (**النهار**، بيروت).

١٥٧٦ ـ أدى انفجار شاحنة في جنوب غرب العاصمة الجزائرية إلى إصابة عشرات الأشخاص بجروح وإحداث أضرار مادية جسيمة في المباني القريبة من مكان الانفجار (**النهار**، بيروت).

١٥٧٧ ـ تعهد حسين عيديد الذي اختير خلفاً لوالده الراحل محمد فارح عيديد في زعامة المؤتمر الصومالي الموحد ـ الاتحاد الوطني الصومالي، بمواصلة سياسة والده والإطاحة بكل الأعداء الداخليين والخارجيين، الأمر الذي دفع بروؤساء الفصائل الصومالية الأخرى إلى إعلان حالة التأهب في صفوف أنصارهم. وأعلن علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت، أن تنصيب حسين عيديد خلفاً لوالده عمل لا يساعد في تحقيق السلام في الصومال بين الفصائل المتناحرة (**السفير**، بيروت).

١٥٧٨ ـ دعا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد البحريني، قطر إلى العودة إلى الوساطة السعودية بشكل أساسي وكامل لتسوية النزاع القطري ـ البحريني حول الجزر الحدودية (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 78).

الأربعاء ١٩٩٦/٨/٧

١٥٧٩ ـ قتل جندي إسرائيلي وجرح اثنان آخران في هجوم شنته مجموعة تابعة للمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان في منطقة برعشيت في «الحزام الأمني المحتل». وقد توعد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بالرد على هجمات المقاومة (**السفير**، بيروت).

١٥٨٠ ـ أكد محمود عبد العزيز، رئيس اتحاد المصارف العربية، أهمية اندماج المصارف العربية فيما بينها لتدعيم النظام المصرفي العربي وتشجيع جذب رؤوس الأموال العربية المهاجرة التي تقدر بنحو ٨٦٠ مليار دولار، موضحاً أن وجود كيانات مصرفية عربية ضخمة سيؤدي إلى زيادة الثقة في نفوس المستثمرين العرب فيما يختص بتحويل أموالهم للاستثمار في المنطقة العربية (**الخليج**، الشارقة).

١٥٨١ ـ أقر مجلس الوزراء الكويتي قانون الرقابة على المصارف الإسلامية الذي يسمح بإخضاع المؤسسات المصرفية التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية لرقابة البنك المركزي (**الطليعة**، الكويت).

١٥٨٢ ـ توفي الشاعر العراقي بلند الحيدري في لندن جراء أزمة قلبية (**القدس العربي**، لندن).

١٥٨٣ ـ انعقد في بيروت مؤتمر «الوحدة الإسلامية في مواجهة التفتيت» الذي نظمه تجمع العلماء المسلمين في لبنان وشارك فيه عدد من العلماء والمفكرين الإسلاميين في الوطن العربي (**النهار**، بيروت).

١٥٨٤ ـ أعلنت الإذاعة الإسرائيلية أن السلطات المغربية رفضت استقبال موفد إسرائيلي، وأرجأت الرد على طلب تقدم به ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، لزيارة الرباط. وذكرت الأنباء في المغرب أن الفتور في العلاقات المغربية ـ الإسرائيلية ناجم عن تصريحات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، المتشددة إزاء القدس (**السفير**، بيروت).

١٥٨٥ ـ اعتبر وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، أن الوجود العسكري الأمريكي في الخليج «ضرورة استراتيجية تهدف إلى الحؤول دون السماح لإيران والعراق ببسط نفوذهما على المنطقة» (**النهار**، بيروت).

١٥٨٦ ـ وجهت السلطة الفلسطينية انتقادات شديدة إلى حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الداعية إلى إغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس وإلى توسيع عمليات الاستيطان. وأكدت السلطة الفلسطينية أن هذه المواقف الإسرائيلية تهدد بنسف عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٨٧ ـ اعتبرت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان الحكم القضائي بتفريق د. حامد نصر أبو زيد عن زوجته باعتباره مرتداً عن الإسلام حكماً مخالفاً للقانون والدستور. وناشدت المنظمة حسني مبارك، الرئيس المصري، استخدام صلاحياته الدستورية والتدخل في القضية (**الأهالي**، القاهرة).

الخميس ١٩٩٦/٨/٨

١٥٨٨ ـ دعت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في نداء وجهته إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة والاتحادات والنقابات الدولية إلى رفع الحصار عن الشعب العراقي (**الثورة**، بغداد).

١٥٨٩ ـ أعلنت مادلين اولبرايت، المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، أن الإدارة الأمريكية مستعدة لقبول قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ وتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي نص عليها القرار واتفقت عليها الحكومة العراقية والأمم المتحدة في ٢٠ أيار/مايو الماضي (**النهار**، بيروت).

١٥٩٠ ـ أجرى حافظ الأسد، الرئيس السوري، محادثات في الإسكندرية مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول تطور عملية السلام في المنطقة. وقد عقد الرئيسان مؤتمراً صحافياً مشتركاً أكدا خلاله اتفاقهما على عدم الفصل بين المسارين السوري واللبناني في محادثات السلام (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 79).

١٥٩١ ـ حقق فيلم «ناصر ٥٦» وهو أول فيلم عربي عن الزعيم الراحل جمال عبد الناصر أعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية خلال الأيام الأولى من عرضه (**السفير**، بيروت).

١٥٩٢ ـ أكد المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) أهمية تطوير التقنيات لحماية المصادر المائية العربية من التلوث وإعداد البرامج المتعددة لحماية البيئة والتربة والمياه الجوفية من التلوث (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٥٩٣ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، محادثات في عمان حول مستجدات عملية السلام والقرار الإسرائيلي بتوسيع المستوطنات. وقد اتفق الجانبان على إعادة تفعيل اللجان الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة والاتفاقات الثنائية في كل المجالات، كما اتفقا على مواجهة العقبات التي تعترض عملية السلام (**النهار**، بيروت).

١٥٩٤ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن إيران تدعو باستمرار إلى تعزيز الثقة بينها وبين بلدان الخليج الأخرى، وهي ترغب في إقامة علاقات صداقة مع العالم العربي الذي ترى فيه جزءاً مهماً من العالم الإسلامي. واستبعد ولايتي مشاركة أي بلد عربي في أي اعتداء تخطط له الإدارة الأمريكية على إيران (**الحياة**، لندن).

١٥٩٥ ـ أكد جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، أن فرنسا سترد على القرار الأمريكي بفرض عقوبات على الشركات المستثمرة في إيران وليبيا إذا مس القرار الأمريكي مصالح الشركات الفرنسية المستثمرة في كل من طهران وطرابلس (**القبس**، الكويت).

١٥٩٦ ـ قتل شرطيان ومزارع برصاص مسلحين تشتبه السلطات المصرية بانتمائهم إلى تنظيم «الجماعة الإسلامية» وذلك بالقرب من بلدة أبو قرقاص في محافظة المنية في صعيد مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٥٩٧ ـ أبطل المجلس الدستوري في لبنان ثلاث مواد من قانون الانتخابات النيابية الرقم ٥٣٠ الصادر في ١٢ تموز/يوليو الماضي ليعيد بذلك القانون إلى الحكومة والمجلس النيابي لإعادة النظر في تقسيم الدوائر الانتخابية وولاية مجلس النواب المقبل والإجراءات المتعلقة بترشيح الموظفين المستقلين (**النهار**، بيروت).

١٥٩٨ ـ أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن حسين عيديد الذي خلف والده الراحل محمد فارح عيديد زعيماً لإحدى الفصائل الصومالية الرئيسية

في الحرب الأهلية لا يزال رسمياً جندياً احتياطياً في مشاة البحرية الأمريكية (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/٨/٩

١٥٩٩ ـ أكد تقرير اقتصادي حول الأداء الاقتصادي في سوريا عام ١٩٩٥ أن التعددية الاقتصادية في سوريا أصبحت منهجاً واضحاً في الاقتصاد السوري منذ صدور قانون تشجيع الاستثمار لعام ١٩٩١. وأفاد التقرير أن الصادرات السورية باتت تغطي ٨٤ بالمئة من الواردات مما شكل العام الماضي تحسناً مهماً في وضع الميزان التجاري (**الثورة**، دمشق).

١٦٠٠ ـ قدم البنك الأوروبي للاستثمار إلى لبنان قرضاً قيمته ٢٠,٣٢ مليون دولار لتطوير شبكة الكهرباء في بيروت (**النهار**، بيروت).

١٦٠١ ـ جدد حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في اجتماع عقداه في جدة تمسكهما بالموقف العربي الصادر عن القمة العربية الأخيرة في القاهرة والداعي إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط على أساس القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٦٠٢ ـ عقد الاجتماع الأول لمجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اللبناني المنبثقة عن «تفاهم نيسان». واقتصر هذا الاجتماع الذي انعقد في مقر القوة الدولية في الناقورة على التعارف بين أعضاء المجموعة ودرس منهجية عملها (**النهار**، بيروت). وسبق انعقاد الاجتماع قيام الطائرات الحربية الإسرائيلية بشن غارتين على منطقة بعلبك في سهل البقاع اللبناني استهدفت «إذاعة الإسلام» التابعة لـ«حزب الله». ولم تؤدِّ الغارتان إلى وقوع ضحايا، كما عاودت الإذاعة البث بعد توقف قصير. وقد جدد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، دعوته إلى نزع سلاح «حزب الله» في إطار اقتراحه «لبنان أولاً»، معتبراً أن رفض لبنان وسوريا لاقتراحه «أشبه بكابوس» (**السفير**، بيروت).

١٦٠٣ ـ أعلنت وزارة النفط اليمنية أن الإنتاج النفطي اليمني المقدر حالياً بنحو ٣٤٠ ألف برميل يومياً سيصل العام المقبل إلى نحو ٤٥٧ ألف برميل يومياً (**النهار**، بيروت).

١٦٠٤ ـ تواصل العنف في الجزائر، وذكرت الأنباء أن ١٦ قتيلاً وجريحاً سقطوا في انفجار قنبلة بأحد المقاهي شمال العاصمة (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٩٦/٨/١٠

١٦٠٥ ـ أخذ مجلس الوزراء اللبناني بالتعديلات التي اقترحها المجلس الدستوري والمتعلقة بقانون الانتخابات النيابية، ووافق على هذه التعديلات، وأبرزها: «إجراء الانتخابات في جبل لبنان على أساس الأقضية بصورة استثنائية ولدورة واحدة»، تمهيداً لعرض القانون من جديد على مجلس النواب لإقراره وإجراء الانتخابات في المواعيد المحددة (**السفير**، بيروت).

١٦٠٦ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر لن تتقدم بمشروع قرار في مجلس الأمن خاص بالسودان، لكنها سوف تطبق قرارات مجلس الأمن الصادرة ضد السودان إذا لم تفِ الحكومة السودانية بالتزاماتها المتعلقة بتسليم ثلاثة مصريين إلى إثيوبيا متهمين بالتورط في محاولة اغتياله في أديس أبابا في حزيران/يونيو العام الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٠٧ ـ نزل مئات من جنود مشاة البحرية الأمريكية على شاطئ الكويت في مناورات عسكرية استهدفت إظهار دعم واشنطن لحلفائها في المنطقة (**القبس**، الكويت).

١٦٠٨ ـ اختتم صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، زيارة لليبيا أطلع خلالها معمر القذافي،

الرئيس الليبي، على الجهود المصرية الهادفة إلى تقريب وجهات النظر بين ليبيا والدول الغربية لتسوية أزمة لوكربي وحلها حلاً عادلاً (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٠٩ ـ طالب بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، السلطة الفلسطينية بأن تتخلى عن أي نشاط لها في القدس، معتبراً «أن الحكومة الإسرائيلية لا يمكنها التقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من دون وقف النشاطات السياسية للسلطة الفلسطينية في القدس» (**النهار**، بيروت).

١٦١٠ ـ تراجع نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، عن معارضته لاتفاق عسكري جديد بين تركيا وإسرائيل عقب اجتماع عقده مع وزير الدفاع التركي وكبار ضباط الجيش. وذكرت الأنباء التركية أن المؤسسة العسكرية في تركيا والضغوط الأمريكية ساهمت بقدر كبير في دفع اربكان، زعيم حزب الرفاه، إلى التراجع عن سياسات أعلنها قبل تسلمه رئاسة الوزراء (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١١ ـ هاجمت قوات إثيوبية تدعمها طائرات ومدرعات مناطق صومالية حدودية عدة واحتلتها بعد معارك مع جماعة «الاتحاد الإسلامي الصومالي» المتمركزة على الحدود بين البلدين والتي تعمل من أجل استقلال مقاطعة اوغادين الإثيوبية في شرق إثيوبيا حيث تقطن غالبية صومالية (**النهار**، بيروت).

١٦١٢ ـ قام تيري اندرسون، الصحافي الأمريكي، الذي خطف في لبنان واحتجز لمدة ٣ سنوات بزيارة إلى بيروت على رغم الحظر الذي تفرضه الحكومة الأمريكية على من يرغب في السفر إلى لبنان من رعاياها. وقال إنه سيزور مناطق عدة في لبنان ولا يخشى أنه يصيبه أي مكروه باعتبار أن البلد آمن على رغم التحذيرات الأمريكية (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/٨/١١

١٦١٣ ـ نفت إذاعة طهران الاتهامات الأمريكية لإيران بأنها تساعد العراق على الالتفاف على العقوبات الدولية من خلال تمكينه من تصدير كميات من النفط عبر المياه الإقليمية الإيرانية. ووصفت الإذاعة هذه الاتهامات بأنها ادعاءات أمريكية لا أساس لها من الصحة على غرار الاتهامات الأخرى التي توجهها الإدارة الأمريكية لإيران (**الحياة**، لندن).

١٦١٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبحث معه في اجتماع عقد في القاهرة في تنسيق المواقف لدفع المفاوضات على المسار الفلسطيني. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن مبارك وعرفات أكدا موقفهما الرافض لإغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس. كما حذرا من خطورة مواصلة سياسة الاستيطان الإسرائيلية على عملية السلام والاستقرار في المنطقة. وحول تطور عملية السلام على المسارات الأخرى، أكد موسى أن مصر لا تعارض الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان إذا كان يعني ذلك تنفيذ القرار ٤٢٥، ولكنها ترفض ربط الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان بشروط مسبقة أو بمواقف تكتيكية من شأنها أن تعيق المفاوضات على المسار السوري (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١٥ ـ رفض الفنان السوري بشار زرقان الغناء في قاعة المركز الثقافي الملكي في عمّان بحضور شمعون شامير، السفير الإسرائيلي لدى الأردن، الأمر الذي أدى إلى مغادرة السفير القاعة بناءً على طلب الجمهور الأردني الذي طالب بخروج السفير وسط تصفيق للفنان السوري (**العلم**، الرباط).

١٦١٦ ـ أدانت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي باعتقال نعيم الطوباسي، نقيب الصحفيين الفلسطينيين، أثناء

قيادته لمسيرة احتجاجية ضد الإجراءات التعسفية التي تمارسها إسرائيل في الأراضي المحتلة. ودعت الأمانة العامة إلى إجراء اتصالات عاجلة بكل المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان لإطلاق سراح الطوباسي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦١٧ ـ انعقدت في صنعاء جولة من الحوار بين حزبي التجمع اليمني للإصلاح (الشريك في الائتلاف الحاكم في اليمن) والحزب الاشتراكي اليمني من أجل حل الخلافات بين الحزبين وضمان التعددية السياسية في البلاد (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٢/٨/١٩٩٦

١٦١٨ ـ افتتحت سلطنة عُمان رسمياً مكتباً لرعاية المصالح التجارية في تل أبيب لتصبح بذلك أول دولة خليجية عربية لها تمثيل اقتصادي في إسرائيل (**السياسة**، الكويت).

١٦١٩ ـ أكد أحمد أبو الخير، مساعد وزير الخارجية المصري والمنسق العام المساعد لمؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا، المقرر أن ينعقد في القاهرة في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل وجود اتجاه مصري لعرض شركات القطاع العام المزمع خصخصتها أمام المستثمرين الأجانب الذين سيحضرون المؤتمر، الأمر الذي يسمح للإسرائيليين بالتقدم لشرائها (**العربي**، القاهرة).

١٦٢٠ ـ قررت اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية في اجتماع عقدته في القاهرة برئاسة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، رفع مسألة الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية إلى مجلس الأمن واتخاذ كل التدابير اللازمة لمواجهة الاستيطان (**النهار**، بيروت).

١٦٢١ ـ انسحبت القوات الإثيوبية من مناطق صومالية حدودية دخلتها تحت شعار ضرب قواعد حركة الاتحاد الإسلامي الصومالي التي تتمركز في المناطق الحدودية مع إثيوبيا وتتهمها السلطات الإثيوبية بشن هجمات على الأراضي الإثيوبية انطلاقاً من داخل الصومال (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٢٢ ـ رأى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن مسألة القدس غير قابلة للحل، وقال في حديث مع صحيفة **القدس** التي تصدر في القدس الشرقية: «لا يوجد هناك أي إمكانية للاتفاق مع السلطة الفلسطينية على الوضع النهائي للقدس» (**السياسة**، الكويت).

الثلاثاء ١٣/٨/١٩٩٦

١٦٢٣ ـ دعا حسن إبراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الجزائر وتونس والمغرب وفلسطين والسودان ولبنان إلى الانضمام إلى اتفاقية السوق العربية المشتركة باعتبارها نواة للسوق العربية الشاملة (**القدس العربي**، لندن).

١٦٢٤ ـ أعلن رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، قراره بترشيح نفسه للانتخابات النيابية عن بيروت، متراجعاً بذلك عن قراره السابق بالعزوف عن الترشيح. وعزا الحريري قراره بالترشيح إلى «ضعف تمثيل بيروت في المجلس النيابي»، منتقداً بذلك نواب بيروت بخاصة الرئيس سليم الحص وكتلته النيابية. ورأى الحريري أن محاولات الائتلاف مع الحص انتهت، فيما رد الحص على انتقادات الحريري بالتأكيد على أن السلطة كانت بيد حكومة الحريري وليست في يد النواب، موضحاً في الوقت نفسه بأنه يرحب بترشيح الحريري نفسه وبالمنافسة الانتخابية في الإطار الديمقراطي السليم وحق أبناء بيروت في حرية الاختيار (**السفير**، بيروت).

١٦٢٥ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، الملك حسين، العاهل الأردني، الذي قام بأول زيارة له للعربية السعودية منذ حرب الخليج عام ١٩٩٠. وذكرت الأنباء أن اللقاء يعزز جهود المصالحة بين الأردن والعربية السعودية التي

بدأت في صيف العام الماضي لإزالة رواسب حرب الخليج (**النهار**، بيروت). وصرح العاهل الأردني بأنه بحث مع العاهل السعودي في تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية بالإضافة إلى تعزيز مبدأ التضامن العربي ودعم مسيرة السلام على أساس القرارات الدولية (**الحياة**، لندن).

١٦٢٦ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن إسرائيل قد تبدي مرونة في التفاوض مع سوريا حول مرتفعات الجولان إذا قامت دمشق بتسهيل تنفيذ اقتراح «لبنان أولاً» للانسحاب الإسرائيلي من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان (**السفير**، بيروت).

١٦٢٧ ـ أكدت الحكومة الأردنية أن قرارها رفع سعر الخبز بنسبة ٢٥٠ بالمئة أصبح ساري المفعول بعدما اتخذت الإجراءات الهادفة إلى تنفيذ القرار (**السفير**، بيروت).

١٦٢٨ ـ استقبل زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، الشيخ أحمد الحمود الجابر الصباح، وزير الدفاع الكويتي، الذي صرح في أعقاب اللقاء في تونس بأن الكويت وتونس حريصتان على تعزيز العلاقات الثنائية التي تربطهما ودعمها لما فيه مصلحتهما المشتركة (**القبس**، الكويت).

١٦٢٩ ـ اندلع قتال عنيف في شمال العاصمة الصومالية مقديشو بين قوات علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، وقوات منافسه حسين عيديد، نجل الزعيم الصومالي السابق محمد فارح عيديد، أدى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٤/٨/١٩٩٦

١٦٣٠ ـ كشفت صحيفة **يديعوت احرونوت** الإسرائيلية أن مئة عائلة إسرائيلية انتقلت للاستيطان في مرتفعات الجولان السورية المحتلة خلال الأشهر الثلاثة الماضية (**السفير**، بيروت).

١٦٣١ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الفصائل الصومالية المتناحرة إلى الحوار لتحقيق المصالحة الوطنية وإبعاد شبح التقسيم عن الصومال، محذراً من أن استئناف الاقتتال لن يؤدي سوى إلى المزيد من الضحايا والتقسيم. وجدد عبد المجيد دعوته للفصائل الصومالية المختلفة إلى الاجتماع تحت رعاية الجامعة العربية للبحث في تأسيس مجلس يمثل كل الفصائل الصومالية ويشرف على المصالحة الوطنية وسبل إعادة الوحدة إلى الأراضي الصومالية (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٣٢ ـ أكد شارل ميون، وزير الدفاع الفرنسي، أن فرنسا تسعى إلى توثيق التعاون الاستراتيجي مع مصر وتعزيز دورها في تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط، مشيراً إلى أن هذا الدور سيمكنها من توثيق علاقاتها مع دول المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٣٣ ـ أعلن بيان يمني رسمي أن قوات أريترية أقدمت على احتلال جزيرة حنيش الصغرى في خرق واضح لأحكام الاتفاق الموقع بين البلدين برعاية فرنسية في أيار/مايو الماضي لتسوية النزاع الأريتري ـ اليمني حول جزر حنيش في البحر الأحمر (**السفير**، بيروت).

١٦٣٤ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أنه لا يوجد موعد محدد لتطبيع العلاقات الكويتية ـ الأردنية علماً أن الكويت تشارك الأردن في التمني لعودة العلاقات إلى ما كانت عليه قبل حرب الخليج (**القبس**، الكويت).

١٦٣٥ ـ أقر مجلس النواب اللبناني قانون الانتخابات النيابية بعدما أخذ بالأحكام التي أصدرها المجلس الدستوري حول القانون. وقد وقع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، القانون ليؤكد أن الانتخابات ستجري في مواعيدها (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٨/١٥

١٦٣٦ ـ استأنفت الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية بعد توقف دام ستة أشهر مفاوضاتهما حول قضايا المياه والكهرباء والنقل والشؤون المدنية الأخرى. وقد انعقدت في القدس المحتلة اجتماعات اللجنة المدنية برئاسة أوري شاحور، منسق الأنشطة الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجميل الطريفي، مسؤول الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية. وأثار الجانب الفلسطيني موضوع الاستيطان الإسرائيلي في الضفة وغزة، فيما أثار الجانب الإسرائيلي موضوع النشاط الفلسطيني في القدس المحتلة والمطالب الإسرائيلية الداعية إلى إغلاق ثلاثة مكاتب فلسطينية في المدينة. وذكرت الأنباء أنه تم تشكيل لجان فرعية للبحث في الشؤون المدنية (**السفير**، بيروت).

١٦٣٧ ـ استقبل صدام حسين، الرئيس العراقي، وزيرين تركيين يقومان بزيارة بغداد هما شوكة قازان، وزير العدل، ومحمد سغلام، وزير التربية، بهدف تحسين العلاقات العراقية ـ التركية والانطلاق بالتبادل التجاري عبر الحدود. وقد أكد الرئيس العراقي للوفد التركي أن العراق يأمل في أن تتطور العلاقات بين البلدين باتجاه الاحترام المتبادل وحسن الجوار وتأمين المصالح المشتركة للبلدين (**الثورة**، بغداد).

١٦٣٨ ـ أجرى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، محادثات في بعبدا مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بحضور رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وفارس بويز، نظيره اللبناني، صرح في ختامها بأنه إذا كان بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء إسرائيل، يريد الانسحاب من لبنان من دون قيد أو شرط، فهو لا يحتاج إلى موافقة أحد، ولا يمنعه أحد، لكنه يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط اتفاق ١٧ أيار/مايو لعام ١٩٨٣ (الذي فرض على لبنان نتيجة الغزو الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وتم إسقاطه). وأوضح أن نتنياهو يضع شروطاً تتناقض جذرياً مع القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني ويحاول التنصل من أسس عملية السلام التي باتت الآن في مأزق (**السفير**، بيروت). وقد انتقل الشرع إلى الرباط حيث سلم الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، تتعلق بعملية السلام. وصرح الشرع بأن مسلسل السلام معرض للفشل برمته إذا لم تلتزم إسرائيل بصيغة الأرض مقابل السلام (**العلم**، الرباط).

١٦٣٩ ـ أصدر مجلس القضاء الأعلى الفلسطيني ومفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري فتوى بتحريم حصول المواطنين الفلسطينيين، تحت أي ظرف أو مبرر، على الجنسية الإسرائيلية لما سيترتب على ذلك من اعتراف بشرعية الاحتلال الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٤٠ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن مواصلة سياسة الاستيطان الإسرائيلية عقبة جدية في طريق السلام وعلى القادة الإسرائيليين أن يدركوا أن السلام ليس هدية من إسرائيل للعرب (**الثورة**، دمشق).

١٦٤١ ـ أعلن في عمان أن محاولة تجمع المعارضة في مجلس النواب الأردني (٢٣ نائباً من أصل ٨٠) إسقاط قرار الحكومة برفع الدعم عن الخبز وزيادة أسعار القمح لم تنجح، فيما وجه عبد الكريم الكباريتي، رئيس الحكومة الأردنية، انتقادات لنواب المعارضة، معتبراً «أنهم يحاولون المزايدة في قضايا وطنية من دون وجه حق» (**الحياة**، لندن).

١٦٤٢ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي نتيجة جهود مصرية وافريقية بياناً دعا فيه الفصائل الصومالية المتناحرة إلى وقف الاقتتال فيما بينها فوراً، كما دعا المجتمع الدولي إلى الالتزام بقرار حظر توريد الأسلحة إلى الصومال (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٦/٨/١٦

١٦٤٣ ـ ذكرت الأنباء الواردة من العربية السعودية أن السلطات السعودية باتت على قناعة بأن إسلاميين سعوديين من «الأفغان العرب» يقفون وراء انفجار الخبر الذي أدى إلى مقتل ١٩ أمريكياً في تموز/يوليو الماضي. لكن هذه الأنباء أكدت أن الذين تم اعتقالهم للاشتباه بتورطهم في الانفجار لم يعترفوا حتى الآن بالمسؤولية عن الانفجار. من جهة أخرى، أشارت التقارير الواردة من واشنطن إلى ثغرات في عمل الاستخبارات الأمريكية تسببت في وقوع الانفجار من دون أن تتهم هذه التقارير رسمياً أي جهة (**السفير**، بيروت).

١٦٤٤ ـ انعقد في الناقورة على الحدود اللبنانية الجنوبية اجتماع لمجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان/ابريل بناء على طلب إسرائيلي للبحث في شكوى إسرائيلية من خرق تفاهم نيسان بعد مقتل لبناني داخل الشريط الحدودي المحتل. وقد أكد الجانب اللبناني أن الشكوى الإسرائيلية باطلة لأن الشخص الذي قتل لبناني الجنسية وهو من المتعاملين مع ميليشيات انطوان لحد في الشريط الحدودي وليس لإسرائيل الحق في تقديم شكوى إلا إذا كان المدنيون الإسرائيليون هم المستهدفون بأعمال عسكرية (**السفير**، بيروت).

١٦٤٥ ـ أعلن في القاهرة أن مصر لن توقع على معاهدة حظر الأسلحة الكيميائية نظراً للخلل الأمني الموجود في الشرق الأوسط رغم أن مصر تؤيد الاتفاقية، وكانت من أوائل الدول التي عملت على صياغة أحكامها في إطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف. وأوضحت الأنباء الرسمية أن الموقف المصري هو موقف اقليمي وأن مصر تتحفظ على وجود دولة في المنطقة، في إشارة إلى إسرائيل، لديها برنامج نووي غير خاضع للضمانات الدولية وترفض الجهود الدولية الرامية إلى إخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة المدمرة (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٤٦ ـ قضت المحكمة العسكرية العليا في مصر بالسجن لمدة ٣ سنوات على ٧ مواطنين «بتهمة الانتماء إلى تنظيم غير مشروع» (الاخوان المسلمين)، فيما برأت ٣ مواطنين كانوا اتهموا بتأسيس حزب سياسي (حزب الوسط) ليكون واجهة شرعية للاخوان المسلمين (**الشعب**، القاهرة).

١٦٤٧ ـ ذكرت صحيفة **ليبرتيه** الجزائرية، أن قوات الأمن الجزائرية اعتقلت ١٣٠٠ إسلامي مسلح خلال عمليات قامت بها منذ بداية العام الحالي حتى الآن، فيما سقط ٨٠٠ قتيل من الإسلاميين المسلحين في اشتباكات مع قوات الأمن خلال الفترة نفسها (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٨/١٧

١٦٤٨ ـ شهدت مدينة الكرك في جنوب الأردن مظاهرات احتجاجاً على قرار الحكومة الأردنية زيادة أسعار الخبز بناءً على توصية من صندوق النقد الدولي. وقد تخلل التظاهرات أعمال عنف وشغب وصدامات مع قوات الأمن الأردنية التي انتشرت في المدينة للسيطرة على الوضع (**النهار**، بيروت).

١٦٤٩ ـ طلب بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من الجيش إعداد استراتيجية هجومية في لبنان تتمثل في تكثيف العمليات وراء منطقة «الحزام الأمني» التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٥٠ ـ أعلن محمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن إصرار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على توسيع المستوطنات وعدم تنفيذ خطة إعادة الانتشار في الخليل واعتبار القدس غير قابلة للتفاوض أمور قد تدفع بياسر عرفات، رئيس

السلطة الفلسطينية، إلى حالة اليأس من جدوى عملية السلام مع الإسرائيليين (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٥١ ـ كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن خطة أعدتها قيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي تتضمن مقترحات مفصلة لشق طرق التفافية في الضفة الغربية ومحيط القدس تبلغ كلفتها حوالى ٣٥٠ مليون دولار (**النهار**، بيروت).

١٦٥٢ ـ أكدت صحيفة تشرين السورية أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يهدف من وراء اقتراحه «لبنان أولاً» نزع سلاح المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني وعزل لبنان عن سوريا والاستفراد به وإقامة صلح منفرد معه لا يختلف في مضمونه عن اتفاق ١٧ أيار/مايو لعام ١٩٨٣ الذي حاولت إسرائيل فرضه على لبنان بقوة الاحتلال وتم إسقاطه (**تشرين**، دمشق).

١٦٥٣ ـ توقعت دراسة صادرة عن «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» أن تُستكمل عملية السلام في الشرق الأوسط قبل نهاية القرن الحالي (**القبس**، الكويت).

١٦٥٤ ـ أبلغت الحكومة البريطانية إلى الشركات البريطانية موافقتها على التعامل بالنفط العراقي ومشتقاته بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه بغداد مع الأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ وصيغة «النفط مقابل الغذاء». وشددت الحكومة البريطانية على أن قرارها يجب ألا يعتبر تخفيفاً للعقوبات المفروضة على العراق (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٨/٨/١٩٩٦

١٦٥٥ ـ اندلع قتال واسع بين قوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) في شمال العراق. وقد تبادل الجانبان الاتهامات بخرق وقف إطلاق النار بين قوات الطرفين (**الحياة**، لندن).

١٦٥٦ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ١٠٧٠ يقضي بفرض حظر جوي على السودان إذا لم تتعاون الحكومة السودانية في موضوع تسليم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو الماضي، على أن يصبح الحظر الجوي ساري المفعول بعد ٩٠ يوماً من صدور قرار مجلس الأمن (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٥٧ ـ رأى شمعون بيريز، زعيم حزب العمل الإسرائيلي ورئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، سيراوغ في عملية السلام حتى انتهاء الانتخابات الأمريكية (**الحياة**، لندن).

١٦٥٨ ـ أكدت سوريا رفضها لاقتراح تقدم به دوري غولد، مستشار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية على أساس «الخطوة خطوة» الهادفة إلى استئناف المفاوضات من دون شروط وتأمين الأمن الإسرائيلي قبل السلام وبحث قضايا الاقتصاد والمياه والطاقة قبل الإعلان عن استعداد قادة تل أبيب لسحب قواتهم من الجولان السوري المحتل (**الحياة**، لندن).

١٦٥٩ ـ أكد الملك حسين، العاهل الأردني، أن السلطات الأمنية الأردنية «ستضرب بيد من حديد» أي محاولة للعبث بأمن البلاد، مشيراً إلى أن الجيش الأردني الذي انتشر في مدينة الكرك التي شهدت اضطرابات أمس الأول احتجاجاً على رفع سعر الخبز أعطي تعليمات واضحة لمواجهة الموقف (**الحياة**، لندن).

١٦٦٠ ـ أجرى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، محادثات في الاسكندرية مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط وتوسيع آفاق التعاون الثنائي (**القبس**، الكويت). وذكرت الأنباء في القاهرة انه تم الاتفاق بين

القاهرة والكويت على إعطاء دفعات جديدة للتعاون الاقتصادي وزيادة حجم المشروعات الاستثمارية الكويتية في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦١ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية للبحث في التهديدات الإسرائيلية الناجمة عن مواصلة سياسة الاستيطان في الأراضي المحتلة ومحاولات تهويد القدس (**الحياة**، لندن).

١٦٦٢ ـ نشطت الوساطة الفرنسية بين اليمن وأريتريا لتسوية النزاع بينهما حول جزيرة حنيش الصغرى التي أقدمت القوات الأريترية على احتلالها. وأكدت الأنباء أن القوات اليمنية لم تسترد الجزيرة كما كان قد أعلن سابقاً (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٦٣ ـ اعتقلت السلطات الجزائرية إمام أحد المساجد في ولاية البريرة بتهمة «القيام بأعمال تخريبية واكتشاف مخزن للذخيرة في دياره» (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩/٨/١٩٩٦

١٦٦٤ ـ أعلنت الحكومة الإسرائيلية أنها سمحت ببناء ٣٠٠ شقة جديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة في إطار سياسة الاستيطان الإسرائيلية في الجولان (**السفير**، بيروت).

١٦٦٥ ـ بدأت عائلات العسكريين الأمريكيين بمغادرة العربية السعودية في إطار التدابير الأمنية التي اتخذتها الإدارة الأمريكية في أعقاب انفجار الخبر في حزيران/يونيو الماضي الذي أدى إلى مقتل ١٩ أمريكياً (**السفير**، بيروت).

١٦٦٦ ـ اتهم الملك حسين، العاهل الأردني، أشخاصاً متعاطفين مع العراق بأنهم وراء الاضطرابات التي شهدتها عمان والكرك ومناطق أردنية أخرى احتجاجاً على رفع أسعار الخبز، محذراً من أنه لن يتساهل مع «مثيري الاضطرابات» (**النهار**، بيروت).

١٦٦٧ ـ أبلغت أريتريا فرنسيس غوتمان، الوسيط الفرنسي في حل النزاع اليمني ـ الأريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر، أنها ستسحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى التي احتلتها مؤخراً، وأنها ستمضي في عملية التحكيم الدولي لتسوية النزاع مع اليمن (**الحياة**، لندن).

١٦٦٨ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، الذي يقوم بزيارة لطهران للبحث في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين. وقد أكد رفسنجاني استعداد إيران للتعاون مع سوريا في كل المجالات وتبادل الخبرات، مؤكداً أن الإمكانات الإيرانية هي بتصرف سوريا والدول الصديقة (**البعث**، دمشق).

١٦٦٩ ـ انتقل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، من القاهرة إلى دمشق في إطار جولته العربية التي تشمل أيضاً بيروت. وقد استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ولي العهد الكويتي، وبحث الجانبان في تطور عملية السلام وعلاقات التعاون بين البلدين. وذكرت الأنباء في دمشق أن زيارة ولي العهد الكويتي والوفد المرافق له تهدف إلى دعم الموقف السوري في عملية السلام ودعم مختلف مجالات التعاون من خلال تمويل عدد من مشاريع الطاقة وبناء السدود وتوسيع شبكة الاتصال الهاتفي في سوريا (**السفير**، بيروت).

١٦٧٠ ـ رفضت الحكومة السودانية قرار مجلس الأمن ١٠٧٠ القاضي بفرض حظر جوي على شركة الخطوط الجوية السودانية «إذا لم تسلم الحكومة السودانية ثلاثة مصريين إلى السلطات الإثيوبية» متهمين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو من العام الماضي. وصرح علي عثمان طه، وزير الخارجية السوداني، بأن السودان بذل كل الجهود الممكنة للعثور على المشتبه بهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري وتبين له أنهم ليسوا متواجدين على أراضي السودان. ورأى أن السودان «أبدى كل استعداد

للتعاون مع الأمم المتحدة في شأن تسليم المتهمين وسبق له أن اتفق مع مصر على التعاون لتسوية الموضوع، لكن الظاهر أن مجلس الأمن تحول إلى منبر لتصفية الحسابات» (**السفير**، بيروت).

١٦٧١ ـ نفذ مسلحون في جنوب شرق العاصمة الجزائرية عملية ذبح جماعي ذهب ضحيتها ٦٣ مواطناً كانوا يستقلون حافلتين على طريق تربط بين ولايتي المسيلة وباتنة في جنوب شرق العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

١٦٧٢ ـ أُنجزت الانتخابات النيابية في أقضية جبل لبنان الستة بعدما تم تعديل القانون الانتخابي بناءً على توصية المجلس الدستوري الذي أجاز إجراء الانتخابات على أساس الأقضية بصورة استثنائية ولدورة واحدة. وأظهرت النتائج فوزاً ساحقاً للائحة وليد جنبلاط، وزير شؤون المهجرين، وفوزاً شبه كامل للائحتي ميشال المر، وزير الداخلية، والياس حبيقة، وزير الموارد المائية والكهربائية، فيما فازت لائحة فارس بويز، وزير الخارجية، جزئياً بعدما خرقتها اللائحة المنافسة لها. وقد اتهمت المعارضة السلطة «بالتزوير وارتكاب المخالفات»، فيما نفى وزير الداخلية هذه الاتهامات (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٢٠

١٦٧٣ ـ قام بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بجولة في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان وسط إجراءات أمنية مشددة. وقد جدد نتنياهو خلال جولته التي استمرت ٤٥ دقيقة تحذيراته للبنانيين بتصعيد الأوضاع العسكرية إذا واصل «حزب الله» هجماته على القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان، وقال: «إن القوات الإسرائيلية لن تنسحب من الشريط الحدودي من دون ترتيبات أمنية» (**النهار**، بيروت).

١٦٧٤ ـ استؤنفت الاشتباكات في شمال العراق بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني، وذكرت الأنباء أن ١١ قتيلاً وأكثر من ٤٠ جريحاً سقطوا من الطرفين. وقد اتهم الطالباني حزب البارزاني «بالتنسيق مع السلطات العراقية في بغداد لزعزعة الوضع في كردستان العراق» (**السفير**، بيروت).

١٦٧٥ ـ أعلنت السلطات السودانية عن اعتقال عدد من المعارضين كانوا يعتزمون القيام «بأعمال تخريبية» في بور سودان على البحر الأحمر (**السفير**، بيروت).

١٦٧٦ ـ انتقل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، رئيس الوزراء الكويتي وولي العهد، من دمشق إلى لبنان حيث أجرى محادثات مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، أكد خلالها دعم الكويت لمسيرة البناء والإعمار في لبنان (**السفير**، بيروت).

١٦٧٧ ـ بث التلفزيون الإسرائيلي أن سوريا أجرت اختباراً على صاروخ سكود يبلغ مداه ٦٠٠ كيلومتر قادر على ضرب أهداف في مدن إسرائيلية (**النهار**، بيروت).

١٦٧٨ ـ قدر عدد السائحين الإسرائيليين الذي زاروا مصر خلال شهر حزيران/يونيو الماضي بنحو ٢٥ ألف سائح، فيما قدر عدد السائحين العرب خلال الفترة نفسها بنحو ٦٢٨١٣ سائحاً (**الشعب**، القاهرة).

الأربعاء ١٩٩٦/٨/٢١

١٦٧٩ ـ دعت اللجنة العربية لرصد النشاط النووي الإسرائيلي في ختام اجتماعاتها في القاهرة البلدان العربية إلى عدم التوقيع على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية ما لم توقع إسرائيل على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية وتخضع منشآتها النووية لرقابة التفتيش الدولي (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٨٠ ـ أجرت الحكومة الإسرائيلية بعد أقل من ٢٤ ساعة على ترويجها معلومات عن إجراء سوريا تجربة لإطلاق صاروخ سكود بعيد المدى، تجربة لإطلاق صاروخ (حيتس ـ ٢) المضاد للصواريخ (**السفير**، بيروت).

١٦٨١ ـ أنهى محمود الزعبي، رئيس مجلس الوزراء السوري، زيارة لطهران بحث خلالها مع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، ومع المسؤولين الإيرانيين في تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. وقد تم في طهران التوقيع على ست اتفاقيات للتعاون بين سوريا وإيران في مجالات النقل والطاقة والصحة والتجارة والتربية والزراعة (**الثورة**، دمشق).

١٦٨٢ ـ اختتم الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، جولة عربية شملت مصر وسوريا ولبنان. وقد عقد الشيخ سعد مؤتمراً صحافياً في بيروت أكد خلاله دعم الكويت للموقفين اللبناني والسوري إزاء عملية السلام (**القبس**، الكويت) (الوثيقة رقم 82).

١٦٨٣ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، إلى الاهتمام بالقطاع الزراعي في العربية السعودية في إطار حملة التنويع الاقتصادي في البلاد. ويساهم الإنتاج الزراعي في السعودية بنحو ١١ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي باستثناء النفط (**النهار**، بيروت).

١٦٨٤ ـ اعتبر محمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أن حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لم تقرأ جيداً اتفاق أوسلو وهي في حالة من الارتباك والبلبلة (**الحياة**، لندن).

١٦٨٥ ـ أصدر الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عفواً عن ٥٩٢ سجيناً لمناسبة إحياء ذكرى عزل السلطات الاستعمارية الفرنسية المؤقت للملك محمد الخامس عن العرش عام ١٩٥٣ (**النهار**، بيروت).

١٦٨٦ ـ وجه ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، رسالة إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، طالبه فيها بالتدخل لدى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لوقف توسيع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً في رسالته إلى إمكانية اندلاع العنف بين أصحاب الأراضي الفلسطينيين والمستوطنين اليهود (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٨٧ ـ أعلن الحزب الجمهوري الأمريكي في برنامجه الانتخابي التزامه نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة قبل أيار/مايو من عام ١٩٩٩ وتعهد «دعم كل ما تتخذه إسرائيل من قرارات تتعلق بأمنها وحدودها» (**الأهالي**، القاهرة).

١٦٨٨ ـ خرقت قوات الاحتلال الإسرائيلي «تفاهم نيسان» مجدداً وقصفت بلدة زبقين في جنوب لبنان بأكثر من ثلاثين قذيفة، أوقعت أضراراً بثلاثة منازل فيما قتل جندي إسرائيلي وجرح آخر في اشتباك خطأ بين دوريتين إسرائيليتين اعتقدت إحداها أن الدورية الأخرى تابعة للمقاومة في الجنوب (**السفير**، بيروت).

١٦٨٩ ـ اعتبر رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، أن الانتخابات النيابية في لبنان تجري بين الاعتدال والتطرف، معتبراً أن «حزب الله» يرفض «منطق الدولة» (**السفير**، بيروت).

١٦٩٠ ـ قتل خمسة من الإسلاميين المسلحين في اشتباكات مع قوى الأمن الجزائرية في الضاحية الغربية للعاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

١٦٩١ ـ اتهمت الحكومة العراقية حزبي الاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني في شمال العراق بخدمة مصالح دول أجنبية من خلال الاشتباكات الدائرة بينهما. ودعت إلى الحوار لتجاوز الوضع الراهن (**النهار**، بيروت).

١٦٩٢ ـ اختتم المخيم السابع للشباب القومي العربي الذي نظمه ملتقى الشباب القومي أعماله في بوزنيقة في المغرب بعد ١٥ يوماً من اللقاءات الثقافية والفكرية بين الشباب العرب المشاركين في المخيم. وقد تخللت أعمال المخيم زيارة لأسواق

الدار البيضاء ومقبرة شهداء الحركة الوطنية المغربية والحركة الوطنية الجزائرية بالإضافة إلى محاضرات حول «المسألة الديمقراطية في الفكر العربي» و«الإعلام والاتصال في رهانات الصراع الحضاري». وشكل المخيم فرصة جديدة لتلاقي الشباب العربي وتنمية العمل الشبابي الأهلي والتعرف إلى الكثير من مواطن التاريخ في المغرب (**السفير**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٨/٢٢

١٦٩٣ ـ أكدت سوريا والأردن مجدداً في ختام أعمال اللجنة المشتركة الخاصة بمياه اليرموك التي انعقدت في دمشق، ضرورة تنفيذ اتفاقية سد الوحدة التي توصل إليها البلدان في العام ١٩٨٧. والجدير بالذكر أن الأعمال لبناء سد الوحدة على نهر اليرموك كانت قد بدأت في العام ١٩٨٧، إلا أنها توقفت إثر تهديدات إسرائيلية بضربه، مما أدى إلى امتناع البنك الدولي عن تمويل السد الذي تقدر تكاليفه بنحو ٤٥٠ مليون دولار (**السفير**، بيروت).

١٦٩٤ ـ أعلن الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، عن تنظيم استفتاء شعبي لتعديل الدستور المغربي في الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر المقبل (**العلم**، الرباط) (الوثيقة رقم 83).

١٦٩٥ ـ باشرت الحكومة الكويتية الإعداد لدراسة ميدانية لإحلال العمالة الوطنية محل الوافدة في القطاع الخاص (**القبس**، الكويت).

١٦٩٦ ـ اتهمت السلطات الألمانية ثلاثة رجال أعمال ألمان بينهم ألماني من أصل لبناني بتصدير تكنولوجيا الغازات السامة إلى ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

١٦٩٧ ـ دهمت قوة كبيرة من الجيش والمخابرات الإسرائيلية مكتبين في قرية العيزرية القريبة من القدس بدعوى عملهما لمصلحة أجهزة الأمن الفلسطينية، فيما أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «أنه لن يحصل أي تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين حول إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل طالما لم تغلق بعد المكاتب الفلسطينية في القدس» (**الحياة**، لندن).

١٦٩٨ ـ اتهم مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي)، إيران بدعم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، المنافس له، في المعارك الدائرة بين الحزبين في شمال العراق. وقد رفض الطالباني هذه الاتهامات ووصفها «بأنها محاولة لتغطية تعاون البارزاني مع صدام حسين، الرئيس العراقي» (**الحياة**، لندن).

١٦٩٩ ـ اعتبر أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن على السودان التعامل مع مصر في موضوع تسليم المتهمين في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو من العام الماضي لتجنب تشديد العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على الخرطوم (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٠ ـ قدر معدل البطالة في الجزائر بنحو ٢٧ بالمئة من القوى العاملة، فيما قدرت الديون الخارجية بنحو ٣٢ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٨/٢٣

١٧٠١ ـ جددت الحكومة الإسرائيلية اعتراضها القديم على مشروع سد الوحدة السوري ـ الأردني على نهر اليرموك، وصرح رافائيل ايتان، وزير الزراعة الإسرائيلي، بأن إسرائيل تعارض إقامة السد بعد يوم واحد من إحياء الاتفاق بين الأردن وسوريا على تنفيذه، معتبراً أن بناء السد يتعارض مع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وفي حالة عدم استفادة إسرائيل من مياه اليرموك فإنها ستعيد النظر في اتفاقها مع الأردن بشأن موضوع المياه (**السفير**، بيروت).

١٧٠٢ ـ عقد شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وزعيم حزب العمل (المعارض) اجتماعاً في غزة مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بعدما منعت السلطات الإسرائيلية عرفات من الانتقال بواسطة المروحية من غزة إلى رام الله في الضفة الغربية حيث كان مقرراً أن ينعقد الاجتماع. وصرح عرفات بأنه بحث مع بيريز في سبل حماية عملية السلام ودفعها، فيما أعلن بيريز أن سياسة حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «ستضع عرفات في وضع صعب وتؤدي إلى قيام جبهة عربية موحدة ضد إسرائيل» (**السفير**، بيروت).

١٧٠٣ ـ طلب مجلس الأمن من أريتريا الانسحاب فوراً من جزيرة حنيش الصغرى المتنازع عليها مع اليمن (**النهار**، بيروت).

١٧٠٤ ـ وعد الملك حسين، العاهل الأردني، بمراجعة شاملة للإجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة والتي أدت إلى الاضطرابات الأخيرة في جنوب البلاد احتجاجاً على رفع أسعار الخبز (**الحياة**، لندن).

١٧٠٥ ـ أقدمت عناصر مسلحة يعتقد أنهم من الإسلاميين المتشددين على قتل ٣ أشخاص في صعيد مصر لاتهامهم بالتعاون مع أجهزة الأمن المصرية (**النهار**، بيروت).

١٧٠٦ ـ حذر حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء مع شباب الجامعات في الاسكندرية من صعوبة عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الثالث في القاهرة في حال عدم إحراز تقدم في عملية السلام، وتنفيذ إسرائيل لالتزاماتها. وأكد أن مصر ترفض الاقتراح الإسرائيلي «لبنان أولاً» كما ترفض إزالة صواريخها إلا في إطار خطة تشمل كل الصواريخ والأسلحة النووية في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٠٧ ـ حمّلت السلطات العراقية جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، مسؤولية اندلاع المعارك في شمال العراق، واتهمته بتلقي مساعدات من إيران. والجدير بالذكر أن الحكومة العراقية تحمّل عادة الطالباني ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، على السواء مسؤولية تدهور الأوضاع الأمنية في شمال العراق، لكنها بتحميلها الطالباني وحده هذه المرة مسؤولية تدهور الأوضاع، تكون اتخذت للمرة الأولى موقفاً إلى جانب أحد الفصيلين الكرديين المتنافسين في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٨/٢٤

١٧٠٨ ـ رفض سمير قعوار، وزير المياه والري الأردني، الادعاءات الإسرائيلية بأن الاتفاق السوري ـ الأردني على تنفيذ سد الوحدة على نهر اليرموك يتناقض مع اتفاقية السلام الأردنية ـ الإسرائيلية. وأكد الوزير الأردني أن من حق الأردن إقامة سد مشترك مع سوريا من أجل استغلال مياه نهر اليرموك وهذا الحق لا يتعارض مع معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وخصوصاً في ملحقها الثاني المتعلق بالمياه (**النهار**، بيروت).

١٧٠٩ ـ بحث يوكيهيكو ايكيدا، وزير الخارجية الياباني، مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في دمشق، في سبل مساهمة اليابان في تنشيط عملية السلام في الشرق الأوسط استناداً إلى مبدأ الأرض مقابل السلام وتدعيم التعاون الاقتصادي مع سوريا. وقد صرح الوزير الياباني بأن اليابان وافقت على تقديم منحة لسوريا لإقامة مركز للتدريب الفني في مجال تشغيل وصيانة معدات توليد ونقل الطاقة الكهربائية بفعالية وكفاءة، مشيراً إلى أن المنحة تأتي ملحقاً بالقرض الميسر الذي سبق أن قدمته اليابان لسوريا لإنشاء محطة جندر السورية الحرارية والذي تبلغ قيمته حوالى ٤٧٨ مليون دولار (**السفير**، بيروت).

١٧١٠ ـ أبرمت الحكومة الإسرائيلية اتفاقاً تحصل بموجبه على قرض بقيمة مليار دولار من مستثمرين في نيويورك بضمان الخزانة الأمريكية على أن يتم

تسديد القرض على مدى ٣٠ عاماً. وكانت الإدارة الأمريكية وافقت عام ١٩٩٢ على ضمان قروض لإسرائيل تبلغ قيمتها ١٠ مليارات دولار من أجل استيعاب المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١١ ـ حمل الكاتب الفلسطيني الأمريكي ادوارد سعيد بقوة على ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بسبب مصادرة الشرطة الفلسطينية كتابين من تأليفه يتضمنان انتقادات إلى اتفاق أوسلو وإلى عرفات وإدارته لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (**الحياة**، لندن).

١٧١٢ ـ ذكرت **وكالة رويتر** أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أخذ تحذيرات حسني مبارك، الرئيس المصري، من صعوبة عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الثالث في القاهرة إذا لم يتم إحراز تقدم في عملية السلام، على محمل الجد، وقرر إيفاد ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، إلى القاهرة، في موعد لا يتجاوز أوائل أيلول/سبتمبر المقبل بعدما تعهد للرئيس المصري في اتصال هاتفي استكمال عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٣ ـ قتل طفلان وثلاث نساء وأصيب خمسة أشخاص بجروح في انفجار قنبلة في أحد أسواق ميناء «بو هارون» الواقع إلى الغرب من العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٨/٢٥

١٧١٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، يوكيهيكو ايكيدا، وزير الخارجية الياباني، وبحث معه في عملية السلام في الشرق الأوسط، وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أكد للمسؤول الياباني خلال اللقاء أن عملية السلام تتعثر لأن إسرائيل تتجاهل أمن ومصالح الدول المجاورة لها وتبتعد عن أسس عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٥ ـ اتهمت الحكومة السودانية أريتريا بتقديم تسهيلات إلى عناصر سودانية معارضة تسللت إلى السودان انطلاقاً من أريتريا لزرع ألغام داخل الأراضي السودانية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٦ ـ أكد أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن المطلوب من إسرائيل اتخاذ خطوات ملموسة لتحقيق السلام في المنطقة على أساس صيغة مدريد «الأرض مقابل السلام» والقرارات الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٧ ـ انسحب الجيش الأردني من مدينة الكرك الأردنية في أعقاب رفع حظر التجول الذي كان فرض على المدينة لضبط الاضطرابات التي شهدتها احتجاجاً على ارتفاع أسعار الخبز (**الأهرام**، القاهرة).

١٧١٨ ـ أنجز بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً سيقدمه إلى مجلس الأمن حول موضوع الصحراء الغربية أشار فيه إلى صعوبات تعترض مسلسل تحديد الهوية للأشخاص الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء الغربية، داعياً إلى مزيد من التعاون من قبل الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو مع بعثة الأمم المتحدة في الصحراء لإنجاز الإجراءات المتعلقة بالاستفتاء (**انوال**، الرباط) (الوثيقة رقم 84).

الاثنين ١٩٩٦/٨/٢٦

١٧١٩ ـ تحدثت الأنباء عن مشروع أردني لإنشاء مطار أردني ـ إسرائيلي مشترك يحل محل مطاري العقبة وايلات ويدعى مطار السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٠ ـ تواصل العنف على أشده في الجزائر وتميز باستهدافه المدنيين (**الحياة**، لندن).

١٧٢١ ـ طلبت السلطات الأردنية من عادل إبراهيم، المستشار الصحافي العراقي في السفارة العراقية في عمان، مغادرة الأردن بعدما اتهمته

بالقيام «بنشاطات تتنافى مع الأعراف الدبلوماسية وطبيعة وظيفته». وكانت السلطات الأردنية مهدت لذلك باتهام العراق بمساندة أعمال الشغب التي شهدتها مناطق جنوبي الأردن احتجاجاً على ارتفاع أسعار الخبز (**السفير**، بيروت). وقد نفت بغداد الاتهامات الأردنية واعتبرتها «اتهامات مغرضة تحاول أن تربط اسم العراق بمشاكل أردنية داخلية خاصة بالأردن» (**النهار**، بيروت).

١٧٢٢ ـ أغلقت السلطة الفلسطينية المكاتب التي تطالب إسرائيل بإغلاقها في القدس الشرقية، وهي مكاتب المسح والإحصاء والرياضة والشباب، فيما أعلن عيزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، أنه سيجتمع مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في أقرب وقت ممكن تمهيداً لاجتماع يعقده عرفات مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٢٣ ـ حذرت الأمانة العامة للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر من تدهور العلاقات المصرية ـ السودانية وخطورة فرض المزيد من الحصار على الشعب السوداني واستخدام المنظمات الدولية كأداة لبسط النفوذ الغربي على المنطقة. ودعت إلى تحسين العلاقات المصرية ـ السودانية في ضوء تصريحات حسني مبارك، الرئيس المصري، الرافضة لأي إجراء يمس الشعب السوداني (**العربي**، القاهرة).

١٧٢٤ ـ أدلى الناخبون في محافظة شمال لبنان بأصواتهم لاختيار ٢٨ نائباً يمثلون المحافظة في البرلمان اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٧٢٥ ـ تجددت الاشتباكات بين حزبي الاتحاد الوطني الديمقراطي والديمقراطي الكردستاني في شمال العراق بعد أن كان قد أعلن أن الجانبين اتفقا على وقف لإطلاق النار استجابة لاتصالات أمريكية (**الأهرام**، القاهرة). وقد اتهم طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، إيران بدعم حزب الاتحاد الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه جلال الطالباني (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٦/٨/٢٧

١٧٢٦ ـ اقترح افيغدور كهلاني، وزير الداخلية الإسرائيلي، تولي قوة تضم جنوداً امريكيين ومصريين وأردنيين مهمة الحفاظ على الأمن في جنوب لبنان في حال انسحاب القوات الإسرائيلية من هذه المنطقة. واعتبر «أن وجود القوات الدولية لحفظ السلام في جنوب لم يكن مجدياً»، مشيراً إلى أن اقتراح (لبنان أولاً) كان أصلاً فكرته (**النهار**، بيروت).

١٧٢٧ ـ بعث جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، برسالة إلى معمر القذافي، الرئيس الليبي، أبدى فيها استعداد فرنسا لتطوير العلاقات الليبية ـ الفرنسية وتعزيزها (**الأهرام**، القاهرة). وقد وجهت الإدارة الأمريكية انتقادات إلى رسالة الرئيس الفرنسي، الأمر الذي ردت عليه وزارة الخارجية الفرنسية ببيان استغربت فيه الموقف الأمريكي، موضحة أن الرسالة حملها السفير الفرنسي الجديد لدى ليبيا والذي قدم أوراق اعتماده، ومن النادر جداً أن يقدم سفير دولة أوراق اعتماده إلى رئيس دولة أخرى ويقول: «جئت لأفسد العلاقات بين بلدينا» (**النهار**، بيروت).

١٧٢٨ ـ هدد علي عبد صالح، الرئيس اليمني، بالتعامل مع الاحتلال الأريتري لأرخبيل حنيش في البحر الأحمر «بكل حزم وقوة»، فيما أعلن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أن القوات الأريترية ستنسحب من جزيرة حنيش الصغرى بعد يومين أو ثلاثة (**السفير**، بيروت).

١٧٢٩ ـ اعتبر علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، «أن إيران هي أفضل من يمكنه جمع الأطراف المتنازعة في شمال العراق إلى طاولة المفاوضات». وقال: «إنه لا يمكنه إلا أن يعرب عن أسفه لكون العلاقات العراقية ـ الإيرانية لم تتحسن بعد» (**السفير**، بيروت).

١٧٣٠ ـ أقدم مسلحون تشتبه السلطات المصرية

بانتمائهم إلى الجماعات الإسلامية المسلحة على قتل ٦ مدنيين في محافظة المنيا في صعيد مصر (**النهار**، بيروت).

١٧٣١ ـ قدرت ديون مصر الخارجية وفقاً لدراسة أعدها البنك الأهلي بنحو ٣٣ مليار دولار مع نهاية حزيران/يونيو الماضي (**الشعب**، القاهرة).

١٧٣٢ ـ سقطت التوقعات في الانتخابات النيابية لمحافظة لبنان الشمالي نتيجة الخروقات التي تعرضت لها اللائحة الأولى للمرشحين برئاسة عمر كرامي، رئيس الحكومة السابق. وقد تميزت الانتخابات بسقوط وتراجع الأحزاب والجماعات الإسلامية والأقطاب وبروز قوى مستقلة (**السفير**، بيروت).

١٧٣٣ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، أن سوريا لم تتدخل في الانتخابات النيابية في لبنان، موضحاً أن معظم الذين نجحوا في الانتخابات والذين لم يحالفهم الحظ أصدقاء لسوريا (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٨/٨/١٩٩٦

١٧٣٤ ـ أعلن إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، أن الجيش الإسرائيلي يراقب جميع تحركات القوات السورية في لبنان (**القبس**، الكويت).

١٧٣٥ ـ قررت السلطات الإسرائيلية توسيع مستوطنة «كريات سيفير» في الضفة الغربية بنحو ٩٠٠ مسكن، فيما أقدمت هذه السلطات على هدم مبنى فلسطيني في القدس الشرقية (**النهار**، بيروت).

١٧٣٦ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي سلمه رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بعملية السلام في المنطقة وتنفيذ مقررات القمة العربية الأخيرة. وقد عقدت جلسة مباحثات مصرية ـ سورية بين الوزير المصري ونظيره السوري فاروق الشرع، صرح في ختامها الشرع بأن استئناف عملية السلام على المسار السوري الإسرائيلي ممكن من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات واستناداً إلى صيغة مدريد وقرارات الشرعية الدولية. من جهته صرح الوزير المصري بأن الموقف السوري سليم، معلناً أن الاقتراح الإسرائيلي (لبنان أولاً) انتهى ولا مجال للبحث فيه (**تشرين**، دمشق).

١٧٣٧ ـ تحدثت الأنباء عن اتصالات مصرية وسعودية مع الحكومة البريطانية لمنع عقد مؤتمر موسع في لندن يشارك فيه ممثلون عن الجماعات الإسلامية في عدد من البلدان العربية (**الأهالي**، القاهرة). وقد أوضحت وزارة الخارجية البريطانية أن الحكومة البريطانية لن تتخذ أي إجراء ضد مؤتمر الجماعات الإسلامية طالما بقيت هذه الجماعات ملتزمة بالقوانين البريطانية (**السفير**، بيروت).

١٧٣٨ ـ اتهمت السلطات المصرية إيران بتمويل نشاط ٤٤ عنصراً من تنظيم الجهاد تسللوا إلى الأراضي المصرية من الخارج نتيجة لتسهيلات قدمت إليهم لتنفيذ عمليات داخل مصر (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٣٩ ـ أصدرت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكماً بحبس نائب في البرلمان لمدة ٦ أشهر مع الأشغال الشاقة بعد إدانته بالتهرب من الخدمة العسكرية (**الحياة**، لندن).

١٧٤٠ ـ أعادت الحكومة السودانية الدعم لعدد من المواد الغذائية الأساسية بعدما وجهت الاتحادات العمالية والنقابية انتقادات إلى سياسة رفع الدعم الحكومية (**النهار**، بيروت).

الخميس ٢٩/٨/١٩٩٦

١٧٤١ ـ انسحبت القوات الأريترية من جزيرة حنيش الصغرى اليمنية في البحر الأحمر التي احتلتها في العاشر من آب/أغسطس الحالي (**النهار**، بيروت).

١٧٤٢ ـ أجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، محادثات في صنعاء مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول تفعيل الحوار والتعاون بين العربية السعودية واليمن بغية الوصول إلى اتفاق على رسم الحدود بين البلدين وتعميق التعاون بينهما في المجال الأمني (**الحياة**، لندن).

١٧٤٣ ـ وقعت تركيا وإسرائيل في أنقرة اتفاقاً للتعاون في مجال الدفاع والتكنولوجيا هو الثاني بين الجانبين منذ مطلع العام الحالي بعد اتفاق شباط/ فبراير الماضي في مجال تدريب الطيارين الإسرائيليين في الأجواء التركية والذي أثار انتقادات واسعة من قبل معظم البلدان العربية والإسلامية (**النهار**، بيروت).

١٧٤٤ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إلى اضراب عام في كل الأراضي الفلسطينية ليوم واحد احتجاجاً على قرار الحكومة الإسرائيلية توسيع المستوطنات في الأراضي المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٤٥ ـ انعقد في عمان مجلس أمن الدولة وناقش الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها بعض المدن الأردنية. وكان الملك حسين، العاهل الأردني، عيّن قبل ثلاثة أيام ابن شقيقه الأمير طلال بن محمد مقرراً لمجلس أمن الدولة خلفاً للفريق مصطفى القيسي (**السفير**، بيروت).

١٧٤٦ ـ جدد صندوق النقد الدولي طلبه من الحكومة المصرية خفض الاحتياط من العملات الأجنبية البالغ حوالى ١٨ مليار دولار واستثمار جزء منه. وكانت الحكومة المصرية رفضت هذا الطلب للمحافظة على استقرار سعر الصرف (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٨/٣٠

١٧٤٧ ـ أغلقت السلطات السودانية الجامعة الأهلية الخاصة في الخرطوم إلى أجل غير مسمى في أعقاب صدامات بين طلاب يساريين وآخرين إسلاميين (**النهار**، بيروت).

١٧٤٨ ـ قتل جندي إسرائيلي في مكمن مسلح نصبته مجموعة من «المقاومة الإسلامية» في منطقة «الحزام الأمني» المحتل في جنوب لبنان (**الحياة**، لندن).

١٧٤٩ ـ نفذ الفلسطينيون اضراباً شاملاً في الضفة الغربية وقطاع غزة استجابة لدعوة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، احتجاجاً على سياسة الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس الشرقية. وقد دعا ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلية، إلى التهدئة وعدم تصعيد الموقف، فيما اتخذت سلطات الاحتلال الإسرائيلي إجراءات أمنية مشددة في القدس وسط مخاوف من عمليات هجومية قد يشنها فلسطينيون كرد فعل على الاعتداءات الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٠ ـ أعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن قلقها إزاء التدابير الإسرائيلية الهادفة إلى توسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية. وأكدت أن القرار الإسرائيلي بناء ١٨٠٠ مسكن للمستوطنين والهدم الهمجي لمركز اجتماعي فلسطيني في القدس القديمة أديا إلى توتر يثير قلق الحكومة الفرنسية (**النهار**، بيروت).

١٧٥١ ـ أفاد بيان أمريكي ـ روسي مشترك أن الولايات المتحدة وروسيا باعتبارهما راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط أودعتا الاتفاق الخاص بإنشاء بنك التنمية والتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لدى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، ليكون جاهزاً للتوقيع عليه من قبل الدول المنشئة له. وذكر البيان أن البنك الذي يتخذ من القاهرة مقراً له والذي أقرته القمة الاقتصادية الثانية للشرق الأوسط وشمال افريقيا في عمّان سيبدأ أعماله فور المصادقة عليه لتعزيز عملية السلام المتعثرة في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٢ ـ أعلن ارلين سبكتر، رئيس لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي

أجرى محادثات في دمشق أمس الأول مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول عملية السلام في الشرق الأوسط أن الرئيس السوري غير مستعد لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل لأنه لا يرى أملاً في تحقيق السلام في ضوء مواقف بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من عملية السلام (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٨/٣١

١٧٥٣ ـ حذر ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، من انتفاضة فلسطينية جديدة إذا لم تلتزم إسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٧٥٤ ـ طلبت الإمارات العربية المتحدة من مجلس الأمن إبقاء قضية جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى المتنازع عليها مع إيران على جدول أعماله في اجتماعاته الدورية (**الحياة**، لندن).

١٧٥٥ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن تأمين حرية الملاحة في البحر الأحمر أولوية دولية، مشيراً إلى ضرورة احترام أريتريا للاتفاق الموقع بينها وبين اليمن لإنهاء النزاع بينهما حول جزر حنيش في البحر الأحمر وفقاً للتحكيم الدولي (**الحياة**، لندن).

أيلول (سبتمبر)

الأحد ١٩٩٦/٩/١

١٧٥٦ ـ أطلقت السلطة الفلسطينية سراح ٧٢ عنصراً من حركة «المقاومة الإسلامية» (حماس) وتنظيم الجهاد اعتقلوا في وقت سابق في الضفة الغربية، فيما جدّد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، تحذيراته من انتفاضة فلسطينية جديدة إذا واصلت السلطات الإسرائيلية سياسة الاستيطان وتهويد القدس (**الحياة**، لندن).

١٧٥٧ ـ أكد المؤتمر التاسع عشر للبرلمانيين الأفارقة تأييده ومساندته الكاملة لليبيا في موقفها الداعي إلى حل أزمة لوكربي وفقاً للقوانين الدولية، وطالب المؤتمر برفع الحصار المفروض على الشعب الليبي. كما استنكر المؤتمر القانون الأمريكي الأخير الداعي إلى فرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع ليبيا (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٥٨ ـ استقبل فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وذكرت الأنباء في دمشق أن الجانبين بحثا في الوضع على الساحة الفلسطينية وضرورة متابعة مستجدات عملية السلام وفقاً للقرارات الصادرة عن القمة العربية الأخيرة في القاهرة في حزيران/يونيو الماضي (**الحياة**، لندن).

١٧٥٩ ـ صدر في صنعاء والرياض بيان سعودي ـ يمني مشترك في ختام زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع، لليمن، أكد التزام البلدين بمعاهدة الطائف ومذكرة التفاهم الموقعة بينهما لتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وتوسيع فرص الاستثمار لمواطني البلدين (**القبس**، الكويت).

١٧٦٠ ـ نفذت مصر والعربية السعودية مناورة بحرية مشتركة في البحر الأحمر أطلق عليها اسم «مرجان ٢» تأكيداً للتعاون بين البلدين لمواجهة أي خطر (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦١ ـ دخل الجيش العراقي على خط القتال الدائر في شمال العراق بين قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. وقامت فرق من الحرس الجمهوري العراقي بهجوم على مدينة اربيل حيث تتمركز قوات جلال الطالباني واستعادت السيطرة على المدينة بعد خمس سنوات من الانسحاب العراقي منها في أعقاب حرب الخليج وفرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق من قبل التحالف الغربي ضد العراق.

وذكرت الأنباء في بغداد «أن تدخل الجيش العراقي محدود لمساندة البارزاني ضد الطالباني الذي يتلقى الدعم من إيران» (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٩/٢

١٧٦٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، في الاسكندرية وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وقد أكد الرئيس المصري خلال اللقاء ضرورة تنفيذ إسرائيل لالتزاماتها تجاه السلام. وقد اجتمع ليفي، مع عمرو موسى، نظيره المصري، وعقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً، أكد فيه موسى أن استمرار سياسة الاستيطان الإسرائيلي ضربة لعملية السلام وأن التعاون الإقليمي بعيد المنال إذا كانت مسارات المفاوضات في المنطقة مشلولة، مشيراً إلى ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من مدينة الخليل. من جهته، قال ليفي: إن الحكومة الإسرائيلية الجديدة لا تصادر أراضٍ جديدة ولا ترغب في إجهاض عملية السلام، مشيراً إلى أن لقاءً سيعقد بين ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في الأيام القليلة المقبلة للبحث في مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٣ ـ عقدت مجموعة المراقبة لوقف النار في الجنوب اللبناني اجتماعاً في الناقورة بحضور وفود لبنانية وسورية وإسرائيلية وأمريكية وفرنسية، وذلك بناءً على طلب إسرائيلي للبحث في شكوى إسرائيلية في شأن جرح مواطنين لبنانيين في قرية شيحين داخل الشريط الحدودي المحتل قبل أربعة أيام. وقد رفض الوفد اللبناني الشكوى الإسرائيلية باعتبار أن الجريحين لبنانيان وأصيبا خلال عملية للمقاومة في أراضٍ لبنانية ولا يحق بالتالي لإسرائيل الادعاء بخرق لبنان «لتفاهم نيسان» (**النهار**، بيروت).

١٧٦٤ ـ أدى انفجار عبوة ناسفة في أحد مطاعم العاصمة الجزائرية إلى مقتل ٧ مواطنين وإصابة ٢٠ آخرين بجروح، فيما ذكرت الأنباء أن أحياء عدة من العاصمة شهدت اشتباكات بين قوى الأمن الجزائرية ومجموعات إسلامية مسلحة أدت إلى سقوط ٧ قتلى من المسلحين (**النهار**، بيروت).

١٧٦٥ ـ أصدر صدام حسين، الرئيس العراقي، أمراً للقوات المسلحة العراقية بالانسحاب من مدينة أربيل بعد إخراج قوات جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وتنفيذ مهمتها بدعم مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ضد الطالباني المتحالف مع إيران. من جهة أخرى، اعتبر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، «أن الوضع مقلق في شمال العراق»، فيما صدر بيان عن البيت الأبيض أفاد «أن الإدارة الأمريكية سترد على هجوم القوات العراقية على اربيل» (**النهار**، بيروت).

١٧٦٦ ـ أكدت الاتحادات المهنية والنقابية العربية في اجتماع عقدته في القاهرة بدعوة من اتحاد الصيادلة العرب رفضها للمحاولات الإسرائيلية تهويد القدس، وندّدت في هذا السياق بالمؤتمر الدولي للصيادلة المقرر أن ينعقد في القدس، باعتبار أن ذلك مخالفاً للشرعية الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٦٧ ـ احتفلت ليبيا بالذكرى الـ ٢٧ لثورة الفاتح من أيلول/سبتمبر، وندّد معمر القذافي، الرئيس الليبي، في المناسبة بالهيمنة الأمريكية على مجلس الأمن الدولي والحصار المفروض على ليبيا (**العربي**، القاهرة). وقد افتتح القذافي مرحلة جديدة من مشروع «النهر الصناعي العظيم» الواقع على مسافة ٢٥ كيلومتراً جنوب شرق العاصمة الليبية (**القدس العربي**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٩/٣

١٧٦٨ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وبحث معه في تطور عملية السلام في الشرق

الأوسط. وصرح الشرع في ختام اللقاء في باريس بأن سوريا لن توقع اتفاقاً مع إسرائيل من دون لبنان، كما لن يوقع لبنان اتفاقاً مع إسرائيل من دون سوريا، مؤكداً أن سوريا على استعداد لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل من النقطة التي توقفت عندها وليس من نقطة الصفر كما تريد الحكومة الإسرائيلية الجديدة. وقد أيد الرئيس الفرنسي الموقف السوري، مؤكداً أنه «ليس بالأمر الجيد أن تستأنف المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي من نقطة الصفر». كما أعرب عن قلقه من سياسة الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية **(تشرين، دمشق)**.

١٧٦٩ - أعلن عمار مخلوفي، وزير الطاقة والمناجم الجزائري، أن أول تشرين الثاني/نوفمبر المقبل سيكون تاريخ بدء تزويد أسبانيا بالغاز الطبيعي الجزائري عبر المغرب بعدما تم إنجاز المرحلة الأولى من خط غاز المغرب العربي - أوروبا **(الأهرام، القاهرة)**.

١٧٧٠ - دعت ندوة «ما بعد برشلونة» في ختام أعمالها في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة الاتحاد الأوروبي إلى القيام بدور أكبر في التسوية السلمية في الشرق الأوسط القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥. وطالبت الندوة بضرورة وقف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وتفكيك القائم منها. وأكدت الندوة أهمية إقامة منطقة التجارة الحرة العربية لتكون أساساً في التعامل مع جميع التكتلات الإقليمية والدولية الكبرى **(الأهرام، القاهرة)**.

١٧٧١ - دشن آرييل شارون، وزير البنى التحتية الإسرائيلي، طريقاً يربط القدس المحتلة بأربع مستوطنات في قطاع «غوش عتيسون» قرب الخليل، مشيداً بالنشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية **(السفير، بيروت)**.

١٧٧٢ - سقط قتيلان وسبعة جرحى، بينهم ثلاثة رجال شرطة، خلال تظاهرات عنيفة اندلعت في العاصمة السودانية الخرطوم احتجاجاً على فقدان الخبز من الأسواق. وقد تدخلت الشرطة السودانية لإعادة النظام واعتقلت عدداً كبيراً من المتظاهرين اتهمتهم بممارسة أعمال الشغب وتخريب الممتلكات العامة والخاصة **(السفير، بيروت)**.

١٧٧٣ - أنجزت الانتخابات النيابية في بيروت، وأظهرت النتائج أن لائحة «قرار بيروت» التي يرأسها رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حظيت بحصة الأسد من المقاعد النيابية المخصصة لبيروت، إذ فازت بـ ١٤ مقعداً، في حين أن اللائحة المنافسة «لائحة الإنقاذ والتغيير» التي يرأسها الرئيس سليم الحص، نالت مقعدين فقط. وقد تمكن نجاح واكيم، رئيس «لائحة الشعب»، من اختراق لائحة الحريري، وفاز منفرداً كل من تمام سلام، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية، والنائب غسان مطر، مرشح الحزب القومي السوري، فيما فقد النواب محمد برجاوي، مرشح «حزب الله»، وعدنان طرابلسي، مرشح الأحباش، وزهير العبيدي، مرشح الجماعة الإسلامية، مقاعدهم **(السفير، بيروت)**. وقد وصف الرئيس الحص الانتخابات بأنها «فضيحة لما شابها من تجاوزات وانتهاكات شوهت وجهها الديمقراطي»، مشيراً إلى أن فوزه مع عضو واحد فقط من كتلته ليس انتصاراً. كما أشار الحص إلى نسبة تدني الاقتراع التي لم تتجاوز الـ ٣١ بالمئة **(النهار، بيروت)**.

١٧٧٤ - دخلت قوات تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البارزاني مدينة اربيل في شمال العراق، فيما أعلنت القوات العراقية أنها انسحبت من المدينة بعدما أنجزت مهمتها بدعم البارزاني وإبعاد منافسه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، المتحالف مع إيران، عن المدينة **(الحياة، لندن)**.

الأربعاء ١٩٩٦/٩/٤

١٧٧٥ - أطلقت سفن وطائرات أمريكية تحت شعار عملية «ضربة الصحراء» ٢٧ صاروخ «كروز»

على أهداف في جنوب العراق، بعضها في ضواحي بغداد، وأعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن الهجوم الصاروخي على العراق يأتي رداً على دخول الجيش العراقي مدينة اربيل في شمال العراق. وقال إن واشنطن ستؤجل تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» الموقع بين العراق والأمم المتحدة، كما ستعمل على توسيع منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. وذكر بيان أمريكي أن الصواريخ استهدفت مواقع للدفاع الجوي العراقي، فيما أكدت بغداد أن الصواريخ أصابت منازل مدنية وأسفرت عن مقتل ٥ مدنيين وإصابة ١٩ آخرين بجروح. وأعلن صدام حسين، الرئيس العراقي، أن العراق غير معني بمنطقتي الحظر في شمال العراق وجنوبه، داعياً إلى التصدي لأي طائرة عدوانية تحلق في أجواء العراق كله (**السفير**، بيروت).

١٧٧٦ ـ ندّدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي بالغارات الأمريكية على العراق وطالبت برفع الحصار عن الشعب العراقي وإدانة كل تدخل خارجي في شؤون العراق الداخلية (**منشور صادر عن الأمانة العامة للمؤتمر**، الجزائر). كما ندّدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بالعدوان الأمريكي على العراق وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ورفع الحصار عن العراق (**منشور صادر عن المنظمة**، القاهرة). كذلك استنكر تجمع اللجان والروابط الشعبية في بيروت العدوان الأمريكي على العراق، وطالب بعقد قمة عربية شاملة لمواجهة الموقف (**منشور صادر عن التجمع**، بيروت). وأكدت كذلك الأحزاب المصرية أنه لا يجوز السكوت عن الاستهتار بحياة أبناء العراق لتحقيق مكاسب انتخابية لـ بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٧٧ ـ استنكر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، الهجوم الصاروخي الأمريكي على العراق، باعتباره انتهاكاً لسيادة دولة عربية وتدخلاً في شؤونها الداخلية، ولا يستند إلى أية شرعية دولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٧٨ ـ بحث فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، مع نظيره الفرنسي ايرفيه دو شاريت في اجتماع عقد في باريس في سبل تطوير علاقات الصداقة بين فرنسا وسوريا وتعزيز التعاون بينهما في مختلف المجالات (**الثورة**، دمشق).

١٧٧٩ ـ أفادت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن قيمة عمليات الضمان التي نفذتها المؤسسة في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية بلغت ٣٥ مليون دولار توزعت على ١٢ عقداً بينها ١١ عقد ضمان ائتمان صادرات وعقد واحد في إطار نظام ضمان الاستثمار. وقد استفاد من هذه العقود مستوردون من الإمارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر والسعودية وسلطنة عمان وقطر ولبنان واليمن (**الحياة**، لندن).

١٧٨٠ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة استهدفت فندقاً في وسط العاصمة الجزائرية إلى مقتل شخص وإصابة عشرة آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

١٧٨١ ـ خطف شخص يدعى عبد الله حازم (فلسطيني) طائرة ركاب بلغارية كانت في رحلة سياحية بين بيروت وبلغاريا. وقد حول الخاطف الطائرة قبل وصولها إلى بلغاريا إلى أوسلو حيث أفرج عن جميع الركاب وطلب اللجوء السياسي. وذكرت وكالات الأنباء أن الخاطف لم يكن مسلحاً لدى استسلامه وأن الشرطة النروجية تفتش الطائرة بحثاً عن القنبلة التي ادعى أنها في حوزته (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٩/٥

١٧٨٢ ـ أطلقت السفن الأمريكية دفعة جديدة من صواريخ «كروز» على جنوب العراق وبالقرب من بغداد، وقال بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ان عملية «ضربة الصحراء» أنجزت. وقد جددت معظم العواصم العربية رفضها للهجوم الصاروخي الأمريكي الجديد باعتباره لا يستند إلى أي شرعية

دولية، كما جددت روسيا وفرنسا معارضتهما لتجديد الهجوم الصاروخي الأمريكي على العراق (**النهار**، بيروت).

١٧٨٣ ـ أعلنت تركيا أنها تعتزم إقامة منطقة أمنية عازلة على طول حدودها مع العراق لمنع تسلل مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) انطلاقاً من شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٧٨٤ ـ طلب الياهو سويسة، وزير الداخلية الإسرائيلي، من مسؤولي المستوطنات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة أن يقدموا له قائمة بالأراضي البلدية التي لم يتم استغلالها وذلك لبناء ١٠ آلاف وحدة سكنية جديدة للمستوطنين في الجولان المحتل (**الثورة**، دمشق).

١٧٨٥ ـ عقد أول لقاء بين ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عند معبر ايريز على حدود قطاع غزة بعد عشرة أيام من الاتصالات التي قام بها الوسيط النروجي تيري لارسن لترتيب اللقاء. وقد عقد الجانبان مؤتمراً صحافياً مشتركاً أكد خلاله عرفات التزامه التعاون الأمني مع السلطات الإسرائيلية في كل المجالات طبقاً للاتفاقات الموقعة وبصرف النظر عن أي اختلاف في وجهات النظر. كذلك أعلن نتنياهو التزامه بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، لكنه رفض تحديد أي موعد لإعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل، مشيراً إلى أن كل القضايا العالقة بين الطرفين ستحال على لجنة تسيير المفاوضات (**الحياة**، لندن). ورأى المراقبون أن الإدارة الأمريكية مارست ضغوطاً على نتنياهو لعقد اللقاء مع عرفات فبات اللقاء هدفاً بحد ذاته ولم ينتج عنه نتائج جوهرية (**النهار**، بيروت).

١٧٨٦ ـ ذكرت دراسة إحصائية نشرها الديوان الوطني للإحصاء الجزائري (أمس الأول) أن نسبة البطالة في الجزائر ارتفعت بقوة منذ العام ١٩٩٢ لتصل عام ١٩٩٥ إلى ٢٨,١ بالمئة (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٧٨٧ ـ أكدت الإمارات العربية المتحدة في مذكرة بعثت بها إلى الأمم المتحدة عدم اعترافها بأحكام قانون المناطق البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية لعام ١٩٩٣ لكونه يمس سيادة الإمارات على جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى ويمنح إيران صلاحيات تتنافى مع أحكام القانون البحري الدولي (**الخليج**، الشارقة).

١٧٨٨ ـ اتخذت الإمارات العربية المتحدة إجراءات جديدة لتنظيم شؤون العمالة الوافدة وترحيل المخالفين لقوانين الهجرة والإقامة (**الخليج**، الشارقة).

١٧٨٩ ـ اعتبر علي مهدي محمد، زعيم التحالف لإنقاذ الصومال، أن مقتل منافسه محمد فارح عيديد لا يعني توافر فرصة خاصة له لتعزيز موقعه السياسي (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 85).

١٧٩٠ ـ أعلن عن تفاهم بين «حركة أمل» و«حزب الله» على الائتلاف بينهما في الانتخابات النيابية المقررة في جنوب لبنان ومحافظة البقاع بعد نجاح وساطة سورية في هذا الشأن بين الطرفين (**السفير**، بيروت).

١٧٩١ ـ أحالت الحكومة الأردنية ٣٠٤ شخصاً إلى القضاء للتحقيق معهم في الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها المدن الأردنية في جنوب البلاد فيما أطلقت سراح ٥٢١ معتقلاً لعدم وجود أدلة ضدهم (**الحياة**، لندن).

الجمعة ٦/٩/١٩٩٦

١٧٩٢ ـ أعلن صندوق النقد العربي انضمام جيبوتي رسمياً إلى عضوية الصندوق بعدما سددت كامل مساهمتها في رأس مال الصندوق (**الحياة**، لندن).

١٧٩٣ ـ فشل مجلس الأمن في التوصل إلى اتفاق حول مشروع بريطاني لإدانة العراق بسبب دخول قواته مدينة اربيل في شمال العراق، وأعلنت روسيا أنها ستستخدم الفيتو لإجهاض

مشروع القرار البريطاني الداعم عملياً للهجمات الصاروخية الأمريكية على جنوب العراق. كذلك أكدت الصين أنها ترفض مشروع القرار البريطاني، فيما أعلنت فرنسا أنها ترفض المشاركة في الطلعات الجوية فوق منطقة الحظر الجوي التي فرضتها واشنطن في شمال العراق (**الأهرام**، القاهرة).

١٧٩٤ ـ قدر إنتاج سوريا من النفط بنحو ٦٠٠ ألف برميل يومياً يتم تصدير ٦٠ بالمئة منها حالياً (**الحياة**، لندن).

١٧٩٥ ـ أعلن عن تأسيس حركة جديدة في الجزائر تدعى «الحركة العربية الجزائرية» تهدف إلى تعزيز التعريب في الجزائر (**الحياة**، لندن).

١٧٩٦ ـ أصدر المصرف المركزي في قطر دراسة أفادت أن العجز في موازنات بلدان مجلس التعاون الخليجي ارتفع خلال السنة الجارية إلى ١١ ملياراً و٤٧ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٧٩٧ ـ هدّد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بإقالة الوزراء المعارضين لسياسته وهم من تكتل ليكود المتشددين والذين وجهوا إليه انتقادات شديدة في أعقاب لقائه مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، على معبر ايريز (أمس الأول). وقال: إن مبدأ مواصلة عملية السلام وفقاً للفهم الإسرائيلي وبالطريقة التي تريدها الحكومة الإسرائيلية يجب القبول به، وكل وزير يعارض ذلك لن يكون وزيراً في الحكومة الإسرائيلية (**النهار**، بيروت).

١٧٩٨ ـ انضمت قطر إلى العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت في رفضها قانون البحار الإيراني باعتباره يعطي إيران صلاحيات تتناف مع مبادىء أحكام القانون البحري الدولي (**القبس**، الكويت).

السبت ١٩٩٦/٩/٧

١٧٩٩ ـ قال نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، ان لدى الفلسطينيين كل مقومات دولة فلسطينية مستقلة ويمكنهم إعلانها غداً، لكن الوقت غير مناسب الآن لإعلان هذه الدولة (**النهار**، بيروت).

١٨٠٠ ـ أفاد مصرف قطر المركزي في تقريره السنوي لعام ١٩٩٥ أن دخل النفط والغاز ما زال يمثل مركز الصدارة في جملة الإيرادات القطرية لكنه انخفض انخفاضاً كبيراً من ٦ مليارات و٦٢٠ مليون ريال عُماني في عام ١٩٩٤ إلى ٥ مليارات و٢٤٧ مليون ريال عام ١٩٩٥ نتيجة لتقلب أسعار الطاقة (**الحياة**، لندن).

١٨٠١ ـ أعلن في لندن عن إلغاء المؤتمر الإسلامي قبل يوم واحد من انعقاده في العاصمة البريطانية. وذكرت وزارة الخارجية البريطانية أن المؤتمر ألغي لعدم تمكن المشرفين عليه من دفع تكاليف إجراءات الأمن الإضافية التي قررت السلطات الأمنية البريطانية تنفيذها في إطار إجراءاتها الأمنية. وكان الإعلان عن انعقاد المؤتمر في لندن تسبب في انتقادات وجهتها مصر وبعض البلدان العربية إلى الحكومة البريطانية لموافقتها على انعقاده على أراضيها. واعتبرت مصر أن المؤتمر سيضم عدداً كبيراً من المتطرفين وأن استضافته من قبل الحكومة البريطانية لا يتناسب واتجاهها إلى مواجهة «الإرهاب». وردت الحكومة البريطانية على ذلك بالتأكيد على أنها لن تمنع انعقاد المؤتمر طالما احترم المشاركون فيه القوانين البريطانية (**النهار**، بيروت).

١٨٠٢ ـ تراجعت بريطانيا عن مشروعها باستصدار قرار في مجلس الأمن يدين العراق لتدخل قواته في مدينة اربيل في شمال العراق وإعطاء المشروعية للقوات الأمريكية بالهجوم على الأراضي العراقية. وجاء التراجع البريطاني بعد انتقادات وجهتها روسيا إلى المشروع البريطاني باعتباره متحيزاً وتبريراً للعنف الأمريكي ضد العراق وانتقادات مماثلة صادرة عن فرنسا والصين. كذلك ندد شوكة قازان، وزير العدل التركي، بالهجمات الصاروخية الأمريكية على العراق، واعتبرها مخالفة

للقرارات الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٠٣ - أكد الاتحاد البرلماني العربي، أن الهجوم الأمريكي على العراق لا يستند إلى أي سند قانوني أو دولي ويشكل انتهاكاً لسيادة العراق ولوحدة أراضيه (**انوال**، الرباط).

الأحد ١٩٩٦/٩/٨

١٨٠٤ - أعلنت وزارة الدفاع العراقية أن القوات العراقية أطلقت صواريخ أرض - جو في اتجاه طائرات أمريكية كانت تقوم بطلعات في مناطق حظر الطيران في شمال البلاد وجنوبها. من جهة أخرى، ذكرت التقارير الأمريكية أن عملاء الاستخبارات الأمريكية في شمال العراق بدأوا بالانسحاب على وجه السرعة بعد التحولات التي شهدتها مناطق شمال العراق. وكان هؤلاء العملاء أرسلوا إلى شمال العراق بقرار من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، للقيام بعمليات تستهدف نظام الحكم في العراق. وأعربت الإدارة الأمريكية عن خشيتها من وقوع هؤلاء العملاء في أيدي القوات العراقية (**الحياة**، لندن).

١٨٠٥ - أعلنت سوريا معارضتها للدعوات التركية إقامة منطقة عازلة في شمال العراق «تحت أي ذريعة كانت». وأصدرت وزارة الخارجية السورية بياناً بعدما استدعت السفير التركي في دمشق اغور زيال أكدت فيه أن الموقف التركي الداعي إلى إقامة منطقة عازلة في شمال العراق يتناقض مع مبادىء القانون الدولي ومواقف المسؤولين الأتراك في اجتماعات وزراء خارجية سوريا وإيران وتركيا التي عقدت في أوقات سابقة (**الحياة**، لندن).

١٨٠٦ - دانت اللجنة الوطنية المغربية لدعم الشعب العراقي العدوان الأمريكي على العراق وطالبت الأمم المتحدة بالتدخل الحازم لوقف العدوان (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٠٧ - استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبحث معه في آخر التطورات على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي والعراقيل التي تضعها إسرائيل في وجه عملية السلام. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في أعقاب اللقاء في القاهرة، بأن قيام دولة فلسطينية مستقلة هو الضمان الحقيقي للسلام في المنطقة ويجب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين إسرائيل والفلسطينيين (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٠٨ - حولت العربية السعودية مبلغاً قدره حوالى مليون دولار من إيرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين إلى منظمة التحرير الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

١٨٠٩ - وقع الأردن وبنك الاستيراد والتصدير الأمريكي اتفاقية قرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار بهدف دعم الواردات الأردنية من الولايات المتحدة لمدة خمس سنوات (**الحياة**، لندن).

١٨١٠ - اختتم حامد القروي، رئيس الوزراء التونسي، زيارة للمغرب اجتمع خلالها مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، وعبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي ووزير الخارجية. وقد بحث القروي مع نظيره المغربي في تطوير العلاقات الثنائية، وتم الاتفاق على تشكيل لجنتين مشتركتين لتنسيق المواقف السياسية وتعزيز التعاون في مختلف المجالات (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٩٩٦/٩/٩

١٨١١ - أنهى وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في الرياض بإصدار بيان ختامي حول تطور الأوضاع في العراق أكدوا فيه رفضهم لتدخل بعض دول الجوار (تركيا وإيران) في شمال العراق وفي شؤون العراق الداخلية، مشددين على ضرورة المحافظة على وحدة

الأراضي العراقية وسلامتها الإقليمية. ولم يشر البيان بوضوح إلى الهجوم الأمريكي الصاروخي على العراق، لكنه شدّد على تماسك التحالف الدولي لدفع العراق على التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين. من جهة أخرى، أعلنت البحرين بلسان وزير خارجيتها على هامش اجتماعات الرياض، أنها قد لا تشارك في القمة المقبلة لبلدان مجلس التعاون الخليجي المقرر انعقادها في الدوحة في كانون الأول/ديسمبر المقبل إذا أصرت الحكومة القطرية على تسوية النزاع الحدودي مع البحرين من خلال الدعوى القضائية التي قدمتها إلى محكمة العدل الدولية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨١٢ ـ ذكرت صحيفة **الواشنطن بوست** الأمريكية أن نحو ١٠٠ من أعضاء مجموعة كردية تدعمها وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي أي) ومكلفة زعزعة النظام العراقي، أسروا أو قتلوا في الهجوم العراقي على مدينة اربيل في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٨١٣ ـ تعرض المشروع التركي لإقامة منطقة أمنية في شمال العراق لرفض عربي جماعي ولانتقادات إيرانية وروسية وأخرى صادرة عن الاتحاد الأوروبي باستثناء بريطانيا، في حين أبدت الإدارة الأمريكية تفهمها لأسباب إقامة هذه المنطقة على أن تكون مؤقتة، الأمر الذي دفع بتركيا إلى الحديث عن احتمال إقامة نظام رصد الكتروني على الحدود مع شمال العراق لرصد هجمات حزب العمال الكردستاني التركي (**السفير**، بيروت).

١٨١٤ ـ قام وفد من الحزب العربي الديمقراطي الناصري برئاسة ضياء الدين داود، الأمين العام للحزب، بزيارة إلى مقر السفارة العراقية في القاهرة تضامناً مع الشعب العراقي ضد العدوان الأمريكي الأخير على العراق. وطالب الحزب ببيان صادر في القاهرة بالقيام بمبادرة عربية لرفع الحصار عن العراق (**العربي**، القاهرة).

١٨١٥ ـ اعتقلت السلطات البحرينية ثلاثة أشخاص اتهموا بمهاجمة حارس القنصلية الروسية في المنامة الشهر الماضي وإصابته بجروح بالغة بعدما حاولوا الاستيلاء على سلاحه (**النهار**، بيروت).

١٨١٦ ـ علّق مجلس الشورى الإيراني ستة أشهر أخرى التصويت على مشروع قانون حكومي في شأن التبادل التجاري مع الأردن بسبب «معاهدة السلام الأردنية مع إسرائيل» (**النهار**، بيروت).

١٨١٧ ـ أقدم مسلحون على قتل ١٨ مدنياً جزائرياً كانوا يستقلون حافلة على طريق عام يربط بين ولايتي الوادي (على الحدود مع تونس) وباتنة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٩/١٠

١٨١٨ ـ سيطرت قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، على مدينة السليمانية أخر معاقل جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، في شمال العراق. وقد توجه الطالباني وأنصاره نحو إيران متهماً القوات الحكومية العراقية بدعم البارزاني في المعارك التي شهدتها المدن والقرى في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

١٨١٩ ـ تم في الخرطوم التوقيع على اتفاق لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين السودان وأوغندا وسحب المتمردين من جانبي الحدود المشتركة ووقف الحملات الإعلامية المتبادلة. وقد تم توقيع الاتفاق نتيجة وساطة إيرانية قام بها هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، الذي قام بزيارة إلى أوغندا في إطار جولته الافريقية انتقل بعدها إلى الخرطوم حيث أجرى محادثات مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول سبل تعزيز العلاقات بين الشعوب الإسلامية ودعم الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. وقد صدر بيان إيراني ـ سوداني مشترك أكد رفض الجانبان لأي محاولة للمس بوحدة الأراضي السودانية ورفضهما لازدواجية التعامل التي تمارسها الإدارة الأمريكية إزاء انتشار أسلحة

الدمار الشامل في المنطقة وتغاضيها عن البرنامج النووي الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

١٨٢٠ ـ استقبل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وأجرى معه محادثات في البيت الأبيض حول تطور عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح نتنياهو بأنه بحث مع كلينتون في سبل معاودة المفاوضات مع سوريا والمفاوضات على المسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني (**النهار**، بيروت). وقد اعتبر نتنياهو أن التقدم في عملية السلام يتطلب تنازلات عربية (**السفير**، بيروت).

١٨٢١ ـ وقعت الحكومة الأردنية وإسرائيل اتفاقاً يقضي بتطوير التعاون السياحي بينهما، وتم تشكيل مجموعة عمل مشتركة أسندت إليها مهمة إزالة العراقيل من طريق حركة السياحة بين الجانبين وقد وقع الاتفاق صالح ارشيدات، وزير السياحة الأردني، في ختام محادثات أجراها مع نظيره الإسرائيلي موشي كاتساف في عمان (**النهار**، بيروت).

١٨٢٢ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في محاضرة ألقاها في جامعة صنعاء أن التضامن العربي هو السبيل الوحيد لمواجهة كل التحديات الراهنة والمقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٣ ـ أنجزت الانتخابات النيابية في محافظة لبنان الجنوبي (أمس الأول) وفازت بشكل كامل «لائحة التحرير والتنمية» التي يرأسها نبيه بري، رئيس حركة (أمل) ورئيس مجلس النواب، والذي شكل ائتلافاً انتخابياً مع «حزب الله». كما فاز من خارج الائتلاف النائبة بهية الحريري التي أعلنت تحالفها مع بري من خارج الائتلاف، والنائب مصطفى سعد (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ١١/٩/١٩٩٦

١٨٢٤ ـ اتهمت الإدارة الأمريكية العراق بنشر صواريخ في مواقع قصفت سابقاً في جنوب العراق وإجراء تحركات عسكرية، فيما صرح ناطق عسكري عراقي بأن بطاريات الدفاع الجوي العراقية في شمال العراق أطلقت النار على طائرات معادية كانت تحلق في أجواء العراق الشمالية (**النهار**، بيروت).

١٨٢٥ ـ نفى علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، في تصريح لصحيفة **القبس** الكويتية أن تكون إيران متورطة في القتال الدائر بين جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وقال إن إيران لم تدعم أي فريق ضد الآخر وتعتبر أن ما يجري نزاع كردي ـ كردي داخل العراق، وهو أمر داخلي يخص الأكراد أنفسهم. وأكد أن إيران ترفض قيام شريط أمني خاص داخل الأراضي العراقية لصالح تركيا (**القبس**، الكويت).

١٨٢٦ ـ سلم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ديفيد سلطان، السفير الإسرائيلي في القاهرة، الذي انتهت فترة عمله بالقاهرة، رسالة لنقلها إلى الحكومة الإسرائيلية تؤكد مطالبة مصر لإسرائيل بضرورة تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الحكومة الإسرائيلية والفلسطينيين واستئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٢٧ ـ استولى مستوطنون يهود على أربعة متاجر فلسطينية في وسط مدينة الخليل وذلك في اليوم التالي لاجتماع لجنة الإشراف والتوجيه الفلسطينية ـ الإسرائيلية في أريحا للبحث في إطلاق مفاوضات المرحلة النهائية وتنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الجانبين، ولا سيما منها إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل. وقد تلا عملية الاستيلاء على المتاجر عراك بين عشرات الفلسطينيين والمستوطنين، الأمر الذي دفع قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى التدخل وإعلان المنطقة منطقة عسكرية. ويقيم في مدينة الخليل ٤٠٠ مستوطن يهودي بين ١٢٠ ألف فلسطيني ولا تزال قوات الاحتلال تؤجل إعادة

انتشارها في المدينة بحجة حماية المستوطنين (**النهار**، بيروت).

١٨٢٨ ـ تم في دمشق التوقيع على بروتوكول تجاري بين سوريا وتونس لرفع قيمة حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ١٠٠ مليون دولار سنوياً بالإضافة إلى منح تسهيلات لحركة السلع المتداولة بينهما. وقد وقع البروتوكول محمد العمادي، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري، ومنذر الزنايدي، نظيره التونسي (**القدس العربي**، لندن).

١٨٢٩ ـ قدر الدين العام اللبناني بنحو ٩ مليارات و٢٢١ مليون دولار في نهاية آب/أغسطس الماضي بينها مليار و٥٤١ مليون دولار ديون خارجية (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٢/٩/١٩٩٦

١٨٣٠ ـ أطلقت القوات العراقية صاروخين باتجاه مقاتلات أمريكية من طراز (ف ـ ١٦) كانت تقوم بدورية في منطقة الحظر الجوي في شمال العراق. وهدّد وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، «بالرد القاسي» على العراق (**النهار**، بيروت).

١٨٣١ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه تسلم مذكرة تركية تؤكد عدم وجود رغبة لدى أنقرة في احتلال مناطق في شمال العراق. وأكد أن البلدان العربية حريصة على وحدة وسلامة العراق، موضحاً أن أي محاولة لتقسيم العراق ستكون كارثة على العالم العربي (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٣٢ ـ صرح الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي، بأنه لو طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من السعودية استخدام قواعد في شن هجمات صاروخية ضد العراق لرفضت مثل هذا الطلب (**القبس**، الكويت).

١٨٣٣ ـ وافق مجلس الوزراء المصري على إقامة منطقة حرة للتجارة بين مصر والكويت وتأسيس شركة قابضة للاستثمار بين البلدين برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٣٤ ـ دعا علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، إلى إعادة مكاتب الحزب الاشتراكي اليمني ووثائقه ومراكزه التي صودرت في أعقاب الحرب الأهلية في اليمن في أيار/مايو ـ تموز/يوليو ١٩٩٤ (**النهار**، بيروت).

١٨٣٥ ـ ذكرت الإذاعة الإسرائيلية أن حكومتي الأردن وإسرائيل اتفقتا على إقامة شركة مشتركة لتسويق المنتوجات الزراعية في الخارج (**النهار**، بيروت).

١٨٣٦ ـ أطلق انطوان لحد، قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل في جنوب لبنان تهديدات مفادها أن إسرائيل ستقوم بعمليات عسكرية واسعة في لبنان «تقضي على الأخضر واليابس» إذا لم يؤخذ باقتراحها «لبنان أولاً» مأخذ الجد (**السفير**، بيروت).

١٨٣٧ ـ صرح الشيخ علي الصباح السالم، وزير الداخلية الكويتي، لصحيفة **الأنباء** الكويتية بأن الحكومة الكويتية أعطت نحو ١٥ ألف بطاقة هوية مؤقتة لغير محددي الجنسية (البدون)، الأمر الذي يخولهم الإقامة في الكويت من دون اعتراض من قبل الهيئات الأمنية في البلاد. وأوضح أن هذه البطاقات هي فقط لحل مشكلة الإقامة، لكنها لا تخول حامليها العمل في إدارات الدولة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٣/٩/١٩٩٦

١٨٣٨ ـ أعلن عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه ليس هناك أي طلب من العراق بإدراج الوضع الراهن في العراق على جدول أعمال مجلس الجامعة العربية المقرر أن يبدأ أعماله في ١٤ أيلول/سبتمبر الجاري. من جهة أخرى،

حذرت الجامعة العربية واشنطن من شن أي هجوم جديد عن العراق لأن ما يحدث في العراق قضية عراقية داخلية ولا يمكن مقارنته بما حدث عام ١٩٩٠ عندما اجتاح العراق الكويت (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٣٩ ـ اعتبر طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، أن سماح الكويت للطائرات الأمريكية بشن هجمات على العراق انطلاقاً من الأراضي الكويتية «عدواناً سافراً ضد شعب العراق وعملاً من أعمال الحرب ضد دولة العراق» (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى، دعا الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، الكويتيين إلى التزام اليقظة والحذر والاستعداد التام للتعامل مع كل الاحتمالات والتهديدات العراقية، فيما أكدت واشنطن التزامها بأمن الكويت (**القبس**، الكويت).

١٨٤٠ ـ أكد لبنان وسوريا، مجدداً، رفضهما معاودة المفاوضات مع إسرائيل إذا لم تنطلق على أسس مدريد والالتزامات التي تعهدها المفاوضون. واتهما إسرائيل بإعادة العملية السلمية إلى نقطة الصفر من خلال اقتراحها العودة إلى المفاوضات من دون شروط مسبقة. وجاء هذا التأكيد خلال محادثات أجراها فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، مع فاروق الشرع، نظيره السوري، في دمشق، واختتمت بلقاء مع حافظ الأسد، الرئيس السوري (**السفير**، بيروت). وقد بحث الجانبان السوري واللبناني في مواجهة احتمالات التصعيد الإسرائيلي (**الحياة**، لندن).

١٨٤١ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مصر حريصة على عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة في موعده في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ولكن لا بد من تحرك إسرائيلي وأمريكي في مجال عملية السلام للمساعدة في إنجاح المؤتمر (**الأهرام**، القاهرة). وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد حذرت من إلغاء المؤتمر الاقتصادي بحجة «أن دولة أو دولاً عدة ليست راضية عن عدم تحقيق السلام»، واعتبرت «أن التقدم على طريق السلام يتوقف أيضاً على إمكان التبادل التجاري بين العرب والإسرائيليين وإنشاء مؤسسات مشتركة بينهم» (**النهار**، بيروت).

١٨٤٢ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن وجود صيغة إسرائيلية ـ أمريكية لاستئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية. وقال إنه توصل إلى هذه الصيغة خلال محادثاته مع المسؤولين الأمريكيين الأخيرة في واشنطن. ولم يوضح نتنياهو ما هي المبادئ التي تقوم عليها هذه الصيغة، لكنه أشار إلى أن تعهد إسحق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق لواشنطن بالانسحاب من الجولان «تعهد شفهي غير ملزم لحكومته» (**الأهرام**، القاهرة). من جهة أخرى، نفى وليد المعلم، السفير السوري لدى واشنطن، وجود أي صيغة شفهية أو مكتوبة بهدف استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي، وقال إن سوريا لم تستلم أي شيء حول سبل استئناف المفاوضات (**السفير**، بيروت).

١٨٤٣ ـ أكدت الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة إسرائيل في بيان صادر في القاهرة «أن الترتيبات الاقتصادية الواردة واتفاقات السلام التي عقدت بين إسرائيل وكل من مصر والأردن وفلسطين ما هي إلا عناصر متفرقة من المشروع الشرق أوسطي الكبير الذي تخطط له أمريكا وإسرائيل للسيطرة على موارد المنطقة» (**الشعب**، القاهرة).

١٨٤٤ ـ قال مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي أبعد قوات منافسه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، عن شمال العراق، «ان علاقاته مع بغداد سببها الموقف الغربي الغامض من أكراد العراق وحل القضية الكردية». ونفى البارزاني أن تكون بغداد طلبت مقابلاً لمساعدته في السيطرة على شمال البلاد. وقال: إن المحافظات الكردية الثلاث في شمال العراق دهوك واربيل والسليمانية ستبقى «مستقلة» عن الحكم المركزي في بغداد وان القرارات السياسية ستبقى مستقلة عن القرارات

الصادرة في بغداد (**النهار**، بيروت).

١٨٤٥ ـ وقعت الحكومتان الجيبوتية والاثيوبية اتفاقاً أمنياً ودفاعياً بهدف الحد من نشاط بعض المنظمات الصومالية، خصوصاً «الاتحاد الإسلامي الصومالي» الذي طاردت القوات الاثيوبية عناصره عبر الحدود إلى داخل الأراضي الصومالية الشهر الماضي (**الحياة**، لندن).

السبت ١٤/٩/١٩٩٦

١٨٤٦ ـ أعلنت القيادة العراقية تعليق رد فعل العراق العسكري على الطائرات الأمريكية التي تحلق في الأجواء العراقية في إطار مراقبة مناطق الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. وذكر ناطق رسمي عراقي أن تراجع العراق عن التصدي للطائرات المعادية اتخذ استجابة لمبادرة القيادة الروسية وللأوساط المنصفة في العالم التي نددت بالعدوان الأمريكي على العراق. وقد اعتبرت الإدارة الأمريكية أن القرار العراقي خطوة مشجعة نحو تخفيف التوتر في الخليج، لكنها أكدت مواصلة حشد قواتها في الخليج لحماية المصالح الأمريكية (**النهار**، بيروت).

١٨٤٧ ـ قتل شرطي ومواطنان من الأهالي في مدينة أبو قرقاص في محافظة المنيا في صعيد مصر برصاص مسلحين لاذوا بالفرار (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٤٨ ـ أعلن إدريس البصري، وزير الداخلية المغربي، أن وفداً من جبهة البوليساريو قام بزيارة إلى الرباط بحث خلالها مع عدد من المسؤولين المغربيين في تسوية قضية الصحراء الغربية من خلال الاستفتاء الذي تشرف عليه الأمم المتحدة. وتعتبر هذه الزيارة تطوراً مهماً في فتح الاتصالات المباشرة بين الحكومة المغربية والبوليساريو لتسوية قضية الصحراء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٤٩ ـ قال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، في حديث لصحيفة **أخبار الخليج** ان الحلول الأخوية من خلال الاحتكام إلى مجلس التعاون الخليجي لمسألة الخلاف القطري ـ البحريني حول الجزر البحرية لا يمكن أن تنجح طالما بقيت قطر مصرة على إبقاء المسألة أمام محكمة العدل الدولية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٥٠ ـ قرر الاتحاد الأوروبي منح الأردن ١٢٥ مليون دولار تخصص لدعم برنامجه للإصلاحات الهيكلية التي بدأها عام ١٩٨٩ (**النهار**، بيروت).

١٨٥١ ـ اتهم الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس التجمع اليمني للإصلاح ورئيس مجلس النواب اليمني، إسرائيل بالوقوف وراء الأزمة القائمة بين اليمن واريتريا حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر (**الحياة**، لندن).

١٨٥٢ ـ أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه يسعى إلى تعديل اتفاق إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل في الضفة الغربية (**السفير**، بيروت).

١٨٥٣ ـ وافق البرنامج العربي للتجارة والتمويل على فتح ثلاثة خطوط ائتمان بقيمة ٢٥,٦ مليون دولار لتمويل الواردات الغذائية للأردن من البلدان العربية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٥٤ ـ قتل شخصان وأصيب ٢٨ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة في جنوب العاصمة الجزائرية (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٥/٩/١٩٩٦

١٨٥٥ ـ واصلت الولايات المتحدة حشد قواتها في منطقة الخليج رغم تراجع بغداد عن التهديد بإسقاط الطائرات الأمريكية التي تحلق فوق مناطق الحظر في شمال العراق وجنوبه. وذكرت الأنباء أن واشنطن أرسلت إلى الكويت ٥ آلاف جندي إضافي. واعتبر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن التحرك الأمريكي في الخليج يستهدف «تضييق الخناق الاستراتيجي» على صدام حسين، الرئيس

العراقي (الخليج، الشارقة).

١٨٥٦ ـ ذكرت وزارة الدفاع الأوغندية أن الاتفاق الذي وقعته الأسبوع الماضي الحكومة الأوغندية مع السودان برعاية إيران ليس اتفاقاً على إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولذلك تم تشكيل فريق مراقبة يضم ممثلين عن الجانبين وإيران وليبيا ومالاوي لمراقبة المناطق الحدودية. وتتهم أوغندا السودان بدعم المعارضة الأوغندية المسلحة «جيش الرب للمقاومة» بزعامة جوزف كوني ومنحها قواعد عسكرية داخل الأراضي السودانية، فيما تتهم السودان أوغندا بمساعدة متمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بزعامة جون غارانغ لتنفيذ عمليات عسكرية في جنوب السودان (الحياة، لندن).

١٨٥٧ ـ أعلن إدريس البصري، وزير الداخلية المغربي، نتائج الاستفتاء الشعبي على تعديل الدستور لإقامة مجلس نواب يتألف من مجلسين. وقال: ان ٩٩,٥٦ بالمئة من المغربيين وافقوا على تعديل الدستور (الحياة، لندن).

١٨٥٨ ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، خلال جلسة تحضيرية لوزراء الخارجية العرب سبقت انعقاد الدورة الـ ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية في القاهرة، أن الكويت حريصة على وحدة الأراضي العراقية، لكن موافقتها على هبوط الطائرات الأمريكية على أراضيها «هو لحمايتها ولا يجب نسيان التجارب التي مرت بها الكويت» (القبس، الكويت).

١٨٥٩ ـ أعلن محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، خلال انعقاد الدورة الـ ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية في القاهرة، أن العراق يشعر بالرضا للموقف العربي المساند له في وجه التهديدات الأمريكية ورفض قيام منطقة أمنية في شمال العراق اقترحتها تركيا (الأهرام، القاهرة).

١٨٦٠ ـ قررت محكمة البداية لشمال صنعاء تأجيل محاكمة قيادات الحزب الاشتراكي اليمني السابقة المتهمة بأنها وراء إعلان الانفصال والتسبب في الحرب الأهلية اليمنية عام ١٩٩٤، وذلك إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل (الحياة، لندن).

١٨٦١ ـ أدى هجوم نفذه مسلحون لاذوا بالفرار في أسيوط إلى مقتل ٦ مواطنين مصريين وإصابة عنصر من الشرطة. وذكرت الأنباء المصرية أن إرهابيين نفذوا الهجوم أمام مسجد في أسيوط (الأهرام، القاهرة).

١٨٦٢ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في جلسة مشاورات لوزراء الخارجية العرب في إطار انعقاد الدورة الـ ١٠٦ لمجلس الجامعة العربية في القاهرة، أن مسيرة السلام على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي وصلت إلى طريق مسدود بسبب المراوغات الإسرائيلية، لكن للفلسطينيين العديد من الخيارات التي ستعلن في حينه. وقد انتقد جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية للوحدة في ليبيا، ذهاب عرفات بمفرده للسلام مع إسرائيل، وقال ان ليبيا حذرت عرفات من ذلك منذ البداية. كذلك انتقد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، تسرع بعض البلدان العربية التي ليس لديها أرض محتلة من إسرائيل إلى إقامة علاقات معها قبل تحقيق السلام العادل والشامل وفقاً لمرجعية مدريد للسلام (الأهرام، القاهرة).

١٨٦٣ ـ دعا الأمين زروال، الرئيس الجزائري، «ندوة الوفاق الوطني» التي بدأت أعمالها في الجزائر إلى إدانة «الإرهاب» في الجزائر، مشيداً بدور القوى الأمنية لما بذلته من تضحيات في سبيل إعادة الأمن (الحياة، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/٩/١٦

١٨٦٤ ـ اختتمت في القاهرة أعمال الدورة الـ ١٠٦ لمجلس جامعة الدول العربية التي عقدت على مستوى وزراء الخارجية بإصدار بيان ختامي أكد أن مسيرة السلام في المنطقة وصلت إلى طريق مسدود مما يهدد استقرارها وأمنها بسبب التراجعات

والمراوغات الإسرائيلية. ودعا البيان راعيي عملية السلام (واشنطن وروسيا) والاتحاد الأوروبي إلى حمل إسرائيل على الدخول بجدية في مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية وفقاً للاتفاقات المبرمة بين السلطة الفلسطينية والجانب الإسرائيلي وضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وفقاً لمرجعية مؤتمر مدريد والقرارات الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٦٥ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي سلمه رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأوضاع العربية ومستجدات عملية السلام في المنطقة. وصرح الشرع للصحافيين في القاهرة بأن المسار السوري ـ الإسرائيلي في جمود مطلق وأن إسرائيل تنسف عملية السلام. وأكد أن سوريا ترفض محاولات تقسيم العراق أو إقامة مناطق أمنية على أرضه (**البعث**، دمشق). كما استقبل الرئيس المصري، فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، الذي أكد أن شعار إسرائيل «لبنان أولاً» شعار بلا مضمون، مشيراً إلى أن لبنان يتوقع تصعيداً إسرائيلياً. كذلك استقبل مبارك الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، الذي صرح «أن الظروف والتجارب السابقة مع القيادة العراقية اضطرت الكويت لقبول قوات أمريكية على أراضيها» (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٦٦ ـ وافقت البحرين على استقبال مقاتلات أمريكية على أراضيها، فيما تواصلت الحشود الأمريكية في الخليج على الرغم من تراجع احتمالات شن هجوم أمريكي جديد على العراق (**السفير**، بيروت).

١٨٦٧ ـ أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية أن نحو ٦٠ ألف لاجىء كرديّ عراقي موجودين الآن في الأراضي الإيرانية فروا من العمليات العسكرية التي شهدتها محافظات شمال العراق. كذلك ذكرت الأنباء أن جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي خسر المعارك العسكرية أمام منافسه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، موجود في إيران مع أبرز معاونيه العسكريين (**النهار**، بيروت). من جهة أخرى أعلن مكتب الإعلام الأمريكي في أنقرة أنه بدأ عملية إجلاء حوالى ٢٥٠٠ لاجىء كردي عراقي من المتعاملين مع الاستخبارات الأمريكية في شمال العراق (**السفير**، بيروت).

١٨٦٨ ـ نشرت صحيفة **الواشنطن بوست** (أمس) أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي أي) أنفقت نحو مئة مليون دولار في مساعيها لإطاحة صدام حسين، الرئيس العراقي، وقالت إن معارضين عراقيين ومعارضين من الأكراد كانوا يحصلون بشكل منتظم من مجمع سكني في مدينة صلاح الدين في كردستان العراق على ملايين الدولارات من عملاء لـ «سي آي أي» لشراء الأسلحة الخفيفة والذخائر وأجهزة الاتصال والسيارات لاستخدامها في مساعي الإطاحة بالرئيس العراقي (**النهار**، بيروت).

١٨٦٩ ـ قررت الحكومة التونسية زيادة الأجور بنسبة تتراوح بين ٥ و٦ بالمئة في القطاعين العام والخاص (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٧٠ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، في قصر الشعب في دمشق الشيخ عبدالعزيز التويجري، نائب رئيس الحرس الوطني في العربية السعودية، وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

١٨٧١ ـ أعرب محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، عن ارتياحه للموقف السوري الداعم لسيادة العراق ووحدته. وقال: إن الموقف السوري واضح والعراق يهتم به، لكن الصحاف الذي صافح فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أمس الأول خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة، أكد أن الاتصال مع الشرع لم يتعد المصافحة (**السفير**، بيروت).

١٨٧٢ ـ أعلن متحدث باسم البنتاغون أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتكفل بدفع نفقات العمليات العسكرية الراهنة (ضد العراق) بالتعاون

مع دول المنطقة التي ستدفع تكاليف النفط والخدمات والمنشآت (**القبس**، الكويت).

١٨٧٣ ـ خطت الحكومة السورية خطوة جديدة في إطار سياسة الانفتاح الاقتصادي وقررت السماح للمواطنين السوريين بفتح حسابات بالقطع الأجنبي من دون السؤال عن مصدر العملات الأجنبية (**الحياة**، لندن).

١٨٧٤ ـ اختتمت «ندوة الوفاق والمصالحة الوطنية» أعمالها في الجزائر بتوقيع ٣٨ ممثلاً للأحزاب والهيئات النقابية والاجتماعية المشاركة وثيقة سياسية تدين العنف وتمهد السبيل أمام إقامة نظام متعدد الأحزاب وإجراء انتخابات عامة في السنة المقبلة. وقد وجه الأمين زروال، الرئيس الجزائري، في ختام أعمال الندوة نداء إلى الجماعات الإسلامية المسلحة لإلقاء السلاح وأخذ موقعهم في الوطن (**النهار**، بيروت).

١٨٧٥ ـ قال مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، في حديث لصحيفة **الحياة** إنه استعان بالقوات الحكومية العراقية للمحافظة على حق البقاء والسيادة العراقية، موضحاً أنه لو لم تتدخل القوات العراقية لكانت نتيجة المعارك لصالح جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وإيران. وأضاف أن حل القضية الكردية يكمن في كل الأحوال في المفاوضات مع الحكومة المركزية العراقية على أساس الديمقراطية والتعددية والاعتراف بالفدرالية (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/٩/١٧

١٨٧٦ ـ ذكرت صحيفة **يديعوت احرونوت** الإسرائيلية أن الخطط الأمريكية لتنفيذ هجوم جديد على العراق تواجه عقبات كثيرة نتيجة نجاح القوات العراقية بإلقاء القبض على ٢٥ عميلاً لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي أي) في الهجوم الأخير في شمال العراق. وقالت الصحيفة «إن الإدارة الأمريكية تجري حالياً اتصالات سرية مع بغداد بهدف انقاذ هؤلاء العملاء وإطلاق سراحهم» (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٧٧ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة في موعده دعوة لجميع الأطراف لأن تتحمل مسؤولياتها، نافياً أن تكون مصر تعرضت لضغوط لعقد المؤتمر في موعده (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٧٨ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، وذكرت الأنباء في دمشق أن الجانبين بحثا في عملية السلام وما يجري في المنطقة (**البعث**، دمشق).

١٨٧٩ ـ أعلن محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، أن إعادة تجميع القوات السورية في لبنان جزء من عملية مستمرة تعكس الثقة بزيادة قدرات قوات الأمن اللبنانية على ضبط الأمن، فيما ذكرت أنباء أخرى أن الأمر يتعلق أيضاً بالتقارير التي تتحدث عن إمكانية قيام إسرائيل بعمليات عسكرية واسعة في لبنان (**الحياة**، لندن).

١٨٨٠ ـ دعا «المنتدى القومي العربي» في بيروت اللبنانيين إلى التعامل بجدية مع التهديدات الإسرائيلية من خلال وحدة الموقف اللبناني. ونبه المنتدى إلى مواصلة الإدارة الأمريكية تصعيد الموقف ضد العراق لإبقاء التوتر في منطقة الخليج بهدف الحفاظ على هيمنتها على مخزون النفط هناك وليستمر ابتزازها المالي لدول المنطقة. كذلك حذر المنتدى من مشاريع تقسيم العراق في إطار المخططات الصهيونية الرامية إلى تقسيم بلدان المنطقة إلى دويلات طائفية ومذهبية وعرقية (**النهار**، بيروت).

١٨٨١ ـ أعلنت تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، في أعقاب محادثاتها مع وليم بيري، وزير الدفاع الأمريكي، في أنقرة، أن واشنطن لم تتقدم بطلب لاستخدام قاعدة انجيرليك في جنوب تركيا لشن غارات على العراق، كما أن تركيا ترفض

السماح لواشنطن باستخدام القاعدة لمهاجمة العراق (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٨٢ ـ توقعت التقارير حول الموازنة العامة السعودية أن ينخفض العجز في نهاية السنة المالية الحالية إلى ٤ مليارات و٣٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

١٨٨٣ ـ نقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عن ناطق باسم الحكومة الأردنية أن عمان رفضت السماح لطائرات أمريكية بالانتشار في قواعد جوية في الأردن تمهيداً لاحتمال استخدامها في قصف أهداف داخل العراق (**النهار**، بيروت).

١٨٨٤ ـ انتخب البرلمان الكردي في شمال العراق روج نوري شاويس (من الحزب الديمقراطي الكردستاني) رئيساً جديداً للحكومة الكردية خلفاً لـ كوسرت رسول علي الذي ينتمي إلى الاتحاد الوطني الكردستاني (**النهار**، بيروت).

١٨٨٥ ـ قال فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في حديث لصحيفة **الحياة** ان سوريا ترفض إقامة منطقة أمنية تركية في شمال العراق ولا تعترف بمناطق الحظر المفروضة على العراق لأنها مقدمة لتقسيم البلاد (**الحياة**، لندن).

١٨٨٦ ـ اجتمع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في القاهرة (أمس الأول) مع عمرو موسى، نظيره المصري، وبحث معه في آفاق تطوير العلاقات المصرية ـ العراقية والتعاون الاقتصادي بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٨/٩/١٩٩٦

١٨٨٧ ـ افتتحت وزارة الاتصالات الأردنية خدمة الطرود البريدية المتبادلة بين الأردن وإسرائيل في وقت أعلن ناصر اللوزي، وزير النقل الأردني، أن الحكومة الأمريكية وافقت على توقيع اتفاق الأجواء المفتوحة بين الأردن والولايات المتحدة ليصبح الأردن الدولة الأولى غير الأوروبية توقع هذا الاتفاق (**النهار**، بيروت).

١٨٨٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الشيخ ناصر سعود الصباح، وزير الإعلام الكويتي، الذي سلمه رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول التدابير الأمنية التي اتخذتها الكويت في ضوء الأحداث الأخيرة التي شهدها العراق وموافقة الكويت على استقبال ٣٥٠٠ جندي أمريكي على أراضيها. وصرح صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، بأن الرئيس المصري أكد مجدداً موقفه الثابت في مساندة الكويت (**الأهرام**، القاهرة). وقد انتقل الوزير الكويتي إلى دمشق حيث سلم حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة مماثلة للرسالة التي تسلمها الرئيس المصري، وذكرت الأنباء أن الرئيس السوري أبدى تفهماً كاملاً للموقف الكويتي (**الثورة**، دمشق).

١٨٨٩ ـ قال ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الأهرام** ان حصار الشعب الفلسطيني وتجويعه سوف يخدم التطرف وليس الأمن الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 88).

١٨٩٠ ـ أرسلت مصر طائرة إغاثة محملة بالمعونات للمتضررين من السيول التي أصابت الخرطوم تعبيراً عن العلاقات القديمة والمتواصلة بين الشعبين المصري والسوداني (**الأهرام**، القاهرة).

١٨٩١ ـ اعتبر صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، في حديث لصحيفة **الحياة** أنه لو لم تكن الكويت تعتقد بوجود تهديدات عراقية حقيقية لما كانت وافقت على نشر قوات برية أمريكية على أراضيها (**الحياة**، لندن).

١٨٩٢ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لصحيفة **الحياة** تناول فيه الأوضاع الراهنة في المنطقة، أن مصر ترفض تقسيم العراق (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 89).

١٨٩٣ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني الترخيص لأربع محطات تلفزيونية من الفئة الأولى وثلاث محطات إذاعية من الفئة ذاتها، إضافة إلى ثماني

مؤسسات إذاعية من الفئة الثانية والسماح لتلفزيون «المنار» وإذاعة «النور» التابعين «لحزب الله» استثنائياً بمواصلة البث على أن يحصرا نشاطهما بأخبار المقاومة دون البرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة (**السفير**، بيروت). وقد أثار قرار مجلس الوزراء ردود فعل ساخطة اتهمت أهل الحكم بتقاسم وسائل الإعلام وحجب التراخيص عن المؤسسات الإعلامية التابعة للمعارضة (**الحياة**، لندن).

١٨٩٤ ـ أعلنت رسمياً نتائج الانتخابات النيابية في محافظة البقاع اللبناني، وفازت لائحة الوفاق والوحدة الوطنية التي أعلنها الرئيس الأسبق لمجلس النواب حسين الحسيني بشكل شبه كامل، بعدما تأكد سقوط أحد أعضائها نتيجة التشطيب وهو روبير غانم، وزير التربية الوطنية، أمام المرشح هنري شديد. واخترق المرشح إسماعيل سكرية منفرداً اللائحة وحل محل المرشح حسن الحجيري. وبانتهاء الانتخابات في محافظة البقاع، استكملت العملية الانتخابية في لبنان واكتمل عدد أعضاء المجلس النيابي الجديد المؤلف من ١٢٨ نائباً منهم ٤٩ نائباً جديداً (**السفير**، بيروت).

١٨٩٥ ـ قدم بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريره السنوي حول أنشطة بعثة الأمم المتحدة لإجراء الاستفتاء في الصحراء الغربية. وأشار في تقريره إلى عقبات تحول دون تنفيذ خطة الاستفتاء. وأكد التقرير أن الاتصالات لا تزال قائمة مع المغرب وجبهة البوليساريو لتذليل العقبات (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٨٩٦ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، القطاع الخاص في العربية السعودية إلى العمل على تهيئة الوظائف المناسبة أمام الخريجين والكوادر السعودية (**القبس**، الكويت).

١٨٩٧ ـ أعلن في الجزائر أن الحكومة تسعى إلى تخصيص ٣٠ مؤسسة عامة مع نهاية العام الحالي (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩/٩/١٩٩٦

١٨٩٨ ـ أعلنت الأمم المتحدة أن الولايات المتحدة الأمريكية انتهكت المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود العراقية ـ الكويتية بداية الشهر الجاري عندما أطلقت صواريخ كروز على أهداف عراقية انطلاقاً من هذه المنطقة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٨٩٩ ـ أكدت مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، أن واشنطن ستستخدم (الفيتو) في مجلس الأمن لمنع إعادة انتخاب بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة. وقالت انها تأمل أن يدرك بطرس غالي الأمر (**النهار**، بيروت).

١٩٠٠ ـ اختتمت في الأردن مناورات عسكرية أردنية ـ بريطانية مشتركة دامت ثلاثة أسابيع استهدفت اكتساب مهارات وخبرات قتالية في ظروف صحراوية (**النهار**، بيروت).

١٩٠١ ـ نشرت قوات الاحتلال الإسرائيلي حوالى ١٢٥ دبابة في منطقة حاصبيا وسط تهديداتها المتواصلة ضد لبنان وسوريا، كما رفعت مستوى التوتر في المنطقة بإجراء مناورات عسكرية في هضبة الجولان السورية المحتلة، معتبرة أن التحركات العسكرية السورية في لبنان «ليست ذات طابع دفاعي فقط وأن احتمالات الحرب لم تعد متدنية» (**السفير**، بيروت).

١٩٠٢ ـ قرر وزراء الاقتصاد العرب الذين اجتمعوا في الإسكندرية في إطار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي تشكيل لجنة تضم مصر وسوريا والعربية السعودية وليبيا والأردن مهمتها دراسة البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بهدف إنشاء منطقة التجارة العربية الحرة تدريجياً على مدى السنوات العشر القادمة تمهيداً لإقامة السوق العربية المشتركة. وستعرض دراسة اللجنة على الاجتماع المقبل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المقرر انعقاده في شباط/فبراير القادم (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٣ ـ اختتمت في دمشق أعمال «الندوة العربية الثامنة للتأمينات الاجتماعية» التي نظمتها منظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية خلال اليومين الماضيين. وصدر عن الندوة عدد من التوصيات أبرزها: دعوة مؤسسات التأمينات الاجتماعية في البلدان العربية للقيام بجمع وتحليل الإحصاءات ورصد التغيرات على المستوى الوطني في مجال علاقات العمل وهياكل الأجور وتوفير الإحصاءات اللازمة لتطوير نظم التأمينات، العمل على معالجة ظاهرة تآكل المستحقات التأمينية، العمل على إنشاء وتطوير أنظمة التأمين الصحي الاجتماعي وتأمين البطالة ووضع الخطط اللازمة لاستثمار أموال التأمينات الاجتماعية في المشاريع الاقتصادية والاجتماعية (**تشرين**، دمشق).

١٩٠٤ ـ أجرى مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، محادثات في أنقرة مع تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، وروبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، حول تطور الأوضاع في شمال العراق. وصرح البارزاني بأن تحالفه مع الحكومة المركزية في بغداد كان مؤقتاً، فيما ذكرت الأنباء أن تشيلر أبدت استعداد تركيا للتعاون مع البارزاني وأن بيلليترو سعى إلى إقناع البارزاني بالتخلي عن بغداد ومعاودة الحوار مع خصمه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي لجأ إلى إيران بعد هزيمته العسكرية، من أجل اقتسام السلطة في كردستان العراق. وقد وصفت صحيفة **الجمهورية** العراقية محاولات الإدارة الأمريكية «فتح حوار مع الأكراد العراقيين بأنها محاولات خبيثة لوضع العراقيل أمام عودة منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق إلى الحال الوطنية الأصلية» (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٠

١٩٠٥ ـ أدت اشتباكات عنيفة بين رجال المقاومة الإسلامية وقوة إسرائيلية حاولت التقدم باتجاه «تلة عقماتا» في اقليم التفاح في جنوب لبنان تحت غطاء مدفعي كثيف إلى مقتل ضابط وجندي إسرائيليين وإصابة ١١ إسرائيلياً آخرين بجروح. واعترفت الإذاعة الإسرائيلية بوقوع الإصابات، فيما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مئات القذائف على اقليم التفاح، وقد دعا لبنان «لجنة مراقبة وقف إطلاق النار» المنبثقة من تفاهم نيسان/ابريل إلى الانعقاد والبحث في الاعتداءات الإسرائيلية على المدنيين اللبنانيين (**السفير**، بيروت).

١٩٠٦ ـ أعلن طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، أن هناك قاعدة مشتركة موجودة بين الحكومة العراقية ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، لكن الحوار بين الجانبين ما يزال في بدايته للوصول إلى صيغة نهائية (**السفير**، بيروت).

١٩٠٧ ـ اعتصم العاملون في مجال الإعلام في بيروت أمام مبنى وزارة الإعلام اللبنانية احتجاجاً على قرار مجلس الوزراء حول الإعلام المرئي والمسموع بعدم ترخيص محطات التلفزة والإذاعة المعارضة لسياسة الحكومة (**النهار**، بيروت).

١٩٠٨ ـ أعلن كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، أن عدد موظفي الحكومة وصل إلى ٤ ملايين موظف، أي بمعدل موظف لكل ١٥ مواطناً، معتبراً أن التوظيف بهذا الشكل «مجرد ايواء» (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٠٩ ـ نفذت أجهزة الأمن المصرية حملة أمنية في الجبال الشرقية في أسيوط أدت إلى مقتل ٤ عناصر من الإسلاميين المسلحين (**الأهرام**، القاهرة).

١٩١٠ ـ ذكرت الأنباء السودانية أن السلطات الحكومية اعتقلت معارضين سودانيين متهمين بزرع ألغام على الحدود مع اريتريا (**السفير**، بيروت).

١٩١١ ـ أعلن محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في حديث لجريدة **الشعب** المصرية أن القوات العراقية ألقت القبض على غالبية

عناصر الاستخبارات الأمريكية بعد دخولها مدينة اربيل. وقال إن العراق ضبط وثائق ومخططات تقسيم لمصر ولبنان وسوريا. ورأى «أن واشنطن تحاول ايهام الكويت والسعودية بتهديد عراقي لأراضيهما من أجل نهب المزيد من الأموال العربية» (**الشعب**، القاهرة).

١٩١٢ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وإسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، اجتماعاً في «بيت حنون» بحثا خلاله في مسألة إعادة الانتشار الإسرائيلي في مدينة الخليل. وقد أحيل الموضوع إلى لجنة التوجيه العليا المشتركة. وكانت السلطات الإسرائيلية استبقت لقاء عرفات ـ موردخاي بإقرار خطة لبناء ١٨٠٠ مسكن في مستوطنة إسرائيلية بالقرب من القدس، فيما أكدت الأنباء أن عرفات وموردخاي لم يتوصلا إلى أي اتفاق بشأن إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في الخليل (**السفير**، بيروت).

١٩١٣ ـ وجهت وزارة الخارجية الإيرانية انتقادات إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، لاتهامه طهران في حديث صحافي أدلى به قبل يومين لصحيفة **الحياة** بالضلوع في محاولة اغتياله في أديس أبابا في حزيران/ يونيو عام ١٩٩٥. واعتبرت الخارجية الإيرانية أن «الرئيس المصري يطلق اتهاماته بهدف صرف الانتباه عن الوضع الداخلي في مصر» (**السفير**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٩/٢١

١٩١٤ ـ بحث حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، في اجتماع عقد في دمشق الوضع في الجنوب اللبناني والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة (**السفير**، بيروت).

١٩١٥ ـ وجه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، انتقادات إلى المناورات العسكرية المصرية الجارية حالياً باسم «بدر ـ ٩٦»، معتبراً أنها موجهة ضد إسرائيل. من جهة أخرى، أعلن المشير محمد حسين طنطاوي، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري، أن القوة العسكرية المصرية والتدريب المستمر للقوات المسلحة لا يتناقضان مع استراتيجية السلام المصرية. وأوضح أن القوة العسكرية هي التي تحمي السلام، والضعف العسكري لأي دولة يعد دعوة صريحة للأطراف الأخرى للتعدي عليها (**الأهرام**، القاهرة).

١٩١٦ ـ قال جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ان هزيمة قواته العسكرية في شمال العراق أمام قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مجرد «كبوة» وان قواته تحضر لأعمال هجومية مضادة بأسلوب جديد، نافياً أن يكون قد تلقى الدعم من إيران. واعتبر «أن تحالف تركيا مع البارزاني ومع الرئيس العراقي أدى إلى النتائج العسكرية الملائمة للبارزاني» (**الحياة**، لندن).

١٩١٧ ـ أعلن نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، معارضته لأي عملية عسكرية أمريكية ضد العراق تجنباً لتصعيد الوضع في المنطقة، فيما أعلن مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ان تركيا تخلت عن اقتراحها بإقامة منطقة أمنية في شمال العراق (**السفير**، بيروت).

١٩١٨ ـ عرض فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، أرقام الموازنة العامة للعام ١٩٩٧ التي أقرها مجلس الوزراء أمس الأول، فأعلن أن العجز المتوقع في الموازنة هو بنسبة ٣٥,٩ بالمئة، إذ تقدر النفقات بنحو ٦٤٠٠ مليار ليرة لبنانية والواردات بنحو ٤١٠٠ مليار ليرة، أي بعجز قدره ٢٣٠٠ مليار ليرة. وتقدر نسبة الرواتب والتعويضات بنحو ٣٥,٣ بالمئة من النفقات، أما نسبة خدمة الدين والأقساط فتصل إلى ٤٢,٣ بالمئة من النفقات، في حين لا يتعدى الإنفاق الاستثماري نسبة الـ ٨ بالمئة (**السفير**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/٩/٢٢

١٩١٩ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن التوسع في المستوطنات الإسرائيلية عبارة عن قنابل زمنية تتراكم، محذراً من أن تجاهل حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الاتفاقات المعقودة مع السلطة الفلسطينية سيؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى نشوب انتفاضة فلسطينية جديدة لن تقتصر على قذف الحجارة. واستغرب الرئيس المصري في حديث لمجلة دير شبيغل الألمانية مطالبة إسرائيل لسوريا باستئناف المفاوضات في وقت يقول نتنياهو ان الجولان موضوع غير قابل للتفاوض، متسائلاً أنه في ضوء هذا التصريح، فحول ماذا سيتفاوض السوريون معه (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٠ ـ أعدمت السلطات اللبنانية أحمد الحلاق، العميل الإسرائيلي، رمياً بالرصاص في باحة سجن رومية بعد إدانته بتفجير عبوة ناسفة في محلة صفير في الضاحية الجنوبية لبيروت في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، مما أدى إلى مقتل فؤاد مغنية شقيق أحد مسؤولي «حزب الله» عماد مغنية، وشخصين آخرين وجرح ١٥ (**الحياة**، لندن).

١٩٢١ ـ توقع جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا، في حديث لصحيفة **الأهرام** أن تواصل إسرائيل ضغوطها من خلال مصادرة الأراضي وبناء المستوطنات لوضع الإدارة الأمريكية أمام واقع جديد في الأراضي العربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 90).

١٩٢٢ ـ أعلنت تانسو تشيلر، وزير الخارجية التركية، أن تركيا أبلغت صدام حسين، الرئيس العراقي، أنها لا تمانع في بسط سلطة الحكومة المركزية العراقية على شمال العراق (**الحياة**، لندن).

١٩٢٣ ـ أكد اتحاد الصحفيين العرب في بيان أصدره في القاهرة دعمه لحرية الرأي والتعبير في لبنان، مشيراً إلى ضرورة الحفاظ على الحرية والتعددية التي تمتعت بها الصحافة ووسائل الإعلام اللبنانية. وأفاد البيان أن الاتحاد يتابع بقلق قرار مجلس الوزراء اللبناني الأخير الخاص بالترخيص لبعض وسائل الإعلام المرئي والمسموع وعدم الترخيص لبعضه الآخر، مما يؤدي إلى إغلاق مؤسسات إذاعية وتلفزيونية قائمة ويهدد أوضاع الصحفيين العاملين في هذه المؤسسات (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٦/٩/٢٣

١٩٢٤ ـ رأى حسني مبارك، الرئيس المصري، أن الموقف الإسرائيلي الذي عبر عنه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حول المناورات العسكرية المصرية (بدر ـ ٩٦) والذي أبدى فيه القلق من هذه المناورات، موقف يدعو إلى الاستغراب لكون مصر موقعة على معاهدة سلام مع إسرائيل وتحترم معاهداتها. وقال: «إن نتنياهو يريد افتعال مشكلة مع مصر بسبب المناورات وهذا هو المستغرب» (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٥ ـ أعلن الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، تأجيل افتتاح مقر بعثة التمثيل القطري في إسرائيل، موضحاً ان العلاقات القطرية مع إسرائيل تمر بحالة فتور عقب تولي بنيامين نتنياهو، رئاسة الحكومة الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٢٦ ـ اعتبر سليمان ديميريل، الرئيس التركي، أن سوريا لا تزال تدعم حزب العمال الكردستاني (التركي) لزعزعة الاستقرار في تركيا واستخدام ذلك للحصول على موقع أفضل للتفاوض حول مسألة المياه. وقال إن التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل سيستمر على الرغم من وصول حزب «الرفاه الإسلامي» التركي إلى السلطة (**السفير**، بيروت).

١٩٢٧ ـ أكد ضياء الدين داود، الأمين العام

للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر، «أن الحزب سيواصل محاربة عودة الإقطاع وبيع ثروة مصر للأجانب للمحافظة على منجزات ثورة تموز/ يوليو» (**العربي**، القاهرة).

١٩٢٨ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، في عمان دوري غولد، مستشار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي. وذكرت الأنباء أن العاهل الأردني بحث مع غولد في العقبات التي تعترض عملية السلام وضرورة تنفيذ إسرائيل لتعهداتها والتزاماتها تجاه عملية السلام لكسر الجمود المسيطر على الوضع في المنطقة (**النهار**، بيروت).

١٩٢٩ ـ أعيد العمل بقانون الاستثناء الممنوح لمحطة «إذاعة النور» و«تلفزيون المنار» التابعين لـ «حزب الله» لبث أخبار المقاومة على أن تعاود الحكومة اللبنانية البحث من جديد في موضوع التراخيص الإعلامية (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ٢٤/٩/١٩٩٦

١٩٣٠ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في تصريح لمجلة **دير شبيغل** الألمانية أنه لن يسمح بقيام دولة فلسطينية، معتبراً أن ذلك سيفجر الوضع بشكل غير مسبوق ويشعل الصراعات العرقية. من جهة أخرى، واصل إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، تهديداته بتصعيد الأوضاع العسكرية في لبنان وتوجيه التهديدات لسوريا. وقد رد فتحي الشاذلي، مساعد وزير الخارجية المصري، على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين مؤكداً أن اللغة التي يتحدثون بها هي لغة «ديناصورية» تتعارض مع منطق السلام وتبعث على الاشمئزاز، مؤكداً أن إسرائيل غير مرشحة للهيمنة الإقليمية لأنها مجرد سوق محدود وقدرات بشرية وتأثير ثقافي معدوم ودور تاريخي لا ينظر إليه إلا بكل ما هو سلبي (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٣١ ـ رأى بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أن التوتر في الخليج تراجع، مبدياً ارتياحه إلى تطور الوضع في العراق، فيما أعلنت تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، «أن بلادها لم تتخل كلياً عن اقتراحها بإقامة منطقة أمنية في شمال العراق لمنع تسلل عناصر حزب العمال الكردستاني التركي (الانفصالي)» (**النهار**، بيروت).

١٩٣٢ ـ اتهمت أوغندا السودان بخرق الاتفاق الذي وقّعه الجانبان في التاسع من الشهر الحالي بوساطة إيرانية، وقالت ان طائرات سودانية قصفت شمال أوغندا (**السفير**، بيروت). وقد نفى السودان الاتهامات الأوغندية، مؤكداً أن طائراته لم تشن أي غارة على الأراضي الأوغندية، معتبراً أنه «ربما تهدف هذه الاتهامات إلى عرقلة تنفيذ الاتفاق بين البلدين» (**الحياة**، لندن).

١٩٣٣ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في كلمة إذاعية لمناسبة اليوم الوطني السعودي (أمس الأول) أن السعودية حريصة في سياساتها الاقتصادية على مواصلة حماية مصالح المواطنين والوفاء بالتزاماتها المالية ومواصلة عملية التنمية (**القبس**، الكويت).

١٩٣٤ ـ أعلنت جبهة التحرير الوطني الجزائرية عن قبولها المشاركة في حكومة ائتلافية جزائرية دعا إلى تشكيلها الأمين زروال، الرئيس الجزائري، فيما رفضت أحزاب المعارضة الأخرى المشاركة في الحكومة المقترحة. من جهة أخرى، أدى انفجار سيارة مفخخة في منطقة غورايا الجزائرية إلى مقتل أربعة أشخاص (**النهار**، بيروت).

١٩٣٥ ـ اختتم المخيم الشبابي الكشفي الثاني بين اتحاد كشاف لبنان واتحاد شبيبة الثورة في سوريا الذي أقيم في المدينة الكشفية في الدلهمية في الشوف (جبل لبنان). وقد أكد المشاركون في المخيم أهمية مواصلة اللقاءات لتعميق العلاقات بين الشباب اللبناني والسوري (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ٢٥/٩/١٩٩٦

١٩٣٦ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن من حق لبنان المقاومة

حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي عن جنوبه، كما أكد ان وجود نية إسرائيلية لفصل المسارين السوري واللبناني، مشيراً إلى إصرار المسؤولين اللبنانيين والسوريين على مواجهة المخطط الإسرائيلي والتمسك بالحل الشامل وبالقرارات الدولية (**الحياة**، لندن).

١٩٣٧ ـ انعقدت اجتماعات مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني المنبثقة من «تفاهم نيسان» في منطقة الناقورة على الحدود الجنوبية اللبنانية للبحث في شكاوى لبنانية وإسرائيلية حول خرق التفاهم. وقد صعدت قوات الاحتلال الإسرائيلي الموقف العسكري مع انعقاد اجتماعات المجموعة وقصفت قرى اقليم التفاح في الجنوب اللبناني (**السفير**، بيروت).

١٩٣٨ ـ أدلى الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، بحديث لوفد صحفي فرنسي أكد فيه أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تضع المنطقة أمام أحداث قد تلحق ضرراً كبيراً بعملية السلام. وقد تناول العاهل المغربي في حديثه العديد من الشؤون المغربية والعربية (**العلم**، الرباط).

١٩٣٩ ـ طالب عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بعمل عربي موحد لمواجهة السياسات المتطرفة التي يمارسها بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٤٠ ـ خطت حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، خطوة جديدة باتجاه استكمال سياسة تهويد القدس المحتلة، إذ قامت بفتح نفق تم شقه بمحاذاة الحرم القدسي الشريف، الأمر الذي تسبب باشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين من جهة، وقوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين من جهة أخرى، أعادت إلى الأذهان أجواء الانتفاضة الفلسطينية (**السفير**، بيروت).

١٩٤١ ـ أكدت بغداد أنها ملتزمة «فترة معقولة» وقف الرد على الطائرات الأمريكية والبريطانية والفرنسية (طائرات التحالف) التي تحلق فوق منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه (**النهار**، بيروت).

١٩٤٢ ـ أرجأ الأمين زروال، الرئيس الجزائري، تأليف حكومة جزائرية موسعة بعدما رفضت قيادات أحزاب معارضة المشاركة في الحكومة المقترحة. وذكرت الأنباء أن الرئيس الجزائري جمّد البحث في تحديد موعد جديد لتأليف حكومة موسعة تكون بمثابة حكومة وحدة وطنية (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦

١٩٤٣ ـ دفعت إسرائيل باتجاه مزيد من التأزيم في عملية السلام على المسار السوري، فأعلن آرييل شارون، وزير البنى التحتية الإسرائيلي، عن خطة لبناء ٦٠٠ وحدة سكنية للمستوطنين اليهود في مرتفعات الجولان السورية المحتلة (**السفير**، بيروت).

١٩٤٤ ـ طالب المؤتمر الوطني للدفاع عن الحريات في لبنان في ختام أعماله في بيروت الحكومة اللبنانية بإلغاء قرارها في شأن وسائل الإعلام والسماح بالعودة الفورية لوسائل الإعلام العاملة في لبنان لبث الأخبار والبرامج السياسية (**السفير**، بيروت).

١٩٤٥ ـ تم في بيروت التوقيع على اتفاق يربط بورصات الأسهم في لبنان ومصر والكويت في آن واحد ابتداء من العام المقبل (**السفير**، بيروت).

١٩٤٦ ـ دعا المنسق العام للمؤتمر القومي ـ الإسلامي د. أحمد صدقي الدجاني الحكومات والهيئات العربية والإسلامية إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية لمواجهة التحالف الأمريكي ـ الإسرائيلي الهادف إلى استكمال الاستيطان الصهيوني في القدس وتهويد الأراضي المحتلة بالقوة الغاشمة (**منشور صادر عن المنسق العام**، بيروت).

١٩٤٧ ـ طلب أحمد أويحيى، رئيس الوزراء الجزائري، من المدارس البدء بتعليم اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية أولى بدلاً من اللغة الفرنسية (**السفير**، بيروت).

١٩٤٨ ـ ذكرت الأنباء الصادرة في بغداد أن عبد الغني عبد الغفور، وزير الثقافة والإعلام العراقي، وجه رسائل إلى عدد من البلدان العربية من بينها مصر وسوريا والعربية السعودية لمساندة العراق في العمل على إلغاء منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. وأوضحت الأنباء أن المبادرة العراقية اتخذت بعدما تشجعت بغداد بمواقف مصر والسعودية وسوريا المؤيدة لوحدة العراق وسلامته الإقليمية في أعقاب الهجوم الصاروخي الأمريكي على العراق (**السفير**، بيروت).

١٩٤٩ ـ أصدرت محكمة الأمور المستعجلة في الجيزة حكماً بوقف تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة استئناف القاهرة في ١٤ حزيران/يونيو الماضي بالتفريق بين د. نصر أبو زيد وزوجته بتهمة الارتداد عن الإسلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٥٠ ـ دعت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة عن «تفاهم نيسان» في ختام اجتماعاتها في الناقورة على الحدود اللبنانية الجنوبية جميع الأطراف (اللبنانيين والإسرائيليين) إلى وقف أي قصف يطال المدنيين والمساكن تحت كل الظروف (**السفير**، بيروت).

١٩٥١ ـ أجرى الملك حسين، العاهل الأردني، محادثات في البحرين مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، أكد خلالها أن الأردن يسعى إلى تطوير علاقاته مع البحرين في كل المجالات، ويتطلع البلدان إلى زيادة حجم التبادل التجاري بينهما. وقد تناولت المحادثات الأوضاع في الخليج والأوضاع العربية، فأعلن الملك حسين استعداده لإجراء وساطة بين البحرين وقطر لتسوية النزاع بينهما حول الجزر البحرية من خلال التفاهم. وقد حمل العاهل الأردني حكومة إسرائيل مسؤولية تدهور الأوضاع في المدن الفلسطينية نتيجة فتح النفق في محاذاة المسجد الأقصى في إجراء يمس كل العرب والمسلمين في المدينة المقدسة (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٥٢ ـ أعلنت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) أن مجلس إدارتها وافق على إطلاق القمر الاصطناعي الثاني من الأقمار العربية للجيل الثالث (عربسات ٢ ـ ب) في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وذلك بهدف تدعيم منظومة الأقمار العربية (**الحياة**، لندن).

الجمعة ١٩٩٦/٩/٢٧

١٩٥٣ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً على مستوى المندوبين الدائمين أصدر في ختامه بياناً أدان فيه بشدة المؤامرة الصهيونية الإسرائيلية الهادفة من وراء فتح النفق أسفل المسجد الأقصى إلى تدمير المسجد وإقامة هيكل سليمان وطمس المعالم العربية والإسلامية تمهيداً لتهويد القدس. وطالب مجلس الجامعة مجلس الأمن بالتدخل لوقف المؤامرة الإسرائيلية وعمليات القمع والتنكيل التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس وباقي المدن الفلسطينية والتي راح ضحيتها عشرات الشهداء ومئات الجرحى (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٥٤ ـ تم في بيروت التوقيع على اتفاقية قضائية بين لبنان وسوريا تساهم في إيجاد مساواة في المواطنية أمام محاكم البلدين. وقد وقع الاتفاقية بهيج طبارة، وزير العدل اللبناني، وحسين حسون، نظيره السوري (**السفير**، بيروت).

١٩٥٥ ـ وضع البنك الدولي بتصرف المغرب قرضاً مفتوحاً تراوح قيمته بين ٦٠٠ و٧٠٠ مليون دولار لتطوير السوق المالية المحلية والمساعدة على نقل ملكية أسهم بعض مصارف القطاع العام إلى القطاع الخاص. وأطلق على القرض اسم «برنامج تطوير الأسواق المالية» ويستمر العمل به حتى صيف ١٩٩٨ (**الحياة**، لندن).

١٩٥٦ ـ أصدرت قيادات الأحزاب والتيارات السياسية المصرية بياناً ندّد بالمؤامرة الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك والمجازر التي يرتكبها العدو

الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني (الشعب، القاهرة). كذلك نددت القيادات والأحزاب اللبنانية بانتهاك الأقصى ووضع المنطقة على شفير الهاوية (السفير، بيروت).

١٩٥٧ ـ تحولت المسيرات والتظاهرات الفلسطينية احتجاجاً على انتهاك إسرائيل حرمة المسجد الأقصى إلى انتفاضة دموية شاملة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بعدما أمعنت سلطات الاحتلال في انتهاك مناطق الحكم الذاتي وقتل المدنيين. وقد أدت الاشتباكات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والشرطة الفلسطينية من جهة، وقوات الاحتلال الإسرائيلي التي استخدمت الدبابات وطائرات الهليكوبتر من جهة أخرى، إلى سقوط ٤٤ شهيداً وحوالى ألف جريح في الجانب الفلسطيني، فيما قتل ١١ جندياً إسرائيلياً وأصيب ٥٥ آخرون بجروح ووقع ٣٣ جندياً في الأسر عندما اقتحم المتظاهرون مستوطنتي «نتزاريم» و«غوش قطيف» في غزة وانتزعوا السيطرة على مقام النبي يوسف في نابلس الذي كان يحرسه الجنود الإسرائيليون (السفير، بيروت).

١٩٥٨ ـ أعلن بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، استعداده للقيام بأي شيء يستطيعه لوقف القتال في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً ضمناً إلى أن مسألة فتح النفق في أسفل المسجد الأقصى هي التي ألهبت الأحداث. وقد بث التلفزيون الإسرائيلي أن واشنطن طلبت من الحكومة الإسرائيلية إغلاق النفق. واعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية أنه من الأفضل إجراء محادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بدلاً من نقل النزاع إلى مجلس الأمن الذي أصدر بياناً عاماً دعا فيه إلى التهدئة في الضفة الغربية وقطاع غزة، معرباً عن قلقه من تطور الأحداث. وقد ندّدت روسيا بفتح النفق، فيما دعت الحكومات الأوروبية إلى التهدئة ومتابعة عملية السلام مع انتقادات ضمنية للقرار الإسرائيلي بفتح النفق (النهار، بيروت).

١٩٥٩ ـ اختتمت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي اجتماعات دورتها العادية الثانية عشرة في بيروت بإصدار بيان ختامي دعت فيه الحكومات العربية والقوى الشعبية إلى الارتقاء بمستوى الدعم للانتفاضة الفلسطينية المتجددة في المدن الفلسطينية احتجاجاً على استمرار المحاولات الصهيونية لتهويد القدس، وآخرها فتح ثغرة في النفق الموازي للحرم القدسي (منشور صادر عن الأمانة العامة، بيروت) (الوثيقة رقم 92).

١٩٦٠ ـ قطع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، زيارته لألمانيا بسبب تدهور الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذكرت الأنباء أن نتنياهو أجرى اتصالاً بياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، من بون داعياً إلى التهدئة، فيما أكد عرفات خلال الاتصال أن الأماكن الإسلامية والمسيحية المقدسة تشكل خطاً أحمر، محذراً من تجاوزه. ورداً على الدعوات الإسرائيلية لمصر بالتدخل لتهدئة الأوضاع، أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن مصر ترفض استخدام القوة ضد الفلسطينيين وتطالب إسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية ولا تتصور إمكانية قيام سلام من دون قيام دولة فلسطينية (الأهرام، القاهرة).

١٩٦١ ـ بحث وليد جنبلاط، وزير الدولة اللبناني لشؤون المهجرين، مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، في اجتماع عقد في بكركي في تسريع عودة المهجرين (السفير، بيروت).

السبت ١٩٩٦/٩/٢٨

١٩٦٢ ـ تواصلت المواجهات الدامية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، وسجل أعنف المواجهات في المسجد الأقصى الذي اقتحمته قوات الاحتلال وأطلقت النار على المتظاهرين بعد صلاة الجمعة، مما أدى إلى مقتل ٣ مصلين وإصابة ٣٠ آخرين بجروح. وقد ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين إلى ٦٦ والقتلى الإسرائيليين إلى ١٤، كما قتل ضابط مصري

برصاص الإسرائيليين في منطقة رفح. وقد اتصل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بحسني مبارك، الرئيس المصري، طالباً للمرة الثانية تدخله لتهدئة الأوضاع، فيما أكد الرئيس المصري، ضرورة إغلاق النفق الذي فتحته إسرائيل في أسفل مباني المسجد الأقصى (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٦٣ ـ تقدمت المجموعة العربية في الأمم المتحدة بمشروع قرار إلى مجلس الأمن لإدانة قيام الحكومة الإسرائيلية بفتح النفق في أسفل مباني المسجد الأقصى ودعوتها لتنفيذ الاتفاقات المؤقتة مع السلطة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

١٩٦٤ ـ أكد حافظ الأسد، الرئيس السوري، في حديث إلى شبكة سي أن أن الأمريكية أن تصريحات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بأنه لن يعيد الجولان إلى سوريا ولن يعطي الفلسطينيين حقوقهم وأرضهم تعني بوضوح أنه لا يريد السلام، وإذا كان هذا تفكيره فلا يوجد أساس لتوجه سوريا نحو إقامة سلام معه (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 94).

١٩٦٥ ـ أفاد تقرير مصرفي صادر عن المؤسسة العربية المصرفية أن الاحتياطات المالية للكويت هبطت من ٥,١ مليار دولار إلى ٣,٧٥ مليار دولار بسبب الديون الناتجة عن تمويل عملية البناء (**القبس**، الكويت).

١٩٦٦ ـ أدت اشتباكات قبلية في ولاية دارفور الشمالية في السودان إلى مقتل ١٢ شخصاً، مما دفع القوات السودانية إلى إرسال قوة من الشرطة للسيطرة على الوضع (**النهار**، بيروت).

١٩٦٧ ـ ارتفعت الاحتياطيات المالية للعربية السعودية في نهاية حزيران/يونيو الماضي إلى ١٠ مليارات دولار مقابل ٥,٢ مليار دولار في نهاية العام ١٩٩٢. وتوقع تقرير مصرفي صادر عن المؤسسة العربية المصرفية أن ترتفع احتياطيات السعودية في نهاية العام الجاري نظراً لزيادة دخلها من الصادرات النفطية (**القبس**، الكويت).

١٩٦٨ ـ قرر تجمع المعارضة الرئيسي في موريتانيا (اتحاد القوى الديمقراطية) المشاركة في الانتخابات النيابية المقررة أن تجري في ١١ تشرين الأول/اكتوبر المقبل. وكان تجمع المعارضة قد قاطع انتخابات عام ١٩٩٢ متهماً السلطة بارتكاب تجاوزات (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/٩/٢٩

١٩٦٩ ـ أصدرت السلطة الفلسطينية تعليمات لقوات الشرطة والمواطنين الفلسطينيين بعدم الاقتراب من مواقع القوات الإسرائيلية، فيما ساد الاضراب العام الضفة الغربية حداداً على أرواح الشهداء. وقد دفعت قوات الاحتلال الإسرائيلي بمزيد من الدبابات إلى المواقع المتاخمة لمناطق الحكم الذاتي في الضفة وقطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة). وقد أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن النفق الذي افتتح قرب باحة المسجد الأقصى سيبقى مفتوحاً على الدوام، فيما ذكرت الأنباء أن واشنطن تسعى لعقد قمة فلسطينية ـ عربية ـ إسرائيلية لإيجاد مخرج سياسي للمواجهات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي (**القبس**، الكويت).

١٩٧٠ ـ أكد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، أن البحرين ستقدم إلى محكمة العدل الدولية مذكرة تتضمن رد دولة البحرين على ادعاءات دولة قطر فيما يتعلق بعناصر الخلاف الحدودي البحري بين البلدين (**الحياة**، لندن).

١٩٧١ ـ أجرى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، محادثات في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، حول الأوضاع في المنطقة، صرح في ختامها بأنه لا يتوقع أن تقوم إسرائيل بعملية عسكرية واسعة في لبنان في الوقت الحالي، لكن الأمور تبقى غير واضحة مع التصعيد الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وابتعاد الإسرائيليين عن السلام (**الحياة**، لندن).

١٩٧٢ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، مرسوماً بزيادة عدد أعضاء مجلس الشؤون البحريني إلى ٤٠ عضواً وتوسيع اختصاصاته (أخبار الخليج، المنامة). وقد عين أمير البحرين أعضاء مجلس الشورى الجدد وأبقى على إبراهيم محمد حسن حميدان، رئيساً لمجلس الشورى لولاية جديدة (الحياة، لندن).

١٩٧٣ ـ أفاد تقرير للبنك المركزي المصري أن ديون مصر الخارجية تراجعت بنسبة ٢,٧ بالمئة لتصل إلى ٣٠ مليارا و٩٤٨ مليون دولار مع نهاية حزيران/ يونيو الماضي (الأهرام، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٦/٩/٣٠

١٩٧٤ ـ أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً دعا فيه إلى وقف كل الأعمال التي أدت إلى تفاقم الوضع بين الفلسطينيين والإسرائيليين فوراً (في إشارة ضمنية إلى قيام إسرائيل بفتح نفق في أسفل مباني المسجد الأقصى) وإلى استئناف مفاوضات السلام في الشرق الأوسط على الأسس التي تم الاتفاق عليها. وأكد القرار ضرورة تأمين وحماية سلامة المدنيين الفلسطينيين، معرباً عن قلقه من الأحداث الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية وأسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين. وقد صدر القرار بموافقة جميع أعضاء مجلس الأمن باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية التي امتنعت عن التصويت، والتي بررت موقفها بأنها تسعى إلى ترتيب لقاء قمة بين القيادة الفلسطينية ورئيس الحكومة الإسرائيلية. وقد اعتبر ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، أن قرار مجلس الأمن غير متوازن، فيما أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن النفق الذي افتتح لن يغلق، في حين تواصلت التهديدات الإسرائيلية بنزع سلاح الشرطة الفلسطينية وإعادة احتلال مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (الأهرام، القاهرة).

١٩٧٥ ـ دعا بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، كلاً من ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، والملك حسين، العاهل الأردني، وحسني مبارك، الرئيس المصري، لعقد قمة في واشنطن سعياً إلى وقف المواجهات الدامية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد وافق عرفات ونتنياهو والعاهل الأردني على تلبية الدعوة، فيما أعلن في القاهرة أن الرئيس المصري [لن يشارك] في القمة بسبب عدم التزام نتنياهو بالاتفاقات الإسرائيلية الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية (النهار، بيروت).

١٩٧٦ ـ شهدت جامعات القاهرة وعمان تظاهرات طالبية نددت بأعمال القمع الإسرائيلية في المواجهات التي أعقبت إقدام السلطات الإسرائيلية على شق نفق بمحاذاة المسجد الأقصى (السفير، بيروت).

١٩٧٧ ـ تقدم حزب العمل الإسرائيلي بمذكرة لحجب الثقة عن حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بسبب إقدامها على فتح نفق بمحاذاة المسجد الأقصى والتسبب بالأحداث الدامية الأخيرة. كما شهدت القدس المحتلة وتل أبيب تظاهرات نظمها أنصار السلام في إسرائيل (السفير، بيروت).

١٩٧٨ ـ تم اختيار مجذوب الخليفة، وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي السوداني، والياً جديداً على الخرطوم خلفاً لبدر الدين طه، الذي أقاله عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، من منصبه قبل يومين لأسباب ذكرت الأنباء أنها «تتعلق بإدارة أزمة الخبز التي أدت مؤخراً إلى تظاهرات في الخرطوم سقط فيها عدد من القتلى وأزمة السيول التي اجتاحت مطلع الشهر الجاري الخرطوم ومدن سودانية أخرى وأدت إلى مقتل ١٠٠ شخص وتدمير نحو ٤ آلاف منزل» (النهار، بيروت).

١٩٧٩ ـ احتشد عدد كبير من سيدات الكويت في إطار اعتصام نسائي بدعوة من لجنة قضايا المرأة للمطالبة بحق المرأة الكويتية في التصويت والترشيح لعضوية مجلس الأمة (القبس، الكويت).

١٩٨٠ ـ افتتح الأمين زروال، الرئيس الجزائري، «الندوة الاقتصادية والاجتماعية» التي دعا إلى عقدها في وقت سابق للبحث في المشاكل المرتبطة بالأزمة الجزائرية. وقد أكد زروال أهمية معالجة هذه المشاكل من خلال الحوار والتشاور (**الحياة**، لندن).

١٩٨١ ـ ذكرت وزارة العمل الأردنية أنها ستمنع الأجانب من العمل في ١٥ مهنة بهدف توفير فرص عمل للأردنيين العاطلين عن العمل. وتشمل هذه المهن مجالات الطب والهندسة والإدارة وصالات التجميل. ويقدر معدل البطالة في الأردن بنحو ١٥ بالمئة (**الحياة**، لندن).

١٩٨٢ ـ خصصت الحكومة اليمنية ٣٠ مليون دولار لشراء مولدات كهربائية للتغلب على مصاعب في الطاقة الكهربائية في محافظة حضرموت (**الحياة**، لندن).

تشرين الأول (اكتوبر)

الثلاثاء ١/١٠/١٩٩٦

١٩٨٣ ـ ذكرت دراسة اقتصادية في دبي أن طاقة تكرير النفط في دولة الإمارات العربية المتحدة سترتفع إلى ٦٢٠ ألف برميل يومياً بحلول عام ألفين وذلك بعدما تقرر إقامة ثلاث مصافٍ جديدة في كل من دبي والشارقة والفجيرة بطاقة إنتاجية تصل إلى ٧٣ ألف برميل يومياً (**الخليج**، الشارقة).

١٩٨٤ ـ أكد ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، أنه لا يمكن تحقيق الأمن في الشرق الأوسط من دون السلام العادل والشامل ومتابعة عملية السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وحق الفلسطينيين في تقرير المصير. وقال: «لا بد من إغلاق النفق الذي حفرته إسرائيل بموازاة المسجد الأقصى باعتباره سبب التوتر الحاصل» (**تشرين**، دمشق). وقد أعرب دوشاريت عن أسفه لعدم دعوة أي طرف أوروبي للمشاركة في القمة الأمريكية ـ الإسرائيلية ـ الفلسطينية ـ الأردنية التي دعا إلى انعقادها بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في واشنطن لبحث وقف التدهور الحاصل في الضفة الغربية وقطاع غزة (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٨٥ ـ استدعى عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، السفير الإسرائيلي لدى الأردن وأبلغه باحتجاج الأردن على الإجراءات التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية في المدينة المقدسة والمتمثلة بفتح النفق في موازاة المسجد الأقصى وما أسفر عن ذلك من تداعيات خطيرة على عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة). وقد أوضح الكباريتي أن فتح النفق في القدس الشرقية يتنافى مع التزام الحكومة الإسرائيلية احترام أحد بنود اتفاقية السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل حول حق الأردن في الإشراف على المقدسات الإسلامية في القدس (**السفير**، بيروت).

١٩٨٦ ـ قرر حسني مبارك، الرئيس المصري، رسمياً عدم المشاركة في القمة الأمريكية ـ الإسرائيلية ـ الأردنية ـ الفلسطينية ـ المصرية التي دعا إليها بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بأن الرئيس المصري منزعج بسبب تدهور الأوضاع في المدن الفلسطينية وعدم وفاء بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بالتزاماته تجاه عملية السلام وأبرزها: إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل والبدء بالمفاوضات مع الجانب الفلسطيني حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة. وقد استقبل الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الذي وصل إلى الإسكندرية متوجهاً إلى واشنطن للمشاركة في القمة التي دعا إليها كلينتون. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري بحث

مع عرفات في تطور الأوضاع على الساحة الفلسطينية وعملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

١٩٨٧ ـ أكد استطلاع أجراه المركز الفلسطيني لدراسات الرأي العام في الضفة الغربية أن ٧٠ بالمئة من الفلسطينيين يؤيدون مواصلة الانتفاضة الفلسطينية الأخيرة إذا لم يتبدل الوضع الناجم عن سياسة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إزاء عملية السلام (**النهار**، بيروت).

١٩٨٨ ـ أصدرت لجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الإسلامي بياناً حول اجتماعاتها التي عقدت في بيروت خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٤ أيلول/ سبتمبر الماضي أكد أهمية مواصلة التلاقي بين التيارين القومي والإسلامي لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة (**منشور صادر عن لجنة المتابعة للمؤتمر القومي الإسلامي**، بيروت) (الوثيقة رقم 96).

الأربعاء ٢/ ١٠/ ١٩٩٦

١٩٨٩ ـ أصدر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي بياناً في لوكسمبورغ دعوا فيه الحكومة الإسرائيلية إلى الالتزام بتعهداتها المبرمة في اتفاقات السلام وتنفيذها ومنع قواتها من الدخول مجدداً إلى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ورفع الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والانسحاب من مدينة الخليل وإعادة النظر في فتحها نفقاً بمحاذاة المسجد الأقصى. وأكد الوزراء أن الاتحاد الأوروبي لا يزال على موقفه بأن القدس الشرقية لا تخضع للسيادة الإسرائيلية (**السفير**، بيروت).

١٩٩٠ ـ تظاهر أكثر من ٣٠ ألفاً من الإسرائيليين في تل أبيب تأييداً لعملية السلام، وأظهر استطلاع نشرته صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن ٥٧ بالمئة من الإسرائيليين لا يؤيدون أعمال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، منذ «فتح النفق في موازاة المسجد الأقصى» (**النهار**، بيروت).

١٩٩١ ـ شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي حصارها على الضفة الغربية وقطاع غزة خشية تجدد المواجهات في حال فشلت المحادثات بين بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، المنعقدة في واشنطن برعاية بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، ومشاركة الملك حسين، العاهل الأردني. وقد أعطيت الأوامر للقوات الإسرائيلية باستخدام الدبابات إذا أقدم المتظاهرون الفلسطينيون على محاصرة مجموعات تابعة لها. وفيما تراجعت حدة المواجهات ذكرت الإحصاءات أن المواجهات الدامية التي شهدتها المدن الفلسطينية مؤخراً أسفرت عن مقتل ٨٣ فلسطينياً و١٥ جندياً إسرائيلياً (**النهار**، بيروت).

١٩٩٢ ـ أكد محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، أن بغداد ترفض بوضوح إقامة تركيا منطقة أمنية في شمال العراق وقد تم إبلاغ هذا الموقف إلى الحكومة التركية (**الحياة**، لندن).

١٩٩٣ ـ أعلنت تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، أن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، أكد لها أن خط أنابيب النفط العراقي ـ التركي المغلق منذ ست سنوات سيعاد فتحه في غضون أسابيع (**النهار**، بيروت).

١٩٩٤ ـ أكد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، أن توسيع صلاحيات مجلس الشورى البحريني خطوة على طريق التطوير المتدرج لتجربة البحرين الديمقراطية (**أخبار الخليج**، المنامة).

١٩٩٥ ـ طالبت هيئة المحامين في الدار البيضاء بإغلاق مكتب الاتصال المغربي في تل أبيب احتجاجاً على المذابح الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

١٩٩٦ ـ أقر مجلس الأمة الكويتي ميزانية الكويت العامة للسنة المالية ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ التي قدرت فيها الإيرادات بنحو ٣ مليارات دينار كويتي منها ٨٥,٣ بالمئة إيرادات نفطية والنفقات بنحو ٤ مليارات و٢١٠ ملايين دينار أي بعجز يقد

بنحو مليار و٢١٠ ملايين دينار (**القبس**، الكويت).

١٩٩٧ ـ أكد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، أن الممارسات الإسرائيلية تعطل مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتلحق أكبر الضرر باستقرار العالم (**القبس**، الكويت).

١٩٩٨ ـ استقبل حسن حبيبي، نائب الرئيس الإيراني، أحمد نظام الدين، وزير الصناعة السوري، وحسين حسون، وزير العدل السوري، اللذين يزوران طهران، وبحث معهما في سبل الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين إلى مستوى العلاقات السياسية المتميزة (**الثورة**، دمشق).

الخميس ٣/ ١٠/ ١٩٩٦

١٩٩٩ ـ دعت قمة واشنطن التي انعقدت على مدى اليومين الماضيين بين بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، والملك حسين، العاهل الأردني، برعاية بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية على «معبر ايريز» حول إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل بحضور دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط. وقد تجاهلت القمة موضوع فتح النفق الإسرائيلي في محاذاة المسجد الأقصى في القدس المحتلة بعدما رفض نتنياهو إغلاق النفق بناءً على طلب تقدم به عرفات (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٠٠ ـ طالب السودان مجلس الأمن الدولي بإعادة النظر بقرار فرض الحظر على الرحلات الدولية للخطوط الجوية السودانية بعدما نشر في مصر معلومات تفيد أن المتهمين المصريين الثلاثة في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/ يونيو الماضي لم يعودوا موجودين على الأراضي السودانية، إذ قتل منهم اثنان ويتواجد الثالث وفقاً للمعلومات نفسها في الصومال (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٠١ ـ جددت جمعية رجال الأعمال الأردنيين رفضها مشروع إقامة «مجلس أعمال إقليمي» يضم هيئات القطاع الخاص في الأردن وفلسطين ومصر وإسرائيل بناءً على اقتراح مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا (**النهار**، بيروت).

٢٠٠٢ ـ دعا اتحاد المحامين العرب مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته في وقف الممارسات الإسرائيلية ضد المقدسات الإسلامية في القدس، كما دعا اتحاد العمال العرب إلى مقاومة الاعتداءات الصهيونية على الشعب الفلسطيني، وناشد الحكومات العربية والقوى الشعبية مواجهة هذه الاعتداءات والممارسات الهادفة إلى تهويد القدس (**الأهالي**، القاهرة).

٢٠٠٣ ـ دعت اللجنة المغربية ـ المصرية المشتركة في ختام أعمالها في القاهرة إلى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي قدر العام الماضي بنحو ٢٧ مليون دولار فقط. وأكدت اللجنة أن هذا الرقم لا يتناسب مع حجم السوق المصرية أو المغربية ولا بد من زيادة حجم التبادل التجاري من خلال تذليل العقبات التي تحول دون ذلك (**العلم**، الرباط).

٢٠٠٤ ـ أعاد مجلس الشعب السوري انتخاب عبد القادر قدورة رئيساً للمجلس لولاية جديدة (**الثورة**، دمشق).

٢٠٠٥ ـ عيّن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، ثمانية نواب سودانيين لتمثيل جنوب البلاد بعدما تعذر تنظيم انتخابات تشريعية في الجنوب السوداني في آذار/ مارس الماضي بسبب «الحرب الأهلية» المتواصلة منذ العام ١٩٨٣ (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٠٦ ـ رحبت قطر بقيام البحرين بتقديم مذكرة إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي تتضمن الموقف البحريني من النزاع مع قطر حول الجزر البحرية الحدودية. وأكد مجلس الوزراء القطري أن الخطوة البحرينية خطوة هامة للحفاظ على روابط

الأخوة بين البلدين وحل نزاعهما في إطار المواثيق والأعراف الدولية وبطريقة سلمية وحضارية (**الشرق الأوسط**، لندن).

٢٠٠٧ ـ أكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في كلمة ألقاها أمام الدورة الـ ٥١ للأمم المتحدة أن الجولان أرض سورية وسيخرج منها المستوطنون الإسرائيليون عاجلاً أم آجلاً، موضحاً أن حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، اختارت طريق المواجهة وهي طريق باهظة التكاليف (**البعث**، دمشق).

٢٠٠٨ ـ أعاد مجلس الوزراء اللبناني تثبيت استثناء تلفزيون «المنار» و«إذاعة النور» من قرار منع الأخبار والبرامج السياسية، فسمح لهما ببث أخبار المقاومة. وقرر إنشاء محطتين إذاعيتين رسميتين واحدة للمسيحيين وأخرى للمسلمين ومحطة تلفزيونية خاصة بالاحتفالات الدينية لكل الطوائف (**النهار**، بيروت).

٢٠٠٩ ـ أعلن حاملوا الشهادات العليا في مختلف مؤسسات التعليم العالي في المغرب عن اضراب عن الطعام لمدة ٤٨ ساعة احتجاجاً على عدم استجابة الحكومة لمطالبهم المالية والوظيفية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الجمعة ١٩٩٦/١٠/٤

٢٠١٠ ـ نفذ الاتحاد العمالي العام ولجنة المتابعة للعاملين في وسائل الإعلام والأحزاب وهيئات المجتمع المدني والقوى الطلابية في بيروت اعتصاماً بالقرب من القصر الحكومي احتجاجاً على قانون «تنظيم الإعلام المرئي والمسموع». وقد ضربت قوى الأمن اللبنانية طوقاً حول المعتصمين ومنعتهم من الاقتراب إلى القصر الحكومي (**السفير**، بيروت).

٢٠١١ ـ أعلنت أجهزة الأمن المصرية عن مصرع ٣ عناصر من المجموعات الإسلامية المسلحة في المنيا متهمين بقتل ٧ من رجال الشرطة والمواطنين خلال الأيام الأخيرة الماضية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠١٢ ـ وقع اليمن وأريتريا في باريس اتفاقاً لتسوية نزاعهما على جزر حنيش في البحر الأحمر من خلال إنشاء محكمة دولية لحسم السيادة على حنيش. وقد تم التوقيع في مقر وزارة الخارجية الفرنسية. ويعتبر هذا الاتفاق استكمالاً لاتفاق المبادئ الذي توصل إليه الجانبان اليمني والأريتري في أيار/مايو الماضي بوساطة فرنسية أيضاً (**السفير**، بيروت).

٢٠١٣ ـ دعا محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، في كلمة أمام الدورة الـ ٥١ للجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى إشراك مصر في لجان الإشراف على نزع أسلحة الدمار العراقية (**السفير**، بيروت).

٢٠١٤ ـ قال محمد حسين طنطاوي، وزير الدفاع المصري، في حديث لصحيفة **الأهرام** ان ادعاء إسرائيل بأن ترسانتها النووية والكيميائية هي الضمان لأمنها مشكوك في صحته، وعليها أن تعيد نظرها في هذا الأمر لأن السلام الحقيقي الدائم والعادل والشامل هو الضمان الوحيد لأمن كل دول المنطقة. لكنه أكد أن تزايد القدرات العسكرية لدول الجوار الجغرافي يؤدي إلى الإخلال بالتوازن الاستراتيجي ويشكل تحدياً صارخاً لمصر والعرب (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠١٥ ـ اتهم أسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية، في تصريح لصحيفة **القبس** الكويتية بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بالسعي إلى سلام يقوم على ضم الضفة الغربية والجولان وترك غزة وحدها للفلسطينيين. وقال: إن مصر على استعداد للعب دور في عملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي شرط التزام إسرائيل بالاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين، موضحاً أن مصر ترفض أن تكون شاهد زور (**القبس**، الكويت).

٢٠١٦ ـ رأى اللقاء الوحدوي في بيروت أن الانتخابات النيابية التي جرت في لبنان كانت في

أغلبها استفتاءات حول شخص وعصبية ولم تكن إرادة حرة واعية لاختيار طاقم سياسي قادر على مواجهة التحديات. كذلك ناقش اللقاء الوحدوي الأوضاع العربية ونبه إلى المنعطفات الخطيرة التي تمر بها المنطقة نتيجة سياسة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، العدوانية (**منشور صادر عن اللقاء**، بيروت) (الوثيقة رقم 98).

٢٠١٧ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، الذي يقوم بجولة تشمل مصر وليبيا. وقد بحث الجانبان في سبل تطوير العلاقات الثنائية في جميع المجالات بخاصة التعاون الصناعي والمشروعات المشتركة وزيادة حجم التبادل التجاري. كما تم البحث في علاقات تركيا مع سائر البلدان العربية والإسلامية بما فيها سوريا. وصرح اربكان بأن علاقات تركيا العربية والإسلامية تمنعها من إقامة تحالف مع إسرائيل، مشيراً إلى أن التعاون التركي ـ الإسرائيلي قائم على علاقة تجارية إذ تقوم تركيا بشراء أجزاء لطائراتها من إسرائيل بعدما امتنعت الولايات المتحدة عن تزويد الطائرات التركية بهذه الأجزاء، ولذلك يمكن القول إنها علاقة تجارية لا تختلف عن شراء سلعة من السوق. وحول زيارته لليبيا، أكد اربكان وجود علاقات دبلوماسية وتجارية مع ليبيا، موضحاً أن علاقات تركيا مع الولايات المتحدة لا تحول دون زيارة ليبيا وأن لأنقرة صلاحيات في اتخاذ قراراتها (**الأهرام**، القاهرة). وقد وجه اربكان انتقادات إلى إسرائيل لفتحها النفق في موازاة الحرم القدسي، وتعهد احترام سيادة العراق، فيما تفادى الحديث عن العلاقات التركية ـ السورية (**الحياة**، لندن).

٢٠١٨ ـ قدر معدل البطالة في الأردن مع نهاية العام الماضي ١٩٩٥ بنحو ١٤,٢ بالمئة (**القدس العربي**، لندن).

٢٠١٩ ـ أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية أن تسعة إسلاميين مسلحين قتلوا في اشتباك مع الشرطة في حي القصبة القديم في وسط العاصمة (**السفير**، بيروت).

٢٠٢٠ ـ أقر برنامج تمويل التجارة العربية التابع لصندوق النقد العربي زيادة مقدارها ٨,٥ ملايين دولار أمريكي على حصة لبنان من التسهيلات الائتمانية التي يمنحها لتعزيز تمويل التجارة العربية البينية. وأعطيت هذه الزيادة كاملة لـ بنك الاعتماد اللبناني الذي يقوم بدور الوكالة الوطنية لبرنامج تمويل التجارة العربية في لبنان (**النهار**، بيروت).

السبت ١٩٩٦/١٠/٥

٢٠٢١ ـ أعلن الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، السفير السعودي في واشنطن، أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قدم خلال قمة واشنطن ورقة تدعو إلى إعادة النظر في اتفاقيات أوسلو، الأمر الذي دفع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إلى التهديد بالانسحاب من القمة، موضحاً أن عرفات كان على وشك الانسحاب لو لم يسحب نتنياهو ورقته (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٠٢٢ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في ختام محادثات أجراها في باريس مع جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بدور أوروبي فاعل في عملية السلام في الشرق الأوسط. وذكرت الأنباء أن الرئيس الفرنسي اتصل في أعقاب محادثاته مع عرفات ببنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ودعاه إلى احترام الاتفاقات الموقعة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لإعادة الثقة والتمكن من الاستمرار في عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٢٠٢٣ ـ أكد فيليب هيفينك، ممثل اليونيسف في العراق، أن نحو ٤٥٠٠ طفل عراقي دون الخامسة من العمر يموتون شهرياً من عواقب سوء التغذية أو من أمراض كان يمكن معالجتها. ودعا إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦ على وجه السرعة الذي يسمح ببيع جزء من النفط العراقي مقابل الغذاء والأدوية (**السفير**، بيروت).

٢٠٢٤ ـ تعهد السودان وأوغندا في ختام محادثات جرت بين وفدين من البلدين في طهران برعاية إيرانية مواصلة الجهود لتطبيع العلاقات بينهما وتشكيل مجموعتي عمل تكفلان مراقبة الحدود المشتركة وإنهاء التوتر بين البلدين انسجاماً مع الاتفاق الموقع برعاية إيرانية أيضاً في التاسع من أيلول/سبتمبر الماضي (**السفير**، بيروت).

الأحد ٦/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٢٥ ـ أنهى مجلس الأعمال الأمريكي ـ السعودي اجتماعه السنوي الثالث في واشنطن بالتأكيد على بناء العلاقة التجارية بين الجانبين عبر زيادة الاستثمار والتجارة (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٦ ـ ألقى حسني مبارك، الرئيس المصري، خطاباً لمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لحرب اكتوبر، أكد فيه أن حرب اكتوبر أثبتت أن القوة لا تستطيع وحدها تحقيق الأمن الكامل وأن السلام يتطلب تنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها على مشهد من العالم كله والابتعاد عن الهيمنة والتسلط (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 99).

٢٠٢٧ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في برقيتي تهنئة وجهها إلى كل من حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، لمناسبة ذكرى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، أن التضامن العربي كان أحد أسباب النصر في حرب اكتوبر، داعياً الرئيسين إلى الاستمرار في جهودهما لاستعادة التضامن العربي بغية استرداد الحقوق العربية المسلوبة (**الحياة**، لندن).

٢٠٢٨ ـ طالبت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأردني الحكومة باستدعاء سفيرها في تل أبيب إلى عمان تعبيراً عن استياء الأردن من السياسة الإسرائيلية المنحرفة عن عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٢٩ ـ انتقل نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، من مصر إلى ليبيا بطريق البر ملتزماً بالحظر الجوي المفروض على ليبيا. وصرح اربكان بأن تركيا تعتبر أن الحصار المفروض على ليبيا جائر، مؤكداً أن بلاده تسعى إلى توسيع علاقاتها التجارية مع ليبيا. وقد انتقدت الإدارة الأمريكية زيارة اربكان لليبيا باعتبارها محاولة لتطبيع العلاقات التركية ـ الليبية كما انتقدت المعارضة التركية الزيارة ودعوة اربكان للتقارب مع دولة تفرض عليها الأمم المتحدة العقوبات (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٠ ـ دانت نقابة المحامين في القاهرة السلوك الإجرامي الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة وأشادت بصمود الشعب الفلسطيني في وجه آلة الحرب الإسرائيلية (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ٧/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٣١ ـ طوقت قوات الأمن اليمنية اقتتالاً بين قبيلتي (آل القيلي) و(آل بوطهيف) في محافظة شبوة أدى إلى مقتل ١٣ شخصاً وإصابة أكثر من عشرة آخرين بجروح. وكان الاقتتال اندلع الأسبوع الماضي نتيجة تجدد الخلاف بين القبيلتين على قطعة أرض تتنازع عليها القبيلتان منذ سنوات عدة (**الحياة**، لندن).

٢٠٣٢ ـ اعتبر صدام حسين، الرئيس العراقي، أن العقوبات التجارية للأمم المتحدة على العراق تتجه نحو نهايتها (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٣٣ ـ أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار عن فرص استثمارية عدة في كل من مصر والسعودية والسودان وسوريا قيمتها ٤٦ مليون دولار تشمل مشاريع صناعية وتعدينية وزراعية وصناعات غذائية (**الحياة**، لندن).

٢٠٣٤ ـ أحيت سوريا الذكرى الـ ٢٣ لحرب تشرين الأول/اكتوبر. وحذر مصطفى طلاس،

وزير الدفاع السوري، بالمناسبة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من تنفيذ تهديداته العسكرية لسوريا، موضحاً أن الحرب ضد سوريا ستؤدي إلى خسائر إسرائيلية فادحة (**السفير**، بيروت).

٢٠٣٥ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن محاولات الحكومة الإسرائيلية لإعادة التفاوض من جديد حول الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين «محاولات خطيرة تؤدي إلى كارثة لأن هناك اتفاقات لا بد من احترامها» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٦ ـ استقبل معمر القذافي، الرئيس الليبي، نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، بانتقادات عنيفة وجهها إلى تركيا لعلاقاتها بالغرب وإسرائيل ومطاردتها للأكراد، داعياً إلى إقامة دولة كردية في الشرق الأوسط. وقد فوجئ اربكان بانتقادات القذافي بخاصة أنه أصر على زيارة ليبيا بالرغم من الانتقادات الأمريكية والداخلية التركية الموجهة إليه بسبب الزيارة. وذكرت الأنباء أن اربكان احرج بشدة بسبب انتقادات القذافي غير المتوقعة بعدما دعا إلى رفع الحصار الجائر عن ليبيا وإلى ضرورة تعزيز العلاقات التركية ـ الليبية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٣٧ ـ ذكرت الأنباء في الخرطوم ونيويورك أن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، عين الأخضر الإبراهيمي، الدبلوماسي الجزائري، مبعوثاً له إلى السودان لرفع تقرير بشأن استجابة الحكومة السودانية لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٠٧٠ الذي يطالب السودان بتسليم ثلاثة مصريين متهمين بالتورط في محاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو ١٩٩٥ (**المستقلة**، لندن).

٢٠٣٨ ـ استأنف المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون مفاوضاتهم التي توقفت في أعقاب قيام السلطات الإسرائيلية فتح نفق في موازاة المسجد الأقصى، وذكرت الأنباء أن الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني اتفقا على تشكيل لجان للبحث في تنفيذ إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل الذي تأخر طويلاً. وقد رفض بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، تحديد أي موعد لإعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل، فيما طالب ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بتنفيذ الاتفاقات المبرمة بين الطرفين بوضوح وجدية. وقد وصف وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، الذي يشارك في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية، الوضع بأنه «يميل نحو التهدئة لكن الموقف لا يزال خطيراً» (**النهار**، بيروت).

٢٠٣٩ ـ قدم بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، تقريراً بشأن الصحراء الغربية أفاد أن مخطط الاستفتاء لتقرير مصير الصحراء لا يزال يواجه صعوبات تحول دون إنجازه بالكامل (**العلم**، الرباط).

٢٠٤٠ ـ أفاد تقرير صادر في أبو ظبي أن ارتفاع أسعار النفط الخام سمح لبلدان مجلس التعاون الخليجي بتسجيل عائدات نفطية بلغت ٥٩ مليار دولار خلال الأشهر التسعة الأخيرة من السنة الجارية الأمر الذي سيساعدها على سد العجز في ميزانياتها. وأوضح التقرير أن الزيادة في العائدات النفطية تعود أساساً إلى ارتفاع السعر الوسطي للبرميل إلى ١٩ دولاراً فيما هو مقدر في ميزانيات بلدان المجلس ما بين ١٤ و١٥ دولاراً للبرميل (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٤١ ـ قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، إن البحرين لا تزال على موقفها من عدم حضور القمة الخليجية المقبلة في الدوحة إذا ما أصرت قطر على محكمة العدل الدولية لتسوية الخلاف الحدودي مع البحرين، موضحاً أن البحرين تتمسك بالوساطة السعودية لتسوية خلافها مع قطر وإن كانت قد تقدمت بمذكرة إلى المحكمة الدولية لمواجهة المذكرة القطرية. وقد تناول الوزير البحريني موقف بلاده من التطبيع مع إسرائيل والأوضاع الداخلية في البحرين (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ٨/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٤٢ ـ أعلن أنور الخليل، وزير الدولة اللبناني للإصلاح الإداري، أن لبنان حصل من صناديق دولية وعربية على قروض قيمتها ٨٢ مليون دولار لتمويل عملية الإصلاح الإداري (**القدس العربي**، لندن).

٢٠٤٣ ـ غادر نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، ليبيا، وصدر بيان تركي ـ ليبي دعا إلى دعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإغلاق النفق الذي افتتحته إسرائيل بموازاة المسجد الأقصى. وقد تم التوقيع على اتفاق لتطوير التبادل التجاري بين ليبيا وتركيا والتعاون في مجال الاستثمارات (**السفير**، بيروت).

٢٠٤٤ ـ غادر أكثر من ١٤٤ ألف عامل أجنبي الإمارات العربية المتحدة قبل تطبيق قانون جديد يشدد العقوبات على العمالة غير المشروعة (**النهار**، بيروت).

٢٠٤٥ ـ رأى وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، أن تطبيق اتفاق إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الصدامات الأخيرة في الأراضي الفلسطينية، داعياً إلى تعديلات في تطبيق الاتفاق على أن تبقى هذه التعديلات في حدود الاتفاق (**عكاظ**، جدة).

٢٠٤٦ ـ فاز المرشحون المؤيدون للحكومة معززين بعدد من نواب الخدمات في انتخابات مجلس الأمة الكويتي ليشكلوا بذلك أكبر كتلة في مجلس الأمة لعام ١٩٩٦. وقد عززت الحركة السلفية مواقعها وحافظت الحركة الدستورية والمنبر الديمقراطي على مواقعهما من حيث عدد نوابهما (**القبس**، الكويت).

٢٠٤٧ ـ اختتم رؤساء أركان جيوش بلدان مجلس التعاون الخليجي أعمال اجتماعهم الرابع عشر في الرياض بالتأكيد على ضرورة دفع مسيرة التعاون العسكري بين بلدان المجلس من خلال توسيع قوة «درع الجزيرة» ليبلغ قوامها ١٢٥ ألف رجل لتكون نواة الجيش الخليجي المشترك (**الخليج**، الشارقة).

٢٠٤٨ ـ حاول بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في خطاب ألقاه أمام الكنيست المناورة من جديد مبدياً استعداده للمفاوضات مع الفلسطينيين حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة، متجاهلاً المشكلات القائمة، فيما اتهمه شمعون بيريز، زعيم حزب العمل المعارض، بارتكاب حماقات في الأيام الـ ١١١ من تسلمه السلطة أضرت بعملية السلام وجعلت إسرائيل «أضحوكة العالم» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٩/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٤٩ ـ طالب ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في ختام اجتماع عقده مع عيزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، بنقل المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية إلى طابا أو ايلات على البحر الأحمر أو أي مكان مماثل. من جهة أخرى، صرح وايزمان بأن عرفات أكد له أنه سيصدر الأوامر بعدم اطلاق النار كي لا تنفجر عملية السلام. وقد انعقد اجتماع عرفات ـ وايزمان في وقت تجري فيه المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية على معبر ايريز في إطار اجتماعات لجنة التوجيه والإشراف المشتركة. ويسعى الجانب الإسرائيلي في هذه المفاوضات إلى إجراء سلسلة من التعديلات على اتفاق إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل بحيث تبقى السيطرة الأمنية لإسرائيل على المدينة حتى بعد الانسحاب الجزئي منها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥٠ ـ حذر الملك حسين، العاهل الأردني، من أن معاهدتي السلام اللتين وقعتهما إسرائيل مع مصر والأردن ستكونان موضع تساؤل إذا لم تلتزم إسرائيل الاتفاقات التي وقعتها مع الفلسطينيين، وأشار إلى أن إسرائيل انتهكت معاهدة السلام التي

وقعتها مع الأردن عام ١٩٩٤ بفتحها نفقاً بجوار المسجد الأقصى في القدس من دون التشاور سلفاً مع الأردن وفقاً لما تنص عليه المعاهدة التي تعترف بالوضع الخاص للأردن في المدينة المقدسة (**النهار**، بيروت).

٢٠٥١ ـ قررت وزارة السياحة المصرية تضامناً مع الشعب الفلسطيني عدم توجيه الدعوة لوزارة السياحة الإسرائيلية لحضور مؤتمر حول فرص التسويق السياحي في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بدأت أعماله في القاهرة أمس الأول (**الأهالي**، القاهرة).

٢٠٥٢ ـ اعتبر يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن بلدان مجلس التعاون الخليجي «غير مؤهلة للوساطة بين الإمارات العربية المتحدة وإيران في شأن الجزر المتنازع عليها لأنها اتخذت مواقف داعمة للإمارات». ورأى أن لا بديل للعرب إذا انهارت عملية السلام، معتبراً «أن الحرب أصبحت مستحيلة» (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 100).

٢٠٥٣ ـ استقبل علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، وبحث معه في اجتماع عقد في صنعاء في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك لتعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين (**عكاظ**، جدة).

٢٠٥٤ ـ قررت الحكومة الألمانية تقديم منحة لمصر قيمتها ٢٠٠ مليون مارك ألماني بالإضافة إلى قرض ميسر قيمته ١٨٧ مليون مارك يسدد على آجال طويلة المدى وبفائدة سنوية قدرها ٠,٧٥ بالمئة، وذلك في إطار بروتوكول للتعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٥٥ ـ انعقدت في دمشق اجتماعات اللجنة العليا المشتركة السورية ـ اليمنية برئاسة محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، وعبد العزيز عبد الغني، نظيره اليمني. وقد بحثت اللجنة في سبل تطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات (**تشرين**، دمشق).

٢٠٥٦ ـ ذكرت الأنباء الواردة من القاهرة أن الجامعة العربية لن تكون قادرة على دفع رواتب موظفيها في الشهرين المقبلين إذا لم تسدد بعض البلدان العربية حصصها للسنة الجارية. وأوضحت الأنباء أن خمسة بلدان عربية لم تسدد حصصها لسنة ١٩٩٦، بينها لبنان وجيبوتي، إلى جانب العراق والسودان والصومال، التي توقفت عن الدفع منذ فترة بسبب الحظر أو الأزمة الاقتصادية أو الحرب الأهلية. كما أن الكويت والجزائر وموريتانيا وتونس والمغرب لم تسدد سوى جزء من حصصها لهذه السنة (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٧ ـ أفادت الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) أن طاقات تكرير النفط القائمة في البلدان العربية خلال العام ١٩٩٥ بلغت نحو ٦,٠٥٧ مليون برميل يومياً مقابل ٦,٠١٧ مليون برميل في العام ١٩٩٤ أي بزيادة نحو ٤٠ ألف برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

٢٠٥٨ ـ قتل سبعة أشخاص وجرح نحو ٢٠ آخرين في قتال في العاصمة الصومالية مقديشو بين قوات حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، والقوات الموالية لمنافسه علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي الموقت (**النهار**، بيروت).

٢٠٥٩ ـ أكد حسن عبد الرحمن، وزير الدفاع السوداني، أن السلطات السودانية ستحاكم معارضين سودانيين تلقوا الدعم من أريتريا للسيطرة على ميناء بور سودان في تموز/ يوليو الماضي وتم اعتقالهم (**السفير**، بيروت).

٢٠٦٠ ـ قدرت تكاليف استيراد النفط في المغرب منذ بداية العام الحالي حتى الآن بنحو مليار و٢٥٠ مليون دولار أي ما يعادل ١٥ بالمئة من إجمالي الواردات (**الحياة**، لندن).

٢٠٦١ ـ قررت الحكومة المغربية زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة ١٠ بالمئة ليصبح بحدود ١٦٥٩ درهم مغربي (**العلم**، الرباط).

٢٠٦٢ ـ أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية أن مسلحين إسلاميين هاجموا أتوبيساً للركاب في بلدة «قصر الحيران» قرب الأغواط في جنوب البلاد

وقتلوا تسعة ركاب (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٠/١٠/١٩٩٦

٢٠٦٣ ـ وافق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من حيث المبدأ في ختام اجتماعاته في القاهرة على إنشاء شركة عربية قابضة للتسويق وأخرى للتعبئة والتغليف يؤسسهما عدد من رجال الأعمال العرب العاملين في الإنتاج التصديري والخدمات المعنية بالتجارة العربية. وسيبحث المجلس في الموارد اللازمة للتمويل قبل أن يتم إقرار إنشاء الشركتين بصورة نهائية (**الحياة**، لندن).

٢٠٦٤ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة السورية اليمنية التي ترأس أعمالها محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، وعبد العزيز عبد الغني، نظيره اليمني، بالتوقيع على محضر مشترك لتطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات. وقد استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رئيس الوزراء اليمني، ودار اللقاء حول المستجدات في المنطقة وضرورة اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة التطرف الإسرائيلي (**البعث**، دمشق). وقد أدلى عبد الغني بحديث لصحيفة **تشرين** السورية أكد خلاله دعم اليمن للموقف السوري من تطورات عملية السلام في المنطقة (**تشرين**، دمشق).

٢٠٦٥ ـ قال عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، في حديث لصحيفة **الحياة** إن العلاقات اليمنية ـ السعودية قطعت شوطاً مهماً بالاتجاه الصحيح لكن المفاوضات لترسيم الحدود لا تزال في مرحلة تبادل الآراء والتصورات ولا يوجد وقت محدد لانتهاء هذه المفاوضات. وقد تناول الأرياني في حديثه الشؤون اليمنية والخلاف اليمني ـ الأريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 101).

٢٠٦٦ ـ أعلن مروان المعشر، وزير الإعلام الأردني، أن الأردن يجري مباحثات مع الولايات المتحدة الأمريكية «من أجل اعتبار الأردن دولة حليفة لحلف ناتو ولكن ليست عضواً فيه». وقال إنه في حال اعتبار الأردن دولة حليفة لـ «الناتو» فإنه سيكون في استطاعته الحصول على معدات عسكرية أكثر تطوراً من تلك التي يحصل عليها الآن (**تشرين**، دمشق).

٢٠٦٧ ـ رأى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن أن ينفجر في أي لحظة في ضوء الخلافات العميقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إذ يسعى الجانب الإسرائيلي إلى إعادة التفاوض حول الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية بهدف تعديل إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل ووقف توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في المناطق الريفية، الأمر الذي ترفضه السلطة الفلسطينية باعتبار أن هذه الاتفاقات تم التوقيع عليها برعاية دولية (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٨ ـ وجه إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، تحذيرات إلى كل من الأردن وسوريا، معتبراً أنه «من الأفضل أن يمتنع الملك حسين، العاهل الأردني، عن الإدلاء بتصريحات متشددة ضد إسرائيل وألا يحيد عن طريق السلام الذي التزمه، فيما على حافظ الأسد، الرئيس السوري، أن يدرك أن القوات الإسرائيلية تراقب المنطقة السورية على الجانب الآخر من مرتفعات الجولان (**النهار**، بيروت).

٢٠٦٩ ـ ذكر راديو لندن أن المغرب وإسبانيا أعلنتا عزمهما على تقديم طلب للاتحاد الأوروبي قريباً للحصول على دعم مالي لتنفيذ مشروع نفق يربط ضفتي مضيق جبل طارق وتتراوح تكاليف إنجازه ما بين ٤ و٨ ملايين دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٧٠ ـ ذكر التقرير السنوي لبنك الكويت المركزي للسنة المالية ١٩٩٥ أن قيمة الناتج المحلي الإجمالي بلغت ٧٩٥٢,٣ مليون دينار كويتي مقابل

٧٣٤٩,١ مليون دينار عام ١٩٩٤ (القبس، الكويت).

الجمعة ١١/١٠/١٩٩٦

٢٠٧١ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية حكماً بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على المدعو جودت يونس بعدما دانته بتهمة التجسس لحساب إسرائيل (النهار، بيروت).

٢٠٧٢ ـ جدد حسني مبارك، الرئيس المصري، مطالبته للمسؤولين الإسرائيليين بأن يستجيبوا لاحتياجات السلام خلال الفترة القادمة حتى لا يواجه الوفد الإسرائيلي موقفاً صعباً خلال مشاركته في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر أن ينعقد الشهر القادم في القاهرة. وأكد الرئيس المصري أنه على استعداد للقاء أي مسؤول إسرائيلي لتبادل الآراء معه من أجل السلام، مشيراً إلى دعوته اريل شارون، وزير البنى التحتية الإسرائيلي، إلى القاهرة للتأكيد على أنه ليس لمصر مشكلة في العمل من أجل السلام. وأعلن الرئيس المصري أن عيزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، وشمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، سيزوران القاهرة قريباً (الأهرام، القاهرة).

٢٠٧٣ ـ دعا ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، الفلسطينيين إلى الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات في ضوء عدم إحراز أي تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية المنعقدة منذ الأحد الماضي على معبر ايريز للبحث في تنفيذ اتفاق إعادة الانتشار الإسرائيلي في مدينة الخليل وتمسك بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بعدم تسليح أفراد الشرطة الفلسطينية المقرر نشرهم في الخليل. كذلك ذكرت الأنباء أن المواقف الإسرائيلية المتشددة من عملية السلام تسببت في أزمة في العلاقات بين إسرائيل والأردن، وقد أعلن ذلك عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء ووزير الخارجية الأردني (النهار، بيروت).

٢٠٧٤ ـ دعا كل من فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، والبابا شنودة الثالث، بابا الأقباط، إلى تجاوز الخلافات العربية والوقوف بكل قوة إلى جانب الشعب الفلسطيني لأن المسؤولين الإسرائيليين لا يفهمون سوى لغة القوة (الشعب، القاهرة).

٢٠٧٥ ـ قتل ٤ أشخاص في أحد المساجد الواقعة شرق العاصمة الجزائرية على أيدي مسلحين اقتحموا المسجد بالسلاح الأبيض وفروا بعد تنفيذ جريمتهم من دون أن تعرف هويتهم (العلم، الرباط).

٢٠٧٦ ـ توافق رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في محادثات أجراها مع البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، والشيخ محمد رشيد قباني، قائمقام مفتي الجمهورية، والإمام محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى، على معالجة موضوع الإعلام الديني، وفق توجهات الحكومة وقراراتها، بحيث تبث البرامج الدينية عبر موجات المحطات الرسمية الإذاعية والتلفزيونية بإشراف المراجع الدينية مباشرة، وليس من قبل الجهات الحزبية أو الجمعيات الدينية (السفير، بيروت).

٢٠٧٧ ـ أجرى صدام حسين، الرئيس العراقي، تغييراً وزارياً تناول وزارة الإعلام، إذ أعفى عبد الغني عبد الغفور من مهامه وعين مستشاره الرئاسي حامد يوسف حمادي، وزيراً جديداً للإعلام خلفاً لعبد الغفور (الحياة، لندن).

السبت ١٢/١٠/١٩٩٦

٢٠٧٨ ـ قدمت الحكومة الإسرائيلية احتجاجاً رسمياً إلى القاهرة على الحملة المستمرة من قبل الصحافة المصرية على بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي (السفير، بيروت).

٢٠٧٩ ـ أفادت الشرطة المصرية أن ٩٦ شرطياً مصرياً تاهوا ساعات في الصحراء في جنوب البلاد إثر قيامهم بعملية تمشيط استهدفت مسلحين إسلاميين. وقد تم إنقاذهم بواسطة طائرات هليكوبتر بعدما تم تحديد مواقعهم (**النهار**، بيروت).

٢٠٨٠ ـ توصلت الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي إلى اتفاق جديد مدته عامان تقرر بمقتضاه تخصيص ٣٩١ مليون دولار لدعم برنامج الإصلاح الاقتصادي في البلاد (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨١ ـ أصيب ثمانية مدنيين لبنانيين بجروح في قصف إسرائيلي على بلدة «صفد البطيخ» في القطاع الأوسط من الجنوب اللبناني، وذلك في انتهاك إسرائيلي واضح لتفاهم نيسان/ ابريل القاضي بمنع التعرض للمدنيين (**السفير**، بيروت).

٢٠٨٢ ـ قررت الحكومة القطرية إلغاء زيارة كان مقرراً أن يقوم بها وفد اقتصادي قطري إلى إسرائيل احتجاجاً على سياسة الحكومة الإسرائيلية المناهضة لعملية السلام (**الحياة**، لندن).

٢٠٨٣ ـ اعتبر رولف ايكيوس، رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، في تقريره نصف السنوي الذي يرفعه إلى مجلس الأمن الدولي، «أن العراق لا يزال يخفي أسلحة محظورة، مما يؤخر رفع الحصار عنه» (**النهار**، بيروت).

٢٠٨٤ ـ تواصلت أعمال العنف في الجزائر، وذكرت الأنباء أن ٥ أشخاص قتلوا و٧٢ أصيبوا بجروح لدى انفجار قنبلة في أحد الأسواق المكتظة بالمارة في غرب العاصمة (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٣/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٨٥ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن الدور الأمريكي في عملية السلام في الشرق الأوسط أساسي ولكن مصر ترحب أيضاً بالدور الأوروبي في عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٦ ـ طالب جون مايجور، رئيس الوزراء البريطاني، والملك حسين، العاهل الأردني، في محادثات أجرياها في لندن بتطبيق الاتفاقات الموقعة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية بخاصة فيما يتعلق بإعادة الانتشار الإسرائيلي في مدينة الخليل بهدف تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٨٧ ـ وافق مجلس الوزراء الإسباني على تقديم قرض للمغرب قيمته حوالى ٣ ملايين و٦٢٠ ألف دولار أمريكي سيخصص لتمويل وضع نظام لمراقبة المواصلات (**العلم**، الرباط).

٢٠٨٨ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، في خطاب ألقاه في افتتاح الدورة الأولى من السنة التشريعية الرابعة، أنه سيستخدم كل صلاحياته الدستورية لتمر جميع الانتخابات المقبلة في جو من الاستقامة والنزاهة (**العلم**، الرباط).

الاثنين ١٤/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٨٩ ـ استعادت قوات جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، مدينة السليمانية وبلدات مجاورة أخرى تقع في شمال شرق العراق وذلك في هجوم معاكس شنته قوات الطالباني على قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، التي أبعدت قوات الطالباني من شمال العراق الشهر الماضي. وقد اتهم البارزاني إيران بدعم قوات الطالباني فيما لم تتدخل القوات العراقية النظامية في المعارك لدعم البارزاني كما فعلت الشهر الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٠ ـ أكد محمود عبد العزيز، رئيس اتحاد المصارف العربية، أنه لن يحضر المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر انعقاده في مصر رداً على موقف الحكومة الإسرائيلية المعرقل لعملية السلام، وأوضح أنه من المستبعد أن يكون

هناك تطبيع اقتصادي مع إسرائيل قبل إقامة السلام الشامل وعودة الأراضي العربية المحتلة (**العربي**، القاهرة).

٢٠٩١ ـ بدأت القوات الأمريكية مناورات عسكرية في قطر تستمر اسبوعين في إطار تعزيز العلاقات بين الجانبين. وتتمتع الولايات المتحدة بتسهيلات عسكرية في قطر وقد قامت في آذار/مارس من العام الماضي بتخزين معدات عسكرية في قطر (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٢ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، أي لقاء مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، قبل حل مشكلة مدينة الخليل وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في المدينة (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٣ ـ اجتمع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في نابلس بالضفة الغربية مع شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وزعيم حزب العمل المعارض، وبحث معه في المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية على معبر ايريز والتي تقرر أن تتواصل في مدينة طابا المصرية. وذكر راديو إسرائيل أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أعطى الضوء الأخضر لهذا الاجتماع آملاً في أن يساهم بيريز في ترجيح كفة وجهات النظر الإسرائيلية في المفاوضات مع الفلسطينيين والتي تواجه صعوبات بسبب المحاولات الإسرائيلية إدخال تعديلات على الاتفاق المرحلي الذي تم التوصل إليه بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل لإعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٩٤ ـ اعترف الجيش الإسرائيلي بارتكاب خطأ في قصفه بلدة «صفد البطيخ» في الجنوب اللبناني حيث وقع ١٢ جريحاً مدنياً لبنانياً. والاعتراف الإسرائيلي يعني بوضوح اعترافاً بخرق تفاهم نيسان/ابريل الذي يحظر قصف المدنيين (**الحياة**، لندن).

٢٠٩٥ ـ استقبل صفوت الشريف، وزير الإعلام المصري، جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا، وبحث الجانبان خلال اللقاء في القاهرة في تعزيز التعاون الإعلامي بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٩٦ ـ قتل ١٢ إسلامياً مسلحاً في مواجهات مع قوى الأمن الجزائرية في الضاحية الشرقية للعاصمة (**النهار**، بيروت).

٢٠٩٧ ـ قال فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية، إنه سيتابع التحقيق في قضية الاختلاسات المالية التي أعلن عنها في وزارة المالية والتي يقف وراءها رأفت سليمان، أمين صندوق الطوابع البريدية، بالإضافة إلى عدد آخر من الموظفين في الإدارة اللبنانية. وكانت الأنباء تحدثت عن اختلاسات تقدر بنحو ٤٣ مليار ليرة لبنانية في حين ذكرت أنباء أخرى أن قيمة الاختلاسات تقدر بنحو ١٦ مليار ليرة. وأضافت التقارير أن السلطات اللبنانية لم تصل بعد إلى تحديد المكان الذي لجأ إليه المتهم سليمان (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٥/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٠٩٨ ـ أوصت «ندوة الأهرام» التي انعقدت أعمالها أمس الأول في القاهرة تحت شعار «الاقتصاد من أجل مستقبل عربي» بعقد اجتماع وزاري عربي يحضر لعقد قمة اقتصادية عربية تناقش القضايا الخاصة بالاقتصاد وما يتعلق به باعتباره عصب التنمية الحضارية في ظل الظروف والمتغيرات الدولية الحديثة. كما أوصت الندوة بسرعة إنشاء منطقة التجارة الحرة العربية والسوق العربية المشتركة وتنشيط دور الجامعة العربية وإزالة الخلافات العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٠٩٩ ـ أعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية أن عدد اللبنانيين المقيمين يصل إلى ٣,١ ملايين نسمة (**النهار**، بيروت).

٢١٠٠ ـ حدد الأمين زروال، الرئيس الجزائري،

يوم ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، موعداً للاستفتاء على التعديلات الدستورية المقترحة، وأبرزها: تحديد فترة الرئاسة بدورتين متتاليتين، وإنشاء مجلس أمة إلى جانب المجلس الوطني ينتخب ثلثاه ويعين ثلثه من قبل الرئيس، وتعديل قانون الأحزاب والجمعيات السياسية وعدم السماح بقيام أحزاب على أساس ديني أو قومي أو جهوي **(السفير، بيروت)**.

٢١٠١ ـ قدم الاتحاد الأوروبي قرضاً إلى الحكومة الأردنية قيمته ١٢٥ مليون دولار للمساهمة في إنجاز برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهي عام ١٩٩٨ **(الحياة، لندن)**.

٢١٠٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، عيزرا وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، الذي قام بزيارة للقاهرة لرأب الصدع في العلاقات المصرية ـ الإسرائيلية ودفع عملية السلام. وصرح الرئيس المصري بأن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عندما زار القاهرة في وقت سابق قدم الكثير من الوعود لدفع عملية السلام لكنه لم ينفذ شيئاً، موضحاً أن المطلوب أولاً إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل والتزام الحكومة الإسرائيلية بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. من جهته صرح وايزمان بأن إسرائيل ستلتزم بتعهداتها مشدداً على ضرورة متابعة المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية. وقد أدلى الرئيس المصري بحديث لمجلة تايم الأمريكية أكد فيه وجود استياء عربي من الجمود الراهن في عملية السلام نتيجة سياسة نتنياهو **(الأهرام، القاهرة)**.

٢١٠٣ ـ قام ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، بزيارة إلى عمان حيث استقبله الملك حسين، العاهل الأردني، وبحث معه في تطور عملية السلام وموضوع إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل. وأعلن في عمان أن الملك حسين سيقوم بزيارة أريحا في رفقة عرفات لتكون المرة الأولى التي يزور فيها العاهل الأردني الضفة الغربية منذ أن احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ **(النهار، بيروت)**.

٢١٠٤ ـ انتقد المفكر الفرنسي روجيه غارودي الذي يقوم بزيارة للقاهرة الحماية الأمريكية غير المشروطة من جانب الإدارة الأمريكية لإسرائيل واستخدام واشنطن حق الفيتو ضد أي قرار يدين إسرائيل **(الأهرام، القاهرة)**.

الأربعاء ١٦/ ١٠/ ١٩٩٦

٢١٠٥ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى أريحا يرافقه ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. وصرح العاهل الأردني بأن زيارته هي لدعم الموقف الفلسطيني وهي الأولى له منذ العام ١٩٦٧. من جهته، أكد عرفات أن المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين لم تصل بعد إلى أي نتيجة، مقترحاً نشر قوات أمريكية في مدينة الخليل بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من المدينة إذا كانت الحكومة الإسرائيلية لا تثق بالشرطة الفلسطينية. وقد رفضت السلطات الإسرائيلية هذا الاقتراح على الفور وكذلك الإدارة الأمريكية التي اعتبرت أن الاقتراح «ليس موضوع درس دقيق» **(السفير، بيروت)**.

٢١٠٦ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، مشروع قناة توشكي التي انسابت إليها المياه الفائضة من بحيرة ناصر تمهيداً للانطلاق بالمشروع القومي المصري ببناء وادي جديد موازٍ لوادي النيل **(الأهرام، القاهرة)**.

٢١٠٧ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، وذكرت جريدة **الأهالي** المصرية أن اللقاء تناول سبل تقريب وجهات النظر بين السودان ومصر من خلال جهود سورية وأخرى ليبية **(الأهالي، القاهرة)**.

٢١٠٨ ـ أعلن ممدوح البلتاجي، وزير السياحة المصري، أن التعاون السياحي الإقليمي مع إسرائيل سيظل معلقاً حتى يعود الاستقرار إلى منطقة الشرق

الأوسط، مؤكداً أن الساحة الإقليمية لن تزدهر بدون تحقيق السلام والأمن في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٠٩ ـ طالب اتحاد الصحفيين العرب كل الصحفيين في البلدان العربية بالالتزام بقرار الاتحاد بعدم التطبيع مع إسرائيل حتى يتحقق السلام العادل والشامل وتعود الحقوق العربية المشروعة كاملة. وأوضح الاتحاد أن زيارة بعض الصحفيين العرب لإسرائيل تحت شعار التعرف إلى الآخر والتعرف على إسرائيل من الداخل، يمثل سابقة خطيرة تؤدي في النهاية إلى إفشال المقاطعة وتحدي قرار عدم التطبيع (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٠ ـ شكل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي، حكومة كويتية جديدة برئاسته نصف وزرائها من الحكومة السابقة (**القبس**، الكويت).

٢١١١ ـ اتهمت تركيا إيران بدعم جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي استعادت قواته مدينة السليمانية من قوات منافسه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. لكن الإدارة الأمريكية نفت أن تكون طهران تدخلت في المعارك العسكرية كما نفت طهران تدخلها في المعارك (**السفير**، بيروت).

٢١١٢ ـ أعلن في مقديشو ونيروبي أن زعماء الفصائل الصومالية الثلاثة الرئيسية، حسين عيديد، زعيم المؤتمر الوطني الصومالي، وعلي عثمان آتو، زعيم الفيصل المنشق عن المؤتمر الوطني، وعلي مهدي محمد، زعيم التحالف من أجل إنقاذ الصومال والرئيس الصومالي الموقت، توصلوا إلى اتفاق لوقف الاقتتال في الصومال وذلك في ختام اجتماعاتهم التي استمرت على مدى الأسبوع الماضي في نيروبي برعاية دانيال أراب موي، الرئيس الكيني (**النهار**، بيروت).

٢١١٣ ـ ألقت سلطات الأمن اللبنانية في مطار بيروت القبض على اللبناني سرج بلانيان الذي يحمل جنسية ألمانية بناءً على طلب مستعجل من الانتربول والقضاء الألمانيين وذلك بتهمة تهريب أسلحة كيميائية محظورة إلى ليبيا (**النهار**، بيروت).

٢١١٤ ـ اتهمت الإذاعة السورية إسرائيل بحشد مزيد من القوات في جنوب لبنان والجولان (**النهار**، بيروت).

٢١١٥ ـ أعلن عبد الوهاب عثمان، وزير المال السوداني، أن المعدل السنوي للتضخم في السودان وصل إلى ١٦٦ بالمئة وأن ٩٠ بالمئة من المصانع توقفت عن العمل (**النهار**، بيروت).

٢١١٦ ـ دعا السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، المواطنين إلى العمل أياً كان الراتب الذي يحصلون عليه باعتبار أن ذلك أفضل من البطالة. وتسعى سلطنة عمان إلى تخفيف اليد العاملة الأجنبية وتشجيع العمالة الوطنية. ويبلغ عدد سكان السلطنة ٢٠١٨٠٧٤ نسمة منهم ٥٣٤٨٤٨ أجنبياً وفقاً لآخر إحصاء رسمي (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٧/١٠/١٩٩٦

٢١١٧ ـ اختتم المؤتمر العشرون لقادة الشرطة والأمن العرب أعماله في الجزائر بإصدار بيان ختامي دعا الأجهزة الأمنية العربية لزيادة تعاونها وتنسيق جهودها لمكافحة الجريمة والتصدي لها والعمل على معالجة أسبابها. وقد ناقش المؤتمر الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب وتقرر عرضها على اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب القادم (**السفير**، بيروت).

٢١١٨ ـ استأنفت لجنة التوجيه والمراقبة العليا الفلسطينية ـ الإسرائيلية اجتماعاتها في مدينة طابا المصرية بمشاركة دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام. وتبحث اللجنة التي توقفت اجتماعاتها لمدة يومين في إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل وفتح المعابر وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين (**الأهرام**، القاهرة).

٢١١٩ ـ أطلع ياسر عرفات، رئيس السلطة

الفلسطينية، حسني مبارك، الرئيس المصري، على تفاصيل المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في مدينة الخليل. وأعلن عرفات أن الجانب الإسرائيلي قدم وثيقة عنصرية خلال المفاوضات تقضي بتقسيم الخليل، الأمر الذي يعني التهرب الإسرائيلي من تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية. كذلك استقبل الرئيس المصري عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني ووزير الخارجية، وبحث معه في سبل تحريك عملية السلام. وذكرت الأنباء أنه لا يوجد أي ترتيب لعقد قمة مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية في عمان كما ذكرت بعض التقارير الصحفية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٢٠ ـ رحبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوصل الفصائل الصومالية المتنازعة إلى اتفاق لوقف المعارك في الصومال والذي تم الإعلان عنه في نيروبي من قبل القيادات الصومالية. وأكدت الأمانة العامة ضرورة استكمال الاتفاق بتحقيق المصالحة الشاملة وتشكيل سلطة وطنية تمثل جميع فئات الشعب الصومالي من أجل إنهاء معاناة الشعب الصومالي وعودة الصومال إلى مكانته العربية والافريقية والدولية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٢١ ـ قام الأمين زروال، الرئيس الجزائري، بزيارة إلى البحرين أجرى خلالها محادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، حول سبل توحيد جهود البلدين «لمكافحة الإرهاب في الوطن العربي». كما تم الاتفاق بين الجانبين على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية (**أخبار الخليج**، المنامة) (الوثيقة رقم 102).

٢١٢٢ ـ لقي ٤ مسلحين من تنظيم «الجماعة الإسلامية» ومجند من قوى الأمن المصرية مصرعهم في اشتباك في محافظة المنيا. وذكرت أجهزة الأمن المصرية أن اثنين من المسلحين الذين قتلوا شاركا في حادث الهجوم على السائحين اليونانيين أمام فندق أوروبا في ١٨ نيسان/ابريل الماضي (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٢٣ ـ أدت الحكومة الكويتية الجديدة اليمين الدستورية أمام الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، وحدد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس الحكومة، أولويات حكومته، مشيراً إلى أن تعزيز قوة البلاد الدفاعية والقضاء على العجز في الموازنة والارتقاء بالإدارة العامة ستشكل قمة الأولويات (**القبس**، الكويت).

٢١٢٤ ـ رفض مجلس النواب التركي بأكثرية أعضائه طلباً لإجراء اقتراع على الثقة برئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بسبب زيارته لليبيا قبل عشرة أيام والتي شن خلالها معمر القذافي، الرئيس الليبي، هجوماً عنيفاً على السياسة الخارجية لتركيا وانتقد سياستها أيضاً حيال الأكراد في حضور اربكان الذي لم يرد على الهجوم (**النهار**، بيروت).

٢١٢٥ ـ تواصلت المعارك في شمال العراق بين قوات جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، وقوات منافسه مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. وتميزت هذه المعارك بالكر والفر بين الجانبين بعدما استعادت قوات الطالباني السيطرة على مدينة السليمانية وعدد من البلدات المجاورة (**النهار**، بيروت).

الجمعة ١٨/١٠/١٩٩٦

٢١٢٦ ـ قرر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، عدم اصطحاب ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، معه في زيارته المقبلة إلى إسرائيل احتجاجاً على موقف الحكومة الإسرائيلية الرافض زيارة دوشاريت إلى «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية (**السفير**، بيروت).

٢١٢٧ ـ اعتبر نبيل شعث، وزير التخطيط

والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، أن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، يحاول أن يغير شروط السلام ليقول للإسرائيليين أن شروط حكومته الليكودية للسلام أفضل من شروط حكومة حزب العمل السابقة. ورأى أن المنطقة كلها ستنفجر في وجه نتنياهو إذا لم يبدل موقفه (**الحياة**، لندن).

٢١٢٨ ـ قررت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان/ ابريل رفع شكوى لبنان على إسرائيل لقصفها المدنيين في بلدة «صفد البطيخ» في الجنوب اللبناني، إلى وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة (لبنان، سوريا، فرنسا، الولايات المتحدة وإسرائيل) للتشاور بشأن الموضوع. وتدعم فرنسا الموقفين اللبناني والسوري الداعيين إلى إدانة إسرائيل لخرقها تفاهم نيسان بقصفها المدنيين، فيما تدعو واشنطن إلى الاكتفاء ببيان يعترف «بالخطأ الإسرائيلي» (**السفير**، بيروت).

٢١٢٩ ـ بحث رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في واشنطن مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، في تطور العلاقات اللبنانية ـ الأمريكية. وصرح كريستوفر بأن الإدارة الأمريكية ستسعى إلى تقديم مساعدات عسكرية إلى لبنان، لكن رفع الحظر عن سفر الأمريكيين إلى لبنان لا يزال مرهوناً بالوضع الأمني في لبنان (**النهار**، بيروت).

٢١٣٠ ـ أعلن كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، أن نادي باريس أسقط الشريحة الثالثة من الديون المصرية والبالغة ٤,٢ مليار دولار وفوائدها (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩/ ١٠/ ١٩٩٦

٢١٣١ ـ حذرت وزارة الخارجية الأمريكية القيادة العراقية وإيران من التدخل في القتال الدائر في شمال العراق بين قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وقوات منافسه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، معتبرة أن أي تدخل من بغداد وطهران سيزيد أعمال العنف. ويتهم البارزاني منافسه الطالباني بتلقي الدعم العسكري من طهران فيما يتهم الطالباني البارزاني بتلقي الدعم من بغداد (**الأهرام**، القاهرة). وقد أعلنت الإدارة الأمريكية أنها ستقوم بوساطة بين الطالباني والبارزاني لوقف إطلاق النار في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

٢١٣٢ ـ أكدت ندوة حول قطاع التعليم في البحرين نظمتها صحيفة **أخبار الخليج** أن نسبة البحرينيين العاملين في قطاع التعليم وصلت إلى ٩٠ بالمئة لكن البحرين ليست بصدد الاستغناء عن الخبرات العربية المميزة في مجال التعليم (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢١٣٣ ـ وضع صندوق أبو ظبي للتنمية خطة لتمويل عدد من المشاريع الإنمائية الجديدة في سوريا (**الاتحاد**، أبو ظبي).

٢١٣٤ ـ أصدرت لجنة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان بياناً نددت فيه بإصابة مدنيين لبنانيين في بلدة «صفد البطيخ» في الجنوب اللبناني جراء القصف الإسرائيلي على البلدة. وذكر البيان أن الجانب الإسرائيلي أعرب عن أسفه للإصابات والأضرار، وأن المطلوب من الجميع عدم تكرار المآسي (**السفير**، بيروت).

٢١٣٥ ـ أكد بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، خلال استقباله رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، في واشنطن، أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بمساعدة لبنان على استعادة سيادته واستقلاله والعمل على ضمانه شريكاً حقيقياً في عملية السلام (**النهار**، بيروت). وقد وعد الرئيس الأمريكي بأنه سينظر في موضوع حظر سفر الأمريكيين إلى لبنان مع المسؤولين المختصين في الوقت المناسب (**السفير**، بيروت).

٢١٣٦ ـ أفادت **وكالة الصين الجديدة للأنباء** أن الصين والجزائر وقعتا اتفاقاً للتعاون في

الاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية وذلك على هامش زيارة الأمين زروال، الرئيس الجزائري، للصين حيث أجرى محادثات مع جيانغ زيمين، الرئيس الصيني، حول جوانب التعاون الاقتصادي بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢١٣٧ ـ أكدت اللجنة الطبية في منظمة العفو الدولية أن أطباء إسرائيليين يشاركون في تعذيب المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. ودعت اللجنة الدولية الأطباء في إسرائيل إلى تشكيل لجنة تحقيق في الموضوع لخطورته الكبيرة (**النهار**، بيروت).

الأحد ٢٠/١٠/١٩٩٦

٢١٣٨ ـ أعلن محمد رضا نوري، السفير الإيراني في الرياض، أن محادثات تجري في مدينة جدة لتحسين العلاقات الإيرانية ـ السعودية وفتح صفحة جديدة في هذه العلاقات لما لإيران والعربية السعودية من تأثير كبير في منطقة الخليج (**الحياة**، لندن).

٢١٣٩ ـ وقعت مصر وبولندا اتفاقاً أمنياً للتعاون في مجال مكافحة جرائم العنف والإرهاب وتهريب المخدرات (**الحياة**، لندن).

٢١٤٠ ـ أكدت البعثة الليبية في الأمم المتحدة أن الإدارة الأمريكية لا تسعى إلى حل أزمة لوكربي بل إنها ترفض عملياً كل الحلول المنطقية سعياً إلى تحقيق هدفها في عزل ليبيا (**الحياة**، لندن).

٢١٤١ ـ بدأ جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، جولته في المنطقة في دمشق حيث استقبله حافظ الأسد، الرئيس السوري، بترحيب مميز شارك فيه آلاف من المواطنين السوريين. وقد عقد الرئيسان الفرنسي والسوري جولة محادثات أعلن في أعقابها الرئيس الفرنسي أن فرنسا تتفهم الحاجات الأمنية لبلدان المنطقة ولا سيما إسرائيل، لكن تحقيق الأمن لا يتم إلا عبر تحقيق السلام القائم على مبدأ الأرض مقابل السلام. وشدد الرئيس الفرنسي على وجوب أن تشارك فرنسا وأوروبا في رعاية السلام إلى جانب الأطراف الأخرى (**الحياة**، لندن).

٢١٤٢ ـ سقط ٧ قتلى و٢٦ جريحاً نتيجة انفجار قنبلتين جنوب العاصمة الجزائرية (**القبس**، الكويت).

الاثنين ٢١/١٠/١٩٩٦

٢١٤٣ ـ أعلن حافظ الأسد، الرئيس السوري، في مؤتمر صحافي عقده مع ضيفه جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الذي يقوم بجولة في المنطقة، أن زيارة الرئيس الفرنسي إلى سوريا نجحت وتأمل سوريا أن تلاقي النجاح نفسه في محطاته الأخرى وخاصة في إسرائيل. وقد أكد الرئيسان أهمية إنقاذ عملية السلام في المنطقة انطلاقاً من احترام الاتفاقات الموقعة. وشددا على أن السلام يجب أن يستند إلى ثلاثة مبادئ هي: «الأرض مقابل السلام وحق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الشعوب في الأمن». واتفقا أيضاً على ضرورة اضطلاع أوروبا وفرنسا بدور فاعل في عملية السلام. كما أكد الرئيسان أهمية إعطاء دفع قوي للتعاون السياسي والاقتصادي بين البلدين (**تشرين**، دمشق).

٢١٤٤ ـ وقع ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، وفاروق الشرع، نظيره السوري، في دمشق، بحضور جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، على مذكرة تفاهم تتضمن تنشيط الاتفاقات ما بين مؤسسات التعليم العالي في البلدين وكذلك التعاون في مجالات نقل التكنولوجيا والبحث العلمي بالإضافة إلى تطوير التبادل الثقافي وإقامة المشاريع المشتركة في مجالي البحث والتنمية (**تشرين**، دمشق). وقد قررت فرنسا حل مسألة الديون السورية المستحقة لباريس (**السفير**، بيروت).

٢١٤٥ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن العرب لن يقبلوا بعودة عقارب الساعة إلى الوراء من خلال تنكر الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو للالتزامات والاتفاقات الموقعة مع حكومة العمل الإسرائيلية السابقة. وأوضح أن مواصلة نتنياهو عرقلة عملية السلام ستؤدي إلى تهديد أمن المنطقة بأسرها (**الاتحاد**، أبو ظبي).

٢١٤٦ ـ اعتبر حسن إبراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، أن قيام سوق شرق أوسطية بالشكل المطروح غير قابل للتطبيق من الناحية العملية، مشيراً إلى أولوية تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة وإلى قيام السوق العربية المشتركة قبل البحث في التعاون الإقليمي الأشمل (**تشرين**، دمشق).

٢١٤٧ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه تم خلال السنوات الخمس الماضية إسقاط ٢٤,٥ مليار دولار من الديون الخارجية المصرية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٤٨ ـ أسقطت السلطات القطرية الدعاوى المرفوعة ضد الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، والد أمير قطر الحالي، مقابل تسوية خلافات مالية. ويمهد ذلك لعودة أمير البلاد السابق إلى قطر في أي وقت (**القبس**، الكويت).

٢١٤٩ ـ أُعلنت النتائج النهائية للانتخابات النيابية في موريتانيا وذكرت وزارة الداخلية أن الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي (الحاكم) حقق فوزاً ساحقاً إذ حصل على ٧٠ مقعداً من أصل ٧٩ مقعداً (مجموع مقاعد المجلس النيابي). وكانت المعارضة انسحبت من الدورة الثانية للانتخابات بعدما حصل الحزب الحاكم على ٦١ مقعداً في الدورة الأولى وتوزعت باقي المقاعد على المستقلين. واتهمت المعارضة الحزب الحاكم بالتلاعب بالانتخابات (**السفير**، بيروت).

٢١٥٠ ـ أعيد انتخاب أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة الكويتي بأغلبية ٣٠ صوتاً مقابل ٢٩ صوتاً لمنافسه النائب جاسم الخرافي الذي أعلن أنه سيقدم طعناً بالطريقة التي احتسبت على أساسها الأغلبية المطلقة لانتخاب السعدون (**القبس**، الكويت).

الثلاثاء ٢٢/١٠/١٩٩٦

٢١٥١ ـ استبعد حسني مبارك، الرئيس المصري، عقد قمة عربية في الوقت الراهن، معتبراً «أن الخلاف الإسرائيلي ـ الفلسطيني حول تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين ليس مدعاة لعقد قمة عربية ولا بد من انتظار ما سيحدث» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٢ ـ أعلنت وزارة الداخلية في جزر القمر أن ٨٥ بالمئة من الناخبين صوتوا لصالح الدستور الجديد الذي يدعمه محمد تقي عبد الكريم، رئيس جمهورية جزر القمر، والذي ينص على التقيد بأحكام الشريعة الإسلامية وعلى نظام لامركزي إداري (**النهار**، بيروت).

٢١٥٣ ـ انتقل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، من دمشق إلى إسرائيل حيث استقبله بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي. وقد استهل شيراك برنامج زيارته بكلمة حض فيها المسؤولين الإسرائيليين على القبول بدولة فلسطينية وإعادة الجولان إلى سوريا وتطبيق القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب من جنوب لبنان، موضحاً أن السلام يقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام وأن الأمن لا يتحقق من دون السلام. كما أكد شيراك ضرورة توسيع الدور السياسي لأوروبا في عملية السلام، وسط انتقادات أمريكية وإسرائيلية لمواقفه ولتوسيع الدور الأوروبي (**النهار**، بيروت).

٢١٥٤ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، رومانو برودي، رئيس الوزراء الإيطالي، وبحث معه فرص السلام في المنطقة والدور الأوروبي في عملية السلام والتعاون بين مصر

وإيطاليا في مجال الصناعة واستثمارات القطاع الخاص. وصرح رومانو في القاهرة بأن الرئيس المصري يؤيد زيادة حجم الدور الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط ويشجع ذلك (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٥ ـ أشاد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بالعلاقات الوثيقة بين فرنسا والعالم العربي وبالسياسة التي يتبعها جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، مؤكداً أن هذه السياسة تعطي فرنسا دوراً محورياً في عملية السلام وفي استقرار وتنمية المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٥٦ ـ أدى اشتباك مسلح بين قوى الأمن الجزائرية ومجموعة مسلحة من الإسلاميين إلى مقتل ١٣ مسلحاً ورئيس بلدية الجزائر علي بوستة الذي أصيب برصاص طائش عندما كان واقفاً في شرفة منزله في وسط العاصمة، لكن أنباء أخرى ذكرت أن المسلحين كمنوا لرئيس البلدية واردوه قتيلاً قبل أن يشتبكوا مع قوى الأمن التي تدخلت فور وقوع الحادث (**الحياة**، لندن).

٢١٥٧ ـ أعلن عن وقف لإطلاق النار بين قوات مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وقوات منافسه جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، بعد قتال تميز بالكر والفر بين الجانبين في شمال شرق العراق. وجاء هذا الإعلان في أعقاب محادثات أجراها روبرت بلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، مع البارزاني في بلدة سيلوبي التركية قرب الحدود العراقية (**النهار**، بيروت).

٢١٥٨ ـ دعا الاتحاد العمالي العام في لبنان إلى وضع برنامج انقاذ للجم الديون والفساد الإداري ومعالجة الملف المعيشي والمطلبي (**النهار**، بيروت).

٢١٥٩ ـ أوقفت السلطات المصرية ٥٦ شخصاً بتهمة الترويج لأفكار الثورة الإسلامية الإيرانية في مصر (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٣/١٠/١٩٩٦

٢١٦٠ ـ قام جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بجولة في شوارع القدس تعرض خلالها لمضايقات من قبل أجهزة الأمن الإسرائيلية، الأمر الذي وصفه بالاستفزاز. وقد هدد شيراك بقطع الزيارة بعد ملاسنة مع فريق الأمن الإسرائيلي، الأمر الذي دفع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى الاعتذار. وتعكس التصرفات الإسرائيلية استياء السلطات الإسرائيلية من تصريحات شيراك الداعية إلى دور أوروبي فاعل في عملية السلام على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وبما يؤدي إلى الانسحاب الإسرائيلي من الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية وإقامة دولة فلسطينية (**النهار**، بيروت).

٢١٦١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسي، وبحث معه في الدور الأوروبي في عملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في أعقاب اللقاء بأن سياسات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ستؤدي إلى تداعيات كثيرة في المنطقة. من جهة أخرى، صرح دوشاريت بأن فرنسا مهتمة بعملية السلام في المنطقة وهذا لا يتناقض مع الدور الأمريكي في عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٢ ـ دعا الملك حسين، العاهل الأردني، بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى الالتزام بالاتفاقيات الإسرائيلية ـ الفلسطينية الموقعة من أجل تحقيق السلام في المنطقة، محذراً من أن الشرق الأوسط يقف في مفترق طرق خطر للغاية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٣ ـ أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الإدارة الأمريكية «لا تحتكر الشرق الأوسط وأن فرنسا تلعب دوراً إيجابياً في عملية السلام من خلال جولة جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، في

الشرق الأوسط» (**الأنباء**، الكويت).

٢١٦٤ ـ أجرى الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول الأوضاع العربية وعملية السلام في المنطقة وعدد من الشؤون اللبنانية والسورية ذات الاهتمام المشترك (**السفير**، بيروت).

٢١٦٥ ـ دعا اتحاد المصارف العربية إلى إقامة مؤسسات لضمان الودائع وضمان ائتمان الصادرات وضمان القروض المتوسطة وصغيرة الحجم من أجل تنمية حركة الاقتصاد والتجارة في المنطقة العربية (**القبس**، الكويت).

٢١٦٦ ـ اختتم المكتب التنفيذي لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعاته في القاهرة بإصدار عدد من التوصيات أبرزها تعميم المشروع المصري للتكافل الاجتماعي على البلدان العربية وتقديم دعم مالي يبلغ ٥٠ ألف دولار لدعم مشروع الأسر المنتجة في كل من مصر وتونس. وقد وافق المكتب على الموازنة التقديرية للصندوق العربي الاجتماعي لعام ١٩٩٧ وتقدر بنحو مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٦٧ ـ دعا الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، القطاع الخاص إلى استخدام المزيد من المواطنين السعوديين للحد من اعتماد العربية السعودية على اليد العاملة الأجنبية. وكانت الحكومة السعودية قررت الأسبوع الماضي تعليق منح الوافدين إجازات عمل في ١٣ مهنة إفساحاً في المجال لـ ٢٠٠ ألف سعودي للعمل قبل عام ألفين (**النهار**، بيروت).

٢١٦٨ ـ عيّن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني، ثالث أولاده الأربعة، ولياً للعهد. والشيخ جاسم (١٨ سنة) ملازم ثانٍ في القوات المسلحة القطرية وتخرج من أكاديمية ساند هيرست العسكرية البريطانية في آب/أغسطس الماضي (**القبس**، الكويت).

٢١٦٩ ـ أعيد انتخاب نبيه بري رئيساً لمجلس النواب اللبناني لولاية جديدة تستمر أربع سنوات. كما أعيد انتخاب ايلي الفرزلي نائباً له (**السفير**، بيروت).

٢١٧٠ ـ أعيد انتخاب الحبيب بولعراس (عضو الحزب الدستوري الحاكم) رئيساً لمجلس النواب التونسي لفترة جديدة مدتها ٥ سنوات (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧١ ـ انتخب النواب الموريتانيون بالإجماع الشيخ أحمد ولد بابا رئيساً للجمعية الوطنية (البرلمان) (**الأهرام**، القاهرة).

الخميس ٢٤/ ١٠/ ١٩٩٦

٢١٧٢ ـ قرر وزراء النقل العرب في ختام اجتماعاتهم في القاهرة تنظيم قواعد نقل الركاب بين البلدان العربية وتبسيط الإجراءات الحدودية والعبور وذلك بعد أن راجعوا أنشطة الاتحادات في النقل البري وشبكات الربط من طرق وسكك حديدية بالإضافة إلى أعمال الهيئة العربية للطيران المدني. وقد بحث الوزراء في مشروع إنشاء شركة نقل عربية مشتركة بتمويل ذاتي بهدف تيسير حركة الأفراد والتجارة بين البلدان العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٣ ـ أنشأت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) في تونس مركزاً لإعادة بث القنوات التلفزيونية العربية إلى العالم (**الحياة**، لندن).

٢١٧٤ ـ انتقل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، من القدس المحتلة إلى غزة ورام الله حيث استقبله ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، وسط احتفال شعبي حاشد. وقد ألقى الرئيس الفرنسي خطاباً أمام المجلس التشريعي الفلسطيني في مدينة رام الله أكد فيه أن السلام بعيد المنال من دون حل مشكلة القدس لأنها مدينة الأديان والإنسانية كلها، داعياً إلى التمسك بالسلام من خلال تنفيذ الاتفاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية وبما يؤدي إلى إقامة الدولة

الفلسطينية وتحقيق الأمن لإسرائيل. وقد أشاد عرفات بالدعم الفرنسي لمناطق الحكم الذاتي مشيراً إلى ميناء غزة الذي تقيمه الحكومة الفرنسية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٧٥ ـ قال الملك حسين، العاهل الأردني، إن زيارته لأريحا هي زيارة لفلسطين التي اعترف بحق شعبها الكامل على ترابه الوطني. ورأى أن سياسة الحكومة الإسرائيلية الجديدة أعادت الأطراف المعنية بعملية السلام إلى وضع تنطلق به من عدم الثقة (**الحياة**، لندن).

٢١٧٦ ـ نشرت صحيفة **السفير** اللبنانية توصيات وزراء الخارجية العرب أثناء اجتماع الدورة الـ ١٠٦ لجامعة الدول العربية في القاهرة الشهر الماضي. وتؤكد هذه التوصيات ربط التطبيع مع إسرائيل بتقدم عملية السلام (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 106).

٢١٧٧ ـ كلّف معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، الرئيس الموريتاني، مجدداً شيخ العافية ولد محمد خونا، رئيس الوزراء الموريتاني، تأليف حكومة موريتانية جديدة (**النهار**، بيروت).

٢١٧٨ ـ أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، قرارين لتحديد اختصاصات الأمير وتعيين رئيس لمجلس الوزراء مع تحديد اختصاصاته. ويدخل هذان القراران تعديلات جوهرية على نظام الحكم في قطر، إذ كانت المادة ١٨ من النظام الأساسي الموقت المعدل تنص على أن السلطة التنفيذية يتولاها الأمير بمعاونة مجلس الوزراء، وهذا يعني أن الأمير كان يمثل السلطتين التنفيذية والتشريعية بمعاونة مجلس الشورى وكان هو نفسه يتولى رئاسة مجلس الوزراء فيما ينص القرار الجديد على تعيين رئيس لمجلس الوزراء (**الحياة**، لندن).

٢١٧٩ ـ ذكرت وكالة رويتر في أنباء واردة من القاهرة أن الحكومة الألمانية شطبت ديوناً مصرية مقدارها مليار دولار إظهاراً منها لدعم دولي لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٦

٢١٨٠ ـ دعت اللجنة التنفيذية للمنظمة العربية لحقوق الإنسان التي عقدت اجتماعها الدوري في بيروت في الثاني والعشرين من الشهر الحالي إلى تعزيز صمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الإسرائيلي المتجدد على الجنوب، وإلى مواجهة الاعتداءات المتواصلة لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني ومحاولات انكار حقه في تقرير مصيره واغتصاب أراضيه. وقد ناقشت اللجنة «بقلق بالغ» استمرار أعمال العنف والاقتتال الأهلي في عدد من البلدان العربية وما يصاحبها من انتهاكات جسيمة للحقوق الجماعية والفردية. واستنكرت الحصار الجائر على الشعبين الليبي والعراقي (**الحياة**، لندن).

٢١٨١ ـ جدد جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، في محادثات أجراها في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، تأكيد بلاده لدعم عملية السلام في الشرق الأوسط على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الأمن للجميع وبما يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية. وأكد شيراك قبيل انتقاله من عمان إلى بيروت أن أمن دول المنطقة لا يمكن ضمانه بالقوة بل من خلال السلام. كذلك دعا الرئيس الفرنسي إلى ضرورة استعادة العراق لمكانته (**السفير**، بيروت).

٢١٨٢ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أنه ما زالت هناك فجوة واسعة في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل، فيما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن المفاوضات مستمرة لكنه لا يمكن تحديد موعد التوصل إلى اتفاق حول إعادة الانتشار في الخليل (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٨٣ ـ استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الذي

وصل إلى قطر في ختام جولة شملت البحرين والصين وفيتنام. وذكرت الأنباء أن الجانبين بحثا في العلاقات الثنائية والوضع العربي الراهن وقضية الوفاق والتضامن العربي. وقد تم التوقيع على اتفاقات للتعاون في مجالي الاقتصاد والإعلام بين البلدين (**السفير**، بيروت).

السبت ٢٦/١٠/١٩٩٦

٢١٨٤ ـ قتل جنديان إسرائيليان وأصيب خمسة آخرون بجروح في عملية تفجير نفذها رجال المقاومة استهدفت دورية من لواء المظليين الإسرائيلي على طريق العيشية (جزين) في الجنوب اللبناني (**النهار**، بيروت). وقد أعلنت المقاومة الإسلامية أن العملية جزء من سلسلة هجمات لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاغتيال فتحي الشقاقي، أمين عام حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، الذي اغتالته الاستخبارات الإسرائيلية في مالطا في ٢٦ تشرين الأول/ اكتوبر من العام الماضي (**السفير**، بيروت).

٢١٨٥ ـ أعطى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الضوء الأخضر للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية المحتلة (**القبس**، الكويت).

٢١٨٦ ـ أصدر اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للدول العربية تقريراً أعلن فيه أن واردات البلدان العربية من الأغذية شهدت زيادة كبيرة خلال العام الماضي بلغت قيمتها حوالى ٣٥ مليار دولار ويتوقع أن تصل إلى ٥٠ مليار دولار مع نهاية العام الحالي نظراً لزيادة الواردات من الحبوب (**القبس**، الكويت).

٢١٨٧ ـ غادر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بيروت، بعد محادثات أجراها مع الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس الوزراء، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، أكد خلالها أن فرنسا ستعمل بكل شدة لمنع السلام على حساب لبنان، مشيراً إلى ضرورة المحافظة على العلاقات السورية ـ اللبنانية لتلازم المسارين وترابطهما. كما أشار الرئيس الفرنسي إلى أن تحقيق السلام في المنطقة «ليس قريباً وعلى لبنان أن يجد الصيغة الملائمة ليحمي نفسه من دفع ثمن الانتظار» (**النهار**، بيروت). وقد انتقل شيراك من بيروت إلى القاهرة ليختم بذلك جولته في المنطقة بمحادثات أجراها مع حسني مبارك، الرئيس المصري، تركزت على آفاق الدور الأوروبي في عملية السلام إلى جانب الدور الأمريكي (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٨٨ ـ تلقى الصندوق الاجتماعي المصري مبلغ ٢٦٠ مليون دولار من برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لبدء المرحلة الثانية من عمل الصندوق الهادف إلى منح قروض للمشاريع الصغيرة التي تخدم الشباب (**الحياة**، لندن).

الأحد ٢٧/١٠/١٩٩٦

٢١٨٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، الأمير الوليد بن طلال، رجل الأعمال السعودي، الذي صرح في أعقاب اللقاء بأنه بحث مع الرئيس المصري مجالات الاستثمارات في مصر، خاصة السياحية والزراعية وتمثيل الشركات السعودية في الشركات المطروحة للخصخصة في برنامج الحكومة المصرية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٠ ـ أكدت الأنباء المتعلقة بالمفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل أن المفاوضات تواجه صعوبات جدية بسبب استمرار الجانب الإسرائيلي بالمطالبة بحق مطاردة الفلسطينيين في مناطق السلطة الفلسطينية وإصراره على تقسيم مدينة الخليل إلى مناطق أمنية وعدم السماح للشرطة الفلسطينية بالخروج بسلاحها إلى خارج المراكز العسكرية المخصصة لها في المدينة (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩١ ـ نددت وسائل الإعلام السورية بقرار

بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، السماح بالتنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية المحتلة، وأكدت أن القرار الإسرائيلي تصعيد خطير من جانب إسرائيل وتهديد فظ للأمن والسلام والاستقرار في المنطقة (**الحياة**، لندن). وقد بدأت الانتقادات الموجهة لإسرائيل تتفاعل في العواصم العربية والدولية، لكن متحدث باسم وزارة البنى التحتية الإسرائيلية قال: إن برنامج التنقيب في الجولان ألغي بسبب قرار الحكومة الإسرائيلية بيع الشركة الوطنية المكلفة بالتنقيب عن النفط إلى القطاع الخاص (**القبس**، الكويت).

٢١٩٢ ـ قتل ٨ أشخاص وأصيب ٣٠ آخرون بجروح في اعتداء بالمتفجرات استهدفت قطاراً للركاب آتياً من مدينة وهران جنوب الجزائر العاصمة (**الحياة**، لندن).

الاثنين ٢٨/ ١٠/ ١٩٩٦

٢١٩٣ ـ أفرجت إيران عن ١٥٠ أسيراً عراقياً من أسرى الحرب العراقية ـ الإيرانية التي دارت بين الجانبين من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٨. وأعلنت بغداد أنها تقدر هذه المبادرة الإيرانية، لكنه لا بد من البحث في مصير ٢٠ ألف أسير عراقي سجلتهم اللجنة الدولية للصليب الأحمر (**النهار**، بيروت).

٢١٩٤ ـ أعلنت **وكالة الأنباء القطرية** أن قطر والعربية السعودية وقعتا عقد ترسيم الحدود بينهما مع شركة فرنسية تنفيذاً للاتفاق الموقع بين البلدين في نيسان/ ابريل الماضي (**الحياة**، لندن).

٢١٩٥ ـ جددت قطر رفضها سحب قضية الخلاف الحدودي مع البحرين من محكمة العدل الدولية، لكنها أعلنت استعدادها للقيام بأي جهد يفيد لحضور الأشقاء في البحرين القمة الخليجية المرتقبة في الدوحة. وقد أعلن ذلك الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري (**الحياة**، لندن).

٢١٩٦ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، شمعون بيريز، زعيم حزب العمل الإسرائيلي (المعارض) ورئيس الوزراء السابق، وبحث معه في اجتماع عقد في شرم الشيخ في سبل دفع عملية السلام. واعتبر بيريز أن مسيرة السلام ستستمر برغم الصعوبات التي تعترضها «ولا أحد يستطيع القضاء على عملية السلام» (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٧ ـ رفع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، التوتر الكامن على الجبهة السورية ـ الإسرائيلية إلى مستوى جديد، معلناً أن القوات الإسرائيلية على أهبة الاستعداد لأي تطور على الجانب السوري (**السفير**، بيروت). ويأتي هذا التصريح في وقت نقلت صحيفة **الأهرام** المصرية عن مراسلين شهود عيان قولهم إن القوات الإسرائيلية أرسلت حشوداً باتجاه الحدود مع سوريا خلال الأيام القليلة الماضية (**الأهرام**، القاهرة).

٢١٩٨ ـ اختتمت في الرياض أعمال الدورة المشتركة الثامنة للمجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي في بلدان مجلس التعاون الخليجي التي خصصت لمناقشة قضية توحيد التعرفة الجمركية أمام العالم الخارجي وتسهيل توظيف الأيدي العاملة الوطنية وانتقالها بين الدول الأعضاء وإزالة معوقات التبادل التجاري بين بلدان المجلس. وصرح يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية ورئيس الدورة الحالية، بأنه لم يتم التوصل إلى قاعدة مشتركة لتوحيد التعرفة الجمركية لكنه تم البحث في عدد من الخيارات للاتحاد الجمركي ستعرض على القمة الخليجية المرتقبة في الدوحة (**الحياة**، لندن).

٢١٩٩ ـ أكد محمد سعيد البادي، وزير داخلية الإمارات العربية المتحدة، أن أكثر من ١٦٠ ألف شخص من جنسيات مختلفة غادروا الإمارات لمخالفتهم قوانين الإقامة والعمل. وتوقع البادي أن يرتفع هذا الرقم في غضون الأيام القليلة المقبلة إلى ٢٠٠ ألف شخص غالبيتهم من الجنسيات الآسيوية

تجنباً لعقوبات مشددة تصل إلى السجن ١٥ سنة بالإضافة إلى الغرامات المالية. وأكد الوزير الإماراتي أنه لا تراجع عن الحزم لمعالجة الخلل في التركيبة السكانية في الإمارات حيث يشكل الأجانب ٧٥ بالمئة من سكان الإمارات البالغ عددهم حوالى مليونين و٣٨٠ ألف نسمة وفق إحصاء عام ١٩٩٥ (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٠ ـ أفادت دراسة أعدتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا(اسكوا) في بداية العام الحالي أن عدد الفقراء في لبنان يبلغ حوالى المليون فقير أي ما يشكل ٢٨ بالمئة من مجموع السكان. وتنطلق الدراسة من اعتبار أن كل أسرة تتألف من خمسة أشخاص ويقل دخلها الشهري عن ٦٨١ دولار تعيش ضمن خط الفقر المطلق (**السفير**، بيروت).

٢٢٠١ ـ أعادت عناصر مسلحة تنتمي إلى قبيلة جهم اليمنية احتجاز دبلوماسي فرنسي يدعى سيرج لوفيفر كان قد أفرج عنه أمس الأول بعد مفاوضات مع السلطات الأمنية اليمنية. وقد تسبب الحادث في إحراج للسلطات اليمنية التي طوقت منطقة نفوذ القبيلة (**الحياة**، لندن).

الثلاثاء ١٩٩٦/١٠/٢٩

٢٢٠٢ ـ فشلت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية في التوصل إلى اتفاق حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية بعد ثلاثة أسابيع من المحادثات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي برعاية دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام، الذي قرر مغادرة المنطقة إلى واشنطن على أن يعود إليها بعد إجراء مشاورات مع وارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي. وقد دعا بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، كلاً من ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى تسوية خلافاتهما من أجل السلام وسط اتهامات فلسطينية وإسرائيلية متبادلة بالعمل على إفشال المفاوضات، إذ اتهم الجانب الإسرائيلي عرفات بالمماطلة في المفاوضات بانتظار نتائج الانتخابات الأمريكية الشهر القادم، فيما أكد الجانب الفلسطيني المفاوض أن الجانب الإسرائيلي يسعى إلى إعادة التفاوض من جديد حول اتفاق إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل بدلاً من تنفيذ هذا الاتفاق الموقع بين الحكومة الإسرائيلية السابقة والجانب الفلسطيني (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٠٣ ـ عين الاتحاد الأوروبي بناء على اقتراح فرنسي مبعوثاً أوروبياً خاصاً له في الشرق الأوسط هو ميغل أنخل موراتينوس (إسباني الجنسية) يخول صلاحية مراقبة عملية السلام في الشرق الأوسط وإقامة علاقات مع المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين ورفع تقارير عن عمله إلى الاتحاد. وقد جددت إسرائيل تحفظها على خطوة الاتحاد الأوروبي (**الحياة**، لندن).

٢٢٠٤ ـ قررت نقابة الفنانين في مصر فصل أي عضو من أعضائها يتعامل مع الكيان الصهيوني بأي صورة من الصور (**الشعب**، القاهرة).

٢٢٠٥ ـ أدى انهيار مبنى في مصر الجديدة إلى مقتل عشرات الأشخاص من سكانه. وذكرت الأنباء أنه تم انتشال ١٠ جثث من تحت الأنقاض فيما تواصل البحث عن ٥٠ شخصاً في عداد المفقودين. وعزت السلطات المصرية الانهيار إلى إقامة طوابق في المبنى من دون ترخيص. وأكدت أنها ستحاكم المسؤول عن الكارثة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٠٦ ـ أعلن ناصر اللوزي، وزير المواصلات الأردني، أن الأردن وإسرائيل يعتزمان زيادة رحلات الطيران بين تل أبيب وعمان وإضافة خط جديد بين حيفا والعاصمة الأردنية للاستفادة من سفر الركاب العرب الإسرائيليين والذين لهم روابط عائلية كثيرة مع أردنيين. وقال: إنه بالنسبة إلى فتح الخط الجوي بين عمان وحيفا، فإن الاتفاق النهائي لا يزال ينتظر موافقة الحكومتين (**النهار**، بيروت).

٢٢٠٧ ـ ادعت النيابة العامة المالية على أمين صندوق الطوابع في وزارة المالية اللبنانية المدعو رأفت سليمان حيدر وخمسة آخرين بتهمة اختلاس أموال عامة. وقد صدرت مذكرة توقيف غيابية بحق سليمان (الحياة، لندن).

الأربعاء ٣٠/ ١٠/ ١٩٩٦

٢٢٠٨ ـ أقدم مستوطن يهودي على قتل فتى فلسطيني بالقرب من بيت لحم، الأمر الذي أدى إلى تظاهرة فلسطينية تطورت إلى مواجهات مع الجنود الإسرائيليين الذين أطلقوا النار على المتظاهرين مما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح (النهار، بيروت).

٢٢٠٩ ـ أقرت الحكومة الإسرائيلية خطة جديدة لبناء ٨٢٠٠ وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية (السفير، بيروت).

٢٢١٠ ـ شدد الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، على تطبيق الشريعة والتوجه نحو الخصخصة والحفاظ على الأمن والاستقرار في العربية السعودية كأولويات للمحافظة على المكتسبات ومواصلة التنمية في البلاد (الحياة، لندن).

٢٢١١ ـ عينت وزارة الخارجية الإسرائيلية زفي مازيل سفيراً في القاهرة خلفاً لديفيد سلطان الذي كان تحدث عن صعوبات في عمله مؤخراً نتيجة المقاطعة التي تعرض لها بسبب الجمود الذي أصاب عملية السلام منذ أن تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية (الخليج، الشارقة).

٢٢١٢ ـ أعلن جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية، أن البرنامج موّل منذ إنشائه عام ١٩٩١ صفقات تجارية بين البلدان العربية بلغت قيمتها حوالى مليار و١١٥ مليون دولار، ويستعد حالياً لإنجاز المرحلة الثالثة من شبكة معلومات التجارة العربية بالتعاون مع البرنامج الإنمائي في الأمم المتحدة بهدف زيادة حجم التجارة العربية البينية (الأهرام، القاهرة).

٢٢١٣ ـ أجرت القوات الإسرائيلية مناورات عسكرية جوية وبرية واسعة النطاق في هضبة الجولان السورية المحتلة. وتزامنت هذه المناورات مع أنباء نشرتها الصحف الإسرائيلية عن مناورات سورية في الجانب المقابل للمواقع الإسرائيلية في الجولان. وصرح نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، بأن العلاقات بين سوريا وإسرائيل ليست جيدة، لكن واشنطن تراقب الوضع عن كثب وتستبعد احتمال حدوث أي نزاع عسكري (السفير، بيروت).

٢٢١٤ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، الذي بدأ جولة في المنطقة بهدف تنشيط الدور الروسي في عملية السلام. وقد حضر اللقاء فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، الذي أكد أهمية تنفيذ مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بعملية السلام. وصرح بريماكوف بأنه لا يجوز أن تنطلق المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية من نقطة الصفر بعد مرور خمس سنوات على مؤتمر مدريد وأن روسيا كراع مشارك في عملية السلام ليست ضد الوسيط الأمريكي بل تريد أن تكمل الجهود القائمة حالياً لدفع عملية السلام على أساس الالتزامات التي اتخذتها الأطراف المعنية سابقاً. وقد انتقل بريماكوف من دمشق إلى بيروت حيث أجرى محادثات مع كل من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، وفارس بويز، نظيره اللبناني، أكد فيها أن لبنان شريك كامل في تسوية الشرق الأوسط، وأن روسيا مع تنفيذ القرار ٤٢٥ الداعي إلى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان (السفير، بيروت).

٢٢١٥ ـ صادق المجلس الوطني العراقي (البرلمان) على اتفاقية ربط الشبكات الكهربائية بين كل من العراق ومصر وسوريا والأردن وتركيا. وذكرت صحيفة القادسية العراقية أن المجلس أضاف فقرة جديدة على الاتفاقية تنص على أن قيام أي

طرف موقع على الاتفاقية بتبادل الطاقة مع الكيان الصهيوني يتطلب موافقة كل الأطراف، وبخلافه يحق لأي طرف الانسحاب فوراً من الاتفاقية (الأهرام، القاهرة).

٢٢١٦ ـ أطلق مسلحون قذيفة على أحد المطاعم في جنوب مقديشو في المنطقة الخاضعة لسيطرة حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، مما أدى إلى مقتل ١٣ شخصاً وإصابة ١٧ آخرين بجروح (الحياة، لندن).

٢٢١٧ ـ تمكنت الحكومة اليمنية من تحقيق خفض في عجز الموازنة العامة خلال الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، إذ بلغ العجز الفعلي ٧,٠٨ مليار ريال يمني بينما كان مقدراً بنحو ١٩,١٤٧ مليار ريال. وقد شدد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، على تفعيل الرقابة على الانفاق الحكومي ومحاربة الفساد الإداري للمحافظة على المال العام (الحياة، لندن).

٢٢١٨ ـ فصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، للمرة الأولى بين مهمات رئيس الدولة ومهمات رئيس الحكومة بتعيين أخيه غير الشقيق الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، رئيساً للوزراء. وقد كلف الشيخ حمد الشيخ عبد الله تشكيل حكومة قطرية جديدة (السفير، بيروت).

٢٢١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، في شرم الشيخ الملك حسين، العاهل الأردني، وبحث معه في العقبات التي تحول دون إحراز تقدم في عملية السلام في المنطقة (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم 107).

الخميس ١٩٩٦/١٠/٣١

٢٢٢٠ ـ أعلن معمر القذافي، الرئيس الليبي، الذي يزور تونس أنه اتفق مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، على القيام بمساع حميدة بين الجزائر والمغرب لتسوية الخلاف بينهما في شأن الصحراء الغربية، مؤكداً أهمية إزالة المعوقات التي أدت إلى تجميد نشاط اتحاد المغرب العربي (النهار، بيروت).

٢٢٢١ ـ قررت السلطات المصرية اتخاذ إجراءات مشددة وفورية لمواجهة مخالفات البناء والتي انهار أمس الأول بنتيجتها أحد المباني في مصر الجديدة مما أدى إلى مقتل ٢٨ شخصاً بالإضافة إلى ٣٠ مفقوداً يتواصل البحث عنهم بين الأنقاض (الأهرام، القاهرة).

٢٢٢٢ ـ أدت مواجهات متفرقة بين قوات الأمن الجزائرية في العاصمة ومسلحين إسلاميين إلى مقتل ١٦ مسلحاً. وكان العنف في الجزائر قد تواصل على مدى الشهر الحالي وطاول بخاصة المدنيين في الأماكن العامة (النهار، بيروت).

٢٢٢٣ ـ تجدد العنف في مقديشو على الرغم من الاتفاق الذي توصل إليه الفرقاء المعنيون بالأزمة الصومالية في نيروبي منتصف الشهر الجاري. وذكرت الأنباء أن ٢١ شخصاً قتلوا و٥٠ آخرين جرحوا في هجوم شنه أنصار عثمان حسن علي (آتو) على مدرج مطار مقديشو جنوب العاصمة الصومالية استهدف الاستيلاء على المدرج الذي كان يسيطر عليه أنصار حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي المنافس لـ عثمان حسن علي في جنوب العاصمة (النهار، بيروت).

٢٢٢٤ ـ أصدر إيلي سويسا، وزير الداخلية الإسرائيلي، قراراً يعطي تسهيلات للمستوطنين للحصول على رخص حمل السلاح وسط دعوات للمستوطنين بإطلاق النار على أي شرطي فلسطيني يدخل الأحياء اليهودية في مدينة الخليل التي لا تزال المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي فيها تراوح مكانها (النهار، بيروت).

٢٢٢٥ ـ رأى ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، في حديث لصحيفة **الحياة** أنه لا يستبعد أن يسعى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ليخرج من مأزقه السياسي، إلى افتعال

حرب أو مغامرة عسكرية لإعادة احتلال مدن فلسطينية أو القيام بعمليات عسكرية واسعة في جنوب لبنان أو الجولان، موضحاً أنه إذا أقدم على ذلك فستنهار عملية السلام بالكامل (**الحياة**، لندن).

٢٢٢٦ ـ انتقل يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، من بيروت إلى القاهرة حيث أجرى محادثات مع عمرو موسى، نظيره المصري، حول سبل تنشيط عملية السلام والدور الروسي في هذا المجال. وقد أكد بريماكوف ضرورة استئناف المفاوضات على أساس مرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٢٧ ـ شكل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، حكومة قطرية جديدة احتفظ خلالها بحقيبة الدفاع. كما لم يطرأ أي تغيير في حقائب الخارجية والمالية والنفط والداخلية. وقد ألغيت وزارة الإعلام وباتت دائرة الثقافة ملحقة بوزارة التربية والتعليم (**القبس**، الكويت).

٢٢٢٨ ـ عاود ممثلون عن الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني محادثاتهم في أنقرة برعاية أمريكية، سعياً إلى تثبيت وقف إطلاق النار بين الحزبين في شمال العراق (**النهار**، بيروت).

تشرين الثاني (نوفمبر)

الجمعة ١٩٩٦/١١/١

٢٢٢٩ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة العليا في مصر حكماً بإعدام اثنين من عناصر الجماعة الإسلامية والسجن مدى الحياة مع الأشغال الشاقة لثلاثة آخرين متهمين بقتل عدد من قيادات الشرطة في محافظة قنا (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٣٠ ـ اتهمت الحكومة العراقية الإدارة الأمريكية بالتدخل في شؤون العراق الداخلية ودعت كلاً من مسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، إلى رفض الوساطة الأمريكية بينهما وعقد مفاوضات برعاية بغداد بدلاً من ذلك لوقف مسلسل التدخلات الأجنبية (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٣١ ـ أشاد معمر القذافي، الرئيس الليبي، بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون ووصفه بأنه «رجل لا غبار عليه لكونه ليس من جيل الحرب العالمية الثانية وملفه نظيف». لكنه اعتبر أنه مغلوب على أمره ولا يحكم لأن الحاكم الفعلي هو الإمبريالية والشركات الكبيرة وجماعات الضغط اليهودية (**السفير**، بيروت).

٢٢٣٢ ـ انتقل يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، من القاهرة إلى تل أبيب حيث اجتمع مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في إطار اتصالاته في المنطقة لمتابعة عملية السلام. وصرح بريماكوف بأنه لدى زيارته لدمشق الأحد الماضي لم يتكون لديه انطباع بأن السوريين يعدون لضربة ضد إسرائيل، ولا يجوز بالتالي إطلاق تصريحات إسرائيلية تثير شكوك سوريا حول استعداد إسرائيل لشن هجوم على سوريا، موضحاً أن روسيا لن تؤيد أي طرف يستخدم القوة. وكان بريماكوف قد التقى نظيره الإسرائيلي ديفيد ليفي قبل لقائه مع نتنياهو وصرح ليفي بأن لدى روسيا دوراً مهماً في عملية السلام باعتبارها أحد راعييها، فيما أوضح بريماكوف أن روسيا تسعى إلى دور فاعل في عملية السلام، ولا يعني ذلك أخذ دور الولايات المتحدة الأمريكية، بل إيجاد أكثر من وسيط لدفع عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٢٢٣٣ ـ أصدرت «محكمة أمن الدولة» التابعة للسلطة الفلسطينية حكماً بإعدام ثلاثة عناصر من أجهزة الأمن الفلسطينية أُدينوا بتهمة قتل مواطن فلسطيني من غزة عمداً (**الحياة**، لندن).

٢٢٣٤ ـ انتقد عدد من قادة أحزاب المعارضة الأردنية معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل (اتفاق

وادي عربة) وتوقعوا فشله «لأن شروط نجاح المعاهدة هو أن تتحول من قرار سياسي إلى قرار اجتماعي، وهذا مستحيل». وأشاروا بعد لقائهم نائبي الرئيس السوري عبد الحليم خدام ومحمد زهير مشارقة في دمشق إلى أن الأردنيين لم يلمسوا أي تغيير في السياسة الإسرائيلية بعد التوصل إلى السلام مع الأردن. وقد دعوا إلى العمل الشعبي بين دول الطوق العربي من أجل مواجهة الموقف الإسرائيلي (الحياة، لندن).

السبت ١٩٩٦/١١/٢

٢٢٣٥ ـ أنشأ صندوق النقد العربي شركة تصنيف الملاءة، وهي أول شركة عربية للمساهمة في استقطاب رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة. وستتخذ الشركة مركزاً لها في البحرين، وستعنى بتقييم أصول الشركات وتصنيفها بالنسبة إلى الشركات العالمية (أخبار الخليج، المنامة).

٢٢٣٦ ـ أطلقت عناصر من قبيلة جهم اليمنية في منطقة مأرب شرق اليمن سراح الدبلوماسي الفرنسي سيرج لوفيفر الذي خطفوه في العشرين من الشهر الماضي بعد وساطة قام بها عدد من مشايخ القبائل مع العناصر القبلية والسلطات اليمنية التي طوقت مناطق نفوذ القبيلة (السفير، بيروت).

٢٢٣٧ ـ أحبطت أجهزة الأمن اللبنانية مخططاً إرهابياً كانت تعده الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) لتنفيذه في لبنان، يقضي بتنظيم خلية تجسس على نطاق واسع والقيام بأعمال تخريبية بالمتفجرات والعبوات الناسفة، إضافة إلى تنفيذ اغتيالات لزعزعة الوضع الأمني. وقد ألقي القبض على شاب أرمني يحمل الجنسية اللبنانية في «برج حمود» وضبطت معه مستندات تكشف تورطه في التعامل مع الموساد لتشكيل الخلية الإرهابية (النهار، بيروت).

٢٢٣٨ ـ أبقى مجلس الأمن العقوبات المفروضة على العراق من دون أي تغيير، معتبراً «أن العراق لا يزال يخفي كميات من الأسلحة المحظورة» (النهار، بيروت).

٢٢٣٩ ـ أعلنت حكومة دبي اعتزامها تحويل الإمارة إلى مركز إقليمي لتكنولوجيا الكمبيوتر المتطورة في الشرق الأوسط (الخليج، الشارقة).

٢٢٤٠ ـ نظم «المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني» ندوة في بيروت بعنوان «فلسطين.. استشراف مستقبلي» أكد خلالها المشاركون أن القضية الفلسطينية في القضية المركزية في وعي الشرفاء والمخلصين في هذه الأمة، وهي واقع مستمر في الذاكرة العربية ولا سبيل للسير على طريق فلسطين سوى مواصلة النضال (السفير، بيروت).

٢٢٤١ ـ رحّب معمر القذافي، الرئيس الليبي، بالموقف الفرنسي من عملية السلام في الشرق الأوسط، ووصف جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، بأنه «رجل شجاع لا يخضع للأوامر الأمريكية» موضحاً أن فرنسا دولة عظمى وتملك مثل واشنطن حق النقض في مجلس الأمن الدولي ومن حقها الطبيعي أن تشارك في عملية السلام (السفير، بيروت).

٢٢٤٢ ـ أكد مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، دعم بلاده لموقف الإمارات العربية المتحدة الداعي إلى إحالة النزاع الإماراتي ـ الإيراني حول جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى إلى محكمة العدل الدولية. وقال «إن الاقتراح الإماراتي من شأنه أن يمثل خطوة نحو إزالة التوتر في الخليج» (الخليج، الشارقة).

٢٢٤٣ ـ أجرى يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، محادثات في غزة مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حول سبل تطبيق اتفاق إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل. وقد انتقل بريماكوف من غزة إلى الأردن حيث أكد ضرورة تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام

لتحريك عملية السلام في المنطقة، موضحاً أن روسيا على استعداد لمضاعفة جهودها لتحريك عملية السلام، ولكن لا يعني ذلك أنها تريد أن تحل محل واشنطن وسيطاً في السلام (**النهار**، بيروت).

٢٢٤٤ ـ أعلن في أنقرة أن الاتفاق على وقف إطلاق النار بين جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، ومسعود البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي أشرف عليه روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، أمس الأول، يقضي بإقامة سلطة عليا مقرها أنقرة لتشرف على وقف إطلاق النار وإقامة إدارة محلية مؤقتة في شمال العراق تضم الأكراد والتركمان والآشوريين (**الخليج**، الشارقة).

الأحد ١٩٩٦/١١/٣

٢٢٤٥ ـ عيّن الأمين زروال، الرئيس الجزائري، حمداني بن خليل، رئيساً لـ «المرصد الوطني للمراقبة والوقاية من الرشوة» الذي استحدث أخيراً لمحاربة الرشوة والمحسوبية في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٢٤٦ ـ قررت الصين تقديم ٢٥ مليون دولار للسلطة الفلسطينية للمساهمة في إقامة مجمع رياضي في الضفة الغربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٤٧ ـ قام وفد برلماني فرنسي بزيارة إلى بغداد اجتمع خلالها مع طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، ومحمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي. وذكرت **وكالة الأنباء العراقية** أن الوفد الفرنسي أعرب عن أمله في رفع الحصار عن العراق لاعتبارات أخلاقية وإنسانية، كما أبدى استعداده لدعم أي جهود لإعادة العلاقات الفرنسية ـ العراقية (**الحياة**، لندن).

٢٢٤٨ ـ حذر مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، من عدم تطبيق اتفاق إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية، موضحاً أن عدم تنفيذ الاتفاق سيؤدي إلى الانزلاق نحو المواجهة بين الفلسطينيين والجانب الإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٤٩ ـ أكدت وكالة الاستخبارات الأمريكية (سي آي أي) أنها لم تجد أي دليل على استخدام العراق لأسلحة كيميائية ضد القوات الأمريكية أثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ١٩٩٦/١١/٤

٢٢٥٠ ـ أعلنت حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن خطة لبناء مستوطنة جديدة في شمال رام الله، وأعطت الضوء الأخضر لبدء العمل في إنشاء حي جديد في القدس يستوعب ٢٥ ألف يهودي في إطار استكمال خطوات تهويد القدس (**السفير**، بيروت).

٢٢٥١ ـ قدم النائب جاسم الخرافي مذكرة إلى مجلس الأمة الكويتي طالب فيها بإعلان عدم دستورية انتخاب أحمد السعدون رئيساً لمجلس الأمة، معتبراً أنه لم يحصل على الأغلبية المطلقة وهي ٣١ صوتاً. ويذكر أن السعدون حصل على ٣٠ صوتاً فيما حصل الخرافي (منافسه) على ٢٩ صوتاً (**القبس**، الكويت).

٢٢٥٢ ـ غادر الإمارات العربية المتحدة أكثر من ٢٠٠ ألف شخص معظمهم من الجنسيات الآسيوية تجنباً للعقوبات التي قررت الإمارات اتخاذها بحق المخالفين لقانون دخول وإقامة الأجانب (**الحياة**، لندن).

٢٢٥٣ ـ أكد الأساتذة الباحثون المغربيون في معهد الحسن الثاني للزراعة في بيان صادر عنه أن المعهد يرفض بشكل قاطع أي تطبيع مع الكيان الصهيوني في وقت لا يزال هذا الكيان يواصل قتل الشعب الفلسطيني وتدنيس المقدسات في الأراضي المحتلة (**العلم**، الرباط).

٢٢٥٤ ـ دعا مالكولم ريفكند، وزير الخارجية

البريطاني، في أعقاب محادثات أجراها مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، الحكومة الإسرائيلية إلى إقناع العالم والبلدان العربية بصدق نيتها، تحقيق السلام مع الفلسطينيين. وذكرت الأنباء في القدس المحتلة أن ريفكند بحث مع المسؤولين الإسرائيليين في موضوع إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل (**الحياة**، لندن).

٢٢٥٥ ـ قررت وزارة التربية العراقية نقل مليوني كتاب مدرسي إلى مناطق الحكم الذاتي في شمال العراق كهدية من صدام حسين، الرئيس العراقي، إلى الطلبة، وإبقاء التواصل مع مناطق الحكم الذاتي (**الثورة**، بغداد).

الثلاثاء ١٩٩٦/١١/٥

٢٢٥٦ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في دمشق مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول آفاق عملية السلام في المنطقة في ظل المواقف الإسرائيلية المعرقلة لتنفيذ الاتفاقات الموقعة في إطار مسيرة السلام (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 108).

٢٢٥٧ ـ أعلن الطيب عبد الرحيم، الأمين العام لرئاسة السلطة الفلسطينية، أن السلطة الفلسطينية أبلغت الحكومة الأردنية حرصها على رعاية الأردن للأماكن الإسلامية المقدسة في القدس في هذه المرحلة الانتقالية إلى حين التوصل إلى حل نهائي في شأن القدس مع إسرائيل (**النهار**، بيروت).

٢٢٥٨ ـ قال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء البحريني، ان البحرين تجاوزت الأحداث المؤسفة وأن الشعب وقف ضد التخريب (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٥٩ ـ أعلنت نشرة **ميدل إيست ايكونوميك سيرفي (ميس)** أن ليبيا وإيطاليا توصلتا إلى اتفاق نفطي بينهما في حزيران/يونيو الماضي ينص على بناء أنبوب تحت البحر لنقل الغاز الليبي إلى إيطاليا. وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ثلاثة مليارات دولار (**النهار**، بيروت).

٢٢٦٠ ـ دعت وزارة التجارة السعودية الشركات ورجال الأعمال السعوديين إلى تجاهل الرد على خطابات صادرة عن شركات خاصة إسرائيلية تسعى إلى إدخال المنتجات الإسرائيلية إلى الأسواق السعودية، فيما أعلن مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودي أنه لن يشارك بوفد رسمي في مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا (**الخليج**، الشارقة).

٢٢٦١ ـ أجرى مالكولم ريفكند، وزير الخارجية البريطاني، أمس الأول محادثاته في غزة مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حول تطور المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية لتنفيذ اتفاق إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل. وقد وصف ريفكند المشروعات الاستيطانية الإسرائيلية بأنها إجراء غير مشروع. وقال إنه لا يمكن استبعاد احتمال إقامة دولة فلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٦٢ ـ وقع علي عثمان محمد طه، وزير الخارجية السوداني، وايريا كاتيغافا، نظيره الأوغندي، في طهران مشروع اتفاق سلام بينهما لإنهاء التوتر على الحدود وذلك بحضور علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، وبرعاية هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني. وكانت طهران توسطت بين السودان وأوغندا في وقت سابق، وتم في أيلول/سبتمبر الماضي التوقيع على اتفاق بين السودان وأوغندا لوقف جميع العمليات العسكرية على الحدود، لكن الاتهامات المتبادلة بدعم المتمردين في كل من البلدين انطلاقاً من المناطق الحدودية أبقى التوتر قائماً بين السودان وأوغندا، الأمر الذي دفع إيران، إلى مواصلة وساطتها (**السفير**، بيروت).

٢٢٦٣ ـ اتفقت وزارة الزراعة اللبنانية مع ليبيا على تصدير التفاح والعنب إلى الأسواق الليبية بما يتلاءم وحاجات السوق الليبية ومصلحة المزارع

اللبناني. وقد أعلن هذا الاتفاق شوقي فاخوري، وزير الزراعة اللبناني (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٦/١١/١٩٩٦

٢٢٦٤ ـ أعلن عن مجزرة نفذها مسلحون بحق مواطنين مدنيين غرب العاصمة الجزائرية ذهب ضحيتها ١٠ نساء و٣ أطفال (**النهار**، بيروت).

٢٢٦٥ ـ أوصى مجلس الشورى البحريني بإلغاء نظام الترقية بالأقدمية في إدارة الدولة وجعلها على أساس الكفاءة وحسن الأداء. كما أوصى بتشجيع الموظفين الزائدين على الإحالة المبكرة للتقاعد (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٢٦٦ ـ عقد كمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، اجتماعاً مع رؤساء وقيادات أحزاب المعارضة والحزب الوطني (الحاكم) أكد خلاله أن الحكومة المصرية ملتزمة بحقوق العمال في الشركات المعروضة للخصخصة، وهي مستعدة إلى الاستماع إلى آراء المعارضة وتوضيح كل الحقائق للرأي العام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٦٧ ـ أكدت الحركة الشعبية لمقاومة الصهيونية في مؤتمرها التأسيسي الأول في القاهرة ضرورة التحرك الشعبي في كل البلدان العربية لمواجهة التطبيع مع الكيان الصهيوني والنزول إلى الشارع عبر الندوات والملصقات والتظاهر إذا أمكن ضد محاولات التطبيع (**الأهالي**، القاهرة).

٢٢٦٨ ـ أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها أجرت اتصالات مع الإدارة الأمريكية ومصر تهدف إلى إنشاء منظمة إقليمية في الشرق الأوسط على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. من جهة ثانية، أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن إنشاء منظمة أو منتدى للتعاون وفض المنازعات في الشرق الأوسط وفقاً للاقتراح البريطاني يعد تأكيداً للموقف الأوروبي الداعي إلى المشاركة في عملية السلام، لكن هذا الاقتراح سابق لأوانه لأن عملية السلام لم تنجز بعد، ولم تعد الحقوق العربية المشروعة وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات الدولية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٦٩ ـ انتخب ممثل «مؤسسة الأهرام» المصرية إبراهيم نصر بالتزكية رئيساً لمجلس إدارة اتحاد الموزعين العرب، وذلك في اجتماع عقدته الجمعية العمومية للاتحاد في بيروت (**السفير**، بيروت).

٢٢٧٠ ـ رأى إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، أنه على إسرائيل أن تستعد لعودة التوتر بينها وبين لبنان وسوريا بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية (**النهار**، بيروت).

٢٢٧١ ـ قرر الاتحاد الأوروبي منح لبنان حوالى ٦٥٠ مليون دولار خلال مؤتمر أصدقاء لبنان المقرر أن ينعقد في واشنطن في ١٦ كانون الأول/ديسمبر المقبل وذلك لدعم إعادة الإعمار في لبنان (**النهار**، بيروت).

٢٢٧٢ ـ حذرت السفارة الأمريكية في الرياض الأمريكيين المقيمين في العربية السعودية وعددهم حوالى ٤٠ ألفاً من احتمال حصول اعتداءات على أهداف أمريكية خلال الأيام العشرة المقبلة (**النهار**، بيروت).

٢٢٧٣ ـ وافقت وزارة الشؤون الاجتماعية في مصر على إنشاء رابطة المثقفين المصريين التي تم تأسيسها في أعقاب محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ. وأعلن سعد الدين وهبة، رئيس الرابطة، أنها تضم عدداً من رواد الحركة الثقافية المصرية من كتاب وصحافيين وفنانين، وأن هدفها الرئيسي هو محاربة الأفكار المنغلقة والدعوة إلى حرية الفكر والتعبير (**القدس العربي**، لندن).

الخميس ٧/١١/١٩٩٦

٢٢٧٤ ـ انعقد في دمشق اجتماع لوزراء الكهرباء في سوريا ومصر والأردن والعراق وتركيا المعنيين بمشروع الربط الكهربائي الخماسي المتوقع

إنجازه في مطلع العام ١٩٩٨ بكلفة ٣٠٠ مليون دولار يقدمها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي ومقره الكويت. وقد انضم إلى الاجتماع وزير الكهرباء اللبناني بعدما رحبت الدول المعنية بطلب لبنان الانضمام إلى المشروع. وقد بحث الوزراء في ما تم إنجازه من المشروع حتى الآن، وفي المعوقات التي تعترض سير العمل (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٥ ـ أصدر السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أول دستور للبلاد، وذلك في مرسوم يحدد النظام الأساسي المكتوب للدولة (**القبس**، الكويت). وبموجب المرسوم يبقى نظام الحكم سلطانياً وراثياً في الذكور من ذرية تركي بن سعيد بن سلطان (أحد أفراد سلالة بن سعيد التي أسست السلطنة عام ١٧٩٣) (**النهار**، بيروت).

٢٢٧٦ ـ رحب قادة البلدان العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط بإعادة انتخاب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة لولاية ثانية مع الأمل في أن يواصل جهوده لتحقيق السلام في المنطقة (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٧ ـ نفذ مسلحون مجزرة جديدة بحق المدنيين بالقرب من مدينة البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية) ذهب ضحيتها ٣١ مواطناً ذبحاً (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٨ ـ تم تدشين مصنعاً للذهب في جدة لتصفية الذهب والفضة في إطار برنامج التوازن الاقتصادي السعودي ـ الفرنسي بكلفة ٤٣ مليون دولار. وأنشئت في المصنع أكبر مصفاة للذهب والفضة في الشرق الأوسط (**الحياة**، لندن).

٢٢٧٩ ـ استقبل عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، الذي بدأ جولة في بلدان الطوق العربية، وبحث معه في الصعوبات التي تواجه عملية السلام. وصرح القدومي بأن المحادثات تهدف إلى التنسيق العربي خلال المرحلة المقبلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨٠ ـ أكد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن التعاون الاقتصادي مع إسرائيل «غير وارد» في ظل احتلالها للأراضي العربية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨١ ـ قام عازر وايزمان، الرئيس الإسرائيلي، بزيارة إلى الأردن أجرى خلالها محادثات مع الملك حسين، العاهل الأردني، بهدف إصلاح العلاقات المتأزمة بين الأردن وإسرائيل. وصرح وايزمان بأنه لا يتمتع بصلاحيات تنفيذية، ولكن لا بد من إزالة مشاعر الإحباط، داعياً إلى التعامل مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، كما تفهم الإسرائيليون أن عليهم التعامل مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. من جهته أكد العاهل الأردني ضرورة مواصلة عملية السلام والأخذ بعين الاعتبار أن سوريا ملتزمة بصدق التوصل إلى سلام مشرف ولا يمكن تحقيق سلام في الشرق الأوسط من دونها (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٨/ ١١/ ١٩٩٦

٢٢٨٢ ـ أكد خالد السفياني، الأمين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني، أن المجتمع المغربي استطاع مواجهة التطبيع مع إسرائيل وسيواصل تقديم كل دعم ممكن للقضية الفلسطينية، وهناك ثوابت لا يمكن التخلي عنها وأهمها: دعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة (**القدس العربي**، لندن).

٢٢٨٣ ـ شكل رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حكومة جديدة بعد اسبوعين من تكليفه تخللها خلافات في وجهات النظر بين رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب حول توزيع الحقائب الوزارية. وقد بقي ١٩ وزيراً من الحكومة السابقة ودخل ٧ وزراء جدد إلى الحكومة (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٤ ـ قال الملك الحسن الثاني، العاهل

المغربي، في خطاب ألقاه لمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء «ان المغرب لم يخرج عن مخطط السلام للصحراء الغربية الذي وضعته الأمم المتحدة ولكن لا تفريط في الحقوق ولا حديث عن أطروحة الاستقلال أو الانفصال» (**العلم**، الرباط).

٢٢٨٥ ـ عيّن عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، أربعة مسؤولين أمنيين وزراء دولة في الحكومة السودانية (**الحياة**، لندن).

٢٢٨٦ ـ أجرى ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، محادثات في القاهرة، مع عمرو موسى، نظيره المصري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، حول العقبات التي تعترض عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٨٧ ـ اعتبر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن الوقت بات ملائماً لاستئناف المفاوضات مع سوريا بعد أن زال التوتر الذي ساد بين الجانبين خلال الأسابيع الماضية (**السفير**، بيروت).

٢٢٨٨ ـ أكد وزراء الكهرباء في كل من سوريا والأردن والعراق ومصر وتركيا في ختام اجتماعهم في دمشق موافقتهم على انضمام لبنان إلى اتفاق الربط الكهربائي الذي سترتبط بموجبه شبكات الكهرباء لهذه الدول بحلول سنة ٢٠٠٢ (**النهار**، بيروت).

٢٢٨٩ ـ دعا محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، الأمانة العامة للأمم المتحدة إلى التحرك لوقف التدخلات الأمريكية غير المشروعة في شؤون العراق الداخلية (**الثورة**، بغداد).

السبت ١٩٩٦/١١/٩

٢٢٩٠ ـ تلقى حافظ الأسد، الرئيس السوري، رسالة من بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أعرب فيها عن أمله بالعمل سوياً لإحلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط (**السفير**، بيروت).

٢٢٩١ ـ أكد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، معارضته «اعتراف إسرائيل بحق تقرير المصير للفلسطينيين لأن ذلك يعني إقامة دولة فلسطينية مستقلة فعلاً». وقال «إن ما تسعى إليه إسرائيل هو قيام حكم ذاتي فلسطيني يسمح للفلسطينيين بإدارة شؤونهم الداخلية على أن يبقى الأمن بيد إسرائيل». وأضاف أنه يمكن الحديث عن كيان فلسطيني على نمط «بورتوريكو» أو إمارة «اندورا» مع انتهاء مفاوضات الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. والجدير بالذكر أن «بورتوريكو» دولة حرة تابعة للولايات المتحدة يحمل سكانها الجنسية الأمريكية ولا يشاركون في الانتخابات الأمريكية. أما إمارة «اندورا» فتخضع لنظام خاص تحت سيادة فرنسا وأسقف أسباني (**السفير**، بيروت).

٢٢٩٢ ـ حذر ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، من انهيار عملية السلام في الشرق الأوسط إذا واصلت إسرائيل خطتها الاستيطانية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٣ ـ تم في باريس التوقيع على البروتوكول المالي السنوي بين مصر وفرنسا الذي تبلغ قيمته نحو ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٤ ـ أبعدت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عائلة لبنانية إلى خارج الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني. وقد قدم لبنان احتجاجاً إلى مجموعة عمل مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» (**السفير**، بيروت). كذلك قامت القوات الإسرائيلية بخطف طبيب لبناني يدعى جورج نكد في منطقة الشريط الحدودي (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/١١/١٠

٢٢٩٥ ـ أكدت السلطة الفلسطينية رفضها الاقتراح الذي طرحه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء

الإسرائيلي، بمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً مرتبطاً بإسرائيل على غرار بورتوريكو التابعة للولايات المتحدة أو إمارة اندورا التي تخضع لسلطة فرنسا وأسقف أسبانيا (**الأهرام**، القاهرة).

٢٢٩٦ ـ افتتحت الجزائر والمغرب وأسبانيا خط غاز المغرب العربي الذي ينقل الغاز الجزائري إلى أوروبا عبر الأراضي المغربية وصولاً إلى أسبانيا. ويعتبر هذا الخط ثاني أنبوب غاز يربط الجزائر بأوروبا بعد الأنبوب الذي يعبر البحر المتوسط والذي دشن في العام ١٩٨٢ ويربط حقول الغاز الجزائرية بأوروبا مروراً بتونس والبحر المتوسط. وسيؤمن الخط في مرحلته الأولى ضخ ٨ مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً (**الحياة**، لندن).

٢٢٩٧ ـ أوصى بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، بتمديد عمل البعثة الدولية في الصحراء الغربية فترة ستة أشهر أخرى بهدف استكمال الإجراءات المتعلقة بالاستفتاء على تقرير مصير الصحراء (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٢٩٨ ـ اتفقت الأحزاب اليمنية (المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للإصلاح، حزبا الائتلاف الحاكم، وأحزاب المعارضة) على تشكيل لجنة مشتركة لحل الخلافات الحزبية في البلاد (**الحياة**، لندن).

٢٢٩٩ ـ قاطعت البحرين أعمال الدورة الـ ٦١ للمجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في الدوحة تمهيداً للقمة الخليجية الـ ١٧ لقادة بلدان المجلس المقرر انعقادها في الدوحة في كانون الأول/ديسمبر المقبل. وقد أعرب وزراء خارجية بلدان المجلس عن أملهم في حضور البحرين القمة الخليجية المقبلة، فيما ذكرت الأنباء أن العربية السعودية تبذل جهوداً لإنهاء الخلاف البحريني ـ القطري حول الجزر البحرية الحدودية بما يكفل مصالح البلدين. وكانت البحرين قد أشارت في وقت سابق إلى إمكانية مقاطعة اجتماعات القمة الخليجية إذا أصرت قطر على حل الخلاف الحدودي من خلال محكمة العدل الدولية وطالبت بتسوية النزاع في إطار مجلس التعاون الخليجي من خلال الوساطة السعودية. من جهتها أكدت قطر أنها ترحب بالوساطة السعودية، لكنها رفضت طلب البحرين سحب ملف النزاع من المحكمة الدولية (**القبس**، الكويت).

٢٣٠٠ ـ بدأت فرنسا والكويت أكبر مناورات مشتركة على الأراضي الكويتية منذ توقيع البلدين الاتفاق الدفاعي المشترك بينهما في عام ١٩٩٢. ويشارك في المناورات التي أطلق عليها «لؤلؤة الغرب ٩٦» ألف جندي فرنسي وتستمر حتى منتصف الشهر الجاري (**الحياة**، لندن).

٢٣٠١ ـ افتتح في الدوحة معرض (ميليبول ٩٦) (معدات الأمن والسلامة) بمشاركة الإسرائيليين للمرة الأولى باسم معهد الصادرات الإسرائيلية (**الحياة**، لندن).

٢٣٠٢ ـ قررت الجزائر بالاتفاق مع الإمارات العربية المتحدة إقامة خط بحري منتظم بين البلدين تتولى بموجبه شركة الملاحة الوطنية الجزائرية إرسال سفينة إلى دبي كل ٢١ يوماً طاقة حمولتها ٧٥٠٠ طن من البضائع (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/١١/١١

٢٣٠٣ ـ شن رجال المقاومة في الجنوب اللبناني سلسلة عمليات ضد مواقع الجنود الإسرائيليين في منطقة «الحزام الأمني» أدت إلى مقتل جندي وإصابة ٦ آخرين بجروح. وكان التوتر خيم على محاور الجنوب خلال اليومين الماضيين في أعقاب قصف مدفعي وغارات إسرائيلية على اقليم التفاح أدت إلى إصابة مدني لبناني بجروح (**النهار**، بيروت).

٢٣٠٤ ـ شهدت الضفة الغربية صدامات واسعة بين قوات الاحتلال الإسرائيلية ومتظاهرين فلسطينيين احتجاجاً على مصادرة أراضٍ فلسطينية قرب رام الله. وقد أدت المواجهات إلى مقتل مواطن فلسطيني وإصابة ١٢ آخرين بجروح (**الحياة**، لندن).

٢٣٠٥ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة بالقرب من إحدى المدارس في أحد الأحياء الشعبية في العاصمة الجزائرية إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين بجروح (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٣٠٦ ـ دعا حسني مبارك، الرئيس المصري، في خطاب أمام أعضاء مجلس الشعب والشورى إلى الاحتشاد وراء «مشروع القرن» لإنشاء دلتا جديدة في شمال مفيض توشكي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٠٧ ـ وجهت الحكومة السودانية انتقادات للخطوة التي أقدم عليها قادة حزبي الأمة والاتحادي الديمقراطي المعارضين بتنصيبهما جون غارانغ، قائد التمرد الجنوبي، قائداً عسكرياً للمعارضة، وأعربت عن استغرابها لإقدام قادة المعارضة على مثل هذه الخطوة التي تهدد وحدة البلاد وتدعم محاولات انفصال الجنوب السوداني (**المستقلة**، لندن).

٢٣٠٨ ـ أعلن الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن العربية السعودية ملتزمة بالصمت حيال الانفجار الذي استهدف الأمريكيين في الظهران حتى ينتهي التحقيق (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٠٩ ـ أكد عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، وزير الزراعة السعودي، أن العربية السعودية حققت اكتفاءً غذائياً على الصعيد الغذائي وذلك في كثير من السلع الزراعية كالقمح والتمور والألبان الطازجة ومعظم الخضروات (**الحياة**، لندن).

٢٣١٠ ـ دعا وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام أعمال الدورة الـ ٦١ للمجلس الوزاري التي انعقدت في الدوحة إسرائيل إلى الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية والعمل على مواصلة محادثات السلام مع سوريا ولبنان. وأشار الوزراء إلى أن بلدان المجلس ستتخذ إجراءات للرد على إسرائيل في حال عدم التزامها بأسس عملية السلام. من جهة أخرى، دعا الوزراء العراق إلى تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة، وأعلنوا تأييدهم لاتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصل إليه العراق مع الأمم المتحدة (**القبس**، الكويت).

٢٣١١ ـ أجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، محادثات في موسكو مع يفغيني بريماكوف، وزير الخارجية الروسي، حول دعم المطلب العراقي لتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقد صرح بريماكوف في أعقاب المحادثات بأنه من الضروري البدء بتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء، مشيراً إلى أن الحكومة العراقية لم تفعل شيئاً من شأنه عرقلة الاتفاق الهادف إلى الحصول على الغذاء للعراقيين (**الثورة**، بغداد).

٢٣١٢ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، في دمشق وفد الاتحاد الأوروبي (الترويكا) برئاسة ديك سبرينغ، وزير الخارجية الإيرلندي، الذي يقوم بجولة في المنطقة، وبحث معه في تطور عملية السلام في المنطقة. وأكد الرئيس السوري للوفد أن سوريا لم تبدل موقفها من السلام وهي مستعدة للاستمرار في العملية السلمية من النقطة التي توصلت إليها سابقاً مع الجانب الإسرائيلي (**تشرين**، دمشق).

الثلاثاء ١٢/١١/١٩٩٦

٢٣١٣ ـ أفاد تقرير اقتصادي صادر في دمشق أنه بموجب قانون الاستثمار رقم ١٠ الذي صدر عام ١٩٩١ تم تنفيذ ١٤٥٧ مشروعاً بلغت كلفتها أكثر من ٣٦٣ مليار ليرة سورية أو ما يعادل ٨,٦ مليار دولار (**البعث**، دمشق).

٢٣١٤ ـ أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، قراراً بزيادة أعضاء مجلس الشورى من ٣٠ إلى ٣٥ عضواً. وينص القرار أيضاً على تعيين عدد آخر من الأعضاء مستقبلاً إذا رأى أمير البلاد أن المصلحة العامة تقتضي ذلك (**الحياة**، لندن).

٢٣١٥ ـ قدرت عائدات الحكومة اليمنية من الصادرات النفطية منذ بداية السنة الجارية حتى

أيلول/سبتمبر الماضي بنحو ٦١٨ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣١٦ ـ اتفقت عمان وبغداد على زيادة التجارة بينهما في فصل الشتاء لتلبية الحاجات الغذائية العاجلة للعراق والطلب الإضافي على وقود التدفئة في الأردن. وجاء هذا الاتفاق في ختام محادثات أجراها محمد مهدي صالح، وزير التجارة والصناعة العراقي، مع علي أبو راغب، نظيره الأردني، أمس الأول في عمان (**النهار**، بيروت).

٢٣١٧ ـ أجرت تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، محادثات في عمان مع الملك حسين، العاهل الأردني، وعبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، حول سبل تطوير التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية بما في ذلك تنسيق مواقفهما من أجل رفع الحصار عن الشعب العراقي (**النهار**، بيروت).

٢٣١٨ ـ أوقفت نيابة أمن الدولة المصرية ١٥ يوماً على ذمة التحقيق المدعوين عزام عزام (إسرائيلي من أصل عربي) وعماد إسماعيل (مصري) بتهمة التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) (**النهار**، بيروت).

٢٣١٩ ـ أجرى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، اتصالاً هاتفياً بياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، تمسك خلاله بالحصول على ضمانات أمنية قبل انسحاب أي قوات إسرائيلية من مدينة الخليل في إطار إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في المدينة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٢٠ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، وفد الترويكا الأوروبي برئاسة ديك سبرينغ، وزير الخارجية الإيرلندي، وبحث معه في الدور الأوروبي لدفع عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة). وقد أدلى الرئيس المصري بحديث لصحيفة **الأهرام** أكد فيه أن الأمن في المنطقة لا يمكن أن يتحقق قبل تحقيق السلام ولا يمكن العودة إلى نقطة الصفر لتحريك عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ١٣/١١/١٩٩٦

٢٣٢١ ـ افتتح حسني مبارك، الرئيس المصري، «مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» بخطاب ألقاه أمام ممثلي ٨٧ دولة و٥٢ منظمة و٢٦٠٠ رجل أعمال مشاركين في المؤتمر، أكد فيه أن السلام الشامل في الشرق الأوسط على كل المسارات ودون رجعة هو الشرط الأساسي لجني ثمار التكامل الاقتصادي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٢٢ ـ أعلن الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، وزير الخارجية القطري، في اجتماع عقده على هامش «مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» مع ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، أنه أبلغ ليفي بأن قطر اتخذت قراراً بتجميد تطبيع علاقاتها مع إسرائيل حتى يتحقق السلام على المسار الفلسطيني (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٢٣ ـ أكد عبد النبي الشعلة، وزير العمل البحريني، رفض البحرين التطبيع الاقتصادي مع إسرائيل أو الدخول معها في مشروعات مشتركة في ظل المواقف الإسرائيلية الحالية البعيدة عن الالتزامات تجاه مسيرة السلام (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٣٢٤ ـ استؤنفت المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل وسط توقعات إسرائيلية بتوقيع اتفاق وشيك مع الجانب الفلسطيني حول إعادة الانتشار وتصريحات فلسطينية تؤكد وجود عقبات كثيرة تحول دون توقيع الاتفاق، وأبرزها مطالبة الجانب الإسرائيلي بحق المطاردة الساخنة في الخليل، أي حقه في إعادة احتلال الخليل في حال اعتقاده أن هناك خطراً أمنياً (**السفير**، بيروت).

٢٣٢٥ ـ اعترف المدعوان عزام عزام (إسرائيلي الجنسية من أصل عربي) وعماد إسماعيل (مصري الجنسية) أمام نيابة أمن الدولة المصرية بالتجسس لحساب إسرائيل وأكدا حصولهما على معدات

حديثة من قبل الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) لاستخدامها في مهمتهما. وكانت السلطات الأمنية المصرية ألقت القبض على العميلين الإسرائيليين أمس الأول وأوقفتهما رهن التحقيق (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٢٦ ـ شنّ مجهولون هجوماً مسلحاً على سيارة أردنية لدى دخولها الأراضي العراقية متوجهة إلى السفارة الأردنية في بغداد. وقد قتل سائق السيارة وسرقت سيارته وفيها الحقيبة الدبلوماسية إضافة إلى ٢٥٠ جواز سفر أردنياً مرسلة إلى السفارة. ووقع الحادث أمس الأول في محافظة الأنبار العراقية. وقد استنكرت وزارة الخارجية الأردنية الحادث الذي ذهب ضحيته سائق السيارة خالد المدادحة وطالبت بكشف الفاعلين (**الحياة**، لندن).

٢٣٢٧ ـ جرح مواطنان لبنانيان في منطقة بنت جبيل في الجنوب اللبناني جراء رمايات إسرائيلية برشاشات ثقيلة (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٨ ـ اعتبر معمر القذافي، الرئيس الليبي، أن إعلان أسبانيا وفرنسا وإيطاليا والبرتغال في فلورنسا السبت الماضي إنشاء قوة أوروبية متعددة الجنسيات (يوروفور) للتدخل السريع تكلف خصوصاً مهمات حفظ السلام هو بمثابة «إعلان حرب على البلدان العربية» (**النهار**، بيروت).

٢٣٢٩ ـ طلب الملك حسين، العاهل الأردني، من السلطات الأمنية الأردنية وقف الملاحقات القضائية في حق المشتبه في تورطهم في الاضطرابات التي شهدها جنوب الأردن في آب/ أغسطس الماضي احتجاجاً على رفع أسعار الخبز (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٠ ـ أكدت التقارير الصادرة عن الدائرة الاقتصادية في دبي أن الإمارة وضعت خطة لتنويع اقتصادها في محاولة للاستغناء عن العائدات النفطية سنة ٢٠١٥ (**النهار**، بيروت).

٢٣٣١ ـ أجرى طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، محادثات في أنقرة مع نجم الدين اربكان، رئيس الوزراء التركي، وتانسو تشيلر، وزيرة الخارجية التركية، حول سبل توسيع حجم التجارة بين البلدين وتطوير العلاقات الثنائية (**الثورة**، بغداد).

الخميس ١٤/١١/١٩٩٦

٢٣٣٢ ـ أقيم استقبال شعبي حاشد للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، لدى عودته إلى أبو ظبي من رحلة استشفاء في الخارج بدأها في ٢٣ أيلول/سبتمبر الماضي (**الخليج**، الشارقة).

٢٣٣٣ ـ أكدت وزارة الخارجية الأمريكية أنها تقدم مساعدات عسكرية إلى اثيوبيا وأريتريا وأوغندا، غير أنها نفت «أن يكون هدف هذه المساعدات العمل على الإطاحة بالحكومة السودانية» (**السفير**، بيروت).

٢٣٣٤ ـ دعا طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، تركيا إلى التحرك لمواجهة التدخل الأمريكي في شمال العراق مشيراً إلى أن هذا التدخل هو السبب الرئيسي للأزمة هناك (**السفير**، بيروت).

٢٣٣٥ ـ بلغ العجز الفعلي في الموازنة اللبنانية حتى نهاية تشرين الأول/اكتوبر الماضي ٣٢٥٠ مليار ليرة لبنانية، أي ما يشكل نسبة قدرها ٥٤,١٨ بالمئة في حين كان الرهان عند إقرار موازنة عام ١٩٩٦ على أن لا تتجاوز النسبة ٣٧ بالمئة. وقد ارتبط ارتفاع نسبة العجز بخدمة الدين العام بمبلغ ٧٤٠ مليار ليرة. ويقدر حجم الدين العام مع نهاية تشرين الأول/اكتوبر الماضي بنحو ٩ مليارات و٨٢٦ مليون دولار منها مليار دولار و٦٣٦ مليوناً ديون خارجية (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٦ ـ قتل ١٢ مواطناً جزائرياً جديداً أمس الأول في ولاية البليدة في هجوم نفذه مسلحون في سياق الهجمات التي تستهدف المدنيين في الفترة الأخيرة وترتكب خلالها المجازر بحق المدنيين

(**السفير**، بيروت).

٢٣٣٧ ـ أكد وزراء الدفاع في بلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام اجتماعهم في الرياض أهمية زيادة التعاون العسكري بين بلدان المجلس من خلال تطوير قوة درع الجزيرة ورفع عديدها من ٤ آلاف رجل إلى ٢٥ ألف رجل خلال السنوات الثلاث المقبلة (**النهار**، بيروت).

٢٣٣٨ ـ أكد دار بروبر، رئيس اتحاد الصناعات الإسرائيلية، المشارك في مؤتمر القاهرة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، أن سياسة حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إزاء عملية السلام أدت إلى إضعاف فرص التعاون الاقتصادي بين الشركات الإسرائيلية والبلدان العربية التي وقعت اتفاقات سلام مع إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٣٩ ـ أعلنت دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية أن التقديرات السكانية لسنة ١٩٩٦ تشير إلى أن عدد الفلسطينيين المقيمين في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية يبلغ مليونين و٥٣٠ ألف نسمة (**النهار**، بيروت).

٢٣٤٠ ـ أظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة **معاريف** الإسرائيلية أن ثقة الإسرائيليين بحكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، تراجعت ١١ نقطة منذ انتخابه في أيار/مايو الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٣٤١ ـ رحب الشيخ نصر فريد محمد واصل، مفتي الديار المصرية الجديد، بالتعامل الاقتصادي مع إسرائيل إذا كان في مصلحة العرب والمسلمين. وهذا هو أول تصريح للمفتي الجديد الذي تم تعيينه بقرار رئاسي الأسبوع الماضي (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/١١/١٥

٢٣٤٢ ـ اختتم المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال افريقيا أعماله في القاهرة بإصدار بيان ختامي أكد التزام كل المشاركين بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وفقاً للأسس التي قامت عليها مسيرة السلام في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ولقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٤٣ ـ أجمعت التقارير الواردة من القاهرة أن البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال افريقيا عكس حال العزلة السياسية التي عاشتها إسرائيل في الأيام الثلاثة للمؤتمر. فقد اتفق أكثر المشاركين على اعتبار مؤتمر القاهرة مختلفاً عن مؤتمري الدار البيضاء (١٩٩٤) وعمان (١٩٩٥) من حيث مكانة إسرائيل فيه، إذ وجهت انتقادات حادة إلى الموقف الإسرائيلي من عملية السلام وتمكنت مصر من حصر الدور الإسرائيلي بالتأكيد على أن السلام يسبق التعاون الاقتصادي وعلى أن مرجعية مدريد وقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ هما أساس عملية السلام. كما نجحت مصر في جني ثمار الاستثمارات الكبيرة التي اقترحت خلال المؤتمر (**النهار**، بيروت). وقد عبر عن هذه التقارير عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، الذي أكد أنه لا يمكن أن تكون دولة معينة (إسرائيل) هي محور التعاون الإقليمي مثلما كان مخططاً من قبل، وأن التعاون الإقليمي أساسه التعاون العربي ـ العربي وليس إسرائيل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٤٤ ـ وجه البرلمان الأوروبي في قرار اتخذه في اجتماع عقده في ستراسبورغ انتقاداً عنيفاً لسياسة الاستيطان الإسرائيلية وللقرار الإسرائيلي فتح النفق تحت المسجد الأقصى. وأكد البرلمان الأوروبي أن مواصلة الحصار الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية ومحاولات الحكومة الإسرائيلية إعادة التفاوض حول اتفاقات أوسلو وعدم انسحاب الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل حتى الآن، كلها عوامل سلبية ستؤدي إلى تدهور شامل للوضع (**القبس**، الكويت).

٢٣٤٥ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن الإسرائيلي عزام عزام المقبوض عليه في القاهرة

منذ الأسبوع الماضي جاسوس يعمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) وأن طلب بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من السلطات المصرية الإفراج عن عزام طلب مرفوض وستتم محاكمته (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٤٦ ـ وضع صاروخ «اريان» الأوروبي القمر الصناعي العربي الخامس «عربسات ـ ٢ بي» في مداره في عملية إطلاق ناجحة وسيخدم هذا القمر ١٦ سنة (**الحياة**، لندن).

٢٣٤٧ ـ أصدر بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، قراراً رسمياً اعتبر بموجبه الأردن «حليفاً للولايات المتحدة غير عضو في حلف شمال الأطلسي». وأعلن غلين دنيس، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن القرار الأمريكي اتخذ «كون الأردن يلعب دوراً أساسياً في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة، وينضم بذلك إلى مصر وإسرائيل كشريك فاعل في الجهود لتحقيق السلام في المنطقة». والجدير بالذكر أن الدول التي تدخل في تصنيف القرار الأمريكي هي، إضافة إلى مصر وإسرائيل، كل من اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية (**الحياة**، لندن).

٢٣٤٨ ـ استقبل هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، وبحث معه في العلاقات الإيرانية مع بلدان الخليج العربية. وذكرت الأنباء في طهران أن رفسنجاني أكد خلال اللقاء أن أمن الخليج ليس منفصلاً عن أمن إيران وأن أعداء وحدة العالم الإسلامي هم الذين يحاولون إقناع بلدان الخليج العربية بأن إيران تشكل تهديداً للمنطقة (**النهار**، بيروت).

٢٣٤٩ ـ أعلن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، أن تونس تبحث عن «شراكة وثيقة» مع الاتحاد الأوروبي ومع ألمانيا خصوصاً، على طريق التحديث الشامل للبنى التحتية والإنتاجية في تونس. وأعلن عن وجود ١٨٠ شركة ألمانية تعمل الآن في تونس (**الحياة**، لندن).

٢٣٥٠ ـ تواصل مسلسل المجازر بحق المدنيين في الجزائر، وذكرت الأنباء أن مجزرتين نفذهما مسلحون مجهولون في ولاية المدية جنوب غرب العاصمة ذهب ضحيتهما ١٨ مواطناً ذبحاً (**الحياة**، لندن).

٢٣٥١ ـ قدرت العائدات السياحية لسوريا بنحو مليار دولار ناجمة عن نفقات أكثر من ٢,٥ مليون سائح زاروا سوريا خلال العام الماضي (**الحياة**، لندن).

٢٣٥٢ ـ جابت شوارع الخرطوم تظاهرة ضخمة احتجاجاً على قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٧٠ الداعي إلى فرض حظر على الرحلات الخارجية للخطوط الجوية السودانية إذا لم تسلم السلطات السودانية متهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا، في حزيران/يونيو العام الماضي. وينفي السودان تورطه بمحاولة الاغتيال، كما ينفي وجود أي متهمين بالمحاولة على أرضه. وقد اتهم عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الإدارة الأمريكية بالوقوف وراء العقوبات التي فرضها مجلس الأمن على السودان (**الحياة**، لندن).

السبت ١٦/١١/١٩٩٦

٢٣٥٣ ـ دعا المؤتمر الوطني الذي انعقد في بيروت تحت شعار «المؤتمر الوطني انتصاراً للحريات ولقمة العيش» والذي شارك فيه عدد كبير من الشخصيات الحزبية والنقابية والرسمية اللبنانية المعارضة إلى معالجة موضوع الحريات الإعلامية في لبنان إلى الاضراب والتظاهر إذا لم تعالج الحكومة اللبنانية موضوع الحريات الإعلامية والمطالب الاجتماعية (**السفير**، بيروت).

٢٣٥٤ ـ قدرت وزارة المالية اللبنانية الأموال المختلسة من الوزارة بنحو ٣,٨ مليارات ليرة لبنانية وليس ٤٣ ملياراً كما ذكرت التقارير سابقاً (**النهار**، بيروت).

٢٣٥٥ ـ اختتمت أمس الأول جولة جديدة من المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة

الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل من دون التوصل إلى أي اتفاق. وذكر الجانب الفلسطيني في المفاوضات أن الجانب الإسرائيلي لا يزال يحاول إدخال تعديلات على الاتفاقات الموقعة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية السابقة بشأن تنفيذ اتفاق إعادة الانتشار في الخليل، الأمر الذي يستبعد معه التوصل إلى اتفاق في جولات المفاوضات المقبلة (**الحياة**، لندن).

٢٣٥٦ ـ قال حسني مبارك، الرئيس المصري، ان بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، خسر ثقة الزعماء العرب الملتزمين بالسلام في الشرق الأوسط بعدما خلق جواً من عدم الثقة يصعب على المهتمين بعملية السلام والأطراف المعتدلة التعامل معه. ودعا الرئيس المصري الحكومة الإسرائيلية إلى الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية تجنباً لتفجر العنف من جديد وعودة الأمور إلى نقطة الصفر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٥٧ ـ أنهى «المؤتمر الإقليمي الثاني لتنمية الاتصالات في الدول العربية» الذي دعا إليه الاتحاد الدولي للاتصالات أعماله في بيروت بإصدار توصياته تحت عنوان «إعلان بيروت». وتدعو أبرز هذه التوصيات إلى إنشاء الشبكة العربية للبنية التحتية الشاملة للمعلومات للاستفادة منها في المجالات التقنية والاقتصادية والمعلوماتية والاجتماعية وإلى دعم تطوير الاتصالات للسلطة الفلسطينية والصومال والدول العربية الأقل نمواً (**النهار**، بيروت).

٢٣٥٨ ـ أعلن ريتشارد جونز، السفير الأمريكي لدى لبنان، أن واشنطن وجهت دعوات لنحو ٣٠ وزير خارجية من الدول المهتمة بلبنان لحضور «مؤتمر أصدقاء لبنان» المقرر انعقاده في واشنطن منتصف الشهر المقبل (**الحياة**، لندن).

الأحد ١٩٩٦/١١/١٧

٢٣٥٩ ـ وضع السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، حجر الأساس لمجمع تسييل الغاز الطبيعي العُماني في منطقة الغليلة في ولاية صور. ويشار إلى أن كلفة مشروع تسييل الغاز تصل إلى ٣,٧ مليار دولار، وسيحقق عائداً استثمارياً للسلطنة على مدى ٢٥ سنة يصل إلى ٢٤ مليار دولار. ويصل الاحتياطي المؤكد من الغاز الطبيعي في عُمان إلى نحو ١٧ تريليون قدم مكعبة (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٠ ـ احتفلت دمشق بالذكرى الـ ٢٦ لـ «الحركة التصحيحية»، ووجه حافظ الأسد، الرئيس السوري، بالمناسبة رسالة للعمال أكد فيها أن سوريا مع السلام في الشرق الأوسط شرط أن يكون عادلاً وشاملاً من دون تفريط بأي شبر من الجولان (**الحياة**، لندن).

٢٣٦١ ـ أكد المؤتمر الثالث لرعاية اللغة العربية الذي نظمته جمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية تحت عنوان «مستقبل اللغة العربية في الحياة العلمية والعملية» في القاهرة، أن حماية اللغة العربية وتطويرها من الأمور التي تحتل سلم الأولويات لكونها الوعاء الحضاري للأمة والتي بها وعلى أساسها تقوم وحدتها وكيانها الثقافي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦٢ ـ أجرى حسني مبارك، الرئيس المصري، محادثات في أبو ظبي مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، أشاد خلالها الجانبان بالعلاقات الأخوية التي تربط مصر والإمارات. وقد حرص الرئيس المصري على إبلاغ الشيخ زايد بأنه اختار إطلاق اسمه على القناة التي ستنقل فائض مياه النيل إلى الوادي الجديد تقديراً لدوره في الوقوف مع مصر وشعبها (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦٣ ـ طالب اتحاد الصيادلة العرب بالتصدي بكل حزم لعمليات التطبيع مع إسرائيل. وأكد الاتحاد في ختام اجتماعاته التي انعقدت في الجزائر دعمه لكفاح الشعب الفلسطيني حتى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، مشدداً على التضامن العربي لمواجهة محاولات تهويد القدس (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٦٤ ـ أكدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة دعمها لترشيح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لولاية ثانية، فيما أكدت الإدارة الأمريكية أنها ستستخدم الفيتو ضد إعادة ترشيح غالي (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٨/١١/١٩٩٦

٢٣٦٥ ـ وقعت قطر صفقة لشراء معدات دفاعية بريطانية (صواريخ وزوارق حربية) تبلغ قيمتها نصف مليار جنيه استرليني، بعدما توصلت مع بريطانيا إلى مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون الدفاعي أثناء زيارة مايكل بورتيللو، وزير الدفاع البريطاني (أمس) للدوحة حيث التقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٦ ـ قتل المدعو فريد حنا موصللي، أحد المتهمين مع رأفت سليمان في قضية الاختلاسات في وزارة المالية اللبنانية وتزوير الطوابع الأميرية، على يد عناصر من «أمن الدولة» داهمت شقته في منطقة عشقوت في منطقة كسروان (**السفير**، بيروت).

٢٣٦٧ ـ قتل ٢٠ شخصاً على الأقل وأصيب ٢٥ آخرون في معارك في جنوب العاصمة الصومالية مقديشو بين أنصار حسين محمد عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، ومنافسه عثمان حسن علي الملقب بـ «أتو» (**النهار**، بيروت).

٢٣٦٨ ـ أعلن سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، أنه سيتم البدء بمد الكيبل البحري بالألياف الضوئية للاتصالات بين الإسكندرية وميناء طرطوس السوري في البحر نهاية الشهر الجاري بعدما أنجزت إجراءات استيراد الكيبل. وأضاف أن الكيبل الذي يمتد لمسافة ٨٧٠ كيلومتراً سيدخل الخدمة في الربع الأول من السنة المقبلة ليوفر ٣٠ ألف دائرة اتصال بين سوريا ولبنان ومصر بكلفة ٣٥ مليون دولار ستتحملها مصر وسوريا مناصفة (**الحياة**، لندن).

٢٣٦٩ ـ رحب مروان المعشر، وزير الإعلام الأردني، بالقرار الأمريكي اعتبار الأردن حليفاً للولايات المتحدة لا ينتمي إلى حلف شمال الأطلسي، معتبراً أن القرار الأمريكي يشكل خطوة مهمة على طريق تحديث القوات المسلحة الأردنية (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٠ ـ ندّدت ليبيا بقرار مجلس الأمن إبقاء العقوبات المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ على الرغم من الأسلوب الذي عالجت فيه ليبيا مسألة لوكربي، واتهمت مجلس الأمن بالرضوخ للضغوط الأمريكية الهادفة إلى إبقاء الحظر الجوي على ليبيا (**النهار**، بيروت).

٢٣٧١ ـ أكدت إيران ودولة الإمارات العربية المتحدة أهمية الحرص على علاقات حسن الجوار بينهما وتعزيزها لما فيه المصلحة المشتركة. وجاء هذا التأكيد خلال اجتماع عقده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، في أبو ظبي مع هادي مناخي، مساعد الرئيس الإيراني، الذي قام بزيارة أبو ظبي لتقديم التهنئة للشيخ زايد بشفائه اثر عملية جراحية وعودته إلى الإمارات (**الحياة**، لندن).

٢٣٧٢ ـ توقع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، أن يبذل بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، أقصى جهد ممكن لدفع عملية السلام إلى الأمام وإيصالها إلى هدفها المنشود. وأوضح أن سوريا على استعداد لاستئناف المفاوضات المتعلقة بعملية السلام على المسار السوري ـ الإسرائيلي من النقطة التي وصلت إليها. وقال إن المطلوب تحسين الوضع العربي من خلال التضامن العربي لتشعر إسرائيل أن الوقت لمصلحة العرب وليس لمصلحتها، مشيراً إلى أن أي قمة عربية مقبلة يجب أن تعقد بحضور العراق، وهذه هي وجهة نظر سوريا (**السفير**، بيروت).

٢٣٧٣ ـ قال عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **الحياة** ان الشرق

الأوسطية التي طرحها شمعون بيريز، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، «كانت على وشك الإقلاع لكنها لم تنجح بسبب أخطاء ارتكبتها إسرائيل، خصوصاً سوء تقديرها للعرب». وأكد «أن من الوهم التصور أن هناك دولة عربية يمكن أن تقدم الفلسطينيين هدية لإسرائيل» (**الحياة**، لندن) (الوثيقة رقم 112).

٢٣٧٤ ـ أكد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، أن التنسيق العربي هو المطلب الضروري للخروج من المأزق السياسي الفلسطيني الراهن (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩/١١/١٩٩٦

٢٣٧٥ ـ أعربت وزارة الخارجية الأردنية عن أملها في ألا يؤدي مقتل أحد سائقي السفارة الأردنية على الطريق السريع المؤدي إلى بغداد الأسبوع الماضي إلى الاضرار بالعلاقات الأردنية ـ العراقية. وذكر ناطق باسم الوزارة الأردنية أن عمان تنتظر التحقيقات العراقية حول ملابسات مقتل السائق وسرقة جوازات السفر الأردنية التي كانت بحوزته مع عدد من الوثائق (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٦ ـ نظمت الأمانة العامة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ندوة في القاهرة حول هجرة العقول العربية تم خلالها البحث في أسباب الهجرة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وسبل إعادة الكفاءات المهاجرة إلى أوطانها. وشدد المشاركون في الندوة على ضرورة معالجة موضوع سوق العمل وارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الدخل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٧٧ ـ أحيلت قضية مقتل أحد المتهمين في قضية الاختلاسات وتزوير الطوابع في وزارة المالية اللبنانية المدعو فريد موصللي إلى القضاء، وتم توقيف عناصر أمن الدولة الذين داهموا شقة موصللي والذين أفادوا أن موصللي باشر بإطلاق النار قبل أن يقتل. وقد اتخذت هذه الإجراءات في ضوء الشائعات التي سرت حول احتمال قتل موصللي لإخفاء قضية كبيرة وحقائق أخرى، بخاصة أن المتهم الأول رأفت سليمان لا يزال مجهول المصير (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٨ ـ أنشأ الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، مجلس استشاري للدفاع برئاسته يسدي إليه المشورة في الأمور الدفاعية (**النهار**، بيروت).

٢٣٧٩ ـ أكد عبد الرحمن السعيدي، وزير التخصيص المغربي، أن الحكومة المغربية تتجه إلى إزالة القيود التي تعيق بيع الشركات والمؤسسات العامة. ويذكر أن المغرب باع إلى القطاع الخاص حتى الآن ٢٧ شركة من أصل ٧٧ شركة مدرجة للبيع و١٨ فندقاً من أصل ٣٧ فندقاً على قائمة التخصيص، وحصلت الحكومة على عائدات بلغت ٩,٧ مليار درهم مغربي، ما يعادل ١,١ مليار دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣٨٠ ـ أفاد تقرير اقتصادي وارد من دمشق أن محصول القمح في سوريا وصل إلى ٢,٦ مليون طن، أي بزيادة ٤٠٠ ألف طن عن حاجة البلاد السنوية، مما يسمح بتصديرها إلى الخارج. وذكر التقرير أن قيمة صادرات القمح في النصف الأول من السنة الجارية وصلت إلى نحو ٤٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٣٨١ ـ أجرى فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، محادثات في بيروت مع كل من رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وفارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، تناولت سبل التنسيق العربي لمواجهة الموقف الإسرائيلي من عملية السلام وأوضاع الفلسطينيين في لبنان. وقد أكد القدومي أن الفلسطينيين يرفضون التوطين في البلدان الموجودين فيها وسيتواصل إبراز قضيتهم على المستوى الدولي لتأمين عودتهم إلى ديارهم (**النهار**، بيروت).

٢٣٨٢ ـ أعيد افتتاح جسر نهر الخابور الذي

يفصل بين تركيا والعراق والذي أقفل منذ ست سنوات بسبب أزمة الخليج وسط أنباء تركية أفادت أن التجارة بين العراق وتركيا ستعود إلى حيويتها كما كانت قبل حرب الخليج (**النهار**، بيروت).

٢٣٨٣ ـ أقر إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، خطة جديدة لإجراء توسيعات ضخمة في مستوطنة ايمانويل بالقرب من نابلس من خلال بناء ١٢٠٠ وحدة سكنية للمستوطنين اليهود (**السفير**، بيروت).

٢٣٨٤ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، أن العنف سيعم المنطقة كلها إذا توقفت عملية السلام وقال: إن سوريا لا تريد الحرب لكنها ستدافع عن نفسها إذا بدأت إسرائيل الهجوم. وأعلن أن لقائه مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في الوقت الراهن أمر غير مناسب وأن الرأي العام المصري يرفض أي زيارة للقدس، كما أن اللقاء في القاهرة يتوقف على الانتهاء من المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٣٨٥ ـ ذكرت جريدة **الشعب** المصرية أن البنك الأهلي المصري وبنك الاستثمار الأوروبي وهابوعليم الإسرائيلي وافقوا خلال المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال افريقيا في القاهرة على تمويل عدد من المشروعات يشارك في إقامتها رجال أعمال إسرائيليون وخليجيون ومصريون ويبلغ رأسمالها مجتمعة مليارين و٤٧٠ مليون دولار بينها مشروعات سياحية وإنشاء مجمع للبتروكيماويات في مصر بين رجال أعمال إسرائيليين ومصريين فقط (**الشعب**، القاهرة).

٢٣٨٦ ـ قام الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، بزيارة إلى غزة عبر معبر العريش المصري تفادياً للقاء المسؤولين الإسرائيليين. وقد استقبل الوزير القطري ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وذكرت الأنباء أن الزيارة هي لتأكيد الدعم القطري للسلطة الفلسطينية والاطلاع على الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني وإقامة مشاريع استثمارية قطرية في مناطق الحكم الذاتي. وكانت قطر أعلنت الأسبوع الماضي تجميد عملية التطبيع مع إسرائيل وإرجاء فتح مكتب التمثيل التجاري القطري في تل أبيب، وربطت ذلك بعدم إحراز تقدم في المفاوضات على المسار الإسرائيلي ـ الفلسطيني بشأن الانسحاب الإسرائيلي من مدينة الخليل بالضفة الغربية (**القبس**، الكويت).

٢٣٨٧ ـ سددت الكويت الدفعة الرابعة والأخيرة من حصتها في موازنة جامعة الدول العربية لعام ١٩٩٦ ليكون إجمالي ما سددته ٣,٧٦٣ ملايين دولار، ما يمثل ١٣ بالمئة من موازنة الجامعة البالغة ٢٧,٦ مليون دولار (**القبس**، الكويت).

الأربعاء ٢٠/١١/١٩٩٦

٢٣٨٨ ـ أعلن حمد السياري، محافظ مؤسسة النقد العربية السعودية، أن العجز في موازنة السعودية العامة سينتهي بحلول عام ١٩٩٩ نتيجة ارتفاع قيمة المنتجات النفطية والسياسة النقدية الحكومية ونمو القطاع الخاص. ويقدر العجز في موازنة السعودية لعام ١٩٩٦ الحالي بنحو ٤,٩ مليارات دولار على أساس ١٤ دولاراً لسعر برميل النفط. لكن متوسط السعر ارتفع هذا العام إلى ١٨,٥٠ دولاراً، مما حقق للسعودية ١٠ مليارات دولار إضافية للتعامل مع العجز أو لتعزيز الاحتياطيات الأجنبية المتوقعة أن تصل إلى ١١,٨ مليار دولار بنهاية السنة الجارية (**النهار**، بيروت).

٢٣٨٩ ـ أحيل الخلاف حول الطعن الذي قدمه النائب جاسم الخرافي بانتخاب أحمد السعدون، رئيس مجلس الأمة الكويتي، إلى المحكمة الدستورية للبت فيه (**القبس**، الكويت).

٢٣٩٠ ـ أدلى رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، بالبيان الوزاري لحكومته أمام مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه. وقد تضمن البيان عناوين

رئيسية حول الشؤون الاجتماعية ـ المعيشية والإصلاح الإداري ومواصلة الإعمار والتنسيق مع سوريا وتحرير الجنوب من الاحتلال الإسرائيلي. من جهة أخرى، أعلن تجمع القوى العمالية والسياسية والحزبية الذي ضمه المؤتمر الوطني يوم ٢٨ تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري موعداً للاضراب والتظاهر في كل المناطق اللبنانية احتجاجاً على «سياسة الحكومة المستمرة ضد الحرية والديمقراطية والحق في العيش الكريم» (**النهار**، بيروت).

٢٣٩١ ـ أدت اشتباكات متفرقة بين قوى الأمن الجزائرية وإسلاميين مسلحين إلى مقتل ١٠ عناصر من المسلحين في العاصمة ومدينة المدية في جنوب الجزائر (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٢ ـ دعا صدام حسين، الرئيس العراقي، قيادات الأكراد في شمال العراق إلى وقف تعاونهم مع القوى الأجنبية والمصالحة مع السلطة المركزية في بغداد (**السفير**، بيروت).

٢٣٩٣ ـ قدرت ديون المغرب الخارجية بنحو ٢١,٥ مليار دولار تمثل ٦٠ بالمئة من الناتج المحلي الخام (**العلم**، الرباط).

٢٣٩٤ ـ عارضت واشنطن وحدها ترشيح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لولاية ثانية، واستخدمت حق النقض (الفيتو) ضد ترشيحه (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٥ ـ رأى الملك حسين، العاهل الأردني، أنه لا بديل للسلام في الشرق الأوسط سوى الخراب والموت وأن السبيل الوحيد للخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها العملية السلمية هو تنفيذ كل الاتفاقات المعقودة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والتقدم في المفاوضات نحو تحقيق السلام العادل والدائم (**الحياة**، لندن).

٢٣٩٦ ـ أكد محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، أن إسرائيل تحاول من خلال تصريحاتها حول الاستعدادات العسكرية السورية أن تعمم دعاية مفادها أن سوريا تخلت عن خيار السلام واختارت الحرب بديلاً، موضحاً أن سوريا مع السلام لكنها ستقاتل إذا تعرضت لعدوان إسرائيلي (**النهار**، بيروت).

٢٣٩٧ ـ استبعد عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، استمرار عملية السلام من دون التزام إسرائيل بمبدأ الأرض مقابل السلام وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالصراع العربي ـ الإسرائيلي والانسحاب من الأراضي العربية والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وقال إن ٤ ملايين إسرائيلي لا يمكنهم ابتلاع ٢٥٠ مليون عربي (**القبس**، الكويت).

٢٣٩٨ ـ تم التجديد لـ سعد هايل السرور رئيساً لمجلس النواب الأردني لولاية جديدة وذلك بأغلبية ٤٩ صوتاً مقابل ٢٩ صوتاً نالها منافسه النائب العضو في جبهة العمل الإسلامي إبراهيم زيد الكيلاني (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/١١/٢١

٢٣٩٩ ـ دعت نقابة أطباء لبنان اتحاد الأطباء العرب وكل الهيئات العربية والدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى إثارة قضية خطف الطبيب جورج نكد منذ عشرين يوماً في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بهدف كشف مصيره وإطلاق سراحه (**النهار**، بيروت).

٢٤٠٠ ـ توقعت إدارة البحوث في المصرف المركزي لدولة الإمارات العربية المتحدة أن يصل دخل بلدان مجلس التعاون الخليجي من النفط مع نهاية العام الحالي إلى ٩٠ مليار دولار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٠١ ـ دعت الحكومة الليبية المواطنين العرب فرادى وجماعات الذين يرغبون في الاستقرار والاستثمار في ليبيا إلى التقدم بطلب الهجرة إلى مكاتب الأخوة العربية الليبية في البلدان العربية. وأوضحت أن هذه الدعوة سارية حتى نهاية العام الحالي (**النهار**، بيروت).

٢٤٠٢ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في لقاء مع أعضاء الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في القاهرة، أن السلام في الشرق الأوسط لن يتحقق من دون استعادة حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والجولان وجنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٠٣ ـ تم في القاهرة التوقيع على اتفاقية للتعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية والاتحاد البرلماني العربي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٠٤ ـ نفت روسيا ادعاءات إسرائيل بأن موسكو تقوم ببناء مصنع للأسلحة الكيميائية بالقرب من دمشق. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أن ادعاء إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، في أوائل الأسبوع الحالي لا أساس له من الصحة ويعرقل عملية السلام في الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٠٥ ـ رفضت السلطات الجزائرية التقرير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية والذي وزعته أمس الأول في لندن وأشارت فيه إلى أن العنف الذي ترتكبه قوى الأمن الجزائرية غير مبرر مهما بلغت أعمال العنف التي ترتكبها الجماعات المسلحة. وتزامن هذا الموقف مع أعمال عنف جديدة ذهب ضحيتها عشرة مدنيين برصاص مسلحين تعتقد الحكومة الجزائرية أنهم من المتشددين الإسلاميين (**النهار**، بيروت).

٢٤٠٦ ـ أعلن محمد جلال السعيد، رئيس مجلس النواب المغربي ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، في أعقاب محادثات أجراها في القاهرة مع حسني مبارك، الرئيس المصري، أنه سيزور العراق والكويت الشهر المقبل تنفيذاً لقرار اتخذه الاتحاد العربي في أيار/مايو الماضي يدعو إلى ايفاد مبعوث برلماني عربي إلى البلدين للقيام بمحاولة لفتح ملف العلاقات بينهما وإمكانية تصفية خلافاتهما (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٠٧ ـ وقع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي مع لبنان اتفاقية قرض قيمته ٢٠ مليون دولار للمساهمة في تطوير الطريق الساحلي شرق بيروت. وسيغطي القرض ٤٥ بالمئة من كلفة المشروع على أن يسدد خلال فترة ٢٢ عاماً بما فيها فترة سماح تمتد ٥ أعوام وتبلغ الفائدة على هذا القرض ٤,٥ بالمئة (**السفير**، بيروت).

٢٤٠٨ ـ تعهدت المجموعة الاستشارية للدول المانحة للمساعدات في ختام أعمالها في باريس منح مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مساعدات مالية تبلغ ٨٤٥ مليون دولار خلال العام القادم تخصص لمشروعات البنية التحتية (**السفير**، بيروت).

٢٤٠٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، ارلن سبكتر، عضو مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي وصل إلى دمشق قادماً من تل أبيب حيث قابل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي. وذكر جبران كورية، المتحدث باسم الرئاسة السورية، أن محادثات سبكتر تناولت عملية السلام والعقبات التي تحول دون تقدمها. من جهة أخرى ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن سبكتر نقل إلى دمشق موقفاً إسرائيلياً يدعو إلى استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

الجمعة ١٩٩٦/١١/٢٢

٢٤١٠ ـ اختتم اتحاد المصارف العربية أعمال مؤتمره الذي نظمه في بيروت بالتعاون مع مصرف لبنان تحت عنوان «المصارف العربية والإصلاح الاقتصادي ـ الإعمار والتنمية» بإصدار بيان ختامي دعا فيه البلدان العربية إلى متابعة جهود الإصلاح الاقتصادي التي يجب أن ترتكز على الإصلاح النقدي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 113).

٢٤١١ ـ وجه الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، رسالة إلى اللبنانيين لمناسبة الذكرى ٥٣ لاستقلال لبنان أكد فيها حق لبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٢٤١٢ ـ قرر مجلس الأمن الدولي تأجيل البحث في فرض الحظر الجوي على السودان إلى الشهر المقبل. وكانت المهلة التي أعطيت للسودان لتسليم متهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا في حزيران/يونيو عام ١٩٩٥ قد انتهت منتصف الشهر الحالي. وأكد السودان أنه ليس لديه متهمون موجودون على أرضه، فيما عزت تقارير أخرى تأجيل البحث في فرض الحظر الجوي «إلى انشغال مجلس الأمن بقضية ترشيح أمين عام جديد للأمم المتحدة» (**الحياة**، لندن).

٢٤١٣ ـ أكدت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في ختام اجتماعها في القاهرة أن السلام في الشرق الأوسط مستبعد من دون الالتزام الإسرائيلي بمبدأ الأرض مقابل السلام والقرارات الدولية التي قامت عليها عملية السلام. وقد أعلنت الأمانة العامة دعمها وتأييدها لحرية الإعلام في لبنان وطالبت الحكومة اللبنانية بإعادة النظر في قرارها الأخير المتعلق بتراخيص الإعلام المرئي والمسموع باعتبار أن القرار يستثني العديد من وسائل الإعلام من حرية التعبير (**السفير**، بيروت).

٢٤١٤ ـ أوصى مؤتمر الأطباء النفسيين العرب في ختام أعماله في لبنان التي انعقدت خلال الفترة من ١٢ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر الحالي بضرورة اضطلاع جمعيات الطب النفسي في البلدان العربية بدور قيادي في تطوير مستوى الخدمات الطبية النفسية وبرامج التعليم الطبي الأساسي والاختصاصي في مجال الطب النفسي. وقد تم انتخاب فؤاد انطوان رئيساً للاتحاد العربي للطب النفسي خلفاً لـ أحمد عكاشة. وتقرر عقد المؤتمر المقبل في الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٨ (**السفير**، بيروت).

٢٤١٥ ـ طالبت الحكومة العراقية الأمم المتحدة بفتح «تحقيق فوري وشامل» في توغل قوات تركية داخل الأراضي العراقية وزيارة «فريق مسح تركي» شمال العراق لإجراء دراسة وجمع معلومات عن الأحوال الشخصية والاجتماعية للسكان والديمغرافية والسياسية. وأكدت الحكومة العراقية أن الإجراءات التركية تمثل انتهاكاً واضحاً لسيادة العراق (**الحياة**، لندن).

٢٤١٦ ـ قدرت احتياطيات البنك المركزي التونسي مع نهاية أيلول/سبتمبر الماضي بنحو ١,٧٦٠ مليار دينار تونسي (**القدس العربي**، لندن).

٢٤١٧ ـ قدمت اليابان هبة إلى اليمن قيمتها ٢٦,٥ مليون دولار للمساعدة في تنفيذ الإصلاح الاقتصادي وزيادة الإنتاج الزراعي من القمح والذرة (**القدس العربي**، لندن).

السبت ١٩٩٦/١١/٢٣

٢٤١٨ ـ ألقت سلطات الأمن المصرية على جاسوس جديد يعمل لحساب جهاز الاستخبارات الإسرائيلية (الموساد) يدعى سمير عثمان (مصري الجنسية). وقررت السلطات الأمنية حبسه لمدة ٤٥ يوماً للتحقيق معه بعدما أدلى باعترافات عن عمله التجسسي لحساب (الموساد). وستتم إحالة القضية إلى القضاء العسكري لمحاكمة المتهم الذي قضى عدة سنوات في الخدمة بالقوات المسلحة المصرية قبل تجنيده لحساب (الموساد) (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤١٩ ـ أعلن ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عزمه إعلان قيام دولة فلسطينية خلال عامين، وقال إن على العالم أن يدرك أن لصبر الشعب الفلسطيني حدوداً. من جهة أخرى، حذر بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، من إعلان الدولة الفلسطينية، معتبراً أن ذلك «خطأ فادح وانتهاك للاتفاقيات باعتباره إعلاناً من جانب واحد» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٢٠ ـ قررت السلطات الإسرائيلية بناء ٩٠٠ مسكن إضافي في هضبة الجولان السورية المحتلة ابتداءً من العام المقبل في إطار سياستها توسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٢١ ـ دعت وزارة الداخلية الكويتية كل أجهزة الدولة للمشاركة في وضع مشروع وطني شامل لمعالجة مشكلة البدون (غير محددي الجنسية) (**القبس**، الكويت).

٢٤٢٢ ـ أعلنت مجموعة (اكور) السياحية الفرنسية عن مشروع للاستثمار في القطاع السياحي في المغرب بقيمة ٢٠٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٣ ـ أعلن في نيويورك أن فرنسا وروسيا طالبتا مجلس الأمن الدولي بتأجيل البحث في تنفيذ الحظر الجوي على السودان لمدة شهر والذي كان مقرراً أن يسري تنفيذه الشهر الحالي، وذلك إفساحاً في المجال لإعداد تقرير عن الآثار الإنسانية المتوقعة لهذا الحظر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٢٤ ـ قام أمس الأول فريق تفتيش أمريكي بزيارة مطار بيروت حيث التقى مسؤولين في الجيش اللبناني وجهاز الجمارك والأمن العام وسط أنباء ربطت هذه الزيارة باتجاه الإدارة الأمريكية لبحث مطلب لبنان برفع حظر سفر الأمريكيين إليه (**القبس**، الكويت).

الأحد ١٩٩٦/١١/٢٤

٢٤٢٥ ـ قتل مسلحان في اشتباك مع قوى الأمن المصرية داخل قطار للركاب في سوهاج، فيما هاجم مسلحون مركزاً للشرطة في المنيا، مما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر من الشرطة وإصابة ٦ آخرين بجروح (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٢٦ ـ تجددت المعارك في جنوب العاصمة الصومالية مقديشو بين أنصار حسين محمد عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، وأنصار خصمه عثمان حسن علي (آتو)، وذكرت الأنباء أن ١٥ قتيلاً من الجانبين سقطوا نتيجة المعارك التي أدت الأسبوع الماضي إلى سقوط أكثر من ٢٠ قتيلاً ونحو ٢٥ جريحاً (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٧ ـ اعتبر راشد عبد الله، وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة، أن إيران تقوم بتكديس الأسلحة ليس فقط على أراضيها بل في جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى المتنازع عليها مع الإمارات، وهي من خلال «تكديس الأسلحة تهدد بلدان الخليج». من جهة أخرى، أعلن علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن إيران تسعى إلى تحسين علاقاتها مع الإمارات (**القبس**، الكويت).

٢٤٢٨ ـ جدّد إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، اتهاماته لسوريا بأنها تنتج أسلحة كيميائية، لكنه دعا «إلى التفاهم مع سوريا لأن الحرب لن تخدم أحداً». وقال إن إسرائيل «ستفعل ما تعتبره ضرورياً لأمنها في الجولان ما دام لا يوجد اتفاق بينها وبين سوريا» (**الحياة**، لندن).

٢٤٢٩ ـ قررت السلطة الفلسطينية في اجتماع مشترك مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تشكيل لجان وطنية فلسطينية لمواجهة الموجة الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٦/١١/٢٥

٢٤٣٠ ـ رفضت سوريا اقتراحاً تداولته وسائل الإعلام الأمريكية تقدم به ارلن سبكتر، رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي قام بزيارة دمشق قبل ثلاثة أيام، ويدعو إلى عقد قمة سورية ـ إسرائيلية في واشنطن للبحث في عملية التسوية. وأكد محمد سلمان، وزير الإعلام السوري، أن عقد أي لقاء على مستوى القمة في ظل الاحتلال «أمر غير وارد» (**النهار**، بيروت).

٢٤٣١ ـ أكدت مصر أنها تؤيد قرار مجلس الأمن تأجيل البحث في تنفيذ الحظر الجوي على السودان لمدة شهر إضافي لإتاحة الفرصة أمام مجلس الأمن لدراسة الآثار الاقتصادية على الشعب السوداني.

كذلك أكدت القاهرة أنها تؤيد تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص ببيع جزء من النفط العراقي مقابل تأمين الغذاء، وترى أن العراق أوفى بجميع التزاماته (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٢ ـ استنكر اتحاد المحامين العرب الموقف الأمريكي الرافض لإعادة ترشيح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لفترة رئاسة ثانية، وأكد أن هذا الموقف الأمريكي يشكل تحدياً لإرادة حكومات وشعوب افريقيا والعالم الثالث، كما يشكل تحدياً لإرادة الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٣ ـ أفاد تقرير اقتصادي أن الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة بلغ مع نهاية ١٩٩٥ الماضي ١٤٧,٥ مليار درهم إماراتي، ما يعادل ٤٠,٢ مليار دولار مقابل ٦,٥ مليار درهم (١,٨ مليار دولار) عام ١٩٧٢، محققاً بذلك معدل نمو سنوياً قدره ١٤,٥ بالمئة في الأعوام الـ ٢٥ الماضية (**الحياة**، لندن).

٢٤٣٤ ـ احتفل لبنان يوم الجمعة الماضي بالذكرى الـ ٥٣ للاستقلال (**السفير**، بيروت).

٢٤٣٥ ـ أدى انفجار سيارة مفخخة في بلدة البليدة القريبة من العاصمة الجزائرية إلى مقتل ٥ أشخاص وإصابة ١٥ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٦ ـ تظاهر مئات الفلسطينيين أمام مستوطنة (نتساريم) اليهودية الواقعة في قلب قطاع غزة احتجاجاً على الإجراءات الاستيطانية التوسعية الإسرائيلية. وقد هدّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار على المتظاهرين في حين تدخلت الشرطة الفلسطينية لإقامة حاجز بين المستوطنة والمتظاهرين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٣٧ ـ أكد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، أن استئناف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي خرق صريح للشرعية الدولية يعيد المنطقة إلى دوامة التوتر. وقال إن الحكومة الإسرائيلية تسعى إلى فرض أمر واقع وإهدار الحقوق العربية، مؤكداً ضرورة قيام الإدارة الأمريكية وروسيا والاتحاد الأوروبي بمجهود لحماية عملية السلام والمبادىء التي قامت عليها، وأهمها مبدأ الأرض مقابل السلام وعدم جواز الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة (**الأهرام**، القاهرة).

الثلاثاء ٢٦/١١/١٩٩٦

٢٤٣٨ ـ أعلن نزار حمدون، المندوب العراقي لدى الأمم المتحدة، أن العراق توصل إلى اتفاق كامل مع الأمم المتحدة على ما تبقى من قضايا عالقة تعوق تنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء». وقال: إن الخطوة المطلوبة الآن هي صدور موافقة لجنة القرار ٦٦١ (لجنة العقوبات) على آلية تسعير النفط (**النهار**، بيروت).

٢٤٣٩ ـ أقر مجلس الوزراء الأردني مشروع الميزانية الأردنية العامة لعام ١٩٩٧ التي قدرت فيها الواردات بنحو مليار و٨٦٠ مليون دينار أردني (مليارين و٦٠٤ ملايين دولار) والنفقات بنحو مليار و٩١٦ مليون دينار (مليارين و٦٨٥ مليون دولار) أي بعجز فعلي يقدر بنحو ٢٢٥ مليون دينار (٣١٥ مليون دولار) من غير احتساب المنح والمساعدات الخارجية (**النهار**، بيروت).

٢٤٤٠ ـ قررت العربية السعودية اتخاذ إجراءات للحد من العمالة الآسيوية وتحسين النظام التربوي بهدف زيادة توطين السعوديين في القطاع الخاص بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على القطاع العام. ويفيد تقرير رسمي أن السعوديين يشكلون ٧٩,٢ بالمئة من الأيدي العاملة في القطاع العام (**النهار**، بيروت).

٢٤٤١ ـ وصف حسني مبارك، الرئيس المصري، التوسع الإسرائيلي في الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة بمثابة زرع قنابل موقوتة في قلب المنطقة تهدد عملية السلام وتشكل نسفاً للقضية الفلسطينية وتحول دون أي تقدم على

المسارين السوري واللبناني. وأكد أن ما يحدث لا يمكن السكوت عنه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٤٢ ـ دعا بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، إلى عقد اجتماع قمة في محاولة للتوصل إلى اتفاق حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل، لكنه أوضح أن السلطات الإسرائيلية ستواصل سياسة بناء المستوطنات (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٣ ـ حذر عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، من مواصلة السياسة الإسرائيلية الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة، مؤكداً أن هذه السياسة ستعيد المنطقة إلى دائرة العنف (**الأهرام**، القاهرة).

الأربعاء ٢٧/١١/١٩٩٦

٢٤٤٤ ـ رأى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن المصالحة مع العراق «أمر غير وارد» وأن الاتفاقات الأمنية بين الكويت والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن «ستجدد لمواجهة أي تهديد عراقي» (**القبس**، الكويت).

٢٤٤٥ ـ أعلن في بيروت أن مجلس إدارة البنك الدولي وافق على إقراض لبنان ٦٥ مليون دولار لتأهيل شبكة الكهرباء (**النهار**، بيروت).

٢٤٤٦ ـ أكد مكتب الاستثمار في سوريا، أن قانون الاستثمار الرقم ١٠ الصادر في سوريا عام ١٩٩١ نجح باجتذاب مشاريع خلال السنوات الخمس الماضية بلغت قيمتها حوالى ٨,٦ مليارات دولار، ومن المتوقع أن ترتفع الاستثمارات في سوريا مع تشجيع القطاع الخاص المحلي والعربي والأجنبي على الاستثمار (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٧ ـ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية أحكاماً بسجن أردنيين مع الأشغال الشاقة لفترة تتراوح بين عشر سنوات والمؤبد لإدانتهما بالتخطيط لمهاجمة سياح إسرائيليين (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٨ ـ أجرى فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، محادثات في لندن مع مالكولم ريفكند، نظيره البريطاني، حول عملية السلام في المنطقة. وصرح الشرع بأن سوريا على استعداد لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل من النقطة التي تم الاتفاق عليها، وهي قضية الانسحاب الإسرائيلي من الجولان إلى حدود الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧، موضحاً أن الوفود السورية والإسرائيلية اتفقت على هذا المبدأ وأن الأمريكيين كانوا شهدوا على التعهدات الإسرائيلية بالانسحاب. وأكد أن الاتفاق لم يعلن بناءً على طلب من الحكومة الإسرائيلية (السابقة). من جهته، أكد ريفكند أن بريطانيا مقتنعة بضرورة استئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام (**السفير**، بيروت).

٢٤٤٩ ـ قال بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن حكومته ستواصل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية وعلى الفلسطينيين أن لا يفكروا باللجوء إلى العنف، معتبراً أن المستوطنات «ستبقى إلى الأبد» (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٠ ـ أعلن جاسم المناعي، رئيس صندوق النقد العربي وبرنامج تمويل الصادرات العربية، أن التجارة العربية البينية زادت خلال العام الحالي بنسبة ٧ بالمئة لتصل إلى ١٥ مليار دولار لكنها لا تزال في حدود نسبة الـ ١٠ بالمئة من جملة التجارة العربية. وقال إن برنامج تمويل التجارة العربية وفر تمويلات للتجارة العربية خلال العام الجاري وصلت إلى نحو ١٠٠ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٥١ ـ رحّب عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، بإعلان العراق قبول شروط الأمم المتحدة لتطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء»، معرباً عن أمله في أن تشكل هذه الخطوة بداية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/١١/٢٨

٢٤٥٢ ـ صادقت لجنة العقوبات الدولية بالإجماع على آلية تسعير النفط العراقي لتذلل بذلك آخر عقبات تطبيق صيغة «النفط مقابل الغذاء» (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٣ ـ جدّد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، دعوته لبلدان مجلس التعاون الخليجي لبذل المساعي لحل الخلاف البحري الحدودي بين البحرين وقطر في إطار مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى أنه بخلاف ذلك ستبقى البحرين على موقفها القاضي بمقاطعة القمة الخليجية المقبلة في الدوحة. وتطالب البحرين قطر بسحب ملف الخلاف الحدودي من المحكمة الدولية، فيما تصر قطر على إبقاء الملف لدى المحكمة الدولية مع إعطاء الوساطة السعودية الفرصة لتسوية الخلاف في الإطار الخليجي (**القبس**، الكويت).

٢٤٥٤ ـ نالت حكومة رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ثقة مجلس النواب بأصوات مئة وثائين من أصل ١٢١ نائباً حضروا جلسة الثقة وبغياب ٧ نواب (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٥ ـ أنهى وفد اقتصادي سعودي برئاسة عبدالعزيز الزامل زيارة إلى لبنان وقع خلالها على عقود تجارية ووعد بمزيد من الاستثمارات السعودية في لبنان التي تقدر حالياً بنحو ١,٣ مليار دولار (**النهار**، بيروت).

٢٤٥٦ ـ اقترحت ليمور ليفنات، وزيرة الاتصالات الإسرائيلية، أن تضم إسرائيل الضفة الغربية وغزة إذا أقدم ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، على إعلان دولة فلسطين (**السفير**، بيروت).

٢٤٥٧ ـ اختتم وزراء البيئة العرب اجتماع دورتهم الثامنة في القاهرة التي تركزت على دراسة ورصد ظواهر التصحر وتدهور التربة والتلوث الصناعي. وقد أكد الوزراء ضرورة تفعيل العمل العربي المشترك والتنسيق مع برامج الأمم المتحدة للبيئة لمواجهة مشكلات التصحر وتبادل الخبرات لمواجهة ارتفاع نسب التلوث (**الأهرام**، القاهرة).

الجمعة ١٩٩٦/١١/٢٩

٢٤٥٨ ـ انتشرت قوى الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في بيروت وحاصرت مجموعات من المتظاهرين حاولوا خرق قرار الحكومة اللبنانية بمنع التظاهر. وقد أوقفت قوى الأمن عشرات المتظاهرين الذين استجابوا لدعوة «المؤتمر الوطني» للأضراب والتظاهر احتجاجاً على سياسة الحكومة الإعلامية والمعيشية، وأفرجت عنهم بعد ساعات من توقيفهم (**النهار**، بيروت).

٢٤٥٩ ـ عاد علي ناصر محمد، الرئيس اليمني الجنوبي (السابق)، إلى عدن بعد غياب أكثر من عشر سنين نتيجة الانقلاب عليه عام ١٩٨٦. وأكد علي ناصر عزوفه عن التعاطي في السياسة. وقد وصل إلى عدن قادماً من دمشق على متن طائرة أرسلها إليه علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني (**النهار**، بيروت).

٢٤٦٠ ـ أدلى الجزائريون بأصواتهم في استفتاء على مشروع لتعديل الدستور وسط تهديدات لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة» بذبح كل شخص يشارك في التصويت، فيما تعهد الأمين زروال، الرئيس الجزائري، احترام قرار الناخبين في الإصلاحات المقترحة (**النهار**، بيروت).

٢٤٦١ ـ أنجزت الكويت السياج الأمني الالكتروني على الحدود مع العراق لمراقبة المنطقة الحدودية الشمالية على مدار الساعة. ويبلغ طول السياج ٢٦٠ كيلومتراً (**القبس**، الكويت).

٢٤٦٢ ـ أعلن مايكل بورتيللو، وزير الدفاع البريطاني، أن بريطانيا والإمارات العربية المتحدة وقعتا في أبو ظبي اتفاقاً للتعاون العسكري ينص على بيع الإمارات تجهيزات عسكرية بريطانية ويلزم

لندن الدفاع عن الإمارات في حال تعرضها لأي اعتداء (**النهار**، بيروت).

٢٤٦٣ ـ استقبل ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، الذي قام بزيارة لأريحا. وصرح الكباريتي بأن المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي في وضع سيئ. من جهته دعا عرفات إلى تحكيم أمريكي ـ روسي لحل الخلاف بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل (**النهار**، بيروت).

٢٤٦٤ ـ أكد تقرير لجنة التحقيق الإسرائيلية الرسمية أن جنوداً إسرائيليين قاموا بتصفية أسرى حرب مصريين خلال العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦. وقدرت اللجنة عدد الأسرى الذين أعدموا بعد استسلامهم بنحو ٤٩ أسيراً (**السفير**، بيروت).

٢٤٦٥ ـ بعث حسني مبارك، الرئيس المصري، برسالة إلى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أكد فيها أهمية المضي قدماً في عملية السلام والإسراع بالتوصل إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول القضايا المعلقة التي ما زالت محل خلاف، وضرورة الإعداد لاستئناف المفاوضات على المسار السوري ـ الإسرائيلي من دون إبطاء (**الأهرام**، القاهرة).

السبت ١٩٩٦/١١/٣٠

٢٤٦٦ ـ قال وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، في ختام محادثات أجراها في الكويت مع الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، أن ٨ طائرات أمريكية من طراز «أف ١١٧» (الشبح) ستبقى في الكويت «لمواجهة أي تهديدات عراقية» (**القبس**، الكويت).

٢٤٦٧ ـ أطلقت السلطات اللبنانية سراح جميع الموقوفين الذين شاركوا في التظاهرات أمس الأول، فيما أثار حديث الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، عن التعديلات الدستورية، الأسبوع الماضي، ردود فعل لدى نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، مستغرباً طرح التعديلات الدستورية في وقت لم يتم تنفيذ اتفاق الطائف بالكامل (**السفير**، بيروت).

٢٤٦٨ ـ أعلنت السلطات الجزائرية نتيجة الاستفتاء على الدستور المعدل، وقالت ان نسبة المصوتين بـ «نعم» للتعديل بلغت ٨٥,٨١ بالمئة من الذين شاركوا في الاستفتاء (أي حوالى عشرة ملايين و٩٤٥ ألف شخص من أصل ١٣ مليوناً أدلوا بأصواتهم). وقد شككت بعض أحزاب المعارضة بالنتائج المعلنة واتهمت السلطة «بالتلاعب» (**الحياة**، لندن).

٢٤٦٩ ـ تعهد عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، بأن حكومته لن تسمح بعودة الأحزاب السياسية إلى الحكم (**النهار**، بيروت).

٢٤٧٠ ـ رأى الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أن تعنت حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في عملية السلام يهدد منطقة الشرق الأوسط بأزمة خطيرة أو باندلاع حرب (**الحياة**، لندن).

٢٤٧١ ـ دعا مجلس إدارة منظمة العمل العربية في ختام دورته السادسة والأربعين (أمس الأول) في القاهرة إلى رفع كفاءة أجهزة التخطيط والتشغيل في البلدان العربية وتوفير المعلومات التي تساعد على وضع وتنفيذ سياسات التشغيل والتدريب وتنقل الأيدي العاملة وتوفير البيانات الإحصائية لأغراض التوجيه والتدريب، خصوصاً للداخلين إلى سوق العمل (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٢ ـ طالبت أحزاب المعارضة الأردنية بإلغاء معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية وطرد السفير الإسرائيلي من الأردن (**المجد**، عمان).

كانون الأول (ديسمبر)

الأحد ١/١٢/١٩٩٦

٢٤٧٣ ـ بحث وليام بيري، وزير الدفاع الأمريكي، مع الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، في الإجراءات المتخذة لحماية القوات الأمريكية في العربية السعودية. وقال بيري: إن القوات الأمريكية ستبقى في حالة تأهب قصوى لاستمرار التهديدات ضدها. ورأى أن البحرية الإيرانية لا تشكل تهديداً لأمن الخليج. كذلك تحدث عن العلاقات مع العراق، فاعتبر أن الدعوات لإعادة العلاقات الأمريكية ـ العراقية سابقة لأوانها (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٤٧٤ ـ قدر العجز الفعلي في موازنة الكويت العامة للسنة المالية ١٩٩٥ ـ ١٩٩٦ بنحو ٦٥٣ مليون دينار كويتي (**القبس**، الكويت).

٢٤٧٥ ـ استبعد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أي لقاء له مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، في وقت قريب «بسبب إصرار نتنياهو على التنصل من الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي»، مؤكداً أنه سيسعى إلى التحكيم الدولي لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين. وقد وصل عرفات إلى أبو ظبي حيث استقبله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الذي أكد وقوف دولة الإمارات إلى جانب الشعب الفلسطيني حتى يستعيد حقوقه المشروعة في وطنه (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٦ ـ أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه بعث برسالة جوابية إلى حسني مبارك، الرئيس المصري، الذي أبدى قلقه من سياسة إسرائيل الاستيطانية. وقال: إن الرسالة الجوابية تتضمن تأكيداً إسرائيلياً على «أن سياسة الاستيطان والبناء في المستوطنات القائمة لا تتعارض مع عملية السلام من وجهة النظر الإسرائيلية» (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٧ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، واوسكار لويجي سكالفارو، الرئيس الإيطالي، في ختام محادثاتهما في القاهرة أهمية استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ الاتفاقات الفلسطينية ـ الإسرائيلية الموقعة، لأنه بخلاف ذلك «سيسيطر المناخ المشحون بالغضب والتوتر على المنطقة». وقد أشاد الرئيس الإيطالي بالدور المصري في عملية السلام في المنطقة وتطور العلاقات الإيطالية ـ المصرية، مشيراً إلى أن إيطاليا تسعى إلى توحيد الجهود الأوروبية الهادفة إلى تحقيق تقدم في عملية السلام في المنطقة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٧٨ ـ ذكرت صحيفة **الحياة** نقلاً عن مصادر يمنية أن اليمن طلب رسمياً الانضمام إلى مجلس

التعاون الخليجي بعدما تلقى ردود فعل مشجعة من سلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة وقطر في هذا الشأن (**الحياة**، لندن).

٢٤٧٩ ـ تم الاتفاق بين المغرب وتونس في ختام أعمال اللجنة العليا المغربية ـ التونسية المشتركة التي انعقدت برئاسة عبد اللطيف الفيلالي، رئيس الوزراء المغربي، وحامد القروي، نظيره التونسي، خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، في الرباط على إنشاء لجنتين: تعنى الأولى بالتشاور السياسي بين البلدين، وتهتم الثانية بتنفيذ قرارات اللجنة العليا المشتركة. كما تم الاتفاق بين الجانبين على التعاون في المجالات الاقتصادية والإعلامية والتربوية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

الاثنين ٢/١٢/١٩٩٦

٢٤٨٠ ـ أكد نصري خوري، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، أن معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق بين سوريا ولبنان تلعب دوراً أساسياً في تحريك عملية إعادة إحياء التضامن العربي وتصليب المواقف العربية تجاه التعنت الإسرائيلي. وأوضح أن التنسيق السياسي والأمني بين البلدين أدى إلى مواجهة التحديات التي فرضتها إسرائيل بكل صمود (**البعث**، دمشق).

٢٤٨١ ـ أكدت وزارة الصناعة السورية ضرورة القيام بمسح صناعي شامل في البلاد وإحداث بنك للمعلومات الصناعية وصناديق لتمويل معاهد البحث العلمي (**البعث**، دمشق).

٢٤٨٢ ـ حذر الملك حسين، العاهل الأردني، من عدم توصل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى اتفاق مع السلطة الفلسطينية، موضحاً أنه إذا لم يتحرك نتنياهو للتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل، فإن الأمور ستصبح تحت رحمة الأحداث التي قد تدمر عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨٣ ـ أدانت لجنة المتابعة للمؤتمر الثالث لوزراء إعلام منظمة المؤتمر الإسلامي في ختام أعمالها في دمشق السياسات الإسرائيلية الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة (**تشرين**، دمشق) (الوثيقة رقم 117).

٢٤٨٤ ـ عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في القاهرة على مستوى المندوبين أصدر في ختامه بياناً طالب فيه بالوقف الفوري لمصادرة الأراضي العربية المحتلة وإزالة المستوطنات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية وهضبة الجولان السورية. وأكد البيان أن الاستيطان الإسرائيلي يتنافى مع أسس عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨٥ ـ طالب مؤتمر الحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي في ختام أعماله في العاصمة الأردنية عمان الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الإسرائيليين والفلسطينيين والعمل على استئناف المفاوضات مع سوريا ولبنان ووقف توسيع المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، محذراً من عودة المنطقة إلى دائرة العنف (**السفير**، بيروت).

٢٤٨٦ ـ ذكر راديو إسرائيل أن وفداً عسكرياً إسرائيلياً زار تركيا مؤخراً ووقع اتفاقاً أمنياً جديداً مع تركيا ينص على التعاون العسكري والأمني وإجراء تدريبات مشتركة خلال العام المقبل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٨٧ ـ أعلن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، في حديث لصحيفة **القبس** الكويتية أنه يأمل حضور البحرين القمة الخليجية في الدوحة، وهو حريص على تسوية الخلاف الحدودي مع البحرين وعلى استعداد للذهاب إلى المنامة لدعوة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، للمشاركة في القمة الخليجية المقبلة. وقال إنه يأمل أن تلقى الوساطة السعودية بين البحرين وقطر كل

الدعم الخليجي اللازم لإنجاحها (القبس، الكويت).

٢٤٨٨ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وذكرت الأنباء في القاهرة أن عرفات اطلع الرئيس المصري، على الصعوبات التي يواجهها الجانب الفلسطيني في مفاوضاته مع الجانب الإسرائيلي الذي حاول التنصل من تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين (الأهرام، القاهرة).

٢٤٨٩ ـ أكد «مؤتمر الجنوب لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني» الذي انعقد في مدينة صور (جنوب لبنان) بدعوة من المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الصهيوني أن الصراع مع العدو الصهيوني وشموله كل المجالات متواصل باعتباره صراع وجود ومصير ومستقبل (السفير، بيروت).

الثلاثاء ٣/١٢/١٩٩٦

٢٤٩٠ ـ تعهد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي (أمس الأول) بأن تبقى منطقة وادي الأردن التي تفصل بين الضفة الغربية والأردن جزءاً من إسرائيل «إلى الأبد»، ووعد ببناء ٧٠٠ وحدة سكنية إضافية لليهود في المنطقة (الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء).

٢٤٩١ ـ حذر جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، في اجتماع عقده مع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على هامش قمة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في العاصمة البرتغالية لشبونة، من سياسة الاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة، مؤكداً أن هذه السياسة ترسل إشارة سيئة إلى العرب وتدفع بالوضع في الشرق الأوسط إلى التدهور (السفير، بيروت).

٢٤٩٢ ـ بعث الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، برسالة إلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، أكد فيها موقفه عدم المشاركة في القمة الخليجية التي ستعقد في الدوحة في السابع من الشهر الجاري. وأوضح محمد إبراهيم المطوع، وزير شؤون مجلس الوزراء البحريني والإعلام «أن إعلان أمير قطر عن استعداده لزيارة البحرين لتقديم دعوة إلى أمير البحرين لحضور القمة الخليجية لا يمكن اعتباره مبادرة لحل الخلاف البحريني ـ القطري حول الحدود البحرية»، وأن البحرين على استعداد للترحيب بأمير قطر إذا كان يحمل مبادرة فعلية تتعلق بجوهر الخلاف «لأنه لا يجوز أن يتواصل التفكير في حل الخلافات الجوهرية بمجاملات شكلية» (أخبار الخليج، المنامة).

٢٤٩٣ ـ دعا عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، إلى ضرورة تبني مشروع قومي للنهضة الثقافية العربية لمواجهة حملات التشويه التي تعرضت لها الثقافة العربية في وسائل الإعلام الغربية (الأهرام، القاهرة).

٢٤٩٤ ـ احتفلت الإمارات العربية المتحدة بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس الاتحاد والذكرى الثلاثين لتولي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، مقاليد الحكم في أبو ظبي. وأقيم عرض عسكري بالمناسبة. وقد أعاد المجلس الأعلى للدولة انتخاب الشيخ زايد رئيساً للدولة والشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي نائباً للرئيس (الخليج، الشارقة).

٢٤٩٥ ـ وصل حسني مبارك، الرئيس المصري، إلى ليبيا في زيارة رسمية تستغرق يومين، وعقد فور وصوله اجتماعاً مع معمر القذافي، الرئيس الليبي، بحث خلاله الجانبان في التطورات السياسية على الساحتين العربية والدولية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والمشروعات الاستثمارية بين البلدين في مجالات الكهرباء والسكك الحديد والزراعة (الأهرام، القاهرة).

٢٤٩٦ ـ اعتبر نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، أن مطالبة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، بإجراء تعديلات دستورية «ليس مناسباً في الوقت الراهن لأن المطلوب تنفيذ الدستور كاملاً

قبل المطالبة بتعديله» (**النهار**، بيروت).

الأربعاء ٤/١٢/١٩٩٦

٢٤٩٧ ـ رأى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي «غير وارد وأن ميثاق المجلس ونظامه الأساسي لا يسمحان بذلك» (**القبس**، الكويت).

٢٤٩٨ ـ انتقل حسني مبارك، الرئيس المصري، من طرابلس إلى تونس بعدما اختتم محادثاته مع معمر القذافي الرئيس الليبي، حول خطوات إقامة منطقة عربية للتجارة الحرة والمشروعات المشتركة بين البلدين. وقد أجرى الرئيس المصري لدى وصوله إلى تونس محادثات مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، تناولت مسيرة السلام في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية وسبل تعميق التعاون والتنسيق بين البلدين (**الأهرام**، القاهرة).

٢٤٩٩ ـ استقبل الملك فهد بن عبد العزيز، العاهل السعودي، ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية. وذكرت الأنباء في الرياض أن عرفات اطلع العاهل السعودي على العقبات التي تضعها إسرائيل في وجه تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الحكومة الإسرائيلية السابقة والسلطة الفلسطينية (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٠ ـ أفاد تقرير اقتصادي صادر في تونس أن العجز الفعلي في موازنة تونس العامة لعام ١٩٩٦ بلغ حوالى ٥٧٥ مليون دينار تونسي (حوالى ٥٧٥ مليون دولار)، أي بزيادة قدرها ١٩٠ مليون دولار عما كان مقدراً (**الحياة**، لندن).

٢٥٠١ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، وبحث معه في مواضيع تهم سوريا وإيران وتطورات الوضع في الشرق الأوسط (**تشرين**، دمشق).

٢٥٠٢ ـ قررت منظمات نسائية عربية عدة في اجتماع عقد في الرباط إنشاء محكمة عربية دائمة تعنى بقضايا العنف الذي تتعرض له النساء (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٣ ـ دعت منظمة العمل العربية إلى إقرار حقوق العمال العرب في التأمينات الاجتماعية عند انتقالهم بين بلدان المنطقة للعمل فيها. كما أكدت المنظمة أهمية التعاون العربي في مجال مواجهة البطالة وإيجاد فرص العمل وتنمية الموارد البشرية (**القبس**، الكويت).

٢٥٠٤ ـ أعلن في الرباط رسمياً عن توصل المغرب وأسبانيا إلى اتفاق يقضي بتحويل ٥٠ مليون دولار من الديون المغربية المستحقة لمدريد والمقدرة بنحو ١,٣ مليار دولار إلى استثمارات في شمال المغرب (**العلم**، الرباط).

٢٥٠٥ ـ قام مصطفى بن منصور، وزير الداخلية الجزائري، بزيارة إلى المغرب تلبية لدعوة من إدريس البصري، نظيره المغربي، بحث خلالها في سبل التعاون بين وزارتي البلدين بما يؤدي إلى نتائج إيجابية تخدم مصلحة مواطني البلدين. وهذه الزيارة هي الأولى لمسؤول جزائري للمغرب منذ إغلاق الحدود البرية بين البلدين في نهاية آب/ أغسطس العام ١٩٩٤ (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٥٠٦ ـ أعلن حسني مبارك، الرئيس المصري، أن مهمة مصر في دعم ترشيح بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، لولاية ثانية «تقف عند هذا الحد»، مشيراً إلى عقبات أمام إعادة انتخاب غالي، وأبرزها الفيتو الأمريكي ضد غالي. وتزامن الموقف المصري مع فتح منظمة الوحدة الإفريقية الباب أمام تقدم مرشحين أفارقة آخرين عشية بدء مجلس الأمن الدولي مشاورات لاختيار الأمين العام المقبل (**السفير**، بيروت).

٢٥٠٧ ـ أعيد افتتاح كازينو لبنان، وأقيم احتفال بالمناسبة بحضور الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، وعدد من المسؤولين اللبنانيين والشخصيات العربية

والأجنبية (**النهار**، بيروت).

الخميس ٥/١٢/١٩٩٦

٢٥٠٨ ـ وقعت الحكومتان الأردنية والإسرائيلية مذكرة تفاهم تقضي بإدخال تسهيلات على عملية نقل البضائع وإعفاء عدد من المنتجات من الرسوم الجمركية وتوسيع لائحة السلع المسموح بنقلها بين البلدين. وقد تم التوقيع على المذكرة في اجتماع عقده علي أبو راغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني، مع ناتان شارانسكي، نظيره الإسرائيلي، في الجانب الإسرائيلي من شاطىء بحر الميت (**النهار**، بيروت).

٢٥٠٩ ـ أكدت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بأكثرية ساحقة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وجاء هذا التأكيد في جلسة عامة للجمعية العمومية اتخذ خلالها قرار بأكثرية ١٥٢ صوتاً بتأييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولم يصوت ضد القرار سوى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية (**النهار**، بيروت).

٢٥١٠ ـ طالب اتحاد الأطباء العرب كل المنظمات الطبية الدولية بالعمل على إطلاق سراح الطبيب اللبناني جورج نكد الذي خطفته القوات الإسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان أثناء قيامه بواجباته الإنسانية في معالجة جرحى العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان منذ حوالى شهرين تقريباً (**النهار**، بيروت).

٢٥١١ ـ صادرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي حوالى عشرة آلاف هكتار من الأراضي الفلسطينية في طولكرم في إطار سياسة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، توسيع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية. وكان نتنياهو أكد أمس الأول أنه لن يمنح الفلسطينيين السيطرة على المجال الجوي أو موارد المياه، ولن يوافق على تشكيل جيش فلسطيني في أي تسوية مع الفلسطينيين (**السفير**، بيروت).

٢٥١٢ ـ اعتبر ليث شبيلات، نقيب المهندسين في الأردن، الذي استضافته «الهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع مع إسرائيل» في بيروت أن أي تغيير للخطاب السياسي القومي ـ الإسلامي يعني بكل بساطة الدخول على خط التطبيع، لذلك فالمطلوب الحفاظ على الخطاب السياسي القومي ـ الإسلامي ليتفاعل في كل أنحاء الوطن العربي بهدف مواجهة التطبيع المفروض من أعلى المستويات (**السفير**، بيروت).

٢٥١٣ ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني تحديد موعد للانتخابات البلدية والاختيارية في الأول من حزيران/يونيو ١٩٩٧ والثامن منه على أن يمدد للمجالس البلدية والاختيارية القائمة حتى ذلك الموعد (**النهار**، بيروت).

٢٥١٤ ـ أعلنت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن جملة الضمانات التي قدمتها لعقود ضمان ائتمان الصادرات وضمان الاستثمار بلغت حتى نهاية أيلول/سبتمبر الماضي نحو مليار و٢٢٥ مليون دولار (**الخليج**، الشارقة).

٢٥١٥ ـ دعا مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ختام أعمال دورته الـ ٦٤ في القاهرة الدول الأعضاء إلى مواصلة العمل لإيجاد آلية لتحرير التجارة العربية بالكامل، وأكد أهمية مناقشة مشروع الاتفاقية العربية لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب المفروضة على الدخل أو رأس المال بين بلدان المجلس خلال الاجتماع القادم للمجلس. ووافق المجلس على شراء مقر دائم له في القاهرة على أن يتم بيع مقر المجلس السابق في عمان بمبلغ ٨٢٠ ألف دولار. وقد دعا المجلس البلدان العربية التي لم تنضم إليه بعد إلى استكمال إجراءات انضمامها، ووافق على انضمام فلسطين إلى اتفاقية السوق العربية المشتركة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥١٦ ـ أعلن يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن

اتصالات سلطنة عُمان مع الحكومة الإسرائيلية الحالية مجمدة، وستظل مجمدة إلى أن تشعر السلطنة أن هناك التزاماً يرضي الأخوة الفلسطينيين في السلطة الفلسطينية، وعندئذٍ يمكن أن تنظر السلطنة في استئناف اتصالاتها الرسمية مع الحكومة الإسرائيلية الحالية (النهار، بيروت).

٢٥١٧ ـ أكد علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، أن اليمن تجري اتصالات للانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، موضحاً أن ذلك هو الوضع الطبيعي الذي يفرضه منطق التاريخ والجغرافيا (الحياة، لندن).

٢٥١٨ ـ قررت الحكومة المصرية في إطار إجراءاتها لمكافحة مخالفات قانون البناء إحالة المسؤولين عن مخالفات العمارات في مناطق القطامية والطوب الرملي في مدينة نصر وعددهم ٥٣ شخصاً إلى النيابة العامة (الأهرام، القاهرة).

٢٥١٩ ـ تواصل مسلسل العنف في الجزائر بعد الاستفتاء على تعديل الدستور الذي وسع صلاحيات رئيس الدولة وحظر الأحزاب الدينية. وقد شنت قوات الأمن الجزائرية حملة تمشيط واسعة في منطقة «سيدي موسى» في جنوب العاصمة أدت إلى مقتل ١٢ عنصراً من الجماعات الإسلامية المسلحة (العلم، الرباط).

الجمعة ٦/ ١٢/ ١٩٩٦

٢٥٢٠ ـ أقر مجلس الوزراء اليمني مشروع الموازنة اليمنية العامة لعام ١٩٩٧ التي يبلغ حجمها ٣١٣ مليار ريال يمني بعجز يقدر بنحو ١٢ مليار ريال (الحياة، لندن).

٢٥٢١ ـ وضعت حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، حجر الأساس لبناء حي يهودي جنوب القدس في إطار هجمتها الاستيطانية (النهار، بيروت).

٢٥٢٢ ـ أعلنت وزارة التربية الإسرائيلية أن تعليم اللغة العربية سيصبح إلزامياً في المدارس الإسرائيلية بناءً على طلب من الجيش الذي يحتاج إلى متحدثين بالعربية (الحياة، لندن).

٢٥٢٣ ـ أعلن بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، تعليق ترشيحه لولاية ثانية بعدما وضعت الإدارة الأمريكية «فيتو» على ترشيحه (الحياة، لندن).

٢٥٢٤ ـ أكد فارس بويز، وزير الخارجية اللبنانية، في رده على اتهامات أمريكية للبنان بأنه ما زال ينتج المخدرات ويتم تسويقها من أراضيه «أن السلطات اللبنانية نجحت بقمع زراعة المخدرات وتصنيعها والاتجار بها بنسبة تفوق الـ ٩٥ بالمئة، وهذا مجهود يستحق التقدير وليس الإشارة بالاتهام وكأن شيئاً لم يتغير» (السفير، بيروت).

٢٥٢٥ ـ أوصى المؤتمر السنوي السادس للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية في ختام أعماله في القاهرة بإعادة صياغة السياسات النقدية والمالية والمصرفية العربية وتفصيلها في إطار استراتيجيات مدروسة معتمدة لترويج الاستثمار (الأهرام، القاهرة).

٢٥٢٦ ـ ذكرت وزارة الخارجية الإسرائيلية أنها لم تتلق أي إعلان رسمي من مسقط يتعلق بتجميد الاتصالات مع إسرائيل «وأن مكتب التمثيل التجاري الإسرائيلي يعمل في مسقط بشكل طبيعي» (الخليج، الشارقة).

٢٥٢٧ ـ باشر ميغل انخل موراتينوس، الموفد الخاص للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط، مهامه بلقاء عقده في غزة مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، انتقل بعده إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية. وصرح الموفد الأوروبي بأن مهمته في الوقت الحاضر مراقبة سير المفاوضات وليس المشاركة فيها مباشرة، موضحاً أن إحدى أولويات تحركه ستكون العمل على رفع الطوق الأمني عن الأراضي الفلسطينية تسهيلاً لانتقال البضائع والأشخاص (النهار، بيروت).

٢٥٢٨ ـ أقدم مسلحون على ذبح عشرة مدنيين

جزائريين من سكان قرية شبلي (٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة). واتهمت السلطات الجزائرية الإسلاميين المسلحين بارتكاب المجزرة بحق المدنيين (**السفير**، بيروت).

السبت ٧/١٢/١٩٩٦

٢٥٢٩ ـ أجرى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، محادثات في مدريد مع خوسيه ماريا اثنار، رئيس الوزراء الأسباني، حول تطورات عملية السلام. وصرح عبد المجيد بأن الجانب الأسباني أبدى تفهماً للموقف العربي الداعي إلى وقف نشاط الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، مشيراً إلى ضرورة أن تفي إسرائيل بالتزاماتها في عملية السلام للتمكن من تحقيق تقدم نحو السلام (**الخليج**، الشارقة).

٢٥٣٠ ـ أصدرت المحكمة العسكرية في لبنان حكماً غيابياً بإعدام اللواء المتقاعد انطوان لحد، قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وحكماً آخر بحق اتيان صقر، رئيس حزب «حراس الأرز» بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي (**السفير**، بيروت).

٢٥٣١ ـ أفادت وكالات الأنباء العالمية أن تعيين مادلين أولبرايت، المندوبة الأمريكية الدائمة لدى الأمم المتحدة، وزيرة لخارجية الولايات المتحدة الأمريكية، أثار ارتياحاً لدى إسرائيل وقلقاً لدى العديد من العواصم العربية بسبب مواقف أولبرايت المعادية للعرب وعدم اطلاعها الواسع على قضايا الشرق الأوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٣٢ ـ ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي أنفق نحو ٣٠٠ مليون دولار في ثلاثة أشهر لتكديس الأسلحة والذخائر استعداداً لحرب محتملة مع سوريا (**النهار**، بيروت).

٢٥٣٣ ـ دعا عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، الكويت إلى التعامل بالتسامح مع السودان وعدد من البلدان العربية لطي صفحة حرب الخليج، معلناً استعداد السودان للقيام بوساطة بين الكويت والعراق لحل مسألة الأسرى الكويتيين (**النهار**، بيروت).

٢٥٣٤ ـ أكد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن عملية السلام في الشرق الأوسط في خطر نتيجة سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تحاول التنصل من الاتفاقات الموقعة في إطار عملية السلام. وقد تناول عرفات في حديث أدلى به لصحيفة **الحياة** موضوع العلاقة مع الكويت وبعض الشؤون الفلسطينية (**الحياة**، لندن).

٢٥٣٥ ـ أعلن أحمد باقر، أمين سر مجلس الأمة الكويتي، أنه سيتقدم بمشروع لتشجيع الكويتيين على العمل في القطاع الخاص (**القبس**، الكويت).

٢٥٣٦ ـ قام محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، بزيارة إلى عمان اجتمع خلالها مع الملك حسين، العاهل الأردني، واطلعه على الاستعدادات العراقية للشروع في تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» وانعكاس ذلك على زيادة النشاط التجاري بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢٥٣٧ ـ أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية أن ١٩ شخصاً قتلوا على أيدي مجموعة مسلحة في بلدة «بني شور» جنوب العاصمة، واتهمت الإسلاميين المسلحين بتنفيذ هذه المجزرة بحق المدنيين (**السفير**، بيروت).

الأحد ٨/١٢/١٩٩٦

٢٥٣٨ ـ أعلن محمد الجنيد، وزير المالية اليمني، أن ديون اليمن الخارجية تقدر بنحو ٩ مليارات دولار سيتم جدولة بعضها خلال العام المقبل (**الحياة**، لندن).

٢٥٣٩ ـ انعقدت في الدوحة أعمال القمة الخليجية الـ ١٧ لمجلس التعاون الخليجي بغياب

البحرين، وذلك للمرة الأولى منذ تأسيس المجلس عام ١٩٨١ وفي أول سابقة من نوعها خلال ١٦ دورة متتالية. وقد افتتح الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الدورة بكلمة أبدى فيها «أسفه» لاعتذار البحرين عن حضور القمة (القبس، الكويت). وقد أصدرت البحرين، من ناحيتها، بياناً تمنت فيه النجاح لأعمال قمة المجلس على رغم مقاطعتها للقمة (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٤٠ ـ قام الملك حسين، العاهل الأردني، بزيارة إلى أبو ظبي هي الأولى له للإمارات العربية المتحدة منذ حرب الخليج عام ١٩٩٠. وقد بحث العاهل الأردني مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، في الأوضاع في منطقة الخليج وعملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين (الحياة، لندن).

٢٥٤١ ـ قتل جندي إسرائيلي وأصيب آخر بجروح خطرة في عملية نفذتها المقاومة الإسلامية ضد دورية إسرائيلية على طريق قلعة الشقيف ـ النبطية في الجنوب اللبناني. وقد خرقت القوات الإسرائيلية تفاهم نيسان/ابريل وقصفت النبطية وكفرتبنيت، مما أدى إلى إصابة ٦ مدنيين لبنانيين بجروح (الحياة، لندن).

٢٥٤٢ ـ اعتبر اسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، أن الحكم الذي أصدره القضاء اللبناني بإعدام انطوان لحد، قائد ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل، غيابياً، هو «حكم ناجم عن محاكمة صورية» ويهدف «إلى المس بفرص التسوية بين لبنان وإسرائيل». وقال: «إن إسرائيل ملتزمة بالوقوف إلى جانب لحد» (الحياة، لندن).

الاثنين ١٩٩٦/١٢/٩

٢٥٤٣ ـ رأى صموئيل بيرغر، مستشار الرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، المعين حديثاً، أن المستوطنات الإسرائيلية تعقد عملية السلام، مؤكداً التزام الإدارة الأمريكية الجديدة بمعادلة الأرض في مقابل السلام (السفير، بيروت).

٢٥٤٤ ـ وقع الأمين زروال، الرئيس الجزائري، الدستور الجديد الذي يحظر الأحزاب السياسية القائمة على أساس الدين واللغة، بينما أصدرت محكمتان أحكاماً بإعدام ١٤ متشدداً إسلامياً بينها ٣ أحكام وجاهية (النهار، بيروت).

٢٥٤٥ ـ اعتبر نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، أن اقتراحات الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، حول التعديلات الدستورية هدفها الحصول على صلاحيات استثنائية دائمة ووضع السلطة التشريعية تحت رحمة السلطة التنفيذية (الحياة، لندن).

٢٥٤٦ ـ أعلن منصف بن عبد الله، وزير الدولة التونسي للتنمية الاقتصادية، أن قيمة المؤسسات التونسية العامة المرشحة للخصخصة قبل نهاية السنة القادمة ١٩٩٧ تقدر بنحو مليار و٤٠٠ مليون دولار (الحياة، لندن).

٢٥٤٧ ـ أعلنت السفارة الأمريكية في الكويت أن الجنود الأمريكيين الـ ٤٥٠٠ الذين جاؤوا إلى الكويت في إطار تعزيز القوات الأمريكية في الخليج بدأوا بالعودة إلى قاعدة «فورت هود» في تكساس (النهار، بيروت).

٢٥٤٨ ـ تم في عمان التوقيع على اتفاقية تعاون شاملة بين المعهد العربي للتخطيط ومقره الكويت، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (اسكوا) تهدف إلى تطوير وتوفير البيانات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي (القبس، الكويت).

٢٥٤٩ ـ ذكر راديو إسرائيل أن الاتفاق حول إعادة انتشار قوات الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية قد أنجز، غير أن توقيعه تأجل بسبب الخلافات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول الترتيبات الأمنية وموعد تنفيذ المرحلة القادمة من إعادة الانتشار والتي تشمل المناطق الدينية بالضفة

الغربية (الأهرام، القاهرة).

٢٥٥٠ ـ وجهت وزارة الخارجية البحرينية رسالة إلى الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، دعت فيها قادة بلدان مجلس التعاون إلى تشكيل لجنة عليا برئاسة السعودية لبحث الخلاف الحدودي بين البحرين وقطر والعمل على إزالته (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٥١ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، ميغل انخل موراتينوس، المبعوث الأوروبي للشرق الأوسط، وبحث معه في تطورات عملية السلام والدور الأوروبي في دفع هذه العملية. وصرح المبعوث الأوروبي بأن الدور الأوروبي هو لتقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية بعملية السلام، وهذا الدور مكمل للدور الأمريكي (الأهرام، القاهرة). وكان موراتينوس أجرى محادثات في دمشق مع فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، حول عملية السلام، واعتبر أن الجانبين الإسرائيلي والسوري ملتزمان بعملية السلام (السفير، بيروت).

٢٥٥٢ ـ توقف فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في عمان ـ في طريقه إلى جاكرتا ـ وأجرى محادثات مع عبد الله نسور، وزير التعليم الأردني ورئيس الوزراء الأردني بالإنابة. وقد سلّم الشرع نسور رسالة من حافظ الأسد، الرئيس السوري، إلى الملك حسين، العاهل الأردني، الذي يقوم بزيارة للإمارات العربية المتحدة. ولم يكشف عن مضمون الرسالة، في حين ذكرت التقارير أنها تتعلق بتطوير العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة (السفير، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/١٠

٢٥٥٣ ـ اختتمت في الدوحة أعمال القمة الخليجية السابعة عشرة لدول مجلس التعاون الخليجي بإصدار بيان ختامي دعا العراق إلى استكمال تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (القبس، الكويت) (الوثيقة رقم 118).

٢٥٥٤ ـ اختتم «المجمع الثقافي العربي في بيروت» مؤتمره الثقافي الثالث بعنوان: «دور الثقافة في التضامن العربي» في مكتبة القاهرة الكبرى ـ الزمالك بدعوة من وزارة الثقافة المصرية. وقد صدر عن المؤتمر عدد من التوصيات أبرزها: الدعوة إلى ثقافة عربية مستقبلية قائمة على العناصر الحية في التراث العربي تؤهل العرب لدخول القرن الحادي والعشرين، العمل على توثيق عرى التضامن والتكامل العربي مع مراعاة التنوع المشروع في التكوين العام للمجتمعات العربية، اعتماد الحوار المسؤول وتعددية الآراء سبيلاً لحياة عربية متجددة، ضمان حرية التعبير واحترام حقوق الإنسان، تعزيز دور اللغة العربية والاهتمام بنشر العلم والوعي بين مختلف الشرائح الاجتماعية والعمل على التنسيق الاقتصادي بين البلدان العربية في ضوء المستجدات الدولية بما يكفل المصالح العربية المشتركة ويؤمن التكامل العربي المنشود سياسياً وثقافياً (النهار، بيروت).

٢٥٥٥ ـ اعتبر إسحق الفرحان، رئيس جبهة العمل الإسلامي الأردنية، أن التطبيع الأردني ـ الإسرائيلي «فشل ولم ينجح باستثناء بعض المجالات مثل السياحة»، مشيراً إلى أن غالبية الأردنيين يذهبون لزيارة أقاربهم في الأراضي المحتلة، ولكن بعض شركات السياحة تستغل ذلك للترويج للسياحة (الشعب، القاهرة).

٢٥٥٦ ـ أكد سلطان أبو علي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، أن الاتحاد بدأ باتخاذ الخطوات العملية لإنشاء بنك معلومات للمستثمرين العرب يتضمن معلومات وافية عن فرص الاستثمار في مختلف البلدان العربية. وأوضح أن أهم أهداف الاتحاد يتمثل في برنامجه لجذب الأموال العربية من الخارج وإعادة استثمارها في المنطقة (أخبار الخليج، المنامة).

٢٥٥٧ ـ أفاد صندوق أبو ظبي للتنمية أن قيمة المشاريع التي مولها في اليمن منذ بداية العام الحالي

حتى نهاية أيلول/سبتمبر بلغت ٢٥٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٥٥٨ ـ انعقد في دمشق «المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية» بحضور حوالى ٢٠٠ باحث من تسعة بلدان عربية هي: مصر والسعودية وتونس وليبيا والعراق وسوريا والأردن والمغرب والسودان، بالإضافة إلى باحثين أجانب وممثل للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيبحث المؤتمر في استعمال الطاقة النووية والإشعاع في التشخيص والعلاج الطبيين، وفي مجال الكشف عن اليورانيوم ومستقبل المفاعلات النووية والنشاط الزراعي والمياه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٥٩ ـ افتتح الأمير عبد الله بن الحسين، نجل العاهل الأردني، معرضاً للمعدات العسكرية والأسلحة الخفيفة التي تستخدمها القوات الخاصة والأجهزة الأمنية شاركت فيه ٧٠ شركة من ٢٠ دولة بما فيها الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وإسرائيل (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٠ ـ أعلن ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أن وزراء كهرباء مصر وتونس وليبيا سيبحثون في الترتيبات المتعلقة بمشروع ربط الشبكات الكهربائية بين مصر وبلدان المغرب العربي تمهيداً لربط الشبكة بالمشرق العربي وبالشبكة الأوروبية (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١١/١٢/١٩٩٦

٢٥٦١ ـ رأى الأمير حسن، ولي العهد الأردني، أن الأفكار الإسرائيلية المتشددة توحي بأن تسوية قضية القدس «ليست واردة أبداً» (**الحياة**، لندن).

٢٥٦٢ ـ أقرت الحكومة السودانية الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ١٩٩٧ التي قدرت فيها النفقات بنحو ١٣٠٦ مليار جنيه سوداني والواردات بنحو ١٠٥٥ مليار جنيه، أي بعجز قدره ٢٥١ مليار جنيه (حوالى ١٧٢,٦ مليون دولار) ستتم تغطيته من التمويل المحلي والأجنبي والنظام المصرفي في البلاد (**القدس العربي**، لندن).

٢٥٦٣ ـ بدأ العراق بضخ النفط بعد أكثر من ست سنوات من الانحباس، ودشن صدام حسين، الرئيس العراقي، محطة الضخ الأولى في كركوك في شمال البلاد تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ المعروف بصيغة «النفط مقابل الغذاء» والذي يسمح لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة أشهر لشراء أغذية وأدوية ومواد أساسية بإشراف الأمم المتحدة (**النهار**، بيروت).

٢٥٦٤ ـ أصدرت محكمة الاستئناف الفدرالية في واشنطن يوم الجمعة الماضي حكماً يقضي باعتبار «اللجنة الأمريكية ـ الإسرائيلية للشؤون العامة» (ايباك) والتي تعتبر اللوبي الإسرائيلي الأساسي في واشنطن، «لجنة ناشطة سياسياً» يجب أن تكون خاضعة لقانون الانتخابات الفدرالي، الأمر الذي يفرض عليها الكشف عن مصادر دخلها ونفقاتها. والأهمية السياسية للقرار، هي أنه يمكن أن يرغم اللوبي الإسرائيلي للمرة الأولى على أن يسجل نفسه كوكيل أو عميل لدولة أجنبية، أي لإسرائيل، وهو أمر يرفضه هذا اللوبي حتى الآن لأنه يدعي أن مصادر دخله تأتي من تبرعات مواطنين أمريكيين وليس من مصادر حكومية خارجية (**السفير**، بيروت).

٢٥٦٥ ـ اختتمت في القاهرة أعمال الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بإقرار مشروع وثيقة الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة ظاهرة انتشار المخدرات في الوطن العربي. كما أقر الوزراء عدداً من المشاريع الاجتماعية في البحرين ومصر وتونس واليمن تتعلق بتأهيل المعاقين ورعاية المسنين والأسر المنتجة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٦٦ ـ اختتم في الكويت الاجتماع الرابع لملتقى هيئات ومؤسسات الضمان في الدول العربية. وصرح مأمون إبراهيم حسن، المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، بأن الاجتماع تركز على التعاون وتبادل الخبرات بين مؤسسات

الضمان من أجل ضمان حركة السلع وحركة الأموال والتأكيد على أهمية اكتمال المنظومة العربية لضمان الصادرات (**القبس**، الكويت).

٢٥٦٧ ـ أعطت الحكومة الإسرائيلية الضوء الأخضر لبناء مستوطنة يهودية في قلب القدس الشرقية، الأمر الذي رأى فيه الفلسطينيون محاولة جديدة في غاية الاستفزاز للقضاء على عملية السلام. وقد وصف غلين داينيس، الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الخطوة الإسرائيلية بأنها «عامل تعقيد وعامل قلق لعملية السلام» (**النهار**، بيروت).

٢٥٦٨ ـ أجرى ميغل انخل موراتينوس، الموفد الأوروبي الخاص بعملية السلام، محادثات في بيروت مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، ومع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، صرح خلالها بأن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تعزيز حضوره في دعم عملية السلام في المنطقة وإزالة التوتر، مشيراً «إلى أن المسؤولين السوريين والإسرائيليين أبدوا استعداداً لتهدئة الأوضاع وتخفيف التوتر في المنطقة» (**السفير**، بيروت).

٢٥٦٩ ـ قام إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، بزيارة إلى الشريط الحدودي المحتل في الجنوب اللبناني، كرر خلالها التزام السلطات الإسرائيلية بدعم انطوان لحد، قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعامل مع إسرائيل والذي أصدرت السلطات اللبنانية منذ أيام حكماً غيابياً بإعدامه لتعاونه مع قوات الاحتلال الإسرائيلي وتسهيل الاحتلال للأراضي اللبنانية (**الحياة**، لندن).

٢٥٧٠ ـ دعا راشد عبد الله، وزير الخارجية الإماراتي، إلى إنهاء معاناة الشعب العراقي، مؤكداً أن الإمارات تريد عراقاً موحداً يكون جزءاً من الأمة العربية وليس عراقاً مفتتاً ومحاصراً (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧١ ـ أعلن في المنامة أن البحرين رحبت بقرارات القمة الخليجية السابعة عشرة التي انعقدت في الدوحة، وأن قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي وافقوا على اقتراح بحريني بتشكيل لجنة خليجية برئاسة السعودية للنظر في الخلاف البحريني ـ القطري (**الحياة**، لندن).

٢٥٧٢ ـ أفاد تقرير وارد من صنعاء أن حقولاً جديدة للنفط بالقرب من شبوة ستباشر قريباً بالضخ، الأمر الذي يتوقع معه أن تصل عائدات اليمن من تصدير النفط العام المقبل إلى نحو ٩٥٠ مليون دولار بزيادة تتراوح بين ٢٠٠ و٢٥٠ مليون دولار على تقديرات العام الحالي (**الحياة**، لندن).

٢٥٧٣ ـ ذكرت جريدة **الأهالي** المصرية أن عدد مخالفات البناء في مصر خلال العقدين الماضيين تقدر بحو ٥٠٠ ألف مخالفة نصفها عمارات أقيمت بدون ترخيص (**الأهالي**، القاهرة).

٢٥٧٤ ـ اتهمت وزارة الداخلية الجزائرية إسلاميين متشددين بذبح ثمانية مواطنين في منطقة البليدة جنوب العاصمة، وحذرت الأحزاب السياسية من القيام بأي تظاهرات احتجاج قبل الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة. وصدر هذا التحذير بعد إعلان حزب جبهة القوى الاشتراكية عزمه على تنظيم مظاهرة احتجاجاً على نتائج الاستفتاء على تعديل الدستور الذي أجري في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٢/١٢/١٩٩٦

٢٥٧٥ ـ أعلن في الخرطوم أن الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الأمة (المعارض)، فر منذ أيام من السودان. وقد ظهر المهدي في أسمرة حيث تتمركز المعارضة السودانية، وصرح «بأن فراره إلى أريتريا يهدف إلى توحيد جهود المعارضة وتفويت الفرصة على الحكومة السودانية للتعامل معه كرهينة» (**السفير**، بيروت).

٢٥٧٦ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في مؤتمر صحافي عالمي عقده في مقر رئاسة الجمهورية أن مصر هي محور السلام في الشرق

الأوسط ولن يستطيع أحد تهميش دورها أو الاستغناء عنه في أي وقت. وأوضح أن إسرائيل تتحدث عن الحرب وتريد جر مصر إلى دور عدواني، كما تريد منها الضغط على ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، لقبول المقترحات الإسرائيلية، لكن ذلك لن يحدث. وأكد أن مصر لا تريد قطع العلاقات مع إسرائيل لكنها لو اضطرت إلى ذلك فستكون إسرائيل هي الخاسرة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧٧ ـ أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية عن مقتل ٢٠ شخصاً وإصابة ٧ آخرين في هجوم شنته جماعة مسلحة على حافلة للركاب بالقرب من ولاية البليدة جنوب العاصمة الجزائرية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٧٨ ـ أعلن رولف ايكيوس، رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع الأسلحة العراقية، أنه فشل في إقناع الحكومة العراقية بالسماح لخبراء اللجنة بنقل وتحليل محركات صواريخ سكود العراقية في الولايات المتحدة الأمريكية (**الحياة**، لندن).

٢٥٧٩ ـ اختتم علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، زيارة رسمية إلى جيبوتي استمرت يومين أجرى خلالها محادثات مع حسن غوليد ابتيدون، نظيره الجيبوتي، حول تطوير العلاقات الثنائية. وقد وقع الرئيسان على اتفاق «اخاء وتعاون» بين البلدين وقررا تشكيل لجنة وزارية مشتركة تتولى بحث ودراسة مختلف أوجه التعاون بين البلدين. كما أكدا أهمية استقرار منطقة القرن الافريقي والبحر الأحمر وتنسيق الجهود من أجل تحقيق المصالحة في الصومال ووقف الاقتتال بين الفصائل الصومالية المتناحرة (**الحياة**، لندن).

٢٥٨٠ ـ استقبل جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، الذي وصل إلى باريس قادماً من روما وبحث معه في التعاون الفرنسي ـ القطري وخطط تحديث العتاد العسكري القطري (**السفير**، بيروت).

٢٥٨١ ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد، وزير الخارجية الكويتي، أن اللجنة الخليجية التي شكلت أثناء مؤتمر القمة الخليجية في الدوحة لحل النزاع القطري ـ البحريني تضم ممثلين من كل بلدان مجلس التعاون الخليجي وليست ثلاثية أو رباعية كما أذيع. وقال إن عمل اللجنة سيتركز على إزالة الجفاء بين قطر والبحرين في مرحلة أولى تسهيلاً للحل في مرحلة ثانية (**القبس**، الكويت).

٢٥٨٢ ـ قررت واشنطن توقيف أنور هدام، رئيس برلمان المنفى «للجبهة الإسلامية للإنقاذ الجزائرية» في الخارج بعدما رفضت طلباً له باللجوء السياسي. وأكدت سلطات الهجرة الأمريكية أن هدام معرض للطرد بعد محاكمته (**النهار**، بيروت). وقد أعربت السلطات الجزائرية عن ارتياحها لقرار واشنطن، معتبرة أن هدام أعلن أكثر من مرة تأييده لعدد من العمليات المسلحة التي نفذها مسلحون إسلاميون في الجزائر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٨٣ ـ احتفلت البحرين بعيدها الوطني واليوبيل الفضي للاستقلال (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٥٨٤ ـ قال ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، في تصريح مناقض لتصريحات بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أنه إذا وافق السوريون على العودة إلى طاولة المفاوضات فسيكون من الممكن مناقشة كل شيء مهم، بما في ذلك «انسحاب من الجولان». . وانتقد ليفي التصريحات الإسرائيلية التي تثير أجواء حرب بين إسرائيل وسوريا (**النهار**، بيروت).

٢٥٨٥ ـ عقد لقاء ثلاثي في قصر بعبدا بين الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب، ورفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء، تم خلاله البحث في الخلاف بين بري والهراوي على موضوع التعديلات الدستورية التي اقترحها الهراوي وتحفظ عليها بري في الوقت الراهن (**السفير**، بيروت).

٢٥٨٦ ـ أعلن في الدوحة أن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، أجرى في روما «محادثات ودية» مع والده الشيخ خليفة بن حمد آل

ثاني، أمير قطر السابق، في أول لقاء بينهما منذ أن تسلم الشيخ حمد السلطة في قطر في حزيران/يونيو ١٩٩٥ (السفير، بيروت).

الجمعة ١٣/١٢/١٩٩٦

٢٥٨٧ ـ أعلن عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، أن الأردن معني بسلامة الكويت وسيادتها، وقد اتخذ خطوات لإعادة العلاقات الكويتية ـ الأردنية إلى طبيعتها، لكنه لا يمكن القول ان استجابة الكويت في مجال إعادة العلاقات بحجم الخطوات الأردنية (القبس، الكويت).

٢٥٨٨ ـ تعرض عدي، النجل الأكبر للرئيس العراقي، لمحاولة اغتيال في بغداد، ما أسفر عن إصابته بجروح نقل على أثرها إلى المستشفى (النهار، بيروت).

٢٥٨٩ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني. وذكرت الأنباء في دمشق أن اللقاء تركز على معطيات الوضع الراهن في المنطقة ومواضيع ذات أهمية لسوريا ولبنان (البعث، دمشق).

٢٥٩٠ ـ ألقى د. ناصيف حتي بدعوة من مركز دراسات الوحدة العربية محاضرة بدار الندوة في بيروت بعنوان «حدود وفرص الدور الأوروبي في عملية التسوية». وقد رأى المحاضر أن أهم القيود على الدور الأوروبي انتعاش السمة القومية في السياسات الأوروبية والتجاذب بين الاهتمام بشرق أوروبا والاهتمام بالمتوسط، وكذلك التجاذب بين تيارات مختلفة في ما يتعلق بماهية الدور الأوروبي في عملية السلام انطلاقاً من تلاقي منطقين: أحدهما يقول بالعجز الأوروبي ويدعو إلى تجاهل هذا الدور، والثاني يقول بالمعجزة الأوروبية ويحمل أوروبا أكثر من طاقتها، هذا بالإضافة إلى الموقفين الأمريكي والإسرائيلي الرافضين لأي دور أوروبي محتمل في الشرق الأوسط. أما بالنسبة إلى فرص الدور الأوروبي، فرأى المحاضر أن هناك اتجاهاً أوروبياً للتحدث بصوت واحد دولياً وبلورة سياسة خارجية ودفاعية مشتركة، كما أن تأزم مفاوضات التسوية في الشرق الأوسط تشجع الدور الأوروبي. وقد عقب على المحاضرة د. عدنان السيد حسين وجوزيف سماحة، نائب رئيس تحرير صحيفة السفير، وجهاد الزين، مدير التحرير في السفير (السفير، بيروت).

٢٥٩١ ـ استشهد عامل فلسطيني وأصيب أربعة عمال آخرين بجروح اثر قيام متطرف إسرائيلي بإطلاق الرصاص على مجموعة من العمال الفلسطينيين بالقرب من مستوطنة «كريات جات» التي يقصدها الفلسطينيون للعمل. وذكرت الأنباء أن الاعتداء «يبدو كرد فعل» على مقتل مستوطنين وإصابة ٤ آخرين بجروح أمس الأول في مستوطنة «بيت إيل» بالقرب من رام الله في هجوم أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش مسؤوليتها عنه (الأهرام، القاهرة). وقد استغل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مقتل المستوطنين ليؤكد استمرار مواصلة الاستيطان اليهودي، مهدداً بدخول مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (السفير، بيروت).

٢٥٩٢ ـ عقد وسطاء بورصات بيروت والكويت ومصر اجتماعاً في بيروت برعاية اتحاد البورصات العربية تم خلاله البحث في تبادل المعلومات بين الوسطاء تنفيذاً للاتفاق الموقع بين البورصات الثلاث في أيلول/سبتمبر الماضي (السفير، بيروت).

٢٥٩٣ ـ حمّلت مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار المنبثقة عن تفاهم نيسان/ابريل إسرائيل مسؤولية جرح ستة مدنيين لبنانيين جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف النبطية في الجنوب اللبناني في الثامن من الشهر الجاري. لكن المجموعة على غرار المرتين السابقتين امتنعت عن إدانة إسرائيل أو تأكيد خرقها لـ «تفاهم نيسان» (النهار، بيروت).

السبت ١٤/١٢/١٩٩٦

٢٥٩٤ ـ أكد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في ختام أعماله في جاكرتا أن قضية فلسطين والقدس الشريف هي قضية المسلمين الأولى، وأن المطلوب انسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام١٩٦٧ ووقف كل إجراءات التهويد للقدس الشريف. كما دعا المؤتمر إلى الانسحاب الإسرائيلي من هضبة الجولان السورية ومن جنوب لبنان (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٩٥ ـ أكد المؤتمر العربي الشعبي الأول لمقاومة الاستسلام والتطبيع الذي انعقد في صنعاء خلال الفترة من ٩ إلى ١٢ كانون الأول/ديسمبر الحالي بحضور أكثر من ٣٠٠ شخصية عربية فكرية وسياسية ضرورة رفض التطبيع مع العدو الصهيوني ودعم كل أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي باعتبار أن الصراع هو صراع وجود يتطلب حشد كل القوى لتحرير الأرض (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 120).

٢٥٩٦ ـ دعا المؤتمر العربي الثالث للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية في ختام أعماله في دمشق إلى اتخاذ خطوات لإقامة مفاعلات نووية لتوليد الطاقة وإزالة ملوحة مياه البحر وإعداد الكوادر العربية في تصميم وإنشاء وتشغيل المفاعلات النووية مع إعطاء أولوية خاصة لإعداد الكوادر في مجال الأمان النووي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٥٩٧ ـ أجرى الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء، محادثات في الفاتيكان مع البابا يوحنا بولس الثاني حول قضية الأسرى الكويتيين ورعايا الدول الأخرى المحتجزين لدى العراق (**القبس**، الكويت).

٢٥٩٨ ـ أوصت ندوة «الحاسوب والتعريب» التي نظمتها الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية في دمشق بإنشاء مركز عربي للغويات الحاسوبية في دمشق لمعالجة وترجمة اللغة العربية حاسوبياً (**السفير**، بيروت).

٢٥٩٩ ـ توقع تقرير لمنظمة العمل العربية أن يرتفع حجم القوى العاملة العربية ليصل إلى ٩٠ مليون عامل عام ألفين مقابل ٧٦ مليوناً في عام ١٩٩٥. وأشار التقرير إلى أن التركيبة السكانية العربية تتصف باتساع الشريحة الوسطى من الهرم السكاني، وهي الشريحة العمرية بين ١٥ و٦٥ سنة، موضحاً أن هذه الشريحة تحمل مدلولات مهمة باعتبارها المؤهلة للمساهمة في النشاط الاقتصادي. وأشار التقرير إلى تزايد معدلات البطالة في عدد كبير من البلدان العربية، بخاصة بين الخريجين، وطالب بإدخال تعديلات جوهرية على نظم التعليم والتدريب بما يتوافق واحتياجات سوق العمل وتوفير المهارات التي يحتاج إليها القطاع الخاص على المدى المتوسط (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٠٠ ـ ذكر ناطق باسم الجيش الإسرائيلي أن عدداً من صواريخ الكاتيوشيا أطلق على الجليل الغربي من جنوب لبنان، لكن «حزب الله» نفى أن تكون المقاومة الإسلامية أطلقت أي كاتيوشيا على شمال فلسطين المحتلة (**النهار**، بيروت).

٢٦٠١ ـ قررت الحكومة الإسرائيلية منح مستوطنات الضفة الغربية وقطاع غزة وضع «الأولوية الوطنية» الذي ينص على تقديم حوافز مالية للمستوطنين اليهود وتخفيف الضرائب المالية المتوجبة عليهم (**النهار**، بيروت).

٢٦٠٢ ـ قتل ١٨ شخصاً صومالياً في قتال بين أنصار حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، وأنصار منافسه في جنوب مقديشو عثمان علي آتو (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٥/١٢/١٩٩٦

٢٦٠٣ ـ أعلنت وزارة الإسكان والبلديات البحرينية عن تخصيص ٢٥ مليون دينار بحريني

لقروض الإسكان ودعم مخطط لتعمير جزيرة حوار [المتنازع عليها مع قطر] (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦٠٤ ـ تسلم الأردن شحنة أسلحة وتجهيزات عسكرية دفاعية أمريكية بقيمة ١٠٠ مليون دولار. وجاء تسليم الشحنة في إطار برنامج المساعدات الأمريكية للأردن الذي أقره بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، في شباط/فبراير الماضي في ضوء توقيع الأردن معاهدة سلام مع إسرائيل ودوره في دعم عملية السلام في المنطقة (**الحياة**، لندن).

٢٦٠٥ ـ قدر علي الزميع، وزير التخطيط ووزير الدولة الكويتي لشؤون التنمية الإدارية، نسبة البطالة في الكويت بنحو ١,٥ بالمئة سنوياً من إجمالي قوة العمل الكويتية (**القبس**، الكويت).

٢٦٠٦ ـ أعلن برنامج تمويل التجارة العربية البينية أن قيمة الطلبات التي تلقاها منذ بدء عملياته عام ١٩٩١ وحتى نهاية الشهر الماضي ناهزت ٩٧٧ مليون دولار، وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها نحو ٦٢٦ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٦٠٧ ـ أكدت وزارة الخارجية المصرية إدانتها لقرار الحكومة الإسرائيلية بإعطاء الأولوية لدعم المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية وتشجيع الاستيطان. وأصدرت بياناً أكدت فيه رفضها للقرار الإسرائيلي المنافي للقانون الدولي وأسس عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٠٨ ـ أعلن مجلس الأمن الدولي رسمياً اختيار كوفي انان، رئيس عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، أميناً عاماً للأمم المتحدة خلفاً لبطرس غالي الذي استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية الفيتو ضده لمنع ترشيحه لولاية ثانية (**الاتحاد الاشتراكي**، الدار البيضاء).

٢٦٠٩ ـ افتتحت وزارة الاتصالات البحرينية مركزاً لخدمة رجال الأعمال في مطار البحرين الدولي (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦١٠ ـ اتهمت الحكومة السودانية الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة (المعارض) ورئيس الوزراء السوداني السابق، الذي فر من السودان بالتخطيط مع قوى خارجية استعمارية لغزو السودان (**الحياة**، لندن).

٢٦١١ ـ نفذ مسلحون مجزرة جديدة بحق المدنيين الجزائريين بالقرب من ولاية سعيدة جنوب غرب الجزائر أدت إلى مقتل ١٢ مزارعاً (**الحياة**، لندن).

الاثنين ١٦/١٢/١٩٩٦

٢٦١٢ ـ هاجم رجال المقاومة في الجنوب اللبناني قافلة عسكرية إسرائيلية في منطقة جزين وتمكنوا من إصابة الجنرال الي اميتاي، «قائد وحدة الارتباط الإسرائيلية مع جنوب لبنان»، بالإضافة إلى جندي إسرائيلي. وقد اعترف ناطق عسكري إسرائيلي بإصابة المسؤول العسكري الإسرائيلي، فيما شنت طائرات حربية إسرائيلية غارات على أطراف البقاع الغربي (**النهار**، بيروت).

٢٦١٣ ـ أدان زعماء دول الاتحاد الأوروبي في ختام قمة استمرت يومين في دبلن الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية، باعتباره مخالفاً للقانون الدولي ويزعزع الثقة في عملية السلام. وقد رحبت السلطة الفلسطينية بالموقف الأوروبي فيما اعتبرته إسرائيل «تدخلاً يضر بعملية السلام» (**السفير**، بيروت).

٢٦١٤ ـ اختتمت في عمّان في الحادي عشر من الشهر الحالي ندوة حول «البحر الأحمر والأمن القومي العربي» نظمها مركز دراسات الشرق الأوسط بالتعاون مع مكتب الآفاق المتحدة للاستثمارات في العربية السعودية. وقد أكد المشاركون في الندوة ضرورة الاهتمام بما يجري في البحر الأحمر بسبب توجهات حكومة بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، والتوجه الأريتري الذي تمثل في احتلال جزيرة حنيش اليمنية (**المستقلة**، لندن).

٢٦١٥ ـ تواصل التوتر بين سلطة الحكم الذاتي

الفلسطيني والسلطات الإسرائيلية مع إصرار بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، على إعطاء الأولوية لتنمية المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية. وأكد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، أن الإصرار على الاستيطان بمثابة قنبلة موقوتة ستؤدي إلى تفجير العنف الذي لا يوجد شخص قادر على لجمه، متهماً الحكومة الإسرائيلية بأنها تسعى إلى التخلص من اتفاقيات أوسلو بكل الوسائل (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦١٦ ـ أعلن ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، أن خط الربط الكهربائي بين مصر وليبيا سيتم إنجازه في أول أيلول/ سبتمبر المقبل بكلفة ٢٥ مليون دولار بتمويل من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وذلك في إطار مشروع الربط الكهربائي لشبكات بلدان المغرب العربي وفي وقت متزامن مع الربط المصري ـ الأردني بحيث تكون القاهرة حلقة الوصل بين شبكات بلدان المشرق العربي والمغرب العربي ومنها إلى أوروبا عن طريق إسبانيا غرباً وتركيا شرقاً (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦١٧ ـ تواصلت المعارك بالأسلحة الثقيلة بين قوات حسين محمد عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، وقوات منافسه عثمان حسن علي (آتو) في مقديشو. وذكرت الأنباء أن ٨٠ شخصاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً سقطوا نتيجة المعارك المتواصلة منذ ثلاثة أيام (**النهار**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/١٧

٢٦١٨ ـ دعت الإدارة الأمريكية إلى عقد لقاء بين بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، وياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، لحل مسألة إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل، وسط انتقادات أمريكية لسياسة الاستيطان الإسرائيلي. وقد أدى التحرك الأمريكي إلى اتصال هاتفي أجراه نتنياهو مع عرفات لاستئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول الخليل (**السفير**، بيروت).

٢٦١٩ ـ اختتمت في مسقط أعمال اللجنة المصرية ـ العُمانية المشتركة التي ترأسها عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، ويوسف بن علوي بن عبد الله، نظيره العُماني. وقد اتفق الجانبان على تشكيل مجلس لرجال الأعمال في البلدين لبحث فرص الاستثمار وحمايتها، كما تم الاتفاق على منع الازدواج الضريبي ودعم التعاون بين البلدين في مجالات التربية والتعليم وتبادل الخبرات والبعثات التدريبية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٠ ـ اختتم في واشنطن «مؤتمر أصدقاء لبنان» بإصدار بيان لبناني ـ أمريكي مشترك أفاد أن المشاركين في المؤتمر بخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي والبرازيل والسعودية أكدوا دعمهم القوي للبنان وأهدافه التنموية واستعدادهم لتوفير التمويل اللازم لمشاريع تأهيل البنية التحتية. وقد تم التعهد بدفع مساعدات للبنان تصل قيمتها إلى ثلاثة مليارات دولار (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 121).

٢٦٢١ ـ اعتبر حسني مبارك، الرئيس المصري، أن المصالحة العربية لا تزال تحتاج إلى وقت وتتطلب من العراق تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحرب الخليج (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٢ ـ أكد يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، أن سلطنة عُمان لن تجري اتصالات مع الحكومة الإسرائيلية حتى تغير سياستها تجاه عملية السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٣ ـ افتتح الملك حسين، العاهل الأردني، المؤتمر الأول للأحزاب العربية المنعقد في عمان بكلمة رأى فيها «أنه ليس من الحكمة أن يظل بعض الأحزاب العربية متوقفاً عند طروحاته وشعاراته التي نادى بها قبل نصف قرن من الزمان أو أكثر متجاهلاً كل الأحداث والمتغيرات التي شهدها العالم». واعتبر «أن شعارات بعض الأحزاب

فقدت مضامينها وأصبحت خارج إطار المرحلة وأن المطلوب إعادة صياغة أدبيات هذه الأحزاب وشعاراتها لتستعيد صدقيتها عند قاعداتها الشعبية» (**الحياة**، لندن).

الأربعاء ١٨/ ١٢/ ١٩٩٦

٢٦٢٤ ـ وقعت الجزائر وقطر بروتوكولاً للتعاون بين البلدين في مجال الغاز وذلك في ختام زيارة قام بها عبد الله حمد العطية، وزير الطاقة والصناعة القطري، إلى الجزائر. ويشمل البروتوكول التعاون في مجال تبادل الخبرات والفنيين وإقامة برامج التدريب المشتركة والاستفادة من الخبرة الجزائرية في مجال استكشاف الغاز وتصنيعه وتصديره (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٥ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين مرسوم الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ التي تقدر فيها النفقات بنحو مليار و٣٩٥ مليون دينار بحريني (حوالى ٣,٧ مليار دولار) والإيرادات بنحو مليار و٢٤٥ مليون دينار، أي بعجز يصل إلى حوالى ١٥٠ مليون دينار (**أخبار الخليج**، المنامة).

٢٦٢٦ ـ رعى عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في بيروت حفل توقيع بروتوكولي تعاون بين الجمعية اللبنانية للتحكيم وكل من وزارة العدل الكويتية ومركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 122).

٢٦٢٧ ـ وافق المجلس الوطني الانتقالي الجزائري القائم بعمل البرلمان الجزائري على مشروع قانون تعميم استخدام اللغة العربية الذي يقضي بتعريب الإدارة الجزائرية بالكامل بحلول تموز/ يوليو عام ١٩٩٨. ويعتبر هذا القانون أهم قانون سيادي منذ الاستقلال (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٢٨ ـ دعا حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر إلى إزالة كل آثار اتفاقية آذار/ مارس لعام ١٩٧٩ مع إسرائيل في سيناء، مما يعني تأكيد حق مصر في أن تتعدى قواتها المسلحة الممرات لتنتشر في كل سيناء. وأشار الحزب إلى أن نقل ٤ ملايين مصري إلى سيناء في إطار مشروع مصر القومي يتطلب حكماً حماية هؤلاء الملايين مع استمرار التهديدات الإسرائيلية وجمود عملية السلام في المنطقة (**الأهالي**، القاهرة).

٢٦٢٩ ـ أصدر أحمد بن محمد السالم، الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، بياناً لمناسبة «يوم الشرطة العربية» شدّد فيه على أهمية التعاون بين المواطن ورجل الشرطة من أجل مكافحة الجريمة وتوحيد الجهود لمواجهة كل ما يعكر صفو الأمن في أوساط المجتمعات العربية والإسلامية (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٠ ـ أعلنت مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان أن صاروخاً على الأقل من نوع كاتيوشا سقط بالقرب من إحدى المستوطنات الإسرائيلية المتاخمة لجنوب لبنان من دون أن تحدد المسؤول عن إطلاق الكاتيوشا. وصدر بيان عن المجموعة دعا إلى احترام تفاهم نيسان/ ابريل ١٩٩٦ وعدم تكرار ما حدث (**النهار**، بيروت).

٢٦٣١ ـ تواصلت المعارك في العاصمة الصومالية مقديشو بين قوات حسين عيديد، زعيم التحالف الوطني الصومالي، وقوات منافسه عثمان علي آتو. ودخل على خط القتال علي مهدي محمد، الرئيس الصومالي المؤقت، ضد عيديد (**النهار**، بيروت).

الخميس ١٩/ ١٢/ ١٩٩٦

٢٦٣٢ ـ أطلق مسلحون النار على حافلة ركاب صغيرة تحمل لوحة تسجيل سورية في منطقة طبرجا على الطريق الساحلية بين بيروت وطرابلس، مما أدى إلى مقتل سائق الحافلة وإصابة أحد الركاب

بجروح (**السفير**، بيروت).

٢٦٣٣ - وجه عبد الكريم الكباريتي، رئيس الوزراء الأردني، انتقادات إلى الحكومة الإسرائيلية لعدم التزامها بالاتفاقات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، موضحاً أن عدم وفاء إسرائيل بالتزاماتها سيهدد أمن المنطقة واستقرارها (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٤ - سلّم عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، رسالة من حسني مبارك، الرئيس المصري، تتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح موسى في أعقاب اللقاء في باريس بأن الموقف الإسرائيلي من عملية السلام والإصرار على الاستيطان في الأراضي الفلسطينية يدعو إلى التشاؤم ولا يمكن أن يقبله أحد من العرب (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٣٥ - رأى هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأمريكي الأسبق، أن قيام الدولة الفلسطينية أمر لا مفر منه بغض النظر عما يردده البعض، لكنه قال: «إنه لا يجب أن يتوقع أي شخص أن تقوم إسرائيل بانسحاب كامل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٣٦ - تم في القاهرة التوقيع على بروتوكول للتعاون الزراعي بين وزارتي الزراعة المصرية والإسرائيلية لإقامة مشاريع زراعية في المناطق الجافة في شبه جزيرة سيناء وتطوير تربية الأسماك وطرق التسويق والتصدير للفواكه والخضر. ويأتي توقيع هذا البروتوكول استمراراً للتعاون الزراعي بين الجانبين على رغم التوتر السياسي الحاصل بينهما منذ وصول بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إلى السلطة (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٧ - أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، في حديث لمجلة **الاكسبرس** الفرنسية أنه يصعب إقناع سوريا في الوقت الراهن بالتفاوض مع إسرائيل في ضوء مواقفها المعرقلة لعملية السلام ومواصلة الاستيطان (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٣٨ - أصدرت «محكمة أمن الدولة الفلسطينية» في أريحا حكماً بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة على فلسطينيين متهمين بقتل مستوطنة يهودية وابنها وجرح ٥ آخرين في هجوم شنّوه الأسبوع الماضي قرب مستوطنة بيت ايل قرب رام الله في الضفة الغربية. كما أصدرت حكماً على مواطن فلسطيني ثالث بالسجن ١٥ سنة، وهو متهم بالمشاركة في الهجوم. وكانت السلطة الفلسطينية أعلنت أن الفلسطينيين الذين نفذوا الهجوم ينتمون إلى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - جورج حبش» التي تبنت بدورها مسؤولية تنفيذ العملية ضد المستوطنين (**النهار**، بيروت).

٢٦٣٩ - قال عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في حديث لصحيفة **السفير** اللبنانية إن المصالحة العربية مسألة تدريجية ولا يمكن أن تتحقق سريعاً وسط الظروف التي يعيشها الوطن العربي والتي هي من تداعيات حرب الخليج. وأكد أن التضامن العربي والتمسك بالحقوق العربية واعتماد النفس الطويل من الأمور المطلوبة في هذه المرحلة لمواجهة التحديات الناجمة عن المواقف الإسرائيلية من عملية السلام (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 123). وقد التقى عبد المجيد كلاً من الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، وبحث معهما في الوضع اللبناني وعملية السلام في المنطقة، مشدداً على ضرورة التزام إسرائيل بأسس عملية السلام وأهمها مبدأ الأرض مقابل السلام وبما يؤدي إلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة (**النهار**، بيروت).

٢٦٤٠ - قال كوفي انان، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة، في أول تصريح له حول عملية السلام في الشرق الأوسط، ان الأمم المتحدة ليست متورطة مباشرة في عملية السلام لكنها تشجع أي عمل لدعم السلام (**السفير**، بيروت).

٢٦٤١ - أصيب ٧ طلاب بجروح في مواجهات شهدتها جامعة الأزهري في أم درمان المدينة التوأم للخرطوم وذلك في أعقاب صدور نتائج الانتخابات الجامعية التي فاز بها الإسلاميون (**النهار**، بيروت).

الجمعة ٢٠/١٢/١٩٩٦

٢٦٤٢ ـ أرجأ مجلس الأمن للمرة الثانية اتخاذ عقوبات إضافية ضد السودان مؤجلاً بذلك فرض حظر على رحلات الخطوط الجوية السودانية الخارجية حتى إشعار آخر. وكان السودان أكد أنه بذل كل جهد للعثور على ثلاثة مصريين متهمين بمحاولة اغتيال حسني مبارك، الرئيس المصري، في أديس أبابا، في حزيران/يونيو من العام الماضي لتسليمهم إلى اثيوبيا، موضحاً أنهم غير موجودين في الأراضي السودانية، واصفاً أي عقوبات إضافية بأنها غير مبررة، فيما طالبت روسيا بتأجيل اتخاذ عقوبات ضد السودان ليتسنى لمجلس الأمن درس انعكاسات هذه العقوبات على الشعب السوداني قبل تبنيها (**الحياة**، لندن).

٢٦٤٣ ـ وقعت مصر والمغرب اتفاقية للتعاون الفني في مجال الكهرباء والطاقة وذلك في أعقاب محادثات أجراها عبد اللطيف الكراوي، وزير الطاقة والمعادن المغربي، مع ماهر أباظة، وزير الكهرباء والطاقة المصري، في القاهرة. وقد ناقش الجانبان مشروع الربط الكهربائي بين مصر وبلدان المغرب العربي في إطار المشروع العام للربط الكهربائي بين المغرب العربي والمشرق العربي مروراً بمصر (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٤٤ ـ أنهى سيف جروان، وزير العمل والشؤون الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة، زيارة للمغرب وقع خلالها اتفاقاً لاستخدام الأيدي العاملة المغربية والاستفادة من خبرات المغاربة التقنية والعلمية في مجالات تدريب العاملين في الإمارات والتعاون في مجالات الرعاية الاجتماعية بين البلدين (**الحياة**، لندن).

٢٦٤٥ ـ استقبل الملك حسين، العاهل الأردني، ديفيد ليفي، وزير الخارجية الإسرائيلي، الذي وصل إلى عمان لتدشين المقر الجديد للسفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية وتوضيح الموقف الإسرائيلي من سياسة الاستيطان اليهودي. وصرح ليفي بأن «اتفاق أوسلو» لم ينص على وقف الاستيطان اليهودي وأن الخطط الإسرائيلية لتمويل توسيع المستوطنات القائمة في الأراضي المحتلة تفي بالوعود الانتخابية لبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، معتبراً أن الحكومة الإسرائيلية لم تتخذ أي قرار بإنشاء مستوطنات جديدة. وقد حاول ليفي إزالة المخاوف الأردنية من سياسة الاستيطان، معتبراً «أن الأمر ليس بهذه الأهمية وأن الحكومة الإسرائيلية ليست بصدد خلق أخطار لأمن الأردن». من جهة أخرى صرح مروان المعشر، وزير الإعلام الأردني، بأن الجانب الأردني أوضح للجانب الإسرائيلي بأن الاستيطان اليهودي يفرغ عملية السلام في المنطقة من مضمونها، فيما دعا ليفي سوريا إلى استئناف المفاوضات مع إسرائيل «من دون شروط مسبقة» (**السفير**، بيروت).

٢٦٤٦ ـ أعلنت السفارة الإيرانية في أنقرة في أعقاب محادثات أجراها هاشمي رفسنجاني، الرئيس الإيراني، مع سليمان ديميريل، الرئيس التركي، في أنقرة، أن إيران مستعدة للمساعدة في تحسين العلاقات بين سوريا وتركيا (**القدس العربي**، لندن).

٢٦٤٧ ـ أصدرت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) تقريراً حول التطورات النفطية في العالم ذكرت فيه أن العرض العالمي للنفط والمكثفات سيبلغ في السنة المقبلة ٧٣,٧ مليون برميل يومياً، أي بزيادة ٢٠٠ ألف برميل على معدل الطلب العالمي الذي سيبلغ ٧٣,٥ مليون برميل يومياً (**الحياة**، لندن).

٢٦٤٨ ـ ناقش مجلس وزراء الاتصالات العرب في اجتماع عقده في القاهرة مشروع تنفيذ شبكة الربط الإقليمي العربي بالكوابل الضوئية بما فيها شبكة ألياف الخليج البحرية والوصلة الضوئية المصرية حتى حدود ليبيا والكابل المغربي. وقد وافق المجلس بالإجماع على انتخاب سليمان متولي، وزير النقل والمواصلات المصري، رئيساً للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الاتصالات العرب لمدة سنتين

(**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٤٩ ـ بحث ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، مع البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان الأوضاع في القدس المحتلة وإجراءات الاستيطان التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية (**النهار**، بيروت).

٢٦٥٠ ـ اختتمت في بيروت أعمال مؤتمر التحكيم العربي ـ الأوروبي الذي نظمته الجمعية اللبنانية للتحكيم والهيئة العربية للتحكيم الدولي وشارك فيه عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، وعدد كبير من رجال القانون العرب والأجانب. وقد أوصى المؤتمر بأن تكون العلاقات الأوروبية ـ العربية في مجال التحكيم علاقات متوازنة مبنية على أوسع مفاهيم المشاركة، كما أوصى بإنشاء اتحاد يضم مراكز التحكيم العاملة في كل البلدان العربية وبتحديث القوانين المتعلقة بالتحكيم وتشجيع الشركات العربية ورجال الأعمال على ادراج بنود تحكيمية في العقود التي يجرونها (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 124).

السبت ٢١/١٢/١٩٩٦

٢٦٥١ ـ تواصل الاقتتال بين الفصائل الصومالية المتناحرة في العاصمة الصومالية مقديشو. وذكرت الأنباء أن أكثر من ١٣٠ شخصاً وحوالى ١٥٠٠ جريح سقطوا نتيجة الاقتتال الدائر منذ الأسبوع الماضي (**النهار**، بيروت).

٢٦٥٢ ـ أعرب ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، عن أمله في أن يكون دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، وسيطاً نزيهاً غير منحاز إلى الجانب الإسرائيلي في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية (**الحياة**، لندن).

٢٦٥٣ ـ أكد أحمد قريع، رئيس المجلس التشريعي للسلطة الفلسطينية، أن المجلس يعد حالياً مشروع قانون يحظر بيع أي أراضٍ فلسطينية للحؤول دون انتقالها إلى اليهود، مؤكداً أن الخطر الداهم الذي يواجه الفلسطينيين حالياً هو الاستيطان ولا معنى لأي عملية سلمية مع الاستيطان وضياع الأرض (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٥٤ ـ وصلت إلى الكويت وحدات من مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) قوامها ٢٢٠٠ جندي لإجراء مناورات مشتركة مع القوات الكويتية تستمر حتى نهاية كانون الثاني/يناير المقبل (**القبس**، الكويت).

الأحد ٢٢/١٢/١٩٩٦

٢٦٥٥ ـ أكد حسني مبارك، الرئيس المصري، وكوستيس ستيفانو بولوس، الرئيس اليوناني، في ختام محادثات أجرياها في القاهرة ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي استناداً لمبدأ الأرض مقابل السلام (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٥٦ ـ تم تشكيل لجنة مشتركة من المعارضة بالكنيست الإسرائيلي والمجلس التشريعي الفلسطيني لدفع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٥٧ ـ جدّد محمد المطوع، وزير الإعلام البحريني، دعوته مجلس التعاون الخليجي لتسوية النزاع الحدودي البحريني ـ القطري في الإطار الخليجي، موضحاً أن البحرين تعتبر الحل الخليجي هو الحل الصحيح لضمان إبقاء الود بين بلدان المجلس (**القبس**، الكويت).

٢٦٥٨ ـ دعا مجلس الأمن الدولي جميع الفصائل الصومالية المتناحرة إلى وقف الاقتتال فوراً والعمل من أجل إعادة الأمن والاستقرار للصومال وتسوية الأزمة الصومالية من خلال تحقيق المصالحة الوطنية وتشكيل حكومة وطنية موسعة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٥٩ ـ رفض حزب جبهة التحرير الوطني

الجزائري (الحزب الحاكم سابقاً) الانضمام إلى المجلس الوطني الانتقالي (القائم بعمل البرلمان) استجابة لدعوة وجهها إليه الأمين زروال، الرئيس الجزائري (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٦/١٢/٢٣

٢٦٦٠ ـ أكد علي أكبر ولايتي، وزير الخارجية الإيراني، أن العربية السعودية ليست في صدد دفع الإدارة الأمريكية لمهاجمة إيران عسكرياً بسبب المزاعم الأمريكية حول «تورط إيران في تفجير قاعدة الخبر الجوية السعودية قبل ٦ أشهر حيث قتل حوالى ١٩ عسكرياً أمريكياً» (**القبس**، الكويت).

٢٦٦١ ـ شهدت مدينة الخليل في الضفة الغربية مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في المدينة أدت إلى إصابة مستوطنين بجروح، فيما أجرى دنيس روس، المنسق الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، محادثات في غزة مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، ومع بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لدفع المفاوضات حول إعادة الانتشار الإسرائيلي في مدينة الخليل. ولم يعلن روس عن أي تقدم في محادثاته فيما أعلنت السلطات الإسرائيلية عن موافقتها المبدئية لبناء مساكن لليهود في حي عربي في القدس الشرقية (**النهار**، بيروت).

٢٦٦٢ ـ لقي ٣١ مسلحاً من الجماعات الإسلامية المسلحة مصرعهم في اشتباكات متفرقة مع قوى الأمن الجزائرية بالقرب من العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٢٦٦٣ ـ نشرت صحيفة **صنداي تايمز** البريطانية (أمس) تقريراً كشفت فيه أن ضباطاً إسرائيليين حولوا الجيش الإسرائيلي منذ الستينيات إلى عصابة رسمية تتاجر بالمخدرات (الحشيش) وتعمل على تهريبه إلى مصر بأسعار رخيصة وذلك قبل حرب ١٩٦٧ ولسنوات عديدة بعد معاهدة السلام المصرية ـ الإسرائيلية. وذكرت الصحيفة نقلاً عن ضابط ساهم في عمليات التهريب أن الهدف من العمليات كان إغراق مصر بأطنان المخدرات الرخيصة الثمن وإعاقة بناء القوات المسلحة المصرية بعد حرب الـ ٦٧ (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٦٤ ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، أن حملة وزارته ضد مخالفي الإقامة في السعودية مستمرة ويتم ترحيل ما بين ٣٥٠ ألفاً و٤٥٠ ألف شخص سنوياً لمخالفتهم قوانين الإقامة (**القبس**، الكويت).

٢٦٦٥ ـ أعلنت وزارة الخارجية الاسبانية أنها تعتزم إعادة فتح السفارة الاسبانية في بغداد في أقرب فرصة ممكنة (**الثورة**، بغداد).

٢٦٦٦ ـ اتخذ مجلس الوزراء العراقي إجراءات لتسهيل تنقل الشاحنات من وإلى منطقة الحكم الذاتي في شمال العراق، فيما بدأت مئات الشاحنات التركية المحملة بالمواد الغذائية تدخل الأراضي العراقية (**الثورة**، بغداد).

الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٢٤

٢٦٦٧ ـ أعلن بدر مشاري الحميضي، المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، أن الصندوق على استعداد للمساهمة بمبلغ ١٠٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتمويل بعض المشاريع الإنمائية والإعمارية في لبنان. وقال إن الصندوق قدم منذ العام ١٩٩١ وحتى العام الحالي عدداً من المنح إلى لبنان تجاوزت قيمتها ٨١ مليون دولار، كما قدم عدداً من القروض الميسرة بلغت قيمتها ١٦٠ مليون دولار لتمويل عدد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية (**القبس**، الكويت).

٢٦٦٨ ـ أعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان بدولة الإمارات العربية المتحدة، أنها في صدد إنجاز مشروع لإنشاء صندوق مستقل لمنح قروض إسكان

للمواطنين الذين تقل رواتبهم عن ١٢ ألف درهم إماراتي شهرياً على أن يتم تسديد القروض على فترة ٢٥ سنة (**الخليج**، الشارقة).

٢٦٦٩ ـ اختتم المؤتمر الـ ٢٤ لاتحاد وكالات الأنباء العربية أعماله في لبنان بإصدار بيان ختامي دعا فيه إلى إقامة دورات تدريبية بالتعاون مع منظمات إعلامية عالمية متخصصة بصحافة وكالات الأنباء، وإلى وضع صيغة علمية لتبادل الأخبار بين البلدان العربية بواسطة الأقمار الاصطناعية ومواصلة الحوار مع وكالات الأنباء العالمية والتعاون مع المجلس التنفيذي للمنظمة الآسيوية لوكالات الأنباء (اوانا) (**النهار**، بيروت).

٢٦٧٠ ـ قال محمد المطوع، وزير الإعلام البحريني، ان البحرين «لا تقبل بحل وسط بشأن ملكيتها لجزيرة حوار ولا يمكن المساومة في هذا المجال لتسوية النزاع الحدودي بينها وبين قطر» (**القبس**، الكويت).

٢٦٧١ ـ وضعت الحكومة المصرية خطتها الخمسية الرابعة (١٩٩٧ ـ ٢٠٠٢) الهادفة إلى توفير فرص عمل لنحو ٣ ملايين مواطن. وقد أشادت الحكومة ببرنامج الإصلاح الاقتصادي وذكرت أنه ساهم في إسقاط الشريحة الثالثة من الديون الخارجية بمقدار ٤,٢ مليار دولار، كما ساهم في زيادة الاحتياطي النقدي الذي وصل إلى ١٩ مليار دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٧٢ ـ أكد يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، في حديث لصحيفة **النهار** اللبنانية أن إسرائيل لا يمكنها تغيير سياستها حيال السلام وفي الوقت نفسه تعزيز علاقاتها مع العرب (**النهار**، بيروت) (الوثيقة رقم 125).

٢٦٧٣ ـ استقبل حافظ الأسد، الرئيس السوري، رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وبحث معه في الأوضاع في المنطقة والشؤون التي تهم البلدين. وصرح الحريري في أعقاب اللقاء في دمشق بأن المسارين السوري واللبناني سيظلان متلازمين إلى أن تحقق عملية السلام في المنطقة الأهداف الموضوعة لها وفق صيغة مدريد وقرارات الشرعية الدولية. وأكد الحريري أن الحكومة اللبنانية لن تسمح لكل المحاولات الهادفة إلى النيل من مسيرة لبنان الأمنية والسياسية والإنمائية (**السفير**، بيروت).

٢٦٧٤ ـ قتل ٥ جزائريين وجرح ١١ آخرون بانفجار سيارة مفخخة وسط العاصمة الجزائرية (**الحياة**، لندن).

٢٦٧٥ ـ تفاعلت قضية التوقيفات القضائية التي أعقبت سلسلة من التحركات المعارضة للحكم في لبنان توسل بعضها استخدام الأسلحة ضد مدنيين وتوزيع منشورات، واستدعت تدخل الأجهزة الأمنية اللبنانية الرسمية والقضاء لإبقائها في إطار القانون. وقد دخلت إسرائيل على الخط وصرح أوري لوبراني، منسق الأنشطة الإسرائيلية في جنوب لبنان، معلناً انتقاده لإقدام السلطات اللبنانية على توقيف عدد من المشتبه فيهم بالعمل على زعزعة السلام الداخلي في لبنان (**السفير**، بيروت).

الأربعاء ١٩٩٦/١٢/٢٥

٢٦٧٦ ـ أكد اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، أن الأمن في لبنان وحدة لا تتجزأ، وكل مخلّ بالأمن في الداخل هو امتداد للعدو الإسرائيلي في الجنوب اللبناني وسيتم التعامل معه على هذا الأساس (**السفير**، بيروت).

٢٦٧٧ ـ قام رفيق الحريري، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، بزيارة إلى بكركي اطلع خلالها البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير على الإجراءات الأمنية التي اتخذتها السلطات اللبنانية في أعقاب الأحداث الأمنية الأخيرة التي أدت إلى إيقاف عدد من المشتبه بتورطهم فيها، مما أثار انتقادات وجهها البطريرك إلى الأجهزة الأمنية (**السفير**، بيروت). وقد تزامنت زيارة الحريري مع

إطلاق سراح القسم الأكبر من الموقوفين فيما أبقت السلطات الأمنية ١١ موقوفاً قيد التحقيق، مؤكدة أن الجميع في حمى القانون (**النهار**، بيروت).

٢٦٧٨ ـ توقع الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن يشهد العام المقبل بداية للمصالحة بين الكويت وبعض دول الضد (اليمن والسودان والأردن)، موضحاً أن جهوداً مكثفة تبذل في هذا المجال. وقال إن الحكومة الكويتية لا تزال تتحفظ على مصالحة ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وترفض على نحو قاطع المصالحة مع العراق في ظل نظام الحكم القائم (**القبس**، الكويت).

٢٦٧٩ ـ هاجم رجال المقاومة الإسلامية دورية إسرائيلية في منطقة مركبا في الحزام الأمني المحتل في الجنوب اللبناني، مما أدى إلى مقتل ضابط وجندي إسرائيليين وإصابة اثنين آخرين بجروح (**السفير**، بيروت).

٢٦٨٠ ـ عقد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، وبنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، اجتماعاً على معبر «ايريز» بحثا خلاله في تنفيذ إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل. وقد انتهى الاجتماع من دون التوصل إلى موعد محدد لتوقيع اتفاق حول إعادة الانتشار الإسرائيلي. وذكرت الأنباء أن نتنياهو أثار موضوع الحرم الإبراهيمي داعياً إلى الإشراف الإسرائيلي عليه، فيما أكد عرفات أن الحرم للفلسطينيين ولا يمكن منعهم من الإشراف عليه (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٨١ ـ اختتمت في دمشق اجتماعات اللجنة الوزارية الكويتية ـ السورية المشتركة التي ترأس أعمالها ناصر الروضان، وزير المالية الكويتي، وسليم ياسين، نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، بالاتفاق على تطوير حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى ٣٠٠ مليون دولار وعلى تعزيز التعاون في مجال النقل الجوي والبري وتجنب الازدواج الضريبي وإقامة المشاريع الصناعية والسياحية من خلال الشركة الكويتية القابضة التي يبلغ رأسمالها ٢٠٠ مليون دولار ومقرها دمشق. وصرح الروضان بأن الصندوق الكويتي للتنمية العربية سيساهم في المشاريع التي تتقدم بها سوريا مشيداً بالتطور الذي شهدته العلاقات بين البلدين (**القبس**، الكويت).

٢٦٨٢ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، إسحق موردخاي، وزير الدفاع الإسرائيلي، الذي قام بزيارة مصر في أعقاب اتصال هاتفي أجراه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، مع الرئيس المصري أمس الأول وسط دعوات لإحراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وصرح الرئيس المصري بأن تنفيذ اتفاق إعادة الانتشار الإسرائيلي في الخليل يوفر الثقة لسوريا لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، فيما صرح موردخاي بأن إسرائيل «لا تفكر في الحرب ضد سوريا وستعمل باتجاه التفاوض مع السوريين واللبنانيين» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٨٣ ـ قرر وزراء التربية والتعليم العرب في ختام أعمال الدورة الـ ١٣ للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إنشاء صندوق عربي خاص تموله المنظمة ومقره تونس لدعم الصمود الفلسطيني الثقافي والتربوي في مدينة القدس. وأوصى الوزراء بتعزيز المدارس العربية المادة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومدينة القدس في مناهج الدراسة (**الحياة**، لندن).

الخميس ١٩٩٦/١٢/٢٦

٢٦٨٤ ـ أعلن خلدون أبو حسان، رئيس غرفة صناعة عمان، أن شركات أردنية ستصدر سلعاً بقيمة ٨٠ مليون دولار إلى العراق في إطار تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» (**الثورة**، بغداد).

٢٦٨٥ ـ قام محمد جعام، وزير الداخلية

التونسي، بزيارة إلى القاهرة بحث خلالها مع حسن الألفي، نظيره المصري، وكمال الجنزوري، رئيس الوزراء المصري، في تعزيز التعاون الأمني بين البلدين وتبادل الخبرات والمعلومات لمكافحة الجريمة والإرهاب (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٨٦ ـ وجه كوفي أنان، الأمين العام للأمم المتحدة، رسالة إلى البلدان العربية قال فيها: إنه معجب بالحضارة والثقافة العربية منذ زمن ويود أن يعلم العالم العربي انه صديق للعرب يتمنى لهم كل الخير (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٨٧ ـ تم في مسقط التوقيع على اتفاق لربط البورصات في الكويت والبحرين وسلطنة عمان ابتداءً من العام المقبل (**القبس**، الكويت).

الجمعة ٢٧/ ١٢/ ١٩٩٦

٢٦٨٨ ـ أكدت الأحزاب العربية التي عقدت مؤتمرها الأول في عمان خلال الفترة من ١٦ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر الحالي تحت شعار «نحو تضامن وعمل عربي شعبي» ضرورة تحريم استعمال القوة لحل الخلافات العربية وعدم إسقاط خيار المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني وتهويد القدس والتمسك بمقاطعة إسرائيل. وقد نبهت الأحزاب إلى تردي وضع حقوق الإنسان في العديد من الأقطار العربية (**الشعب**، القاهرة).

٢٦٨٩ ـ واصل المسؤولون الإسرائيليون تصعيد الموقف مع سوريا، ورأى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن مرتفعات الجولان السورية المحتلة «لها أهمية حيوية للدفاع عن إسرائيل ولتأمين حاجاتها من المياه» (**السفير**، بيروت).

٢٦٩٠ ـ وافق البرلمان التركي على السماح للطائرات الأمريكية والغربية بالبقاء ٦ أشهر أخرى على الأراضي التركية لمراقبة الأجواء العراقية الشمالية (**النهار**، بيروت).

٢٦٩١ ـ أعلن عاطف عبيد، وزير قطاع الأعمال العام والدولة للتنمية الإدارية المصري، في ختام زيارة للعربية السعودية على رأس وفد اقتصادي، أن رجال الأعمال السعوديين أبدوا استعداداً لزيادة استثماراتهم في مصر، وقد تم الاتفاق بين الجانبين المصري والسعودي على إنشاء ٥ شركات سياحية وصناعية وعقارية مشتركة يبلغ إجمالي رؤوس أموالها مليار و١٠٠ مليون دولار (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٩٢ ـ وقع محمد حجازي، أمين اللجنة الشعبية العامة للعدل والأمن العام الليبي، ومحمد حربة، وزير الداخلية السوري، اتفاقاً للتعاون الأمني بين ليبيا وسوريا وذلك في ختام محادثات أجرياها في دمشق تناولت سبل تطوير العلاقات بين البلدين (**النهار**، بيروت).

٢٦٩٣ ـ أدى انفجار جديد في العاصمة الجزائرية أمام ثكنة للدرك إلى مقتل ١٠ أشخاص وإصابة ٦٨ آخرين بجروح (**النهار**، بيروت).

السبت ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٦

٢٦٩٤ ـ وصل الصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة (المعارض) الذي فرّ من السودان إلى القاهرة. وصرح لدى وصوله بأنه سيبحث مع المسؤولين المصريين في الشؤون المشتركة والعلاقات بين الشعبين المصري والسوداني في ضوء الظروف الراهنة (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٩٥ ـ قرر الاتحاد الأوروبي تشكيل هيئة مستقلة لتنمية القطاع الخاص في مصر مطلع الشهر المقبل تبلغ موازنتها ٣٠ مليون دولار (**الحياة**، لندن).

٢٦٩٦ ـ أعلنت الشركة الإسرائيلية الحكومية للنقل تعليق الخط اليومي لأوتوبيساتها بين تل أبيب والقاهرة لعدم وجود ركاب. وكان الخط قد افتتح وسط ضجة إعلامية كبيرة قبل ١٥ سنة اثر توقيع

اتفاقيتي كامب ديفيد لكن حركة الركاب بقيت رمزية. وقد طلب إسحق ليفي، وزير النقل الإسرائيلي، من الشركة الإسرائيلية إعادة النظر في قرارها نظراً إلى «الأهمية الرمزية لهذا الخط الذي يربط إسرائيل بمصر» (**النهار**، بيروت).

٢٦٩٧ ـ أعلنت فرنسا انسحابها من عملية الحماية الجوية للأكراد في شمال العراق (بروفايد كومفورت) معتبرة أن هذه العملية فقدت جانبها الإنساني بعدما بدأ تنفيذ «اتفاق النفط مقابل الغذاء» الذي يلزم السلطات العراقية تخصيص ٣٠ بالمئة من مجموع عائدات النفط المبيع للمناطق الكردية (**النهار**، بيروت).

٢٦٩٨ ـ اعتبر أسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، أن ما تقوم به اثيوبيا من مشروعات لبناء سدود على النيل «لا يقلق مصر لأن اثيوبيا دولة صديقة تعمل على الاستفادة من حصتها» (**الأهرام**، القاهرة).

٢٦٩٩ ـ أعلنت وزارة الداخلية اليمنية أنها رحلت أكثر من ١٦ ألف أجنبي عن اليمن منذ آب/أغسطس عام ١٩٩٥ حتى الآن لمخالفتهم قوانين الإقامة في البلاد (**النهار**، بيروت).

الأحد ١٩٩٦/١٢/٢٩

٢٧٠٠ ـ أصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، عفواً عن مواطنين قطريين دانتهما محكمة بحرينية بتهمة التجسس لصالح قطر وحكمت عليهما بالسجن ثلاث سنوات. وذكرت الأنباء في المنامة «أن هذه الخطوة من قبل أمير البحرين تؤكد حرصه على العلاقات الأخوية مع قطر» (**الحياة**، لندن). وقد رحبت قطر بالخطوة البحرينية لإزالة الشكوك بين البلدين (**القبس**، الكويت).

٢٧٠١ ـ صادق السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، على مرسومين بشأن تشكيل مجلس للدفاع وآخر لمكافحة الجريمة للمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها (**القبس**، الكويت).

٢٧٠٢ ـ قدرت احتياطيات البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية بنحو ٦٥٠ مليون دولار وذلك مقابل ٤٠٠ مليون دولار في مطلع السنة الجارية (**الحياة**، لندن).

٢٧٠٣ ـ رأى الشيخ صباح الأحمد الصباح، وزير الخارجية الكويتي، أن الوجود الأجنبي في منطقة الخليج «ليس مفروضاً على الكويت»، وأن القوات الأجنبية جاءت إلى المنطقة «بناء على طلب من الكويت وعدد من بلدان المنطقة التي شعرت أنها مهددة خلال حرب الخليج». وقال: إن هذه القوات باقية إلى أن يقوم حكم في العراق تطمئن إليه الكويت (**القبس**، الكويت).

٢٧٠٤ ـ أعلن جهاز مباحث أمن الدولة المصرية عن اعتقال ٢٠٠ شخص في عدد من المحافظات بتهمة الانتماء إلى تنظيم جديد يحمل اسم «القطبيون» نسبة إلى سيد قطب «ويعملون على تكفير المجتمع والدعوة إلى تغيير نظام الحكم لإقامة الدولة الإسلامية بالقوة» (**الأهرام**، القاهرة).

الاثنين ١٩٩٦/١٢/٣٠

٢٧٠٥ ـ تعهد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، «بإبقاء المستوطنين اليهود في الخليل إلى الأبد» وذلك على الرغم من الأنباء التي تتحدث عن إمكانية حصول اتفاق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية على إعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي في الخليل في الأيام القليلة المقبلة. وقد اطلع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حسني مبارك، الرئيس المصري، على تطور المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول الخليل، مؤكداً أن الخلافات ما زالت قائمة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني حول إقامة المنطقة العازلة في وسط الخليل ومطالبة إسرائيل بحق مطاردة

الفلسطينيين في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية (**الأهرام**، القاهرة).

٢٧٠٦ ـ اختتم وزراء خارجية دول «إعلان دمشق» (مصر، سوريا وبلدان مجلس التعاون الخليجي) اجتماعاتهم في القاهرة بإصدار بيان ختامي أكدوا فيه التزامهم بمقررات القمة العربية التي انعقدت في القاهرة في حزيران/يونيو الماضي، والتي تؤكد أن قيام علاقات تعاون حقيقي بين الأطراف الإقليمية في الشرق الأوسط مرهون بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة (**الأهرام**، القاهرة) (الوثيقة رقم 126).

٢٧٠٧ ـ تواصلت أعمال العنف في الجزائر، وذكرت الأنباء أن ٢٨ مدنياً قتلوا ذبحاً في جنوب غرب الجزائر في منطقة «عين دفلة» على أيدي مسلحين هاجموا قرية (دامنيا) في المنطقة (**النهار**، بيروت).

٢٧٠٨ ـ أعربت وزارة الخارجية الإسرائيلية عن ترحيبها باقتراح قدمه الملك حسين، العاهل الأردني، يدعو للمباشرة في حوار بين ممثلي الديانات الثلاث لمناقشة الوضع الخاص في مدينة القدس وأماكنها المقدسة (**الحياة**، لندن).

٢٧٠٩ ـ استبعد عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، في حديث لصحيفة **النهار** اللبنانية أن يؤدي الوضع القائم بين العرب وإسرائيل إلى حرب على رغم الصعوبات التي تواجهها عملية السلام (**النهار**، بيروت).

٢٧١٠ ـ أعلنت السفارة الأمريكية في السعودية أن المنشآت الأمريكية في السعودية وضعت في حال استنفار قصوى بعد تلقي تهديدات جديدة تستهدف المصالح الأمريكية في السعودية (**القبس**، الكويت).

٢٧١١ ـ أعلن زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، عن عزمه تنفيذ إصلاحات سياسية ترمي إلى منع تأسيس أحزاب دينية مع إعطاء أحزاب المعارضة عدداً أوفر من المقاعد في مجلس النواب والمجالس البلدية (**النهار**، بيروت).

٢٧١٢ ـ تسلمت وزارة الخارجية المصرية مذكرة احتجاج سودانية على زيارة الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة (المعارض) ورئيس الوزراء السوداني السابق، للقاهرة وعلى النشاطات السودانية المعارضة في القاهرة (**الحياة**، لندن).

٢٧١٣ ـ انتخب في دار الفتوى في بيروت الشيخ محمد رشيد قباني، قائمقام المفتي، مفتياً للجمهورية اللبنانية (**السفير**، بيروت).

الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/٣١

٢٧١٤ ـ أكد الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أن الأجهزة الأمنية اللبنانية حريصة على المحافظة على الأمن العام في البلاد وهي لا تتصرف كما لو أنها في زمن الميليشيات، موضحاً أن القضاء اللبناني يحقق مع عدد من الموقوفين المشتبه في تورطهم في الأحداث الأخيرة التي تهدد الاستقرار في البلاد، وسيتم إطلاق سراح كل من ثبتت براءته. وجاء تأكيد الهراوي رداً على الانتقادات التي وجهها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير إلى الأجهزة الأمنية (**السفير**، بيروت).

٢٧١٥ ـ اقترح معمر القذافي، الرئيس الليبي، إصلاحات اقتصادية ومالية مع افتتاح دورة اجتماعات المؤتمرات الشعبية الأساسية في ليبيا. وقد دعا في هذا السياق إلى تبني سعر متحرك لصرف الدينار الليبي وتشجيع حرية التجارة مع وجود رقابة عليها، وتحويل بعض الخدمات العامة إلى شركات أهلية مساهمة يملكها المواطنون (**السفير**، بيروت).

٢٧١٦ ـ أعلنت وزارة الخارجية القطرية أن طياراً بحرينياً يدعى ناصر ماجد ناصر آل خليفة فرّ بطائرة هليكوبتر إلى قطر طالباً اللجوء السياسي. وذكرت أن الطيار حط في مطار الدوحة وأن طلبه اللجوء السياسي «قيد الدرس» (**القبس**، الكويت).

٢٧١٧ ـ وقع الأمين زروال، الرئيس الجزائري،

ميزانية الدولة للعام ١٩٩٧ التي يقدر فيها العجز بنحو ٨٤,٧ مليار دينار جزائري (حوالى ١,٥٤ مليار دولار) (**السفير**، بيروت).

٢٧١٨ ـ أكد عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في حديث لصحيفة **السفير** اللبنانية، أن سوريا ليست ضد طائفة معينة في لبنان وهي دولة لا تقيم علاقات مع مرجعيات دينية أو سياسية على حساب الدولة اللبنانية (**السفير**، بيروت) (الوثيقة رقم 127).

٢٧١٩ ـ استقبل حسني مبارك، الرئيس المصري، محمد عثمان الميرغني، «رئيس التجمع الوطني الديمقراطي» السوداني (المعارض) ورئيس مجلس رأس الدولة سابقاً، فيما اجتمع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، مع الصادق المهدي، رئيس حزب الأمة السوداني (المعارض) ورئيس الحكومة السابق، وسط استياء سوداني من نشاط المعارضة السودانية في مصر (**النهار**، بيروت).

٢٧٢٠ ـ جدّد بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، رفضه التوقيع على اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول الخليل «لا يضمن لإسرائيلي الإشراف على الحرم الإبراهيمي وأمن المستوطنين اليهود في المدينة». وقال إنه أدخل تعديلات على الاتفاق الموقع بين السلطة الفلسطينية وحكومة العمل الإسرائيلية السابقة، وان ما سيحدث هو إعادة انتشار عسكري إسرائيلي في الخليل وليس انسحاباً منها (**السفير**، بيروت).

وثائق

الوحدة العربية

1

حديث صحافي مع علي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول الموقف اليمني من النزاع مع اريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر(*).

(الوسط، لندن، العدد ٢٠٦، ١٩٩٦/١/٨)

س ـ ما هي انعكاسات الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش على الشارع اليمني؟

ج ـ الشارع اليمني غاضب ومستاء جداً مما حدث من عدوان اريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وهو عدوان لم يكن يتوقعه أبداً من قبل جيرانه في اريتريا نظراً إلى العلاقات التاريخية وحسن الجوار التي تربط بين الشعبين اليمني والاريتري، وهي علاقات يمكن وصفها بأنها كانت على الدوام متميزة واستراتيجية، ناهيك عن الدور الذي أسهم به الشعب اليمني من أجل انتصار الثورة الاريترية وتحقيق الاستقلال لدولة اريتريا، وهو واجب على كل حال. لكن الشعب اليمني كان ينظر إلى اريتريا كدولة جارة وصديقة ويتطلع دوماً إلى تطوير العلاقات معها على كافة المجالات ومختلف الأصعدة، لكن للأسف العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بتلك الطريقة المؤسفة وجه طعنة مؤلمة إلى أبناء شعبنا اليمني الذين ما كانوا يتوقعون ذلك من جيرانهم في اريتريا. وعموماً أنت موجود في اليمن وتستطيع أن تلمس رد الفعل بنفسك في الشارع اليمني.

س ـ ما هو تعليقكم الآن على ما يتردد في الشارع اليمني من أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، رداً لاعتبار السيادة اليمنية؟

ج ـ لا أخفيك أن هناك ضغطاً شعبياً واسعاً على القيادة من أجل استعادة جزيرة حنيش الكبرى بأسرع وقت ممكن وهناك شعور عام بعمق الجرح الذي تسبب فيه اخواننا في اريتريا، وما كنا نود ذلك أو نتمناه، لكننا في الجمهورية اليمنية سنظل نتعامل مع الأمور من منطلق الشعور بالمسؤولية وبعقلية رجال الدولة ولن نساق وراء أي محاولة تستهدف اشغالنا بمعارك نحن في غنى عنها. لكننا في الوقت نفسه سنظل متمسكين بكافة حقوق بلادنا المشروعة طبقاً للمواثيق والقوانين الدولية. وسنظل حريصين على اعطاء الخيار السلمي والجهود والوساطات والمساعي الحميدة فرصتها الكافية حتى نجنب منطقة البحر الأحمر أي توتر من شأنه تهديد الأمن والاستقرار والسلام للملاحة الدولية في هذه المنطقة الحيوية في العالم. نحن في اليمن دعاة سلام وضد الحرب التي لا تترك وراءها سوى الدمار وتعطيل جهود التنمية.

س ـ هل قدم لكم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أي اقتراحات أو مبادرة لحل الأزمة مع اريتريا؟

(*) أجرى الحوار عبد النبي يوسف شاهين.

ج ـ زيارة الدكتور بطرس بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة لليمن كان مرتباً لها منذ وقت سابق، وبحثنا خلال تلك الزيارة في موضوع تعزيز العلاقات بين اليمن والأمم المتحدة كما تناول البحث الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية. وفي الحقيقة لم تكن لدى الأخ الأمين العام أي تصورات مسبقة لحل ذلك الخلاف، لكنه أبدى استعداداً، إذا ما رغب الطرفان ذلك، للقيام بأي مبادرة من شأنها تقريب وجهات النظر بين اليمن واريتريا لحل الخلافات بينهما سلمياً بما يصون الأمن والاستقرار والسلام في البحر الأحمر. ولقد أكدنا للأمين العام حرص اليمن على حل الخلافات مع اريتريا على الحدود البحرية عبر الحوار والتفاوض السلمي وطبقاً للمواثيق والقوانين الدولية وهو يشجع ذلك التوجه وأكد استعداده لدعم كل الجهود المبذولة من أجل حل الخلاف، سواء عبر التفاوض الثنائي أو من خلال المساعي التي يقوم بها بعض الأطراف الاقليمية.

س ـ هل ما زلتم عند موقفكم من رفض الذهاب إلى محكمة العدل الدولية قبل أن يسحب الاريتريون قواتهم من الجزيرة؟

ج ـ نحن لم نرفض الذهاب إلى محكمة العدل الدولية، بل قلنا للاخوة في اريتريا وبعد استقلال اريتريا مباشرة، تعالوا نرسم الحدود البحرية بين البلدين، فأجابونا أن الوقت الآن غير مناسب وأنهم في مرحلة تأسيس الدولة. وحتى عندما جاؤوا بإنذارهم لحاميتنا العسكرية بإخلاء جزيرة حنيش الكبرى اليمنية يوم ١١ نوفمبر (١٩٩٥) فإننا وكبادرة حسن نية اتصلنا بالقيادة الاريترية لاحتواء الخلاف وقدم وفدنا الذي ذهب إلى أسمرا برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية مشروع مذكرة تفاهم لحل الخلافات على الحدود البحرية على أساس الحوار والتفاوض الثنائي، وإذا لم ننجح فمن الممكن اللجوء إلى التحكيم، وإذا لم نصل إلى نتيجة يمكن اللجوء إلى محكمة العدل ويستطيع كل طرف منا أن يبرز ما لديه من وثائق تاريخية وقانونية تضمن له حقه وفقاً لقواعد القانون الدولي. وبينما كان الاتفاق تم على مواصلة الحوار بعد شهر رمضان المبارك حول ما تضمنته مذكرة التفاهم فوجئنا بقيام الاخوان في اريتريا في مساء يوم الجمعة ١٥ ديسمبر بشن عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى واحتلالها بالقوة في محاولة لفرض الأمر الواقع، وهذا أمر مرفوض وغير مقبول لا من اليمن ولا من العالم الذي لا يقر مبدأ اللجوء إلى القوة لاحتلال أراضي الغير. ولهذا نحن في اليمن أكدنا مراراً بأنه لكي تتم المفاوضات أو حتى اللجوء إلى التحكيم أو محكمة العدل الدولية لا بد أولاً من ازالة آثار العدوان على جزيرة حنيش الكبرى واعادة الأمور في الجزيرة إلى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، ومن ثم يمكن الشروع في الحوار والاتفاق على الآلية المناسبة للحل.

س ـ نقل عن الدكتور بطرس غالي قوله انكم مستعدون لسحب قواتكم من جزر في البحر الأحمر تطالب بها اريتريا وتشترط ذلك لسحب قواتها من حنيش، فما المشكلة اذن؟

ج ـ أعتقد بأنني أوضحت الاجابة عن هذا السؤال في اجابتي السابقة، ان الاشكالية أو الاعتداء الذي حصل على جزيرة حنيش الكبرى، وهي جزيرة يمنية، هو من جانب اريتريا. نحن لم نعتد ولم نرسل قوات للاحتلال ومع ذلك قلنا، كبادرة حسن نية، انه يمكن أن تخلى جزيرة حنيش الكبرى من أي وجود عسكري للجانبين وأن تعود الأوضاع فيها إلى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ وحتى يتم البت في موضوعها سواء عبر التفاوض الثنائي أو الوساطة أو التحكيم أو محكمة العدل الدولية... ليست لدينا مشكلة في هذا الجانب.

س ـ هل لديكم وثائق تاريخية تؤكد ملكية اليمن لهذه الجزر؟

ج ـ جزر أرخبيل حنيش يمنية بمنطق التاريخ والجغرافيا والقانون الدولي، والوثائق والأدلة كثيرة لدينا وحتى لدى الآخرين، ناهيك عن الوثائق الصادرة عن اريتريا نفسها. وهناك خرائط اريترية صدرت عام ١٩٩٤ عن دولة اريتريا المستقلة حديثاً تؤكد السيادة اليمنية على هذه الجزر وتبعيتها لليمن وتم فيها رسم الحدود البحرية من جانب الاريتريين على جزيرة حنيش الكبرى. من يقول بأن هذه الجزر ليست يمنية؟

س ـ هل تعتقدون بأن هناك قوى دولية أو اقليمية دفعت اريتريا إلى اتخاذ خطوتها المفاجئة باحتلال حنيش لخلق البلبلة في اليمن؟

ج ـ سواء كانت تلك القوى موجودة أو غير موجودة، نحن في اليمن لن نتهم سوى الحكومة الاريترية التي قامت بالعدوان على جزيرة حنيش الكبرى

اليمنية وانتهاك المياه الاقليمية لبلادنا.

س ـ بعد حادثة حنيش كيف تنظرون إلى الوضع الأمني في منطقة البحر الأحمر؟ وما هو المطلوب من الدول العربية المطلة على البحر الأحمر في هذا الاطار؟

ج ـ لا شك أن العدوان الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية بالاضافة إلى كونه يمثل انتهاكاً صارخاً للسيادة اليمنية والمياه الاقليمية للجمهورية اليمنية فهو يخلق بؤرة للتوتر في منطقة البحر الأحمر تؤدي إلى تهديدات مستمرة للأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في هذا الممر المائي والحيوي المهم للعالم. ومن مصلحة الدول العربية وشعوب المنطقة عموماً المطلة على البحر الأحمر أن تنسق وتتعاون في ما بينها من أجل ضمان الأمن والاستقرار والسلام في البحر الأحمر.

س ـ سبق للرئيس الاريتري اسياس أفورقي أن طلب الحضور إلى صنعاء ومقابلتكم للتفاوض على الجزر لكنكم رفضتم ذلك بسبب احتجازه للأسرى اليمنيين. فهل أنتم مستعدون لاستقبال أفورقي في صنعاء للتفاوض بعد إفراجه عن الأسرى؟

ج ـ نحن قلنا للرئيس اسياس أفورقي عندما طلب الحضور إلى صنعاء بعد احتلال قواته لجزيرة حنيش الكبرى واحتجاز أفراد الحامية العسكرية فيها إنه من الصعب أن نستقبله أو نتفاوض وما زال هناك أسرى محتجزون وعدوان اريتري لم تزل آثاره. وقلنا له نحن نرحب باللقاء معك في صنعاء أو في أي مكان عندما يعود المحتجزون وتنهي اريتريا آثار عدوانها على جزيرة حنيش. وهذا أمر منطقي ونحن نعتبر خطوة اطلاق سراح المحتجزين من أفراد الحامية العسكرية خطوة طيبة ومشجعة ويبقى أن يزيل الاريتريون آثار عدوانهم على جزيرة حنيش الكبرى وأن تعود الأمور فيها إلى ما كانت عليه قبل يوم ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ م حتى يمكن للبلدين أن يشرعا في الحوار والتفاوض لحل الخلافات القائمة بينهما على الحدود البحرية، والأمر سهل إذا توافرت النيات الحسنة. نحن في اليمن لدينا رغبة صادقة في حل المشكلة سلمياً وقدمنا لاخواننا في اريتريا خيارات عدة للحل وهناك اتفاقية قانون البحار والقانون الدولي يمكن الالتزام بهما لتسوية الخلافات بشكل حاسم ونهائي.

س ـ أوفدت صنعاء عدداً من المبعوثين إلى عواصم عربية في ما يتعلق بالنزاع مع اريتريا على الجزر، ماذا حل هؤلاء المبعوثون؟

ج ـ المبعوثون الذين أرسلناهم إلى عدد من الدول الشقيقة والصديقة كانت مهمتهم شرح وجهة النظر اليمنية حول الخلافات مع اريتريا وتأكيد حرص اليمن واستعدادها لحل تلك الخلافات سلمياً وعبر الحوار والتفاوض، بما يحافظ على علاقات حسن الجوار بين بلادنا واريتريا ويحافظ على الأمن والاستقرار وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر وهذا أمر يهم الجميع.

س ـ ماذا عن نتائج المبادرتين الاثيوبية والمصرية؟

ج ـ الجهود والمساعي المبذولة من اثيوبيا ومصر تستهدف تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين بلادنا واريتريا، ونحن نقدرها كثيراً، وأكدنا في اليمن أننا حريصون على اعطاء تلك الجهود والمساعي الحميدة فرصتها الكافية للنجاح. المهم أن تتواصل تلك الجهود وأن تتوافر النية الحسنة والرغبة في الحل من جانب الاخوان في اريتريا.

س ـ كيف تصفون الموقف الأميركي من هذه الأزمة، والموقف العربي والدولي؟

ج ـ منذ البداية حرصت الولايات المتحدة على تأكيد رغبتها في ايجاد حل سلمي وسريع للمشكلة وشجعت الجانبين على التواصل والحوار الثنائي. أما الموقف العربي فهو جيد ومشرف وقد سعدنا بوقوف أشقائنا ومساندتهم للحق اليمني لادراكهم بأن ما حدث في منطقة البحر الأحمر أمر يهم جميع أبناء الأمة العربية والأمن القومي العربي. أما الموقف الدولي فهو بالتأكيد مع خيارات السلام وضد استخدام القوة لاحتلال أراضي الغير وفرض سياسة الأمر الواقع، فهذا أمر لا يقبله انسان والعالم لن يكافئ المعتدي بالتأكيد، ومن مصلحة دول العالم أن تعزز الاستقرار والأمن وسلامة الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر لأن أي تهديدات أو اضطرابات في هذه المنطقة تنعكس آثارها على الكثير من دول العالم ومصالحها.

س ـ ألا تخشون من تصاعد غضب الشارع اليمني على الحكومة، في حال استمرار الاحتلال الاريتري للجزيرة خصوصاً أن اليمنيين يتطلعون إلى استرداد الجزيرة بأسرع وقت؟

ج ـ نحن سنظل نتمسك بالخيار السلمي لحل المشكلة

مع اريتريا وهو الخيار الصائب والحكيم، والشعب اليمني يثق في قيادته ويدرك أنها لن تفرط في حقوقه المشروعة وستظل متمسكة بها وحريصة على صيانتها وهذا ما نقوم به الآن وفي كل وقت.

س ـ ما هو تعليقكم على التحركات الدبلوماسية المكثفة لاريتريا في بعض الدول الخليجية؟

ج ـ ليس لدينا تعليق على ذلك.

س ـ ما هو ردكم على تصريحات الرئيس الاريتري بأن الطلب اليمني بسحب القوات الاريترية من حنيش الكبرى قبل أي مفاوضات يعتبر «شرطاً مستحيلاً»؟

ج ـ نحن نعتقد بأن حسن النية يفرض اعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل ١٥ ديسمبر ١٩٩٥، وهذا يشجع على التفاوض ويمكن المفاوضين من تحقيق نتائج مرضية، ومن دون الانسحاب من الجزيرة ستكون الأمور صعبة.

س ـ ما هي آخر نتائج المبادرة الاثيوبية لحل أزمة الجزيرة مع اريتريا؟

ج ـ المبادرة التي يقوم بها الرئيس ملس زيناوي ووزير خارجيته أحيلت الآن إلى المؤسسات الدستورية لدرسها وإبداء الرأي فيها، وهي تتضمن مقترحات بانسحاب الطرفين من جزيرتي حنيش الكبرى وزقر والذهاب إلى التحكيم الدولي من دون تزامن، وعلى أية حال أحلنا مضمون تلك المبادرة إلى مؤسساتنا الدستورية لتتخذ قراراً في شأنها.

2 كلمة الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، التي ألقاها أمام أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في لبنان حول الموقف اللبناني من عملية السلام (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ١٩٩٦/١/٩)

....

أصحاب السعادة،

خرج لبنان من الماضي ومخاوفه وعواصفه، ويدخل المستقبل بثقة وجدارة، فما حققناه كان أكثر من منجزات عهد، إنه منجزات وطن، وطن ينهض على رغم التركة الثقيلة، وعلى رغم الظروف الصعبة اقليمياً ودولياً.

....

أصحاب السعادة،

لا نريد أن يأخذنا هذا اللقاء إلى تعداد منجزاتنا، فأنتم تعيشون بيننا وتشهدون عزم هذا البلد على التجدد والتعافي.

وإذ نشكر الدول الشقيقة والصديقة، الصناديق والمؤسسات العربية والاقليمية والدولية التي أمدتنا ببعض المساعدات والقروض، فإننا واثقون بأنكم ستحثون دولكم على تأمين المزيد من الدعم لاعمار بلدنا.

أصحاب السعادة،

لا يكفي أن نتكلم بكلمات واعدة، بل المسؤولية تقضي بأن نعمل معاً على صون الشرعية الدولية وقيمها وقراراتها وعلى توطيد مؤسساتها ورسالتها.

نحن على طريق السلام المشرف، نحن نريد انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء غالية من أرضنا في الجنوب والبقاع الغربي حتى نستعيد حقنا بأرضنا وسيادتنا، هذا ما ينص عليه القرار ٤٢٥ وهذا ما يعنيه السلام العادل والشامل.

نحن لم نكن مرة حجر عثرة في وجه السلام، ولكننا لسنا أبداً فرق حساب في عملية السلام.

نقول للمتخوفين على بلدنا: إذا كان احتلال أجزاء من أرضنا منذ ١٩٧٨ لم يقض على حقنا في تحرير أرضنا، فإن لبنان مع السلام هو أمنع وأقوى.

قضيتنا واضحة، لتنسحب اسرائيل، والدولة اللبنانية هي الضامنة لأمن حدودنا المعترف بها دولياً، لن تلهينا المناورات والافخاخ.

ان ما يجمعنا وسوريا الشقيقة من أسس التفاهم والتعاون والتنسيق هو صلب لأنه واضح. فتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام هو قرارنا الثابت وهو الضمان لاقرار السلام العادل والشامل.

اننا نتوجه إلى الأشقاء والأصدقاء وكل العالم الحر الذي دعم وثيقة الوفاق الوطني لنقول: دستورنا نص على اللاتوطين، وارادة اللبنانيين جميعاً هي رفض التوطين.

لقد قام للفلسطينيين دولتهم، والفلسطينيون الموجودون في لبنان لا يرغبون إلا في الالتحاق بدولتهم هناك ليبنوها، ان مساندتنا لحقنا هي مساندة لانتصار الحق نفسه ولانتصار السلام، أين المدافعون عن القدس، مدينة السلام، وأين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والإسلامية؟ ان قضية القدس هي امتحان للشرعية الدولية.

أصحاب السعادة،

نحن نؤمن بالشرعية الدولية. اننا نقدر للقوات الدولية المؤقتة العاملة في الجنوب تضحيات قيادتها وضباطها وجنودها. كما نتوجه بالشكر إلى دولهم التي ينتمون إليها. وكم كنا نتمنى أن تكون المهمة التي أوكلت إليهم بموجب القرار ٤٢٥ قد استكملت.

كما أننا نادي الجميع إلى التعاضد من أجل ترسيخ حقوق الإنسان، ولا سيما حق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية داخل إسرائيل وفي مناطقنا المحتلة، حيث لا يزالون يتعرضون للعذاب والمهانة، وان الشرعية الدولية مدعوة إلى المزيد من العمل على نزع أسلحة الدمار الشامل، وصون البيئة، ورد أخطار الجوع ومكافحة الأوبئة والعنف كي نبني معاً عالم القرن الحادي والعشرين على قواعد الحق والحرية والانماء والسلام.

عاش السلام، عشتم وعاش لبنان.

3 نص اتفاقية التبادل التجاري بين لبنان والكويت(*).

(السفير، بيروت، ١١/١/١٩٩٦)

المادة الأولى: يتخذ الطرفان المتعاقدان كل ما من شأنه زيادة وتنويع حجم التبادل التجاري بينهما وإزالة كل العوائق التي تحول دون ذلك وفقاً للأنظمة والقوانين المرعية في كلا البلدين.

المادة الثانية: يسمح الطرفان المتعاقدان باستيراد وتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية التي منشأها أحد الطرفين المتعاقدين إلى الطرف الآخر مباشرة في اطار النظم والقوانين واللوائح السارية في كلا البلدين.

المادة الثالثة: أ ـ تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية التي منشأها أحد الطرفين المتعاقدين.

ب ـ تعفى من الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل المنتجات الصناعية التي يكون منشأها أحد الطرفين المتعاقدين والتي يستوردها الطرف الآخر والتي يتم الاتفاق عليها.

ج ـ لا يعتبر من قبيل الرسوم ما يجبى مقابل خدمة محددة مثل الرسوم الأرضية والتخزين أو النقل أو الشحن أو التفريغ إذا كانت تلك الرسوم مفروضة على السلع الوطنية.

المادة الرابعة: يعتبر منتجاً ذا منشأ لبناني أو كويتي لأغراض هذا الاتفاق كل منتج صناعي لا تقل تكلفة المواد الأولية واليد العاملة المحلية وتكاليف الانتاج المحلية الأخرى الداخلة في صنعه عن ٤٠٪ من تكاليف انتاجه الكلية. على أن ترفق بهذه المنتجات الصناعية المصدرة من بلد أحد الطرفين المتعاقدين إلى الطرف المتعاقد الآخر شهادة منشأ صادرة عن السلطات المختصة في البلد الآخر.

(*) وقع الاتفاقية عن الجانب اللبناني ياسين جابر، وزير الاقتصاد، وعن الجانب الكويتي هلال مشاري المطيري، وزير التجارة والصناعة، في اجتماع عقد في بيروت.

المادة الخامسة: يسمح كل من الطرفين المتعاقدين للطرف المتعاقد الآخر الاشتراك في المعارض الدولية أو المعارض الدائمة أو المؤقتة التي تقام على أراضيه، كما يقدم له كل التسهيلات لإقامة هذه المعارض أو المراكز التجارية، وذلك في حدود القوانين والأنظمة واللوائح المعمول بها في كل من البلدين.

المادة السادسة: يعمل كل من الطرفين المتعاقدين على تشجيع التعاون وتبادل الزيارات بين الغرف التجارية والصناعية وغيرها من المؤسسات المماثلة، وكذلك تسهيل منح تأشيرات الدخول لرجال الأعمال من جنسية أحد البلدين باتجاه البلد الآخر.

المادة السابعة: تتم المدفوعات المستحقة طبقاً لهذا الاتفاق بإحدى العملات الحرة القابلة للتحويل عن طريق البنوك التجارية المعتمدة في البلدين وفقاً للتشريعات والأنظمة الخاصة برقابة عمليات الصرف في كل منهما.

المادة الثامنة: رغبة في تيسير تنفيذ هذا الاتفاق وتسهيل تبادل البضائع والسلع بين البلدين، اتفق الطرفان المتعاقدان على تشكيل لجنة مشتركة من ممثلي البلدين تكون مهمتها:

أ ـ تقديم المقترحات التي تؤدي إلى تنمية العلاقات التجارية بين البلدين.

ب ـ العمل على تذليل كل الصعوبات التي قد تنشأ خلال تنفيذ هذا الاتفاق.

ج ـ وضع جداول للمنتجات التي يسري عليها الاعفاء الجمركي المذكور في المادة الثالثة.

تجتمع اللجنة المشتركة بناء على طلب أي من الطرفين المتعاقدين في عاصمتي البلدين بالتناوب.

المادة التاسعة: يحل هذا الاتفاق محل اتفاق التعاون الاقتصادي واستثمار رؤوس الأموال بين حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة دولة الكويت الموقع في بيروت في ٢٢/٦/١٩٧٢م في حدود المواضيع التي يعالجها هذا الاتفاق.

المادة العاشرة: يخضع هذا الاتفاق للتصديق عليه من كلا الطرفين المتعاقدين كل وفق أنظمته الدستورية، ويوضع موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليه.

المادة الحادية عشرة: يسري هذا الاتفاق لمدة عام اعتباراً من تاريخ نفاذه ويتجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين المتعاقدين الطرف المتعاقد الآخر كتابة قبل ثلاثة أشهر من انقضاء المدة الأولى أو أي من المدد اللاحقة برغبته في عدم تجديد الاتفاق.

المادة الثانية عشرة: تظل نصوص هذا الاتفاق سارية المفعول بعد انقضاء العمل به بالنسبة للعقود التجارية المبرمة خلال فترة سريانه والتي لم ينجز تنفيذها حتى تاريخ انتهاء العمل به وذلك حتى يتم انجازها.

4 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول بعض الشؤون العربية(*).
(الأهرام، القاهرة، ١٥/١/١٩٩٦)

س ـ أين الجامعة العربية ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، وما هو دور الجامعة من أجل مواكبة هذا التطور؟

ج ـ مرت على الجامعة ٥٠ عاماً في ظروف بالغة القسوة، ولكن صمودها طوال هذه المدة أثبت أنها تمكنت من التغلب على مشاكل كثيرة. وعندما نتذكر قيام الجامعة، فإننا نتذكر دورها في تحرير عدد من الدول العربية من الاستعمار الغربي (البريطاني والفرنسي والإيطالي)، ثم دورها في قضية فلسطين، وربما كان أخطر ما مر بالجامعة هو ذلك الذي حدث في صيف

(*) أجرى الحوار أحمد نافع.

عام ١٩٩٠، وهذا موضوع سبق أن تحدثت فيه في مناسبات كثيرة.

واليوم نحن في عالم متغير تماماً ودخلنا في مرحلة جديدة أبرز ما فيها مسيرة السلام، وقد رحبنا منذ سبتمبر عام ١٩٩١ بالسلام المبني على قرارات الشرعية الدولية ومبادلة الأرض بالسلام الشامل، على نحو ما حدث مع مصر. وتتطلب هذه المرحلة منا جميعاً أن نتعامل معها بالروح الملائمة، فقد كان هناك صراع بدأ يتلاشى ونتمنى أن ينتهي وأن يتحقق السلام الشامل خلال العام الحالي.

ولعل هذا يطرح على جميع المسئولين العرب، لا سيما الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، نظرة مبنية على المصالح القومية العربية، وإنني أقول إن المصالحة القومية العربية ضرورية جداً وتكاد تكون الشرط اللازم لتحقيق ما نرمي إليه ونحن على أعتاب القرن الحادي والعشرين. فبدون مصالحة كيف يتحقق لنا أن نتسق وأن نتعامل وأن ننسجم مع بعضنا حتى لو كانت هناك خلافات فيما بيننا، ويجب ألا يعيق أي شيء تحقيق مصلحة قومية عربية.

إنني أرى أن المصالحة أمر لا بد منه في المرحلة الحالية، إلى جانب النظر في أوضاع الجامعة العربية، وهناك حاجة تقتضي إعادة الهيكلة بأن تقوم الدول العربية باحترام التزاماتها وتعهداتها. وهذا هو ما يمكننا من أن نسير بالعمل العربي إلى ما نصبو إليه جميعاً.

س ـ ما هو ـ في نظركم ـ واقعنا الحالي حتى عام ٢٠١٠ عندما يبدأ تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة العالمية؟

ج ـ واقعنا الحالي فيه المر أكثر من الحلو. والأول سببه أن هناك انقسامات عربية ناتجة أساساً ـ في رأيي ـ من تداعيات حرب الخليج، وهناك الخلافات الحدودية بين عدد من الدول العربية، وهي ظاهرة لا بد أن نتغلب عليها، بقيام محكمة العدل العربية للنظر في المشاكل المتعلقة بها.

ونحن نحاول اليوم أن ندعو لمصالحة قومية عربية مبنية على المصارحة حتى نلم الشمل وننظر إلى المرحلة القادمة بالنظرة التي يطلبها الرأي العام العربي، «وقد وصفت المصالحة بأنها الحاجز الغائب، فهي تصادف هوى في نفس كل عربي والجميع يتمناها ويريدها بالرغم من أنها ليست سهلة. فالذي حدث في صيف عام ١٩٩٠ كان خطيراً بكل معنى الكلمة، وهذا ما يمكن أن ننظر إليه في المرحلة القادمة».

ففي هذه المرحلة سيشغل الجانب الاقتصادي الحيز الأكبر لأن الفكر الاقتصادي العالمي ـ وليس فقط الإقليمي أو العربي ـ يتطور، فالنظام الشمولي أو التخطيط الموجه من الدولة في الاقتصاد أو دور القطاع العام أخذ يتلاشى ويترك المجال لدور القطاع الخاص والحرية التجارة وحرية الخدمات، وتحددت سنة ٢٠١٠ موعداً لسريان الاتفاقات التي ارتضت بها جميع الدول. وإيماناً بأهمية التعامل بين الدول العربية دون قيود اقترحت إنشاء منطقة عربية للتجارة الحرة (أفتا) على غرار (نفتا).

وفي رأيي أن الجانب الاقتصادي العربي بدأ خاطئاً. وتفسيري لذلك أننا نتحدث صراحة عن مصلحتين إحداهما قطرية والثانية قومية أو جماعية، فإذا ما تعارضت الأولى مع الثانية، فإننا نغلب القطرية، ولكن مجالات التعارض بين المصلحتين بالنسبة للعالم العربي ضيقة للغاية. ففي العالم العربي اليوم نظام تكاملي في نواح كثيرة من الاقتصاد، وهذا يجب أن نستثمره، ولا حرج في التنافس فهو مطلوب أحياناً لأن الذي يحكمه هو: مبدأ البقاء للأصلح. ومثل ذلك أن هناك دولاً مميزة في بعض المنتجات، فلا يقال إن من الممكن إقامة صناعة بتروكيماوية في دولة لا يوجد بها إنتاج بترولي.

واليوم عندما توجد مناطق تجارة حرة يتم فيها التعامل دون قيود، وليس هذا على الدول العربية بعزيز، فهناك تجارب وسوابق شهدتها في منطقة «جبل علي» بإمارة دبي (بدولة الإمارات العربية المتحدة)، وهناك اقترحت إنشاء منطقة تجارة حرة على نسق هذا المثل الناجح، وإنني أجد أن الإمكانات العربية متوافرة وتستطيع أن تحققها بسهولة.

س ـ ما هو دور المنظمات الدولية والإقليمية في هذا الإطار، في ضوء أول زيارة يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة لمقر الجامعة العربية؟

ج ـ كان لقائي مع الدكتور بطرس غالي مثمراً وممتعاً، فهو بجانب أنه زميل نعتز بزمالته، فقد كنت سعيداً بالدور الذي يعطيه للمنظمات الإقليمية وعلى رأسها الجامعة العربية، وإنني أقدر له تماماً مبادراته في هذا الصدد.

وسنعقد في نهاية شهر فبراير المقبل (بنيويورك) اجتماعاً بين عدد من المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة لتبادل المعلومات والتشاور في كل ما يهمنا من أمور.

س ـ ما هو تصوركم للولاية القادمة للأمين العام للجامعة العربية؟

ج ـ مزيد من التحدي مبني على الثقة التي تفضلت القيادات العربية بمنحها لي، وهذا أمر يحملني مسئولية كبيرة أكثر مما هي عليه اليوم، وأرجو أن يصاحبني التوفيق وأن أؤدي إلى العمل العربي ـ الذي أنا مقتنع به أساساً ـ كل ما تستطيع الجامعة العربية بإمكاناتها المحدودة أن توفره من احتياجات بالتعاون مع القيادات العربية وكلها مخلصة للعمل المشترك.

س ـ قدمت تونس مشروعاً تبنته دول المغرب العربي بإقامة آلية لفض المنازعات العربية، بديلاً لإنشاء محكمة العدل العربية، فما هو رأيكم؟

ج ـ فعلاً ـ لقد تسلمنا هذا المشروع المغربي، وفيه أفكار قيمة ويشمل أموراً كثيرة لا تقتصر على مسائل قضائية أو تحكيم وإنما هناك نوع من الوساطة وآخر للمساعي الحميدة، كما أوجد المشروع آلية باقتراح «ترويكا» من عدد من رؤساء الدورات المختلفة لمجلس الجامعة العربية ثم فكرة المساهمة في قوات حفظ السلام، والفكرة جميلة جداً وقد رحبت بها باعتبارها مساهمة قيمة من تونس ودول المغرب.

وهي تختلف في مضمونها عن محكمة العدل العربية، فالمحكمة ـ كما قلت في مناسبات كثيرة ـ أنشئت في الميثاق عام ١٩٤٥، وكان هناك بعد نظر عند الآباء المؤسسين للجامعة العربية لأنهم توقعوا خلافات عربية ـ عربية، فاقترحوا لها الجهاز الذي يحل الخلافات.

وجاء المشروع التونسي ـ المغربي في نفس الاتجاه، وهو يعرض حالياً على لجنة تحضيرية من المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة، وستعرض نتائج أبحاثها على مجلس الجامعة العربية في دور انعقاده الجديد خلال مارس المقبل.

س ـ ما هو دوركم في إقناع العراقيين بقبول قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص ببيع جزء من البترول يخصص دخله للتخفيف من معاناة الشعب العراقي؟

ج ـ إنني مقتنع بأنه من مصلحة العراق قبول هذا القرار، الذي يعترض عليه العراق لأنه يعتبر أنه يمس بالسيادة العراقية.

وقد كان لي أحاديث مع عدد من المسئولين العراقيين وفي الأمم المتحدة ومع الدكتور بطرس غالي أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة حول هذا الموضوع. وإنني أعتبر القرار ٩٨٦ بداية تحرك لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. والاقتراح الذي أتقدم به للإخوة العراقيين هو قبول القرار لمدة ٦ أشهر ـ ولتكن مدة اختبار ـ فإذا ما تبين لهم أن فيه مساساً بسيادتهم فليرفضوا العمل به. وأحب أن أقول إننا نجري مشاورات مع عدد من أعضاء مجلس الأمن ومع رئيس المجلس في هذا الشأن.

س ـ هل تحبذون إرسال وفد عربي إلى العراق لتقييم الأغراض الإنسانية؟

ج ـ لقد أرسلت وفداً إلى العراق بخصوص موضوع الأسرى الكويتيين، وكانت هناك صعوبات ولا تزال تكتنف هذه المهمة، ولكن هذا الموضوع يبحث في المرحلة الحالية في نطاق عراقي كويتي بمشاركة الصليب الأحمر وعدد من الدول وتعقد الاجتماعات الخاصة به على الحدود العراقية ـ الكويتية. وإنني أرجو من هذه اللجنة أن تضع حداً لهذه المأساة الإنسانية، ومن مصلحة العراق ومصلحتنا جميعاً إنهاؤها حتى نستطيع أن نوجد جواً مناسباً بين العراق والكويت.

س ـ هل يعني قراركم إرسال ممثل لكم لحضور الانتخابات التشريعية والرئاسية في السودان، أن الجامعة ستقوم بدور لإصلاح علاقات السودان مع جيرانه العرب.. وما هو الفرق بين هذه التجربة ومشاركة الجامعة في انتخابات الجزائر؟

ج ـ لقد وجه لي السودان دعوة لحضور الانتخابات وليس لمراقبة الانتخابات. وإنني من ناحية المبدأ سأكلف السفير أحمد بن حلمي مدير الإدارة العربية بالجامعة بأن يمثلني في الانتخابات ولكن ليس من مهمته المراقبة أو أي عمل مشابه للدور الذي قامت به الجامعة العربية في الجزائر.

س ـ بمناسبة دور الانعقاد الجديد لمجلس الجامعة في مارس، وترأسه تونس، التي تزورونها للتشاور قبل بدء الدورة.. ما هو الجديد نحو تعديل الميثاق وإنشاء محكمة العدل العربية وإقرار ميثاق الشرف؟

ج ـ إن الإخوة في تونس متابعون لهذه المسائل بدقة منذ مدة لأن هذه الموضوعات جرى بحثها أثناء وجود

الجامعة العربية في تونس. إنني من أنصار تعديل الميثاق بإضافة ملاحق إليه وليس عن طريق تعديل صلب الميثاق، فذلك يوجد مشكلات أكثر مما يحمل. وما زلت أرى ضرورة تعديل نظام التصويت بأن يحل مبدأ الأغلبية محل الإجماع في عدد كثير من الأمور، كما أن محكمة العدل منصوص عليها في المادة ١٩ من الميثاق.

5 التوصيات الصادرة عن الندوة الدولية التي نظمتها الامانة العامة للأمم المتحدة ومنظمة (اليونسكو) في صنعاء والتي عرفت بتوصيات «اعلان صنعاء» لدعم حرية الصحافة في البلدان العربية.

صنعاء، ١٥/١/١٩٩٦ (الأهرام، القاهرة، ١٦/١/١٩٩٦)

أولاً: ينبغي أن تقوم الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة، ودعم هذه الضمانات في حالة وجودها.

ثانياً: إن إنشاء نقابات أو اتحادات للصحفيين، ورابطات للمحررين والناشرين، تتمتع بالاستقلال الحقيقي وتتسم بالطابع التمثيلي، لهي مسألة جديرة بالأولوية في البلدان العربية التي لا توجد فيها مثل هذه الهيئات. وينبغي إلغاء أية عقبات قانونية تحول دون إنشاء منظمات مستقلة للصحفيين، كما ينبغي وضع قوانين تنظم علاقات العمل، حسب الاقتضاء ووفق المعايير الدولية.

ثالثاً: إن الممارسات الصحفية القويمة هي أفضل الضمانات فعالية ضد القيود التي تفرضها الحكومة وضد الضغوط التي تمارسها مجموعات المصالح. إن وضع مبادئ توجيهية للمعايير الصحفية إنما يرجع إلى العاملين في مجال الإعلام، وأي محاولة لوضع معايير ومبادئ توجيهية ينبغي أن تبذل من جانب الصحفيين أنفسهم. وتختص المحاكم بالفصل في المنازعات التي تكون وسائل الإعلام طرفاً فيها، كما ينبغي أن تنظر القضايا أمام المحاكم المدنية لا الجنائية، وأن يطبق عليها قانون المرافعات المدنية.

رابعاً: ينبغي تشجيع الصحفيين على إنشاء مؤسسات صحفية مستقلة، يمتلكها ويديرها ويمولها الصحفيون أنفسهم، وتقدم إليها هبات عند الاقتضاء، شريطة ألا يتدخل المولون في سياسة التحرير.

خامساً: ينبغي أن تستهدف المساعدات الدولية التي تقدم في الدول العربية، تطوير وسائل الإعلام المكتوبة والالكترونية المستقلة عن الحكومات، وذلك من أجل تشجيع التعددية واستقلال هيئات التحرير. ولا ينبغي مساندة وسائل الإعلام العامة وتمويلها، إلا إذا كفلت الحرية الدستورية والفعلية للإعلام والتعبير، واستقلالية الصحافة في البلد المعني.

سادساً: ينبغي أن تمنح هيئات الإذاعة والتليفزيون الخاضعة لسيطرة الدولة نظماً قانونية أساسية تكفل لها الاستقلال الصحفي والتحريري، بوصفها مؤسسات إعلامية عامة مفتوحة. وينبغي أيضاً تشجيع الملكية الخاصة المستقلة لوسائل الإعلام الإذاعي.

سابعاً: ينبغي للحكومات العربية أن تتعاون مع الأمم المتحدة واليونسكو ومع الوكالات والمنظمات الإنمائية الحكومية وغير الحكومية، ومع الرابطات المهنية الأخرى من أجل ما يلي:

١ ـ إصدار قوانين جديدة أو إعادة النظر في القوانين الحالية بغية إعمال الحق في حرية التعبير وحرية الصحافة والانتفاع بالمعلومات طبقاً للقانون، وإلغاء احتكار الأنباء والإعلانات، والتوقف عن ممارسة جميع أشكال التمييز الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، سواء في مجال الإذاعة أو تخصيص الترددات أو الطباعة أو توزيع الصحف أو المجلات أو في إنتاج ورق الصحف وتوزيعه، وإزالة جميع العقبات التي تحول دون إصدار مطبوعات جديدة، وإلغاء الضرائب المشوبة بالتمييز.

٢ ـ اتخاذ التدابير اللازمة لإزالة الحواجز الاقتصادية التي تعترض فتح منافذ جديدة لوسائل الإعلام، بما في ذلك الضرائب والرسوم والحصص التي تقيد استيراد مواد معينة مثل ورق الصحف ومعدات الطباعة وصف الحروف وآلات معالجة النصوص ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذلك إلغاء الضرائب المفروضة

على بيع الصحف وغيرها من الإجراءات التي تحول دون انتفاع الجمهور بوسائل الأعلام!

٣ ـ تحسين تدريب الصحفيين والمديرين وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام وتوسيع نطاقه، بغية الارتقاء بمستوياتهم المهنية، على أن يتم ذلك أيضاً عن طريق إنشاء مراكز جديدة للتدريب، في مدن منها صنعاء.

ثامناً: السعي من أجل الحصول على دعم المنظمات المهنية المعنية بحرية الصحافة ووسائل الإعلام، وغيرها من المنظمات غير الحكومية المعنية لإنشاء شبكات وطنية وإقليمية، تستهدف رصد انتهاكات حرية التعبير، وإنشاء بنوك للمعلومات، وتقديم المشورة والمساعدة التقنية في الحوسبة الالكترونية، وإقامة روابط تكنولوجية دولية جديدة بين هذه المرافق، على أن يكون مفهوماً أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال وغيرهما من الشركاء في عملية التنمية سوف ينظرون في إيلاء هذه الجهود أولوية كبرى.

تاسعاً: يطلب من اللجان الوطنية لليونسكو في البلاد العربية المساعدة في تنظيم اجتماعات وطنية وإقليمية لدعم حرية الصحافة، وإنشاء مؤسسات إعلامية مستقلة.

ومن واجب المجتمع الدولي أن يسهم في تحقيق هذا الإعلان وتنفيذه.

عاشراً: ينبغي أن يتكفل الأمين العام للأمم المتحدة بعرض هذا الإعلان على الجمعية العامة، وأن يتولى المدير العام لليونسكو تقديمه إلى المؤتمر العام للمنظمة، لمتابعته وتنفيذه على النحو الملائم.

6 حديث صحافي مع الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وزير الخارجية القطري، حول العلاقة بين قطر والعربية السعودية، والموقف من التطبيع مع اسرائيل وبعض الشؤون القطرية (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ١٨/ ١/ ١٩٩٦)

....

س ـ يلاحظ أنه منذ تولي الفريق الجديد سدة المسؤولية في دولة قطر ثمة نمط جديد في ادارة شؤون البلاد وبالتحديد في ادارة السياسة الخارجية، فهل تعتبرون أن ثمة صعوبة في التعاطي مع نظرائك العرب والخليجيين؟ وما هي الصعاب التي واجهتها منذ توليك منصب وزير الخارجية؟

ج ـ الحقيقة أنني استفدت من نظرائي وزراء الخارجية العرب والخليجيين وتعلمت الكثير، لأني أصغرهم سناً، لكن في الوقت نفسه أعتقد أن الهدف الذي ينبغي أن نتوصل إليه جميعاً وأن نجتهد كوزراء خارجية لبلوغه هو أن ندرك أن الاختلاف في وجهات النظر ليس عداء. فالاختلاف في وجهات النظر مسألة صحية وقد تفيد مواطني دول مجلس التعاون على أساس أن المسؤولين قد يختلفون في ما بينهم لمصلحة شعوبهم وليس لمصالح أخرى. وهذا لا يعني أن كل ما تقدمت به قطر من أفكار أو تسعى إليه صائب. فنحن نريد أن نناقش أفكارنا فإذا كنا على خطأ نصحح وإذا كنا على صواب نأمل أن نشجع ونلقى التأييد.

س ـ هناك وجهات نظر تختلف قطر في شأنها مع جيرانها ولا سيما منهم المملكة العربية السعودية خصوصاً بعد تعيين السفير جميل الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي. ما هو الموقف الحالي وكيف تصف العلاقات مع السعودية؟

ج ـ أولاً، لا أعتقد أنني من موقع مسؤوليتي لو أردت القول بأن هناك عداء بين قطر والسعودية أن شعبي أو الشعب السعودي سيقبل هذا الكلام. فشعب قطر وشعب السعودية يتحدران من الأصول نفسها ومن المنطقة نفسها. حتى ان عائلة آل ثاني تتحدر من بني تميم التي عاشت في وسط الجزيرة العربية. فالعداء غير موجود أصلاً. ولو أردنا أن نصطنعه فلن نستطيع ذلك لا مع السعودية ولا مع أي دولة من دول مجلس التعاون الخليجي. القضية المهمة جداً هي أن اخواننا السعوديين ربما اعتقدوا أننا لا نريد أميناً عاماً سعودياً. ان هذا غير

صحيح اطلاقاً. وقد أوضحت هذه المسألة لوزراء الخارجية في المجلس وأكدت لهم أننا سنكون سعيدين بتعيين سعودي أميناً عاماً. إنما كان اعتراضنا على الأسلوب الذي اتبع في هذا الموضوع.

....

لقد كان في ودنا البحث عن حل أخوي. أما الدليل على حسن نية قطر أن مرشحنا لم يكن في عداد الوفد الرسمي في قمة مسقط. وقد اتفقنا مع العمانيين على التنازل للسعودية. لكن بوصولنا إلى مسقط وجدنا أن طريقة التنازل التي أريد لنا أن نتنازل بها كانت غير أخوية.

س ـ هل ثمة وساطات بينكم والسعودية؟

ج ـ حتى الآن ليست هناك وساطات لكننا نأمل أن يحل هذا الموضوع بطريقة تحفظ للجميع كرامتهم. فنحن تهمنا كرامة السعودية ونرجو أن تهمهم كرامة قطر في المقابل.

س ـ اتهمت قطر بأنها تسرعت في اقامة علاقات مع اسرائيل ذات طابع مميز. ما هو موقفكم من اسرائيل ومن المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري ثم قضية بيع اسرائيل غازاً قطرياً؟

ج ـ أولاً في ما يتعلق ببيع اسرائيل الغاز، لقد أجزنا لشركة أميركية نبيعها الغاز أن تبيعه هي لاسرائيل إذا أرادت بحلول سنة ٢٠٠٠. لكن الموضوع حتى الآن لا يزال في مراحل الاعداد ودراسات الجدوى الاقتصادية. هناك اتفاق مبدئي مع الشركة الاميركية. لكن الهدف الرئيسي الذي نضعه نصب أعيننا هو تشجيع السلام ثم لا بد لنا أن ندرك أننا نقاطع اسرائيل بترولياً في الوقت الحاضر وبذلك تحقق شركات النفط الغربية مكاسب طائلة على حسابنا لأننا نصدر النفط والغاز إلى روتردام وغيرها ومن هناك يعاد تصديره إلى إسرائيل. على صعيد آخر تعرف أن اسرائيل تبيع سلعاً وبضائع ومنتجات في أنحاء منطقة الجزيرة العربية بما يفوق ملياري دولار سنوياً وذلك من طريق اعادة التصدير عبر جزيرة قبرص بعد تغيير الاشارة إلى المصدر. هذه حقيقة لا يمكن أحداً أن ينكرها. لذا نعتقد أن علينا أن ندرك الحقائق القائمة وألا نتعامى عنها. ثم اننا نريد أن يشعر الاسرائيليون أنه إذا اكتمل السلام سيكتمل التعاون العربي ـ الاسرائيلي. والاسرائيليون يعلمون أننا نؤكد لهم دائماً وفي كل اجتماعاتنا معهم أن موضوعي سوريا ولبنان مهمان بالنسبة إلينا. وهما الشرط الذي لا بد منه من أجل التوصل إلى علاقات كاملة بيننا وبينهم.

انما المشكلة أنه حصل تركيز على قطر، مع العلم أن هناك دولاً عربية سبقت قطر في هذا الموضوع. وفي هذا أريد أن أسأل لماذا هذا التركيز المتعمد على قطر؟ نحن نعرف لماذا. لكننا مع ذلك نطرح السؤال.

س ـ في رأيك هل ان العالم العربي جاهز ومهيأ لمواجهة مرحلة السلام ومرحلة ما بعد السلام؟

ج ـ أولاً ان العالم العربي لا يستطيع في وضعه الحالي أن يواجه مرحلة ما بعد السلام لأنه مفكك تماماً ولأن رؤساءه لا يستطيعون أن يتقابلوا أو يتصارحوا لحل مشاكلهم. أنا لا أقول اننا بحاجة إلى ذهنية جديدة بل أقول إننا بحاجة إلى نفسية جديدة وأفكار جديدة. لا بد للعالم العربي أن يجلس بعضه مع البعض لحل مشاكله. أما إذا كان العالم العربي الذي يضم مئة وخمسين مليون نسمة يخاف أن ينجح خمسة ملايين اسرائيلي في ابتلاع الاقتصاد العربي فهذا شيء سلبي وعلى هذه القاعدة يمكن القول ان الخلل عندنا عرباً. ولذلك يجب أن نفكر في هذا الموضوع وأن نعد أبناءنا ليدخلوا المواجهة الحياتية مع العدو وليس المواجهة العسكرية التي انتهت. فتكون الساحة هي الاقتصاد والثقافة والتعليم والاعلام. فنحاول أن نذيب الملايين الخمسة في العالم العربي وليس العكس. وفي اعتقادي أننا قادرون على احتلال اسرائيل اقتصادياً وثقافياً لأنها موجودة في محيط عربي. فلماذا التخوف؟! وأخلص إلى أنه لا بد لنا في العالم العربي أن ندخل مرحلة النضج.

س ـ هل تدعو اليوم إلى قمة عربية موسعة تجمع الملوك والرؤساء العرب كافة للبحث في هذه المواضيع؟

ج ـ هذه أمنية بالنسبة إلينا في قطر أن تعقد قمة عربية تكون مختلفة عن سابقاتها من حيث ابتعادها عن الشكليات والسطحية تدرس فيها المواضيع كلها. وتكون مناسبة لتصفية النفوس وحل المشاكل ووضع جدول معين للتعاون العربي وجدول لطريقة التعايش مع المتغيرات العالمية.

س ـ عن المتغيرات العالمية نلاحظ نحن الصحافيين أن الحدود هي إلى زوال بالنسبة إلى الاعلام وتبادل المعلومات مع الثورة التكنولوجية التي اجتاحت العالم، وعليه كيف تتعاطون في قطر مع حرية الاعلام والتعبير؟

ج ـ بالنسبة إلينا في قطر، أصدر سمو الأمير تعليمات بالانطلاق في تجربة جديدة تقوم على اطلاق حرية الاعلام لأنه لم يعد ممكناً أن يخفي أحد على شعبه أي معلومة. ونحن في قطر لا نمنع أي جريدة تكتب عن أي مسؤول قطري لأننا نعتقد أن المفاهيم تغيرت. ونعرف اليوم أن المعلومة التي لا تصل بالجريدة تصل بالفاكس أو عبر الانترنيت. وهكذا لم يعد ممكناً إغلاق الحدود في وجه تدفق المعلومات. نحن نريد لشعبنا أن يحصل ثقافة ويكون في مستوى الأحداث والمتغيرات.

س ـ سمعنا بمشروع لإلغاء وزارة الاعلام، ماذا عن هذا الموضوع؟

ج ـ نعم ثمة مشروع يدرس الآن بحيث يكون التلفزيون والاذاعة تابعين لهيئة وتلغى وزارة الاعلام، لأن مفهوم وزارة الاعلام القديم بات غير ذي جدوى والأسلوب انتهى. ونترك للمواطن القطري والمواطن العربي أن يقرر.

س ـ هل لديك كلمة أخيرة توجهها إلى الأجيال الجديدة بصفتك مسؤولاً شاباً وهل لنا أن نعرف كم تبلغ من العمر؟

ج ـ عمري الصحيح أو عمري المهني؟

س ـ عمرك الصحيح.

ج ـ الحقيقة أنا من مواليد ١٩٥٩.

س ـ أعود لأسألك ماذا لديك لتقوله للجيل الجديد الذي ينتظر من مسؤول شاب كلاماً حول تجربته؟

ج ـ جل ما أقوله انه لا بد للمواطن العربي أن يبحث عن الحقيقة على كل المستويات وأن يبحث عن الحقيقة بتجرد تام قبل أن يحكم في أي قضية. والحقيقة لا تكون في قطر وحدها. الحقيقة هي في أي منطقة يعيش فيها المواطن العربي. وعلى هذا الأساس لا بد له أن يجتهد لمعرفة الحقيقة لتطوير نفسه فكرياً وعلمياً، لأننا مقبلون على مواجهة عالم جديد تماماً يختلف عن العالم الذي عشناه حتى الآن. فنحن نعيش في ظل نظام عالمي سياسي واقتصادي خطط له من سبقونا. وسنجد أنفسنا يوماً ونحن نوضع في قالب معين لنا. فأرجو ألا نوضع في قالب لا يناسبنا يكون أصغر من حجمنا أو أكبر. فأرجو أن نعي هذه المسألة في العالم العربي فنعمل معاً لمعرفة ما يدور حولنا لأن ما يدور حولنا اليوم هو نظام جديد، فقد يأتي يوم لا نعود نتحكم حتى بثرواتنا في هذه المنطقة. وهذه هي المشكلة.

7 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حول رؤيته لعملية السلام على المسار الفلسطيني والعلاقة مع السلطات الاسرائيلية، وحول بعض الشؤون الفلسطينية والموقف من العلاقات مع سوريا ولبنان والأردن والسعودية (مقتطفات)(*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٤٦، ١٩/١/١٩٩٦)

س ـ هل تعتقدون أن مشروعكم قابل للحياة؟ انكم أمام مهمة شبه مستحيلة، أي بناء كيان من الصفر أو ما تحت الصفر، في انتظار مساعدات خارجية لا تتجاوز مستوى الوعود؟

ج ـ في الحقيقة، يمكن أن تكون قد سمعت مني هذه المقولة سابقاً: «شعبنا أقوى من قيادته السابقة والحالية والمستقبلية»... وهذا القوم تحدث عنه القرآن الكريم، ووصفه بـ «الجبّار». هذا الشعب الذي واجه التحديات منذ أن اجتمع المؤتمر الصهيوني الأول في بال (سويسرا) عام ١٨٩٧، يعني قبل مائة عام تقريباً، وأطلق الشعار: «أرض بلا شعب لشعب بلا أرض». ثم جاء وعد بلفور بعد الحرب العالمية الأولى. وقرار

(*) أجرى الحديث ملحم كرم.

تقسيم فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية. ومن ثم كان قرار شطب الشعب الفلسطيني من الخريطة السياسية والجغرافية بعد الحرب العالمية الثالثة إذا صح التعبير. وهذه الحرب العالمية الثالثة أنهت أكبر قوة نووية في العالم، وهي الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية. ثم جاءت، بعد ذلك أزمة كبيرة. ونحاول الآن تجاوزها بالمزيد من المساعي مع كل الاخوة العرب، من أجل اعادة اللحمة العربية إلى اصالتها وجوهرها وقوتها ونضارتها.

وفي ظل هذه الأجواء الدولية والعربية والمحلية، جاءت مبادرة السلام التي أعلنها الرئيس بوش، على أساس الأرض مقابل السلام والقرارات الدولية، ومنها ٢٤٢ و٣٣٨. وذهبنا إلى مدريد بوفد فلسطيني ـ أردني مشترك. وقبلنا ذلك حتى لا نشطب من الخريطة السياسية. وتعرف، أخي ملحم، أنه كانت هناك أحوال صعبة جداً. وقمنا بمحادثات، أطلقنا عليها اسم «الكوريدور» حتى استطعنا أن نفرض وفداً فلسطينياً مستقلاً. وأذكرك أن أحد أعضاء الوفد، وهو الدكتور صائب عريقات، عندما وضع الكوفية الفلسطينية على كتفيه، منعوه من دخول المفاوضات، في مدريد. وكان ممنوعاً عليّ أن أقول في شكل علني، على الرغم من أنني وقّعت شخصياً مرسوم تشكيل الوفد الفلسطيني، انه لا علاقة، مطلقاً، بين الوفد ومنظمة التحرير الفلسطينية. كان ذلك زمن تونس. واستغرق مدة طويلة. وفي نهاية المطاف، استطعنا أن نعلن أن هذا الوفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية.

أريد فقد أن أذكّر هنا، بهذه النقاط، لأن القرار، وكما قلت لك، كان شطب الشعب الفلسطيني من الخريطة السياسية والجغرافية. وقد استطاع الشعب الفلسطيني من خلال ثورته التي تعتبر من أهم الثورات المعاصرة، وهي الأولى من نوعها التي دخلت الأمم المتحدة، ومن خلال أطول انتفاضة عرفها العالم في العصر الحديث، إذ استمرت سبع سنوات بركات، وقام بها أطفالنا وزهراتنا وأشبالنا و[رماة] الحجارة، أن يفرض نفسه على الخريطة السياسية والجغرافية. وأريد أن أذكّر بهذه الانجازات، لأصل إلى استنتاج مفاده أن هذا الشعب أقوى من قيادته السابقة والحالية والمستقبلية. ولم أكن، في أي لحظة من اللحظات، قلقاً على شعبنا. وكلما سقط شهيد على الطريق، وبطل من أبطال الشهداء، تدافع عدد كبير من الأبطال لحمل الراية بعده. وهذا هو مصدر اعتزازنا بشعبنا. فهو قوي، مؤمن بقضيته، وموحّد. وحاولوا أن يلعبوا على النفحة الطائفية. وفشلوا. ولا نعرف القائد الفلسطيني إذا كان مسيحياً أو مسلماً، إلا لحظة استشهاده. ونسأل: أين يجب دفنه؟ ونعرف عندئذ أن هذا الشهيد أو ذاك مسيحي أو مسلم. كمال ناصر، على سبيل المثال، وكان المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية لسنوات طويلة، وهو شاعر عربي مشهور، رحمه الله، لم نكن نعرف إذا كان مسلماً أم مسيحياً، إلا عند استشهاده. والأمر ينطبق، أيضاً، على كمال عدوان. وهكذا.

لقد قالوا غزة أولاً وأخيراً، وكتبوا ذلك بالخط العريض و«مانشيتات»، أليس كذلك؟ لقد كان لي الشرف والفخار والاعتزاز، وقد اهتزّ ضميري ووجداني، من هذا الموقف الديني السامي الذي جرى في بيت لحم، وفي كنيسة المهد بالذات... واحتفلت مع اخواني وأحبائي بأعياد الميلاد. وأتذكّر هنا ما قاله بطريرك القدس، تيودوروس الأول أن خليفة سبريانوس يصافح خليفة عمر بن الخطاب. وأنتم، في «الحوادث» أشرتم إلى ذلك بعنوان «العهدة العرفاتية»... بدل العهدة العمرية.

س ـ الانطباع هو أن الكيان الفلسطيني الوليد مقيد بتبعية وارتهان كبيرين لإسرائيل، اقتصادياً وسياسياً وأمنياً. ما هو هذا الكيان، إذاً؟

ج ـ من يقول ذلك؟

س ـ كل المؤشرات والتطورات تدل على قيود التبعية.

ج ـ يوم كان شيمون بيريز وزيراً للخارجية، زارني في غزة وقال لي: يا أخي، يأخذون عليك أنك تتصرف كرئيس دولة وليس كرئيس سلطة وطنية. فأجبته: ان الدول التي تعترف بي كرئيس دولة أكثر من الدول التي تعترف بإسرائيل. حتى هذه اللحظة، على الرغم من أنك، بعد الاتفاق الذي وقّعته معي، حصلت على اعتراف العديد من الدول الأفريقية والآسيوية والعربية ودول عدم الانحياز، ومع كل ذلك، حتى الآن، ان الدول التي تعترف بي عددها أكبر من الدول التي تعترف بك. ان صديقي نلسون مانديلا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، أصرّ على أن تكون العلاقة مع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير على مستوى سفارة. وقلت لبيريز: هل تنسون أن جنوب أفريقيا حليفكم النووي؟ وهي فعلاً

حليفة اسرائيل النووية، وافتتحنا في الواقع سفارة في جنوب أفريقيا، وهذه الأمور ليست اعتباطية. انها حقائق تاريخية دامغة. وعندما أراد ايهودا أولمرت، رئيس البلدية الاسرائيلي مرافقة الرئيس الأميركي بيل كلينتون في زيارته للمسجد الأقصى، اعترضنا على ذلك. وقلنا: لا نقبل بأن يزور أولمرت لا كنيسة القيامة ولا المسجد الأقصى. وأعلن الرئيس كلينتون إلغاء الزيارة حتى لا يعطي أولمرت هذا الشرف أن يصاحبه في زيارته لكنيسة القيامة والمسجد الأقصى.

س ـ لكن التبعية الاقتصادية لإسرائيل قائمة وواضحة، في عدة مجالات ومستويات؟

ج ـ اننا مضطرون في بعض الأمور والحاجيات، وحسب الاتفاق الاقتصادي أن نشتري بعض السلع من اسرائيل. ولكن هذا لا يمنع اطلاقاً أن نشتري أي شيء من خارج اسرائيل، إذا استطعنا إلى ذلك سبيلاً. انها تضع بعض العراقيل على ما نأتي به من بضائع من مصر والأردن. وهي عبارة عن عراقيل. ولكن مع ذلك، فتحنا المعبر مع مصر والمعبر مع الأردن، على الرغم من هذه العراقيل والمعوقات. هل نسيت أن الجيش الإنكليزي بقي يتحكم بالحكومة المصرية والشعب المصري حتى بعد ثورة عبد الناصر الذي اتفق معه على الانسحاب عام ١٩٥٥ من قناة السويس؟ هل نسيت كم وضع الفرنسيون شروطاً على لبنان وسورية وتونس والجزائر والمغرب؟ والإنكليز على الهند وباكستان؟ هذه الشروط معروفة. ولكن نحن نعرف وهم يعرفون أن الدولة الفلسطينية آتية. وعاصمتها القدس الشريف. وكما أقول: شاء من شاء وأبى من أبى، وليشرب من بحر غزة... ولمعلوماتك، عندما ذهبنا إلى مدريد، مع الاخوان العرب، وافق اخواننا على أن يُحلّ الموضوع الفلسطيني على مراحل. وأنجزنا الآن مرحلتين. تبقى المرحلة الثالثة، أي الحل النهائي.

س ـ يرجّح المراقبون أن تكون المرحلة الثالثة الأكثر صعوبة، لأنها ستصطدم بموضوع القدس واللاجئين والسيادة؟

ج ـ بالنسبة إليّ، ليس هناك شيء صعب. أنا لا أعرف المستحيل. وكما يقول نابليون: لا مستحيل تحت الشمس. وأنا أقول لا مستحيل على الأرض. وكان اخواني العرب يعرفون أن الحل على المسارات العربية هو على دفعة واحدة، فيما الحل على المسار الفلسطيني هو على مراحل. ووافق اخواني العرب على ذلك. ونحن بدورنا وافقنا على ذلك. فهل هناك صراحة أكبر؟ هذه شهادتي للتاريخ.

س ـ ماذا يعني أن تصل أجهزة الأمن الاسرائيلية إلى عمق غزة وقلب غزة وتغتال مسؤولاً عسكرياً في «حماس» هو يحيى عياش؟ أين أجهزتكم الأمنية؟

ج ـ ألم تسمع ما قلته في هذا الصدد؟ فقد وجهت الاتهامات واللوم علناً وفي بلدة دورا المحررة، إلى إسرائيل، في خطاب رسمي. وقلت ان العملية خرق للاتفاق ومساس بالسيادة الفلسطينية، على الأرض الفلسطينية.

....

س ـ هل اغتيال عياش يؤثر في مواعيد ومجريات الانتخابات الفلسطينية بعد أيام؟

ج ـ لا يؤثر فيها مطلقاً. ولا يؤجلها. وحركة «حماس» أكثر ادراكاً للمسؤولية من أن تؤثر هذه العملية في سير الانتخابات.

س ـ لكن حركة «حماس» أعلنت عن مقاطعتها الانتخابات؟

ج ـ هذا موقف سياسي. وبعض زعماء «حماس» ترشحوا للانتخابات: وهناك ١١ مسؤولاً في «حماس» يخوضون الانتخابات. ويترشحون كمستقلين. وقد انسحب منهم ثلاثة. وبقي ثمانية.

س ـ كيف تتعاملون مع «حماس»؟ ان الواضح حتى الآن أنكم تزاوجون بين أسلوبي العصا والجزرة؟

ج ـ تعرف جيداً أننا نحاور كل أطراف المعارضة. والحمد لله. قد نختلف في الرأي ولكن الديمقراطية التي نعتزّ بها، وهذه الديمقراطية المشهورة التي أنشأناها في غابة البنادق، جعلت الحوار دون انقطاع مع كل المعارضة الفلسطينية. وكنت أول من قدم التعازي بالشهيد يحيى عياش. وكان معي كل أعضاء المجلس القومي الأمني التابع لسلطتنا.

س ـ هل الاغتيال اختراق لـ«حماس»؟

ج ـ لا أريد الدخول في تفاصيل هذا الموضوع. فهناك تحقيق يجرى. وأنا أتابعه بدقة. وقد ألقينا القبض على عدد من العناصر.

س ـ «حماس» صاحبة ثقل شعبي في الشارع الفلسطيني... وعندما تقاطع... ألا تنزع شيئاً من مصداقية الانتخابات الفلسطينية؟

ج ـ لماذا ذلك؟

س ـ يقال انها تمثل ٤٠ بالمائة من الشارع الفلسطيني؟

ج ـ هناك الانتخابات. ولتثبت ذلك.

س ـ هل قرار المقاطعة الذي اتخذته «حماس» موحى به من الخارج، حيث لها مكاتب تمثيلية؟

ج ـ لا تنس أن لـ «حماس» قيادات في عمان ودمشق وطهران. ولها أيضاً قيادات في الداخل.

س ـ هل الخارج يؤثر في الداخل أم الداخل يفرض خياراته على الخارج؟

ج ـ لاحظنا عبر الحوار الذي جرى في القاهرة، مؤخراً أن بعض قيادات الخارج متطرف. أو أنه ينتحي منحى التطرف.

س ـ هذا يعني أن الداخل أكثر اعتدالاً من الخارج؟

ج ـ قيادات الداخل ليست أكثر اعتدالاً. انها أكثر فهماً للواقع. انها ترى الواقع، كما هو، على الأرض.

س ـ الجبهتان الديمقراطية والشعبية، رفيقتا النضال والانتفاضة، تقاطعان الانتخابات أيضاً؟

ج ـ جميعهم يطلبون العودة إلى الوطن. ومن قال لك انهم يقاطعون؟ انهم مقاطعون شكلاً واسماً. فكل قياداتهم، يا أخي، مشاركة في الانتخابات. كل قياداتهم في الضفة الغربية وغزة. ما شاء الله. ليس واحد أو اثنان أو ثلاثة. بل العشرات.

س ـ هل البرلمان الذي ستفرزه الانتخابات يضع حداً لتفرّد أبو عمار في القرار الفلسطيني وكما كان الأمر منذ سنوات طويلة؟

ج ـ انه أول مجلس تشريعي ينتخب على الأرض الفلسطينية. ولهذا الأمر مغزى كبير. انها أول انتخابات رئاسية أيضاً على الأرض الفلسطينية. فما هي أسس الدولة؟ أليست الانتخابات الحرة من الأسس الأولى للدولة؟

س ـ لكنكم استعجلتم إجراء الانتخابات التي تبدو وكأنها مسلوقة سلقاً، لماذا؟

ج ـ تعرف، لو كنت قد تأخرت في اجراء هذه الانتخابات، وجاءت الانتخابات الاسرائيلية، لما كان الجيش الاسرائيلي قد انسحب من الضفة. والانتخابات لها علاقة عضوية بالانسحابات. واستعجلنا لا لكي ندخل في «معمعة» الانتخابات الاسرائيلية. وعندئذ يكون من الصعب جداً أن يحدث الانسحاب الاسرائيلي في المرحلة الثانية من الاتفاق. لذلك كان علينا أن نسرع ونحث الخطى، حتى لا يحصل تضارب بيننا وبين الاسرائيليين في أثناء معركتهم الانتخابية اضافة إلى أن الراعي الأميركي سوف يدخل أيضاً معركته الانتخابية. من هنا أقول إذا لم نفهم المعادلة الدولية، تفوتنا أشياء عديدة. ونحن لو لم نفهم المعادلة الدولية، لكنا قد شطبنا من الخريطة السياسية والجغرافية. اننا نفهم المعادلات الدولية. ودفعنا ثمناً كبيراً لهذه المعادلات بعد الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية.

س ـ أي علاقات سياسية وتنظيمية لكم الآن بمخيم عين الحلوة، حيث هناك مطلوبون للعدالة، وبينهم «أبو محجن» المتهم باغتيال الشيخ نزار الحلبي؟

ج ـ هذه المشاكل في «عين الحلوة» متوقعة ومنتظرة، لأن هناك أيدياً كثيرة تحاول أن تلعب في الساحة الفلسطينية، في غيابنا.

س ـ أي علاقات ما زالت لكم بمخيم «عين الحلوة» والمخيمات الفلسطينية الأخرى؟

ج ـ ما زالت جماعتنا في صيدا وصور وبيروت. ان كل الشعب الفلسطيني مع قيادته. ونتحدى. والشعب الفلسطيني، في أي موقع كان، هو مع قيادته.

س ـ هل لديكم اعتراض على دخول القوى الأمنية اللبنانية إلى المخيمات لإسقاط «الأمن الذاتي»؟

ج ـ لا اعتراض لدينا. وقد أصدرت قراراً واضحاً بتسليم الأسلحة الثقيلة إلى الجيش اللبناني. ومن حق الجيش اللبناني أن يمارس صلاحياته على كل الأراضي اللبنانية بما في ذلك المخيمات. والقرار متروك له. وإذا رأى أن ثمة ضرورة تملي ذلك، ومن أجل مصلحة لبنان، فأنا أؤيد دخوله. وقد دخل الجيش اللبناني إلى صبرا وشاتيلا. ودخل أيضاً إلى مخيمات الشمال. ودخل عين الحلوة.

س ـ من يملأ، الآن، الفراغ السياسي والأمني بعد زوال نفوذكم في الساحة الفلسطينية في لبنان؟

ج ـ خليط من أصحاب النفوذ. ولا يمكن القول إن إيران وحدها موجودة.

س ـ العقيد منير المقدح أعلن انتفاضته عليكم؟

ج ـ لقد فصلناه. وهذه ليست أول مرة نقوم فيها بهذا العمل. وهل هو الأول؟ هل نسيت أبو موسى؟

س ـ كيف هي علاقتكم بالسلطات اللبنانية؟

ج ـ العلاقات جيدة. وأنا حريص على تطويرها. لا أستطيع الحديث عن تنسيق. لكنني اتطلع إلى اقامة أفضل العلاقات مع اخواني اللبنانيين ومع اخواني السوريين واترك لهم أن يقرروا بأنفسهم كيف تكون الاستجابة لندائي.

س ـ لماذا الفتور في الثقة بينكم وبين العاصمة السورية التي تأخذ عليكم عدة مآخذ بالنسبة إلى نسف التنسيق العربي والتهافت على سلام هش... كيف تعيدون الحرارة إلى الثقة المتبادلة؟

ج ـ انني حريص على الثقة مع سورية. وسمعت خطاباتي وتصريحاتي هنا وفي كل مكان. حتى في لحظة التوقيع على الاتفاق مع الاسرائيليين في واشنطن، تكلمت على المسار السوري واللبناني، وقلنا لاخواننا العرب: نرجوكم. سوف نحلّ وضعنا على مراحل. لا تنسوا ذلك. وأنا حريص على العلاقات الوطيدة مع القيادات اللبنانية والسورية وحرصي كبير، والاخوان اللبنانيون والسوريون يعرفون ذلك. ويعرفون أن لمسارنا الفلسطيني خصوصيات والحل عليه يرتدي طابع المراحل المتعاقبة. أما المسارات العربية الأخرى، فالحل عليها يتم دفعة واحدة.

س ـ حل صيغة الفيدرالية مع الأردن ما تزال مشروعاً قائماً الآن؟

ج ـ هناك قرار مُلزم، صادر عن المجلس الوطني الفلسطيني، عام ١٩٨٣. وجرى التأكيد عليه في الدورات المتعاقبة. ويقضي بإقامة الاتحاد الكونفدرالي بين دولتين، الأردن وفلسطين، طبقاً للارادة والقرار الحرّ للشعبين الشقيقين. وهذا قرار مُلزم بالنسبة إليّ. لأنه صادر عن مجلسنا الوطني.

س ـ بالنسبة إلى الدول المانحة التي عقدت مؤتمرها في باريس، فهل المبالغ التي وُعدتم بها قائمة فعلاً أم هي وعود؟

ج ـ انها وعود. وماذا سينفذ منها؟ الله أعلم. هناك آلية للمساعدات وهي دقيقة وثمة آلية للبنك الدولي وللجنة النرويج. وما وقعت عليه وقعته معي ١١ دولة تمثل العالم أجمع وإسرائيل والنرويج بوصفها رئيسة لجنة المساعدات.

س ـ في لبنان، ثمة خوف من توطين الفلسطينيين فيه، خصوصاً أنهم لجأوا في العام ١٩٤٨. وهم شريحة لا يشملها الحل؟

ج ـ سيعود فلسطينيو لبنان إلى فلسطين. انهم اللاجئون القدامى وسوف يبدأ البحث في موضوعهم اعتباراً من نيسان (ابريل) المقبل، وسوف تكون هناك ٤ موضوعات رئيسية منها، القدس، اللاجئون القدامى. وبالنسبة إلى لاجئي ١٩٦٧، فقد بدأت لجنة رباعية مصرية ـ أردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية اجتماعاتها لدرس سبل عودتهم. وهناك ٩٠٠ ألف نازح. أما اللاجئون القدامى فسيتم بحث موضوعهم لاحقاً، وفي الأشهر المقبلة لترتيب سبل عودتهم.

س ـ هل أنت راض عن دورك السياسي أم أنك تشعر بالتقصير وبعقدة الذنب؟ هل وفيت قسطك للعلى؟

ج ـ أنا شخصياً، لا أحكم على نفسي. أترك للتاريخ أن يطلق حكمه عليّ وهو يقول هل كنتُ مخطئاً أم مصيباً. التاريخ هو الحكم على الرجال في العالم. أقول ان مائة ألف شخص كانوا في استقبالي لحظة هبوطي في بيت لحم. أقول ان التاريخ هو وحده الحكم.

س ـ كيف تتصور العلاقات السعودية ـ الفلسطينية في هذه اللحظة بالذات؟

ج ـ انها علاقات ممتازة وحميمة، ولا ننسى أن المملكة العربية السعودية لم تتوقف لحظة واحدة عن مد يد العون لنا في الأيام الصعبة والحرجة.

8	**حديث صحافي مع الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير الكويت، حول بعض الشؤون الكويتية والموقف من بعض الشؤون العربية(*).** **(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٤٧، ٢٦/١/١٩٩٦)**

س ـ هل سموك مطمئن إلى مستقبل الكويت؟ أم أنك ترى أن هناك مخاطر خارجياً وداخلياً؟

ج ـ مطمئن كل الاطمئنان ما دام الكويتيون يداً واحدة وقلباً واحداً. فلا مخاطر خارجية ولا مخاوف داخلية، بل ارتياح ليس مستقى من عاطفة بل من معطيات كلها تؤكد أن لا خطر على الكويت، وأن لها رباً يحميها وشعباً يحميها ويصونها، وأشقاء وأصدقاء يقفون معها.

س ـ الكويتيون مقبلون على انتخابات نيابية في الشهر العاشر من العام الحالي، فما مصير مسيرة الديمقراطية التي أطلقتها سموك. . هل أنت خائف عليها ونادم على ما فعلت؟

ج ـ بالعكس، أنا سعيد بما فعلت وفخور، وكذلك بقدرة وطاقة الكويتيين على احتمال مسؤولية هذه الديمقراطية والحياة النيابية. وأقول مسؤولية، لأن الحياة الديمقراطية ليست أخذاً من جانب واحد، انها أخذ يقابله عطاء. والكويتيون وفّروا أدلة ساطعة على استحقاقهم لهذه الحياة الحرة.

س ـ يتردد أن هناك من يخاف من الانتخابات، ويتوجس من تدخل الحكومة لممارسة ضغط معنوي ومادي وانفاق أموال لانجاح مرشحيها. فما قول سموكم؟

ج ـ هذه آخر الاحتمالات التي تجري في رأس السلطة. فلا خوف اطلاقاً على الديمقراطية وعلى الحرية، والحكومة ليست في وارد التدخل، وسينجح الذي تؤيده كثرة من الناخبين.

س ـ وماذا عن عجز الموازنة، خصوصاً أن الكويت مصنفة أهم الدول الصالحة للاستثمار؟

ج ـ هذا شأن يجري التعامل معه بكثير من الدقة والمستوى العلمي العصري، فنجد له معالجة مجدية في الأيام الطالعة.

س ـ وماذا عن الأمن الداخلي وانتشار الأسلحة، بدليل العثور على مخازن أسلحة ووقوع جرائم، منها الأخيرة التي كان ضحيتها لبناني؟

ج ـ الأمن الداخلي مستقر بشكل عام، إلا أننا نريده كاملاً. وطبعاً رواسب الغزو العراقي خلّفت نفسية معينة غير سليمة. والأسلحة تركها الغزاة واقتناها البعض وحاولوا أن يستعملوها، إلا أن عين الأمن كانت هناك، وسيتعاظم الحرص الأمني للعثور على الأسلحة ومصادرتها والحؤول دون ارتفاع نسبة وقوع الجرائم في الكويت التي كانت وستظل، بلد الأمان.

س ـ مجلس التعاون الخليجي. . ما هو واقع ما يجري فيه؟

ج ـ مجلس التعاون لا يزال تجربة صالحة، وما يجري فيه سليم وواعد ولا عبرة بخلافات عابرة لا تفسد للأخوة طريقاً ووداً.

س ـ صاحب السمو، ماذا عن تقييمك لقمة مسقط. . هل كانت قمة ناجحة؟

ج ـ يمكنك الرجوع إلى البيان المشترك، وهو يؤكد تلاحم دول المجلس في القضايا المصيرية.

س ـ قيل ان هناك اكتشافات نفطية جديدة في الكويت، وانكم تعاقدتم مع شركات عالمية لاستغلالها. . فما صحة ذلك ومدى تأثيره في الوضع الاقتصادي الكويتي؟

ج ـ هذا صحيح، وهي من النوع الخفيف ومن أغلى النفوط. وهي أول مرة نجد مثلها في الكويت.

س ـ وماذا عن الحركات الإسلامية؟ وهل في الكويت اسلاميون؟

ج ـ كلنا اسلاميون ولكننا لسنا متطرفين.

(*) أجرى الحوار ملحم كرم.

س ـ ما رأيك في الارهاب؟ وهل يصيب الكويت شيء منه؟

ج ـ نحن ضد الارهاب كما كل الناس. فالعالم بأسره يدين الارهاب، وليس عندنا في الكويت وجه لهذا الارهاب أو أي ممارسة له.

س ـ شكّلتم لجنة لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. هل يُلغي ذلك القوانين الوضعية ليَحلّ محلها قوانين اسلامية؟

ج ـ هذه قضية تقتضي وقتاً طويلاً، واللجنة التي تألفت تقوم بجهدها وتُعنى بالمهمة التي كُلِّفت أن تؤديها، وهي تتحرك بشكل تدريجي جيد من شأنه أن يحقق ما نصبو إليه.

س ـ ما هو وجه التعاون بين الحكومة ومجلس الأمة؟

ج ـ انه تعامل مثمر وصلات طيبة تأكدت دائماً. والعلاقات هذه، كما كل العلاقات الديمقراطية بين مؤسسات، هي مدّ وجزر مستمران، إنما كلها تصب في مصلحة الوطن.

س ـ هل تتوقعون زيادة الايرادات النفطية الناتجة عن ارتفاع الأسعار أو زيادة الانتاج مستقبلاً؟ وما هي الخطوات التي ستتخذونها؟

ج ـ نحن لا ندعو لزيادة الانتاج. ولو التزمت كل دولة بالحصة التي قررتها لها الأوبيك لارتفعت أسعار النفط.

س ـ هل هناك تغيير حكومي؟ وهل تُشرف حكومة حيادية على الانتخابات؟

ج ـ لا موجب لأي تغيير حكومي. أما الإشراف على الانتخابات فلم تجر العادة في الكويت أن تشرف حكومة جديدة على الانتخابات تُشكّل لهذه الغاية.

س ـ الديون المطلوبة للبنوك التي اشترتها الدولة.. ما هو مصيرها؟

ج ـ هذه الديون تجري معالجتها بالشكل المرتجى، وسنصل بشأنها إلى ما هو مأمول وعملي وصالح.

س ـ صاحب السمو، لنتحدث بعض الشيء عن لبنان... هل هناك تفكير في السماح لبعض المصارف غير الكويتية، وخصوصاً اللبنانية، بالعمل في الكويت؟

ج ـ هناك قانون بهذا الشأن، والقانون يشترط أن يعطي حق المشاركة للعرب ولسواهم بنسبة أربعين بالمئة، وهو قانون الشركات التجارية رقم ٥١ لسنة ١٩٩٤، وهو قائم ومعمول به.

س ـ ما هي أوضاع استثماراتكم في لبنان... وهل في النية مساعدة لبنان عن طريق قيادته، وتشجيع رجال الأعمال الكويتيين على زيادة التوظيفات والعودة إلى عقاراتهم واستثماراتهم المالية في لبنان؟

ج ـ طبعاً هذا توجّهنا، وهو شأن يسير في الاتجاه السليم بمبادرة القطاع الخاص.

س ـ الصندوق الكويتي للتنمية. هل ان مروره بأزمة مالية سيؤدي إلى انخفاض مساعداته وبالتالي إلى حرمان لبنان منها؟

ج ـ الصندوق كان يعمل مع كل دول العالم حتى يوم كانت الكويت محتلة، فكيف به اليوم! وكل ما يقال عن أزمة يمر بها كلام في غير موقعه.

س ـ ما هو رأي سموكم في تقسيم العراق بعد الطروحات الفيدرالية التي يجري تداولها؟

ج ـ نحن ضد التقسيم.

س ـ ماذا عن القمة العربية... ألا تزال في رأيكم صعبة الانعقاد؟

ج ـ أرى أن الأوان ليس أوانها. وهذه المرحلة ليست مرحلة البحث في انعقاد قمة عربية.

س ـ هل يُغني قيام دول اعلان دمشق عن القمة العربية؟

ج ـ طبعاً لا يُغني ولا يمكن أن يُغني. إلا أن اتفاق وتضامن هذه الدول الثماني والتفاهم القائم فيما بينها يُشيع أجواء من التضامن نحن بحاجة ماسة إليها، وهذه الدول تتصرف بمسؤولية عالية.

س ـ زاركم أخيراً وزيرا الدفاع الفرنسي والبريطاني... فما هو واقع العلاقة بين الكويت وهاتين الدولتين؟

ج ـ انها علاقات جيدة، ونحن نحرص على الاحتفاظ بها وعلى تعاظمها بشكل يضمن مصالح الجميع.

س ـ هل تعتقد أن لأوروبا دوراً مؤيداً وإيجابياً تجاه العرب وفي حلّ مشاكلهم؟

ج ـ طبعاً لها دور بارز، ويجب أن نُحسن التعاطي معه والاستفادة من حسناته.

س ـ وعلاقاتكم مع إيران؟

ج ـ انها علاقات عادية.

س ـ استقبلتم موفد الرئيس اليمني... فهل هذا موقف مؤيد لليمن ضد اريتريا أم بداية تقارب عربي مع الدول التي لم تكن لها موقف داعم لكم خلال الغزو العراقي؟

ج ـ استقبلنا موفداً من كلا البلدين بشأن قضية النزاع بينهما، وقد ناشدناهم أن يحلوا مشاكلهم بالمفاوضات لا بالسلاح.

س ـ السلام هل هو وشيك؟

ج ـ يبدو كذلك.

س ـ وماذا بعد السلام؟

ج ـ علينا أن نستعد لمواجهته بكل الإمكانات وخصوصاً بإنشاء سوق عربية موحدة. ان اسرائيل دولة قوية تجارياً وستكون منافساً كبيراً لنا، وعلينا أن نستعد للمواجهة.

س ـ وماذا عن التوقيع؟

ج ـ سننتظر ماذا سيتم بين سوريا واسرائيل، ولبنان واسرائيل.

س ـ وماذا عن تهافت البعض على الصلح والتقرب من اسرائيل؟

ج ـ طبعاً نحن لا نؤيد هذا الاتجاه.

س ـ والتطبيع، هل هو، في رأيكم، شأن سهل؟

ج ـ إن ذلك لا ينشئه نص، بل هو احساس في النفوس.

س ـ هل تعتقد أن أميركا صادقة في موقفها من السلام؟

ج ـ لأميركا مصالح وأغراض في السلام، ولذلك تضع أثقالها لتحقيقه بسرعة.

9

نص مشروع تشجيع الاستثمار وحمايته بين لبنان وسوريا.

(السفير، بيروت، ٣٠/١/١٩٩٦)

ان حكومة الجمهورية اللبنانية، وحكومة الجمهورية العربية السورية، المشار إليهما فيما يلي بـ «الطرفين المتعاقدين».

إيماناً منهما بأهمية تعزيز مسيرة التعاون والتكامل القائمة بينهما، والتي أرسى دعائمها سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، وسيادة الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وانطلاقاً مما نصت عليه معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المبرمة بينهما عام ١٩٩١، وانفاذاً لما نص عليه اتفاق التعاون الاقتصادي والاجتماعي الموقّع بينهما عام ١٩٩٣، وتأسيساً على رغبتهما المشتركة في تدعيم النشاط الاستثماري في بلديهما عن طريق ايجاد المناخ الاستثماري اللازم للمستثمرين ورجال الأعمال السوريين واللبنانيين بغية حفزهم على تأسيس وإقامة مشاريع استثمارية يكون من شأنها دعم التنمية الاقتصادية في البلدين:

فقد اتفقنا على ما يلي:

المادة «١»

تعتبر المقدمة أعلاه جزءاً لا يتجزأ من هذا الاتفاق.

المادة «٢»

تعاريف

لأغراض هذا الاتفاق:

١ ـ تشير كلمة «مستثمر» فيما يتعلق بأي من الطرفين المتعاقدين إلى ما يلي:

أ ـ الأشخاص الطبيعيون الذي يحملون جنسية ذلك الطرف المتعاقد ويمارسون النشاط الاستثماري في بلد الطرف الآخر، وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة فيه.

ب ـ الأشخاص الاعتباريون العائدون لأحد الطرفين المتعاقدين ويمارسون النشاط الاستثماري في بلد الطرف الآخر بما في ذلك الشركات والمؤسسات العامة والخاصة والمشتركة وفقاً للقوانين والأنظمة النافذة فيه.

٢ ـ ان كلمة «استثمارات» تشمل جميع الأموال المستثمرة أصولاً، بعد نفاذ هذا الاتفاق، من قبل رعايا أحد الطرفين المتعاقدين في أراضي الطرف المتعاقد الآخر، ووفقاً لقوانين وأنظمة تشجيع الاستثمار النافذة، ويشمل ذلك على سبيل المثال:

أ ـ الأموال المنقولة وغير المنقولة.

ب ـ حقوق الملكية العينية كالرهونات العقارية وسندات الدين وما في حكمها من حقوق.

ج ـ حصص وأسهم وسندات الشركات أو السندات التي تصدرها احدى الدولتين والمسموح بتداولها وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية في كل منهما.

د ـ القروض والودائع.

هـ ـ حقوق الملكية الفكرية، كحقوق الطبع والنشر وبراءات الاختراع والتصاميم أو النماذج الصناعية والعلامات التجارية والاسم التجاري وطرق الانتاج التقنية والخبرات الفنية، والشهرة التجارية، وكذلك الحقوق المماثلة الأخرى التي تقرها قوانين الطرفين المتعاقدين.

وان أي تغيير في الشكل الذي تستثمر فيه الموجودات، أو يعاد استثمارها فيه، يجب أن لا يؤثر في صفتها كاستثمار.

٣ ـ ان كلمة «عائدات» تعني المبالغ التي يحققها الاستثمار، وهي تشمل على سبيل المثال لا الحصر الأرباح أو أرباح الأسهم أو الفوائد أو الريوع أو الأرباح الرأسمالية.

المادة «٣»

تشجيع الاستثمارات

١ ـ تتمتع الاستثمارات وعائداتها التي يوظفها أحد الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين في بلد الطرف الآخر، بالتسهيلات والحوافز وأشكال التشجيع الأخرى بما فيها الاعفاءات من الضرائب والرسوم المنصوص عليها في قوانين وأنظمة الاستثمار المرعية في البلد المضيف للاستثمار ويحدد صك الترخيص لكل من هذه الاستثمارات القانون أو النظام الذي يطبق عليها.

٢ ـ يسمح للمستثمرين في أي من البلدين المتعاقدين، بتعيين بعض الموظفين والخبراء من جنسيات ثالثة وذلك إلى الحد الذي تسمح به قوانين الدولة المضيفة. ويقوم البلدان المتعاقدان بتوفير جميع التسهيلات اللازمة بما في ذلك اصدار تصاريح الإقامة لهؤلاء الموظفين والخبراء وعائلاتهم وفقاً لقوانين وأنظمة الدولة المضيفة.

٣ ـ على كل طرف متعاقد أن يضمن معاملة عادلة ومنصفة ضمن أراضيه لاستثمارات المستثمرين العائدين للطرف المتعاقد الآخر، والمحدثة وفق قوانين وأنظمة تشجيع الاستثمار لديه، ويجب أن لا تكون هذه المعاملة أقل رعاية من تلك الممنوحة والمطبقة على رعاياه.

المادة «٤»

حماية الاستثمارات

لا يجوز لأي من الطرفين المتعاقدين الحاق الضرر بالاستثمارات العائدة للطرف الآخر وبإدارة تلك الاستثمارات أو استمرارها أو تجديدها أو بيعها أو تصفيتها من خلال اجراءات مخالفة للقوانين وللأنظمة المرعية، وذلك وفقاً لما يلي:

١ ـ لا يجوز بصورة مباشرة أو غير مباشرة تأميم أو نزع ملكية أو تجميد استثمارات أي من الطرفين المتعاقدين في أراضي الطرف المتعاقد الآخر أو استثمارات أي من أشخاصهما الطبيعيين أو الاعتباريين كما لا يجوز اخضاع هذه الاستثمارت لاجراءات لها نفس آثار التأميم أو نزع الملكية أو الحد من التصرف في ملكية الاستثمارات وعائداتها إلا إذا كان ذلك لنفع عام وفي سبيل المصلحة العامة لهذا البلد أو في مقابل تعويض عادل وذلك على أسس غير تمييزية ووفقاً للقوانين النافذة ويسمح بإعادة تحويله وفقاً للمادة ٥ من هذا الاتفاق.

٢ ـ مع مراعاة أحكام المادة السابعة من هذه الاتفاقية، يكون للمستثمر حق الاعتراض على أي من هذه الاجراءات وله في سبيل ذلك الحق في اتباع مختلف

الاجراءات القانونية والقضائية النافذة في البلد المضيف.

٣ ـ يتم احتساب التعويض على أساس القيمة السوقية العادلة للاستثمار، قبل اعلان قرار نزع الملكية مباشرة أو بمجرد الاعلام عن نزع الملكية للجمهور أو تحدد هذه القيمة وفقاً لمبادئ تحديد القيمة السوقية المتعارف عليها، وفي حال عدم إمكان تحديد القيمة السوقية يتم تحديد قيمة التعويض وفقاً للمبادئ مع الأخذ في الاعتبار رأس المال المستثمر واهتلاك رأس المال واسم الشهرة وغيرها من الأمور المماثلة.

٤ ـ يعامل المستثمرون التابعون لأي طرف متعاقد ممن تلحق باستثماراتهم خسائر في أراضي الطرف المتعاقد الآخر، بسبب نشوب حرب أو نزاع مسلح أو ثورة أو حالة طوارئ أهلية أو عصيان، معاملة لا تقل عن تلك المعاملة التي يمنحها الطرف المتعاقد الآخر للمستثمرين من رعاياه فيما يتعلق باسترداد أموالهم أو التعويض عن الأضرار أو التعويضات الأخرى، كما ويسمح لهم بتحويلها إلى الخارج وفقاً لأحكام المادة (٥) من هذا الاتفاق.

المادة «٥»

اعادة تحويل رأس المال والعائدات

يسمح كل من الطرفين المتعاقدين بإعادة تحويل رأس المال وعائداته المحوّل أو المستثمر أصولاً في أراضيه إلى الخارج، بنفس العملة التي ورد بها أصلاً أو بأية عملة حرة قابلة للتحويل بحرية ودون تأخير وفق قوانين وأنظمة الاستثمار النافذة بتاريخ بدء الاستثمار أو وفق النصوص المعمول بها عند التحويل أيهما أفضل للمستثمر، ويشمل ذلك على سبيل المثال:

أ ـ الأرباح أو حصص أرباح الأسهم والفوائد أو العائدات الأخرى المستحقة عن أي استثمار يقوم به مستثمر في البلد المتعاقد الآخر وفق قوانين الاستثمار النافذة فيه بتاريخ بدء الاستثمار أو وفق النصوص المعمول بها عند التحويل أيهما أفضل للمستثمر.

ب ـ الأموال الناتجة عن التصفية الكلية أو الجزئية لأي استثمار يقوم به مستثمر من بلد المتعاقد الآخر.

ج ـ سداد أقساط القروض وفوائدها التي يحصل عليها بمعرفة البلد المضيف للاستثمار بالعملات الأجنبية من الخارج بغرض تمويل الاستثمارات أو التوسع فيها.

المادة «٦»

تسوية منازعات الاستثمار
بين المستثمر والدولة المضيفة

تتم تسوية الخلافات المتعلقة بمختلف أوجه الاستثمارات والأنشطة المتعلقة بها والعائدة لأحد الطرفين المتعاقدين أو رعاياهما عن طريق التوفيق أو التحكيم أو اللجوء إلى محكمة الاستثمار العربية وذلك وفق أحكام الفصل السادس من الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الأموال العربية في الدول العربية وملحقها التي وافق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بقراره رقم ٨٤١ بتاريخ ١٩٨٠/٩/١٠ المتخذ في دورته التاسعة والعشرين المنعقدة في تونس، وللمستثمر الحق في اللجوء إلى القضاء المحلي في الحالات التالية:

١ ـ عدم اتفاق الطرفين على اللجوء إلى التوفيق.

٢ ـ عدم تمكن الموفق من اصدار تقريره في المدة المحددة.

٣ ـ عدم اتفاق الطرفين على قبول الحلول المقترحة في تقرير الموفق.

٤ ـ عدم اتفاق الطرفين على اللجوء إلى التحكيم.

٥ ـ عدم صدور قرار هيئة التحكيم في المدة المقررة لأي سبب من الأسباب.

المادة «٧»

تسوية المنازعات بين الطرفين المتعاقدين

تتولى هيئة المتابعة والتنسيق المنصوص عليها في معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق تفسير نصوص هذه الاتفاقية وحل الخلافات الناشئة عن تطبيقها.

المادة «٨»

اللجنة المشتركة

في سبيل تحقيق أهداف هذا الاتفاق تشكل لجنة مشتركة لتشجيع وحماية الاستثمارات وتضم هذه اللجنة ممثلين من الجهات المعنية في البلدين المتعاقدين يكون من مهامها ما يلي:

١ ـ متابعة تنفيذ أحكام هذا الاتفاق وما ينبثق عنه من اتفاقيات مشتركة وبحث الوسائل والسبل التي تؤدي إلى تشجيع الاستثمارات بينهما.

٢ ـ العمل على ازالة الصعوبات التي تعوق تنفيذ الاستثمارات.

٣ ـ بحث وسائل إنشاء وتمويل المشروعات المشتركة في كلا الطرفين المتعاقدين والترويج لها.

٤ ـ دراسة المقترحات التي تحال إليها من الجهات المعنية في كلا البلدين.

وتجتمع هذه اللجنة مرة كل ستة أشهر وكلما اقتضت الحاجة وذلك بالتنسيق والتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني.

المادة «٩»

قواعد أخرى والتزامات خاصة

تستفيد الاستثمارات وعائداتها المنصوص عليها في المادة الرابعة من هذا الاتفاق من المزايا المقررة بموجب الاتفاقيات العربية الجماعية المتعلقة بالاستثمار، والتي يكون كل من الطرفين المتعاقدين طرفاً فيها وصادق عليها أصولاً.

المادة «١٠»

مجالات الاستثمار

يسمح لرعايا كل من الدولتين المتعاقدتين بالاستثمار في الدولة المتعاقدة الأخرى في مختلف مجالات الاستثمار المتاحة، لا سيما في المجالات الصناعية والزراعية والصحية والسياحية والنقل وغيرها ولا يستفيد المشروع الاستثماري من الحماية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية إلا بعد موافقة السلطات المختصة في بلد الاستثمار.

المادة «١١»

أحكام عامة

يعتبر هذا الاتفاق جزءاً مكملاً لمعاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة في ٢٢ أيار ١٩٩١ بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية.

المادة «١٢»

نفاذ الاتفاق

أ ـ يصبح هذا الاتفاق نافذ المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل المذكرات المشعرة بتصديقه من قبل السلطات المختصة وفقاً للنظم الدستورية المتبعة لدى كل من الدولتين المتعاقدتين.

ب ـ يعتبر هذا الاتفاق ساري المفعول لمدة عشر سنوات من تاريخ نفاذه ويجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما لم يبلّغ أحد الطرفين المتعاقدين الطرف الآخر خطياً برغبته في إلغائه قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء أجله.

ج ـ لا يؤثر إلغاء الاتفاق على الاستثمارات التي تمت طبقاً لأحكامه وذلك إلى حين انتهائها أو تصفيتها.

حرّر هذا الاتفاق في دمشق بتاريخ / / على نسختين أصليتين ولكل من النصين نفس القوة.

عن حكومة الجمهورية العربية السورية.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية.

10 نص مشروع اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل بين لبنان وسوريا.

(السفير، بيروت، ٣١/١/١٩٩٦)

ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية، رغبة منهما في توثيق التعاون الاقتصادي بينهما وتعزيزه عن طريق ابرام اتفاقية من أجل تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي فيما يتعلق بالضرائب على الدخل قد اتفقتا على ما يلي:

المادة «١»

النطاق الشخصي

تسري هذه الاتفاقية على الأشخاص المقيمين في احدى الدولتين المتعاقدتين أو في كلتيهما.

المادة «٢»

الضرائب المشمولة بالاتفاقية

١ ـ تطبق هذه الاتفاقية على الضرائب على الدخل المفروضة في أي من الدولتين المتعاقدتين أو السلطات المحلية، بغض النظر عن الطريقة التي تفرض بها.

٢ ـ تعتبر بمثابة ضرائب على الدخل جميع الضرائب

المفروضة على الدخل الاجمالي أو عناصر من الدخل، بما فيها الضرائب على الأرباح المحققة من نقل ملكية الممتلكات المنقولة وغير المنقولة، والضرائب على المبالغ الاجمالية للأجور أو الرواتب المدفوعة من قبل أرباب العمل، بالإضافة إلى الضرائب على تحسين قيمة رأس المال.

٣ ـ ان الضرائب القائمة التي سوف تطبق عليها هذه الاتفاقية هي بالتحديد:

أ ـ في لبنان:

ـ ضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية.

ـ ضريبة الدخل على الرواتب والأجور ومعاشات التقاعد.

ـ ضريبة الدخل على الأموال المنقولة.

ـ ضريبة الأملاك المبنية.

ـ الاضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئوية من الضرائب المذكورة أعلاه أو بأي شكل آخر أو نسبة أخرى.

(المشار إليها فيما يلي «بالضريبة اللبنانية»)

ب ـ في سوريا:

ـ ضريبة الدخل على الأرباح التجارية والصناعية وغير التجارية.

ـ ضريبة الدخل على الرواتب والأجور.

ـ ضريبة الدخل على غير المقيمين.

ـ ضريبة الدخل على الايرادات من رأس المال المنقول وغير المنقول.

ـ الاضافات والعلاوات المفروضة بنسب مئوية من الضرائب المذكورة أعلاه، أو بأي شكل آخر أو نسبة أخرى.

(المشار إليها فيما يلي «بالضريبة السورية»).

٤ ـ سوف تطبق هذه الاتفاقية أيضاً على أية ضرائب مطابقة أو مشابهة بشكل كبير تفرض بعد تاريخ توقيع هذه الاتفاقية بالاضافة إلى أو بدلاً من، الضرائب القائمة. وعلى السلطات المختصة في كلتا الدولتين المتعاقدتين أن تقوم بإشعار احداهما الأخرى بأية تغييرات جوهرية يتم ادخالها على القوانين الضريبية لكل منهما وذلك خلال مدة لا تتجاوز ستة أشهر من تاريخ نفاذ هذه التغييرات.

المادة «٣»

تعاريف عامة

١ ـ لأغراض هذه الاتفاقية، ما لم يتطلب النص خلاف ذلك:

أ ـ تعني عبارتي «الدولة المتعاقدة» و«الدولة المتعاقدة الأخرى» لبنان أو سوريا، كما يتطلب النص.

ب ـ تعني عبارة «البنان» أرض الجمهورية اللبنانية، بما في ذلك البحر الاقليمي، والبر القاري وباطن الأرض تحتها، والفضاء الجوي فوقها، وجميع المناطق الأخرى الواقعة خارج المياه الاقليمية اللبنانية حيث يمارس عليها لبنان حق السيادة طبقاً للحقوق الدولية ولتشريعه القومي لغايات استخراج واستثمار الموارد الطبيعية والحيوية والمنجمية، وكافة الحقوق الأخرى التي تتواجد في المياه والأرض وتحت قاع البحر.

ج ـ تعني عبارة «سوريا»: أرض الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك البحر الاقليمي، والبر القاري وباطن الأرض تحتها، والفضاء الجوي فوقها، وجميع المناطق الأخرى الواقعة خارج المياه الاقليمية السورية حيث تمارس عليها سورية حق السيادة طبقاً للحقوق الدولية ولتشريعها القومي لغايات استخراج واستثمار الموارد الطبيعية والحيوية والمنجمية، وكافة الحقوق الأخرى التي تتواجد في المياه والأرض وتحت قاع البحر.

د ـ تعني كلمة (ضريبة) الضريبة السورية أو الضريبة اللبنانية حسب ما يقتضي النص ذلك.

هـ ـ تشمل عبارة «شخص» الفرد والشركة وأي هيئة أخرى من الأشخاص في أي من البلدين المتعاقدين.

و ـ تعني عبارة «شركة» أية هيئة اعتبارية أو أي كيان يعامل كهيئة اعتبارية لأغراض الضريبة.

ز ـ تعني عبارتا «مؤسسة دولة متعاقدة» و«مؤسسة الدولة المتعاقدة الأخرى» على التوالي مؤسسة تتم ادارتها واستثمارها من قبل مقيم في دولة متعاقدة ومؤسسة تتم ادارتها واستثمارها من قبل مقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى.

ح ـ تعني عبارة «مواطن»:

(١) أي فرد حائز على جنسية أي من الدولتين المتعاقدتين.

(٢) أي شخص قانوني أو شركة أو هيئة تستمد وضعها هذا من القانون النافذ في دولة متعاقدة.

ط ـ تعني عبارة «النقل الدولي» أي عملية نقل بواسطة سفينة أو زورق أو طائرة أو مركبة نقل بري تقوم بتشغيلها مؤسسة يكون مكان إدارتها الفعالة في دولة متعاقدة، باستثناء الحالة التي يتم فيها تشغيل السفينة أو الزورق أو الطائرة أو مركبة النقل البري فقط بين أماكن في الدولة المتعاقدة الأخرى.

ي ـ تعني عبارة «السلطة المختصة»:

(١) بالنسبة للبنان: وزير المالية في الجمهورية اللبنانية أو ممثله المفوض.

(٢) بالنسبة لسوريا: وزير المالية في الجمهورية العربية السورية أو ممثله المفوض.

٢ ـ وفيما يتعلق بتطبيق الاتفاقية من قبل دولة متعاقدة، فإن أي عبارة غير معرّفة فيها سوف يكون لها المعنى الذي تأخذه وفق قوانين تلك الدولة فيما يتعلق بالضرائب التي تنطبق عليها الاتفاقية.

المادة «٤»

المقيم

١ ـ لأغراض هذه الاتفاقية، فإن عبارة مقيم في دولة متعاقدة تعني أي شخص، وفقاً لقوانين تلك الدولة، يخضع للتكليف الضريبي فيها بسبب سكنه أو مكان اقامته أو مكان الادارة أو أي معيار آخر ذي طبيعة مشابهة. لكن هذه العبارة لن تشمل أي شخص خاضع للضريبة في تلك الدولة فيما يتعلق فقط بالدخل من مصادر في تلك الدولة أو رأس مال واقع فيها.

٢ ـ حيثما ـ وبسبب أحكام الفقرة (١) من هذه المادة ـ يكون أي فرد مقيماً في كلا الدولتين المتعاقدتين، عندئذ يتم تحديد وضعه على النحو التالي:

أ ـ يعتبر مقيماً في الدولة المتعاقدة التي يكون له فيها مسكن دائم تحت تصرفه، فإذا كان له مسكن دائم تحت تصرفه في كلا الدولتين المتعاقدتين، فسوف يعتبر مقيماً في الدولة المتعاقدة التي تكون علاقاته الشخصية والاقتصادية معها أقوى (مركز المصالح الحيوية).

ب ـ اذا لم يكن ممكناً تحديد الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مركز مصالحه الحيوية، أو اذا لم يكن له مسكن دائم متوفر له في أي من الدولتين المتعاقدتين، فسوف يعتبر مقيماً في الدولة المتعاقدة التي يكون له فيها مقر إقامة معتاد.

ج ـ إذا كان له مقر إقامة معتاد في كلا الدولتين أو إذا لم يكن له مقر اقامة معتاد في أي منهما، فسوف يعتبر مقيماً في الدولة المتعاقدة التي يكون مواطناً فيها.

د ـ إذا كان مواطناً لكلا الدولتين المتعاقدتين أو إذا لم يكن مواطناً في أي منهما، فسوف تقوم السلطات المختصة بتسوية هذه المسألة بالاتفاق المشترك بينهما.

٣ ـ حيثما وبسبب أحكام الفقرة (١) يكون شخص غير الفرد مقيماً في كلا الدولتين المتعاقدتين، عندئذ سوف يعتبر هذا الشخص مقيماً في الدولة التي يقع فيها مكان ادارته الفعالة.

المادة «٥»

المنشأة الدائمة

١ ـ لأغراض هذه الاتفاقية، فإن عبارة «منشأة دائمة» تعني مكان عمل ثابت تمارس من خلاله مؤسسة عملها بشكل كلي أو جزئي.

٢ ـ تتضمن عبارة منشأة دائمة بصورة خاصة:

أ ـ مكان الادارة.

ب ـ فرع.

ج ـ مكتب.

د ـ مصنع.

هـ ـ ورشة.

و ـ الأماكن المستخدمة كمنافذ للبيع.

ز ـ منجم أو بئر نفط أو غاز أو مقلع أو أي مكان آخر لاستخراج الموارد الطبيعية.

ح ـ موقع البناء أو مشروع التشييد أو التجميع أو التركيب إذا استمر أكثر من ٦ أشهر.

ط ـ تقديم الخدمات بما فيها الخدمات الاستشارية التي يقدمها مشروع عن طريق عمال أو أفراد آخرين إذا

استمرت تلك الأنشطة لمدة تزيد في مجموعها عن ٦ أشهر خلال أية فترة اثني عشر شهراً.

٣ ـ مع الاحتفاظ بالأحكام السابقة من هذه المادة، فإنه سيعتبر ان عبارة «منشأة دائمة» لا تشمل ما يلي:

أ ـ استخدام المرافق فقط بهدف تخزين أو عرض البضائع أو السلع العائدة للمؤسسة أو تسليمها بهدف إعادة تصديرها إلى دولة تلك المؤسسة.

ب ـ الاحتفاظ بمخزون بضائع أو سلع عائدة إلى المؤسسة فقط بهدف التخزين أو العرض أو لإعادة التصدير إلى دولة تلك المؤسسة.

ج ـ الاحتفاظ بمخزون بضائع أو سلع عائدة إلى المؤسسة فقط بهدف التصنيع من قبل مؤسسة أخرى لحساب المؤسسة الأولى.

د ـ الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط بهدف شراء البضائع أو السلع أو بهدف جمع المعلومات للمؤسسة.

هـ ـ الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط بهدف القيام بأي نشاطات أخرى للمؤسسة ذات صفة تحضيرية أو مساعدة.

و ـ الاحتفاظ بمكان عمل ثابت فقط لأي جمع بين الأعمال المذكورة في الفقرات الفرعية من (أ) إلى (هـ)، شريطة أن يكون النشاط الاجمالي لمكان العمل الثابت الناتج من هذا الجمع ذا صفة تحضيرية أو مساعدة.

٤ ـ مع الاحتفاظ بأحكام الفقرتين (١) و(٢)، حيثما يعمل شخص ـ الذي هو ليس وكيلاً ذا صفة مستقلة والذي تنطبق عليه الفقرة (٥) ـ نيابة عن مؤسسة وكان له ويمارس بشكل معتاد في دولة متعاقدة صلاحية ابرام عقود باسم المؤسسة، فإنه سوف يعتبر أن لتلك المؤسسة منشأة دائمة في تلك الدولة فيما يتعلق بأي نشاطات يقوم بها ذلك الشخص للمؤسسة ما لم تكن نشاطات ذلك الشخص محصورة بتلك النشاطات المذكورة في الفقرة (٣) والتي، إذا ما مورست من خلال مكان عمل ثابت، لن تجعل مكان العمل الثابت هذا منشأة دائمة وفق أحكام تلك الفقرة.

٥ ـ لن يعتبر أن لمؤسسة منشأة دائمة في دولة متعاقدة فقط لكونها تمارس عملاً في تلك الدولة من خلال وسيط أو وكيل عام بالعمولة أو أي وكيل آخر ذي صفة مستقلة، شريطة أن يكون هؤلاء الأشخاص يعملون في السياق الطبيعي لعملهم.

٦ ـ استثناء من الأحكام السابقة لهذه المادة فإن مؤسسة التأمين (الضمان) التابعة لدولة متعاقدة ـ فيما عدا ما يتعلق بإعادة التأمين ـ يعتبر أن له منشأة دائمة في الدولة المتعاقدة الأخرى إذا ما قامت المؤسسة بتحصيل أقساط التأمين في أراضي الدولة المتعاقدة الأخرى أو قامت بتأمين مخاطر واقعة فيها وذلك من خلال شخص لا يكون وكيلاً ذا صفة مستقلة ممن ينطبق عليه أحكام البند السابق.

٧ ـ إن كون شركة مقيمة في دولة متعاقدة تسيطر على أو تسيطر عليها شركة مقيمة في الدولة المتعاقدة الأخرى، أو تمارس عملاً في تلك الدولة الأخرى (سواء من خلال منشأة دائمة أو غيرها)، سوف لن يجعل بحد ذاته أي من الشركتين منشأة دائمة للأخرى.

المادة «٦»

الدخل من الممتلكات غير المنقولة

١ ـ يمكن أن يخضع الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة من الممتلكات غير المنقولة (بما في ذلك الدخل من الزراعة والحراجة) للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها هذه الممتلكات غير المنقولة.

٢ ـ لأغراض هذه الاتفاقية يكون لعبارة «ممتلكات غير منقولة» المعنى الذي تأخذه وفق قانون الدولة المتعاقدة التي توجد فيها الممتلكات المعنية، وعلى أية حال سوف تشمل العبارة الممتلكات الملحقة بالممتلكات غير المنقولة، والمواشي والمعدات المستخدمة في الزراعة والحراجة، والحقوق التي تنطبق عليها أحكام القانون العام المتعلق بالأملاك الزراعية، وحق الانتفاع بالممتلكات غير المنقولة والحقوق في الحصول على مدفوعات ثابتة أو متحولة كتعويض لقاء استخراج أو حق استخراج المعادن وغيرها من الموارد الطبيعية. لن تعتبر السفن والزوارق والطائرات ممتلكات غير منقولة.

٣ ـ تطبق أحكام الفقرة (١) على الدخل الذي يتم الحصول عليه من الاستخدام المباشر أو التأجير أو الاستخدام بأي شكل آخر للممتلكات غير المنقولة.

٤ ـ تطبق أحكام الفقرتين (١) و(٣) أيضاً على الدخل الناجم عن الممتلكات غير المنقولة لمؤسسة وعلى

الدخل من الممتلكات غير المنقولة المستخدمة من أجل أداء خدمات شخصية مستقلة.

المادة «٧»

أرباح الأعمال

١ ـ ان أرباح مؤسسة ما في دولة متعاقدة تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة ما لم تكن المؤسسة تمارس أعمالاً في الدولة المتعاقدة الأخرى من خلال منشأة دائمة واقعة فيها. فإذا كانت المؤسسة تمارس عملاً كما ذكر، فإن أرباح المؤسسة يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الأخرى لكن فقط بمقدار ما ينسب منها إلى تلك المنشأة الدائمة.

٢ ـ مع مراعاة أحكام الفقرة (٣)، عندما تمارس مؤسسة من دولة متعاقدة عملاً في الدولة المتعاقدة الأخرى من خلال منشأة دائمة قائمة فيها، فسوف ينسب في كل دولة متعاقدة إلى تلك المنشأة الدائمة الأرباح التي يتوقع أن تجنيها فيما لو كانت مؤسسة قائمة بذاتها ومنفصلة تمارس النشاطات نفسها أو نشاطات مماثلة في ظل الشروط نفسها أو شروط مماثلة بشكل مستقل تماماً مع المؤسسة التي تكون هي منشأة دائمة لها.

٣ ـ عند تحديد أرباح منشأة دائمة، يسمح بإجراء تنزيل النفقات التي تبذل في سبيل تحقيق أغراض المنشأة الدائمة بما في ذلك النفقات التنفيذية والادارية العامة المصروفة، سواء ترتبت في الدولة التي تقع فيها المنشأة الدائمة أو في مكان آخر.

٤ ـ إذا كان العرف يجري في إحدى الدول المتعاقدة على تحديد الأرباح الخاصة بمنشأة دائمة على أساس تقسيم نسبي للأرباح الكلية للمشروع على أجزائه المختلفة فإن أحكام البند (٢) من هذه المادة لا تمنع تلك الدولة المتعاقدة من تحديد الأرباح التي تخضع للضرائب على أساس التقسيم النسبي الذي جرى عليه العرف. على أن طريقة التقسيم النسبي يجب أن تؤدي إلى نتيجة تتفق مع المبادئ المبينة في هذه المادة.

٥ ـ لا تنسب أرباح إلى منشأة دائمة لمجرد قيام تلك المنشأة الدائمة بشراء بضائع أو سلع للمؤسسة.

٦ ـ لأغراض أحكام الفقرات السابقة من هذه المادة، تحدد الأرباح التي تنسب إلى المنشأة الدائمة بالطريقة نفسها عاماً بعد عام ما لم يكن هناك سبب مبرر وكاف لخلاف ذلك.

٧ ـ حيثما تتضمن الأرباح أنواعاً من الدخل تتم معالجتها بشكل منفصل في مواد أخرى من هذه الاتفاقية، فإن أحكام تلك المواد سوف لن تتأثر بأحكام هذه المادة.

المادة «٨»

النقل الجوي والبحري والبري

١ ـ تخضع الأرباح الناجمة عن تشغيل السفن أو الطائرات أو مركبات النقل البري في النقل الدولي للضرائب في الدولة المتعاقدة التي يوجد فيها مركز الادارة الفعالة للمؤسسة مع مراعاة أحكام الفقرة (٤) من هذه المادة.

٢ ـ إذا كان مكان الادارة الفعالة لمؤسسة نقل بحري على متن سفينة أو زورق، فإن هذا المكان يعتبر واقعاً في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها الميناء الأم للسفينة أو الزورق، أو، إذا لم يكن هناك ميناء أم، ففي الدولة المتعاقدة التي يكون مشغل السفينة أو الزورق مقيماً فيها.

٣ ـ تسري أحكام الفقرة (١) أيضاً على الأرباح الناجمة من المشاركة في اتحاد شركات، أو عمل تجاري مشترك أو وكالة تشغيل دولية.

٤ ـ تخضع أرباح مركبة النقل البري الناجمة عن تشغيلها في النقل الدولي للضريبة في الدولة المسجلة فيها تلك المركبة في إحدى الحالتين التاليتين:

أ ـ إذا تم استثمار المركبة من قبل أشخاص طبيعيين.

ب ـ إذا تم استثمار المركبة من قبل شركة في دولة متعاقدة ليس لها منشأة دائمة في الدولة المتعاقدة الأخرى المسجلة فيها المركبة.

المادة «٩»

المؤسسات المشتركة

١ ـ في حال:

أ ـ ساهمت مؤسسة من دولة متعاقدة بشكل مباشر أو غير مباشر في ادارة أو مراقبة أو رأسمال مؤسسة من الدولة المتعاقدة الأخرى، أو

ب - ساهم الأشخاص أنفسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في ادارة أو مراقبة أو رأسمال مؤسسة من دولة متعاقدة ومؤسسة من الدولة المتعاقدة الأخرى،

فإنه في أي من الحالتين توضع أو تفرض شروط بين المؤسستين في علاقاتهما التجارية أو المالية تختلف عن تلك الشروط التي توضع بين مؤسستين مستقلتين، عندئذ فإن أية أرباح كانت ستتحقق لإحدى المؤسستين، لكنها لم تتحقق بسبب هذه الشروط، فإن مثل هذه الأرباح يمكن أن تضاف إلى أرباح تلك المؤسسة وتخضع للضريبة تبعاً لذلك.

٢ - عندما تضم دولة متعاقدة لأرباح مؤسسة قائمة فيها وتكلفها بالضريبة أرباحاً تم تكليف مؤسسة من الدولة المتعاقدة الأخرى عنها في تلك الدولة الأخرى وكانت الأرباح التي تم ضمها هي أرباح كانت ستتحقق لمؤسسة الدولة المذكورة أولاً لو كانت الشروط التي تم وضعها بين المؤسستين هي الشروط نفسها التي كانت ستوضع بين مؤسستين مستقلتين، عندئذ تجري الدولة الأخرى تعديلاً مناسباً لمبلغ الأرباح المكلفة فيها إذا كانت تلك الدولة الأخرى تعتبر التعديل مبرراً. وعند اجراء مثل هذا التعديل يجب أخذ الأحكام الأخرى لهذه الاتفاقية بعين الاعتبار وتقوم السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بالتشاور مع بعضهما البعض إذا دعت الضرورة لذلك.

المادة «١٠»

أرباح الأسهم المالية

١ - ان أرباح الأسهم المالية المدفوعة من قبل شركة مقيمة في دولة متعاقدة إلى مقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى يمكن تكليفها بالضريبة في تلك الدولة الأخرى.

٢ - يمكن أيضاً تكليف حصص الأرباح المذكورة في الفقرة (١) بالضريبة في الدولة المتعاقدة التي تكون الشركة دافعة الأرباح مقيمة فيها ووفقاً لقوانين تلك الدولة، ولكن إذا كان المستفيد هو المالك الفعلي لأرباح الأسهم مقيماً في الدولة المتعاقدة الأخرى فإن الضريبة المفروضة هكذا ينبغي ألا تتجاوز ٥٪ من المبلغ الاجمالي لأرباح الأسهم. وللسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين أن تسوي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق ذلك عند الاقتضاء.

ان أحكام هذه الفقرة سوف لن تؤثر على تكليف الشركة بالضريبة فيما يتعلق بالأرباح التي دفعت من أصلها حصص الأرباح.

٣ - تعني عبارة «أرباح الأسهم المالية» حسب استعمالها في هذه المادة الدخل من الأسهم أو أسهم التمتع أو حقوق التمتع أو أسهم التعدين أو حصص المؤسسين أو أي حقوق أخرى لا تعتبر ناجمة عن دين أو المشاركة في الأرباح وكذلك الدخل من حقوق المساهمة الأخرى الذي يخضع للمعاملة الضريبية نفسها باعتباره دخلاً مستمداً من الأسهم طبقاً لقوانين الدولة التي تقيم فيها الشركة الموزعة للأرباح.

٤ - ان أحكام الفقرتين ١ و٢ لن تطبق إذا كان المالك المستفيد لحصص الأرباح، المقيم في دولة متعاقدة، يمارس عملاً في الدولة المتعاقدة الأخرى التي تكون الشركة دافعة الأرباح مقيمة لها من خلال منشأة دائمة واقعة فيها، أو يؤدي في تلك الدولة الأخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، وكانت الحقوق التي تدفع حصص الأرباح بشأنها مرتبطة بصورة فاعلة بتلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة. في هذه الحال يتم تطبيق أحكام المادة ٧ أو المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٥ - حيثما تحصل شركة مقيمة في دولة متعاقدة على أرباح أو دخل من الدولة المتعاقدة الأخرى فلا يجوز لتلك الدولة الأخرى أن تفرض أي ضريبة على أرباح الأسهم المدفوعة من قبل هذه الشركة، إلا بقدر ما تدفع فيه مثل تلك الأرباح إلى مقيم في تلك الدولة الأخرى أو بمدى ما تكون الحقوق التي تدفع الأرباح بشأنها مرتبطة بصورة فاعلة بمنشأة دائمة أو قاعدة ثابتة واقعة في تلك الدولة الأخرى، ولا يجوز لها أن تخضع أرباح الشركة غير الموزعة إلى ضريبة الأرباح غير الموزعة، حتى لو تكونت حصص الأرباح المدفوعة أو الأرباح غير الموزعة كلياً أو جزئياً من أرباح أو دخل ناشئ في تلك الدولة الأخرى.

المادة «١١»

الفوائد

١ - ان الفائدة الناشئة في دولة متعاقدة والمدفوعة لمقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

٢ ـ إلا أن مثل هذه الفائدة يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تنشأ فيها ووفقاً لقوانين تلك الدولة، لكن إذا كان القابض هو المالك المستفيد للفائدة مقيماً في الدولة المتعاقدة الأخرى فإن الضريبة المفروضة هكذا سوف لن تتجاوز نسبة ١٠٪ من المبلغ الاجمالي للفائدة. وللسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين أن تسوّي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق ذلك عند الاقتضاء.

٣ ـ خلافاً لأحكام الفقرة (٢) من هذه المادة، فإن الفائدة الناشئة في دولة متعاقدة تعفى من الضريبة في تلك الدولة إذا كانت تعود فعلياً إلى حكومة الدولة المتعاقدة الأخرى، أو سلطة محلية أو أي وكالة أو وحدة مصرفية أو مؤسسة تابعة لتلك الحكومة أو لسلطة محلية أو إذا كانت حقوق الدين العائدة لمقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى مضمونة أو مؤمن عليها، أو ممولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة من جانب مؤسسة مالية تملكها كلياً حكومة الدولة المتعاقدة الأخرى.

٤ ـ تعني عبارة «فائدة» كما هي مستعملة في هذه المادة الدخل الناتج عن سندات الديون بكل أنواعها سواء أكانت مضمونة برهن أو تأمين أم لا وسواء أكانت تحمل حق المشاركة في أرباح المدين أم لا، وعلى وجه التحديد الدخل الناتج عن الأوراق المالية الحكومية والدخل الناتج عن سندات الدين أو سندات القروض بما في ذلك العلاوات والجوائز المرتبطة بالأوراق المالية أو بسندات الدين أو بسندات القروض. ولأغراض هذه المادة لن تعتبر الغرامات الجزائية على التأخير بالدفع كفائدة. وسوف لن تشمل عبارة «فائدة» أي بند دخل يعتبر كحصة أرباح وفق أحكام المادة ١٠.

٥ ـ ان أحكام الفقرات ١ و٢ لن تطبق إذا كان المالك المستفيد للفائدة مقيماً في دولة متعاقدة، يمارس عملاً في الدولة المتعاقدة الأخرى التي تنشأ فيها الفائدة، من خلال منشأة دائمة واقعة فيها أو يؤدي في تلك الدولة الأخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، وكان سند الدين الذي تدفع بصدده الفائدة مرتبطاً بصورة فاعلة بتلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة. وفي مثل هذه الحال يتم تطبيق أحكام المادة ٧ أو المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٦ ـ تعتبر الفائدة ناشئة في دولة متعاقدة عندما يكون دافعها هو تلك الدولة المتعاقدة، أو سلطة محلية أو مقيماً في تلك الدولة. إلا أنه حيث يكون الشخص الدافع للفائدة، سواء أكان مقيماً في دولة متعاقدة أو لم يكن، يملك في دولة متعاقدة منشأة دائمة أو قاعدة ثابتة يرتبط بها الدين الذي دفعت عليه الفائدة، وجرى تحمل تلك الفائدة من جانب المؤسسة الدائمة تلك أو القاعدة الثابتة، فعندئذ تعتبر هذه الفائدة بأنها ناشئة في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها المؤسسة الدائمة أو القاعدة الثابتة.

٧ ـ حيثما، وبسبب وجود علاقة خاصة بين الدافع والمالك المستفيد أو بينهما وبين شخص آخر وكان مبلغ الفائدة المتعلقة بالدين الذي تدفع عنه، يتجاوز المبلغ الذي كان سيتفق عليه بين الدافع والمالك المستفيد لولا وجود مثل هذه العلاقة، فإن أحكام هذه المادة سوف تطبق فقط على المبلغ المذكور أخيراً. وفي مثل هذه الحال، سيبقى الجزء الزائد من المدفوعات خاضعاً للتكليف الضريبي حسب قوانين كل من الدولتين المتعاقدتين، مع مراعاة الأحكام الأخرى لهذه الاتفاقية.

٨ ـ لا تسري أحكام هذه المادة إذا كان الغرض الرئيسي أو أحد الأغراض الرئيسية لأي شخص له علاقة بإنشاء أو تحويل الدين الذي تدفع بشأنه الفائدة هو استغلال هذه المادة لمنفعته بصورة غير قانونية خلال ذلك الإنشاء أو التحويل.

المادة «١٢»

العائدات

١ ـ ان العائدات الناشئة في دولة متعاقدة والمدفوعة إلى مقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

٢ ـ بيد أن مثل هذه العائدات يمكن أيضاً أن تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تنشأ فيها ووفقاً لقوانين تلك الدولة، ولكن الضريبة المفروضة هكذا سوف لن تتجاوز نسبة ١٨٪ من المبلغ الاجمالي وللسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين أن تسوي بالاتفاق المتبادل طريقة تطبيق هذه النسبة.

٣ ـ ان كلمة «العائدات» كما هي مستعملة في هذه المادة تعني المدفوعات من أي نوع والتي يتم قبضها لقاء استعمال أو حق استعمال ما يلي:

أي براءة اختراع أو علامة تجارية أو تصميم أو نموذج أو مخطط أو معادلة أو طريقة انتاج سرية أو لقاء استعمال أو الحق في استعمال أي معدات صناعية أو

علمية أو معلومات متعلقة بالخبرة الصناعية أو التجارية أو العلمية. وأية حقوق طبع أو نشر أو تأليف لعمل أدبي أو فني أو علمي بما في ذلك الأفلام السينمائية وأفلام أو أشرطة البث التلفزيوني أو الاذاعي، والارسال عبر الأقمار الصناعية أو الكابلات أو الألياف البصرية أو الوسائل التقنية المماثلة للبث.

٤ ـ ان أحكام الفقرتين ١ و٢ لن تطبق اذا كان المالك المستفيد للعائدات مقيماً في دولة متعاقدة ويمارس عملاً في الدولة المتعاقدة الأخرى التي تنشأ فيها العائدات، من خلال منشأة دائمة واقعة فيها أو يؤدي في تلك الدولة الأخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة واقعة فيها، ويكون الحق أو الملكية التي تدفع بشأنها العائدات مرتبطة بصورة فاعلة بمثل تلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة. وفي مثل هذه الحال يتم تطبيق أحكام المادة ٧ أو المادة ١٤ حسبما يقتضيه الحال.

٥ ـ تعتبر العائدات ناشئة في دولة متعاقدة عندما يكون دافع هذه العائدات هو تلك الدولة نفسها أو سلطة محلية فيها أو مقيماً في تلك الدولة. وعندما يكون الشخص الذي يدفع العائدات سواء أكان مقيماً في الدولة المتعاقدة أم لا يملك في دولة متعاقدة منشأة دائمة أو قاعدة ثابتة مرتبطة بالالتزام بدفع العائدات المترتبة وعندما تتحمل تلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة تلك العائدات، فعندئذ سوف تعتبر هذه العائدات ناشئة في الدولة المتعاقدة التي تقع فيها تلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة.

٦ ـ حيث انه بسبب وجود علاقة خاصة بين دافع العائدات والمالك الفعلي لها، أو بين كليهما وشخص آخر، يتجاوز مبلغ العائدات الذي له علاقة باستعمال أو الحق في استعمال المعلومات التي تدفع عليها العائدات، المبلغ الذي كان يمكن الاتفاق عليه بين دافع العائدات والمالك الفعلي لها في غياب مثل هذه العلاقة فإن أحكام هذه المادة لا تسري إلا على المبلغ المذكور أخيراً. وفي هذه الحال، فإن القسم الزائد من المدفوعات يبقى خاضعاً للضريبة وفقاً لقوانين كل دولة متعاقدة، مع أخذ الأحكام الأخرى لهذه الاتفاقية بعين الاعتبار.

٧ ـ لا تسري أحكام هذه المادة إذا كان الغرض الرئيسي، أو أحد الأغراض الرئيسية لأي شخص له علاقة بإنشاء أو تحويل ما تدفع بشأنه العائدات، هو استغلال هذه المادة لمنفعته بصورة غير قانونية خلال ذلك الانشاء أو التحويل.

المادة «١٣»

أرباح تحسين رأس المال

١ ـ ان الأرباح الناجمة من نقل ملكية الممتلكات غير المنقولة المشار إليها في المادة ٦ من هذه الاتفاقية يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة حيث توجد تلك الممتلكات غير المنقولة.

٢ ـ ان الأرباح الناجمة عن التصرف بالأموال المنقولة التي تشكل جزءاً من الملكية التجارية لمنشأة دائمة تمتلكها مؤسسة من دولة متعاقدة في الدولة المتعاقدة الأخرى أو التصرف بأموال منقولة خاصة بقاعدة ثابتة متوفرة لمقيم في دولة متعاقدة وتوجد في الدولة المتعاقدة الأخرى لغرض أداء خدمات شخصية مستقلة، بما في ذلك تلك الأرباح الناجمة عن نقل ملكية هذه المنشأة الدائمة (لوحدها أو مع المؤسسة بكاملها) أو عن نقل ملكية مثل هذه القاعدة الثابتة، يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

٣ ـ ان الأرباح الناجمة عن التصرف بالأموال التي تشكل جزءاً من الملكية التجارية للمؤسسة والمؤلفة من سفن أو زوارق أو طائرات أو مركبات نقل برية يتم تشغيلها من قبل تلك المؤسسة في النقل الدولي، أو التصرف بأموال منقولة تتعلق بتشغيل مثل وسائل النقل تلك، سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مكان الادارة الفاعلة للمؤسسة. وذلك مع عدم الإخلال بأحكام الفقرة الرابعة في المادة الثامنة من هذه الاتفاقية.

٤ ـ ان الأرباح الناجمة عن التصرف بأموال غير تلك المشار إليها في الفقرات (١) و(٢) و(٣) من هذه المادة سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة التي يكون ناقل الملكية مقيماً فيها.

المادة «١٤»

الخدمات الشخصية المستقلة

١ ـ ان الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة نتيجة خدمات مهنية أو نشاطات أخرى مماثلة ذات صفة مستقلة سوف يكون خاضعاً للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة ما لم يكن له قاعدة ثابتة

متوفرة له بشكل منتظم في الدولة المتعاقدة الأخرى لغرض القيام بنشاطاته. فإذا كان له مثل تلك القاعدة الثابتة، أو إذا كان موجوداً في الدولة المتعاقدة الأخرى لمدة أو مدد تبلغ أو تتجاوز في مجموعها ١٨٣ يوماً تبدأ وتنتهي خلال اثني عشر شهراً متصلة ففي هاتين الحالتين يمكن أن يخضع الدخل للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الأخرى، ولكن فقط بمقدار ما يمكن أن ينسب منه لتلك القاعدة الثابتة أو ينجم عن الأعمال في المدة التي كان المقيم موجوداً خلالها في تلك الدولة الأخرى.

٢ ـ تشمل عبارة «خدمات مهنية» على وجه الخصوص النشاطات المستقلة العلمية، أو الأدبية، أو الفنية، أو التربوية أو التعليمية وكذلك النشاطات المستقلة للأطباء، أو المحامين، أو المهندسين أو المحاسبين.

المادة «١٥»

الخدمات الشخصية غير المستقلة

١ ـ مع مراعاة أحكام المواد (١٦) و(١٨) و(١٩) و(٢٠) و(٢١) فإن الرواتب والأجور والتعويضات الأخرى المماثلة التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة نتيجة وظيفة ما، تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وذلك ما لم تمارس الوظيفة في الدولة المتعاقدة الأخرى. فإذا كانت الوظيفة تمارس في الدولة المتعاقدة الأخرى فإن تلك التعويضات الناجمة عنها يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

٢ ـ مع الاحتفاظ بأحكام الفقرة (٢) فإن التعويضات التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة نتيجة وظيفة تتم ممارستها في الدولة المتعاقدة الأخرى تخضع للتكليف الضريبي فقط في الدولة المذكورة أولاً إذا توفرت جميع الشروط التالية:

أ ـ إذا كان المستفيد موجوداً في الدولة الأخرى لمدة أو لمدد لا تتجاوز في مجموعها (١٨٣) يوماً تبدأ أو تنتهي خلال اثني عشر شهراً متصلة،

ب ـ إذا كانت التعويضات تدفع من قبل، أو نيابة عن، رب عمل غير مقيم في الدولة الأخرى،

ج ـ إذا كانت التعويضات لا تتحملها منشأة دائمة أو قاعدة ثابتة يملكها رب العمل في الدولة الأخرى.

٣ ـ خلافاً للأحكام السابقة من هذه المادة، فإن التعويضات المتعلقة بوظيفة تتم ممارستها على متن سفينة أو زورق أو طائرة يتم تشغيلها في النقل الدولي يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي يقع فيها مكان الإدارة الفعالة للمؤسسة.

المادة «١٦»

أجور وبدل أتعاب المديرين

إن أجور وبدل أتعاب المديرين والمدفوعات المماثلة الأخرى التي يحصل عليها مقيم في دولة متعاقدة بصفته عضواً في مجلس ادارة شركة مقيمة في الدولة المتعاقدة الأخرى تخضع للتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

المادة «١٧»

الفنانون والرياضيون

١ ـ مع الاحتفاظ بأحكام المادتين (١٤) و(١٥)، فإن الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة من خلال نشاطاته الشخصية التي يمارسها في الدولة المتعاقدة الأخرى كفنان مسرحي أو سينمائي أو إذاعي أو تلفزيوني أو موسيقي أو كرياضي يمكن أن يخضع لتكليف الضريبي في تلك الدولة الأخرى.

٢ ـ ان الدخل الناجم عن نشاطات شخصية كالتي يمارسها فنان في مجال التسلية العامة أو رياضي بصفته هذه الذي لا يعود للفنان أو الرياضي نفسه وإنما يعود لشخص آخر، سواء أكان مقيماً في دولة متعاقدة أم لم يكن، فإن ذلك الدخل، ومع عدم الاخلال بأحكام المواد (٧) و(١٤) و(١٥)، يمكن أن يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة التي تتم فيها ممارسة نشاطات مقدم التسلية أو الرياضي.

٣ ـ خلافاً لأحكام الفقرتين ١ و٢ فإن الدخل الناجم عن النشاطات المشار إليها في الفقرة ١ ضمن اطار المبادلات الثقافية أو الرياضية المتفق عليها من جانب حكومتي الدولتين المتعاقدتين أو مؤسساتهما العامة والتي لا تهدف إلى توخي الربح يعفى من الضريبة في الدولة المتعاقدة التي تمارس فيها هذه النشاطات.

المادة «١٨»

المعاشات التقاعدية

١ ـ مع مراعاة أحكام الفقرة (٢) من المادة (١٩) من هذه الاتفاقية، فإن المعاشات التقاعدية والتعويضات

الأخرى المشابهة التي تدفع كتعويض عن عمل سابق لمقيم في دولة متعاقدة تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وفقاً لقوانينها المحلية.

٢ ـ مع مراعاة أحكام الفقرة (١)، فإن المعاشات التقاعدية والمبالغ الأخرى التي تدفع بموجب تشريع الضمان الاجتماعي لدولة متعاقدة يمكن أن تكلف بالضريبة في تلك الدولة وفقاً لقوانينها.

المادة «١٩»

التعويضات ومعاشات التقاعد المدفوعة من قبل جهات حكومية

١ ـ أ ـ ان التعويض، الذي هو غير المعاش التقاعدي، والذي تدفعه دولة متعاقدة أو سلطة محلية تابعة لها إلى فرد في ما يتعلق بخدمات مقدمة إلى تلك الدولة أو تلك السلطة يمكن أن يخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة.

ب ـ مع ذلك، يمكن أن يخضع ذلك التعويض للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة الأخرى إذا كانت الخدمات تقدم في تلك الدولة وكان الفرد مقيماً في الدولة، وهو:

(١) من مواطني تلك الدولة، أو

(٢) لم يصبح مقيماً في تلك الدولة فقط لمجرد تقديم تلك الخدمات.

٢ ـ أ ـ ان أي معاش تقاعدي يدفع مباشرة، أو من صناديق تعود إلى دولة متعاقدة أو سلطة محلية تابعة لها، إلى فرد في ما يتعلق بخدمات جرى تقديمها يمكن أن تخضع للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة وفقاً لقوانينها.

ب ـ مع ذلك، فإن ذلك المعاش التقاعدي يمكن أن يخضع للتكليف الضريبي فقط في الدولة المتعاقدة الأخرى إذا كان الفرد مقيماً، ومواطناً، لتلك الدولة من دون أن يكون أيضاً مواطناً للدولة المذكورة أولاً.

٣ ـ تطبق أحكام المواد ١٥ و١٦ و١٨ على التعويض ومعاشات التقاعد المتعلقة بخدمات قدمت لأعمال تجارية قامت بها دولة متعاقدة أو سلطة محلية تابعة لها.

المادة «٢٠»

الطلبة والمتدربون

١ ـ ان المقيم في دولة متعاقدة والموجود مؤقتاً في الدولة المتعاقدة الأخرى بصفة طالب أو متدرب يتلقى تدريباً تقنياً أو مهنياً أو تجارياً، لا يخضع للضريبة في الدولة المتعاقدة الأخرى على التحويلات المالية التي ترده من الخارج لغرض الانفاق على معيشته وتحصيله العلم أو التدرب، أو ترده بصفة منحة دراسية لمتابعة تحصيله العلمي، وذلك لمدة سبع سنوات.

٢ ـ لا يخضع التعويض الذي يدفع إلى الطالب أو المتدرب، لقاء خدمات يقدمها في دولة متعاقدة للتكليف الضريبي في تلك الدولة وذلك لمدة سنتين شريطة أن تكون تلك الخدمات ذات علاقة بتحصيله العلمي أو التدرب.

المادة «٢١»

المعلمون والأساتذة والباحثون

١ ـ ان الشخص المقيم، أو الذي كان مقيماً في دولة متعاقدة مباشرة قبل زيارته للدولة المتعاقدة الأخرى والذي، بناء على دعوة أي جامعة أو كلية أو مدرسة، أو أي مؤسسة تعليمية مماثلة أخرى لا تتوخى الربح، تعترف بها حكومة تلك الدولة المتعاقدة الأخرى، يوجد فيّ تلك الدولة الأخرى لمدة لا تتجاوز السنتين من تاريخ وصوله الأول إليها، فقط لغرض التعليم أو القيام بأبحاث، أو كليهما في تلك المؤسسات التعليمية المشار إليها، يعفى من الضريبة في تلك الدولة المتعاقدة الأخرى على مداخيله الناجمة عن التعليم أو الأبحاث.

٢ ـ لا تطبق أحكام الفقرة (١) من هذه المادة على الدخل الناجم عن الأبحاث إذا كانت تلك الأبحاث يجري القيام بها للمنفعة الخاصة لشخص معين أو أشخاص معينين.

المادة «٢٢»

المداخيل الأخرى

١ ـ ان أنواع الدخل العائدة لمقيم في دولة متعاقدة ـ حيثما كان منشأها ـ التي لم تتناولها المواد السابقة من هذه الاتفاقية سوف تكون خاضعة للتكليف الضريبي فقط في تلك الدولة المتعاقدة.

٢ ـ لن تسري أحكام الفقرة (١) على أنواع الدخل، غير الدخل الناجم عن الممتلكات غير المنقولة كما هي معرفة في الفقرة (٢) من المادة (٦) إذا كان المالك المستفيد من هذا الدخل، المقيم في دولة متعاقدة،

يمارس عملاً في الدولة المتعاقدة الأخرى من خلال منشأة دائمة واقعة فيها، أو يؤدي في تلك الدولة الأخرى خدمات شخصية مستقلة من قاعدة ثابتة موجودة فيها، وكان الحق أو الممتلكات التي ينجم عنها الدخل يرتبط بشكل فعال بتلك المنشأة الدائمة أو القاعدة الثابتة. وفي هذه الحال فإنه تطبق أحكام المادة (٧) أو المادة (١٤)، حسب ما تقتضيه الحال.

المادة «٢٣»

إزالة الازدواج الضريبي

سوف تتم ازالة الازدواج الضريبي في كلا الدولتين المتعاقدتين كما يلي:

١ ـ حيث يحصل مقيم في إحدى الدولتين المتعاقدتين على دخل والذي طبقاً لأحكام هذه الاتفاقية يمكن أن يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الاخرى، عندها فإن الدولة المتعاقدة الأولى سوف تقوم بحسم مبلغ مساوٍ لضريبة الدخل المدفوعة في الدولة المتعاقدة الأخرى، من أصل الضريبة على دخل ذلك المقيم.

غير أن مثل هذا الحسم وفي كلتا الحالتين سوف لن يتجاوز ذلك الجزء من ضريبة الدخل كما هو محسوب قبل اعطاء الحسم، والذي يمكن أن ينسب، حسب ما تقتضي الحالة، للدخل الذي يمكن أن يخضع للتكليف الضريبي في الدولة المتعاقدة الأخرى،

٢ ـ حيث ـ انسجاماً مع شروط هذه الاتفاقية ـ يكون الدخل الذي يحصل عليه مقيم في دولة متعاقدة معفى من الضريبة هناك، فإنه مع ذلك يمكن لهذه الدولة المتعاقدة عند حساب مبلغ الضريبة على الدخل المتبقي لذلك المقيم أن تأخذ بعين الاعتبار جزء الدخل المعفى.

المادة «٢٤»

عدم التمييز

١ ـ ان الأفراد الذين يتمتعون بجنسية إحدى الدولتين المتعاقدتين ـ حتى ولو لم يكونوا مقيمين في أي منهما ـ لن يخضعوا في الدولة المتعاقدة الأخرى لأي ضرائب أو متطلبات متعلقة بها مغايرة أو أكثر عبئاً من الضرائب والمتطلبات المتعلقة بها التي يخضع أو يمكن أن يخضع لها الأفراد الذين يتمتعون بجنسية تلك الدولة الأخرى في نفس الظروف.

٢ ـ سوف لن تفرض الضرائب على منشأة دائمة تملكها مؤسسة لدولة متعاقدة في الدولة المتعاقدة الأخرى بشكل أقل تفضيلاً في تلك الدولة الأخرى من الضرائب المفروضة على مؤسسات تلك الدولة الأخرى التي تمارس نفس النشاطات. وسوف لن يفهم هذا الشرط على أنه يجبر الدولة المتعاقدة على منح مقيمي الدولة المتعاقدة الأخرى أي حسومات شخصية أو اعفاءات أو تخفيضات لأغراض الضريبة تمنحها لمقيميها بسبب الوضع المدني أو المسؤوليات العائلية.

٣ ـ فيما عدا الحالة التي تنطبق فيها أحكام الفقرة (١) من المادة (٩) أو الفقرة (٧) من المادة (١١) أو الفقرة (٦) من المادة (١٢) فإن الفوائد والعائدات والنفقات الأخرى المدفوعة من قبل مؤسسة لدولة متعاقدة إلى مقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى سوف تكون قابلة للحسم تحت نفس الشروط كما لو أنه تم دفعها لمقيم في الدولة المذكورة أولاً. وبشكل مماثل، فإن أي ديون على مؤسسة من دولة متعاقدة إلى مقيم في الدولة المتعاقدة الأخرى سوف تكون قابلة للحسم تحت نفس الشروط كما لو أن هذه الديون تعود إلى مقيم في الدولة المذكورة أولاً، كل ذلك بهدف تحديد الأرباح الخاضعة للتكليف الضريبي لتلك المؤسسة.

٤ ـ ان مؤسسات دولة متعاقدة والتي يملك رأسمالها أو يديره كلياً أو جزئياً، بشكل مباشر أو غير مباشر، مقيم أو أكثر في الدولة المتعاقدة الأخرى سوف لن تخضع في الدولة المذكورة أولاً لأي ضرائب أو أي متطلبات متعلقة بها مغايرة أو أكثر عبئاً من الضرائب والمتطلبات المتعلقة بها التي تخضع أو يمكن أن تخضع لها المؤسسات المماثلة الأخرى في الدولة المذكورة أولاً.

٥ ـ سوف تطبق أحكام هذه المادة، دون الاخلال بأحكام المادة (٢) من هذه الاتفاقية على الضرائب من كل نوع وصفة.

المادة «٢٥»

إجراءات الاتفاق المتبادل

١ ـ حيث يعتبر شخص أن اجراءات احدى أو كلا الدولتين المتعاقدتين تؤدي أو سوف تؤدي إلى تكليفه ضريبياً بما لا يتفق مع احكام هذه الاتفاقية، عندئذ، وبغض النظر عن الحلول التي تنص عليها القوانين المحلية لهاتين الدولتين، يمكنه أن يرفع قضيته إلى السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة التي يكون هو مقيماً

فيها أو أن يرفعها، إذا كانت قضيته تندرج تحت الفقرة (١) من المادة (٢٤) من هذه الاتفاقية، إلى السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة التي يكون مواطناً فيها. ويجب أن يتم رفع القضية خلال ثلاث سنوات من تاريخ الاشعار بالتبليغ الأول بالإجراء الذي يؤدي إلى تكليف ضريبي لا يتفق مع أحكام هذه الاتفاقية.

٢ ـ إذا بدا للسلطة المختصة أن الاعتراض مبرر ولم تستطع حله بصورة مرضية سوف تسعى إلى حل القضية بالاتفاق المتبادل مع السلطة المختصة في الدولة المتعاقدة الأخرى وذلك بهدف تجنب التكليف الضريبي الذي لا يأتلف مع هذه الاتفاقية. وان أي اتفاق يتم التوصل إليه سوف ينفذ بالرغم من أية أحكام تتعلق بمرور الزمن في القانون المحلي للدولتين المتعاقدتين.

٣ ـ سوف تسعى السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بالاتفاق المتبادل لحل أي صعوبات أو شكوك تنشأ بما يتعلق بتفسير أو تطبيق الاتفاقية. ويمكنها أيضاً التشاور لإزالة الازدواج الضريبي في الحالات غير المنصوص عليها في هذه الاتفاقية.

٤ ـ يمكن للسلطات المختصة للدولتين المتعاقدتين أو ممثليهما الاتصال مع بعضها مباشرة لغرض التوصل إلى اتفاق على مفهوم الفقرات السابقة من هذه المادة. وعندما يكون من المفيد بغرض التوصل إلى اتفاق أن يتم تبادل الآراء شفهياً، فإن هذا التبادل يمكن أن يجري من خلال لجنة تتكون من السلطات المختصة للدولتين المتعاقدتين أو ممثليهما.

٥ ـ أ ـ يمكن للسلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين تحديد طريقة تطبيق هذه الاتفاقية وذلك من خلال الاتفاق المشترك.

ب ـ وبشكل محدد، من أجل الحصول في دولة متعاقدة على الفوائد المنصوص عليها في المواد (١٠) و(١١) و(١٢)، فإن مقيمي الدولة أخرى ـ ما لم تتفق السلطات المختصة على خلاف ذلك ـ ملزمون بتقديم شهادة اقامة رسمية وشهادة من الادارة الضريبية تبين على نحو خاص طبيعة ومبلغ قيمة الدخل المعني، بما في ذلك شهادة الادارة الضريبية لتلك الدولة.

المادة «٢٦»

تبادل المعلومات

١ ـ سوف تقوم السلطات المختصة في الدولتين المتعاقدتين بتبادل المعلومات حسبما هو ضروري لتنفيذ احكام هذه الاتفاقية أو القوانين المحلية للدولتين المتعاقدتين المتعلقة بالضرائب التي تشملها هذه الاتفاقية بمدى ما يكون التكليف الضريبي بموجبها غير متعارض مع هذه الاتفاقية. وان تبادل المعلومات غير محدود بالمادة (١). وسوف تعامل أي معلومات تتلقاها إحدى الدولتين المتعاقدتين على أنها سرية بنفس الطريقة التي تعامل بها المعلومات التي يتم الحصول عليها بموجب القوانين المحلية لتلك الدولة وسوف يسمح بالاطلاع عليها فقط للأشخاص أو للسلطات (بما في ذلك المحاكم والهيئات الادارية) المناط بها تقدير أو تحصيل، أو تنفيذ أو ملاحقة أو فصل القضايا فيما يتعلق بالضرائب المشمولة بالاتفاقية. وسوف يستخدم هؤلاء الأشخاص أو السلطات المعلومات فقط لمثل هذه الأغراض. وبإمكانهم نشر المعلومات في المداولات العلنية للمحاكم أو في القرارات القضائية.

٢ ـ ان أحكام الفقرة (١) سوف لن تفسر بأي حال من الأحوال على أنها تفرض على الدولتين المتعاقدتين التزاماً:

أ ـ بتنفيذ تدابير ادارية مخالفة للقوانين والسلوك الاداري لتلك الدولة أو الدولة المتعاقدة الأخرى،

ب ـ بتقديم معلومات لا يمكن الحصول عليها بموجب القوانين أو السلوك الاداري المعتاد لتلك الدولة أو الدولة المتعاقدة الأخرى،

ج ـ بتقديم معلومات تكشف عن أي سر تجاري أو صناعي أو مهني أو عملية تجارية أو معلومات يكون الكشف عنها مخالفاً للسياسة العامة (النظام العام).

المادة «٢٧»

أعضاء البعثات الدبلوماسية والمناصب القنصلية

لا يمس أي نص في هذه الاتفاقية بالامتيازات الضريبية لأعضاء البعثات الدبلوماسية والقنصلية أو أعضاء البعثات الدائمة للمنظمات الدولية بموجب الأحكام العامة للقانون الدولي أو بموجب أحكام اتفاقيات خاصة.

حررت هذه الاتفاقية في...... بتاريخ...... على نسختين أصليتين باللغة العربية.

عن حكومة الجمهورية اللبنانية

عن حكومة الجمهورية العربية السورية

11

حديث صحافي مع هلال مشاري المطيري، وزير الاقتصاد والتجارة الكويتي، حول العلاقات اللبنانية ـ الكويتية، وبعض الشؤون الكويتية وموقع الكويت في التجارة العربية البينية (مقتطفات).

(الاقتصاد والأعمال، بيروت، العدد ١٩٤، شباط/فبراير ١٩٩٦)

س ـ [حول الاتفاق التجاري الجديد بين لبنان والكويت]؟

ج ـ «بين الحين والآخر يعاد النظر في الاتفاقات التجارية في ضوء أمور تطرأ وأخرى تستجد. والأهم من المقارنة بين الاتفاقين القديم والجديد هو النظر إلى ماهية الاتفاق نفسه. فالاتفاق هو إطار قانوني ينظم العلاقات اللبنانية ـ الكويتية القديمة والمتميزة. وهي على المستوى العملي متطورة وجيدة وتخلو من الشوائب والمشاكل خصوصاً وأنها تتم بين القطاع الخاص في البلدين. أما نحن، كمسؤولين حكوميين، فنضع الأطر المناسبة لتوفير الأرضية الصالحة وإزالة العوائق الإدارية وتسهيل المعاملات الجمركية لتنشيط التجارة الناشطة والتي هي دائماً لصالح لبنان. وهذا الاتفاق سيتضمن إعفاءات جمركية على بعض السلع التي يتم الاتفاق عليها، وتشجيع إقامة المعارض في البلدين وتنشيط تجارة الترانزيت والزيارات المتبادلة الرسمية والخاصة. تلك هي باختصار أهمية الاتفاق التجاري».

س ـ أشرت إلى الإعفاءات الجمركية، علماً أن الكويت تعتمد سياسة تجارية مفتوحة. فماذا يفيد لبنان من هذه الإعفاءات؟

ج ـ هناك رسوم جمركية بنسبة ٤ في المئة، لكن هذه الرسوم لا تبقى ثابتة في أي بلد، وقد تزيد أو تنقص، وقد تكون هناك حماية. ولو تحدثنا عن الـ ٤ في المئة فقط فإنها مفيدة. فلماذا لا يستفيد منها المصدر اللبناني وبالتالي المستهلك الكويتي؟

س ـ ذكرت أن هناك خصوصية في العلاقات الكويتية ـ اللبنانية. كيف تفسر هذه الخصوصية؟

ج ـ العلاقات الثنائية واضحة ولا تحتاج إلى تقييم. فالبلدان متشابهان من حيث المساحة وامتهان الشعبين للتجارة والملاحة منذ القدم. والبلدان منفتحان على العالم. لبنان من أوائل الدول الديمقراطية في المنطقة والكويت كذلك بين دول الخليج. إذن هناك نقاط تشابه كثيرة والعلاقات لم تأتِ من فراغ. الكثير من الكويتيين تابعوا تخصصهم العلمي في جامعات لبنان. والكويتيون يصطافون في لبنان منذ الثلاثينات. في المقابل اللبنانيون ساهموا في إعمار الكويت وأسسوا أعمالاً ناجحة، وهناك مشاريع مشتركة كويتية لبنانية كثيرة. إذن هناك أسس عملية وقديمة تطورت مع الزمن. فعندما مر لبنان بالمحنة كانت الكويت إلى جانبه دائماً، وعندما مرت الكويت بالمحنة، كان لبنان أول من وقف إلى جانبها. ومجالات التعاون بين البلدين تشمل السياحة والتجارة والاستثمارات، والكويت كانت من أوائل الدول التي هبت لمساعدة لبنان في ورشة إعادة الإعمار من خلال الحكومة ومن خلال الصندوق الكويتي.

س ـ ضم الوفد الكويتي المرافق مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية. ما هي آفاق التعاون بين بورصتي بيروت والكويت؟

ج ـ بورصة بيروت عريقة وهي الثانية عربياً بعد الإسكندرية، لكن ظروف الحرب اللبنانية أوقفتها. وأنا سعيد الآن بإعادة افتتاح بورصة بيروت كدليل على التحسن في أوضاع لبنان، أما بورصة الكويت فأقفلت أبوابها لفترة قصيرة بعد الغزو العراقي (١٥ شهراً) وهي الأنشط عربياً من حيث التداول الذي بلغ نحو ٦,٣ مليارات دولار العام ١٩٩٥، أي بزيادة ٢٢٥ في المئة عن العام ١٩٩٤. وبورصة الكويت هي الأكثر تطوراً في المنطقة وأصبحت ممكننة (Computerized) في كافة مراحل العمل. فلماذا لا ننظر إلى إمكانات التسجيل المتبادل بين البلدين خصوصاً وأن القانون يسمح بذلك. لقد بحثنا في إمكانية التسجيل على أن تكون البداية للشركات اللبنانية في الكويت لوجود بورصة ناشطة جداً، وهذا ما يشجع التعاون في الأعمال والاستثمار. هذا مع العلم أن الكويتيين يستثمرون في لبنان منذ زمن بعيد وليس على مستوى منزل أو فيللا، بل على مستوى استثمارات كبيرة سواء في المصارف أو الفنادق أو المشاريع السكنية مع شركاء لبنانيين... والمستثمرون

الكويتيون متفائلون كثيراً بمستقبل لبنان وكانوا السباقين في ذلك قديماً وبعد عودة الاستقرار اعتباراً من العام ١٩٩١. وهناك الآن حديث مستمر في الكويت عن الاستثمار في لبنان وبأحجام متفاوتة. وهنا اسمح لي أن أشبه عملية الاستثمار بعملية «الزواج» التي تتطلب منك أن تعرف أهل العروس ومحيطها قبل الإقدام على الارتباط بها. وعليه فإن الكويتيين يعرفون البلد بظروفه وناسه ومناطقه.

س ـ بالانتقال من العلاقات الثنائية إلى الاقتصاد الكويتي، نلاحظ أن العام ١٩٩٥ كان عام التعافي.... كيف تقيمون محصلة العام المنقضي؟

ج ـ إن وصفك للعام ١٩٩٥ في الكويت دقيق جداً، وبالفعل بدأ الاقتصاد الكويتي مرحلة التعافي. فإذا أخذنا البترول كأهم مصدر من مصادر الثروة، نجد أن هذا القطاع الذي تدمرت بنيته التحتية بصورة شبه كاملة، قد استعاد مستواه الذي كان عليه قبل الغزو، علماً أن الكويت تملك أعلى طاقة تكريرية إذا ما قيست بعدد سكانها. فالكويت باتت تنتج نحو ٢ مليون برميل/ يوم واستعادت طاقة التكرير مستواها البالغ ٨٠٠ ألف برميل يومياً، بعد أن صرفت أموال ضخمة لإعادة البنية التحتية البترولية وتحديثها بأحدث التكنولوجيات. كما أن الاستثمارات الخارجية بدأت تتجه نحو الصناعات الأمامية (Down Stream).

أما إذا تناولنا النمو الاقتصادي ككل فهو إيجابي، رغم استقرار أسعار النفط، حيث هناك العديد من المشاريع لعل أبرزها مشروع البتروكيميائيات الذي يتم مناصفة مع مجموعة الـ Union Carbide الأميركية بقيمة ١,٢ مليار دولار. وهذا يعكس الثقة بالكويت وبآفاق الاستثمار فيها. كما أن البورصة هي مقياس للنشاط الاقتصادي وقد سبقت الإشارة إلى مستوى التبادل الذي شهدته فضلاً عن ارتفاع مؤشر أسعار الأسهم.

إلى ذلك، فقد تمت معالجة عدد من القضايا كالمديونية حيث تم تسديد الدفعات الأولى حسب البرنامج المقرر. إضافة إلى ذلك، يحقق برنامج تخصيص ملكية الحكومة في بعض الشركات النجاح تلو الآخر من خلال الإقبال الحاصل على الأسهم المطروحة للبيع حيث الطلب يتضاعف إلى ٥ و ١٠ مرات أحياناً، ونتيجة كل ذلك، نفهم موقف الكويت الأخير بلسان محافظ البنك المركزي عندما أعلن أن الكويت لن تقترض من السوق الدولية ولا حاجة لديها لهذا التوجه.

س ـ ماذا عن التجارة الخارجية؟ وهل ستستعيد الكويت دورها على صعيد الترانزيت؟

ج ـ يقوم الاقتصاد الكويتي على النفط. وقبل ذلك كان يرتكز على التجارة حيث لم تكن لدينا زراعة أو صناعة. وعرف عن التجار الكويتيين دورهم الحيوي في نقل البضائع الواردة من الهند إلى الأسواق المجاورة كالعراق وإيران والسعودية. وكان لدى الكويت ١٠٠ سفينة شراعية لنقل هذه البضائع. إلا أن عملية إعادة التصدير من الكويت التي كانت شهدت عصراً ذهبياً بدأت تتقلص منذ العام ١٩٨٠ مع بداية الحرب العراقية ـ الإيرانية وإفرازاتها الأمنية التي انعكست على الكويت وأوجبت مواجهة بعض التعقيدات الأمنية، وأدى ذلك إلى تقلص هذه الميزة (إعادة التصدير) التي كان ينبغي عدم التفريط بها.

حالياً، أشعر كوزير مسؤول أن من أولوية واجباتي خلق منطقة حرة في الكويت. وبالفعل صدر قانون في هذا الشأن وانني وفي غضون الأشهر القليلة المقبلة في صدد تحديد طبيعة اللجنة التي ستشرف على المنطقة الحرة، وتقرير أسلوب الإدارة. وهناك خيارات تدرس بين أن تكون إدارة رسمية أم خاصة أم مشتركة بين القطاعين. والقصد من هذه المنطقة تسهيل خروج ودخول البضائع وتسهيل التعامل مع الأسواق المجاورة ذات الكثافة السكانية، علماً أن ثمة علاقات تجارية قديمة بين عائلات كويتية وعائلات تجارية في إيران والعراق وغيرهما.

س ـ هل تمت عملية إعادة تأهيل الموانئ الكويتية؟

ج ـ أعيد تأهيلها بالكامل وهناك طاقة غير مستخدمة.

س ـ لننتقل إلى التجارة الخارجية على المستوى العربي ككل ونسأل عن أسباب ضعف التجارة البينية العربية؟

ج ـ هناك أسباب عدة. فإذا قلت لي مثلاً كيف نحسن العلاقة التجارية بين الكويت والمغرب فأقول إن هناك مشكلة البعد الجغرافي الذي يفصل بين البلدين. فالمغرب أسهل له أن يبيع سلعة إلى أوروبا وليس إلى الخليج. إذن، هذا واقع جغرافي ولا بد من أن نتكلم عن مجموعة من العوامل التي تجعل التجارة البينية في

حدود ١٠ في المئة. ومن المستحيل تنشيط هذه التجارة عبر الأغاني الوطنية والحماسة العاطفية. فالتجارة تزداد في وجود مصالح متبادلة ومنافسة وفي ظل وجود طلب على السلع في هذه السوق وتوافرها في سوق أخرى. وهناك سبب آخر مهم يحول دون تنشيط التجارة البينية ويتمثل في تشابه المنتجات.

وعندما نتحدث على مستوى الإطار العربي ككل، نشير إلى الاتفاقات الثنائية التي هي إحدى أهم السبل لتنشيط التجارة. حالياً هناك نسبة مرتفعة من التبادل التجاري داخل دول مجلس التعاون وهو أمر ملفت للنظر لجهة القفزة المحققة حالياً مقارنة بما كان عليه الوضع قبل نحو ٧ سنوات. من هنا نرى الحركة ناشطة على مستوى المجموعات كدول مجلس التعاون ودول المغرب العربي حيث ينتفي العائق الجغرافي. بالنسبة إلى لبنان فإن دول الخليج تستأثر بأكثر من ٤٠ في المئة من صادراته، وهذا أمر جيد ومشجع. من هنا نرى أن ثمة آفاقاً للتبادل التجاري بين لبنان والكويت وبالاتجاهين. وقد برزت مؤخراً بوادر تصدير عدد من السلع الكويتية إلى لبنان.

12 حديث صحافي مع محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول بعض الشؤون الفلسطينية ونظرته إلى آفاق التسوية النهائية على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ١٩٩، ٤/٢/١٩٩٦)

س - الآن وبعدما قطعتم شوطاً كبيراً في طريق إعادة بناء الدولة الفلسطينية، كيف ترى تأثير التطورات الأخيرة في الساحة الفلسطينية في مسار «المصارحة والمصالحة» عربياً؟

ج - نتيجة الانتخابات كانت مفرحة، بشكل عام، لكل العرب الذين رأوا بداية تأسيس المؤسسة التشريعية السياسية الفلسطينية على أرض فلسطين، الأمر الذي جعل معظم زعماء العالم، وفي مقدمتهم الزعماء العرب، يهنئوننا على هذه النتيجة، ويتمنون للشعب الفلسطيني التطور والوصول إلى الاستقلال التام.

وليس هناك شك في أن هذه التطورات تساعد كثيراً في الوصول إلى الانفراج العربي، بخاصة أننا، كعرب، الآن، نمر بمرحلة تتطلب المزيد من الانفراج، وإعادة لحمة التضامن العربي بين جميع العرب، بخاصة أنهم ما زالوا يتعرضون لهجمات خارجية، تتطلب الحاجة الماسة إلى مثل هذه العلاقة.

من هنا، أقول إن علاقتنا مع معظم الدول العربية طبيعية، وبالذات مع الدول الخليجية، بخاصة بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها الأخ ياسر عرفات لكل من دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والبحرين وعُمان.

وأتمنى في المستقبل القريب أن تتاح الفرصة لفتح صفحة جديدة مع الأشقاء في الكويت، لتستكمل الحلقة الفلسطينية - الخليجية، وتنتهي كل الآثار السلبية لحرب الخليج.

س - وهل توافقون على مبدأ «المصارحة قبل المصالحة»، وعلى الاعتراف بالخطأ كما يشترط هذا المبدأ؟

ج - نحن نقول المصارحة قبل المصالحة أيضاً. نحن نريد أن نتصالح، وقد سبق وقلت في المملكة العربية السعودية إننا لم نستبن مواضع أقدامنا عندما اتخذنا بعض المواقف.

هذا قلته، وما زلت أؤيده. ولكن المصارحة لا تعني أن هناك أحداً مخطئاً، بل انه يجب علينا أن نبحث الأمور جيداً بكل جدية، وبصراحة، حتى لا يحدث ما

(*) أجرى الحوار بثينة أبو عبيد. ويغطي العدد الفترة الزمنية من ١/٢٩ لغاية ١٩٩٦/٢/٤.

حدث في الماضي.. وبالتالي، يجب أن تأتي المصالحة على صفاء سريرة ووضوح رؤية، وليس على غش.

بهذا الفهم؛ نعم نحن مع المصارحة قبل المصالحة.

س ـ ننتقل إلى الوضع في الداخل.. ما هي حقيقة الخروقات الإسرائيلية للعملية الانتخابية وممارستها تجاوزات عدة على الفلسطينيين، ما أثر في سير العملية؟ وإلى أي حد أحرجت هذه الخروقات السلطة الفلسطينية؟

ج ـ كانت لدينا بعض التخوفات كمثل أن يفتح الإسرائيليون أبواب دوائر البريد للجمهور الإسرائيلي، ما يؤدي إلى حدوث احتكاكات بينهم وبين الناخبين الفلسطينيين. ومن ثم طلبنا من «إسرائيل» إنزال قواتها لحماية الناخبين الفلسطينيين. ولكن الإسرائيليين غالوا في إنزال هذه القوات، حيث دفعوا بخمسة آلاف شرطي إلى الشوارع، ما أخاف الناخبين الفلسطينيين في القدس، إضافة إلى حدوث بعض الاحتكاكات بينهم وبين الجنود الإسرائيليين على الحواجز.

ولتهدئة الوضع اتصلنا بالإسرائيليين، وأخبرناهم بأننا لم نطلب هذا؛ فقد طلبنا الحماية للناخبين وليس منعهم. أما التصادمات على الحواجز فهي مجرد تصادمات فردية وليدة اللحظة.

وأنا هنا لا أريد أن أبرئ الإسرائيليين، ولكني أسرد ما حدث بأمانة.

س ـ يرى المراقبون الغربيون أن هذه الانتخابات ستقنن سلطة الرئيس ياسر عرفات، بدلاً من ترسيخها. ما تعليقك؟

ج ـ إلى حد ما هذا الرأي صحيح، بمعنى أنها ستجعل سلطة الرئيس قانونية أكثر، في وجود مؤسسات الدولة، بحيث تصبح في إطار وخدمة القانون، وذلك عوضاً عن ترسيخها كما يريد الرئيس عرفات.

س ـ ولكن اختيار الرئيس بشكل منفصل، وإعطاءه الحق في تعيين حوالى ٢٠ في المئة من أعضاء السلطة التنفيذية في المجلس التنفيذي، ألا يدلان على عكس ذلك، بمعنى أن هذا المجلس لن يستطيع محاسبة رئيسه؟

ج ـ هذا ليس صحيحاً بالمرة، حتى لو عيّن الرئيس عرفات ٢٠ في المئة أو أكثر، فهذا لا يعني أن المجلس التشريعي لن يستطيع محاسبته، وإلا سيفقد المعنى والهدف من وجوده؛ إذ إنه أنشئ ليحاسب السلطة التنفيذية ويسألها عن كل صغيرة وكبيرة ويرشد خطاها.

س ـ وماذا عن التخوف لدى البعض، بخاصة المعارضة، لجهة استعمال السلطة شرعيتها الانتخابية في ضرب المعارضة؟

ج ـ المعارضة الفلسطينية مرحب بها مهما قالت.. بل وتطالب السلطة الفلسطينية بوجودها، لأننا نؤمن بالتعددية ونريدها على أرضنا.

الذي نرفضه أن تكون هناك سلطتان على الأرض، بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يحمل السلاح أو يستعمله سوى السلطة. وبمعنى أنه لن يسمح للمعارضة بأن تقوم بعمل معاد ضد أحد انطلاقاً من الأراضي التي تديرها السلطة الفلسطينية.

.. عدا ذلك تستطيع المعارضة أن تجتمع وأن تتظاهر وتنتقد، وتفعل ما تريد، وتستطيع أن تكون داخل السلطة وتعارض، وداخل المجلس وتعارض.

وأؤكد لك أن بعض المعارضة دخل المجلس، ولنسمّ «حماس» رسمياً.. منهم من رشح نفسه ثم انسحب في ما بعد عندما فتحنا باب الترشيح.

وهناك أعضاء لا أذكر عددهم، ثلاثة أو أربعة، موجودون بصفة شخصية أو بصفة «كذا»، وقد نجحوا في الانتخابات. وللعلم فقد تم تخصيص خمسة مقاعد في المجلس لحركة «حماس».

كما أن الحركة نادت الجماهير في المساجد يوم الجمعة السابق للانتخابات لجهة انتخاب أعضاء سمتهم بالاسم في قطاع غزة. وبالفعل ذهب الجمهور لانتخابهم.

كذلك قام ممثل الجبهة الشعبية في الضفة الغربية، عدنان المالكي بترشيح نفسه ثم انسحب في ما بعد، ولكنه مارس حقه الانتخابي.

س ـ وكيف تتوقع شكل العلاقة بين المعارضة والسلطة التنفيذية في المستقبل؟

ج ـ ما حدث يظهر أن المعارضة بدأت تفهم شيئاً فشيئاً أن الأمور عكس ما كانت تتصور.

ليس صحيحاً أن هناك تكريساً للاحتلال وتجميلاً له. هذا غير وارد، فنحن ننتزع أرضنا وسلطتنا وسيادتنا قطعة قطعة، في ظل ظروف لا تسمح بأخذ كل شيء مرة واحدة.

وبالنسبة إلى السلطة فلن تضرب المعارضة، ولا تستطيع. وإذا حدث، سنقف كلنا في وجه السلطة في حال كان عمل المعارضة داخل حيز القانون.

من ناحية أخرى، نحن مستعدون لقبول المعارضة لجهة قول رأيها في الشكل الذي تريده، والتعبير عن مواقفها بما لا يسيء إلى الوضع الفلسطيني. ويكفي أن هناك الآن معارضة داخل المجلس، متمثلة في د. حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي. وهي، وإن كانت معارضة محدودة، إلا أننا نتمنى توسيعها شيئاً فشيئاً.

س ـ إجراء الانتخابات في القدس، هل يغير من وضعها المستقبلي في شيء، باعتبار أنكم من الناحية السياسية الداخلية لن تحصلوا على الكثير من ذلك.. فجغرافية السياسة السائدة في القدس أصبحت أقوى من جغرافية القداسة للمدينة الموحدة، كما تروج الصحافة الإسرائيلية؟

ج ـ هذا كلام مغرض.. فبالنسبة إلى الانتخابات في القدس، فهي تسهم في ما نسعى إليه من خلق تراكمات لمصلحتنا. وعندما ينتخب الفلسطيني في القدس، ويكون المرشح من القدس، وعلى أرض القدس كدائرة انتخابية، فبالتأكيد يقوي هذا من موقفنا التفاوضي على مدينة القدس في المرحلة النهائية، عندما نطالب بعودتها إلينا.. ولن نسمح بغير ذلك.

س ـ ولكن أليس صحيحاً إلى حد ما، ما ذهبت إليه الصحافة الإسرائيلية من عدم قدرتكم على تغيير واقع خلقته «إسرائيل» على الأرض؟

ج ـ هذا الواقع، إذا كنت تعنين المستوطنات، فهو كان موجوداً في سيناء وياميت، وشرم الشيخ، وما زال موجوداً في الجولان وفي كل الضفة الغربية.

إذا قبلنا بوجوده فمعناه أننا نقبل بوجود حوالى ١٢٠ مستوطنة في الضفة، وفي النتيجة بأكثر من ٢٥ في المئة من أراضي الضفة لنتنازل عنها لليهود.. وهذا ما لا يمكن قبوله في القدس أو في غير القدس.

س ـ الدور المنتظر أن يلعبه المجلس المنتخب، ألا يعد طموحاً مقارنة بما تم الاتفاق عليه في أوسلو، على الرغم من أن هذا المجلس متفق على صلاحياته كافة مع الإسرائيليين؟

ج ـ نعم هو أكبر مما اتفق عليه في أوسلو، ولكن ما وصلنا إليه الآن يختلف عما نصت عليه اتفاقية أوسلو؛ إذ كان الاتفاق أن هناك مجلساً، فهم الإسرائيليون انه مجلس واحد مؤلف من خمسة وعشرين شخصاً، وله صلاحيات تنفيذية وتشريعية.

هذه الصورة تغيرت الآن، فتغير المجلس من خمسة وعشرين عضواً إلى ثمانية وثمانين.. وبذا أصبح مجلسين؛ أي أن هناك مجلساً تشريعياً، ينبثق عنه مجلس تنفيذي.

وقد حدث تغيير ما بين أوسلو الأولى، وأوسلو الثانية، ولا شك أنه مع الزمن سيتطور المجلس ليصبح شيئاً فشيئاً برلماناً، كبقية البرلمانات له صلاحيات مطلقة، ولكن، متى يتم هذا؟ عندما يتحقق الاستقلال.

س ـ ولكن المجلس التنفيذي الذي سينبثق عن المجلس التشريعي، سيواجه تحديات قد تقوض صلاحياته، من ضمنها حق إلغاء أو تعديل القرارات والقوانين العسكرية الإسرائيلية، أو إصدار تشريعات لا تتوافق مع ما جاء في اتفاقية طابا أو غيرها؟

ج ـ هذا المجلس لن يستطيع أن يشرع إلا في حدود المؤسسات المنقولة إليه. مثلاً؛ يستطيع أن يفعل ما يريد من تشريع في الصحة، وفي المواصلات، وفي العدل وفي كل السلطات، باستثناء العلاقات الخارجية والأمن الخارجي، كما هو متفق عليه.

ونحن لا نريد أن نعطي الأمور أكبر من حجمها، إذ إننا لسنا في دولة مستقلة، بل في حكم ذاتي انتقالي. والبرلمان ليس برلمان دولة مكتملة، بل برلمان محدود الصلاحيات لسلطة محدودة الصلاحيات. ولكن هذا لا يؤشر بتقويض أي شيء.. في إطار الأراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية، نستطيع أن نشرع ما نريد.

س ـ أكدت في أحاديث سابقة قيام الدولة الفلسطينية في غضون ثلاثة أعوام تبدأ عند إعلان المجلس التشريعي.. ألا تعتقد بأنه رأي مبالغ فيه، وأنه من العبث بمكان الحديث عن الاستقلالية من دون الانسحاب حتى حدود العام ١٩٦٧، ومن القدس، ومن دون السيطرة على المعابر وعلى علاقاتكم مع الخارج، وفي وجود فواصل جغرافية بين مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة؟

ج ـ هذا كله تتضمنه مفاوضات المرحلة النهائية، لذلك أكرر أنه خلال سنوات سنكون قد أنهينا هذه

المفاوضات ووصلنا إلى اتفاق بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

إعلان هذا المجلس يعلن هذه النتيجة، حيث ان مدته أيضاً ثلاث سنوات، يحل بعدها.

وإنهاء التفاوض حول المرحلة النهائية في غضون ثلاث سنوات ليس بالأمل الكبير؛ إذ لا بد أن تنتهي في موعدها على الرغم من صعوبة الموضوعات التي تتناولها.

أما الحديث عن الاستقلالية من دون الانسحاب الإسرائيلي إلى حدود العام ١٩٦٧، فهو حديث عبثي بطبيعة الحال. وبالنسبة إلى المعابر فلن تصبح دولة قبل الاتفاق على العلاقات والسياسة والأمن الخارجي، وهي أيضاً ضمن بنود المرحلة النهائية.

وبالنسبة إلى الفواصل الجغرافية، فهو أمر ليس في أيدينا. . فأراضي العام ١٩٦٧ جزء من الضفة الغربية وجزء من قطاع غزة، وهناك فاصل جغرافي بينهما، ماذا نفعل حياله، الأمر ليس معوقاً لجهة قيام دولة؛ فهناك العديد من الدول بين مناطقها فواصل جغرافية.

س ـ ألا يتطلب الأمر، على الأقل، التزاماً أكثر من المفاوض الفلسطيني حالياً، وتغييراً كاملاً في نهج التفاوض السابق للوصول إلى النتيجة المرجوة، قفزاً على المماطلات الإسرائيلية؟

ج ـ المنهج التفاوضي السابق الذي أدى إلى هذه النتائج منهج ممتاز. واعتبر أن ما قام به المفاوض الفلسطيني منذ بدأنا مسيرة السلام وحتى اليوم لهو أمر عظيم جداً. وأرجو أن يستمر على هذا المنوال.

س ـ هناك تخوف من أن تنشأ معركة فور انعقاد المجلس؛ حيث يطرح مستقبل ومصير منظمة التحرير الفلسطينية. . فهل ستبقى أو ستتلاشى؟ وهل ستبقى كذلك منظمة لكل الشعب، أو ستتحول إلى منظمة لسلطة الداخل فقط؟

ج ـ منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى قائمة بمؤسساتها كافة، باللجنة التنفيذية، بالمجلس الوطني، حتى يتم الوصول إلى الحل الدائم للنقاط المعلقة بيننا وبين الإسرائيليين، وحتى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. نقطة. . ولا تناقشيني.

س ـ لكن «إسرائيل» تسعى حثيثاً للضغط في غير اتجاه حل منظمة التحرير بعد انعقاد المجلس؟

ج ـ هذا ليس صحيحاً، ولا يوجد أي ضغط في هذا الاتجاه. والمنظمة ستبقى حتى حل النقاط السبع التي تتضمنها المرحلة النهائية من المفاوضات.

س ـ في ما يختص بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، هناك إصرار إسرائيلي على تعديل بنود هذا الميثاق والمتعلقة بتدمير «إسرائيل» فور انعقاد المجلس التشريعي. وفي المقابل يرى بعض الفلسطينيين ضرورة تسريع مفاوضات المرحلة النهائية وصولاً إلى حل بنودها كافة، قبل إجراء أي تعديل في الميثاق. . كيف ترى سير هذا الأمر؟

ج ـ أرى أنه لا بد من إظهار «إسرائيل» حسن نواياها، بالتسريع في إيجاد حل نهائي للمفاوضات المقبلة، وفي هذه الأثناء سنقوم نحن بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما يتناسب واتفاقات السلام الموقعة.

س ـ وهل تعتقد بضرورة صياغة ميثاق وطني فلسطيني جديد يتناسب وطبيعة «التغييرات الجديدة» على الأرض؟

ج ـ بالطبع، وحتى من الضروري وضع مشروع دستور، يكون مقدمة لدستور استقلال الشعب الفلسطيني.

س ـ جريمة اغتيال الشهيد يحيى عياش أظهرت أن الأراضي التي تحكمها السلطة الفلسطينية ليست محصنة. ألا تكون هذه الحادثة مقدمة لتصعيد سياسي وأمني جديد بدأته «إسرائيل» لإغراق السلطة في دوامة من العنف لا يتكهن بنتائجها أحد؟

ج ـ عندما تقوم «إسرائيل» بعملية من هذا النوع فلا يعني أننا لا نستطيع السيطرة على أراضينا، ولكنها لا تخرج عن إطار عمليات القرصنة وحرب العصابات، وهو ما تعيشه يومياً مختلف دول العالم، حتى أميركا كبرى هذه الدول لم تسلم من حوادث كهذه من نيويورك إلى أوكلاهوما. وأبلغ دليل كذلك هو أن رابين قتل في بلده، ما يعني أنه لا أحد يستطيع منع وقوع العمليات الإرهابية أياً كانت قوة سيطرة الدولة على أراضيها.

13	نص القرارات المالية والإدارية الأربعة التي وقعها حافظ الأسد، الرئيس السوري، والياس الهراوي، الرئيس اللبناني، خلال اجتماعات المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني الأخيرة في دمشق والمتعلقة بموازنة المجلس.

دمشق، ٢٧ ـ ١٩٩٦/١/٢٨ (النهار، بيروت، ١٩٩٦/٢/١٤)

قرار رقم ١١

«إن المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، بناء على صلاحياته وبناء على الفقرة «ب» من المادة ٩٤ من النظام المالي للأمانة العامة، وبناء على تقرير قطع الحساب المرفوع من الأمين العام في تاريخ ١٩٩٦/١/٢١.

يقرر ما يأتي:

مادة أولى: يعتمد قطع الحساب النهائي لموازنة عام ١٩٩٥ المرفوع من الأمين العام والبالغ ٣٩٥٧٧٥,٧٣ دولاراً أميركياً (فقط ثلاثمئة وخمسة وتسعون ألفاً وسبعمئة وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً وثلاثة وسبعون سنتاً لا غير).

مادة ثانية: يحول هذا الرصيد لتمويل موازنة سنة ١٩٩٦.

مادة ثالثة: يعمل بهذا القرار اعتباراً من تاريخه ويبلغ لمن يلزم.

دمشق في: ١٩٩٦/١/٢٨

الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية

حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية».

قرار رقم ١٢

«إن المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، بناءً على المادة السادسة من معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق وعلى المادة ١١ من النظام الداخلي والمالي للأمانة العامة المصادق عليه بموجب قرار المجلس الأعلى.

يقرر ما يلي:

مادة أولى: تحدد اعتمادات موازنة الأمانة العامة للمجلس الأعلى للسنة المالية ١٩٩٦، بمبلغ إجمالي مقداره ٩٧٣,٤٠٤ دولارات أميركية (فقط تسعمئة وثلاثة وسبعون ألفاً وأربعمئة وأربعة دولارات أميركية لا غير)، موزعة على الأبواب والبنود وفقاً لما هو محدد في جدول تقديرات النفقات المرفق.

مادة ثانية: تقدر إيرادات موازنة الأمانة العامة للمجلس الأعلى للسنة المالية ١٩٩٦ بمبلغ إجمالي قدره ٩٧٣,٤٠٤ دولارات أميركية (فقط تسعمئة وثلاثة وسبعون ألفاً وأربعمئة وأربعة دولارات أميركية لا غير)، وفق جدول الإيرادات المرفق.

مادة ثالثة: تحدد مساهمة كل من الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية في الإيرادات المحددة في المادة الرقم ٢ من هذا القرار بنسبة ٥٠٪ لكل منهما.

مادة رابعة: يبلغ هذا القرار ويعتبر نافذاً اعتباراً من ١٩٩٦/١/١.

دمشق في ١٩٩٦/١/٢٨

الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية

حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية».

قرار رقم ١٣

«إن المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، بناءً على صلاحياته وبناءً على الفقرة «ب» من المادة ٥٣ من النظام الداخلي والمالي للأمانة العامة وبناءً على تقرير الأمين العام المتعلق بالمناقلات للاعتمادات بين الأبواب والبنود والفقرات.

يقرر ما يأتي،

مادة أولى: تقر المناقلات التي تمت بين الأبواب والبنود والفقرات خلال عام ١٩٩٥ بقرارات من الأمين العام وفقاً للنظام المالي واستناداً إلى التقرير المرفق.

مادة ثانية: يبلغ هذا القرار لمن يلزم لتنفيذ أحكامه.

دمشق في ١٩٩٦/١/٢٨.

الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية

حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية».

قرار رقم ١٤

«إن المجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، بناء على صلاحياته واستناداً إلى نص المادة ٣٦ من النظام الداخلي.

يقرر ما يأتي:

مادة أولى: يكلف الأمين العام إعداد مشروع جدول الرتب والرواتب وفقاً لما نصت عليه المادة ٣٦ الفقرة «أ».

مادة ثانية: يكلف الأمين العام بالتعاون مع من يراه مناسباً إعداد مشروع صندوق تعاوني لموظفي الأمانة العامة، مع الأخذ في الاعتبار ما هو معمول به في مؤسسات القطاع العام والمشترك.

مادة ثالثة: يعمل بهذا القرار فور صدوره ويبلغ لمن يلزم.

دمشق في ١٩٩٦/١/٢٨

الياس الهراوي
رئيس الجمهورية اللبنانية

حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية».

14 حديث صحافي مع عبد الباسط سبدرات، وزير الثقافة والإعلام السوداني والناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية، حول قرار مجلس الأمن بفرض العقوبات على السودان، وعلاقات السودان مع دول الجوار وبعض الشؤون السودانية.

(القدس العربي، لندن، ١٩٩٦/٢/١٤)

س ـ كيف تنظرون لقرار مجلس الأمن الأخير والخاص بالمتهمين المصريين الذي اشتركوا في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك؟

ج ـ أولاً ننظر إلى هذا القرار من زاوية أنه قرار خطير يستهدف قطعاً السودان ويستهدف جر السودان إلى داخل مجلس الأمن خاصة أن مجلس الأمن أصبح في الفترة الأخيرة يمكن أن يكون مقصلة ويمكن أن يكون مكاناً للترويع، القرار رغم أنه لم يشر بإدانة واضحة لكن الإدانات من خلال السطور يمكن قراءتها.

وقرار مجلس الأمن يمكن أن يستند إلى قرار آلية فض المنازعات في افريقيا ولكنه في نفس الوقت يزيد على ما قالته الآلية، لأن الآلية تتحدث عن البحث والعثور على المتهمين وقرار مجلس الأمن يتحدث عن هذه الآلية ولكنه يتجاوز ما تقوله الآلية ويقول لا بد أن يسلم المتهمين، وكأنما هؤلاء المتهمون موجودون بالسودان وعثروا عليهم.

والقرار طبعاً يريد أن يضغط على السودان للتخلي عن مشاريعه وتوجهاته ولذلك نحن ننظر إليه بقلق ولكننا ستنظر بثقة أيضاً أننا لسنا معزولين عن العالم.

ومن ناحية وقائع القرار وملاحظات الدول فقد أيدت القرار الصين وشيلي وهندوراس وغينيا بيساو وروسيا على اعتبار أنه يعيد الأمر إلى آلية فض النزاع.

س ـ كيف ستكون استجابة السودان لهذا القرار؟

ج ـ سنعمل مع اثيوبيا على تحديد بينات واضحة تساعد على الكشف عن المتهمين المطلوبين.. وسنسعى بكل جهد للتعاون في هذا المجال مع المنظمة الدولية ونفعل كل ما يمكن ونبذل كل جهد يؤكد للعالم أننا بذلنا الجهد المطلوب تماماً.

س ـ ماذا تتوقعون بعد فترة الـ ٦٠ يوماً التي حددها مجلس الأمن؟

ج ـ نحن لا نريد أن نستبق الأحداث لكن رفع هذه

القضية إلى مجلس الأمن سيجعل منها كرة ثلج تكبر يوماً بعد يوم.

س ـ هل تعتقدون أن المتهمين المطلوبين قد دخلوا السودان بالفعل أم أن هذا افتراض اثيوبي بحكم مجاورة اثيوبيا للسودان؟

ج ـ أولاً.. هناك متهم واحد مؤكد قد دخل السودان وهو مصري الجنسية دخل في يوم الحادث ولكننا أبلغنا عنه بعد شهر من دخوله السودان، أما بقية المتهمين يقال إنهم هربوا إلى السودان بعد الحادث مباشرة ولكن السودان حدوده كبيرة وواسعة، وطول الحدود السودانية الاثيوبية ١٣٦٠ كيلومتراً فيمكن أن ينفذوا من هذه الحدود الطويلة أو حدود مصر أو غيرها.

وتهرب من السودان عبر الحدود آلاف الجمال ومئات الأطنان من المحاصيل ولا نستطيع ضبطها.. ناهيك عن بشر.

س ـ اثيوبيا في البداية كانت قد نفت أي دور للسودان في هذا الحادث.. الآن كيف تفسرون تبدل الموقف الاثيوبي واتهامه للسودان؟

ج ـ لقد أخبرنا الأشقاء في اثيوبيا أنهم يتعرضون لضغوط شديدة وكبيرة، وأنت تعلم أن اثيوبيا تحتاج لكثير من المعونات وهذه المعونات لا تأتي مجاناً وبدون ثمن، والآن واضح امتثال اثيوبيا لحديث انطوني ليك مستشار الأمن القومي الأمريكي والذي قال إنه سوف يثير جيران السودان عليه، ولذلك ما تم هو ضغوط من جهات كثيرة ضد اثيوبيا.

س ـ هل تتوقعون صدور عقوبات ضدكم بعد فترة الـ ٦٠ يوماً وخاصة أن سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة مادلين أولبرايت قالت عقب انفضاض جلسة مجلس الأمن إن السودان يستطيع أن يركض منا ولكنه لا يستطيع أن يختبئ؟

ج ـ أنا لا أريد أن أتحدث عن هذه التوقعات ولكنني أقول إذا كان الأمر يتعلق بمسألة فرض عقوبات ضد شعب ليركع ويستسلم أعتقد أنها ستكون على العكس تماماً.

س ـ هل [قطعت مصر] بعد [تقديمها] الشكوى ضد السودان في مجلس الأمن شعرة معاوية معكم؟

ج ـ لا يستطيع إنسان أن يقطع هذه الشعرة كائناً من كان لن يستطيع هذا. الإخوة في مصر يريدون قطع هذه الشعرة بل يسعون لقطعها ونحن نعتقد أن هذا ليس في مصلحة السودان ولا في مصلحة مصر، ونعتقد أن مصر لا تستطيع أن تدخل مجلس الأمن بمقعد العرب وهي تضيف دولة أخرى من بلاد العرب والمسلمين في قائمة ابتلاءات مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

س ـ ما هي الأسباب التي تعتقدون أنها وراء سحب أمريكا لبعثتها الدبلوماسية من الخرطوم؟

ج ـ نحن نعتقد أن هذا الأمر تم توقيته ليتزامن مع قرار مجلس الأمن والمقصود منه أن تؤكد أولاً أن السودان به عدد من الإرهابيين لأنها أدرجت السودان في قائمة الدول الإرهابية عام ١٩٩٣. أعتقد أنهم قصدوا من سحب بعثتهم الدبلوماسية أولاً: مزيداً من الدراما حول حدث مجلس الأمن. ثانياً: لتأكيد ما قالوه سلفاً ولم يستطيعوا أن يثبتوه في وجود إرهابيين في السودان. ثالثاً: قرار نعتقد أنه متعجل وغير مدروس.

س ـ سحب البعثة الدبلوماسية الأمريكية من السودان هل سيؤثر على العلاقات بين البلدين وخاصة أن أمريكا أعلنت أنها لم تقطع علاقاتها مع السودان؟

ج ـ نعتقد أن سحب البعثة الدبلوماسية الأمريكية ليس قطعاً للعلاقات ولكن إذا شاءت أمريكا أن تقطع علاقاتها مع السودان وكما قالت صحيفة (الانديبندنت) البريطانية ان الخاسر هو أمريكا في هذا الأمر.

س ـ ما هو الموقف العسكري في الحدود الشرقية بعد الهجوم الاثيوبي وهل شاركت في هذا الهجوم قوات المعارضة السودانية كرأس رمح لذلك الهجوم؟

ج ـ الموقف جيد، ولم يثبت أي مشاركة للمعارضة في هذا الهجوم، بل كان هجوماً اثيوبياً صرفاً.

س ـ ماذا كان يستهدف الهجوم الاثيوبي؟

ج ـ أولاً: هذه المناطق والتي حدث فيها الهجوم هي مناطق نزاع بين السودان واثيوبيا منذ فترة طويلة من الزمان، ثم الذين يقطنونها يعتقد النظام الاثيوبي أنهم غير موالين له، بل إنها جماعات معارضة له تماماً وتهدده.

س ـ ما هي المناطق التي تم احتلالها فعلاً من جانب القوات الاثيوبية؟

ج ـ طبعاً المناطق التي احتلت داخل الأراضي السودانية كانت منطقة (تايا)... أما المناطق الأخرى فهي مناطق نزاع بين البلدين وكانت محل حوار ونقاش

ووجود اثيوبيا فيها الآن خرق للاتفاق الذي تم بين البلدين.

س ـ هل تمت اتصالات بينكم وبين اثيوبيا لسحب قواتها وتحسين العلاقات؟

ج ـ نحن لن نتوانى في أن نحسن علاقاتنا وأن نتحاور مع جيراننا ونعتقد أنه يمكن للعلاقات الحسنة أن تعود إذا استشعر كل بلد أهمية هذه العلاقة.

س ـ بعد الهجوم اليوغندي في جنوب السودان... هل ما زالت مدينة جوبا مهددة بالهجوم عليها عسكرياً؟

ج ـ أولاً جوبا غير مهددة مطلقاً... والأمن في الجنوب مستتب، والآن أنا أقرأ في نشرة أذاعتها هيئة الإذاعة البريطانية أكدت فيها أن الجيش السوداني يسترد مدينة تونجا...، وهذا يؤكد أننا نسترد أراضينا... وهذا يعني أن الموقف العسكري في الجنوب جيد ولصالح قواتنا... لكن هذا لا يعني تبسيط الأمر وأن السودان لا يتعرض لكيد خارجي.

س ـ العلاقة مع يوغندا هل تحسنت أم ما زالت متوترة؟

ج ـ لم تتحسن بعد، ولكن تحافظ على جزء من توترها.

س ـ وأين وساطة الرئيس الليبي معمر القذافي التي أعلنها مؤخراً بين السودان ويوغندا؟!!

ج ـ والله أنا حتى الآن لم أر ثماراً لهذا، وربما يكون الآن يجري بعض الماء تحت الكواليس.

س ـ القوات المتمردة كم تبعد من مدينة جوبا؟

ج ـ تبعد كثيراً جداً جداً من جوبا... ولا ننزعج أبداً.

س ـ ماذا يشكل مقتل وليم نون أحد قادة التمرد في جنوب السودان؟

ج ـ يؤكد أن هذه الحركة المتمردة ستأكل نفسها.

س ـ واضح أنكم لم تضعوا أي شروط أو مواصفات للذين يترشحون لمنصب رئيس الجمهورية... ماذا تقصدون من ذلك؟

ج ـ قصدنا ألا يحولوا بين الناس والترشيح لرئاسة الجمهورية. لو كان الأمر بيدي لوضعت حاجزاً يعطي هذا الوضع للذي يستحقه فعلاً.

س ـ العلاقة مع إيران وليبيا... تفسرها كثير من الدول على أنها علاقة معسكرات وتمويل إرهاب بينما لا يشعر المواطن بأي فائدة اقتصادية منها في كل ظروف السودان الحالية التي يكابد فيها من أجل الحصول على البترول بالعملة الحرة... نسأل لماذا تقف ليبيا وإيران موقف المتفرج من أزمات السودان الاقتصادية؟

ج ـ هذا السؤال بالقطع لا أملك أنا الإجابة عليه وإنما ليبيا وإيران هما اللتان تملكان الإجابة. ولكن أريد أن أقول بأن ليبيا مستهدفة أيضاً لتوجهها، وإيران مستهدفة تماماً لتوجهها... لذلك القضية ليست في العلاقة مع ليبيا أو إيران وإنما هي ضربة للعلاقة الاستراتيجية الدولية... ضرب العروبة... ضرب الإسلام، الإسلام مستهدف في إيران... العروبة ليست دولة إرهابية وليبيا كذلك ليست دولة إرهابية والسودان كذلك... ولكنهم يريدون أن يجتمعوا في مركب واحد وعلاقتنا لا تقوم على المصلحة المادية... علاقاتنا مع إيران علاقة مسلمين ودعوة... وعلاقتنا مع ليبيا علاقة وحدة وعروبة... ولذلك المردود المادي في الحقيقة ليس الأساس... نحن تعلمنا أن لا تمتد أيدينا بإلحاح... (تحسبهم أغنياء من التعفف).

س ـ الإعلام السوداني متهم دائماً بأنه منغلق وغير قادر على تعريف الآخرين بالسودان من حيث الثقافة والتاريخ والدور الإقليمي والدولي... كوزير لهذا المرفق ومرتبط مباشرة بهذه القضية ماذا تقول؟

ج ـ أقول ان هذا الاتهام صحيح من جانب أننا لا نستطيع منافسة الإعلام المناوئ لنا، من ناحية الإمكانية والآلية في هذا المعنى لا أستطيع أن أملك الوسائل الإعلامية القوية التي ترد مدفعية الغرب الإعلامية الموجهة يومياً علينا ولكن أقول أيضاً حتى في هذا اننا نحتاج أن تكون كل سفارة من سفاراتنا إعلاماً خارجياً... فالإعلام الخارجي ضعيف ليس لضعف في القدرات وإنما لضعف الإمكانيات. لذلك الآن ننسق مع وزارة الخارجية لكي تحيل كل سفارة إلى مركز إعلامي يعطي المعلومة ويحاول يومياً أن يصدر بياناً أو نشره... وإلى أن يتم ذلك يبقى اتهامك صحيحاً.

س ـ مسألة الهوية والانتماء ظلت باستمرار واحدة من المسائل الشائكة التي تطرح في أي مناقشة تتعلق بمصير السودان وصياغة السياسة فيه.. في تقديركم هل

هي مسألة محسومة أم أنها لا تزال في طور الصياغة والتكوين؟

ج ـ أولاً السودان أمة لم تتكون بعد. . . نحن نقول إننا مجموعة من الشعوب والقبائل وحينما تنصهر كلها في بوتقة واحدة تتحدث عن أمة سودانية. مصر مثلاً يمكن أن تقول هناك في تكوين الشعب المصري أمة. . . وحول مسألة الهوية طالما ظل هناك تنوع عرقي وثقافي يبقى الحديث عن تكوين أمة قضية تحت الصيرورة. . . ولكن ملامحها واضحة. . . نحن هويتنا سودانية. . . فإن قلت السودان عربي فأنت صادق. . . وإن قلت إنه افريقي فأنت أكثر صدقاً. . . لأنه يحمل الهجين. . . هذا التزاوج بين العنصرين خلف الشخصية المنفردة التي اسمها السودان وهي شخصية في حالة تكوين يومياً. . . وإلى أن نصل إلى نسيج واحد لأمة متماسكة.

س ـ سبق أن ذكرت في حديث سابق بأن الإعلام يجب أن لا يكون بوقاً للسلطة. . . ما القصد بهذا التعبير؟ وما هو منظوركم لدور الإعلام؟

ج ـ نقول إن الإعلام ليس دوره تبرير أخطاء السلطة. . . الإعلام تبصير، هو مصباح عربة السلطة. . . هو الجرس الذي يقرع أن هناك «قف» يجب أن تقف أمامها وهناك أعلام خضراء يجب أن تعبر منها. . . لذلك الإعلام. . . الذي يركز الكلمة على الوزير هذا لا نريده. . . نريد الإعلام أن يبصرنا بأخطائنا وأيضاً يوضح إيجابياتنا دون مغالاة.

س ـ ظهرت في الفترات الأخيرة بوادر أنشطة لجماعات وأفكار دينية متطرفة، أبرزها حركة الخليفي والتكفير والهجرة التي حدثت في إحدى القرى السودانية مؤخراً. ترى ما هي التربة التي أنبتت مثل هذه الظاهرة في السودان وهل انتهت أم نتوقعها مرة أخرى؟؟

ج ـ أنا أقول إن تربة السودان لم تنبت قط قاتل الفنان السوداني خوجلي عثمان، وهو نوع من الطفيليات يمكن أن تكون بين الأشجار. . . لذلك أقول دائماً إن الهوس نوع من المرض ـ كل صيف نتوقع حالات سحائي. . . وكل برد نتوقع حالات زكام. . . وبين هذه الفصول نجد مثل هذا الهوس.

س ـ في سياق الحديث عن التطرف هناك بعض الأفكار التي تصدر أحكاماً بتحريم بعض النشاط الإعلامي مثل الغناء ومشاهدة التلفزيون. . . باعتبار أن دولتكم تتبنى توجهاً إسلامياً، ماذا تقولون لمثل هؤلاء؟

ج ـ نقول لمثل هؤلاء إذا كنا نسمح للمرأة في بلادنا بتولي القضاء وأن تكون عضواً في المحكمة العليا وهو أمر انفرد به الطبري بجوازه واختلف فيه البقية. . . نحن الآن مسرحنا مليء بالمسرحيات التي تشترك فيها المرأة. . . وليس بينها وبين الممثل حجاب يضرب. . . وفي شاشة التليفزيون المغني والمغنية. . . لذلك المتعصبون يقرعون أجراسهم ونحن سائرون في المسيرة. . .

ميزاننا أن الإسلام لا يمكن أن يعادي ما هو جميل. . . هو دائماً مع الطيب وضد الخبائث وميزاننا من ذهب، بالنسبة لنا ميزاننا التمييز بين الطيبات والخبائث وبينهما الطريق واضح جداً. . . لذلك نحن مع كل جميل وطيب ويرقي وجدان الإنسان ويسمو به لآفاق عليا ويجعل عبادة الله جزءاً من التبتل والغزل الرفيع.

15 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول موقفه من مشروع تعديل «الميثاق الوطني الفلسطيني» واتفاق (اوسلو) ونظرته إلى عملية السلام على المسار السوري والوجود الفلسطيني في لبنان.

(الحياة، لندن، ١٨/ ٢/ ١٩٩٦)

س ـ أثار غيابك عن اجتماعات اللجنة التنفيذية أخيراً في العريش تساؤلات. . فهل قصدت مقاطعة الاجتماعات؟

ج ـ تغيبت عن اجتماعات اللجنة التنفيذية لأنها عقدت من دون تشاور حول مكان وزمان انعقادها. المفروض أن يشاورونا قبل انعقادها ليكون هناك اتفاق،

خصوصاً أنني كنت التزمت بمواعيد مسبقة، واقترحت عليهم أن تكون الاجتماعات في تونس أو القاهرة أو أي عاصمة أخرى(. . .) وأنا لا أقاطع الاجتماعات، فاللجنة التنفيذية هي المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية.

س ـ ما موقفك من اجتماع اللجنة في غزة عقب عيد الفطر؟

ج ـ لن أحضر. فأنا أرفض دخول غزة ما دام فيها جنود إسرائيليون، وهذه أيضاً ليست مقاطعة، لكن اللجنة التنفيذية لا بد أن تعقد في مكانها الطبيعي في تونس، ويمكن عقدها في أي عاصمة عربية.

س ـ ماذا سيكون موقفك إذا تقرر عقد اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في غزة؟

ج ـ لن أحضر، حتى لو دخل جميع أعضاء المجلس الوطني، فانعقاد المجلس في غزة في ظل الاحتلال غير شرعي ومناف للأهداف الوطنية.

س ـ جميع القياديين الفلسطينيين الذين عادوا لا يرغبون ـ مثلك ـ في رؤية جندي إسرائيلي على الأرض الفلسطينية، ورغم ذلك فضلوا العودة. . ما رأيك؟

ج ـ أنا مسؤول الديبلوماسية الفلسطينية، ولا يجوز أن أتخذ موقفاً يخالف المجلس الوطني والسياسة التي أقرتها منظمة التحرير. ودخول الأخ أبو عمار كان بقرار، ولكن دخولي مستحيل، واتفاق القاهرة نص على أن السلطة الفلسطينية ليس لها صلاحيات ومسؤوليات في مجال العلاقات الخارجية. ولذلك يتعين بقائي، بصفتي مسؤولاً عن العلاقات الخارجية، في الخارج.

س ـ لكن عدداً من أعضاء الدائرة السياسية التي تتولى رئاستها عاد ويمارس مهامه؟

ج ـ نحن نشجعهم، ونشجع كل العاملين في منظمة التحرير على أن يذهبوا إلى الوطن ويأخذوا هويته ليؤكدوا وجوده. وهذا قرار من القيادة الفلسطينية، لكن حالتي هي حالة سياسية استثنائية لها مدلولات لا يجوز مسها.

س ـ ما رأيك في إمكان قيام المجلس الوطني بتعديل ميثاق منظمة التحرير؟

ج ـ أرفض رفضاً قاطعاً تعديل الميثاق الذي تم التوصل إليه بإجماع وطني فلسطيني كامل في العام ١٩٦٤، وعندما دخلت الفصائل الفلسطينية منظمة التحرير في العام ١٩٦٩ أضفنا المزيد من البنود، فأصبح للميثاق قوة سياسية، لذلك لا يجوز مسح ذاكرة الشعب الفلسطيني. لقد ناضلنا بهدف تحقيق ما نص عليه الميثاق خلال ٣٠ عاماً، فكأننا نمسح هذا التاريخ النضالي الفلسطيني. وقد سبق لنا أن قررنا قبول حل القضية الفلسطينية على أساس قيام دولتين، دولة عربية ودولة إسرائيلية. وما دامت الدولة الإسرائيلية قد قامت، أعلنا في العام ١٩٨٨ في المجلس الوطني في الجزائر إقامة دولة فلسطينية تم الاعتراف بها، ويمكن لنا في هذه المرحلة أن نعلن حكومة ببرنامج عمل سياسي على أساس القرار ٢٤٢ والشرعية الدولية وقرار التقسيم وإعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وهذا يقضي بانسحاب إسرائيل من كل الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس(. . .)، لذلك أنا لا أرى بالفعل ضرورة لتعديل الميثاق وعندما تقام الدولة الفلسطينية يمكننا صياغة دستور جديد، ويصبح الميثاق شيئاً من الماضي وتراثاً تاريخياً.

س ـ يعتقد كثير من المراقبين أن الإقبال الجماهيري الكبير على الانتخابات الفلسطينية الشهر الماضي يعني تأييداً غير مباشر لاتفاق أوسلو؟

ج ـ لم يصوت الفلسطينيون لاتفاق أوسلو، بل صوتوا لآمالهم وأحلامهم في إقامة دولة فلسطينية، ولم يكن يعنيهم من ينتخبون، ولكن كان يعنيهم أن يمارسوا حق الانتخاب ليؤكدوا شخصيتهم الفلسطينية المستقلة وحقهم في هذه الأرض التي يمارسون عليها حق الانتخاب.

س ـ يؤكد كثير من القادة الفلسطينيين قرب قيام دولة فلسطين بناء على اتفاق أوسلو. . ما رأيك؟

ج ـ ليس سهلاً أن تقام دولة فلسطين على أساس (اتفاق) أوسلو، إذ فيه من التناقضات ما يمنع قيام دولة فلسطينية، والدليل على ذلك أن بنود أوسلو تقول بأن تعيد إسرائيل نشر قواتها ولم تنص على انسحاب إسرائيلي، فكيف إذن تقام الدولة الفلسطينية المستقلة والشعب الفلسطيني لا يمارس سيادته على أرضه، وليس له سلطة كاملة على الكهرباء والماء والهواء، ولا يستورد أو يصدر إلا بإذن من الإسرائيليين، ولا يسمح له بالدخول أو الخروج إلا بإذنهم أيضاً. إن هذه كذبة كبرى.

س ـ متى سيتم حل منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ إذا قامت دولة فلسطين فلا حاجة لمنظمة التحرير وحينها ستصبح حزباً من بين الأحزاب.

س ـ تحدث البعض عن خلافات في «البيت الفتحاوي».. ما تقديرك؟

ج ـ هناك تباين في وجهات النظر، وهناك اجتهادات(...) ولا يمكن إعاقة أي مسيرة قد تقودنا إلى فلسطين المستقلة، لكن إذا انحرفت هذه المسيرة، فستنقدها بشكل لاذع (...).

س ـ هل تتوقع أن يتم السلام على المسار السوري قبل نهاية ١٩٩٦؟

ج ـ لا أتصور أن يحققوا نجاحاً جوهرياً بسبب التعنت الإسرائيلي. هذا الموقف وراءه (وزير الخارجية ايهود باراك) الذي يمثل الاتجاه «الرابيني» المتشدد ويريد أن يأخذ ثمناً لاحتلاله الأرض العربية. لكن أتمنى أن يحقق الأخوة السوريون نجاحاً جوهرياً في هذه المرحلة. وإن كنت أشك في ذلك.

س ـ هل توافق على نزع سلاح الفلسطينيين في المخيمات اللبنانية؟

ج ـ وجودنا في لبنان هو وجود لاجئ، وقد استضافنا لبنان، نحن نقدر هذه الضيافة الكريمة، ولا نريد أن نتدخل في شؤون لبنان الداخلية، وللدولة اللبنانية حقها في ممارسة سيادتها على أرضها.

16 نص الرسالة التي وجهتها القيادات الروحية الإسلامية اللبنانية إلى البابا يوحنا بولس الثاني تعقيباً على «النداء الأخير للسينودس من أجل لبنان».

(السفير، بيروت، ١٩/٢/١٩٩٦)

«الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني، حاضرة الفاتيكان.

بمناسبة انتهاء أعمال السينودس من أجل لبنان الذي عقد بدعوة منكم وبرعايتكم، يسرنا أن نعرب لكم عن تقديرنا لاهتمامكم بقضية لبنان وحرصكم على وحدة أبنائه من المسلمين والمسيحيين.

لقد نقل إلينا ممثلونا السادة محمد السماك وسعود المولى وعباس الحلبي مدى الاهتمام والرعاية والتكريم الذي أحطتموهم به. كما نقلوا لنا أجواء المحبة والانفتاح التي سادت أعمال السينودس بحضوركم الشخصي الأمر الذي ترك في نفوسنا أطيب الأثر.

غير أن البيان الذي صدر عن السينودس لم يعكس في معظم فقراته الآمال التي كنا نعلقها عليه لدفع مسيرة الوفاق الوطني بين المسلمين والمسيحيين قدماً إلى الأمام. فبدلاً من أن يبرز البيان الإيجابيات التي توطد علاقات الثقة والتضامن بين اللبنانيين، تجاهل الكثير من الإنجازات التي حققتها الدولة، وأضاف إلى ذلك تصورات تتجاوز الواقع في سلبياتها ولا تعكس جهودنا وتطلعاتنا لتجاوزه متحدين ومتضامنين.

إننا انطلاقاً من موافقتنا على انتداب ممثلين عنا بصفة مراقبين إلى السينودس، نجد أنه من المفيد أن تكونوا على بينة من شعورنا بالقلق نتيجة النقاش السياسي ـ الديني ـ الإعلامي الذي بدأ يتفاعل حول بعض ما ورد في البيان، والذي نخشى أن لا يخدم الهدف الوحدوي الوطني والإنساني النبيل الذي نعتقد أن السينودس عقد أساساً من أجله.

لذلك، ورغبة منا في تأكيد تعاوننا معكم من أجل تجنيب وطننا، الذي لا نشك في محبتكم لكل أبنائه، أي شعور بخيبة الأمل، وحرصاً منا على مواصلة العمل مع المرجعيات الروحية المسيحية في لبنان التي نشكل معها عائلة وطنية واحدة، نأمل أن يتضمن البيان الذي سيصدر عنكم ما يعكس محبتكم وحرصكم على وحدة هذا الوطن وسلامته وصدقية الرسالة التي يرمز إليها.

وتقبلوا كامل محبتنا واحترامنا».

القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية
الشيخ محمد رشيد قباني

رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى
الشيخ محمد مهدي شمس الدين

17 حديث صحافي مع موفق العلاف، الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون السياسية والدولية، حول بعض الشؤون العربية ومباحثات السلام السورية ـ الإسرائيلية(*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٥١، ٢٣/٢/١٩٩٦)

س ـ نبدأ بالأهمية الخاصة للدورة المقبلة لمجلس الجامعة والتي تعقد في النصف الأول من الشهر المقبل، كيف تقيمون هذه الأهمية؟

ج ـ دعونا نتفق على أن كل المجالس الوزارية في الجامعة العربية مهمة، ولكن أوافقكم على أن مجلس وزراء الخارجية المقبل ينعقد في ظل ظروف تحيط بالوطن العربي لها أهميتها، ومن الأهم ما تشعر به الجامعة العربية، ومعظم الدول العربية، وهو ضرورة دعوة روح التضامن، والمصالحة العربية، والاستعداد لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه الوطن العربي، وهناك بعض البنود المعروضة والمدرجة على جدول الأعمال للمجلس المقبل، والتي لها صلة بهذه الرغبة العارمة لدى الشعب العربي في كل مكان، بأن يعود ذلك التضامن، ومنها ميثاق الشرف العربي، ومنها اقتراح إنشاء محكمة العدل العربية، وهما موضوعان متكاملان، بالإضافة إلى قضايا أخرى، منها ما يتعلق بتطورات عملية السلام، وتأييد ودعم الجامعة العربية، بدولها وشعوبها، لمطالب الأطراف العربية التي تشارك في مفاوضات السلام، وبضرورة إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

ولذلك هناك الدلائل القوية على أهمية الدورة المقبلة، في ظل الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن العربي، وتحتاج فيها إلى ذلك التضامن الذي يجب أن يكون بأقوى صورة حتى نتمكن من مواجهة هذه التحديات.

س ـ هل تعتقد أن الأجواء الحالية مناسبة لإتمام مصالحة عربية، في ظل الاتصالات المتعددة الأطراف التي تقوم بها دول فاعلة في المحيط العربي؟

ج ـ أعتقد أن المصالحة العربية ضرورة حتى في أحلك الساعات. فنحن نحتاج للسلام عندما ينتفي السلام. وعندما يكون هناك عنف أو اعتداء نحتاج للسلام بإزالة أسباب غياب هذا السلام. ونحتاج إلى المصالحة عندما لا يكون الوضع طبيعياً، الذي يجب أن يتسم بأن تكون الأمة العربية متضافرة ومتماسكة تتبادل التأييد والدعم. وهذا هو سبب إنشاء الجامعة العربية.

والوضع الراهن هو وضع غير طبيعي، إذ لا يمكن في أي وقت من الأوقات أن أقول إن هذا ليس زمن المصالحة العربية، أو ليس زمن العودة إلى التضامن، وكلما زادت الأخطار والتحديات، كلما ازدادت الحاجة إلى التضامن والمصالحة، والتي يجب أن تكون على أساس جديد، وعلى أساس تجاوز الأسباب التي أدت إلى تصدع التضامن العربي في الماضي، وهي في النهاية في مصلحة جميع الأطراف التي تستفيد من عودة التضامن والمصالحة.

وأود أن أشير إلى حقيقة مهمة، بأن هذه الروح بدأت تكتسب تأييداً أشمل، خصوصاً من قبل دول عديدة فاعلة ومؤثرة. ودول عربية كثيرة مقتنعة الآن، بأن على العرب أن يعودوا للتضامن، وإلى تسوية ما بينهم من خلافات، لأنه ما يجمع بينهم أكثر بكثير جداً مما يفرق بينهم. يجمع بينهم المصير المشترك، والأمن إذا اختل في جانب يؤثر على الجوانب الأخرى.

س ـ نعتقد أنه لا يمكن الفصل بين مسؤوليتك الحالية كأمين عام مساعد للجامعة، وبين دورك السابق في رئاسة الوفد السوري إلى مفاوضات السلام. ونسأل كيف تقيم الجولات الأخيرة من المفاوضات الإسرائيلية ـ السورية؟

ج ـ من موقعي الجديد، أستطيع أن أقول إن عملية السلام تهدف إلى إقامة سلام عادل وشامل يضمن الحقوق العربية، ويعيد لكل ذي حق حقه. وقد مضى

(*) أجرى الحوار أسامة عجاج.

على عملية السلام أكثر من ٤ سنوات، ووصلت في بعض المسارات إلى تسوية كاملة، أو مرحلة من التسوية المأمولة، ولكن لم تصل في مسارات أخرى إلى شيء حتى الآن. والمباحثات السورية ـ الإسرائيلية كانت تهدف التوصل إلى التسوية العادلة، وتحقيق السلام الشامل، ولكن لم تتوصل بعد إلى ذلك على المسارين السوري واللبناني إلى نتائج فعلية، برغم موجات التفاؤل التي تبدو من وقت لآخر. وأظن أننا نمر الآن بموجة من هذه الموجات، إلا أنها تصاب بنكسات من جراء تصريحات إسرائيلية متناقضة، حتى يكاد الإنسان يشعر بأن هناك توزيعاً للأدوار بين المسؤولين الإسرائيليين، حيث يحاولون دائماً إبقاء الأمور معلقة، ربما لتحقيق أهداف سياسية، أو داخلية أو انتخابية أو غيرها. ولكنها حتى الآن لم تغير من القول الإسرائيلي بأن إسرائيل جادة، أو انها تريد إقامة السلام الحقيقي في المنطقة.

وكلنا يتطلع إلى نتائج الجولة الأخيرة لوزير الخارجية كريستوفر. وكل الدلائل تشير إلى أن الراعي الأميركي يبذل جهوداً كبيرة من أجل إحداث اختراق في هذه العملية. ولا نعلم بعد إذا كان سينجح في الجولة ١٧ له في المنطقة، خصوصاً مع تصريحات المسؤولين الإسرائيليين المتناقضة، وإن كنا نكرر من جديد بأن إسرائيل تريد التوصل إلى سلام وتعترف بأن السلام على المسارين السوري واللبناني هو شرط أساسي لقيام حالة رخاء وسلام وتفاهم في المنطقة. ولكن التجارب السابقة لا تشجعنا على التمادي في ذلك التفاؤل.

من الناحية السورية، أعرف بحكم موقعي السابق، وأنا متأكد، أن سوريا جادة في عملية السلام، وهو كذلك موقف لبنان. بل السلام، كما صرح الرئيس حافظ الأسد، هو خيار استراتيجي، وأن يكون في مصلحة سوريا بوجه خاص، والعرب بصفة عامة، إلا أنه أيضاً في مصلحة إسرائيل بدرجة أكبر، ومصلحة الراعي الأميركي، وأوروبا والعالم أجمع. فالسلام ليس في مصلحة طرف واحد لأنه يسمح بقيام غد خال من التهديدات، وبالتالي يؤثر على مصالح الدول الكبرى والمجتمع الدولي. كما يؤثر على مصالح الأطراف المعنية مباشرة.

س ـ وكيف تقرأ التصريحات الإسرائيلية الخاصة بإجراء انتخابات مبكرة؟ هل تعتقد أن في الأمر ممارسة ضغوطٍ على سوريا للإسراع بالتوصل إلى اتفاق سلام؟

ج ـ المفروض أن الانتخابات الإسرائيلية، أو حتى الأميركية، وإن كان هناك انتخابات في سوريا، ألا تكون هي الأساس الذي يبنى عليه موقف الأطراف في عملية السلام التي تستند إلى [قرارات] للشرعية الدولية ومجلس الأمن، ٢٤٢ و٣٣٨، في حالة سوريا، و٤٢٥ في حالة لبنان. هذه القرارات يجب الالتزام بها وتنفيذها بصرف النظر عما إذا كان لدى أي طرف انتخابات.

على العكس، فإننا نعتقد أنه إذا كانت هناك انتخابات مبكرة، فيمكن أن يكون الالتزام بالشرعية وإبداء الرغبة الجدية والمخلصة في إقامة السلام العادل والشامل خير دعاية انتخابية. فهذا ما يساعد على اجتياز الانتخابات والفوز بها. ولا ننس في هذا الإطار أن حكومة العمل انتخبت وفازت في الانتخابات على حساب الليكود بعد عام من مؤتمر مدريد، لأن حكومة شامير لم تكن جادة في عملية السلام. وانتخب رابين من أجل التقدم في عملية السلام.

وإذا كانت إسرائيل تحاول استخدام تأخير أو تقديم الانتخابات للتأثير على سوريا، فذلك لن ينجح، لأن سوريا لا تغير مواقفها، ولا تتنازل عن حقوقها من أجل اعتبارات انتخابية لدى الأطراف الأخرى. وأرجو أن يحاول شيمون بيريز النجاح في الانتخابات بالإسراع في الاستجابة إلى الشرعية الدولية، وإلى الخطوات المتبقية للتمكن من إقامة ذلك السلام الشامل والعادل في المنطقة. عندئذٍ أظن أن الناخب الإسرائيلي سيختار حزب العمل، باعتبار السلام مطلباً لجميع شعوب المنطقة.

س ـ هناك من يروج بأن هناك تهميشاً للمسار اللبناني لصالح المسار السوري؟

ج ـ هذه محاولة كالعادة من أجل تفريق المسارات العربية والفصل في ما بينها. وهو ما سعت إليه إسرائيل وأطراف أخرى في الماضي قبل التوصل إلى الاتفاق مع الأردن والفلسطينيين. وكنا دائماً نقول إن هدف عملية مدريد هو السلام الشامل، وإن سوريا لا تقبل التوقيع على سلام منفرد بدون الأطراف الأخرى. وما زال هذا هو الموقف السوري، مع المسار اللبناني المتبقي، فهي تؤكد أنها لن توقع على اتفاق سلام بدون لبنان، وهو الموقف اللبناني نفسه، فإذا كان هناك تلازم بين مسارات السلام العربية، فإنه أكثر وضوحاً بين المسارين اللبناني والسوري، نظراً للاعتبارات الجغرافية والتاريخية والعلاقات الوثيقة بين الشعبين، ونتيجة للاعتبارات

الأمنية. فلا يمكن قيام سلام واستتباب الأمن في أي مسار في ظل وجود اختلال أمني في المسار الآخر، وقد أكدت قيادتا البلدين ذلك.

س ـ نتوقف عند دور الجامعة العربية في عدد من القضايا السياسية المطروحة، والتي تمثل تحدياً للأمة العربية، ونبدأ بدورها في عملية السلام. فمن الملاحظ تغيب الجامعة عن القيام بأي دور في هذا المجال؟

ج ـ للأسف، هذا العصر ليس عصر دعم المنظمات الدولية والإقليمية. فعندما نقول غياب الجامعة العربية، يجب أن نشير إلى غياب الأمم المتحدة عن المشاركة في عملية السلام، رغم أنها هي المسؤولة عن حفظ الأمن والسلام العالميين، ومجلس الأمن تغيب أيضاً عن المشاركة، رغم أن مؤتمر مدريد قائم على أساس قراراته. فالأمم المتحدة غابت عن المشاركة ولم يسمح لها إلا بدور «مراقب صامت»، وذلك بسبب الضغوط والتعنت الإسرائيلي، واتهامها للأمم المتحدة بأنها معادية لها، وقبل العرب بذلك حتى يعطوا للسلام الفرصة، ويغلقوا الباب أمام أي ذريعة أو حجة إسرائيلية. ولم يؤد غياب الأمم المتحدة إلى قيام إسرائيل بإثبات جديتها أكثر مما كانت عليه عندما كانت الأمم المتحدة تجتمع وتعقد المؤتمرات تحت رعايتها.

الجامعة العربية، كمنظمة إقليمية، تجسد العمل العربي المشترك والجماعي، وكان يجب أن تقوم بدور أكبر في هذا الموضوع، فنحن نعيش الآن في وضع دولي تهيمن فيه قوة عالمية واحدة على شؤون العالم، وهذه القوة العالمية تؤمن بالتوصل إلى نتائج عن طريق مشاركة محدودة، وعدم الدخول في مباحثات ومناقشات مطولة بين أطراف معنية مباشرة تشارك فيها أطراف غير معنية مباشرة.

هذه المفاهيم أدت إلى قبول الجانب العربي بفكرة مؤتمر مدريد، ويضم الأطراف المعنية مباشرة برعاية الدولتين أميركا والاتحاد السوفياتي السابق. والمعروف أن أمريكا هي الراعية التي تقوم بالدور الأكثر نشاطاً بعلاقاتها مع طرفي النزاع. والعرب أرادوا بذلك أن يعطوا السلام فرصة.

ولكن الجامعة رغم ذلك تقوم بدور المؤيد والمنسق والداعم، والمعبر عن الموقف العربي الساعي إلى السلام الشامل والدائم، حتى تتحول المنطقة إلى التنمية الاقتصادية، إلى الرخاء، وإلى بناء غد جديد تخصص فيه الجهود للتقدم.

س ـ وماذا عن موقف الجامعة العربية من قضية المياه، وسعيها إلى تنسيق المواقف بين سوريا والعراق تجاه مشروعات تركيا المائية؟

ج ـ هذا هو دور الجامعة العربية في الدفاع عن الحق العربي عند تعرضه للخطر، وهو دور مزدوج في هذه القضية تحديداً. فهي تريد أن تدافع عن الحق العربي، وتريد أيضاً أن تحافظ على العلاقات التاريخية التقليدية التي تجمع بين تركيا والعالم العربي. وتعتقد الجامعة العربية أنه ليس في مصلحة تركيا نفسها أن تقوم بكل ما يمكن أن يعرض هذا التاريخ التقليدي من الصداقة والتعاون بين تركيا والعالم العربي للخطر.

ونحن نعتقد أن إقدام تركيا على بناء سدود يؤثر على كميات المياه التي تصل إلى سوريا والعراق من نهرين دوليين، هما دجلة والفرات، يخضعان لاتفاقيات دولية ومواثيق معروفة. فالأنهار الدولية والمشتركة لها نظم وقوانين دولية تحافظ على حقوق الدول المتشاطئة، ولا تستطيع تركيا أن تقول بأن هذا النهر طالما ينبع من أراضيها، فهي حرة في التصرف به، فلو ترك الأمر على ذلك في الأنهار الدولية الأخرى لقامت صراعات واضطرابات لا حصر لها.

ويجب أن تخضع جميع الدول للقانون الدولي وللشرعية الدولية، وللمواثيق الدولية، خصوصاً إذا كانت دول مجاورة لها علاقات وتسعى للحفاظ عليها، وتسعى للمشاركة في الغد المشرق على المنطقة بعد استتباب الأمن والسلام، وتساهم في التعاون الاقتصادي والتنمية. فيجب ألا تعكر هذه الدول صفو ذلك، وألا تقوم بمثل هذه الأعمال.

ومن هنا منطلق تأييد الجامعة العربية لموقف العراق وسوريا من قضية الفرات ودجلة، واستعداد الجامعة العربية لرعاية أي تنسيق لهذا الجهد العربي، من أجل التوصل مع تركيا إلى تفاهم يحترم الاتفاقيات الدولية، ويخدم الحقوق التاريخية للدول المتشاطئة لهذه الأنهار.

س ـ وماذا عن موقف الجامعة من أزمة جزيرة حنيش بين اليمن واريتريا، والتي كادت أن تتحول إلى أزمة عربية افريقية؟

ج ـ لا أعتقد أن التدخل بالمساعي الحميدة، يمكن أن يتسبب في إضرار أي طرف. فعندما تتدخل الجامعة

العربية، فهي تؤيد ما تعتقد أنه عادل، ولم يكن هذا موقف الجامعة فقط، بل جهات غير عربية قالت كلمتها في مثل هذه النزاعات.

نحن بصفة عامة ضد الإجراءات وحيدة الطرف والمنفردة، والتي تحدث أحياناً لخلق مشكلة لإلهاء الوطن العربي عن مشاكل أكبر يعاني منها، وما زال يكافح من أجل التخلص من آثارها. ونعتقد أنه حتى إذا كانت هناك وجهات نظر تحتاج إلى تباحث، أو مشكلة تحتاج إلى تسوية، فإن ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية كلها تنادي بحل المشاكل بالطرق السلمية، فلا يجب اللجوء إلى القوة لفرض الحلول، والجامعة العربية تؤيد حق كل طرف عربي يتعرض للانتهاك. وهي في هذه المشكلة اتخذت الموقف نفسه.

س ـ وماذا عن موقف الجامعة من أزمة لوكربي، خصوصاً أنك شاركت في مناقشات اللجنة الدولية للبحث في الأزمة في إطار قانوني؟

ج ـ لست مكلفاً بأي مهمة محددة تخص هذا الموضوع، وإن كنت قد حضرت اجتماعات اللجنة التي تبحث في إيجاد الحل المقبول، بموجب القانون الدولي والشرعية الدولية، لهذه الأزمة المؤسفة، التي لا نعتقد في جدوى استمرارها، خصوصاً أن ليبيا قد أبدت كل الاستعداد للانصياع للشرعية الدولية، وعرضت أفكاراً أيدتها الجامعة العربية. وقد طرح الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام، أفكاراً نعتقد أنه لو تم الأخذ بها، لكان من الممكن الوصول إلى حل لهذه الأزمة بطريقة مقبولة، تحقق العدالة، وتحترم في الوقت نفسه السيادة الليبية.

18 حديث صحافي مع الملك حسين، العاهل الأردني، حول موقفه من التطورات في العراق وآفاق العلاقات مع الكويت وعملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

(القبس، الكويت، ٢٤/ ٢/ ١٩٩٦)

س ـ يوم السبت الماضي أعلن سمو ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عن بدء عملية التطبيع بين الكويت والأردن بعد سلسلة رسائل مع سمو ولي عهدكم الأمير حسن، وأشار الشيخ سعد إلى أن الكويت تنتظر الإجراءات التي سوف تتخذها السلطات الأردنية لترجمة الكلام إلى عمل في سبيل مصلحة البلدين.. أين أصبحت عملية التطبيع هذه وما هي الإجراءات المرتقبة على هذا الصعيد؟

ج ـ كنت سعيداً جداً بسماع ذلك.. سمو ولي العهد الشيخ سعد أخ عزيز ورفيق مسيرة طويلة، لذلك كنا متأكدين أنه في مرحلة ما تزول أسباب الألم، وقد لا تزول نهائياً، ولكن الألم الذي يعادل المحبة التي كانت أو بمقدار، سواء بالنسبة لنا أو بالنسبة لسموه، المصلحة تفرض علينا عندما نرى الأمور بشكل أوضح وفي ظروف أفضل أن نعود للعمل والبناء معاً.

وفي الواقع كنت سعيداً بمتابعة هذه الرسائل وبالاطلاع على الرسالة الأخيرة لسموه. ولا أعتقد أن هناك شروطاً بمعنى شروط إطلاقاً ولكن هناك رغبة في المصارحة التي تؤدي إلى أن نبدأ من جديد على أرضية صلبة ونحن نرحب بهذا وكنا ندعو إليه دائماً وأبداً.

س ـ جلالة الملك برأيك أين أصبحت عملية التطبيع؟

ج ـ باعتقادي انها في طريقها إن شاء الله إلى أن تصبح حقيقة وواقعاً. وربما التجارب التي مررنا فيها، والتي كلفتنا وكلفت إخواننا الكثير، وآلمتنا وآلمتهم، تجعلنا في وضع نبني هذه العلاقة من جديد على أسس أمتن وأسس باقية بعون الله.

س ـ يعتبر الشارع السياسي الكويتي مبادرة الشيخ سعد موقفاً شجاعاً لأن هناك الكثير من الكويتيين ما زالوا يعانون من وطأة الاجتياح العراقي ويتذكرون المواقف الأردنية المؤيدة للعراق، ألا يعتقد جلالتكم أن الشعب الكويتي معني بالحصول على تفسير لموقفكم..... ولماذا استغرق الأمر حوالى خمس سنوات لحصول تغيير في هذا الموقف؟

ج ـ من حقه أن يكون معنياً بهذا ومن حقنا أن نجيب عليه.. وإن كان في حاجة للعودة إلى كل ما سبق وبحثناه وطرحناه وبيناه فأنا جاهز وليس عندي أي إشكال.

أولاً، في ما يتعلق بعملية [الاجتياح]، كانت في الواقع مفاجأة مؤلمة جداً، لم نكن على اطلاع بأي شكل من الأشكال على نية القيادة العراقية القيام بهذا العمل. وهذه الانطباعات شكلها الموقف الذي كنا مطلعين عليه كلنا في اللقاءات العربية، وكان يكررها في كل اللقاءات بمستوى القمة والجامعة، بمعنى آخر ان العراق كان ينادي دائماً بعدم جواز استخدام السلاح العربي ضد العرب وينادي بعدم الاعتداء على الأخوة والأشقاء ويطالب بأن يتخذ موقفاً من أي جهة تخل بهذه المعادلة.. فلذلك فوجئت بما حدث وكانت المفاجأة مؤلمة للغاية لما جرى رغم أنه كان عندنا شعور بأن الوضع يحتاج إلى شيء من الانتباه والحذر من قبل الجميع، حتى لا نصل إلى مثل هذه النتيجة التي ما تخيلناها بهذا الشكل إطلاقاً.. وانه كان لا بد من حوار ولا بد من معالجة الأمر على الصعيد الأخوي. وكان هناك شيء من التوتر أقلقنا وبالتالي نبهنا ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا إلى وجوب العمل على إنجاح اللقاء في المملكة العربية السعودية حتى ننتهي من ذلك الوضع المتوتر الذي كان سائداً.

نحن لم نكن في يوم من الأيام مع احتلال الكويت ولم نكن في يوم من الأيام مع اجتياح الكويت ولم نكن في يوم من الأيام مع أي عمل يستهدف الكويت، لا من قريب ولا من بعيد، أو أي شقيقة عربية. وهذا موقف مبدئي.. نحن كنا دائماً نطالب بالقرار ٢٤٢.. يعني عدم جواز احتلال أراضي الغير بالقوة. ومثل هذه المواقف اتخذناها في قضايا أخرى. قضية الفوكلاند، قضية قبرص، ومن رابع المستحيلات أن يكون لنا موقف مغاير بالنسبة لمثل هذا الذي جرى أو وقع.

فوجئنا، أردنا أن نُمنح فرصة قصيرة، منحنا إياها الرئيس الأميركي في ذلك الوقت.. ٤٨ ساعة لنحاول أن نتوصل إلى صيغة لتأمين الانسحاب والدخول في عمل جدي يؤدي إلى حل هذه المشكلة. وأردنا أن نؤدي واجبنا ضمن أقصى طاقاتنا وإمكاناتنا ليكون الحل بيننا كأخوة عرب لكن لم ننجح، فلا بد عندئذٍ أن يُتخذ من جانبنا الموقف المناسب.

في تقديرنا ما مُنحنا الفرصة.. هذا الذي أزعجنا وآلمنا في الحقيقة..

س ـ ألا يعتبر جلالتكم مبادرة الشيخ سعد الآن تفسح مجالاً لمصارحة حقيقية؟

ج ـ أعتبرها مبادرة إيجابية للغاية وأنا سعيد.. وأحيي الشيخ سعد على هذا الموقف وأعتبره شجاعاً وأعتبره عربياً أصيلاً وهذا لا أستغربه من أخي الشيخ سعد.

س ـ أريد أن أرجع إلى فترة الـ ٤٨ ساعة بين القاهرة وبغداد، بعد أن انتقلت من القاهرة بعد لقاء الرئيس مبارك واتجهت إلى بغداد، وحسب رواية محمد حسنين هيكل، التي لم ينفها أحد، بأن صدام حسين ما كان في البداية متحمساً لإعطائك ورقة الانسحاب وقال بأنه سينسحب خلال أسابيع وبعدما ركبت الطائرة قال لك: اجتمع مجلس قيادة الثورة ووافق على الانسحاب؟

ج ـ في موضوع الانسحاب قال لي بأنه يحتاج إلى وقت ليتخذ القرار وبأنه لا بد أن يعود إلى مجلس القيادة، وكان إصراري على أن أعرف متى يبدأ وينتهي الانسحاب وقال لي سأجيب بأسرع وقت ممكن.. وعندما ركبت الطائرة..

....

س ـ أبدى جلالتكم في أكثر من مناسبة يأسه من إمكانية حصول أي تغيير إيجابي في بغداد، وتصاعد هذا الكلام بعد لجوء حسين كامل إلى الأردن ثم تراجع هذا الكلام بعض الشيء.. هل ما زلتم على هذه القناعة؟ وفي حال وجودها ألا تتطلب سياسة أكثر حزماً تجاه [العراق] خصوصاً وأن الخطوط بينكم ما زالت مفتوحة؟

ج ـ ما عادت مفتوحة إلا على صعيد الحاجات الإنسانية فقط، لا أكثر ولا أقل، في مقابل النفط الذي نحن بحاجة إليه. لكن يبقى الواجب الإنساني، حقيقة، وأعتقد أنه ما في واحد منا إلا وهو حريص بأقصى طاقته وإمكاناته أن يساعد على صعيد تخفيف معاناة الشعب العراقي.

....

س ـ لا أخفي على جلالتكم أن هناك حذراً شديداً في الشارع الكويتي من نوايا الأردن. ويرى الرأي العام في بلادنا أنكم أدرتم الظهر مرة للعلاقات الوثيقة التي كانت تربط البلدين دونما سبب مقنع. وهناك تخوف من أن يكون ما يجري الآن جزءاً من لعبة سياسية يراد بها

توريط الكويت ـ وأرجو أن يتسع صدركم لصراحتي ـ هل لدى جلالتكم ما يقوله تطميناً للشعب الكويتي الذي لدغ من الجحر مرة؟!

ج ـ قد يدعي البعض أن هذا حصل ولكن لو أردنا أن نرجع إلى الماضي وننبش سنجد انو إحنا علينا أيضاً الكثير الكثير في ظروف مختلفة ومراحل مختلفة.. ولكن هذا ما دفعنا في يوم من الأيام إلى اتخاذ أي موقف من أي شقيق عربي. والكويت في هذا المجال شقيق عربي لم نتآمر عليه ولم نعمل إلا لدعمه ومساندته.. وأيضاً لنا سابقة في تاريخنا معروفة من حيث مشاركة قواتنا في الدفاع عن الكويت في ذلك الوقت.

هذه المرة فوجئنا بعمل.. ما.. توقعناه وأردنا أن نعالج الأمر عربياً حتى لا يخرج من يدنا القرار الذي له علاقة بمستقبلنا كأمة.. هذا كل الذي وقع. وليس لي أي نوايا.

وبالمناسبة، كثير مما قيل عن تآمر وعن تخطيط.. والله أنا لو أستلم قضية ما تطلع من إيدي بهذا الشكل. وليس هذا من طبيعتي ولا استغللت أي أخ عربي.

....

س ـ هل تعتبر أن طرح الفدرالية قد سقط بسبب معارضة عراقية واسعة له، بدعوى أنه يقسم العراق.. أم أنه ما زال خياراً واقعياً خصوصاً وأنكم تعتبرون أن العراق مقسم حالياً والمطلوب إعادة توحيده؟

ج ـ بالمناسبة، أنا لم أعن بهذا تقسيم العراق، كما قيل، ولم أقترح هذا الاقتراح أصلاً وإنما أجبت على رأي البعض من العراقيين بالفدرالية بأنها قد تكون أحد الحلول.. فدرالية إدارية أو أي ترتيب آخر، يضمن التساوي في ما يتعلق بالحقوق بالنسبة للجميع. ولكن هذا لا أقرره أنا بل يقرره الشعب العراقي نفسه. واجبنا أن نهيئ الفرص لحوار عراقي ـ عراقي.. وربما في مرحلة ما يقرر الشعب ما يريده بالضبط ونحن مع وحدة العراق ومع الذي يناسبه.

....

س ـ هناك من يطرح الحل الهاشمي للعراق؟

ج ـ يا سيدي أنا لا أقول شيئاً إلا ما يقوله كل العراقيين كائناً ما يكون وعندها سنقبل به. غير هذا لا مصلحة لي في العراق وأنا الحمد لله وأنا في الستين والله وفقني، محاط ـ والحمد لله ـ بقلوب محبة ونفوس طيبة ومررنا بتجارب.. وكبرنا في خدمة هذا البلد. أبحث عن إيش يا سيدي؟ وأنا لا أؤمن بربط لحياة الشعوب بأشخاص. الأشخاص إلى زوال والشعوب هي الباقية.

س ـ هل صحيح ما تردد أنكم تبلغتم موقفاً سورياً إيجابياً عبر الرئيس مبارك حول ضرورة التغيير في العراق، شرط عدم جعل مثل هذا التغيير يؤثر سلباً على الموقف العربي في التسوية مع إسرائيل؟

ج ـ لم أتبلغ شيئاً من هذا.. والحقيقة أن كل الذي أقوله ان كل جهة حريصة فعلاً على إنقاذ العراق مما هو فيه يجب أن تتعاون وتتجاوز الشكوك والنيات فيما بينها وتعمل حتى تساعد في خلاص العراق مما هو فيه.

....

س ـ يقال إن الأردن قبل تواجد طائرات أميركية على أراضيه لمراقبة الأجواء العراقية، أسوة بتركيا.. هل هذا مؤشر على دفع حركة التغيير إلى واقع أكثر عملية؟

ج ـ لا توجد أي طائرات أميركية على الأراضي الأردنية أو في القواعد الأردنية إطلاقاً.

س ـ في أي سياق تعقد القمة المصرية ـ الأردنية ـ الفلسطينية بعد أيام؟

ج ـ قد تعقد بعد العيد... وأي لقاء سوف يبحث كل ما يدعم الاخوة الفلسطينيين على طريق حصولهم على حقوقهم على ترابهم الوطني، وتقويتهم بأقصى الطاقات والإمكانيات.. وهذا له أبعاد سياسية وأبعاد اقتصادية وأبعاد تنظيمية. ويفترض أن يكون التنسيق كاملاً بيننا... وإن شاء الله هذا ما سيحصل.

س ـ ننتقل إلى تسوية الصراع العربي ـ الإسرائيلي.. هل تتفهمون موقف دول إعلان دمشق برفض التطبيع من الدرجة الأولى قبل إنجاز التسوية مع سوريا ولبنان؟

ج ـ ما فيش قاعدة تطبق.. هناك حوار وهناك اتصالات، وأهمية الاطمئنان إلى الوصول إلى اتفاق حتى يكون السلام شاملاً.. أعتقد أن ما نلاحظه هو في اتجاه تحقيق سلام شامل في المنطقة.

س ـ كان هناك وعود بفوائد سريعة للتطبيع مع إسرائيل لم تعط النتائج المرجوة منها.. من المسؤول عن ذلك؟

ج ـ ما في جهة مسؤولة عن ذلك. الواقع هو الذي يفرض أن يمر شيء من الوقت حتى يتبلور الوضع أكثر باتجاه التغيير وباتجاه الجو الجديد وباتجاه الحصول على كل إيجابيات السلام، إن شاء الله، وتحقيق كل مستحقات السلام.

لو بحثت أي مشروع من المشاريع سواء بالنسبة إلى الوادي (وادي الأردن) أو بالنسبة لأي تعاون في أي مجال، ما في شيء إلا ويحتاج إلى دراسة ويحتاج إلى إطار.. وكل هذا يحتاج إلى وقت.. قطعنا مرحلة طويلة في ما يتعلق بالكثير من المشاريع والدراسات الآن، وإن شاء الله، تبدأ النتائج الإيجابية قريباً.

س ـ كيف ستكون علاقتكم مع مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حول الأرض، خصوصاً بالنسبة إلى القدس؟

ج ـ في ما يتعلق بموقفنا سار في الاتجاه الذي سار عليه. جربنا الحرب وجربنا اللاحرب واللاسلم والآن نحن في وضع استعدنا فيه أرضنا ومياهنا وحقوقنا ولذلك نحاول أن نعيش السلام الحقيقي ونعطي الشباب الفرص التي حرموا منها خلال مسيرة العمر بالنسبة لنا كلنا، ونأمل أن التقدم يصل إلى مستوى تتعمق فيه الثقة بالحاضر والمستقبل.

أما في ما يتعلق بقضية الأخوة الفلسطينيين، سندعمهم وهم يتحملون مسؤولياتهم وهم يقولون كلمتهم.

وفي ما يتعلق بالقدس، فالقدس جزآن. وفي نظري لا بد من الوصول إلى المعادلة يكون فيها وضع القدس الوضع الذي يمثل السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وبالتالي تكون المدينة رمزاً لهذا السلام.

والبعد الآخر، وهو البعد الديني، وهنا نرفض السيادة من أي جهة على الأماكن الدينية.. ونتوصل إلى وضع تكون فيه المدينة المقدسة المدينة القديمة ومقدسات الديانات السماوية فوق موضوع السيادة عليها من أي جهة كانت، والسيادة عليها لله سبحانه وتعالى، ومفتوحة لكل المؤمنين.

س ـ هل أدى اغتيال إسحق رابين إلى تعجيل عملية السلام.. أم أن هذا الانطباع كان مبالغاً فيه؟

ج ـ أعتقد بأن ذلك كان صدمة بالنسبة لي.. لأنه كان شريفاً في تعامله معنا وكان واضحاً وجريئاً في مواقفه، لكن بنفس الوقت اكتشفنا كلنا، أنه مثل ما عندنا مشاكل، عندهم مشاكل ومثل ما عندنا تطرف عندهم تطرف أيضاً، ومثل ما عندهم معارضة للسلم عندنا شيء منها.. إنما من جهة ثانية إن الحادث بالشكل الذي وقع فيه جعل الأكثرية الصامتة في إسرائيل تتحرك باتجاه دعم المسعى الذي بدأه (رابين) وبالتالي دعم مسيرة السلام.

س ـ ألا تعتقد أن الانتخابات المبكرة في إسرائيل ستعرقل عملية السلام؟

ج ـ باعتقادي أن الهدف هو العكس، وهو لتعزيز الفرص للتقدم باتجاه السلام من قبل حكومة تملك الصلاحية لذلك.

....

س ـ هل نتفاءل بأن سوريا ولبنان سيتوصلان قريباً إلى سلام مع إسرائيل؟

ج ـ نحن نتمنى ذلك..

س ـ خلال هذه السنة؟

ج ـ لا نستطيع التحديد.. إنما هناك تركيز أكثر من أي وقت سابق.

س ـ عندنا استيضاح بشأن القدس؟

ج ـ لا تحرجني، لأن إخواننا سيقولون إننا مطلعون على كل شيء ولا أعتقد أن أحداً مطلع على كل ما يجري.. إلا الجهات المعنية.

....

س ـ هل لديكم تصور لصيغة جديدة للعمل العربي المشترك.. لأن الصيغة القديمة لم تعد صالحة وقابلة للاستمرار؟

ج ـ هذه أمانينا أن نعيش في وضع مختلف عن هذا الوضع. وكل ما أروح إلى أوروبا وأشاهد الإنجازات الكبيرة على صعيد السوق المشتركة أتأسف لأنه عندنا كل الأسباب للوصول إلى هذه الخطوة، ضمن صيغة تعاون واحترام لبعضنا البعض.

س ـ وصيغة الجامعة العربية؟

ج ـ صيغة الجامعة العربية لا بد منها وهي أقدم مؤسساتنا.. والجامعة قوتها بما يقدمه لها مائتا مليون عربي.

19 خطاب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الذي ألقاه لمناسبة الذكرى الـ (٣٥) لاعتلاء العرش والذي تناول فيه الإصلاحات الدستورية والاقتصادية المقترحة وسياسة المغرب الخارجية (مقتطفات)(*).

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ٤/٣/١٩٩٦)

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز..

....

إننا لنحمد الله أن هذا اللقاء السنوي امتد موصولاً منذ سنين واننا نلتقي اليوم على عتبة الذكرى الخامسة والثلاثين..

....

ولقد كانت خمس وثلاثون سنة خلت على تربعنا على عرش أجدادنا الميامين حافلة بمسيرات ظافرة قطعتها معك شعبي العزيز وسجلنا بها نجاحات باهرة لئن اعترضتنا فيها أحياناً صعوبات لا مناص لكل عمل بشري عن مواجهتها فقد أعاننا الله دائماً على اجتيازها والأمور بخواتمها.

وها نحن مع حلول الذكرى الجديدة مصممون العزم كذي قبل على اجتياز مسيرات أخرى لن تقل نجاحاً عن سابقاتها ولن تكون بحول الله أقل تألقاً من مثيلاتها ضمن مخططنا الهادف إلى تحقيق كل ما يزيد في تطوير المغرب وإعلاء بنيانه وترسيخ أسسه وأركانه وإصلاح كيانه، مغرب نريد أن يكون حاضره سعادة وأمناً ورخاء مثلما كان ماضيه مجداً وعظمة وسناء والرهان على بناء صرح الحاضر على أسس سليمة هو الجسر المؤدي إلى الغد المشرق الزاهر. لذا فإننا منذ أولانا الله مقاليد الأمور حددنا في مخططنا الشامل الأهداف والغايات ورتبنا الأولويات ثم انصرفنا إلى تحقيق المنجزات بعزم لم يعرف بعون الله الكلل وإرادة لم يعترها ملل.

وفي ظل الدستور أقمنا صرح الدولة العصرية وأرسيناها على قواعد المؤسسات الديمقراطية محدثين بذلك في نظام الحكم طفرة نوعية وثورة قانونية فجاء الدستور بالاستفتاء الشعبي الحر ينقل بعض سلطات مؤسسة الملكية إلى المؤسسات التمثيلية للأمة التي تمارس - كما نصت عليه ديباجة الدستور - السيادة بواسطة الاستفتاء والمؤسسات الدستورية. كما جاء يرسخ دور الملكية التاريخي ويلقي على كاهل الملك مسؤوليات ويعهد إليه بواجبات جاعلاً منه الحكم في الأزمات والمحرك الحافز للمؤسسات وصلاً للحاضر بالماضي ورداً للعجز على الصدر.

وقد أردنا أن تكون هذه الدولة العصرية دولة الحق الذي يعلو ولا يعلى عليه والقانون الذي يطمئن الجميع إليه، دولة تحمي الحريات وتستبعد ما يتنافى مع حقوق الإنسان من تشريعات وممارسات ولقد قمنا في هذا الباب بإصلاح جذري بالغ الأهمية فغيرنا - باقتراح من المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان - التشريعات المتنافية مع مقتضيات حقوق الإنسان المضمونة في المواثيق الدولية.

ومنذ إقرار الدستور سنة ١٩٦٢ ونحن نرصد تطور تطبيقه من لدن المؤسسات ونعمل على تحسين أداء عمله وترسيخ فعاليته مبادرين أربع مرات في ظرف ثلاثين سنة فقط إلى تعديل جلة من مقتضياته وتعويضها بأخرى تزيد في حجم اختصاصات مؤسساته وتحقق لها المزيد من تضافر الجهود والإرادات للتعاون فيما بينها على تحقيق الغايات.

وسننجز بحول الله ما به وعدنا وبتحقيقه التزمنا إذ سنقدم في بحر هذه السنة بعد نهاية الدورة الثانية لمجلس النواب مشروع تعديل جديد يهدف إلى تركيب برلماننا من مجلسين إيماناً منا بصلاحية هذا المنهج وفعاليته وحرصاً على أن نوفر لشعبنا المزيد من مشاركته ذلك لأن ثنائية المجلس توفر للشرائح المعنية من المجتمع المدني من جهات وجماعات محلية وغرف مهنية ومنظمات نقابية

(*) انظر أيضاً صحيفة العلم، الرباط، في ٤/٣/١٩٩٦.

المشاركة في مجلس نيابي له حق التقرير ومن شأن ذلك أن يقيم التنافس بين الغرفتين لتحسين أدائهما وإغناء تداولهما بالخبرة اللازمة والحكمة المتوخاة عند مناقشة النصوص التشريعية التي تتعاقب الغرفتان على دراستها لإقرارها.

وسنعمل على تمكين الجهة من الإطار القانوني اللازم لها استكمالاً للإصلاح الدستوري لسنة ١٩٩٢ الذي ارتقى بالجهة إلى جماعة تدير بطريقة ديمقراطية شؤونها مشكلة بذلك الأداة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبذلك سنتوج مسار تعميق اللامركزية وترسيخها، تلك اللامركزية التي توخينا منها منذ انطلاقتها تخويل رعايانا إدارة شؤونهم المحلية والإقليمية والجهوية علماً بأن تمكين الجهات من إبراز خصوصياتها لا يمكن أبداً ولا يجوز أن يمس بالوحدة الوطنية للبلاد ولا بكيان الأمة التي سنظل ساهرين - كما عهد إلينا بذلك الدستور - على أن تلتحم مكوناتها في تماسك والتحام وتناسق وانسجام.

وإن الإصلاح الذي نادينا به ووعدنا به شعبنا لا يقتصر على تعديل بعض مقتضيات الدستور بل هو إصلاح شامل يقتضي النظر في كل ميدان يحتاج إلى الإصلاح والتقويم ولا سيما ميادين الإدارة والاقتصاد والتعليم. إن الأمر يتعلق بمراجعة أوضاع البيت المغربي الذي نريد أن يكون أساسه من حجر نضيد وسقفه من صلب حديد ونوافذه من زجاج، بيت متساند الأركان لا ميل فيه ولا اعوجاج يسوده الجد والحزم والفضيلة ولا يتردى في حماة الرذيلة تطبعه الطهارة والنقاء والأخلاقية ويلوح لناظريه بمنتهى الشفافية يرفض أن يعبث فيه المهربون ويشل اقتصاده المفسدون والمخربون.

والحمد لله أن هؤلاء في مجتمعنا الفاضل قلة نادرة وعملة بائرة شواذ لا يقاس عليها ويرفض المنطق أن يحكم على المغرب بزائف معيارها إذ أي مجتمع يخلو ممن يدفع به الهوى إلى الانجراف في الزيغ والانحراف.

وإننا لمصممون العزم على تعميم مسلسل الإصلاح والتقويم حتى تسود مرافق الدولة الفضيلة الخلقية سمة المغرب التقليدية ولا يجد حساد المغرب وخصومه فيه ما يشفي غل صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم.

شعبي العزيز..

إنك تدرك انطلاقاً من موقع بلدك الجغرافي ودوره التاريخي وهويته الحضارية ما لأمتك من واجبات جهوية ودولية يفرضها عليها التزامها بالقيم الفاضلة للتعايش والتعاون بين الأمم.

وإذا كان العالم قد شهد تقلبات وتحولات عميقة فإن المغرب واكب هذه المستجدات واستوعبها وحدد أسلوب التعامل معها دون أن يغير ذلك من ثوابت سياسته الراسخة التي آمن بها، سياسة السلم والتساكن العالميين والتعاون الدولي المنفتح في ظل الاحترام المتبادل.

فلا غرو إذن أن تظل سياستنا الخارجية ترمي باستمرار إلى خدمة السلم في كل مكان وأن لا تدخر جهداً في تشجيع المبادرات التي تصب في هذا الاتجاه بدءاً بقضية وحدتنا الترابية التي قبلنا أن تبارك تسويتها باستفتاء تأكيدي تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة. وقد اغتنمنا فرصة مشاركتنا في الاحتفال بالذكرى الخمسينية لهذه المنظمة فكثفنا اتصالاتنا بملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة مؤكدين على تشبثنا بالمقررات الأممية وحرصنا على احترام الإرادة الدولية ورفض كل مراوغة أو مساومة على مخطط التسوية الذي حظي بالشرعية الدولية والذي لا يمكن أن يحرف دون أن يمس بما لمنظمة الأمم المتحدة من مصداقية.

وكما ركزنا على ذلك - شعبي العزيز - في خطابنا الموجه إليك بمناسبة الذكرى العشرينية للمسيرة الخضراء فإننا لن نحيد قيد أنملة عن هذا الموقف ولنا الثقة الكاملة في رصانة مجلس الأمن وحزمه وفي عزمه على أن يبقى وفياً لقراراته التي اعتمدها.

والمؤسف أن هذا المشكل المفتعل من أعداء وحدتنا الترابية ما كان له أن يدوم لو أن إرادة بناء المغرب العربي سادت عند الجميع. بيد أن الموقف الذي بدأ أخيراً من بعض الجهات وفي أواخر الخريف الماضي أدى بالمغرب إلى اقتراح الالتزام داخل اتحاد المغرب العربي بمهلة توقف محدودة تراجع خلالها الدول الأعضاء موقفها وتقيم أوضاع الاتحاد بكل موضوعية لتعمل على تحرير مسيرته من العوائق والمثبطات اقتناعاً منا أن العمل المشترك على صعيد الاتحاد يقتضي الوضوح في المواقف والتعاون في جو الصفاء والمسؤولية والابتعاد عن التناقضات في السلوك سيما والأمر هنا يتعلق باحترام المقتضيات الصريحة للميثاق المصادق عليه بالإجماع من طرف دول الاتحاد الخمس.

ولم يثننا ما انتصب من حواجز على درب مسيرة المغرب العربي عن انشغالنا بقضايا الأمة الإسلامية بعدما آلت إلينا رئاسة منظمة المؤتمر الإسلامي في نهاية ١٩٩٤. وقد ركزنا اهتمامنا من جهة على التقييم العقلاني لنشاطات هذه المنظمة سعياً لترشيد برامجها وتحسين ظروف عملها وإنماء مردوديتها ومن جهة ثانية على التخطيط لتصحيح صورة الإسلام في العالم الخارجي والتصدي للترهات المنسوبة إليه. وفي هذا الصدد ـ كما كنا قد اقترحناه خلال مؤتمر القمة السابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ـ أحدثنا بجانب جلالتنا وتحت رعايتنا السامية مؤسسة ذات صيغة استشارية أسميناها «الهيأة المرجعية العليا للدراسات الإسلامية» تتركب من رجال الفكر الإسلامي المنتمين للمجموعات الإسلامية العربية والافريقية والآسيوية الذين سيتولون دراسة الموضوعات المعروضة عليهم من طرف جلالتنا خاصة منها القضايا الكبرى التي تشغل بال الرأي العام الإسلامي ومن بينها التعريف بحقيقة الإسلام بعيداً عن كل خلط أو التباس أو تأويل مشبوه والعمل على توسيع الحوار وتشجيع التقارب بين الديانات وربط جسور التعاون مع الشخصيات والهيات والمنظمات الوطنية والدولية الحكومية وغير الحكومية ذات الهدف المشترك.

وعلى مستوى مؤازرتنا للكفاح البطولي لشعب البوسنة والهرسك لم ندخر جهداً في الدفاع عن حقه المشروع في استتباب استقلاله. ولن يفوتنا بهذه المناسبة أن ننوه بعمق التضامن الإسلامي الذي كان له الأثر المحمود في تحريك مسلسل الوفاق. وقد حرص المغرب ـ في نطاق مسؤوليته على رأس مجموعة الاتصال الإسلامية ـ على حشد الدعم والمشاركة فيما تم من الترتيبات التي أدت في النهاية إلى اتفاقية السلام الموقعة بدايتون. وفي هذا الإطار قررنا المشاركة في القوات الدولية المكلفة بالسهر على تطبيق هذه الاتفاقية استجابة لواجبنا الإسلامي والدولي.

شعبي العزيز..

ظلت منطقة الشرق الأوسط طيلة نصف قرن تعاني ويلات النزاع العربي الإسرائيلي ويتأثر تطورها بعواقبه الوخيمة. وفي وقت مبكر آمنا بأن حل المشكل يكمن في تلاقي الأطراف على مائدة حوار يثمر سلماً عادلاً شاملاً لفائدة الجميع لا يغمط فيه حق أحد ولا يفرض فيه طرف حلاً انفرادياً على الآخر.

وقد بذلنا في هذا السبيل ما يعلمه الجميع. ونحمد الله على أن قاطرة هذا السلام قد تحركت وأنها تواصل سيرها للخروج من النفق المظلم وأن آفاقاً رحبة للتعايش والتساكن قد أخذت تلوح في الأفق مبشرة بعهد جديد.

وإننا لمواصلون العزم على أن نظل نرعى هذا السلام الذي دعونا إليه وساهمنا في صنعه وحريصون على أن لا نغيب عن ساحته وأن نظل رهن إشارة الأطراف لمساعدتها على تخطي الحواجز والصعوبات.

ولقد سعدنا جميعاً ـ والحمد لله ـ بمشاركة الشعب الفلسطيني فرحة أولى انتخاباته الرئاسية والتمثيلية. وقد تيسر له ذلك بفضل بطولات أبنائه وحكمة قادته الذين عرفوا كيف يتغلبون على ما اعترض سبيل السلام من عقبات.

وبوصفنا رئيس لجنة القدس لم نأل جهداً في اتخاذ المبادرات للدفاع عن الأماكن المقدسة والحفاظ على الطابع العمراني والبشري للمدينة وإنقاذ معالمها وتراثها الديني والثقافي.

وقد أعددنا نظاماً أساسياً لوكالة تسمى «بيت مال القدس» هدفها البحث عن الموارد الضرورية لإنعاش المدينة المقدسة وشد أزر أهاليها إلى أن يتحقق تحريرها. ووافقت سائر الدول الإسلامية على هذا المشروع الذي سيدخل في حيز التنفيذ في الاجتماع الذي سندعو لجنة القدس إلى عقده إن شاء الله.

كما أننا واصلنا التعاون على المستوى الثنائي بدعمنا ومساندتنا للسلطة الوطنية الفلسطينية من أجل مساعدتها على بناء هياكلها الاقتصادية والإدارية.

شعبي العزيز..

إن التوجه الاقتصادي أهم ما يميز العلاقات بين الأمم في أواخر هذا القرن. وانطلاقاً من هذا المعطى فإن المغرب مطالب بتوظيف ما له من أواصر الوئام مع الدول الشقيقة والصديقة لتوسيع مجال معاملاته الخارجية. ولقد جعلنا من زيارتنا الأخيرة لواشنطن في مارس ١٩٩٥ تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها إلينا صديقنا الكبير الرئيس بيل كلينتون فرصة لترسيخ هذا الاتجاه حتى يدرك الجميع أن التحرك السياسي مسخر في الأساس لخدمة التوسع الاقتصادي. وقد سرنا ما لقينا من استجابة لدى الجانب الأمريكي حيث توفقنا معاً إلى التوقيع على اتفاق يضبط إطار معاملاتنا الاقتصادية

والتجارية. كما أننا أحدثنا لجاناً مشتركة لتنشيط ومتابعة ما تم الاتفاق عليه.

وقد سرنا بالغ السرور أن صديقنا الكبير السيد جاك شيراك خص بلدنا بأولى زيارة رسمية له كرئيس للجمهورية الفرنسية واغتنمنا فرصة إقامته بيننا لتجديد العهد به ورسم آفاق واسعة للتعاون المغربي الفرنسي. وفي هذا السياق استقبلنا مؤخراً وزير الاقتصاد الوطني في الحكومة الفرنسية الذي انتقل إلى المغرب للتوقيع على اتفاق مالي مهم تم بمقتضاه التخفيف مما على المغرب من دين مستحق لفرنسا. كما تم تعيين المجالات التي سيتبلور فيها التعاون بين البلدين قصد تشجيع الشراكة بين المقاولات المغربية والفرنسية.

ومثل ما تم بيننا وبين فرنسا تم كذلك بين المغرب والمملكة الإسبانية لدى زيارة رئيس [حكومتها] صديقنا السيد فيليبي غونزاليس للمغرب في إطار اجتماع اللجنة المشتركة المنبثقة عن معاهدة الصداقة وحسن الجوار القائمة بين المملكتين. وقد تم خلال هذا الاجتماع تحريك دواليب التعاون المختلفة كما لم يفت الجانب المغربي أن يثير مرة أخرى وضع المدينتين السليبتين سبتة ومليلة.

وتمشياً مع سياسة الانفتاح والتعاون التي تطبع علاقات المغرب مع غيره من الدول استقبل العديد من الوفود والقادة البارزين الذين قصدوه للتباحث والتشاور والتخطيط للعمل المشترك. وفي هذا الإطار استقبلنا صديقنا السيد لي بينغ الوزير الأول للجمهورية الشعبية الصينية التي تربطنا وإياها صداقة عريقة ومصالح مشتركة.

وعلى مستوى أوسع توصلنا ـ بعد مسلسل طويل من التفاوض مع الاتحاد الأوروبي ـ إلى اتفاقية شراكة تشمل عدة ميادين تتعلق أساساً بإنشاء منطقة للتبادل الحر والتعاون الاقتصادي والمالي والتعاون في الميدانين الاجتماعي والثقافي. كما تم إبرام اتفاق للصيد البحري يهدف ـ كما هو معلوم ـ إلى تقليص الكميات المسموح باصطيادها للأسطول الأوروبي خلال مدة العمل بهذا الاتفاق وإلى أن تنتهي صلاحيته.

شعبي العزيز..

إننا آلينا على أنفسنا ـ منذ أن ولانا الله شؤون أمرك ـ أن لا نباشر شأناً إلا بعد التأكد من استجابته لرغباتك وملاءمته لطموحاتك. وبذلك تمكنا ـ والحمد لله ـ من تجنب المزالق وتخطي المآزق الأمر الذي جعلنا نصل بهذا البلد الأمين إلى مشارف القرن الواحد والعشرين وهو مؤهب للانصهار في سلك الأقطار السباقة إلى الفوز بقصب المنافسة الاقتصادية. وإذا كانت الإصلاحات الدستورية والتشريعية التي سهرنا على استكمالها قد جعلت من المغرب مثالاً يحتذى في مجال ترسيخ الديمقراطية فإن ما قمنا به في المجال الاقتصادي أفاء علينا الاستفادة من أكبر شركائنا العالميين من دول وهيئات بنكية ونقدية ورشح بلدنا للبروز على صعيد الأسواق الواعدة التي تسعى إليها رؤوس الأموال بهدف الاستثمار. ومما لا جدال فيه أن من أهم نتائج قرارنا المبكر القاضي بتقويم التوازنات الهيكلية أن أصبحت متانة نسيجنا الاقتصادي قادرة على الصمود أمام الهزات الطارئة كيفما كانت حدتها. ففي ظرف الخمس سنوات الفلاحية الماضية ابتلى المغرب بثلاث سنوات عجاف قاسية كانت آخرها بمثابة كارثة القرن. ومع ذلك تواصلت وتيرة النمو في القطاعات الأخرى رغم ما ترتب على آفة الجفاف من انحسار مالي وما نجم عن التعقيد المؤقت لمفاوضاتنا مع الاتحاد الأوروبي من تجميد لبعض مبادلاتنا.

ويغمر قلبنا بالارتياح ما أظهره المقاولون المغاربة من رباطة جأش حيث لم يقل عزمهم ما أثير أمامهم من تخوفات انهزامية بل تحدّوها بإقدامهم على استثمار ما يقرب من أربعة عشر مليار درهم محققين بذلك زيادة تقدر بست وعشرين في المائة بالنسبة لسنة ١٩٩٤ التي تعد سنة قاسية. وهكذا تم تعويض ما سجل من تدن على مستوى المساهمات الخارجية بما بذله الرأسمال الوطني من مجهود على المستوى الداخلي. ومن إيجابيات هذا المجهود أنه سيسمح بخلق ثمانين ألف منصب شغل فضلاً عن مساهمته في رفع معدل صادراتنا الصناعية ونسبة مساهمة القطاع الصناعي في الناتج الداخلي الخام.

....

تحسين الإطار التأسيسي والتنظيمي لعالم الأعمال

وهكذا فسواء على مستوى التشريع أو على مستوى التشجيع تنصب الجهود حالياً على استكمال استراتيجية متناسقة تستهدف تحسين الإطار التأسيسي أو التنظيمي لعالم الأعمال. ومن ذلك وضع ميثاق متكامل للاستثمار

يرمي إلى تعميم الامتيازات وتخفيف عبء الإجراءات الإدارية والمسطرية ومن ذلك أيضاً ما يدخل في جملة القوانين الجاهزة كالقانون التجاري والقانون المتعلق بالشركات مجهولة الاسم وقانون الملكية الصناعية والقانون المنظم للمنافسة والقانون المتعلق بمحاكم التجارة.

شعبي العزيز..

إن التحول الجذري الذي شمل كافة حقول المبادلات خلال الخمس سنوات الأخيرة انتقل بالعالم من عصر إلى عصر حيث لم يعد هناك أدنى حظ لمقاومة التيارات الخارجية إلا بما يمكن تفجيره من طاقات ذاتية سواء على مستوى الخلق والابتكار أو على مستوى الإنتاجية والمنافسة. ومن ثم كان حرصنا على تحريك دواليب اقتصادنا حسبما تقتضيه شروط المناخ الدولي علماً بأن اختياراتنا لا تبرح تندرج ضمن الرؤيا الإسلامية الهادفة إلى ترسيخ فضيلة التضامن والتكافل بين جميع شرائح المجتمع.

الخوصصة ستشمل الأراضي الفلاحية

وإذا كنا أقدمنا على تحويل عدد من المؤسسات الاقتصادية من القطاع العام إلى القطاع الخاص فلأننا كنا سلفاً متيقنين أن الادخار الفردي أصبح مستعداً للاستثمار في حقل الإنتاج بدل الانزواء في الاكتناز. وقد برهنت عمليات التحويل المنجزة لحد الآن على نجاعة هذا الاختيار سواء على المستوى الكمي والكيفي أو على مستوى تسيير وتطوير القطاعات المعنية. ففضلاً عن مشاركة أكثر من مائة وثمانين ألف مكتب وطني في شراء جزء من المؤسسات المرشحة للتحويل ومساهمة الرأسمال الخارجي بنسبة خمس وثلاثين في المائة في عملية الخوصصة فإن هذه العملية نشطت كذلك سوق الأسهم حيث تضاعف رأسمال بورصة الدار البيضاء عشر مرات ما بين ١٩٨٩ و ١٩٩٥ مرتفعاً من خمسة إلى خمسين مليار درهم.

وستواصل عملية الخوصصة هذه السنة بتوسيعها إلى مؤسسات اقتصادية أخرى علماً بأنها ستشمل لاحقاً تفويت الأراضي الفلاحية التي هي في حوزة الدولة إلى المواطنين المغاربة. وفضلاً عما لعملية الخوصصة من أثر إيجابي على تحريك الاقتصاد ورفع إنتاجيته فإن لها كذلك دوراً بيداغوجياً في إعداد المقاولين وحفزهم على التنافس والمبادرة.

إصلاحات مالية ونقدية وتحديث قوانين الشغل

ومن ناحية أخرى فإن من شروط تحريك الدواليب المنتجة توفير سوق مالية منضبطة شفافة حافزة على المنافسة. فلا غرابة إذن أن توازي الإصلاحات الاقتصادية إصلاحات مالية بخلق إطار تنظيمي يضمن شفافية رؤوس الأموال وحماية المدخر. وبوجه عام فنحن حريصون على أن تواكب العمليات الإصلاحية عملية إعادة ترتيب محيطنا القانوني وبالأخص تحديث القوانين التي تحكم عالم الشغل والمنافسة والقطاعات المتولدة عن التقنيات الحديثة مثل المواصلات والإدارة لما لها جميعها من دور فاعل في تمازج النسيج الاجتماعي. كما أن الإجراءات التي اتخذت مؤخراً على الصعيد المالي تستهدف التحرير الكامل لسعر الفائدة وبالتالي تمهد للتخفيف من نسبتها عن طريق المنافسة بين مؤسسات القروض. وعلاوة على اعتماد عدد من الشركات الوسيطة لدى بورصة القيم فإن سوقاً للمبادلات البنكية الداخلية ستنشأ قريباً بهدف حماية الفاعلين الاقتصاديين من خطر الصرف والتمهيد كذلك للتحويل التام للدرهم. كما أن سياسة صارمة مسايرة لحاجيات تمويل الاقتصاد ومتطلبات السيطرة على التضخم قد اعتمدت من طرف السلطات النقدية.

ولقد أصبحت نسبة العجز في ميزانية الدولة من المؤشرات الدالة على حيوية النشاط الاقتصادي وهو ما حدا بنا إلى إصدار تعليماتنا للحكومة بالحرص على ترشيد النفقات وانضباط الأداءات مؤكدين في نفس الوقت على الاحتفاظ بمستوى معقول للاستثمارات في المرافق والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية وذلك من أجل دعم الحركة الاقتصادية العامة وتنمية البنيات التحتية والاستجابة للحاجيات الأساسية للمواطنين على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وقد مكننا كل هذا من ضمان استمرارية المشاريع الكبرى مثل بناء السدود والشروع في تنفيذ برنامج تجهيز المراسي ومد المراكز الحضرية بالكهرباء والماء الصالح للشرب والشروع في تنفيذ برنامج المائتي ألف سكن الذي توجد منه ثمان وأربعون ألف وحدة سكنية في طور الإنجاز.

انشغال بالقضايا الاجتماعية

والغاية مما نباشره من إصلاحات هي توفير الرخاء

لرعايانا الأوفياء وتقوية النسيج الاجتماعي الذي بدونه قد يفقد المغرب سمته الخاصة كأمة متماسكة متلاحمة. وما إنشاؤنا لمجلس استشاري بجانبنا لمتابعة الحوار الاجتماعي إلا إبراز للأولوية التي توليها للتوافق والتآزر بين قوى الإنتاج من رأسمال وشغيلة. وفي هذا الصدد لا يفوتنا أن ننوه بما تتحلى به منظمة رجال الأعمال والمنظمات العمالية من روح المسؤولية في سعيها لإيجاد الحلول التوفيقية للمشاكل التي تنشأ بينها.

وقد أعطينا تعليماتنا للحكومة باتخاذ ما يلزم من التدابير للتخفيف ما أمكن من المشاكل الاجتماعية التي ازدادت حدة بعضها مع حلول الضائقة الناجمة عن الجفاف، كما أنها أعدت مشروعي قانون يخص الأول التأمين الإجباري ضد المرض الذي سيسمح بضمان صحي لأكثر من ثلثي السكان والثاني إعادة تنظيم وتقوية الصندوق المغربي للتقاعد. كما تقوم حالياً بدراسة معمقة لأجهزة الحماية الاجتماعية قصد تحديد استراتيجية جديدة للضمان الاجتماعي.

ورغم كل الصعوبات التي واجهتنا خلال السنة المنصرمة والتي عاكست طموحاتنا فيما يخص الحد من البطالة المتفشية في صفوف الشباب فإننا مع ذلك وجدنا الوسيلة لرصد اعتماد من قيمة مليار وخمسين مليون درهم لدعم المبادلات الرامية إلى إيجاد العمل لهذه الفئة من أبنائنا علاوة على الألفين وخمسمائة منصب شغل التي خصصت في القطاع العمومي لتوظيف حاملي الشهادات.

وكما أعلنا عن ذلك خلال استقبالنا في شهر نيسان/ ابريل المنصرم لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء فإن العدل يستقطب عنايتنا ويحظى ببالغ اهتمامنا لما له من دور هام في دوام صلاح المجتمع. وانطلاقاً من توجيهاتنا أعدت أسرة القضاء برنامج إصلاح واسع يستهدف الاتقان في التكوين وإنشاء بنوك معطيات الاجتهاد القضائي وتقييم وتحديث الممتلكات العقارية التابعة للقطاع وما إلى ذلك من التدابير الرامية إلى تمكين المؤسسات القضائية من الوسائل الحديثة قصد دعم نزاهة وفعالية العدالة.

ولن يتأتى لنا إنجاز ما نصبو إليه من إصلاحات إلا إذا ساير تعليمنا متطلبات التحول الذي يفرضه العصر فالغاية من التعليم لم تعد التثقيف وحده بل بالأخص الإعداد والتكوين للإسهام في الإنتاج. وهذا يفرض علينا أن نؤهل من الآن أجيالنا لما قد يظهر من حاجيات بعد عقد أو عقدين أي أن على برمجتنا أن تساير تطور المعرفة بما يلزم من المرونة ومسابقة الابتكارات.

....

شعبي العزيز..

في ختام هذا الخطاب وفي هذه اللحظة السعيدة التي نقف معها على عتبة الذكرى الجديدة نرتد بأنظارنا وقلوبنا إلى ما مر من أحقاب تاريخنا مستذكرين فيها صفحات أولئك الرواد الماهدين والقادة الماجدين الذين تعاقبوا على عرش المغرب.

....

20 حديث صحافي مع نبيل شعث، وزير التعاون الدولي في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، حول توقعاته لمسار المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية(*).

(الشروق، الشارقة، العدد ٢٠٤، ١٩٩٦/٣/٤)

س ـ تعلق السلطة الوطنية كبير أهمية على القمة المرتقبة مع الأردن ومصر. ما الرسالة التي ستوصلونها في هذه القمة؟

ج ـ القمة ستكون خطوة مهمة وجيدة لبحث الأمور المشتركة وتفعيل التعاون والتنسيق استعداداً للمرحلة المقبلة، وإن كنا نطمح إلى قمة عربية، حتى ولو مصغرة، تلحق بهذه القمة الثلاثية التي سنبذل قصارى جهدنا لعقدها، على الرغم من صعوبة التنبؤ بذلك في

(*) أجرى الحوار عمر كلاّب.

ظل الواقع العربي الراهن. ونرجو أن تحقق القمة الثلاثية الآمال التي نعلقها عليها، بخاصة في ظل القادم الذي سيحمل البحث في مسائل صعبة ومصيرية، والتي يجب أن تحمل موقفاً موحداً لنا جميعاً لمواجهة العراقيل الإسرائيلية التي تتلخص في نمو الاستيطان، وبعد الاتفاق على إنهائه، إضافة إلى الممارسات المستهجنة في «قبلة راحيل»، ما يضيق الخناق والعلاقة بين شمالي الضفة وجنوبيها، والإقفال المستمر للضفة والقطاع وما يسببه من خنق للاقتصاد الفلسطيني، وطبعاً مفاوضات الحل النهائي.

س ـ تتحدث عن اللقاء سياسياً، في حين يشير الكثير من المراقبين إلى أنه سيغلب عليه الطابع الاقتصادي؟

ج ـ لا شك في أن الحالة السياسية الحالية وما تحمله من إشكاليات تؤثر في مصالح الأردن ومصر أيضاً، وهو أمر يستدعي عملاً مشتركاً بين الأطراف الثلاثة.

س ـ هل ستتقدمون بشيء محدد في هذا الاتجاه؟

ج ـ نعم؛ لقد طلبت من الرئيس عبد الكريم الكباريتي أن تقوم الأردن من جانبها بالإغلاق مع «إسرائيل»، كي تتيقن الأخيرة بأنها لن تكسب شيئاً من وراء عراقيلها، ومن محاولتها تضييق العلاقة بين الأردن والسلطة. وقد كان الرد إيجابياً، حيث سيتدخل الملك حسين في هذا الأمر، إضافة إلى أننا نبحث مع الأردن مشروعات مشتركة أهمها جسور جديدة على نهر الأردن والاستثمار في البحر الميت، ونقل السلع بين البلدين، والعلاقات التجارية، بخاصة أن «إسرائيل» تقف حجر عثرة أمام تفعيلها.

س ـ دعنا نخرج إلى الشأن الإسرائيلي ـ الفلسطيني. ما أثر الانتخابات الإسرائيلية المبكرة في عملية التسوية؟

ج ـ لن يكون الإسرائيليون جديين في عملية التفاوض قبل إجراء انتخاباتهم، بل سيتخذون مواقف متصلبة وإجراءات معاكسة لا تخدم العملية السلمية، وإنما ستصب في خدمة حزب «العمل» أمام اليمين الإسرائيلي. ونتوقع عدم قيام بيريز باتخاذ مواقف إيجابية من عملية السلام خلال الشهرين المقبلين. وعندما سنبدأ مفاوضات المرحلة النهائية في الخامس من مايو (أيار) ستتزامن معها اجتماعات شكلية، ولا نعتقد بأنها ستخرج بإجراءات جادة قبل إجراء الانتخابات في الشهر نفسه (مايو). وإذا ما فاز حزب «العمل» بالوزارة وبأغلبية الكنيست، عندئذٍ ستتحول المباحثات إلى مفاوضات جادة حول الحل النهائي، نتوقع أن تكون الأصعب في سلسلة المفاوضات المتعاقبة.

س ـ هل نعتبر ما قلت إشارة إلى فوز حزب «العمل» أو دعمه من قبلكم؟

ج ـ لا توجد ضمانات لفوز حزب «العمل» على الرغم من أن المؤشرات كافة تدلك على فوزه. وفي ظل حادثة الانفجار تلك (العمليتان الاستشهاديتان الأخيرتان) ستبدو الأمور أكثر تشككاً لما ستفرزه من نتائج على عملية السلام.

س ـ هل ستؤثر العمليتان في فرص حزب «العمل»؟

ج ـ الأساس أن العنف يولد العنف، وهو عكس عملية السلام. ولا شك في أن فترة الهدنة أتاحت الفرصة لبدء الانتشار في الضفة وإجراء الانتخابات. ولا شك في أن العنف قد يعني عرقلة وسقوطاً لحزب «العمل».

س ـ منذ بدء عملية التسوية، لم نشهد أي تقدم على مسار النازحين واللاجئين، على الرغم من أهمية هذا المسار، إلى أين وصلتم في هذا الشأن؟

ج ـ السلوك التفاوضي الإسرائيلي في ما يتعلق بالنازحين هو أسلوب شائن ومخالف لاتفاق أوسلو ولعملية السلام. ومنذ بداية بحث قضية النازحين، وخلال اجتماع اللجنة الوزارية الرباعية، بدأت معالم المماطلة الإسرائيلية الواضحة؛ إذ يريدون تأجيل البحث في موضوع النازحين مع مفاوضات اللاجئين، أي إلى الحل النهائي. ونحن نقول إن لا علاقة لهم بعودة أولئك النازحين إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، لأن عودة أي إنسان أمر تلقائي، وجزء من أعمال السيادة الفلسطينية. والأقاويل الإسرائيلية المترددة بين الحين والآخر والقائلة إن العودة لن تتم قبل ٤٠ ـ ٥٠ عاماً، هذا كلام فارغ: إذ إن العودة ستكون أمراً تلقائياً ناتجاً عن قيام الدولة الفلسطينية. ولكن المشكلة الأساسية تكمن في عودة لاجئي ١٩٤٨ إلى أراضيهم في «إسرائيل» وتعويضهم عما لحقهم من خسائر في ممتلكاتهم وعقاراتهم، وهذا ما يتم التفاوض عليه في المرحلة النهائية. وبدورنا، لدينا تصورات أولية حول ذلك الموضوع، وأوراق «الطابو» أيام الانتداب البريطاني

ما زالت في حوزتنا، ولكن مطلبنا الأول يكمن في العودة، ثم التعويض.

س ـ كثر الحديث أخيراً عن مفاوضات حول القدس. ما مصير ملف القدس؟

ج ـ إن ما تعلنه «إسرائيل» عن أن ملف القدس لن يتم التداول به في مفاوضات المرحلة النهائية لا يخرج عن كونه بالونات اختبار للنوايا الشخصية.. فنحن لدينا اتفاقية دولية واضحة وليس مع «إسرائيل» فحسب. واتفاقاتنا كافة موقعة من قبل الجانبين الأميركي والروسي، إضافة إلى جهات عربية أخرى. إننا في صدد اتفاقات دولية تضع القدس في قمة جدول الأعمال، والقدس كلها وليست الشرقية منها. وهذا ما نصت عليه اتفاقية أوسلو، وما يحدث الآن من مفاوضات جانبية، فإنها تدور حول القدس. كما أن هناك تبادل معلومات بين الأردن ومصر وفلسطين حول هذه القضية، ونحن متأكدون من الحصول عليها.

س ـ يبرز الآن موضوع تعديل الميثاق، والمطالبة الإسرائيلية به، في مقابل معارضة فلسطينية شديدة لذلك. ماذا تقولون؟

ج ـ بداية؛ هناك فرق بين التمنيات والاتفاقات؛ فجزء من بنود اتفاقية أوسلو، وهو ورقة متبادلة بين عرفات والراحل رابين، تقول: اعتراف متبادل بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير، على أساس التعديل الفوري بإلغاء البنود في الميثاق التي تنادي بتصفية «إسرائيل». وقد استطعنا إقناع «إسرائيل» بتأجيل ذلك لما بعد الانتخابات الفلسطينية، أي عطلنا تنفيذه.. وفي «أوسلو ٢»، وضع حد زمني للتعديل بعد شهرين من انعقاد المجلس التشريعي، والذي سيعقد في ١٧ مارس (آذار) كما هو متوقع. وهذا أمر التزمت به المنظمة، وعلى المجلس الوطني الفلسطيني أن يتعامل مع هذا الأمر.

س ـ ما آفاق الاستثمار في مناطق السلطة، ومعوقاتها إن وجدت؟

ج ـ فتحنا باب الاستثمار على مصراعيه. وفي ما يتعلق بالبنية التحتية، والتي وافق المولون على تمويلها في مؤتمر باريس، فإنها تسهل للمستثمرين عملية الاستثمار في الداخل ونقل البضائع والمنتجات إلى الخارج، ما يوفر البنية المادية اللازمة للاستثمار، عدا قانون تشجيع الاستثمار الجديد وغيره من القوانين التي وضعت الآن وتنتظر إقرارها من قبل المجلس التشريعي.

ونحن نلمس إقبالاً من المستثمرين على الاستثمار، على الرغم من العراقيل الإسرائيلية المستمرة، والتي علينا مواجهتها، حيث يقبل المستثمر على المشروعات الأقل عرضة للعرقلة، وعلى رأسها الإسكان، الزراعة والسلع المصدرة. وحتى الآن، هناك استثمارات في الضفة والقطاع بقيمة ١,٤٨ مليار دولار.

21 حديث صحافي مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير البحرين، حول بعض الشؤون البحرينية وعلاقات البحرين الخليجية والعربية والموقف من عملية السلام(*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٥٣، ٨/٣/١٩٩٦)

س ـ ما هو واقع الحال في البحرين اليوم؟

ج ـ الحمد لله... البحرين بخير... الأوضاع مستقرة وما يحصل هو بعض الحوادث التخريبية المتفرقة من بعض الجماعات التي لا هم لها سوى التخريب... ولكن الأحوال مطمئنة وبفضل تعاون الشعب ورجال الأمن في نبذ المخربين وتعقبهم.

س ـ سلسلة العنف والتفجيرات... من يحركها ومن يموّلها؟ وهل هي تدبير خارجي؟

(*) أجرى الحديث ملحم كرم ونشرته أيضاً صحيفة أخبار الخليج البحرينية بتاريخ ٧/٣/١٩٩٦.

ج ـ هذا العنف والتخريب الذي شهدناه في البحرين غريب على بلادنا وشعبنا... وما حدث في بلادنا من أعمال عنف بعيد كل البعد عن طبيعة هذا الشعب... أما أعمال التخريب وبعض التفجيرات التي وقعت فقد استطاع رجال الأمن القبض على مرتكبيها وأثبتت التحقيقات واعترافاتهم التي أدلوا بها أنها مخططة من الخارج... وان القائمين عليها تلقوا تدريباتهم على التخريب وصناعة المتفجرات خارج البحرين، وسوف تكشف المحاكمات العلنية لهؤلاء المتهمين عن تفصيلات هذا المخطط.

س ـ هل في البحرين سجناء سياسيون؟

ج ـ نحن لا نلقي القبض على أحد لآرائه ومعتقداته السياسية، فلكل مواطن الحق في أن ينتهج ما يشاء من فكر، والبحرين ربما كانت الدولة الوحيدة في العالم العربي التي تتداول فيها الكتب السياسية من مختلف العقائد والاتجاهات بحرية تامة في مكتباتها الخاصة والعامة... فحرية الفكر والعقيدة مسألة لا تتدخل فيها الدولة... ولكن سلطات الأمن تلقي القبض على الذين يرتكبون مخالفات وأعمالاً ضد القانون وتؤدي إلى الإخلال بالأمن والاستقرار... وهذا ما يحدث في كل دول العالم... فالقانون هو القانون وواجب الحكومة وأجهزتها تطبيقه... وواجب الجميع احترام هذا القانون والالتزام به.

س ـ هل صحيح أن سبب ما يجري هو تعطيل الحياة البرلمانية؟

ج ـ دعني أجيب عن سؤالك بسؤال آخر... ما هي علاقة الحياة البرلمانية بحرق محطات الكهرباء العامة... وبزرع القنابل لإرهاب الآمنين وترويع الناس وبحرق منازل المواطنين... وتخريب المنشآت العامة... لقد كان لدينا نموذج للحياة البرلمانية ولكننا استعضنا عنه بشكل آخر هو مجلس الشورى حينما أصبح البرلمان أداة تعطيل ومزايدة سياسية دون أن يساعد في حماية المجتمع وتقدمه ودفعه للأمام.

س ـ هل تعتبرون مذكرة النواب الكويتيين تدخلاً خارجياً؟

ج ـ لقد جاءنا وفد من النواب الكويتيين وهم بأنفسهم قدموا تفسيراً واعتذاراً عن مذكرة زملائهم... ونحن نكنّ لأشقائنا في الكويت الشقيق كل محبة وتقدير... وإذا كان البعض من النواب قد فعل ذلك فربما كانت لديه أسبابه الخاصة. لكن ذلك لن يؤثر أبداً على حجم الود والعلاقة الخاصة بيننا وبين الأشقاء في الكويت.

س ـ تعودت البحرين بقيادتكم الحكيمة حل الأمور بالتسويات، فهل نحن مقبلون على حل في هذا الإطار؟

ج ـ البحرين كانت وستظل عائلة واحدة... مشاكلها تحل في إطار الأسرة الواحدة التي لا تسمح أبداً بأية تدخلات أجنبية خارجية في شؤونها الخاصة... وفي هذا الإطار تناقش كل الأمور والقضايا بصراحة ووضوح من منطلق المصلحة العامة والحرص على الجميع... ونحن أحرص ما نكون على شعبنا وعلى شبابنا وعلى مستقبل بلادنا... ولدينا كل القنوات الشرعية التي نتبادل فيها الرأي والمشورة بما يحقق الخير للجميع... ويحمي حقوق كل المواطنين.

س ـ هل استعنتم بدول عربية... وهل استجابت لدعوتكم؟

ج ـ كل الدول سارعت إلى إدانة احداث العنف والتخريب في البحرين، واتخذت موقفاً مشرفاً مساندا للبحرين ومدعماً لما اتخذته الحكومة من إجراءات لمواجهة الإرهاب... وكان هذا الموقف المشرف محل تقدير واحترام البحرين حكومة وشعباً لأنه عكس ما للبحرين من مكانة لدى شقيقاتها الدول العربية.

س ـ ما ردكم على ما يقال من أن الشيعة أكثرية وهم محرومون من حقوقهم في المناصب الكبيرة وفي التمثيل؟

ج ـ دعني أقول لك إنه لا شيء يثيرنا مثل تصنيف المواطن البحريني على أن هذا شيعي وذاك سني... الكل سواء والكل يحملون المواطنة البحرينية، والكل سواسية أمام القانون والفرص مفتوحة أمام الجميع بناء على معايير واضحة من العمل والكفاءة والتفاني في خدمة الوطن.

والذين يثيرون هذه النعرات الطائفية من بعض الصحف الأجنبية يثيرون مشاعر الشعب البحريني الواحد ويثيرون لديه التساؤلات حول حقيقة أهدافهم ومنطلقاتهم من التركيز على هذه الأمور.

س ـ صاحب السمو. بعض المواطنين يطالب باتخاذ إجراءات أعنف مع المتهمين... فما هو ردكم؟

ج ـ إننا نلتزم بالقانون. . . ونطبق القانون. . . والقانون وحده هو الذي يقرر ما الذي يجب اتخاذه مع الخارجين عليه سواء الذين يقومون بأعمال العنف أو التخريب.

س ـ هل أنت راضٍ عن مسيرة التقدم في مجلس التعاون سواء في المجالات الاقتصادية أو الثقافية أو سواها؟

ج ـ نحن ننظر دائماً لمجلس التعاون على أنه الشكل الأمثل والأفضل لحماية شعوب ودول المجلس. . . وما حققه المجلس من إنجازات سواء في المجالات الاقتصادية أو الثقافية أو الأمنية، ليس بالقليل. . . فهو النواة الحقيقية التي يمكن أن نبني عليها طموحاتنا وتطلعاتنا للأمام في عصر التكتلات الاقتصادية العملاقة.

س ـ هل صحيح أنكم لا تريدون انعقاد مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون بسرعة حتى لا يتسع الشرخ في داخله؟

ج ـ مؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون سوف يُعقد في موعده خلال أيام، وهو اجتماع دوري يناقش ما يعرض عليه من جدول أعمال، ولكل دولة الحق في إضافة ما تريده على جدول الأعمال هذا.

س ـ كيف تصفون علاقتكم مع الأردن؟

ج ـ الأردن دولة عربية شقيقة. . . والعلاقات معها طيبة للغاية وهناك تفاهم وتعاون وتنسيق في العديد من المجالات.

س ـ ما هو تعليقكم على أحداث العراق الأخيرة وما هي نظرتكم لمستقبل لبنان؟

ج ـ ما يحدث في العراق شأن داخلي. . . ونحن نتمنى للعراق كل استقرار وأن يتجاوز المحنة التي تمر به لصالح شعبه ولكي يعود قوياً معافى. . . إلى موقعه العربي لصالح أمته العربية. . . ونأمل أن يتجاوب العراق سريعاً مع كل قرارات الأمم المتحدة برفع العقوبات المفروضة عليه وتجاوز هذه الأوقات العصيبة.

أما عن لبنان فنحن نشعر بالتفاؤل إزاء مستقبل لبنان في ضوء الخطوات الطيبة التي تتخذ لإعادة الإعمار وتنشيط الحياة الاقتصادية، ونحن على ثقة بأن المواطن اللبناني، بما يمتلكه من علم وخبرة، قادر على النهوض بلبنان مرة أخرى ليعود، كما كان في الماضي، مركزاً حضارياً وإشعاعاً ثقافياً وعلمياً في المنطقة.

س ـ ما رأي سموكم في تهافت البعض على التطبيع وإقامة العلاقات الوثيقة مع إسرائيل؟

ج ـ لا أحد يستطيع أن يقف ضد مسيرة السلام، فالسلام يعني التنمية والرخاء والتعاون بين الجميع لصالح الشعوب. . . ولكننا نتحدث عن السلام القائم على العدل والاستقرار وتحقيق الحقوق المشروعة للجميع. . . وهذا السلام الحقيقي هو الذي يوفر الفرص الملائمة والمناسبة للتطبيع وإقامة العلاقات الوثيقة بين كل الأطراف.

س ـ كيف يمكن أن يعود التضامن إلى الصف العربي بعد حرب الكويت؟

ج ـ القضية ليست كيف يعود التضامن العربي. . . القضية هي كيف يجب أن يعود وبأسرع ما يمكن لنتصدى معاً للتحديات التي تواجه هذه الأمة العربية. فبدون هذا التضامن سوف نفتح الباب لكثير من التدخلات الأجنبية وسنجعل من أنفسنا لقمة سائغة للآخرين. . . إنها قضية أساسية بالنسبة لنا. . . فالتضامن العربي يعني الحماية والأمن والاستقرار للجميع.

س ـ أميركا وبريطانيا دعتا مواطنيهما إلى الحذر في البحرين. . . ألا تعتقدون أن ذلك يثير ذعراً؟

ج ـ أعتقد أن ما قامتا به هو بمثابة إجراء عادي تماماً. . . وكل دولة من حقها أن تطلب من مواطنيها دائماً التزام الحذر. . . ليس في ذلك أمر غير عادي.

س ـ كيف كان تعاملكم مع أمير قطر السابق وما هو واقع الصلات اليوم؟

ج ـ صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أخ وصديق وهو دائماً موضع تقدير واحترام في الماضي والحاضر. فما يربطنا بالأسر والعائلات في منطقة الخليج يتعدى المناصب والألقاب. إنها علاقات قرابة ودم وأخوّة.

س ـ ما هو رأي سموكم في الحركات الأصولية المتطرفة بشكل عام وما هي مخاطرها الأمنية على وضع الخليج؟

ج ـ التطرف مرفوض بكل أشكاله. . . والتطرف هو

بداية الطريق إلى العنف وهو ظاهرة العصر كله... وهو ليس مرفوضاً فقط في الخليج فحسب، بل في العالم كله... ونحن نأمل أن لا تمتد وجوهه المدمرة إلى منطقة الخليج التي لم تعرف هذا النوع من التطرف إلا مؤخراً على أيدي الجماعات التي تحاول نشر أفكار لتقويض دعائم الأمن والاستقرار... ولكن المناخ العام في المنطقة لا يسمح بنشر هذه الأفكار أو التجاوب معها.

س ـ البحرين هل تظل تأمل أن تبقى سوقاً مالية مرموقة في المنطقة؟ وما هو مدى التحسن في الأوضاع الاقتصادية العامة؟

ج ـ بحمد الله ما تتمتع به البحرين من ثقة في الأوساط البنكية والاقتصادية العالمية جعلها مركزاً وسوقاً مالية هامة في المنطقة... ولم يأت ذلك من فراغ وإنما نتيجة لسياسات وتخطيط استهدف توفير كل مرافق البنية الأساسية والخدمات المتطورة والقوانين المدروسة مما أوجد مناخاً من الثقة والاحترام ودفع المؤسسات المصرفية العالمية إلى التعامل مع البحرين من منطلقات راسخة وثابتة... وكان الدليل على ذلك أنه، رغم الأحداث الأخيرة التي مرت بها البحرين، فإن سوقها المالية لم يهتز بل إن هناك شركات ومؤسسات جديدة تتفاوض معنا لإنشاء مشاريع جديدة في البحرين أو اتخاذها مقراً لهذه الشركات، وكل ذلك يؤكد أن البناء السليم يظل قوياً رغم الهزات العابرة التي يتعرض لها.

22 حديث صحافي مع طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي، حول علاقات العراق العربية والعلاقة مع إيران والمفاوضات مع الأمم المتحدة حول «صيغة النفط مقابل الغذاء» (مقتطفات).

(الاتحاد الاشتراكي، الدار البيضاء، ١٠/٣/١٩٩٦)

س ـ سيادة النائب، في أي إطار تدخل جولتكم الحالية لدول المغرب العربي؟

ج ـ من المعروف أن علاقات العراق مع الدول المغاربية العربية الأربع(*) التي زرتها علاقات طبيعية وجيدة. وهناك مرحلة مهمة، حيث حدثت تطورات هامة على الساحة الداخلية والعربية والدولية.

وقد طلب مني سيادة الرئيس أن أضع قادة هذه الدول في الصورة، لأن وضعهم في الصورة سيجعلهم بالتأكيد يعثرون على الوسيلة التي من الممكن أن يساعدوا بها العراق لدى الأطراف العربية أو الدولية.

وهناك كثير من المواضيع التي يستفسر حولها القادة المغاربيون حتى ولو كانت داخلية، كي يطمئنوا على العراق، ومنها «الحدث» الذي كتبتم عنه كثيراً...

في كل الأحوال، نحن نعلم أن كل إنسان بعيد، بأي درجة من الدرجات عن موقع الحدث، لا يستطيع أن يكون في صورة الحدث ومضامينه الخاصة، إذا كان للحدث مضامين إنسانية، اجتماعية، تربوية وتاريخية.

وكي أعود إلى سؤالكم ارتأت القيادة العراقية وسيادة الرئيس أن تحظى قيادات دول المغرب العربي الأربع بخصوصية، ولهذا كلفني السيد الرئيس أن ألتقي بقادة هذه الدول لكي أضعهم في الصورة، وأيضاً لكي أطمئنهم على العراق وأسمع أي استفسار منهم. وقادة هذه الدول أعرفهم ويعرفونني على المستوى الشخصي، الشيء الذي يجعلني صريحاً معهم، فأقول لهم عن المواضيع الصعبة علينا كما عن المواضيع التي حصل فيها تحسن.

وإلى جانب ذلك ـ بالرغم من أني لم أعتبرها مهمتي السياسية الأساسية ـ جرى بحث أي تحريك للتعاون الثنائي، سواء في إطار اجتماعات اللجان المشتركة

(*) هذه الدول هي المغرب، الجزائر، تونس وليبيا.

بشكل علني أو التبادل التجاري رغم صعوبات الحصار الاقتصادي مع بحث أفكار للتعاون، وكأن الحصار مرفوع، لكي تكون لهذه الأقطار الأسبقية وهي تستحق ذلك..

س ـ الجولة التي تقومون بها بموازاة مع الجولة المماثلة التي يقوم بها وزير الثقافة والإعلام في كل من اليمن والسودان، هل نفهم منها أن العراق بدأ يتحرك لمرحلة ما بعد الحصار؟

ج ـ العراق منذ اليوم الأول من الحصار يعمل في إطار خطين متوازيين: يعمل في إطار البناء الداخلي وكأن الحصار طويل وطويل، ويعمل في الإطار الداخلي والخارجي وكأن الحصار سيرفع غداً. هذا المنهج هو المطلوب، وهذا هو السبب في أننا استمرينا لحد الآن، ونحقق تطوراً حتى وإن كان دون طموحنا. فنحن سنستمر في رسم برنامجنا الداخلي والخارجي حتى اللحظة التي سيقال فيها: غداً سيرفع الحصار بأي درجة من الدرجات. فالمسألة مسألة صمود، فالشعب الذي يصمد هو الذي يكسب. والصمود لا يعني البقاء بدون حركة، بل الصمود مع التفاعل واستثمار أي فرصة يمكن أن تحقق شيئاً ما حتى لو كان هذا الشيء ذرة.

س ـ تكلمتم، مؤخراً، عن استعداد العراق لإبداء مرونة أكبر في مفاوضات مع الأمم المتحدة حول موضوع «النفط مقابل الغذاء». إلى أي حد ستصل هذه المرونة العراقية؟

ج ـ سِمة الحوار وموافقة العراق على الحوار مع مجلس الأمن، الذي هو مصدر فرض الحصار، أنه حوار بدون قيد ولا شرط. فلا العراق وضع شروطاً على مجلس الأمن ولا مجلس الأمن أو الأمين العام وضعا شروطاً على العراق. وبالتالي لا يمكن أن تكون الرغبة في الحوار دون استعداد لأي فرصة بأن يصل هذا الحوار إلى نتيجة إيجابية، وإلا فإن القبول بالحوار دون هذه النظرة يكون مُضراً.

لكن تجدنا، وفق نفس المنهج المركزي، نقول إن الجولة الأولى المؤشر الإيجابي فيها أوفر. ونتمنى أن تكون الجولة الثانية خطوة إلى الأمام.

لا نستطيع أن نقول بأننا متأكدون وأننا سنتوصل إلى اتفاق، ما دام الموضوع مرتبطاً بإرادة طرفين. نحن نتمنى أن يتم الاتفاق. نحن مع المرونة إلى الدرجة التي لا تمس سيادة العراق.

س ـ هل تصل هذه المرونة إلى درجة الاعتراف بالقرار ٩٨٦؟

ج ـ إذا كنا نعترف بالقرار ٩٨٦، فلماذا نتحاور؟ فالقرار جاهز وحاضر. المرونة هي الأفكار التي نتحاور بها. حيث نصل إلى آلية نجد أنها تحقق كل الأغراض. غرض العراق والطرف الآخر. والغرض العراقي [إيجاد آلية] لا يمس بالسيادة ولا بوحدة البلاد، هذه الآلية نوافق عليها، آنذاك لا يهم الرقم الذي يوضع عليها.

س ـ قبل فترة اتهم الأمين العام الأممي بطرس غالي جناحاً متشدداً داخل السلطة في العراق بعرقلة الوصول إلى اتفاق. هل طه ياسين رمضان يعد من المتشددين؟

ج ـ القيادة في العراق قيادة ثورية ووطنية متطابقة وموحدة، تجاه الأهداف المركزية. نحن لسنا قيادة ليبرالية ولا حزباً ائتلافياً. نحن حزب البعث العربي الاشتراكي، ولذلك، هذا لا ينطبق مع واقعنا، ولو كان بالعراق قيادة من جناحين ما استمر في قيادة هذه المعركة حرباً واقتصاداً وسلماً. فالأمين العام الأممي يجتهد كما يريد ويعبّر من أجل تسهيل مهمته، ونحن ليس لدينا اعتراض على هذا.

س ـ المرحلة الثانية من المفاوضات تتم يوم ١١ مارس (آذار)، هل أنتم متفائلون بالوصول إلى نتيجة؟

ج ـ والله، لو أن نفس الأجواء التي سادت الجولة الأولى سادت الجولة الثانية، فإن تفاؤلنا يزداد.

س ـ هذا يعني أنكم مرتاحون لنتائج الجولة الأولى؟

ج ـ ضمن ظروفها، فإن الهامش الإيجابي كان أوفر.

س ـ تحدثتم عن «الحدث» الأبرز. والحدث الأبرز ـ كما فهمناه ـ هو حدث عودة حسين كامل إلى العراق وقتله.

ج ـ هو ليس الحدث الأبرز، ولكنكم أنتم جعلتموه الحدث الأبرز.

س ـ سؤالي حول انعكاس هذا على العلاقة مع الأردن.

ج ـ لنكن صريحين، همكم ليس هو هذا، بل همكم هو كيف أصدر مجلس قيادة الثورة قراراً بالعفو عنه وحين عاد قتله. كان من المفروض أن تبذلوا شيئاً من الجهد، لأن علاقتنا بكم تستحق أن تفتشوا عن الحقيقة وألا تستعجلوا.

أما العلاقة مع الأردن، فلا أعتقد أنه من المصلحة أن

نتحداه، معركتنا ليست مع قطر عربي وأعداؤنا معروفون، بل على العكس نحن نطرح التطبيع مع كل الدول العربية.

....

س ـ في الأسابيع الماضية اهتم الجميع بمفاوضات «النفط مقابل الغذاء»، ماذا بالنسبة للحصار؟

ج ـ إن الذي ينظم الالتزامات المتبادلة بين العراق ومجلس الأمن هو القرار ٦٨٧، في هذا القرار التزامات على العراق القيام بها وهناك أيضاً التزامات على مجلس الأمن القيام بها، هناك التزامان متقابلان متلازمان، الالتزام الاول تدمير العراق لأسلحة الدمار الشامل التي بحوزته، وعندما ينتهي العراق من ذلك على مجلس الأمن أن يطبق الفقرة ٢٢ من القرار التي تعني تصدير العراق لنفطه والصادرات الأخرى ويستورد العراق الغذاء والدواء ومستلزمات الحياة.

نحن مقتنعون أن العراق نفذ ما يجب عليه تنفيذه، وهذا يوجب أن يطبق مجلس الأمن التزاماته. وتذكرون أنه في نهاية يوليوز [تموز/يوليو] وبداية غشت [آب/أغسطس] ١٩٩٥ حددنا زمناً لرفع الحصار، لأن الالتزام العراقي كان واضحاً، لكن جاءت قضية حسين كامل وفتحت الملفات من جديد. الآن تجاوزنا مرحلة حسين كامل، وملفاته، ويجب أن تشهد المرحلة القادمة تحولات جذرية في هذا الموضوع، أي أن ينفذ مجلس الأمن التزاماته تجاه العراق، لذلك حتى في حوارنا حول موضوع «النفط مقابل الغذاء» هناك فقرة واضحة تقول إن أي اتفاق يتم بهذا الشأن، يجب ألا يكون بديلاً أو معوقاً لموضوع تطبيق الفقرة ٢٢. وفي لقائنا مع قادة المغرب العربي تمنينا ألا يؤثر الاتفاق حول «النفط مقابل الغذاء» على جهودهم ونشاطهم السياسي بشأن المطالبة برفع الحصار عن العراق.

س ـ وهل تأملون في ذلك قريباً؟

ج ـ إن شاء الله، لأنه لم يعد هناك مبرر قانوني لاستمرار الحصار.

س ـ موضوع المفقودين الكويتيين ما زال مطروحاً؟!

ج ـ هذا الموضوع شأنه شأن عدد من المواضيع، مبرر وعقبة لا جذور لها، ولكنهم يضعونها لإطالة أمد الحصار.

ليس هناك أسرى، والجميع يعرف ذلك ويعرفون أن القيادة العراقية ليست في هذا المستوى من عدم الوعي وعدم الشعور بالمسؤولية لأن يرهنوا شعبهم، عشرين مليون إنسان مقابل مجموعة من الأسرى، وعندما تتضح الأمور تسقط كل هذه الأوراق، لأن من يثير موضوع المفقودين يتحرك بتوجيه من سيده، وعندما تأتي ساعة رحمانية لهذا السيد كلهم «سينفشون».

س ـ ما هي تصوراتكم لمستقبل العلاقة مع الكويت؟

ج ـ اسأل الكويتيين.

س ـ لكن أوضح، هل تقبلون التعامل مع الكويت كبلد شقيق وجار؟

ج ـ لقد أعلنا بوضوح عن استعدادنا لتطبيع علاقاتنا مع كل الدول العربية بلا استثناء.

س ـ والسعودية أيضاً؟

ج ـ وهل السعودية خارج الخارطة العربية؟

س ـ أعلن عن إرسال ٣٤ طائرة أمريكية إلى الأردن، هل العراق يشكل تهديداً للأردن؟

ج ـ لا العراق يشكل تهديداً للأردن ولا هذه الطائرات تشكل تهديداً للعراق، ونحن مسرورون أن تعطي أمريكا طائرات للأردن حتى لو كانت مئة طائرة.

س ـ وزير النفط السيد عامر الرشيد ذهب لتركيا عن طريق شمال العراق، فهل هذا بديل عن خط بغداد ـ عمان، وهل هناك خوف من إغلاق الأردن لحدوده معكم؟

ج ـ ليس هناك شيء اسمه بديل، بغداد ـ عمان طريق، وهناك فرص لطرق أخرى. وهل المطلوب من العراق أن يسلك طريقاً واحداً، لماذا لا يكون هناك عشر طرق!

س ـ أحدها طريق بغداد ـ دمشق؟

ج ـ ولم لا. إن شاء الله يكون، فنحن ليس لدينا اعتراض.

س ـ تم الحديث عن جهود جزائرية لتقارب عراقي ـ سوري، وأن السواتر الترابية في مركز أبو الشامات أزيلت..

ج ـ الاخوة في الجزائر لم يفاتحوني بهذا الموضوع، والحدود السورية ـ العراقية ما زالت كما كانت عليه، وعندما عبرها لويس فرقان تسلق بالسلالم السواتر الترابية.

مبدئياً ليس لنا اعتراض على التقارب مع سوريا. لأنه

عندما تقرر القيادة مبدأ، يصبح التصرف في المفردات التفصيلية لا لُبس عليه وأي مسؤول يستطيع أن يتصرف. أنا لدي قرار لتطبيع العلاقات مع كل الدول العربية، وأنا الآن في المغرب، فإذا فوجئت مثلاً أن الملك الحسن الثاني أو مسؤولاً مغربياً يقول لي إن هناك مسؤولاً سورياً يريد أن يجلس معك ويحاورك من أجل تطبيع العلاقات، لا أقول له إن عليّ الاتصال في بغداد لأرى إن كانوا يقبلون أو لا يقبلون، بل أجلس مع المسؤول السوري وأحاوره، لأن القيادة في الأصل مع قرار التطبيع.

ونعتقد أن الحوار وتطبيع العلاقات وإدامتها هو الأساس، وأن القطيعة هي الاستثناء. حتى لو اختلفنا في وجهة النظر، فهل يجب أنه يقاطع بلدان بعضهما بعضاً إذا اختلفا في وجهات النظر؟ من هذا المنطلق يأتي الحوار، لأن التطبيع يأتي من الحوار.

مرة أخرى ليس لدينا اعتراض على تطبيع العلاقات مع سوريا، وهناك الآن تنسيق وموقف موحد تجاه تركيا فيما يتعلق بمياه نهر الفرات، وكذلك ليست لدينا اعتراضات على أية جهة عربية تسعى إلى نجاح الحوار والتطبيع مع سوريا.

س ـ والعلاقات المصرية ـ العراقية؟

ج ـ ليس فيها جديد، ونتمنى دوماً أن تكون العلاقات أفضل لمصلحة مصر والعراق والأمة العربية.

....

س ـ واضح أن هناك عدم ارتياح عراقي تجاه ايكيوس.

ج ـ الموضوع ليس ارتياح أو عدم ارتياح، قناعتنا أن العراق تعاون مع ايكيوس إلى أقصى الحدود في تيسير مهمته وهو عبر عن ذلك مرات عديدة، والمنطق أنه لو لم يكن هناك تعاون عراقي مع ايكيوس فماذا كان ايكيوس يستطيع أن يفعل، من أين كان له أن يقوم بالعمل الذي قام به، وأخيراً موضوع الرقابة وهو أهم ما في العملية، لأن القبول والرقابة يزيل الخوف من الموجود أو غير الموجود. لكننا في المقابل لم نلمس من ايكيوس تعاملاً بنفس الروح، ونتمنى أن يتم تجاوز هذه التصرفات السيئة من طرفه.

س ـ إذا ما نجحت مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» هل تتوقعون مبادرة من أصدقائكم في مجلس الأمن (روسيا، فرنسا، الصين) خاصة وأنهم من شجعكم على هذه المفاوضات؟

ج ـ لم يكن هناك تشجيع، أناس يتعاطفون معنا، ووجهة نظرهم لم تتعارض مع منهجنا وتوجهنا، ونجاح المفاوضات ليس مؤكداً، هناك احتمال بالنجاح وهناك احتمال الفشل، أما مبادرة الأصدقاء الضرورية، فمطلوب منهم، وليس مطلوب منا الحديث عنها.

س ـ العلاقات مع ايران ليست مستقرة، فكما يقال «هبة باردة وهبة ساخنة»؟؟

ج ـ في الحقيقة ليست هناك جدية من طرف ايران في هذا الموضوع حتى الآن، والعلاقات الآن لا أقول سيئة لدرجة الازعاج ولا جيدة تكون مفيدة، ونتمنى أن تكون أفضل.

س ـ سياسة واشنطن القائمة على الاحتواء المزدوج تجاه البلدين تفرض عليهما تعاوناً.

ج ـ المنطق يقول هذا، وكثيرون يقولونه أيضاً، وبالنسبة لنا لدينا دائماً الاستعداد لأي تصور لعلاقات ايجابية مع إيران.

س ـ استثناء موريتانيا من جولتكم المغاربية، هل له علاقة بما حدث في الشهور الماضية؟

ج ـ طبعاً، موريتانيا اتهمت العراق بالتجسس في موريتانيا، هل نحن «عطالين» لنتجسس عليها؟

....

23 نص البيان الختامي الصادر عن قمة «صانعي السلام» التي عرفت بـ«قمة شرم الشيخ»(*).

شرم الشيخ، ١٣/٣/١٩٩٦ (الأهرام، القاهرة، ١٤/٣/١٩٩٦)

«اختتمت قمة صانعي السلام أعمالها. وقد عقد هذا الاجتماع في الوقت الذي تواجه فيه عملية السلام تهديدات خطيرة. وكان للقمة ثلاثة أهداف أساسية: تعزيز عملية السلام وتدعيم الأمن ومحاربة الإرهاب.

وعليه فإن المشاركين هنا اليوم:

يعربون عن دعمهم الكامل لعملية السلام في الشرق الأوسط وعزمهم على أن تستمر هذه العملية من أجل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة.

يؤكدون عزمهم على تعزيز الأمن والاستقرار ومنع أعداء السلام من تحقيق هدفهم الأول وهو تدمير الفرص الحقيقية للسلام في الشرق الأوسط.

ويؤكدون ادانتهم الشديدة لكافة أعمال الارهاب بكافة أشكالها النكراء مهما كانت دوافعها وأياً كان مرتكبوها بما في ذلك الهجمات الارهابية الأخيرة في «اسرائيل» ويعتبرونها دخيلة على القيم الأخلاقية والروحية لكافة شعوب المنطقة ويعيدون تأكيد عزمهم على الوقوف بكل حزم ضد هذه الأعمال ويحثون كافة الحكومات على الانضمام لهم في هذه الادانة وهذه الوقفة ازاء تلك الأعمال الارهابية.

ولتحقيق هذه الأهداف قررنا:

أ ـ دعم الاتفاقيات «الاسرائيلية» ـ الفلسطينية واستمرار عملية المفاوضات وتدعيمها سياسياً واقتصادياً وتعزيز الوضع الأمني للطرفين مع ايلاء اهتمام خاص للاحتياجات الاقتصادية القائمة والحالية للفلسطينيين.

ب ـ دعم استمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة.

ج ـ العمل سوياً لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة بتطوير اجراءات فعالة وعملية للتعاون ومزيد من المساعدات.

د ـ دعم تنسيق الجهود من أجل وقف أعمال الارهاب على المستويات الثنائية والاقليمية والدولية لضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة ومساندة جهود كافة الأطراف للحيلولة دون استغلال أراضيهم للأغراض الارهابية ومنع المنظمات الارهابية من ضم أعضاء إلى صفوفها وتدبير السلاح والحصول على التمويل.

هـ ـ بذل أقصى الجهد لتحديد مصادر تمويل هذه الجماعات والتعاون في وقف ضخها وتوفير التدريب والمعدات وأشكال الدعم الأخرى للأطراف التي تتخذ خطوات ضد الجماعات التي تستخدم العنف والارهاب لتهديد السلام والأمن والاستقرار.

و ـ تشكيل مجموعة عمل مفتوحة لكافة المشاركين في القمة لإعداد توصيات حول أفضل الأساليب لتنفيذ فقرات هذا البيان من خلال الجهود القائمة وتقديم تقرير للمشاركين في خلال ثلاثين يوماً.

● الرئيس محمد حسني مبارك
جمهورية مصر العربية ـ الرئيس المشترك

● الرئيس بيل كلينتون
الولايات المتحدة الأمريكية ـ الرئيس المشترك

(*) قاطع لبنان القمة باعتبار أن المطلوب معالجة الأسباب التي أدت إلى العنف في المنطقة من خلال التقدم نحو السلام. وقاطعت سوريا القمة باعتبارها تهدف إلى خدمة المواقف الإسرائيلية على حساب مصالح العرب وحقوقهم. انظر صحيفتي **النهار والحياة** بتاريخ ١٣/٣/١٩٩٦.

24 المؤتمر الصحفي الذي عقده بيل كلينتون، الرئيس الأمريكي، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في أعقاب «قمة شرم الشيخ» (مقتطفات).
(الأهرام، القاهرة، ١٤/٣/١٩٩٦)

١ ـ كلمة الرئيس المصري

إن هذا المؤتمر يأتي لدعم عملية السلام والضرب على أيدي الإرهابيين الذين يعملون على تقويض عملية السلام.

إن العديد من المساهمات قدمت خلال الجلستين اللتين عقدهما المؤتمر، وهي مساهمات بناءة وفعالة من أجل تعزيز عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط. ولقد ناقش المؤتمر ثلاثة مجالات محددة وجرت مناقشات، وسوف تكون نتيجتها في البيان الذي تم توزيعه منذ فترة، وتلاحظون أن المؤتمر قد اتفق على عدة توصيات وإجراءات من أجل تعزيز عملية السلام في المنطقة، وكذلك تعزيز الأمن والأمان في هذه المنطقة.

لقد اتفق المؤتمر على إجراءات محددة وإنشاء آليات محددة وذلك من أجل تعزيز السلام. ولقد رأى المؤتمرون أن الإرهاب يمثل خطراً جسيماً على المضي في عملية السلام، وأننا لا بد لنا أن نضرب بيد من حديد على أيدي هؤلاء الذين يعبثون بعملية السلام، وأن عملية السلام سوف تنشط وسوف تستعيد قوتها دون إبطاء، حيث إن الأمن والأمان سوف يتحققان في هذه المنطقة. فإن الإجراءات التقليدية سوف تخفف تدريجياً، وإنما بالنسبة للأحوال المعيشية للأبرياء الذين يعانون بسبب ذلك سوف نجد لها حلولاً.

وفي النهاية أود أن أقول بضع كلمات لكل العالم.. إن هذا الجمع قد قدم إسهاماً قيماً، وإنني أتوجه بالشكر لهم جميعاً، وإن الأطراف جميعاً قد أبدت بشجاعة وجرأة مواقفها وعزمها على المضي في عملية السلام، وإن أصدقاءنا الأوروبيين أوضحوا أن مساندتهم مستمرة وتأييدهم كامل لعملية السلام.

ان راعيي عملية السلام قد أعربا عن عمق التزامهما بتحقيق الأمن والأمان والسلام في منطقة الشرق الأوسط، ولقد كانت البيانات التي قدمها كل من الرئيس كلينتون والرئيس يلتسين مفيدة للغاية، وكانت إسهاماً جيداً.

وإنني أود أن أتوجه بالشكر للرئيس كلينتون، حيث إنه عمل معي بجد واجتهاد خلال الأيام القليلة، وإنه رجل يتسم بالرؤية والبصيرة العميقة، وقبل أن أفتح الباب للأسئلة في إطار هذا المؤتمر الصحفي، أود أن أشكركم جميعاً وأعطي الكلمة للرئيس كلينتون.

٢ ـ كلمة الرئيس الأمريكي

دعوني أبدأ بأن أشكر الرئيس مبارك لاستضافته هذا الاجتماع التاريخي وبما بذله من جهود عظيمة لإشراك مجموعة متميزة من زعماء العالم كي يناقشوا السلام في منطقة الشرق الأوسط. إن البيان الذي أصدره المؤتمر يعكس اهتمام وجدية الأطراف المهتمين بعملية السلام في هذه المنطقة، وفي العالم، وكذلك إصرارهم على تعزيز موقف الأمن والسلام في هذه المنطقة، وألا يسمحوا للإرهابيين بتقويض فرصة تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. ولقد أعرب القادة أن هذه الأعمال الشائنة تعتبر غريبة على قيم ومبادئ شعوب المنطقة. وقد انضم المشاركون في اتفاق على دعم الاتفاقات الإسرائيلية ـ الفلسطينية وتعزيز الوضع الأمني لكليهما ودعم استمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة والعمل سوياً لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة ويمكنني أن أقول إنني والرئيس مبارك قد ناشدنا الأطراف المعنية أن تبذل جهوداً مكثفة من خلال مجموعة عمل.. وسوف نقوم بذلك في غضون أسبوع.. ودعوني أذكر نقطة أخيرة.. أن هذا يوم مشهود، وعندما أترك الرئيس مبارك في مصر.. فإنني لديّ رسالة أحملها من هنا، وهي أن إسرائيل ليست وحدها ولكن هناك صانعي السلام الذين يقفون إلى جانب تعزيز عملية السلام.. إن الإسهامات التي قمنا بها والنتائج التي تحققت لم تكن ممكنة منذ فترة.. ومرة ثانية أقول إنك يا سيدي الرئيس تستحق وسام استحقاق.. ولم يكن يمكن عقد مثل هذا الاجتماع إلا في مصر.. وبالنيابة عن الولايات المتحدة أقول لشعوب هذه المنطقة الذين يسعون للسلام.. يمكنكم أن تعتزوا بالشجاعة وبما تحقق اليوم من خلال هذه القمة.. وشكراً لمصر.

بعد ذلك بدأ الرئيسان مبارك وكلينتون في الإجابة على أسئلة الصحفيين.

س ـ ما هو رأيكم في إغلاق أو فرض حصار واتخاذ إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين؟ هل اتخذ المؤتمر إجراءات لإنقاذ هؤلاء الفلسطينيين الأبرياء؟

ج ـ **مبارك**: أعتقد أن غلق الأراضي الفلسطينية سوف يتم رفعه، ولقد ناقشنا ذلك ولن يستمر هذا الحصار وقتاً طويلاً، وسوف يفتحون البوابات من أجل الإمدادات التموينية للفلسطينيين، وأود أن أقول إن هذا الوضع لن يستمر طويلاً. لقد ناقشنا هذا الوضع وهناك كثير من الشاحنات وهي تذهب الآن إلى الأراضي الفلسطينية، وإن الأوضاع بدأت تتغير.

ج ـ **كلينتون**: أود أن أقول إن هذه الإجراءات العقابية هي من قبيل الإجراءات الأمنية التي اتخذتها إسرائيل، ولا بد أن تكون هناك عملية من أجل دعم جهودنا في محاربة الإرهاب، وإن السلام لا يمكن أن ينجح إلا إذا تحقق الرخاء الاقتصادي لسكان قطاع غزة.

س ـ لقد تحدثتم أنتم و«جون ميجور» عن مسألة بذل جهود لمحاربة الأرهاب، وبالنسبة للدول التي تؤوي الإرهاب لماذا لا تتخذ إجراءات رادعة ضد هذه الدول؟

ج ـ **كلينتون**: إن بياني بخصوص هذا الموضوع كان واضحاً، وإن أمريكا سوف تتخذ إجراءات رادعة ضد هذه الدول، وإننا جميعاً سوف نتخذ إجراءات محددة فيما يتصل بقضية توفير الأموال للإرهابيين، وإن هذا يعتبر التزاماً من جانبنا وسوف ننفذه في حدود إمكانياتنا من أجل الضرب على أيدي الإرهابيين والإرهاب والدول التي تأوي الإرهابيين وتقدم لهم المعونة.

س ـ هل هناك مخاوف من أن هناك جانباً قد افتقده نجاح هذا المؤتمر، وهو أن سوريا لم تحضر هذه الاجتماعات؟

ج ـ **مبارك**: إن هذا المؤتمر يتناول عملية السلام عموماً، ولكي يشجب الإرهاب ويعزز الوضع الأمني.

إن سوريا لم تحضر المؤتمر لكنها أكدت التزامها بالسلام، وأنها على استعداد لأن تبدأ مرة ثانية في المفاوضات مع الإسرائيليين.

ج ـ **كلينتون**: كم كنا نتمنى أن يحضر السوريون، ولقد قدم الرئيس مبارك دعوة لهم ولا ينبغي أن أبالغ في تغيب السوريين عن حضور هذا المؤتمر، وأشعر بأن السوريين ما زالت لديهم الرغبة الأكيدة في استئناف مفاوضات السلام. وأود أن أقول إنه لا يمكننا أن نعد بأن الأعمال الإرهابية لن تتكرر سواء في غزة أو في فلسطين أو في مصر أو في الولايات المتحدة ولكننا سوف نبذل قصارى جهدنا لوقفها.

س ـ هل لديكم الشعور في ضوء أحداث الأيام الأخيرة بأن عملية السلام سوف تستمر؟

ج ـ **مبارك**: أود أن أقول لكم إن عملية السلام برغم أنها تتعرض لبعض المشاكل.. وإننا نتوقع أن تواجه عملية السلام بعض المصاعب بين الحين والآخر، ولكن هذا لا يعني أن عملية السلام سوف تتوقف، إن ما قمنا به اليوم على أقل تقدير هو أن نوقف تقويض عملية السلام، وأعتقد أن هذه مسألة مهمة، لكي تستمر عملية السلام، فلقد أعلن السوريون أنهم ملتزمون بالسلام، وبالتالي لا ينبغي أن نقلق من ذلك لأن السلام ثمين للغاية وسوف يستمر وليس هناك سبيل آخر للمنطقة، إلا أن تصل للسلام.

ج ـ **كلينتون**: إن هدف الإرهاب هو تقويض السلام، وأن يجعل إسرائيل تشعر بأن السلام يعني تهديد أمنها، وبالتالي فإن هدف الإرهابيين هو أن يضمنوا أن الفلسطينيين الذين يعانون اقتصادياً لن يرغبوا بعد ذلك في المضي في عملية السلام، لكن لا بد أن تكون هناك ثقة متبادلة من كلا الطرفين لكي يصمموا ويعلنوا أنهم بحاجة شديدة إلى السلام. إن خطى هذه العملية لا يمكن أن يتحكم فيها أحد لكن ما ندركه هو أنه يتعين علينا أن ندفع عملية السلام إلى الأمام لأننا نعتقد أننا لا بد وأن نحقق النجاح في النهاية.

س ـ في ضوء مناقشات القمة، وفي ضوء البيان الختامي نريد أن نعرف ما هي الخطوات التي اتخذها المؤتمر لكي نضمن أن تعود عملية السلام لمسيرتها الطبيعية، وما هي الضمانات التي قدمها المؤتمر لكيلا تتعثر مسيرة السلام مرة أخرى.

ج ـ **مبارك**: الحقيقة بالنسبة لمسيرة السلام لا أحد يضمن مائة في المائة أن تسير بدون عقبات على الإطلاق.. لا أحد على وجه الأرض يستطيع أن يضمنها.. ولا أحد على وجه الأرض يستطيع أن يضمن

عدم حدوث عمليات إرهابية طوال مسيرة السلام. ولا بد أن نتوقع أنه ممكن تحصل، ولذلك لا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للتأمين.

هناك إجراءات ذكرت في البيان وأعتقد إذا اطلعتم على البيان لكي نوفر الوقت سوف تجدون فيها هذه الإجراءات ومنها تشكيل لجنة لمتابعة هذه الإجراءات.. هناك إجراءات وضمانات وضعها المؤتمر بقدر ما يستطيع، لكي تسير عملية السلام، وإذا كنا نتحدث عن الإرهاب فذلك لأنه هو الذي يعطل عملية السلام، لأن الإرهاب يريد أن يقتل عملية السلام في الجانبين، ولذلك نحن ندين الإرهاب، ولا بد أن تكون هناك إجراءات.

س ـ ألم يتم اتخاذ عدة وسائل من أجل مواجهة التطرف الإسلامي الذي لا يوجد فقط في مصر، بل وفي إسرائيل وفي الولايات المتحدة؟

ج ـ **مبارك**: آسف لأنك ذكرت «المتطرفين المسلمين».. إن الإسلام شأنه شأن أي دين آخر.. إنه ضد العنف، وضد أي عمل من أعمال العنف.

ج ـ **كلينتون**: أود أن أساند ما قام به الرئيس مبارك من أجل التصدي لهذا الموضوع والإجراءات التي قام بها. إن ما قمنا به هو القبض على مرتكبي الأعمال الإرهابية في أسرع وقت ممكن.

وأعتقد أننا نتحدث عن الأصولية.. ذلك لأن العنف هو مرتبط بعملية صنع السلام في المنطقة، ولكن كي نربط الإرهاب بالإسلام فهذا خطأ جسيم ويجب ألا نقع فيه، وذلك لأن الدول في جميع العالم ـ ومنها المملكة المتحدة ـ تتعرض لعمليات الإرهاب، ويمكن للإرهاب أن يضرب ضرباته في أي مكان من العالم. لكن المشكلة هنا هي أن الإرهاب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية صنع السلام، وأن الإرهابيين لا يريدون للسلام أن يتحقق في المنطقة. وأعتقد أنه أصبح من الممكن بالنسبة للأطراف أن تكون لديها الإمكانيات اللازمة للتصدي للإرهاب.

س ـ مؤتمر مدريد يعتبر فكرة قدمتها روسيا وسوريا والسعودية.. ما وجهة نظركم في ذلك؟ وهل هناك اقتراحات لإنقاذ عملية السلام؟

ج ـ **مبارك**: إن مؤتمر مدريد أو مؤتمر أوسلو أو مؤتمر القاهرة، كلها محاولات للسلام، ونحاول من خلال المؤتمر الحالي أن نناقش إجراءات لمساعدة دعم عملية السلام. وقد ناقشنا القضايا المهمة التي تعوق عملية السلام، وكيفية تعزيز الأمن ومواجهة الأعمال الإرهابية لأنها تعترض عملية السلام، وبالتالي فإنني أعتقد أن المؤتمر ـ سواء كان في موسكو أو في واشنطن أو في مدريد ـ لن يؤثر في الأمر.

25 نص التوصية الصادرة عن مجلس النواب اللبناني لإحياء ذكرى الرابع عشر من آذار/مارس والتضامن مع الجنوب اللبناني والبقاع الغربي. (النهار، بيروت، ١٥/٣/١٩٩٦)

«في هذا اليوم التاريخي، الرابع عشر من آذار، اجتمعت لجنتا الشؤون الخارجية والنظام الداخلي وحقوق الإنسان النيابيتان في جو مفعم بالالتفاف الشامل من جميع اللبنانيين حول قضية الجنوب والبقاع الغربي، مما يثبت أنها قضية الوطن والجامع المشترك لكل اللبنانيين، واتخذتا القرارات الآتية:

١ ـ تأييد الموقف اللبناني بعدم المشاركة في مؤتمر قمة شرم الشيخ والمطالبة بالرجوع إلى أسباب قيام العنف في النزاع العربي ـ الإسرائيلي والعمل على إزالتها عبر معاودة المفاوضات وفقاً لقرارات الشرعية الدولية التي تلقاها لبنان من الدولتين الراعيتين لعملية السلام، وهما الولايات المتحدة وروسيا، بأن تجري المفاوضات بينه وبين إسرائيل على أساس تنفيذ القرار ٤٢٥ والتي بناء عليها وافقت الحكومة اللبنانية على حضور مؤتمر مدريد، والإعراب عن عدم مشاركة بعض الدول العربية الرأي في ضرورة الاشتراك في مؤتمر شرم الشيخ تحت عنوان محاربة الإرهاب من دون تحديد مفهوم الإرهاب، وعدم

مطالبتها بأن تكون مهمة هذا المؤتمر الضغط على إسرائيل لتنفيذ قرارات المرجعية الدولية، والدعوة إلى مؤتمر تدعو إليه الحكومتان اللبنانية والسورية للرد على كل ما ورد في مقررات قمة شرم الشيخ.

٢ ـ مواصلة التأكيد أن أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ليست إرهاباً، بل على النقيض هي نضال وجهد وطني مشروع تخيره كل الشرائح ويفتخر به اللبنانيون ويطالبون بتعزيزه وبدعم أهل الجنوب والبقاع الغربي بكل مقومات الصمود اللازمة.

٣ ـ الإصرار على أن عدم تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ هو العائق الرئيسي دون توافر أسباب الهدوء الأمني على الحدود الأمنية الجنوبية المعترف بها دولياً، والدعوة إلى أن تستكمل القوة الدولية مهمتها لتحقيق ذلك كما نص على ذلك القرار ٤٢٥ وما تلاه من قرارات لاحقة ومتممة له.

٤ ـ تأييد المقررات الصادرة عن المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني الذي انعقد في برازيليا، والإعراب عن الارتياح إلى إطلاق اسم ١٤ آذار عليه، والتأكيد أن مشاركة البرلمانيين من أصل لبناني في الجهود التي تبذل لتحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي من شأنها تعزيز حق لبنان لدى المجتمع الدولي وتدعيم موقف المفاوض اللبناني. وسيفسح تطبيق القرار ٤٢٥ في المجال أمام حل معظم المشكلات الأخرى التي يشكو منها عدد من اللبنانيين والتي تهم كل المغتربين كما تهم المقيمين على حد سواء.

٥ ـ يأتي استمرار التنسيق الكامل بين لبنان وسوريا في كل المجالات ولا سيما منها السعي إلى تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي أصبح بعض الدول الكبرى يتجاهله ويمنع المنظمات الدولية من ذكره في بياناتها باعتبار أن الجهد اللبناني ـ السوري المشترك هو السبيل إلى تفادي عزلة لبنان واستفراده وتقديمه ضحية الأطماع الإسرائيلية وتأكيد التلازم بين المسارين اللبناني والسوري.

٦ ـ التوجه إلى الأمم المتحدة والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن للتدخل الفوري والطلب إلى إسرائيل اطلاق المعتقلين اللبنانيين الذين خطفوا من الأراضي اللبنانية وزجوا في معتقل الخيام وسجون العدو داخل الأراضي المحتلة، ومناشدة الصليب الأحمر الدولي والمنظمات الدولية ممارسة مهماتها الإنسانية ودخول المعتقلات الإسرائيلية للاطلاع على أوضاع المعتقلين الذين وقعوا صرعى الأمراض المختلفة من جراء الضرب والتعذيب وسوء التغذية والمطالبة بإنشاء محكمة دولية ترفع أمامها ملفات الاعتداءات والمجازر الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، وكذلك ملفات معسكرات الاعتقال والتعذيب التي تمارسها اسرائيل في لبنان».

26 البيان المصري ـ اللبناني المشترك الصادر في ختام زيارة رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، إلى القاهرة.

القاهرة ١٦ ـ ١٨/٣/١٩٩٦ (النهار، بيروت، ١٩/٣/١٩٩٦)

«بناء على الدعوة الموجهة من السيد الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس وزراء جمهورية مصر العربية، قام دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني الأستاذ رفيق الحريري بزيارة رسمية لمصر خلال الفترة من ١٦ إلى ١٨ مارس/آذار ١٩٩٦، على رأس وفد وزاري رفيع المستوى ضم السادة قبلان عيسى الخوري وزير دولة، شوقي فاخوري وزير الزارعة، شاهي برسوميان وزير الصناعة والنفط، فؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية، ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة.

واستقبل السيد الرئيس محمد حسني مبارك دولة الرئيس رفيق الحريري الذي نقل إلى سيادته تحية فخامة الرئيس الياس الهراوي ورؤيته لآخر التطورات على الساحة العربية والتطورات المتعلقة بمسيرة السلام في المنطقة وبعض القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في كل المجالات.

وعقدت خلال الزيارة محادثات رسمية بين الوفد المصري برئاسة السيد الدكتور كمال الجنزوري وعضوية الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة، الدكتور حمدي البنبي وزير البترول، الدكتور يوسف بطرس وزير الدولة في رئاسة مجلس الوزراء، أحمد

العمادي وزير القوى العاملة، الدكتور أحمد الجويلي وزير التجارة والتموين، الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال، المستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء، المهندس سليمان رضا علي سلمان وزير الصناعة، الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي، والوفد اللبناني برئاسة دولة الرئيس رفيق الحريري. وتم في أثنائها البحث في الوضع في الشرق الأوسط وآخر تطوراته. وقد اتفق الطرفان على أهمية بذل الجهود لاستمرار عملية السلام على كل المسارات سعياً إلى إحلال السلام العادل والشامل في المنطقة على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وانسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة وتطبيق القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة وكذلك انسحابها من الجولان وإقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة.

كما بحث الجانبان في الوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين وتنميتها على الصعد المختلفة بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين ويتوافق مع أهداف العمل العربي المشترك.

وفي مجال التبادل التجاري بحث الجانبان في السبل التي يمكن من خلالها تعزيز حجم المبادلات التجارية بين البلدين وزيادتها في ضوء اجتماعات اللجنة التجارية المصرية اللبنانية المشتركة التي عقدت في القاهرة في الفترة من ٤ إلى ٧ آذار مارس الجاري. واتفق الجانبان على أهمية التعجيل في انعقادها للبحث في مشروع اتفاق جديد وإنشاء شركات تسويق مشتركة والنظر في إمكان الاستفادة من المناطق الحرة في لبنان لتخزين المنتجات المصرية وإعادة تصديرها إلى السوق اللبناني والدول المجاورة واقتراح إقامة معارض بيع مباشر في كلا البلدين وتشجيع تبادل الزيارات بين رجال الأعمال وإنشاء غرفة تجارة مشتركة.

وفي اطار العلاقات الأخوية الوثيقة بين مصر ولبنان، وافق الجانب المصري على تسهيل دخول التفاح اللبناني في اطار القواعد السارية في كلا البلدين ووفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الوفدين في جلسة المحادثات. كما رحب الجانب المصري بالعرض اللبناني لتخصيص جناح دائم في معرض رشيد كرامي في طرابلس لعرض المنتجات المصرية.

وفي مجال التعمير والإسكان رحب الجانب اللبناني بمساهمة الشركات المصرية في خطة اعادة الإعمار في لبنان.

وفي مجال القوى العاملة، ناقش الجانبان المسائل المتعلقة بالعمالة المصرية في لبنان. واتفق على أن يتم البحث في هذا الموضوع في اجتماع مشترك لاحق بين الوزيرين المختصين بهدف التوصل إلى حل لها.

وفي ختام الزيارة وقع اتفاق لتشجيع الاستثمارات المتبادلة التي تضع الأسس والقواعد التي يتم من خلالها إقامة مشروعات استثمارية في البلدين وحمايتها، وبما يحقق الضمان الكامل لهذه الاستثمارات. كما وقع اتفاق آخر لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين بهدف تخفيف عبء الضرائب على مواطني أي من البلدين في البلد الآخر.

كما وقع رئيسا وزراء البلدين اتفاق انشاء اللجنة العليا المشتركة بين مصر ولبنان، التي ستعقد اجتماعاتها سنوياً بالتناوب بين القاهرة وبيروت، برئاسة رئيسي الوزراء وعضوية الوزراء المعنيين والتي تعتبر الآلية التي سيتم من خلالها دعم العلاقات الثنائية بينهما في المجالات المختلفة وتنشيطها. على أن تحدد اجتماعاتها من خلال القنوات الديبلوماسية.

وتشكلت بمقتضى الاتفاق لجنة تحضيرية برئاسة الوزيرين المختصين في البلدين وعضوية عدد من الخبراء في المجالات المختلفة، تتولى الاعداد والتحضير لعقد اجتماعات اللجنة العليا، كما تتولى مهمة متابعة ما يصدر عنها من قرارات».

27 القرار الصادر عن الدورة الـ (١٠٥) لمجلس جامعة الدول العربية، حول موضوع مياه نهري دجلة والفرات.

(السفير، بيروت، ٢٠/٣/١٩٩٦)

ان مجلس الجامعة،

بعد اطلاعه:

- على مذكرة الجمهورية العربية السورية.

- وعلى مذكرة جمهورية العراق.

- وعلى مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى قراريه رقم ٥٢٣٣ د. ع. (٩٨) في ١٢/٩/١٩٩٢، ورقم ٥٢٨٦ د. ع. (٩٩) في ١٩/٤/١٩٩٣.

- وعلى توصية لجنة الشؤون السياسية.

- وحرصاً منه على الحفاظ على علاقات ودية مع الجمهورية التركية.

يقرر:

١ - دعم حقوق البلدين العربيين سوريا والعراق في مياه نهري الفرات ودجلة وتأييد جهودهما المبذولة للتوصل إلى اتفاق ثلاثي نهائي وفقاً لأحكام القانون الدولي بشأن الأنهار الدولية.

٢ - دعوة الحكومة التركية للدخول في مفاوضات ثلاثية في أقرب وقت ممكن بين الدول الثلاث (تركيا - سوريا - العراق) تضمن التوصل إلى اتفاق نهائي لقسمة عادلة تضمن حقوق سائر الأطراف المعنية وفقاً لأحكام وقواعد القانون الدولي المنظمة للمياه الدولية، ويساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا.

٣ - مناشدة المؤسسات المالية الدولية لربط تقديم أية مساعدات أو قروض مالية لتمويل المشاريع المقامة على نهري الفرات ودجلة في الأراضي التركية بالتوصل لاتفاق مسبق مع الدول المتشاطئة الأخرى وفق أحكام القانون الدولي.

٤ - دعوة الحكومة التركية إلى وقف الإجراءات التي اتخذتها والمتعلقة بإقامة سدود على مجرى نهري الفرات ودجلة دون التشاور مع الدول المتشاطئة كما تقتضي قواعد القانون الدولي وكذلك وقف تحويل المياه الملوثة إلى سوريا وما ينجم عنها من أضرار جسيمة تمس مياه الشرب والري والبيئة.

٥ - تبقى هذه المسألة قيد المتابعة والنظر وتعرض على المجلس في دورته القادمة.

٦ - تكليف الأمين العام بمتابعة هذا الموضوع مع حكومات البلدان الثلاثة المعنية.

في الاطار ذاته وافق مجلس الجامعة على المقترح السوري بإنشاء مركز للدراسات المائية بعدما تبين من النقاش أهمية الحاجة لإحداث مثل هذا المركز ضمن فعاليات ونشاطات الجامعة العربية وكانت سورية قدمت مذكرة تفصيلية إلى الاجتماعات السابقة للجامعة العربية وبينت فيه أهمية هذا المركز والغاية من إنشائه على خلفية الرغبة بتوفير وتوثيق المعطيات العلمية والتطبيقية والقانونية والسياسية في مجال الموارد المائية بأنواعها واستخداماتها والسعي لتحقيق الأمن المائي في الوطن العربي وهذا نص القرار:

إنشاء المركز العربي للدراسات المائية.

إن مجلس الجامعة. .

- بعد اطلاعه على مذكرة الأمانة العامة.

- وعلى مذكرة المندوبية الدائمة للجمهورية العربية السورية رقم ٣٩١/٩٤ بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٤ الخاصة بطلب انشاء مركز عربي للدراسات المائية في مدينة دمشق والتأكيد عليها ضمن الدورة /١٠٥/ للجامعة.

- وعلى قراراته ذات الصلة وبخاصة القرار رقم /٥٢٣٣/ تاريخ ١٣/٩/١٩٩٢ والتأكيد عليه في الاجتماعات اللاحقة.

يقرر ما يلي:

١ - انشاء المركز العربي للدراسات المائية يكون مقره مدينة دمشق.

٢ - أن تقدم حكومة الجمهورية العربية السورية المبنى والخدمات وكافة التسهيلات اللازمة لنجاح هذا المركز في عمله.

٣ - أن تقوم الأمانة العامة بتزويد المركز بالعدد المناسب من الموظفين الفنيين من بين أعضائها وتضع له النظام الداخلي.

٤ - تكون مهام المركز وأهدافه وفقاً لاقتراح الجمهورية العربية السورية المقدم سابقاً.

28

حديث صحافي مع الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، حول بعض الشؤون السعودية والعلاقات مع اليمن وقطر والأردن وتطورات أزمة الخليج وعملية السلام في المنطقة (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ٢٨/٣/١٩٩٦)

س ـ هل يمكن أن تعطينا صورة عن صحة خادم الحرمين الشريفين بعد الوعكة الصحية التي ألمت به؟

ج ـ أولاً، نحمد الله الذي منّ على هذا الشعب العربي المسلم بإزالة الوعكة التي ألمت بخادم الحرمين الشريفين وربما ليس الخبر كالعيان، عندما استقبل جلالته قبل يومين رجال البلاد وعلماءها وكان واضح السريرة والصحة وتناول طعام العشاء معهم. وهو يدير أعمال الدولة كما يجب أن تكون. وأتمنى أن يزداد صحة وتفاؤلاً وأن يكون كما كان وأكثر.

ومع ذلك أؤكد لك أن ما قيل في الماضي عن صحة خادم الحرمين وعن أي مشكلة في البلاد لا صحة له مطلقاً. البلد تسير بسلام وبأمان وبقيادة حكيمة وتعاون مثمر في ظل شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وفي ظل النظام القائم في المملكة العربية السعودية.

س ـ من المعروف أن سمو ولي العهد كان تولى الحكم لفترة مؤقتة خلال الوعكة الصحية التي ألمت بالعاهل السعودي. هل لكم أن تقارنوا بين تلك الفترة وما قبلها وما بعدها؟ هل هناك مميزات لهذه الفترة؟

ج ـ أحب أن أؤكد لك تأكيداً قاطعاً أن لا تمييز بين الفترات كلها، وأن لا فرق عندنا أبداً إلا وجه خادم الحرمين الشريفين الذي نراه صبحاً ومساءً. أما ما عدا ذلك فكل شيء يسير على ما يرام وطبقاً للأنظمة المعمول بها.

س ـ لو نظرنا في المملكة العربية السعودية وشؤونها لوجدنا أن بعض التقارير الصحافية تحدث بشيء من الانتقاد كما تعلمون عن سجل حقوق الإنسان في المملكة، وهم يذكرون في هذا الصدد بشكل خاص تطبيق الحدود في ما يتعلق بالإعدام. الآن يقولون إن هذه العملية قاسية وإنها تتعارض مع حقوق الإنسان، وإنها تطاول بشكل رئيسي الأجانب في المملكة. كيف تردون على ذلك؟

ج ـ أنا شاكر جداً لهذا السؤال عن بعض الكتاب وبعض الصحافة والمتمين لهذه الكلمة المستحبة لدى كل إنسان «حقوق الإنسان». لكننا نعمل بما أمر به رب الإنسان الذي خلقه. تطبيق الشريعة الإسلامية عندنا يسري على الخاص والعام والسعودي وغير السعودي، ولا فرق أبداً بين أجنبي ومواطن، ولا فرق بين أبيض وأسود ولا فرق بين أي إنسان وإنسان حاكماً ومحكوماً.

ولذلك ذكر الله سبحانه وتعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب». ومن هذا القصاص كما جاء في القول الكريم «النفس بالنفس والعين بالعين... والجروح قصاص» ولذلك كما قال تعالى سبحانه «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يُقتّلوا أو يصلّبوا أو تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض». ونحن نسير على القرآن الكريم وهو مترجم باللغات كلها. نحن لا ننفذ شيئاً يخالف الشريعة الإسلامية. وليس هناك أرأف من رب بعباده. هناك عفو كبير في الشريعة الإسلامية وهناك إعانات كبيرة للفقير والصغير والكبير ولكن من أراد فساداً في الأرض انتقاماً من مسلم بريء أو أجنبي دخل في الذمة والعهد واعتدى عليه، لتطبق عليه الشريعة الإسلامية.

ولذلك لن نتساهل في تطبيق الشريعة الإسلامية ولن نخجل إذا قارنا فيها أو ناقشنا فيها. ونحن مستعدون أن نناقش كل من يريد النقاش والحوار الموضوعي سواء في الصحف أو مع رجال العلم في بلاد العالم أو من يدعون حقوق الإنسان يأتون ويتناقشون عند الكعبة المشرفة إذا كانوا مسلمين أو في أي زمان ومكان.

س ـ هل نقلتم هذه المعلومات إلى هذه الجهات التي تصدر هذه التقارير أصلاً؟

ج ـ الجهات المغرضة من الصعب أن نتكلم معها، ولكن أقول بكل وضوح ونيابة عن ولي الأمر وولي عهده ورجال البلاد وعلمائها نحن مستعدون للحوار بموجب القرآن الكريم.

س ـ على ذكر الحوار في الواقع هناك قضية تهم المملكة العربية السعودية نلمسها نحن الموجودين في بريطانيا وهي قضية الدكتور محمد المسعري. وحسب ما قرأنا في التقارير الصحافية كادت أن تؤثر كثيراً في العلاقة الوطيدة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. الآن أصبحت هذه القضية بيد القضاء. هل انتهى مفعولها ولن يعود لها أثر على العلاقات بين البلدين؟

ج ـ أولاً العلاقات بين الدولتين لم تبنَ على فرد أو أفراد، والجماعة الذين نصبوا أنفسهم بأنهم يتكلمون باسم شعب. ولم يخرج هؤلاء الأشخاص من السجن هاربين بل خرجوا من بيوتهم مؤمنين بعائلاتهم ومرتباتهم وما عندهم من خيرات. وخرجوا بكل ما أوتوا من راحة ولم يطردوا من البلد، إنما هي نزعة من نزعات تنتاب الإنسان، ولذلك لا يؤثر هذا الموقف وليست له أي قيمة في هذه البلاد ولم يؤثر على صداقتنا مع بريطانيا والشعب البريطاني. ولكن أقول إن الحرية التي يتعامل فيها كل من أراد أن يقول كلمة ضالة في بريطانيا تؤثر على الشعب البريطاني أولاً وليس على العلاقات.

س ـ بالتالي نفهم منكم أن ذلك لن يؤثر على العلاقات بين البلدين على المستوى التجاري والسياسي وغيره من المجالات؟

ج ـ على كل حال، نحن لا نملك إلا أن نقول لشعب المملكة العربية السعودية نعم إذا أراد شيئاً، ونقول له أهلاً إذا أراد شيئاً، فموضوع العلاقات التجارية يعود إلى شعب المملكة وإلى رجال الأعمال فيها.

س ـ نعلم أنكم مسؤولون شخصياً عن ملف اليمن والسياسة السعودية تجاه اليمن. سمعنا أخيراً عن جلسة عقدتها اللجنة المشتركة في شأن الحدود وسمعنا أن هذه العملية لا تزال طويلة. لماذا تأخر التوصل إلى اتفاق في هذا الشأن؟

ج ـ أولاً اليمن بلد شقيق وجار ويهمنا جداً كما يهم الأخوة في اليمن أن تكون العلاقات على أحسن ما يكون. واللجان تعمل الآن بصمت وهدوء وعقلانية، وكل بناء يريد الإنسان أن يبنيه على أساس سليم ووضوح تام يصبر عليه. ونحن نسير مع الاخوة في اليمن على طريقة سمحة وإيجابية، واللجان تعمل في كل قطاع، وهناك توجيهات كريمة من خادم الحرمين الشريفين ومن فخامة الرئيس اليمني الأخ علي عبد الله صالح. وترعى هذه التعليمات أحسن رعاية واللجان مستمرة.

س ـ ثمة قضية حدودية أخرى تتعلق بالمملكة العربية السعودية وجارتها قطر. أبدت قطر أخيراً تحفظات عن المرشح السعودي لمنصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وفي النهاية وافقت على قرار تعيينه. هل من شأن هذه الموافقة أن تسهل حل الخلافات الأخرى بين المملكة وقطر؟

ج ـ تعيين الأمين العام تم بقرار القمة في عُمان، واخواننا في قطر نحترمهم كل الاحترام، ولهم ملاحظات ووجهة نظر على الإجراءات وليس على الترشيح والتعيين. وعندما اقترحوا البحث مع زملائهم في مجلس التعاون انتهت الإيضاحات المطلوبة وصارت الأمور على أحسن ما يرام.

أما بالنسبة إلى الحدود، فليست هناك مشاكل بيننا وبين قطر إلا اتفاقية وقعت في المدينة المنورة قبل ٢٥ سنة في عهد الملك فيصل رحمه الله. وكانت هناك وجهات نظر لدى اخواننا في قطر. ونعتقد أن الاخوان في قطر سيراعون هذه الاتفاقية نصاً وروحاً ونحن لا يمكن أن نخالف هذه الاتفاقية بما أعطت قطر من مصالح أو أعطت السعودية من مصالح متفق عليها. ونأمل بأن نصل في الأيام القادمة إن شاء الله إلى ترسيم هذه الحدود التي لا خلاف على الاتفاق عليها أو على النصوص.

س ـ لقطر أيضاً موقف يوصف بأنه متميز في العلاقات مع إسرائيل وأنتم لكم موقف مختلف. كيف يؤثر ذلك في العلاقة بين الطرفين وكذلك في إطار مجلس التعاون الخليجي؟

ج ـ نحن نلتزم بشيء اسمه القدس الشريف ديناً وتاريخاً ونحن نعتقد أن الكلام مع إسرائيل يسير الآن بخطى متئدة، لكن هناك مطالبات وحقوق مشروعة للشعب الفلسطيني في داخل فلسطين، وهناك سورية العزيزة ولبنان الكريم كلها لها حدود وأراض تحتلها إسرائيل. لذلك نحن لن نخطو خطوة إلا إذا انتهى السلام إلى الحق العادل المشرف الذي تنفذ فيه قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة. لكن هذا لا يعني أننا نعارض السلام أو نعارض بدء اخواننا العرب في توقيع اتفاقات سلام مع إسرائيل أبداً لكن حتى نصل إلى آخر مرحلة في تطبيق قرارات مجلس الأمن المعروفة لدى الجميع.

س ـ هناك تفاوت في مواقف الدول الخليجية في ما يتعلق بالعراق. نسمع عن خطط يقال إنها تعد اقليمياً ودولياً لتغيير الأوضاع السياسية في العراق. ما رأيكم

في هذه الخطط؟ وهل أنتم على اطلاع عليها؟ وهل لكم دور فيها؟

ج ـ سياسة المملكة العربية السعودية محاربة التدخل في شؤون الغير. وشأن حكم العراق عند شعب العراق أما اعتداء العراق على الكويت كان لنا دور كبير فيه لأنه اعتداء من أخ على أخيه. وعندما عادت الكويت إلى ما كانت عليه من سيادة ومكانة نحن لا نتدخل في شؤون العراق ونترك هذا لشعب العراق نفسه ليقيم قيادته ويقوم أمره.

س ـ وما رأيكم في العلاقات مع الدول التي كانت توصف بأنها على الطرف الآخر في حرب الخليج ونذكر خصوصاً الأردن، هل وصلت العلاقات إلى ما كانت عليه قبل أزمة الخليج؟

ج ـ واقع الحال، كما تعرفون، أن المملكة العربية السعودية لم تخط شبراً واحداً لإساءة العلاقات مع أي دولة عربية وبالذات مع دول الجوار كالأردن واليمن، ونحن نرغب في المحبة والإخاء ونأمل بأن تستمر هذه الرغبة من الجانبين كما هو معمول الآن والعلاقات التي بدأت مع اليمن والأردن أو غيرهما من الدول العربية.

س ـ الدولة الأخرى الجارة على الضفة الأخرى من الخليج هي إيران. سمعنا أخيراً تصريحات من رئيسها هاشمي رفسنجاني بأنه يريد علاقات طيبة مع الدول العربية الخليجية وفي الوقت نفسه نسمع من إيران تحفظات عن الوجود العسكري الأجنبي في المنطقة. كيف يمكن التوفيق بين هذه التناقضات؟

ج ـ نحن نشارك إيران الرغبة في حسن العلاقات لكننا نرى أن لدول عربية حقوقاً عند إيران ويجب أن تعود هذه الحقوق أو على الأقل يكون هناك تحكيم. أما أن تدعي إيران أن هناك قوات عسكرية أجنبية في بعض دول الخليج فربما كان من أسباب هذه القوات تصرفات إيران ذاتها.

....

س ـ دولة البحرين الجارة للمملكة العربية السعودية تعاني من مشكلات تتمثل في أحداث العنف. هل هناك انعكاسات عليكم في المملكة؟ وهل تشعرون بشيء من القلق؟ هل تساعدون المسؤولين في البحرين أو تنصحونهم؟

ج ـ البحرين والمملكة اخوان والدول العربية المجاورة وغير المجاورة جسم واحد إذا اشتكى منه عضو شكا العضو الآخر. والبحرين عزيزة علينا جميعاً وما حصل في البحرين لا يرضي الله سبحانه وتعالى.

إن على الذي يريد من حكومة البحرين أي إصلاحات أن يتبع الطرق السلمية والحوار الطبيعي ولنا ثقة كاملة في حكومة البحرين وشعبها أن يزول هذا التنافر والخلاف الذي يؤدي إلى التخريب والقتل لمن ليس لهم ذنب بحكمة وعقلانية. ونحن مستعدون للوقوف مع البحرين بشدة إذا استوجب الأمر ذلك.

س ـ هل تتفقون مع حكومة البحرين أن وراء هذه الأحداث قوى أجنبية؟

ج ـ نعم.

س ـ هل يمكن أن نقول إنها اقليمية؟

ج ـ أرجو أن أعفى من هذا، لكنني متأكد من أنها ليست فقط حركات داخلية ولولا حصول مساعدات خارجية مادية أو معنوية لوقفت هذه الانتهاكات وعاد شعب البحرين الشقيق والصديق إلى حوار مع حكومته.

س ـ كل هذه المشكلات التي تعتري دول الخليج تجعلنا نتساءل. ماذا عن مجلس التعاون الخليجي. . . أين فعاليته؟ هل ترهل؟

ج ـ أنا أعتقد أنه يعيش وكل قمة تدفعه إلى الأمام. إن مجلس التعاون يسير بخطى إيجابية ونطمح أن يزيد من تلك الخطى.

س ـ أخيراً، شاركت المملكة العربية السعودية في مؤتمر شرم الشيخ لصانعي السلام ويسميه البعض لمكافحة الإرهاب. الآن هل تتفق وجهة نظركم في شأن الإرهاب مع وجهة النظر الغربية ووجهة نظر إسرائيل؟

ج ـ لا. نحن نتفق معهم في السلام. ولكن الإرهاب مرفوض من حيث المبدأ ونحن ضد الإرهاب أياً كان. لكن هناك نوعاً من الإرهاب هو عندما تكون أنت مغتصباً أرضاً ومالاً للغير ولا تسمي ذلك إرهاباً. لا نوافق على أن أعيد منزلي أو داري بالعنف ويجب أن يكون ذلك بالحوار، وكما سلكت الآن منظمة التحرير الفلسطينية مشكورة في عملها الدؤوب لخدمة الوطن الفلسطيني والمواطن الفلسطيني. وعلينا أن نسير جميعاً في تأييدها ومناصرتها وأن لا نفعل أشياء تعيق هذا السلام سواء من اخواننا المعارضين الفلسطينيين أو من المتطرفين الإسرائيليين.

29

وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لحسني مبارك، الرئيس المصري، وعلي عبد الله صالح، الرئيس اليمني، حول النزاع اليمني ـ الاريتري حول جزر حنيش في البحر الأحمر والعلاقات اليمنية ـ المصرية والموقف من عملية السلام في المنطقة وبعض الشؤون المتعلقة بالعلاقات والقضايا العربية (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ١/٤/١٩٩٦)

كلمة الرئيس المصري

في البداية أرحب بالأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، وتربطني به علاقة قديمة علاوة على العلاقات المتينة بين جمهوريتي اليمن ومصر العربية، وأن الاتصالات استمرت مع اليمن حتى في أحلك الظروف.. أرحب بالأخ الرئيس مرة أخرى والوفد المرافق له.. وفي مباحثاتنا أمس واليوم تكلمنا في موضوعات ثنائية كثيرة، ولقد تناولت مباحثاتنا المشكلة بين اليمن وأريتريا ومشاكل عربية أخرى، وتناولنا موضوعات القمة العربية والتضامن العربي، ولقد تطرقنا وبحثنا كل ما يهم البلدين.

كلمة الرئيس اليمني

شكراً للأخ الرئيس حسني مبارك، وإنني أشعر بسعادة لزيارة مصر ولقاء الأخ الرئيس حسني مبارك، وكما تحدث الرئيس مبارك فلقد بحثنا أوجه التعاون الثنائي والعلاقات الأخوية الحميمة والتاريخية التي تربط اليمن بمصر منذ القدم، فهي علاقات أزلية ورائعة وممتازة ولم تشبها أي شائبة. وكما تحدث فخامة الرئيس فلقد بحثنا أيضاً العلاقات الثنائية ومنها موضوعات التبادل التجاري ومشكلة الصيادين، وكان هناك نحو إحدى عشرة سفينة أو قارباً مصرية محجوزة بسبب مخالفاتهم لقانون الصيد، وليس هناك مانع من الصيد، ولكن الطرق التي يستخدمونها في الصيد تضر بالبيئة وتلوثها وتحدث مشاكل كثيرة، ولقد تم الاتفاق على اجتماع وزيري الثروة السمكية في البلدين وينظما عملية الصيد وقد تم الإفراج عن أحد عشر قارباً، وأيضاً تم اليوم التوقيع على اتفاقية أمنية للتعاون الأمني والثنائي بين البلدين فيما يخص البلدين نفسيهما وبما يحافظ على أمن وسلامة البلدين الشقيقين، كما اتفقت مع الأخ الرئيس مبارك على توجيهات لحكومتي البلدين بشأن الاجتماع للجنة العليا الوزارية المشتركة برئاسة رئيس وزراء البلدين في الأيام أو الأسابيع أو الأشهر القادمة حسبما يتم الاتفاق على ذلك، ولقد تأخر هذا الاجتماع لأسباب داخلية في اليمن مثل مشكلة برنامج الإصلاح المالي والإداري في اليمن وتفجر مشكلة حنيش، وهذا هو ما أدى إلى تأخير اجتماع اللجنة العليا، كما كانت هناك توجيهات لحكومتي البلدين للتبادل السلعي والتجاري، وهناك إمكانيات متوافرة لدى البلدين لزيادة التعاون في هذا المجال، كما أن هناك فرصاً عديدة وممتازة لتوسيع آفاق التعاون بين البلدين.

س ـ سؤال للرئيس علي عبد الله صالح: ما هي مساهمة مصر في حل مشكلة حنيش بينكم وبين اريتريا في البحر الأحمر؟

ج ـ الرئيس اليمني: لقد كان هناك تحرك مصري بعد حادث الاعتداء على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وحضر إلينا وزير الخارجية المصري وبرفقته بعض المسؤولين بتكليف من الرئيس مبارك، وأطلعناهم على كل ما حدث ورحبنا بوساطة مصر كدولة عربية افريقية لكن ثقتنا في أن الإخوان في أريتريا وهذا ما يظهر لنا أنهم غير جادين في التعاون مع الوساطة المصرية، وهم يرفضون الآن الوساطة الفرنسية، فما بالك بالوساطة المصرية العربية الأفريقية، وهذا ما يبدو لنا في اليمن لأن عندهم شكاً في أن مجرد موافقتنا على المبادرة الفرنسية أو أي مبادرة تأتي من مصر سيتصورون أنها منحازة لنا خاصة بعد أن ظهر أنه لا توجد لديهم أي وثائق تثبت أحقيتهم في الجزر المتنازع عليها.. ونحن نرحب مرة أخرى بالوساطة المصرية، وقلنا للأشقاء في أريتريا وقعوا على اتفاقية المبادئ التي أنتم بدأتم بها في بداية النزاع أو نذهب إلى محكمة العدل الدولية، ونحن نوافق على المبادرة الفرنسية، ونحن على استعداد لعقد

لقاءات ثنائية في القاهرة أو شرم الشيخ أو في أي مكان.. لكن بعد التوقيع على اتفاقية المبادئ التي ذهبت بها أريتريا في بداية الأمر إلى محكمة العدل الدولية، وجاءت المبادرة الفرنسية تقول إن هناك محكمين في محكمة العدل الدولية لحل النزاع، ووافقنا عليها ولم توافق أريتريا. والآن تقول أريتريا تعالوا لنحل النزاع ثنائياً وهذا يعني الالتفاف على الجهود الفرنسية.

وعقب الرئيس مبارك في المؤتمر قائلاً: أريد أن أضيف إلى ما قاله الأخ علي عبد الله صالح.. أن مصر لا تريد الخروج بمبادرة لصالح بلد وضد آخر.. إن مصر عندما تسعى لشيء فلا بد أن يكون هناك قبول من الطرفين لما نطرحه.. إننا نسعى إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين حتى لا تتعقد المشكلة وما زلنا نسعى لذلك.

س ـ سؤال للرئيس مبارك حول زيارة شيراك القادمة لمصر وإمكانية تطوير وتعديل المبادرة الفرنسية الخاصة بالخلاف اليمني الأريتري؟

ج ـ الرئيس مبارك: بالنسبة لمبادرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك فإن هناك مساعي واتصالات تتم على مستوى وزراء الخارجية، وأعتقد أن فرنسا قدمت مبادرة ووافقت اليمن عليها وما زالت أريتريا لم تعلن موافقتها، ومن هنا فإني لن أتطرق إلى هذا الموضوع مع الرئيس شيراك خلال زيارته لمصر إلا بعد موافقة الطرفين.

س ـ سؤال للرئيس علي عبد الله صالح حول إمكانية لقائه مع الرئيس الأريتري لحل المشكلة؟

ج ـ الرئيس اليمني: لا مانع من اللقاء مع الرئيس الأريتري أسياسي أفورقي ولكن يجب أن يسبق ذلك التوقيع على إعلان المبادئ بين الطرفين، ونحن نخشى أن يتم اللقاء الثنائي ولا نتوصل إلى اتفاق فنضطر إلى اللجوء إلى خيار آخر.. ولكن التوقيع على إعلان المبادئ يعني أنه في حالة عدم التوصل إلى اتفاق نذهب إلى محكمة العدل الدولية، وبحيث لا يكون هناك خيار آخر، واليمن تريد الحل السلمي وليس خياراً آخر، واتفاقية المبادئ حماية للطرفين ولا نمانع من اللقاء خلال أسبوعين في القاهرة أو أي مكان آخر أو أي مدينة مصرية.

إن قضية حنيش بدأت في شهر ديسمبر الماضي قبل الاحتلال، وذلك عندما كانت هناك حامية يمنية بسيطة في الجزيرة، ثم تمت بيننا مراسلات ووجدنا الأريتريين يتحدثون عن الذهاب إلى محكمة العدل الدولية، ونحن كنا نعد للتفاوض الثنائي وللوساطة ولكنهم أصروا على التحكيم، ثم مضت الوساطات المختلفة إلى أن تركزت في الوساطة الفرنسية ووصلنا إلى اتفاق المبادئ ووافقنا عليه، أما الأريتريون فإنهم لم يوافقوا عليه حتى الآن، ثم بدأوا اللعبة الجديدة وهي البحث عن حل ثنائي. ونحن نقول إن الحل الثنائي كان موجوداً من قبل، وإذا كان مطلوباً اليوم فلا مانع بشرط عدم الالتفاف حول المبادرة الفرنسية ويجب أن توافق أريتريا على إعلان المبادئ حتى يمكن الحديث عن الحل الثنائي مرة أخرى.

إن الولايات المتحدة تشجع المبادرة الفرنسية، كما أن الدبلوماسية المصرية قامت بجهد طيب وكانت وسيطاً محايداً وغير منحاز، ولكن الشك ما زال موجوداً عند الأريتريين بالنسبة للجميع.

إنه إذا كان لدى الأريتريين رغبة في الحل الثنائي فتكاد تكون مصر هي المؤهلة لرعاية اللقاء الثنائي لأنها تحظى بمكانة كبيرة واحترام شديد.

إن اليمن متمسك بالحل السلمي لعودة الجزيرة وسيبذل كل جهوده مع المجتمع الدولي من أجل عدم التصعيد أو اللجوء إلى العمل أو الحل العسكري، مشيراً إلى أن منطقة البحر الأحمر منطقة حساسة، والجزيرة تقع على مدى بضعة كيلومترات من ممر الملاحة الدولية، وأي تصعيد عسكري هو تهديد للملاحة الدولية، واليمن حريص على الالتزام بمسؤوليته الدولية.

لقد فوجئنا تماماً بالموقف الأريتري.

س ـ للرئيس علي عبد الله صالح: ما هي أهم بنود اتفاق التعاون الأمني بين اليمن ومصر؟

ج ـ الرئيس اليمني: بالنسبة للاتفاقية الأمنية بين البلدين فهي تنص على تعاوننا في أي شيء يخص الأمن ونحن مستعدون للتعاون مع مصر في أي شيء يقلقها أو يخصها مع اتباع الاجراءات الدستورية في البلدين وذلك يعني أن تنفذ كل بنودها لمصلحة الطرفين، وبما يتسق مع دستورهما.

س ـ سؤال للرئيس مبارك: ما هي وجهة نظركم في طرح خيار آخر غير الخيار الفلسطيني؟

ج ـ الرئيس مبارك: بالنسبة للخيار الآخر الذي ذكرته ولم تفسريه فلسنا مع مثل هذه الخيارات، فهناك

فلسطينيون لهم أرضهم، ولا بد أن يستردوا هذه الأرض، وهذا يعني الانسحاب الإسرائيلي بالكامل، وأن يكون للفلسطينيين حق تقرير المصير، أما بالنسبة لوجود خيار مع الأردن أو خلافه، فهذا الأمر يرجع إلى الرئيس عرفات وجلالة الملك حسين، ولا يجب أن يكون هناك فرض لدمج الدولتين سويا.

س ـ سؤال للرئيس مبارك: حول رؤيته لوجود تحرك دولي لرفع الحصار الإسرائيلي المفروض حالياً على الفلسطينيين؟

ج ـ مبارك: إن مؤتمر شرم الشيخ انعقد أساساً على أرض مصر لبحث عملية السلام في أعقاب التداعيات الأخيرة، ولبحث رفع الحصار المفروض على الفلسطينيين وتمت بالفعل مناقشات كثيرة في هذا المجال بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي، ولا تزال مصر تعمل بكل الطرق لرفع الحصار عن الفلسطينيين، أما فيما يتعلق بعدم تنفيذ إسرائيل للاتفاقية الموقعة بين الجانبين، فإن مصر لا تزال تنادي بضرورة التزام الجانبين بتنفيذ الاتفاقية، ولكنه من المتوقع حدوث عمليات عنف بين آن وآخر لإعاقة عملية السلام، ويجب ألا نعطي المجال لأعمال العنف لإيقاف عملية السلام لأنها مهمة جداً.

....

س ـ للرئيس اليمني: هل ستشهد المرحلة المقبلة زيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين مصر واليمن؟

ج ـ علي عبد الله صالح: بالنسبة للتبادل التجاري بين مصر واليمن، فإن اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين البلدين برئاسة رئيس الوزراء في البلدين سيزيد من حجم التبادل التجاري بين البلدين الشقيقين.

وفي حواره مع «الأهرام» وصف الرئيس اليمني علي عبد الله صالح العلاقات بين اليمن ومصر بأنها عميقة وتاريخية وتمتاز بخصوصية كبيرة. وقال: نحن ننظر إليها بخصوصية غير كل العلاقات الأخرى لأن بيننا الأواصر المشتركة.. وبيننا دماء.. موقف الشعب المصري من الثورة اليمنية.. وتدعيم الثورة اليمنية.. وسقوط آلاف الرجال من أبناء مصر.. دفاعاً عن الثورة اليمنية.. هذا يظل رصيداً لدى اليمن.. يكن كل الود والاحترام.. فالعلاقات اليمنية ـ المصرية جيدة جداً.. ومن هذا المنطلق تم التوقيع على اتفاقية أمنية للتعاون الأمني بين البلدين.. وتم التفاهم على عقد اللجنة الوزارية العليا برئاسة رئيسي الوزراء.. ثم التفاهم حول حل مشكلة بعض سفن الأسماك.. حوالى (١١) سفينة تم إطلاقها.. لأنهم يقومون بالصيد غير المنظم.. عشوائي.. وعلى أساس اجتماع وزيري الثروة السمكية في البلدين لتنظيم عملية الصيد والتعاون، وسوف يتم التواصل بين وزير التجارة والتموين في اليمن ووزير التموين والتجارة في مصر.. واتحاد الغرف التجارية في مصر واليمن للتعاون التجاري والتبادل السلعي.. لأن هناك كثيراً من السلع نريد استيرادها من مصر.. وكثيراً من السلع في اليمن سوف تتجه إلى مصر. وهناك معرض تجاري مشترك.. تكلمنا فيه..

س ـ وسأله «الأهرام» حول أوضاع العمالة المصرية في اليمن وإمكانية زيادتها؟

ج ـ إن شاء الله.. بعد النجاح في الخطوة الأولى من برنامج الإصلاح المالي والاداري في الخطوة الثانية سوف يتم التوجه نحو عمالة مصرية أكثر إلى اليمن في شتى المجالات.. لأن المصريين محبوبون ومرغوبون، أي أن هناك توجهاً لاستقبال عدد من العمالة..

س ـ للرئيس مبارك: ترددت مؤخراً أنباء عن مؤتمر قمة عربية، فهل هذه الأنباء صحيحة؟

ج ـ مبارك: إن مؤتمر القمة العربي الذي ينادي به الآن بعض الأخوة القادة العرب ومنهم العقيد القذافي، والشيخ زايد كان قد نادى أيضاً بمعالجة عربية يحتاج إلى وقت، وليس من الممكن أبداً في الظروف الحالية في ظل الخلافات.............. وانقسام العالم العربي والتفكك الذي حدث في العالم العربي.............. ولا نضغط على زر لإزالة هذا الوضع، وأن نعقد القمة بين يوم وليلة. فيجب أولاً حل المشاكل بيننا وتهدئة النفوس في العالم العربي وهي مسألة وقت.. لكن قمة عربية في الوقت الحالي فأنا أتمنى ولكني لا أعتقد في ذلك.

س ـ للرئيس اليمني: ما هي رؤيتكم الآن للوضع في منطقة الخليج؟ وما هي رؤيتكم لقضية السلام في الشرق الأوسط على ضوء حضوركم لمؤتمر قمة شرم الشيخ مؤخراً؟

ج ـ علي عبد الله صالح: بالنسبة للوضع في الخليج نتمنى أن يستمر الوضع في إطار أمن وسلامة المياه في الخليج العربي، وألا تعود أي اضطرابات مرة أخرى إلى الخليج كمنطقة حساسة. أما بالنسبة لمسيرة السلام في

الشرق الأوسط فإن اليمن موقفها ثابت حول تأييدها لمسيرة السلام العادل والشامل والكامل دون انتقاص للحق العربي بعد استعادة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.. نحن نؤيد بقوة مسيرة السلام لكننا نرى ما يلوح في الأفق أن الإسرائيليين غير جادين في مسيرة السلام، وأكبر دليل على ذلك هو استخدامهم للعنف والإرهاب.. إرهاب فكري وسياسي واقتصادي وإرهاب وتجويع الشعب العربي الفلسطيني.. ومما نشاهده عبر شاشات التليفزيون من تعسف وإرهاب ضد الشعب الفلسطيني، واعتقال المواطن الفلسطيني من داخل الجامعة يثير الغضب ويثير الشارع العربي ويدعو إلى كل عنف، وكل عنف يدعو إلى عنف، وكل عمل مضاد يدعو إلى عمل مضاد.. نحن مع السلام العادل.. مصر لعبت دوراً أساسياً في دعم مسيرة السلام، ولكننا لا نرى من وجهة نظرنا السياسية أنه يوجد أي تعاون إسرائيلي مع الجهود التي بدأت بها مصر حتى اليوم.. نحن مع السلام الكامل والشامل واستعادة الحق العربي بما فيه القدس الشريف.. نتمنى أن تتعاون إسرائيل مع الأمة العربية حتى يحل السلام لكن نحن نشك في هذا الأمر.

س ـ للرئيس علي عبد الله صالح: هناك تقارب الآن بين حزبكم الحاكم وبقايا الحزب الاشتراكي، فهل يفسر هذا التقارب بأنه على حساب حزب [التجمع اليمني للاصلاح] المؤتلف معكم؟

ج ـ علي عبد الله صالح: حزب المؤتمر مؤتلف مع حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي كان شريكه الأساسي في معركة الدفاع عن الوحدة والشرعية الدستورية، وقبل نهاية الحرب بأيام أعلنت القيادة عفواً عاماً عن كل من غرر بهم وارتكبوا جريمة الحرب والانفصال والخيانة لدستور الجمهورية اليمنية، وذلك من منطلق تخفيف توسع رقعة العنف، وقد استفاد العديد من جراء العفو العام، ولم يبق إلا عدد قليل وشيء بسيط ومنهم ستة عشر مطلوب القبض عليهم وتقديمهم إلى العدالة من القيادات الانفصالية، ولا يمكن أن يصدر قرار عفو عام قبل أن يقدموا إلى المحاكمة ونحن قضاؤنا مستقل، والذي يحكم به القضاء سنكون ملتزمين به ونحكم به، فلا نستطيع أن نأخذ قراراً بالعفو لأنه إذا عفونا عن الستة عشر، فمعنى ذلك أننا حاكمنا القيادة الشرعية وحاكمنا القيادة الحالية وحاكمنا من يرسخون الوحدة، ومعنى ذلك أن الانفصاليين على حق إذا عفونا عنهم، ولكن إذا برأهم القضاء فسوف ننفذ تعليمات القضاء.

س ـ للرئيس مبارك: هناك خلاف شديد حالياً بين الموقف اليمنى والأريتري بالرغم من المبادرة الفرنسية، فهل هناك مقترحات مصرية جديدة للتقريب بين وجهات النظر للطرفين؟

ج ـ مبارك: لا أريد أن أتطرق إلى التفاصيل ولكن أريد أن أقول إنه حدث أول اقتراح بالذهاب إلى محكمة العدل الدولية، ثم سارت المبادرة الفرنسية في هذا المجال، ولكن لا زال هناك خلاف، فاليمن وافقت على المبادرة الفرنسية، وأريتريا ما زالت لم توافق، فهناك خلاف في وجهات النظر، وفكرة اليمن أنه لا بد أن يوافق الطرفان على المبادرة الفرنسية ثم يلتقيا لإيجاد حل ثنائي إذا كان ذلك متاحاً، ونحن نعمل من أجل ذلك.. وفكرة اليمن إذا لم يكن هناك اتفاق على المبادرة والتقوا ولم يصلوا إلى حل، فأعتقد وذلك من وجهة نظر الرئيس اليمني فإن ذلك سيعقد الموضوع ويؤدي إلى تداعيات ونحن ما زلنا نعمل مع الطرفين لنرى ما هو الموقف.

س ـ للرئيس علي عبد الله صالح: ذكرت بعض الصحف الغربية أن هناك مشكلات اقتصادية بعد الحرب بين شطري اليمن، فما هي صورة مجمل الأوضاع الاقتصادية في اليمن؟

ج ـ الرئيس اليمني: لا شك أن الحرب خلفت أعباء كثيرة على الاقتصاد الوطني، ولكن بعد خروجنا من معركة تثبيت الوحدة اليمنية عملت الحكومة على إيجاد برنامج للإصلاح الاقتصادي والمالي والاداري أيضاً. ونحن الآن في المرحلة الثانية، وبدأ هذا البرنامج يحقق نتائج مفيدة، [وفي] هذا البرنامج ثلاث معارك صادفتها اليمن، المعركة الأولى هي قيام الثورة اليمنية، والمعركة الثانية هي الانتصار للوحدة اليمنية، والمعركة الثالثة ـ وهي الأهم ـ هي الاقتصاد الوطني، ونحن الآن نناضل كما ناضلنا من أجل تثبيت الجمهورية وتثبيت الوحدة لمعالجة الوضع الاقتصادي والمالي والاداري في اليمن وبدأت الثمار الايجابية في التعاون مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وتقريباً نفس الآلية مستفيدين من تجربة الأشقاء في مصر، نأخذ ما يتناسب مع وضعنا وليس كل ما يقوله صندوق النقد الدولي، ولكن مما نراه مناسباً ولا يؤثر على سياستنا.

س ـ للرئيس مبارك: حول اجتماع لجنة المتابعة لقرارات قمة شرم الشيخ الذي عقد في واشنطن، فماذا عن المسار السوري ـ الإسرائيلي الذي تجمد الآن؟

ج ـ مبارك: الرئيس حافظ الأسد كان في القاهرة منذ فترة، وقد تم اتصال تليفوني بيني وبين الرئيس الأسد، المسار السوري ـ الإسرائيلي توقف بعد الأحداث التي حدثت في إسرائيل، وبعد أن فرضت إسرائيل الحصار على الفلسطينيين أصبح حتى من وجهة النظر العربية أن التفاوض سيكون صعباً لأن الفلسطينيين ظروفهم صعبة جداً، فلا يمكن أبداً لإخواننا في سوريا أن يتفاوضوا، وهذا الموقف قائم لكنني أعتقد أن التفاوض الإسرائيلي ـ السوري قد يبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية، وأتمنى أن يبدأ قبل ذلك، ولكني أعتقد أنه قد يبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية، أما بالنسبة لاجتماع الآلية الخاصة بمتابعة قرارات قمة شرم الشيخ فنحن نلتزم بالبيان الصادر عن قمة شرم الشيخ، أولاً عملية السلام، وهذا هو اتفاقنا، ثم ثانياً إجراءات الأمن، وثالثاً الإرهاب بجميع صوره في كلا الطرفين وليس في طرف واحد. . نحن نلتزم بهذا كما التزمنا به في شرم الشيخ، وصدر البيان بما التزمت به مع الرئيس الأمريكي كلينتون، وربما أن الآلية أراد بعض المفاوضين أن يغيروها ويوجهوها اتجاهاً آخر، لكننا ملتزمون بما تم الاتفاق عليه في شرم الشيخ، والمبادئ التي أقرت في البيان الذي صدر، وكان هذا هو الرأي العام العربي في هذا الاجتماع. . وهناك اجتماع وزراء الخارجية في الثلث الأخير من شهر أبريل الحالي استكمالاً للآلية، وسوف نصر على ما اتفقنا عليه في البيان الذي صدر في شرم الشيخ.

س ـ للرئيس مبارك: هل وجهت لكم دعوة لزيارة الجمهورية العربية اليمنية، وإذا كان ذلك قد تم فمتى تكون الزيارة؟

ج ـ مبارك: أنا لا أحتاج دعوة لزيارة اليمن، وكذلك الرئيس علي عبد الله صالح لا يحتاج دعوة لزيارة مصر، لقد تعودنا على أن نتصل ببعضنا تليفونياً، ويبلغ أحدنا الآخر أنه قادم بعد يوم أو أسبوع، ولقد تعودنا على ذلك في العالم العربي لأن كلمة بناء على دعوة هي كلمة بروتوكولية. . وكذلك الوضع بيننا وبين سوريا، فأنا أكلم الرئيس السوري وأقول له إنني قادم غداً أو يكلمني هو ويبلغني أنه قادم الأسبوع القادم. . فعملية اللقاءات الدورية والزيارات ليست مجرد تلبية دعوة أو قبول دعوة، فهذا أمر مفروغ منه، فعلاقاتنا باليمن علاقات ممتازة جداً، وإنني أزور اليمن في أي وقت نراه مناسباً لنا.

س ـ للرئيس علي عبد الله صالح: ما هي وجهة نظر اليمن لخروج العراق من أزمته الحالية؟

ج ـ الرئيس علي عبد الله صالح: لقد أعلنا هذا الموقف مراراً ودعونا الأشقاء في العراق إلى التعاون مع قرارات الشرعية الدولية، ونعتقد أنه في حالة التعاون مع قرارات الشرعية الدولية فإن ذلك سيخفف كثيراً أو يساعد على فك الحصار عن الشعب العراقي، ونتمنى أن يتعاون العراق مع المجتمع الدولي، ونطلب من الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي تخفيف الأعباء عن الشعب العراقي. .

س ـ للرئيس مبارك: هل مطروح إرسال قوات مصرية لحفظ الأمن في جزيرة حنيش؟

ج ـ مبارك: لا أعتقد أن المسألة تحتاج إلى قوات، فهي جزيرة صغيرة بين اليمن وأريتريا وعندما يصلا إلى حل، فالمسألة لا تحتاج إلى قوات أو فصل قوات أو شيء من هذا القبيل على الاطلاق، فلا اليمن ولا أريتريا في احتياج إلى قوات.

س ـ للرئيس مبارك: هل هناك إمكانية لعقد مؤتمر دولي لمواجهة الإرهاب الدولي الذي تعددت صوره وأشكاله؟

ج ـ مبارك: إنني أتحدث في موضوع الإرهاب منذ عام ١٩٨٦ عندما كانت ظاهرة محدودة لكن لا أحد كان يستمع، وكانوا يقولون إن مصر تتحدث عن الارهاب لأنه حدث عندها واقعة ما، أو ترى ما يحدث في الجزائر، وظللنا نكرر هذه النداءات إلى أن أصبح الارهاب في أمريكا وانجلترا وفرنسا وألمانيا واليابان وايطاليا بل في جميع الدول. . ولم يترك الارهاب أحداً، فانتشر كالمرض أو الأخطبوط. . وبدأ العالم يضيق بذلك. . وأن بعض الدول تأوي بعض الارهابيين الذين ارتكبوا جرائم قتل في بلادهم وقتلوا أبرياء في بلادهم، وبعض الدول تمنحهم حق اللجوء وتوفر لهم الاقامة، بل يحدث تحويل مبالغ من الدول إلى مجموعات الارهاب حتى يستمر نشاط الارهاب بصفة مستمرة. . إنني ما زلت أقول انه لا بد من مؤتمر دولي حتى تلتزم جميع الدول بما قد يتفق عليه تجنباً للشرور التي سوف تزداد

بصفة مستمرة في العالم نتيجة هذا الارهاب.

س ـ العلاقات اليمنية ـ السعودية.. شهدت خلال الفترة الماضية المزيد من التقدم.. مع تقدم عمل ترسيم الحدود وتبادل الزيارات.. هل انتهت مشكلات الحدود بلا رجعة..؟

ج ـ الرئيس اليمني: مسألة العلاقات اليمنية ـ السعودية نشطت وتتقدم كل يوم أفضل.. خاصة بعد توقيع مذكرة التفاهم العام الماضي.. وبعد تشكيل اللجان.. ومنها خمس لجان.. لجنة تجديد العلامات التي شملت اتفاقية (الطائف ٣٤) ولجنة ترسيم ما تبقى من الحدود من جبل (تار) حتى منتهى (انتهاء) حدود البلدين.. ولجنة عسكرية لمنع التحركات والاستحداثات العسكرية ولجنة عليا تعد بمثابة مرجعية لكل هذه اللجان.. ولجنة للتعاون الاقتصادي والتجاري.. واللجنة الخامسة هي لجنة الحدود البحرية.. واللجنة العليا.. حوالى خمس لجان.. وهذه اللجان مستمرة وبالذات اللجنة العسكرية.. اللجنة العسكرية كانت تتفاوض على اقامة خط لسحب القوات مسافة ٢٥ كيلومتراً من الجانبين.. من البحر الأحمر حتى جبل (تار) انسحبت قوات البلدين إلى مسافة ٢٥ كيلومتراً.. فقد ثبتت الوضع العسكري كما هو.. ومنعت أية استحداثات أو تحركات عسكرية.. فتحددت نتائج جيدة..

س ـ متى تنتهي هذه المشكلة؟

ج ـ الرئيس اليمني: نحن نتابع باهتمام ونريد أن ننهي هذه المشكلة.. مشكلة الحدود.. بشكل مرض للطرفين.. لليمن والسعودية.. ولا بد من تحرك مشترك وتعاون مشترك.. أن يتحرك الطرفان لايجاد التسوية العادلة للبلدين خاصة ونحن معنا تجربة سابقة مع سلطنة عمان.. تجربتنا مع سلطنة عمان كانت ناجحة جداً.. وإن شاء الله ننجح في حل مشاكل الحدود مع المملكة بنفس المستوى والآلية التي قمنا بحلها مع سلطنة عمان.

س ـ للرئيس اليمني في حواره مع «الأهرام»: التضامن العربي.. الحاضر الغائب على الساحة العربية.. كيف يمكن تحقيقه في ظل عدم وجود الظروف المناسبة لعقد قمة عربية؟

ج ـ علي عبد الله صالح: في تصورنا أن مصر تستطيع أن تقوم بدور فعال في رأب الصدع واعادة التضامن العربي.. ومصر مؤهلة دائماً لذلك.. وستجد منا كل التعاون.. ومن كل القادة العرب المخلصين أن يتعاونوا مع جهود مصر.. والعمل من أجل المصالحة لاعادة التضامن العربي وتفعيل دور جامعة الدول العربية.. فهي منظومة متكاملة أو مترابطة.. وهو دور نشيط تستطيع أن تقوم به مصر ونحن على استعداد للمساندة.. وكثير من القادة العرب معنا في الاتجاه.. والناس في حاجة إلى المصالحة وإعادة التضامن العربي.. خاصة أن العرب يفاجئونا بمواقف دولية بحاجة إلى أن يقفوا موقفاً واحداً، والدليل على ذلك مؤتمر شرم الشيخ.. كان لا بد وأن يكون للعرب موقف موحد.. وفعلاً استطاعت الدبلوماسية المصرية النشيطة بالتوفيق.. وأخذ موقف عربي موحد في شرم الشيخ..

س ـ للرئيس اليمني: كيف يمكن دفع التضامن العربي.. الجامعة العربية مليئة بمشاكل كبيرة جداً؟

ج ـ علي عبد الله صالح: الجامعة العربية لا تستطيع أن تقوم بهذا الدور ما لم يوجد مصالحة عربية وتضامن عربي.. فنحن قلنا ان مصر هي التي تستطيع أن تقوم بهذا الدور..

س ـ لقاؤكم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في باريس.. وزيارة شخصيات اسرائيلية لليمن، هل هناك خطوات للعلاقات ـ مع وجود جالية يمنية يهودية كبيرة ـ في اليمن؟

ج ـ ما كان بيني وبين شيمون بيريز في باريس كان على هامش جنازة ميتران، وكان هناك تجمع لرؤساء الوفود.. وكان بيننا السلام فقط ولم يكن لبحث موضوعات. سألني من أنت؟ رئيس اليمن.. وأنت.. من أنت؟ رئيس وزراء إسرائيل.. سلام ليس إلا أثناء الجنازة.. ولن يتم بحث شيء جديد لأنه تعرف اليمن بعيدة بعض الشيء من احتكاكها بإسرائيل.. فموقف اليمن هو موقف قومي عربي تقف إلى جانب أشقائها.. الذي يراه الأشقاء.. شيء مناسب للسلام.. فنحن معه خاصة نقف إلى جانب مصر.. عندما كان هناك مشاكل لها مع اسرائيل.. والتعبئة الكبيرة التي عبئنا بها كمواطنين عرب.. في الستينات تجاه اسرائيل.. الآن نحن مع مسيرة السلام ونؤيد السلام.. ونرفض الارهاب والعنف لكن السلام العادل والشامل والكامل.. بعد استعادة الأراضي العربية المغتصبة في فلسطين وجنوب لبنان وسوريا وإنهاء الارهاب

والعنف.. لأننا نرى أنهم يفسرون العنف وكأنه في العرب فقط.. ولكن نحن نقول ان العنف والارهاب أشد من العنف الذي نشاهده كل يوم في إسرائيل.. أما نحن لا نستطيع أن نقول إرهاباً.. نقول عليه عنف.. موجوداً في بعض البلاد العربية، ولكن هذا ارهاب وعنف للأمة العربية وللشعوب العربية من قبل اسرائيل.. وبقدر ما تحرك العرب عدة خطوات نحو السلام.. اسرائيل لم تتحرك.. ويبدو أنها غير جادة.. وغير راغبة في السلام.. فهي مستغلة هذا التناقض العربي.. مستغلة الضعف العربي.. وتظهر بهذا الأسلوب.. وإذا كان هناك تضامن عربي أو موقف عربي لما تصرفت اسرائيل بمثل هذه التصرفات التي نشاهدها عبر الاذاعات المرئية والمسموعة والمقروءة.. فنحن نشك في نوايا اسرائيل أنها متجهة اتجاها حقيقياً نحو السلام.

س ـ مشاركة اليمن في قمة صانعي السلام يؤكد موقفها الثابت والواضح من مسيرة السلام ورفض الارهاب.. ما هي رؤيتكم للخطوات العملية التي حققت لتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ وفي نفس الوقت ماذا عن ظاهرة الارهاب خاصة أن اليمن متهم بإيواء بعض العناصر الارهابية؟

ج ـ الرئيس اليمني: أولاً.. حول مؤتمر شرم الشيخ.. نحن شاركنا تلبية لدعوة من مصر لحضور هذا المؤتمر وكنا متشائمين من هذا المؤتمر.. ولكن مصر قامت بدور جيد من أجل الوصول إلى ما وصلنا إليه حول البيان الختامي لشرم الشيخ الذي كان مناسباً.. أفضل مما كنا متشائمين.

س ـ وكيف يمكن تنفيذ قرارات القمة؟

ج ـ صالح: والله.. كما فهمنا أنهم يريدون عمل آلية.. ولكن يبدو أن الآلية هي الآلية التي تريدها إسرائيل وليس ما نريده نحن.. نحن نريد آلية تقوم بعملية إنهاء العنف والإرهاب في العالم، أو في الدول التي شاركت في هذا المؤتمر وليس بالآلية التي تريدها إسرائيل.. أما بالنسبة إلى أن اليمن تحتضن الارهاب.. هذا كلام.. إيواء بعض العناصر.. حقيقة هي العناصر التي عادت إلى مصر.. عادت إلى اليمن.. التي كانت في أفغانستان.. فاليمن مثله مثل مصر وبقية الاقطار العربية.. لكنه استطاع في الأشهر الأخيرة أن يتخلى عن كل العائدين إليه.. عن كل من كان موجوداً في اليمن وله ارتباطات أو شك حول أمره.. لقد قام اليمن بتسفيرهم من أراضيه ولن يقبل أي متطرف أياً كان على أراضيه..

س ـ على المستوى الداخلي.. ما هي حقيقة الأنباء عن الاكتشافات البترولية في اليمن وتأثير ذلك على الاقتصاد اليمني؟

ج ـ علي عبد الله صالح: الاكتشافات مشجعة ولا بأس بها، ولكن عندنا انفجاراً سكانياً.. اكتشافات مشجعة في مجال النفط وفي مجال الغاز أكثر. والنتائج إن شاء الله سوف تكون مفيدة على الاقتصاد اليمني.. والشعب اليمني. وسيكون لها تأثير ولكن ليس بالسرعة التي يتطلع إليها الناس لأنها ستحتاج لبعض الوقت.

30 القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العام الثامن لاتحاد الصحفيين العرب.

القاهرة، ٢٦ ـ ١٩٩٦/٣/٢٧ (الطليعة، الكويت، ١٩٩٦/٤/٣)

وافق المؤتمر على التوصيات والقرارات التالية:

١ ـ في المجال السياسي:

ـ يستهدف المؤتمر تفاعلاً مع المتغيرات الدولية، والعمل على إقرار الحقوق المشروعة للأمة العربية، وحشد الصحفيين والكتاب ومنابر الرأي والفكر والبحث العربية والدولية، دفاعاً عن هذه الحقوق.

ـ يؤكد المؤتمر عزمه الواضح، للعمل مع الأطراف كافة، لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، باعتبار أن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الإسرائيلي المزمن.

ـ يؤيد المؤتمر الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية، في مطالبته بسرعة تنفيذ القرارات الدولية، الخاصة بتسوية

الصراع العربي الفلسطيني الإسرائيلي، وبالشروع فوراً في مفاوضات الحل النهائي وبالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الإسرائيلي، من الأراضي الفلسطينية كافة، حتى يوفر المناخ المستقر والسليم لممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه وبإرادته الحرة.

ـ يعلن المؤتمر وقوفه ضد الممارسات القمعية والإرهابية الإسرائيلية، بما فيها مداهمة بيوت الفلسطينيين ونسفها، وحملات الاعتقال والمصادرة، والتجويع والعقوبات الجماعية، كما يطالب المؤتمر بالوقف الفوري لحرب التدمير الإسرائيلية ضد المواطنين الآمنين في الجنوب اللبناني.

ـ ويوجه المؤتمر تحية خاصة للمقاومة الوطنية المشروعة في فلسطين ولبنان والجولان، ويقرر المواثيق الدولية.

ـ يؤكد المؤتمر رفضه للتطبيع مع إسرائيل، قبل إتمام الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية بما في ذلك القدس، ومن الجولان السورية ومن الجنوب اللبناني، وقبل نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة، وفي مقدمتها الأسلحة النووية الإسرائيلية، وقبل توقيع إسرائيل على الاتفاقية الدولية لحظر الانتشار النووي.

ـ يلاحظ المؤتمر أن الشرعية الدولية استغلت فرض الحصار على ليبيا والعراق، وفي هذا الصدد يشدد الاتحاد على ضرورة تطبيق مبادئ الشرعية بمفهوم ميثاق الأمم المتحدة، وليس بمفهوم القوى العظمى في مجلس الأمن وحده.

ـ ويطالب المؤتمر بضرورة رفع كل إجراءات الحصار عن الشعبين الشقيقين في ليبيا والعراق.

ـ ويؤكد المؤتمر على وحدة شعب العراق وسلامة أراضيه وحدوده الدولية، وعلى حقه في أن يعيش حياة كريمة ويحصل على متطلبات حياته اليومية، وذلك برفع المعاناة عنه، بصرف النظر عن أي خلاف مع النظام الحاكم في بغداد.

ـ يدعو المؤتمر إلى تصفية كل آثار الغزو العراقي للكويت بهدف تنقية الأجواء العربية على أساس الشرعية العربية والدولية، المتمثلة في قرارات مجلس الأمن والجامعة العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك أو مشروعات المصارحة والمصالحة.

كما يطالب بسرعة إطلاق سراح الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم.

ـ يعلن المؤتمر تصديه بالقوة ذاتها، للإرهاب بكل صورة وأشكاله وأسبابه ودوافعه ومنابعه، ذلك الذي يسعى إلى تقويض مقومات الدول وتدمير كيانات المجتمعات العربية، باستخدام العنف المسلح، ويصادر حرية الصحافة وحق الصحفيين في التعبير، ويمارس ضدهم أساليب التخويف والترويع والتصفية الجسدية، ويدين المؤتمر بهذا الخصوص الإرهاب الذي يتستر بالأديان والأديان منه براء.

ـ ويؤكد المؤتمر أن مقاومة الإرهاب يجب ألا تخل بمبدأ التعددية والديمقراطية وحرية الرأي وحقوق الإنسان كافة، أو أن تستخدم كذريعة للتضييق على حرية الصحفيين وعرقلة أداء مهامهم.

ـ وفي هذا الصدد يدين المؤتمر أعمال العنف والإرهاب التي ترتكب في البحرين.

ـ ويؤكد المؤتمر تضامنه الكامل مع دولة الإمارات العربية المتحدة في موقفها من قضية احتلال إيران للجزر العربية الثلاث ويطالب بحل النزاع سلمياً.

ـ يؤيد المؤتمر الجهود والمبادرات المبذولة، لتسوية النزاع القائم بين اليمن وأريتريا، حول جزيرة حنيش، بطريقة سلمية، ويشجع الجهود العربية والدولية المبذولة لتحقيق هذا الهدف.

ـ يدعو المؤتمر إلى الالتزام بمنطق العقل في إدارة الخلافات العربية ـ العربية على أساس الحوار والمصارحة، وليس بمنطق الصراع وتمزيق النسيج العربي وبعثرة الروابط القومية.

ـ يوافق المؤتمر على **التوصيات** التالية:

ـ إصدار بطاقة صحفية موحدة لأعضاء الاتحاد تكون لها فعاليتها الدولية والعربية.

ـ توفير تمويل ذاتي للاتحاد وتنمية موارده تدعيماً لاستقلاله الكامل.

ـ بحث شؤون حقوق الملكية الأدبية للصحفيين ووضع الضمانات التي تكفل حمايتها.

ـ استعادة الوجه النقابي القومي للاتحاد بالابتعاد عن الإغراق في التسيس والتخندق الحزبي والانغلاق الايديولوجي والتأكيد على استقلال الاتحاد عن أي نظام سياسي، وعدم إقحامه في الخلافات بين الحكومات والحكام.

ـ إعادة المعهد القومي للتدريب لتطوير الأداء الصحفي وتبادل الخبرات والزيارات بين النقابات والأعضاء وتنمية المهارات.

ـ إصدار مجلة أو نشرة فصلية عن أنشطة الاتحاد.

ـ تكليف لجنة لتعديل النظام الأساسي للاتحاد ليواكب التطور العصري، والمتغيرات الجارية.

ـ تأكيد حضور ومشاركة اتحاد الصحفيين العرب في انتخابات النقابات الصحفية في الدول العربية بصفة مراقب، وذلك لإضفاء طابع المصداقية والثقة. . الأمر الذي يعزز تواصل الاتحاد مع النقابات وللحيلولة دون أية ضغوط قد تمارس من الحكومات.

ـ تكثيف الجهود لإنشاء نقابات أو روابط معترف بها للصحفيين في البلدان العربية، التي لا تعترف بهذا الحق النقابي الأصيل حتى الآن.

ـ تشكيل لجنة دائمة لدراسة شؤون المهنة وقوانينها في الإطار العربي والعمل على تطويرها.

ـ تعزيز دور المرأة الصحفية وفتح المجالات كافة أمامها بما لا يتعارض مع دورها في بناء الأسرة قوام المجتمع.

ـ تشكيل لجنة لحماية الصحفيين الذين يعملون بدول عربية أخرى وحل مشاكلهم مع الصحف التي عملوا بها، ووضع آليات للحفاظ على حقوق الصحفيين وتوفير ضمانات الحق المهني.

ـ إنشاء مركز معلومات بدولة المقر لتيسير عمل الصحفيين على أن يشترك في شبكات المعلومات العربية والدولية للاستفادة من إمكانياتها.

٢ ـ في مجال الحريات:

استعرض المؤتمر بكل حزن وقلق ما يحدث في الجزائر وتابع بأسى سقوط ٦٤ شهيداً من الصحفيين حتى الآن ويقرر:

ـ تأييد نضال الصحفيين الجزائريين دفاعاً عن حرية التعبير في الظروف الصعبة التي تخوضها الجزائر.

ـ تكوين لجنة من قيادة الاتحاد تقوم بزيارة الجزائر وإعداد تقرير خلال ثلاثة أشهر عن أوضاع الصحافة والصحفيين.

ـ يكلف المؤتمر الأمانة العامة للاتحاد بدراسة إمكانية تقديم دعم مادي مناسب لأسر شهداء الصحافة الجزائرية.

ـ يوصي المؤتمر ببحث إمكانية عقد اجتماع للأمانة العامة أو المكتب الدائم أو المؤتمر العام التاسع في الجزائر تدعيماً للتضامن مع الصحفيين الجزائريين.

ـ ناقش المؤتمر نضال نقابة الصحفيين المصريين من أجل قانون أفضل للصحافة. ونظراً للأهمية التي تحتلها مصر والصحافة في مصر كقضية مركزية. . ويرى أنه رغم التقدم النسبي الذي حققته التعددية في مصر بما انعكس على الوضع الصحفي، فإن صدور القوانين الأخيرة التي توسعت في العقوبات والتجريم للأفعال الصحفية يعد خطوة للوراء. . ويشيد المؤتمر بالجهود التي يبذلها الصحفيون المصريون من أجل قانون أكثر عدلاً يتفق مع مكانة مصر وريادتها الصحفية. ويعلن المؤتمر تضامن الصحفيين العرب مع زملائهم في مصر من أجل إسقاط القانون ٩٣ لسنة ٩٥ وإعادة النظر في القوانين المقيدة للحريات وتحقيق الحرية الكاملة للصحافة المصرية. ويناشد الأطراف المعنية تفهم مطالب الصحفيين المصرين العادلة لتحقيق هذا الهدف.

ـ يعبر المؤتمر عن انشغاله بأوضاع الصحافة والصحفيين الفلسطينيين ويساند تمسكهم بحرية التعبير والتعددية، ويدين على الخصوص السياسة الإسرائيلية المستمرة منذ ثلاثين عاماً في هذا المجال، ويطالب بوقف عمليات الاعتقال والمحاصرة والتوقيف وتكسير عتاد العمل، وإن المؤتمر يحيي الصحفيين الفلسطينيين في نضالهم في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ويطالب المنظمات الدولية التدخل لرفع الحظر المفروض على الصحفيين الفلسطينيين من دخول المدينة المقدسة «القدس» وهي مجمع الإعلام الفلسطيني، ورفع كافة القيود المفروضة على الصحفيين الفلسطينيين ليتمكنوا من تغطية الأحداث بحرية.

ـ كما يؤكد المؤتمر دعمه للسلطة الوطنية الفلسطينية ويتمنى عليها وهي تشرع في بناء كيانها المستقل أن تعطي للصحافة الفلسطينية كل الدعم والحرية وتعزيز أوضاع الصحفيين الفلسطينيين الذين ناضلوا طويلاً ضد الاحتلال الإسرائيلي وتخليصهم من كل ما يقيد حريتهم أو يعطل صحفهم.

ـ يطالب المؤتمر بتعديل قوانين الصحافة في كل الدول العربية بما يسمح بمساحة أكبر من الحريات العامة وبما

يتفق والمواثيق الدولية والعمل على مطابقة القوانين الوطنية للمادة ١٩ من الميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

ـ يقرر المؤتمر دعوة اللجنة الدائمة للحريات لاستكمال الآليات الخاصة بوضع قرارات المؤتمر المتعلقة بالحريات موضع التنفيذ، وإرساء أسس علاقات مستمرة مع المنظمات العربية والدولية المختصة وفي مقدمتها اتحاد المحامين العرب وجمعيات حقوق الإنسان.

ـ يقرر المؤتمر إعداد تقرير سنوي يتم نشره عن ممارسة الحريات في الأقطار العربية خصوصاً فيما يتعلق بحريات الرأي والتعبير على أن تقوم النقابات الأعضاء في الاتحاد بتزويد اللجنة الدائمة للحريات في الاتحاد بالمعلومات الضرورية في هذا الصدد.

ـ يتضامن المؤتمر مع موقف نقابتي الصحافة والمحررين في لبنان من قانون تنظيم الإعلام المرئي والمسموع وصولاً إلى إيجاد مقاييس موضوعية وعادلة تضمن التعددية وتصون حرية التعبير.

ـ يعتبر الاتحاد نفسه مجنداً للسهر على احترام حرية التعبير بتأمين الدفاع عن الصحفيين الذين يتعرضون للاضطهاد والتدخل لدى الحكومات وصولاً إلى الكف عن ملاحقة الصحفيين، كما يطالب الاتحاد كل نقابة عضو بإبلاغه وإبلاغ كل النقابات الشقيقة بكل ما يحدث من مخالفات تمس بحرية الصحافة وبكرامة الصحفيين فور حدوث ما يوجب الإخبار.

ـ قرر المؤتمر إحياء الاحتفال بيوم الحريات الصحفية في كل النقابات بالوطن العربي.

أخيراً، والمؤتمر العام الثامن ينهي أعماله بالقاهرة، يتقدم بالشكر إلى رؤساء ومقرري اللجان الفرعية ولجنة الصياغة على ما بذلوه من جهد في تيسير أعمال المؤتمر.

ـ ويتقدم بالشكر لكل الهيئات والأحزاب والمنظمات المصرية والعربية التي أيدت المؤتمر وساندت اتحاد الصحفيين العرب.

ـ ويتقدم بالشكر الخاص والحار للجنة التحضيرية من أعضاء نقابة الصحفيين المصريين، الذين بذلوا جهداً مميزاً ومنظماً رائعاً في العمل على إنجاح المؤتمر. ويتقدم بالشكر الأخير لأعضاء السكرتارية الفنية والإدارية والمالية على إسهامهم الإيجابي البناء.

31 البيان الختامي الصادر عن المؤتمر القومي العربي السادس.

بيروت، ٨ ـ ١٠/٤/١٩٩٦ (منشور صادر عن المؤتمر)

بيان إلى الأمة

عقد المؤتمر القومي العربي دورته السادسة في الفترة من ٨ ـ ١٠ نيسان/ابريل ١٩٩٦ في رحاب بيروت للمرة الرابعة بعد أن ضاقت آفاق عقده في غيرها، لتؤكد بيروت بهذا دورها الطليعي في الوطن العربي منبراً لكل فكر حرّ وسعي قومي شريف ولتعزز مكانتها كمنارة للعرب، وتلك ميزة للبنان يحرص كل عربي، كما كل لبناني، على أن يصونها ويعززها تطويراً لتقاليد ديمقراطية عريقة قام عليها هذا البلد العربي، وارتكزت عليها صيغة العيش الوطني بين أبنائه، وفسرت بوضوح جانباً مهماً من ظاهرة المقاومة الباسلة للاحتلال الصهيوني التي أخذت تتحول إلى أحد العناصر الفاعلة في معادلة الصراع العربي ـ الصهيوني، لم يضعف من وهجها تصاعد العدوان الصهيوني اليومي ضد لبنان ولا الاصرار على تجاهل تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال.

١ ـ الأوضاع الدولية

وقف المؤتمر طويلاً أمام الأوضاع الدولية الراهنة وتداعياتها على الأوضاع العربية، ورصد المؤشرات الأخيرة والخطيرة الدالة على تنامي الدعم الأمريكي لإسرائيل، وبصفة خاصة في المجال الأمني، وعلى إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على تصفية الرابطة العربية أو تفتيتها.

كما توقف المؤتمر أمام عدد من المؤشرات يمكن استثمارها لتحسين الوضع العربي:

أ ـ ان القوة الأمريكية لا تمسك وحدها بزمام القيادة في الأوضاع الدولية الراهنة، فهناك القوى الأوروبية والقوى الآسيوية، فضلاً عن تمدد مساحات التحدي للهيمنة الأمريكية. ومن المفيد للحركة العربية في هذه المرحلة الشاقة أن تستفيد من أي تناقض في صفوف المنظومة الرأسمالية العالمية مهما صغر أو بدا ثانوياً، وأن تستفيد من أية إمكانات أو هوامش متاحة، على أن يكون واضحاً أن وضع النظام العربي في مواجهة هذه المنظومة لن يتغير جذرياً إلا بتغير ملموس في أوضاعه الاقتصادية والسياسية.

ب ـ إن التصور الذي ساد حيناً من الوقت حول الانتصار الساحق للنظام الرأسمالي العالمي كنموذج وحيد يحتذى في التنمية الاقتصادية انكشف إلى حد بعيد ببروز الصعوبات الكبيرة التي تواجهها الحلول التي طرحت لمشكلات البلدان الاشتراكية السابقة، الأمر الذي انعكس سياسياً في صعود القوى الاشتراكية في هذه البلدان مجدداً بعد أن أحدثت تكيّفاً في ايديولوجيتها وبرامجها السياسية، فضلاً عن ظهور اتجاهات قومية فيها قد يبدو بعضها متطرفاً وإن كان في جوهره تعبيراً عن رد فعل على التشوهات البنيوية التي تميز الأوضاع الراهنة لتلك البلدان.

ج ـ إن العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول العربية قد دخلت في مرحلة جديدة تتميز بوصول محاولات الهيمنة الأمريكية إلى ذروتها، ومع ذلك يبدو أن ثمة مؤشرات على وجود ملامح تذمر في عدد من العواصم العربية الفاعلة ينبغي توظيفه في محاولة بناء موقف عربي في وجه المخاطر الحالية.

٢ ـ الصراع العربي ـ الصهيوني

درس المؤتمر بعناية الوضع الذي آلت إليه عملية تسوية الصراع العربي ـ الصهيوني، وخاصة على المسار الفلسطيني، ولاحظ أن التطورات الأخيرة في هذه العملية ـ لا سيما الحصار المفروض على شعبنا في الضفة والقطاع ـ قد أكدت الطبيعة الهشة والتصفوية لهذه التسوية وعدم استجابتها للحقوق الفلسطينية والعربية، مثلما لاحظ استمرار تصاعد الخطر الاسرائيلي على الأرض الفلسطينية والعربية استيطاناً وتهويداً من جانب، وتعزيزاً لمنظومة سلاح الدمار الشامل، بما فيها الترسانة النووية، التي يمتلكها الكيان الصهيوني من جانب آخر.

كما لاحظ الوضع الذي آلت إليه سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي باتت تتصرف بعيداً عن ثوابت النضال الفلسطيني، ووقوف عدد من النظم العربية في الخندق نفسه مع المخططات الأمريكية ـ الاسرائيلية، إما تورطاً في مشروعات مشبوهة لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة، بما يفكك الرابطة العربية ويمزق السلامة الإقليمية لأقطار عربية، أو انخراطاً سافراً في العلاقات مع الدولة الصهيونية بما يزيد من إضعاف الجبهة العربية. وإذ توقف المؤتمر بشكل خاص أمام المحاولات الصهيونية لتهويد القدس، وإجازتها سياسياً من قبل الحكومة والكونغرس في الولايات المتحدة، أكد على عروبة القدس ومكانتها المميزة في نفوس العرب، مسلمين ومسيحيين، داعياً إلى جهد عربي وإسلامي خاص للدفاع عنها وحمايتها، منوّهاً بالموقف الأوروبي المتفهم لحقيقتها وحقوقها.

وفي هذا الإطار شدد المؤتمر على المواقف التالية:

أ ـ التأكيد على الطبيعة القومية للقضية الفلسطينية في مواجهة المعالجة القُطرية التي ثبت عقمها وباتت تهدد بتصفيتها. وهذا التأكيد لا يبرره ما آلت إليه الأوضاع الراهنة لهذه القضية فحسب، وإنما يبرره أيضاً إدراك الخطر الداهم على الأمن القومي العربي إذا استمرت معالجة القضية بالنهج الحالي.

ب ـ التأكيد على الحاجة الماسة لتبنّي بدائل جديدة لمواجهة مسار التسوية الراهن، وبصفة خاصة تعزيز مقاومة الاستعمار الصهيوني الاستيطاني في فلسطين بالمعنى الشامل. وهنا لاحظ المؤتمر أن الصراعات التاريخية لا تُحل من خلال موازين القوى المادية وحدها، وإنما من خلال موازين الإرادات أيضاً، وأكد على ضرورة إبداع صيغ جديدة للنضال ضد إسرائيل على النحو الذي فعلته جماهير الشعب الفلسطيني بانتفاضتها العظيمة وعملياتها البطولية الجهادية، والذي فعلته الجماهير الصامدة في جنوب لبنان والبقاع الغربي ومقاومتها الباسلة، وجماهير الشعب العربي بمقاومتها للتطبيع مع إسرائيل. كذلك أكد على الحاجة الماسة إلى إعادة طرح مفهوم المقاومة المشروعة للاحتلال في وجه كافة المحاولات الأخيرة التي تحاول دونما خجل تزوير صورة هذه المقاومة وتقديمها على أنها إرهاب، وكذلك

الحاجة إلى خلق جبهة عريضة لهذه المقاومة تواجهه الانقسامات الموجودة في صفوفها، وهي الانقسامات التي تُعد مسؤولة دون شك عما آلت إليه الأوضاع الراهنة على أن تتسلح هذه الجبهة بشعارات واضحة يسهل نشرها بين الجماهير الفلسطينية والعربية في مواجهة محاولات تغييب الوعي أو تزييفه.

٣ ـ العلاقات العربية ـ العربية

وعلى صعيد النظام العربي لاحظ المؤتمر بعض علامات رأب الصدع في العلاقات العربية ـ العربية على المستوى الثنائي وإن كانت لم ترقَ بعد إلى مستوى حركة جديدة في النظام تعيد إليه التماسك والفاعلية، خصوصاً مع استمرار وجود بؤر لتوترات حادة داخل النظام أو ظهور بؤر جديدة، وكذلك بالنظر إلى حالة الضعف أو الجمود التي يمر بها معظم المؤسسات العربية القومية، بل وحتى الجهوية منها.

وإذ يعبر المؤتمر عن رفضه لكافة أشكال التدخل لحكومات عربية في شؤون دول عربية أخرى، أو الاستقواء بدول أجنبية ضدها، يبدي ارتياحه لوجود عدد من حالات التنسيق ولو في حده الأدنى بين دول عربية رئيسية مؤكداً العمل على ضرورة تعزيز هذا التنسيق وتوسيعه في مواجهة المشاريع الخارجية المطروحة لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة، وعلى ضرورة اللقاء بين القوى الشعبية العربية بما يمكّنها من أن تعمل وتضغط لحل النزاعات العربية واستعادة التضامن العربي وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك وإلزام الدول العربية باحترام معاهدة الدفاع العربي المشترك.

وفي هذا الإطار، أكد المؤتمر دعمه للجامعة العربية ومنظماتها والأشكال المؤسسية العربية كافة مع إدراكه التام لضرورة تطوير هذه المؤسسات كي تكون قادرة على مواجهة ما يعترضها من تحديات، كما حرص على ألا تكون دعوة التطوير ستاراً للتفكيك الذي باتت النوايا الأمريكية والاسرائيلية شديدة الوضوح بشأنه، وتمسك بوجوب إعطاء هذا الدعم عمقاً شعبياً من خلال إطلاق مبادرات أهلية لإسناد هذه المؤسسات.

وإذ أدان المؤتمر استمرار الحصار الجائر على العراق، معتبراً إياه انتهاكاً سافراً لحقوق الإنسان، واعتداء فاجراً على حق الحياة للشعب العراقي يعادل في نتائجه الوحشية ما ينجم عن استخدام أسلحة الدمار الشامل، استنكر محاولات المساس بالوحدة الوطنية والترابية للعراق، وضلوع أطراف عربية فيها، وأكد في الوقت نفسه على ضرورة بذل أقصى الجهد من أجل فك الحصار عنه وعن ليبيا، مطالباً بفتح الحدود والأجواء العربية أمام الأقطار المحاصرة، مناشداً سوريا على وجه التحديد المبادرة بفتح حدودها مع العراق ولو في حدود ما يسمى بـ «القرارات الدولية»، ويتحمل جامعة الدول العربية لمسؤولياتها إزاء ذلك بعيداً عن كل خضوع للموقف الأمريكي ـ الاسرائيلي القاضي باستمرار حالة الحصار. إن خطورة الحصار الراهن تكمن في انه لم يعد قضية إنسانية ملحة فحسب، وإنما مدخل يسعى أعداء الأمة من خلاله إلى تفكيك العراق وممارسة مزيد من العدوان على ليبيا كما وضح من التهديدات الأمريكية الأخيرة. كما دعا المؤتمر إلى بذل أقصى الجهود للحؤول دون فرض الحصار على السودان.

٤ ـ دول الجوار

وأعرب المؤتمر عن قلقه إزاء عدد من التطورات في علاقة العرب بدول جوارهم، الأمر الذي يشير إلى أن النظام العربي لم يستقر بعد على الصيغة المثلى للعلاقة مع هذه الدول التي ينظر إليها الفكر القومي العربي المستنير باعتبارها عمقاً استراتيجياً وحضارياً للوطن العربي. وإذا كان بعض أوضاع النظام العربي يُعد مسؤولاً عن هذا الإخفاق كما في تأثير الانقسامات العربية على العلاقة مع افريقيا، فإن المؤتمر لا يمكنه إلا أن يرصد عدداً من التصرفات الخطرة والمنتهكة لقواعد الجوار، كما في إقدام تركيا على توقيع اتفاق عسكري استراتيجي مع إسرائيل يهدد الأمن القومي العربي ويضغط على سوريا، وفي موقفها من المسألة المائية بينها وبين كل من سوريا والعراق، وانتهاكها للأراضي العراقية غير مرة. ودعا المؤتمر الدول العربية كافة إلى ممارسة الضغوط على الحكومة التركية لفك تحالفها مع الكيان الصهيوني، وهو التحالف الذي يلحق الضرر بالمصالح المشتركة والروابط التاريخية بين تركيا والوطن العربي. كما ناشد المؤتمر إيران التجاوب مع الدعوة العربية إلى ايجاد حل سلمي لمسألة الجزر الإماراتية الثلاث بما يكفل التعاون الإقليمي والتضامن بين إيران والوطن العربي، وبما يفوّت الفرصة على التدخلات الأجنبية للإيقاع بين الطرفين. مثلما عبر المؤتمر عن تضامنه الكامل مع المواطنين المغاربة في مدينتي سبتة ومليلة المحتلتين في نضالهم المشروع ضد التمييز ومن أجل إقرار حقوقهم الوطنية وحقوق المغرب

في تحرير المدينتين واستعادتهما. وأكد على ضرورة التنسيق العربي في مواجهة القضايا السابقة كافة، بحسبان الانقسام العربي العامل الرئيس في استخفاف عدد من دول الجوار بالحقوق العربية.

٥ ـ الأمن القومي

وتدارس المؤتمر بالاهتمام الواجب قضية الأمن القومي العربي، فلاحظ استمرار غياب الحد الأدنى من مظاهر هذا الأمن ومقوماته، مثلما نبّه لاستمرار إشكالية العلاقة بين الأمن القطري والأمن القومي.

وإذ رصد المؤتمر بقلق متزايد التطورات الأخيرة المتلاحقة على صعيد تبلور تحالف معادٍ لأهداف الأمة وأمنها تقوده الولايات المتحدة الأمريكية على نحو ما حاولته في قمة «شرم الشيخ»، نبّه لخطر هذا التحالف، خاصة في مرحلة لم تستكمل الأمة فيها بعد نضالها من أجل تحرير أرضها المحتلة، وفي مرحلة تتعرض فيها بعض الأقطار العربية لخطر التفكيك، وشدد على ضرورة كشف هذا التحالف ونواياه والدعوة لمواجهة عربية شاملة له، وللمحاولات الرامية إلى التدخل في النزاعات العربية الإقليمية على نحو محاولة الكيان الصهيوني تشجيع الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية.

وانطلاقاً من إدراكنا لعمق العلاقة بين الشعبين اليمني والاريتري، والدور البارز الذي لعبته اليمن وبلدان عربية متعددة في دعم نضال الشعب الاريتري من أجل الاستقلال، دعا المؤتمر الحكم الاريتري إلى التجاوب مع المساعي الجارية لإيجاد حل سلمي للمسألة وإعادة الوضع في الجزر إلى طبيعته.

كما لاحظ المؤتمر في السياق نفسه التطورات المتعلقة بالأمن المائي لكل من سوريا والعراق في مواجهة تركيا، ودعا القطرين العربيين إلى تعزيز التنسيق في ما بينهما مدخلاً إلى تطوير العلاقة بينهما بما يصون أمن الأمة، كما أكد على ضرورة التنسيق العربي الشامل في قضية الأمن العربي المائي بصفة عامة، والتي تعد واحدة من أخطر القضايا التي يدخل بها العرب القرن القادم.

وإذ لاحظ المؤتمر المخاطر التي تنجم عن محاولات اختراق الأمن الثقافي للأمة وزعزعة ثقتها في ذاتها وفي ثوابتها الحضارية، دعا المثقفين العرب إلى تحمل مسؤولياتهم الكاملة في مواجهة هذا الاختراق بتحصين الجبهة الثقافية الداخلية وتطوير الأداء الثقافي والفكري بما يكفل الاجابة عن المشكلات والمطالب الثقافية المطروحة.

٦ ـ التنمية

ولقد لاحظ المؤتمر أن عملية التنمية العربية تعاني من قصور شديد في الأداء، ومن تشوهات عديدة تتمثل في عجزها عن تحقيق قوة عربية، وتنمية مستقلة وعادلة، وفي قصورها عن إيجاد فرص العمل الضرورية، وعن إشباع الحاجات الأساسية للناس. كما تتمثل في عجزها عن التخفيف من حدة التبعية في مجالات الأمن القومي، والمياه، والغذاء، والاقتصاد بصورة عامة. وأكد بأن هذه التشوهات تؤدي بمجملها إلى ارتهان القرار السياسي العربي، وبدرجة كبيرة، لقوى أجنبية. وفي هذا المجال كرر رفضه للمشاريع الشرق أوسطية المطروحة، كما حذّر من مغبة السير في المشروع المتوسطي لأن من شأن هذه المشاريع كافة أن تؤدي إلى القضاء على النظام العربي وإلى تفاقم تشوهات التنمية العربية، وإلى تذويب الهوية العربية. كما أكد المؤتمر على أنه من الضروري على الأقطار العربية، ولا سيما تلك التي تتبع برنامج ما يسمى التصحيح الهيكلي، أن تسعى إلى تحقيق التكامل العربي، وذلك بغرض التوصل التدريجي إلى إقامة كتلة سياسية واقتصادية عربية وعدم التفريط في مكتسبات القطاع العام. مثلما دعا رجال الأعمال العرب إلى رفض الانخراط في مشاريع ومؤسسات الشراكة الشرق أوسطية لما ينجم عنها من تخريب للنسيج الاقتصادي العربي.

٧ ـ الديمقراطية وحقوق الإنسان

كما تدارس المؤتمر بعمق قضايا التطور السياسي الداخلي في الأقطار العربية، ورصد بقلق تزايد معدلات العنف في بعض هذه الأقطار في السنوات الأخيرة، وأحاط بالأبعاد المتشابكة لهذه الظاهرة، محدداً مصادرها المختلفة، إذ بدا واضحاً أن انزلاق المجتمعات إلى العنف يحدث كنتيجة طبيعية لتردّي الأوضاع الاقتصادية وتفاقم الانقسامات الاجتماعية، وسيادة قانون القمع الأعمى، وتزايد انتشار ثقافة تشجع على نهج العنف في الصراع السياسي من طرف السلطة أو من طرف قسم من المعارضة. وقد شدد المؤتمر على وجوب التخلي عن المعالجة الأمنية الاستئصالية لظاهرة العنف لخطورتها على النسيج الاجتماعي الداخلي وعلى استقرار الكيان الوطني ووحدته، وشدد على وجوب بناء استراتيجية سياسية بديلة ترمي إلى اجتثاث أسباب العنف والفتنة من خلال اقرار الديمقراطية، والتنمية، والعدالة الاجتماعية في توزيع الثروة الوطنية والقومية، واقرار حق الرأي

والاختلاف والحوار الديمقراطي بين الجميع.

وفي هذا الاطار دعا المؤتمر الحكومات العربية إلى الاحترام الكامل لحقوق الإنسان ووقف عملية إهدارها اليومي، وإلى الافراج عن كل المعتقلين السياسيين، وسجناء الرأي، وتمكين المنفيين من حق العودة إلى الوطن وبينهم أعضاء بارزون في المؤتمر، ورفع اجراءات تقييد التنقل على المعارضين.

كما أعرب عن بالغ اعتزازه بالنضال الذي تخوضه منظمات حقوق الإنسان في الأقطار العربية، وخصوصاً الجهد الذي تبذله المنظمة العربية لحقوق الإنسان في دفاعها عن هذه الحقوق.

وقد أكد المؤتمر على ضرورة تعزيز النضال من أجل حقوق المرأة العربية كي تأخذ مكانتها الطبيعية في أمتها معلمة للأجيال ومشاركة في النضال اليومي والقرار السياسي من أجل أهداف الأمة وغاياتها، كذلك أكد المؤتمر على ضرورة تعزيز الثقافة الديمقراطية في المجتمع العربي على النحو الذي يحصن الأمة ضد مخاطر الانتكاس في النضال الديمقراطي. كما أكد على وجوب إيلاء الاهتمام بقضايا الشباب العربي وإشراكه في الحياة الوطنية وتعبئة طاقاته الخلاقة في معركة التحرر والتقدم.

كما دعا المؤتمر المثقفين العرب إلى مواصلة اهتمامهم العلمي بعدد من الإشكاليات التي ما زالت تحتاج إلى مزيد من الاجتهاد والحوار، خاصة تلك التي تتصل بقضايا الاجتماع المدني والاجتماع السياسي في الوطن العربي وفي مقدمها قضايا الخيار الحضاري، الحداثة، التقدم، ومسائل التعاقد التوافقي بين الجماعات المختلفة داخل المجتمع.

٨ ـ الجاليات العربية في الخارج

وتوقف المؤتمر بإمعان أمام أوضاع الجاليات العربية في المهاجر الأوروبية والأمريكية والافريقية، فشخص نوعين من الهجرات هما الهجرة الاقتصادية والهجرة السياسية واللتان لكل منهما خصائص ومسببات وطرق للتعامل معها. فلاحظ تزايد مشاكل المغتربين نتيجة سياسات التضييق السياسي والإداري التي تنهجها دول المهجر حيالها، ونتيجة تفاقم مشاعر العنصرية تجاهها، ونتيجة سياسات الاهمال التي تنهجها الدول العربية إزاء حقوقها ومصالحها. وشدد المؤتمر على وجوب رفع درجة الاهتمام بأوضاع هذه الكتلة الشعبية العربية المهاجرة، وفتح حوار مع سلطات البلدان التي تقيم فيها قصد تسوية مشكلاتها، وصيانة حقوقها. كما شدد على وجوب الانتباه إلى أهمية هذه الجاليات كقوة ضغط فاعلة ممكنة في الغرب لصالح المصالح القومية العربية لا يجوز إهمالها أو إهدار إمكانياتها. كما دعا المؤتمر الدول العربية إلى الاهتمام بتربية أبناء المهاجرين وتعليمهم اللغة العربية وتعزيز وعيهم بالتراث صوناً لهويتهم العربية وتسهيلاً لاندماجهم في أقطارهم العربية عند العودة. وعلى النحو نفسه، دعا المؤتمر المهاجرين العرب إلى دعم مشاريع التنمية في وطنهم العربي من خلال توظيف أموالهم وطاقاتهم في مشاريع اقتصادية وطنية.

وقد حثّ المؤتمر على عقد مؤتمرات للجاليات العربية خارج الوطن العربي لبحث العوامل الطاردة والجاذبة للهجرة وللتركيز على معالجة القضايا الحيوية التي تمسهم، بالإضافة إلى معالجة الأسباب التي تدفعهم أصلاً إلى هذه الهجرة وتمنع بعضهم من العودة.

وإذ رصد المؤتمر حالات من الخلل والتردي في صورة المشهد السياسي العربي، والذي يتجلى بشكل خاص، في شلل الحياة السياسية واستبعاد الشعوب من ساحة الفعل التاريخي، رصد بالمقابل مؤشرات عديدة معاكسة تكشف عن اتساع نطاق المقاومة الشعبية العربية للاحتلال والاستبداد والهيمنة الأجنبية والتطبيع والاستغلال الاقتصادي، حيث تقدم الأمة في المواجهة كل يوم شهداء ومعتقلين ومنفيين هم ضريبة نهوضها وإصرارها على التحرر والتقدم، مثلما تكشف هذه المؤشرات عن التنامي الحثيث للوعي الديمقراطي الوحدوي والوطني لدى شرائح واسعة من المجتمع العربي.

إن هذه المؤشرات، في حال تكاملها وتطويرها وتعميق آثارها، تفتح المجال واسعاً أمام الأمل في تخطي المحنة والوصول بالأمة إلى حال من التوازن تستعيد به القدرة على الفعالية والمشاركة الايجابية في بناء الحضارة الإنسانية.

المشاركون

أ. ابراهيم العبد الله	(لبنان)	رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان
د. اجلال رأفت	(مصر)	أستاذة بجامعة القاهرة ـ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
د. أحمد الجباعي	(سوريا)	طبيب
أ. أحمد حسن أحمد	(مصر)	أمين الشباب وأمين التنظيم للحزب العربي الديمقراطي الناصري
أ. أحمد حسين اليماني	(فلسطين/لبنان)	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقاً
د. أحمد الربايعة	(الأردن)	رئيس جامعة إربد الأهلية
د. أحمد صدقي الدجاني	(فلسطين/مصر)	المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي
د. أحمد ماضي	(الأردن)	رئيس الجمعية الفلسفية العربية
أ. أحمد نجيب الشابي	(تونس)	أمين عام التجمع الاشتراكي الديمقراطي
د. أحمد يوسف أحمد	(مصر)	رئيس معهد البحوث والدراسات العربية
د. اسماعيل صبري عبد الله	(مصر)	رئيس منتدى العالم الثالث
د. الياس سابا	(لبنان)	اقتصادي ووزير سابق
أ. الياس مطران	(لبنان)	محام
أ. أمير موسى بوخمسين	(السعودية)	كاتب
أ. أمين يسري	(مصر)	سفير
د. انطوان سيف	(لبنان)	أستاذ جامعي
الأب انطوان ضو	(لبنان)	رئيس الحركة الثقافية في انطلياس
د. انعام رعد	(لبنان)	رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي
أ. باقر ابراهيم الموسوي	(العراق/السويد)	كاتب وصحفي
د. برهان زريق	(سوريا)	محام
أ. بسام الشكعة	(فلسطين)	رئيس بلدية نابلس سابقاً
أ. بشارة مرهج	(لبنان)	نائب في البرلمان اللبناني ووزير سابق
د. بيان الحوت	(لبنان)	أستاذة جامعية
أ. توفيق آل سيف	(السعودية)	كاتب
د. ثامر الشيخلي	(العراق)	أمين عام اتحاد الاقتصاديين العرب
أ. جار الله عمر	(اليمن)	وزير الثقافة سابقاً
أ. جاسم القطامي	(الكويت)	رئيس الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان وعضو مجلس الأمناء للمنظمة العربية لحقوق الإنسان
د. جمال الأتاسي	(سوريا)	طبيب ـ أستاذ جامعي سابق
أ. جميل مطر	(مصر)	مدير المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل
أ. جهاد الزين	(لبنان)	مدير تحرير جريدة السفير
أ. جوزف سماحة	(لبنان)	نائب رئيس تحرير جريدة السفير
أ. حزامي زهور عدي	(سوريا)	مدرّسة تربوية
د. حسن اسماعيل عبد العظيم	(سوريا)	محام
د. حسين أبو النمل	(فلسطين/لبنان)	كاتب
أ. حسين ضناوي	(لبنان)	محام
أ. حمدين صباحي	(مصر)	صحافي

د. حيدر ابراهيم علي	(السودان/ مصر)	أستاذ جامعي
د. خلدون ساطع الحصري	(العراق/ الأردن)	مؤلف
د. خير الدين حسيب	(العراق/ لبنان)	أمين عام المؤتمر القومي العربي سابقاً
أ. رسول الجشي	(البحرين)	صيدلي، عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي
أ. رشيد القاضي	(لبنان)	كاتب
د. رضوان السيد	(لبنان)	أستاذ جامعي
د. رغيد الصلح	(لبنان/ انكلترا)	كاتب
أ. رفعت النمر	(فلسطين/ لبنان)	رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك بيروت للتجارة
أ. رياض الريّس	(سوريا/ لبنان)	صحفي وكاتب وناشر
د. رياض عزيز هادي	(العراق)	أستاذ في جامعة بغداد
د. رياض قاسم	(لبنان)	أستاذ جامعي
د. ساسين عساف	(لبنان)	أستاذ جامعي
أ. سايد فرنجية	(لبنان)	مدير الأخبار والبرامج السياسية في التلفزيون الجديد
د. سليم الحص	(لبنان)	نائب في البرلمان اللبناني ورئيس وزراء سابق
أ. سليم الزعبي	(الأردن)	محام
أ. سليمان الرياشي	(لبنان)	باحث
د. سمير أمين	(مصر/ السنغال)	مفكر
أ. سمير حباشنة	(الأردن)	نائب في البرلمان الأردني
أ. سمير طرابلسي	(لبنان)	عضو قيادة المؤتمر الشعبي اللبناني
د. سيار الجميل	(العراق/ الأردن)	أستاذ التاريخ الحديث في جامعة اليرموك
أ. شفيق الحوت	(فلسطين/ لبنان)	عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقاً
أ. صباح المختار	(العراق/ انكلترا)	محام
د. صبحي غندور	(لبنان/ أمريكا)	ناشر ورئيس تحرير مجلة **الحوار**
أ. صلاح صلاح	(فلسطين/ لبنان)	رئيس القيادة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقاً
أ. ضياء الفلكي	(العراق/ انكلترا)	مدير عام البيت العربي
أ. طارق أبو الحسن	(سوريا)	مستشار قانوني
أ. طلال سلمان	(لبنان)	رئيس تحرير جريدة **السفير**
د. طلال عتريسي	(لبنان)	مدير عام مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق
اللواء طلعت مسلّم	(مصر)	لواء أركان حرب متقاعد
أ. عبد الإله أمين النصراوي	(لبنان)	ناشر
د. عبد الإله بلقزيز	(المغرب)	أمين عام المنتدى المغربي العربي وأستاذ جامعي
د. عبد الله السيد ولد أباه	(موريتانيا)	أستاذ بقسم الفلسفة والدراسات الاجتماعية/ جامعة نواكشوط
د. عبد الله عبد الدائم	(سوريا)	أستاذ جامعي ووزير سابق
أ. عبد الحميد مهري	(الجزائر)	أمين عام سابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية
أ. عبد الرحمن النعيمي	(البحرين/ سوريا)	مهندس
د. عبد العزيز الصالح	(السعودية)	مستشار ـ صيدلي
أ. عبد الفتاح اليعقوبي	(المغرب)	عضو الاتحاد الوطني للقوات الشعبية
د. عبد القدوس المضواحي	(اليمن)	طبيب

أ. عبد الملك المخلافي	(اليمن)	أمين عام التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري
د. عدنان السيد حسين	(لبنان)	أستاذ جامعي
د. عدنان شومان	(سوريا)	مدير عام «المستشارون الدوليون المتحدون»
د. عصام نعمان	(لبنان)	نائب في البرلمان اللبناني
أ. عصمت بكر الطائي	(العراق)	جامعي
د. علي حسن	(لبنان)	طبيب
د. علي خليفة الكواري	(قطر)	استشاري
أ. علي سيف حسن	(اليمن)	اقتصادي
د. علي الشيخ حسين الساعدي	(العراق/ بلغاريا)	أستاذ جامعي
أ. علي عقلة عرسان	(سوريا)	رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا
أ. عماد شبارو	(لبنان)	ناشر
د. عمار بن سلطان	(الجزائر)	استاذ جامعي
أ. عمر حرب	(لبنان)	رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي
د. فادي مغيزل	(لبنان)	محام
د. فاديا كيوان	(لبنان)	أستاذة جامعية
أ. فتحي محمود مصطفى	(مصر)	عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري
أ. فخري قعوار	(الأردن)	أمين عام الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب
أ. فريدة النقاش	(مصر)	صحافية
أ. فضل شرورو	(فلسطين/ لبنان)	كاتب ومشرف عام في إذاعة القدس
د. فهمية شرف الدين	(لبنان)	أستاذة جامعية
د. قيس جواد	(العراق/ فرنسا)	رئيس تحرير مجلة دراسات شرقية ـ باريس
أ. كريم مروة	(لبنان)	كاتب وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني
د. متروك الفالح	(السعودية)	أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية/ جامعة الملك سعود
د. مجدي أحمد حسين	(مصر)	رئيس تحرير جريدة **الشعب**
د. مجدي حمّاد	(مصر)	دبلوماسي
أ. محسنة توفيق	(مصر)	عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي
د. محمد الأطرش	(سوريا)	وزير اقتصاد سابق
العلامة السيد محمد حسن الأمين	(لبنان)	قاضي صيدا الجعفري
أ. محمد خالد	(لبنان/ الإمارات)	مهندس
د. محمد عبد الملك المتوكل	(اليمن)	أستاذ جامعي
أ. محمد فائق	(مصر)	أمين عام المنظمة العربية لحقوق الإنسان
أ. محمد قباني	(لبنان)	نائب في البرلمان اللبناني
د. محمد المغربي	(ليبيا)	دبلوماسي وأستاذ جامعي
د. محمود أمين العالم	(مصر)	كاتب وصحافي
أ. محمود المراغي	(مصر)	رئيس تحرير جريدة **العربي**
د. محمود المغربي	(ليبيا/ انكلترا)	مستشار قانوني
د. مسعود ضاهر	(لبنان)	أستاذ جامعي
أ. مصطفى اللداوي	(فلسطين/ لبنان)	ممثل حركة حماس في لبنان

أ. مصطفى نويصر	(الجزائر)	أستاذ جامعي
أ. معن بشور	(لبنان)	رئيس المنتدى القومي العربي
أ. منح الصلح	(لبنان)	رئيس مجلس إدارة دار الندوة
أ. منى شقير	(الأردن)	كاتبة
د. منير الحمش	(سوريا)	دكتور في الاقتصاد
د. ميخائيل سليمان	(فلسطين/أمريكا)	أستاذ في جامعة ولاية كنساس
أ. ميشال نوفل	(لبنان)	رئيس تحرير مجلة **شؤون الأوسط**
د. ناصر الدين سعيدوني	(الجزائر)	أستاذ جامعي
أ. نائلة الرشدان	(الأردن)	عضو مجلس الأعيان الأردني
أ. نصر شمالي	(سوريا)	كاتب
د. نقولا زياده	(لبنان)	أستاذ شرف في دائرة التاريخ في الجامعة الأمريكية في بيروت
د. نواف سلام	(لبنان)	محام وأستاذ جامعي
د. نيفين مسعد	(مصر)	أستاذ مساعد بكلية الاقتصاد في جامعة القاهرة
د. هاشم أحمد محمد الطاهر	(السودان)	أستاذ جامعي
أ. هاشم قاسم	(لبنان)	كاتب وصحفي
أ. هاني فاخوري	(لبنان)	عضو اللجنة التنفيذية في ندوة العمل الوطني ـ عضو اللقاء الوحدوي اللبناني
د. هشام البساط	(لبنان)	المدير الاقليمي للبنك العربي المحدود في لبنان
د. وميض نظمي	(العراق)	أستاذ جامعي
د. ياسين سعيد نعمان	(اليمن)	أستاذ جامعي ورئيس مجلس النواب اليمني سابقاً
العميد ياسين سويد	(لبنان)	ضابط متقاعد وأستاذ جامعي
د. يوسف الحسن	(الإمارات)	رئيس مجلس إدارة مركز البحوث الإنمائية والاستراتيجية
د. يوسف صايغ	(فلسطين/لبنان)	رئيس الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية سابقاً

32

حديث صحافي مع نصري خوري، الأمين العام للمجلس الأعلى السوري ـ اللبناني، حول إنجازات المجلس في اطار «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسوريا».

(الخليج، الشارقة، ١١/٤/١٩٩٦)

س ـ ما هو تقييمكم لاجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري الأخيرة في دمشق؟

ج ـ الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى هو الاجتماع الدوري السنوي الذي عقد وفقاً لنصوص معاهدة الأخوة والتعاون. وقد تضمن جدول الأعمال النقاط التالية:

١ ـ الاطلاع على تقرير الأمانة العامة السنوي حول ما تم تنفيذه من أعمال من قبل الأجهزة واللجان المشتركة، وما واجهته مسيرة التعاون والتنسيق من صعوبات على مختلف الصعد، والاقتراحات المناسبة لتجاوز هذه الصعوبات، فضلاً عن مناقشة هذا التقرير وإعطاء التوجيهات اللازمة بشأنه.

٢ ـ آفاق التعاون والتنسيق في المراحل المقبلة.

٣ ـ التعاون والتنسيق في السياسة الخارجية، ولا سيما في موضوع المفاوضات.

٤ ـ أمور ادارية ومالية عائدة للأمانة العامة.

وبالفعل قام المجلس خلال جلسته الأولى باستعراض مفصل لكل النقاط المطروحة في التقرير وبمناقشة هذه الأمور تفصيلياً وبإعطاء الملاحظات والتوجيهات اللازمة التي من شأنها أن تساهم في تعميق العلاقات وتطويرها نحو الأفضل.

وفي سياق مناقشة أعمال اللجان تم التطرق إلى بعض النقاط العالقة حول توزيع مياه نهر العاصي. وهي نقاط فنية كان يفترض أن تتمكن اللجنة الفنية المشتركة التي تعمل بشكل دائم على تنفيذ أحكام اتفاقية العاصي أن تجد حلاً لها. إلا أن اللجنة المذكورة ارتأت رفع الموضوع إلى اللجنة الوزارية المشتركة لشؤون المياه نظراً لبعض الجوانب السياسية والاجتماعية.

وفي هذا السياق عرض الرئيس الهراوي وجهة النظر اللبنانية بهذا الشأن كما تطرق إلى هذا الموضوع سائر أعضاء الجانب اللبناني.

وبعد المناقشة والعرض، الذي تقدم به الأمين العام حول هذه النقاط وما تم بشأنها أعطيت التوجيهات لعقد اجتماع للجنة المائية برئاسة وزيري الموارد المائية في البلدين بحضور الأمين العام لايجاد الحل المطلوب مع الاشارة هنا إلى أن الرئيس حافظ الأسد أعطى التعليمات بضرورة أخذ وجهة النظر اللبنانية بعين الاعتبار.

وفي سياق المناقشات أيضاً تم التطرق إلى مؤتمر برشلونة ومجرياته والمشاريع المطروحة في اطاره وأعطيت التوجيهات بضرورة التعاون والتنسيق بين الجهات المعنية في البلدين بخصوص التعاطي مع معطيات مؤتمر برشلونة.

وفي سياق البحث في موضوع الآفاق المستقبلية تمت مناقشة التطورات الاقليمية واستعرضت بشكل عام مراحل المفاوضات. وتم التأكيد على تلازم المسارين السوري واللبناني بشكل مصيري وعلى تمسك لبنان وسوريا بثوابتهما المعروفة وعلى عدم استعدادهما للتراجع عن هذه الثوابت.

بعدها اتخذ المجلس الأعلى قرارات مالية وادارية عائدة للأمانة العامة وتتعلق بالموازنة والمناقلات.

هذه هي الأمور التي تم التوقيع عليها ولم يوقع على أي اتفاق كما أشيع، إذ ان الاتفاقات لا يتم التوقيع عليها من قبل المجلس الأعلى بل توقع وفقاً للأصول من قبل الوزراء المعنيين في كلا البلدين وتعتمد من قبل المجلس الأعلى لاحقاً وتبرم قانونياً من قبل مجلسي النواب والشعب في كل من لبنان وسوريا ولا تصبح نافذة المفعول إلا بعد انجاز عملية الابرام وتبادل المذكرات المشعرة بذلك.

س ـ ما هي آلية عمل الأمانة العامة والتفاعل بين أجهزة الأمانة العامة واللجان المشتركة؟

ج ـ كما هو معروف نصت معاهدة الأخوة والتنسيق على إنشاء عدة أجهزة مشتركة لرسم سياسة التعاون

والسهر على تنفيذ ما يتخذ بشأنها من قرارات. وعلى رأس هذه الأجهزة يأتي المجلس الأعلى الذي يعقد اجتماعاً دورياً سنوياً يرسم خلاله السياسة العامة ويطلع على ما قامت به سائر الأجهزة من نشاطات ويعتمدها.

ثم تأتي هيئة المتابعة والتنسيق برئاسة رئيسي الحكومتين وعضوية جميع الوزراء المعنيين بأمور التعاون والتنسيق. وهذه الهيئة تعقد اجتماعاً كل ستة أشهر لتناقش المقترحات المرفوعة من قبل اللجان الوزارية المشتركة وتتخذ القرارات وترفعها إلى المجلس الأعلى لاقرارها واعتمادها، ثم تأتي اللجان المشتركة وهي لجان الخارجية - الدفاع والأمن - الاقتصاد والشؤون الاجتماعية. وعنها تتفرع مجموعة لجان وزارية مشتركة تشمل جميع قطاعات الانتاج والشؤون الاجتماعية.

بكلام آخر تقوم الأمانة العامة بتحضير جداول أعمال هذه اللجان والملفات والمواضيع المطلوب مناقشتها. وذلك عبر سلسلة من الاجتماعات الدورية التي تعقد بين اللجان الفنية المشتركة بحضور ممثلين عن الأمانة العامة. وبعد عرض هذه المواضيع تتابع الأمانة العامة عملية التنفيذ ومجرياتها. وفي هذا السياق لا بد من الاشارة إلى أن إعداد «مشروع اتفاق» إنما يتم في مراحله الأولى عبر اجتماعات اللجان الفنية المشتركة المختصة والمشكلة من قبل الوزارات المعنية بمشاركة مندوبين عن الأمانة العامة. ومن ثم ترفع هذه اللجان ما توصلت إليه اللجنة الوزارية المشتركة المختصة لمناقشة الصيغة الأولية وادخال ما تقترحه من تعديلات عليها توصلاً إلى صيغة شبه نهائية تعرض على حكومتي الدولتين لأخذ الموافقة عليها كي يصار إلى توقيعها إما خلال اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق وإما خلال اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة وبعد ذلك تأخذ المجرى الدستوري والقانوني المعمول به في كلّ من البلدين.

بكلام آخر دور الأمانة العامة يكون بالتحضير والمتابعة من جهة وملاحقة التنفيذ من جهة أخرى.

س - في ظل الأزمات التي تتخبط بها المنطقة، ما هي المواضيع التي تستأثر باهتمامات ومشاغل المجلس الأعلى؟

ج - مما لا شك فيه أن الاهتمامات الرئيسية في هذه المرحلة تنصب على تفعيل مسيرة التعاون والتنسيق في مختلف المجالات. وبالتالي العمل على الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين لبنان وسوريا إلى المستوى المتقدم الذي وصلت إليه عملية التنسيق في ميداني السياسة والأمن والدفاع، وذلك بهدف ايجاد أرضية اقتصادية واجتماعية تشاد عليها عمارة التعاون والتنسيق. وانطلاقاً من قناعة راسخة بأن تمتين هذه العلاقات وإعادة دورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى ديناميتها التاريخية أمر أساسي من شأنه أن يحصن لبنان وسوريا اقتصادياً واجتماعياً ويعطيهما القدرة على مواجهة التحديات العاصفة في المنطقة، وعلى التصدي لمشاريع الهيمنة الشرق أوسطية التي تقودها «اسرائيل».

وقيام هذه النواة الصلبة اللبنانية - السورية، أمر من شأنه أن يؤسس لقيام مركز استقطاب عربي فاعل قادر ومؤهل على جذب دول عربية أخرى إلى اطار التعاون والتنسيق، وبالتالي المساهمة في وقف حالة التردي والانهيار التي يمر بها العالم العربي حالياً.

إن هذا التعاون بين لبنان وسوريا بمقدار ما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، هو في الوقت نفسه يساعد على تحقيق المصالح المشتركة العربية، وعلى اعادة مسيرة التضامن العربي إلى المستوى المطلوب.

س - ما هو تقييمكم لما تحقق من خطوات في مسيرة التعاون والتنسيق؟

ج - يمكن القول بأنه خلال الفترة الماضية القصيرة تم تحقيق الكثير من الخطوات على صعيد التعاون في مختلف المجالات. اذ تم التوقيع على عدد من الاتفاقات أهمها:

- اتفاق التعاون والتنسيق في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
- اتفاق التعاون الزراعي.
- الاتفاق الصحي.
- اتفاق تنظيم انتقال الأشخاص ونقل البضائع.
- بروتوكول التعاون الصناعي.
- اتفاق التعاون الثقافي.
- اتفاق في مجال العمل.
- اتفاق توزيع مياه نهر العاصي.
- اتفاق تعاون في مجال التربية والتعليم المهني والتقني.

وفي اطار تنفيذ هذه الاتفاقات تم الوصول إلى تسهيل لعمليات انتقال الأشخاص ولعمليات التبادل

التجاري بين البلدين وإلى الاتفاق على العديد من المشاريع المشتركة التي بدأت تخطو خطواتها الأولى باتجاه التنفيذ. كما تم تحقيق خطوات كبيرة على صعيد التعاون في مجال ربط الشبكات الكهربائية ومجال الاتصالات الهاتفية. وعلى الصعيد الاقتصادي لا بد من الاشارة إلى أن هنالك اقتراحات عديدة تصب في خانة تشجيع الاستثمارات المشتركة وتسهيل تبادل المنتجات الوطنية.

ملخص القول: انه تم تحقيق خطوات لا بأس بها وهذه الخطوات تصب برأينا في اطار اعادة الأمور إلى طبيعتها بين لبنان وسوريا، وهي تؤسس للانطلاق لاحقاً في خطوات مرحلية تهدف إلى تعميق التعاون والتنسيق تدريجياً وبشكل مرن يأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية في كلا البلدين، بقصد الوصول بشكل هادىء إلى السوق المشتركة التي حددها الاتفاق الاقتصادي - الاجتماعي كهدف يجب السعي لبلوغه عبر خطوات مدروسة ومرحلية ومرنة تتعاطى بواقعية علمية مع الواقع الراهن بقصد تطويره والنهوض به في الاتجاه المطلوب.

33 البيان الصادر عن الاجتماع السنوي لمجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان.
القاهرة، ١٢ - ١٣/٤/١٩٩٦

(منشور صادر عن المنظمة العربية لحقوق الإنسان)

عقد مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان اجتماعه السنوي بالقاهرة يومي ١٢ و١٣ ابريل/نيسان. وناقش خلاله حالة حقوق الإنسان في الوطن العربي.

أدان المجلس تجدد الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، وتصعيده بالقصف الجوي والبحري لبيروت والذي أفضى لقتل وجرح عشرات من المدنيين، واستهدف تقويض الاستقرار في البلاد ووقف مسيرة الاعمار، وصرف الانتباه عن أصل المشكلة المتمثل في استمرار احتلال الأراضي اللبنانية.

وأعرب المجلس عن قلقه الشديد من حالة الحصار الشامل الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة منذ ٢٥ فبراير/شباط، وما يتخلله من اعتداءات ومداهمات واعتقالات عشوائية وحبس اداري لمئات من المواطنين الفلسطينيين وهدم المنازل وتقييد حرية الانتقال، وانتهاك اسرائيل لالتزاماتها التعاقدية بالانسحاب من الخليل.

واطلع المجلس على تقارير مفصلة عن الآثار التراكمية للحصار الدولي المفروض على الشعب العراقي منذ العام ١٩٩٠، تنذر بمجاعة واسعة وتهدد بمشكلات انسانية خطيرة، ودعا للانهاء الفوري للحصار ليس فقط على أسس انسانية، بل ولمخالفته الصريحة للمعايير الدولية التي تحظر العقوبات الجماعية واستخدام الغذاء والدواء كأداة للمساومة السياسية.

كما أعرب المجلس عن قلقه من استمرار فرض الحظر الجوي على ليبيا ودعا لانتهاء الحظر الجوي، وإيجاد حل سلمي، ووقف التهديدات باستخدام العمل العسكري التي تجددت تحت ذرائع مختلفة.

وأعرب المجلس عن قلقه البالغ من استشراء أعمال العنف والارهاب التي يتعرض لها عدد من البلدان العربية من جماعات متطرفة وخارجة عن القانون. وبالمثل من لجوء السلطات خلال إجراءاتها الأمنية لتجاوزات جسيمة تشمل الاعدام خارج القضاء والاعتقالات العشوائية والاحتفاظ برهائن من أسر المطلوبين، والتعذيب وسوء معاملة المحتجزين.

ولاحظ المجلس ببالغ القلق تزايد انتهاك الحق في المحاكمة العادلة بالتوسع في احالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية، أو المحاكم ذات الطابع الاستثنائي، واتجاه هذه المحاكم لتغليب عامل السرعة والحسم بتجاوز الضمانات التي تكفلها القوانين الوطنية والمواثيق الدولية، وتوقف المجلس عند عدد من المحاكمات التي تمت مؤخراً لرموز سياسية ونقابية في بعض البلدان العربية وقدم بشأنها التماسات عاجلة للسلطات المختصة.

كذلك لاحظ المجلس ببالغ القلق تآكل هامش الحريات الديمقراطية المتاح في بعض البلدان العربية، والميل المتزايد نحو تقييد حرية الرأي والتعبير بسن قوانين جديدة باتجاه زيادة المحظورات في النشر، وتكريس حماية الموظفين العموميين، واضعاف الضمانات المتاحة للصحفيين، والتوسع في وقف الصحف وتوقيف الصحفيين ومحاكمتهم بل والاعتداء على بعضهم بسبب التعبير عن آرائهم.

كما عبر المجلس عن أسفه الشديد من أن معظم الانتخابات التي أجريت خلال العام الأخير على مستويات مختلفة، قد جرى التأثير على نتائجها مسبقاً من خلال قوانين واجراءات، وقرارات استبعاد لمنظمات أو تيارات سياسية، وشابها تزييف لارادة الناخبين بدرجات متفاوتة، وكرست نتائجها احتكار السلطة، أو التراجع عن التعددية السياسية والعودة للحزب الواحد عملياً في البلدان التي تخلت عنه قانونياً.

وقد أجرى المجلس تحليلاً وافياً لموقف الحكومات من تنظيمات الحركة العربية لحقوق الإنسان ونشطائها، وعبر عن أسفه من استمرار النظرة السلبية تجاه تنظيمات هذه الحركة، ورفض الحق المشروع لبعض مؤسساتها في الوجود القانوني بذرائع واهية، وتجاهل الرد على شكاواها، وعرقلة أنشطتها وتقييد حقها في جمع التبرعات لتمويل أنشطتها، وتشويه صورتها لدى الرأي العام. كما لاحظ المجلس بقلق مساهمة حكومات عربية في عرقلة صدور اعلان عالمي يقنن نشاطات تنظيمات حقوق الإنسان ويوفر ضمانات قانونية لنشطائها.

34 حديث صحافي مع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وزير الخارجية البحريني، حول بعض الشؤون البحرينية والموقف من عملية السلام والعلاقة مع ايران وبعض الشؤون الخليجية(*).

(النهار، بيروت، ١٤/٤/١٩٩٦)

س ـ ماذا يجري في البحرين، وكيف تفسر الأخبار التي تتناقلها وسائل الاعلام العالمية؟

ج ـ نتمنى على الصحافة أن تطلع على الأمور في البحرين أولاً بأول ولا تتابع الاشاعات في الخارج. فما يحصل في البحرين أحداث مؤسفة لم تتعودها، ولكنها ليست في الشكل المضخم الذي يثار، وخصوصاً في بعض المراكز الاعلامية المعروفة التي تريد أن تثير أموراً تؤدي إلى عدم الاستقرار. فالبحرين بلد نام ومتطور ونعتبر أن ثمة فئات تعمل ضد هذا الاستقرار وهذا التطور، وهي متفرغة وتستخدم الارهاب أسلوباً للوصول إلى الحكم.

س ـ هل تعتقد أن هناك نوعاً من المؤامرة على البحرين، أم أن الحوادث مدخل للوصول إلى منطقة الخليج؟

ج ـ هناك توجه من جهات خارجية إلى زعزعة الوضع في شكل عام في دول منطقة الخليج، وتريد أن تستغل أي ظروف في أي دولة كبداية تنطلق منها. وأعتقد أن الفئات التي تفتعل حوادث البحرين، وقلناها مرات عدة، مدعومة ومسنودة من الخارج مادياً وسياسياً وإعلامياً. وهذا الجهد ليس موجهاً ضد البحرين وحدها بل انه يستهدف الاستقرار في المنطقة كما حصل في مناطق أخرى في العالم العربي. لذلك يجب أن نتعلم الدرس ونقوم هذه المسألة في شكل صحيح ونتصدى لها لأن القلاقل في هذه المنطقة لا تقتصر بتأثيراتها عليها بل تنعكس على العالم العربي وتضعف موقفه عموماً.

س ـ هل تعتبر أننا على أبواب مرحلة شبيهة بالتي سبقت حرب الخليج الثانية وغزو الكويت؟

ج ـ لا أعتقد. ولكنني أرى أن هناك فئات خارجية

(*) أجرى الحوار جبران التويني.

تشعر بأنها في موقف أضعف ولذلك تريد أن تضعف الآخرين، وهي تستغل لذلك فئات داخلية.

س ـ ماذا تعني بالفئات الخارجية؟ هل هي مطلة على الخليج أم من خارجه؟

ج ـ انها دول قد تكون مطلة على الخليج وقد تكون أبعد. لكنها تؤيد التوجه الداعي إلى استعمال العنف والتطرف. وفي تصورنا أن هناك تناغماً بين هذه الفئات للعمل من أجل تعكير استقرار المنطقة.

س ـ هل هذه الفئات قادرة على النجاح في الوصول إلى أهدافها؟

ج ـ أعتقد أنها لن تنجح في توجهها لأن هناك وعياً كافياً في المنطقة ورخاء لم تشهده أي منطقة في العالم. فالتقدم الذي تم في الأعوام الثلاثين الماضية نعتز به كثيراً. لكن هذه الفئات والقوى لا تريد حصول تعاون بين دول المنطقة وحلفائها.

س ـ هل تعتقد أن لمفاوضات السلام علاقة بما يجري، بحيث يكون الهدف قيام علاقات بين اسرائيل ومعظم الدول العربية؟

ج ـ عملية السلام مستمرة ونحن ندعمها منذ مؤتمر مدريد، ونأمل أن تسير على جميع الجبهات بما فيها لبنان وسوريا ونسعى إلى أن تكون شاملة. ولكن لا شك في أن هناك دولاً لا تدعم هذه العملية على النحو المطلوب، بل انها على العكس تحارب عملية السلام.

س ـ هل تعتبر أن الدول التي تحارب السلام هي وراء ما يحصل في البحرين؟

ج ـ هذه الدول لديها توجهات ضد عملية السلام القائمة وتدعم التيارات المتطرفة في المنطقة وتسعى إلى إفشال العلاقات بين العالم العربي والدول القريبة.

س ـ حضرتم قمة «شرم الشيخ»، فهل تحدثتم عن الارهاب في المنطقة ككل وليس في مكان محدد؟

ج ـ نعم تحدثنا عن ذلك. فكلمة سمو ولي العهد في شرم الشيخ تحدثت عن أن الارهاب لا يخص بلداً معيناً، بل يجب تناوله في صورة عامة. وفي اجتماع واشنطن الذي انعقد أخيراً على مستوى الخبراء تحدث مندوب البحرين عن هذا الأمر وقال بالحرف الواحد ان ما يحصل في البحرين يجب عدم اسقاط وصفه بالارهاب. لأن الارهاب يكون ارهاباً عندما يسقط بفعله الأبرياء.

س ـ هل شعرتم بأن الدول الغربية تعتبر أن ما يحصل في البحرين هو تدخل خارجي وإرهاب أم أنها اعتبرت أن ذلك شأن داخلي؟

ج ـ أعتقد أن الدول الغربية تتفهم وضع البحرين كاملاً، وقد اعترفت في اتصالاتها معنا بأن هناك تدخلاً خارجياً فضلاً عن الموقف الخليجي الواضح الذي عبرت عنه بيانات عديدة صدرت حول الموضوع.

س ـ ماذا عن الموقف الرسمي للحكومة البريطانية، وخصوصاً أننا نعلم أن المعارضة البحرينية تتخذ لندن مركزاً إعلامياً أساسياً؟

ج ـ كان موقف الحكومة البريطانية وكذلك الأميركية واضحاً. فهما شجبتا الارهاب الحاصل في كل أشكاله. في ما يتعلق ببريطانيا نحن نختلف معها في موضوع بقاء هؤلاء الناس واستخدام لندن مركزاً إعلامياً لتأييد العمليات الارهابية في البحرين. ونحن ناقشنا مع البريطانيين هذه المسألة مطالبين بأن يتوقف هؤلاء من استغلال القوانين البريطانية من أجل التدخل في شؤون البحرين الداخلية.

س ـ بماذا أجاب البريطانيون؟

ج ـ أجابونا بأن قوانينهم لا تسمح لهم بأكثر مما يفعلونه. في اعتقادي أن المشكلة لا تخص البحرين وحدها فهناك دول كثيرة تطالب بريطانيا بالأمر نفسه. بمعنى أن تميز بين الذين يطالبون بالتقدم والتطور لبلدانهم عمن يرعى الارهاب ويروج له.

س ـ كيف تصف علاقات البحرين بإيران؟

ج ـ انها علاقات جوار. وهناك علاقات قائمة في مجالات السياسة والاقتصاد، ولكن لنا ملاحظات على سياسة ايران تجاه البحرين عندما تقوم حملات اعلامية منظمة تؤيد هؤلاء الذين يقومون بعمليات ارهابية في البحرين. وعندما نقول لهم ما نشعر به يردون بأن الصحافة والاذاعة حرتان في إيران...

س ـ بالنسبة إلى الوضع الخليجي عموماً، ما هو تقييمكم لمجلس التعاون ولآفاقه بعد المصالحات الأخيرة؟

ج ـ في رأينا أن مجلس التعاون كان ولا يزال أهم حدث سياسي في منطقة الخليج في الفترة الأخيرة. إنه يعمل لوضع استراتيجي في المنطقة. وهو اطار لدول

المنطقة في المستقبل وتعاونها في المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية. وقد تحققت أمور كثيرة. وهدفنا أن ندخل القرن الحادي والعشرين ومجلس التعاون قوي متماسك. بالطبع هناك عقبات وقضايا أثيرت ولم تكن تصب في خانة الايجابيات. لكنني أعتقد أن مجلس التعاون هو الاطار التعاوني الأمثل بين دول المنطقة.

س ـ والمصالحات؟

ج ـ نأمل أن تحل جميع الخلافات بين جميع دول المنطقة ونأمل أن تنسحب المصالحة بين قطر والسعودية على بقية الدول وأن تحل المشكلات العالقة في هذا الاطار وهذا المنطق وهذا الروح، كأسرة واحدة.

س ـ هل تعتبر أن مجلس التعاون الخليجي جاهز لمرحلة السلام؟

ج ـ في الواقع نحن بدأنا هذه المرحلة. وإذا لاحظتم فقد تضاعف الميزان التجاري بين دول المنطقة مرات عديدة. هذه خطوة كبيرة في المجال الاقتصادي وتستند إلى مزيد من تسهيل التعامل التجاري بين دول مجلس التعاون.

أما على صعيد عملية السلام فإننا جزء منها منذ بدأت في مدريد، وقد ساهمنا في جميع اللجان المتعددة. مجلس التعاون موجود في العملية منذ البداية. ونحن ندفع بها من أجل أن تكون شاملة وعادلة. اختصاراً، نحن مستعدون ونعمل لمواكبة هذا التطور في السرعة الطبيعية بخطوات متأنية ومدروسة. وهنا أؤكد أن الجانبين اللبناني والسوري في عملية السلام مهمان جداً للبحرين.

س ـ هل يمكن أن تستقبل دولة البحرين وفوداً اسرائيلية اقتصادية على غرار دول المنطقة؟

ج ـ بدأنا بالتطبيع، وقد حضر اسرائيليون إلى هنا للمشاركة في مؤتمر البيئة في اطار عملية السلام. إنما نعتقد أن هناك خطوات يجب أن تتم حتى يسير التطبيع بالتساوي مع تقدم العملية فلا يسبق جانب الجانب الآخر.

س ـ هل تعتبر أن ١٩٩٦ ستكون سنة التوقيع على السلام في المسارين اللبناني والسوري؟

ج ـ أعتقد أن هذه السنة ستشهد مراحل متقدمة على المسارين السوري واللبناني.

س ـ هل ترى أن الانتخابات الإسرائيلية ستؤثر في العملية؟

ج ـ طبعاً. فإذا فاز تكتل «ليكود» سوف يكون السلام أصعب منالاً.

س ـ أصعب لجهة التوقيع أم أصعب لجهة الشروط الإسرائيلية؟

ج ـ أصعب لجهة التشدد.

س ـ ما هي توقعاتك في شأن نتائج الانتخابات الإسرائيلية؟ هل ترى احتمالاً لعمليات تقوم بها «حماس» ويستفيد منها «ليكود»؟

ج ـ هناك من الجانبين جهات لا تريد نجاح عملية السلام. أما أنا فإني مؤمن بأنها سائرة وستنجح ولا عودة إلى الوراء، وإن واجهت مصاعب ومشاكل، فهناك اقتناع غالب بسلام حقيقي في المنطقة. وبما أن الخطوة الأساسية بين الإسرائيلي والفلسطيني حصلت فإن القضايا الأخرى تصبح ثانوية ويجب أن تحسم.

س ـ لنتحدث قليلاً عن لبنان، هناك عتب لبناني على دول الخليج لتقصيرها في مساعدة لبنان على تأسيس صندوق الدعم الدولي وقبل ذلك في تنفيذ الوعود بالمساعدات.

ج ـ لبنان يستحق التأييد والدعم. لكن تطور الأحداث السياسية تسارع وغيّر المعطيات. غير أني متأكد من أن الشعب اللبناني سوف يعيد إلى بلاده كيانها وقوتها. وهو قادر وخصوصاً إذا تطلعنا إلى منجزاته الكبيرة في الفترة القصيرة التي تلت انتهاء الحرب، وأنا متفائل. ولبنان في خير. وأنا مع مساعدته، إنما أعتقد أنه قادر وحده على النهوض. والبحرين يهمها لبنان كما أن لبنان تهمه البحرين. ولكم في لبنان تجربة غنية بالأحداث وبالصعوبات. ويجب أن نستفيد من تجربة لبنان لنبذ العنف والشقاق والارهاب.

35 حديث صحافي مع الشيخ جميل الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، حول مسيرة مجلس التعاون والموقف من عملية السلام والعلاقة مع إيران.

(المشاهد السياسي، لندن، العدد ٦، ٢١/٤/١٩٩٦)

س ـ غني عن القول بأنكم تتولون هذا المنصب وترثون معه تركة من المشكلات الحدودية بين دول المجلس وكذلك من الاختلافات والتفاوتات في التعاطي مع قضايا دولية وإقليمية مختلفة، كيف ستتناول هذه القضايا، كيف ستعملون على معالجتها؟

ج ـ ما أقوله الآن لا يعدو كونه انطباعات توفرت لي من اطلاع عابر على بعض ملفات المواضيع التي تعنى بها الأمانة العامة لمجلس التعاون عناية مباشرة. ولا شك في أن ما أشرتم إليه هو أمر حاصل. هناك بعض المسائل الحدودية المعلقة وهناك ما يبدو تبايناً في مواقف بعض دول مجلس التعاون من قضايا منطقة الشرق الأوسط.

فيما يتعلق بالمسائل الحدودية، فقد ورث العالم بعد الحرب العالمية الثانية العديد من قضايا الحدود، وتبرز بشكل واضح حينما يكون التكوين الجغرافي للمنطقة الموجودة فيها الدول تكويناً لا يؤمن حواجز طبيعية فاصلة تساعد على تحديد الحدود كتلك المنطقة التي توجد فيها دول مجلس التعاون. كانت هناك مسائل حدودية بين المملكة العربية السعودية والكويت ثم حلّت، كانت هناك مسائل حدودية بين المملكة العربية السعودية والامارات وعُمان وحلت مع اليمن، حل جزء منها والباقي أرجو أن يكون في طريق الحل. أنا أعتقد بأن قادة دول مجلس التعاون مدركون لضرورة ايجاد حل لتلك المسائل الحدودية لأن الشعوب لا تصبر على بقاء هذه المشاكل التي قد تؤثر تأثيراً سلبياً في تكوين العلاقات بين الشعوب وعلى صعيد الدول. وليس عندي أدنى شك في أن دول مجلس التعاون مقبلة على عهد سينتهي بهذه المشاكل إلى وضع يحسمها وينهيها.

س ـ الملاحظ في الواقع أن هذه المشكلات كانت إما أن تحال إلى محكمة العدل الدولية مثلاً أو أن تحال إلى أطراف أخرى أو تحل ثنائياً، فما هو دور مجلس التعاون الخليجي، هل ستعملون على تفعيله بحيث لا تنقل هذه القضايا الخليجية المحض إلى أطراف أخرى؟

ج ـ إن مهمة الأمانة العامة هي وضع قرارات القادة موضع التنفيذ وإذا كان لديها اقتراحات تصب في اطار المصلحة العامة وقد تعطي مفتاحاً للتفكير في وضع قائم أو في مشكلة قائمة، فهذا الأمر تبادر إليه الأمانة العامة. ولكن قرار طرفين معنيين في مشكلة باللجوء إلى التحكيم أو إلى وساطة دولة ثالثة هو أمر يتعلق بالدولة نفسها المعنية في هذا الأمر. والأمانة العامة لا تملك أن تحدد طريقة علاج المشكلة أو أسلوب حلها.

س ـ إذاً هل يعني ذلك أن المصلحة الوطنية، ولنقل الضيقة، ستظل تطغى على المصلحة الخليجية الأوسع؟

ج ـ لا أقول ذلك اطلاقاً ولا أعنيه، ولكن أنت سألتني عن أسلوب معالجة هذه المشاكل فأقول بأن أسلوبها ليس بيد الأمانة العامة لأن الأمانة العامة هي جهة تنفيذية، ولكن حينما يطلب منها التفكير في أمر ما من أجل خدمة قضية معلقة تعمد الأمانة العامة للأخذ بهذا التوجيه وتقوم بواجبها.

س ـ هذا فيما يتعلق بالمشكلات، ماذا عن المواقف السياسية تجاه قضايا اقليمية. مثلاً الآن نلاحظ تفاوتاً في التعامل مع اسرائيل. هناك دول في منطقة الخليج تتعامل معها وان لم تصل إلى حد التطبيع الكامل، وهناك دول مثل المملكة العربية السعودية تقول إنها لن تصل إلى هذا الحد إلى أن تحل قضايا معينة مثل القدس والمحورين السوري واللبناني. هل من شأن مجلس التعاون أن يضع سياسة موحدة بشأن التعاطي مع اسرائيل؟

ج ـ أعتقد أن السياسة موجودة، هناك اجماع لدى جميع الدول العربية على أن الوقت قد حان لإقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط، وكل الدول تسير في هذا الاتجاه بما فيها دول مجلس التعاون. هناك مبادرات في اتجاه اسرائيل تظل مبادرات لا تتجاوز في اعتقادي بعض الخطوط الرئيسية التي عليها اجماع مثل حل الخلاف السوري ـ الإسرائيلي، حل الخلاف اللبناني ـ الإسرائيلي، موضوع القدس واستجابة اسرائيل للاتفاقيات التي أبرمتها مع السلطة الفلسطينية، وهذه كلها أمور أساسية أجمعت عليها كل دول مجلس التعاون. ولكن إذا كان بعض دول المجلس قد بادر إلى توجهات خاصة فلا

أعتقد بأن تلك التوجهات تشكل خروجاً على ما هو مجمع عليه من حيث وجود خط عام تسير هذه الدول في اطاره ولا تخرج عنه.

س ـ أيضاً هناك مشكلات بين دولة خليجية معينة هي في هذه الحالة دولة الامارات العربية المتحدة وإيران فيما يتعلق بالجزر الثلاث المتنازع عليها، هل من شأن مجلس التعاون الخليجي في عهدكم أن يتبنى هذه القضية بحيث يتحدث باسم مجلس وليس دولة معينة؟

ج ـ مجلس التعاون في كل القرارات التي أصدرها كان واضحاً في تأييده لحق الإمارات في سيادتها على تلك الجزر الثلاث، وقد كرر أيضاً مطالبته لإيران بأن تضع هذا الأمر في اعتبارها لأنه يساعد على اقامة علاقات وثيقة ومبنية على حسن الظن للجهتين، كما أن الإمارات طلبت من إيران الاحتكام إلى محكمة العدل الدولية كأسلوب سلمي لحل مشكلة الجزر. وأعتقد أن دول مجلس التعاون قد أيدت الإمارات في طلبها هذا، وهناك اتفاق تام وإجماع تام بين دول مجلس التعاون على أن ما تطالب به الامارات هو مطلب حق وأن إيران من مصلحة علاقاتها مع دول مجلس التعاون أن تجد حلاً يستجيب لحقوق السيادة لدولة الامارات على تلك الجزر.

س ـ هناك منظمات اقليمية، ونذكر على وجه الخصوص الاتحاد الأوروبي، تحاول أن تتطور من كونفدرالية فضفاضة إلى ما يشبه الاتحاد، سواء النقدي أو السياسي. هل بإمكاننا أن نتوقع أن يتحول مجلس التعاون الخليجي في أي مرحلة إلى تكتل من هذا النوع يكون أوثق منه في هذه الأيام؟

ج ـ كثيراً ما يقارن بين تطور المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون مع أن المقارنة غير واردة لأن هناك فوارق تدعو إلى عدم الاندفاع في هذه المقارنة. أولاً تاريخ تطور الاتحاد الأوروبي يعود إلى خمسين عاماً، لقد بدأ هذا الاتجاه بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة. مجلس التعاون لا يزيد عمره على ١٥ عاماً والدول المكونة لمجلس التعاون تختلف في تطورها التقني وفي تطورها الاجتماعي وفي عراقة مؤسساتها عن دول المجموعة الأوروبية.

وأنا أعتقد بأن كل ما يقال من بطء حول ما أنجزه مجلس التعاون من أمور تستجيب لتطلعات المعطى الخليجي هو أمر ليس مئة في المئة منصفاً وعادلاً، لأنه قد تمت أمور كثيرة غير منظورة في مصلحة المواطن الخليجي ولكن لم يتم اعلام المواطن الخليجي بها. باستعراضي لبعض الملفات المتعلقة بالانجازات الاقتصادية لدول مجلس التعاون ذهلت وأنا أرى كثيراً من الأنظمة والقوانين التي يؤخذ بها قد تمت في مجال تملك العقار وممارسة الأعمال الحرة وشراء الأسهم وإقامة المصالح المشتركة، وهناك أمور كثيرة غير منظورة تمت ولكن المواطن الخليجي الآن يحكم على انجازات المجلس وعلى أمور وثيقة الصلة بحياته للانتقال من دولة إلى دولة حينما يقف على مركز حدود بين دولتين ويتأخر ساعة أو ساعة ونصف فيعتقد بأن المجلس قد أخفق في مهمته، وهذا أمر نفهمه، ولكن حتى نعزز من ثقة المواطن الخليجي في مصداقية مجلس التعاون يجب أن نعلمه بما تم ونوضح له أن الأمور التي يتطلع إليها ربما لا يتسنى للمجلس أن ينجزها خلال سنة أو سنتين، لأن الأنظمة المثالية التي وضعت، رغم حسن النية المتوافر فيها، تحتاج إلى خطوات أخرى كي توضع موضع التنفيذ.

س ـ إذاً هل نفهم من ذلك بأنه لا بد من أن تحدث أزمات حتى يتوحد الخليجيون؟

ج ـ لا، أنا لم أقل ذلك، أقول ان تجربة ١٥ عاماً ليست شيئاً بالنسبة إلى ٥٠ عاماً عاشتها أوروبا، وإلى الآن أوروبا لم تتفق على كل شيء، مثل مسائل الحدود أخذت بها بعض الدول واعتذرت عنها بعض الدول الأخرى. هناك العملة الأوروبية الموحدة. هناك دول مقتنعة بضرورة الأخذ بها ودول لا تزال مترددة حتى التاريخ لم يتفق عليه، فما بالك في دول مثل دول مجلس التعاون، كما ذكرت لك، تختلف في خلفيتها وفي نموها وحتى في نيل استقلالها عن دول أوروبية مثل بريطانيا وفرنسا.

س ـ أخيراً لا بد أن نسأل ونحن نتحدث إليكم في منصبكم هذا عما تتوقعونه فيما يتعلق بمستقبل العلاقات مع العراق؟

ج ـ العلاقة لا تحددها الأمانة العامة لمجلس التعاون بل يحددها القادة، ولكن موقف دول مجلس التعاون منها قضية واضحة، كلنا نأسف ونتألم لما يعانيه الشعب العراقي، ولكن على الحكم في العراق أن يستجيب بصدق وبشجاعة واقعية لقرارات الشرعية الدولية المتعلقة بغزو الكويت. الأمور واضحة، أما محاولة اللف حول الأمور فلا تفيد بل تزيد من معاناة الشعب العراقي.

36 خطاب الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي انعقدت استثنائياً للبحث في العدوان الإسرائيلي على لبنان (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ٢٤/٤/١٩٩٦)

«السيد الرئيس. يشكر لبنان لمنظمة الأمم المتحدة تجاوبها مع دعوته. إن انعقاد الجمعية العمومية اليوم استثنائياً للبحث في تفاقم الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان هو موضع تقديرنا، كما هو فعل وفاء بمسؤوليتكم أمام وطن يتعرض للعقاب بدون ذنب.

اسمحوا لنا بأن نتوجه إليكم وإلى سعادة الأمين العام بالعرفان لما سجلته المنظمة الدولية من نشاط يخدم الإنسانية وقيم الشرعية الدولية، ومن دور مميز في تعزيز التضامن الدولي على رغم الظروف الصعبة التي نشهد.

السيد الرئيس، بعد انتصار لبنان على المحن المغرضة والمفروضة التي دارت على أرضه طوال سبعة عشر عاماً. وبعدما بدأ وطننا يعيد ترميم نفسه كما كان منارة للحرية والديمقراطية، وللترقي المدني والسلام.

إذ استتب أمننا الداخلي وانتشر الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية في العاصمة والمناطق، ليبدأ بالامتداد إلى جنوبنا الصامد كي يتولى، إلى جانب القوة الدولية الموقتة، المشكورة على تضحياتها، مهمة تثبيت السيادة الوطنية هناك.

وإذ شرعت الدولة في إحياء مؤسساتها واداراتها وفي تطبيق القانون، وفي معالجة آثار الحروب وذلك على الصعد الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والبيئية، وفي مكافحة المخدرات زراعة وانتشاراً حتى انتزع لبنان إعجاب العالم كله بما أنجزنا في هذا المضمار.

كنا أتينا إليكم في العام ١٩٩١ وأطلقنا يومها من على منبركم نداءنا: «نريد حقنا».

ناديناكم إلى التعاون بعدما حققنا أغلب بنود وثيقة الوفاق الوطني التي أجمع عليها اللبنانيون في الطائف في العام ١٩٨٩، والتي حظيت بالموازرة العربية، وبالتأييد الدولي وبالأخص دعم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ناديناكم إلى التعاون معاً على تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الذي تضمنته هذه الوثيقة والذي ينص على بسط سلطة الدولة في الجنوب والبقاع الغربي بواسطة قواها الذاتية، والذي أرسلتم بمقتضاه القوة الدولية الموقتة لتأكيد انسحاب القوات الإسرائيلية فور صدور هذا القرار، أي في العام ١٩٧٨، إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً.

ولكن اسرائيل ضايقها نهوض لبنان، وسيره في طريق التعافي الاقتصادي والاعماري، ووقوفه لاستعادة سيادته على الأجزاء التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي، فدأبت على ممارسة التعديات اليومية، واجتاحت جنوبنا في العام ١٩٩٣، وفي الأسبوعين الأخيرين، رمت لبنان في جحيم النزف والتدمير.

كنا ننتظر من العالم مدنا بالعون لتطوير قدراتنا الاعمارية.

ولكن نأتي إليكم اليوم حاملين دم الأبرياء من مواطنينا، حاملين ذبح اسرائيل للأمل الذي وضعه لبنان في الشرعية الدولية لاحقاق الحق.

نأتي إليكم حاملين كرامة وطن جريح، ذنبه أنه لا يؤمن بالعنف والقوة سبيلاً لردع العدوان.

فوطننا كان على الدوام ويبقى مركز إشعاع ثقافي وحضاري، جسر لقاء بين الشرق والغرب، وكانت عاصمته جامعة الشرق، ومنتجع الشرق، ومقصداً لرجال الأعمال وللسواح من كل أنحاء العالم يحجون إلى روائع آثاره الطبيعية والتاريخية والعمرانية.

واللبنانيون هم رسل اعمار وسلام في بلدهم كما في أوروبا والأميركيتين وآسيا وأفريقيا وأوستراليا، ومنجزاتهم تدل عليهم. التزموا احترام القوانين السارية في البلد الذي عليه أقاموا، وساهموا في تقدمه، ولمع منهم المتفوقون في حقول الطب والهندسة والمحاماة، وفي العلوم والفنون والآداب، وتبوأ العديد منهم أعلى

المسؤوليات في الكثير من بلدانكم.

بأي منطق تحرق اسرائيل مثل هذا الوطن، وتقتل مثل أبنائه؟

كيف يجوز أن تدمر اسرائيل ما أنجزه هذا البلد في ست سنوات من تغلب على الأزمات وآثارها؟

كيف يمكن تبرير استباحة بلدنا المسالم إذ تنتهك الطائرات الحربية الإسرائيلية يومياً أجواءنا، وتنتهك زوارقه مياهنا الاقليمية وتحاصر السفن التجارية الداخلة إلى مرافئنا؟

كيف يقبل العالم قتل المواطنين اللبنانيين بأفتك القذائف وبالتشريد والقهر والإذلال بينما هذا العالم تداعى إلى الاستنكار في شرم الشيخ لانفجار ناقلة ركاب داخل اسرائيل؟

كيف يقبل الشعب الإسرائيلي الذي ذاق طعم المذابح الجماعية في أوسوتيز وتريبلنكا وغيرهما أن تبيد دولته أكثر من مائة امرأة وطفل ورضيع وكهل وشاب، وهم مدنيون أبرياء من قانا التي وطأتها أقدام السيد المسيح وفيها بانت أولى عجائبه، لجأوا إلى نقطة تمركز القوة الدولية هرباً من مجازر القصف والقتل، وثقة بحصانة الشرعية الدولية؟ وكيف يقبل أن تبيد دولته عائلات في النبطية والعديد من القرى التي لم يتحصن أهلها إلا بالصبر والإيمان بالله وبلبنان؟

....

هل لبنان أرض سائبة؟

كيف يجوز لإسرائيل أن تدمر البنى التحتية والمنشآت الحيوية فهدمت محطات توليد الكهرباء وتوزيعها في بلدنا، وهدمت الشوارع والساحات والمستشفيات، والبيوت والقرى وهجّرت أهاليها، وقصفت معالم أثرية هي جزء من التراث العالمي على حد ما صنفته منظمة الأونيسكو وقطعت الطرق بين بلدات الجنوب وبين الجنوب وباقي الوطن، ومنعت الامدادات الغذائية والاعانات الطبية إلى المحتاجين والمصابين والمرضى. لقد تحول الجنوب أرضاً محروقة.

لماذا اقتراف أشرس أنواع الإجرام ضد وطن نادى دائماً إلى السلام، سلام الحق.

كنا نود أن تتحدثوا عن لبنان الميزة السياسية والاقتصادية والثقافية في الشرق الأوسط. لكن هل تريد اسرائيل السلام مع بلدنا وممنوع على بلدنا أن ينهض.

بأي منطق لا يحق لنا أن نتمسك بأرضنا وسيادتنا، ويحق لإسرائيل أن تقتني السلاح النووي، وأن ترفض التوقيع على معاهدة مراقبة الأسلحة النووية وعدم انتشارها؟

هل تريد اسرائيل أن تخيّر لبنان بين أن تتولى هي تدميره بأهله ومناطقه ومؤسساته وقدراته وآماله وسيادته، أو أن يستسلم لاحتلالها لأرضه والحق في الحياة والكرامة.

قذفتنا اسرائيل بكل النار، وكان رد اللبنانيين وحدتهم وتلاحمهم ذوداً عن الكيان وعن حقنا في سيادتنا كما كان التأييد الدولي لقضية لبنان حافزاً للصمود.

السيد الرئيس، لقد دخلنا مؤتمر مدريد على أساس تطبيق القرارت الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥ الذي تلقينا في شأنه حتى نشارك في هذا المؤتمر رسالة التأكيدات والتعهدات من الادارة الأميركية بتطبيقه.

ودخلنا مؤتمر مدريد على أساس التضامن مع الأشقاء العرب على قاعدة تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض في مقابل السلام، وعلى أساس التزام لبنان تيسير أي مسعى دولي من أجل السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

وجرى بين لبنان وإسرائيل أكثر من عشر حلقات من المفاوضات من غير أن يحصل أي تقدم إيجابي إذ أغرقت إسرائيل هذه المفاوضات في المناورات والتعجيزات.

كيف يمكن القبول بأن تطبق منظمتكم قرارات مجلس الأمن في الشرق الأوسط ضد دولة تحدت القرارات الدولية، ولا تطبق القرار الدولي لمصلحة لبنان الذي ما اعتدى مرة وفي وجه إسرائيل التي ما انكفأت تتحدى هذا القرار منذ العام ١٩٧٨ باستمرار جيشها جاثماً فوق أجزاء غالية من أرضنا وباستمرار تعدياتها.

السيد الرئيس، نحن ما جئنا إلى أعلى هيئة للضمير العالمي وإلى الجمعية العمومية المؤتمنة على تطبيق الشرعية الدولية واحترام حقوق الإنسان حتى نتكلم ونمضي.

نحن ما جئنا إلى منظمة الأمم المتحدة حتى نبكي أو نشكو بل لنقف جميعاً ومعاً وقفة حازمة وحاسمة في وجه الظلم والتعدي. وفي وجه استباحة المجازر من غير رقيب أو حسيب.

ان ما اقترفته إسرائيل في لبنان هو إدانة للضمير والمدنية، هو ادانة للشرعية الدولية التي باهى العالم الحر والمتمدن بتأسيسها لوقف الحرب والتعديات بين الدول الأعضاء.

ولبنان هو عضو مؤسس في منظمة الأمم المتحدة. ولبنان هو عضو مؤسس في جامعة الدول العربية. ولبنان هو أحد الأعضاء الذين شاركوا في صوغ شرعة حقوق الإنسان.

ولبنان ما وقف مرة داخل منظمتكم وفي كل المحافل إلا نصيراً لتحرير الشعوب ولقيم الديموقراطية والعدالة والسلام. لبنان هو مع السلام العادل والشامل، لبنان كله هو ضد سلام الإجرام، ولبنان كله هو مع سلام الحق.

لن تجعلنا جرائم الاعتداءات الإسرائيلية نتنازل ذرة واحدة عن حقنا.

ولن تجرنا إلى التراجع عن ارادة السلام العادل والشامل ولكن هل هذه الممارسات الإسرائيلية تجسد دعواتها إلى السلام؟ وهل هكذا نربي الناشئة والأجيال على مبدأ السلام؟

ان لبنان يطلب: أولاً: ادانة إسرائيل ومعاقبتها على الجرائم التي ارتكبتها ضد اللبنانيين وضد لبنان بمؤسساته وقدراته وسيادته وضد الإنسانية.

وهنا لا بد لي من أن أذكر بأنه ما عدا الشهداء الذين سقطوا من الجيش والقوى الأمنية اللبنانية فإن عدد الضحايا والشهداء بين صفوف المدنيين بلغ حتى ساعة مغادرتي أرض لبنان ١٧٥ قتيلاً منهم ١٠٩ قتلى في مجزرة قانا وحدها. أما عدد الإصابات فيربو على الألف، والجرحى الذين لا يزالون يعالجون في المستشفيات جاوزوا الأربعماية، بينما عدد المهجرين من أرضهم وبيوتهم فقد ارتفع إلى خمسماية ألف.

ثانياً: تطبيق القرار ٤٢٥ فوراً بانسحاب إسرائيل من الأراضي التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً، وعلى الأثر تتولى قواتنا الأمنية مسؤولية الأمن هناك ولطالما أعلنا: لتنسحب إسرائيل والدولة اللبنانية هي الضامنة للأمن في تلك المناطق.

ثالثاً: إقرار التعويضات اللازمة على الكوارث والأضرار التي حلت بلبنان بفعل الاعتداءات الإسرائيلية. وتقوم لجان مختصة بتحديد هذه الأضرار التي تفوق في النظرة الأولية مئات الملايين من الدولارات الأميركية وتقويمها.

السيد الرئيس، لا يفوتنا من على هذا المنبر أن نتوجه بالشكر إلى الأصدقاء والأشقاء على تعاطفهم، ومبادراتهم إلى دعمنا وإعانتنا على هذه الكارثة التي أحلتها إسرائيل ببلادنا.

لقد دفع لبنان طوال سبعة عشر عاماً ثمن صراعات الآخرين على أرضنا فبأي منطق يفرض على لبنان أن يدفع ثمن سلام الآخرين.

ان منظمتكم أمام الامتحان. وشعبنا المضرج بالدماء يتطلع إليكم. كما يتطلع إليكم التاريخ والمستقبل. إنه امتحان الصدقية الدولية. انه امتحان الذود عن ارادة السلام العالمي، أو الانجراف إلى نزوات العدوان.

انه امتحان لضمير العصر.

فإما أن تنتقل الإنسانية إلى القرن الحادي والعشرين وهي أكثر ثقة بدور الشرعية الدولية، وإما أن تنتقل إلى عصر الفلتان والهمجية.

ان لبنان يتطلع إلى بناء عصر سياسي ينهض بمسؤولية التعاون من أجل دفع الترقي الإنساني على أسس الحق والعدل واحترام حق الآخر بالأمان والازدهار، وعلى أسس ترسيخ الثقة بدور الأمم المتحدة في توطيد الاستقرار العالمي.

السيد الرئيس، السيدات والسادة ممثلي الدول الأعضاء. في لبنان دماء بريئة أريقت، انها تصرخ في كل ركن من أركان منظمتكم وفي ضمير كل الدول المحبة للعدل والسلام.

تصرخ: أين الحق؟

ما أصغر التذاكي السياسي أمام محاولات تدمير وطن، وأمام حسرات أبنائه المقهورين، ظلماً وعدواناً. لترتفع السياسة إلى ما هو جدير بالإنسان.

تركت لبنان وأجراس الكنائس تدق حزناً، والمآذن تكبر موشحة بالسواد.

ووصلت إلى نيويورك حيث مركز الأمم المتحدة المدافع عن حقوق العالم ولا سيما الدول الصغيرة. وصلت إلى نيويورك فرأيت تمثال الحرية واقفاً.

ان رمز هذا التمثال كبلادي يناديكم: أعطوا صاحب الحق حقه. في مقابل سطوة القوة سنبقى نرفع راية الحق. في مقابل ظلم العدوان سنبقى نرفع ضوء العدل. في مقابل استباحة الوطن سنبقى نرفع حد الشرعية الدولية. في مقابل الاعتداء بالقتل سنبقى نرفع اعتزاز الايمان بالحياة والإنسان.

السيد الرئيس، لبنان لا يموت. سيبقى لبنان رافعاً راية الحق والسلام. شكراً».

37 نص قرار تعديل «الميثاق الوطني الفلسطيني».(*)

غزة، ١٩٩٦/٤/٢٤

(النهار، بيروت، ١٩٩٦/٤/٢٥)

«ان المجلس الوطني إذ ينعقد في دورته الحادية والعشرين،

وإذ ينطلق من وثيقة اعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمدين في الدورة التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ والتي نصت على اعتماد حل لدولتين وأكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية،

وإذ يستند إلى مقدمة اتفاق اعلان المبادىء الموقع في واشنطن في ١٣ سبتمبر (أيلول) والتي تضمنت اتفاق الطرفين على أن الوقت قد حان لانهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف بحقوقهما السياسية المشروعة المتبادلة والسعي إلى العيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين ولتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها،

وإذ يستند إلى الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين، بما فيها المتعلقة بالمستوطنات والقدس واللاجئين وبقية قضايا المرحلة النهائية وتطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨،

وإذ يؤكد التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في اتفاق اعلان المبادئ في أوسلو والاتفاق الموقع في القاهرة ورسائل الاعتراف الموقعة في ٩ و١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣ والاتفاق الإسرائيلي ـ الفلسطيني المرحلي حول الضفة الغربية وقطاع غزة (أوسلو ٢) الموقع في واشنطن في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٥ وقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٣ الذي وافق على اتفاق أوسلو وجميع ملحقاته،

وإذ يستند إلى المبادئ التي انعقد على أساسها مؤتمر مدريد للسلام ومفاوضات واشنطن،

يقرر:

أولاً ـ تعديل الميثاق الوطني وإلغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل يومي ٩ و١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٣.

ثانياً ـ يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة القانونية اعادة صوغ الميثاق الوطني ويتم عرضه على المجلس المركزي في أول اجتماع له».

(*) أقر التعديل بأغلبية ٥٠٧ أصوات ضد ٥٤ صوتاً وامتناع ١٤ عن التصويت، وبغياب أعضاء الجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين.

38

وقائع المؤتمر الصحافي الذي انعقد في مدينة شتورة في البقاع اللبناني وضم رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، ووارن كريستوفر، وزير الخارجية الأمريكي، ونبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، للبحث في وقف العدوان الإسرائيلي على لبنان.

(النهار، بيروت، ٢٥/٤/١٩٩٦)

كلمة بري

«بدءاً نشكر الأخوة الاعلاميين الذين غطوا هذا اللقاء. ونشكر خصوصاً الاعلاميين الذين كشفوا حقيقة ما يجري في الجنوب من اعتداءات إسرائيلية. وبالتالي كان هذا اللقاء مع وزير الخارجية الأميركية السيد وارن كريستوفر والوفد المرافق للبحث في موضوع انهاء هذه الاعتداءات على الأراضي اللبنانية. وطبعاً دخلنا في تفاصيل، كالتوصل إلى حل موقت على الأقل وصولاً إلى الحل الدائم الذي تسعى إليه الولايات المتحدة الأميركية وآخرون وخصوصاً الشقيقة سوريا. وبالنتيجة ان المبادىء التي يرغب فيها لبنان من أن الاتفاق يتم معه، والحرص على عدم ضرب المدنيين وعدم إيذائهم، وحفظ حقنا في تحرير الأرض. هذه الأمور كانت موضع مناقشة مفصلة. وقدمنا آراءنا، دولة رئيس الحكومة وأنا. وطبعاً معالي وزير الخارجية الأميركي سينقل هذه الآراء ويبحثها، آملين أن تكون هناك نتائج سريعة لوقف هذا النزف وهذه الدماء وهذه المجازر التي حصلت في الجنوب».

كلمة الحريري

«أولاً أود أن أقول ان اهتمامنا ينصب على التوصل إلى اتفاق لوقف النار يحصل في أقرب وقت. ونود أن نرى الشعب اللبناني يعيش بسلام. إن بلدنا عانى الكثير من الحال الراهنة. ونعرف بالتأكيد أننا سنستفيد كثيراً من السلام. لقد شرحنا للسيد كريستوفر أن لبنان على رغم ما حدث ويحدث حالياً ما زال يتطلع إلى السلام. لكننا نأمل في أن نرى الولايات المتحدة تلعب دوراً يضع حداً لدورة العنف حيث يقتل المدنيون وتدمر البنى التحتية للوطن. لقد تحدثنا طويلاً. ويمكنني القول ان اللقاء كان موضوعياً ومثمراً. هناك نقاط عدة في حاجة إلى توضيح. وقد وعدنا السيد كريستوفر ببذل جهوده لتقديم الايضاحات المطلوبة واننا في انتظار جواب منه قريباً.

أوجه شكري للجهود الشخصية التي قام بها السيد كريستوفر في خضم هذه الأيام الصعبة حيث الكل يتطلع إلى رؤية الهدوء ليعود إلى المنطقة. وأود أن أؤكد للشعب اللبناني أننا نسعى إلى وضع أفضل في المستقبل القريب. ويشاركنا السيد كريستوفر هذه الرؤية. ووعدنا ببذل ما يمكن من أجل تسهيل عودة المدنيين إلى ديارهم وانتهاء الفوضى التي عمت. من جهتنا سنعمل ما في وسعنا لنحرر أرضنا المحتلة ونرى السلام يأخذ مكانه في المنطقة حيث ان في مصلحة لبنان أن يتحقق السلام الذي سيفيد الجميع».

كلمة كريستوفر

«يمكنكم الملاحظة أننا أجرينا جلسة جيدة. وكانت مناسبة لنناقش جهودنا المشتركة للتوصل إلى وقف النار الذي نأمل جدياً أن يوصلنا إلى اتفاق سلام على المدى الطويل. وأعتقد أنه كان مفيداً أن آتي إلى لبنان لأثبت مدى اهتمام الولايات المتحدة بالشعب اللبناني ولأؤكد مساندة الولايات المتحدة لاستقلال لبنان وسيادته ووحدة أراضيه. وكما فهمت أن النقاط نفسها التي أثيرت اليوم كانت موضع بحث في لقاء بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس بيل كلينتون في واشنطن. والتقارير الأولية التي وصلتنا عن هذا الاجتماع كانت جيدة جداً. ان الأزمة الحالية ولدت معاناة كبيرة للفرقاء جميعاً وخصوصاً لشعب لبنان. ان الولايات المتحدة ستتخذ خطوات أولية للتصدي للمسائل الملحة والحاجات الضرورية مثل الامدادات الطبية ومساهمة بقيمة مليون دولار لتلبية النداء الملح الذي أطلقته اللجنة الدولية للصليب الأحمر. لقد اتفقنا دولة الرئيس الحريري وأنا على أن أهم ما يمكن أن نعمله هو وضع حد للقتال وخلق أجواء تمكن المدنيين اللبنانيين من العودة إلى ديارهم. وهذا بالضبط ما جعل الرئيس كلينتون يحوّل مسار مهماتي وأرسلني من موسكو إلى المنطقة للسعي إلى وقف النار وللتوصل

إلى ترتيبات تمهيدية يمكنها أن تعيد الهدوء وتحمي المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية. وأعتقد أن الجهود الكبيرة التي قامت بها الولايات المتحدة خلال الأيام الماضية تقدم فرصة جدية لتحقيق الأهداف التي رسمناها. وعندما تنتهي الأزمة يصبح من الطبيعي أن تعاود المفاوضات للتوصل إلى سلام شامل بين إسرائيل ولبنان وإسرائيل وسوريا. ان الأحداث المأسوية التي عصفت خلال الأسبوعين الماضيين يجب أن تكون حافزاً لاستئناف المفاوضات من أجل تحقيق السلام الشامل الذي يشكل هدفنا في المدى الطويل لحل أزمة المنطقة عبر العمل مع حكومة لبنان وحكومة الولايات المتحدة والحكومات الأخرى للتغلب على المصاعب الكبيرة ووضع حد للأزمة الحالية. إنني أقدر كثيراً ضيافة هذين الزعيمين المميزين صاحبي الخبرة الكبيرة والارادة القوية لملاقاتي هنا في لبنان. وأنتهز هذه الفرصة لأعبر عن الاهتمام العميق لرئيس الولايات المتحدة وشعبها وشخصي بما حدث من معاناة وعذاب. ونقدم تعازينا ونوضح بأننا مهتمون بلبنان».

س ـ هل يمكنكم الاستمرار في فصل استراتيجيا المفاوضات عن مسألة وقف النار؟

ج ـ **كريستوفر**: «أعتقد أنه من الواضح أن الجهود منصبة على اعادة صوغ تفاهم صيف ١٩٩٣ وتحقيق وقف للنار. وهذه المسائل متداخلة معاً ومن الصعب فصلها. لكنني أعتقد أنه يمكننا فصل مسائل عملية السلام عما يحدث حالياً. ولكن آمل في أن نستطيع الخروج من المعاناة الحالية عبر مضاعفة جهودنا للتوصل إلى سلام شامل مستفيدين من الظروف المأسوية التي حدثت أخيراً».

س ـ ما هي خطوتك التالية بعد اجتماعك بالرئيسين بري والحريري؟

ج ـ **كريستوفر**: منذ اندلاع الأزمة كنت على اتصال يومي بوزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دو شاريت على رغم اشتياقنا لرؤية بعضنا كون كل منا في مدينة، إلا أننا تابعنا الاتصال ببعضنا البعض. وأعتقد أننا استفدنا من أفكارهم وأن فرنسا مهتمة كثيراً بلبنان. وأنا أكيد أن لفرنسا دوراً فاعلاً في أي صيغة يتم التوصل إليها. إن خطوتي التالية هي العودة هذا المساء إلى إسرائيل. وقد تكون لي جلسة مسائية مع الإسرائيليين. وغداً (اليوم) سأعود إلى دمشق لأتابع محادثاتي مع المسؤولين السوريين. لقد أجرينا محادثات كثيفة هذا النهار في دمشق استمرت أربع ساعات مع الرئيس الأسد.

وقد راجعنا النقاط المختلفة. وقد ساد المحادثات تفاهم شامل. وهو ما حصل هنا في لقائي والرئيسين بري والحريري اللذين كانا على اطلاع تام على تطور المفاوضات. وكانت لهما ملاحظات تمت مناقشتها بسرعة ولكن بتفاهم. هذا ما حققته خلال الساعات العشر التي أمضيتها هذا النهار. ويمكنني القول انه على رغم بعض المسائل الصعبة العالقة إلا أننا استطعنا أن نضيق الفجوات القائمة.

ان هدفنا البعيد هو أن نرى لبنان خالياً من القوات الأجنبية بحيث يتمكن الشعب اللبناني من العودة إلى الحياة الطبيعية. وقد برهنت الأحداث الحالية مدى الحاجة إلى وقف النار والتوصل إلى تفاهم مشترك توطئة لتحقيق اتفاق سلام بين لبنان وإسرائيل والعودة إلى الحال الطبيعية.

س ـ هل تدعم اتفاقاً يحد من هجمات «حزب الله» على القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان؟

ج ـ **الحريري**: اننا لسنا في صدد التكلم عن «حزب الله» بل اننا نتكلم عن الأمن ووقف النار. وطالما هناك احتلال علينا أن نتعامل معه كاحتلال. ولكن علينا أن نهتم أيضاً بالمدنيين على جانبي الحدود. ويجب أن نهتم بالمستقبل ويجب أن نسعى إلى حل نهائي للوضع في المنطقة.

39	القرار رقم (٥٠/ ٢٢ جيم) الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان. نيويورك، ٢٥/ ٤/ ١٩٩٦

(قرار صادر عن الأمم المتحدة، دائرة شؤون الاعلام)

إن الجمعية العامة،

وقد استمعت إلى البيان الذي ألقاه رئيس الجمهورية اللبنانية في جلسة عامة في ٢٣ نيسان/ أبريل ١٩٩٦[١].

وإذ تحيط علماً بالرسالة الواردة من نائب الممثل الدائم لكولومبيا لدى الأمم المتحدة بصفته رئيس مكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز[٢] والرسالة الواردة من الممثلة الدائمة لغينيا لدى الأمم المتحدة بصفتها رئيسة المجموعة الإسلامية ونيابة عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي هي أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي[٣].

وإذ تعيد تأكيد قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بشأن الحالة في لبنان، ولا سيما منها القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) المؤرخ ١٩ آذار/ مارس ١٩٧٨.

وإذ تعيد أيضاً تأكيد قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧، ٣٣٨ (١٩٧٣) المؤرخ ٢٢ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٣، وبخاصة مبدأ الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ومبدأ حق جميع دول المنطقة في العيش في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دولياً.

وإذ تضع في اعتبارها المناقشة التي جرت في جلساتها ١١٣ إلى ١١٧، المعقودة في ٢٣ و٢٤ و٢٥ نيسان/ أبريل ١٩٩٦، بشأن الحالة في الشرق الأوسط[٤].

وإذ يساورها شديد القلق لما قد يسفر عنه القتال الجاري من نتائج بالنسبة إلى السلم والأمن في المنطقة وإلى متابعة عملية السلام في الشرق الأوسط، وتؤكد دعمها الكامل لتلك العملية ولضرورة تحقيق تقدم حقيقي، ولا سيما في المسارين اللبناني والسوري.

وإذ يساورها شديد القلق أيضاً لجميع الهجمات التي تشن على الأهداف المدنية، بما في ذلك المناطق السكنية وللخسائر في الأرواح والمعاناة في صفوف المدنيين.

وإذ تشدد على ضرورة قيام جميع المعنيين باحترام قواعد القانون الإنساني الدولي كامل الاحترام فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبخاصة اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩[٥].

وإذ يساورها شديد القلق كذلك إزاء الإجراءات التي تمثل تهديداً خطيراً لسلامة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وتعوق تنفيذ ولايتها، ولا سيما الحادث الذي وقع في ١٨ نيسان/ أبريل ١٩٩٦ وأدى القصف فيه إلى خسائر كبيرة في الأرواح بين المدنيين في موقع تابع للقوة المؤقتة.

وإذ تأخذ في اعتبارها بيان لجنة الصليب الأحمر الدولية المؤرخ ١٩ نيسان/ أبريل ١٩٩٦، الذي أدانت فيه بشدة قصف المدنيين الذين التجأوا إلى قاعدة القوة المؤقتة في قرية قانا.

وإذ تعرب عن قلقها لقصف المواقع والهياكل الأثرية والثقافية في مدينة صور، وهي هياكل ومواقع تتمتع بحماية دولية وفقاً للقانون الدولي ولاتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ لحماية الممتلكات الثقافية وقت النزاع المسلح[٦]، وتعتبرها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة تراثاً للبشرية جمعاء.

١ - **تدعو** إلى وقف القتال فوراً.

٢ - **تؤيد** الجهود الدبلوماسية الجارية لتحقيق ذلك الغرض.

---

(١) - A\50\PV. 113.

(٢) - A\50\940.

(٣) - A\50\944.

(٤) - انظر A\50\PV. 113-117.

(٥) - الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٧٥، الرقم ٩٧٣.

(٦) - المرجع نفسه، المجلد ٢٤٩، الرقم ٣٥١١.

٣ ـ **تدين** الهجمات العسكرية الإسرائيلية على السكان المدنيين في لبنان، ولا سيما على قاعدة الأمم المتحدة في قانا، من حيث انها تشكل انتهاكاً لقواعد القانون الإنساني الدولي المتعلقة بحماية المدنيين، وتعرب عن شديد قلقها وأسفها للخسائر في الأرواح والإصابات البالغة التي لحقت برجال ونساء وأطفال أبرياء.

٤ ـ **تطلب** إلى إسرائيل القيام فوراً بوقف عملياتها العسكرية ضد سلامة لبنان الإقليمية وسحب قواتها من جميع الأراضي اللبنانية، وفقاً لقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨).

٥ ـ **تدعو** إلى الاحترام التام لسلامة لبنان الإقليمية وسيادته واستقلاله السياسي، داخل حدوده المعترف بها دولياً.

٦ ـ **تطلب** إلى جميع المعنيين احترام سلامة وأمن المدنيين وفقاً لقواعد القانون الإنساني الدولي.

٧ ـ **ترى** أن من حق لبنان أن يحصل على التعويض المناسب عما لحق به من دمار وأن إسرائيل ملزمة بدفع ذلك التعويض.

٨ ـ **تطلب** إلى الأمين العام أن يوفد بعثة تقنية خاصة إلى المنطقة للقيام، في غضون شهر واحد، وبالتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، بدراسة الحالة وإعداد تقرير عن الخسائر البشرية والمادية والأضرار الناجمة عن عمليات القتال الأخيرة والجارية.

٩ ـ **تطلب** إلى الدول الأعضاء أن تقدم المساعدة الإنسانية للتخفيف من معاناة السكان وأن تساعد حكومة لبنان في إعمار البلد، وتطلب إلى الأمين العام أن يكفل قيام الأمم المتحدة ووكالاتها بدورها في تلبية الاحتياجات الإنسانية للسكان المدنيين!

١٠ ـ **تطلب أيضاً** إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

التصويت المسجل على القرار ٥٠/٢٢ جيم:

المؤيدون: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأردن، أرمينيا، أفغانستان، الإمارات العربية المتحدة، اندونيسيا، أوغندا، إيران (جمهورية ـ الإسلامية)، بابوا غينيا الجديدة، باكستان، البحرين، بروني دار السلام، بنغلاديش، بوتان، بيلاروس، تايلند، ترينيداد وتوباغو، تونس، الجزائر، جزر القمر، الجماهيرية العربية الليبية، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جنوب أفريقيا، جيبوتي، زامبيا، زمبابوي، سيري لانكا، سنغافورة، السنغال، السودان، سورينام، الصين، طاجيكستان، عمان، غانا، غيانا، غينيا ـ بيساو، الفلبين، فييتنام، قبرص، قطر، كمبوديا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، الكويت، كينيا، لبنان، ماليزيا، مصر، المغرب، المملكة العربية السعودية، موريشيوس، موزامبيق، ميانمار، ناميبيا، نيبال، نيجيريا، الهند، اليمن.

المعارضون: إسرائيل، الولايات المتحدة الأمريكية.

الممتنعون: الأرجنتين، اسبانيا، استراليا، إستونيا، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أندورا، أوروغواي، أوكرانيا، ايرلندا، ايسلندا، إيطاليا، باراغواي، البرازيل، بربادوس، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بولندا، بيرو، تركيا، جامايكا، جزر البهاما، جزر سليمان، جزر مارشال، الجمهورية التشيكية، جمهورية كوريا، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، الدانمرك، رومانيا، ساموا، سان مارينو، سلوفاكيا، سلوفينيا، سوازيلند، السويد، شيلي، فرنسا، فنزويلا، فنلندا، فيجي، قيرغيزستان، كازاخستان، الكاميرون، كرواتيا، كندا، لكسمبرغ، ليتوانيا، لختنشتاين، مالطة، المكسيك، ملاوي، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، موناكو، النرويج، النمسا، نيوزيلندا، هايتي، هندوراس، هنغاريا، هولندا، اليابان، اليونان.

الغائبون: اثيوبيا، اريتريا، أنغولا، أوزبكستان، بالاو، بليز*، بنما، بنن، بوتان، بوتسوانا، بوركينا فاصو، بوروندي، البوسنة والهرسك، بوليفيا، تركمانستان، تشاد، توغو، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية الدومينيكية، جمهورية مولدوفا، جورجيا، دومينيكا، الرأس الأخضر، رواندا، زائير، سان تومي وبرينسيبي، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت كيتس ونيفس، سانت لوسيا، السلفادور، سيراليون، سيشيل، الصومال، العراق، غابون، غامبيا، غرينادا، غواتيمالا، غينيا، غينيا الاستوائية، فانواتو، كوت ديفوار، الكونغو، لاتفيا، ليبريا، ليسوتو، مالي، مدغشقر، ملديف، منغوليا، موريتانيا، ميكرونيزيا (ولايات ـ الموحدة) النيجر، نيكاراغوا، يوغوسلافيا.

(*) أبلغت الأمانة العامة فيما بعد أنها كانت تريد التصويت بالتأييد.

40 نص «تفاهم ٢٦ نيسان» (أبريل) لوقف العمليات العسكرية التي تستهدف المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الجنوبية.

(النهار، بيروت، ٢٧/٤/١٩٩٦)

«بعد المحادثات مع حكومتي إسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا، تعتبر الولايات المتحدة أن لبنان وإسرائيل سيطبقان الآتي:

١ ـ لن تنفذ المجموعات المسلحة في لبنان هجمات على إسرائيل بصواريخ الكاتيوشا أو أي نوع آخر من الأسلحة.

٢ ـ لن تطلق إسرائيل والذين يتعاونون معها أي نوع من الأسلحة على مدنيين أو أهداف مدنية في لبنان.

٣ ـ بصورة أعم، يتعهد الطرفان عدم تعريض المدنيين، أيا كانت الظروف، للهجمات وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزاً لانطلاق الهجمات.

٤ ـ من دون انتهاك التفاهم، ليس فيه ما يمنع أي طرف من ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن النفس.

تألفت مجموعة مراقبة من الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا اضافة إلى الطرفين لبنان وإسرائيل، وستكون مهمتها الإشراف على تنفيذ التفاهم المنصوص عليه: وتحال الشكاوى على مجموعة المراقبة. وفي حال ادعاء انتهاك التفاهم يتعين على الطرف احالة الشكوى خلال أربع وعشرين ساعة. وستحدد مجموعة المراقبة اجراءات معالجة الشكاوى.

ستؤلف الولايات المتحدة أيضاً مجموعة استشارية تضم فرنسا والاتحاد الأوروبي وروسيا وأطرافاً آخرين مهتمين بهدف تلبية حاجات اعادة الإعمار في لبنان.

من المسلم به أن التفاهم لانهاء الأزمة الحالية بين لبنان وإسرائيل لن يكون بديلاً من حل دائم. وتدرك الولايات المتحدة أهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة، وتقترح الولايات المتحدة لهذه الغاية معاودة مفاوضات السلام بين سوريا وإسرائيل وبين لبنان وإسرائيل في موعد يتم التوافق عليه، بهدف التوصل إلى سلام شامل. وتدرك الولايات المتحدة أن من المرغوب فيه اجراء هذه المفاوضات في مناخ من الاستقرار والهدوء.

يعلن هذا التفاهم في وقت واحد الساعة ١٨,٠٠ في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ في كل الدول المعنية. والوقت المحدد لتنفيذه هو الساعة ٤,٠٠، يوم ٢٧ نيسان ١٩٩٦».

41 المؤتمر الصحافي المشترك لـ رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، وايرفيه دو شاريت، وزير الخارجية الفرنسي، الذي أعلن فيه وقف اطلاق النار وفقاً لـ«تفاهم نيسان» (أبريل) (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ٢٧/٤/١٩٩٦)

كلمة الحريري

«باسم الحكومة اللبنانية، وباسم الشعب اللبناني، أتقدم بالتعزية من أهالي الشهداء الذين استشهدوا خلال الأعمال الحربية الأخيرة ونأمل للجرحى الشفاء العاجل.

كنا نقول منذ أول يوم أن الحرب واستعمال القوة لا يمكن أن يحلا المشكلات، فكما رأيتم الآن ففي النتيجة الحل هو سياسي. فكان أجدر بنا أن نوفر كل هذه المآسي على العائلات والأطفال والنساء والخسائر التي منيت بها البلاد. وكان من الأجدى أن نتوصل إلى ما توصلنا إليه من دون هذا القتال.

طوال الأيام الماضية كنت على اتصال دائم بفخامة الرئيس، وتنسيق مستمر مع دولة الرئيس نبيه بري ومع وزير الخارجية الذي سافر في رحلة اضطرارية إلى

الولايات المتحدة للمساهمة في اجتماعات الجمعية العمومية.

لقد توصلنا إلى تفاهم ويعلن حالياً في كل العواصم المعنية أن وقف النار في الرابعة صباحاً. هذا التفاهم كما تعرفون عملت الولايات المتحدة من خلال وزير خارجيتها بجهد للتوصل إليه، لكن فرنسا أولاً أدت دوراً مهماً من أجل التوصل إلى هذا التفاهم. إن وزير الخارجية الفرنسي السيد دو شاريت كان معنا منذ اليوم الأول للعمليات العسكرية. أود شكر الرئيس (حافظ) الأسد للجهود التي قام بها للتوصل إلى هذا التفاهم، وأيضاً أشكر الرئيس الفرنسي السيد جاك شيراك على جهوده وكل ما قام به من أجل وضع هذا التفاهم حيز التنفيذ.

ان الرئيس الأسد هو صديق للبنان. ونحن جيران وتربطنا علاقات وثيقة وقديمة مشتركة. انما بالنسبة إلى الرئيس شيراك فرأينا فيه الصديق الحقيقي الذي وقف معنا وبذل كل الجهود الضرورية من أجل التوصل إلى وقف النار. ان الشعب اللبناني لن ينسى أبداً ذلك وسيقف متعاوناً مع فرنسا في المستقبل.

لقد ترك الوزير دو شاريت كل شيء وبقي معنا واحداً منا. وشعر معنا، ومكث خمسة عشر يوماً متنقلاً بين بيروت ودمشق وتل أبيب. وكان يقوم غالباً بثلاث رحلات في يوم واحد. أعرف أنه قام بالكثير من العمل، نعرف مسؤولياته، ونقدر حقيقة كل الجهود التي بذلها وخصوصاً مع فريق العمل خاصته.

لقد التقينا اليوم وأمس وأول من أمس الوزير كريستوفر. ونقدر الجهود الخاصة التي بذلها من أجل وقف النار. ونعلم أنه عمل جاهداً مع معاونيه توصلاً إلى ما توصلنا إليه. وأقول ان لبنان يؤمن بأنه في غنى عن هذه المحن، وكل القتلى الذين سقطوا وآثار الدمار من دون جدوى. وكما قلت ان هذه المشكلة لا يمكن أن تحل بالقوة، بل بالمفاوضات وهذا ما حصل بالضبط. قلنا ان مشكلة «حزب الله» لا يمكن أن تحل بالقوة ولم تحل بالقوة. «حزب الله» لم يتأذ حتى اليوم إنما سقط نحو مئتي قتيل مدني معظمهم من الأطفال والنساء. وأكثر من ٤٠٠ جريح معظمهم من النساء والأطفال. هناك الكثير من الدمار في الجنوب وفي قطاع الكهرباء أيضاً. وهذا سيكلف مالاً كثيراً إنما ليس هذا المهم لأن المال يمكن ايجاده دائماً. المهم هو أننا شعب يحاول العيش بسلام، ونود رؤية أرضنا محررة. إنما لدينا عدوان، أوصلنا إلى كل المآسي التي تعرفونها جميعاً. لا أرى أي مصلحة لإسرائيل في هذا، كما أنه لا مصلحة للبنان في رؤيته مدمراً. لدينا حوالى نصف مليون مهجر. تركوا منازلهم، دمرت قرى عدة ولا أظن أن «حزب الله» كان يحارب انطلاقاً منها. رأينا في الأيام القليلة المنصرمة تدميراً منظماً لقرانا ولبنانا التحتية.

في أي حال ها نحن الآن وهذا التفاهم(*) الذي توصلنا إليه. سنوقف اطلاق النار كما أكد لنا الحزب المعني. لبنان سيفعل ما في وسعه لتحقيق ذلك. ويؤكد لبنان، وكذلك اسرائيل، أن لا قصف للمدنيين أو للبنى التحتية، ولا قصف سينطلق من منطقة مدنية، أو مناطق صناعية، فيها مدارس أو مستشفيات أو ما شابه. سنعمل ما في وسعنا للتأكد من أن هذا الاتفاق سيحترم. ان الحل الأخير والحل الدائم هو في انسحاب إسرائيل من أرضنا وفي حلول السلام في كل المنطقة. اننا موعودون بالسلام ونعلم أننا أكثر من سيستفيد منه، إنما القرار لا يعود إلينا فحسب، بل إلى إسرائيل أيضاً لتقرر هل تعيش المنطقة بسلام.

اتفقنا على تأليف لجنة من فريق مراقبين للتأكد من احترام تنفيذ هذا الاتفاق. لجنة المراقبين هذه تتألف من عناصر من الولايات المتحدة، فرنسا، سوريا، لبنان وإسرائيل. هذه آلية ستعمل على ألا يخالف أحد هذا التفاهم. إلى جانب ذلك، سيتألف فريق استشاري في أسرع وقت يضم فرنسا، الولايات المتحدة، المجموعة الأوروبية، روسيا وربما بلدينا المعنيين من أجل تأمين الموازنة المطلوبة لاعادة اعمار البلد.

وفي هذا الاتفاق، هناك فقرة عن السلام وتحديد كل الأطراف المعنيين وهم لبنان وإسرائيل، سوريا وإسرائيل والولايات المتحدة. وعلى هؤلاء الأطراف العمل بجهد للتوصل إلى السلام في المنطقة في أسرع وقت ممكن. نحن موعودون بهذا السلام، كذلك كل فرد في المنطقة ويجب أن نعالج ما يحصل في الجنوب ونتأكد من عودة المهجرين وتنفيذ وقف النار عند الساعة الرابعة، أي بعد

(*) تفاهم نيسان.

عشر ساعات من الآن. وهذا ما سيعلن في كل الدول المعنية».

كلمة دو شاريت

«اسمحوا لي بأن أقول كلمة صغيرة قبل أن تطرحوا الأسئلة على الرئيس الحريري. أقول ان فرنسا مغتبطة جداً نتيجة التوصل إلى وقف النار، مسرورة للبنان، مسرورة لإسرائيل. هذا الاتفاق سيسمح للمهجرين بالعودة إلى ديارهم، ويضيق حلقة العنف الذي اتخذ شكلاً دراماتيكيا خلال الأيام المنصرمة. هو تفاهم يحمل الأمن لكل طرف. وتفخر فرنسا من خلال مبادرة الرئيس شيراك بمساهمتها في التوصل إلى هذه النتيجة المهمة، بوجودها على الأرض كما ذكرتم دولتكم، بالأفكار التي طرحتها في المفاوضات، بالعلاقات المميزة التي تربطها بكل الأطراف، بالاتصالات التي أجريناها مع الذين يؤثرون في سير الأحداث من جهة أو أخرى. فرنسا مارست دورها ونحن مسرورون لرؤيتنا أن الأساسي من الاقتراحات التي قدمناها في ١٧ نيسان الجاري موجود في التفاهم النهائي. هذا الاتفاق المكتوب، كما اقترحنا، يضمن خصوصاً سلامة المدنين على جانبي الحدود من كل عمل عنف وكل عمل عسكري. إن تأليف فريق المراقبة، الذي ستشترك فيه فرنسا، يضمن تنفيذ الالتزامات المتخذة. هذه الآلية تبدو أساسية وستشترك فيها فرنسا بفاعلية. أخيراً، هذا النص يضمن مبادئ الاستقلال والسيادة الوطنية للبنان وهذا ما تتمسك به فرنسا تحديداً. واسمحوا لي بأن أهنئ جميع الذين ساهموا في تحقيق هذا النجاح. أولاً، بالتأكيد، الرئيس الهراوي، الرئيس الحريري، الرئيس بري الذين تصرفوا كمواطنين مصممين وفاعلين، وبالتأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريس، والرئيس الأسد الذي أدى دوراً محورياً في المفاوضات، ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر الذي تربطني به علاقة وثيقة ورئيس الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء الذين رموا بكل ثقل أوروبا في هذه المفاوضات، وجميع كل الذين التقيتهم خلال الأيام الاثني عشر الماضية واستعملوا نفوذهم لإنهاء التوتر والتوصل إلى حل للأزمة.

عشت معكم، يا دولة الرئيس، في الأيام الأخيرة ومع الشعب اللبناني. وقد تتبع الرئيس شيراك ساعة فساعة أعمالنا ومفاوضاتنا وآمالنا وخيباتنا. ويجب أن تتواصل الحياة الآن، ويجب أن تعود العائلات إلى ديارها، ويجب أن يتابع بلدكم، يا دولة الرئيس، جهوده المهمة في سبيل مسيرة الإعمار التي بدأها باندفاع منكم. ويجب أخيراً تنظيم طرق السلام الذي تتوق إليه الشعوب والعائلات. وكونوا متأكدين أن فرنسا ستكون إلى جانب اعمار لبنان وضمان أمنكم وترتيب السلام».

مداخلة الحريري: «الدولة والحكومة كانتا حريصتين جداً على الخروج بتفاهم يؤدي إلى استقرار الأوضاع وعدم تكرار ما حدث على الاطلاق. لقد دفع البلد الثمن غالياً لما حدث في الأسبوعين الماضيين. وهذا التفاهم نعتقد أنه أقفل الباب نهائياً على إمكان تكرار ما حدث.

وكما لاحظتم، تقف دول كبرى معنا، اضافة إلى الولايات المتحدة هناك فرنسا وروسيا والاتحاد الأوروبي ودول المنطقة، أي نحن وسوريا من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى.

ونعتقد بقوة أن هذا التفاهم سيؤدي إلى استقرار طويل المدى في البلاد وإلى حماية المدنيين في شكل قاطع وإلى عدم استعمال الأماكن السكنية والصناعية والمدارس والمستشفيات والجسور ومحطات الكهرباء وغيرها كوسائل أو أماكن لانطلاق القتال منها.

طبعاً، من جهة ثانية، المواطن الإسرائيلي المدني داخل إسرائيل أمن على حياته، هذا هو مجمل الاتفاق».

س ـ كيف ستتم مراقبة وقف النار؟

ج ـ الحريري: مجموع الدول التي ستتألف منها اللجنة هي التي ستتولى مراقبة وقف النار. أما مراقبة وقف النار الآن، فنعتقد أن الجميع سيحترمون الاتفاق.

س ـ متى ستؤلف اللجنة لمراقبة وقف النار؟

ج ـ الحريري: الاتفاق الآن أعلن. وستجتمع الدول بسرعة وتبدأ العمل. عمليات وقف النار الجدية تأخذ بعض الوقت لترتيب الأمور.

س ـ يقال ان تقدير الخسائر هو ٥٠٠ مليون دولار؟

ج ـ الحريري: ان الخسائر الكبرى هي المواطنون الذين استشهدوا والجرحى.

س ـ ماذا سيكون بالنسبة إلى عمل المقاومة؟ وهل سينتشر الجيش في الجنوب في هذه المرحلة أم سيتم انتظار مرحلة السلام النهائية؟

ج ـ **الحريري:** على الدولة اللبنانية مسؤولية احترام هذا التفاهم وبالتالي ستعمل بكل وسائلها على احترامه. ومن جهة ثانية المقاومة قائمة، ضمن الأطر والتوجهات التي تخدم المصلحة الوطنية العليا والتي تقررها الحكومة اللبنانية. ان الدولة اللبنانية هي الضامن للاتفاق بالجزء المتعلق بها، والاخوة السوريون بالتفاهم معهم وهذا واضح، كما ذكر في التفاهم أن الولايات المتحدة تشاورت مع سوريا في شأن هذا الاتفاق.

س ـ هل يصمد هذا التفاهم من دون عناوين سياسية رئيسية؟

ج ـ **الحريري:** نعتقد أن هذا الاتفاق سيؤدي إلى الاستقرار في هذه المرحلة. أما الاستقرار النهائي والأمن الشامل والسلام الشامل فلا يمكن أن تتم إلا بانسحاب اسرائيل من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة والتوصل إلى اتفاق سلام يوضح كل الأمور. وإنما هذا التفاهم سيجعل الأمور في البلاد من دون شك أفضل مما كانت عليه قبله. اضافة إلى وجود فقرة خاصة بالتفاهم توضح أن الجميع متوجهون نحو السلام بإرادة واضحة.

س ـ هل هو أفضل من تفاهم تموز؟

ج ـ **الحريري:** دعونا لا نتكلم عن تفاهم تموز. هذا موضوع آخر. هناك أناس يقولون ان هذا التفاهم هو عبارة عن تفاهم تموز مكتوب أو أنه تم تطويره.

س ـ هل تم الاتصال بـ«حزب الله»؟

ج ـ **الحريري:** أعتقد أنهم يشاهدون التلفزيون الآن.

س ـ قلتم ان الحل الشامل يأتي مع تنفيذ القرار ٤٢٥، إلى أي مدى يمكن ربط هذا التفاهم في مرحلة ما بعد وقف النار واستطراداً استئناف المفاوضات؟

ج ـ **الحريري:** كل الأمور تتوقف على النيات. إذا كانت اسرائيل تنوي فعلاً الانسحاب من لبنان وتريد السلام كما يقول المسؤولون فيها، فهذا التفاهم يمكن أن يؤدي إلى تعجيل المفاوضات ويؤدي بالتالي إلى انسحاب سريع للقوات الإسرائيلية من لبنان.

س ـ هل يمكن القول ان كل ما جرى هو لتحدي اسرائيل؟

ج ـ **الحريري:** أنا لست هنا لأدين من يتحدى من. أقول ان المدنيين من الدولتين سيستفيدون من هذا التفاهم المكتوب. ولا أريد أن أقارنه بتفاهم تموز فهذا أمر مختلف.

س ـ من ستضم اللجنة الأمنية لوقف النار؟

ج ـ **الحريري:** هذه اللجنة لن تكون أمنية إنما لجنة مراقبة وقف النار. فإذا خرق أحد الأطراف هذا التفاهم تضطلع هذه اللجنة بدور لعدم حصول تدهور أمني.

ان هذا التفاهم يحمي المدنيين والمناطق المدنية والبنى التحتية. لكنه لا يشمل أي قتال يجري بين المقاومة وجنود الاحتلال في الشريط الحدودي فما دام هناك احتلال هناك مقاومة.

س ـ المقاومة ستستمر إذا ضمن أطر تقررها الدولة؟

ج ـ **الحريري:** (مقاطعاً): ضمن الأطر التي تخدم المصلحة الوطنية.

س ـ إذا خرق أحد الأطراف هذا التفاهم ماذا يحصل له؟

ج ـ **الحريري:** ان اللجنة التي ستتألف لمراقبة وقف النار هي التي ستضع التدابير لذلك.

س ـ ماذا عن سحب سلاح «حزب الله»؟

ج ـ **الحريري:** نحن لا نتكلم عن سحب سلاح أحد. إنما نتكلم عن حماية المدنيين.

س ـ هل حفظ هذا التفاهم حق المقاومة في العمل؟

ج ـ **الحريري:** نعم حفظ عمل المقاومة في الأراضي اللبنانية المحتلة. ولكن لا يحق للمقاومة استعمال البلدات والقرى لمهاجمة الأراضي المحتلة كما لا يحق لها اطلاق أي صاروخ على شمال اسرائيل اطلاقاً.

س ـ لدو شاريت عن عمل اللجنة التي ستراقب وقف النار؟

ج ـ **دو شاريت:** اللجنة مسماة لجنة مراقبة وقف النار وتضم لبنان وإسرائيل وسوريا وفرنسا والولايات المتحدة. وهذا بحسب الاقتراح الفرنسي كما تعلمون. أما عمل اللجنة فهو منع حصول حادث، يعني منع حصول خرق للتفاهم يؤدي إلى تدهور الوضع ويتطلب الرد العسكري. فتقوم هذه اللجنة بناء على دعوة لبنان أو إسرائيل بمراقبة كل حالة ومعالجتها. ويعود إلى هذه اللجنة تقرير ايجاد حل لكل حالة بوسائلها، ولذلك أرى ضرورة تأليف اللجنة في أسرع وقت لتضع طريقة عملها والوسائل التي تريد استعمالها.

س ـ إذا وقع قتلى في لبنان، هل يكون هناك حق الرد؟

ج ـ الحريري: يعود الأمر إلى هذه اللجنة. الموضوع لا يتعلق بـ«حزب الله». أولاً ان اسم «حزب الله» غير وارد في التفاهم. وتوجد «الفصائل المسلحة» ثانياً، وضع هذا التفاهم حتى يخفف التصعيد وليس النقيض. وأخذت في الاعتبار كل الوسائل حتى لا نسمح بالتصعيد بأي شكل من الأشكال. هذا أحد الأسس التي بني عليها هذا التفاهم: عدم التصعيد وهذا أمر مهم جداً. لذلك لا نرى كيف نصعد، بل كيف نحل المشكلة إذا وقعت ونعالج كيفية حصول خرق لهذا التفاهم.

ان إحدى المشكلات التي كنت أفكر فيها طريقة قصف إسرائيل للبلاد، فبدت أنها تريد تدمير كل ما قمنا به خلال السنوات الأربع الماضية. وعلى الأقل أرادت تدمير الثقة بمستقبل وطننا. وقد عملنا جاهدين للتوصل إلى هذا التفاهم لطمأنة الجميع وخصوصاً اللبنانيين إلى أن هذه العملية العسكرية لن تتكرر مرة ثانية. وإني واثق في أننا إذا طبقنا هذا التفاهم، فلن نعود نرى العنف الذي حصل في الأيام الـ ١٥ الماضية.

وأخيراً، نحن نشكر كل الدول التي وقفت معنا ونخص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجلالة الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء البريطاني بعد الزيارة التي قمنا بها لبريطانيا، والأخوة في الكويت وكل الأصدقاء في العالم الذين اتصلوا ووقفوا معنا وأرسلوا مساعدات، الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم وكل الأصدقاء الذين اتصلوا ووقفوا معنا في هذه المأساة التي مرت بها البلاد. وإن شاء الله تكون نهاية الأحزان.

42 حديث صحافي مع صلاح حلبي، رئيس الهيئة العربية للتصنيع، حول نشاط الهيئة وخططها المستقبلية.

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٦١، ٣/٥/١٩٩٦)

س ـ في اعتقادنا أن الصراع المقبل سيكون ذا طابع تقني وتكنولوجي مما يجعلنا نتساءل أين مصر منه بصفة عامة، والهيئة العربية للتصنيع بصفة خاصة؟

ج ـ نحن نسير في مجال تحديث وتطوير الصناعات القائمة في عدة اتجاهات، قد نكون الآن نقوم باستيراد التكنولوجيا من الخارج من خلال اتصالات تتم مع الشركات العالمية، شريطة أن يكون ما نستورده هو أعلى تكنولوجيا متوافرة لدى هذه الشركات. وهذا لا ينفي أن مصر لديها تطور تكنولوجي، تسعى إلى بناء قاعدة علمية وتشييدها، وهو ما تساهم فيه الهيئة، وهو ما أعتبره بداية انطلاقها الحقيقي، حيث بدأنا كهيئة في التعاون الوثيق ما بين الهيئة كجهة صناعية، ومراكز البحوث الموجودة على مستوى مصر كلها، سواء كانت تابعة لوزارة البحث العلمي، أو كليات الهندسة على مستوى الجمهورية. وقد كان لي لقاء قريب مع معظمهم بوجود الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم، وحضره حوالى ٢٨ من عمداء كليات الهندسة. وكان اللقاء مفيداً، حيث وضعنا الخطوة الأولى للتعاون الوثيق ما بين العقول المفكرة في الكليات المختلفة وبين الجهات المنتجة.

كما توصلنا إلى اتفاق أقرته وزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للجامعات، لأن يكون هناك «نظام خدمة» لطاقم التدريس في الجامعات في المراكز الصناعية خلال فترات محددة، بمعنى أنه بدلاً من قضاء مدة عمله كمدرس في الجامعة، وحتى يترقى إلى استاذ مساعد ثم استاذ، في كل مرحلة من هذه المراحل، يجب أن يمضي عاماً في جهة تطبيقية مناسبة لتخصصه. وبالتالي فإن الهيئة ستستفيد من هذا الاتفاق العلمي، أيضاً الموضوع نفسه بالنسبة للمراكز البحثية التابعة لوزارة البحث العلمي. كما بدأت الهيئة في إنشاء نظام جديد لتنمية الابتكارات لدى الباحثين. وسنقوم بتبني عدد من الباحثين داخل الهيئة أو من خارجها، من العاملين في الدراسات العليا، على مدار البحث، وهذا النظام يطبق لأول مرة في الهيئة، حيث ستتولى هي الصرف على الأبحاث، لتظهر نتائجها في صورة ما تم إنجازه من الباحث. والهيئة ستدعم هذا العمل باستخدام معداتها

وأدواتها ومصانعها من قبل الباحث، وتوفر له المواد الخام المطلوبة أو المعامل التي يحتاج إليها. وستجري الهيئة مسابقة للبحوث وللابتكارات تقام سنوياً. وعلى كل ما أنجز شيئاً أن يتقدم، وستكون لجنة التحكيم على مستوى عال ومشكّلة من الهيئة والجامعة ورجال البحث العلمي، لتقييم هذه الابتكارات، وتمنح جوائز مالية ضخمة للثلاثة ابتكارات الأولى. كما ستقيم معرضاً للمبتكرين من شباب المدارس والجامعات، يستطيعون من خلاله عرض ابتكاراتهم في نهاية العطلة السنوية، مع منح مكافآت لكل من يشارك في هذا العرض، وجوائز ضخمة لأول ثلاثة ابتكارات لهؤلاء الشباب.

س ـ من المعروف أن كثيراً من الدول تحاول استعادة، أو التعاون مع عقولها العلمية المهاجرة، للاستفادة منها. هل هذا ضمن المخطط الموضوع؟

ج ـ بالفعل، وهذه هي إحدى الأفكار المطروحة. وهناك تنسيق وتعاون في هذا المجال بين جهات مختلفة في مصر، منها وزارة البحث العلمي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، من أجل توفير مراجع عن كل العقول المصرية التي تعمل في الخارج في مراكز الأبحاث في العالم، وفي الجامعات الدولية، وفي مراكز الإنتاج، حيث العقول المصرية ذات المستوى العلمي العالي، حتى يمكن الاستفادة من هذه العقول، سواء الاستفادة المباشرة أو غير المباشرة. فنحن على ثقة أن العصر المقبل سيكون الدور الأكبر فيه للتكنولوجيا. ولن تسمح لمصر بكل ما لديها من إمكانيات أن تتخلف عن ركب الحضارة.

س ـ هذا يدفعنا إلى التساؤل: في ظل هذه الرؤية الواضحة، ما هي خططكم للعمل في المدى القريب. وعلى المدى البعيد؟

ج ـ نحن نسعى في المدى القريب إلى تحديث جميع الصناعات القائمة بالفعل، بزيادة الجودة فيها، وتقليل السعر، حتى تكون السلع منافسة. أما على المدى البعيد، فهناك اتجاه تم إقراره، بالدخول في الصناعات الاستثمارية، فلا بد أن نؤكد هنا أن الهيئة تجمع صناعي ضخم يمكن أن تكون أحد روافد الصناعة الرائدة، ليس في مصر فقط، بل في الوطن العربي كله.

وقد بدأنا بالفعل الدخول في هذه الصناعات الاستثمارية، حتى قمنا بالفعل بتصنيع خط لتعبئة الزجاجات، وتم تسليم أول خط لأحد شركات المياه الغازية، وهو تصنيع مصري صميم، دون استيراد أي عنصر منه، وتقريباً بنصف تكلفة المستورد. ولا شك انها تجربة أولى سنقوم بتطويرها، ونتوسع فيها. كما قمنا بإنتاج خط إنتاج لإحدى شركات الدخان في مصر، وهو أحد الإنجازات المهمة، وقد تم بالتعاون مع كلية هندسة القاهرة، التصميم مصري، والتشغيل مصري، والمنتج أيضاً مصري، كما دخلنا في مجال المحافظة على البيئة، وقد وقعنا عقداً مع محافظة أسيوط في الصعيد لإنشاء مصنع لمعالجة القمامة وإنتاج السماد. وسنتوسع في هذا المجال، وهو أحد المجالات التي يمكن أن تطبق في كل المحافظات على مستوى الجمهورية، بالإضافة إلى محطات المعالجة المختلفة، مثل تحلية المياه، أو معالجة الصرف الصحي. فالهيئة تخطط لنشاطها الحالي وللمدى البعيد.

س ـ بالتأكيد الحديث عن الإنتاج المدني لن يمنعنا من السؤال عن الشق الثاني في إنتاج الهيئة، وهو الشق العسكري، هل طغى الإنتاج المدني على العسكري؟

ج ـ نحن حريصون على المحافظة على كل الإنتاج الحربي في الهيئة، ولدينا عقود، ولن نتوقف عن الإنتاج الحربي. فلدينا عمليات تعمير وإصلاح محركات الطائرات، وعندنا رخصة لصناعة حوامات «غازيل»، ونعمل على زيادة التعاقدات.

ولكن في هذا المجال هناك صعوبة في التسويق والدعاية، فلا يمكن الإعلان عن صاروخ، ولا عربة مدرعة، ولكن يمكن الإعلان عن تلفزيون تنتجه الهيئة، عن صوامع من إنتاجها، عن محطات تحلية، عن إنتاج الطاقة من مروحة هوائية. كما أن المنافسة في مجال الإنتاج الحربي شديدة وصعبة.

س ـ كيف تكون المنافسة صعبة؟

ج ـ في اعتقادي أن الأمر يستدعي تفكيراً جدياً في كل الدول العربية حول التعاون في مجال الصناعة الحربية، باعتباره هدفاً قومياً لكل الدول. لأنه بدون هذه الصناعة سنقع تحت سيطرة، لن أقول دول، ولكن شركات صناعة السلاح، التي ستحدد نوعية التكنولوجيا التي تمنحها لنا، نوعية ما تسمح بتزويدنا به، والأمن القومي العربي يتطلب أن تتضافر الجهود لصناعة السلاح بصورة مشتركة. ولن تستطيع دولة بمفردها أن تقيم صناعة حقيقية ذات تكنولوجيا عالية. فهي صناعة مكلفة في إقامتها وفي تطويرها، وفي توفير الأسواق لها. وهو

ما يمكن أن يتحقق بالتعاون المشترك بين الدول العربية حتى نستطيع أن ننافس في هذا المجال.

س ـ ولكن إسرائيل متقدمة في هذا المجال بصورة متفردة؟

ج ـ لا ننس في هذا المجال أن الولايات المتحدة الأميركية تدعم إسرائيل. وتعطيها ميزات كثيرة، وحتى معونات للبحث العلمي في مجالات مختلفة، فتقدم الصناعة الإسرائيلية مرتبط بالدعم المادي والتكنولوجي الذي تقدمه لها الولايات المتحدة.

س ـ إذاً استمرار الهيئة في الإنتاج الحربي نوع من أنواع التحدي؟

ج ـ أنا أضيف أن استمرار الهيئة بعد كل هذه الظروف بطولة، واستمرار إنتاجها بطولة أخرى. وحتى نستمر ونتطور، ويصبح لنا منتجات على المستوى الذي يسمح لنا بالاستخدام والانتشار في الدول العربية، فالأمر يتطلب تضافر الجهود لبناء صناعة متكاملة.

ولا بد من توزيع الصناعات، جزء يتم تصنيعه في دولة، وآخر في دولة ثانية، وثالث في دولة أخرى، وهكذا. ونتمنى أن يكون هناك تعاون وتكامل، ما ينتج في دولة لا يتكرر إنتاجه في دولة أخرى، لأنه كلما زاد البيع، كلما قل السعر. فالإنتاج المتشابه يمنع التسويق ويخلق الركود. والتسويق يعني مزيداً من الإنتاج، ومزيداً من التطوير. ولا نريد أن يأتي اليوم على دولة عربية ما تحتاج فيه إلى نوع من السلاح، فتجد صعوبة في الحصول عليه.

س ـ كيف ترى الأمر في استخدام السلاح، هل سيكون الإقبال على الأسلحة الخفيفة أو الثقيلة؟

ج ـ سيظل التسليح ونظم التسليح دائماً متكاملة، وهو ما تقوم بتنفيذه مصر. فالهيئة مثلاً متخصصة في إنتاج الأسلحة الثقيلة، في مجال العربات المدرعة، والصواريخ المضادة للدبابات، والصواريخ المضادة للطائرات قصيرة المدى، وصواريخ فتح الثغرات، بينما الهيئة القومية للإنتاج الحربي قد تكون أكثر تخصصاً في مجال الأسلحة الخفيفة، إذا كان المقصود بذلك الرشاشات والبنادق والمسدسات.

س ـ من المؤكد أن حرب المستقبل لها مفاهيم جديدة، من بينها ألا تكون طويلة الأمد، وأن يكون مداها أرحب. هل تحسبتم في إنتاجكم لمثل هذه الأمور؟

ج ـ الصدق يدفعنا إلى التأكيد على اننا لسنا دولة عظمى في مجال الصناعات الحربية، لسنا كأميركا مثلاً، ولا فرنسا ولا روسيا، ولا الصين. نحن نصنع بمستوى تكنولوجي ممتاز، إنما التحسب لشكل الحرب كما يعلن عنه اليوم، فهذا يحتاج إلى منظومة متكاملة تعتمد على الإقلال من العامل البشري، والاعتماد على التكنولوجيا في مجال الحرب الالكترونية، والاعتماد على الأسلحة ذات المدى البعيد جداً، الصواريخ أرض ـ أرض، الصواريخ الطوافة، الطائرات بدون طيار. على مستوى هذا التصور للحرب المقبلة، يجب أن تكون النظرة شاملة لدى الدول القادرة على أن تنتج صناعات عسكرية متكاملة في هذه المجالات، وهو ما تستطيعه فقط الدول العظمى.

س ـ قلت إن مصر ليست كأميركا أو فرنسا، إذاً ما هو موقع الصناعات الحربية المصرية؟

ج ـ دعونا نؤكد أنه في المجال الذي نقدم فيه إنتاجاً فهو مميز على مستوى العالم، وقد لا يسبقنا فيه أحد. الصاروخ فاتح الثغرات مثلاً، الذي تنتجه الهيئة، أحسن صاروخ على مستوى العالم، وهو ما أثبتته حرب الخليج الثانية، حيث تم الاتفاق على استخدامه من بين عدد من الصواريخ من دول أخرى كبيرة.

العربة المدرعة فهد أثبتت كفاءتها تماماً. صواريخ المدفعية «بي. ام. ٢١». و «بي. ام ـ ٢٦» ليس لها نظير مماثل في جودتها ودقتها. وأنا أتحدث هنا نيابة عن جهات الإنتاج الحربي الثلاث، بما فيها الهيئة القومية للإنتاج الحربي، ووزارة الدفاع، فهناك تعاون كامل بين الجهات الثلاث. فما نقوم نحن بإنتاجه لا يقومون هم بتكرار الإنتاج. وهم في منتجاتهم على أعلى مستوى، سواء في مجال إنتاج المدافع، أو الدبابة «ام. ا. ايه ٢». وقد أثبتت الدبابات المنتجة في مصر كفاءتها ودقتها، وتوازي وقد تتفوق على المنتجة في الولايات المتحدة نفسها بشهادة الشركة المنتجة هناك.

س ـ هناك نسق من الممارسة تقوم باتباعه فرنسا. فهي تقيم الشركات وتدعمها، حتى تصل إلى حجرة عالية، ثم تقوم بإدماجها. فما رأيك في هذا النسق من الممارسة؟

ج ـ لا شك أنه كلما تكاملت جهات الإنتاج كلما كان ذلك قوة، واليوم هناك شركات عملاقة تندمج في شركات أخرى، وهذا يعطيها قوة، وإمكانية أكبر

للسيطرة على السوق. وهو ما نقوم بعمله في الهيئة بمصانعها التسعة. فلدينا ستة مصانع ملكية كاملة للهيئة، وثلاث شركات أخرى ملكية مشتركة مع شركات أجنبية.

س ـ هذا يعني أن أصول الهيئة وحجم عملياتها ضخم، كيف يمكن تقييمها مالياً؟

ج ـ الرقم ضخم، وقد يتجاوز مليارين من الدولارات إذا أخذنا في الاعتبار حجم مصانعها وكوادرها الفنية، وأموراً أخرى كثيرة.

س ـ هل تعتقد في توافر ما يمكن أن تقدمه الهيئة للبنان؟

ج ـ هناك أشياء كثيرة. هناك العربات «شيروكي»، والعربات المدرعة التي يمكن أن يتزود بها الجيش اللبناني، ومنتجات أخرى عديدة.

43 حديث صحافي مع الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، حول العلاقات المغربية ـ الفرنسية ونظرته إلى تطور عملية السلام في الشرق الأوسط ومسألة «التطرف الديني» وبعض الشؤون المغربية(*).

(العلم، الرباط، ٤/٥/١٩٩٦)

س ـ ستقومون بعد بضعة أيام بزيارة لباريس. وقد شهدت العلاقات الفرنسية المغربية فترات مد وجزر. هل هي نهاية خصومة وبداية عهد وانطلاقة جديدين بالنسبة للعلاقات الفرنسية المغربية؟

ج ـ حتى الأسر الأكثر التحاماً تمر دائماً بفترات مد وجزر ولو أن علاقتنا مع فرنسا لم تشهد منذ أمد طويل فترات عصيبة.

وإنني لسعيد جداً بزيارة بلدكم في ظل المناخ الذي يسود العلاقات بين شعبينا بصفة خاصة وبيني وبين رئيس الجمهورية.

س ـ تعتبرون يا صاحب الجلالة أحد قادة الدول القلائل جداً الذين تعرفتم شخصياً وبشكل جيد على الرؤساء الخمسة الذين تعاقبوا على الحكم في عهد الجمهورية الخامسة بفرنسا. هل كانت لكم نفس العلاقات ونفس التفاهم مثلاً مع كل من الجنرال دوغول وفرانسوا ميتران؟

ج ـ بالتأكيد لا. ومع ذلك فقد كانت للرجلين جوانب تميزهما هي ذاكرة قوية قائمة على احترام التاريخ والتشبث بمرجعياته وحنين للملكية لا جدال فيه.

س ـ هل كانت لدى الاثنين هذه المميزات؟

ج ـ أجل لدى الاثنين.

س ـ ومع جاك شيراك، هل لكم علاقة خاصة؟

ج ـ إنني أعرف جاك شيراك منذ عشرين سنة لأنه كان يهتم كثيراً بالمدن المتوأمة مما جعله يأتي إلى المغرب للمشاركة في عدة مؤتمرات ومنذ ذلك الحين ونحن نتعارف.

س ـ سنعاود لاحقاً الحديث عن العلاقات الفرنسية المغربية. ولكن قبل ذلك لنتحدث عن الشرق الأوسط. فبعد مذبحة قانا بجنوب لبنان وبالرغم من التسوية السياسية التي تم التوصل إليها هل تعتقدون أن حظوظ السلام لا زالت على الصعيد النفسي هي نفسها؟

ج ـ إن الأمر يتوقف على معرفة مكان وجودنا. فإن كنا في محيط المكان الذي وقعت فيه الهزة أو الكارثة فمن الأكيد أن الذاكرة تكون أكثر استعداداً للنسيان. ولكني أعتقد بهذا الخصوص أن الأمور جاوزت المدى إلى حد ما وأتساءل عما إذا لم يكن الأمر مقصوداً لأنه من الممكن مبدئياً في نهاية المطاف تحديد المكان الذي انطلقت منه الضربة.

(*) أجرى الحديث التلفزيون الفرنسي (قناة فرانس ـ ٢).

فمبدئياً يمكن تحديد المكان الذي انطلقت منه هذه الضربة. وقد كان معروفاً مكان انطلاق هذه الضربة.

س ـ هل تقصدون أن البعض يحاول نسف عملية السلام؟

ج ـ أطلب من الجميع التحلي بالصبر حتى يتسنى لهم أن يقرأوا بعد ثلاث أو أربع سنوات المذكرات التي ستكتب حول هذا الفصل من تاريخ الشرق الأوسط. أعتقد أن هناك أشياء كثيرة ستظهر من كلا الجانبين.

س ـ قبل بضعة أيام ودائماً بصدد نفس الموضوع كان هناك حدثان دالان. فمن جهة تخلت منظمة التحرير الفلسطينية عن بعض بنود ميثاقها التي تنص على تدمير إسرائيل. ومن جهة أخرى وافق حزب العمل بزعامة شيمون بيريز على مبدأ تقرير المصير للفلسطينيين، هل يظهر لكم أن الأمر يتعلق بنوع من التوازن يبدو لكم منصفاً أنتم الذين كانت لكم صلة بعملية السلام لمدة طويلة؟

ج ـ إن حزب العمل لم يوافق على تقرير المصير بل وافق على قيام دولة فلسطينية.

س ـ نعم، أي وافق على تقرير مصير الفلسطينيين؟

ج ـ الشيء الذي لم يكن يتصور أحد أن ينطق به الوزير الأول الإسرائيلي قبل بضعة أشهر فقط ولو أنه ربما كان يفكر فيه في قرارة نفسه. فبالتأكيد لم يكن بمقدوره النطق بهذا الكلام إلا في دائرة محدودة جداً إذا صح القول.

أعتقد أن الأمور أصبحت متوازنة وأنه انطلاقاً من ذلك يتعين المضي قدماً.

س ـ لقد بذلتم شخصياً جهوداً كبرى من أجل انطلاق مسلسل السلام. ويعتقد الكثير اليوم أن انتخاب شيمون بيريز في نهاية هذا الشهر شرط ضروري لاستمرار هذا المسلسل. هل هذا هو أيضاً شعوركم؟

ج ـ إن ذلك ضروري لمسلسل السلام والحفاظ عليه والدفع به أكثر إلى الأمام بشكل لا رجعة فيه، لأن الأمور بالنسبة لنا جميعاً واضحة منذ البداية كما أن الأفكار واضحة والتوقعات والمرامي واضحة جداً.

ومن الأكيد ـ اللهم إلا إذا حدث تحول جذري ـ أن الأمور مع حزب الليكود ستكون أقل مبعثاً على التفاؤل.

س ـ إذا فاز شيمون بيريز وحزب العمل في نهاية هذا الشهر هل يمكن تصور سلام شامل في المنطقة يشمل سوريا ولبنان قبل نهاية القرن؟

ج ـ أعتقد ذلك لأنه ينبغي أن تكون الأطراف كسولة جداً أو سيئة النية لكي تتوصل إلى ذلك بحلول سنة ٢٠٠٠.

س ـ بغض النظر عن اتفاقيات السلام وعن الدبلوماسية وعن السياسة هل تعتقدون أنه سيتم خلال القرن المقبل التوصل إلى إقامة صداقة أو على الأقل تفاهم بين اليهود والعرب؟

ج ـ إن ذلك شيء واجب وضروري، فالاتفاقيات إذا بقيت حبراً على ورق فلا قيمة لها. فالتعايش وحده وأقصد التعايش الحقيقي بين الأزقة والبيوت هو السبيل المؤدي فعلاً إلى السلام الذي يتعين أن يكون بين القلوب وبين الثقافات والعادات. ينبغي التعود على التعايش. ويلزم تحقيق هذا الهدف. غير أنني أعتقد أن أحد العناصر الضرورية لتحقيق ذلك هو تسوية القضية الفلسطينية.

س ـ في إطار هذا التعايش السلمي المحتمل بين المسلمين واليهود هل تعتقدون أنه يتعين على شخص مثلكم القيام بدور خاص والقيام بإشارات؟

ج ـ لا يمكنني شخصياً القيام بذلك بشكل مباشر غير أنه من الأكيد أن مغاربتي ـ كما أسميهم ـ الموجودين هناك والبالغ عددهم حوالى ٧٠٠ ألف شخص يمكنهم القيام بأكثر من الإشارات. وهم يقومون بذلك من خلال ثقافتهم وسلوكهم مع أنني أعلم أن عدداً لا بأس به منهم اعتاد التصويت لصالح اليمين.

س ـ بالفعل يصوتون في غالب الأحيان لصالح الليكود؟

ج ـ إنهم يصوتون لصالح الليكود لأنهم حينما وصلوا إلى هناك كان حزب العمل هو الأقوى واهتموا أكثر باليهود القادمين من أوروبا لأنهم كانوا يعتقدون أن اليهود القادمين من شمال أفريقيا ينبغي وضعهم في نفس الخانة مع المسلمين وينظرون للجميع نفس النظرة الدونية.

فكانوا يهملونهم ومن ثمة اعتادوا التصويت لصالح اليمين، وأنا على يقين من أنهم مع مرور الوقت أدركوا عدة أمور. فهم يحدثوننا عن ذلك عندما يأتون إلى هنا. ولكن ليس لي أن أتدخل في حملة انتخابية.

س ـ هناك موضوع آخر يحظى باهتمام الفرنسيين ويشكل غالباً مصدر انشغال بالنسبة لهم ألا وهو تنامي ظاهرة التطرف الديني. وعلى سبيل المثال أصدر مؤخراً جان دانييل كتاباً بعنوان «هل الله متطرف». هل تعتقدون أن المغرب في منأى عن تنامي هذه الظاهرة؟

ج ـ كلا. فالمغرب عرف التطرف الديني في فترات معينة من تاريخه العريق. ففي كل قرن ترتفع بعض الشيء حدة هذا التطرف الذي هو بمثابة حمى تعود من حين لآخر. لكن هذه الظاهرة لم تتعد أبداً دائرة النقاش الديني. فقد احتفظت على الدوام بخلفية دينية. وكما حصل قبل سنة أو سنتين بالنسبة للكنيسة في فرنسا جرى نقاش وصف أحد أطرافه بأنه متطرف ديني. لكن أن يتم نعتنا حالياً في العالم بأسره بكوننا قتلة ومتغطرسين فهذا أمر غير صحيح وليس من أخلاقنا.

س ـ هل كونكم أميراً للمؤمنين يساعد على أن يكون الإسلام في المغرب أكثر تسامحاً وهدوءً مقارنة مع ما هو عليه الحال في العديد من البلدان؟

ج ـ إن ذلك لم يساعدني أنا شخصياً فقط بل ساعد كذلك أسلافي. لقد ساعدنا ذلك جميعاً لأن أحد مبادئ القرآن الكريم ينص على أن أهل الكتاب الذين يعيشون في بلد إسلامي ينبغي أن تكون لهم نفس الحماية ونفس الحقوق التي يتمتع بها المسلمون. إنهم أهل الكتاب.

س ـ كيف تفسرون وجود هذا المد للتطرف الديني حالياً في عدد كبير من البلدان الإسلامية في نفس الوقت. لماذا الآن بالضبط ولماذا في نفس الوقت؟

ج ـ أولاً لأنني أعتقد أن الحياة تتغير بوتيرة سريعة وهذا معطى جديد. فالحضارة والمجتمع كما أجبرنا على تلقيهما نظام حياتي يتعين مع الأسف أخذه كله أو تركه كله. لقد جاءنا الغرب واقتحمنا بهذه الكيفية فينبغي قبول هذا الواقع كله أو رفضه كله. فليس من حقنا إيجاد حلول أخرى. فلا خيار أمامنا. لقد كنا مجبرين على ما أتانا به قبول الغرب كما هو. وهناك أشياء لم نهضمها ولن نتمكن من هضمها. كما أن هناك تصرفات لن نستطيع قبولها.

س ـ هل من مثال على ذلك؟

ج ـ مثل بعض الشكليات المظهرية في الملبس. فهذا لا زال يصدمنا. وأيضاً مثل السماح بالمعاشرة بين الشواذ جنسياً. .

س ـ هل تعتقدون أن هذا الأمر هو عامل من العوامل التي تفسر المد الذي يعرفه التطرف الديني؟

ج ـ إنه بمثابة عدوان.

س ـ كيف تفسرون كون المغرب والجزائر وهما بلدان جاران ليس لهما نفس الوضعية في ما يخص التطرف الديني؟

ج ـ إن هذه المسألة أيضاً مسألة مجتمع. فيتعين ألا ننسى أن الحظ شاء أن يكون المغرب البلد العربي الوحيد الذي ظل مستقلاً عن تركيا. وهذا جانب من الجوانب التي كان الراحلان الجنرال دوغول والرئيس ميتران يأخذانه بعين الاعتبار. لقد صمدنا لمدة ثلاثة قرون ونصف القرن في وجه الأتراك ولذلك كان مجتمعنا مختلفاً.

س ـ كيف ينبغي محاربة التطرف الديني اليوم؟

ج ـ هناك التطرف الديني وأعمال التطرف الديني.

فأعمال التطرف الديني تقاوم بنفس أسلوبها. فإذا كانت عن طريق الكتابة تقاوم عن طريق الكتابة وإذا كانت بالعنف تحارب بالوسائل الكفيلة بوقف هذا العنف أما إذا كان بالفكر فمقاومته ستكون بالفكر.

س ـ بالنسبة لبلد كفرنسا الذي يواجه مشاكل التطرف الديني ما هي في نظركم الوسائل الناجعة التي يجب استعمالها وتلك التي يتعين تلافيها بهذا الخصوص؟

ج ـ إن مشاكل التطرف الديني في فرنسا ليست مشاكل نابعة من المجتمع الفرنسي، إنها مشاكل دخيلة على فرنسا ومغلفة بالتطرف الديني. لكنها بطبيعتها ليست مشاكل فرنسية. لهذا لن أستطيع إعطاءكم وصفة للعلاج لأنها مشاكل سياسية دخيلة على فرنسا مغلفة بالتطرف الديني.

س ـ إن موقف الحكومة الفرنسية في ما يتعلق بالهجرة يتمثل في القول بأنها لن تستطيع استقبال المزيد من المهاجرين بالنظر لوضعيتها الاقتصادية والاجتماعية.

وبناء على ذلك هل من حق فرنسا طرد مهاجرين سريين إلى بلدانهم الأصلية؟

ج ـ بكل صدق لا يمكنني أن أطلب من فرنسا حرمان أبنائها من الشغل والغذاء والتعليم والعلاج لفائدة مواطنين آخرين لا ينتمون إليها. لأنني أنا أيضاً لو كنت في مثل هذه الحالة سأعطي الامتياز للمغاربة أولاً. إذن لا يمكنني أن ألوم فرنسا على ذلك. لكن ما صدمني بعض الشيء هو أن يصل الأمر إلى حد ملاحقة أشخاص لجأوا إلى إحدى الكنائس.

س ـ غالباً ما تتحدثون عن وجود سوء فهم بين فرنسا والعالم الإسلامي. ألا يكمن جوهر سوء الفهم هذا في كون فرنسا تعتبر العلمانية إحدى القيم الأساسية وأن الإسلام يرفض هذا المفهوم؟

ج ـ إن حظ فرنسا الكبير تجاه العالم العربي وتجاه العالم الإسلامي هو كون عهد بونابرت سبق عهد أب العلمانية جيل فيري. إذ إن بونابرت زار مصر قبل جيل فيري. وهو الذي أسس الأكاديمية العلمية بالقاهرة كما أنه كان يكن الاحترام للمسلمين وللمساجد. وبفضل ذلك أرست فرنسا وجودها في عهد بونابرت وما كان لها أن تقوم بذلك في عهد جيل فيري.

س ـ اسمحوا لي أن ألح في طرح مسألة العلمانية التي يرفضها مهاجرون مسلمون. هل تعتقدون أن القانون الوطني ينبغي أن يسود في هذا الشأن؟

ج ـ عندما أكون بباريس مثلاً وأكون أقضي بعض الأسابيع في الإقامة التي أملكها أحترم القانون الفرنسي. فينبغي احترام قانون العلمانية.

س ـ عندما يكون هناك سوء فهم بين فرنسيين ومغاربة ـ ويحدث ذلك في بعض الأحيان ـ فمن الذي يتعين عليه بذل الجهد الأكبر لفهم الآخر؟

ج ـ أعتقد أنكم أنتم الذين يتعين عليكم بذل الجهد الأكبر لأننا نعرفكم أكثر مما تعرفوننا.

س ـ كيف ذلك؟

ج ـ إنكم لم تدرسوا بمدارس مغربية أما نحن فلم نكتف فقط بالدراسة في مدارس فرنسية بل كان لنا فضلاً عن ذلك أساتذة فرنسيون. فنحن إذن نعرف لغتكم وتاريخكم ومجتمعكم في حين لا تعرفون أنتم أي شيء عنا، لذا ينبغي أن تقلب الآية، وتبذلوا جهداً لمعرفتنا.

س ـ هل لديكم الانطباع بأنه لا يتم الاهتمام بكم بما فيه الكفاية؟

ج ـ لا، إن هذه الفكرة بعيدة عن ذهني. لكن أعتقد أن هناك من بين التقاعسات التي هي طبيعية والتي تأتي بعفوية تقاعساً يمكن تسميته بقاعدة «بذل أقل جهد ممكن».

س ـ على صعيد آخر تشهد فرنسا حالياً نمواً ضعيفاً جداً إضافة إلى نسبة بطالة جد مرتفعة. فما هو معدل النمو ومعدل البطالة بالمغرب؟

ج ـ أعتقد أنه يستحسن عدم الاهتمام أكثر من اللزوم بالرسومات البيانية الخاصة بمعدلات النمو والبطالة علماً بأن المعجزات المالية يمكن أن تقع أما المعجزات الاقتصادية فلا.

س ـ من بين الأسئلة التي تطرح في فرنسا سؤال عن إمكانية تطوير اقتصاد بلد كبلدكم كما ترغبون في ذلك دون النهوض في الوقت نفسه بالديمقراطية. وبتعبير آخر هل يمكن تطوير المبادرة الفردية دون تطوير الحريات؟

ج ـ لا يمكننا تنمية المبادرات دون تنمية الحريات. وعلى كل حال فليس لدينا أي قانون ولا مقتضى دستوري ولا قانوني ولا تنظيمي يمنع أو يحد من حق الملكية والمبادرة الخاصة.

س ـ هل لديكم الانطباع بأن الحريات السياسية لم تسجل تأخراً بالمقارنة مع الحريات الاقتصادية؟

ج ـ لا. أبداً. فنحن ولله الحمد مواكبون للتطور على الصعيد السياسي وعلى مستوى كل المدونات والقوانين الدولية.

س ـ هل لديكم الانطباع بأنكم تتقدمون في ميدان الديمقراطية السياسية بالوتيرة نفسها التي تتقدمون بها في ميدان التحديث الاقتصادي؟

ج ـ إن أوروبا ما كانت لتقبل بأن توقع معنا اتفاق شراكة سيعرض مبدئياً على البرلمان الأوروبي في شهر حزيران/يونيو قصد التصويت عليه. وما كان بمقدورنا أن نطلب منها أن تكون شريكاً لنا لو كان للمغرب وجهان وجه المغرب كما يبدو ووجه المغرب الحقيقي.

وأعتقد أن رغبة أوروبا في الدخول في شراكة معنا تؤكد أننا بعافية جسماً وعقلاً.

س ـ في فرنسا هناك عدد من المثقفين والمجموعات ينتقدونكم بدعوى عدم احترامكم لحقوق الإنسان. فهل عندما تستمعون إليهم تأخذون وجهات نظرهم بعين الاعتبار؟

ج ـ تقصدون آراء أولئك الذين يتحدثون عن هذا الموضوع في فرنسا؟

س ـ أجل.

ج ـ في نهاية المطاف لا آخذ ذلك بعين الاعتبار. لا آخذه بعين الاعتبار.

س ـ هل معنى هذا أنكم ترون أنه ليس صحيحاً بالمرة أنهم في الماضي كانوا أحياناً على صواب وبالتالي كانت هناك انحرافات وأخطاء؟

ج ـ أعتقد أنهم سيتعرضون لحادثة سير لأنهم يبالغون في النظر إلى المرآة الخلفية.

س ـ كنتم قد لمحتم إلى ذلك في الحديث الذي أجريتموه مع فرانس أوليفي جيسبير من صحيفة «لوفيغارو» وقبل سنتين تم إطلاق سراح مئات المعتقلين السياسيين..؟

ج ـ لا. إنهم ليسوا معتقلين سياسيين.

س ـ لا تعتبرونهم معتقلين سياسيين؟

ج ـ إنهم ليسوا معتقلين سياسيين فقد كانوا يعارضون استرجاعنا لصحرائنا التي تعد بمثابة الالزاس ـ لورين بالنسبة لفرنسا، الأمر إذن يكتسي بعداً وطنياً.

س ـ إذن إنكم لا تعتبرونهم معتقلين سياسيين ولكنهم يعتبرون أنفسهم كذلك؟

ج ـ تماماً.

س ـ هل يمكنكم القول الآن إنه لم يعد هناك معتقلون من هذا النوع؟

ج ـ لا

س ـ نهائياً؟

ج ـ كلا قطعاً.

س ـ هل كنتم على صواب عندما أطلقتم سراحهم أم عندما أمرتم بحبسهم؟

ج ـ كيف؟

س ـ متى كنتم على صواب هل عندما سجنتموهم أم عندما أطلقتم سراحهم؟

ج ـ كنت على صواب في الحالتين. لأنني أردت الحيلولة دون أن يلحقوا الضرر ببلدهم وهو الأمر الذي جعلهم يراجعون أنفسهم. فهم الذين كاتبوني وأكدوا لي أنهم عادوا إلى جادة الصواب ومن ثم لم يعودوا يسيئون إلى بلدهم.

س ـ تفتخرون بما تتمتع به الصحافة المغربية من حرية تبدو جلية عند مطالعة الصحف المغربية لكنكم في الوقت نفسه تمنعون توزيع مجلة في المغرب هي مجلة «جون افريك» التي تنتقدكم كما اعتبرتم صحفياً فرنسياً شخصاً غير مرغوب فيه. هل ترون أنها الطريقة المثلى للتعامل معهم من حيث المبدأ سواء كانوا على خطأ أو على صواب؟

ج ـ نعم من حيث المبدأ. وأنا أعتقد ذلك أقل أهمية بكثير من مسألة التفكير في حظوظ إعادة انتخاب السيد بيريز أو السيد يلتسين أو الرئيس كلينتون.

س ـ ولكن هل ترون أنه من أجل تحقيق تقدم بلدكم يعتبر من الضروري أن تكون لكم قبضة من حديد كما قال الجنرال دوغول؟

ج ـ لا أبداً. فوالدي تغمده الله بواسع رحمته كان يقول دائماً إن المغرب أسد، وأنا أكرر هذا القول وأؤكد أنه ينبغي أن يؤخذ باللين.

س ـ شرعتم في حملة تطهير واسعة النطاق يشهد الجميع بحزمها فهل ستطال الحملة الجميع ولن تستثني أحداً مهما يكن مستواه الاجتماعي ووضعه السياسي والحماية التي قد يكون يتمتع بها؟

ج ـ يجب الاعتراف أن الرشوة ليست وليدة اليوم فهي موجودة منذ القدم. فالرشوة والتجارة غير المشروعة قديمتان قدم التجارة نفسها ولا يمكن أن يكون هناك مرتشون دون وجود راشين. فمن غير الوارد بالنسبة لي أن أصبح بمثابة دون كيشوط. إن ذلك لن يعدو أن يكون مضيعة للوقت وصدمة للسكان. إلا أنه مع ذلك يتعين من حين لآخر تذكير الناس بأن هناك قوانين وقواعد سلوك لا سيما وأن الرهان الذي نخوض غماره هو رهان المنافسة الحرة ثم مع الغات رهان الجودة ورهان احترام القانون في المعاملات وفي التجارة. فلا يمكننا التعامل مع الدول الكبرى ونحن نتصرف تصرف الصغار.

س ـ هناك حملة أخرى تشنونها هي حملة محاربة المخدرات فهل لديكم الانطباع بأنكم تحققون أهدافكم

في هذا المضمار فمثلاً هل تستطيعون الآن منع الإنتاج المحلي من المخدرات؟

ج ـ لا. لأنه بالنسبة للإنتاج المحلي يتعين القيام بعملية تحويل. فنحن نبذل قصارى جهدنا في هذا الصدد ونأمل أن تساعدنا أوروبا في هذا المسعى وقد آثرنا ذلك مراراً مع الأوروبيين وخاصة مع فرنسا. لقد وضعنا حداً لمروجي المخدرات. ولو تشكلت شبكات أخرى فسيكون لنا الوقت نحن أيضاً لمواجهتها.

س ـ وما هو الوقت الذي لا زال يتطلبه القضاء على الإنتاج المحلي؟

ج ـ أعتقد أن الأمر يتطلب فترة زمنية تتراوح ما بين ستتين وثلاث سنوات.

س ـ بفضل المساعدة الأجنبية؟

ج ـ بفضل المساعدة لأنه ينبغي تحويل نشاط منطقة كاملة بالمملكة.

س ـ ستلتقون عما قريب بالرئيس شيراك فهل ترون أن فرنسا يحدث لها اليوم في علاقاتها مع المغرب أن ترتكب بعض الأخطاء في السلوك على الصعيد التجاري؟ فهل تتصرف بهذا الخصوص كما ينبغي لها أن تتصرف؟

ج ـ لا. إن فرنسا لا ترتكب أخطاء في السلوك. بل على العكس من ذلك فهي غاية في اللباقة ونحن كذلك أيضاً. وحتى عندما ندخل في نزاع أفكار يكون الصراع مهذباً.

س ـ إنكم تقودون بلدكم منذ أزيد من ثلث قرن، فمتى شعرتم بأنكم كنتم أكثر فائدة لبلدكم وما هو الاختيار أو القرار الذي تأسفون أكثر لاتخاذه بعد هذه التجربة الطويلة. فما هي أسعد لحظة وأسوأ لحظة؟

ج ـ أفضل لحظة هي بالتأكيد عندما خطرت ببالي فكرة المسيرة الخضراء.

س ـ تعنون عندما. . .؟

ج ـ نعم أعني عندما سار ٣٥٠ ألف رجل وامرأة. . .

س ـ باتجاه الصحراء؟

ج ـ نعم باتجاه الصحراء.

س ـ وما أكبر خطأ؟

ج ـ بالنسبة لأكبر خطأ وأخشى أن أقع فيه مرة أخرى مع الأسف هو أني أتسرع في منح ثقتي للغير.

س ـ يقال إن الملك غالباً ما يقول «أريد» واليوم ماذا تريدون للمغرب؟

ج ـ ومن لا يقول «أريد».

س ـ أنتم يمكنكم أن تقولوها بسلطة أكبر؟

ج ـ إني أريد للمغرب ـ ولا أتحدث عن الشعب لأنه كان دوماً كذلك ـ مسيرين أذكياء وشباباً ذكياً قادراً على انتهاز الفرص وفهم القرن الذي يعيش فيه وألا يعيش في كنف السياسوية وأن تحذوه الرغبة في تحقيق الأفضل. أريد له بصفة خاصة أن يحقق المنجزات ويتحلى بالواقعية.

44 البيان الفلسطيني ـ الإسرائيلي المشترك الصادر عن الدورة الأولى من مفاوضات الوضع النهائي بين الجانبين في طابا(*).

طابا، ٥ ـ ٦/٥/١٩٩٦ (بيان صادر عن المفاوضات)

اجتمع وفدا إسرائيل و م. ت. ف. [منظمة التحرير الفلسطينية] في طابا، مصر، في الفترة ٥ ـ ٦ أيار/مايو ١٩٩٦ في الدورة الأولى من مفاوضات الوضع النهائي.

وقد نقل الطرفان امتنانهما إلى الرئيس مبارك والحكومة المصرية لحسن ضيافتهما باستضافة الدورة الأولى من مفاوضات الوضع النهائي.

وأكد الطرفان من جديد تصميمهما على وضع حد لعقود من المواجهة وعلى التعايش السلمي المشترك،

(*) نقلاً عن مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد ٢٧، صيف ١٩٩٦. وقد اعتمد تاريخ الحدث عوضاً عن تاريخ النشر حرصاً على التسلسل الزمني للأحداث (المحرر).

والكرامة والأمن المتبادلين، ورغبتهما في التوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة وفي المصالحة التاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها.

وكرر الطرفان اعترافهما بحقوقهما الشرعية والسياسية المتبادلة، وتمسكهما بالاعتراف والالتزامات المتبادلة في الرسائل المتبادلة بين م. ت. ف. والحكومة الإسرائيلية في ٩ و١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣.

واتفق الطرفان على أن مفاوضاتهما بشأن الوضع النهائي ستقوم على أساس «إعلان المبادئ» لسنة ١٩٩٣ والاتفاق الانتقالي لسنة ١٩٩٥.

وأكد الطرفان من جديد تفاهمهما على أن مفاوضات الوضع النهائي ستؤدي إلى تطبيق قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ طبقاً لـ «إعلان المبادئ».

وكرر الطرفان التزامهما متابعة السعي وراء هدفهما في التوصل إلى تسوية سلمية دائمة وعادلة وشاملة، ومواصلة مكافحة الإرهاب من أجل شق الطريق أمام مستقبل فلسطيني - إسرائيلي خالٍ من الإرهاب والعنف، مستقبل من السلام والأمن والاستقرار.

كما اتفق الطرفان على تأليف مجموعة لتوجيه المفاوضات تتكون من ٤ - ٥ أشخاص من كل طرف لتضع مفهوماً لاتفاق الوضع النهائي ولتحدد إطار المفاوضات وشكلياتها، ومن ثم لتؤسس مجموعات عمل بحسب ما يتطلب الأمر.

ستجتمع مجموعة توجيه المفاوضات دورياً، بصورة رسمية وغير رسمية، في أوقات وأماكن يتفق الطرفان عليها بهدف دفع المفاوضات على النحو الأكثر فاعلية.

اتفقت إسرائيل و م. ت. ف. على أن المفاوضات بينهما ستجري على أساس المادة رقم ٥ من «إعلان المبادئ»، التي نصها الآتي:

المادة ٥

الفترة الانتقالية

ومفاوضات الوضع الدائم

١ - تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٢ - سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة إسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في أقرب وقت ممكن ولكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

٣ - من المفهوم أن هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية بما فيها القدس واللاجئون والمستوطنات والترتيبات الأمنية والحدود والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين ومسائل أخرى ذات الاهتمام المشترك.

٤ - يتفق الطرفان على أن لا تجحف أو تخل اتفاقات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم.

واتفق الطرفان على تسريع عملهما المشترك في برنامج «من شعب إلى شعب»، كما أطلقته الحكومة النرويجية.

وقرر الطرفان تسريع عمل مختلف لجانهما من أجل ضمان تطبيق الاتفاق الانتقالي من خلال التنسيق بينهما.

45 حديث صحافي مع فارس بويز، وزير الخارجية اللبناني، حول «تفاهم نيسان» ودور المقاومة في الجنوب اللبناني وعملية السلام على المسار اللبناني(*).

(السفير، بيروت، ٦/٥/١٩٩٦)

س - كيف تقرأ «تفاهم نيسان»؟

ج - أود أن أحدد أولاً بأن تفاهم نيسان هو تفاهم وليس اتفاقاً، لأنه شكلاً لا يتضمن أي وثيقة وتوقيع مشترك لكل الأطراف، وهذا الأمر لم يتم عمداً، بمعنى أننا رفضنا أن تعتبر، ولو شكلاً، هذه الوثيقة اتفاقاً بديلاً عن أي اتفاق آخر ممكن أو عن أي قرار آخر أو آلية أخرى، وأعني بذلك القرار ٤٢٥، كما أعني بذلك

(*) أجرى الحوار جورج علم وجورج بكاسيني.

أيضاً عملية السلام، ولذلك هو تفاهم.

من حيث المضمون هذا التفاهم لا يحل محل العملية السياسية التي تبقى هي جوهر الحل، بمعنى أنه تفاهم لا يدعي احتلال موضع أو مكان القرار ٤٢٥، أو عملية السلام المبنية على حتمية الانسحاب الإسرائيلي، إن هذا التفاهم يدعي إدارة وحصر الإطار الأمني بانتظار التوصل إلى عملية سلام جذرية وجوهرية. من هنا إن هذا التفاهم يدعو إلى تشكيل آلية، أولاً تتلقى الشكاوى في حال حصول أي عمل خارج عن نطاق التفاهم، وتبدي الرأي لا بل تحدد المسؤولية في حال اعتبرت بأن عملية قام بها أحد الأطراف تشكل خرقاً لهذا التفاهم. من هنا أعتقد بأن هذا التفاهم هو إطار ممكن ومعقول يسمح بتمرير مرحلة عبر حصر نطاق العمليات وبشكل أساسي عبر عدم تجاوز العمليات العسكرية الإطار العسكري ووصولها إلى أي إطار مدني.

هذا التفاهم يهدف إلى حماية المدنيين من واقع وهو مقاومة الاحتلال وردات فعل الاحتلال على هذه المقاومة. من هنا إنه يحتم عدم إطلاق قذائف أو صواريخ إلى ما وراء الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية، بمعنى أنه يضمن للمدنيين هناك، كما أنه يمنع إسرائيل من الاعتداء بالقصف أو بإطلاق النار أو حتى بالتحرش بمواطنين مدنيين لبنانيين، وخاصة خارج إطار المنطقة المحتلة في الشريط الحدودي. طبعاً إنني أدرك بأن هكذا تفاهم لا يمكنه أن يتنبأ أو أن يعالج كل الحالات التي يمكن أن تطرح على الأرض وهي عديدة، كما أنه لا يمكنه أن يفترض مسبقاً حالات مزدوجة كمثل قيام عملية على الحد الفاصل بين الشريط الحدودي وداخل المناطق الحرة، كما لا يمكنه رسم حدود مادية طوبوغرافية، ولا يمكنه تحديد مفهوم كامل لحق الملاحقة أو لحق الرد.

من هنا، إننا نعتبر بأن القرار ٤٢٥ لا يزال وأكثر من أي وقت مضى يشكل الآلية الوحيدة الضامنة للأمن والاستقرار الحقيقي على جانبي الحدود. وما حصل حتى الآن ليس إلا نوعاً من تعويض جزئي ومؤقت بانتظار هذا الحل، إن الإطار السياسي لهذا التفاهم هو أنه سينظم هذه المعطيات ضمن مرحلة النوايا التي أنتجته.

س ـ هل تتوقعون التزاماً إسرائيلياً بهذا التفاهم لمدة طويلة؟

ج ـ أعتقد أن هذا التفاهم سيتم الالتزام به حتى انتهاء الانتخابات الإسرائيلية على الأقل، بعد ذلك إن كانت النوايا سلمية أو تطورت الأحوال باتجاه السلام، فهذا التفاهم سيكون قد «خدم عسكريته» كما يقال، مفسحاً في المجال أمام حل جذري، أما في حال نسفت عملية السلام نتيجة الانتخابات الإسرائيلية ومن سيفوز فيها، فلا أعتقد بأن هذا التفاهم سينجو من انعكاسات هذا المناخ السلبي.

من هنا إن أي تفاهم قانوني هو وليد الظروف التي تخلقه، يتحمل هامشاً معيناً محدوداً من تغير هذه الظروف، ولكن لا يتحمل تغييراً جذرياً للمناخ الذي شكل ولادته.

س ـ أبرز ما يميز «تفاهم نيسان» عن «تفاهم تموز» هو حضور الدولة فيه، وهذا يرتب عليها مسؤوليات، فهل هي جاهزة لتحملها برأيك؟

ج ـ ما يميز هذا التفاهم، بالشكل عن «تفاهم تموز» هو أنه مكتوب أولاً، بينما كان «تفاهم تموز» ضبابياً شفوياً. ثانياً ما يميزه هو أن الدولة اللبنانية هي المؤتمنة على حق المقاومة وهي صاحبة هذا الحق، بمعنى أنها فريق أساسي في هذا التفاهم بينما كانت غائبة عن التفاهم السابق. وبمعنى غير مباشر ان هنالك عودة إلى كلام كنت قد أطلقته منذ سنوات وهو بأن المقاومة كمبدأ هي ملك للشعب ممثلاً بدولته، ولا يمكن لأحد أن يكون أكثر من جزء من هذا الحق، يقوم به ويمارسه حسب مصلحة الدولة والوطن، ولا يمكن أن يضع اليد عليه وأن يستخدمه لحسابات خاصة، فإذاً هذه المرة الدولة هي فريق أساسي ولا فريق غيرها في الجانب اللبناني، وهذا يكرس لها دوراً ويرتب عليها مسؤوليات، أما الفارق الثالث فهو أن هذا التفاهم هو أكثر جدية من التفاهم السابق حيث إنه يشمل دولاً أخرى بشكل مباشر كالولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وغير معنية مباشرة بالنزاع، وهي دول عظمى لها النفوذ والقدرة. وهذا التفاهم أخيراً يفترض آلية دائمة ومستمرة متطورة بمعنى أنها ستتمتع بأجهزة تمكنها من مراقبة دائمة للوضع على الأرض وتمكنها من تحديد المسؤوليات، وربما من اتخاذ تدابير وقائية بهدف تجنب صدامات. على الأقل إنها ستتمكن من تلقي الشكاوى ومن تجميد أية ردة فعل انفعالية بانتظار تحديد المسؤولية.

هذا التفاهم للمرة الأولى يلحظ مسؤولية دولية وإسرائيلية بشكل غير مباشر عن الخراب والدمار اللذين

لحقا بلبنان، حيث إنه يفترض تأسيس لجنة استشارية مهمتها دعم جهود الدولة على مستوى الإعمار وإعادة تأهيل وإعمار ما تهدم، كما أن هذا التفاهم يحمي هذه المرة ليس فقط المناطق الآهلة بالسكان بل أيضاً المنشآت المدنية حيث إنه يتحدث عن تجنيب المناطق الصناعية والكهربائية وغيرها، وهو يقر في إحدى فقراته أنه ليس بديلاً عن أي حل جذري وأساسي وسياسي للأزمة، كما أنه يقر للبنان الحق بالمقاومة طالما أن أراضيه لا تزال محتلة.

س ـ هل يقود التفاهم المشار إليه إلى صيغة جديدة للعلاقة بين الدولة والمقاومة؟

ج ـ أعتقد بأن الصيغة الجديدة بين الدولة والمقاومة هي هذه الصيغة بالذات فهي تفرض نفسها على الدولة اللبنانية كما تفرض نفسها على دول أخرى، ومن هنا لطالما قلنا وسلمنا بأن المقاومة هي حق للشعب اللبناني ممثلاً بدولته، فمن يريد أن يمارس هذا الحق يمارسه تحت لواء الدولة وتحت غطائها، ولا يمكنه إذاً أن يخرج عن هذا الإطار.

س ـ كنتم من الداعين إلى قيام ما سمي بـ «التناغم» بين الدولة والمقاومة...؟

ج ـ هذا لسوء الحظ شكل من أشكال التناغم ولو أتى على أثر هذه الظروف ومن خلال هذه الآلية.

س ـ يعني الصدام بين الدولة والمقاومة غير وارد؟

ج ـ لا حتماً، إنني أعتقد بأن «حزب الله» كفريق في المقاومة قد وافق على هذا التفاهم، بشكل أو بآخر، وقد أخذ علماً بهذا التفاهم، وأعتقد بأنه سيلتزم بمضمون هذا التفاهم، خاصة أنه جاء مكرساً لحق المقاومة ولكن ضمن إطار يحمي المدنيين وهذا ما لا يرفضه أساساً «حزب الله». ومن هنا إنني واثق بأن العقلانية والمنطق سيفرضان نفسهما على أي عمل للحزب مجنباً أي صدام محتمل بينه وبين الدولة.

س ـ ما هي أسباب تأخر ولادة لجنة المراقبة حتى الآن؟

ج ـ أولاً لا أعتقد بأن هنالك تأخيراً بتشكيل آلية هذا التفاهم، فإن أربعة أيام أو خمسة أيام في تاريخ الأزمات السياسية أو العسكرية لا تعد تأخيراً في تنفيذ قرارات اتخذت. ومن هنا لقد تلقينا اقتراحات أميركية وفرنسية ولدينا اقتراحات سيتم التداول فيها ومقارنتها في الأيام القليلة المقبلة. وأعتقد بأنه من الممكن التوصل إلى آلية معينة أو تنظيم معين لهذا التفاهم بشكل يعطيه فاعلية ويشكل له الآلية التطبيقية.

س ـ ألا تعتقد أن الولايات المتحدة لا تريد لفرنسا أن تلعب دوراً من خلال هذه اللجنة وبالتالي في عملية التسوية؟

ج ـ طبعاً لقد اعتادت الولايات المتحدة على قيادة أو إدارة مفاوضات السلام، ولم تكن ربما مهيأة لتقبل دور تقوم به دولة أخرى، ومن هنا ما قيل عن مواقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا، ولكن أعتقد بأن الولايات المتحدة فهمت بأن دور فرنسا هو دور مساعد ولن يصب في أية خانة سلبية، لا بل بالعكس ما يمكن أن تحتاجه الولايات المتحدة في عملها يمكن لفرنسا أن تدعمها فيه بشكل أو بآخر، لما لها من معرفة بشعوب وقضايا هذه المنطقة، ولما لها من تاريخ فيها، ولما لها أيضاً من صدقية حيال عدد من الأطراف في هذه المنطقة. من هنا أتصور بأن ما يقال عن تناقض أو صدام أميركي ـ فرنسي هو غير صحيح، لربما هنالك بعض التسابق على خدمة الهدف نفسه، وهذا أمر مرحّب به ولا يضر بأحد.

س ـ هل سيقتصر دور لجنة المراقبة على مراقبة وقف إطلاق النار أم أنه قد يتجاوز هذه الحدود في إطار أوسع له علاقة بمفاوضات التسوية؟

ج ـ أساساً إن الآلية التي يفترضها هذا التفاهم هي آلية تلقي الشكاوى وتحديد المسؤوليات، طبقاً لهذه الشكاوى وللمعلومات التي تكون كونتها، كما أنه يمكنها ولو لم يكن هذا وارداً في حينه، أن تستبق بعض الإنذارات الميدانية بمشاورات وقائية تفادياً لحصول عمل ما. وعمل هذه اللجنة محصور بهذين الهدفين، أي مراقبة الوضع من أجل تحديد المسؤوليات وتلقي الشكاوى من أجل تحديد المسؤوليات، ما لا يتعارض مع ذلك أيضاً أن تتمكن من اتخاذ بعض الخطوات الاحترازية حتى ولو لم يكن منصوصاً على ذلك في التفاهم، تفادياً لوقوع صدامات معينة تتعارض مع هذا التفاهم. ومن هنا ليست اللجنة مهيأة لأن تكون لا بديلاً لعملية السلام ولا للقرار ٤٢٥، وليست مبرمجة بأن تشكل قاعدة لهاتين الحالتين اللتين حتى هذه الساعة غير مطروحتين لسوء الحظ.

س ـ لكن هناك كلام فرنسي أعلن على لسان

مسؤولين كبار بأن ثمة رغبة في أن تضطلع لجنة المراقبة بمسؤوليات أخرى؟

ج ـ حتى هذه الساعة إنني أؤكد بأن هذه اللجنة ليست لها مهمة أخرى، أما إذا تطورت الأمور مستقبلياً بشكل إيجابي على مستوى عملية السلام وإن احتاجت لتطوير هذه الآلية ولإعطائها صلاحيات أخرى مضافة تتناسب مع المصلحة، فلكل حادث حديث، ولكن لا يمكننا استباق الأمور والاعتقاد بأن هذه اللجنة ستتشكل منذ الآن طبقاً لفرضية لم تحصل بعد، أو طبقاً لنية ليست موجودة بعد هذه اللجنة موجودة الآن فقط لمراقبة الوضع ميدانياً ولتلقّي الشكاوى فقط، على الأكثر لاتخاذ تدابير احترازية إذا دعت الحاجة. أما كيف ستتطور في المستقبل هذا يعود لتطورات الوضع عامة ولتلاقيها أو لتمكنها من خدمة الوضع المستقبلي فعلاً.

س ـ هل من موقع لـ «التفاهم» الذي تم التوصل إليه في مفاوضات التسوية؟

ج ـ لا شك بأن «ربّ ضارة نافعة» كما يقال. فما حصل في لبنان قد أعاد طرح خطورة المشكلة اللبنانية ودقة هذه المشكلة، وإن كان انعكاس هذه المشكلة على الوضع الإقليمي برمته. من هنا هذا الحجم الاستثنائي من التعبئة الدولية التي حصلت نتيجة التعبئة الدبلوماسية التي قام بها لبنان، هذه التعبئة ترتكز على عمل قام به لبنان، ولكن ترتكز أيضاً على أهمية القضية. وهذا ما أعاد طرح المشكلة والأزمة اللبنانية ـ الإسرائيلية على بساط البحث وأعاد الإدراك لدى الجميع بضرورة تحريك ملف السلام عامة، لأن توقف وجمود هذا الملف لا يمكنه إلا أن يفتح ثغرات تدهور على المستويات الأمنية والعسكرية.

لذلك لا بد أن نقول إن معاناة لبنان والأحداث التي حصلت فيه من جراء الاعتداءات الإسرائيلية أعادت تحريك ملف السلام عامة بعد جمود مرتبط بانتخابات إسرائيل، وأعادت تحريك الملف اللبناني بشكل أساسي. وهذه ليست النتيجة الوحيدة، بل إن الجميع أثناء البحث في طرح إطار أو تفاهم معين الذي أنتج هذا التفاهم قد أدركوا بأنهم يدورون حول القرار ٤٢٥، وأن هذا القرار يشكل أفضل وأدق آلية. من هنا أعتقد بأن الأحداث الأخيرة أعادت طرح القضية اللبنانية بشكل معين، ولو لسوء الحظ على حساب ما تحمّله لبنان من تضحيات، وأعادت إلى الأذهان ضرورة العودة إلى القرار ٤٢٥، وهذا ما جعل الرئيس الأميركي بيل كلينتون يعبّر بوضوح عن ذلك بعد امتناع عن التعبير بوضوح لمدة ٤ سنوات تقريباً، وهذا ما جعل دولاً عديدة تعود وتؤكد موقفها السابق حيال ضرورة تنفيذ هذا القرار. فمأساة لبنان أيقظت بشكل أو بآخر ضمير العالم وأثارت لدى هذا العالم ذهنية باتجاه تطبيق القرار ٤٢٥.

س ـ هل لمستم لدى الرئيس الأميركي مجرد رغبة في التذكير بالقرار ٤٢٥، أم أن ثمة ضمانات والتزام ورغبة في المساعدة على تنفيذ هذا القرار؟

ج ـ الولايات المتحدة الأميركية هي التي اقترحت هذا القرار في الماضي على مجلس الأمن، وهي التي امتنعت لمرحلة عن التأكيد عليه، لأنها ربما اعتبرت بأن هذا القرار لا يتطرق إلى سلام بين لبنان وإسرائيل، بل يتطرق فقط إلى انسحاب وإلى حالة أمن من دون أن يتطرق إلى سلام. فمن هنا كي نكون واضحين إن امتناع الولايات المتحدة لمرحلة من إعادة طرح هذا القرار لم يكن بنية رفض مضمون هذا القرار على قدر ما كانت تعتقد بأن طرح هذا القرار بمعزل عن عملية السلام قد يعني انسحاباً من دون سلام، وهنا كانت رغبتها في أن تربط الانسحاب بعملية السلام. وكانت تعتبر بأن مجرد الكلام عن مواصلة المفاوضات يشمل أيضاً الانسحاب من دون أن تدخل في التفاصيل أو تسمية اسم القرار. أما الآن فما تغير جزئياً هو أن الولايات المتحدة أدركت ما كان يطرحه لبنان في الماضي من أن تنفيذ هذا القرار بمرحلة أولى، يخدم عملية السلام ويوفر المناخ الملائم لاستئناف العمق السلمي للعملية، بينما تجميده إلى حين إتمام كل العملية يفتح ثغرات أمنية يمكنها نسف عملية السلام وتخريبها، فلربما كلام الرئيس كلينتون جاء آخذاً بعين الاعتبار بأنه إذا كانت عملية السلام متأخرة لبعض الشيء لسبب من الأسباب فيجب عندئذٍ أن يعمل على تنفيذ هذا القرار بشكل يقفل الثغرات بانتظار الحل السلمي الكامل والشامل.

س ـ ألا تعتقد أن ما جرى في الأسبوعين الماضيين كان عقاباً للبنان بسبب مقاطعته لمؤتمر شرم الشيخ، وأين أصبح شرم الشيخ؟

ج ـ إن شرم الشيخ هو جزء مما حصل ربما، ولكنه ليس كل الموضوع، ما جرى ولو قلته بكل صراحة في بداية هذه الأحداث، وإنني صادق في تشخيص ما حصل، ما جرى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالانتخابات

الإسرائيلية، لقد دُفع بيريز من قبل البعض وهم من العسكريين والمتطرفين و«الليكود» ومن بين محيطه، إلى دخول هذه المغامرة تحت عنوان عقدة الضعف التي تواكب بيريز، فبيريز كونه من زعماء إسرائيل القلائل المدنيين، أي كونه لم يخرج من صفوف العسكر، لديه عقدة نجح البعض في أن يرسخها لديه، وهي أنه قد يكون غير مدرك لحاجات إسرائيل الأمنية والعسكرية كونه مدنياً، وأنه فقط سياسي ودبلوماسي لا يتفهم «الضرورات» العسكرية والأمنية، من هنا لعبت هذه العقدة دوراً أساسياً في إدخاله في المغامرة إضافة إلى الضغوط التي مورست ضده بهذا الاتجاه. علاوة على ذلك مرحلة الانتخابات جعلت بيريز يعتقد بأنه عبر مغامرة كهذه في لبنان يستطيع أن يحقق انتصاراً قد يخدم إعادة انتخابه وقد يثمر على المستوى الشعبي داخل إسرائيل. من هنا أعتقد بأن هذين العنصرين هما العنصران اللذان لعبا الدور الأساسي، إضافة إلى ما اعتقده بيريز غطاء من شرم الشيخ، أي تفسيره بأن شرم الشيخ قد «قبّ الباط» أو أفسح في المجال أمام محاربة «الإرهاب»، وتحت هذا العنوان محاربة المقاومة اللبنانية أيضاً.

إلا إنني أعتقد بأن إسرائيل خرجت من هذا التفاهم من دون أي مكسب مقارنة مع ما استخدمت من طاقاتها كما أوشكت الدخول في مستنقع لولا المبادرة الأميركية التي تحركت أولاً من أجل إنقاذ بيريز من هذا المستنقع، فبيريز بعد الأيام الأولى للمعارك، وبعد أن تبين بأنه لم يتمكن لا من ضرب بنية المقاومة، ولا من تغيير المعادلة السياسية أصبح مرغماً إما على التوقف وإما بالهروب إلى الأمام عبر محاولة توسيع الشريط الحدودي حتى الليطاني، وهذه الفرضية الأخيرة كانت تحتم عليه نشر ما بين خمسة أو سبعة آلاف جندي إسرائيلي لإدارة هذه المنطقة الجديدة التي لا يمكن لـ«جيش لبنان الجنوبي» أن يتولاها لوحده، وهذا ما كان ينذر بوقوع الجيش الإسرائيلي ضحية لأعمال المقاومة كما كانت الحال العام ١٩٨٢، وهذا يعني دخول بيريز في مستنقع أكبر، فمن هنا توقفت المعارك بمخرج معين، الذي هو هذا التفاهم، والذي من الطبيعي أن تحاول إسرائيل تثميره أو تصويره بما يوحي بأنها انتصرت من خلاله، بينما هو ليس إلا تفاهم ١٩٩٣ مع آلية هذه المرة، فمن هنا أعتقد بأن إسرائيل برغم استعمالها ١٦ ألف طلقة مدفعية و ١٣٠٠ طلعة طيران، وبرغم كلفة مئتي مليون دولار تشكل الآن نزاعاً بين وزارتي المال والدفاع في إسرائيل، وبرغم استنزاف صورتها الدولية عبر صور مجازر قانا والنبطية وغيرها، أعتقد بأنها لم تحصل على أي مكسب يوازي كل هذا التوظيف.

س ـ بهذا المعنى يمكن القول إن شرم الشيخ انتهى أو سقط؟

ج ـ لا أعتقد، أولاً شرم الشيخ ولسوء الحظ هو أشمل من العملية الإسرائيلية، التي يمكن أن تكون جزءاً منه ولكن هذا لا يعني بأن قرارات شرم الشيخ لا تزال مطروحة حتى هذه الساعة أمام أجهزة دولية تابعة للدول المشاركة أو للبعض منها، والتي تحاول وضع أطر لما تسميه محاربة الإرهاب.

س ـ هل تعتقد أن ما حصل في لبنان فتح الباب أمام توازنات دولية جديدة في المنطقة، وفي هذا السياق كيف تقرأ الدور الفرنسي الأخير؟

ج ـ أعتقد أن تأخر المبادرة الأميركية، وربما هذا التأخر كان يهدف إلى إعطاء الوقت الكافي لإسرائيل لتنفيذ مشاريعها، هذا التأخر قد أفسح في المجال أمام تحرك فرنسي، وهذا التحرك الفرنسي بدوره لعب دوراً ولو بحجم معين في ضرورة تحريك المبادرة الأميركية، كما أنه لعب دوراً في تشجيع مبادرات أخرى أوروبية وغيرها كانت تعتقد بأنه من الممنوع التعاطي مع هذا الملف. فعندما لمست بأن المبادرة الفرنسية تحركت ولم تحرك ردات فعل عنيفة تشجعت هذه المبادرات. وأعتقد بأن أوروبا التي راقبت المبادرة الفرنسية استنتجت أن بإمكانها أن تلعب دوراً من دون أن يزعج ذلك الولايات المتحدة، وهذا ما جعلها بعد مجيء الوزير دوشاريت ترسل أيضاً السيدة انييلي وزيرة خارجية إيطاليا، وهذا ما يجعلها أيضاً توفد وفد «الترويكا» برئاسة السيدة انييلي.

س ـ ما هي انعكاسات ما حصل في الآونة الأخيرة على الوضع الداخلي، برأيك، سياسياً واقتصادياً؟

ج ـ أعتقد بأن لبنان تضرر حتماً من جرّاء سقوط الضحايا والشهداء، وهذا أمر غالٍ على قلب كل لبناني، كما أنه تضرر من خلال الأضرار المادية التي لحقت به، ولكن بمعزل عن هاتين النقطتين نجح لبنان في إعادة تثبيت دولته كدولة مؤتمنة ومسؤولة بشكل أساسي عن الوطن عبر «التفاهم». كما أنه أثبت قدرته على تجنيد طاقات دبلوماسية كبيرة واستثنائية. ومن هنا أثبت

اهتمام العالم بلبنان حر وسيد ومستقل. وأثبت لبنان وحدة وطنية حقيقية أمام المأساة كانت موضع شك لدى الدول خلال سنوات طويلة، فعبّر عنها للمرة الأولى بأسمى أشكالها، كما بدا لبنان أفضل على عدة مستويات، كالتعاطي داخلياً مع التحدي فعلى المستوى المالي، وخلافاً لكل المخاوف، فإن حجم الضغط على الليرة اللبنانية لم يتجاوز خُمس أو سُدس ما كان متوقعاً. واستطاع المصرف المركزي التغلب فوراً على ضغط اللحظات الأولى، وعلى حد علمي أنه استرد الجزء الأكبر مما طرحه في الأيام الأولى.

أما على المستوى الاجتماعي فأعتقد بأن الأجهزة الاجتماعية أو الصحية أو غيرها، قد قامت بتعبئة مقبولة، إضافة إلى أن الأمن بقي مضبوطاً ومستتباً في الجبهة الداخلية، من هنا للمرة الأولى بعد عشرين سنة كان الشعور بأن هنالك وجوداً للدولة أكان ذلك في الخارج أم في المفاوضات أم على الأرض.

وهذا ما كان اللبناني قد نسيه لسنوات طويلة، فإضافة إلى المكسب الناتج عن العنوان السياسي أعتقد بأن ثمة مكسباً تجاه الذات قد حققه لبنان في إظهار تماسكه ووحدته وقدرته على مواجهة الأزمة من الداخل.

س ـ هل تتوقع استثماراً إيجابياً لهذه المكاسب من جانب الحكومة، أم أن ثمة عودة إلى التجاذبات الداخلية التقليدية؟

ج ـ إن الحياة السياسية اللبنانية، تاريخياً، لا تخلو من الحساسيات، ومن هنا الفرضية القائلة بأن الحكومة ستتمكن من أن تنام على مجد هذه الإنجازات هو أمر غير واقعي في لبنان. فعلى الحكومة أن تستفيد من عبر ما حصل كي تزخّم وتذخّر خطواتها المقبلة باتجاه تجلي الوحدة الوطنية ليس فقط على فراش المصيبة، ولكن خاصة على مستوى الطروحات اليومية والداخلية، فبدلاً من أن تستخدم هذا الرصيد، عليها أن توظف هذا الرصيد ثقة بمعالجتها للقضايا الداخلية.

س ـ أخيراً يبقى السؤال: هل يفرض ما جرى مؤخراً تعديلات على الاستحقاقات الداخلية المقبلة، مثل الانتخابات النيابية؟

ج ـ لا أعتقد أن ما حصل غيّر المعطيات المادية أو السياسية على نحو يعرقل حصول الانتخابات، بل بالعكس إنني أعتقد بأن إجراء الانتخابات في هذا المناخ الأفضل، وبعد استقرار الجنوبيين خاصة في قراهم ومناطقهم سيعطي للانتخابات صدقية أكبر وسيبرر إجراءها أكثر فأكثر.

46 محضر اجتماعات اللجنة الأردنية ـ المصرية المشتركة في ختام أعمالها في عمان.

عمان، ١٩٩٦/٥/٨ (الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٥/٩)

اختتمت اللجنة المصرية ـ الأردنية العليا اجتماعاتها في العاصمة عمان بعد ظهر أمس، حيث تم التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة التحضيرية، وقد رأس الجانب المصري الدكتور كمال الجنزوري والجانب الأردني السيد عبد الكريم الكباريتي..

وأكد الجانبان المصري والأردني ـ في بيان صحفي صدر في ختام الاجتماعات ـ ضرورة أن يكون السلام شاملاً وعادلاً والعمل على دعم العملية السلمية لإحراز تقدم على مسار المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية وتشجيع الجهود من أجل استئناف المفاوضات على المسارين السوري ـ الإسرائيلي واللبناني ـ الإسرائيلي.

كما أكد الجانبان تأييدهما لوقف إطلاق النار في لبنان ودعوتهما للمجتمع الدولي لتعويض لبنان عما لحق به من خسائر في بنيته الأساسية، وما أصاب مواطنيه من خسائر في الأرواح والممتلكات.. كما أكد الجانبان ضرورة تضافر الجهود المشتركة لمكافحة وشجب أعمال الإرهاب بجميع أشكالها.

وأكد البيان ضرورة جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل لضمان تحقيق الأمن المتساوي والمتوازن. وأكد أهمية المحافظة على وحدة العراق وسلامة أراضيه، وأعربا عن قلقهما العميق للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي

وضرورة رفع هذه المعاناة... واتفق الطرفان على مواصلة جهودهما المشتركة من أجل إعادة تنقية الأجواء العربية وتحقيق وتعزيز التضامن العربي. وفي مجال التعاون الاقتصادي أكد البيان أنه تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات تشكل في مجموعها أساساً قوياً لنقل العلاقات الاقتصادية نقلة نوعية، وذلك لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وهذه الاتفاقيات هي:

أولاً: اتفاقية لإنشاء منطقة للتجارة الحرة يتم خلالها تحرير التجارة بين البلدين من خلال الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية، بحيث يتم إزالة جميع الحواجز الجمركية وغير الجمركية خلال فترة عشر سنوات وتمثل هذه الاتفاقية عنصراً متقدماً في العلاقات الاقتصادية العربية.

ثانياً: اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات من شأنها تشجيع المستثمرين في كل من البلدين على إقامة المشروعات المشتركة مع توفير الحماية الكاملة لهذه الاستثمارات.

ثالثاً: اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين البلدين.

رابعاً: برنامج تنفيذي للتعاون السياحي.

وفي مجال الصناعة والمواصفات والمقاييس، [قال البيان إنه] تم الاتفاق على دراسة إقامة مشروعات صناعية مشتركة في مجالات التعدين ومستلزمات الإنتاج الصناعي وتأكيد ضرورة سرعة الانتهاء من دراسة جدوى مشروع إنتاج كبريتات البوتاسيوم.

وأكدت اللجنة ضرورة توحيد المواصفات القياسية بين البلدين والاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة للمواصفات وعلامات الجودة.

وفي مجال الكهرباء والطاقة والنفط، أعربت اللجنة عن ارتياحها لتقدم سير العمل في تنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين البلدين والمتوقع البدء بتشغيله في نهاية العام القادم. وقررت اللجنة استمرار المفاوضات الجارية بين الجانبين لدراسة إمداد الأردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي المصري.

وفي مجال البحث العلمي قررت اللجنة ربط شبكات الرصد الزلزالي بين البلدين وتبادل المعلومات الدقيقة والسريعة في هذا المجال ومجالات البيئة بما في ذلك إجراء مسح كامل لشواطئ البحر الأحمر بالاستفادة من معلومات الأقمار الصناعية والتعاون بين دول الجوار.

كما رحبت اللجنة بإنشاء مركز عربي للاستشارات الفنية والتكنولوجية.

وفي مجال الزراعة دعت اللجنة الجهات المعنية في البلدين للتوقيع على اتفاقية للتعاون الفني في مجال صحة الحيوان والتعاون في مجالات المكافحة المتكاملة للأمراض والآفات الزراعية، خاصة ذبابة حوض البحر المتوسط والأبحاث المشتركة وتبادل الخبرات في مجالات أمراض وآفات الأشجار المثمرة.

وفي مجال النقل والمواصلات والاتصالات، أعربت اللجنة عن ارتياحها لمستوى التعاون القائم بين البلدين، خاصة صدور قرار إلغاء تحصيل رسوم المحروقات على الشاحنات الأردنية في ميناء نويبع تطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، والذي بدأ العمل به اعتباراً من الأول من فبراير الماضي.

كما أبدت اللجنة ارتياحها لتشغيل وحدات نقل بحرية سريعة على الخط الملاحي نويبع ـ العقبة، اعتباراً من الرابع من شهر أيار/مايو الحالي، لما لذلك من أثر بارز على زيادة الحركة السياحية بين البلدين واتخاذ عدد من الخطوات لتسهيل حركة ترانزيت عبر البلدين.

كما قررت اللجنة ضرورة الانتهاء من الدراسة الخاصة بأن تكون جمهورية مصر العربية دائرة للتوسط بمرور الحركة التلغرافية بين الدول ولتوقيع اتفاق بين إدارتي البريد في البلدين لتنظيم خدمة البريد الالكتروني وتطويرها.

وفي مجال الإعلام والثقافة، اتفق الجانبان على وضع صيغة مستقبلية للتعاون بين وكالتي الأنباء في البلدين، وكالة أنباء الشرق الأوسط وبترا ـ وتشكيل فريق هندسي مشترك لتحويل الوصلة المؤقتة الحالية بين محطتي طابا والعقبة التليفزيونيتين إلى وصلة دائمة وتفعيل عملية التبادل الإخباري والبرامجي بينهما.

كما قررت تنشيط البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي والفني لسنوات ٩٥، ١٩٩٧.

وفي مجال الصحة والدواء قررت اللجنة عقد اللجنة الصحية المشتركة بهدف اتخاذ الإجراءات والتوصيات التي من شأنها تشجيع عملية التسجيل والتسعير للدواء بين البلدين لزيادة حجم التبادل التجاري للسلع الدوائية.

وفي مجال التعليم العالي اتفق الجانبان على تحديد عدة مقاعد للطلبة الأردنيين في دراسة التخصصات العلمية

في حدود ٧٥ مقعداً من مجموع المقاعد المحددة للطلبة الأردنيين والبالغ ٢٠٠ مقعد في الجامعات المصرية، وتحديد موعد تقديم الطلبات للطلبة الأردنيين للدراسات العليا والبت بها قبل بدء العام الجامعي، بالإضافة إلى سرعة البت بمعادلة الشهادات وتسهيل قبول الطلبة في المدارس الحكومية والخاصة في البلدين وإعفائهم من رسوم الوافدين.

وفي مجال القوى العاملة والشؤون القنصلية، أعرب الجانبان عن ارتياحهما بشأن ما اتخذ من إجراءات حول دخول العمال للبلدين بعد تصديق عقود العمل من وزارة العمل الأردنية والمستشار العمالي في السفارة المصرية في عمان، واتفق الجانبان على تنظيم عقود العمل المسبقة والإجراءات القنصلية اللازمة لإقامة العمال المصريين بالأردن.

وأكد البيان أن اجتماعات اللجنة عقدت في جو من الارتياح لمستوى التعاون والتنسيق بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية.

ووقع الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية عن الجانب المصري اتفاقية تجنب الازدواج والتهرب الضريبي. وقعها والسيد مروان عوض وزير المالية الأردني.

وقعت الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي والمهندس علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة الأردني اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار.

ووقع الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة والتموين والسيد علي أبو الراغب وزير الصناعة والتجارة اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

كما تم التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون السياحي لأعوام ٩٦ و٩٧ و٩٨ وقعها الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة والسيد صالح ارشيدات وزير السياحة الأردني.

47 حديث صحافي مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول بعض الشؤون السودانية وعلاقات السودان العربية ومع دول الجوار(*).

(الوسط، لندن، العدد ٢٢٤، ١٣/٥/١٩٩٦)

س ـ لماذا نفيتم في بداية الأمر وجود أي علاقة لحركتكم الانقلابية (ثورة الإنقاذ) بالجبهة الإسلامية وزعيمها حسن الترابي. وعدتم لتقروا بهذه العلاقة أخيراً؟

ج ـ أؤكد لك أنه لم تكن هناك في بداية الأمر علاقة لثورتنا الإنقاذية بالجبهة القومية الإسلامية أو قادتها أو عناصرها. ويعلم الجميع أننا قمنا آنذاك باعتقال كل القيادات السياسية، بمن فيهم الدكتور حسن الترابي. ولكن التنظيم الذي كان يجمع بيننا كضباط عسكريين داخل الجيش السوداني كان إسلامياً، يهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، ومن هنا كان التقاؤنا بالجبهة الإسلامية، وهو التقاء في المبادئ والبرامج وليس التقاء تنظيمياً. وبالفعل وجدنا تجاوباً كبيراً من كل عناصر الجبهة منذ اندلاع ثورة الإنقاذ، وحتى إبان اعتقال الترابي والقيادات الحزبية الأخرى، إذ بادرت القواعد الشعبية للجبهة الإسلامية وقياداتها السياسية في تأييد الثورة ومباركتها، وبعد ذلك فتحنا الباب أمام كل الناس ورحبنا بكل من أراد مشاركتنا طالما أيد برامج الثورة ووقف معها.

ومن يلحظ تشكيل القيادات السياسية للإنقاذ، سواء بالنسبة للحكومة الاتحادية أو الحكومات الولائية، يجد أن بين عناصرها شخصيات لا علاقة لها بالجبهة الإسلامية ولا يمكن أن تكون في يوم من الأيام ذات علاقة بالجبهة. ولكن نتيجة للتأييد العام الذي حظيت به الثورة من كل عناصر الجبهة الإسلامية، على الرغم من أنها محلولة رسمياً كغيرها من الأحزاب الأخرى، فإن

(*) أجرى الحوار عبد النبي يوسف شاهين.

عناصرها انخرطت الآن في كل مؤسساتنا السياسية، كما دخل زعيمها السابق حسن الترابي انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) وانتخب في إحدى الدوائر الجغرافية ولم يعيّن وفاز برئاسة المجلس.

س ـ لماذا لم تمنحوا المغتربين السودانيين حق المشاركة في الانتخابات رغم الدور الكبير الذي يقومون به في تنمية البلاد من خلال التحويلات الضخمة من العملات الصعبة؟

ج ـ نعترف بأن المغتربين يمثلون شريحة مهمة جداً من الشعب السوداني، وقد أبدينا اهتماماً كبيراً بهم وأسسنا لهم جهازاً خاصاً ينظم شؤونهم، وظلت علاقتنا معهم متواصلة، سواء عن طريق سفاراتنا في الخارج أو بواسطة تنظيمات المغتربين أنفسهم. ولكن مشاركتهم في انتخابات المجلس الوطني (البرلمان) تعذرت لأن نظام هذه الانتخابات كان يقضي بضرورة إقامة الشخص في الدائرة الجغرافية التي سيشارك من خلالها طوال الأشهر الثلاثة التي تسبق الانتخابات على أقل تقدير، وهذا لم يتوافر في المغتربين.

أما بالنسبة إلى مشاركتهم من خلال المؤتمر الوطني، فإن ذلك أيضاً كان متعذراً، لأن عضوية المجلس الوطني تتطلب تفرغ العضو ووجوده في العاصمة، وبالتالي يستحيل على المغترب أن يجمع في وقت واحد بين إقامته في الخارج ووجوده في العاصمة لممارسة مهمات عضويته في المجلس، فالأمر يتطلب إنهاء اغترابه ورجوعه للسودان، وهو في هذه الحالة لا يصبح ممثلاً للمغتربين. ولكن ذلك لا يمنع أن يتجه التفكير مستقبلاً إلى بحث سبل مشاركتهم في انتخابات رئاسة الجمهورية، لأن هذه الانتخابات ليست مرتبطة بالإقامة في موقع معين.

س ـ وما الذي حال دون حدوث ذلك في الانتخابات الرئاسية الأخيرة؟

ج ـ المشكلة تكمن في أن السجل الخاص بانتخابات الرئاسة كان مقتصراً على الدوائر الجغرافية داخل البلاد، مما يتطلب مشاركة الشخص من إحدى هذه الدوائر.

س ـ هناك من يقول إن حكومتكم رفضت منذ البداية مبدأ مشاركة المغتربين في الانتخابات، ولولا ذلك لكان بالإمكان تعديل قانون الانتخابات بحيث تتاح الفرصة للمغترب للمشاركة كما حدث في التجارب الانتخابية السابقة.

ج ـ قانون الانتخاب وضع أصلاً للسودانيين المقيمين داخل السودان. ووجود المغتربين في الخارج يعتبر حالة استثنائية. أما بالنسبة إلى التجارب الانتخابية التي سبقت حكومة الإنقاذ وشارك فيها المغتربون، فإن ذلك تم من خلال ما كان يسمى دوائر الخريجين. لكن ليس لدينا الآن مثل هذه الدوائر، وإنما هناك نظام المؤتمر الوطني، وكما سبق أن أوضحت فإن عضوية هذا المؤتمر والعمل في المجلس يتطلبان الإقامة داخل السودان.

س ـ لوحظ أن التشكيل الوزاري الأخير لحكومتكم لم يتضمن أي وجوه حزبية رغم الاتصالات الواسعة التي أجريتموها قبل إعلانه مع القيادات الحزبية في الداخل...

ج ـ أجرينا اتصالات عدة مع من كانوا يسمون قادة الأحزاب المنحلة في الداخل. وكان حديثنا معهم عاماً، تبادلنا الآراء حول المسيرة السابقة لعمل الحكومة، وما يمكن أن يكون عليه السودان في المستقبل، وإمكان المشاركة في العمل السياسي. وأعتقد أنها كانت بداية لمسيرة حوار لم يتبلور حتى الآن في مشاركة فعلية في إدارة دفة البلاد.

س ـ تردد أخيراً أن حكومة السودان أنذرت أعداداً من «الأفغان العرب» بمغادرة البلاد، هل ذلك صحيح؟

ج ـ كل من لديه نشاطات معادية لحكومة بلاده أو الحكومات الأخرى ويقيم داخل السودان يجب أن يغادرها فوراً. وانطبق ذلك على بعض الأشخاص الذين شعرنا بأن لديهم نوعاً من هذه النشاطات، فطلبنا منهم مغادرة البلاد.

س ـ كم كان عددهم؟

ج ـ لا أذكر ذلك الآن.

س ـ هل حدث ذلك في إطار تحسين علاقاتكم مع مصر؟

ج ـ هذا مبدأ نعمل به ونحرص عليه لأننا لا نريد أن يكون السودان منطلقاً لأي عمل عدائي لأي دولة من دول الجوار.

س ـ على رغم إعلانكم شعارات الاكتفاء الذاتي ورفع المعاناة عن الجماهير، إلا أن ذلك لم يتحقق حتى الآن. إذ إن الأوضاع المعيشية صعبة، والغلاء فاحش...

ج ـ في ما يتعلق بالاكتفاء الذاتي، قطعنا فيه شوطاً لا بأس به. فالسودان الذي كان يوصف بأنه بلد المجاعات لم يعد كذلك الآن. وقد تحقق الاكتفاء الكامل في الذرة والسكر وزيت الطعام، وأصبحنا الآن نصدرها إلى الخارج بعدما كنا نستوردها في السابق، كما ضاقت الفجوة الغذائية في محصول القمح. ومن هذا المنطلق نستطيع القول إننا قطعنا شوطاً كبيراً في الاعتماد على الذات وتوفير الأمن الغذائي، لكننا لا زلنا نعاني من التضخم الاقتصادي الذي يرجع إلى العجز في ميزان المدفوعات بسبب وقف الدعم الخارجي الذي كان يعتمد عليه السودان في السابق بنسبة ٧٠ في المئة، إضافة إلى الصرف الكبير على الحرب في الجنوب والتنمية أيضاً. وهذه أمور يدركها كل السودانيين.

نحاول سد الفجوة في ميزان المدفوعات الخارجية بزيادة صادراتنا ونعمل الآن على فتح أسواق جديدة للحوم والخضروات والفواكه السودانية التي ثبت أن لها مستقبلاً جيداً، كما يجري العمل على زيادة قيمة صادراتنا الأخرى بتصنيع المواد الخام ثم تصديرها، بدلاً من تصديرها كمواد خام. أيضاً هناك فتح الصرافات لجذب مدخرات المغتربين، وحررنا سعر الدولار لأن ذلك يمثل الآلية الاقتصادية الوحيدة والصحيحة لجذب هذه المدخرات إلى الداخل، رغم مايترتب عليه من ارتفاع في أسعار السلع، إلا أنها في النهاية تساعد على إحداث الموازنة المطلوبة بين حاجات البلاد وإيراداتها.

س ـ هل تحدث إليكم المسؤولون السعوديون خلال اتصالاتكم السابقة أو في زيارتكم الحالية في شأن أسامة بن لادن الذي يقيم في الخرطوم؟

ج ـ أبدى السعوديون استياءهم وشكواهم من نشاطات أسامة بن لادن، فأوقفنا هذه النشاطات ومنعناها جملة وتفصيلاً، وهو الآن لا يمارس أياً من هذه النشاطات، وإنما يدير مشاريع استثمارية في السودان.

س ـ إلى أي مدى سيؤدي قرار مجلس الأمن فرض عقوبات سياسية وديبلوماسية على السودان إلى تقييد حركة الحكومة الرامية إلى تحسين علاقاتها الخارجية، خصوصاً مع دول الجوار؟

ج ـ لا شك أن الدول التي ستتجاوب مع هذا القرار ستقيد حركتنا إلى حد ما، ولكن كما هو معروف فإن قرار مجلس الأمن لم يطالب بقطع العلاقات الديبلوماسية مع السودان وبالتالي طالما سيظل هناك وجود ديبلوماسي فستتوافر إمكانات التحرك من خلاله.

س ـ وإذا شدد مجلس الأمن تدريجياً من عقوباته ضد السودان لتشمل الجوانب العسكرية أو الاقتصادية. . .

ج ـ عند ذلك سيكون لكل مقام مقال. لكننا عموماً نتمنى أن لا يحدث شيء من ذلك.

س ـ أقصد معرفة الاحتياطات والاستعدادات الداخلية لمواجهة تبعات هذا القرار في حال حدوثه. . .

ج ـ منحنا أسبقية العمل لاستغلال البترول السوداني لأن ليس هناك ما هو أخطر من الحظر النفطي وإن كان ذلك مستبعداً تماماً. لأن النفط عصب الحياة، لكننا على أي حال منحنا الأسبقية القصوى لاستغلال النفط السوداني.

س ـ في ظل استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط والتطبيع مع إسرائيل الذي شمل بعد مصر كلاً من المغرب والأردن ودولاً عربية وخليجية أخرى، ما هو موقف السودان؟

ج ـ موقفنا واضح جداً في هذا الأمر، وهو: تمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقوقه كافة وإقامة دولته المستقلة على أرضه.

س ـ لكن في حال نجاح المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وتوقيع سورية اتفاق سلام مع إسرائيل، ماذا سيكون موقفكم؟

ج ـ نحن لا نربط مواقفنا بتوقيع دولة معينة أو عدم توقيعها لاتفاقات سلام مع إسرائيل. موقفنا مرتبط بجوهر القضية التي تخص الشعب الفلسطيني بأكمله، وتتعلق بأراضيه المحتلة، فإذا قامت الدولة الفلسطينية على الأرض العربية المحتلة، واسترد الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة، فإن موقفنا لا بد أن يتغير في هذه الحالة.

س ـ إذن لا علاقة لموقفكم بالمسار السوري؟

ج ـ نحمد لسورية مواقفها القوية وإصرارها على ثوابت القضية العربية، وإن شاء الله عندما توقع سورية ولبنان على اتفاق السلام نكون وصلنا إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية.

س ـ تردد أن الجولة التي قام بها أخيراً العميد صلاح

كرار وزير شؤون مجلس الوزراء في حكومتكم إلى بعض الدول العربية ذات الصلة بإسرائيل بأنها شملت اتصالاً غير مباشر مع إسرائيل، ما هو تعليقكم؟

ج ـ (مبتسماً) جاءت هذه الزيارات في إطار اتصالات واسعة قامت بها الحكومة مع عدد من دول العالم لتوضيح موقف السودان من قرار مجلس الأمن في الدرجة الأساسية. وفي هذا الإطار قمت أنا شخصياً بزيارة بعض هذه الدول، وهناك دول أرسلنا إليها مبعوثين أو رسائل أو أجرينا معها اتصالات هاتفية.

س ـ في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن تبني «المشروع الحضاري الإسلامي» نجد أن هناك نوعاً من الانفلات الأخلاقي والفساد بدأ يتسرب إلى الشارع السوداني الذي لا ينم برأي الكثيرين عن أي صورة إسلامية...

ج ـ هذا الحديث مبالغ فيه كثيراً. العكس هو الصحيح، وأعتقد أن أي مراقب محايد يجد أن هناك انضباطاً في الشارع السوداني، خصوصاً في ما يتعلق بالتزام المرأة الزي الإسلامي المحتشم الذي لا يُظهر منها سوى الوجه والكفين، أما من يتحدثون عن زيادة أعداد الطالبات في الخرطوم وانتشارهن بشكل لافت، فذلك يعزى إلى التوسع الكبير الذي حدث في التعليم الحالي، إذ استوعب أكبر عدد ممكن من الطلاب والطالبات، وهؤلاء يمثلن أكثر من ٥٠ في المئة من المنتسبين إلى هذه الجامعات، إضافة إلى وجود جامعة خاصة بهن هي «جامعة الأحفاد» التي تستوعب أكثر من أربعة آلاف طالبة. كما استوعب عدد كبير جداً منهن في سلك التعليم العام والعالي، لأن نسبة النساء في مجال التدريس أكبر من الرجال. أضف إلى ذلك آلاف الموظفات في الدوائر الحكومية وشركات القطاع الخاص. وهذا فقط هو السبب الذي أدى إلى انتشارهن بشكل لافت في العاصمة. وعلى كل من يشكك في ذلك أن يخرج إلى شوارع الخرطوم ومساجدها ليرى كيف أن حجم المصلين في المساجد من الرجال وحتى النساء تضاعف بشكل لم يسبقه مثيل.

س ـ ما هي حقيقة الموقف العسكري على الحدود الشرقية والجنوبية للسودان؟

ج ـ ما يحدث على الحدود الشرقية لبلادنا نتيجة مشكلة بيننا وبين النظامين الاثيوبي والاريتري وليس هناك وجود لقوات التمرد (الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها العقيد جون قرنق) على الحدود الشرقية، فمعظم القوات التي تحاربنا هناك اثيوبية واريترية ومعها عدد ضئيل جداً من المتمردين، لأنهم حقيقة فقدوا الآن كثيراً من قوتهم.

س ـ ما هي الظروف التي أدت إلى تراجع الجيش السوداني من مدينة فشلا القريبة من اثيوبيا لمصلحة قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان؟

ج ـ القوة الحكومية التي كانت ترابط في فشلا كانت كتيبة مهمتها حماية المدينة من هجمات المتمردين، وكانت هذه القوة كافية لأداء هذه المهمة، لأن الأهالي كانوا متجاوبين معها في الدفاع عن مدينتهم. لكن ما حدث هو أن الهجوم عليها شنته القوات الاثيوبية ولم يشارك فيه من المتمردين سوى ١٦٦ شخصاً فقط، وهذا العدد قليل كان يستحيل عليه أن يقتحم الحامية الحكومية لولا مشاركة قوات اثيوبية مدعومة بالدبابات والطائرات. وبطبيعة الحال فإن الحامية الحكومية هناك كانت مجهزة للتعامل مع مقاتلي قوات التمرد الذين يستخدمون الأسلحة الخفيفة عادة، إذ لم يكن هناك مجال لحصولهم على دبابات في تلك المنطقة، خصوصاً أن موسم الخريف كان قد بدأ وأصبحت كل الطرق المؤدية إليها داخل السودان مغلقة تماماً ما عدا الطرق المرتبطة بها من داخل الهضبة الاثيوبية ذات الطبيعة الصخرية.

س ـ هل هناك خطة عاجلة لاستعادة المدينة وغيرها من المناطق التي تسيطر عليها قوات قرنق؟

ج ـ إن شاء الله قريباً.

س ـ كيف أقنعتم رياك مشار وكاربيو كوانين منافسي قرنق بتوقيع اتفاق سلام مع الحكومة، خصوصاً أن فصيل مشار يطالب بمنح الجنوب استقلاله؟

ج ـ رأينا أن رياك مشار أوضح في مواقفه من قرنق، فهو (مشار) عندما تحدث عن استقلال جنوب السودان كان منطلقه أن القضية تعني الجنوبيين فقط الذين حملوا السلاح من أجل الجنوب وليس من أجل السودان بأكمله. وهذا هو جوهر الخلاف بين مشار وقرنق الذي أصبح من غير المنطقي أن يتحدث عن تحرير السودان بعد الخسائر التي تكبدها على يد القوات الحكومية، وبعد أن فقد عاصمته (توريت). ونحن من جانبنا اعترفنا بأن هناك مشكلة في الجنوب وقدمنا طرحاً موضوعياً ندعو فيه إلى تطبيق الحكم الاتحادي، وبدأنا

العمل فيه، ووجد ذلك تجاوباً كبيراً في أوساط الجنوبيين، سواء من داخل حركة التمرد أو خارجها، بدليل مشاركة الجنوبيين في الانتخابات الأخيرة التي وجدت منهم إقبالاً وحماساً منقطع النظير.

وأدرك مشار أن طرح الحكومة كان موضوعياً وجدياً. ولما اتصلنا به توصلنا إلى اتفاق لوقف النار، وبعد ذلك طلب مشار لقاء اللواء الزبير محمد صالح، النائب الأول لرئيس الجمهورية، الذي ذهب إليه واجتمع معه في الغابة. وهذا ربما زاد قناعة مشار بجدية الثورة للوصول إلى السلام، مما شجعه على المجيء إلى الخرطوم وتوقيع اتفاق سلام مع الحكومة.

س ـ هل خيار الحكم الذاتي أو تقرير المصير للجنوب مطروح لإرضاء تطلعات مشار؟

ج ـ نعتقد أن مشار يؤيد فكرة النظام الفيديرالي، كما أن الميثاق الذي وقعه معنا شدد على وحدة السودان وعلى إجراء الاستفتاء على الوضع الدستوري للجنوب بعد التوصل إلى سلام شامل وكامل، وتحقيق التنمية الاجتماعية. وكشفت لنا نتائج الانتخابات الأخيرة والإقبال الكبير من الجنوبيين عليها ومشاركتهم الواسعة في التصويت لصالح رموز الإنقاذ مدى ارتباطهم بالثورة وطروحاتها المتعلقة بالسلام والتنمية، وبالنسبة إليّ كانت أعلى نسبة حصلت عليها من الأصوات من الجنوبيين. وكانت أكبر ثماني ولايات وقفت جانبي في انتخابات رئاسة الجمهورية جنوبية.

س ـ على رغم أن حكومتكم تتبع النهج الإسلامي، فقد تخليتم في بداية الأمر عن دعم حركة الجهاد الإسلامي الاريترية للوقوف مع اسياس أفورقي الذي انقلب على حكومتكم لاحقاً، كيف ترون ذلك؟

ج ـ عندما جاءت ثورة الإنقاذ وجدت أن الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا كانت المنظمة الأكثر نشاطاً وقوة عسكرية في الساحة الأريترية، وكنا في تلك الفترة على خلاف مع نظام (الرئيس السابق) منغستو هايلي مريام في أثيوبيا الذي كان يدعم حركة التمرد في جنوب السودان. وكان تعاملنا يقتصر على الجبهة القوية الموجودة على الساحة الأريترية آنذاك وهي الجبهة الشعبية. بعد تحرير أريتريا اعتبرنا أي خلافات موجودة بين أطرافها السياسية خلافات داخلية لا علاقة لنا بها، لذلك أوقفنا تعاملنا مع كل الفصائل الأريترية، وليس مع حركة الجهاد الأريترية فحسب، وصرنا نتعامل منذ ذلك الوقت مع الحكومة الموجودة في أسمرا مباشرة.

48 البيان الختامي الصادر عن القمة المصرية ـ الأردنية ـ الفلسطينية حول عملية السلام في المنطقة.

القاهرة، ١٩٩٦/٥/١٢ (الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٥/١٣)

أصدر الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس ياسر عرفات بياناً مشتركاً في ختام أعمال قمتهم الثلاثية بالقاهرة أمس فيما يلي نصه:

استعرض الزعماء المجتمعون تطورات الوضع في المنطقة، مع التركيز على عملية السلام من جوانبها المختلفة، وانتهى الزعماء إلى أنه بالرغم من الأحداث الدامية المؤسفة التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة، فما زالت شعوبها تتطلع إلى السلام العادل والشامل وتتمسك به باعتباره هدفاً استراتيجياً ثابتاً، والتزاماً أخلاقياً يضع حداً للعنف والدمار والمعاناة، وطريقاً للتنمية وإعادة البناء، وتحقيق الأمن المتكافئ والاستقرار لجميع الأطراف. ولذلك، يدعو الزعماء إلى إزالة العقبات التي ما زالت قائمة في طريق السلام ومضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الجادة على شتى المسارات في أقرب وقت ممكن حفاظاً على قوة الدفع القائمة، وتصدياً للمحاولات التي يقوم بها أعداء السلام لإجهاض مسيرته ووقف تقدمه.

وضماناً لتنسيق المواقف العربية وتعزيز التضامن العربي، وحرصاً على تعزيز الجهود المشتركة بين الأطراف العربية المعنية في المرحلة الدقيقة القادمة، تم الاتفاق على

آلية مستمرة على المستوى الوزاري للتنسيق والمتابعة، تضمن استمرار التعاون وتحقيق التجانس وتعميق التضامن بين الأطراف الثلاثة، مع تأكيد استمرار التنسيق والتضامن مع باقي الأطراف العربية المعنية. ويؤكد الزعماء الثلاثة أن السلام المأمول هو السلام الحقيقي، القائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة، وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، والانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة، ونبذ مفاهيم التوسع والتفوق والسيطرة، والالتزام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، واحترام وتأكيد الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية في مدينة القدس. بغير هذا يكون الحديث عن السلام مجرد قول خال من أي مضمون، يقطع الطريق على أي شريك عربي مستعد حقاً لتحمل مسؤولية السلام والإسهام في بنائه.

وقد اتفق الزعماء المجتمعون على عقد اجتماعهم القادم بالمملكة الأردنية الهاشمية في الأسبوع الأول من شهر يونيو القادم.

49 البيان الختامي والقرارات والتوصيات الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي.

دمشق ١٥ ـ ١٦/ ٥/ ١٩٩٦ (منشور صادر عن الاتحاد البرلماني العربي)

البيان الختامي

تحت الرعاية الكريمة لسيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة جرت في دمشق يومي ٢٧ و ٢٨ ذي الحجة ١٤١٦ هـ، الموافق لـ ١٥ و١٦ أيار/مايو ١٩٩٦م أعمال الدورة السابعة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بحضور وفود تمثل الشعب البرلمانية العربية في كل من:

١ ـ المملكة الأردنية الهاشمية

٢ ـ دولة الإمارات العربية المتحدة

٣ ـ دولة البحرين

٤ ـ الجمهورية التونسية

٥ ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٦ ـ جمهورية السودان

٧ ـ الجمهورية العربية السورية

٨ ـ جمهورية العراق

٩ ـ دولة فلسطين

١٠ ـ دولة قطر

١١ ـ دولة الكويت

١٢ ـ الجمهورية اللبنانية

١٣ ـ الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

١٤ ـ جمهورية مصر العربية

١٥ ـ المملكة المغربية

١٦ ـ الجمهورية اليمنية

وحضر أعمال الدورة، بصفة ملاحظ، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية.

حفل الافتتاح

جرى حفل افتتاح الدورة في قصر الأمويين للمؤتمرات تحت رعاية سيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، الذي أناب عنه في الحضور الأستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري.

تحدث في بداية جلسة الافتتاح السيد الدكتور محمد جلال السعيد، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي، الذي عبر في مستهل خطابه عن مشاعر الغبطة والامتنان لانعقاد دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي بدمشق. كما أعرب عن شكر البرلمانيين العرب لسيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية

العربية السورية لرعايته أعمال الدورة، ولمجلس الشعب السوري الشقيق، ورئيسه الأستاذ عبد القادر قدورة ولحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها على التسهيلات التي قدموها لتأمين انعقاد دورة مجلس الاتحاد بدمشق.

وأشار الدكتور السعيد أن اجتماع دمشق يأتي بعد عام من مؤتمر الرباط الذي اعتبر محطة هامة وانعطافاً جدياً في مسيرة الاتحاد البرلماني العربي.

واستعرض الدكتور السعيد الأوضاع المتأزمة في الوطن العربي والمواقف التي اتخذها الاتحاد تضامناً مع لبنان ودفاعاً عن عروبة القدس، بوجه خاص، مؤكداً أن تجارب التاريخ قد أكدت أن عزة العرب هي في وحدة صفهم وفشلهم هو في تفرقهم شيعاً وأحزاباً. ولهذا كان العمل من أجل إحياء التضامن العربي وتعزيزه له الأولوية في نشاطات الاتحاد. وأشاد الدكتور السعيد بالدعم الذي قدمته سوريا للاتحاد منذ تأسيسه، مشيراً بشكل خاص إلى الهدية الثمينة التي قدمها سيادة الرئيس حافظ الأسد للاتحاد، بمنحه قطعة أرض ممتازة لبناء المقر الدائم للاتحاد عليها.

وكانت الكلمة الثانية في حفل الافتتاح كلمة راعي الاحتفال سيادة الرئيس الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، ألقاها بالنيابة الأستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري.

وقد استهل السيد قدورة خطابه بالترحيب بالبرلمانيين العرب الذين يشاركون في أعمال الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي، ونقل إليهم تحيات سيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية. ثم أشار إلى المتغيرات الدولية والإقليمية التي تؤكد كل يوم اتجاه بلدان العالم بثبات نحو التعاون الإقليمي الاقتصادي والسياسي باعتباره سبيلاً ثابتاً نحو استيعاب معطيات التطور، وأوضح السيد قدورة أن تطور العلم والتكنولوجيا والمعلوماتية يمكنه أن يخلق صعوبات وعوائق لا حصر لها أمام البلدان العربية يهدد التنمية والثقافة القومية، والقيم الوطنية والأخلاقية فيها، إذا لم تحسن تدبر أمورها.

وحول الأوضاع العربية الراهنة أشار السيد قدورة إلى أن الانطلاقة العربية يجب أن تبدأ من الأولويات القومية: تحرير الأرض واستعادة كرامة الأمة وتحقيق تضامنها وتوحيد إمكاناتها، وتعزيز المسار الديمقراطي وفصل السلطات واحترام التعددية، وتحقيق الوحدة الوطنية في كل بلد عربي.

وأوضح السيد قدورة أن القضية القومية الملحة هي تحرير كل ذرة تراب في كل قطر. وان الموقف السوري واضح وصادق وبسيط وهو تحرير الأراضي المحتلة. وان سورية لن تقبل أي صلح إذعان لا يعيد الحقوق المغتصبة، أو يؤذي بناء الشخصية الوطنية ويعزز الهيمنة. كذلك أوضح السيد قدورة أن العدو لا يريد سلاماً بل يريد صلحاً بمعايير يضعها هو.

وفي ختام كلمته تمنى السيد قدورة لدورة مجلس الاتحاد النجاح والتوصل إلى قرارات مناسبة، خاصة في مجال التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية.

وقد تشرف السادة رؤساء المجالس ورؤساء الوفود بمقابلة سيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١٦/٥/١٩٩٦ بمدينة اللاذقية. واستمع السادة رؤساء البرلمانات والوفود إلى حديث من سيادة الرئيس حافظ الأسد، استغرق أكثر من ساعتين، قدّم سيادته من خلاله عرضاً شاملاً للأوضاع العربية الراهنة وما يشوبها من تصدع معرباً عن استعداده لمساندة أي جهد عربي يرمي إلى استعادة التضامن العربي ووحدة الصف وإزالة الخلافات، مؤكداً أن سورية كانت ولا تزال دعامة راسخة لوحدة العرب الذين تنمو قوتهم بقدر ما تنمو وحدتهم وتضعف بقدر ما تتصدع صفوفهم. كما أعطى السيد الرئيس حافظ الأسد شرحاً كاملاً وشاملاً حول تطور عملية السلام في المنطقة مذكراً أن سورية كانت دائماً تسعى للسلام العادل المبني على استرجاع الحقوق الثابتة للأمة العربية.

وقد أتاح هذا اللقاء الهام الفرصة للسادة رؤساء المجالس والوفود للاطلاع على شخصية سيادة الرئيس ومواهبه في ميادين التاريخ والسياسة والاستراتيجية وخصاله الحميدة التي أساسها الصراحة والوضوح والتسامح.

وكان السيد الدكتور محمد جلال السعيد، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي قد ألقى في بداية اللقاء كلمة باسم السادة رؤساء المجالس والوفود عبر فيها عن شكر البرلمانيين العرب وتقديرهم العالي للدور البارز لسيادة رئيس الجمهورية على الساحتين العربية والدولية. كما أكدوا تأييدهم

ودعمهم لكل المبادرات التي يقوم بها سيادة الرئيس الأسد دفاعاً عن الحق العربي وعن القضايا العربية المصيرية وفي نضاله من أجل تحرير الجولان وفلسطين وجنوب لبنان. كما عبر البرلمانيون العرب عن دعمهم للدور البطولي الذي تقوم به الجمهورية العربية السورية دفاعاً عن لبنان الشقيق وشعبه الأبي.

وفي جلسة العمل الأولى التي عقدها المجلس تم إقرار جدول الأعمال الذي تضمن البنود الآتية:

١ ـ إقرار جدول الأعمال.

٢ ـ تقرير الأمين العام عن نشاط الأمانة العامة للاتحاد منذ الدورة الخامسة والعشرين العادية لمجلس الاتحاد.

٣ ـ دور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه:

أ ـ تقرير الرئيس عن تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية، ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس.

ب ـ كلمات رؤساء الوفود.

٤ ـ اقتراحات ملموسة لتنشيط عمل الاتحاد البرلماني العربي:

أ ـ على الصعيد البرلماني العربي

ب ـ على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي

ج ـ على صعيد أنشطة الحوار مع مختلف المنظمات البرلمانية

٥ ـ خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٩٦.

٦ ـ القضايا المالية:

أ ـ الحساب الختامي لعام ١٩٩٥ وتقرير مفتش الحسابات

ب ـ ميزانية عام ١٩٩٦

٧ ـ مشروع بناء المقر الجديد للاتحاد

٨ ـ ما يستجد من أعمال

وقرر المجلس بالإجماع عقد جلسته الختامية في بلدة قانا بالجنوب اللبناني تعبيراً عن تضامن البرلمانيين العرب مع الشعب اللبناني الشقيق.

كذلك قرر المجلس اعتبار كلمة سيادة الرئيس حافظ الأسد، في حفل الافتتاح وثيقة أساسية من وثائق دورة مجلس الاتحاد.

ثم استمع المجلس إلى تقرير عن أنشطة الاتحاد البرلماني العربي خلال الفترة ما بين دورتي مجلس الاتحاد الخامسة والعشرين والسابعة والعشرين قدمه السيد نور الدين بوشكوج، الأمين العام للاتحاد.

وعند البدء بمناقشة البند الثالث من جدول الأعمال المتعلق بدور البرلمانيين العرب في إحياء التضامن العربي وتعزيزه، استمع المجلس أولاً إلى تقرير من السيد الدكتور محمد جلال السعيد عن تنفيذ مقررات المؤتمر السادس للاتحاد حول التضامن العربي وتنقية الأجواء العربية ولجنة المتابعة الخاصة بوضع القدس.

ثم بدأ السادة رؤساء الوفود بإلقاء كلماتهم التي تعبر عن وجهات نظر شعبهم البرلمانية حول هذا الموضوع الهام.

وفي جلسة العمل الثانية تم تشكيل اللجان التالية:

١) لجنة الشؤون السياسية والبرلمانية، التي أحيل إليها البندان ٣ و ٤ من جدول أعمال المجلس، لمناقشتهما وإعداد تقرير يتضمن توصياتها حولهما يرفع إلى المجلس.

٢) لجنة الخطة والشؤون المالية التي أحيلت إليها البنود ٥ و ٦ و ٧ من جدول أعمال المجلس لمناقشتها وإعداد تقرير حولها يتضمن التوصيات التي تقترحها اللجنة يرفع إلى المجلس.

في اليوم الثاني من أعمال المجلس شارك جميع رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية العربية والسفراء العرب المعتمدون بدمشق وعدد من المسؤولين في القطر العربي السوري في احتفال وضع حجر الأساس للمقر الدائم للاتحاد البرلماني العربي على الأرض التي تفضل سيادة الرئيس حافظ الأسد بتقديمها هدية إلى الاتحاد البرلماني العربي. وألقيت بهذه المناسبة كلمات من قبل كل من السيد الدكتور محمد جلال السعيد، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب المغربي، والأستاذ عبد القادر قدورة، رئيس مجلس الشعب السوري.

ثم قام المشاركون في أعمال مجلس الاتحاد بزيارة لمقبرة الشهداء في نجها حيث قرأوا الفاتحة على أرواح الشهداء الأبرار الذين شاركوا في حرب تشرين الأول/

أكتوبر عام ١٩٧٣.

وعقد المجلس جلسته الثالثة مساء يوم الخميس الواقع في ١٦/٥/١٩٩٦ وأقر بالإجماع برقية شكر وتقدير موجهة إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

ثم استمع المجلس إلى تقريري اللجنتين الأولى والثانية، وأقر التوصيات المقدمة من اللجنتين، وذلك على النحو التالي:

القرارات السياسية

أولاً ـ حول إحياء التضامن العربي وتعزيزه

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

معتبراً أن الأمة العربية تمر في فترة حرجة من تاريخها، أدت فيها حرب الخليج وتداعياتها والضغوط التي تعرضت لها البلدان العربية إلى حالة من الانقسام والتشرذم بين البلدان العربية تجلت، بصورة خاصة، في نمو الروح القطرية واشتداد النزاعات العربية ـ العربية وغياب التضامن العربي.

معتبراً أيضاً أن البلدان العربية تواجه في هذه الفترة تحديات كبيرة أبرزها:

١ ـ التحدي الذي تطرحه المستجدات الدولية الراهنة، من خلال النظام العالمي الجديد الآخذ في التبلور والذي يتطلب توحيد الطاقات والإمكانات العربية للتعامل مع هذه المستجدات من موقع قوة يحمي الأمة العربية من التهميش، ويمكنها من احتلال مكانة متقدمة على كل الأصعدة.

٢ ـ التحدي الذي تفرضه المخاطر المهددة للأمن القومي العربي الذي يستدعي صياغة رؤية جديدة لهذا الأمن اعتماداً على القوى العربية الذاتية.

٣ ـ التحدي الذي تطرحه عملية السلام الشامل والعادل والدائم، سواء من حيث توفير القدرة للتصدي لنزعات إسرائيل العدوانية، ومواجهة المشكلات التي تثيرها في مسارات التفاوض، أم من حيث تحديد الموقف من متطلبات السلام القادم، والتعامل الواعي مع الأوضاع المستجدة في المنطقة، بحيث يكون للدول العربية التأثير الفعال في صياغة مستقبل المنطقة دون إخلال بالتكامل والتضامن العربيين.

٤ ـ التحدي الذي تطرحه عملية تحقيق التنمية في الوطن العربي ـ وهي مهمة كبيرة تتطلب تعبئة جميع الطاقات والثروات العربية وفق خطة استراتيجية تتيح للأمة العربية التعامل ـ من موقع الاقتدار ـ مع التجمعات الاقتصادية العملاقة التي تتحكم في اقتصاديات العالم.

٥ ـ التحدي الناجم عن العلاقات مع البلدان المجاورة، وما تثيره تلك العلاقات من منازعات ومشاكل ضاغطة حول الأرض والمياه والحدود.. وغيرها، ومحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية.

مؤكداً أن مواجهة هذه التحديات يتطلب موقفاً عربياً موحداً، ينبع من رؤية مشتركة، ويستند إلى تضامن عربي فعّال قادر على توفير مقومات الصمود والمواجهة، كما يستدعي تعميق الوعي العربي بأهمية التحولات التي يعيشها عالم اليوم على مختلف الأصعدة، وبأهمية العمل المشترك والتفاعل الإيجابي معها بما يضمن الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة والمستديمة، ويكفل مواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والثقافية التي يواجهها العالم العربي وهو على عتبة القرن الحادي والعشرين.

مذكراً بالأهداف الواردة في ميثاق الاتحاد البرلماني العربي لا سيما ما يتعلق بـ «ضرورة حشد طاقات العرب وقدراتهم واستخدام إمكانياتهم لمواجهة جميع التحديات على طريق الإنماء والتطور والتقدم»، وبالقرارات الصادرة عن مجالس الاتحاد ومؤتمراته بخصوص التضامن العربي، لا سيما قرار المؤتمر السادس للاتحاد الذي عقد في الرباط (نيسان/ابريل ١٩٩٥).

يقرر ما يلي:

١ ـ المبادئ والمقومات التي ينبغي أن يستند إليها العمل من أجل إحياء التضامن العربي:

أ ـ الحفاظ على وحدة النظام العربي دونما استبعاد أي دولة من دوله، والالتزام الصارم بمبدأ عدم تدخل بلد عربي في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي آخر؛

ب ـ بناء نظام أمني عربي خالص؛

ج ـ بناء كيان اقتصادي عربي كبير قادر على التكيف مع التطورات الاقتصادية العالمية؛

د ـ تأكيد دور الجامعة العربية كإطار مؤسسي للتعاون بين الدول العربية.

٢ ـ الخطوات الملموسة التي ينبغي القيام بها في سبيل إحياء التضامن العربي وتعزيزه:

أ ـ ضرورة التوصل إلى صياغة مبادرة عربية للمصالحة تنطلق من مبادئ جامعة الدول العربية وأهدافها وتعزيز جهود الدول العربية المعنية لحل مشاكلها الثنائية بالوسائل السلمية.

ب ـ الدعوة إلى عقد قمة عربية في أقرب وقت ممكن للنظر في سبل إحياء التضامن العربي، وفيما تقتضيه المرحلة الراهنة من سياسات وتدابير مشتركة لمواجهة التحديات والمخاطر الإقليمية والدولية، والاتفاق على تصور مشترك لمقومات الأمن العربي بجميع أبعاده، وتأكيد الترابط القائم بين مقومات الأمن والتنمية والوحدة.

ج ـ وضع التشريعات اللازمة لدعم الحريات العامة وتوسيعها، وحماية حقوق الإنسان وترسيخ الديمقراطية في الوطن العربي، باعتبار ذلك كله شرطاً لا غنى عنه لتجنيد الجماهير العربية واستنهاضها للدفاع عن حقوقها وإشراكها في حماية التضامن العربي.

د ـ تعزيز دور جامعة الدول العربية وتطوير ميثاقها بما يكفل تفعيل دورها في معالجة الأزمات العربية وفق آلية يتم الاتفاق عليها، وإنشاء محكمة العدل العربية وإقرار ميثاق الشرف العربي الذي وضعته الجامعة العربية.

هـ ـ توسيع وتوطيد دور المؤسسات والمنظمات العربية غير الحكومية لكي تقوم بدورها في تعزيز التضامن بين الشعوب والبلدان العربية.

و ـ وضع تصور عربي مشترك لمواجهة الغزو الثقافي المعادي للأمة العربية والتصدي لمحاولات تشويه التاريخ العربي والحضارة العربية.

ز ـ تجديد تكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي بالاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب بهدف الإسهام في تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات بين الدول العربية والإسهام في تعزيز التضامن العربي. وتكليفه بالقيام بكل ما من شأنه إعادة اللحمة للجسد العربي.

ثانياً ـ حول عملية السلام في الشرق الأوسط

١ ـ يدين استمرار السياسة الإسرائيلية العدوانية ومحاولات إسرائيل إعاقة عملية السلام الشامل والعادل والتملص من استحقاقات السلام.

٢ ـ يحث المجتمع الدولي على دعم وتعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط، ومطالبة إسرائيل بالانسحاب التام من جميع الأراضي العربية المحتلة، والعودة إلى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ الخاص بلبنان، ومبدأ الأرض مقابل السلام، واتخاذ المبادرات اللازمة لاستعادة التنسيق بين المواقف العربية في كل ما يتعلق بعملية السلام.

٣ ـ يؤكد موقف جامعة الدول العربية حول الربط بين إلغاء مقاطعة إسرائيل والتوصل إلى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط على جميع المسارات.

٤ ـ يؤكد دعم نضال الجمهورية العربية السورية من أجل تحرير الجولان المحتل، ويؤيد صمود المواطنين العرب السوريين في الجولان في تصديهم للاحتلال الإسرائيلي وتمسكهم بأرضهم وهويتهم العربية السورية، ويعتبر قرار الكنيست الإسرائيلي بضم الجولان السوري لاغياً وباطلاً، وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٩٧ لعام ١٩٨١، ويدعو إلى تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ على مواطني الجولان السوري المحتل.

٥ ـ يدعو إلى اتخاذ موقف عربي موحد من مسألة جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل، وإدانة إسرائيل لرفضها التوقيع على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، والدعوة إلى وضع تصور عربي مشترك لمعالجة الآثار الخطيرة والمحتملة الناجمة عن التسرب الإشعاعي من مفاعل ديمونة الإسرائيلي الذي يهدد البيئة العربية.

ثالثاً ـ حول القضية الفلسطينية

١ ـ يدعم نضال الشعب الفلسطيني، بقيادة م.ت.ف في مواجهة التهويد والاستيطان ومصادرة الأراضي والعمل على إطلاق المعتقلين والانسحاب الإسرائيلي من باقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، كما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية، وممارسة كل

أشكال الضغط على إسرائيل لرفع العوائق التي تضعها في المسار الفلسطيني.

٢ ـ يدعو إلى تقديم مختلف أشكال الدعم المادي لتعزيز البنى التحتية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني المكافح.

٣ ـ يؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرض وطنه وفق قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٩٤، وكذلك حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

رابعاً ـ حول القدس

١ ـ يؤكد الهوية العربية لمدينة القدس الشريف، وإدانة جميع الإجراءات الرامية إلى تغيير معالمها الدينية الإسلامية والمسيحية وتركيبها السكاني، واعتبار قرار إسرائيل ضم القدس باطلاً وغير شرعي.

٢ ـ يدعو الحكومات في البلدان العربية والإسلامية إلى تجنيد إمكاناتها دفاعاً عن القدس الشريف ومكانتها المقدسة، ودعوة الإدارة الأمريكية إلى الاستمرار في موقفها الرافض لقرار الكونغرس الداعي إلى نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، ودعوة الكونغرس إلى العدول عن قراره المذكور.

٣ ـ يؤكد القرار الصادر عن الدورة السادسة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد في عمان، حول القدس (كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦)، والعمل على تنفيذه من خلال تنشيط لجنة المتابعة التي شكلت لهذا الغرض.

خامساً ـ حول الأزمة القائمة بين الجماهيرية العربية الليبية وبعض الدول الغربية

١ ـ يحيي المجلس ما أبدته الجماهيرية العربية الليبية من مواقف مرنة، وما تبذله من جهود في البحث عن حل عادل لهذا الخلاف. ويعبر عن قلقه إزاء الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي والشعوب المجاورة، بسبب الإجراءات التعسفية المفروضة عليه، ويجدد تضامنه مع الشعب العربي الليبي في مواجهتها.

٢ ـ يحث الدول المعنية على البحث عن حل لهذا الخلاف بالوسائل السلمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، ويدعو البلدان الغربية الثلاثة إلى الاستجابة للمبادرات الإيجابية المطروحة، والهادفة إلى إجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما في بلد محايد تتفق عليه جميع الأطراف.

٣ ـ يطالب مجلس الأمن الاستجابة للدعوات المتكررة من عدد كبير من المنظمات الإقليمية والدولية، والإلغاء العاجل لهذه الإجراءات، من أجل إزالة المعاناة غير المبررة التي يتعرض لها هذا الشعب الشقيق. ويدعو جميع الحكومات، وخاصة حكومات البلدان غير المنحازة إلى تنفيذ قرار مؤتمر القمة الحادي عشر لحركة البلدان غير المنحازة المعقود في كولومبيا، ووقف تنفيذ الإجراءات الظالمة المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية، والمساهمة في إيجاد حل سلمي وعادل لهذه المسألة.

٤ ـ يندد بالتهديدات الأمريكية الأخيرة التي تستهدف تدمير منشآت النهر الصناعي العظيم في مدينة ترهونة، والتي ترمي إلى تقويض هذا المشروع التنموي، ومن شأنها أن تعرض الأمن والسلام في المنطقة بأسرها لأفدح الأخطار.

سادساً ـ حول آثار حرب الخليج

يؤكد المجلس على قرارات المؤتمر السادس للاتحاد البرلماني العربي وبخاصة ما ورد في الفقرة السابعة من البيان الختامي والتي تنص على تكليف السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي لإجراء الاتصالات مع القادة والمسؤولين العرب بهدف الإسهام في تنقية الأجواء العربية وإزالة الخلافات بين الدول العربية والإسهام في تعزيز التضامن العربي وتكليفه بالقيام بكل ما من شأنه إعادة اللحمة للجسد العربي.

ويدعو المجلس إلى عقد المؤتمر البرلماني العربي السابع في أقرب الآجال بعد إجراء المشاورات الضرورية من قبل السيد رئيس الاتحاد لتحديد مكانه وتاريخ انعقاده.

سابعاً ـ حول الجزر العربية الثلاث المحتلة

يعرب عن التضامن مع دولة الإمارات العربية الشقيقة في تأكيد عروبة الجزر الثلاث: طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ويدعو إلى حل النزاع حول هذه الجزر بالطرق السلمية.

ثامناً ـ حول النزاع اليمني الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى

١ ـ يعرب المجلس عن التضامن مع الجمهورية اليمنية الشقيقة وتأكيد حقها في جزيرة حنيش الكبرى.

٢ ـ يؤكد الجهود الرامية إلى حل الأزمة الناشبة عن احتلال أريتريا لهذه الجزيرة وذلك عن طريق تحكيم دولي.

تاسعاً ـ حول احتلال اسبانيا لمدينتي سبته ومليلة المغربيتين

١ ـ يدعو اسبانيا إلى الانسحاب من الأراضي المغربية المحتلة في سبته ومليلة.

٢ ـ يحثها على القبول بإنشاء خلية مشتركة للتفكير في حل لهذه المشكلة بما يضمن للمغرب سيادته وحقوقه، ولاسبانيا مصالحها.

عاشراً ـ حول موضوع الإرهاب

١ ـ يدين الإرهاب بكافة صوره وأشكاله وممارساته، بما فيه إرهاب الدولة المنظم، ويدعو إلى تضافر كل الجهود لوضع حد لهذه الظاهرة.

٢ ـ يدعو إلى عقد مؤتمر دولي لوضع تعريف للإرهاب، والتمييز بين الإرهاب ونضال الشعوب من أجل استعادة أراضيها المحتلة وتحقيق استقلالها.

حادي عشر ـ التضامن مع دولة البحرين

يعلن المجلس تضامنه مع دولة البحرين الشقيقة إزاء ما يتهدد أمنها واستقرارها من أعمال إرهابية.

ثاني عشر ـ التضامن مع السودان الشقيق

يعرب المجلس عن تضامنه مع السودان الشقيق في مواجهة محاولات فرض عقوبات اقتصادية عليه وعن دعم سيادته ووحدة أراضيه.

ثالث عشر ـ حول الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي

ـ يعتبر الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي الأخير خطوة غير منسجمة مع علاقات حسن الجوار، وتشكل خروجاً على قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي التي وافقت تركيا عليها.

ـ ويؤكد حق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات ويدعو تركيا إلى مراعاة حسن الجوار والالتزام بالقوانين والأعراف الدولية بهذا الخصوص.

القرارات المتعلقة بالقضايا البرلمانية

انطلاقاً من أن تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي وتحسين عمله في مختلف الميادين، يكتسبان أهمية خاصة في الظروف الإقليمية والدولية الراهنة، فإن مجلس الاتحاد يقرر العمل وفق التوجهات الآتية:

أولاً ـ على الصعيد البرلماني العربي

١ ـ الالتزام بالقرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات الاتحاد ودورات مجالسه وإبلاغ الأمانة العامة للاتحاد بما تتخذه كل شعبة في هذا المجال لتعميمه على الشعب.

٢ ـ الحرص على الإسهام في جميع الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد على الصعيد الداخلي (البرلماني العربي) أو على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٣ ـ الحرص على عقد المؤتمرات والدورات العادية لمجلس الاتحاد في مواعيدها المقررة.

٤ ـ تنشيط لجان الدراسة الدائمة وحثها على العمل خلال الفترة الفاصلة بين كل دورتين من دورات المجلس لمتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابقة وتقديم مقترحات للدورة القادمة حول القضايا المستجدة في الوطن العربي.

٥ ـ تكليف اللجنة القانونية لإجراء مراجعة شاملة لميثاق الاتحاد وأنظمته الأخرى (النظام الداخلي ـ النظام المالي ـ نظام العاملين) وتقديم اقتراحات لتعديلها وتطويرها بما يتناسب مع التطورات التي جرت، ومع المهمات المطلوب من الاتحاد القيام بها على أن تتم دراسة هذه المقترحات في الدورة العادية القادمة لمجلس الاتحاد.

٦ ـ الحرص على تنظيم ندوة برلمانية عربية أو ملتقى للخبرات البرلمانية والتشريعية العربية مرة في العام على الأقل لدراسة أحد المواضيع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو التشريعية التي تهم البرلمانات العربية،

ودعوة اختصاصيين عرب في موضوع الندوة أو الملتقى للمشاركة فيهما، وتعميم نتائجهما على جميع المؤسسات العربية ذات الاهتمام.

٧ ـ تنظيم دورات تدريبية واجتماعات تبادل خبرات للإطارات العاملة في البرلمانات العربية بالتعاون والتنسيق بين هذه البرلمانات والأمانة العامة للاتحاد ورابطة الأمناء العامين للبرلمانات العربية.

٨ ـ تعزيز العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية من خلال تبادل زيارات الوفود وتبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالأنشطة البرلمانية.

٩ ـ مواصلة العمل لتوسيع عضوية الاتحاد لتشمل كافة البرلمانات ومجالس الشورى القائمة في الوطن العربي.

١٠ ـ تكليف لجنة من المختصين لدراسة إنشاء مركز تشريعي عربي مهمته تدريب العاملين في إدارات البرلمانات العربية وتعميق وعيهم الديمقراطي والقانوني، وكذلك دراسة القوانين العربية في محاولة لتحديث وتوحيد صياغة القوانين العربية وقوانين المعاملات الجمركية وقوانين العقوبات، وتعزيز العلاقة بين التشريع والتكنولوجيا في الوطن العربي، وتبادل الخبرات البرلمانية في مجال قوانين الموازنة وسواها.

١١ ـ تشكيل لجنة يطلق عليها «لجنة الحكماء البرلمانيين» من الشخصيات البرلمانية الشهيرة في دولها، تتولى الاتصال بالحكومات ورؤساء البرلمانات العربية في حالة نشوب نزاعات عربية جديدة ولا سيما في إطار العلاقات الحدودية بين الدول العربية.

١٢ ـ تشكيل لجنة مؤقتة تعمل بالتنسيق مع اللجنة الدائمة للشؤون السياسية في الاتحاد بهدف دراسة أفضل السبل الممكنة لتنفيذ الاتفاقات والمعاهدات التي عقدت في إطار الجامعة العربية، والخاصة بالتعاون السياسي والاقتصادي بين الدول العربية، ويمكن لهذه اللجنة المؤقتة أن تباشر اتصالاتها بالمنظمات الإقليمية العربية الأخرى، للوقوف على العراقيل والصعوبات التي تعوق تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات، مثل جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادي العربي.

١٣ ـ إنشاء لجنة مؤقتة يطلق عليها «لجنة التنسيق التشريعي» تضم في عضويتها الخبرات القانونية والتشريعية رفيعة المستوى في الدول العربية وتكون هذه اللجنة معنية مع اللجنة القانونية للاتحاد بإعداد استراتيجية للتوحيد التشريعي في غضون السنوات الأربع القادمة وقبل حلول عام ٢٠٠٠.

١٤ ـ تشكيل لجان دائمة في الاتحاد تكلف كل منها بمتابعة أحد جوانب الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد (لجنة لمتابعة العلاقة مع البرلمان الأوروبي ـ لجنة لتعزيز العلاقات مع بلدان الجوار... الخ).

١٥ ـ تعزيز العلاقات بين رئاسة الاتحاد ورؤساء الشعب الأعضاء من جهة، وبين الأمانة العامة للاتحاد من جهة أخرى، في كل ما يخدم تطوير عمل الأمانة العامة للاتحاد وتحسين تنفيذها لمقررات مؤتمرات الاتحاد ومجالسه.

١٦ ـ الحرص على تسديد المساهمات المالية السنوية في ميزانية الاتحاد في مطلع كل عام لتمكين الأمانة العامة من أداء دورها ومتابعة أنشطتها.

١٧ ـ متابعة تحسين مجلة الاتحاد الدورية (**البرلمان العربي**) وتطويرها، والحرص على الكتابة فيها وتزويدها بأخبار الشعب وأنشطتها لتصبح معبراً حقيقياً عن عمل الاتحاد ونشاطه.

ثانياً ـ على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي

١ ـ الحرص على المشاركة في جميع المؤتمرات النظامية والتخصصية التي يعقدها الاتحاد البرلماني الدولي، والإسهام الجاد في منافسة القضايا التي تطرحها تلك المؤتمرات وتقديم المذكرات ومشاريع القرارات حولها والدخول في لجان الصياغة لإعداد مشاريع القرارات.

٢ ـ الاهتمام بإعداد أعضاء الوفود البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمرات الدولية، خاصة فيما يتعلق باستيعاب أنظمة الاتحاد وآليات عمله، والحرص على تشكيل الوفود البرلمانية العربية من برلمانيين ذوي خبرة سياسية ودراية تنظيمية وقدرة على الإقناع، ومراعاة معرفتهم ـ قدر الإمكان ـ لإحدى اللغات الأجنبية (الانكليزية أو الفرنسية بصورة خاصة).

٣ ـ الاهتمام بالنشاط الخلفي للمؤتمرات وتقوية الصلات الفردية المباشرة، الأمر الذي يهيء فرصاً ثمينة للحوار والتفاعل بين المشاركين. ومن الواضح أن تأثير

الخطابات أو المداخلات المكتوبة والمعدة سلفاً أقل بكثير من تأثير الحوار المباشر والمطارحات المتواصلة مع المشاركين في المؤتمرات.

٤ - العمل على إبراز وجوه برلمانية عربية مؤهلة لشغل المناصب القيادية في هيئات الاتحاد عندما تتهيأ الظروف لذلك.

٥ - تشكيل لجنة دائمة في إطار الاتحاد البرلماني العربي تضم ممثلين من الشعب الأعضاء والأمانة العامة للاتحاد لوضع خطة تحرك الوفود العربية في كل مؤتمر برلماني دولي.

٦ - العمل على تعيين موظف عربي دائم في أحد المناصب الإدارية المسؤولة داخل الاتحاد البرلماني الدولي.

٧ - الحرص على المشاركة في الاجتماع التنسيقي الذي تعقده المجموعة العربية قبل كل مؤتمر وكذلك في الاجتماعات التنسيقية للمجموعات الأخرى التي ترتبط بها الوفود العربية.

٨ - الحرص على توفر حضور عربي في سائر الجلسات العامة واجتماعات اللجان، خاصة أثناء إجراء التصويت على القرارات والتوصيات.

٩ - الربط بين أنشطة الحوار التي يقوم بها الاتحاد مع مختلف المجموعات البرلمانية والاستفادة من نتائجها لخدمة التحرك العربي داخل الاتحاد البرلماني الدولي. ومن المفيد أيضاً الاستفادة من الأقنية الديبلوماسية والعلاقات الثنائية للبرلمانات العربية من أجل توفير الدعم للمواقف والمبادرات العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

ثالثاً - على صعيد أنشطة الحوار

١ - الحوار البرلماني العربي - الافريقي

- الاستمرار في إعطاء الأولوية في علاقات الحوار للحوار البرلماني العربي - الافريقي والحرص على عقد مؤتمراته الدورية، واجتماعات لجنة المتابعة المنبثقة عن تلك المؤتمرات في مواعيدها والاستمرار في دفع المساهمة المالية السنوية إلى اتحاد البرلمانات الافريقية.

- التنسيق مع الأمانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية لتنفيذ مقررات المؤتمر السادس للحوار الذي عقد في عمان مؤخراً (كانون الثاني/يناير ١٩٩٦) وتجسيدها في أعمال ملموسة (الندوات البرلمانية المشتركة - تبادل الوثائق والمعلومات - تبادل الوفود...الخ).

- التشجيع على تطوير العلاقات الثنائية بين البرلمانات العربية والبرلمانات الافريقية (تشكيل جمعيات صداقة برلمانية بين برلمانات الطرفين - تبادل زيارات الوفود... الخ).

- الحرص على تنسيق مواقف البرلمانات العربية والافريقية في المؤتمرات البرلمانية الدولية.

٢ - الحوار البرلماني العربي - الأوروبي

- إحياء العلاقة مع البرلمان الأوروبي والسعي إلى تنظيم لقاءات دورية مبرمجة يسهم فيها الجانبان العربي والأوروبي لبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك.

- استئناف العلاقة مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الأوروبي والاتفاق على عقد المؤتمر القادم للحوار في إحدى العواصم العربية خلال هذا العام.

- الإسهام في الأنشطة البرلمانية المتعلقة بالأمن والتعاون في حوض البحر الأبيض المتوسط التي ينظمها الاتحاد البرلماني الدولي، باعتبارها تمثل قاسماً مشتركاً بين العرب وأوروبا الغربية.

- إعادة الاتصال بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا والاتفاق معها على برنامج للتعاون والاستفادة من الخدمات والمساعدات التي تقدمها البرلمانات والمنظمات البرلمانية خاصة في ميدان تحديث أساليب العمل واستخدام التكنولوجيا الحديثة في أعمال البرلمانات.

٣ - الحوار مع المجموعات البرلمانية الأخرى

- تعزيز العلاقات مع برلمانات الدول الإسلامية، والمساهمة الجادة في تأسيس المنظمة البرلمانية الممثلة لهذه الدول.

- إعادة الروابط مع برلمانات أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية والبرلمانات الآسيوية وفق برنامج عمل مدروس يتيح إبقاء هذه العلاقات حية ومتفاعلة في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد.

إن تنفيذ الاقتراحات السابقة يتطلب العمل في عدة اتجاهات:

١ - تطوير العمل في مديرية العلاقات البرلمانية في

الأمانة العامة للاتحاد باتجاه توسيع ملاك هذه الدائرة (في حدود ما تسمح به ميزانية الاتحاد) وإنشاء قسم للدراسات لمتابعة شؤون البلدان التي تقام معها أنشطة الحوار وإعداد الدراسات حول المواضيع التي ستناقشها اجتماعات الحوار، واعتماد التخصص التدريجي في هذا الميدان.

٢ ـ إيجاد صيغة ملائمة للتنسيق بين العلاقات الثنائية التي يقيمها برلمان عربي مع برلمان آخر غير عربي والعلاقات التي يقيمها الاتحاد ـ كمنظمة عربية ـ مع مختلف البرلمانات والمنظمات البرلمانية بحيث يتكامل نوعا العلاقات ويستفاد من نجاح أحدهما لتطوير الآخر.

القرارات المتعلقة بخطة العمل والقضايا المالية

أولاً ـ الموافقة على خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٩٦ كما وردت في مذكرة الأمانة العامة وتنفيذ ما ورد فيها من مبادرات في حدود السيولة المالية المتوفرة، مع التوصية بعقد المؤتمر الثاني للتنمية والسكان باستضافة سوريا بالتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية خلال عام ١٩٩٦.

ثانياً ـ التقرير المالي لعام ١٩٩٥

١ ـ العمل على وضع بيانات مالية ختامية في الأعوام القادمة وفقاً للمعايير المحاسبية الدولية توضح المركز المالي للاتحاد وينص على ذلك في تقرير مدقق الحسابات القانوني المعين والذي يجب أن يكون أيضاً وفقاً لمعايير التدقيق الدولية. والعمل أيضاً على وضع نظام مالي ومحاسبي متطور يتماشى مع النظم والمعايير المحاسبية المتعارف عليها دولياً.

٢ ـ توزيع الوثائق المالية من قبل الأمانة العامة قبل انعقاد المجلس بمدة كافية للاطلاع عليها ودراستها.

٣ ـ الموافقة على التقرير المالي لعام ١٩٩٥.

المتضمن: ـ مذكرة الأمانة العامة للاتحاد

ـ الحساب الختامي

ـ شهادة مدقق الحسابات بما فيها من توصيات.

٤ ـ الموافقة على القرار المتضمن تكليف المحاسب القانوني بتدقيق الحسابات وصرف أتعابه.

ثالثاً ـ مشروع موازنة الاتحاد لعام ١٩٩٦

١ ـ الموافقة على المبادرة الطيبة للأخ رئيس مجلس الشورى القطري بزيادة مساهمة شعبته إلى مبلغ (٥٨٨٠٠) دولار أمريكي، ويعبر عن الشكر الجزيل لمجلس الشورى القطري على هذه المبادرة.

٢ ـ الموافقة على الاعتمادات المرصودة في مشروع موازنة الاتحاد للعام ١٩٩٦ والبالغة بعد الزيادة المشار إليها في الفقرة «١» أعلاه (٦١٨٨٠٠) فقط ست مئة وثمانية عشر ألفاً وثمانمئة دولار أمريكي لا غير.

٣ ـ إقرار النسب المقترحة لتوزيع الاعتماد المرصود على الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد وفقاً للجدول الوارد في مذكرة الأمانة العامة بعد تعديل مساهمة الشعبة القطرية. ومطالبة الشعب البرلمانية بالإسراع في دفع مساهماتها حتى يتسنى للاتحاد الوفاء بالتزاماته وللأمانة العامة القيام بواجباتها.

٤ ـ الموافقة على تخصيص مبلغ الزيادة البالغ مقدارها (٣٠٨٠٠) من مساهمة الشعبة القطرية لاستكمال لوازم الأمانة العامة وتأثيث المقر المؤقت للاتحاد البرلماني العربي (الباب الثاني ـ الفقرة السابعة ـ نفقات التأثيث ولوازم الإدارة الثابتة).

٥ ـ الموافقة على إلغاء الفقرة المتعلقة بالمساهمة في الرابطة البرلمانية العربية ـ البرازيلية (الفقرة السادسة ـ الباب الثالث في ميزانيات الأعوام السابقة لعام ١٩٩٦).

٦ ـ الموافقة على إنشاء فقرة جديدة في الميزانية تحت عنوان «دعم جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية» (الفقرة السادسة ـ الباب الثالث)، بناء على توصية السادة رؤساء البرلمانات العربية من حيث المبدأ في اجتماعهم في الرباط.

٧ ـ مطالبة الشعب البرلمانية المدينة بديون السنوات السابقة لعام ١٩٩٦، بتسديد ما عليها من استحقاقات في أقرب الآجال.

٨ ـ الموافقة على مذكرة الأمانة العامة حول الموجودات الثابتة العائدة ملكيتها للاتحاد.

٩ ـ الموافقة على مذكرة الأمانة العامة حول بناء المقر

الدائم للاتحاد، والتأكيد على توجيه الشكر للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية الرئيس حافظ الأسد والشعبة البرلمانية السورية على تقديم الأرض والدراسات لبناء المقر.

١٠ ـ تكليف الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بتنفيذ أحكام الموازنة وفقاً لميثاق الاتحاد وأنظمته النافذة.

صدر في دمشق ٢٨ ذي الحجة ١٤١٦ هـ

الموافق ١٦ أيار/مايو ١٩٩٦ م

قرار خاص حول لبنان

مجلس الاتحاد البرلماني العربي:

١ ـ يدين ويستنكر الاعتداءات الأخيرة المتكررة على لبنان، لا سيما العدوان الغادر الأخير، وما نجم عنه من مجازر بحق المدنيين اللبنانيين، وخاصة المجازر الخمس في مدن وبلدات النبطية وسحمر والمنصوري والجميجمة وقانا وتدمير البنى التحتية والمرافق الاقتصادية والضغط على إسرائيل لوقف عمليات التوسع وضم الأراضي والتهجير القسري وتقييد حرية المواطنين وسرقة الآثار التاريخية، ودفع التعويضات عن الأضرار التي ألحقتها بلبنان من جراء اعتداءاتها، وإطلاق المعتقلين اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وفي سجن الخيام في الأراضي اللبنانية المحتلة.

٢ ـ يدين المجزرة الوحشية التي ارتكبتها إسرائيل ضد المدنيين الأبرياء الملتجئين إلى مواقع قوات الأمم المتحدة في بلدة قانا في شهر نيسان/ابريل الماضي، ويعتبرها عملاً من إرهاب الدولة المنظم، ويدعو إلى محاكمة المسؤولين عن هذا العمل كمجرمي حرب، وفقاً للشرائع والقوانين الدولية.

٣ ـ يدعو المجتمع الدولي للضغط بكل الوسائل على إسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من جنوب لبنان والبقاع الغربي دون قيد أو شرط استناداً إلى أحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

٤ ـ يؤكد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ـ وهو حق تكفله القوانين والأعراف الدولية، ويوجه التحية إلى المقاومة الوطنية اللبنانية التي تناضل من أجل تحرير أراضيها المحتلة.

٥ ـ يدعو إلى تقديم جميع أشكال الدعم للمقاومة الوطنية اللبنانية، ومناشدة الدول العربية الوفاء بالتزاماتها لدعم صمود لبنان وإعادة إعماره.

50 نص «اتفاق المبادئ»(*) الموقع بين اليمن وأريتريا للتحكيم الدولي في نزاعهما حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر.

باريس، ١٩٩٦/٥/٢١ (السفير، بيروت ١٩٩٦/٥/٢٢)

اتفاق حول المبادئ

إن حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية، وتسميان فيما يلي «الطرفين» رغبة منهما في إعادة علاقاتهما السلمية بروح الصداقة المألوفة بين شعبيهما، وشعوراً منهما بمسؤولياتهما إزاء المجتمع الدولي في ما يخص حفظ السلام والأمن الدوليين، وكذلك المحافظة على حرية الملاحة في منطقة حساسة جداً من العالم.

وإذ تذكران بمبادرات وجهود الجمهورية الفدرالية الديمقراطية الاثيوبية وجمهورية مصر العربية.

وإذ تذكران بمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الهادفة إلى حمل فرنسا على تقديم مساعدتها في عملية التسوية السلمية للنزاع القائم بين اريتريا واليمن.

(*) وقع الاتفاق في باريس عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، وبطرس سلمون، نظيره الاريتري، وايرفيه دوشاريت، وزير الخارجية الفرنسية، وسيوم مسفين، وزير الخارجية الاثيوبي، وعمرو موسى، وزير الخارجية المصري، بصفة شهود.

وإذ تذكران برد فرنسا الإيجابي على الطلب الذي تقدمت به اريتريا واليمن لمثل هذه المساهمة، وكذلك بسلسلة المشاورات التي أجرتها فرنسا فيما بعد لدى كل من اريتريا واليمن.

اتفقتا على ما يلي:

أولاً ـ الأحكام الأساسية

المادة الأولى:

١ ـ يتخلى الطرفان عن اللجوء إلى القوة ضد بعضهما البعض، ويقرران الوصول إلى تسوية سلمية لنزاعهما حول المسائل التي تخص السيادة الإقليمية ورسم الحدود البحرية:

١ ـ ١ يقرر الطرفان إنشاء محكمة تحكيم (المسماة أدناه «المحكمة») طبقاً لأحكام هذا الاتفاق وطبقاً لاتفاق التحكيم الذي سوف يتفقان عليه بموجب أحكام هذا الاتفاق.

١ ـ ٢ يطلب الطرفان من المحكمة أن تصدر حكماً طبقاً للقانون الدولي، وعلى مرحلتين:

أ ـ في المرحلة الأولى، حول تحديد مجال النزاع بين اريتريا واليمن على أساس مواقف كل من الطرفين.

ب ـ في المرحلة الثانية، وبعد الفصل في النقطة المذكورة في الفقرة «أ» أعلاه.

ـ حول مسائل تخص السيادة الإقليمية.

ـ وحول مسائل رسم الحدود البحرية.

٢ ـ يلتزم الطرفان باحترام قرار المحكمة.

٣ ـ يمتنع كل من الطرفين عن أي نشاط أو تحرك عسكري ضد الطرف الآخر. يظل هذا التعهد ساري المفعول حتى تنفيذ القرار النهائي لمحكمة التحكيم.

ثانياً ـ التحكيم

المادة الثانية:

تتألف محكمة التحكيم من خمسة حكام، يختار كل من الطرفين حكمين ويختار الخامس الحكام الأربعة الذين اختارهم الطرفان. إن لم يتوصل الحكام الأربعة إلى اتفاق فسيتم اختيار الحكم الخامس من قبل رئيس محكمة العدل الدولية.

المادة الثالثة:

١ ـ تفصل المحكمة في مسائل السيادة الإقليمية ورسم الحدود البحرية بين الطرفين طبقاً للأحكام الواردة في المادة الأولى من هذا الاتفاق.

٢ ـ في ما يتعلق بمسائل السيادة الإقليمية، فإن المحكمة تبت طبقاً لمبادئ وقواعد وممارسات القانون الدولي القابلة التطبيق في هذا الميدان وكذلك وبنوع خاص، على أساس الحجج التاريخية.

في ما يتعلق برسم الحدود البحرية، تفصل المحكمة مع الأخذ بعين الاعتبار الرأي الذي تكون وقد تبنته حول مسائل السيادة الإقليمية، وكذلك معاهدة الأمم المتحدة حول قانون البحار وكل العوامل ذات الصلة بالموضوع.

٣ ـ يحق للمحكمة استشارة الخبراء الذين ترتأيهم.

المادة الرابعة:

١ ـ يجتمع ممثلو الطرفين في باريس في أقرب فرصة ممكنة، وذلك من أجل صياغة الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم، يحدد هذا الاتفاق وكالة المحكمة وكذلك، وبصورة خاصة، أساليب عملها وقواعد إجراءاتها.

٢ ـ إن لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق قبل تاريخ ١٥ اكتوبر من عام ١٩٩٦، فعليهما اللجوء إلى رئيس محكمة العدل الدولية والطلب منه تكليف واحد من حكام تلك المحكمة ليقوم، خلال مهلة ثلاثين يوماً، بإعداد اتفاق ملزم للطرفين ينشئ محكمة التحكيم.

ثالثاً ـ مساهمة فرنسا

المادة الخامسة:

يوكل الطرفان إلى حكومة الجمهورية الفرنسية مسألة:

أ ـ تقديم مساهمتها في إعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم، وبنوع خاص اقتراح تاريخ أول اجتماع من الاجتماعات المنصوص عليها في المادة الرابعة، فقرة رقم «١» أعلاه.

ب ـ ومن أجل تسهيل تطبيق المادة الأولى، فقرة رقم «٣» من هذا الاتفاق، مراقبة أي شكل من أشكال النشاط أو التحرك العسكري طبقاً للترتيبات الفنية التي يجب على فرنسا والطرفين أن تتفق عليها بأسرع وقت

ممكن وبأي حال من الأحوال قبل إعداد الاتفاق الذي ينشئ محكمة التحكيم.

إن الترتيبات المذكورة أعلاه والرامية إلى إعداد آلية مراقبة تقترحها فرنسا واضعة نصب عينها إعطاءها الفاعلية المطلوبة، تهدف إلى تجنب التوتر.

توضح الترتيبات مجال المراقبة وطرقها، وبنوع خاص ممارسة فرنسا لحرية التحليق والملاحة وكل التسهيلات الأخرى متى ما اقتضت الحاجة.

الأحكام النهائية

المادة السادسة:

لا يوجد في هذه الاتفاقية، وخاصة في الأحكام المنصوص عليها في المادة الأولى أعلاه، ما يمكن تفسيره على أنه يمس بالمواقف القانونية أو بحقوق أي من الطرفين فيما يتعلق بالقضايا المرفوعة أمام المحكمة ولا ما يمكن أن يمس أو يؤثر على القرار الصادر عن محكمة التحكيم أو على الاعتبارات والأسباب التي تعلل القرار المذكور.

المادة السابعة:

يصبح هذا الاتفاق ساري المفعول من حين التوقيع عليه من قبل حكومة دولة اريتريا وحكومة الجمهورية اليمنية.

المادة الثامنة:

١ ـ يصادق على هذا الاتفاق بصفة شهود كل من حكومة الجمهورية الفرنسية وحكومة جمهورية اثيوبية الفدرالية الديمقراطية وكذلك حكومة جمهورية مصر العربية.

٢ ـ وفي فعلها هذا تصرح حكومة الجمهورية الفرنسية، بالإضافة إلى ذلك، بأنه على أساس التزامات الطرفين الواردة في هذا الاتفاق، فهي تقبل المهمات المذكورة في المادة الخامسة من هذا الاتفاق.

المادة التاسعة:

١ ـ تودع نسخة من هذا الاتفاق لدى الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يطلع مجلس الأمن عليه، ولدى الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية وكذلك الأمين العام لجامعة الدول العربية.

٢ ـ يودع الاتفاق المنشئ لمحكمة التحكيم قرار التحكيم بنفس الشروط المنصوص عليها بالنسبة لهذا الاتفاق في الفقرة الأولى من هذه المادة.

٣ ـ حرر هذا الاتفاق بنسختين أصليتين كل منها باللغات الإنكليزية والعربية والفرنسية، على أن يكون للنص الإنكليزي قوة الحجية، وإثباتاً لذلك فقد وقع على هذا الاتفاق المفوضون المطلقو الصلاحية المخولون لهذا الغرض.

51 النقاط الرئيسية الواردة في «مذكرة الاتفاق» التي وقعها العراق والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (٩٨٦) الذي ينص على «صيغة النفط مقابل الغذاء».

نيويورك، ١٩٩٦/٥/٢٠

(الشروق، الشارقة، العدد ٢١٦، ١٩٩٦/٥/٢٧)

١ ـ إن الترتيبات الواردة في هذه المذكرة (...) استثنائية ومؤقتة.

٢ ـ تتعهد الحكومة العراقية بضمان توزيع عادل على السكان عبر الأراضي العراقية للأدوية والمواد الغذائية (...) التي سيتم شراؤها من عائدات بيع النفط والمنتجات النفطية العراقية.

٣ ـ لهذه الغاية، على الحكومة العراقية أن تعد خطة للتوزيع تتضمن عرضاً مفصلاً للإجراءات التي ستتخذها

السلطات العراقية المختصة بهدف تأمين التوزيع (...) وعلى أن تعرض الخطة على الأمين العام للأمم المتحدة للموافقة عليها.

٤ ـ يختار الأمين العام، بعد التشاور مع العراق، مصرفاً دولياً كبيراً يفتح فيه حساب ضمان (تمر عبره كل المدفوعات).

٥ ـ يمكن تصدير النفط والمنتجات النفطية عبر خط كركوك ـ يومورتاليك للأنابيب (عبر تركيا) وعبر ميناء البكر العراقي لتحميل النفط (...). وستشرف لجنة الـ ٦٦١ (التي تشرف على تطبيق العقوبات الدولية المفروضة على العراق) على تصدير النفط عبر هاتين النقطتين. وينبغي أن توافق اللجنة على كل عملية لتصدير النفط أو المنتجات النفطية.

٦ ـ تقدم الحكومة العراقية طلبات شراء المنتجات الإنسانية مباشرة إلى الجهات المزودة (...) باستثناء عمليات شراء المواد المخصصة للمحافظات الكردية الثلاث (اربيل ودهوك والسليمانية). وعلى الدول المصدرة أن تعرض على لجنة العقوبات الوثائق اللازمة بما في ذلك العقود المتعلقة بكل شحنة.

٧ ـ يتم التوزيع عن طريق الحكومة العراقية بموجب خطة التوزيع، وستقوم الأمم المتحدة بمراقبتها. وفي الوقت نفسه سيتم التوزيع في المحافظات الكردية عن طريق البرنامج الإنساني للأمم المتحدة باسم الحكومة العراقية.

٨ ـ يحدد البرنامج الإنساني للأمم المتحدة (في شمالي العراق) احتياجات المحافظات الكردية الثلاث (...) وتحسم المبالغ اللازمة (لتلبية هذه الاحتياجات) من حساب الضمان. يكون البرنامج مسؤولاً عن تخزين ونقل وتوزيع المواد الغذائية والأدوية (...) وعليه أن يبلغ الحكومة العراقية بسير عمليات التوزيع.

٩ ـ يدير عملية المراقبة أعضاء من العاملين في الأمم المتحدة. وهدف العملية هو التأكد من توزيع عادل (لهذه المواد) على السكان العراقيين ومن فاعلية عملية التوزيع. ومن جملة ما تستند إليه عملية المراقبة المعلومات التي يتم الحصول عليها في الأسواق المحلية في جميع أنحاء العراق (...) والمستشفيات.

١٠ ـ تحدد الأمم المتحدة عدد الأعضاء (المكلفين عمليات المراقبة) وتتم مشاورة الحكومة العراقية. ويتمتع «المراقبون» بحرية كاملة للحركة في ممارسة وظائفهم (...) وبحق الدخول والخروج من وإلى العراق بحرية (...) وعلى الحكومة العراقية أن تؤمن لهم تأشيرات الدخول بسرعة.

١١ ـ يتمتع موظفو الأمم المتحدة والمفتشون المستقلون والخبراء الفنيون والمختصون الآخرون الذين يعينهم الأمين العام في إطار تطبيق القرار وتبلغ الحكومة العراقية بأسمائهم، بامتيازات وحصانة الأمم المتحدة.

52 حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حول الأوضاع الاقتصادية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء الحصار الإسرائيلي والموقف من الانتخابات الإسرائيلية ومسار عملية السلام.

(الحياة، لندن، ٢٧/٥/١٩٩٦)

س ـ كيف تقوّمون الأوضاع الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية اليوم؟

ج ـ هي صعبة فعلاً، نحن نخسر سبعة ملايين دولار يومياً، وهناك ١٥٠ ألف عامل فقدوا أعمالهم، منهم ١٢٠ ألفاً حرموا من العمل في إسرائيل، و ٣٠ ألفاً خسروا أعمالهم نتيجة الإغلاق، والمجموع ١٥٠ ألفاً.

س ـ هل من حلول مطروحة؟ هل تتحدثون مع الجانب الإسرائيلي عن هذا الوضع؟

ج ـ قلت للجانب الإسرائيلي إن الاقتصاد ليس اتجاهاً واحداً فقط. الاقتصاد في اتجاهين، ولا يجوز أن تعطيني بضائع ثم تحرم عمالي من العمل. وأنا طرحت هذا الموضوع على البنك الدولي والدول المانحة، كما طرحته مع الرئيس كلينتون خلال زيارتي لواشنطن.

س ـ قابلت السلطان قابوس اليوم (أول من أمس)، هل شرحت له الوضع الاقتصادي هذا؟

ج ـ نعم، وهو منحنا سبعة ملايين دولار لشراء مستلزمات سريعة.

س ـ هل من جديد على صعيد العلاقات مع عُمان؟

ج ـ جلالة السلطان اليوم أعلن أنه سيتم فتح ممثلية لهم في المناطق الفلسطينية خلال الأيام القليلة القادمة. كما وافق على فتح سفارة لنا في عُمان.

س ـ ما هو موقفكم من الانتخابات الإسرائيلية؟

ج ـ هذا موضوع لا أتدخل فيه.

س ـ ألم تعط أي تصريح عن الانتخابات؟

ج ـ لا، إطلاقاً.

س ـ هل تتوقع أن تتأخر مسيرة السلام إذا فاز بنيامين نتنياهو برئاسة الوزارة، أو ليكود بالانتخابات؟

ج ـ المهم عندنا أن الذي ينجح يجب أن يكون مؤمناً بالسلام. نحن اتفاقنا مع الحكومة الإسرائيلية ليس اتفاقاً ثنائياً. لا تنسَ أن الاتفاق وقعه راعيا المؤتمر وجلالة الملك حسين والسيد الرئيس مبارك، ومندوب الاتحاد الأوروبي واليابان واسبانيا والنرويج، وتحت رعاية الرئيس كلينتون. فهو إذن اتفاق دولي.

س ـ هل اتصلتم بالفلسطينيين في إسرائيل، أو هم اتصلوا بكم طلباً للتوجيه خلال التصويت في الانتخابات الإسرائيلية؟

ج ـ أنا لم أتصل بأحد.

س ـ هل اتصلوا هم؟ هل اتصلت بكم الأحزاب العربية؟

ج ـ أنا لا أتدخل في هذا الموضوع إطلاقاً.

س ـ حماس طالبت بإطلاق سراح المعتقلين من أنصارها، وهددت إذا لم يطلقوا. هل أجريتم اتصالات مع حماس؟

ج ـ ليست عندي فكرة عن الموضوع. ولكن أعرف أنه في السابق حصل اتصال بين حماس والحكومة الإسرائيلية. وقبل ذلك أعلن بعض الذين شاركوا مع المستر رابين في عملية السلام أنهم قاموا باتصالات مع حماس من أجل السلام. وقالت حماس والجهاد: نعم نحن أجرينا اتصالات.

س ـ خارج نطاق الانتخابات الإسرائيلية، أين وصلت المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي، وهل بلغكم اقتراحهم عن قدس جديدة في أبو ديس قرب القدس؟

ج ـ يجب أن تعرف شيئاً، نحن بدأنا في الخامس من هذا الشهر المراحل النهائية من المفاوضات. كانت في طابا كما تذكر. أهمية هذه المفاوضات أنها بدأت في الموعد المقرر لها. لكن الحديث في العمق سيبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية.

س ـ هل تتأخر مفاوضات الوضع النهائي إذا فاز ليكود؟

ج ـ محتمل.

س ـ ماذا سيكون موقفكم في هذه الحال؟

ج ـ فوراً ندعو راعيي المؤتمر والدول الأخرى التي رعت الاتفاق. هذا الاتفاق رعاه الرئيس كلينتون، وكما قلت لك فهو ليس اتفاقاً ثنائياً، وإنما هو اتفاق دولي، بما فيه الأمم المتحدة. نحن ذهبنا إلى مدريد على أساس مبادرة الرئيس بوش التي قامت على قرارات الأمم المتحدة، بخاصة القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨، وعملية السلام في مدريد، الأرض مقابل السلام، انطلقت على أساس الشرعية الدولية.

س ـ ماذا يحدث للاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي إذا تعثر العمل على المسار السوري ـ الإسرائيلي؟

ج ـ نحن حريصون حرصاً كبيراً على ضرورة دفع المسار اللبناني والمسار السوري، لأننا ذهبنا سوياً إلى مدريد، وحتى يكون السلام عادلاً وشاملاً في المنطقة لا بد أن يكون هناك دفع على المسار اللبناني والمسار السوري ودفع على المسار الفلسطيني.

نحن الآن بدأنا المرحلة النهائية، وقبل ذلك كانت هناك المرحلتان الأولى والثانية اللتان كانتا عبارة عن عملية تمهيدية. أما الآن فنحن أمام المرحلة النهائية التي ستحدد قيام الدولة الفلسطينية إن شاء الله.

س ـ ذكرتم أن السلطان قابوس تبرع بسبعة ملايين دولار. هل طلبتم مساعدة من الدول العربية لمواجهة الحصار؟

ج ـ طلبنا من إخواننا في السعودية، وهم يقدمون

كل ما وعدوا به في اجتماع الدول المانحة في موعده. واتفقنا خلال زيارتي الأخيرة للسعودية أن أذهب إليهم بعد الحج. وكذلك سمو الشيخ زايد قدم لفتتين كريمتين، الأولى بناء مدينة الشيخ زايد السكنية في قطاع غزة، والثانية بناء حي في مدينة القدس. وأذكرك أن جلالة الملك فهد تبرع بترميم كل الآثار الدينية والتاريخية في القدس وتوسيع المسجدين.

س ـ القضية الفورية هي الحصار الإسرائيلي. كيف ستطلعون منها؟

ج ـ والله مشكلة، ومشكلة كبيرة وقد طرحتها على الدول المانحة، وعلى الأمم المتحدة، والراعيَين، وتحدثت عنها مع الرئيس كلينتون وهو وعدني وعوداً طيبة بالنسبة إلى تحرك أميركي ذاتي، وبالنسبة إلى تحرك أميركي مع الدول المانحة. (هنا سلم أبو مازن رئيس تحرير «الحياة» تصريحاً كان أدلى به إلى وكالة «رويتر» عن الانتخابات الإسرائيلية. وسأل أبو عمار عما في الورقة فقال رئيس التحرير: إن هذا تصريح يثبت تدخل أبو مازن في الانتخابات الإسرائيلية. ورد أبو عمار: «إن هذه قضية لا علاقة لي بها من قريب أو بعيد»).

س ـ بعد تعيين أبو مازن أميناً عاماً للجنة التنفيذية ترددت أخبار عن تعيينه نائباً لك.

ج ـ هل هو يرضى؟ هو مش راضي.

س ـ ما هو الوضع الآن؟

ج ـ أمين السر كان أخي جمال الصوراني. وهو لم يرغب أن يجدد حضوره في اللجنة التنفيذية، وحل مكانه أخي أبو مازن.

س ـ كيف انتشرت إذن إشاعات أنك عينت أبو مازن نائباً لك؟

ج ـ قل له حتى يرضى (علق أبو مازن من مكان جلوسه «نحن كلنا مع أبو عمار»).

س ـ نسألكم بعض التفاصيل عن القمة الثلاثية الأخيرة (مع الرئيس مبارك والملك حسين)؟

ج ـ لا شك أن هذه القمة كانت مهمة جداً، وأهم ما فيها الموقف المصري ـ الأردني لدعم المفاوض الفلسطيني في المرحلة النهائية، وهو موقف ثلاثي يعبر تعبيراً واضحاً عن الموقف العربي من قضية القدس.

س ـ هل هناك قمة قادمة في عمان؟

ج ـ إن شاء الله. اتفقنا أن نجتمع في أوائل الشهر السادس (حزيران) في عمان. ونأمل بأن تتوسع هذه القمة لتشمل أولاً إخواننا الذين ذهبوا معنا إلى مدريد، وبخاصة الاخوة في سورية ولبنان، وأن تتوسع أكثر وأكثر لتنضم إلينا بقية الدول العربية.

53 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، ومعمر القذافي، الرئيس الليبي، حول العلاقات الثنائية والموقف من اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيميائية وعملية السلام في المنطقة و«أزمة لوكربي» ومسألة المبعدين الفلسطينيين من ليبيا وآفاق المصالحة العربية. (الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٥/٣٠)

كلمة الرئيس المصري

بسم الله الرحمن الرحيم،

أرحب بالأخ العقيد معمر القذافي ولقد التقينا على مدى عدة أيام عدة مرات، وقام الأخ العقيد بعدد من الزيارات، كما التقى بتجمعات مختلفة كثيرة من المثقفين ورجال الإعلام، ووزار مناطق صناعية، ولقد بحثنا خلال لقاءاتنا الموضوعات المتعلقة بالعلاقات الصناعية وأعتقد أننا نحقق تقدماً مستمراً في مجال العلاقات الثنائية.

كما بحثنا بعض القضايا الدولية التي تهم المنطقة وتهمنا. مرة أخرى أرحب بالرئيس معمر القذافي.

كلمة الرئيس الليبي

بسم الله الرحمن الرحيم،

من النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا اللقاء الأخوي، التأييد الحازم من كل فئات الشعب المصري، وعلى رأسهم الأخ الرئيس للموقف الليبي، وتأييد السياسة الليبية الحكيمة والسليمة التي تحافظ على حقوق الشعب الليبي، وكرامة الشعب الليبي، وتعمل على لم شمل الأمة العربية.

ولقد وصلنا إلى نتائج إيجابية حقيقية بصدد عدة قضايا مهمة ثنائية وعربية ودولية.

وإنني آمل أن تستمر الجهود المشتركة بيننا وأن تتضاعف حتى نحقق النتائج المرجوة لتساعد بلداننا النامية في سعيها إلى التقدم والرقي والنمو ومن أجل المساهمة في حل مشكلات أزمة العالم الذي ليس من مصلحته أن تنتهض الشعوب الفقيرة والمتخلفة، وإلى الخلاص من الفقر والجهل وتحقيق التقدم، ونحن ليس من مصلحتنا أن تظل الأزمة الاقتصادية في العالم، وأن يسود العالم حروب، وأن تضطرب العلاقات الدولية.

ونحن من مصلحتنا أن يعيش العالم في تعاون وسلام وتجارة حرة وتفاهم وأن تسوده علاقات سلمية وودية وسياحة، فالتوتر والحروب ضد السياحة، والسياحة هي أحد مصادر البلدان، وليبيا نفسها تسعى لأن تكون دولة سياحية، فبلد مثل تونس تعيش على السياحة، فالسياحة مفيدة لبلداننا الصغيرة التي تعيش على البحر المتوسط، فالسياحة مصدر رئيسي لدخلها، وتتطلب السياحة جواً من السلام والاطمئنان والأمن، والسياحة شيء يهمنا، ولقد حاولنا أن نساهم واتفقنا على المساهمة في هذا المجال لإيجاد عالم أفضل، وإنني أعبر عن شكري العميق للأخ الرئيس حسني مبارك وللشعب المصري لتأييدهما للشعب الليبي، وعلى الحفاوة البالغة والترحيب الذي قوبلنا به.

س ـ للعقيد القذافي: لم توقع ليبيا على اتفاقية حظر الانتشار الكيماوي، وذلك التزاماً بالموقف العربي الواحد الذي ربط التوقيع على هذه الاتفاقية بتوقيع إسرائيل على اتفاقية حظر الانتشار النووي. ومع ذلك أيدت ليبيا مبادرة الرئيس حسني مبارك بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل. ولكن في الآونة الأخيرة ترددت ادعاءات بأن ليبيا تنشئ مصنعاً للأسلحة الكيماوية في ترهونة، يمكنه إنتاج الأسلحة الكيماوية خلال عامين.

ما حقيقة هذه الادعاءات؟

وما هو موقفكم من اقتراح الرئيس مبارك بدعوة ليبيا لفريق تفتيش دولي؟

ج ـ الرئيس مبارك مقاطعاً: ليس فريق تفتيش.

س ـ أي جهة دولية لزيارة الموقع.

ج ـ العقيد القذافي: إن عدم توقيع ليبيا على معاهدة حظر الانتشار الكيماوي هو تأييد لموقف مصر. فمصر وسوريا حقيقة، رفضتا التوقيع على هذه الاتفاقية.. وقد أيدت ليبيا الموقف المصري، والموقف المصري والسوري معروف أصلاً، وهو عدم التوقيع على اتفاقية حظر الانتشار الكيماوي، لأن الإسرائيليين يمتلكون ترسانة نووية، والعالم كله يشهد بهذا، وهم يمتلكون أيضاً أسلحة كيماوية وجرثومية وغير خاضعين للتفتيش، وليس عليهم ضغوط لا أمريكية ولا دولية ولم ولن يوقعوا على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، وبالتالي فإن الموقف المصري والموقف السوري موقف سليم جداً، ولقد أيدت ليبيا هذا الموقف، وأما من حيث الأسلحة النووية، فإن ليبيا ومصر كذلك من الدول التي وقعت على اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، ومفاعلاتنا النووية السلمية خاضعة للتفتيش من قبل منظمة الطاقة النووية الدولية كل ستة شهور، ومع هذا يتهموننا باستمرار، مع أننا موقعون وخاضعون للتفتيش ومع هذا نتهم باستمرار، وما هي إذن فائدة التفتيش إذا كنا نتهم باستمرار بأننا يمكن أن نصنع القنبلة الذرية، إن مصنع ترهونة مثلما قال الرئيس مبارك أمس للصحفيين الأجانب إنه أرسل بعثة من مصر إلى ترهونة ووجدت النفق وصورته ولم تجد شيئاً.

وأعتقد أنه بعد شهادة مصر وشهادة الرئيس مبارك شخصياً أن تتكلم أمريكا أو غيرها أن ترهونة مصنع كيماوي، أليس لمصر مصداقية؟ إن مصر دولة موثوق بها إزاء قضايا خطيرة أكثر أهمية من شهادتها في ترهونة، فمصر شريك في عملية السلام في الشرق الأوسط، وقضية الشراكة باسم السلام والأمن، ومصر دولة حليفة وصديقة لهذه الدول، أولاً أعتقد أن شهادة مصر وشهادة الرئيس مبارك ووقوفهم في هذا المكان وإعلان هذه النتيجة [لا] ينظر إليها باستخفاف.

الرئيس معقباً «ومبتسماً»: إبحث لهم عن شاهد آخر.

س ـ للرئيس مبارك: لقد صرحتم لجريدة الفاينانشيال تايمز مؤكداً أن تصريحات القادة الإسرائيليين بصدد قضية القدس والتبادل الإسرائيلي لهذه القضية سوف يعرض المنطقة في المستقبل لمشاكل كثيرة، ما هي توقعاتكم لقضية القدس ومدينة القدس بالتحديد والجهود العربية والعالمية في هذا الإطار؟

ج ـ الرئيس مبارك: أريد أن أقول إن مشكلة القدس تحدثنا فيها مرات كثيرة، وفي آخر حديث لي مع **الفاينانشيال** تايمز قلت إن القدس لا يمكن أن تحل من جانب واحد، القدس بها مناطق محرمة، وفيها مناطق إسلامية، وفيها مقدسات مسيحية علاوة على المقدسات اليهودية.

وقد قلنا في جميع المواثيق والاتفاقات إن مشكلة القدس تحل بالتفاوض، والولايات المتحدة الأمريكية قالت إنها موضوع خاضع للتفاوض، ونحن لا نقول أكثر من ذلك، وهو أن يتفاوض الجانبان ـ الجانب الفلسطيني مع الإسرائيلي ـ ويصلوا إلى حل يرضي الأطراف، فهناك مقدسات كثيرة إسلامية ومسيحية ويهودية، وأعتقد أن من يقول إن القدس عاصمة أبدية لإسرائيل وبما يقول ذلك للاستهلاك المحلي، ويجب ألا نأخذ بتصريحات الانتخابات، ولكن لا بد أن يكون هناك تفاوض يحدد موقف القدس وخاصة المقدسات الدينية.

س ـ للزعيمين: هل هناك مقترحات لحل أزمة لوكيربي وهل هناك بوادر لفك الحصار على ليبيا؟

ج ـ مبارك: أولاً لوكيربي مشكلة موجودة منذ فترة طويلة، ونحن نبذل أقصى جهد لكي نحل هذه المشكلة، وأعتقد أن الظروف الحالية هي ظروف انتخابات ومن الصعب الوصول إلى حل، ولكن أتمنى بعد أن تنتهي الانتخابات الأمريكية أن نستطيع أن نحاول القيام بجولة أخرى لعلنا نصل إلى حل يرضي الأطراف.

ج ـ العقيد القذافي: إن العالم يستغرب أن ينظر لقضية لوكيربي من الزاوية الأمريكية، والدوائر الأمريكية ونظرة المرشح للانتخابات [وتساءل العقيد القذافي] لماذا لا تكون قضية لوكيربي ورقة رابحة للمرشح الأمريكي إذا ما تمكن من محاكمة المتهمين أمام العدالة ومثولهم أمامها؟ فهذا مطلب أسر الضحايا، ولإظهار الحقيقة ـ إذا افترضنا أن الاثنين الليبيين أصبحا مدانين، وحصول أسر الضحايا على تعويض. فهذا مطلب تبحث عنه أسر الضحايا، وأن يتمكن المرشح من الحصول على تعويض لهذه الأسر أو يبين الحقيقة إذا أظهرت المحاكمة أن المتهم شخص آخر.

في كل الأحوال إنني أستغرب، كيف أن قضية لوكيربي يتم تجنبها في فترة الانتخابات، بل على العكس، إن حل قضية لوكيربي سلمياً بالوصول إلى براءة الليبيين أو إدانتهما أو تعويض أسر الضحايا مثلاً فهذه ورقة رابحة في يد المرشح الأمريكي.

ج ـ الرئيس مبارك معقباً ومبتسماً: ولكنها ورقة سياسية واقتصادية أيضاً يا سيادة العقيد.

س ـ للعقيد القذافي: إن القضية الفلسطينية تمر بمرحلة حرجة الآن، ما هو موقف ليبيا بالنسبة لقضية إبعاد الفلسطينيين من ليبيا؟ وهل هناك تغيير في الموقف الليبي؟

ج ـ القذافي: والله نحن لا نريد إبعادهم ولكننا نعمل على تقريبهم من ديارهم، فإذا أخرجناهم من ليبيا في اتجاه فلسطين فهذا تقريب لهم وعودتهم.. الإبعاد هو إبعادهم عن ديارهم التي كانوا يعيشون فيها قبل عامي ٤٨ و ٦٧. وليبيا لا بد لها أن تقدر موقف كل الشعوب من قبل الدول التي تعمل على حل مشكلة فلسطين، فليبيا تساهم في حل هذه المشكلة، إنه على العكس فإن ليبيا صدقت كل ما قالوه. لقد صدقنا أن قضية فلسطين قد حلت ونحن لدينا لاجئون في ليبيا وبشرناهم أن القضية قد حلت، فالحمد لله أن الرئيس الأمريكي قد حل القضية وأبو عمار قد حل القضية، ورابين لست أدري أو بيريز حلا القضية وصارت للفلسطينيين سلطة وشرطة وعلم ورئيس وانتخابات ومجلس تشريعي، فلماذا يبقون في ليبيا؟، فليذهبوا حتى ليصوتوا في الانتخابات، إننا يجب أن يقدم لنا الشكر على مساهمتنا في حل قضية الفلسطينيين سلمياً وعودتهم إلى ديارهم سالمين، وادعو سوريا أن تسمح للفلسطينيين أن يعودوا سلمياً إلى فلسطين وكذلك أن تسمح لبنان للفلسطينيين أن يعودوا سلمياً إلى فلسطين، وأن تسمح مصر أيضاً للفلسطينيين أن يعودوا سلمياً إلى فلسطين، وأعتقد أن هذا موقف يجب أن تشكر عليه ليبيا، لأننا

نساهم سلمياً في حل المشكلة الفلسطينية.. بل على العكس عندما يكون الفلسطيني خارج فلسطين ستستمر القيادات المتطرفة كما يقولون وقيادات العنف، لتشكل جماعات مسلحة وجماعات فدائية، وستستمر الحروب من جديد وتستمر العمليات الفدائية عبر حدود سوريا ولبنان، ومن الدول العربية المجاورة كالأردن وغيرها وقد توجد المشاكل في هذه البلدان من أجل العودة.

[ويسأل العقيد القذافي لماذا تحتفظ ليبيا بالفلسطينيين كرعايا؟] إنني أدعو الفلسطينيين إلى العودة سلمياً حاملين في أيديهم أغصان الزيتون، وهذه مساهمة مني ومن ليبيا لحل المشكلة سلمياً.. إنني آمل أن تحل مشكلة فلسطين مثلما حدث في جنوب افريقيا، إن الشعب الأسود موجود داخل أرضه وتركوا العنف، وتمت الانتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة، وقامت دولة ديمقراطية من السود والبيض والأغلبية هي التي تفوز فأنا أدعو لعودة الفلسطينيين وأن تحدث انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة بلا سلاح أو عنف أو حرب وأن تقام دولة ديموقراطية للفلسطينيين واليهود وعلى الفلسطينيين أن يساهموا في هذا الحل ويجب ألا نحتفظ بهم كرهائن..

ج ـ الرئيس مبارك معقباً: أريد أن أقول ـ مع تقديري لكلمة الأخ العقيد ـ إن القضية الفلسطينية لم تنتهي بعد لذلك أرجو الأخ الرئيس معمر القذافي أن يعيد النظر في موضوع الفلسطينيين، لأننا بذلك سنوجد مشاكل جديدة، فليس هناك إمكانات لكي يعيشوا، وإذا ليبيا أخرجت الفلسطينيين وأخرجتهم مصر، فإنني أعتقد أن المسألة سوف تتعقد أكثر من اللازم، وسنساعد على تعقيد المشكلة الفلسطينية، وأعتقد أيضاً الأخ العقيد سيستجيب لهذا النداء.

س ـ للقذافي: تكملة للسؤال السابق نستسمحكم أن يظل الفلسطينيون الموجودون في ليبيا المضيافة لحين الحل النهائي الذي لن يقبله الشعب الفلسطيني إلا بالصورة الذي تقبله به الأمة العربية.

مرة أخرى هل لديكم رؤية أخرى في هذا الشأن، وهل يؤثر وجود الفلسطينيين في ليبيا سلباً على عملية السلام؟

ج ـ العقيد القذافي: إذا تم توطين الشعب الفلسطيني خارج فلسطين، فإن القضية لم تحل، فهذا الشعب يطالب بالعودة إلى أرضه، وحتى لو دولة قبلت توطينه على أرضها سيظلون مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة ويكونون أقلية، ومعنى ذلك أن المشكلة لم تحل، وهذا معناه أننا زرعنا ألغاماً موقوتة تنفجر في أي وقت.. لماذا نخاف من عودة الشعب الفلسطيني؟. إن أصحاب الأرض لهم الحق في العودة إليها، وغير الصحيح هو تشتيت الفلسطينيين الحادث الآن في مصر وليبيا وسوريا، هذه أرضهم، ويجب أن يعودوا إليها.. فلماذا نعارض عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم.. هل يحارب الفلسطينيون ليأخذوا أرضهم، نحن نقول الحل السلمي، وصدقنا الحل السلمي، والله أنا مستغرب من حساسية عودة الفلسطينيين إلى ديارهم.. يريدون أن يأخذوا ديارهم وأرضهم.. تأخذوا فلسطين وتشتتوا الشعب الفلسطيني في بلاد أخرى عندما يريد العودة يقولون له لا تعد.. لماذا لم يعارضوا مجيء اليهود الروس الذين جاءوا من روسيا. هل من المعقول، ونحن لنا حق في فلسطين منذ خمسة آلاف سنة!

لقد شاهدتم الجسور الجوية من نهر الفولجا إلى فلسطين في السنوات الماضية، لقد أتوا بعجائز عمرهم مائة سنة، وأطفال عمرهم سنة واحدة، وهم مواطنون روس منذ مئات السنين، وقالوا إنهم يهود أصلاً ولهم حق العودة إلى فلسطين، وإن فلسطين منذ ٥ آلاف سنة. والذي طرد في عامي ٤٨ و ٦٧ لهم حق العودة بدلاً من هؤلاء الروس.

وعندما سئلوا لماذا عاد هؤلاء الروس، قالوا إنهم خرجوا من فلسطين منذ عهد «بختنصر» وحتى قبائل الفلاشا الاثيوبية عندما جاءوا إلى فلسطين، قالوا إنها خرجت من فلسطين منذ آلاف السنين، ولهم حق في العودة..

من الذي له الأولوية؟ الذي خرج منذ آلاف السنين، أم الذي طرد في عامي ٤٨ و ٦٧.. شيء عجيب.

س ـ للزعيمين: تابعنا بالأمس زيارتكم المشتركة لعدد من المواقع الإنتاجية والقلاع الصناعية المصرية في مدينة العاشر من رمضان فما هي رؤية سيادتكم لآخر ما وصلت إليه الصناعات المصرية، وما هي إمكانية قيام صناعات مشتركة مصرية ـ ليبية وإلى أي مدى هناك تعاون اقتصادي بين البلدين؟

ج ـ العقيد القذافي: إنني كعربي وحدوي، وقومي شعرت بفرحة كبيرة وإنني لست إقليمياً، ولقد تخلصت من الإقليمية نهائياً، وأشعر بإعجاب شديد وبفرحة كبيرة

للمنجزات التي تبنى فوق الأرض المصرية على يد الرئيس حسني مبارك شخصياً حقيقية، وهذه الشهادة لا بد أن يسمعها الشعب المصري، فهذه والله بركة من الله أن جاء الرئيس حسني مبارك في هذه الفترة بهذه الحيوية والطاقة والإخلاص، إلى جانب مساهمته في حل المشاكل الدولية، والتي يبذل فيها الكثير من الجهد، ورغم هذا فهو منهمك في بناء البنية الأساسية في مصر وتطويرها أفقياً ورأسياً.

وفي الحقيقة أن مصر الآن ورشة عمل، وتشهد نهضة صناعية، وأعتقد زراعية أيضاً، ولو أنني لم أطلع بشكل واسع على الجانب الزراعي، فلقد خرجت مصر من وادي النيل واتجهت نحو الصحراء، وسيناء، ولقد أصبح الطريق الصحراوي بين القاهرة والإسكندرية طريقاً زراعياً، ووصلت إليه الترع، وأصبحت تستفيد من المياه الجوفية، وهذا اتجاه جديد في مصر حيث كانت لا تعتمد إلا على مياه النيل.. وهناك انطلاقة حقيقية وهناك من يتخوف أن تصبح مصر بلداً رأسمالياً، ولكن مصر تشجع الشركات المساهمة، وهي كلها محكومة بقوانين، لأن ظهور الرأسمالية يوجد مشاكل وثورات اجتماعية، وصراعاً طبقياً، ولقد تعلمنا الكثير من تاريخنا، وأكيد ستجتنب المشاكل في المستقبل.

وهذا شيء طيب أن كل من لديه المال يشعرون بالاطمئنان ويقومون بالأعمال الخاصة، وكذلك القادرون على الاقتراض والقادرون على تدبير أحوالهم يقومون بأعمال خاصة، وهم مطمئنون لعائلاتهم ولأصدقائهم ولمجموعات مساهمين، وهذا شيء عظيم ويهم الأمة العربية كلها أن تكون مصر دولة قوية وعملاقة، وأنا أعتبر أن القاهرة هي عاصمة الأمة العربية.

إنني أهنئ الرئيس مبارك والشعب المصري بهذه الثورة العارمة من الإنشاء والتعمير وإن شاء الله ربنا يعطيه الصحة والعافية. ويستمر في هذه الفاعلية، وتستفيد الأمة العربية من طاقاته وقدرته.

س ـ للرئيس مبارك: ما هي الخطوات التي اتخذتها على طريق تحقيق المصالحة العربية؟

ج ـ مبارك: لقد تعقدت المشكلة العربية منذ [الاجتياح] العراقي للكويت، وعلى ما أتذكر في أيار/ مايو سنة ١٩٩٠ قبل [الاجتياح] العراقي للكويت، كنا على وشك أن ننظم اجتماعات قمة عربية سنوية تجتمع في مؤتمر من كل عام، وكان ما يتبقى المشكلة ما بين العراق وسوريا، إلا أن [الاجتياح] العراقي للكويت عقد كل التعاون العربي الذي كان موجوداً، وأفسد التخطيط، وعقد الأمور إلى درجة أن أصبح من المستحيل انعقاد القمة في نوفمبر بعد ما حدث وانقسم العالم العربي إلى عدة مجموعات، مجموعة مع ومجموعة ضد، ومجموعة على الحياد.. فالدول التي تأثرت بعملية احتلال الكويت أصبح في قلبه جروح كثيرة، ومسألة الجروح بطبيعة الحال تستغرق وقتاً حتى تلتئم، وبدأت بمحاولة تقريب وجهات النظر بين الدول التي لديها مشاكل مع بعضها، وإلى حد ما نجحنا في إزالة بعض الخلافات، ولكن ما زال المشوار طويلاً، ونحن نسعى في هذا المجال لعلنا نصل في أقرب وقت ممكن لا على الأقل تعاون عربي، لأن العالم كله يتغير، وأصبح فيه تكتلات، وإذا بقي العالم العربي ممزقاً بهذا الشكل سيضيع أمام التكتلات العملاقة مثل أمريكا وأوروبا وآسيا وجميع المناطق العملاقة في العالم.

س ـ للرئيس مبارك: تعقد في الأسبوع القادم القمة الثلاثية المصرية ـ الأردنية ـ الفلسطينية في الأردن، ما هو جدول أعمال هذه القمة، وهل تساهم هذه القمة في دفع عملية السلام في ظل الانتخابات الإسرائيلية؟

ج ـ الرئيس مبارك: تعرفون أننا اجتمعنا هنا في القمة في القاهرة لحل بعض المشاكل التي تصادف عملية السلام، هذه القمة ليست موجهة ضد أحد حتى نكون واضحين، وحتى لا تحور أية وكالة أنباء أي موضوع، نحن لا نعمل في محاور على الإطلاق، نحن نحاول أن نقرب وجهات النظر، ونساعد على دفع عملية السلام، ونساعد على حل المشكلة الفلسطينية التي ما زال أمامها المشوار طويلاً حتى نصل إلى نهايتها. القمة القادمة ستعقد أيضاً في نفس هذا الإطار لدفع عملية السلام والمساعدة فيها دونما إضاعة للحق الفلسطيني.

إن الانتخابات الإسرائيلية تتم اليوم الأربعاء، وستنعقد القمة بعد الانتخابات الإسرائيلية، وسوف نرى كيف سيكون الموقف والظروف، وما الذي سيجري وكيف ستسير العملية.

س ـ للرئيس مبارك: ما رأيكم في حالة فوز الليكود ومواقف نتنياهو المتشددة؟

ج ـ الرئيس مبارك: أولاً لقد تعاملنا مع الليكود سابقاً مع مناحم بيجين الذين وقعنا معه اتفاقية سلام، ولكن مع مناحم بيجين عرفنا شيمون بيريز ورابين من قبله، ونستطيع أن نتفهم عقليتهم ولديهم مرونة في القضية لأن السلام هدف لنا وللإسرائيليين، وليس هدفاً

عربياً فقط، ولا لإسرائيل فقط.. إنني لم أتعامل مع نتنياهو من قبل، ولكنني أعرف بيريز بشكل جيد، وأتمنى من كل قلبي أن ينتخب الشعب الإسرائيلي من يراه لصالحه، وأنا لا أتدخل في شؤونهم الداخلية.

سنتعامل مع رئيس الوزراء القادم سواء كان شيمون بيريز أو نتنياهو بالقدر الذي سيظهر به مرونة لحل القضية.. إذا عقد القضية مثلما فعل شامير ستتعقد الدنيا وتتعقد عملية السلام.

س ـ للرئيس مبارك: تحمل رسالة سيادتكم إلى قادة العالم العربي شرقاً وغرباً خلال هذه الأيام، فهل يعني هذا جهداً مصرياً للم الشمل العربي أو إيجاد موقف عربي موحد؟!

ج ـ مبارك: والله لقد تحدثنا في هذا الموضوع مع الأخ العقيد معمر القذافي، وتحدثنا بإطالة وتحدثنا هو لم الشمل العربي، وأظن أننا نبذل جهداً كبيراً جداً، ونتعاون مع اخواننا العرب، ومع الأخ العقيد، وتكلمنا في الموضوع، ونتعاون مع الأخوة في الخليج، وفي شمال افريقيا، ومع سوريا، وسوف يزورنا الرئيس السوري قريباً، ونتكلم في كل هذه الموضوعات، ولعلنا نصل إلى شيء، وأظن أن الجهد واضح شكراً.

54 البيان الصادر عن الدورة التاسعة والخمسين للمجلس الوزاري لبلدان مجلس التعاون الخليجي في ختام أعماله في الرياض (مقتطفات).

الرياض، ١ ـ ١٩٩٦/٦/٢ (الخليج، الشارقة، ١٩٩٦/٦/٣)

«عقد المجلس الوزاري دورته التاسعة والخمسين يومي السبت والأحد ١٥ ـ ١٦ محرم ١٤١٧ هـ الموافق ١ ـ ٢ يونيو ١٩٩٦م بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض برئاسة يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان وبحضور راشد بن عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين والأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت.

رحب المجلس الوزاري بالشيخ جميل إبراهيم الحجيلان أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية متمنياً له التوفيق والنجاح في المهام الجسيمة الموكلة إليه للإسهام في تحقيق آمال وتطلعات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس وشعوبها كما رحب المجلس بالدكتور عبد الله بن صالح بن مبارك الخليفي أميناً مساعداً للشؤون الاقتصادية متمنياً له دوام التوفيق والنجاح.

مسيرة التعاون

عبر المجلس الوزاري عن ارتياحه العميق للبيان الصادر عن المملكة العربية السعودية ودولة قطر باتفاقهما على إنهاء ترسيم الحدود واستئناف أعمال اللجنة الفنية المشتركة لانهاء اختيار احدى شركات المسح العالمية ووضع المواصفات الفنية للقيام بمسح وتحديد نقاط الحدود بين البلدين الشقيقين على الطبيعة.

كما أعرب عن ترحيبه للاتفاقات الثنائية التي تمت بين بعض الدول الأعضاء في مجال تنقل مواطنيها فيما بينها بالبطاقة الشخصية ويتطلع إلى أن تحذو جميع الدول الأعضاء حذو شقيقاتها التي اتخذت الخطوات العملية في هذا الصدد مؤكداً على أهمية هذه الخطوات وأثرها في تعزيز مسيرة العمل المشترك في مختلف مجالاته والتي تعد تجسيداً لتوجيهات وطموحات قادة دول المجلس وتطلعات شعوبه.

تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن.......

أعرب المجلس الوزاري عن ارتياحه لتوقيع مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الذي يعالج توفير الاحتياجات الإنسانية والدوائية للشعب العراقي ويضع حداً لمعاناته هذه المعاناة التي تتحمل الحكومة العراقية وحدها مسؤوليتها لأنها كانت ترفض قبول تنفيذ هذا القرار منذ صدوره قبل عامين مما أدى إلى حرمان الشعب العراقي من هذه

الاحتياجات دونما سبب وإذ يعرب عن تقديره البالغ لجهود السكرتير العام للأمم المتحدة ولفريق الأمم المتحدة المفاوض والدعم الذي وفره أعضاء مجلس الأمن لانجاح هذه المفاوضات فإنه يأمل أن يمثل ذلك سبيلاً إلى تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة لا سيما ما يتصل منها باطلاق سراح الأسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى وبالالتزام بآلية التعويضات وإعادة كافة الممتلكات إلى دولة الكويت والامتناع عن كافة الأعمال العدوانية أو الاستفزازية التزاماً بالقرار ٩٤٩.

كما يطالب المجلس العراق باستكمال تنفيذ جوانب أساسية أخرى من التزاماته الدولية بموجب قرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمتعلقة بإزالة أسلحة الدمار الشامل وذلك بالسماح لفرق التفتيش الدولية بالقيام بمهامها الهادفة إلى إزالة كافة أسلحة الدمار الشامل العراقية. ويجدد المجلس في هذا الصدد استمرار دعمه سياسياً ومادياً لجهود لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل ويدعو المجتمع الدولي إلى المساهمة الفعالة في دعم جهود اللجنة بكل الوسائل الممكنة لتمكينها من تحقيق أهدافها في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

ويجدد المجلس تأكيده على رفضه المطلق لأية سياسات تهدف إلى المساس بسلامة العراق الاقليمية معبراً عن حرصه الشديد على سيادة العراق ووحدة أراضيه.

....

العلاقات مع الجمهورية الإسلامية

الايرانية وقضية احتلال الجزر

الثلاث التابعة لدولة الامارات

العربية المتحدة

واستعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون والجمهورية الإسلامية الإيرانية وقضية احتلالها للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة ولاحظ استمرار الحكومة الإيرانية في تنفيذ اجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث امعاناً في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة. فبعد أن أنشأت مطاراً في جزيرة أبو موسى في ١٠ مارس ١٩٩٦م أقامت محطة كهرباء في جزيرة طنب الكبرى في ١٤ ابريل ١٩٩٦م وأعلنت في ١٩ مايو ١٩٩٦م عن انشاء ميناء بحري جديد في جزيرة أبو موسى يستكمل هذا العام مما يشكل اصراراً على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة.

وإذ أخذ المجلس الوزاري علماً بما تقدمت به حكومة دولة الامارات العربية المتحدة من مذكرات احتجاج إلى الحكومة الايرانية على هذه الإجراءات كرر أسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة من جانب دولة الامارات العربية المتحدة إلى حل هذا النزاع حلاً سلمياً.

وعبر المجلس الوزاري عن استنكاره للإجراءات الايرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واستمرار قلقه من عواقب امعان الحكومة الإيرانية في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة فيها بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعدياً على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

ويجدد المجلس الوزاري تأكيد موقفه الحازم والثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة وتأييده المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى كما يجدد دعوته إلى إيران للقبول بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية.

وإذ يؤكد المجلس على أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ يطالب إيران عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين والدول الأعضاء وعدم اللجوء إلى الأعمال التخريبية وتشجيعها، واحترام سيادة دول المجلس واستقلالها ومعبراً في الوقت نفسه عن قلقه من استمرار جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسعيها الحثيث لحيازة وبناء قدرات تسليحية تفوق الاحتياجات الدفاعية التقليدية المشروعة والمتعارف عليها دولياً مما يشكل تهديداً خطيراً للأمن والاستقرار في هذه المنطقة. وفي هذا الصدد يدعو المجلس الوزاري المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات الاختصاص لبذل الجهود الرامية لجعل منطقة الخليج خالية من أسلحة الدمار الشامل.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط

ناقش المجلس الوزاري تطورات ومستجدات مسيرة السلام في الشرق الأوسط انطلاقاً من ثوابت مواقفه الداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يرتكز على مرجعية مؤتمر مدريد للسلام لا سيما قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ويضمن إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» لكافة الأراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأكد المجلس الوزاري مجدداً موقفه الثابت الداعم للموقف السوري الداعي إلى الانسحاب «الإسرائيلي» الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الحدود الذي كان قائماً في الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧م.

والمجلس الوزاري إذ يجدد ادانته الشديدة للعدوان «الإسرائيلي» على لبنان ويؤكد مجدداً وقوفه التام مع الشعب اللبناني الشقيق وتضامنه معه فإنه يؤكد أيضاً ضرورة الالتزام بالتفاهم الذي تم التوصل إليه في ٢٧ أبريل ١٩٩٦ واعتباره خطوة أولى على طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ ويطالب مجلس الأمن بإلزام «إسرائيل» بدفع التعويضات اللازمة لاعادة ما دمرته الاعتداءات «الإسرائيلية» من مرافق وبنى أساسية وضحايا بشرية.

وفي ضوء نتائج الانتخابات «الإسرائيلية» أكد المجلس الوزاري على ضرورة التزام الحكومة «الإسرائيلية» القادمة التزاماً كاملاً ودقيقاً بتنفيذ كافة الاتفاقات التي تم التوصل إليها على طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط باعتباره خياراً استراتيجياً لا يجوز قبول أي تراجع عنه.

وفي هذا السياق يحث المجلس الوزاري راعيي مؤتمر مدريد للسلام وعلى الأخص الولايات المتحدة الأمريكية على بذل أقصى الجهود لتأمين استمرار العملية السلمية وضمان التنفيذ الكامل والسريع للاتفاقيات الفلسطينية ـ «الإسرائيلية» ومواصلة السير بصورة جدية في الوصول لمفاوضات المرحلة النهائية التي تتضمن قضايا هامة وأساسية وفي مقدمتها قضية القدس والمستوطنات واللاجئين والوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المحتلة إلى نتائج ايجابية وكذلك الإسراع في استئناف المفاوضات الثنائية على المسارين السوري واللبناني بما يضمن تحقيق تقدم ملموس من شأنه الإسهام في اقامة السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط.

ظاهرة التطرف والعنف والارهاب

ان المجلس الوزاري اذ يؤكد على أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بعينها فإنه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه القاطع لكافة اشكال العنف والإرهاب وخاصة تلك التي تضر بالأمن والاستقرار في المنطقة ويدعو المجتمع الدولي إلى تنسيق جهوده لوقف أعمال العنف والارهاب وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والارهابية لأراضي أي دولة لأغراض الحصول على التمويل أو التزود بالسلاح أو اتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الاعلام للتحريض على أعمال العنف والارهاب.

كما يعبر المجلس الوزاري عن ارتياحه لتمكن أجهزة الأمن في المملكة العربية السعودية من إلقاء القبض على مرتكبي حادث التفجير في حي العليا متمنياً للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً دوام الأمن والاستقرار بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

ويجدد المجلس وقوفه إلى جانب دولة البحرين وتأييده الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت الأمن والاستقرار وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير لدول المجلس وشمولية أمنها والحرص على عدم النيل أو المساس باستقرارها.

واستذكر المجلس الوزاري قرارات المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت في مسقط والتي أكدت على أهمية التعاون بين دول المجلس لمواجهة الحملات الاعلامية المغرضة الموجهة ضد أي من الدول الأعضاء وضرورة الالتزام بضوابط العمل الاعلامي الخارجي وميثاق الشرف الاعلامي الداعي إلى اتخاذ مواقف موحدة للتصدي للأجهزة الاعلامية والصحف التي تسيء إلى دول المجلس.

تطورات النزاع بين الجمهورية اليمنية وأريتريا حول جزر حنيش

كما استعرض المجلس الوزاري تطورات النزاع بين

الجمهورية اليمنية وأريتريا حول جزر حنيش وأعرب عن ارتياحه لما توصل إليه البلدان لتوقيع مبادئ الاتفاق بينهما بتاريخ ١٤١٧/١/٤هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٩٦م لحل النزاع سلمياً حول مسائل السيادة الاقليمية والحدود البحرية بين البلدين عن طريق التحكيم الدولي مقدراً جهود الوساطة الدولية عموماً والفرنسية على وجه الخصوص التي بذلت للتوصل إلى هذا الاتفاق.

تطورات الوضع

في جمهورية البوسنة والهرسك

واستعرض المجلس الوزاري تطورات الأحداث في جمهورية البوسنة والهرسك وأكد على أهمية وضع اتفاق دايتون بكامل بنوده موضع التنفيذ الفعلي للتوصل إلى تحقيق الأمن والاستقرار والسلام لكافة الأطراف الموقعة على الاتفاق المشار إليه ويعيد تأكيده على ضرورة تعاون المجتمع الدولي لتقديم كل من اقترف جرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية أو قام بانتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي في يوغسلافيا السابقة لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

الجانب الاقتصادي

تنفيذاً لقرار المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت في سلطنة عمان خلال الفترة من ٤ ـ ٦ ديسمبر ١٩٩٥م عقد وزراء الخارجية ووزراء المالية والاقتصاد بدول مجلس التعاون اجتماعهم السابع بمقر الأمانة العامة بالرياض يوم السبت ١٥ محرم ١٤١٧هـ الموافق ١ يونيو ١٩٩٦م لبحث موضوع توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي وبعد التداول في مذكرة الأمانة العامة حول الموضوع قرروا تكليف الأمين العام بإجراء اتصالات مع الدول الأعضاء لبحث أفضل السبل للاتفاق حول المقترحات التي تضمنتها مذكرة الأمانة العامة ورفع مرئياته إلى اجتماع مشترك آخر بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي يعقد خلال شهر سبتمبر ١٩٩٦م.

55 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، في ختام مباحثاتهما في القاهرة، حول تطور عملية السلام في ضوء فوز الليكود في الانتخابات الإسرائيلية وآفاق التحرك العربي لمواكبة التطورات.

(الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٦/٤)

كلمة الرئيس المصري

بسم الله الرحمن الرحيم،

الحقيقة التقيت مع أخي الرئيس حافظ الأسد، وهذه لقاءات دورية بين سوريا ومصر بصفة مستمرة لأن العلاقات ما بين مصر وسوريا علاقات قديمة منذ زمن طويل ومستمرة وستستمر إن شاء الله، فقد بحثنا بعض الأمور في العلاقات الثنائية، وليست هناك أية مشكلة.. وتكلمنا في الوضع الحالي وقضية السلام، خاصة بعد تغيير الحكومة في إسرائيل، ودرسنا جميع الأوضاع واتفقنا أن نتمهل حتى نرى ماذا سيكون الموقف وكيف سيكون التحرك من الحكومة القادمة.

أرحب بأخي الرئيس وهو لا يحتاج إلى ترحيب في بلده شكراً.

كلمة الرئيس الأسد

كما هو معروف.. كما نعرف جميعاً نحن نتبادل دائماً اللقاءات والآراء ونناقش قضايانا، وهذا ما حدث «اليوم» أيضاً.

كما هو واضح هناك تغير في مواضيع أساسية في المنطقة. وعلينا أن نبذل جهوداً مكثفة وأن نتبادل الآراء والنصائح والتساند بشكل مكثف أيضاً لأن قضية أي منا.. أي من الإخوة العرب.. هي قضيتنا جميعاً، لأن السياسات والمشاكل التي تحدث في هذا العصر ـ خاصة

في منطقتنا هي ليست من نوع المشاكل التي كانت تحدث في السابق، وتشمل مساحات ضيقة ولا أعني هنا فقط مساحات من الأرض، إنما مساحات متعددة الأشكال بما فيها مساحة الوجود، يجب أن نكون دائماً على صلة وأن نستنفر أنفسنا ـ إذا صح هذا التعبير ـ ونعالج قضايانا بما يلبي حاجات شعبنا وشعوبنا وأمتنا، وأنا متفائل، وأظن أن الرئيس مبارك يشاركني هذا في أننا قادرون على تلبية قضايانا الأساسية وتحقيق أهدافنا.

هذا ما أريد أن أقوله الآن، وشكراً لأخي الرئيس مبارك.. وأكرر الشكر مرة أخرى.

س ـ سيادة الرئيس مبارك.. في ضوء المستجدات التي شهدتها المنطقة مؤخراً قبل نتائج الانتخابات الإسرائيلية والحلف الإسرائيلي التركي.. هل بحثتم مع الرئيس حافظ الأسد صيغة ما أو طريقة ما لترتيب العمل العربي والبيت العربي بما يمكن لمواجهة تحديات المرحلة المقبلة المفتوحة على كل الاحتمالات؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: الحقيقة أنا بحثت هذا الموضوع مع الأخ الرئيس حافظ، وقبل حتى أن يحدث التغيير الذي حدث في إسرائيل، نحن ننادي بجمع الشمل العربي، وأن تعود الأمة العربية إلى سابق عصرها، لها كلمة واحدة، هذا الموضوع كان سابقاً للظروف الحالية، مع الظروف الحالية فكرنا وبحثنا ولكن وجدنا من الحكمة أن نتريث وننتظر كيف سيكون سلوك الحكومة الجديدة، ولو أن الحديث الذي قاله رئيس الوزراء المنتخب بالأمس كان لا يدعو إلى التفاؤل، لكن وجدنا من الحكمة أن ننتظر إلى أن نرى فعلاً السياسة الحقيقية لهذه الحكومة التي على ضوئها سيكون تصرفنا.

س ـ سيادة الرئيس مبارك.. التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وعملية السلام في الوقت الراهن، تتطلب تعزيز التضامن العربي وتوسيع دائرة التشاور بين القادة العرب، حتى إذا كانت الظروف غير مواتية لعقد قمة عربية موسعة. هل توافقون على عقد قمة عربية ثلاثية أو رباعية تضم مصر وسوريا ودولاً عربية أخرى فاعلة ومؤثرة بهدف بلورة رؤية عربية تكون أساساً لموقف عربي موحد يحظى بقبول الأطراف العربية المعنية ويشكل تفاهماً في الرأي على المستوى العربي في هذا المنعطف المهم؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: لو أن الظروف تسمح بأن تجتمع الأمة العربية أو الرؤساء العرب بأجمعهم ما كنا تأخرنا في بذل مجهود.. الرئيس حافظ وأنا.. ولكن الظروف العربية الحالية لم تمكنا من أن يحصل اجتماع بكامل الأمة العربية.. أما اجتماع ثلاثي أو رباعي فإننا نتشاور مع إخواننا في المنطقة العربية لعلنا نجتمع ثلاثياً أو رباعياً أو بما يتم الاتفاق عليه، ونبدأ بهذا الحجم ثم لا بد أن يتزايد الحجم حتى نصل إلى قمة عربية حقيقية.

س ـ سيادة الرئيس.. لم نجد أي فرق بين الخطاب السياسي لنتنياهو والخطاب الانتخابي، كان الخطاب متشدداً حول القدس وتجاهل أسس عملية السلام، كما تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. كيف ترون مستقبل عملية السلام في ضوء ذلك؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: سبق أن قلت إننا استمعنا لحديث نتنياهو في التليفزيون وسمعنا الخطاب في أثناء الحملة الانتخابية ونعتبر الأمر من ناحيتنا أنه يمكن أن يكون تكملة للحملة الانتخابية، ويجب أن ننتظر كيف سيكون بيان الحكومة الإسرائيلية بعد تشكيلها. وعلى ضوء ما سيظهر سيكون تصرفنا جميعاً كأمة عربية كلنا نهدف للسلام وهم لا بد أن يكونوا يهدفون للسلام.. إذا كان هدفهم السلام الحقيقي وهو السلام العادل والشامل فإنني لا أعتقد أننا سنختلف في هذا المجال إطلاقاً.

س ـ الرئيس مبارك.. في ضوء الانتخابات الإسرائيلية والاتصال التليفوني الذي أجراه رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد مع سيادتكم عقب إعلان النتائج مباشرة، ما هي رؤية مصر بالنسبة لمستقبل عملية السلام، وكذلك نود أن نتعرف على وجهة نظر سوريا ورؤيتها بالنسبة لمستقبل عملية السلام؟

ج ـ **مبارك**: كان الاتصال التليفوني بعد إعلان النتيجة.. وقال نتنياهو إنه سوف يلتقي معي بعد أن يشكل الحكومة وأنا رحبت بهذا، حصل ذلك من قبل مع مستر رابين، وقال نتنياهو إنه حريص على دفع عملية السلام، وأنه كان هناك سوء فهم لنقاط كثيرة، ولعلنا نلتقي.. ولذلك فأنا أقول يجب أن ننتظر إلى أن ألتقي معه ونفهم ما هو اتجاهه.. وإذا كان مع السلام فكلنا مع السلام، وإنما السلام العادل والشامل الذي هو يتماشى مع قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨

ومبدأ الأرض مقابل السلام وهي أسس اجتماع «مدريد» التي بناء عليها انعقدت قمة مدريد.

س ـ الرئيس مبارك.. كلما التقت دمشق والقاهرة ينتعش المواطن العربي وتنتعش آماله بأن العروبة لم تزل على قيد الحياة، نرجو أن نستمع منكم إلى خطوات عملية على المدى المنظور على صعيد وحدة الموقف العربي وإنعاش التضامن العربي.. الشق الثاني من السؤال الاتفاقات العسكرية ما بين تركيا وإسرائيل.. نرجو أن نستمع من سيادتكم رأيكم في هذه الاتفاقات وانعكاساتها على الوضع العربي والوضع في المنطقة.

ج ـ **الرئيس مبارك**: الأمة العربية ما زالت حية وستظل حية إلى الأبد، ولن يستطيع أحد أن يميتها على الاطلاق.

لم الشمل العربي.. أنا سبق وتكلمت وشرحت فيه الكثير، كنا نعمل على جمع الشمل العربي.. الرئيس حافظ الأسد وأنا كنا بنتكلم في هذا الموضوع، ليس من اليوم وإنما منذ وقت مضى، وسرنا في خطوات ونجري اتصالات نحن الاثنين لكي نستطيع جمع الشمل العربي.

إنتعاش المواطن العربي ده شيء مفروغ منه، واحنا متفقين على هذا، على أننا لا بد أن نعمل على جمع الشمل العربي حتى تنتعش الروح العربية التي هي صمام الأمان.

وأما الشق الثاني من السؤال بخصوص الاتفاقية الاستراتيجية التركية الإسرائيلية، فليس عندي تفاصيلها.. وزير خارجيتنا ذهب إلى تركيا وتحدث مع المسؤولين الأتراك، وما قيل له لا يعطي الإشارات الواضحة، وليست لدينا المعلومات الكافية عن مدى الهدف من هذا الاتفاق، لكن لا زلنا ننتظر معلومات أكثر حتى نستطيع أن نقيم هذا الاتفاق، وسبق قلنا إن أي اتفاق يصنع خطاً محورياً ضد أي دولة عربية سواء سوريا أو غير سوريا فلن نوافق عليه وسنقف ضده.

س ـ للرئيس حافظ الأسد: في اطار التفاؤل الذي أبديتموه الآن.. منذ لحظات. هل يمكن عقد قمة عربية تجمع دول الطوق العربي المعنية بمفاوضات السلام مع إسرائيل، خاصة في هذه المرحلة مع التغيرات التي حدثت في إسرائيل مع وصول الليكود للحكم هناك؟

ج ـ **الرئيس الأسد**: سوريا دائماً مع أي تجمع عربي سواء كان اجتماعاً لدول الطوق أو اجتماعاً للأمة العربية كلها كممثلين لبلدانهم، ونعتقد أن الطريق ربما كان الطريق الوحيد الذي سلكناه نصل إلى الخلاص بشكل مضمون إلى حد بعيد، وإذا لم نفعل ذلك ونصل إلى مثل هذا الاجماع أو لنقل شبه الاجماع، فالطريق سيكون صعباً وتحيط به المخاطر من كل مكان، لكن هذا هو ما أخذ جزءاً من نقاشنا وتبادلنا للآراء ونسعى كما ذكر الرئيس مبارك إلى الاجتماع والجمع بيننا وبين جميع العرب بالأسلوب الممكن نرى ونبحث وطرحنا فيما بيننا أكثر من اقتراح وكل ما طرحناه يستهدف الوصول في النهاية إلى تضامن عربي كامل.. سنعمل من أجل هذا بقدر ما هو ممكن، نأمل أن نشد نحن سوريا ومصر عزائمنا وأن يشد معنا إخواننا العرب الآخرون عزائمهم لأن في ذلك مصلحة للجميع، ولا يمكن لأي بلد عربي أن يكون بخير عندما يتآكل أو يؤكل عربي آخر، هذا الرأي ليس وليد الساعة، وليس وليد اليوم، إنما هو حقيقة دائماً كنا نؤكد عليها في لقاءاتنا، وفي كل مناسبة تستدعي أن نشير إلى هذا.. نحن ندعو وادعوا معنا أنتم كي نصل إلى هذا الهدف.

س ـ للرئيس الأسد: ما هو تصور سيادتكم لطبيعة الدور الأمريكي خلال المرحلة القادمة لدفع عملية السلام، وهل تتوقعون استئناف المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية في وقت قريب، خاصة بعد مجيء زعيم الليكود نتنياهو للحكم؟

ج ـ **الرئيس الأسد**: نحن لا نتحدث ولا نعالج مسألة هل تجري المحادثات أو تستأنف المحادثات.. الآن نريد أن نفهم بشكل صحيح، نحن نعتبر أنفسنا أننا فهمنا الكثير من خلال تصريحات، ولكن نرى أن تأتي أحياناً بعض المعلومات المختلفة، لهذا سنتقصى أكثر، ومبدئياً الآن نحن ليس لدينا احساس بأن الأمور تسير بالاتجاه الإيجابي، لذلك قلت منذ البداية علينا أن نكون يقظين، وقلت نستنفر أنفسنا لكيلا نغفل ولا نستغفل، لذلك لا أستطيع أن أقول.. وبالتأكيد فيه معطيات الآن.. يعني موضوع استئناف المباحثات غير مطروح الآن.. عندما يطرح ستسمعون به.

س ـ الدور الأمريكي.. كيف تتوقعون الدور الأمريكي في هذه المرحلة؟

ج ـ **الرئيس الأسد:** أيضاً أنتم تعرفون أن ما يحدث في إسرائيل له صدى في أمريكا وصدى خاص.. له صدى يختلف عن الصدى فيما لو جرى.. جرت الأمور في أي بلد آخر من العرب أو غير العرب.. وفي أمريكا أيضاً ظروف يمرون بها الآن لها متطلباتها لديهم، وهناك الآن بدأت كما تعرفون النشاطات الانتخابية، وهذه لها مستلزمات.. أنا أعتقد أن الادارة الأمريكية تريد وبجدية.. تريد أن يتحقق السلام، وعملت وكلكم سمعتم ما يشير إلى جهود الادارة الأمريكية الحالية جهود جادة، لكن ما الذي يمكن أن تتوصل إليه، هذا ما ستقرره الظروف المقبلة والأيام المقبلة.

ج ـ **الرئيس مبارك:** الدور الأمريكي دور حيوي وأساسي في قضية الشرق الأوسط، هذا شيء مفروغ منه.

ج ـ **الرئيس الأسد:** طبعاً لأنهم هم أصحاب المبادرة كما تعرفون وجهودهم أو مبادرتهم هي التي طرحت انطلاق عملية السلام واستجبنا لها طبعاً بعد قراءتها جيداً، وبعد أن وجدنا أنها عادلة وشاملة أيضاً كما نقول ويقولون.

56 نص البيان الصادر عن القمة الأردنية ـ المصرية ـ الفلسطينية في مدينة العقبة الأردنية.

العقبة، ١٩٩٦/٦/٥ (النهار، بيروت، ١٩٩٦/٦/٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

استكمالاً لمحادثات القمة الثلاثية المصرية ـ الأردنية ـ الفلسطينية التي عقدت في القاهرة في الثاني عشر من أيار/مايو الماضي اجتمع جلالة الملك حسين وسيادة الرئيس محمد حسني مبارك وسيادة الرئيس ياسر عرفات في مدينة العقبة في الخامس من حزيران/يونيو ١٩٩٦.

وأكدوا تعزيز الجهود الرامية إلى مواصلة عملية السلام وضمان التزام تنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعت في اطارها وضرورة مساندة الجانب الفلسطيني ومساعدته بصورة خاصة في مفاوضاته على الوضع النهائي ومضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني وصولاً إلى سلام حقيقي شامل قائم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة وتطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين نص عليهما مؤتمر مدريد والتزمهما جميع الأطراف للانسحاب من كل الأراضي العربية المحتلة.

وعرض الزعماء الثلاثة السبل الكفيلة بدعم الأشقاء الفلسطينيين في مفاوضات الوضع النهائي لتمكينهم من الوصول إلى اتفاق يضمن حقوقهم الوطنية المشروعة على ترابهم الوطني ويؤكد الحقوق الفلسطينية والعربية والإسلامية والمسيحية القانونية والتاريخية والروحية بالنسبة إلى القدس العربية.

وتناول الزعماء الثلاثة نتائج الانتخابات الإسرائيلية بتقييم موضوعي يدعو الحكومة الإسرائيلية الجديدة إلى الاستمرار في عملية السلام على الأسس والمبادئ التي قام عليها مؤتمر مدريد مؤكدين اقتناعهم بأن السلام خيار استراتيجي لا عودة عنه لكل الأطراف في المنطقة.

وقد أكد الزعماء الثلاثة أن المصلحة العربية تقتضي مواصلة لقاءاتهم ودعم التعاون والتنسيق بينهم لدعم عملية السلام وبذل الجهود الرامية إلى توسيع اللقاءات العربية وصولاً إلى تضامن عربي حقيقي.

57

حديث صحافي مع عامر رشيد، وزير النفط العراقي، حول عدد من المسائل المتعلقة بتصدير النفط العراقي في اطار «صيغة النفط مقابل الغذاء».

(الحياة، لندن، ١٩٩٦/٦/٧)

س - بناء على سعر برميل النفط حالياً ما هي الكميات النفطية التي سيصدرها العراق بموجب القرار ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع نفط مقابل غذاء بمستوى بليون دولار كل ثلاثة أشهر؟

ج - بموجب مذكرة التفاهم سيصدر العراق كل ٩٠ يوماً ما يساوي بليون دولار اضافة إلى أن هناك عائدات ستدفع إلى تركيا واستقطاعات تبلغ ٣٠ في المئة، وإذا جمعنا كل ذلك وأخذنا أساس سعر ١٦ دولاراً للبرميل كرقم نبني عليه العائدات حالياً نصل إلى مستوى ٨٠٠ ألف برميل في اليوم، وإذا حسبنا السعر النفطي على أساس ١٧ دولاراً للبرميل ستكون الكميات بحدود ٧٠٠ ألف برميل في اليوم.

وفي سبيل الحساب الدقيق مستقبلياً يمكن لكل تعديل في سعر البرميل زيادة أو نقصاناً عن ١٦ دولاراً تخفيض كميات الانتاج أو زيادته بنحو ٥٠ ألف برميل في اليوم.

س - سبق وصرّحت أن العراق سيبدأ تصدير النفط المسموح له في غضون أيام وأنها ستكون في حزيران لكن الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي قال في حديث إلى «الحياة» ان التصدير لن يبدأ قبل شهرين أو ثلاثة أشهر وتتوقع الشركات النفطية العالمية وصول النفط العراقي إلى الأسواق في منتصف تموز.

هل توقعاتكم واقعية وعملية خصوصاً أن السلطات التركية أقرت بالحاجة إلى مدة شهر لتنظيف الخط التركي وفتحه من الشمال؟

ج - الحقيقة أن هنالك تشويشاً كبيراً في شأن الموضوع وليس هناك نقل دقيق لتصريحات المسؤولين بدءاً بقضية الأنبوب التركي. لقد استكملنا تنظيفه وإعداده منذ يومين. إذن أين فترة الشهر التي تحدث عنها العالم؟ وهذه أول معلومة خاطئة، ثم بطرس غالي لم يقل لنا شهرين اطلاقاً، لكن ما يتعلق بوصول المواد الغذائية فهذا موضوع مختلف. أما بالنسبة لموضوع النفط وتصديره، وعندما نوقع عقداً للتصدير وتأتي حاملة لنقله بعد بضعة أيام من توقيعه وقناعتي أنه خلال أسبوعين سنبدأ التصدير النفطي من الآن وسأشرح لك ذلك. بالنسبة للعراق من الناحية التقنية نحن لدينا قدرة منذ أشهر للتصدير ونحن الآن في قيد وضع التفاصيل الصغيرة للاستعداد للتصدير، منها تفاصيل لوجستية مثل تعيين مسؤول في مراكز التصدير وغيرها، مثل وصول المفتشين الدوليين إلى الموانىء الذين يعينهم الأمين العام والمفتشين في لجنة المقاطعة أيضاً. وسيصل العراق فريق مفتشين هذا الأسبوع تتعلق وظيفتهم بتصدير النفط ولهم علاقة أيضاً بمسألة المواد الغذائية. وسيقوّم الفريق الذي سيصل ماذا يحتاج ميناء البكر من لوجستية من وجهة نظرهم وسيدقق في خطة التوزيع التي سترفع إلى الأمين العام الذي سيوافق عليها ثم يبلغ مجلس الأمن ومن ثم تبدأ ساعة التصدير. اذن العملية هذه كلها لن تزيد على أسبوع وفي جميع الأحوال قبل نهاية الشهر الجاري سيبدأ تصدير النفط ويقضي توزيع المواد الغذائية في أن تدخل عائدات النفط إلى الحساب المغلق للعراق وعندما يجمع مبلغ من هذا النفط يمكن عندها توقيع عقود تجارية للغذاء، وهذا يتطلب انتظار عدد من الشحنات النفطية لتجمع المبالغ في نحو عشرة أيام ثم توقع العقود للغذاء ومن بعدها توزع المواد الغذائية. أما النفط فسيبدأ تصديره في أواخر الشهر الجاري.

س - ما هي الكميات النفطية التي ستصدرونها عبر الخط التركي والكميات النفطية عبر ميناء البكر؟

ج - في ذهننا في المرحلة الأولى أن نصدر بحدود ٤٤٠ ألف برميل في اليوم من الشمال عبر الخط التركي و٣٣٠ ألف برميل في اليوم عبر ميناء البكر من الجنوب.

س - ماذا ستكون عائدات تركيا منها؟

ج - لا نحب اعطاء تفاصيل في شأن اتفاقات ثنائية. لكن هناك اتفاقاً بين العراق وتركيا واتفقنا سابقاً ألا

ندفع عائدات نقدية إنما ندفع نفطاً.

س ـ ما هي الحوافز التي قدمها العراق للشركات النفطية العالمية لشراء نفطه والتعاقد معه على رغم تعقيدات كبيرة في الاجراءات التجارية التي تمر كلها عبر الأمم المتحدة والحكومات؟

ج ـ أنت تريدين الوصول من هذا السؤال إلى سؤالين في ذهنك: ما هي الأسعار التي ستضعونها لنفطكم، وما هي فترة الدفع؟ أولاً نحن سنصدر لفترة لا بأس بها لمدة ستة أشهر وبنوعية معروفة جداً وأفضل النوعيات، وهناك نوعيات عدة من النفوط. سنصدر من الشمال نفط كركوك الخفيف وهو من أفضل النوعيات وهو معروف، وفي الجنوب سنصدر نفط البصرة المعروف باسم «regular» أي من نوعية اعتيادي، ولن نصدر نفط بنوعية «نفوط مع علامات استفهام» ويرغب عدد كبير من الشركات حالياً في شراء النفط العراقي. وهناك آلية للتعاقد قد تبدو قابلة للتأخير لكن من بين الأمور التي نوقشت من خلال مذكرة التفاهم في المناقشات الثنائية التي قد تكون غير واضحة في مذكرة التفاهم في هو تبسيط الاجراءات. وأي عقد بين شركة نفطية والحكومة العراقية يجب أن تقره الأمم المتحدة في فترة لا تزيد على ٢٤ ساعة، وسابقاً عندما كنا نتعاقد طبيعياً مع أي شركة كنا نحتاج إلى أكثر من ٢٤ ساعة وأخيراً لن نعطي أي حوافز في الأسعار لأن السعر النفطي مدقق من قبل المفتشين للجنة المقاطعة. ولنأخذ افتراض احتمال عقد اتفاقات جانبية للمزيد من العائدات وهذا ممكن في ظل مذكرة التفاهم وليس عندنا هامش لذلك إذ أنه ينبغي أن نكون شفافين مع لجنة المقاطعة والمشتري، وهذا مريح وستكون كل الأمور واضحة ولا يمكن إعطاء حافز سعر لأن أي تخفيض في السعر بأي سنت للبرميل يحدث تشكيكاً فيما يمكننا شراؤه من مبالغ نجمعها جانبياً ونحن غير مستعدين لذلك.

س ـ هناك بعض ممثلي الشركات النفطية العالمية في فيينا قالوا لنا أنهم سينتظرون قبل شراء النفط العراقي التأكد من نوعيته لأنها قد تكون نوعية غير ملائمة لمصافيهم وسيئة نتيجة عدم تحسين وتطوير الحقول النفطية العراقية خلال هذه الفترة من الحظر الدولي التي لم يصدّر فيها العراق كميات كافية من نفطه فماذا عن هذا؟

ج ـ هذا ما أردت أن أؤكده لك لأنني مدرك لمثل هذه التساؤلات. نحن سنصدر نوعية نفط عراقي بالمواصفات السابقة نفسها أي النوعية الجيدة حتى لا تطرح مثل هذه الاعتبارات ولا تؤخر التوصل إلى عقود. وسنصدر النفط للحصول على غذاء للشعب العراقي ولن ندخل في مواضيع الاستفسارات والتساؤلات إذا كانوا أناساً وشركات جديدة بالنسبة للموضوع نحن غير مهتمين. نحن ننتج الآن ٧٠٠ ألف برميل في اليوم من النفط المحلي وللتصدير إلى الأردن، وسنزيد الآن هذه الكمية بنحو ٨٠٠ ألف برميل في اليوم وسيصبح انتاجنا بمستوى ١,٥ مليون برميل في اليوم.

س ـ ما هي طاقتكم الانتاجية الحقيقية الآن في العراق؟

ج ـ ٢,٥ مليون برميل في اليوم في هذه اللحظة وفي غضون ثلاثة أشهر ستصبح طاقتنا الانتاجية ٣ ملايين برميل في اليوم على رغم الحظر الدولي وبالنسبة لتوقعاتنا سيسمح لنا بتصدير ٨٠٠ ألف برميل في اليوم. على أساس ١٦ دولاراً للبرميل خلال ثلاثة أشهر وسيجري تقويم للوضع الانساني في العراق وقناعتنا أننا سنحصل على زيادة ٥٠ في المئة بليون دولار على الأقل وهذا من خلال مناقشاتنا. إذن سترفع الكميات المسموح لنا تصديرها من ٨٠٠ ألف برميل في اليوم إلى ١,٢ مليون برميل في اليوم يمكن أن تضاف إليها كمية ٧٧٠ ألف برميل في اليوم من الانتاج الحالي المحلي والتصدير إلى الأردن ليصبح الانتاج ١,٩ مليون برميل في اليوم بعد ثلاثة أشهر.

وقناعتنا أنه في غضون أربعة أو ستة أشهر سيتوصل رئيس اللجنة الخاصة إلى انهاء الموضوع معنا لأننا على طريق حل كل المشاكل العالقة معه، إذن يرفع مستوى السقف المسموح لنا بعد ستة أشهر لذلك هو فترة ستة أشهر عندما تنتهي فترة الانتقال لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ ويصبح انتاجنا ٣ ملايين برميل في اليوم من النفط بعد ستة أشهر.

س ـ لكن هذا لا يطابق أقوال ممثلي الدول الكبرى التي لا ترى أي علاقة بين القرار ٩٨٦ والقرار ٦٨٧ والتي لا تتوقع مثلما تقول تطبيق البند ٢٢، فهل هو نوع من تفاؤل من طرفكم؟

ج ـ القرار ٩٨٦ لا علاقة له بالقرار ٦٨٧ ومن أجل تجاوز هذه المرحلة الانتقالية والتوصل إلى تطبيق الفقرة ٢٢ إن شاء الله ولو كانت الفقرة ٢٢ تطبق اليوم لم تكن

هناك حاجة للقرار ٩٨٦، وإذا كانت الفقرة ٢٢ لا سمح الله تطبق بعد سنة سيكون القرار ٩٨٦ لستة أشهر فقط ولو كان ذلك حاصلاً كان ٩٨٦ وضع لمدة سنة. فالقرار ٩٨٦ وضع بانتظار تطبيق الفقرة ٢٢ للقرار ٦٨٧ (الذي يرفع الحظر النفطي الدولي عن العراق).

س ـ قلنا ان قدرة الانتاج الحالية هي ٢,٥ مليون برميل في اليوم فماذا عن طاقة العراق التصديرية بعد أن ضُربت بعض موانىء التصدير؟

ج ـ طاقتنا التصديرية حالياً جيدة جداً وبإمكان ميناء البكر تصدير ١,٢ مليون برميل في اليوم حالياً وفي غضون بضعة أسابيع ستبلغ طاقته التصديرية ١,٦ مليون برميل في اليوم وبإمكان خط الأنابيب العراقي ـ التركي اليوم تصدير ١,٣ مليون برميل في اليوم وفي غضون أشهر ستكون طاقته التصديرية ١,٦ مليون برميل، وإذا أضفنا الاثنين سترتفع الطاقة التصديرية من ٢,٥ مليون برميل في اليوم حالياً إلى أكثر من ٣ ملايين برميل في اليوم في غضون أشهر.

س ـ بموجب مذكرة التفاهم ستدفعون تعويضات، كم يبقى للعراق من مبالغ؟

ج ـ سيبقى للعراق شهرياً نحو ٢٠ مليون دولار والشعب العراقي ٢٢ مليوناً، اذن ١٠ دولارات في الشهر للفرد العراقي من مواد غذائية.

س ـ هناك عقود تطوير وتنقيب للنفط في العراق بانتظار التوقيع مثل عقود مع شركتي «توتال» و«ألف» لتطوير حقلي نهر عمر ومجنون ويُقال أن التأخير في توقيعها مرده إلى القرار السياسي العراقي الذي يريد استخدام توقيع هذه العقود للضغوط على حكومات هذه الدول للعمل في مجلس الأمن على رفع الحظر النفطي الكلي على العراق. لماذا لم توقع مع «توتال» و«ألف» والمعروف أن المحادثات متقدمة جداً؟

ج ـ ليس هناك تأخير في توقيع هذه العقود لا من جانب الشركات ولا من جانبنا وطبيعة العمل والتفاوض في هذه العقود تتطلب وقتاً سنة أو سنتين مثلاً وفي روسيا لم يتمكنوا من توقيع عقد وهم يفاوضون منذ ثلاثة أعوام لعقود مشاركة لأن فيها عناصر اقتصادية عدة معقدة وصعبة.

س ـ لكن تتفاوضون معهم منذ ثلاثة أعوام؟

ج ـ لم تأت الشركات منذ ثلاثة أعوام بل منذ ٤ أعوام، لكن التفاوض الجدي بدأ منذ عام فقط، أي أننا وصلنا إلى مستوى عقد منذ عام. ولا تزال بعض المسائل التي تتطلب التعمق لتوقيع العقد، لكن الحقيقة أن هنالك ارادة لدى الجهات الصديقة وبكل تأكيد ارادة عراقية سياسية وفنية لتوقيع هذه العقود.

س ـ ما هو عدد عقود التطوير الذي اقتربتم من توقيعه؟

ج ـ لن نوقع عقداً قبل التوقيع مع الدول الصديقة وإذا كان عندنا عقد ناضج مع جهة غير صديقة سنوقع أول شيء مع الدول الصديقة مثل فرنسا.

س ـ لقد تقدمتم مع «توتال» و«ألف» في المفاوضات لتطوير حقلي نهر عمر ومجنون، لماذا لم توقع هذه العقود، هل توقعون في غضون ستة أشهر أو سنة أو أقل؟

ج ـ عندما تكون مفاوضات قائمة لا نتكلم عنها ولهذا قلت لك إني لن أتكلم على ما يجري خلال مؤتمر «أوبك» في فيينا، فالمرحلة متقدمة جداً وايجابية جداً مع الشركتين الفرنسيتين.

س ـ عملياً كيف تقوّم هذه الشركات قدرة الحقول ما دام الحظر الدولي قائماً؟

ج ـ هناك دراسات فنية وتقنية قمنا بها وقدمناها لهم وهم أيضاً يحللون هذه المعلومات ويطورونها. وقد نختلف في التقويم والتحليل وهذا موضوع محادثات، ثم يأتي موضوع التفاوض في شأن الامتياز وكل ذلك يأخذ وقتاً.

س ـ تعتبر أن فرنسا دولة صديقة وهي من بين الدول التي قررت الحظر الدولي على العراق، فهل يختلف النهج الفرنسي في المعاملة مع العراق؟

ج ـ فرنسا دولة صديقة ومواقفها ايجابية والعلاقة قوية وعميقة وأثبتت أن الحوادث الصعبة لا تؤثر على هذه الروابط القوية.

س ـ بالنسبة إلى عقود شراء النفط الذي يمكن أن تصدروه بموجب القرار ٩٨٦ ما هي حتى الآن الكميات التي طُلبت منكم من الشارين؟

ج ـ زادت تقريباً على ما يسمح لنا بالتصدير. وهناك عدد كبير من الشركات قدم طلبات أولية لشراء نفط بكميات تفوق ما يسمح لنا بتصديره.

س ـ أين توصلتم في التعاون مع لجنة الأمم المتحدة التي يرأسها رالف اكيوس؟

ج ـ نبذل جهداً كبيراً بحيث لا يبقى مبرر للجنة الخاصة أن تبدي نوعاً من القلق أو الاشكالات بالنسبة للعراق وبالنسبة لنا أوفينا بالتزاماتنا منذ أعوام عدة. وكان يجب اعلام مجلس الأمن بتنفيذ العراق التزاماته لكن هناك اشكالات ونحن نعالجها بروح بناءة وايجابية لذلك خلال ستة أشهر ستطبق ألفقرة ٢٢. ونحن نعتبر أن مذكرة التفاهم خطوة جدية في رفع الحظر الشامل وجهودنا كبيرة جداً لتطبيق الفقرة ٢٢ لأن مذكرة التفاهم خطوة استثنائية جيدة لكن لن نرتاح بعدها وسنستمر في جهودنا للتوصل إلى تطبيق الفقرة ٢٢.

س ـ قيل ان التصدير العراقي للنفط إلى الأردن توقف أو سيتوقف هل هذا صحيح؟

ج ـ بالعكس لقد التقيت زميلي الأردني ولن نخفض أي برميل من صادراتنا إلى الأردن ولا تزال نحو ٧٠ ألف برميل يومياً بالاضافة إلى منتوجات نفطية تصدر من العراق للأردن.

58 نص البيان الختامي الصادر عن القمة السورية ـ السعودية ـ المصرية في دمشق.

دمشق ٧ ـ ١٩٩٦/٦/٨ (الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٦/٩)

«تلبية لدعوة كريمة من سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية إلى سيادة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية وإلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي أناب عنه بالحضور صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في السعودية، فقد عقد القادة الثلاثة اجتماعات في دمشق يومي ٢١ و٢٢ محرم ١٤١٧ هجري الموافق ٧ و٨ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ميلادية.

وانطلاقاً من إيمانهم بالمصير الواحد للأمة العربية ومن شعورهم بالمسؤولية المشتركة تجاهها ومن الدور الأساسي الذي تضطلع به الدول الثلاثة باعتبارها جزءاً من الوطن العربي الكبير تعمل على الحفاظ على مصالحه الحيوية، واستناداً إلى روابط الاخوة القائمة بين دولهم، فقد استعرض القادة الثلاثة الأوضاع العربية مستذكرين بيانهم في الاسكندرية وتدارسوا مستقبل عملية السلام في ضوء المعطيات السياسية على الساحتين الاقليمية والدولية والأوضاع التي استجدت في المنطقة، وذلك بروح من المسؤولية وبرغبة صادقة في وجوب بذل أقصى الجهود وتوظيف كامل الطاقات لاستنهاض الأمة العربية ولمّ شملها ورعاية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة، أكد القادة الثلاثة تمسك دولهم بتحقيق السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي ما يستوجب أيضاً تمسك إسرائيل به بجدية ومن دون مواربة حيث لا يجوز قبول التراجع أو التنازل عما تم تحقيقه، واعتبروا أن أي نكوص من إسرائيل عن الأسس التي قامت عليها عملية السلام أو تراجعها عن الالتزامات أو التعهدات التي تم التوصل إليها أو المماطلة في تنفيذها يضعها في مواجهة المجتمع الدولي ويمثل تهديداً حقيقياً لعودة المنطقة إلى دوامة التوتر والعنف تتحمل إسرائيل المسؤولية الكاملة عنه.

أكد القادة الثلاثة أن الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب إسرائيل التام من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وبمقدمتها القدس العربية تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، كما يقتضي أيضاً تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة وفي مقدمتها حقه بتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وفي هذا السياق، دعا القادة الثلاثة المجتمع الدولي، وبخاصة راعيي مؤتمر السلام، إلى مواصلة دعم العملية السلمية ودفعها قدماً على الأسس المشار إليها أعلاه، مؤكدين ثقتهم بأن الأمة العربية قادرة بتضامنها ووحدة موقفها على الدفاع عن حقوقها المشروعة في وجه أية

مواقف ناجمة عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية والاستيطان وتحدي إرادة المجتمع الدولي.

كما جدد القادة الثلاثة مطالبتهم بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية، الأمر الذي يقتضي بالضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشآتها النووية لاجراءات التفتيش الدولية وفقاً لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واستعرض القادة الثلاثة الوضع على الساحة العربية وقرروا السعي الحثيث من أجل لم الشمل وإعادة بناء التضامن العربي في إطار الالتزام الثابت بأحكام ميثاق جامعة الدول العربية والمواثيق العربية بما يصون الأمن القومي المشترك ويحمي المصالح العليا للأمة العربية وفقاً للشرعية الدولية.

وتحقيقاً لهذا الهدف اتفق القادة على الدعوة لعقد قمة عربية في القاهرة خلال الفترة من ٥ إلى ٧ صفر ١٤١٧ هجري الموافق ٢١ و٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ ميلادي على أن يقوم الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية بتوجيه الدعوات للأطراف العربية المشاركة فيها.

عبّر القادة الثلاثة عن تضامن دولهم مع دولة البحرين الشقيقة في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة أعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل خارجي.

كما عبر القادة عن أملهم في أن تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية. وفي هذا السياق أعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق التركي ـ الإسرائيلي الأخير وطالبوا تركيا بإعادة النظر في هذا الاتفاق.

وإذ يتطلع المجتمعون إلى لقائهم، القادم لمواصلة مسيرة التنسيق السياسي والتعاون بين دولهم الثلاث، فإنهم يعبرون عن شكرهم العميق لسيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على حسن الوفادة وكرم الضيافة».

59 نص مذكرة التفاهم بين الكويت ولبنان لدعم التعاون بين البلدين في مجال التنمية الادارية والخدمات العامة(*).

(السفير، بيروت، ١٩٩٦/٦/١١)

«ان حكومة دولة الكويت وحكومة الجمهورية اللبنانية انطلاقاً من العلاقات الأخوية المتميزة القائمة بين البلدين وشعبيهما،

وادراكاً للمنافع التي تعود على البلدين من وجود تعاون وثيق بينهما في مجالات التطوير الاداري والخدمات العامة،

فقد اتفقتا على ما يأتي:

مادة (١)

يعمل الطرفان وفقاً للقوانين والأنظمة السارية في البلدين، على تعزيز أوجه التعاون بينهما في المجالات التي تساهم في دفع عملية التنمية الادارية والارتقاء بمستوى الخدمات العامة بالبلدين.

مادة (٢)

يشجع الطرفان التعاون بين ديوان متابعة أعمال الجهاز الاداري وشكاوى المواطنين بدولة الكويت ووزارة الاصلاح الاداري بالجمهورية اللبنانية في ما يأتي:

أ ـ تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة باستثمار الموارد البشرية وبتطوير الجهاز الاداري وتحسين الخدمات العامة، والمتوفرة لدى كل منهما تحقيقاً للأهداف المشتركة.

(*) وقع المذكرة في بيروت عبد العزيز الدخيل، وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط، وأنور الخليل، وزير الدولة اللبناني لشؤون الإصلاح الإداري.

ب ـ تبادل الزيارات بين القيادات والخبرات الادارية لتعميق الفهم المشترك وتطوير أساليب العمل في كل منهما.

ج ـ تنسيق الجهود في مجال تدريب العاملين بالبلدين لتوفير كوادر ادارية مزودة بالخبرة الفنية التي تواكب أحدث متطلبات العصر.

مادة (٣)

يسعى الطرفان إلى التشاور والتنسيق بين وفود البلدين في ما يتصل بتحركهما في المؤتمرات والندوات المتعلقة بالتطوير الاداري وتحسين الخدمات العامة.

مادة (٤)

تظل هذه المذكرة نافذة المفعول لمدة ثلاث سنوات تجدد تلقائياً أو لمدد مماثلة ما لم يخطر أحد الطرفين الطرف الآخر برغبته في إنهائها قبل ثلاثة أشهر من تاريخ انتهاء مفعولها».

60 نص القرارات و«نداء القدس» الصادرة عن المؤتمر الإسلامي ـ المسيحي حول القدس الذي انعقد في بيروت تحت شعار «مسلمون ومسيحيون معاً من أجل القدس».

بيروت، ١٤ ـ ١٩٩٦/٦/١٥ (السفير، بيروت، ١٩٩٦/٦/١٧)

أولاً: القرارات

١ ـ ربط العملية السلمية بتحرير القدس وعودتها إلى الشعب الفلسطيني ورفض إرجاء التفاوض حولها إلى نهاية مفاوضات السلام.

٢ ـ تحويل اللجنة التحضيرية للمؤتمر إلى أمانة دائمة له تتابع العمل على مستوى العالم العربي والعالم كله من أجل تحرير القدس.

٣ ـ انشاء صندوق لدعم صمود العرب في القدس (مساعدة الأسر/ مساعدات سكن/ مساعدات تعليم/ مساعدات مرضية.. وغير ذلك) ودعم الحضور السكاني العربي في القدس. وتكون للصندوق أمانة عربية عامة.

٤ ـ اعلان عدم شرعية المستوطنات، وضرورة ازالتها وإيقاف عمليات الاستيطان اليهودي وتغيير التركيبة السكانية للمدينة المقدسة.

٥ ـ اعلان بطلان جميع قرارات الاستيلاء على الأراضي العربية في القدس سواء كانت من الممتلكات العامة أو الخاصة.

٦ ـ اعلان وجوب التوقف عن أية أعمال حفر وتخريب في الأماكن المقدسة أو في محيطها (المسجد الأقصى وسائر المساجد والكنائس والأديرة والمقابر والأبنية القديمة).

٧ ـ رفع الحظر عن تنقل الفلسطينيين من القدس وإليها.

٨ ـ السماح بجميع الأنشطة الدينية والسياسية والثقافية والاجتماعية للفلسطينيين المسلمين والمسيحيين.

٩ ـ تكليف الأمانة الدائمة لهذا المؤتمر بالإعداد والدعوة إلى عقد ندوة متخصصة في التراث الإبراهيمي لتحديد الموقف من الفكرة الصهيونية التي تزعم الاستئثار بهذا التراث وتزعم قيام دولتها على إدعاء صفة الشعب المختار.

١٠ ـ ضرورة تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية ولا سيما القرارات التي تمس وضع القدس مثل القرارين ٢٤٢ بشأن ضرورة الجلاء من الأراضي المحتلة و٤٧٨ بشأن عدم نقل الهيئات الدبلوماسية إلى القدس.

١١ ـ ترتيب حملة إعلامية عربية/عالمية حول عدالة القضية المسيحية الاسلامية في القدس مع التصدي للحملة الاعلامية الداعية إلى التسوية السياسية.

١٢ ـ العمل على أن يكون للعرب المقيمين في الغرب ـ وكثير منهم متجنسون بجنسيات دول الاقامة ـ قوة

ضغط في تلك الدول لتأييد الحق العربي.

١٣ ـ العمل على تثبيت أقدام العرب المسلمين والمسيحيين في القدس وعدم تنفيذ المخطط الصهيوني لتهجيرهم.

١٤ ـ تشجيع العرب على العمل لتنمية اقتصاد القدس بإقامة المشروعات الممكنة.

١٥ ـ ضرورة الاستمساك بالطلب العربي الخاص بإخلاء المنطقة العربية من الأسلحة النووية والمدمرة حتى لا يستمر التهديد النووي الإسرائيلي خطراً صاعقاً على المنطقة كلها.

١٦ ـ دعوة الدول العربية الإسلامية إلى فرض ضريبة لتمويل صندوق القدس الذي ينفق من حصيلته على القضية الفلسطينية بوجه عام.

١٧ ـ تمويل الزواج بين العرب الفلسطينيين لتنمية التركيبة السكانية العربية.

١٨ ـ التنسيق بين جميع الهيئات والجهات المعنية بقضية القدس.

١٩ ـ المسارعة إلى انقاذ التراث الفلسطيني بإنقاذ سجلاته كخطوة أولى.

وجرت الاستجابة لاقتراح يقول بإضافة فقرة تدعو إلى الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجنوب والبقاع الغربي وهضبة الجولان.

ثانياً: نداء القدس

مدفوعين بعذابات القدس، انساناً وأرضاً مباركة، متضامنين مع لبنان الناهض من محنته أوفر قوة وأصلب وحدة، تلاقينا في بيروت ما بين ١٤ و١٦ حزيران/يونيو ١٩٩٦ بدعوة مشكورة من مجلس كنائس الشرق الأوسط، والفريق العربي للحوار المسيحي ـ الإسلامي، مرجعيات وقيادات روحية، إسلامية ومسيحية، من الوطن العربي، لنبلغ العالم، أدناه وأقصاه، شعوبه ودوله، صوتنا الواحد، صوت أبنائنا كل المؤمنين العرب، مسيحيين ومسلمين، نابعاً من تاريخنا الواحد، متوجهاً بنا إلى مستقبلنا الجامع.

مسألة القدس، عندنا، هي أم المسائل. فلسنا حيالها فرقاً، وليس بيننا من يريدها على اسمه وحده. نحن مقدسيون بالانتماء وبالحب، ولا يطمئن لنا ايمان ما دامت القدس في الأسر. والقدس مسألة لا يجوز إرجاء الحديث عنها ولا تأجيله، فهي قبل كل قضية وفوق كل قضية بيننا وبين الصهاينة الغاصبين لأرض فلسطين.

والقدس شعبها أبناؤها الفلسطينيون الذين سكنوها جيلاً فجيل، منذ كانت القدس فلم ينقطعوا عنها ولا عرفوا سواها عاصمة، ولا تعرفوا إلى أنفسهم خارج تاريخها.

هؤلاء هم من يكابد اليوم عسراً في رزقه أو طرداً من بيته، أو مهانة في حياته، أو مصادرة لأرضه. وقلقنا معهم وعليهم يدفعنا إلى اعلان موقف واحد من قضيتهم، قضيتنا جميعاً: قضية القدس.

في هذا الموقف يتراءى الحل في استعادة السيادة العربية استعادة تعيد وصل القدس بفلسطين، وهي منها بمنزلة القلب، لا في حل سياسي يقطعها عن جسم القدس وشعبها وتراثها وهويتها. فالمقدسات تستمر حية بالمقدسيين الذين يُقيمون فيها عبادة الله، في الصلاة والسجود، وفي الحج والتبرك، وإلا غدت المقدسات متاحف، فيما هي بيوت للدعاء.

انه لا توجد سلطة في العالم تملك حق تهويد القدس أو تدويلها، أو نزع صفتها العربية الإسلامية ـ المسيحية عنها. على مستوى العالم، وعلى المستوى العربي الإسلامي ـ المسيحي، فضلاً عن مستوى أية دولة على حدة، لا توجد سلطة، أياً ما كانت، لها حق التصرف في هوية القدس المسيحية ـ الإسلامية. وكل قرار من أية جهة محلية أو دولية يمس هذه الهوية باطل لا قيمة له، ولا مشروعية تُستمد منه أو تُبنى عليه.

وإذ نجتمع حول القدس ولها، تستفزنا الوقائع التي تشهد أن إسرائيل لا تكف عن انتزاع الأرض من أصحابها بحجج لا تنهض على حق، ولا تكف عن حجب رخص البناء والإعمار عن أبنائها الفلسطينيين، ولا تكف عن حصار المدينة بما يخنقها ويمنع أبناءها من الوصول إليها بحرية، ولا تكف عن الحيلولة دون الفلسطينيين وممارسة حقهم في التعبير السياسي عن وجودهم، ولا تكف عن تبديل وجهها السكاني بتوطين من ليسوا منها ودفع أبنائها خارجها، وهذه كلها جرائم تناهض شرائع السماء ومواثيق الأرض. وينبغي أن تتوقف للتو.

ويثير كوامنَ الغضب كله أن إسرائيل تدفع المقدسيين إلى الهجرة، يستوي في ذلك المسلمون والمسيحيون، وفي ذلك ما يجعل القدس مدينة مصادرة، وهي، في مقدساتها وتاريخها ودعوتها، ملتقى الجميع.

أمام هذه الوقائع، لا يسعنا، ونحن المؤتمنين على أبنائنا وحقنا وأرضنا، إلا أن نادي العالم أجمع:

إن ثمة شعباً، هو الشعب الفلسطيني، مهدد في وجوده ومستقبله، فلا تدعوه مستفرداً به في محنته، ان القدس أرضُ لقاء بين أبنائها، فلا تسمحوا بأن تصير ساحة ذكريات أو متحف مقدسات بلا روح ولا شعب.

إن السلام ثمرة العدل. لا يقوم سلام ولا يدوم على ظلم وقهر. وأخشى ما نخشاه أن تجمع مصالح الدول فتفرض وضعاً يحرم الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، ويحول دون الانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني وهضبة الجولان السورية.

اننا من موقع التزامنا قضية القدس:

ندعو مسلمي ومسيحيي العالم أجمع للوقوف إلى جانب الحقوق الفلسطينية المشروعة.

ندعو الكنائس كافة وهيئات العالم الإسلامي ومنظماته جميعاً إلى أن يكون تحرير القدس شاغلها الشاغل، فتصرف لها كل جهد ودعم في كل مجال، إلى أن يزهق الباطل وينتصر الحق.

ندعو دول العالم والأمم المتحدة ومنظماتها والهيئات غير الحكومية إلى مؤازرة المؤسسات الفلسطينية في القدس لتطوير البنية التحتية وتوفير الدعم لها بما يمكنها من الاستمرار في تقديم الخدمات الضرورية، في الميادين الصحية والتربوية والاجتماعية والإسكانية.

ندعو الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية إلى توحيد موقفها من قضية القدس باعتبارها أمانة في أعناقِ العرب والمؤمنين في العالم كله، وإلى أن ترتفع في مسؤوليات دفاعها عن عروبة القدس والتعددية الدينية فيها إلى مستوى مكانة هذه المدينة المباركة.

وعلى إسرائيل، باعتبارها سلطة محتلة، أن تكف عن أي إجراء من شأنه إغلاق القدس أمام أبنائها وكل أبناء الشعب الفلسطيني والمؤمنين كافة، وتتوقف عن كل تدبير يؤول إلى تبديل وجه القدس في بشرها وحجرها، وتقر بحقوق الشعب الفلسطيني، فهذه هي أدنى متطلبات السلام والعدل.

ان الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق المقدسات الإسلامية والمسيحية وضد حقوق الإنسان العربي في المدينة المقدسة، ما كانت لتقع لولا الدعم والمساندة والتغطية التي توفرها دول وقوى عالمية مختلفة. وعلى هذه الجهات جميعها أن تكف عن مساندة البغي والعدوان، وألا تشارك في تمكين إسرائيل من تنفيذ مخططاتها في الاستيطان والتهويد والتهجير والإبادة ضد المدينة المقدسة.

اننا ـ مسيحيين ومسلمين ـ لا نعترف بشرعية أية ممثلية أجنبية أو بعثة دبلوماسية لدى إسرائيل تتخذ من القدس مقراً لها، ونعتبر هذا عملاً عدائياً ضد العرب مسلمين ومسيحيين على السواء.

ونحن، في ما يعنينا، سنكون صوت القدس الواحدة، وسنمد يد العون إلى أبنائها في كل ما يثبتهم في أرضهم ويقيمهم في الحرية، ويذود عن المقدسات.

سنعمل معاً، مسلمين ومسيحيين، حتى تكون القدس مدينة مصالحة وعدل وسلام للجميع.

القدس مرتقانا إلى السماء.

نحن مولودون منها بالروح، ونحن شاخصون إليها بالحب، ونحن فيها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

سلام للقدس، سلام على القدس.

وسلام القدس لكل العالم.

61

البيان الختامي والقرارات الصادرة عن مؤتمر القمة العربي في القاهرة.

القاهرة، ٢١ ـ ٢٣/٦/١٩٩٦ (الأهرام، القاهرة، ٢٤/٦/١٩٩٦)

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، عقد أصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية مؤتمر قمة في القاهرة في الفترة من ٥ ـ ٧ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٢١ ـ ٢٣ يونيو ١٩٩٦م.

وأعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ لمضامين الكلمة الافتتاحية التي ألقاها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس مؤتمر القمة، وقرروا اعتبار كلمته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

استجابة لآمال وتطلعات الأمة العربية، وإيماناً بالمصير الواحد، واستناداً إلى روابط الأخوة العربية، وفي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط، اجتمع القادة العرب لتدارس الأوضاع التي استجدت في المنطقة، وإحياء العمل العربي المشترك، وتكثيف التشاور والتنسيق والتعاون العربي وتدعيم فعاليته، سعياً لاستنهاض الأمة ولم شملها، وبناء التضامن العربي باعتبارها السبيل إلى تحقيق مبادئ وأهداف العمل العربي المشترك، وتوظيف طاقات الأمة العربية لحماية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة، وتعزيز الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.

وانطلاقاً من المسؤولية القومية، يؤكد القادة العرب أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية ـ باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الإسرائيلي ـ كما يطالب القادة العرب بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان السوري إلى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، والانسحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً، وذلك تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وعلى هذه الأسس يدعون إلى استئناف المفاوضات على كافة المسارات بدون إبطاء.

إن تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي، يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاماً مقابلاً تؤكده إسرائيل بجدية وبدون مواربة، والعمل من أجل استكمال مسيرة السلام، بما يعيد الحقوق والأراضي المحتلة، ويضمن الأمن المتوازن والمتكافىء لجميع دول المنطقة، وفقاً للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة إلى الأطراف. ويؤكد القادة العرب أن أي إخلال من جانب إسرائيل بهذه المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام، أو تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار هذه المسيرة، أو المماطلة في تنفيذها، من شأنه أن يؤدي إلى انتكاسة عملية السلام، بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر يضطر الدول العربية كافة إلى إعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

كما يؤكد القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف أو القبول بأية أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة، باعتباره إجراء غير مشروع لا يرتب حقاً، ولا ينشئ التزاماً، ويعتبرون أن إقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين إليها يشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد، وتعويقاً لعملية السلام، مما يتطلب وقف كافة الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الجولان السوري المحتل والأراضي الفلسطينية المحتلة، خاصة القدس، وإزالة هذه المستوطنات. كما يؤكدون رفضهم تغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني، ويشددون على أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يكون إلا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استناداً إلى حقهم في العودة على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وفي ضوء ذلك، ومن أجل إنجاح عملية السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية، يدعو القادة العرب راعيي عملية السلام، والاتحاد الأوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الأخرى المعنية، والأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية، إلى العمل على ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام، ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها، سواء بالنسبة للاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية، أو بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة النهائية باعتبار أن القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، مع مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. وفي هذا الصدد أكد القادة على ضرورة إنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان، فيما يواجهه من اعتداءات إسرائيلية مستمرة على أرضه وشعبه وسيادته، ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وإنهاء الاحتلال، وتحميل إسرائيل مسؤولية تعويض لبنان عن كافة الأضرار التي لحقت به.

كما يؤكد القادة العرب ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي، التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما يجددون مطلبهم بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط وفي مقدمتها الأسلحة النووية، تشمل كافة دول المنطقة بما فيها إسرائيل، ويؤكدون تصميمهم على اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية المنطقة من مخاطر هذه الأسلحة وتجنيبها سباق تسلح يزيد من التوتر ويهدر مواردها وطاقاتها.

ويشدد القادة العرب على أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط هو الضمان الحقيقي لتوفير الأمن لكافة دول المنطقة.

وإيماناً من القادة بأهمية دعم الأمن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدد سيادة الدول العربية ووحدة أراضيها ومواردها الطبيعية، وانطلاقاً من الارتباط الوثيق بين الأمن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ، وبين الأمن الوطني لكل دولة من الدول العربية، يؤكد القادة العرب عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق أهداف العمل العربي المشترك، والذي يستند إلى احترام المرتكزات الأساسية للنظام العربي وفي مقدمتها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لكل دولة، وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية، والالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية ووفقاً لمبادئ القانون الدولي، والعمل على احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات المبرمة في إطارها، كما يؤكدون على أن ضمان الأمن القومي العربي بمعناه الشامل هو أفضل سبيل للحفاظ على كيان الأمة العربية وصيانة مصالحها.

وانطلاقاً مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة، وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات أكبر، يؤكد القادة العرب على أن قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتقوية إسهامها ومشاركتها على النطاق الدولي يتطلب تحقيق التنمية العربية، وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها. ولذا، وجه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول العربية بوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة، تتيح للأمة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا، والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

وحرصاً من القادة العرب على تعزيز دور جامعة الدول العربية، فقد أكدوا عزمهم على تعزيز مكانتها وتفعيل دورها، وضرورة الالتزام بميثاقها وقراراتها صوناً للمصالح العليا للأمة العربية. وفي هذا الصدد، أكد القادة العرب على ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها.

استعرض القادة العرب كذلك مختلف القضايا العربية والإقليمية، وفي هذا الاطار:

- يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة، وتأييدهم الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت أمنها واستقرارها، وعبّروا عن استنكارهم الشديد للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين، وأكدوا وقوفهم إلى جانبها ضد أية محاولات تهديد من أي طرف كان، ويدعون إيران إلى احترام سيادة دولة البحرين،

في إطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار، بمنع أية أعمال تخريبية تستهدف دولة البحرين، وبما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة.

ـ يؤكد القادة العرب على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وتأييدهم ومساندتهم لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، ويدعون إيران إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في هذه الجزر، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول بإحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية، ويكلف القادة الأمين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة قضية الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة، وتقديم تقرير عنها إلى مؤتمر القمة العربي القادم.

ـ يعرب القادة العرب عن أملهم في أن تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية التركية، وفي هذا الصدد، يعربون عن قلقهم إزاء الاتفاق العسكري التركي الإسرائيلي، ويدعون تركيا إلى اعادة النظر في هذا الاتفاق بما يمنع المساس، بأمن الدول العربية.

ـ يؤكد القادة العرب تمسكهم بضرورة الحفاظ على وحدة العراق، ومعارضتهم لأية سياسات أو إجراءات تؤثر على سلامته الاقليمية وتهدد حدوده ووحدته الوطنية، ويطالبون الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج أية سياسات عدوانية تستهدف استفزاز جيرانها العرب، واستكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي مقدمتها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وإعادة الممتلكات، والالتزام بآلية التعويضات، باعتبار أن ذلك كله هو السبيل الصحيح لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وتوفير الظروف الملائمة لاستعادة دوره في النظام الاقليمي العربي ويرحب القادة العرب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، كخطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية عنها، ويطالبون بالإسراع في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

ـ يرحب القادة العرب بتوقيع حكومتي اليمن وأريتريا على اتفاق المبادئ لإحالة النزاع بينهما إلى التحكيم الدولي، وإعادة علاقاتها السلمية في ضوء صلات الجوار والمصالح المشتركة للدولتين، لما لذلك من انعكاسات ايجابية على انتظام واستقرار المصالح الملاحية الدولية في البحر الأحمر.

ـ يعرب القادة عن بالغ قلقهم ازاء الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب العربي الليبي من الاجراءات القسرية المفروضة عليه بموجب قراري مجلس الأمن ٧٤٨ (١٩٩٢) و٨٨٣ (١٩٩٣)، ويعتبرون أن عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الإسلامي أخّر كثيراً الوصول إلى حل للأزمة، وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي، ويرى القادة أن اقتراح الجامعة العربية القاضي بإجراء محاكمة محايدة وعادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي في لاهاي، مع توفير الضمانات اللازمة لهما، والذي لقي تأييداً دولياً واسعاً، يعتبر حلاً عملياً مناسباً يؤدي إلى انهاء الأزمة، لذا، فإنهم يدعون الدول الغربية الثلاث أن تتخذ موقفاً ايجابياً من هذا الاقتراح إنهاء للأزمة ورفعاً لمعاناة الشعب العربي الليبي التي طالت دون مبرر، كما يطالب القادة العرب برفع العقوبات المفروضة على الجماهيرية العربية الليبية، وخاصة أن استمرار هذه العقوبات من شأنه أن يدفع الدول العربية إلى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب الشعب الليبي مزيداً من الأضرار.

ـ يعرب القادة العرب عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال، ويدعون زعماء الفصائل الصومالية إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية، ونبذ خلافاتهم، والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

ـ وفي الوقت الذي يستنكر فيه القادة العرب المحاولات الرامية إلى إلصاق تهمة الإرهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة، فإنهم يدينون كافة اشكال الأعمال الإرهابية والتخريبية وإثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول، بما فيها الدول العربية، بهدف النيل من أمنها واستقرارها، ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول، كما يعبرون عن تأييدهم للجهود والاجراءات الرامية إلى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية مؤكدين في الوقت ذاته على

تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان.

- أخذت القمة العربية علماً بما تعرضت له الجمهورية اليمنية الشقيقة من آثار الفيضانات التي أدت إلى ازهاق الأرواح وتدمير المنازل والبنية الأساسية في عدد من محافظات الجمهورية. واذ يقدم القادة العرب مواساتهم للشعب اليمني الشقيق، فإنهم يؤكدون دعمهم ومساندتهم للجمهورية اليمنية، ويناشدون المنظمات الدولية المتخصصة بأن تقدم للجمهورية اليمنية كافة أشكال الدعم والمساندة.

هذا وقد اتفق القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة تنفيذ ما اتخذوه من قرارات، وللتعامل مع المستجدات التي قد تواجه الأمة العربية وفي هذا الاطار، وفي ضوء متطلبات وظروف المرحلة القادمة اتفق على:

١ - قيام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، باعتباره رئيس القمة الحالية، بإجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والأمين العام لجامعة الدول العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة لانعقاد القمة التالية.

٢ - تكليف وزراء الخارجية بعقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام، وذلك قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في سبتمبر القادم، أو حين تقتضي الضرورة ذلك.

وعبر القادة عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك، ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق، على ما قوبلوا به من كرم ضيافة وحسن وفادة، وعلى ما لمسوه من تنظيم وإعداد متميز للمؤتمر، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك، عن أطيب تمنياتهم، ولشعب مصر الشقيق دوام التقدم والازدهار.

مقرر

ايماء إلى ما تضمنه البيان الختامي من تأكيد لأهداف تفعيل العمل الاقتصادي العربي المشترك، وبالاشارة إلى القرار رقم ١٢٧٢ الصادر عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية في دورته السابعة والخمسين في ٦ مارس ١٩٩٦.

يقرر مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٥ - ٧ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٢١ - ٢٣ يونيو ١٩٩٦م:

تكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية باتخاذ ما يلزم نحو الإسراع في إقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفقاً لبرنامج عمل وجدول زمني يتم الاتفاق عليهما.

قرار

ان مؤتمر القمة العربي المنعقد بالقاهرة في الفترة من ٥ - ٧ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٢١ - ٢٣ يونيو ١٩٩٦م.

- بعد اطلاعه على قرارات وبيانات مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة، بشأن تدعيم العمل العربي المشترك وتعزيز آلياته.

- واستناداً إلى الأهداف والمبادئ التي يحددها ميثاق جامعة الدول العربية.

- واسترشاداً بما ورد في خطاب الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في الجلسة الاحتفالية التي عقدها مجلس الجامعة بمناسبة العيد الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية.

- وتقديراً للظروف التي تمر بها الأمة العربية، والتحديات التي تواجه العمل العربي المشترك وأجهزته، فضلاً عن التطورات التي استجدت على المستويات الاقليمية والعالمية.

- ورغبة منه في تعزيز العلاقات العربية وتنميتها بما يخدم الأهداف العليا للأمة العربية ويصون أمنها.

يقرر

١ - الموافقة من حيث المبدأ على:

أ - انشاء محكمة العدل العربية.

ب - ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي.

جـ - انشاء آلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

٢ - تكليف وزراء الخارجية باستكمال الصيغ النهائية الخاصة بكل منهم.

٣ - احالة اقتراح الجماهيرية العربية الليبية الخاص بمشروع الاتحاد العربي إلى مجلس الجامعة العربية لدراسته وعرضه على مؤتمر القمة القادم.

62

التوصيات الصادرة عن «المؤتمر الثاني لأسواق رأس المال العربية وفرص الاستثمار في لبنان»(*).

بيروت، ١٩٩٦/٦/٢٦

(السفير، بيروت، ١٩٩٦/٦/٢٧)

«بنتيجة المحاضرات والمداخلات التي استمرت على مدى يومين في خمس جلسات عمل، أكد المؤتمرون على الإمكانيات الاستثمارية الكامنة التي تتمتع بها الدول العربية والتي تؤهلها لتصبح من أهم الأسواق المالية الناشئة وعلى أهمية أسواق المال كأداة اساسية لتعبئة المدخرات العربية وتحفيز الاستثمارات الخاصة وتنشيط التدفقات المالية البينية وتوطين المدخرات العربية واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتمويل المشروعات الاستثمارية في المنطقة العربية، كما أكدوا على تميز دور أسواق رأس المال واعتباره خياراً استراتيجياً لتأمين نجاح برامج الاصلاح الاقتصادي التي تنتهجها معظم الدول العربية حالياً كضرورة حتمية لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي المطلوب، وناشدوا الأطراف المعنية على اختلاف أدوارها بضرورة مواصلة العمل لحشد الطاقات وتنسيق الجهود وتطوير الآليات والأساليب التي تكفل تحقيق أقصى المنافع وتعظيم القدرة التنافسية للمنطقة العربية الغنية بثرواتها والطموحة في تطلعاتها، كما ناشدوهم دعم وتطوير أسواق المال القائمة وتشجيع قيامها في الدول التي لا توجد فيها. هذا وقد اتفق المؤتمرون على أن دعم تطور أسواق رأس المال العربية يتطلب القيام بما يلي:

أولاً: تهيئة مناخ الاستثمار

وذلك من خلال:

أ ـ مواصلة الجهود على تطوير المناخ الاستثماري في الدول العربية بما يتلاءم ومتطلبات تحفيز الاستثمار المحلي والبيني للأموال العربية الفائضة وكذلك بما يساعد على جذب الأموال العربية المهاجرة والأجنبية الباحثة عن الاستثمارات المناسبة في الأسواق الناشئة.

ب ـ توضيح مناخ الاستثمار والعمل على إبراز الجدية في تطبيق القوانين المشجعة على الاستثمار فيه وترويج ذلك من خلال مؤسسات متخصصة، تقوم، وإلى جانب هذا، بالتشجيع على الاستثمار المحلي وبشرح القوانين الضامنة لحقوق المستثمرين في أسواق رأس المال ولحرية انتقال أموالهم وأرباحهم منها وإليها.

ت ـ استكمال العمل على تطوير التشريعات والتنظيمات المستقبلة للأموال الوافدة إلى أسواق رأس المال العربية والضامنة لها.

ث ـ اعطاء القطاع الخاص دوراً أكبر في النشاط الاقتصادي في الدول العربية والإسراع في تطبيق برامج الخصخصة كأحد المنافذ المهمة في توفير الفرص الاستثمارية المناسبة الضرورية لإنجاح أسواق رأس المال وتطويرها.

ثانياً: الارتقاء بأداء الجهاز المصرفي

وذلك من خلال:

ج ـ تشجيع الرسملة وكفاية رأس المال في المصارف والشركات والمؤسسات الانتاجية والخدمية وكذلك تشجيع قيام المؤسسات والشركات المساهمة العامة كبديل عن حالات التملك الفردي والعائلي السائدة في الدول العربية لأدوات الانتاج وقطاع الخدمات وإدراج أسهمها في البورصة.

ح ـ تنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المستثمرين وتوسيع مجالات عمل السوق من خلال تطوير البنية الأساسية اللازمة القادرة على توفير مستلزمات الاستثمار والمساعدة في عملية استقطابه كالأوعية وأدوات الاستثمار المناسبة وابتكار الجديد منها بما يتماشى مع متطلبات المتعاملين الأفراد والمؤسسات المحلية والخارجية وما لحظه اتفاق الغات الخاص بالخدمات المالية.

خ ـ بذل الجهود الرسمية والخاصة لتطوير الجهاز المصرفي العربي وأنظمته وأدواته بما يكفل قدرته على

(*) نظمت المؤتمر مجلة **الاقتصاد والأعمال** اللبنانية بالتعاون مع مصرف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية وجمعية مصارف لبنان.

مواكبة متطلبات العصرنة والتحديث ويضمن تفعيل دوره في انجاح أسواق رأس المال من خلال قدرته على حشد الموارد المالية وتحسين كفاءة توظيفها.

د ـ تفعيل دور المصارف العاملة وفق الشريعة الإسلامية والإسراع في وضع القوانين المصرفية المنظمة لعملياتها وتطوير أدواتها الاستثمارية كجزء ضروري على طريق قيام أسواق رأس المال الإسلامية لخدمة شرائح المستثمرين وفق هذه الطريقة.

ذ ـ تشجيع قيام بنوك وصناديق الاستثمار العامة لأجل حشد المدخرات وإعادة استثمارها.

ر ـ دعوة الأجهزة المالية العربية المشتركة إلى تعزيز دعمها للقطاع الخاص العربي من خلال اعداد الدراسات القطاعية لاستكشاف الفرص الاستثمارية والمساهمة في الترويج لتأسيس المشاريع العربية المشتركة.

ثالثاً: تطوير الهيكلية المؤسسية

للأسواق المالية العربية

وذلك من خلال:

ز ـ الارتقاء بتقنيات عمل الأسواق وتطبيق أنظمة متطورة وحديثة للتداول والمقاصة وتطوير قوانين البورصات العربية وتعزيز دور أجهزة الرقابة والوساطة فيها وتحديث وسائل الاتصال بها وفي ما بينها عربياً ودولياً وبما يتماشى مع الثورة التقنية في مجال الاتصالات والمعلوماتية.

س ـ العمل على تحديث وتوحيد أنظمة قواعد المعلومات والبيانات المحاسبية المنشورة ووضع الضوابط والاجراءات المتعلقة بالإفصاح المالي وتشجيع الشركات المدرجة على اتباع مبدأ الشفافية والمصداقية في اعطاء المعلومات للمتعاملين في أسواق رأس المال.

ش ـ التعاون مع وكالات التصنيف الدولية وتوفير القدر الكافي من المعلومات المناسبة لها بهدف قيام تلك الوكالات بإجراء تقييم عادل وشامل وموضوعي ودقيق لتصنيفات وموازين الملاءة المالية للدول العربية ومؤسساتها العامة والخاصة، وكذلك دعم إنشاء وكالات تصنيف عربية مقبولة وذلك على غرار الوكالات القائمة في الأسواق الناشئة.

ص ـ تمتين علاقات أسواق رأس المال العربية ببعضها من خلال ربطها بأحدث الوسائل التقنية والعمل من خلال ذلك على ايجاد سوق اقليمية متكاملة تتمتع بمنافذ للتعامل مع أسواق رأس المال العالمية.

وبعد، أخذ المؤتمر علماً خلال المداولات حول الاعمار والاستثمار في لبنان ان الدولة تعمل على استعادة موقع لبنان الاقتصادي والتعامل مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية في العالم من خلال رؤية استراتيجية اقتصادية تعتمد على تأمين وتعزيز الاستمرار الأمني والاقتصادي والمالي والاجتماعي وإعادة بناء البنى التحتية والعمل على سن التشريعات الملائمة التي تمكن لبنان من تحسين ميزاته التفاضلية، كما أخذ علماً أن الدولة في صدد تحديد وترشيد دور القطاع العام وإعطاء دور أكبر للقطاع الخاص في الاقتصاد بوصفه حجر الزاوية في الاقتصاد اللبناني، وأن الدولة تقوم بجهود لتوسعة شبكة علاقاتها الاقتصادية الدولية وتعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول العربية بهدف دعم سياسة التفاعل الاقتصادي مع العالم بما يؤمن مصالح لبنان الاقتصادية. وعلى هذا الأساس عبّر المؤتمرون عن ثقتهم بالاقتصاد اللبناني امكانيات وادارة مما يفتح المجال واسعاً لاستثمارات مجدية في مختلف المجالات الانتاجية اللبنانية في القطاعين العام والخاص.

63 حديث صحافي مع علي عثمان طه، وزير الخارجية السوداني، حول بعض القضايا المؤثرة في علاقات السودان مع كل من مصر والكويت والعربية السعودية(*).

(الشعب، القاهرة، ١٩٩٦/٧/٢)

س ـ هل جاء السودان إلى القمة حاملاً تصوراً معيناً بشأن تسوية مشكلاته مع مصر واحتوائها قديماً وحديثاً خصوصاً أن هذا أول لقاء وحوار يعقب حادث أديس أبابا؟

ج ـ لا شك في أن السودان جاء إلى القاهرة وهو يؤسس موقفه على ثوابت العمل العربي المشترك من حيث احترام سيادة الدول وأمنها الداخلي وتعزيز مجالات التعاون الثنائي والسعي إلى حل المشكلات عن طريق الحوار بعيداً عن مظاهر التوتر السياسي والعسكري. وإعمالاً لهذه المبادىء، فقد كان السودان منذ البداية حريصاً على معالجة الأزمة بهذه الروح. أولاً للسعي إلى محاصرتها.. وعدم السماح لمظاهر الخلاف بأن تطغى على المصالح المشتركة بين البلدين وهي عميقة الجذور.. وقد اتخذ إجراءات عديدة خصوصاً في المجال الأمني منذ إعادة العمل بنظام التأشيرة وفحص الحالات الخاصة بالأفراد المصريين المقيمين على أراضيه. والآن هناك استعداد لتبادل المعلومات الأمنية مع الأجهزة المختصة في مصر. وقد تم ذلك بالفعل ونحن نرى أن الظرف الحالي المحيط بالأمة العربية وخصوصاً مصر والسودان معاً يستوجب محاصرة كل الخلافات بالحكمة والصراحة المباشرة وتغليب المصالح والقواسم المشتركة على أي خلافات!

س ـ هل نفهم أن الإجراءات الأمنية التي اتخذها السودان كانت بالتنسيق والاتفاق مع مصر أو لاقت قبولاً مصرياً؟

ج ـ بلا شك أنها كانت في إطار حوار طويل بين البلدين وأجهزتهما المختصة.

وحاولنا بموجبها الاستجابة لكل ما تلقته الأجهزة الأمنية من معلومات من الجانب المصري ونستطيع القول: إنه لا يوجد الآن بالسودان أحد ممن تضعهم أجهزة الأمن المصري على لوائحها.

س ـ ما زالت مشكلة وجود مصطفى حمزة «الذي تطلبه مصر» إضافة إلى المتهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس مبارك دون حل وتقول مصر: إنهم يقيمون بالسودان ما قولكم؟

ج ـ منذ البداية كانت نتائج التحريات لأجهزة الأمن السودانية تشير إلى عدم وجود هؤلاء بأرض السودان حتى لو حدث في السابق أن مروا بالأراضي مروراً عابراً لكن ذلك لم يثبت في التحريات.. وبالنسبة إلى مصطفى حمزة فقد تأكد لنا وللعالم إنه موجود في أفغانستان مثلما أعلنت وظهر في أجهزة الإعلام العالمية وحسبما أكده المسؤولون الأفغان.. بالنسبة إلى المتهمين الثاني والثالث فإن الثاني وفقاً لأقوال مصطفى حمزة موجود في دولة ثالثة لا هي أفغانستان ولا بريطانيا.. ونحن نبذل جهودنا لمعرفة جهة «وجود»، هذا المتهم ونرحب بأي تعاون مع أي جهة أمنية أو دول أخرى لمعرفة جهة «وجوده» أما بالنسبة إلى المتهم الثالث فإن المعلومات التي قدمتها اثيوبيا تؤكد أنه مجهول الهوية من حيث اسمه أو صورته.. وبالتالي وفقاً للطلب الاثيوبي أحال التعرف على هذا المتهم «الثالث» إلى المتهمين الأول والثاني.. وإذا أخذنا ما ذكره مصطفى حمزة فقد ذكر أنه لا يوجد شخص ثالث.. وهذا يفسر ضعف البيانات التي قدمت من اثيوبيا.

س ـ يمثل الخلاف المصري السوداني أحد المعضلات والمشكلات التي تواجه العمل العربي وخطوات المصالحة.. كيف ستستساغ الدعوة إلى المصالحة ولم الشمل مع وجود مثل هذه الخلافات.. وعلى رأسها الخلافات المصرية ـ السودانية؟ وهل تتوقعون نجاح القمة في إزالة هذه الخلافات؟

ج ـ لا شك أن جملة الخلافات الثنائية هي واحدة من المحاور ومداولات هذه القمة وقد كان الشعار الذي رفعه الرئيس المصري حسني مبارك للإعداد لها هو تجاوز

(*) أجرى الحوار ربيع شاهين.

الخلافات الثنائية.. ولا شك أن الهدف المشترك هو المدخل لحوار واسع بين وزراء الخارجية.. وطبيعي أن تكون معالجة القضايا الثنائية واحدة من أهم آليات العمل العربي الجماعي إذ لا يعقل أن يكون هناك وزن حقيقي أو أثر فعال أو أي قرار جماعي للقمة ما لم تسانده إرادة موحدة.. ومع ذلك فإنه من غير المتصور أن يتم تجاوز كل ملفات القضايا والخلافات الثنائية العربية ـ العربية بضربة (جلسة) واحدة.. ولكن الاتفاق على هذه الروح والعزم على المعالجة هو ضمان لتحجيم أثر وقع هذه الخلافات على الفعل العربي المشترك.

س ـ هل كنتم متفائلون حيال نجاح القمة أو مستقبل العمل العربي المشترك؟ وما انطباعكم بعد مشاركتكم في اجتماعين وزاريين إعداداً لها؟

ج ـ الأمر الأول: بعيداً عن التشاؤم والتفاؤل فإن انعقاد هذه القمة بعد ٦ سنوات هو خطوة عملية.. الأمر الثاني أن اللقاء الجماعي ليس مجرد احتشاد مظهري فهناك تطورات موضوعية تمثلت في شواهد الموقف الإسرائيلي الجديد التي تشير إلى تراجع وتنصل عما انتهت إليه الأمور في السابق «اتفاقيات السلام».. هذه من شأنها جميعاً أن تدفع الأمة أو الدول العربية إلى البحث عن مداخل للعمل الجماعي في سبيل المحافظة على أمنها القومي ومصالحها الحيوية.

س ـ يطلب الكويت من بعض الدول التي ساندت العراق التراجع عن موقفها أو حتى الاعتذار وإعلان خطأ موقفها.... ما قولكم؟

ج ـ لا شك أن السودان أعلن أكثر من مرة موقفه مما جرى من أحداث عام ١٩٩٠ والذي تأسس على أن ما وقع كان عدواناً يلزم رده.. لكن كان الاختلاف حول آلية التصحيح ورد هذا العدوان وتوقيته.. ومهما كان فقد أعلنا أكثر من مرة عن رغبة صادقة من جانبنا في تسوية جميع الخلافات وإعادة العلاقات إلى طبيعتها بيننا وبين الكويت على أساس من الاحترام المتبادل وتأمين كل بلد بسلامته واستقلاله في شؤونه وسيادته على أراضيه وحدوده السياسية... وبالتالي فالأمر متروك الآن للكويت..

س ـ نفهم أن هذا توجه سوداني نحو تصحيح العلاقات مع الكويت؟

ج ـ نعم هو توجه.. وموقف رسمي لنا.. وهذه الإشارات تعبير عن موقف رسمي باسم السودان..

س ـ ثمة شائعات عن قضية الملياردير السعودي أسامة بن لادن حول وجوده في أفغانستان أو في لندن، ثم القول بأنه ما زال في السودان.. فما مغزى قرار طردكم له..؟ وهل جاء ذلك بعد ثبوت معلومات حول تسببه في قلاقل أو مشاكل لكم؟

ج ـ لا شك أن أسامة بن لادن توجه من السودان إلى أفغانستان.. ومعلوماتي تشير إلى انه لا يزال يقيم هناك.. ولكن ليس للسودان أي دخل أو دور في برنامج بن لادن بعد خروجه من السودان.. وقد جاء خروجه في إطار سد الذرائع التي ثارت حول إيواء السودان عناصر تشكل هاجساً أمنياً لبعض الدول الشقيقة.. وقد كان بقاؤه في السودان مشروطاً بعدم ممارسة أي نشاط ضد أية دولة.. وذلك في إطار سياساتنا وقوانيننا والأعراف والقوانين الدولية الإنسانية.. وأكرر مرة أخرى أنه لم تعد هناك أية علاقة بين أسامة بن لادن والسودان بعد خروجه من أراضينا..

س ـ وهل طرد أسامة بن لادن يعني أن السلطات السودانية توصلت إلى معلومات ووثائق حديثة؟

ج ـ إبعاده كان سداً للذرائع.. وقلت إنه لم يخرج بسبب مخالفته للقوانين أو اللوائح أو ثبوت أي جرائم ضده.. ولكن جاء حرصاً على أن تكون علاقات السودان بأشقائه العرب مقدمة على أي اعتبارات أو بقاء أي فرد لديه حتى ولو كان هذا البقاء في إطار من القانون أو القواعد الإنسانية والدولية.

س ـ ترددت معلومات عن توجه جديد للسياسة الأمريكية والبريطانية سعياً إلى تطبيع العلاقات مع السودان.. هل يعني ذلك تراجعاً من الغرب عن مخططه حيال مساعي فصل جنوب السودان..؟

ج ـ لا شك انه ليس هناك توجه بهذا الشأن وهذا إفراط في التفاؤل وليس هناك توجه أمريكي ـ بريطاني لفتح صفحة جديدة في العلاقات.. ولكن هناك نقاش وحوار مع الولايات المتحدة حول بعض القضايا الخلافية والمآخذ الأمريكية على السياسة السودانية.. ولم يبلغ الأمر بعد التوصل إلى صيغة للاتفاق.. هناك حوار ثنائي وهناك نقاط كثيرة تم تغطيتها.. لكن ليست لدينا مؤشرات عن تراجع الغرب عن مخططه ضد السودان أو مساعيه للحصار.. ونأمل التوصل إلى اتفاق ومزيد من إلقاء الضوء على حقيقة الأوضاع في السودان وما من شأنه مراجعة السياسات والمواقف التي تتخذها هذه الدول ضدنا.

64 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول القمة العربية الأخيرة في القاهرة.

(الحياة، لندن، ٤/٧/١٩٩٦)

س ـ كيف ترى دور الجامعة العربية في تفعيل قرارات قمة القاهرة؟

ج ـ القمة العربية استهدفت لم الشمل والتضامن العربي وحددت الموقف بالنسبة إلى مسيرة السلام، وأبلغنا من خلالها إسرائيل رسالة واضحة تضمنت الرغبة في استمرار العملية السلمية من أجل السلام الشامل والعادل، وتفادي حصول أي انتكاسة لها. فالسلام هو هدف تسعى جميع الدول العربية إلى تحقيقه، وقد أقره مجلس الجامعة في القرار ٥٠٩٢ الذي صدر في أيلول/سبتمبر ١٩٩١ قبيل مؤتمر مدريد.

والسلام بالنسبة إلينا هو خيار استراتيجي نتمسك به، والأمانة العامة للجامعة العربية تتعاون مع الدولة المضيفة وهي مصر. وهذا التعاون مستمر لتحديد التكليفات المطلوبة للمرحلة المقبلة، ومنها ما يتعلق بمسيرة السلام وإقامة منطقة تجارة حرة إضافة إلى مواضيع أخرى مهمة خاصة بمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف وبآلية فض المنازعات وبمشروع الوحدة العربية الذي تقدمت به الجماهيرية الليبية.

س ـ هل ترى أن ما حققته قمة القاهرة من نتائج سيؤدي إلى تسريع المصالحة العربية الشاملة؟

ج ـ الخطوات التي تحققت في القمة، واللقاءات التي تمت بين القادة العرب، هي بداية المصالحة. ولكن ما زال أمامنا شوط بالنسبة إلى المصالحة الشاملة، خصوصاً اننا ما زلنا نعيش آثار أزمة الخليج وما ترتب عليها من شرخ في الجسم العربي. ولكن لا بد أن نستمر في السعي إلى تحقيق المصالحة الشاملة، خصوصاً أن بعض ما تحقق في قمة القاهرة يعالج هذا الشرخ. فنحن نؤمن بالمصالحة ونعتقد في أهمية تحقيقها. والعاق لم يدع للقمة، وأرجو أن يشارك في القمة المقبلة، وأن يكون نفذ كل قرارات مجلس الأمن.

س ـ هل أثرت الطبيعة الاستثنائية لقمة القاهرة في دوركم كأمين عام للجامعة في أعمال هذه القمة؟

ج ـ لا، لقد شاركت في القمة وحضرت جميع الاجتماعات المفتوحة والمغلقة، وشاركت في استقبال القادة العرب. ليس هذا فقط بل ساهمت الجامعة أيضاً في بعض المواضيع، وقدمنا دراسات ولم يكن وجودنا في القمة شكلياً وإنما كان للجامعة دور ملموس وفعال في أعمالها.

س ـ رأى بعض المراقبين أن قمة القاهرة، التي غاب عنها العراق، تشبه في أحد وجوهها قمة بغداد ١٩٧٨، التي غابت عنها مصر. ما رأيكم؟

ج ـ لا داعي لتقليب الماضي. الماضي انتهى بلا رجعة. وفي نظري لا مجال للمقارنة، أو إيجاد شبه بين القمتين، لأن العراق لم يشارك في القمة الأخيرة لسبب غزوه الكويت في آب/أغسطس ١٩٩٠. أما مصر فلم تقم بغزو أي دولة ولم تعتد على أي دولة عربية، لكن كان هناك اختلاف في وجهات النظر في العام ١٩٧٨ وزالت أسبابه الآن.

س ـ يرى البعض أن البيان الختامي لقمة القاهرة كان ضعيفاً لخلوه من صيغة واضحة بالنسبة إلى التطبيع العربي مع إسرائيل؟

ج ـ لكن هناك نص يفهم منه حرص الدول العربية على تفادي أي انتكاسة لمسيرة السلام، ووافقت الدول التي بدأت في حوار مع إسرائيل على هذا، فنحن نتمنى أن يعم السلام وأن يكون لإسرائيل علاقات مع كل الدول العربية، غير أن هذا يتوقف على إسرائيل وليس على الدول العربية، فحسن النية والتعاون الذي أظهره بعض الدول العربية يجب أن يكون محل تقدير من جانب إسرائيل. لكن الذي حدث هو العكس، إذ وضعت إسرائيل هذه الدول في موقف حرج بعد ما صدر عن حكومتها الجديدة من مواقف.

س ـ ماذا عن الموقف العربي في حال عدم التزام إسرائيل بأسس عملية السلام؟

ج ـ الوحدة العربية هي الورقة التي نتمسك بها. وقد أظهرت القمة العربية بما لا يقبل الشك اننا عند الشدائد نقف وقفة رجل واحد. فأي تحدٍّ للإرادة العربية يجمعنا

ويوحد صفوفنا، خصوصاً أننا أصحاب حق ولسنا معتدين، بل نحن ضحايا لعدوان وقع علينا.

س ـ قلتم إنه سيكون للقمة مؤسسة دائمة لمتابعة قراراتها ولبحث مختلف القضايا العربية. فهل ستعرضون على هذه المؤسسة القرارات التي سيتم التوصل إليها من خلال جامعة الدول العربية؟

ج ـ إذا كان هناك قرارات مطلوب عرضها ستعرض لكن، كما تعلمين، ميثاق الجامعة لا يوجد فيه أي نص يشير لنظام القمة، لأنه نظام استحدث وثبت نجاحه.

س ـ كيف يمكن اجتياز الأزمة المالية التي تتعرض لها جامعة الدول العربية؟

ج ـ في المرحلة الأخيرة قامت عدد من الدول التي لم تكن تسدد بالسداد، وهذا أمر إيجابي وإنجاز أقدره. وسأواصل اتصالاتي لتحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه في هذا المجال، وأقدر أيضاً ظروف بعض الدول التي لا تتمكن من سداد كل أنصبتها. ولدي أمل بأن الأمور ستتحسن. وفي البيان الختامي للقمة توجد فقرة بهذا الخصوص، إذ أكد القادة العرب ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية. وتم عقد اجتماع على مستوى المندوبين الدائمين وقدمت مذكرات تفصيلية لوزراء الخارجية العرب حول الحصص والالتزامات.

65 نص «إعلان القاهرة حول الأمن المائي العربي» الذي أقره وزراء الزراعة العرب في اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (اكساد) في القاهرة.

القاهرة، ١/٧/١٩٩٦ (النهار، بيروت، ٦/٧/١٩٩٦)

«يواجه الأمة العربية عدد من التحديات الخطيرة التي تهدد أمنها القومي وتنال من مقدراتها.

وإن وزراء الزراعة العرب المجتمعين في القاهرة في الأول من شهر تموز/يوليو عام ١٩٩٦، لمناسبة انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العمومية للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة.

إدراكاً منهم أن الأمن المائي العربي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات الأمن القومي.

ونظراً إلى ظهور بوادر العجز المائي في معظم الدول العربية نتيجة لاختلال التوازن بين الموارد المائية المتاحة فيها والطلب عليها، وإشارة إلى أن نصيب الفرد في غالبية الدول العربية يقل عن حاجاته الأساسية من المياه، وأن عشراً من هذه الدول سينخفض نصيب الفرد فيها إلى نصف تلك الحاجات بحلول عام ٢٠٠٠.

ونظراً إلى أن واقع المياه في الوطن العربي يتأثر بالمستجدات على الساحتين العربية والإقليمية وخصوصاً في الأحواض المائية المشتركة التي تشكل الجزء الأكبر من الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي.

وبما أن الحفاظ على البيئة ومكافحة التصحر وإعادة تأهيل المناطق المتحضرة يعتمد أساساً على الماء وحسن استخدامه وإدارته على نحو متكامل وقابل للإدامة.

ونظراً إلى أن الأمن المائي العربي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة الموقع الاستراتيجي للأمة العربية حيث تقع منابع المياه خارج الأراضي العربية، إضافة إلى التهديدات المتواصلة لحقوق العرب في مياه الفرات ودجلة وعمليات الاستغلال التي تتعرض لها الموارد المائية السطحية والجوفية في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان.

فإن وزراء الزراعة العرب يؤكدون أهمية تحقيق الأمن المائي العربي في توفير المياه التي هي حق المواطن العربي للأجيال الحالية ولأجيال المستقبل مع حماية للموارد المائية المتاحة من الاستنزاف والتدهور في النوعية.

يرون تحقيقاً للأمن المائي العربي ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة للقيام بما يأتي:

١ ـ توحيد جهود الدول العربية وتنسيقها لاتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحفاظ على حقوقها في مياه الأنهار

المشتركة، وهي حقوق تاريخية ثابتة لا يمكن إنكارها أو المساس بها وفق القوانين والمواثيق والأعراف الدولية التي تحدد حقوق الدول المتشاطئة والتي تحتم على دول المنبع الإتفاق مع الدول العربية المشتركة معها في مياه الأنهار لضمان هذه الحقوق وللاقتسام العادل لمياه نهري الفرات ودجلة بين الدول المتشاطئة وفق القوانين والأعراف الدولية.

٢ ـ اتخاذ كل الإجراءات لوقف استغلال إسرائيل واغتصابها المياه العربية في الأراضي الفلسطينية والجولان المحتل وجنوب لبنان.

٣ ـ تنسيق المواقف العربية من خلال جامعة الدول العربية في كل المنظمات والمؤتمرات الدولية والإقليمية للحفاظ على حقوق العرب في المياه واتخاذ الإجراءات الرامية إلى حماية الأمن المائي العربي الذي يشكل دعامة أساسية للأمن القومي العربي ويعزز القرار السياسي.

٤ ـ إعطاء الأولوية في خطط التنمية لقطاع المياه وانتهاج سياسات مائية رشيدة من أجل حفظ المياه وحسن استخدامها.

٥ ـ توفير مصادر مائية إضافية ترفد المصادر الحالية المتاحة من طريق إعادة استخدام مياه الصرف الصحي والزراعي والصناعي وكذلك تطوير التقنيات الخاصة بتحلية المياه على أسس اقتصادية.

٦ ـ العمل على تنشيط دور الصناعة العربية في إنتاج التجهيزات والمعدات اللازمة لرصد موارد المياه وتقييمها وتنميتها.

٧ ـ تحسين أنظمة المعلومات المائية التي تعتبر الأساس في تقييم الموارد المائية مع إحداث شبكة معلومات مائية تربط المراكز القطرية المتخصصة مع مصرف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة للموارد المائية، ودعم هذا المركز باعتباره الجهة المرجعية لموارد المياه في الوطن العربي للمساهمة في تدعيم القدرات الوطنية وتطوير التقنيات المائية وإجراء الدراسات والبحوث المنوطة به في هذا المجال.

٨ ـ الاهتمام بتنمية الموارد البشرية في مجال المياه باعتبارها عنصراً أساسياً في بناء القدرات الوطنية لقطاع المياه.

٩ ـ حض الصناديق العربية على دعم البحوث والدراسات المائية في الوطن العربي باعتبارها الأداة الفعالة لإدارة الموارد المائية وتنميتها تنمية مستدامة».

66 التوصيات الصادرة عن «مؤتمر التنمية والاستثمار واستراتيجية الأمن الغذائي العربي والقطاعات المكملة له».

طرابلس (لبنان)، ١٩٩٦/٧/٥ (السفير، بيروت، ١٩٩٦/٧/٦)

أولاً ـ الأمن الغذائي العربي ـ القطاع الزراعي:

إذ يؤكد المجتمعون على ضرورة تنفيذ القرارات والتوصيات التي اتخذها القادة العرب في مؤتمر القمة الاقتصادي العربي الثامن والتي أسفرت عنها نتائج أعمال المؤتمرات والندوات وحلقات العمل والدراسات ذات العلاقة يؤكدون على التالي:

دعم جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في سعيها مع وزارات الزراعة العربية والمنظمات والاتحادات والشركات والمؤسسات العربية والتمني عليها تنفيذ ما أقرته مؤتمراتها من قرارات وتوصيات وخصوصاً إعلان تونس للأمن الغذائي للعام ١٩٩٦ مع التأكيد على مقترحات المنظمة في مجالات العمل المستقبلي والتي شملت التالي:

أ ـ تنمية الموارد الزراعية الطبيعية والمحافظة على استخداماتها (مجال الموارد الأرضية ـ مجال الموارد المائية).

ب ـ الارتقاء بالمستوى التكنولوجي المستخدم في الزراعة (مجال المستلزمات الزراعية ـ مجال أداء العمليات الزراعية ـ مجال المعاملات الفنية لما بعد الحصاد ـ مجال المستوى الفني للعمالة الزراعية).

ج ـ اتباع سياسات تحفيزية ودافعة للإنتاج الزراعي (مجال السياسات السعرية ـ مجال توافر البنيات الأساسية ـ مجال سياسات الإصلاح الاقتصادي ـ مجال أداء المؤسسات القطرية العاملة في النشاط الزراعي).

د ـ تنسيق وتعزيز العمل الاقتصادي (الزراعي) العربي المشترك (مجال تطوير وتعزيز الأطر المؤسسية القومية ـ مجال زيادة فعالية الاستثمار العربي المشترك ـ مجال تنشيط تجارة الزراعة البيئية العربية ـ مجال إقامة مخزون استراتيجي عربي من الغذاء ـ مجال تطوير الآليات الخاصة بالتعاون الزراعي العربي).

ثانياً ـ الأمن الغذائي ـ الصناعات الغذائية:

١ ـ مساعدة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية متعاوناً مع المنظمات القطرية الرسمية وغير الرسمية لإجراء مسوحات شاملة لتحديد القدرات الإنتاجية للمصانع والمشاريع العربية الصناعية الغذائية وللتعرف على محتواها التقني وطاقاتها الإنتاجية الهندسية المتاحة والفعلية ومعوقات تطورها التقني والاقتصادي ومصادر موادها الأولية والقدرات البشرية العاملة فيها وسبل تطويرها مواكبة لمستلزمات التطور وتحديد الطاقات الإنتاجية المعطلة والسعي لاستغلالها وتحديثها وبما يتلاءم مع الجديد المستحدث والملائم من التقنيات.

٢ ـ دعوة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لتنشيط عمل لجانه القومية المتخصصة ومناشدة الدول العربية التي تحتضنها لمد يد العون لها لتأدية مهامها التطوعية الاستشارية في خدمة التطور والإنماء العربي المنشود.

٣ ـ العمل على الارتقاء بجودة المنتجات الغذائية العربية بكل السبل المتاحة ومن خلال تقديم المشورة والمساعدة للمصانع العربية الغذائية وبمختلف الصور والإمكانات وتهيئة المستلزمات البشرية والمادية لوحدات ضبط ومراقبة جودة المنتجات مؤكدين على شعار صنع في الوطن العربي ليكون المثال الذي يحتذى به للجودة عالمياً.

٤ ـ التمني على الدول العربية والمؤسسات غير الحكومية وغرف التجارة العربية والمنظمات العاملة في نطاق الجامعة العربية ومجلس الوحدة العربية تنمية التبادل التجاري البيني للسلع الغذائية العربية المصنفة وإعطاءها أولوية مميزة والعمل على إلغاء الحواجز الجمركية كافة وتسهيل عمليات خزن ونقل السلع مع إعطاء خصوصية للشركات العربية الغذائية في كافة المناقصات الحكومية.

٥ ـ تشجيع إقامة المشاريع العربية المشتركة باستخدام الميزات النسبية وعلى قاعدة المجمعات الزراعية الصناعية المتكاملة بعد التأكد من استغلال الطاقات الإنتاجية الغذائية المعطلة ومن تريث الحكومات العربية بمنح إجازات جديدة لمشاريع جديدة إن كانت القدرات الإنتاجية العربية التي تمتلك الجودة التغذوية العالية متوافرة وتوجيه الاستثمارات لقطاعات جديدة.

٦ ـ مساعدة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في تطوير مصرف المعلومات الذي يملكه ليكون في خدمة الجهات العربية والشركات والمؤسسات كون الإحصائيات والبيانات الدقيقة هي الموجه والفيصل في استقرار الحاضر والمستقبل.

٧ ـ دعوة القائمين على الزراعة العربية والصناعة العربية الغذائية لتنسيق جهودهم وإيجاد علاقات مبرمجة وطويلة الأمد لضمان تطور الإنتاج الزراعي من جهة، ولاستخدام المقام من مواد أولية عربية زراعية للصناعات الغذائية.

٨ ـ دعوة الجهات العربية المعنية وشركات التصنيع الغذائي للاستفادة القصوى من النواتج العرضية للصناعات الغذائية حفاظاً على بيئة الإنتاج وتعزيزاً للقدرات الاقتصادية للمصانع.

٩ ـ التوسع في إقامة المعارض النوعية الغذائية المتخصصة في أرجاء الوطن العربي للتعريف بالمنتجات الغذائية العربية ومناشدة وزارات الإعلام العربية وأجهزة الإعلام كافة وبالتنسيق مع القائمين على صناعة الغذاء العربية التعريف بها وبقيمتها التغذوية العالية وأهمية الترويج لها بكل السبل للحد من تأثير الآلة الإعلامية الدولية في المنتوجات العربية للسلع المثيلة المستوردة من خارج الوطن العربي.

ثالثاً ـ الصناعات الغذائية العربية ونظام إدارة الجودة المتكاملة:

١ ـ التمني على الدول العربية كافة تعزيز قدرات وإمكانيات أجهزة التقييس والسيطرة النوعية لديها لتمكينها من أداء دورها في الارتقاء بجودة المنتجات وتوجيه التصنيع الغذائي ليمارس ميدانياً شعار: اصنعها جيدة من المرة الأولى واعمل دوماً على الارتقاء بالنوعية.

٢ ـ التمني على المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين إعطاء عناية أكبر لدائرة المواصفات والمقاييس العربية المركزية لديها ومناشدة صناديق التنمية كافة مد يد

العون لهذا المركز ليؤدي واجبه على المستوى القومي في اقتراح واعتماد مواصفات عربية موحدة ومعايير وأدلة لضبط الجودة.

٣ ـ مناشدة وزارات الصناعة العربية كافة وبالتعاون مع غرف الصناعة وأجهزة المواصفات القطرية تنظيم دورات شاملة للتعريف بنظام «الإيزو ٩٠٠٠» والتسريع بعملية إعداد الشركات والمؤسسات للحصول على شهادات المطابقة لـ «الإيزو ٩٠٠٠» وضمن فترات زمنية محددة وللقطاعات التي تشملها الصناعات الغذائية والصناعات المرتبطة بها.

٤ ـ تحية جهود الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في إنشاء المكتب العربي للجودة ولخطة العمل الطموحة التي ينفذها في ميادين التصريف بأنظمة الجودة المتكاملة وعلاقتها باتفاقيات الجهات الجديدة ودعوة الأطراف العربية للاستفادة من خطط وبرامج الاتحاد المعتمدة لهذه الغاية.

٥ ـ من الإدراك أن لمرفق العلم والتقنية دوراً مهماً في الارتفاع بنوعية الإنتاج وتحسين ظروفه وتعزيز اقتصادياته فإن إيجاد علاقات مبرمجة بين أجهزة البحث العلمي العربية القطرية وغرف الصناعة والتجارة والجهات القومية المتخصصة المنبثقة عن الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وأجهزة التقييس والسيطرة النوعية في كل بلد عربي لتقويم المواصفات القياسية المعتمدة دورياً واقتراح اعتماد مواصفات جديدة وأدلة تضبط الجودة في الإنتاج ومواكبة نتائج عمل اللجان المتخصصة التابعة لمنظمة التقييس الدولية وعكس نتائج الأعمال على المصنعين والبحاثة العلميين وخلق مراكز معلومات للتعريف بالمواصفات الدولية المرجعية وخاصة للبلدان التي يتعامل معها الوطن تجارياً وصناعياً من المحور التي لا بد أن تحظى بعناية كافة المسؤولين وأجهزة العمل قطرياً وقومياً.

٦ ـ دعوة مركز المواصفات والمقاييس في المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين لإعطاء الأولوية في عمله إلى توحيد المواصفات القياسية العربية لمنتجات الصناعات الغذائية ودعوة اللجان القومية المنبثقة عن الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ومنتجي المواد الغذائية للاشتراك بفعالية في اللجان الفنية التي تضع مشروعات المواصفات القياسية العربية.

٧ ـ دعوة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية وبالتعاون مع كافة الجهات المعنية في الدول العربية لإعداد ونشر أدلة لمنتجي الصناعات الغذائية والعمل على تحديثها دورياً.

رابعاً ـ الأمن الغذائي ـ آثار إنشاء منظمة التجارة الدولية:

١ ـ اعتماد خطة عربية شاملة مستخدمة وسائل الإعلام المتاحة للتعريف بمعطيات وقرارات اتفاقيات «الغات» وخصوصاً نتائج جولة الأوروغواي ودعوة المختصين العرب إلى التعريف بمزايا تلك الاتفاقيات وتحديد سلبياتها وإيجابياتها لخلق رأي عام عربي مدرك لأبعاد تلك الاتفاقيات.

٢ ـ التأكيد على قرارات القمة العربية بإقامة التكتل الاقتصادي العربي وإقامة منطقة تجارة عربية حرة للاستفادة من الاستثناءات الممنوحة للتكتلات الاقتصادية الدولية في اتفاقيات «الغات».

٣ ـ دعوة المنظمات والهيئات والاتحادات القومية والإقليمية والقطرية لمساندة الوفود العربية المفاوضة سواء للدول العربية التي قدمت طلباً للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية وكذلك لجولة المفاوضات الجديدة التي ستبدأ نهاية هذا القرن لتقيّم مسار الاتفاقيات وخصوصاً في المجالات الزراعية وحقوق الملكية الفكرية وقضايا الاعتراف بهدف تعزيز القدرات التفاوضية لتلك الوفود.

٤ ـ مساعدة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية لإنشاء لجنة أو مجلس متخصص لدراسة التطورات والمتغيرات الدولية لأسعار المواد الغذائية وخصوصاً الاستراتيجية منها ومناشدة الجامعة العربية ومجلس الوحدة واتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية والمنظمات العربية المتخصصة وصناديق التنمية العربية للمساعدة قدر الإمكان في هذا الميدان.

٥ ـ مباركة الجهود التي تقوم بها جامعة الدول العربية بالتعاون مع اتحاد الغرف العربية لتطوير اتفاقية تنمية وتيسير التبادل التجاري بين الأقطار العربية بهدف إلغاء المعوقات الجمركية وغير الجمركية والحواجز الإدارية التي تعرقل تطور التجارة البينية العربية ولجعل هذه الاتفاقية الإطار والدليل المناسب للأقطار العربية لتسترشد به للوصول إلى منطقة تجارة عربية حرة واحدة.

خامساً ـ الأمن الغذائي ـ الاستثمار:

١ ـ الإشادة بجهود الاتحاد العربي للصناعات الغذائية في إعداد واقتراح مشاريع عربية مشتركة منبثقة عن مؤتمراته المتخصصة والمستجيبة للاحتياطات العربية

ويتمنون على الجهات المنظمة للمؤتمرات العربية للاستثمار عقد دورة خاصة لمشاريع الأمن الغذائي والصناعات الغذائية والصناعات المكملة لها.

٢ ـ مناشدة الجهات العربية وخصوصاً صناديق التنمية العربية مساعدة المنظمات والاتحادات والهيئات لإعداد دراسات جدوى اقتصادية متينة ودقيقة لمشاريع تنموية وإعطاء الأولوية للمشاريع التي تصب في مجرى الأمن الغذائي وتعزيز الصناعات الغذائية العربية.

٣ ـ إعطاء دور مميز للمنظمات غير الحكومية ذات العلاقة بالأمن الغذائي والصناعات الغذائية في تقديم المشورة والمقترحات المتعلقة بأساليب الاستثمارات المجدية في الميادين الزراعية والصناعية والخدمية.

٤ ـ التمني على الجامعات ووزارات التعليم العالي العربية تخصيص أكبر عدد ممكن من الدراسات العليا الموجهة لدراسة معوقات إقامة السوق العربية المشتركة، وأساليب تعزيز التجارة البينية العربية والمشاريع العربية الغذائية الاستراتيجية وقضايا الخزن الاستراتيجي للسلع الغذائية.

٥ ـ مناشدة مصارف الاستثمار والتنمية الزراعية والصناعية في الدول العربية تسهيل وتشجيع القادمين الجدد في ميادين الإنتاج الزراعي والصناعي الغذائي وقطاعات التعبئة والتغليف.

سادساً ـ قطاع الصابون والمنظفات:

١ ـ توفير المستلزمات لإجراء مساحات ميدانية تحدد الطاقات المتاحة والفعلية لمختلف المصانع العاملة في ميادين إنتاج الصابون والمنظفات والمواد الأولية الداخلة في العمليات الإنتاجية وأساليب ووسائل التعبئة والتغليف المستخدمة فيها وتحليل تلك المعلومات من قبل الجهات المعنية في الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ونشرها على أوسع نطاق للمعنيين العرب بهدف تعميم الواقع بعملية ودقة متناهية لمعرفة الإمكانات العربية المتاحة ونوعية المنتجات ومعوقات التطور وقبل التفكير بمنح أية إجازات جديدة لمشاريع صناعية قد تؤدي إلى تعطيل طاقات متاحة.

٢ ـ دعوة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية إلى إجراء دراسة حديثة لتحديد معدلات الاستهلاك العربي من الصابون والمنظفات وتوقعات الاستهلاك المستقبلية.

٣ ـ حث الشركات العربية المعنية عن إنتاج الصابون والمنظفات للارتقاء بجودة الإنتاج والاعتماد قدر الإمكان على المواد الأولية المتاحة عربياً وأهمية حصولها على شهادة إدارة الجودة المتكاملة.

٤ ـ التمني على الدول العربية كافة دراسة حالات وظروف صغار المنتجين من مواد النظافة بالوسائل التقليدية القديمة ومساعدتهم في إطار من العمل التعاوني لتجميع قدراتهم وخلق مصانع بطاقات إنتاجية بسيطة وبتقنيات ملائمة من أجل ضمان توفير مواد نظافة تحافظ على صحة الإنسان وبيئته.

67 حديث صحافي مع عبد العزيز عبد الغني، رئيس الوزراء اليمني، حول رؤيته لـ «اتفاق المبادئ» للتحكيم الدولي في قضية جزر حنيش، وحول بعض الشؤون اليمنية، وعلاقات اليمن الخليجية والموقف من عملية السلام في المنطقة(*).

(الوسط، لندن، العدد ٢٣٢، ١٩٩٦/٧/٨)

س ـ أثار قبول الحكومة اليمنية للتحكيم الدولي على جزيرة حنيش الكبرى جدلاً واسعاً داخل البلاد، وهناك قلق تجاه النتائج التي يمكن أن يسفر عنها التحكيم. هل أنتم مطمئنون؟

ج ـ لدينا وثائق وخرائط وحجج جغرافية وتاريخية تثبت أن جزيرة حنيش يمنية، فهي للشاطىء اليمني أقرب منها للشاطىء الافريقي، وكان البريطانيون ومن قبلهم العثمانيون يعسكرون في حنيش وغيرها من جزر

(*) أجرى الحوار جيهان الحسيني.

الأرخبيل باعتبارها أرضاً يمنية. وعلى مر الزمان كان الصيادون اليمنيون يرتادون هذه الجزر في مواسم معينة من العام، أي عندما تكون الرياح والعواصف مؤازرة للبحارة، كما أن اسم الجزيرة «حنيش» عربي، لذا فالجغرافيا والتاريخ واللغة تساند حقنا، ونحن واثقون من عدالة قضيتنا، وقد فضلنا اللجوء إلى التحكيم الدولي والحل السلمي على رغم إننا تعرضنا للعدوان الغادر، لأن العدوان الأريتري وقع في وقت كنا أبدينا فيه الاستعداد للجلوس مع الحكومة الأريترية للتباحث في الأمر، وكانت هناك اتصالات سياسية، ومع ذلك فوجئنا بالعدوان الغادر ونحن الذين ساعدنا أريتريا في حربها ضد اثيوبيا حتى حصلت على الاستقلال. من هنا كان وقع العدوان علينا كبيراً، لأنه عدوان على علاقات تاريخية عميقة وعلى مستوى الشعوب. فالأريتريون يتحدثون في غالبيتهم العربية أكثر من اللغة الأمهرية، لذا هناك أمور غامضة في العدوان الأريتري على اليمن، ويقدر الشعور بالغدر يأتي التزامنا قرار هيئة التحكيم.

س ـ ما هي علاقة الائتلاف الحاكم حالياً مع الحزب الاشتراكي الذي كان شريكاً في السلطة قبل حرب ١٩٩٤؟

ج ـ الحزب الاشتراكي موجود حالياً في المعارضة يتحرك كوادره بحرية سواء داخل مجلس النواب، أو في صحافتهم. والائتلاف الحاكم حدد موقفه بوضوح في ضرورة وجود معارضة قوية، تساهم بالرأي والدراسات والاجتهادات في إثراء القرار. ونحن نطالب الحزب الاشتراكي بأن يحدد موقفه من الانفصال، والعناصر الانفصالية التي تعيش في الخارج. هذه العناصر تخطط وتعمل لتقسيم البلاد، وهم لا يريدون العودة رغم العفو الذي صدر ورغم أن كل وسائل التعبير متاحة أمامهم، الصحف والنقابات وحتى المساجد. يمكنهم أن يقولوا كلمتهم لكن أن يعملوا في الخارج لهدم الوحدة، فهذا مرفوض.

س ـ كيف تنظرون إلى الأوضاع الاقتصادية؟ وهل أسفر برنامج الإصلاح الاقتصادي عن نتائج إيجابية؟

ج ـ البرنامج الإصلاحي كان ضرورة لأن اليمن عانت أثناء حرب الخليج الثانية ثم خلال الأزمة السياسية التي تطورت إلى حرب لمواجهة مخططات الانفصاليين. وكان طبيعياً أن ينعكس ذلك في صورة تدهور حاد في الاقتصاد وارتفاع رهيب في سعر الدولار. وبعد نهاية الحرب وجدنا أنه من الضروري تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري، وبدأنا المرحلة الأولى في مطلع العام ١٩٩٥، والمرحلة الثانية في الشهور الأولى من العام الحالي، وقد حققنا نتائج طيبة واستطعنا تخفيض العجز في الموازنة كما ثبتنا سعر الدولار، وعقد مؤتمر في لاهاي حصلت فيه اليمن على ٥٠٠ مليون دولار من الدول المانحة ومؤسسات التمويل الدولية، ونحن مستعدون حالياً لدخول المرحلة الثالثة التي ستحصل اليمن فيها على ٧٠٠ مليون دولار قروضاً على مدى ثلاثة أعوام. وفي المحصلة النهائية نعتبر برنامج الإصلاح ناجحاً.

س ـ ما هي خططكم لجدولة ديون اليمن؟

ج ـ تبلغ الديون الخارجية حوالى ٨ بلايين دولار أو نحو ذلك. منها ٦,٥ بليون دولار للاتحاد السوفياتي، أما الباقي فسنذهب إلى نادي باريس لنتفاوض على خفض قيمة الديون وفوائدها، ثم تقسيط ما يتفق عليه بعد المفاوضات. ونحن نعتبر مشكلة الديون من أهم الهواجس التي تشغلنا.

س ـ على صعيد علاقاتكم الخليجية، ثمة سؤال عن آخر تطورات ترسيم الحدود اليمنية ـ السعودية؟

ج ـ وفقاً لمذكرة التفاهم التي وقعت في شباط/فبراير ١٩٩٥ في جدة، هناك ست لجان مشتركة تجتمع بصفة دورية لبحث مسألة ترسيم الحدود بين البلدين. وإذا كان طبيعياً أن يتساءل البعض عن إنجازات هذه اللجان وما حققته، فإن الطبيعي أيضاً أن يعرف الناس أن هذا الموضوع عمره ٦٠ عاماً، وليس من المتوقع أن يحل بين يوم وليلة أو حتى في أسابيع وشهور. فما اتفق عليه هو منهج ترسيم الحدود، والأسس التي يتم بناء عليها الترسيم، أما الحل النهائي للموضوع فيكون عندما تنتهي اللجان نهائياً من ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين.

س ـ وكيف تقوّمون العلاقات السعودية ـ اليمنية حالياً؟

ج ـ هي علاقات متينة مبنية على أسس أخوية. والواقع أن ما يربط بين شعبي اليمن والسعودية عميق للغاية. والقيادة اليمنية تسعى باستمرار إلى تعزيز العلاقات مع المملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً على كل المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية.

س ـ العلاقات بين اليمن والكويت تشهد قطيعة أو فتوراً. ما الذي يحول دون استئناف العلاقات بالشكل الذي كانت عليه قبل الغزو العراقي للكويت؟

ج ـ من جهتنا لا نرى أي سبب يدعو لفتور العلاقة مع الكويت. وقد أعلنا في غير مناسبة استعدادنا لتطبيع العلاقات، وعودة المياه إلى مجاريها. والحقيقة أن اليمن لم تكن في موقف «الضد» بالنسبة إلى الكويت، إذ عارضنا الغزو العراقي منذ اللحظة الأولى، ولم نغلق سفارة الكويت في صنعاء، ولم تتعرض الاستثمارات الكويتية في بلادنا إلى مضايقات. لقد ظل الباب مشرعاً لإزالة أي سوء فهم، ونحن نرى أن موضوع استئناف أو تطبيع العلاقات مع الكويت بيد الأخوة الكويتيين ونحن نرحب بأي خطوة في هذا الاتجاه.

س ـ وفي تصوركم متى وفي أي ظروف يمكن أن يعود العراق إلى الصف العربي؟

ج ـ هناك اعتبارات عدة في هذا الموضوع، لكن موقف اليمن يتمثل في ضرورة إغلاق صفحات الماضي، وطي ملف الغزو العراقي للكويت بكل ما فيه من مآس، وأن نستفيد من دروس ما حصل حرصاً على تضامن عربي واقعي. وفي المقابل لا يمكن أن يظل العراق خارج السرب العربي، ولا يجب أن يظل الشعب العراقي في معاناته. نحن العرب نتصالح مع إسرائيل رغم كل الإرث العدائي عبر أجيال، فكيف لا نتصالح مع العراق؟ ولماذا ننتظر عقوداً حتى تتم المصالحة؟ أعتقد أن الوقت حان لتضامن عربي شامل يكون العراق طرفاً فيه.

س ـ تتردد أنباء عن احتمالات تطبيع العلاقات اليمنية ـ الإسرائيلية، ما هو دوركم؟

ج ـ نحن أعلنا موقفنا من العلاقات مع إسرائيل بوضوح وأكدنا اننا جزء من الأمة العربية، واننا ندعم كل الجهود الممكنة لتحقيق سلام عادل وشامل تستعيد به الأمة العربية الجولان وجنوب لبنان وتقوم دولة فلسطينية عاصمتها القدس. وقبل أن يتحقق السلام الشامل يصعب الحديث عن تطبيع للعلاقات مع إسرائيل. ونحن ملتزمون ما يقرره الإجماع العربي في هذا الشأن.

س ـ ما هو تقديركم لمستقبل عملية السلام بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيساً للحكومة الإسرائيلية؟

ج ـ نتنياهو كما بدا في حملته الانتخابية وخطابه السياسي بعد تشكيل الحكومة يمثل الاتجاهات المتشددة والمتطرفة. وتصريحاته ليست مشجعة لمسيرة السلام، لكن الأمر المهم هو الموقف العربي. فمن دون التضامن العربي أعتقد أن مشروع السلام سيتعرض لانتكاسة. لكن إذا اتحد العرب في مواقفهم فالأمر سيكون جد مختلف ولمصلحة العرب والسلام معاً.

68 نص البيان الصادر عن اجتماعات اللجنة المشتركة العليا السورية ـ السعودية في ختام أعمالها في الرياض.

الرياض، ٩ ـ ١٠/٧/١٩٩٦ (البعث، دمشق، ١١/٧/١٩٩٦)

انطلاقاً من العلاقات الأخوية الوثيقة والروابط التاريخية العميقة بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية.

وتنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز وأخيه فخامة الرئيس حافظ الأسد وعملاً بأحكام اتفاق إنشاء اللجنة المشتركة للتعاون الثنائي بين البلدين الموقع في دمشق بتاريخ ٢١ رجب ١٤١١ هـ الموافق ٥ شباط ١٩٩١م عقدت اللجنة المشتركة للتعاون الثنائي دورتها السادسة في مدينة الرياض يومي ٢٣ ـ ٢٤ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ٩ ـ ١٠ تموز/يوليو ١٩٩٦م.

وقد ترأس الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وبمشاركة معالي الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني.

وترأس الجانب السوري السيد فاروق الشرع وزير الخارجية وبمشاركة كل من الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور خالد المهايني وزير المالية.

كما شارك في الاجتماع كبار المسؤولين من الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية في البلدين الشقيقين وممثلون عن غرف التجارة والصناعة فيهما وعدد من رجال الأعمال.

استعرض الجانبان علاقات التعاون بينهما في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والصناعية والزراعية والقوى العاملة والصحة وكذلك في المجال التعليمي والثقافي والعلمي والإعلامي ومجال الرياضة والشباب وأبديا ارتياحهما للتطور الحاصل في هذه العلاقات.

وأبدى الجانبان ارتياحهما للخطوات التي اتخذت لتطوير العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بينهما واتفقا على عقد اجتماع للجنة الفنية لدراسة سبل تطوير وتحسين نفاذ صادرات المنتجات الوطنية بينهما والاتفاق على الخطوات الإضافية اللازمة لذلك.

وفي مجال التعاون الزراعي بارك الجانبان مذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين وزيري الزراعة في كلا البلدين في الرياض بتاريخ ٢٦ شوال ١٤١٦ هـ وأكدا على دورها في دفع التعاون في هذا الإطار في مساره الإيجابي.

وفي الجانب الثقافي والإعلامي والرياضة والشباب بارك الجانبان البرنامج التنفيذي الذي تم التوصل إليه لدفع هذا التعاون في مساره الإيجابي للأعوام ٩٦ ـ ٩٧ ـ ١٩٩٨ وأكدا على أهميته لتعميق التواصل والإخاء بين شعبي البلدين الشقيقين.

وفي مجال النقل الجوي اتفق الجانبان على عقد اجتماع من الجهات المختصة لوضع القائمة النهائية للمعدات والأنشطة المعفية من الرسوم الجمركية تنفيذاً للاتفاقية العربية لإعفاء معدات ونشاط النقل الجوي التي صادق عليها البلدان.

عبر الجانبان عن ارتياحهما للنتائج التي أسفرت عنها القمة العربية التي عقدت مؤخراً في القاهرة خلال الفترة من ٥ ـ ٧ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ٢١ ـ ٢٣ حزيران/يونيو ١٩٩٦م وللمواقف المبدئية الثابتة التي اتخذها القادة العرب بالإجماع لتعزيز التضامن العربي استجابة لآمال وتطلعات الأمة العربية وبما يخدم مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة.

أكد الجانبان موقفهما الثابت والمبدئي إزاء متطلبات السلام وضرورة الالتزام بالأسس التي قامت عليها مسيرة السلام في مؤتمر مدريد والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية بما فيها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام وبما يضمن انسحاب إسرائيل التام من الجولان إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ م والانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً وكذلك انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

قدر الجانب السعودي عالياً موقف سورية في التمسك بأسس عملية السلام وفي مواجهة العقبات التي تضعها إسرائيل والافتراءات التي تروجها الحكومة الإسرائيلية للتهرب من عملية السلام وأكد دعمه الثابت لمطالب سورية العادلة وتضامنه التام معها في مساعيها لاستعادة أراضيها المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأشاد الجانبان بالإجماع الدولي الشامل المساند للموقف العربي تجاه مسيرة السلام في الشرق الأوسط والذي تضمنته البيانات الصادرة عن قمة فلورنسا للاتحاد الأوروبي وقمة الدول الصناعية السبع المنعقدة في ليون وكذلك البيانات التي سبق صدورها عن مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في الدار البيضاء ومؤتمر قمة مجموعة عدم الانحياز المنعقد في قرطاجنة يؤكدان أن مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات يتطلب حكماً الالتزام بالأسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام لا سيما قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة إلى الأطراف.

ومن أجل إنجاح عملية السلام جدد الجانبان الدعوة التي وجهها مؤتمر القمة العربي إلى راعيي عملية السلام والاتحاد الأوروبي والصين واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الأخرى المعنية والأمم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية إلى العمل على ضمان عدم إخلال إسرائيل بأسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل إليها.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه الجانبان تعاطفهما مع الشعب العراقي في محنته الحالية فإنهما يرحبان بتوصل الأمم المتحدة والحكومة العراقية إلى مذكرة تفاهم تسمح بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٤ م الذي يعالج توفير الاحتياجات الإنسانية والدوائية للشعب

العراقي كخطوة إيجابية نحو تخفيف معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة تجاهها ويؤكدان حرصهما التام على وحدة الأراضي العراقية ويعربان عن معارضتهما لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد سيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه ويؤكدان إصرارهما على مطالبة العراق بتنفيذ كافة القرارات الدولية ذات الصلة والوفاء بالتزاماته والإفراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين وغيرهم.

جدد الجانبان الإعراب عن تضامنهما مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهما الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت أمنها واستقرارها معبرين عن رفضهما الشديد لأي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين ومؤكدين وقوفهما إلى جانبها ضد أية محاولات تهديد من أي طرف كان.

وانطلاقاً من دعوة مؤتمر القمة العربي إيران إلى احترام سيادة دولة البحرين في إطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار أعرب الجانب السعودي عن تقديره للجهود التي تبذلها سورية والتي أسفرت عن وقف الحملات الإعلامية كخطوة أولى نحو تنقية أجواء العلاقات البحرانية الإيرانية على أسس التفاهم وحسن الجوار وبما يساهم في دعم أمن واستقرار دولة البحرين الشقيقة وأمن واستقرار دول المنطقة.

جدد الجانبان إدانتهما الشديدة لأعمال الإرهاب التي تتعرض لها بعض الدول العربية باعتبارها دخيلة على القيم الإسلامية والشيم العربية وأكدا عزم حكومتيهما على الوقوف بحزم ضد هذه الأعمال وتنسيق الجهود من أجل ضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة.

وأكد الجانب السوري التعبير مجدداً عن إدانته واستنكاره الشديدين للعمل الإرهابي الذي تعرضت له المملكة مؤخراً ورفضه القاطع لكل ما من شأنه إلحاق الأذى والضرر بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق مؤكداً تضامنه التام مع المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً.

وأعرب الجانب السوري عن شكره وتقديره للاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة التي قوبل بها منذ وصوله لبلده الثاني المملكة العربية السعودية.

اتفق الجانبان على عقد اجتماع الدورة السابعة للجنة المشتركة للتعاون الثنائي في مدينة دمشق خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧م على أن يتم تحديد الموعد عبر القنوات الدبلوماسية.

69 نص البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الثالث عشر لوزراء خارجية دول «إعلان دمشق» في مسقط.

مسقط، ١٣ ـ ١٤/٧/١٩٩٦ (القبس، الكويت، ١٥/٧/١٩٩٦)

بناءً على الدعوة الموجهة من سلطنة عمان، عقد وزراء خارجية دول إعلان دمشق اجتماعهم الثالث عشر في مسقط يومي السبت والأحد ١٣ و١٤ يوليو ١٩٩٦. وقد ترأس الاجتماع يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة لشؤون الخارجية بسلطنة عمان وبمشاركة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين والأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية وفاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير خارجية دولة الكويت وعمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية.

كما شارك في الاجتماع الشيخ جميل بن إبراهيم الحجيلان أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

انطلاقاً من الدور الذي تضطلع به دول إعلان دمشق لتحقيق التضامن العربي وخدمة قضايا الأمة العربية والحفاظ على أمنها القومي المشترك، واستجابةً لمتطلبات المرحلة القادمة التي تتميز بالأهمية البالغة والخطورة خصوصاً ما يتعلق منها بعملية السلام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات الإقليمية والدولية، أكد الوزراء حرصهم التام على التمسك والعمل وفق مضامين

البيان الختامي الذي صدر عن القمة العربية التي عقدت في جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٥ إلى ٧ صفر ١٤١٧ الموافق ٢١ إلى ٢٢ حزيران/يونيو ١٩٩٦م وعلى المواقف المبدئية الثابتة التي اتخذها القادة العرب بالإجماع لتعزيز التضامن العربي استجابة لآمال وتطلعات الأمة العربية وبما يخدم مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة ومتابعتهم لبلورة التحرك العربي الفعال خلال المرحلة المقبلة.

أكد الوزراء مواقف دولهم الثابتة والمبدئية إزاء متطلبات عملية السلام وضرورة الالتزام بالأسس التي قامت عليها انطلاقاً من مؤتمر مدريد وبما يضمن انسحاب إسرائيل التام من الجولان إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ والانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً، وكذلك انسحاب إسرائيل الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وأشاد الوزراء بالإجماع الدولي الواسع المساند للموقف العربي تجاه عملية السلام والذي تضمنته البيانات الصادرة عن قمة الاتحاد الأوروبي في فلورنسا وقمة الدول الصناعية السبع في ليون والقمة الافريقية في الكاميرون وكذلك البيانات التي سبق صدورها عن مؤتمر القمة الإسلامي المنعقد في الدار البيضاء وقمة دول عدم الانحياز في قرطاجنة. وأكد الوزراء في هذا السياق أن مواصلة عملية السلام واستئناف المفاوضات يستوجب الالتزام بالأسس والقواعد التي قامت عليها عملية السلام لا سيما قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة إلى الأطراف.

وأعرب الوزراء عن قلقهم الشديد إزاء التصريحات التي أعلنها رئيس الوزراء الإسرائيلي خلال زيارته للولايات المتحدة الأميركية مؤخراً وخصوصاً ما يتعلق بإصراره على تكريس احتلال إسرائيل للأراضي العربية وعلى إبقاء القدس تحت السيادة الإسرائيلية واعتبارها عاصمة لإسرائيل بدعوى المحافظة على أمن إسرائيل ومحاولة فرض أمر واقع يقوض الجدوى من المفاوضات، الأمر الذي يعد خروجاً عن مبدأ الأرض مقابل السلام وإهداراً للمبدأ الثابت الذي ارتكزت عليه عملية السلام وهو تحقيق الأمن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة دون تمييز أو استثناء وليس فقط تحقيق أمن إسرائيل وحدها، وكذلك ما يتعلق بدعوته إلى استئناف مفاوضات السلام دون شروط مسبقة الأمر الذي يعتبر تنكراً وتهرباً من الالتزام بالأسس التي قامت عليها عملية السلام المرتكزة إلى قرارات الشرعية الدولية.

وأعرب الوزراء عن دهشتهم واستغرابهم أن يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي عن الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل سياسة الاحتلال وانتهاك الحقوق التي كفلتها اتفاقيات جنيف للمواطنين العرب الرازحين تحت الاحتلال الإسرائيلي وتتهرب وتماطل في الوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في إطار مسيرة السلام.

وفي هذا السياق، أكد الوزراء ما سبق أن أعلنه مؤتمر القمة العربي من أن إصرار الحكومة الإسرائيلية على هذه المواقف من شأنه أن يؤدي إلى انهيار عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر ويضطر الدول العربية كافة إلى إعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام، الأمر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

كما يؤكد الوزراء تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف أو القبول بأية أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة باعتباره لا يرتب حقاً ولا ينشئ التزاماً، ويعتبرون أن إقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين يشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد وعائقاً لعملية السلام.

مسؤولية راعيي عملية السلام

وإذ يستذكر الوزراء التأكيدات التي أعلنتها الولايات المتحدة الأميركية مؤخراً بوصفها دولة راعية لعملية السلام حول ضرورة استناد عملية السلام إلى الأسس التي قامت عليها منذ انطلاقتها في مؤتمر مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وضرورة التزام الحكومة الإسرائيلية بكافة التعهدات والالتزامات التي تم التوصل إليها، وانه لا يمكن تحقيق الأمن دون تحقيق السلام، فإنهم يدعون

راعيي عملية السلام الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية، وكذلك الاتحاد الأوروبي والصين واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الأخرى المعنية والأمم المتحدة والمؤسسات الدولية إلى وضع هذه التأكيدات موضع التطبيق الفعلي وإلى ضمان عدم إخلال إسرائيل بالأسس والمبادئ التي قامت عليها عملية السلام والمستندة إلى قرارات الشرعية الدولية بما في ذلك قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة إلى الأطراف والوفاء بكافة الالتزامات التي تم التوصل إليها في إطار مسيرة السلام.

وجدد الوزراء دعم دولهم للمطالب السورية العادلة لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط على أساس الشرعية الدولية والوقوف إلى جانبها في مواجهة العقبات التي تضعها إسرائيل أمام مسيرة السلام والافتراءات التي توجهها إلى سوريا بهدف تعطيل عملية السلام.

كما أكد الوزراء على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية كخطوة أساسية لجعل منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك منطقة الخليج منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

الأسرى الكويتيون

وطالب الوزراء العراق بالالتزام الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالإفراج عن كافة الأسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى وإعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات والتجاوب التام مع جهود اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية وكذلك التزامه بقرار مجلس الأمن رقم ٩٤٩ بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

ورحب الوزراء بمذكرة التفاهم التي وقعت بتاريخ ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٦ بين العراق والأمم المتحدة لتنفيذ القرار رقم ٩٨٦ والذي يسمح ببيع ما قيمته بليوني دولار من النفط العراقي وذلك كخطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها ويطالبون بالإسراع في وضع هذه المذكرة موضع التنفيذ. وجدد الوزراء حرصهم التام على وحدة العراق وعبروا عن معارضتهم لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد سلامة ووحدة الأراضي العراقية.

العلاقات مع إيران

واستعرض الوزراء مستجدات العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية من منطلق الحرص على قيام علاقات سليمة وإيجابية معها، وأكدوا على الأهمية البالغة للأمن والاستقرار في منطقة الخليج وللعالم أجمع وبخاصة لدول وشعوب المنطقة بما فيها إيران باعتبار أن أمن الخليج هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي في مفهومه العام ويرتبط ارتباطاً عضوياً بأمن واستقرار كافة الدول العربية.

وجدد الوزراء الإعراب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتأييدهم الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت أمنها واستقرارها، معبرين عن رفضهم الشديد لأي تدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين ومؤكدين وقوفهم إلى جانبها ضد أية محاولات تهديد من أي طرف كان.

وانطلاقاً من دعوة مؤتمر القمة العربي إيران إلى احترام سيادة دولة البحرين في إطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار أعرب الوزراء عن تقديرهم للجهود التي تبذلها سوريا والتي أسفرت عن وقف الحملات الإعلامية كخطوة أولى نحو تنقية أجواء العلاقات البحرينية - الإيرانية على أساس التفاهم وحسن الجوار وبما يساهم في دعم أمن واستقرار دولة البحرين الشقيقة وأمن واستقرار دول المنطقة.

واستعرض الوزراء باهتمام بالغ قضية الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى والجهود التي تبذلها لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث بالوسائل السلمية وفقاً للأعراف الدولية المستقرة لحل المنازعات سلمياً بين الدول ووفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

واستذكر الوزراء المبادرات والدعوات المتكررة الجادة والصادقة الموجهة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية من دولة الإمارات العربية المتحدة ومجلس التعاون ودول

إعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية وآخرها الدعوة الموجهة من مؤتمر القمة العربية.

وجدد الوزراء تأكيدهم على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وتأييدهم ومساندتهم المطلقة لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.

وكرر الوزراء دعوتهم للحكومة الإيرانية إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة والتوقف عن تنفيذ أية إجراءات من طرف واحد وإزالة أية إجراءات أو منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي والقبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

العلاقات مع تركيا

وإذ أكد الوزراء على أن أمن واستقرار دولة الإمارات العربية المتحدة والمحافظة على استقلالها ومساندتها ووحدة أراضيها الإقليمية جزء لا يتجزأ من أمن دول الخليج العربية والأمن القومي العربي وأكدوا على ضرورة أن تتمسك الجمهورية الإسلامية بمبادئ حسن الجوار واحترام استقلال وسيادة ووحدة الأراضي الإقليمية لدول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واتباع الوسائل السلمية في حل المنازعات بين الدول في علاقاتها مع دول المنطقة والوفاء بما ترتبه هذه المبادئ من التزامات، أكد الوزراء تطلع دولهم إلى تحقيق تطور إيجابي في علاقات تركيا مع سوريا متفائلين بظهور بوادر جديدة في السياسة التركية من شأنها أن تمهد لإقامة علاقات تعاون وحسن جوار بين سوريا وتركيا وتعزز المصالح العربية التركية المشتركة، معربين عن الأمل بأن تعيد الحكومة التركية النظر في الاتفاق العسكري التركي - الإسرائيلي بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

كما بحث الوزراء ظاهرة العنف والإرهاب الدولي وأكدوا إدانتهم واستنكارهم حادث التفجير الإرهابي الذي وقع في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٥م وأكدوا في الوقت نفسه مساندتهم ودعمهم الكاملين للمملكة العربية السعودية في مكافحتها للإرهاب وأعربوا عن ثقتهم في قدرتها على مواجهة هذه الأعمال الإرهابية.

دعم المقاومة وإدانة الإرهاب

وفي الوقت الذي يستنكر فيه الوزراء المحاولات الرامية إلى إلصاق تهمة الإرهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة فإنهم يدينون كافة أشكال الأعمال الإرهابية والتخريبية وإثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول بما فيها الدول العربية بهدف النيل من أمنها واستقرارها ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول، كما يعبرون عن تأييدهم للجهود والإجراءات الرامية إلى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الإرهاب العالمية مؤكدين في الوقت ذاته على تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان ويدعون إلى تنسيق الجهود الدولية لوقف أعمال العنف والإرهاب وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة والحيلولة دون استغلال العناصر الإرهابية لأراضي أية دولة لأغراض الحصول على التمويل أو التزود بالسلاح أو إتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الإعلام الأجنبية للتحريض على أعمال العنف والإرهاب.

النزاع اليمني - الأريتري

ورحب الوزراء باتفاق المبادئ بين حكومتي كل من اليمن وأريتريا بإحالة النزاع بينهما إلى التحكيم الدولي وضرورة الأخذ بمعايير حسن الجوار والمصالح المشتركة بين البلدين لما لذلك من انعكاسات إيجابية على أمن واستقرار المنطقة.

أعرب الوزراء عن قلقهم إزاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ودعوا الفصائل الصومالية المتناحرة إلى الأخذ بزمام المسؤولية وذلك عن طريق الوصول إلى مصالحة وطنية شاملة وتشكيل سلطة وحدة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

كذلك ناشد الوزراء كافة الفصائل الأفغانية الالتزام بوقف إطلاق النار وتنفيذ اتفاق مكة المكرمة بإحلال السلام وتحقيق المصالحة الوطنية في أفغانستان.

وأكد الوزراء على دعم جامعة الدول العربية وتعزيز مكانتها وتفعيل دورها وضرورة الالتزام بميثاقها وقراراتها صوناً للمصالح العليا للأمة العربية.

وعبر الوزراء عن شكرهم وتقديرهم لسلطنة عمان

الشقيقة والحكومة العمانية وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد والشعب العماني الشقيق على الحفاوة والتكريم الذي قوبلوا به، متمنين لهذا البلد كل التقدم والازدهار.

ويتطلع الوزراء إلى عقد اجتماعهم القادم في جمهورية مصر العربية خلال شهر يناير عام ١٩٩٧.

70

البيان الصادر عن الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية في الجزائر.

الجزائر، ١٧/٧/١٩٩٦ **(منشور صادر عن مكتب الجمعية)**

إن الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، التي ما فتئت تتابع الوضع المتردي السائد في البلاد، تلاحظ أن أسباب هذا التردي ترجع في معظمها إلى المساس بالهوية الوطنية وبثوابتها، وبخاصة عنصرها الأساسي المتمثل في اللغة العربية.

وهي إذ تذكر بأن المرسوم التشريعي (٠٢ ـ ٩٢) الذي صدر في ٤/٧/١٩٩٢ والمتضمن تجميد المادة ٣٦ من قانون تعميم استعمال اللغة العربية رقم (٠٥ ـ ٩١)، قد كان شؤماً على البلاد، حيث أتاح لأعداء اللغة العربية، المسيطرين على مفاتيح إدارة الدولة أن يصفوا المكاسب القليلة التي حققتها اللغة العربية خلال عقود الاستقلال الثلاثة، متجاهلين حتى المرسوم الرئاسي رقم (٣٠٣ ـ ٩٢) الذي صدر في نفس التاريخ والمتضمن ضرورة استمرار عمليات تطبيق القانون وتأسيس الهيئة التنفيذية المنصوص عليها في المادة ٢٣ من القانون المذكور.

وحيث ان الحكومة ـ في اجتماعها يوم ١٠/٧/١٩٩٦ ـ قد درست ملف النصوص الخاصة باللغة العربية، ولا سيما مشروع نص تشريعي يتعلق برفع التجميد على تطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية، الذي سبق وان قدم كاقتراح من المجلس الانتقالي.

لكل ما تقدم فإن الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية.

١ ـ تدعو هيئات الدولة إلى الانتباه للمحاذير والعراقيل التي ما انفك أعداء اللغة العربية يضعونها أمام التعريب، وهم يعملون الآن من أجل ترك ثغرات في مشروع رفع التجميد تمكنهم من العبث ـ من جديد ـ بتطبيق القانون.

٢ ـ تلفت النظر إلى أن تطبيق التعريب سيفتح المجال للقضاء على البطالة لدى مئات الآلاف من الشباب الذين يحملون شهادات باللغة العربية، وهذا ما يبسط نوعاً من العدالة الاجتماعية الغائبة لحد الآن عن الإدارة التي ما زال يسيطر على مفاتيحها أقلية متحكمة في رقاب أغلبية الشعب.

٣ ـ تدعو الحكومة نفسها إلى المبادرة بتطبيق قانون العربية، وذلك بالإسراع في إنجاز العمليات الأولية التي تعود إليها، ومن ضمنها تأسيس الهيئات المنصوص عليها في القانون، والتي ستكون مهمتها متابعة التطبيق السليم لتعميم استعمال اللغة العربية، كما هو وارد في القانون.

٤ ـ تلفت النظر أيضاً إلى أن التطبيق السليم يجب أن يبدأ منذ الآن بالتركيز على الإدارة والمؤسسات الاقتصادية، التي بقيت حتى الآن ممتنعة على أي مبادرة للتعريب، علماً أن مخططات التنمية الناجحة في العالم لم تنجز إلا باللغة الوطنية، وأن مخططات التنمية الفاشلة هي التي تمت باللغات الأجنبية، والسبب في ذلك أن هذه المخططات تمت بلغات أجنبية عن الشعوب.

٥ ـ بالنسبة لمشروع المرسوم المتعلق بالمجلس الأعلى للغة العربية تقترح الجمعية أن تتوفر في أعضائه الصفات البديهية المتمثلة في اتقان اللغة العربية، وحب العربية، والإيمان بنصرتها. ولا يفوت الجمعية بهذه المناسبة أن تترحم على روح المرحوم مولود قاسم ناوت بلقاسم، الذي أفنى حياته في خدمة لغة الضاد والذي سير هذا المجلس لمدة سنوات طويلة حقق في أثنائها مكاسب كبيرة تآمرت عليها الإدارة وصفتها جسدياً في السنوات الخمس الماضية.

٦ ـ وأخيراً فإن الجمعية تطلب من السيد رئيس الجمهورية أن يأمر برفع الحظر ـ أيضاً ـ على مجمع اللغة العربية الجزائري، الذي صدر في حقه القانون رقم (١٠ ـ ٨٦) المؤرخ في ١٩/٦/١٩٨٦، والذي ما يزال أسير أدراج الإدارة طيلة هذه السنوات العشر.

71	**حديث صحافي مع محمود الزعبي، رئيس الوزراء السوري، حول رؤيته للأوضاع العربية والعلاقة مع تركيا، وحول عملية السلام وبعض الشؤون السورية(*).**

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٧٢، ١٩/٧/١٩٩٦)

س ـ بعد انعقاد القمة العربية الأخيرة في القاهرة... ما هي النتائج؟ وكيف أصبح الوضع العربي في رأيكم؟

ج ـ أصبح الوضع العربي أفضل من قبل، وقدم الدليل على أن تضامن العرب وتكاتفهم هو منبع قوتهم. لقد كان انعقاد القمة العربية في القاهرة، بمثابة إحياء للعمل العربي المشترك، وجاء ملبياً لحاجة ماسة في الواقع العربي، إلى التعاون والتضامن إزاء تحديات عدة تواجهها الأمة العربية، وخصوصاً حيال السياسات المتطرفة لإسرائيل، والتي تجلّت واضحة بعد الانتخابات الأخيرة.

لقد دعا السيد الرئيس حافظ الأسد وأكد، دائماً ومنذ زمن بعيد، أن التضامن العربي الفعال هو السلاح الأقوى للعرب ضد أعدائهم، والأداة الحقيقية لتجسيد دورهم إقليمياً ودولياً، منبهاً إلى مخاطر التفكك والتشرذم والانقسام، لأنها تلغيهم أمام العالم، كما تُفسح في المجال أمام إسرائيل للتعنت والمناورة والتهرب من التزامات السلام العادل والشامل، ونسف الأسس التي قامت عليها عملية السلام التي انطلقت من مدريد.

لقد عبّرت قمة القاهرة عن التزام الدول العربية بمواصلة عملية السلام من أجل تحقيق السلام العادل والشامل المرتكز إلى الشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة، بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ والقرار ٤٢٥ الخاص بجنوب لبنان، وما يعنيه ذلك من انسحاب كامل لإسرائيل من الأراضي التي احتلتها مقابل السلام، وهذا الالتزام العربي، يتطلب بالمقابل التزاماً إسرائيلياً واضحاً لا مواربة فيه ولا غموض، باستكمال عملية السلام، بما يؤدي إلى استعادة الحقوق العربية، وإلى الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وبما يضمن الأمن المتوازن والمتكافئ للجميع وفقاً للمبادئ المتفق عليها في مؤتمر مدريد، وبشكل خاص مبدأ الأرض مقابل السلام.

س ـ كانت العلاقات التركية ـ السورية عرضة لتقلبات مستمرة، كيف هي الآن؟

ج ـ بين الشعبين العربي والتركي، روابط تاريخية وأواصر روحية وتراثية عديدة. وثمّة إرادة واضحة لديهما في التقارب والتعاون وتجسيد ما تمليه هذه الروابط من صداقة وطيدة. وبين سورية وتركيا اتفاقات مبرمة تعمل سورية بحرص، على تنفيذها، كما جرت لقاءات متعددة بين المسؤولين السوريين والأتراك على مختلف المستويات في سبيل تطوير العلاقات، ولقد كان تسخين الأجواء من قبل الحكومة التركية السابقة، عملاً لا مبرر له، كما جاء الاتفاق العسكري التركي ـ الإسرائيلي كمؤشر سلبي، أثار القلق والاستنكار لدى العرب، لكن تشكيل الحكومة التركية الجديدة، برئاسة نجم الدين أربكان، وما سبقه من تصريحات إيجابية له، فتحت أفقاً هاماً، وأبرزت آمالاً جديدة في حدوث انفراج حقيقي لعلاقات تركيا مع سورية ومع الدول المحيطة بها... والواقع أن التصريحات الإيجابية لرئيس الوزراء التركي أربكان، والتي أبدى فيها رغبته بفتح صفحة جديدة مع سورية، ستقابلها سورية بإرادة طيبة، وسورية تؤمن بأن العلاقات السورية ـ التركية مؤهلة لأفضل أشكال التعاون القائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل، وتحقيق المصالح المشتركة للشعبين السوري والتركي ونحن متفائلون.

س ـ قامت سورية بمساع طيبة بين دولة البحرين وجمهورية إيران الإسلامية لإزالة ما شاب العلاقات بينهما، هل أثمرت هذه المساعي؟ وهل حققت غايتها؟

ج ـ أعرب المسؤولون في كل من البحرين وإيران، عن تقديرهم لهذه المساعي ولنتائجها الطيبة. وقد أكدت

(*) أجرى الحوار هيثم بشير.

رسالتا السيد الرئيس حافظ الأسد إلى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين والرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني حرص سورية واهتمامها بأمن البحرين وبالاستقرار في الخليج والمنطقة، وبأهمية تطوير العلاقات العربية ـ الإيرانية، بما يؤدي إلى ما فيه الخير والفائدة للدول العربية والإسلامية. إن سورية، بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد، حريصة دائماً على أداء دورها وبذل جهودها والقيام بكل ما من شأنه ترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة، وتعميق أسس التفأهم، وتعزيز وسائل التعاون بين الدول العربية والإسلامية.

س ـ ما رأيك بالوضع في لبنان، هل هو مقدم على ما هو أفضل؟

ج ـ إن ما حققه لبنان، بعد سنوات طويلة من المحنة التي حلّت به يعتبر على كل صعيد من الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إنجازاً هاماً على طريق تقدمه وإعماره وتطوره. ولا شك في أن الشعب اللبناني الشقيق أثبت، بوحدته الوطنية وبجهود جميع أبنائه، قدرته على اجتياز كل العقبات والخروج من مأزق الانقسامات والنزاعات التي سببت كثيراً من القتل والدمار... ولقد برهن التعاون السوري ـ اللبناني دائماً، خلال سنوات المحنة وما أعقبها من انفراج، على أن هذا التعاون هو الصخرة الثابتة التي تضمن للبنان وحدته وسيادته وأمنه واستقراره وتطوره.

فسورية ولبنان توأمان، تربط بينهما وشائج القربى، والتاريخ، والانتماء الواحد إلى الأمة العربية. لقد رسخ التعاون السوري ـ اللبناني المتواصل قواعد الإخوّة التاريخية وعزّز مفاهيمها. واليوم يخطو هذا التعاون، من خلال تنفيذ معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق، خطوات واسعة في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية الفنية، ويعزز التشاور المستمر فيما بينهما، في كل وقت من الأوقات، مواقفهما إزاء الأحداث إذ تستمر اللقاءات الفعالة والاجتماعات المتواصلة بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس اللبناني الياس الهراوي والسيد نبيه بري رئيس مجلس النواب والسيد رفيق الحريري رئيس الوزراء وكذلك اللقاءات المستمرة بين المسؤولين السوريين واللبنانيين لتعميق التعاون اللبناني ـ السوري وتطويره، وتوحيد المواقف إزاء كل ما يهم لبنان وسورية. وان سورية ولبنان تواجهان، بتنسيق تام كل ما يقتضيه العمل من أجل سلام عادل وشامل في المنطقة وطبقاً لقرارات الشرعية الدولية بما فيها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ إضافة إلى القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب إسرائيل من جنوبي لبنان.

إن السيد الرئيس حافظ الأسد يولي لبنان جل اهتمامه. وسورية مستعدة دائماً لتقديم كل ما يتطلبه لبنان من دعم أخوي لتعزيز تقدمه ومتابعة مسيرة إعماره، ونحن واثقون أن ثمرات هذا التعاون الأخوي سوف تعود بمزيد من التطور والتقدم على الشعب الواحد في كل من البلدين الشقيقين.

س ـ تطرح الآن فكرة الشرق أوسطية، ويعنون بها إقامة منطقة اقتصادية تضم إسرائيل، ما هو رأيكم في هذا الطرح؟

ج ـ الشرق أوسطية، مصطلح استعماري، اخترع ليكون تسمية بديلة لعروبة هذه المنطقة، فالمشرق العربي يشكل مع مغربه الوطن العربي الكبير السائر، مهما طال الزمن، نحو الوحدة، نحو إقامة الدولة العربية الواحدة. ومهما حاولوا الترويج لهذا المصطلح فكل مواطن عربي مدرك لما يعنيه مصطلح من مصطلحات القاموس الاستعماري المعادي للأمة العربية وهويتها القومية... إن غاية هذا الطرح، ليس اقتصادياً فحسب بل هو سياسي أيضاً. إنه طرح يهدف إلى تحقيق هيمنة اقتصادية سياسية على المشرق العربي، والعرب ليسوا بحاجة إلى مشاريع استعمارية صهيونية، لأن لديهم الجامعة العربية ولديهم مشروع السوق العربية المشتركة ولديهم دراساتهم الدقيقة في هذا الاتجاه، فالتكامل الاقتصادي العربي مطلوب بحكم الحاجة والواقع والرابطة القومية، وتحتاج برامجه إلى ترجمة عملية، وقد أجاب السيد الرئيس حافظ الأسد بوضوح في تصريح سابق له، عمّا تعنيه الشرق أوسطية حين قال: «كيف يمكن لتعبير جغرافي أن يلغي انتماءً قومياً تاريخياً أصيلاً غير مصطنع، غير مركب، والعرب أمة تتوافر لها روابط الأمة أكثر من أي شعب في هذا العالم... أكثر من أية أمة في هذا العالم». وأضاف: «المقصود طبعاً ـ ويعني الشرق أوسطية ـ هو استيعاب الأمة العربية. لذلك يجب ألا تنطلي هذه المحاولات والمناورات على «أي مواطن عربي أياً كان موقعه».

س ـ هل يمكنكم أن تحدثونا عن المناخ الاستثماري في سورية، وأهم المؤشرات الاقتصادية، وكيف هو وضع الاقتصاد السوري في عالم شهد أزمات ومشاكل

الركود الاقتصادي؟

ج ـ ما زال التوجه الاستثماري في سورية متطوراً يحقق نتائج جيدة، منذ صدور قانون الاستثمار رقم (١٠) وما اتخذ مرافقاً له من إجراءات إدارية وتنظيمية على الصعيد الاقتصادي، كان لها أثرها الواسع في اجتذاب رساميل وطنية نحو التوظيف في مجالات صناعية متعددة، وقد بلغت قيمة الاستثمارات حتى الآن ما يتجاوز البليار دولار وعشرات المليارات من الليرات السورية... لقد كانت هذه الانطلاقة في القطاع الخاص بمثابة استجابة للآفاق التي فتحت أمام الرساميل الباحثة عن الربح، وبمثابة دليل على الإمكانات الاستثمارية الواسعة ـ المتوافرة في سورية، والحكومة تتابع بدقة النتائج التي تتحقق على صعيد الاستثمار وذلك في اتجاه اتخاذ المزيد من الإجراءات التي تؤدي إلى تشجيع الرساميل الوطنية المقيمة، وكذلك الرساميل العربية والأجنبية الباحثة عن أفضل الظروف وحيث يشكل الاستقرار السياسي والأمني الرائع في سورية بالإضافة إلى التشريعات والإجراءات التي توفر التسهيلات المختلفة، الوضع الأمثل للاستثمار في بلد لديه إمكانات وافرة واسعة للمستثمرين.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، فمؤشرات الاقتصاد الوطني الأساسية تتمثل في المجالات التالية: أولاً الزراعة حيث يمكننا أن نقول إن السياسة الدقيقة التي وجه بها السيد الرئيس حافظ الأسد، منذ سنوات، أدت بالفعل إلى تحقيق قفزة في الإنتاج الزراعي وتنوعه، وزيادته كماً وتحسينه نوعاً، وتحولت خلالها سورية من بلد مستورد للقمح إلى بلد مصدر للقمح، وأمكن بهذه السياسة توطيد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي للعمالة الزراعية في الريف والحد من الهجرة إلى المدن، وتحقيق دخول جيد للفلاحين والمستثمرين في القطاع الزراعي، وتحقيق قدر كبير من الاكتفاء الغذائي النباتي والحيواني. والمؤشر الثاني، يتمثل في الصناعة، حيث حققت مراجعة قوانين القطاع العام الصناعي، وتعديلها وتطويرها، ودراسة مشاكلها وشرح الحلول الواقعية لها، حققت تطوراً تمثل في تحويل مؤسسات صناعية خاسرة إلى مؤسسات صناعية رابحة، وزاد الفائض الاقتصادي بمعدلات مقبولة، إضافة إلى التوسع الاستثماري الذي تحقق في القطاع الخاص. إن كثيراً من الحاجات السلعية الأساسية تقوم سورية بتصنيعها في القطاعين العام والخاص كما يقوم القطاع المشترك بدور يحتاج إلى مزيد من التشجيع والتطوير، ويتمثل المؤشر الثالث في التطور الذي تحقق على صعيد التجارتين الخارجية والداخلية. لقد أمكن تنظيم التسويق الداخلي للمنتجات الصناعية والزراعية في السوق الداخلية بما يلي الاحتياجات الأساسية والهامة فيها والسيطرة، إلى حد كبير، على معدلات الأسعار لجعلها متلائمة مع دخول المستهلكين، كما تم التركيز في التجارة الخارجية على السياسة التصديرية للمنتجات الزراعية والصناعية إلى الأسواق الخارجية. لقد أمكن، بعدد من الإجراءات المتواصلة، توسيع أقنية التصدير وتنويع منتجات التصدير، مع ترشيد الاستيراد، فتحقق توازن أفضل بين الاستيراد والتصدير انعكس على الميزان التجاري الذي بدأ بتوازن في كل عام أكثر من سابقه.

ويتمثل المؤشر الرابع في تحقيق توازن أفضل في الموازنة السنوية العامة بين الإيرادات المحلية والنفقات الجارية والاستثمارية.

أما المؤشر الخامس، قد تمثل في متابعة خطط التنمية السنوية التي تتضمن إقامة مشاريع صناعية مختلفة لمواكبة الاحتياجات المتزايدة وإتاحة فرص عمل جديدة للقوى العاملة الفنية منها والعادية.

ويتمثل المؤشر الاقتصادي السادس في تحويل النتائج المتحققة على صعيد زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي إلى تحقيق توازن بين الاستيراد والتصدير وبين الإيراد والإنفاق وبين الإنتاج والاستهلاك، وصلا إلى توازن عام في الاقتصاد الوطني، كان من مظاهره الإيجابية الحد من التضخم وعدم التمويل بالعجز، وتثبيت قيمة العملة السورية في السوق الداخلية، فالاقتصاد السوري وفقاً لهذه المؤشرات الأساسية يبدو اقتصاداً متيناً، ركائزه ثابتة، ونموه مطّرد، واحتياجات المواطنين فيه متوافرة، وعلى الرغم من أن العالم يشهد أزمة اقتصادية شاملة وركوداً اقتصادياً عاماً، فإن انعكاس هذه الأزمة على الوضع الاقتصادي السوري يغدو أقل تأثراً من انعكاسه على كثير من البلدان المجاورة وغير المجاورة وذلك بفضل اعتماده على ذاته وإنتاجه، والمشاريع الخدمية التي تشمل التربية والتعليم والصحة، ومشاريع مياه الشرب ومشاريع الصرف الصحي في المحافظات السورية ماضية وفق برامجها الزمنية، وكذلك إقامة المحطات الكهربائية وزيادة الشبكة الطرقية البرية والحديدية وغيرها. كل ذلك يسير في سورية موكب التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وفي سورية يعتبر الصمود الاقتصادي ركيزة للصمود السياسي، وللقدرة الدفاعية... إن نظام التعددية الاقتصادية والسياسية الذي أرساه السيد الرئيس حافظ الأسد في سورية جعل النظام الاقتصادي والسياسي متلائماً معبراً عن واقعنا وإمكاناتنا وظروفنا وقيمنا وإرادة شعبنا، حيث أصبح النظام الديمقراطي السوري نموذجاً متطوراً يحقق للمواطنين حرية النشاط الاقتصادي وحرية ممارسة الدستور والقانون... وإن سورية، بقيادة السيد الرئيس حافظ الأسد تمتلك المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتمتلك القدرة الدفاعية التي تتيح لها أن تقوم بدرو فاعل في المنطقة، وأن تتصدى لأي تحدٍ يراد به إخضاع سورية والعرب لإرادة الآخرين. إنها تملك حرية القرار والحركة والعمل، لأن اقتصادها لا يعاني التبعية لا في غذائه ولا في كسائه ولا في استثمار موارده. ويوفر احتياجاته عبر تنويع قنوات الإنتاج الوطني وعبر الفعالية الاقتصادية للقطاعات الثلاثة العام والخاص والمشترك... وبهذا يتجنب كثيراً من أنواع المعاناة التي تتعرض لها بلدان أخرى... ولدى سورية، وفقاً لما أنجزته حتى الآن، آفاق أوسع تعكسها الخطط والبرامج المرسومة... والتي تتم ترجمتها وتنفيذها لاستيعاب التزايد السكاني والحاجات المتجددة باستمرار.

72 حديث صحافي مع حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني السابق في محادثات السلام ورئيس «حركة البناء الديمقراطي» في فلسطين، حول عملية السلام والأوضاع الفلسطينية(*).

(الحياة، لندن، ٢١ و ١٩٩٦/٧/٢٢)

س ـ قضية فلسطين وشعبها تمرّ، اليوم، في مفترق لعله الأصعب لشدة تعقد الوضع، وتداخل العناصر التي سيتشكل منها هذا الوضع، خصوصاً إذا ما أخذنا في اعتبارنا نتائج الانتخابات الإسرائيلية وما فرضته هذه النتائج من رد عربي تمثل في انعقاد قمة عربية بمحصلات ما تزال غير واضحة، تماماً، لكنها، على ضآلتها، تبدو القليل الذي لا مجال لما هو أكثر منه.

على هذه الخلفية كيف ترى الوضع الفلسطيني الراهن؟

ج ـ الحقيقة أن الوضع الفلسطيني كان وما يزال يواجه تحديات غاية في الصعوبة. الذي يبدو، اليوم، خصوصاً أن التحديات أكبر وأصعب من ذي قبل، لكنني، شخصياً، لست مع المبالغة في هذا الأمر، التحديات والمصاعب موجودة منذ البداية. منذ مؤتمر مدريد وبداية المفاوضات في واشنطن تبين أن الجانب الإسرائيلي مصرّ على التمسك بما ادعى به في المؤتمر الصهيوني الأول: الأرض الفلسطينية، والحق التاريخي، وقضية القدس، وما إلى ذلك.

ومن مشاركتي مع الوفد الفلسطيني في واشنطن تبين لي، بما لا يدع مجالاً للشك، أن إسرائيل مصرة على موقف متناقض مع متطلبات السلام. وكما تعرف، بقيت المفاوضات في مأزق طوال فترة التفاوض في واشنطن من الدورة الأولى، وحتى الدورة الحادية عشرة.

والآن، في ظل وجود ليكود، لا يسعني الا أن أقول أن زعماءه وبرنامجه يؤكدان على الشيء نفسه والثوابت نفسها التي جرى التأكيد عليها أيام وجود بيريز و«العمل» في الحكم، ولا يختلف هذا عن ذلك إلا في كون «ليكود» يريد المضي في تنفيذ الهدف الإسرائيلي بشكل نشط أكثر، إنما لا شيء أكثر من هذا، والادعاء بأن العمل كان يعمل مع الفلسطينيين لتحقيق السلام المنشود، فهذا في نظري نوع من التضليل أو الوهم، الذي لا يجوز أبداً أن يدفعنا نحن الفلسطينيين إلى المبالغة.

(*) أجرى الحوار نوري الجراح.

التحدي قائم وموجود منذ الدورات الأولى للمفاوضات في واشنطن.

س ـ على هذه الخلفية، واستناداً إلى هذا الرأي، هل ترى أن محصلة الانتخابات الإسرائيلية تشير إلى عدم الاستعداد الإسرائيلي (قادة وجماعات سكانية، ومستوطنين) وإلى عدم نضج هذه البنية المحتلة للاستجابة لفكرة السلام كفكرة، ومن ثم القبول بالشروط الواقعية أو العقلانية التي تفرضها متطلبات هذا السلام وعلى رأسها الاعتراف بـ «الآخر» الفلسطيني كند وكشريك مساو. بمعنى آخر، هل ان عدم الاستعداد الإسرائيلي للسلام، كان لا مناص له من أن يذهب إلى التعبير عن نفسه بحكومة يمنية متطرفة، من دون أن يكون للتفجيرات العنيفة التي سلكها بعض الفلسطينيين (الفدائيون الاستشهاديون) كرد فعل على العنف الإسرائيلي، دور حاسم في تظهير الصورة الإسرائيلية الراهنة الناكصة عن طريق السلام؟

ج ـ أنا في الحقيقة أرد هذا «النكوص» أو هذا التعنت الإسرائيلي المستمر إلى صلب الكيان الصهيوني، ولا أعطي دوراً كبيراً لما حدث من مقاومة إسلامية عنيفة للاحتلال، في ما يسميه البعض تغيير موقفه من حق الشعب الفلسطيني، ومن مسألة السلام. ولا أستطيع أن أبالغ كثيراً في التساؤل حول الدور الفلسطيني في نتائج الانتخابات، ولماذا اختار الإسرائيليون «ليكود» ولم يختاروا «العمل». في تصوري أن غالبية المجتمع الإسرائيلي متمسكة بالموقف الصهيوني وبالإدعاء غير القانوني بشأن الأرض والحقوق العربية، الخ...

أما القول بأن حزب «العمل» لم يحسن إدارة حملته الانتخابية، أو انه تراخى في موقفه من الفلسطينيين، فعاقبه الجمهور الإسرائيلي، فأنا لا أرى أن هذا الحزب تراخى أو تراجع عن الهدف الصهيوني كما حدده المؤتمر الصهيوني. لكن ربما نشأ مثل هذا الوهم عند الإسرائيليين، فآثر الشارع الإسرائيلي أن يأخذ جانب الطمأنينة، وأعطى أصواته لـ «ليكود». من هنا لا أستطيع أن أبالغ في البحث عن تمايزات بين «العمل» و«ليكود». هناك ثوابت صهيونية يقتسمانها ويقومان عليها، وهي ثوابت يشترك جميع الإسرائيليين في الاتفاق عليها واعتبارها حدوداً لا يمكن لأحد تخطيها.

س ـ أنت أحد الزعماء الذين صاغوا خطاب مدريد الذي قرىء في افتتاح «مؤتمر السلام». لو عدت، شخصياً، وبحرية، إلى لحظة هذا الخطاب المؤثر جداً، والمتمايز عن كل الخطابات الأخرى العربية والدولية، لتقيس بمحتواه الوضع الذي آلت إليه حركة العمل الفلسطيني على طريق السلام، عبوراً باتفاق أوسلو، فما الذي تستخلصه، وما الذي يستوقفك؟ هل كان هذا هو الحلم، وهل هذا ما فكرت به شخصياً لدى قبولك المشاركة في مؤتمر مدريد؟

ج ـ لا، إطلاقاً لا... وانطلاقاً مما عرفته، ووقفت عليه من الموقف الفلسطيني بصدد مسألة السلام، توجهت مع رفاقي في الوفد إلى مؤتمر مدريد بمنتهى الإخلاص والجدية، وكان الخطاب يعبر حقيقةً عن الوضع الفلسطيني، والطموح الفلسطيني، ولم أتصور أن إسرائيل ستصر على موقفها المتشدد والمتناقض مع متطلبات السلام. لكن بعد الجلسة الثالثة أو الرابعة تشكلت لدي قناعة أكيدة بموقف إسرائيل، وأذكر أنني قلت لرئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات إننا نسير في طريق مسدود. ولا بد أن نفكر من الآن ما العمل، وكيف سنواصل. كنت على يقين، مذّاك، بأننا سنصل إلى الطريق المسدود.

وبالتالي، فإن ما أريد قوله، إننا إذا كنا نحن الفلسطينيين، نريد أن نستخلص شيئاً حقيقياً من كل هذه «المسيرة السلمية» المزعومة مع الإسرائيليين، فهو أن إسرائيل ما زالت مصرة على المبادئ التي تبناها «المؤتمر الصهيوني الأول» القائمة على ادعاء الحق بالأرض الفلسطينية بكاملها وعدم الاعتراف بكيان وطني فلسطيني الذي هو عماد الدولة الفلسطينية المستقلة والترجمة البدهية لمعنى الحق في تقرير المصير والاستقلال.

س ـ هل تدعو إذن القيادة السياسية إلى إعادة نظر بمجمل السلوك الفلسطيني مع الإسرائيليين، وكيف يكون ذلك من داخل «البيت الفلسطيني»؟

ج ـ نعم إنني أدعو إلى ذلك ولا بد هنا أن أعود إلى الوراء وأقول صراحة إن الجانب الفلسطيني، مذ أن كانت هناك قضية فلسطينية لم يهتم بالوضع الفلسطيني في الداخل، وأنا أعتقد أن هذه كانت إحدى الأخطاء المميتة التي لم تنتبه إليها القيادات الفلسطينية المتعاقبة.

ربما كان هناك شيء من سوء تقدير حجم الخطر الصهيوني، ولذلك لم تعالج المسألة بالجدية المطلوبة في ما يتعلق بالشعب الفلسطيني ذاته وقدراته، وماذا يستطيع أن يفعل.

ربما ـ لو راجعنا التاريخ ـ نجد أن الجانب الفلسطيني لم يعمل على تفعيل القدرات الذاتية في الداخل، وتفعيلها يقتضي قدراً رفيعاً من النظام والانضباط، وهذا يعني انه لا بد أن يكون هناك وجه من الديمقراطية في المجتمع، وبالتالي اعتمد الجانب الفلسطيني على المعونات الدولية، وعلى العالم العربي، وأهمل هذا الجانب الذي شكل في نظري مصدراً لأخطاء سيئة جداً.

ومع الأسف، بعد نكبة ١٩٤٨ لم تلتفت القيادات المتعاقبة إلى أهمية هذا الموضوع، وبقي التطلع إلى العون الخارجي، سواء العربي، أو الاشتراكي (نسبة إلى الدول الاشتراكية)، أو ما شابه، وبات من اللازم أن نعي الواقع، ونستخلص العبر من تجاربنا المريرة في الماضي. وفي رأيي ان الخيار الحقيقي الآن هو خيار تنظيم «البيت الفلسطيني» على أساس ديمقراطي.

س ـ كيف يمكن أن يتم هذا؟. . . وهل تعتقد أن هناك حقيقة نية مجتمعية تملك فرصاً تمكنها من أن تستجيب لمثل هذا الخيار الديمقراطي؟

ج ـ نحن الآن في خضم هذه التجربة. هناك مجلس تشريعي منتخب مسؤول أمام الجماهير التي انتخبته، وأمين على مصالحها، وفي رأيي أن مهمة هذ المجلس هي تحقيق الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني.

س ـ تكلمت عن الإهمال التاريخي للداخل الفلسطيني من قبل القيادات التي كانت في الخارج. فهل تعتقد أن هذا الإهمال ولّد نوعاً من سوء الفهم بين القيادة العائدة وبين الناس، وإذا كان هذا قد حصل فعلاً، فما الذي يتوجب على هذه القيادة الانتباه إليه أكثر من غيره في علاقتها بالناس؟

ج ـ إذا كانت القيادة الفلسطينية عازمة فعلاً على استخلاص الدروس من تجارب الماضي، ودروس التاريخ، فإن عليها أن تفعل كل ما من شأنه أن يحقق لحمة حقيقية بينها وبين الجماهير. وفي نظري أن أسهل الطرق إلى ذلك، هو الممارسة الديمقراطية بما تقوم عليه من احترام القانون، احترام حقوق الإنسان، المساءلة الشفاهية، وتكريس كل ما هو مدني ـ حقوقي في مفهوم الديمقراطية. هذه هي الأولوية. وقبل أن نحقق هذا من الصعب تحقيق أي شيء آخر.

س ـ هل ترى أن «السلطة الوطنية» فشلت على هذا الصعيد؟

ج ـ نعم، فشلت. حتى الآن، مع الأسف، فإن أداء السلطة الوطنية، يفتقر إلى ما هو مطلوب في هذا المجال، وهذه كما قلت هي مهمة المجلس التشريعي.

س ـ هل تعتبر أن المجلس التشريعي قادر بتركيبته الحالية على تمثيل الشارع الفلسطيني، أم انه يحتاج إلى توسيع؟

ج ـ لا، المجلس التشريعي، كما هو، يمثل، فعلاً، الجماهير التي انتخبته بأمانة كبيرة. وأنا متفائل إلى حد ما، وأداء المجلس يشير إلى أن أعضاءه يتحسسون مسؤوليتهم نحو ناخبيهم، وهذا أمر جيد. ولذلك، أنا متفائل، إلى حد ما. وسنرى ماذا سيحدث، نحن نمرّ في فترة حساسة جداً، فإما أن يشق هذا المجلس طريقه إلى تحقيق الديمقراطية المطلوبة، أو، لا سمح الله، يفشل هذا المجلس، ومن ثم يرجع الأمر إلى جماهير الشعب، ويطلعها على حقيقة المصاعب التي تقف في طريقه.

س ـ هل تظن أن الظروف التي فرضها الموقف الإسرائيلي الجديد بصفته علامة استمرار أصيلة على المواقف الإسرائيلية الثابتة، بما ينذر به من توقعات سوداء للفلسطينيين، قد أوصل «اتفاق أوسلو» عملياً، إلى لحظة الاحتضار الأخيرة؟

ج ـ في الواقع أنا أرى ـ وقد قلت هذا في السابق ـ أن أوسلو احتضر منذ زمن بعيد، ولعله مات. منذ ان بدأت المفاوضات لتنفيذ اتفاق أوسلو انتهكت إسرائيل هذا الاتفاق بإقدامها على مسار نشط في مواصلة الاستيطان والطرق الالتفافية، التي مزقت المجتمع الفلسطيني، وخربت التواصل السكاني، وقلبته إلى مجتمع بانتوستان.

وما أقوله، وأردده باستمرار، هو أن نرتب البيت الفلسطيني على أساس تبني النهج الديموقراطي.

وهذا، أولاً، سيجعلنا قادرين على استثمار طاقات شعبنا، أياً كانت، ومهما كان وزن هذه الطاقات فنحن بحاجة ماسة إليها. وهذا سوف يعكس صورة أفضل للمجتمع الفلسطيني والفلسطينيين ما يكسبهم احترام المجتمع الدولي، وربما يتيح لهم الحصول على تعاطف أكبر مع قضيتهم مما هو حاصل اليوم.

ولا أخفيك انني لا أفهم موقف اللامبالاة الذي تقفه دول أوروبا وأميركا الشمالية وهي دول ديموقراطية من

السجل العارم لإسرائيل في انتهاك حقوق الإنسان، وما يؤلمنا نحن الفلسطينيين أن هذه الدول تعامل إسرائيل كما لو كانت دولة محترمة للقانون، وتقيم معها علاقات طبيعية!

وما أراه، حقيقة، أن هذا السلوك الأميركي والدولي نحو إسرائيل يحمل قدراً من الاستخفاف بالشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية.

وربما لو استطاع الشعب الفلسطيني إقامة مجتمع ديموقراطي، وهو ما يكثر الحديث فيه اليوم، خصوصاً في ظل الحديث الباطل حول إسرائيل بصفتها واحة الديموقراطية في المنطقة، ربما يؤدي هذا إلى الحد من الانحياز الغربي الفاضح نحو إسرائيل، ويقنع العالم أن هناك شعباً ديموقراطياً آخر موجوداً، ويستحق أن تُحترم حقوقه، ويحترم كيانه الوطني. طبعاً المسألة لا تقف عند هذا الحد، لكن بعد أن نحقق ديموقراطيتنا، علينا أن نفكر بطبيعة الخيارات التي يجب أن نتبناها، وبالسبل التي سنسلكها لاستعادة حقوقنا... لكن قبل تحقيق الديمقراطية في رأيي، إننا لن نستطيع أن نتبنى أي خيار.

س ـ في هذا الإطار من التفكير، كيف ترى قضية اللاجئين الفلسطينيين، وكيف تفكرون بهذا الجسم البشري العريض المسلوخ عن جسم الداخل الفلسطيني الموزع في العالم العربي والعالم؟

ج ـ نحن لا نستطيع أن نفكر بجدية بشؤون الفلسطينيين اللاجئين قبل إصلاح وضعنا في الداخل. فإذا تحقق لنا ما نريد من ترتيب لشؤون البيت الفلسطيني في الداخل، فقطعاً يجب أن نعنى بالخارج الفلسطيني. والخارج، للأسف، قضية تسودها الفوضى ويحكمها التعقيد. وأنا أحمّل الجانب الفلسطيني مسؤولية أكبر من تلك التي أحملها للجانب العربي الذي يستضيف شعبنا اللاجئ. وإذا تمت لنا الديموقراطية، فلا بد أن نبدأ حواراً جدياً، مع الدول العربية المضيفة لكي نعنى بمصالح جماهير الشتات، وكيف نجعلها متعاونة وقادرة على تنسيق وجودها وتطلعاتها الوطنية. نحن نرى طبعاً أن منظمة التحرير هي رمز الوحدة الفلسطينية، وسنبقى متمسكين بوحدتنا. ولا نعتبر أن إخواننا اللاجئين بعيدين عنا. هم ونحن في القارب نفسه.

ربما أن هذه المجموعات اللاجئة تحتاج لمن يمثلها، قد تصل والدول المضيفة إلى إجراء انتخابات في التجمعات الفلسطينية لتفرز مجالس تعنى بكل الإشكالات الموجودة لدى جمهور «الشتات» سواء بالنسبة إلى علاقاتها المحلية مع الدول المضيفة، أو كيف نقدم لها الخدمات اللازمة أو كيف نستثمر ما نملكه من طاقات في خدمة القضية الوطنية. هذا عمل ليس سهلاً، ولا بد أن يرتكز على قدر رفيع من التنظيم.

س ـ وإلى ذلك الحين، أي إلى أن يتمكن الداخل الفلسطيني في أرض «السلطة الوطنية» من ترتيب شؤونه، هل يُترك اللاجئون إلى مصيرهم في إعادة صياغة خطابهم الخاص؟ هذه نقطة.

النقطة الأخرى، أنت تقول بضرورة دعوة الدول العربية خصوصاً التي استضافت الفلسطينيين إلى الحوار بشأن اللاجئين. ولكن ماذا عن محاورة الجسم اللاجئ نفسه؟

ج ـ طبعاً سيكون الفلسطينيون اللاجئون طرفاً أساسياً في الحوار لأن النقاش يتعلق بهم.

س ـ هناك دعوة اليوم إلى عقد مؤتمر فلسطيني عريض تحت عنوان «مؤتمر العودة» والدعوة هذه ينشط فيها خصوصاً د. هشام شرابي من أميركا، وتهدف إلى رصّ الجسم الفلسطيني اللاجئ حول فكرة العودة. وهناك اعتقاد لدى أصحاب هذه الحركة (وكلهم أكاديميون ومثقفون) أن المفاوض الفلسطيني هو في سبيله إلى تبديد حقهم التاريخي والقانون الدولي في العودة إلى وطنهم.

فما رأيك بهذا التحرك، وهل سمعت به أولاً؟

ج ـ نعم، سمعت به وقرأت في الصحافة حول الموضوع.

س ـ هل اتصل بك أحد من القائمين على هذه الحركة، هشام شرابي مثلاً؟

ج ـ لا، حتى الآن، لم يتصل بي أحد، لكنني أتفهم هذا النشاط، وهذه المبادرة ويقيني، انها ليست مبادرة تعمل على تقسيم الشعب الفلسطيني إلى داخل وخارج، ومقيمين، وشتات، وما إلى ذلك، بل إنها تهدف إلى ما هو عكس ذلك، أي إلى ربط قضيتها بالقضية ككل، وبالحلول المطروحة، لو كانت هناك حلول.

وأنا أدرك مدى الإحباط، والمعاناة التي يعانيها إخواننا في «الشتات». لكنني عندما قلت، إننا إذا

تمكننا، هنا، في الداخل، من ترتيب شؤون البيت الفلسطيني، سننطلق إلى الخارج، لم أعن أبداً اننا سنكون أوصياء على إخواننا الفلسطينيين في الخارج، إطلاقاً لا، سيكون أسلوبنا هو أن نعمل مع الدول المضيفة، ومع إخواننا في «الشتات» لتحقيق ما هو في صالح الشعب الفلسطيني أينما وجد، وفي خدمة حقوقه التاريخية والقانونية في تقرير المصير والاستقلال، وما إلى ذلك. ولهذا أريد أن أعرف أكثر عن هذه الدعوة التي ينشط فيها الأخ هشام شرابي، ولا أسمح لنفسي بأن أدينها، أو أن اتخذ منها موقفاً سلبياً، أو مسبقاً. وبالعكس من ذلك نحن في حاجة إلى من يريد أن يجتهد، ونناقش كل اجتهاد ممكن، ونرى ما إذا كان ممكناً أن يدفع بقضيتنا إلى الأمام.

س ـ ما هو التصور الذي تشكّل لديك، حتى الآن، حول هذا التحرك، من خلال المعلومات والمعطيات التي تجمعت لك من الصحافة؟

ج ـ ليس لدي تصور كامل، أو كافٍ، لكنني كنت أحب أن أسأل الأستاذ هشام شرابي: هل يمكن أن يعني هذا التحرك انسلاخاً لـ «شتات» الفلسطيني عن الداخل؟ والذي يبدو من تصريحاته أنه أجاب إجابة صريحة وقال: لا.

وإذا كان في تقديره أن ما يجري الآن في الداخل الفلسطيني من مفاوضات وغير ذلك من عمل على الأرض هو في طريقه إلى أن يبدد حق العودة وحقوق اللاجئين، فأقول إنه ربما يكون متعجلاً في التوصل إلى استنتاج كهذا.

أنا أعرف حقيقة الموقف الإسرائيلي وما يشكله هذا الموقف من عقبات حقيقية تحول دون عودة اللاجئين. علماً أن الاتفاق الفلسطيني مع الإسرائيليين ينص على عودة اللاجئين في الفترة الانتقالية، حتى الآن، لم تتوصل اللجنة الرباعية بشأن اللاجئين، إلى ما هو أبعد من تعريف من هو اللاجئ. وهذه مسألة مضحكة، وتدعو إلى السخرية.

س ـ ما هو المنصوص عنه في «اتفاق أوسلو» حول اللاجئين، ومن هم الفلسطينيون الذين يحق لهم العودة حسب هذا الاتفاق؟

ج ـ أحد انتقاداتي لاتفاق أوسلو أنه عالج هذه القضايا بقدر من الاستهانة وعدم الجدية. فالاتفاق رهن مصير اللاجئين الذين يجب أن يعودوا إلى ديارهم التي أبعدوا عنها ظلماً وعدواناً بنقاط غير واضحة. والذين وقعوا الاتفاق ادعوا أنهم أزالوا المصاعب، في حين كان يجب النص على أن من حق النازحين الذين أبعدوا عن ديارهم منذ العام ١٩٦٧ أن يرجعوا فوراً ومن دون قيود. لكن الاتفاق مكن إسرائيل من وضع فيتو على حقهم في العودة. في حين أن اللجنة الرباعية الفلسطينية ـ المصرية ـ الأردنية ـ الإسرائيلية راوحت في مكانها، ولم تتعد حدود تعريف من هو النازح، ولا علم لي حتى بما إذا كانوا توصلوا إلى مثل هذا التعريف، أم لا.

س ـ إذن انتقادك هذه المسألة في «اتفاق أوسلو» يجعل من تخوف اللاجئين وهشام شرابي منهم، في مكانه.

ج ـ تماماً.

س ـ وبالتالي فإن تحركهم في مكانه وله أسباب حقيقية تبلغ مرتبة الضرورة؟

ج ـ لا اعتراض أبداً على هذا التحرك.

س ـ إذن، هل تدعم مثل هذا التحرك لو جرى التنسيق حوله بين «الداخل» و «الخارج» وهل ترى ضرورة للتنسيق؟

ج ـ هناك ضرورة قصوى للتنسيق حول هذا الأمر. فنحن لا نريد من أي إجراء أن يقود بطبيعته إلى تقسيم الشعب الفلسطيني إلى داخل وخارج، وبالتالي، فإن التنسيق مهم جداً في هذه الحالة.

س ـ ما دام الأمر كذلك، هل هناك إمكانية، مثلاً، لتأسيس لجنة فلسطينية عليا مشتركة قوامها مثقفون وشخصيات وطنية فلسطينية من الداخل والخارج، تعمل على رصد التطورات وتحليلها وبناء استراتيجية عمل تستثمر كل الطاقات الفاعلة، بحيث تشكل هذه اللجنة مرجعية فكرية وضميرية يمكن الرجوع إليها، أما يستوجب الوضع التاريخي الراهن للشعب الفلسطيني وقضيته وجود مثل هذه اللجنة، على سبيل الارتقاء إلى مستوى الخطورة التي تفرضها اللحظة؟

ج ـ بلى، ومن دون شك.

س ـ هل تجد ضرورة، إذن، لطرح مثل هذا الاقتراح على المجلس التشريعي، أو حيث يمكن طرحه، بحيث يجري، التوصل إلى تشكيل مثل هذه اللجنة؟

ج ـ نعم، هذا ممكن جداً، وهو ضروري، وسأفكر بالأمر. لكنني أعود فأقول إن أي تحرك أو اقتراح هو رهن بالتحول الديموقراطي الذي نحن بصدده.

س ـ تقصد أن صيرورة العمل الديموقراطي داخل «البيت الفلسطيني» الراهن يمكن أن تساعد على طرح الاقتراح، وتشكيل لجنة تنسيق مشتركة بين الداخل والخارج لحل قضية اللاجئين؟

ج ـ طبعاً، فتحقيق الديموقراطية، سوف يفتح الطريق الرحب والواسع للتصدّي لكل المسائل الوطنية التي هي غاية في الأهمية.

حسناً إنهم اجتمعوا!

س ـ هل تظن أن البيان الذي خرجت به القمة العربية الأخيرة كان في مستوى التحدي المفروض على العالم العربي؟

ج ـ الحقيقة إن من المبكر أن ننتظر من عقد هذه القمة، بعد القطيعة الطويلة التي كانت، كل ما نريده من قمة عربية تنعقد أساساً حول قضية فلسطين. نحن نقول إنه أمر حسن أن الزعماء العرب اجتمعوا. ودعنا نتفاءل بأن الأمور يمكن أن تتحسن، على الأقل أكدت القمة على الحق العربي بإزاء عدوانية إسرائيل، وقد ورد هذا المعنى في بيان القمة، الذي يبقى، هو كيف سيترجم ذلك عملاً من قبل العرب. نحن نعرف ضعف العالم العربي عسكرياً بالنسبة إلى إسرائيل، لكن هناك أشياء أخرى، العالم العربي لديه قدرات كبيرة جداً يمكنه أن يفعلها في هذا السبيل. وفي هذا السياق فإن السؤال الملح هو هل ان هذا الموقف الأميركي المنحاز إلى جانب إسرائيل هو قدر يجب أن نقبل به، ونخضع له، أم ان لدينا القدرة على مواجهته، على سبيل تغييره؟! وإذا كان الزعماء العرب أمناء مع أنفسهم، فلا بد انهم طرحوا على أنفسهم هذا السؤال! لذلك، أقول، حسناً إنهم اجتمعوا، ولعل أن يكون في ذلك بداية خير.

س ـ هل تظن أن انفراد المسار الفلسطيني بنفسه، وذروة التعبير عن هذا الانفراد المتمثلة بـ «اتفاق أوسلو»، كان خطأ، من الأساس، أضعف هذا المسار؟

ج ـ نعم، وبالتأكيد، وأنا أحمّل الجانب الفلسطيني المسؤولية الكاملة عن ذلك. ونحن من البداية ـ كفلسطينيين ـ قلنا إن مسألتنا الوطنية لها بعدها القومي العربي، بمعنى أن الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية، وفلسطين جزء من العالم العربي. لكن، مع الأسف، المسألة وقفت عند هذا الحد. وأنا، في نظري، انه كان من واجب الجانب الفلسطيني، قبل أي كان، أن يجدد معنى ومفهوم قضية البعد القومي، أو العربي، للقضية الفلسطينية، ويعمل على أن يحترم الجميع فلسطينياً وعربياً معنى ومتطلبات هذا الارتباط.

لكن، مع الأسف، الجانب الفلسطيني لم يفعل هذا، وبالتالي صارت القضية الفلسطينية قضية مزاودات، وما شابه، وأصبح الجانب الفلسطيني عرضة لتجاوزات عربية نحو قضيته، وتشربكت الأمور. وأنا أحمل الجانب الفلسطيني المسؤولية الأكبر في ما حصل.

س ـ قالت لي حنان عشراوي أن الانحراف عن طريق مدريد وعبور جادة فرعية مع الإسرائيليين أديا إلى «اتفاق أوسلو»، هذا العمل جعل من الفلسطينيين جسراً عبر عليه الإسرائيليون إلى دول عربية كانت تتلهف لوصولهم إليها... هل ترى الشيء نفسه؟

ج ـ نعم، ومن دون أدنى شك. وهناك أمران: أولاً، إن التوصل إلى اتفاق أوسلو سراً وبشكل منفرد حمل انتهاكاً إلى مقولة البعد العربي، وكان مدخلاً لإدانتنا من قبل اخوتنا العرب لأنه انتهك المفهوم العربي المشترك.

وثانياً، إن ما قيل في حفل التوقيع من أن الاتفاق أزال كل المصاعب، وأن السلام بات على الأبواب (بإقرار أميركي ـ إسرائيلي ـ فلسطيني) هذا الإعلان غير الحقيقي أزال كل الموانع أمام أي جهة عربية تريد أن تتناغم مع إسرائيل!

س ـ هل تظن، الآن، انه لم يكن في وسع الفلسطينيين أن يحصلوا على اتفاق أفضل يحفظ لهم حقوقاً أكبر من تلك التي حصلوا عليها بواسطة «اتفاق أوسلو»، أم انك تخطئ هذه الفكرة؟

ج ـ لا أنا أخطئ هذه الفكرة/الصيغة، تماماً، ولا أرى حتى مبرراً لها.

لقد سبق وسئلت السؤال التالي: هل كان بإمكانك لو كنت أنت المفاوض الذي وصل إلى مأزق أن تحقق شيئاً أفضل مما تحقق للمفاوض الفلسطيني في أوسلو؟

أولاً، اعترضت على طبيعة السؤال، لأن المرء لا يمكنه أن يقيس قضيته الوطنية نسبة إلى أسوأ شيء ممكن، لأن هناك مبادئ، وأنا قلت لم يكن هناك سبب

للاستعجال، لأننا إذا كنا نحن الفلسطينيين في وضع حرج، فإسرائيل أيضاً كانت في وضع حرج.

س ـ وربما كان وضعها، آنذاك، أكثر حرجاً؟

ج ـ تماماً، فهي كانت على عجلة من أمرها، وتريد التوصل إلى اتفاق يخلق استقراراً في المنطقة يتيح لها تحقيق مصالحها. فلماذا الاستعجال إذن؟

والدليل على هذا أن «اتفاق أوسلو» الذي وقع في فترة كانت إسرائيل تعاني خلالها من عزلة نسبية في العالم، مكّنها بعد أسبوع واحد من توقيعه من استعادة علاقات لها كانت مقطوعة وإنشاء علاقات جديدة مع أكثر من أربعين دولة في العالم.

ثم إن الهرولة العربية نحو إسرائيل لم تتم إلا بعد هذا الاتفاق، وكانت بمثابة محنة كبيرة لنا ولإخواننا العرب.

س ـ هل تظن انه لو كان جرى نقاش ديموقراطي بين الفلسطينيين، لما كان هناك أوسلو؟

ج ـ بالتأكيد... وأنا، شخصياً، كنت أصرّ على انه لا ينبغي توقيع اتفاق كهذا يقوم على تغييب الجماهير الفلسطينية، وتغييب زملائنا العرب، ولذلك عارضت الاتفاق.

س ـ والآن، إلى أي مدى يحول هذا الاتفاق (بالمعنى القانوني) وطموحات الفلسطينيين في الحصول على حقوق عادلة ما زالوا لم يحصلوا عليها. بمعنى آخر هل يمكن للفلسطينيين أن يتحرروا من إسار «اتفاق أوسلو» من دون إسقاطه. طبعاً نحن نتكلم من خارج ونجهل كثيراً حقيقة الأوضاع الفلسطينية الصعبة على الأرض. لكن السؤال الذي أطرحه يبدو في الخارج سؤالاً فلسطينياً مطروحاً بإلحاح.

ج ـ مع الأسف، كان لا بد منذ بدأت المفاوضات لتنفيذ «اتفاق أوسلو» في غزة وأريحا، وكانت المفاوضات تدور، على ما أذكر، حول أمور ثلاثة:

القضية الأولى كانت، «الانسحاب»، أو «إعادة الانتشار» لأن الجانب الفلسطيني كان يصر على الانسحاب، وإسرائيل قالت شيئاً آخر، وهو ان الاتفاق ينص على إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي فقط.

والقضية الثانية كانت مسألة السيطرة على المعابر، في رفع والجسر.

والقضية الثالثة كانت مساحة أريحا، هذه هي القضايا الثلاث التي كانت على جدول التفاوض والنقاش.

وأنا في ذلك الحين قلت صراحة إن كل هذه المسائل تفقد أهميتها في ظل ما تفعله إسرائيل على الأرض. ويجب الوقوف الآن، وقبل كل شيء، للقول بصوت عالٍ، أمام الجميع ان إسرائيل تنتهك «اتفاق أوسلو».

كان لا بد أن يتخذ الطرف الفلسطيني إجراء ما ضد الانتهاك الإسرائيلي الفاضح ليس للحقوق الوطنية بمجملها وحسب، وإنما حتى لهذا الاتفاق الهزيل. وكان رأيي هو تعليق المفاوضات الجارية ليفهم العالم أن الأمور ليست بخير كما قيل له في حفل التوقيع. أي كان لا بد من إنهاء هذا الوهم الذي أشيع في حفل التوقيع، وإعادة جذب اهتمام العالم إلى المنطقة، وإلى أهمية تأكيد مرجعية السلام المحددة في القرارين الدوليين (٢٤٢)، و (٣٣٨) وممارسة الضغط على إسرائيل لتلتزم بمرجعية السلام. ولكن مع الأسف، لم يجر أي اهتمام بهذا الموضوع، وبقيت الأمور تتدحرج من سيئ إلى أسوأ، بمعنى أن يد إسرائيل تركت طليقة، وهي بدورها استغلت هذا الوهم الذي شارك الفلسطينيون في صنعه في أذهان الناس، وارتخاء العالم في ظل قناعة أن كل شيء بخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين في حين أن إسرائيل كانت تمارس كل ما تريد أن تمارسه لتثبيت عدوانها ومنطقها.

س ـ لكن ما الذي تراه، الآن بعد كل ما جرى، بمعنى ما العمل الآن للخروج من إسار الوضع الذي زج به الفلسطينيون؟

ج ـ العمل هو تحقيق الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني.

س ـ هذا في داخل البيت الفلسطيني الصغير، ولكن ماذا عن المواجهة مع الآخر، حيث هناك استحقاقات على الأرض، وفي الاتفاقات لا سيما أن هناك تساؤلات جدية على ما يبدو حول «عودة الانتفاضة» كوسيلة احتجاج ضاغطة، أعني تساؤلات في الشارع العربي، الذي يجهل عملياً، تفاصيل ما يجري على الأرض لديكم. ترى ما هي إمكانات الشارع الفلسطيني على سبيل خلق حالة ضاغطة على الإسرائيليين؟

ج ـ أولاً، أنا أريد أن أقول إننا في موقف صعب، ونواجه تحديات خطيرة. والوضع أصبح لا يحتمل

الارتجال، ولا يحتمل الانفراد بأي عمل. مثلاً، أنا كنت أدرك أننا في هذا الوضع الصعب قبل أن تلجأ حركة «حماس» إلى أعمالها المسلحة. وأنا من الذين قالوا لـ «حماس» إن هذه الأعمال ستعود علينا بنتائج سلبية، والآن، أؤكد أكثر إنه لا يجوز ترك الوضع لأعمال انفرادية، واتخاذ موقف منفرد من أي جهة فلسطينية، لا من السلطة ولا من المعارضة. نحن في حاجة إلى أن نكون في وضع يمكننا من تبني خيارات منطقية تستجيب لمتطلبات الواقع.

الآن يقال في الشارع ان الانتفاضة على الأبواب، وان الموقف مقبل على الانفجار، أنا شخصياً ضد أن تقع أحداث عفوية، ولا بد للجهات القيادية في المجتمع الفلسطيني أن تتحدث إلى الناس وتوضح لهم الموقف وتعقيداته ومتطلباته حتى لا نفاجأ بأحداث تستغلها إسرائيل، ولا نجني بدورنا، منها شيئاً. لكن لا بد من أن تكون هناك خطة. أنا أقول بـ (وأؤكد على) الخيار الديموقراطي أيضاً في مواجهة النهج الإسرائيلي اليومي، وما فيه من استفزاز وعدوان. لا بد من تبني إجراءات معينة. مثلاً الناس الذين تهدد أراضيهم بالاغتصاب من قبل الإسرائيليين يمكن أن ينظموا الاعتصامات وحركات الاحتجاج، أي ما اسميه بالعنف السلبي، أي أن تجلس في أرضك، وتعتصم فيها، وتتأهب للدفاع عنها بالقوة، عندما تستعمل القوة ضدك لإجلائك عن أرضك. لكنني في الوقت نفسه ضد المبادرة الفلسطينية إلى استعمال القوة. لأن واقعنا الفلسطيني الراهن على الأرض معقد إلى درجة تحتم علينا التفكير ملياً بما هو الأسلوب الأجدى.

س ـ جاء اليمين الإسرائيلي إلى الحكم على ظهر اللاءات، ومنها: لا انسحاب من الجولان، لا انسحاب من القدس الشرقية، واعتبار القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، ولا شيء آخر على الأرض للفلسطينيين أكثر مما هو قائم. بل إن هناك في أوساط اليمين الإسرائيلي من يفكر في أن يعود فيسلب من الفلسطينيين ما تحقق من حكم ذاتي مطوّق.

إلى أي مدى ترى أن برنامج نتنياهو يمكن أن يتحقق على الأرض، وكيف يمكن مواجهته؟

ج ـ أنا شخصياً أعتقد أن برنامج نتنياهو لا يمكن أن يتحقق على الأرض، لأنه غير واقعي أبداً. لكنني أقول بالمقابل إنه لا ينبغي لنا نحن الفلسطينيين أن نلجأ إلى القوة قبل أن نحقق الديموقراطية في المجتمع الفلسطيني، لكي نستطيع أن يكون خيارنا في اللجوء إلى القوة لمواجهة المشروع الصهيوني خياراً مبنياً على التفكير والعقلانية والاستعداد وكل ما يستلزمه خيار القوة. لكنني أيضاً أقول إن قضيتنا هي قضية حق طبيعي، والإنسان الفلسطيني من حقه الكامل أن يقاوم العدوان المباشر عليه. فالذي سيحاول نسف بيتي، أو احتلاله، فإن من حقي، ومن واجبي أيضاً أن أفعل كل شيء لمنعه من ذلك. حتى لو اقتضى الأمر عملاً عنيفاً من جانبي. لكن حينئذٍ العنف هو بمثابة ردّ فعل على عنف إسرائيلي ضد الفلسطينيين، وما أراه، ويراه الجميع أيضاً، ان الموقف الإسرائيلي الراهن، برمته، هو دعوة إلى القتال.

س ـ والحال، فإن السؤال هو كيف ستكون الاستجابة الفلسطينية؟

ج ـ من دون شك إذا تصور المرء أن إسرائيل ستظل متمسكة بهذا الموقف، فإن الأمور لن تحسم إلا بالقتال، مهما طال الزمن. وبغض النظر عن تقرير هذا الأمر، فالمسألة تحتاج إلى تفكير جدي حول ما ينبغي أن يكون عليه الموقف الفلسطيني، وهذه مسيرة طويلة.

س ـ ما هي الوسائل التي تقترحها للضغط على إسرائيل من الداخل الفلسطيني، لو افترضنا أن الوضع الفلسطيني القائم الآن، يسير نحو تثبيت وضع ديموقراطي. بمعنى آخر ما هي الخطوات العملية التي تقترحها للضغط على إسرائيل لإرغامها على العودة عن تعنتها، والإقرار بالحق الفلسطيني؟

ج ـ ما أقترحه هو تبني أسلوب الدفاع عن النفس، لأنه ليس لدينا ما يمكننا من المبادرة إلى الهجوم على سبيل انتزاع حقوقنا المغتصبة. وإسرائيل في وسعها من خلال تجربتها الطويلة في التضليل، تشويه أي عمل تقوم به أمام أنظار العالم. لذلك نحن نتبنى أسلوب الدفاع كأن نثبت على الأرض التي تحاول إسرائيل مصادرتها لتقيم عليها الطريق الالتفافية، ونثبت على حقنا في إقامة وحدات سكنية فلسطينية في الأماكن التي نوجد فيها، بغض النظر عما إذا كانت إسرائيل توافق على ذلك، أم لا. هذا في حد ذاته قد يتسبب بأعمال عنف، لكن يجب أن يكون واضحاً أمام العالم اننا نحن الفلسطينيين نقف موقف المدافعين عن أنفسنا، وعن حقوقنا، وإذا أحسنّا مثل هذا العمل، ففي يقيني اننا لا

بد أن نكسب تعاطف العالم معنا.

الشيء الآخر الذي أريد قوله، هو أن العالم، خصوصاً المؤثر في قضيتنا، يجهل مع الأسف حقيقة ما يجري على الأرض بيننا وبين الإسرائيليين. وعلى رغم حركة الاستيطان التي استمرت على أرضنا، فقد أدهشني أن الإنسان الأميركي، مثلاً - وأميركا هي التي تقرر الكثير مما يجري - يجهل حقيقة المشكلة الفلسطينية.

هل يمكن تبرير ذلك وتفسيره، ونحن لدينا عرب أميركان، ولهم قدرتهم على إيصال صوتنا وصوت قضيتنا إلى أسماع الناس هناك. إنني أعتبر أن هناك تقصيراً كبيراً من قبل النخبة المثقفة العربية والفلسطينية التي لها صلة بالحياة في الغرب، أكان ذلك في أميركا أم في أوروبا، على حد سواء، لدينا ممثلون مبدعون في مسؤولياتهم في تعريف المجتمعات الأوروبية بقضيتنا. . . وهنا مجال واسع للحركة، يجب أن ننشط فيه بمسؤولية وجدية.

س - نقل لي محمود درويش خلال حديث معه انطباعاً حياً عن تجربته في التجول على الأرض الفلسطينية التي يقوم عليها الحكم الذاتي ويفيد هذا الانطباع بأن الجغرافيا الوطنية هي عبارة عن جزر محاصرة بالاستيطان، وانه في حال نشوء دولة فلسطينية مستقلة فإن هذا الاستيطان سيكون بمثابة دولة داخل الدولة الفلسطينية. ويرى درويش بالتالي، أن ليس هناك - مع هذا الواقع - إمكان لنشوء دولة فلسطينية ذات نوعية سيادية ومحتوى استقلالي مع وجود هذا الاستيطان. وهذا استنتاج منطقي تماماً. ويخلص درويش إلى ضرورة إعلان هذه الحقيقة أمام الناس.

كيف ترى بدورك إلى الأمر؟

ج - الاستيطان في الواقع هو العقبة الأكيدة الآن، والجزر الفلسطينية العربية هي الحقيقة المؤلمة داخل وجود استيطاني إسرائيلي قوي ومتصل ببعضه من خلال طرق التفافية. وهذه الطرق الالتفافية الإسرائيلية التي تحقق التواصل السكاني الإسرائيلي هدفت في الوقت نفسه تقطيع الأوصال العربية. وحققت ذلك. للأسف هذه هي الحقيقة القائمة على الأرض.

س - كيف تنظر، إذن، إلى مستقبل هذا الكيان الفلسطيني الممزق بالاستيطان والمطوّق بالسيادة الإسرائيلية؟

ج - أعود فأقول إنني عندما أتحدث عن الديموقراطية الفلسطينية، وعلاقة السلطة بالناس، وتحقيق ثبات فلسطيني في الأرض نابضاً بالحياة، يمكن أن يشعر به كل من يتعامل معه. وهذا، بحد ذاته، يمكن أن يكون له أثره في التفكير الإسرائيلي وفي مستقبل الأجيال اليهودية. فشعب يصل إلى درجة من الحيوية لا بد له أن يكون موجوداً بقوة، ولا يمكن تبديده، لا بشكل ولا بآخر، ولا يمكن تجاهل وجوده. هذه حقيقة مزعجة للجانب الصهيوني الذي بنى آماله على أن الشعب الفلسطيني زائل، وانه لن يصمد بإزاء عمليات الاقتلاع والتهويد ومصادرة الأرض وتحويل الحياة اليومية الفلسطينية إلى جحيم لا يطاق. وبالتالي فإن قضية الصمود إذا استمرت كما كانت عليه دائماً، وجرى تطوير أداء الإنسان الفلسطيني، فإن ذلك سيعود بأثره الكبير. هي عدة عوامل تتجمع كي تمكننا من مواجهة هذا الخطر الداهم.

س - فهمت أن حجم الاستيطان في غزة لقلة من المستوطنين يكاد يبتلع من الأرض الفلسطينية ما يساوي نحو الثلث، مقابل ثلثين من أرض القطاع لما يزيد على مليون فلسطيني.

ج - تماماً. اليهود يسيطرون على ثلث أراضي القطاع، على رغم حاجة الناس والاكتظاظ السكاني. ويتراوح عدد هؤلاء المستوطنين ما بين ٥ و ١٠ آلاف، بينما يفوق عدد الفلسطينيين المليون نسمة.

س - وماذا عن الخدمات، الكهرباء مثلاً، كيف يجري الحصول عليها؟

ج - الكهرباء نحصل عليها من إسرائيل، ونشتريها بثمن باهظ، وهي تكلفنا أكثر كثيراً مما تكلف المواطن داخل إسرائيل، وكذلك الحال بالنسبة إلى المياه. ولو بدأنا فلن نستطيع أن نعدد مساوئ الوضع الذي نحن فيه.

س - هناك إذن، وضعية تنتهك الأرض، والحق في الوجود على الأرض، وأيضاً تضغط على الوضع الاقتصادي والخدماتي.

ج - كثيراً، ومن دون شك، هي وضعية صعبة جداً، والصمود بإزائها تمهيداً لتغييرها يحتاج إلى مقومات.

س - تكلمت قبل قليل على صعيد شرح القضية

الفلسطينية في العالم، وأتيت على ذكر العرب والفلسطينيين المقيمين في أميركا وأوروبا، ممن لديهم كفاءات وإمكانات عالية يمكنها خدمة هذه القضية. كيف ترى بالنسبة إلى موقف ادوارد سعيد من «اتفاق أوسلو» ومن تركيبة السلطة الوطنية؟**

ج ـ مما لا شك فيه أن تحليلات ادوارد سعيد، في اعتقادي، هي منذ البداية تحليلات منطقية وعقلانية صحيحة. وكل التخوفات التي شعر بها ادوارد سعيد، وعبر عنها، هي تخوفات واقعية وواردة. لكن المشكلة أن «اتفاق أوسلو» بشكل أو بآخر، أصبح أمراً واقعاً وينفذ على الأرض. طبعاً إجراءاته ليست في صالحنا نحن الفلسطينيين، وإسرائيل عملياً انتهكت، كما قلنا، حتى هذا الاتفاق الذي لم يكن في صالحنا. فلم تعد المسألة، بعد ذلك، أن نقف عند مجرد التحليل، وما إليه. نحن، عملياً، في حاجة إلى كيفية نواجه فيها هذا الحدث السيئ في مسيرتنا الوطنية. وأنا مع احترامي لتحليل الأخ ادوارد، تبقى المسألة لدي بحاجة إلى إجابة عن السؤال: ماذا نفعل؟ والسؤال، هو كيف نواجه هذا الأمر، وما انطوى عليه من مساوئ؟ هنا نعود إلى السؤال الصعب: ما العمل؟ وهو سؤال كان وارداً في الأفق حينما تبين لنا أن مفاوضات واشنطن تسير في طريق مسدود، وكان قد تولد اليقين لدينا بأن المفاوضات ستصل إلى الحائط وبالتالي فالسؤال الأهم، هو: ما العمل؟ إذ ذاك ظهر «اتفاق أوسلو»، وادعو أن هذا الاتفاق سيحل المسألة الوطنية، ويحفظ الحقوق، ويفتح الطريق أمام الاستقلال الوطني. لكن الآن بات واضحاً اننا، مرة أخرى، في طريق مسدود، والوضع أصبح أصعب من السابق، ما يستوجب مرة أخرى طرح السؤال الملح: ما العمل؟

ربما كانت مقالات الأخ ادوارد سعيد ومقالات مثقفين فلسطينيين آخرين تنهج نهجه واردة قبل أن يتبلور الوضع الحالي بكل سوءاته، للتدليل على خطأ المسار. أما الآن، وقد بات الوضع واضحاً ومكشوفاً للجميع، ولم تعد هناك حاجة إلى المزيد من الكلام للتدليل على مساوئ الاتفاق والوضع الذي أوجده، فإن السؤال المطلوب، مرة أخرى، هو: ما العمل؟

س ـ المطلوب، إذن، من ادوارد سعيد وقد أثبتت التطورات صحة آرائه وصحة معارضته التقدم خطوة في هذه المعارضة نحو طرح الأسئلة العملية حول الكيفية التي تتيح ممارسة وطنية تمسك بزمام الوضع الفلسطيني.

ج ـ تماماً. أي أن تتيح آراؤه الجديدة، تحديداً، وصف العلاج، بعد هذا الداء.

س ـ هناك اعتقاد لدى العديد من المثقفين العرب، لا سيما الذين يعيشون في أوروبا وأميركا ممن يعتبرون القضية الفلسطينية قضيتهم المركزية، على رغم كل الظروف التي أقصتهم عنها، أن الإسرائيليين خدعوا الفلسطينيين بأن أوكلوا إليهم مهمة قمع الانتفاضة بطريقة غير مباشرة، في ظل شروط «حكم ذاتي» تحت الوصاية الإسرائيلية، لا يملك أية مواصفات سيادية فعلية؟

ج ـ طبعاً، وللأسف ان هذا قد حصل. وعندما طالبت في مناسبات عدة بتعليق المفاوضات، كنت أقصد إحداث صدمة لدى الناس الذين اعتقدوا أن الأمور بخير. كان البعض يقول لي محتجاً: هل تريد من الإسرائيليين أن يعودوا إلى غزة؟ وكنت أجيب: والله لو قدمتم لهم غزة على طبق من فضة لما رجعوا! هم لم يصدقوا انهم خرجوا منها. لقد جعلت الانتفاضة بقاءهم فيها جحيماً لا يطاق وبالتالي نحن لا نستطيع أن نتخيل اننا حققنا إنجازاً لمجرد أننا حققنا لأنفسنا «سلطة» على الجماهير بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من غزة. هذا ما كانت إسرائيل تريده بقدر ما نحن أردناه. لكن لسبب أو آخر، إسرائيل أراحت نفسها من المواجهة المضنية التي خاضتها الجماهير الفلسطينية الغاضبة ضدها ونحن وفرنا لها ذلك من دون ثمن حقيقي. مع الأسف هذا الذي حدث.

س ـ إذن أنت ترى، عن قرب، الشيء نفسه الذي يراه هؤلاء المثقفون العرب عن بعد. علماً أن هناك اعتقاداً يسود أوساط المثقفين العرب يرى أن «اتفاق أوسلو» لم يكتف بذلك، وإنما حرم الجماهير الفلسطينية من إمكان المراهنة، مرة أخرى، على الانتفاضة، حيث لم يعد هناك جنود إسرائيليون في المدى المباشر لحجارة الانتفاضة إلا في مدينتي رام الله والقدس.

ج ـ هذا صحيح، جداً.

س ـ إذن الانتفاضة كورقة ضاغطة ربما لم تعد ممكنة. من هنا، ربما، ينشأ الإرباك الآن، في الشارع الفلسطيني حيث ينتشر السؤال: ما العمل؟ وكيف يمكن خلق عناصر ضغط جديدة على الإسرائيليين؟

ج ـ نعم... ومن هنا أقول إننا في حاجة إلى

التفكير ملياً في الوضع، علماً أن المطلب الأول هو تكريس النهج الديموقراطي حيث توجد هناك سلطة ذاتية على أرض فلسطينية.

س ـ هناك مثقفون فلسطينيون عادوا إلى أرض الوطن في ركاب القيادة الفلسطينية العائدة من تونس وعواصم عربية أخرى. كيف ترى إلى أوضاع هذه الانتلجنسيا السياسية والثقافية من قياديين وأدباء وشعراء وكوادر كانت ملتحقة بمنظمة التحرير، وإلى علاقتهم بالناس، وبالجسم الذي عادوا إليه. ما نظرتك إلى أوضاع هؤلاء، ترى هل استطاعوا التأقلم والانسجام مع الوضع الجديد؟ وهل هم على مبعدة من السلطة بحيث يستطيعون اتخاذ مواقف نقدية من مسلكها، أم هم على مقربة منها إلى درجة تمكنها من أن تطويهم تحت جناحها؟! ما هو وضع هذه الانتلجنسيا التي يفترض أنها جزء من الضمير الوطني؟

ج ـ الحقيقة أن الكلام هنا، حول هذا الموضوع لا يمكن أن يتم إلا بشيء من الحرج، لأن معظم الذين عادوا مع السلطة هم أناس عسكريون يعملون في مجالات الأمن. ومع الأسف، وأقول هذا بألم ومرارة، ارتكبوا وما زالوا يرتكبون مخالفات عدة، في وقت كان عليهم أن يلتزموا بالقانون وبحقوق الناس. وهذه الممارسات مصدر ألم واحتجاج من قبل الجماهير. ونحن في المجلس التشريعي تصلنا شكاوى كثيرة تتعلق بهؤلاء. أما الكوادر المدنية التي جاءت فهي تبدو، بدورها، مهمومة بشؤون معيشتها، ووسائل تأمينها. ومن هنا تولد إحساس لدى جماعة الداخل وكأنما الغنيمة هي للخارج، وهذا خلق حساسيات. الوضع مع الأسف معقد، وهذا ما يجعلني أفكر أكثر في ضرورة وإلحاحية ترتيب البيت الفلسطيني.

كل هذه العوامل وغيرها تحتم ذلك. ربما ان الإنسان في الظروف العصيبة تتولد لديه غربة وإشكالات مع بيئته عندما لا يرى الرؤية الصحيحة. تتولد لديه مشاعر أليمة، ومن ثم تتشكل عصبيات من قبيل الاحتجاج على الوضع. وأنا أصرح باستمرار أن ليس عيباً أن ننتقد أنفسنا، نحن حقيقة، نعاني من مشكلة أخلاقية. مع الأسف أخلاقياتنا ـ بشكل عام ـ ليست في المستوى المطلوب، أقصد المستوى الذي يتطلبه وضعنا التاريخي الراهن، وهو وضع شديد الحساسية، ويكاد يبلغ مرتبة الامتحان التاريخي. من هنا فإن هناك تعقيدات نحتاج أن نتغلب عليها.

حقيقة لا أستطيع أن أصف لك الوضع بتعقيداته وسلبياته المختلفة. وعلى رغم هذا، فأنا شخصياً لست يائساً، وأملي أن يتمكن مجلسنا التشريعي من شق طريقه، لنبدأ عملية إصلاح ناجحة. آمل أن أكون مصيباً في آمالي، وتقديراتي، وتجارب المستقبل ستحمل، بالتأكيد الجواب عن كل الأسئلة والتوقعات.

س ـ هل هناك مفردة اسمها «العائدون»، أو «الخارج» مقابل «الداخل» في الشارع الفلسطيني الجديد؟

ج ـ مع الأسف هناك من هذا الجانب تحسس قائم في الشارع اليوم، مع أنني شخصياً، أخجل من فكرة تقسيم الشعب الفلسطيني بين لاجئ ومواطن!

س ـ مع التسليم بحقيقة اننا نتكلم عن شعب فلسطيني ينتمي إلى جسم واحد وقضية واحدة ـ وهذه حقيقة لا تقبل النقاش ـ فإن السؤال الشفاف بصدد أحوال الفلسطينيين في الداخل يقتضي الكشف عن السلبيات، على سبيل تجاوزها؟

ج ـ هناك أناس يتحسسون من سلبيات كثيرة خلقها الوضع الجديد.

س ـ هل يشير ذلك إلى أن الظروف الضاغطة للناس الخارجين من انتفاضة مضنية عكست أثرها في الناس؟

ج ـ الناس في الداخل منهكون ووضعهم الاقتصادي سيئ، وهذا بطبيعة الحال يعكس نفسه على أدائهم في الظروف الجديدة.

س ـ هل أن الفلسطينيين العائدين تمكنوا من الاندماج في المجتمع، أم انهم باتوا يشكلون «حالة خاصة» داخل حالة عامة ما تزال لم تتمكن من استيعابهم. إلى أي مدى هم في انسجام مع المكان وبيئته الإنسانية ونسيجه الاجتماعي؟

ج ـ مع التجاوزات الحاصلة، وعلى رغم هذه التجاوزات، أخشى أن أقول إنه ليس هناك أي انسجام. ثم إن هذه الفئات الفلسطينية العائدة هي، أيضاً، منقسمة على نفسها، وبينها تنافر. وهذا يدلل على أن الوضع هو، فعلاً، معقد.

س ـ هناك بين العائدين مثقفون وكتّاب وشعراء، بعضهم أصدقاء لي انقطعت أخبارهم عني، وهؤلاء يفترض أنهم أكثر تفهماً، وأقدر من سواهم على قراءة واقع شعبهم.

ج ـ هذا صحيح.

س ـ كيف يبدو لك حضورهم؟

ج ـ حضورهم جيد، وأعتقد أنهم متألمون من الوضع، لكن القضية الاقتصادية تبدو ضاغطة وشاغلة. وأحياناً يضطر المرء إلى البحث عن ملاذ له، ولذلك يضطر، مع الأسف، إلى مسايرة الأمور، مع أن المسايرة مرة. وعلى كل حال أرجو أن أكون صوّرت لك الواقع برؤوس الأقلام، ولك أن تتخيل التفاصيل بإدراكك الخاص.

س ـ أستطيع أن أتخيل، وما كنت لأسأل، في ما يبدو لك محرجاً الكلام فيه، لولا ما أسلفت من قول، مع بدء حوارنا، على أهمية بناء اللحظة الديموقراطية، والمجتمع الديموقراطي الفلسطيني، ومثل هذا الأمر يتطلب، أول ما يتطلب الشفافية في إبداء الرأي ونقد السلبيات؟

ج ـ هذا صحيح. نحن، مثلاً، نحتاج إلى الشفافية، وربما مثل هذه الشفافية هي ما يدفعني الآن إلى القول إن هناك من بين العائدين من أثرى، بمعنى أصبح ثرياً على حساب الآخرين! وهذا ما يضرب في جسم المجتمع. وهو يشغلنا. ولذلك قلت بضرورة الديموقراطية، لأننا فعلاً نحتاج إلى أن نقضي على كل السلبيات.

س ـ هل تظن أن الفلسطينيين الذين عادوا إلى هذا الشطر من وطنهم، في ظل وضع فلسطيني يعيد صياغة نفسه، صدموا بأحوال المكان الذي عادوا إليه، وبقسوة الظروف العصيبة قياساً إلى أحوال معيشية كانت أفضل في المنفى؟

ج ـ بطبيعة الحال أنا لا أستطيع أن أعمم، لكنني أظن أن غالبية العائدين وجدت فرصة متاحة لترتيب وضعها المعيشي. بالتأكيد هناك من صدم بحقيقة المصاعب والمعاناة التي يعيشها الداخل. لكن يبدو لي، مع الأسف، أن هذه المصاعب وتلك المعاناة لم تلقيا اهتماماً جدياً من جانبهم. وكان همهم، غالباً، هو الالتفات إلى أوضاعهم الشخصية. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك. والذي يبدو لي ـ وهذا يفسر الوضع ـ أن هناك تطلعات مشابهة لدى السلطة نفسها!

س ـ هل يعني ذلك أن هناك حاجة إلى طرح شعار من قبيل «السلطة الوطنية لكل أبنائها»؟

ج ـ هذا هو الهاجس (يضحك). يا ريت. لأن إحساس الناس في الداخل أن الأمور ليست كذلك!

س ـ كيف ترى إلى مسألة إعادة ربط المسار الفلسطيني التفاوضي بالمسارات العربية الأخرى، أعني بالمسارين السوري واللبناني، وماذا ترى أن على سورية أن تفعل بصدد المسار الفلسطيني والقضية الفلسطينية؟

ج ـ في الواقع أن الموقف السوري المتشدد وغير المتهاون من قضية الانسحاب هو موقف مبدئي وأنا أؤيده، وإنني سعيد بوجود مثل هذا الموقف. وكنت آمل، أيضاً، أن يكون الموقف السوري موقفاً يشترط انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية بما فيها القدس. على كل حال، نرجو أن يكون مؤتمر القمة الذي عقد بمبادرة سورية مصرية، أساساً، بداية لتفاهم فلسطيني ـ سوري، على الأقل. وهذا في مصلحتنا. بطبيعة الحال نحن لا نستطيع أن نتكهن بكل شيء بحث في القمة، لكننا سنعرف في المستقبل.

س ـ كيف ترى إلى أداء المفاوض السوري، وما الذي كان ينقصه في رأيك، خصوصاً أن هناك تحليلات تقول إن التشدد السوري ساعد على وصول نتنياهو إلى الحكم في إسرائيل؟

ج ـ أنا شخصياً راض عن أداء المفاوض السوري، لأن عدم الرضوخ للضغوط الأميركية والإسرائيلية وعدم التنازل عن الحقوق العربية، هو موقف مشرف، ولا أستطيع إلا أن أؤيد هذا الموقف. وبعد كل ما حدث فإن الوضع الصعب الذي يجتازه شعبنا اليوم يفترض لقاءً سورياً ـ فلسطينياً نوعياً، ولا بد أن يتخلله حديث مستفيض بين الجانبين على سبيل تنسيق الخطوات والتعاون وترتيب الأولويات. لا أستطيع، منذ الآن، أن أقطع برأي مركز حول هذا الموضوع، لكني إجمالاً أرى أن هناك أهمية قصوى للتنسيق بين سورية والفلسطينيين.

س ـ وكيف ترى إلى ارتباط المسارين السوري واللبناني في المفاوضات؟

ج ـ ارتباط يقوم على أسس واضحة، وهو ضروري أكثر من أي شيء آخر. وما أراه أن النهج الإسرائيلي غبي جداً بإزاء لبنان، لأن الإسرائيليين متورطون في الجنوب اللبناني وانسحابهم من هناك كان يمكن أن يكسبهم تعاطفاً كبيراً معهم في العالم، ويخفف من

خسائرهم ويلغي مشكلتهم مع «حزب الله» والمقاومة الإسلامية.

س - لكن هذا لن يحصل لأن للإسرائيليين تقديرات أخرى.

ج - مفهوم.

س - ما هو تقييمك للمعاهدة الأردنية - الإسرائيلية ولموقف الأردن مما آلت إليه «عملية السلام»؟

ج - بعد توقيع الأردنيين على معاهدة مع إسرائيل قلت في الأردن، إننا ما دمنا نحن وكل الأطراف في المنطقة نتحدث عن السلام، والكل ملتزم بهذه القضية، فإن الذي جرى وما تحدث عنه القادة الفلسطينيون من تطمينات أعطيت لهم مع «اتفاق أوسلو» يجعلني لا أستطيع أن أعترض على مسارعة الأردن للتوصل إلى اتفاقية سلام مع الإسرائيليين، خصوصاً أن الجانب الفلسطيني هو الذي فتح الطريق. لكنني قلت، في الوقت نفسه، إن قضية السلام لا تتجزأ، وجوهرها هو النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. ومن هذا المنطلق، ربما، تستطيع الأردن أن تلعب دوراً أكبر وأقوى في خدمة السلام. لو هي أرادت، مثلاً، لما قامت المستوطنات في شتى أنحاء المناطق المحتلة، كان التستر يتم تحت ادعاء أن قيامها هو من أجل أمن إسرائيل. فما المبرر، بعد التوصل إلى سلام لبقاء المستوطنات في غور الأردن، وهي تقوم على أراض عربية نحن في حاجة إليها؟ وما دامت كل الحدود قد تأمنت من جانب الأردن، فإن المملكة الأردنية تستطيع الآن أن تتخذ موقفاً ضاغطاً على إسرائيل لإزالة هذه المستوطنات.

هذا الكلام قلته في الأردن أثناء انعقاد أحد المؤتمرات هناك. ومع الأسف فإنني لم أشعر أن الأردن معني بهذه المسألة. وهذا يدعو إلى الأسف الشديد. علماً، أن حزبي «العمل» و «الليكود» صرحا في وقتين متقاربين الأول قبل الانتخابات الإسرائيلية، والثاني بعدها، ما معناه أن حدود إسرائيل الشرقية هي نهر الأردن.

س - وعلى الأرجح فإن نتنياهو هو أصلح شخص إسرائيلي لممارسة مثل هذا الادعاء والتبشير به، والعمل على جعله واقعاً، لكونه يتحدر من أب عمل مع الإرهابي جابوتنسكي الذي يعتبر أحد المروجين الكبار لهذا الادعاء، ولديه تربية فكرية تحض على ذلك.

ج - تماماً... وعندما قلت هذا الكلام بالنسبة إلى الأردن، قلت تحديداً، إنه لا ينبغي علينا أن نتناسى المطامع الصهيونية، وخصوصاً في الضفة الشرقية للنهر. وقلت إن العامل الأكبر في تحقيق الأمان للشعوب العربية هو قيام دولة فلسطينية مستقلة. فليس هناك وسيلة لوضع حد للأطماع الصهيونية أكبر من قيام دولة فلسطينية مستقلة، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه مفهوم العرب، ويكون بين أسبابهم في تأييد قيام الدولة الفلسطينية، لأنها ستكون الحاجز الأكيد في وجه الأطماع الصهيونية.

س - هناك استئثار أميركي واضح بالمفاوضات. فقد جرى إبعاد أوروبا عن العملية السلمية، ويمكن اعتبار وجود الروس كضامن، وجوداً شكلياً. أما ترى أن هذا الاستئثار الأميركي أضر بهذه العملية، وكان خطأ من الأساس القبول به، بسبب ما نعرفه من انحياز إلى جانب إسرائيل، أكدته أميركا مراراً، بشكل فاضح، ولم تكذب خبره ولا مرة واحدة؟

ج - هو فعلاً خطأ، من الأساس، لكن ما الذي كان في مقدورنا عمله؟... أنا، شخصياً، عندما جاء بيكر في ربيع العام ١٩٩١ يدعو لمؤتمر السلام سألته سؤالاً واحداً هو: هل تعتقد أن الاستيطان يتناقض، أم انه لا يتناقض مع متطلبات السلام؟ فقال: نعم يتناقض. فقلت هل يعني ذلك أن أميركا ستضغط على إسرائيل لوقف عمليات الاستيطان حتى يكون هناك وضع مناسب لقيام السلام؟ فصمت، ولم يجب عن السؤال، ثم قال: لا طريق آخر غير الجلوس إلى مائدة المفاوضات! والحاضرون نقلوا الحديث وتصورت، إذ ذاك أن أميركا ليست في وارد الضغط على إسرائيل، وإنما هي تأخذ جانبها، فلم تعد لي رغبة بعد ذلك في مقابلة بيكر، وهو من جهته جاء بعد ذلك مرات عدة والتقى آخرين ورفضت لقاءه وفوجئت عندما طلب مني رئاسة الوفد الفلسطيني المفاوض، لأنني كنت أعتبر أن أميركا غير مؤهلة لأن تكون حكماً عادلاً. والجميع يعرف موقفي هذا.

لكن بعد عقد المجلس الوطني وتوصل الجميع إلى اتفاق على الدخول في عملية السلام بمشاركة جميع الدول العربية المعنية بمسألتي الحرب والسلام، وافقت على المشاركة وذهبنا إلى مدريد. والآن، لو كان السؤال هو هل أن أميركا تصلح أن تكون الراعي الحقيقي والنزيه لعملية السلام؟ فالجواب لن يكون إلاّ: لا... لأنها منحازة، وبالتالي لا تتوافر فيها صفة الراعي

الأمين. لكن خيار السلام بالشروط التي تمت كان خيار قوة، وخيار هيمنة، وليس خيارنا نحن في التوقيت والشروط التي تناسبنا، ولا هو خيار العالم. والصيغة المثلى لعقد مؤتمر السلام كانت الأمم المتحدة، لكن ماذا نفعل، في وقت حجّمت فيه الولايات المتحدة هذا المحفل الدولي، وحدت من تدخله في قضايا العالم إلى درجة الإقصاء؟

س ـ هل تظن أن الأجيال الفلسطينية والعربية المقبلة ستقبل بما صنعه لها الآباء الذين تمثلون الآن. هل تظن أن هذا السلام الذي يكاد يكون يأساً من الذات، وتسليماً بالعدوان، وقبولاً بـ «كسرة التراب» بدلاً من التراب الوطني كله سيكون مدخلاً لمحاكمة تاريخية مستقبلية لكم بصفتكم مفرطين بحق وطني لم ولن يكون لكم وحدكم الحق في الموافقة على مصيره؟

ج ـ نعم، للأسف، ومن دون شك، لا سيما إذا بقيت الأمور تسير كما هي عليه الآن. وكما هي، فعلاً، سائرة عليه الأمور، فنحن في طريق استسلام كامل وتخل كامل عن الهدف الوطني، وجريمة لا تغتفر في حق أجيالنا القادمة.

وإذ أردد مقولة ترتيب البيت الفلسطيني وتحقيق المجتمع الديمقراطي، وأؤكد على أهمية جو التلاحم الحقيقي بين السلطة وجماهير الشعب الفلسطيني، إنما أفعل ذلك لأعاكس هذه الحقيقة المرة، لصالح أحفادنا وأجيالنا المقبلة لتصلح ما أفسده الآباء والأجداد.

نحن، فعلاً، أمام هذا الامتحان. فإما أن لا نترك لهم شيئاً أبداً، ونقفل عليهم الطريق، أو، على الأقل، أن نجهد ما أمكنا، وبذلك نكفّر عن ذنوب الأسلاف، وذنوبنا نحن بحق أحفادنا، بأن نترك لهم مجتمعاً يقوم على النهج الديموقراطي، قادر على إدارة شؤونه بالحد الأدنى المطلوب من المنطق والعقلانية والمسؤولية. هذا هو الامتحان التاريخي الذي يجدر بنا أن نخوضه، وأن نسعى إلى الانتصار على عقباته الكثيرة. وهو امتحان أن نكون أو لا نكون.

تلك هي الخطورة التي تواجهنا اليوم.

س ـ لم أقصد أن أستغل سعة صدرك، ونبالة مشاعرك، ولا مرارة إحساسك نحو ما يجري، فلقد وصفت لي من قبل كل من تكلمت معه من مفكرين ومثقفين فلسطينيين بأنك ضمير وطني، وأن شعبك يقدرك أقصى حدود التقدير. وآخر من وصفك لي بهذه الطريقة هي السيدة حنان عشراوي.

ج ـ بارك الله فيها. فحنان ثروة فكرية وتنظيمية وهي إنسانة لامعة في ذكائها وقدرتها على العمل المنظم، وفي صحوتها الفريدة وطاقتها على تحليل الأوضاع المعقدة والمتلابسة. ولا شك أنها شعلة يجب الاستفادة منها، وإفساح الطريق أمامها لتخدم شعبها.

والحقيقة إنني أعرف حنان منذ ما قبل عملنا في الوفد المفاوض، من خلال علاقتي بجامعة بيرزيت. لكنني، حقيقة، عرفتها أكثر خلال عملها اللاحق. ومع الأسف أحياناً ما تغار الناس من الإنسان اللامع. وحنان إنسانة قادرة بشكل عجيب على التعبير عما يجول في نفسها. وأنا أعتقد أنها حيثما كانت لها صفة قيادية.

س ـ سمعت ولا شك بأن محمود درويش عاد إلى حيفا لوقت قصير في تشييع جنازة أميل حبيبي، وبعد عودته من تلك «العودة» بدا كما لو أنه ولد من جديد، أو هكذا عبر لمجرد ذلك الاستقبال الذي لقيه من شعبه هناك، من رفاق طفولته وشبابه. كيف ترى أنت إلى عودته تلك؟

ج ـ أنا أنظر إلى عودته على أنها شيء طبيعي. فحنين الإنسان إلى مهبط رأسه شيء طبيعي جداً، إنما لا حنين يعادله. ولذلك نظرت إلى هذه العودة الزيارة كحدث طبيعي. وكم يثير حدث كهذا في نفس الإنسان من ذكريات طفولة وغيرها، كلها أمور تعتمل في النفس. طبعاً، في ظل الواقع المرير بكل ما فيه فإن مسائل كهذه عند شاعر كمحمود درويش لا بد أن تترك أثراً عميقاً. وسوف نرى ونقرأ ما سيقوله الشاعر في الأيام المقبلة.

س ـ قالت لي حنان عشراوي ان محمود عاد مرتين. مرة إلى غزة ومرة إلى بيته في حيفا. وإنه في العودة الأولى صدم للواقع المرير الذي وجده في غزة، وأحس بالغربة هناك بسبب أوضاع ما لم تفصح عنها. ولم يزل ذلك الشعور الكئيب، وربما الحزين، يلازمه إلى أن عاد إلى حيفا. هل التقيت محمود في غزة؟

ج ـ نعم، التقيته لمرتين لقاءين قصيرين، ولم يتم لنا الحديث حول ما رآه في غزة لكن انطباعاته وصلتني. وأدركت مدى الحزن وعمق التأثر من جراء الوضع، ولما لمسه هنا في غزة. ولم يفاجئني هذا لأنني أعرف الأحوال طبعاً. وهو شعور ناتج عما لمسه تحديداً من

سلبيات عدة ربما لا مبرر لوجودها، وهذا هو المؤلم. ربما انطباعه في بيته هناك في حيفا كان مغايراً جداً، لأنه - حسب تصوري - رجع إلى محيط عربي يعمل بقدر أوسع كثيراً في عنايته بشؤون نفسه، ودفاعه عن وجوده. وهذا يضفي الارتياح على نفس الإنسان.

والتباين بين الوضعين له سببان لدى محمود درويش، على ما أظن، الأول موضوعي، والثاني شخصي. صحيح أن العودة إلى الوطن شيء مهم، لكن الانتماء لمكان الولادة شيء، والانتماء المصيري الوطني شيء آخر.

الذي أزعج محمود درويش في غزة - كما أتصور في قضية - مستقبل الإمكانات المصيرية كما رآها في القطاع، والفارق كبير بين ما رآه في غزة وما رآه في بلده حيفا حيث أثمر كفاح وصمود جماهير فلسطين في ظل القهر الصهيوني داخل إسرائيل في بقائهم واحتفاظهم بهويتهم الثقافية والحضارية.

س - كيف تستقبل شعر محمود درويش، وهل تتابع تطورات شعره؟

ج - أنا آسف أن أقول إن انغماسي في أمور كثيرة تمس حياة الناس تحرمني من الفرصة الكاملة. لكن ما أقرأه من شعره استمزجه على رغم أن هذا الشعر لم يعد سهلاً كما كان قبلاً ولا بد أن يتابع المرء، باستمرار، فنية هذا الشعر وجمالياته حتى يفهمه ويستمزجه بسهولة أكبر، لكن على كل حال، محمود كشخص أحترمه كثيراً، ومن نواح عدة، وأرجو من الله أن يريحنا قليلاً حتى نستطيع تذوق الشعر بما هو أكثر من قدرتنا الآن.

ودعني أخيراً أقول إنه رغم عتمة الوضع، وألم الحال الوطني إلا أنني على ثقة أنه لو توفرت لهذا الشعب ظروف أفضل قليلاً وأعطي الفرصة، فإنه قادر على تحقيق ما أراه معجزة، لكن المهم أن تتاح الظروف.

وبرغم كل شيء فإن أملي كبير بشعبي. هناك أصدقاء يقولون لي «يا دكتور تعبّت نفسك، المسألة خربانة والمسائل مش ظابطة». هناك إحباط عند البعض وأنا لست صغيراً، وعلي أن أستريح، لكنني طرحت على نفسي السؤال: أهي مسألة ميؤوس منها؟

وكان جوابي: لا، أبداً.

إذن علينا أن نعمل من أجل حقوق شعبنا. وشعبنا لا بد له من موقع يستحقه تحت شمس الدنيا.

73 نص خطاب حسني مبارك، الرئيس المصري، لمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لثورة ٢٣ تموز/يوليو.

(الأهرام، القاهرة، ٢٣/٧/١٩٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم...

الأخوة المواطنون، يجيء احتفالنا اليوم بذكرى ثورة يوليو المجيدة وفاء لحدث عظيم غيّر وجه الحياة في مصر والعالم العربي، وأحدث تحولات عميقة في تاريخ الشرق الأوسط، وفتح الطريق أمام شعوب عديدة عانت طويلاً من الاستغلال والقهر كي تنال حقها في العزة والكرامة.

اقترنت ثورة يوليو بأحداث جسام شكلت منعطفاً مهماً في تاريخ النضال الإنساني، وجعلت منها واحدة من أعظم ثورات العالم وأشدها تأثيراً على مجريات عصرنا.

تصدت ثورة يوليو المجيدة للاستعمار والسيطرة الأجنبية لا في مصر وحدها، بل في الوطن العربي كله، وفي القارة الإفريقية وفي العالم الثالث على امتداده.. وتحملت العبء الأكبر في تصفية جميع صور الاستغلال.. والقهر الأجنبي وفي كسر طوق الأحلاف العسكرية الأجنبية.. وتحرير الإرادة الوطنية للدول المتوسطة والصغيرة من كل قيد.. وإعلاء حق تقرير المصير لجميع الأمم والشعوب.

وبرغم مرور ما يقرب من نصف القرن على وقوع هذا الحدث التاريخي العظيم، فإن سمته الإنسانية لا تزال موضع اعتزاز شعوب عديدة استلهمت نضال

يوليو، ورأت في الثورة المصرية نموذجاً طيباً لنضال شعب عريق ينشد استقلال الإرادة الوطنية والقضاء على السيطرة الأجنبية، ويصبو إلى وطن أبي يتمتع فيه الفرد بحقه في العدالة والمساواة، ويتحرر من قيود الاستغلال والتسلط.

ملحمة نضال رائعة في حرب السويس

وقد خاضت الثورة المصرية وهي تدافع عن مبادئها.. خاضت معارك ضارية في الداخل ومعارك أشد ضراوة في الخارج، بلغت ذروتها في حرب السويس عام ١٩٥٦، حيث صاغت الثورة ملحمة نضال رائعة غيرت خريطة العالم، وغيرت عصراً بأكمله.. لقد كانت الثورة في جوهرها عملاً نضالياً وطنياً نهضت به مجموعة مخلصة من أبناء مصر البررة.. خرجت من صفوف القوات المسلحة.. تفتدي آمال شعبها بعد أن تفاقم الظلم، وساد القهر، وضاعت الكرامة، وتبددت حقوق السواد الأعظم من الشعب، بينما البلاد تعيش حالة فوضى عامة تنذر بحرب أهلية.. بعد أن بلغت أزمة الحكم ذروتها في أعقاب حريق القاهرة، وأصبح جلياً أن النظام القديم ينهار ويلفظ أنفاسه وسط فراغ سياسي موحش.

احتضن الشعب آمال طليعته الثورية، والتف حولها في ساعات معدودة، وتحولت الثورة، إلى حركة شعبية كاسحة جسدت حلم المصريين في وطن مرفوع الرأس موفور الكرامة لا يجثم على صدره احتلال يشل إرادته، أو أقلية مستغلة لا تعترف بمصالح الشعب وحقوقه، أو أحزاب فاسدة متحالفة مع الاستعمار والقصر.

الضباط الأحرار حافظوا على تميز واستقلال الثورة

لم تقم ثورة يوليو على أكتاف تجمع حزبي أو عقائدي، ولكنها جاءت ثمرة لوطنية هذه الطليعة المخلصة من الضباط الأحرار التي قادها ابن مصر البار الزعيم الراحل جمال عبد الناصر... حفظ الضباط الأحرار لثورتهم تميزها واستقلالها بعيداً عن تيارات الحياة الحزبية التي أصابها التحلل والفساد... وبعيداً عن جمود العقائد النظرية التي تتنافس مع واقع مصر وميراثها الثقافي والحضاري، وبهذه البداية الصحيحة حافظت الثورة على قدرتها الفريدة على التعامل مع الواقع بصورة حيوية خلاقة وفكر مفتوح يرفض التحجر والجمود، ويفرق بين ثوابت راسخة تتعلق بالمبادئ التي لا يجوز التفريط فيها أو المساس بها ومتغيرات الواقع التي تتطلب مرونة الحركة وحرية المبادرة.

ثوابت يوليو تشكل ضمير الشعب المصري

إن ثوابت يوليو برغم كل متغيرات عصرنا الراهن لا تزال تشكل قطعة غالية من ضمير الشعب المصري ووجدانه، بل لعل بعضها قد أصبح جزءاً من تراث النضال الإنساني الأشمل لأن يوليو في ثوابتها الراسخة تعني انحياز الحكم إلى مصالح السواد الأعظم من الشعب، والالتزام الصارم بالعدالة الاجتماعية.. والحفاظ على استقلال القرار الوطني، والالتزام بالتنمية الشاملة من أجل تحقيق تقدم حقيقي على أرض مصر المقدسة.. والحرص على أن يكون لمصر جيشها القوي الذي يحمي أمنها وسلامتها ومصالحها، وتعززه روابط الانتماء القومي، لأن مصر لا يمكن أن تكون إلا جزءاً أساسياً من عالمنا العربي.

إن الفهم المخلص والأمين لأبعاد ثورة يوليو يفرض علينا أن ننظر إلى مسارها في ضوء الواقع السياسي الذي كان قائماً في منتصف القرن العشرين.. والصعوبات الضخمة التي واجهت خياراتها في ظروف الاستقطاب الدولي الحاد، والحرب الباردة، وانقسام العالم إلى معسكرين متضادين يتقاسمان مناطق النفوذ، ومع ذلك فقد حرصت الثورة على الحفاظ على استقلالها الوطني واستطاعت أن تشق لنفسها ولعالمها الثالث طريقاً مختلفاً ينأى بها عن صراع الكتل والأحلاف.. وسوف يكون ظلماً فادحاً أن نستخدم معايير اليوم ونحن نقوّم وقائع ثورة حدثت منذ ٤٤ عاماً، وفي ظروف بالغة الصعوبة فرضت عليها أن تخوض معارك مستمرة في الداخل والخارج دفاعاً عن نفسها ودفاعاً عن مبادئها.. وسوف يكون ظلماً فادحاً أيضاً أن نسجن هذه التجربة الإنسانية الزاخرة في قوالب عقائدية جامدة لنجعل منها نظرية مقدسة في الحكم، والثورة لا يجوز الخروج عن نصوصها، ذلك ظلم فادح لثورة كانت من أخص خصائصها قدرتها الفائقة على تطوير نفسها، وحرصها المستمر على تصحيح مسارها كي تكون تعبيراً صادقاً عن

عصرها.. وسوف يكون ظلماً فادحاً أيضاً لمصر وشعبها أن تبقى الثورة المصرية في نظر خصومها ومريديها أسيرة للماضي.. محصورة في نطاق تاريخي وسياق زمني جامد وأن يصر البعض على تصفية حساباتهم معها بموقف ثأري بعيد عن الموضوعية والعقلانية.

وأن يسعى البعض الآخر إلى صبها زوراً وبهتاناً في قوالب عقائدية جامدة يراد لها أن تعيش خارج حركة التاريخ وبعيداً عن إيقاع العصر وضوابطه وهمومه، لأن النتيجة الطبيعية لهذين الموقفين اللذين ينطلق كل منهما من مقدمات متناقضة تماماً مع رؤية الطرف الآخر هي محاصرة الثورة في حقبة زمنية قصيرة، وجعلها عاجزة عن الاستجابة لظروف العصر وأولوياته المتغيرة، أو التفرقة بين ما هو استراتيجي ثابت لا يخضع للتغيير والتبديل وما هو تكتيكي مرهون بظروف وأوضاع معينة.. هذه الرؤى الجامدة القاصرة تجعل البلاد عاجزة عن التحرك نحو المستقبل.. في وقت يشهد سباقاً محموماً على تحقيق النهضة والتقدم في شتى المجالات... في الإنتاج والخدمات.. في النظم والأساليب.. في العلم والمعرفة، وفي حجم المعلومات المتاحة لفئات الشعب المختلفة، وهي تشق طريقها إلى الغد وهو ما يفرض علينا مثلما يفرض على غيرنا.. يفرض علينا أن نطلق الماضي وقيوده ومعاركه، وأن نوجه طاقاتنا إلى بناء مستقبل أفضل وغد أسعد تتبوأ مصر فيه المكانة اللائقة بين الأمم.. وتحتل موقعها الذي يتفق مع تراثها ورصيدها الحضاري الكبير، ومع الرسالة التي يحملها شعبها الذي رتب للجنس البشري أول لقاء مع الرقي والتقدم.

الأخوة والأخوات...

يجيء احتفالنا هذا العام أيضاً بذكرى ثورة يوليو المجيدة في أعقاب حدث عظيم ترددت أصداؤه على امتداد عالمنا العربي من المحيط إلى الخليج بل وفي مختلف أرجاء العالم.. فشكراً لله أن مكن أمتنا العربية في أن توحد صفوفها وتستعيد تضامنها بعد طول تمزق وشتات. شكراً لله... أن جمع أمتنا مرة أخرى على طريق الخير والسلام، وحمداً لله أن جعل قلوب العرب تتصافى مرة أخرى في قاهرة المعز.. وهيأ لهم أن يستعيدوا ميثاقهم وتضامنهم وأن يلتقوا على كلمة سواء.. يواجهون بها تحديات عصر جديد... ويبلورون رؤيتهم الواحدة للسلام الشامل العادل الذي هو الطريق الوحيد للأمن والاستقرار والتنمية.. والحق

إنني لم أشك أبداً في أن العرب سوف يستعيدون تضامنهم على أسس راسخة صحيحة... تتطلب المصارحة قبل المصالحة.. وترسي قواعد جديدة للعمل المشترك وتضع ضوابط متفق عليها للسلوك العربي القويم الكفيل بحماية المصالح القومية العليا، والحفاظ على القيم العربية الأصيلة القادرة على التعامل مع ضرورات العصر وتحدياته المتجددة..

ويخطئ من يتصور أن العمل على استعادة التضامن العربي كان مجرد رد فعل للمتغيرات التي شهدتها المنطقة في الآونة الأخيرة.. فقد كانت الدعوة إلى استعادة التضامن أسبق من هذه المتغيرات بسنوات طوال، وكان باعثها الحقيقي هو إدراك العرب لخطورة التطورات التي يشهدها العالم مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وضراوة التحديات التي تواجهها الأمة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخنا... تلك التطورات والتحديات التي تتطلب أقصى قدر من التماسك والترابط وأعلى درجات التنسيق بين السياسات والخطوات طالما كنا نسلم بوحدة الهدف ووحدة المصير..

التضامن حق من حقوق الشعوب والأمم جميعاً

إن التضامن والتنسيق والتكامل هي من حقوق الشعوب والأمم جميعها.. واستجابة طبيعية لتاريخ واحد ومصير مشترك.. فلماذا القلق والخوف من كل جهد يستهدف توثيق الروابط العربية؟.. لماذا لا يستسيغ البعض أن يجتمع العرب لبحث أمور حياتهم ومستقبلهم؟.. وينظموا تعاونهم سعياً إلى مكانة أفضل؟

لقد فعلت ذلك دول أخرى برغم التناقضات العديدة القائمة بينها فنسقت جهودها وعززت تعاونها في خطة متكاملة حرصاً على مصالحها المشتركة وتعظيماً لقدرتها على التعاون مع القوى الدولية الأخرى على أساس من المساواة والتكافؤ، ودون ظلم أو جور..

لم يجتمع العرب للافتئات على حقوق أحد أو لاتباع سياسة عدوانية تتنكر للسلام أو تضع العراقيل في الطريق، ولم يلتئم شمل العرب سعياً إلى الحروب أو تجديد الصراع، ولكنهم اجتمعوا لكي يصونوا مسيرة السلام من أخطار ضخمة يمكن أن تؤدي إلى تصاعد العنف وتجديد الصراع مرة أخرى، وتدفع المنطقة إلى دوامة الدمار والخراب بدلاً من توجيه طاقاتنا ومواردنا

لإعادة البناء وصنع التقدم، ونحن واثقون تماماً من أن العرب قادرون بتضامنهم وترابطهم على تصحيح مسيرة السلام، بحيث تمضي نحو أهدافها وقد استعادت مرجعيتها الصحيحة.

ولقد شهدت الأسابيع الأخيرة نشاطاً مصرياً مكثفاً لدعم مسيرة السلام العادل المتكافئ القائم على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، وذلك اتفاقاً مع السياسة المصرية المتوجهة نحو تحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط على اتساعها، لذلك دعت مصر إلى اجتماع قمة عربية، كان ناجحاً وموفقاً بكل المقاييس، تحركت في إطاره القوى العربية الإيجابية لتعلن أن السلام خيار استراتيجي عربي، وأن تحقيق الأمن الإقليمي لا يتم إلا بشعور الجميع بالأمن وبشكل متواز دون تمييز أو استثناء، هذا هو الخط السياسي المصري الذي يستهدف ضمان مصالح جميع الأطراف العربية، وغير العربية في الشرق الأوسط، ويوفر لشعوبها الأمان والاستقرار، ولقد بدأت بصفتي رئيساً للقمة العربية ببذل الجهد لإنقاذ عملية السلام مما اعتراها مؤخراً نتيجة للتطورات التي حدثت على الجانب الإسرائيلي، فاستقبلت رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد.. لأتحدث معه بكل صراحة ووضوح في المخاطر التي تحملها سياسات التراجع عن السلام، أو ممارسات تكريس الأمر الواقع مركزاً على ضرورة إعادة الأمور إلى نصابها وتوفير الظروف اللازمة والمناخ الملائم لاستئناف الحوار والمفاوضات بين الأطراف المعنية بعملية السلام، وفي الإطار المتفق عليه وعلى أساس المبادئ التي قامت عليها عملية السلام وأهمها الأرض مقابل السلام وانطلاقاً من الالتزامات التي جاءت في الاتفاقات المعقودة حتى الآن وبخاصة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

ولعل أهم نتائج الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي ما اعتقده أنه تفهم ضرورة التعامل مع الطرف العربي كشريك على قدم المساواة، تتحقق مصالحه بقدر ما تتحقق مصالح إسرائيل وأهمية المضي قدماً إلى الأمام بدون تراجع أو تباطؤ، وأن الأمن تكمن أهميته في وجوب توافره للجميع، وقد انهيت إليه ما قرره مؤتمر القمة العربية.. من أن يد العرب ممدودة للسلام بقدر ما تمد إسرائيل يدها إليهم، وأنهم جادون في مواصلة المسيرة إلى نهايتها التي ستحقق المصالحة التاريخية بين شعب إسرائيل والشعوب العربية، ومنها الشعب الفلسطيني صاحب الحق في أن يمارس تقرير مصيره على أرضه في فلسطين وفي القدس الشريف، ذات التاريخ الطويل الذي أسهم فيه العرب والمسلمون والمسيحيون إسهاماً لا يمكن تجاهله أو إنكاره، وهو ما يجب أن ينعكس في أي وثيقة نهائية للسلام.

العرب يتجهون بثبات لتحقيق أهدافهم المشروعة

من خلال هذه الرؤية المبدئية التي طرحتها مصر وانعقد عليها إجماع عربي عارم، تتجه الأقطار العربية بأقدام ثابتة لا تعرف الخوف أو التردد إلى تحقيق أهدافها المشروعة التي تقوم على العدل والإنصاف، وتنأى عن السيطرة والتسلط، وترفض سياسة الإملاء والقهر، وتتيح لجميع الشعوب في المنطقة أن تقوم بدورها وتحقق ذاتها وتحمي مصالحها وفقاً للأصول المتعارف عليها، للتعايش والتعامل بين الأمم، وطبقاً للمبادئ التي وضعها المجتمع الدولي بعد تجارب مريرة وتاريخ حافل.

القمة أعادت الروح إلى الجامعة العربية

الأخوة... والأخوات..

لقد أعادت قمة القاهرة الروح إلى جامعة الدول العربية، وأرست بدايات جديدة للعمل العربي المشترك تستهدف مصلحة الجميع، لكن النتائج سوف تظل معلقة على قدرتنا على الاستفادة من تجارب الماضي واستيعاب دروسه المستفادة... لن تصح المصالحة ولن يصح التضامن دون التزام كل الأطراف العربية التزاماً صادقاً وصارماً بألا تجعل من أوطانها ملاذاً آمناً لجماعات الإرهاب تعطيها السند والمأوى والسلاح إرضاءً لمخططات شريرة لا تخدم أي هدف عربي. ولن تصح المصالحة ولن يصح التضامن إذا لم ينبذ الجميع على نحو قاطع أساليب استخدام القوة والعنف والإكراه حلاً للمشكلات العربية.. ولن تصح المصالحة أيضاً ولن يصح التضامن إذا لم يلتزم السلوك العربي حدوداً صارمة تمنع التدخل في شؤون الآخرين، وتجرم الإضرار بمصالح أي طرف عربي وترفض سياسات المحاور، وتجعل المصلحة العربية العليا هي الهدف المأمون والأمل المرتجى، فالمصالحة إذن ليست شعارات براقة ترفع وعبارات جوفاء تردد، إنما هي سلوك ملتزم وتعامل منضبط يبتعد فيه الأطراف عن المناورة والخداع، ويتطابق فيه القول مع الفعل، والشعار مع العمل والواقع مع

الحلم والأمل. لن ننخدع إذن بالكلمات والوعود ولن نحكم إلا من واقع الأعمال الملموسة والتصرفات الثابتة لأن مستقبل الشعوب لا يحتمل المقامرة والمخاطرة، وإنما يبنى على الحقائق الواضحة والأساس الراسخ المتين الذي يتحقق عند النقطة التي تتوازن فيها حقوق كل طرف والتزاماته مع حقوق وتعهدات الآخرين، تلك كلها عناصر موضعية تخضع للتقويم العقلاني السليم الذي لا تسيطر عليه العاطفة، ولا يصدر عن الهوى والغرض. وكما تسود هذه القواعد في حكم العلاقات والمعاملات داخل الأسرة العربية فإنها تنطبق بالقدر نفسه على العلاقة بيننا وبين الأطراف غير العربية المجاورة، بمعنى أننا نحكم على توجهاتنا نحوها من واقع تصرفاتها وأفعالها الملموسة ليس من خلال الأقوال والتصريحات التي قد تخفي في كثير من الأحيان نيات مختلفة تتعارض معها وتتناقض على طول الخط، غير أننا قادرون بحمد الله على التمييز بين الطيب والخبيث وبين الغث والسمين وبين الصدق والخداع، كما أننا لا نعتمد في تقويمنا للأمور إلا على المعايير الموضوعية القاطعة والالتزام الصارم بالحقيقة مهما كانت مريرة وموجعة.

جهودنا تهدف لتحسين أوضاع الحياة

أيها الأخوة والأخوات..

إن جهودنا على الساحة القومية تكمل جهودنا داخل الوطن من أجل تحسين أوضاع الحياة في مصر في ظل ديمقراطية صحيحة تزداد رحابة وعمقاً لأن التنمية والسلام صنوان متلازمان، والسلام في مصلحة مصر كما هو في مصلحة كل شعوب المنطقة... إننا نتطلع إلى ثمار المرحلة الراهنة من العمل الوطني حيث تتسارع معدلات التنمية بما يضمن زيادة دخول الأفراد على نحو متبادل، ويمكننا من توفير فرصة العمل الشريف لكل مصري وكل مصرية والارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية خاصة في مجالات التعليم والثقافة والتكنولوجيا والصحة والسكان، واللحاق بالثورة في مجالات المعلومات التي أصبحت تشكل البنية الأساسية لأي تقدم في العالم.. تلك جميعها مهام يصعب إنجازها في غيبة السلام الشامل الذي يضمن استقرار المنطقة، ويهيئ المناخ الملائم لزيادة معدلات الاستثمار، ويضمن توجيه كل الطاقات من أجل البناء وصنع المجد والتقدم.

الأخوة والأخوات..

إننا اليوم نواجه مفترق طرق صعبة لكنني على ثقة من أن السلام سوف ينتصر مهما تكن المصاعب والعقبات.. السلام هو الذي يصنع الأمن.. والسلام هو الذي يبني جسور الثقة.. والسلام هو الذي يدمر دعاوى التطرف، والسلام يحاصر العنف والبغضاء والكراهية، ومهمتنا كعرب أن نشدد الحرص على السلام الشامل والعادل، ندافع عنه ونحشد لنصرته كل الشعوب المحبة للسلام، لا نسعى إلى الصدام أو نسير في طريق المواجهة، وإنما نعزز تضامننا... سنحافظ عليه بكل قوتنا.

ونعمل على تقويته وتعميقه، لأن التضامن العربي كفيل بتصحيح المسيرة... هكذا نكون قد واصلنا النضال الذي انطلقت شرارته الخيرة في فجر الثالث والعشرين من تموز/يوليو عام ١٩٥٢، وحافظنا على الأهداف النبيلة التي دفعت ثوارنا الأبطال إلى حمل رؤوسهم على أكفهم في سبيل عزة الشعب ومجد الوطن، ونكون قد استكملنا مسيرة البناء والتقدم التي هي الصخرة الصلبة التي يقوم عليها أي إنجاز خارجي سواء على المستوى القومي والإقليمي، أو على المستوى الدولي الأشمل..

أسأل الله العلي القدير أن يهدينا من أمرنا رشدا.

وأن يوثق عرى التعاون بين شعوبنا، وأن يفتح بيننا وبين قومنا بالحق، وأن يمنحنا قوة الانتصار للمحبة والخير والسلام.. إنه نعم المولى ونعم النصير..

وفقنا الله جميعاً..

والسلام عليكم ورحمة الله.

74

نص اتفاق تشكيل مجموعة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان» لوقف إطلاق النار في الجنوب اللبناني(*).

(النهار، بيروت، ١٩٩٦/٧/٢٥)

١ ـ مجموعة المراقبة:

أ ـ تتألف مجموعة المراقبة التي تأسست بناءً على تفاهم نيسان/ابريل من مندوبين يرأسهم ممثل عسكري لكل من الدول الخمس الولايات المتحدة وفرنسا وسورية ولبنان وإسرائيل. إن عمل المجموعة موقت إلى حين التوصل إلى حل سلمي من خلال المفاوضات ولن تكون جزءاً من هذه المفاوضات.

ب ـ يكون للمجموعة رئيس ورئيس مناوب وهما مندوبا الولايات المتحدة وفرنسا بالتناوب، على أن تعين الولايات المتحدة الرئيس الأول وتكون فرنسا الرئيس المناوب ويرأس المندوب الأميركي المجموعة حتى الأول من كانون الأول/ديسمبر، بعدها يتناوب كل منهما الرئاسة مدة خمسة أشهر، ويعمل الرئيس والرئيس المناوب بالتعاون والتنسيق بينهما.

ت ـ يتسلم رئيس اللجنة الشكاوى من لبنان وإسرائيل ويوزعها على الأعضاء ويدعو الرئيس إلى عقد اجتماع.

ج ـ يجب أن يكون الرئيس حاضراً لتسلم الشكاوى من لبنان وإسرائيل في أي وقت وعليه أن يعين العنوان في بعثة دبلوماسية مناسبة.

ح ـ على رئيس المجموعة تقديم الشكاوى خطياً خلال ٢٤ ساعة إلى أعضاء المجموعة فوراً في حال ادعاء خرق التفاهم ويدعو فوراً إلى اجتماع في الناقورة.

٢ ـ مهمات المجموعة:

أ ـ تطبيق المواد ١ و٢ و٣ و٤ من التفاهم.

ب ـ النظر في الشكاوى بحسب الإجراءات المنصوص عليها أدناه (الآلية).

٣ ـ الآلية:

أ ـ بدعوة من رئيس المجموعة أو بطلب من أي عضو من الأعضاء يجتمع الممثلون العسكريون ووفودهم من الدول الخمس في الناقورة من أجل الاضطلاع بمسؤولياتهم بموجب تفاهم نيسان/ابريل.

تمت الموافقة على أن الممثلين العسكريين الذين يمثلون بلدانهم يجب أن يكونوا ذوي مستوى رفيع، وأن تقتصر الاجتماعات على الدول الخمس في مركز القوة الموقتة للأمم المتحدة (يونيفيل) في الناقورة.

ب ـ على أعضاء مجموعة المراقبة أن يحددوا ما إذا كانت المسألة تحتاج إلى تحقق.

ت ـ إن التحقق في لبنان تقوم به الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية إذا رغبت في ذلك.

وفي إسرائيل يتولى التحقق ممثلون للولايات المتحدة وفرنسا وإسرائيل.

وخلال عمل بعثة التحقق، على لبنان وإسرائيل تسهيل تحرك بعثة التحقق وأمنها وسلامتها لتمكينها من القيام بواجبها المتعلق بالشكوى.

ج ـ على أساس التزام إسرائيل ولبنان التفاهم ومن غير الانتقاص من أي شرط، على إسرائيل ولبنان اتخاذ الإجراءات الضرورية لتسهيل عمل المجموعة وضمان أمنها، وأن يمتنعا عن القيام بأي عمل أو ردود فعل تعرض المجموعة للخطر. وعلى لبنان وإسرائيل في فترة مراجعة الشكوى ولكي تعمل المجموعة بفاعلية أن يسعيا إلى إيجاد جو من الهدوء والاستقرار.

وتضع المجموعة تقريرها عن الشكوى في غضون ٧٢ ساعة بعد تقديم الشكوى. فإذا كان هناك إجماع بين الأعضاء يحدد التقرير الطرف المسؤول عن عدم التزام

(*) تم التوصل إلى الاتفاق بعد اجتماعات متلاحقة عقدت في واشنطن بين ممثلي الدول الخمس الأعضاء في مجموعة المراقبة (لبنان، سوريا، الولايات المتحدة، إسرائيل وفرنسا). وأعلن عن الخطوط العريضة للاتفاق في ١٢ تموز/يوليو ١٩٩٦. انظر، السفير، بيروت، ١٩٩٦/٧/١٤.

التفاهم ويعالج الوضع ويتضمن توصيات لدعم التزام التفاهم. وإذا لم يكن هناك إجماع يتضمن التقرير وصف محادثات المجموعة في شأن الشكوى ونتائج بعثة التحقق وتحال المسألة على وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وسورية للمتابعة، آخذاً في الاعتبار أن الوزراء الثلاثة سيبذلون الجهود للمساعدة على حل المشكلة بالتشاور مع وزيري الدولتين المعنيتين.

ح ـ على كل طرف أن يتحمل نفقات ممثليه.

75 حديث صحافي مع مروان عوض، وزير المالية الأردني، حول البروتوكول التجاري الأردني مع العراق وموضوع المديونية الأردنية(*) (مقتطفات).

(الدستور [الدستور الاقتصادي]، عمان، ١٩٩٦/٧/٢٩)

....

س ـ تخفيض حجم التجارة مع العراق في البروتوكول الأخير هل كان سبباً في تراجع السوق المالي؟!

ج ـ حركة السوق كانت على ما هي عليه قبل موضوع بروتوكول العراق فكانت الحركة باتجاه الانخفاض لعدة عوامل ولا أستطيع أن أعزو ذلك لتخفيض التجارة مع العراق، فقد كان البروتوكول مع العراق العام الماضي غير منخفض ولكن السوق كان هابطاً أيضاً، وقد يكون تخفيض البروتوكول عاملاً بسيطاً ولكنه بالتأكيد ليس العامل المؤثر فلو كان وضع السوق جيداً قبل تخفيض التجارة ثم هبط بعد ذلك لقلنا ان البروتوكول هو السبب.

وهنا أريد أن أشير إلى نقطة وهي أن العديد من المحللين كانوا قد بينوا أن أسعار الأسهم في السوق المالي كانت قد وصلت في سنوات سابقة إلى معدلات مبالغ فيها ولا تمثل الوضع الحقيقي للشركات ولذلك عند مقارنة الأسعار الحالية بالأسعار المبالغ فيها السابقة نجد أن نسبة الانخفاض كبيرة.

س ـ لقد تم تخفيض حجم التبادل التجاري مع العراق، فكيف تنظرون إلى وضع البروتوكول الحالي، ومستقبل العلاقة التجارية مع العراق؟!

ج ـ نحن في وزارة المالية نحرص كل الحرص على أن يسير تنفيذ البروتوكول مع العراق بشكل جيد وسلس، فنحن نذلل كافة العقبات والصعوبات التي قد تعترض طريق تنفيذ البروتوكول، ونعمل على توسيع قاعدة المستفيدين منه من المنتجين الأردنيين ضمن أسس المنافسة الواسعة، وأقول ان التنفيذ يسير بشكل سهل وسلس وليس هناك أي تذمر أو احتجاج أو تأخير أو منع، وأؤكد أن علاقاتي ولقاءاتي مستمرة مع وزير التجارة العراقي كلما يأتي للأردن أو يمر من خلاله وكذلك مع بعض المسؤولين العراقيين المعنيين، وأنا أحرص دائماً في مباحثاتي معهم على إثارة نقطتين هامتين:

الأولى هي أننا كمسؤولين تنفيذيين وجهات تنفيذية تمثل حكوماتنا يجب أن نحرص دائماً على أن تبقى العلاقات التجارية والصناعية والاقتصادية بين البلدين مستمرة وقواعدها راسخة ومتنامية بشكل كبير بغض النظر عن أي ظروف أخرى، ويجب أن لا نترك لموظفينا والتنفيذيين لدينا أن يقرأوا قراءات سياسية معينة تؤثر على العلاقة الاقتصادية والتجارية وأن لا يترك للموظف أن يعطل شيئاً ما أو أن يسمح بشيء ما بناء على قراءاته الشخصية ومزاجيته في تحليل الأمور. وهذا ما حرصت عليه أن يتم وهو يتم الآن فعلاً وقد أزلنا كل الغموض واللبس الموجود لدينا في العلاقة مع العراق، ونحن ليس لدينا كوزارات أي توجهات بأن نخفف أو نصعب أو نحد، ليس هناك شيء من هذا على الإطلاق،

(*) أجرى الحوار محمد أمين.

فالبروتوكول ينفذ وفق الأسس والمعايير التي وضع بها بشكل كامل وبدون أي عوائق.

النقطة الثانية التي أثيرها في مباحثاتي مع المسؤولين العراقيين هي ضرورة إفساح المجال للأردن للمنافسة مع الدول الأخرى في إطار اتفاق العراق مع الأمم المتحدة (النفط والغذاء) وذلك في كل العطاءات المتعلقة بمواد يوجد مثيل لها من الإنتاج الأردني حيث يجب أن يفسح المجال لمنتجينا ومصدرينا لأن ينافسوا على قدم وساق الدول الأخرى، وذلك تعزيزاً للعلاقة التي بنيت خلال السنوات، وكذلك طلبنا من المسؤولين العراقيين الاستفادة من خدمات ميناء العقبة وخدمات النقل والشحن والخدمات الأخرى، وقد وجدت تجاوباً من قبل المسؤولين العراقيين في هذا الموضوع، حيث أوضحت لهم أهمية ذلك من وجهة نظر الصناعيين الأردنيين الذين وقفوا مع العراق خلال المدة السابقة، عندما يجدون أنه عند إتاحة المجال للعراقيين للاستيراد فإن المصدر الأردني سيأخذ حقه على أساس المنافسة، ونحن لا نطلب أي وضع تفضيلي لأننا نعرف أن الاتفاقية تنص على المنافسة، وعند فسح المجال لنا فإن ما خفض في البروتوكول يعوض في الاتفاقية.

....

س ـ ما هو وضع المديونية الخارجية والداخلية للدولة، وما هي الإجراءات للتخفيف من أعبائها؟!

ج ـ **أولاً المديونية الخارجية** ـ تعتبر المديونية الخارجية في خدمتها وحجمها من أهم مشاكل ميزان المدفوعات والموازنة العامة، ولهذا السبب توليها الحكومة رعاية خاصة للحد من آثارها الاقتصادية والاجتماعية. ويبلغ حجم المديونية الآن حوالى ٦,٣ مليار دولار علماً بأنها كانت ٧,٦ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٠.

وقد قامت الحكومة بالعديد من الإجراءات لتخفيض حجم المديونية وبالتالي لتخفيف عبء هذه المديونية على ميزان المدفوعات والموازنة العامة. ومن أهم هذه الإجراءات.

ـ شطب مبلغ ٦٣٥ مليون دولار أمريكي من ديون الولايات المتحدة الأمريكية.

ـ شطب ما يعادل ٧٢ مليون دولار أمريكي من الديون البريطانية.

كما تمكنت الحكومة من شطب الدين عن طريق تحويل الدين إلى منح، أي ما يعادل ٩١ مليون دولار أمريكي لدول مثل ألمانيا، سويسرا، فرنسا.

كما تمكنت الحكومة هذا العام من توقيع اتفاقيات تحويل ديون إلى استثمار مع كل من بريطانيا وفرنسا وبمبلغ ١٢٥ مليون دولار. إضافة إلى ذلك قرار فرنسا الأخير بتحويل حوالى ١٣٧ مليون دولار من ديون فرنسا على الأردن إلى استثمارات داخل الأردن.

ونتيجة لهذه الجهود فقد انخفضت نسبة المديونية إلى الناتج المحلي الإجمالي من ١٩٠٪ لعام ١٩٩٠ إلى ٩٣٪ لعام ١٩٩٥، كما انخفضت نسبة خدمة المديونية إلى الصادرات من السلع والخدمات من ١٣,٧٪ لعام ١٩٩٤ إلى ١٠,٥٪ عام ١٩٩٥ علماً بأن النسبة المأمونة هي حوالى ١٥٪.

وتتمثل استراتيجية الحكومة للحد من مشكلة المديونية في متابعة الاتصال مع الدول الدائنة المختلفة لشطب الدين أو تحويل جزء منه إلى منح أو استثمارات في مشاريع أردنية مختلفة، ومن هذه الدول أسبانيا، السويد، فنلندا، بلجيكا. كما تسعى الحكومة للحصول على قروض ميسرة جداً لتمويل مشاريع حيوية بدلاً من القروض التصديرية أو القروض التجارية المرتفعة الكلفة.

ثانياً: المديونية الداخلية:

أما فيما يتعلق بموضوع المديونية الداخلية فقد سعت الحكومة لتخفيض حجم هذه المديونية والحد من أعبائها من (أقساط وفوائد) على الموازنة العامة حيث انخفضت هذه المديونية بنسبة ٢٣٪ في نهاية عام ١٩٩٥ عما كانت عليه في عام ١٩٩٤، وهي تسعى باستمرار لعدم تزايد هذه المديونية بل العمل المستمر على تخفيضها لتوفير التمويل اللازم للقطاع الخاص من الجهاز المصرفي لتلبية متطلبات تمويل مشاريعه الاقتصادية والاستثمارية.

وهذا يعني أن التسديد أكبر من الاقتراض، أو أن ودائع الجهاز الحكومي وسيولته تزيد ونحن نتبع ونطبق معادلة سقوف الائتمان بشقيها (اقتراض وودائع) وهي تراجع كل ٣ أشهر وقد أظهرت انضباطية كبيرة في الائتمان المحلي وبقاء السقف ضمن أرقام وأهداف البرنامج، وقد حافظنا خلال ١٩٩٦ على سقوف ائتمان تحت الخطوط المطلوبة، كما يشير إلى ضبط كبير للائتمان المحلي.

س ـ ما الذي حصل في اجتماعات باريس وما هو موقف الدول المانحة؟!

ج - بالنسبة لنتائج اجتماعات المجموعة الاستشارية للدول والمؤسسات المانحة CG فقد تم خلال الفترة ٩ - ١٩٩٦/٧/١٠ في باريس عقد اجتماع الدول والمؤسسات الاستشارية المانحة وعددها ١٦ جهة رسمية لتوحيد الجهود لدعم قدرة الأردن التنموية، وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة خطط واستراتيجيات الجهات الممولة في تقديم الدعم المالي والفني للأردن خلال السنوات المقبلة. ولقد عبرت الدول المشاركة والمؤسسات الدولية عن تقديراتها العالية للأداء الاقتصادي المتميز خلال سنوات البرنامج وان الأردن استطاع من خلال تبني إجراءات مالية ونقدية أن يحقق معدلات النمو المستمرة. كما عبرت هذه الجهات عن تقديرها لدور الأردن الأساسي في عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط، وقد التزمت هذه الدول والمؤسسات الدولية بتقديم دعم مالي يقارب ألف مليون دولار منها حوالى ٦٠٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦ وذلك لمساعدة الأردن في تجاوز الصعوبات الناتجة عن تبني برنامج التصحيح الاقتصادي ولتمويل مشاريع ذات أولوية عالية للاقتصاد الأردني.

76

نص مشروع النظام الأساسي للسلطة الوطنية الفلسطينية(*).
(الخليج، الشارقة، ١٩٩٦/٨/٢)

الباب الأول

احكام عامة

مادة (١): الشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية وأرضه جزء من الوطن العربي.

مادة (٢): الشعب الفلسطيني هو صاحب السيادة ويمارسها على الوجه المبين في هذا النظام.

مادة (٣): نظام الحكم في فلسطين نظام ديمقراطي برلماني يعتمد على التعددية الحزبية ومراعاة الأغلبية لحقوق ومصالح الأقلية واحترام الأقلية لقرار الأغلبية.

مادة (٤): اللغة العربية هي اللغة الرسمية لفلسطين ومبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع.

مادة (٥): القدس عاصمة فلسطين ويجوز في المرحلة الانتقالية أن تتخذ السلطة الفلسطينية مقراً لها في أي مكان آخر في فلسطين.

مادة (٦): علم فلسطين يكون بالألوان والمقاييس الآتية:

طوله ضعف عرضه ويقسم أفقياً إلى ثلاث قطع متساوية متوازية العليا منها سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء ويوضع عليها من ناحية السارية مثلث أحمر اللون قائم الزاوية قاعدته مساوية لعرض العلم وارتفاعه مساو لنصف طوله.

مادة (٧): الجنسية الفلسطينية تنظم بقانون.

مادة (٨): الثروات الطبيعية ومواردها في فلسطين ملك للشعب الفلسطيني ويجري استغلالها والتصرف فيها لمصلحته وفقاً للقانون.

الباب الثاني

المقومات الأساسية للمجتمع

مادة (٩): العدل أساس الحكم ويقوم المجتمع على أساس من الحرية والمساواة.

مادة (١٠): حماية الأمومة والطفولة ورعاية الأسرة والنشء والشباب وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم حق لهؤلاء جميعاً وواجب على المجتمع، تنهض به السلطة الفلسطينية في الحدود المبينة في القانون.

مادة (١١): للمحاربين القدماء والجرحى وأسر الشهداء والمعوقين حق في الرعاية والتأهيل ولهم حق

(*) يعتبر هذا المشروع مشروعاً مطوراً لمشروع الدستور الفلسطيني الذي أقره المجلس المركزي الفلسطيني عام ١٩٩٤، انظر: يوميات ووثائق الوحدة العربية، ١٩٩٤.

الأولوية في فرص العمل.

مادة (١٢): الملكية الخاصة حق لكل فرد، ولا يجوز التعرض لها إلا وفقاً للقانون كما لا يجوز نزع ملكيتها إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل وفقاً لأحكام القانون.

مادة (١٣): المصادرة العامة للأموال محظورة، ولا تجوز المصادرة الخاصة إلا بحكم قضائي.

مادة (١٤): حرية النشاط الاقتصادي مكفولة وينظم القانون قواعد الاشراف عليه وفقاً لمقتضيات المصلحة العامة.

مادة (١٥): للأموال العامة حرمة خاصة ويقع واجب حمايتها على جميع المواطنين ولا يجوز التصرف فيها إلا وفقاً لأحكام القانون.

مادة (١٦): (أ) الضرائب والتكاليف العامة أساسها العدالة الاجتماعية وأداؤها واجب.

(ب) يكفل القانون عدم المساس بالحد الأدنى اللازم للمعيشة وذلك باعفاء الدخول الصغيرة من الضرائب.

مادة (١٧): العمل حق وواجب وشرف، تعمل السلطة الوطنية على توفير تكافؤ الفرص للمواطنين ولتمكينهم من ممارسة هذا الحق في ظل قوانين تحقق لهم المساواة والعدالة الاجتماعية ولايجوز فرض أي عمل جبراً إلا بمقتضى قانون ولأداء خدمة عامة وبمقابل عادل.

مادة (١٨): ١ ـ التعليم حق لكل مواطن وهو مجاني وإلزامي حتى المرحلة الثانوية، في المؤسسات العامة وتعمل السلطة الوطنية على توفيره في جميع المراحل.

٢ ـ يحق للأفراد والهيئات انشاء مدارس ومؤسسات تعليمية خاصة تحت اشراف السلطة ووفقاً للقانون.

٣ ـ تشرف سلطات التعليم على التعليم كله، ويكون للجامعات ومراكز البحث العلمي حرمتها واستقلالها على الوجه المبين في القانون.

مادة (١٩): القدس مدينة مقدسة لدى الديانات السماوية الثلاث، ووفاء من فلسطين لتراثها الروحي، يتعين على السلطة الفلسطينية أن تعمل على توفير ظروف التعايش السمح بين الأديان في القدس وسائر فلسطين.

مادة (٢٠): ينظم القانون الأوضاع الخاصة بالضمان الاجتماعي.

مادة (٢١): تكفل السلطة الوطنية الرعاية الصحية ووسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة وتشجع على انشاء المستشفيات والمستوصفات ودور العلاج العامة والخاصة.

الباب الثالث

الحريات والحقوق والواجبات العامة

مادة (٢٢): تحترم فلسطين حقوق الإنسان الأساسية والحريات المقرة في الاعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الخاصة بمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو المعاقبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل والقواعد النموذجية للأمم المتحدة لتكافؤ الفرص للمعوقين، والاتفاقيات الأساسية لمنظمة العمل الدولية وغيرها من الاتفاقيات والمواثيق التي تؤمن تلك الحقوق والحريات. ستعمل السلطة الفلسطينية على الانضمام الى تلك المواثيق الدولية.

مادة (٢٣): لكل انسان الحق في الحياة.

مادة (٢٤): المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة.

مادة (٢٥): المرأة والرجل سواء في الحقوق والحريات الأساسية ولا يجوز التمييز بينهما في ذلك.

مادة (٢٦): لكل مواطن الحق في المشاركة في الحياة العامة، وترشيح نفسه لتولي الوظائف والمناصب العامة وفقاً لأحكام القانون.

مادة (٢٧): الحرية الشخصية حق طبيعي وهي مصونة لا تمس، وفيما عدا حالة التلبس لا يجوز القبض على أحد أو تفتيشه أو حبسه أو تقييد حريته بأي قيد أو منعه من التنقل إلا بأمر تستلزمه ضرورة التحقيق وصيانة أمن المجتمع، ويصدر هذا الأمر من القاضي المختص أو النيابة العامة، وذلك وفقاً لأحكام القانون، ويحدد القانون مدة الحبس الاحتياطي.

مادة (٢٨): كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأي قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الإنسان، ولا يجوز ايذاؤه بدنيا أو معنوياً، كما لا يجوز حجزه أو حبسه في غير الأماكن الخاضعة للقوانين الصادرة بتنظيم السجون وكل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت وطأة شيء مما تقدم أو التهديد بشيء منه يهدر ولا يعول عليه.

مادة (٢٩): لكل انسان حق في حرية الفكر والوجدان والتعبير عن رأيه ونشره بالقول أو الكتابة أو بأسلوب من أساليب الفن أو غير ذلك من وسائل التعبير، وذلك مع مراعاة ما يفرضه القانون من قيود لاحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم أو لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

مادة (٣٠): حرية تشكيل الأحزاب السياسية مكفولة على ألا تتعارض أهدافها أو نشاطاتها مع المبادئ الأساسية التي يقرها هذا النظام، وشريطة أن تمارس نشاطاتها بالطرق السلمية، وينظم القانون الأحكام الخاصة بتشكيل الأحزاب السياسية.

مادة (٣١): حرية الصحافة والطباعة والنشر ووسائل الاعلام مكفولة، والرقابة على الصحف محظورة، وانذارها أو وقفها أو الغاؤها بالطريق الاداري محظور وذلك كله وفقاً لأحكام القانون.

مادة (٣٢): لحياة المواطنين الخاصة حرمة يحميها القانون.

وللمراسلات البريدية والبرقية وللمحادثات التليفونية وغيرها من وسائل الاتصال حرمة وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها أو الاطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب ولمدة محددة وفقاً لأحكام القانون.

مادة (٣٤): (**) تكفل السلطة الوطنية حرية العقيدة وحرية ممارسة الشعائر الدينية.

مادة (٣٥): تكفل السلطة الوطنية للمواطنين حرية البحث العلمي والابداع الأدبي والفني والثقافي. وتوفير وسائل التشجيع اللازمة لتحقيق ذلك.

مادة (٣٦): حرية الوصول إلى الأماكن المقدسة والمباني والأماكن الدينية وزيارتها مكفولتان للجميع دون تمييز وكذلك حرية العبادة فيها لأصحابها. وذلك كله مع مراعاة مقتضيات الأمن والنظام العامين والآداب العامة.

مادة (٣٧): للمواطنين حق الاجتماع الخاص في هدوء غير حاملين سلاحاً ودون حاجة إلى اخطار سابق، ولا يجوز لرجال الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة، والاجتماعات العامة والمواكب والتجمعات مباحة في حدود القانون.

مادة (٣٨): لكل مواطن الحق في تكوين الجمعيات مع مواطنين آخرين بما في ذلك حق إنشاء النقابات والانضمام إليها.

مادة (٤٠): كل اعتداء على الحرية الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للمواطنين وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها النظام الأساسي والقانوني جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم، وتكفل السلطة تعويضاً عادلاً لمن وقع عليه الاعتداء.

مادة (٤١): لكل فرد حق مخاطبة السلطات العامة كتابة وبتوقيعه، ولا تكون مخاطبة السلطات العامة باسم الجماعات إلا للهيئات النظامية والأشخاص الاعتبارية.

الباب الرابع
سيادة القانون

مادة (٤٢): سيادة القانون أساس لنظام الحكم في فلسطين.

مادة (٤٣): تخضع السلطة للقانون واستقلال القضاء وحصانته واحترام أحكام وتنفيذها ضمانات أساسية لحماية الحقوق والحريات وتثبيت سيادة القانون.

مادة (٤٤): التقاضي حق مصون مكفول للناس كافة، ولكل مواطن حق الالتجاء إلى القضاء، وتكفل السلطة تقريب جهات القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل في القضايا.

ويحظر النص في القوانين على تحصين أي عمل أو قرار اداري من رقابة القضاء.

(*) تم التوصل إلى الاتفاق بعد اجتماعات متلاحقة عقدت في واشنطن بين ممثلي الدول الخمس الأعضاء في مجموعة المراقبة (لبنان، سوريا الولايات المتحدة، إسرائيل وفرنسا). وأعلن عن الخطوط العريضة للاتفاق في ١٢ تموز/يوليو ١٩٩٦. انظر: السفير، بيروت، ١٤/٧/١٩٩٦).

مادة (٤٥): ١ ـ العقوبة شخصية ولا جريمة ولا عقوبة إلا بناء على قانون، ولا توقع عقوبة إلا بحكم قضائي، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون.

٢ ـ تحظر العقوبة الجماعية.

مادة (٤٦): المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية عادلة تؤمن له فيها ضمانات الدفاع عن نفسه.

وكل متهم في جناية يجب أن يكون له محام يدافع عنه.

مادة (٤٧): لا تقام الدعوى الجنائية إلا بأمر من جهة قضائية، فيما عدا الأحوال التي يحددها القانون.

مادة (٤٨): يبلغ كل من يقبض عليه أو يعتقل بأسباب القبض عليه أو اعتقاله فوراً عند القبض عليه، ويجب اعلامه سريعاً وبالتفصيل وفي لغة يفهمها بطبيعة التهمة الموجهة إليه وأسبابها، وأن يعطى من الوقت ومن التسهيلات ما يكفيه لاعداد دفاعه والاتصال بمحام يختاره بنفسه وأن يحاكم دون تأخير لا مبرر له، محاكمة حضورية تتوفر فيها ضمانات الدفاع بمحام يختاره بنفسه.

مادة (٤٩): تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب ويكون الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون، وللمحكوم له في هذه الحالة حق رفع الدعوى الجنائية مباشرة إلى المحكمة المختصة.

الباب الخامس

السلطات

مادة (٥٠): يقوم نظام الحكم في فلسطين على مبدأ الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية مع التعاون فيما بينها وفقاً للقانون.

الفصل الأول

السلطة التشريعية

مادة (٥١): يتولى المجلس التشريعي وحده السلطة التشريعية على الوجه المبين في هذا النظام وتكون مدته مدة المرحلة الانتقالية.

مادة (٥٢): ينتخب أعضاء المجلس التشريعي انتخاباً عاماً سرياً ومباشراً وفقاً للقانون، ويحق لكل فلسطيني أن يكون عضواً في المجلس التشريعي إذا استوفى الشروط التي يحددها القانون.

مادة (٥٣): (١) يعقد المجلس التشريعي دورته العادية السنوية على فترتين مدة كل منهما أربعة أشهر.

(٢) للمجلس التشريعي أن يمدد الدورة العادية إذا لم ينجز ما لديه من أعمال، وفي جميع الأحوال لا يجوز فض الدورة إلا بعد اقرار الموازنة العامة للسلطة.

مادة (٥٤): يجوز لرئيس السلطة الوطنية ولرئيس المجلس التشريعي دعوة المجلس إلى الاجتماع في دورات استثنائية ولمدة غير محددة لكل دورة للنظر في الأمور التي تحددها الدعوة وكذلك لرئيس المجلس دعوة المجلس للانعقاد إذا طلب منه ذلك أغلبية أعضاء المجلس بعريضة يوقعون عليها ويحددون فيها جدول أعمال الاجتماع. وفي جميع الأحوال لا يجوز للمجلس أن يتداول في غير الأمور الواردة في الدعوة وما يترتب عليها.

مادة (٥٥): ١ ـ ينتخب المجلس التشريعي رئيساً له ونائبين للرئيس وأميناً للسر في أول اجتماع لدور الانعقاد السنوي العادي لمدة هذا الدور، وإذا خلا مكان أحدهم انتخب المجلس من يحل محله إلى نهاية مدته.

٢ ـ لا يجوز لرئيس المجلس التشريعي أو نائبيه وأمين السر الجمع بين مهامهم ورئاسة السلطة التنفيذية أو العضوية في مجلس الوزراء.

مادة (٥٦): يؤدي عضو المجلس التشريعي أمام رئيس السلطة الوطنية والمجلس قبل أن يباشر عمله اليمين التالي:

«أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن وأن أحافظ على الدستور والقوانين الفلسطينية وأن أخدم الأمة وأن أقوم بالواجبات الموكولة إلي حق القيام».

مادة (٥٧): يدعو رئيس السلطة الوطنية المجلس التشريعي للانعقاد للدور السنوي العادي بمرسوم يحدد فيه مكان وزمان الانعقاد ويفض رئيس السلطة دورة المجلس العادية ولا يجوز فضها قبل اعتماد الموازنة العامة للسلطة.

مادة (٥٨): لا يكون انعقاد المجلس صحيحاً إلا بحضور أغلبية أعضائه ويستمر الانعقاد صحيحاً ما دامت أغلبية الأعضاء حاضرة.

ويتخذ المجلس قراراته بالأغلبية المطلقة للحاضرين وذلك في غير الحالات التي تشترط فيها أغلبية خاصة ويجري التصويت على مشروعات القوانين مادة مادة.

وعند تساوي الآراء يعتبر الموضوع الذي جرت المناقشة في شأنه مرفوضاً.

مادة (٥٩): تكون جلسات المجلس علنية على أنه يجوز عقد جلسات سرية بناء على طلب رئيس السلطة الوطنية أو بقرار من المجلس إذا اقتضت ذلك المصلحة العامة.

مادة (٦٠): لا يسأل أعضاء المجلس التشريعي عما يبدونه من الأفكار والآراء في اداء أعمالهم في المجلس أو في لجانه.

مادة (٦١): يتمتع أعضاء المجلس التشريعي بالحصانة طيلة ولاية المجلس، ولا يجوز في غير حالة التلبس اتخاذ أية اجراءات جزائية ضد أي عضو إلا بإذن مسبق من المجلس، وفي غير دور انعقاد المجلس يتعين أخذ إذن رئيس المجلس، ويخطر المجلس عند أول انعقاد له بما اتخذ من اجراء.

مادة (٦٢): ١ ـ لا يجوز الجمع بين عضوية المجلس التشريعي وتولي الوظائف العامة، ويقصد بالوظيفة العامة كل وظيفة يتقاضى صاحبها مرتبه من الموازنة العامة للسلطة.

٢ ـ لا يجوز لعضو المجلس التشريعي أثناء مدة عضويته أن يشتري أو يستأجر شيئاً من أموال السلطة، أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو أن يقايضها عليه، أو أن يبرم مع السلطة عقداً بوصفه ملتزماً أو مورداً أو مقاولاً.

مادة (٦٣): ١ ـ يحق لعشرة أو أكثر من أعضاء المجلس اقتراح القوانين ويحيل الرئيس كل اقتراح إلى اللجنة المختصة في المجلس لفحصه وتقديم تقرير عنه، فإذا رأى المجلس قبول الاقتراح أحاله على مجلس الوزراء لوضعه في صيغة مشروع قانون وتقديمه للمجلس في الدورة نفسها أو في الدورة التي تليها.

٢ ـ كل اقتراح بقانون تقدم به أعضاء المجلس وفقاً للفقرة السابقة ورفضه المجلس لا يجوز تقديمه في الدورة نفسها.

مادة (٦٤): لكل عضو من أعضاء المجلس التشريعي أن يوجه إلى الوزراء أسئلة في أي موضوع يدخل في اختصاصاتهم وعلى الوزراء أو من ينوبونهم الاجابة عن أسئلة الأعضاء.

ويجوز للعضو سحب السؤال في أي وقت ولا يجوز تحويله في نفس الجلسة الى استجواب.

مادة (٦٥): لكل عضو من أعضاء المجلس التشريعي حق توجيه استجوابات إلى الوزراء في الشؤون التي تدخل في اختصاصاتهم ولا يناقش استجواب ما قبل مضي ثمانية أيام من تقديمه إلا في حالات الاستعجال التي يراها المجلس وموافقة الوزير.

مادة (٦٦): للمجلس التشريعي أن يقرر سحب الثقة من أحد الوزراء، ولا يجوز عرض طلب سحب الثقة إلا بعد استجواب وبناء على اقتراح عشرين عضواً من المجلس.

ولا يجوز للمجلس أن يصدر قراراً في الطلب قبل ثلاثة أيام على الأقل من تقديمه. ويكون سحب الثقة بأغلبية أعضاء المجلس.

مادة (٦٧): إذا قرر المجلس سحب الثقة من أحد الوزراء وجب عليه اعتزال منصبه.

مادة (٦٨): يقدم مجلس الوزراء مشروعات القوانين إلى المجلس التشريعي الذي له حق قبولها أو تعديلها أو رفضها، ولا يصدر أي قانون إلا إذا أقره المجلس التشريعي وصدق عليه رئيس السلطة وفي حالة رفض المجلس لأي مشروع قانون لا يجوز تقديمه مرة ثانية في الدورة نفسها.

مادة (٦٩): إذا اعترض رئيس السلطة على مشروع قانون أقره المجلس التشريعي رده إليه خلال ثلاثين يوماً من تاريخ ابلاغ المجلس اياه، فإذا لم يرد مشروع القانون في هذا الميعاد اعتبر قانوناً وأصدر وإذا رد في الميعاد المتقدم إلى المجلس وأقره ثانية بأغلبية ثلثي أعضائه اعتبر قانوناً وأصدر.

مادة (٧٠): يجب عرض مشروع الموازنة العامة على المجلس التشريعي قبل شهرين على الأقل من بدء السنة المالية ولا تعتبر نافذة إلا بموافقته عليه.

ويتم التصويت على مشروع الموازنة باباً باباً وتصدر بقانون ولا يجوز للمجلس أن يعدل مشروع الموازنة إلا بموافقة مجلس الوزراء، وإذا لم يتم اعتماد الموازنة

الجديدة قبل السنة المالية عمل بالموازنة القديمة إلى حين اعتمادها. ويحدد القانون طريقة اعداد الموازنة كما يحدد السنة المالية.

مادة (٧١): يجب عرض الحساب الختامي لموازنة السلطة على المجلس التشريعي في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ انتهاء السنة المالية ويتم التصويت عليه باباً باباً ويصدر بقانون.

كما يجب عرض التقرير السنوي لهيئة الرقابة العامة وملاحظاتها على المجلس التشريعي.

وللمجلس أن يطلب من هيئة الرقابة أية بيانات أو تقارير أخرى.

مادة (٧٢): يجوز لأي عضو من أعضاء المجلس التشريعي أن يستقيل دون قيد أو شرط بكتاب يقدمه إلى رئيس المجلس. وعلى الرئيس قبولها وإعلام المجلس بذلك وللعضو المستقيل أن يرجع عن استقالته بكتاب خطي يقدمه للرئيس قبل البت في قبولها.

مادة (٧٣): لا يجوز اسقاط عضوية أحد أعضاء المجلس التشريعي إلا إذا فقد الثقة والاعتبار أو فقد أحد شروط العضوية التي انتخب على أساسها أو أخل بواجبات عضويته، ويجب أن يصدر قرار إسقاط العضوية في المجلس بأغلبية ثلثي أعضائه.

مادة (٧٤): يتقاضى أعضاء المجلس التشريعي مكافأة يحددها القانون.

مادة (٧٥): إذا خلا مكان أحد الأعضاء قبل انتهاء مدته انتخب خلفاً له خلال ستين يوماً من تاريخ ابلاغ المجلس بخلو المكان وتكون مدة العضو الجديد هي المدة المكملة لمدة عضوية سلفه.

مادة (٧٦): يضع المجلس التشريعي لائحته الداخلية لتنظيم أعماله.

الفصل الثاني

السلطة التنفيذية

مادة (٧٧): يتولى السلطة التنفيذية رئيس السلطة الوطنية ويعاونه مجلس وزراء على الوجه المبين في هذا النظام.

أولاً

الرئيس

مادة (٧٨): يشترط فيمن ينتخب رئيساً للسلطة الوطنية الفلسطينية أن يكون فلسطينياً من أبوين فلسطينيين وأن يكون متمتعاً بالحقوق المدنية والسياسية ولا يقل سنه عن أربعين سنة ميلادية.

مادة (٧٩): ينتخب الرئيس انتخاباً عاماً ومباشراً وفقاً لأحكام قانون الانتخابات ويتولى الرئيس منصبه حتى انتهاء المرحلة الانتقالية.

مادة (٨٠): يؤدي الرئيس قبل مباشرة مهامه أمام المجلس التشريعي اليمين التالية:

«أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن وأن أحافظ على الدستور والقانون وأحافظ على مصالح الشعب الفلسطيني وسلامة أراضيه وتحقيق أمانيه وآماله الوطنية والله على ما أقول شهيد».

مادة (٨١): تحدد بقانون مخصصات الرئيس.

مادة (٨٢): رئيس السلطة هو القائد الأعلى للقوات الفلسطينية.

مادة (٨٣): (أ) يعين الرئيس الوزراء ويقبلهم ويقبل استقالاتهم ويصادق المجلس التشريعي على هذه التعيينات.

(ب) يترأس الرئيس اجتماعات مجلس الوزراء.

مادة (٨٤): مع مراعاة أحكام المادة (٦٩) من هذا النظام يصدر الرئيس القوانين خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إقرارها من المجلس التشريعي ولا تكون هذه القوانين نافذة إلا بعد ثلاثين يوماً من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية ما لم ينص القانون على تاريخ آخر.

مادة (٨٥): لرئيس السلطة حق اقتراح القوانين وإصدار اللوائح والأنظمة اللازمة لتنفيذ القوانين بما ليس فيه تعديل أو تعطيل لها أو اعفاء من تنفيذها. وله أن يفوض غيره في إصدارها ويجوز أن يعين القانون من يصدر القرارات اللازمة لتنفيذه.

مادة (٨٦): يصدر رئيس السلطة القرارات اللازمة لإنشاء وتنظيم المرافق والمصالح العامة.

مادة (٨٧): إذا طرأت أحوال استثنائية تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة لا تحتمل التأخير ويقتضي تنظيمها اصدار قوانين ولم يكن المجلس التشريعي منعقداً جاز للرئيس أن يصدر في شأنها مراسيم لها قوة القوانين، ويجب عرض هذه المراسيم على المجلس التشريعي في أول اجتماع له.

فإذا لم تعرض زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون دون حاجة إلى اصدار مرسوم بذلك وإذا عرضت ولم يقرها المجلس زال بأثر رجعي ما كان لها من قوة القانون إلا إذا رأى المجلس اعتماد نفاذها في الفترة السابقة أو تسوية ما ترتب على آثارها بوجه آخر.

مادة (٨٨): للرئيس حق العفو الخاص وتخفيض العقوبة والمصادقة على عقوبة الإعدام، وأما العفو العام فيقرر بقانون خاص.

مادة (٨٩): يمثل الرئيس السلطة الوطنية في الداخل والخارج.

مادة (٩٠): يعين الرئيس كبار الموظفين المدنيين والعسكريين والممثلين السياسيين لفلسطين في الخارج ويقيلهم من مناصبهم ويقبل استقالاتهم كما يعتمد ممثلي الدول والهيئات الأجنبية لدى السلطة.

مادة (٩١): إذا شغر مركز رئيس السلطة لأي سبب من الأسباب يتولى أحد أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتم اختياره من بين أعضائها مهام الرئاسة بصورة مؤقتة لا تزيد عن ستين يوماً تجري خلالها الانتخابات العامة لانتخاب رئيس جديد.

ثانياً
مجلس الوزراء

مادة (٩٢): مجلس الوزراء هو الهيئة التنفيذية والادارية العليا في فلسطين ويرأسه رئيس السلطة الوطنية.

مادة (٩٣): يؤلف مجلس الوزراء من عدد من الوزارات حسب الحاجة والمصلحة العامة.

مادة (٩٤): الوزراء مسؤولون مسؤولية مشتركة أمام الرئيس عن تنفيذ السياسة العامة للسلطة وكل وزير مسؤول مسؤولية فردية أمام الرئيس عن طريقة اداء واجباته وممارسة صلاحياته في وزارته.

مادة (٩٥): يشترط فيمن يعين وزيراً أن يكون عضواً في المجلس التشريعي، إلا أنه يجوز لرئيس السلطة تعيين وزراء من خارج المجلس، ويحق لهؤلاء المشاركة في اجتماعات المجلس التشريعي دون أن يكون لهم حق التصويت.

مادة (٩٦): يؤدي الوزراء أمام رئيس السلطة قبل مباشرة مهام وظائفهم اليمين التالي:

«أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للوطن وأن أحافظ على الدستور والقانون وأن أحافظ على مصالح الشعب الفلسطيني وأن أقوم بالواجبات الموكولة إلي حق القيام».

مادة (٩٧): لا يجوز للوزير أثناء تولي منصبه أن يزاول مهنة حرة أو عملاً تجارياً أو مالياً أو صناعياً، أو أن يكون عضواً في مجلس إدارة أي شركة، كما لا يجوز له أن يشتري أو يستأجر مباشرة أو بالواسطة أو بالمزاد العام شيئاً من أملاك الحكومة أو أن يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو أن يقايضها عليه.

وفي جميع الأحوال يمتنع على الوزراء استغلال مراكزهم الرسمية بأية صورة كانت لفائدتهم أو لفائدة من تصلهم به علاقة خاصة.

مادة (٩٨): يتولى مجلس الوزراء مسؤولية ادارة جميع الشؤون الداخلية لفلسطين باستثناء ما قد يعهد به من تلك الشؤون بموجب النظام الأساسي أو أي قانون آخر إلى شخص أو هيئة أخرى.

ويمارس المجلس بوجه خاص الاختصاصات الآتية:

١ ـ وضع السياسة العامة والاشراف على تنفيذها.

٢ ـ اعداد الخطط الكفيلة برفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاداري.

٣ ـ توجيه وتنسيق ومتابعة أعمال الوزارات والجهات التابعة لها والمؤسسات والهيئات العامة.

٤ ـ دراسة مشروعات القوانين واللوائح والقرارات والبت فيها بالقبول أو الرفض أو التعديل وتحويلها إلى المجلس التشريعي.

٥ ـ إقرار الاتفاقيات والمعاهدات التي تعقد مع الدول الأجنبية والمؤسسات والهيئات الدولية أو المحلية.

٦ ـ دراسة مشروع الموازنة العامة للسلطة.

٧ ـ عقد القروض ومنحها.

٨ ـ العمل على استتباب الأمن واشاعة الاستقرار وحماية حقوق المواطنين ومصالح السلطة.

٩ ـ انشاء وتنظيم الهيئات والأجهزة الحكومية وفقاً لأحكام القانون.

١٠ ـ أية اختصاصات أخرى تخولها له القوانين أو الأنظمة أو القرارات.

مادة (٩٩): الوزير هو الرئيس الاداري الأعلى في وزارته، ويمارس المهام التالية:

(أ) ١ ـ اقتراح مشروعات القوانين والأنظمة واللوائح المتعلقة بأعمال وزارته.

٢ ـ رسم سياسة الوزارة في حدود السياسة العامة والإشراف على تنفيذها.

٣ ـ الإشراف على سير العمل في الوزارة.

٤ ـ تنفيذ الميزانية ضمن الاعتمادات المقررة للوزارة.

٥ ـ اصدار القرارات المتعلقة بالعاملين في الوزارة طبقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها.

٦ ـ تمثيل السلطة الوطنية الفلسطينية في المؤتمرات والهيئات والأنظمة العربية أو الاقليمية أو الدولية.

٧ ـ أية مهام أخرى يعهد بها إليه وفقاً للقوانين والنظم واللوائح.

(ب) للرئيس الحق في طلب تقارير من الوزراء عن أعمالهم.

مادة (١٠٠): تعين بقوانين وقرارات أخرى اختصاصات الوزارات والأجهزة الحكومية المختلفة كما تحدد رواتب الوزراء وحقوقهم وتقاعدهم ومحاكمتهم.

ثالثاً

قوات الأمن والشرطة

مادة (١٠١): قوات الأمن والشرطة قوة نظامية وتؤدي واجباتها في خدمة الشعب، وتكفل للمواطنين الطمأنينة والأمن، وتسهر على حفظ النظام والأمن العام والآداب وتتولى تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين والنظم من واجبات وذلك كله على الوجه المبين بالقانون.

مادة (١٠٢): ينظم القانون القضاء العسكري ويبين اختصاصاته.

رابعاً

هيئة الرقابة العامة

مادة (١٠٣): (أ) تنشأ بقانون هيئة مستقلة للرقابة العامة، بهدف تحقيق الرقابة على المال العام وضمان حسن استغلاله والعمل على تطوير السياسات والاجراءات الادارية.

(ب) تقدم الهيئة تقريراً عاماً لرئيس السلطة وإلى المجلس التشريعي في بدء كل دورة عادية للمجلس يبين آراءها وملاحظاتها وبيان المخالفات والمسؤولية المترتبة على ذلك.

خامساً

الهيئات المحلية

مادة (١٠٤): (أ) تقسم البلاد إلى وحدات ادارية تتمتع بالشخصية الاعتبارية منها المحافظات والمدن والقرى ويجوز انشاء وحدات ادارية أخرى تكون لها الشخصية الاعتبارية إذا اقتضت المصلحة العامة ذلك.

(ب) الشؤون البلدية والمجالس المحلية تديرها مجالس بلدية أو محلية وفقاً لقوانين خاصة.

سادساً

حالة الطوارئ

مادة (١٠٥): يعلن رئيس السلطة الوطنية حالة الطوارىء على الوجه المبين في القانون، ويجب عرض هذا الاعلان على المجلس التشريعي خلال العشرة أيام التالية ليقرر ما يراه بشأنه ويكون قرار المجلس في هذا الشأن بأغلبية ثلثي أعضائه.

مادة (١٠٦): يكون اعلان حالة الطوارىء لمدة محددة ومنطقة معينة وألا تزيد في جميع الحالات عن ثلاثين يوماً إلا في حالة موافقة ثلاثة أرباع أعضاء المجلس التشريعي.

مادة (١٠٧): عند استحالة انعقاد المجلس لأي سبب من الأسباب لا يجوز أن تزيد مدة الطوارىء عن ثلاثين يوماً.

الفصل الثالث

السلطة القضائية

مادة (١٠٨): السلطة القضائية مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها وأنواعها وتصدر أحكامها وفق القانون.

مادة (١٠٩): القضاة مستقلون، لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، ولا يجوز لأية سلطة التدخل في

القضايا أو سير العدالة.

مادة (١١٠): تعيين القضاة ونقلهم وانتدابهم وترقيتهم يكون بالكيفية والشروط التي يقررها القانون.

مادة (١١١): القضاة غير قابلين للعزل وينظم القانون مساءلتهم تأديبياً.

مادة (١١٢): ينشأ بقانون مجلس أعلى للقضاء، يبين القانون طريقة تشكيله واختصاصاته وقواعد سير العمل فيه.

مادة (١١٣): (أ) المحاكم ثلاثة أنواع:

١ ـ المحاكم النظامية.

٢ ـ المحاكم الدينية.

٣ ـ المحاكم الخاصة.

(ب) يعين القانون أنواع المحاكم ودرجاتها واختصاصاتها وكيفية اداراتها.

مادة (١١٤): جلسات المحاكم علنية إلا إذا قررت المحكمة أن تكون سرية مراعاة للنظام العام والآداب، وفي جميع الأحوال يكون النطق بالحكم في جلسة علنية.

مادة (١١٥): تصدر الأحكام وتنفذ باسم الشعب الفلسطيني.

مادة (١١٦): ينشأ بقانون محكمة عليا تتكون من:

(١) محكمة دستورية تتولى دون غيرها الرقابة القضائية على دستورية القوانين والأنظمة وتتولى تفسير النصوص التشريعية وذلك كله على الوجه المبين في القانون.

(٢) محكمة التمييز وتختص بالمواد الجنائية والمدنية والتجارية وذلك على الوجه المبين في القانون.

(٣) محكمة عدل عليا وتختص بالفعل في المنازعات الادارية وغيرها من الاختصاصات وذلك على الوجه المبين في القانون.

مادة (١١٧): يتولى النائب العام الدعوى العمومية باسم الشعب.

مادة (١١٨): يضع القانون الأحكام الخاصة بالنيابة العامة وديوان الفتوى والتشريع.

الباب السادس

أحكام ختامية

مادة (١١٩): وإلى أن يصدر دستور دائم لدولة فلسطين تسري أحكام هذا النظام خلال المرحلة الانتقالية على أن لا يمس بالاختصاص والسلطات المقررة لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها.

77

حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، حول العلاقات الفلسطينية ـ السورية والاتصالات الفلسطينية مع البلدان العربية لمواكبة تطور عملية السلام.

(المستقلة، لندن، ١٩٩٦/٨/٥)

س ـ قام الرئيس ياسر عرفات مؤخراً بزيارة إلى سوريا وكنت برفقته، فما هي نتائج الزيارة وكيف تقيم العلاقات الفلسطينية ـ السورية بعد الفتور الذي شهدته منذ ١٩٨٣؟

ج ـ لقد كانت زيارتنا لدمشق على مستوى القمة دافئة وقد كسرت الجليد في العلاقات وأدت إلى تفاهم وتنسيق لمواجهة الصعوبات كأطراف في التسوية بسبب التطورات الأخيرة في المنطقة بعد الانتخابات الإسرائيلية وإعلان برنامج عملهم السياسي وتنكرهم للأسس التي قامت عليها التسوية السياسية وجرت مناقشة الأوضاع الداخلية والصعوبات التي تخلقها السلطات الإسرائيلية والاجراءات القمعية ضد الشعب الفلسطيني واخلال الحكومة الإسرائيلية بالتعهدات التي قطعتها على نفسها، كما نوقش التوجه للعمل العربي المشترك لتعزيز التلاحم العربي لمواجهة هذه التحديات.

س ـ وهل تم التطرق لموضوع التنظيمات الفلسطينية

المتواجدة في دمشق، والحديث عن مستقبلها بين الرئيس عرفات والرئيس الأسد؟

ج ـ هذه مسألة فلسطينية داخلية والنقاش فقط دار حول مسيرة السلام بصفتها الشغل الشاغل للعرب في هذه المرحلة. وللعوامل المستجدة التي ليس فقط جمدت التسوية بل بدأت تهددها بالزوال وتنذر بمزيد من التوتر في المنطقة الذي يمكن أن تتحول إلى نتائج مأساوية تعيد مسلسل العنف إلى المنطقة مرة أخرى.

س ـ كنت قد التقيت بقادة الفصائل الفلسطينية المعارضة أثناء زيارتك لدمشق، حول ماذا جرت هذه اللقاءات وهل هناك مساع تقوم بها لتقرب وجهات النظر؟

ج ـ انني أقوم بإجراء حوار مع كل الفصائل المعارضة الفلسطينية التي تنتمي إلى منظمة التحرير الفلسطينية كلما زرت دمشق من أجل انجاز التطورات التي تحصل على الساحة الفلسطينية ولمناقشة مستقبل العمل الفلسطيني من أجل تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية ومن أجل تعميق العلاقات الفلسطينية بين الداخل والخارج حتى لا ينقطع أحد عن الإسهام في العمل لاسترداد الحقوق الفلسطينية.

س ـ تتمتع بعلاقة مميزة مع دمشق والقيادة السورية فهل كان لك دور في ترتيب لقاء قمة عرفات ـ الأسد؟

ج ـ لقد جرت مقابلة أولية بين الأخ أبو عمار والرئيس الأسد في مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة برعاية مصر، وقد جرى حديث بيننا وبين أشقائنا السوريين والمصريين بضرورة تعزيز العمل العربي المشترك الذي يتطلب مصالحات عربية من أجل أن تعود كل الأطراف العربية إلى مائدة التضامن العربي وإلى التشاور والتعاون والتنسيق لمواجهة المستجدات في المنطقة ولدفع المسيرة السلمية على أسس تعتمد مبدأ الأرض مقابل السلام ومن أجل كسب الرأي العام العالمي دعماً للمسيرة السلمية وممارسة الضغوط على إسرائيل لتنسحب من جميع الأراضي المحتلة، ولا شك أن المواقف الدولية بعد مؤتمر القمة العربي دعمت الموقف العربي. القمة العربية خطوة هامة على طريق استعادة التنسيق خاصة بعد أوسلو حيث توقف التنسيق العربي بين الأطراف المعنية، فكان لا بد من العودة للتنسيق وايجاد الأراضي المشتركة بين الأطراف المعنية، لا شك أن مصر بذلت جهوداً كبيرة في هذا المجال فكان هذا اللقاء ثم الزيارات التي قمت بها.

س ـ أنهيت زيارة للأردن التقيت خلالها رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي، ماذا جرى في اللقاء وما هي نتائج الزيارة التي تقوم بها إلى عمان؟

ج ـ هي زيارة رسمية تدخل في إطار التعاون والتنسيق وتلاحم المواقف العربية في مواجهة التطورات الأخيرة التي ظهرت بعد اعلان نتائج الانتخابات الإسرائيلية وبرنامج العمل السياسي الذي أعلنته الحكومة الإسرائيلية الجديدة وتأتي هذه الزيارة بعد أن جرت لقاءات عربية عديدة واتخذت قرارات في مؤتمر القمة في القاهرة من أجل العمل على تعزيز العمل العربي المشترك ولا شك أن زيارة الأردن الشقيق جاءت لترسيخ العلاقات المميزة التي نحرص عليها كل الحرص من أجل العمل في شتى المجالات ولتعزيز المصلحة المشتركة للشعب الأردني والفلسطيني التوأم كما جاءت الزيارة لتخلق أرضية مشتركة بين جميع الأطراف المشتركة في عملية السلام لا سيما وأن نتنياهو سيقوم بزيارة للأردن كما ستعقد قمة أردنية ـ سورية قريباً.

س ـ تتحرك الديبلوماسية الفلسطينية على أكثر من محور، فبعد الزيارة التي قام بها الرئيس عرفات إلى سوريا والسعودية واليمن، تقوم أنت بزيارة للأردن، فما هي طبيعة هذا التحرك الفلسطيني وهدفه؟

ج ـ التحرك الفلسطيني ضروري في هذه المرحلة لأن برنامج العمل السياسي لحكومة الليكود يبعث على التشاؤم، فالمواقف الإسرائيلية جمدت التسوية من خلال التصريحات الرسمية وأرادت أن تخرج بها إلى طرق ودهاليز لا تتفق مع المبادئ التي قدمها الرئيس بوش وقامت على أساسها مؤتمر مدريد للسلام، الأمر الذي يستوجب تحركاً فلسطينياً عربياً مكثفاً.

س ـ وإلى أين وصلت المساعي الفلسطينية في الدعوة لعقد اجتماع طارئ للجنة القدس والذي دعا إليه الرئيس عرفات؟

ج ـ تم الاتفاق أن نقوم باتصالات مع الدول العربية والإسلامية من أجل دعوة لجنة القدس للاجتماع لمناقشة الأحداث الأخيرة والاعتداءات الإسرائيلية على الحرم الشريف، والعمل لاستقطاب الرأي العام الدولي لمساندة الموقف العربي والإسلامي في صيانة الحقوق العربية في القدس وعدم المساس بهذه الحقوق ومناقشة التطورات

المستجدة في المنطقة وستجري الاتصالات مع جميع الدول من أجل ذلك.

س ـ ترددت أنباء عن عقد اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح في الخارج، فهل تم تحديد مكان الاجتماع ومتى سيعقد؟

ج ـ تجري اجتماعات للجنة المركزية في الداخل وستجري أيضاً اجتماعات أخرى في فترة قريبة في الخارج.

س ـ أين؟

ج ـ إما في القاهرة أو في تونس.

س ـ وماذا عن الدعوة لعقد المؤتمر العام لحركة فتح بعد انقطاع قارب على عقد من الزمان؟

ج ـ لم يبحث حتى الآن، ولكن أعتقد أنه سيناقش في المستقبل.

س ـ وبالنسبة للمجلس المركزي فهل هناك أية احتمالات لعقده قريباً؟

ج ـ ليست هناك دعوة لعقد المجلس المركزي، ولكن إذا احتاج الأمر لتوسيع الاستشارات الفلسطينية فيمكن للجنة التنفيذية أن توجه في المستقبل دعوة للمجلس المركزي لمناقشة هذه التطورات المستجدة.

78 تصريح الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي عهد البحرين، حول رؤية البحرين لتسوية النزاع الحدودي مع قطر (مقتطفات). (أخبار الخليج، المنامة، ١٩٩٦/٨/٦)

«في تقديرنا أن الحل الأمثل والأكرم لتسوية مسألة الخلاف بين البحرين وقطر هو العودة بشكل أساسي وكامل إلى وساطة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله بين البلدين الشقيقين بعقد لقاء قمة على مستوى القادة بهدف الوصول إلى حل شامل ونهائي بينهما يتمشى مع الالتزامات والقواعد الدستورية السيادية في كل من البلدين.

فمن منطلق هذه الوساطة السعودية الكريمة كآلية أساسية وشاملة للحل يمكن لبلدينا أن يلتقيا على الخير والتفاهم الودي الأخوي والمصلحة المشتركة لشعبيهما دون غبن لأي منهما بخلاف التقاضي لدى محكمة العدل الدولية وذلك من أجل المصلحة العليا لشعوب مجلس التعاون وإرادة القرار المستقل لدوله مجتمعة.

ونحن نرى أن استمرار الشقيقة قطر في دعواها المنفردة ـ أصلاً ـ لدى محكمة العدل الدولية وإصرارها على ذلك لا يفسح مجالاً عملياً وحقيقياً للوساطة السعودية التي تعلن قبولها بها، بل يمثل ذلك وسيلة ضغط غير منطقية وغير طبيعية على مسار هذه الوساطة وعلى دولة البحرين في الوقت ذاته، بما يقطع الطريق في واقع الأمر على إمكانية التوصل إلى حل أخوي يرضي البلدين الشقيقين وسائر أشقائهما ويضع نهاية سعيدة نأملها ونتطلع إليها بإخلاص حسماً لهذا الخلاف الذي كان يمكن تجنبه في تقديرنا أصلاً بعدم إثارته.

وإذا كانت الشقيقة قطر تتمسك بمبدأ التحكيم فإن البحرين لا مانع لديها من تطوير الوساطة السعودية القائمة إلى مستوى تحكيم ترعاه المملكة العربية السعودية الشقيقة باعتبارها الوسيط الأول وتحت مظلة مجلس التعاون للبت في مسألة الخلاف، على أن تسحب قطر القضية من محكمة العدل الدولية وبلا ريب فإن تحكيم الشقيق خير وأكرم من تحكيم البعيد والغريب.

وبلا شك فإن تسوية الأمر في هذا الاطار ستمثل إنجازاً لكافة الأشقاء في مجلس التعاون وللعرب جميعاً لأنه حل نابع من صميم هذه المنطقة ومعبر عن إرادتها.

أما فيما يتعلق بالوساطة الخليجية المشتركة فإن الإمكانية الوحيدة لذلك هي تفعيل المادتين السادسة والعاشرة من النظام الأساسي لمجلس التعاون الخاصتين بهيئة تسوية المنازعات بين دول المجلس إن ارتأى المجلس الأعلى التطرق لمثل هذا الأمر.

غير أن للأشقاء في مجلس التعاون دوراً أساسياً في

دعم الحل الأخوي بين البحرين وقطر في ظل الوساطة السعودية القائمة والقابلة للتطوير إلى مستوى التحكيم لأنهم بدعمهم لمثل هذا الحل فإنما يدعمون في الواقع الحل النابع من صميم هذه المنطقة ودولها الشقيقة ومن خصوصية أوضاعها التي لا يمكن أن يتفهمها بشكل أفضل غير أهلها.

وبلا شك فإن جميع الأشقاء في مجلس التعاون حريصون على إنجاح القمة الخليجية المقبلة في الدوحة، وانعقاد هذه القمة وإنجاحها سيمثلان اختباراً لنا جميعاً أمام أنفسنا وأمام شعوبنا والعالم كله.

....

ونعتقد بإخلاص أنه لا بد من مثل هذه المصارحة السياسية بين الأشقاء لوضع الأمور في نصابها ومن حق شعوبنا علينا أن تكون ملمة بحقيقة العلاقات بين دولها من أجل صيانتها والحفاظ عليها وتصحيح مسارها نحو أهدافنا المنشودة وغاياتنا المشتركة التي ندعو جميع الأشقاء إلى التكاتف في سبيل تحقيقها والذود عنها بيد واحدة وإرادة قوية متمسكة بالهدف الواحد دون أن تحيد عنه. والله الموفق لما يحبه ويرضاه».

79 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، وحافظ الأسد، الرئيس السوري، في ختام محادثاتهما في الاسكندرية حول الأوضاع العربية وعملية السلام.

(الثورة، دمشق، ١٩٩٦/٨/٨)

[كلمة الرئيس المصري]

أنتهز الفرصة لأرحب بأخي وصديقي الرئيس حافظ الأسد. انه أخ وزميل وصديق منذ زمن طويل منذ أيام حرب اكتوبر وقبلها.. التقينا اليوم كما تعودنا أن نلتقي بين حين وحين لتبادل الآراء في مختلف القضايا وخاصة قضية السلام واليوم بحثنا أيضاً العلاقات الثنائية وهناك تعاون في جميع المجالات الثنائية... أما فيما يخص قضية السلام فقد تناقشنا وتبادلنا الآراء في قضية السلام ونجد أنه لا بد من تنفيذ الاتفاقات السابقة على الجانب الفلسطيني أما على المسار السوري واللبناني فلا يزال يحتاج إلى بعض الوقت حتى يمكن بدء هذا المسار ولكننا حريصون على السلام وحريصون على بدء الحوار والمفاوضات لأن السلام يهم شعوب المنطقة بأكملها.

[كلمة الرئيس السوري]

شكراً لأخي الرئيس مبارك وكما ذكر الرئيس مبارك فقد تبادلنا الآراء وناقشنا عملية السلام وبحثنا إلى حد ما بشكل مفصل سواء بيني وبين الرئيس مبارك مباشرة أو في الاطار العام. طبعاً دار البحث بشكل أساسي حول العملية السلمية.. وطبعاً العرب متمسكون بالعملية السلمية لكن على أسسها التي قامت عليها.. أي على مرجعية مدريد... ان العملية السلمية بدأت عام ١٩٩١ بعد جهود كبيرة بذلها العرب وبذلتها الولايات المتحدة أيضاً والأوروبيون وروسيا كراع ثان للمؤتمر وانتهى الأمر إلى وجود مجموعة من الوثائق تستند إلى الشرعية الدولية أي إلى قرارات الأمم المتحدة وإلى مبدأ الأرض مقابل السلام... كل هذا كان قبل انعقاد مؤتمر مدريد.. تم أيضاً الاتفاق على عدد من الأسس.. وبعد ذلك صارت الدعوة إلى مؤتمر مدريد.. وبعد ذلك بذلت جهود كبيرة أيضاً جرى بعض التقدم إلى أن جرت الانتخابات الإسرائيلية وجاءت الحكومة الجديدة... هذه الحكومة لم تعترف بكل هذه الجهود وبكل هذه الاتفاقات ويتحدثون بتعابير فيها تحد للعالم... بل للعالم كله الذي تابع عملية السلام... ويستخفون بعقول السامعين ويطالبون بأن تستأنف عملية السلام... ونحن مع هذا لكن مع هذا على الأسس التي قامت عليها عملية السلام.. هم يقولون يريدون السلام ولكن دون شروط مسبقة والشروط المسبقة المقصودة هنا هي هذه الوثائق الشرعية التي استندنا إليها أي قرارات مجلس الأمن... الأرض مقابل السلام... الأسس التي تقررت في مدريد ومعروف كان الاجماع الكبير عالمياً حول هذه الأسس وبالتالي حول عملية السلام وضرورة

انجاحها على هذه الأسس بما في ذلك ما ذكرته منذ قليل من قرارات الأمم المتحدة والأرض مقابل السلام... والأسس الأخرى التي قررت آنذاك. يقولون بصراحة أن قرارات الحكومة السابقة أي الحكومة الإسرائيلية السابقة أو أسلوب عملها لم يحقق السلام ولذلك فهم سيحققون السلام بطريقتهم... لا مانع لدينا إذا كان الأمر على الأسس التي شكلت قاعدة الانطلاق في عملية السلام... لكنهم يعتبرون كل ما حدث آنذاك شروطاً مسبقة.. هم يريدون أن تذهب إلى عملية السلام أو إلى استئناف عملية السلام بدون أرضية... بدون أي أسس للعمل. ولا أظن أن ذلك عمل يؤدي إلى أية نتيجة ولو كان يؤدي إلى أية نتيجة لما احتجنا إلى جهود كبيرة قبل مؤتمر مدريد... كان يمكن أن نجتمع مباشرة دون الجهود التي بذلت قبل مؤتمر مدريد.

منذ أيام سمعنا أن نتنياهو أرسل دعوة عن طريق الولايات المتحدة الأميركية إلى سورية لاستئناف المحادثات... وهو طبعاً لم يذكر فيها أي صيغة ويشعر الإنسان أنها تتضمن باباً ضيقاً لأمل ولاحتمالات سلام قادم... ولولا أنه لا يجوز أو ليس من الضرورة أن نقرأ الآن أو نفصل بالدعوة... إلا أن كل من يقرأ هذه الدعوة التي أرسلها لن يلمس أبداً أن هذه الدعوة هي الطريق إلى السلام أو أن من كتبوها حريصون على السلام... نحن متمسكون بعملية السلام على أساس قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام وكل الأسس التي وضعت... ومتمسكون أيضاً بالاتفاقات والالتزامات التي تقررت خلال هذه السنوات الخمس التي مضت.. على هذا الأساس نحن مستعدون لاستئناف عملية السلام... خاصة وأنا أؤكد على هذا الأمر خاصة لأنه كما تعرفون قالوا سابقاً السلام مقابل السلام... سمعتم جميعاً... وقالوا آنذاك أن العرب سيأتون إلينا... وقد تحدثنا منذ قليل هذا الكلام خلال اجتماعنا. لكن ما معنى السلام مقابل السلام... السلام ليس لأي طرف... السلام عندما يتحقق سيكون لكل الأطراف... لكن لكي يتحقق السلام لا بد من تحقيق مجموعة عوامل لكي يتحقق السلام لكل الأطراف وليس لطرف واحد.

هذا هو الموقف الذي نراه الآن وهو الموقف الذي رأيناه في الماضي.. وهو الموقف الذي كان صالحاً لأن تنطلق عملية السلام وإلا لما كان هناك عملية سلام استمرت منذ خمس سنوات.

طبعاً هناك من يقول أن الأمر يحتاج إلى زمن.. على كل حال نحن لسنا راكضين.. فعندما تكون الأمور جاهزة بمعطياتها الصحيحة فنحن مستعدون للانخراط أو لاستئناف عملية السلام.. ونأمل طبعاً أن تتطور الأمور.. ويرى الناس غير ما يرون في هذه الفترة ولا نعود نسمع تلك التعابير التي نسمعها خلال هذه الأيام.

س ـ للرئيس مبارك: ان رئيس وزراء اسرائيل يقول ويكرر أنه لا يضع شروطاً مسبقة لاستئناف محادثات السلام ولكنه في الوقت نفسه يقول بأنه يريد الأمن لاسرائيل ويشترط هذا الموضوع كموضوع اساسي في محادثات السلام وهو بذلك يستبدل ويحصر أسس عملية السلام بالأمن الإسرائيلي فكيف برأيكم يمكن أن تتقدم عملية السلام في ظل هذا الطرح المناقض لأسس عملية السلام؟

ج ـ الرئيس مبارك: لو كنت استمعت إلى تصريحاتي في المؤتمر الصحافي مع رئيس وزراء اسرائيل لعرفت.. لقد قلت أن السلام هو الذي يؤدي إلى الأمن بدون سلام سيكون صعباً الحفاظ على الأمن.. وإذا بدأنا بالأمن فقط سنظل نحاول الحفاظ على الأمن حتى آخر الدنيا.. لكن السلام ورغم المصاعب التي قد تعترض المفاوضات إلى أن يتم التوقيع على السلام قد تكون أخف من استمرارنا في عملية السلام وإذا وصلنا إلى السلام فإن جميع الدول في المنطقة تتعاون للحفاظ على عملية الأمن.. هذا هو موقفي قلته هنا وقلته في الولايات المتحدة وقلته في كل مكان.

س ـ للرئيس حافظ الأسد: ان زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى تركيا أوجدت تنقية للأجواء السورية التركية هل يمكن أن تدعم هذه الخطوة سورية في مسارها في العملية السلمية هل يمكن أن تكون هذه الخطوة تهيئة بالنسبة للمسار السوري مع اسرائيل في التسوية السلمية؟

ج ـ الرئيس الأسد: .. في الحقيقة لم تجر بيننا وبين تركيا أية مناقشات حول العملية السلمية مع اسرائيل.. هذه الأمور تناقش في اطار آخر.. لكن طبعاً نحن نعتقد أن الحكومة التركية الحالية مهتمة بأمور المنطقة في ما يقولون عنه الشرق الأوسط.. ومن وجهة نظرنا هذه الحكومة لها رؤية مناسبة وعادلة وأعني الحكومة التركية الحالية وتصرفاتها تصرفات قيادة مسؤولة وهي تمارس مسؤوليتها.

س ـ للرئيس حسني مبارك: يجب أن تكون هناك خطوات ملموسة لتحريك المسار الفلسطيني مع اسرائيل... هل هناك في الأفق جديد حتى يشيع جواً من الثقة بالنسبة لباقي المسارات في المنطقة؟

ج ـ الرئيس مبارك: قائلاً... أنا لا أتكلم عن المسار الفلسطيني فقط وإنما عن الاتفاقات الفلسطينية الإسرائيلية فلا بد من احترامها والالتزام بها وأبدى الجانب الإسرائيلي الموافقة على ذلك وتكلمت أيضاً عن ضرورة بدء المفاوضات بأسرع ما يمكن على المسارين السوري واللبناني في وقت واحد.

أجد موافقة على هذا ولكن لم تمض على زيارتي لأميركا عدة أيام، ولا أتوقع أن نجد الحلول بسرعة لكنني أقول كلما بدأ العمل في المسارين السوري واللبناني مع التحرك في المجال الفلسطيني يكون أفضل، ضياع الوقت ليس في صالح القضية ككل وليس في صالح المنطقة بما فيها اسرائيل.

س ـ للرئيس مبارك: في ضوء التمترس الإسرائيلي الذي تبدى مؤخراً من مختلف عناصر السلام هل ترون أية امكانية لاستئناف العملية السلمية على المسار السوري الإسرائيلي مثلاً؟

ج ـ الرئيس مبارك: أنا أريد أن أقول إن اسرائيل تريد أن تبدأ المفاوضات.. سورية تريد أن تبدأ المفاوضات لكن ما زالت هناك فجوة بين الطرفين تتعلق بأسس بدء المفاوضات كما قال الأخ الرئيس حافظ الأسد الآن... لا زال هذا هو موضوع الخلاف وأنا أتمنى الوصول إلى نوع من التوافق لتبدأ عملية السلام.

س ـ للرئيس حافظ الأسد: ان الرئيس حسني مبارك دعا مؤخراً إلى تشكيل لجنة لبحث أسباب الارهاب ومحاولة علاجه والبعد عن العقاب الجماعي... كيف ترون هذه الدعوة وما مدى استعداد سورية للمشاركة في مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب وهل سورية تتخذ خطوات فعلية محددة في هذا الاتجاه؟

ج ـ الرئيس الأسد: طبعاً هذا الكلام الذي قاله الرئيس مبارك كلام صحيح وموضوعي وهذا ما يجب أن يكون من يبحث عن الارهاب والارهاب عبارة عن جريمة وبالتالي من يبحث عن المجرم يجب أن يبحث وراءه فقط ويعاقب هذا المجرم وهناك أساليب قانونية يعني هو لكل دولة قوانينها وهي التي تعالج وتعاقب هذا المجرم الذي أساء سواء لبلده أو لبلد آخر وليس أن نعاقب الشعوب لأن أفراداً من بلد أو من شعب معين ارتكب خطأ أو ارتكب جريمة، المجرم يجب أن يحاسب هو بمفرده لا غيره.

س ـ للرئيس حسني مبارك: هل لمس خلال زيارته للولايات المتحدة الأميركية ولقائه مع الرئيس الأميركي كلينتون أن الادارة الأميركية ستحاول بذل جهدها كراع رئيسي لعملية السلام لدفع عملية السلام في السنة الانتخابية... وخلال الأشهر التي تفصلنا عن الانتخابات ما دام الأمر كما ذكرتم منذ قليل أن اسرائيل تريد استئناف عملية السلام وسورية تريد استئنافها لكن لم تستؤنف.

ج ـ الرئيس مبارك: ان ما أعرفه تعرفونه أنتم أيضاً وليس هناك أي جديد هناك سنة انتخابية... والادارة الأميركية ملتزمة بعملية السلام حتى خلال هذه الفترة لكن الادارة الأميركية الآن داخلة إلى المؤتمر العام للحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري من أجل الانتخابات وطبعاً هم مشغولون حتى وقت كبير وهذا هو الموضوع لكنهم ملتزمون بعملية السلام وملتزمون بدفع عملية السلام ولكن قد تكون الظروف ما زالت تحتاج إلى وقت.

س ـ للرئيس حافظ الأسد عن اجتماعه مع كل من الملك حسين والسيد ياسر عرفات بما يعبر عن روح المصالحة التي جاءت ثمرة لمؤتمر القمة العربية في القاهرة فهل ننتظر في الفترة القادمة تنسيقاً سورياً أردنياً فلسطينياً مشتركاً لمواجهة المرحلة القادمة في عملية السلام؟

ج ـ الرئيس الأسد: كما هو معروف الرئيس مبارك تحدث عن هذا قبيل مؤتمر القمة وخلال مؤتمر القمة وبعده أيضاً كلانا انطلق آنذاك من أهمية تحسين الموقف العربي وإعادته إلى الوضع الطبيعي للأمة وجرت جهود وعقدنا كما تعرفون في دمشق قمة ثلاثية ضمت سورية ومصر والمملكة العربية السعودية تمهيداً لتحسين ظروف اخوتنا الآخرين واتفقنا على عقد مؤتمر القمة في القاهرة وهذا المؤتمر كان مؤتمراً ناجحاً جداً ومن الطبيعي رغم أن لبعضنا مآخذ على بعضنا الآخر لكن هناك أولويات بالنسبة للأمة العربية فلذلك كان من الطبيعي وأصلاً هذا قلناه قبل أن ينعقد المؤتمر أنه يجب أن ينفتح الكل على الكل قلنا شيئاً بهذا المعنى وهذا هو الذي حدث لكن بكل الحالات حتى ولو لم تجر المصالحات فمن الطبيعي عندما يجري اعتداء على أي عربي ومهما كانت الأمور

بيننا وبين هذا العربي الآخر يجب أن نقف إلى جانبه. إن الأمور الأساسية يجب ألا تؤذي... ألا تؤذي قضية بلد من البلدان العربية لأنني مثلاً أكره هذا البلد أو الرئيس مبارك يكره ذلك البلد... الخ..

والمواطنون العاديون يعرفون أن شيئاً من الخلافات أحياناً تحدث بين الدول ولكن أنا أعتقد أنه جرى تجاوزها إلى حد بعيد خلال مؤتمر القمة والرئيس مبارك لعب دوراً كبيراً في هذا الشأن ولو لم يكن هناك خلافات لما كان هناك داع للجهود ففي هذا الاطار وانطلاقاً من ضرورة التسامح فيما بيننا نعمل لأن كل عربي هو ضعيف بذاته وقوي باخوانه جميعاً وإن شاء الله نبقى كذلك.

س ـ للرئيس حسني مبارك عن مناقشاته مع نتنياهو؟

ج ـ الرئيس مبارك: لقد أجرينا مباحثات مطولة بالنسبة للمسار السوري واللبناني وخلصنا إلى أن المسارين يجب أن يمضيا على نحو متساو في نفس الوقت هذا الأمر ناقشناه مطولاً.

س ـ للرئيس حافظ الأسد: بعض الرؤساء العرب أعربوا عن أسفهم تجاه موقف اسرائيل ومطالبتها بالسلام من أجل السلام فهل سنرى سلاماً بين سورية وإسرائيل في عهد نتنياهو؟

ج ـ الرئيس مبارك [معقباً]: دعونا نعطي بعض الوقت لهذا الرجل.. الموقف الأميركي لم يتغير تجاه مبدأ الأرض مقابل السلام واستمعتم إلى الرئيس كلينتون في المؤتمر الصحفي الذي جدد أن الموقف الأميركي لم يتغير المهم أنهم متمسكون بهذا الموقف ولكن يجب أن يكون هناك سبل وطرق أخرى لكي نتوصل إلى تنفيذ هذا المبدأ الذي يشكل أهمية بالغة والذي يعتبر أساساً لمؤتمر مدريد.

س ـ للرئيس حسني مبارك: باعتباركم رئيساً للقمة العربية وأسهمتم بشكل كبير في عقد هذه القمة وتعزيز التضامن العربي.. كيف ترون الوضع العربي.. الآن وهل هو أحسن حالاً مما كان عليه قبل القمة وما هي الاجراءات التي يمكن أن تتخذ لتعميق التضامن العربي وتصحيح الأوضاع العربية؟

ج ـ الرئيس مبارك: أظن أن هذا الموضوع قد تكلمنا فيه في القمة العربية وواضح أن القمة العربية اجتمعت بأكملها وحصلت لقاءات كثيرة.. الرئيس حافظ الأسد التقى مع جلالة الملك حسين والتقى مع الرئيس ياسر عرفات كما أن العقيد القذافي التقى مع بعض الرؤساء وأعتقد أن هذا مؤشر على أن هناك نوعاً من الفهم المشترك بين الدول العربية ونتمنى أن نعمل جميعاً على تعميق هذا التضامن.

س ـ للرئيس حافظ الأسد عن التفسير السوري للبنان أولاً..؟

ج ـ الرئيس السوري: نحن نقول لبنان وسورية أولاً وفي وقت واحد وخطوات واحدة وإذا أردت أن تتأكد فاسأل المسؤولين اللبنانيين واسأل أيضاً الشعب اللبناني.

80 حديث صحافي مع رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، حول بعض الشؤون اللبنانية والموقف اللبناني من عملية السلام والعلاقة مع سوريا والموقف من المقاومة في الجنوب اللبناني(*) (مقتطفات).

(المشاهد السياسي، لندن، العدد ٢٢، ١٩٩٦/٨/١١)

....

س ـ هل تشعر بثقة فيما يتعلق بالسير قدماً في اجراء الانتخابات علماً بأن هناك معارضة كبيرة لقانون الانتخابات وهناك ٢٠ نائباً اعترضوا عليه بصورة مباشرة، كما أن هناك شعوراً بين المسيحيين بأن القانون غير عادل؟

ج ـ ليست المعارضة من المسيحيين فقط، المعارضة من المسلمين والمسيحيين، والمعارضة هذه طبيعية في نظام

(*) أجرى الحوار جيرالد بت، رئيس تحرير المشاهد السياسي.

ديمقراطي. لكن عندما يعارض ٢٠ نائباً من أصل ١٢٨ تكون المعارضة محدودة. كثير من القوانين في العالم يتم اقرارها بصوت أو صوتين. وكثير من الحكومات قائمة بثقة صوت أو صوتين وقد رأينا في اسرائيل كيف نجح نتنياهو بنسبة أقل بكثير من واحد في المئة. وبالتالي عندما يعارض ٢٠ نائباً من أصل ١٢٨ فهذا يعني أن أكثر من ٨٠٪ من النواب موافقون على القانون.

س ـ لماذا لم تتقبل الحقيقة القائلة بأن هناك شعوراً بالاستياء بين المسيحيين؟ في المرة الماضية قاطعوا الانتخابات بأعداد كبيرة، وفي هذه المرة صدرت نداءات للمسيحيين بمقاطعة الانتخابات.

ج ـ نعم. لكن ما من أحد مشى بموضوع مقاطعة الانتخابات، كل الناس سيشتركون في الانتخابات والمقاطعون عملياً هم المقاطعون الذين يعيشون في باريس، ويبدو أنهم لا يحبون العودة وخوض الانتخابات.

س ـ ما هي رسالتك المباشرة بشأن الانتخابات للمسيحيين الذين يقرأون هذا؟

ج ـ أنا أعتقد أنه من الخطأ أن لا يسهم المرء في الانتخابات، من الخطأ أن لا ينتخب، لأنه إذا لم ينتخب الناس المنتمون إلى ما يسمى بالأكثرية الصامتة فإنهم يفتحون الطريق إلى المنتمين لبعض الأحزاب المنظمة كي يوصلوا بعض المرشحين بسبب عدم نزول الأكثرية البشرية الأكثر من الناخبين للاقتراع. فعملياً المتنعون عن الاقتراع يضرون أنفسهم والبلد بطريقة غير مباشرة. وهذه رسالة ليست للمسيحيين فقط، هذه إلى المسيحيين والمسلمين كذلك.

س ـ إذا واصلنا الحديث عن موضوع المسيحيين، فإنهم يشعرون أنهم هم الخاسرون في الحرب الأهلية، والخاسرون في العملية السياسية. هناك شعور بعدم الرضا. هل يشعرك هذا بصفتك رئيساً للوزراء بالقلق؟

ج ـ أولاً، عدم المساهمة في الانتخابات لا تجعل من الخاسر رابحاً، إذا كان أحد خاسراً ولم يسهم في الانتخابات، تزيد خسارته. ثانياً، أنا لا أعتقد بأن أحداً خسر في هذه الحرب. لا أحد خسر ولا أحد ربح، والذي خسر هو الوطن والناس كلهم خسروا. وإذا كان هناك من مكسب فهو مكسب للبلد كله. وأنا أدعو كل المسيحيين وكل لبناني بالحقيقة (والمسيحيين بصفة خاصة) إلى المساهمة في الانتخابات والمساهمة في الحياة العامة للبلد لأن هذا وطننا كلنا لا هو وطن المسلمين ولا هو وطن المسيحيين، وهذا بلد لا يعيش بفئة واحدة ولا يعيش بهيمنة فئة على فئة. بالتالي نحن نحاول أن تكون المشاركة متساوية بين المسلمين والمسيحيين، ونحاول أن نتعاون مع كل الناس. لكن هناك طريقة واحدة لتعرف من يمثل الناس ومن لا يمثلهم هي الانتخابات. وعندما يقول أحدهم أنا أمثل المسيحيين ولا يخوض الانتخابات ثم يأتي آخرون منتخبون يكون الأمر الطبيعي أن نتعاون مع الناس المنتخبين وليس مع الذين بقوا في الخارج وادعوا التمثيل.

س ـ إذا تركنا الانتخابات جانباً، هناك كثير من المسيحيين الذين يملكون أموالاً في الخارج ويمكنهم أن يستثمروها في لبنان يترددون في القيام بذلك لأنهم يشعرون بأن مكانة المسيحيين في البلاد لم تعد كما كانت من قبل.

ج ـ هذا الكلام غير دقيق. المسيحيون يساهمون في الاقتصاد، وحتى الآن كل مفاصل الاقتصاد اللبناني ممسوكة من المسيحيين، المصارف اللبنانية يسيطر عليها المسيحيون، شركات المقاولات هي بيد المسيحيين، الفنادق الكبرى والمتوسطة كذلك يملكها المسيحيون. التجارة والوكالات الأجنبية كلها بيد المسيحيين، وهذا أمر جيد، وهذا أمر نحن نشجعه. وبالتالي الادعاء بأن المسيحيين لديهم أموال في الخارج لا يحولونها للبنان للمساهمة في عملية الانماء والإعمار كلام غير دقيق. ويكفي أن تركب السيارة وتذهب إلى أي منطقة فيها غالبية مسيحية حتى تكتشف أن ورشة البناء فيها قائمة على قدم وساق، مشروع ردم البحر من يقوم به؟ شركة أصحابها مسيحيون. المشروع الثاني في برج حمود كذلك كله مسيحيون. مشاريع البناء والفنادق الموجودة غالبيتها للمسيحيين، حتى الفنادق الموجودة في ما يسمى ببيروت الغربية كلها تملكها غالبية مسيحية.

س ـ لننتقل إلى عملية السلام، حصل تغيير في الحكومة في اسرائيل، وجرى الإعراب عن الكثير من الشكوك في إمكان عقد اتفاق سلام مع نتنياهو، هل تشعر بأن رئيس وزراء اسرائيل الجديد شخص تستطيع أنت، أو لبنان يستطيع، أن يتعامل معه؟

ج ـ لا نتعامل مع أشخاص، نتعامل مع دول. اسرائيل اختارت نتنياهو كرئيس وزراء عنده طروحات

معينة وعنده سياسة معينة. هذه السياسة والطروحات نحن لا نستطيع الموافقة عليها، لأنها ضد السلام وضد مسيرة السلام. اذا غيّر رئيس الوزراء نتنياهو من طروحاته السياسية وأعطى اشارات واضحة وصريحة إلى استعداده للسير بمسيرة السلام والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة من جنوب لبنان ومن الجولان ليس لدينا أي مانع. لكن إذا استمرت سياسته على ما هي عليه الآن فأعتقد أن التعامل معه سيكون صعباً.

س - ما هي وجهة نظرك بشأن نتنياهو. هناك الكثير من الحديث بوجود عرض ينسحب الإسرائيليون بموجبه من لبنان أولاً ثم مرتفعات الجولان لاحقاً. هل تشعر حكومتك بأنه مقبول من جانبها؟

ج - إذا قالت دولة تحتل أرضك أنا أريد أن أنسحب، لا يمكنك أن تقول لها: لا، لا تنسحبي أليس كذلك! إذا أرادت اسرائيل الانسحاب من لبنان من دون قيد أو شرط، من دون شك نحن نرحب بهذا الأمر ولا أحد عنده اعتراض عليه. عملية الانسحاب مربوطة بالقرار ٤٢٥، أنا حتى الآن لست قادراً أن أعرف لماذا اسرائيل لا تشير إلى استعدادها لتطبيق القرار ٤٢٥، إذا كانت فعلاً تنوي الانسحاب من لبنان. حتى الآن نسمع كلاماً وإنما لا شيء مبنياً على أسس واضحة. وإذا أرادت اسرائيل فعلاً أن تنسحب من لبنان يجب أن تقول: أنا مستعدة لتطبيق القرار ٤٢٥. هذا الأمر أفضل لها ولنا، وأفضل للعالم، ومعناه أن اسرائيل بدأت تحترم الشرعية الدولية ومقررات مجلس الأمن الدولي. حتى الآن اسرائيل لا تقول هذا الكلام، ونسمع بالونات أنها ممكن أن تنسحب وليس هناك شيء واضح وصريح في موضوع الانسحاب. طبعاً اسرائيل أحد أهدافها من رميها البالونات خلق بلبلة في لبنان وخلق نوع من الانشقاق بين لبنان وسوريا طبعاً، ونحن متنبهون إلى كل هذه الأمور.

س - إلى أي مدى يرتبط لبنان وسوريا في عملية السلام؟

ج - بمسيرة السلام نحن متفاهمون مع السوريين، لا هم يوقعون اتفاق سلام مع اسرائيل منفردين ولا نحن نوقع اتفاق سلام مع اسرائيل منفردين وإنما نوقع معاً. أما إذا جاءت اسرائيل الآن وقالت أنا أريد الانسحاب من الجولان من دون قيد ولا شرط فلبنان يكون سعيداً بهذا الأمر. وإذا جاءت اسرائيل وقالت أنا أريد الانسحاب من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط، سوريا ستكون سعيدة بهذا الأمر.

س - هذا يقودنا إلى سؤال: ما مدى أن لبنان دولة مستقلة حقاً؟ يبدو لمن هم في الخارج أن جميع القرارات تتخذ في دمشق. أنت والزعماء الآخرون تذهبون إلى دمشق في جميع الأوقات لإجراء مشاورات. إلى أي مدى يعتبر لبنان دولة مستقلة، وكم هو تابع لسوريا؟

ج - (ضاحكاً)، هل أبدو أنا مثل دمية؟ مع السوريين نحن في موضوع واضح وصريح متعلق بمسيرة السلام لأن مصالحنا القومية مشتركة بين لبنان وبين سوريا. وإذا عملت سوريا اتفاقية سلام قبل لبنان فهذا يضر ضرراً بالغاً بالمصالح اللبنانية القومية، وإذا عمل لبنان اتفاقية سلام مع اسرائيل قبل سوريا، كذلك هذا يضر ضرراً بالغاً بالمصالح القومية السورية. ولكيلا نسمح لاسرائيل بأن تدخل بيننا توافقنا أنه بالنسبة إلى السلام نحن نسير معاً، فعملية التنسيق بالسياسة الخارجية بما يختص بمسيرة السلام عملية صحيحة ونحن لا نعمل شيئاً من دون التوافق معهم، ولا هم يعملون شيئاً إلا بالاتفاق معنا.

س - بالنسبة إلى العالم الخارجي، الأمر لا يتعلق فقط بعملية السلام، بل بكل أمور السياسة، إذ تبدو لهم أن جميع القرارات تتخذ في دمشق؟

ج - لا. لا، هذا غير صحيح. ليس صحيحاً اطلاقاً. أنا لست وزيراً للشؤون الخارجية، وإنما أنا رئيس للوزراء ولديّ علاقات كثيرة مع بقية العالم. ولا نبحث معهم أي شيء ما عدا عملية السلام. لقد قمت بزيارة معظم الدول العربية بل معظم دول العالم. وهم يعرفون، كما تعرف أنت، وكما يعرف أي شخص آخر، نحن نعقد اتفاقيات، ونوقع بروتوكولات، وخلال السنوات الأربع الماضية وقعنا بروتوكولات مع الكثير من الدول. وليس لدينا مثلها مع سوريا. هذا الانطباع انطباع خاطئ.

س - من المؤكد أن هناك علاقة خاصة بين لبنان وسوريا. هل يمكن أن تشرح هذه العلاقة؟

ج - هناك الكثير من المصالح المشتركة بين لبنان وسوريا. نحن نشتري أشياء كثيرة منهم، وهم يشترون أشياء كثيرة منا وعن طريقنا. وهذا هو السبب الذي يجعل العلاقة تبدو متينة جداً. ولا تنسَ أن جنودهم

هنا. ولهذا فإننا قريبون جداً من بعضنا بعضاً فيما يتعلق بالأمن. ونقوم بتنسيق واسع في هذا المجال لضمان التأكد من أن الأمن موجود.

س ـ أرغب في أن أحصل على توضيح لهذا. إذا أراد لبنان أن يتخذ قراراً يتعلق بقضية عربية أو دولية، هل يستطيع أن يفعل ذلك من دون مشاورة سوريا؟

ج ـ نعم، ونحن نفعل ذلك دائماً. ولكن عندما يتعلق الأمر بعملية السلام، فإننا نقوم بالتنسيق معهم.

س ـ هل سيأتي اليوم الذي سيغادر فيه الجيش السوري الأراضي اللبنانية؟

ج ـ يعتمد هذا على أشياء كثيرة. انه يعتمد أولاً على إذا ما كانت اسرائيل ستنسحب. اذا انسحبت اسرائيل فإن علينا أن نرسل جيشنا إلى هناك. وعلينا أن ندرس كيف يمكن أن يؤثر ذلك في الدعم الأمني. لنفرض أن اسرائيل انسحبت غداً، علينا أن نرسل معظم أفراد جيشنا إلى الجنوب لنضمن الأمن في الجنوب. فمن تترك مكانهم؟ سيساعدنا الجيش السوري لضمان الأمن، وسنعرف مدى المساعدة التي سنحصل عليها من الدول الصديقة لتحسين معدات جيشنا وقوات الأمن الداخلي لدينا. فالأمر اذن يعتمد على أمور كثيرة، انه ليس قراراً سياسياً. بالنسبة إلينا الأمن مهم للغاية. ولا تنسَ أن بلادنا عانت من حرب بسبب عدم توافر الأمن، ولن نكرر ذلك مرة أخرى.

س ـ إذا انسحبت اسرائيل، فما الذي سيحدث بالنسبة إلى «حزب الله»؟

ج ـ إذا انسحبت اسرائيل فلن يعود هناك من سبب لابقاء جزء من «حزب الله» يقاتل وابقائه مسلحاً. سيتركون أسلحتهم وسيبقون كحزب سياسي. فإذا اختار الشعب واحداً أو اثنين أو ثلاثة منهم، فماذا في ذلك؟ أو حتى خمسة أو ستة، انه ليس بالأمر الخطير. لدينا ١٢٨ نائباً، وخمسة أو عشرة نواب آخرين، لن يغيروا من الأمر شيئاً.

س ـ هل سيقوم الجيش بسحب أسلحة «حزب الله»؟

ج ـ يسألني الناس دائماً هذا السؤال: لماذا لا نسحب أسلحة «حزب الله» بالقوة؟ نحن نعتقد أنه اذا انسحبت اسرائيل، فإن «حزب الله» سيسلم أسلحته طوعاً. فإذا امتنع أحد منهم، فإن الجيش هناك في مثل هذه الحالة. ولكننا لن نبدأ بالقتال ضد «حزب الله»، ولسنا بحاجة إلى ذلك. ان «حزب الله» يقوم بمحاربة الاحتلال، وعندما ينتهي الاحتلال، لن تكون هناك أي حاجة لدى أي شخص إلى القتال أو إلى حمل السلاح، ما عدا الجيش اللبناني.

....

س ـ اسمح لي أن أنتقل إلى الفترة التي توليت خلالها رئاسة الوزارة. لقد جئت ومعك عدد من الأهداف التي أردت أن تحققها. أحدها كان ازالة عدم المساواة بين كبار العاملين في الدولة. هل نجحت في ذلك حقاً؟

ج ـ هو كذلك، انه في اتفاق الطائف، وقد قمنا بذلك. أنه ورد خطياً في اتفاق الطائف أن الوظائف العليا في الحكومة يجب توزيعها بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، وقد فعلنا ذلك من دون حجز أي منصب لأي عقيدة من العقائد. وهذا هو بالضبط ما حصل. فقد كان يحتل منصب مدير وزارة الأشغال العامة حتى وقت قريب أحد المسيحيين الموارنة، وقد استبدلناه بكاثوليكي. لدينا اتفاق ونقوم بتنفيذه. ليس هناك أي مشكلة في ذلك.

س ـ ما الذي تعتقد أنه أفضل ما حققته كرئيس للوزراء؟

ج ـ هي ثلاثة أشياء مهمة: أولاً أعتقد أننا نجحنا في إعادة لبنان إلى خريطة السياسة العالمية. وصورة البلد الآن في كل أنحاء العالم تختلف تماماً عما كانت عليه، وكل شخص في العالم يتعامل معنا كدولة تواجه مشاكل. ونحن دولة وشعب. وقد استنفد هذا الكثير من الجهد، ولكننا نجحنا في تحقيقه.

ثانياً: بدأنا بقوة اعادة بناء البنية التحتية للبلاد، وعمليات البناء الآن في أفضل حالاتها، البلد كله في انتعاش في جميع الحقول الاقتصادية: في العمران، الصناعة، الفندقة، المطاعم، الزراعة، في كل مكان. والنمو في بعض المجالات أكبر منه في مجالات أخرى. ولكننا نشاهد أن الأشياء في تحسن.

ثالثاً: قمنا بتعزيز قوات الأمن الداخلي بعدما قمنا بتوحيدها، وكذلك الحال بالنسبة إلى الجيش. هذه هي المنجزات الرئيسية الثلاثة. وفي المجال الاقتصادي، قمنا بتعزيز واستقرار الليرة اللبنانية.

س ـ غير أن الذين يشعرون بالقلق تجاه المستقبل

يقولون إن لبنان في الوقت الحاضر هو رفيق الحريري، بمعنى أنه هو الذي يجعل الليرة تستقر وأنه يضع أمواله في الاقتصاد. فماذا إذا هو ذهب؟

ج ـ لا، قد تكون النقطة الأولى صحيحة، إلا أن الثانية خاطئة تماماً. الأمر لا يتعلق بشخصي. أنا لا أضع أموالي في الاقتصاد. لا، فأنا لا استثمر هنا. لقد استثمرت في شركة سوليدير، بغرض اعطاء دفعة للناس ولكي يروا أن ذلك عمل مفيد. وقد نجح ذلك. وهذا هو كل ما في الأمر. أنا لست هنا لأستثمر في البلاد. أعمالي في خارجه، خارجه تماماً.

س ـ هذا يعني أن الذين يقولون انك هنا من أجل المال مخطئون؟

ج ـ أنا هنا من أجل المال! هذا هو لبنان؟ (يضحك) لا، لا انه غير صحيح البتة. وعلى كل حال فإن الذين يقولون ذلك مخطئون. فلا تزال أعمالي خارج البلاد.

س ـ هل تعتقد بأنك لو لم تبقَ رئيساً للوزراء، سيستمر ما حققته؟ أم انك تعتقد بأنه بسبب انخراطك شخصياً به، فهو في خطر؟

ج ـ هذا سؤال جيد. أعتقد أن الأمر يحتاج إلى مزيد من الوقت، حتى يمكن للأمور التي تسير بي ومن دوني. انني آمل وأعتقد بأنه سيأتي اليوم الذي يستطيع البلد مواصلة طريقه سواء كنت رئيساً للوزراء أم لم أكن.

س ـ ولكنك تنوي البقاء لفترة من الوقت؟

ج ـ لا، أنا لا أخطط لذلك. وما أفعله حقيقة هو تعزيز موقف البلاد. عندما تحصل الدولة على قوتها، فإن ذلك سيعني أنها تستطيع السير من دوني. ولكن عندما تكون ضعيفة، فإن الحاجة إليّ تكون أشد.

س ـ وفي الوقت الحاضر البلاد تحتاج إليك؟

ج ـ أظن ذلك في الوقت الحاضر. أعتقد ذلك. وأنا مستعد. انني أتشرف بخدمة بلادي. وأعتقد أنني قمت بإجراء تغيير منذ استلمت منصبي قبل أربع سنوات. فلا أحد يستطيع أن يقول أن البلاد لا تزال كما كانت عليه من قبل.

81 المؤتمر الصحافي المشترك لـ فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفارس بويز، نظيره اللبناني، حول الاقتراح الإسرائيلي «لبنان أولاً» (مقتطفات).

بعبدا (لبنان)، ١٩٩٦/٨/١٤ (النهار، بيروت، ١٩٩٦/٨/١٥)

....

س ـ للشرع: بالنسبة إلى اقتراح «لبنان أولاً»، هل تلقت سورية شيئاً جدياً في هذا الإطار، وما هي الأخطار التي يمكن أن تصيب لبنان وسوريا في حال تنفيذ هذا الاقتراح؟

ج ـ الشرع: أحد أهداف الاقتراح المتعلق بـ«لبنان أولاً»، هو استمرار طرح هذا الموضوع، وانشغال اللبنانيين على مختلف فئاتهم والسوريين والعرب والمنطقة وعملية السلام بهذا الاقتراح الزائف، إنه يرمي بالفعل إلى امتصاص الضغط العربي الذي تم التعبير عنه في قمة القاهرة، وامتصاص الضغط الناجم عن مواقف الدول الصناعية السبع في قمة ليون في فرنسا. وقد وجهت الحكومة الإسرائيلية هذا الضغط في اتجاه آخر، تهرباً من أسس عملية السلام ومن الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى معاودة حقيقية لعملية السلام لكل الأطراف المعنيين. لذلك أقول وأكرر أن المقصود باستمرار عبارة «لبنان أولاً» في جدول أعمال أي محادثات أو في أي سؤال لأي صحافي هو إبعاد عملية السلام بقدر الإمكان عن مسارها الصحيح.

س ـ سمعنا أن نتنياهو يطالب سورية بوقف نشاطات «حزب الله»، ما ردكم على هذا القول؟

ج ـ الشرع: قلنا مراراً إن إسرائيل إذا كانت جادة في السلام، فلماذا لا تعاود عملية السلام على المسارين

السوري واللبناني؟ إذا كان رئيس الحكومة الإسرائيلية يريد الانسحاب من لبنان من دون قيد ولا شرط فأنا واثق جداً بأنه لا يحتاج إلى موافقة من أحد ولا يمنعه أحد. إذن هو يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط ١٧ أيار (مايو) السياسية، وشروط أمنية. هو أعلن سلسلة مطالب كنزع سلاح المقاومة ودمج «جيش لبنان الجنوبي» في الجيش اللبناني الوطني. وكل هذه الأمور هي شروط سابقة تتناقض جذرياً مع تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والذي يطالب بانسحاب إسرائيل غير المشروط من لبنان. إذن هذا الطرح الإسرائيلي في هذا الشكل وعلى هذا النحو، ليس لمصلحة عملية السلام بل إنه على العكس، يرمي منها، كما قلت، إلى إبعاد عملية السلام وقذف الكرة إلى أبعد ما يكون عن ساحة السلام.

....

س ـ لبويز: هل هناك احتراز أمني في حال أقدمت إسرائيل على الانسحاب من الجنوب؟

ج ـ بويز: أريد العودة إلى موضوع «لبنان أولاً» هذا الموضوع حتى هذه الساعة هو عنوان إعلامي من دون أي مضمون سياسي دقيق. ولو عدنا إلى الوراء لوجدنا أنه خلال ١٣ جولة من المفاوضات في واشنطن لم تأت إسرائيل يوماً على ذكر كلمة انسحاب، ولم تأت يوماً على ذكر عبارة تنفيذ القرار ٤٢٥. كانت بالعكس تحاول دوماً الاستعاضة عن هذه التعابير باستعمال عبارة «إعادة تمركز» أو «إعادة انتشار». ومن هنا يبدو هذا العنوان مناوراً، أكثر مما هو فعلاً اقتراح عملي وجدي ورصين. ويمكنني أن أؤكد أن لا أحد تلقى مشروعاً واضحاً حول هذا الموضوع، إذا كانت إسرائيل تعني بكلمتي «لبنان أولاً» أنها مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد أو شرط ومن دون مطالبة لبنان بشروط حول عملية السلام وغيرها، فأهلاً وسهلاً بتنفيذ هذا القرار. أما إذا كان الموضوع هو جر لبنان إلى مفاوضات شبيهة بـ١٧ أيار [مايو] من حيث استمرار (وجود) قوات إسرائيلية على الأراضي اللبنانية أو نقاط تمركز أو محطات إنذار أو دوريات مشتركة أو موضوع دمج جيش لحد أو ما أشبه ذلك، فقد سقط ١٧ أيار [مايو] وسيسقط أي اتفاق شبيه به (...).

....

82

وقائع المؤتمر الصحافي للشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، الذي عقده في بيروت، في ختام جولته التي شملت مصر وسوريا ولبنان (مقتطفات).

(النهار، بيروت، ١٩٩٦/٨/٢١)

«زيارتنا لمصر وسوريا ولبنان تنطلق من ايماننا بضرورة استمرار اللقاءات والحوار والتفاهم والتنسيق بين المسؤولين في هذه الدول للتشاور وتبادل الآراء فنخرج بصيغة واحدة تكفل لأمتنا العربية، في الحاضر والمستقبل، مزيداً من المنعة والصمود والقدرة على الرد على تحديات المسؤولين في إسرائيل التي تصل إلى مسامعنا.

ونحن في الكويت، توصلنا إلى هذا الاقتناع الذي يرمي إلى وحدة الكلمة والصف من أجل الاتفاق على تصور واحد واستراتيجيا واحدة. ونحاول قدر المستطاع أن نضع مصلحة الأمة العربية فوق أي مصلحة خاصة أو مصلحة بلد (...) لا ولن نتخلى عن تحمل المسؤولية، لا ولن نستسلم أو ننفذ طلبات إسرائيل. ومن هذا المنطلق زرت مصر وسوريا والتقيت رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وتحدثت مع المسؤولين اللبنانيين الكبار وتفاهمنا على القضايا التي تهم لبنان في الدرجة الأولى والأمة العربية في الدرجة الثانية».

....

«نحن لا نتكلم بلغة التهديد والوعيد، لكننا نرفع الصوت لنقول أن ثمة قرارات دولية يجب أن تنفذ. وعلى الطرف الثاني الذي يتكلم عن السلام أن يعمل على

تحقيقه وتنفيذ المطالب العربية (. . .) ونحن نحمل معنا غصن زيتون من أجل سلام عادل ومشرف. ولن نستسلم وننفذ طلبات إسرائيل في الحاضر ولا في المستقبل وأياً تكن الظروف».

. . . «نحن نقدر الظروف الأمنية التي عاشها الشعب اللبناني. وقفنا معه ولا نزال وسنقف معه في المستقبل انطلاقاً من احساسنا بواجبنا الوطني والقومي تجاه كل الدول الشقيقة، وفي طليعتها لبنان الذي يجب على الجميع أن يشعروا مع وضعه الدقيق. وعندما نتحدث عن وضعه الدقيق أعني أن تقف كل الأمة العربية متآزرة مع لبنان لئلا يتعرض أمنه للخطر. وعلى كل الدول الا يقتصر دورها على التفرج. نقول هذا الكلام انطلاقاً من شعورنا بواجبنا الوطني وليس للاستهلاك المحلي».

س ـ يواجه لبنان حالياً تهديدات إسرائيلية بعدوان جديد في محاولة للضغط عليه كي يقبل اقتراح إسرائيل «لبنان أولاً»، كيف يمكن أن تساعد الكويت لبنان على هذا الصعيد؟

ج ـ سمعنا تهديدات إسرائيل وتصورها القاضي بإجراء حوار مع اللبنانيين أولاً. وأكد لنا الأشقاء في لبنان أن الاقتراح مرفوض لأن إسرائيل تريد اضعاف الجبهة السورية ـ اللبنانية (. . .) كذلك عرفنا أن هذا الاقتراح مرفوض في سوريا. ونحن ندعم الموقف اللبناني والسوري وإذا كان ما تقوله إسرائيل عن الأمن والسلام صحيحاً فعليها إذا أرادت التفاهم مع لبنان وسوريا أن تبدأ بتنفيذ المقررات الدولية. فلبنان لا يرفض الدخول في عملية السلام. لكن من حقه وحق أهله الاطمئنان إلى حاضره ومستقبله لئلا يدخل في متاهات مع إسرائيل. وأرى أن من مصلحة لبنان أن يستمر في التعاون مع الأشقاء. فجهود اثنين أفضل من جهود واحد بحيث لا نعطي إسرائيل فرصة التفرد بلبنان والتفاوض مع سوريا من موقع القوة.

س ـ ما هي الخطوات التي اتخذتها الكويت لوقف اندفاع بعض دول مجلس التعاون الخليجي إلى التطبيع مع إسرائيل؟

ج ـ لا يخفى على أحد الموقف الكويتي الواضح والصريح (. . .) ونحن قلنا للأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي أن مصلحة دول الخليج والعالم العربي تكمن في عدم وجود حال من التمزق. ويجب أن نرفع الصوت كي تصل هذه الرسالة إلى المسؤولين في إسرائيل (. . .) ولمست أنه لا يمكن أن يتقدموا باقتراحات ترمي إلى تمزيق الجبهة الخليجية.

س ـ ما هي الموضوعات التي ناقشتها مع الرئيس الحريري؟

ج ـ عموماً أستطيع القول ان اللقاء كان ودياً وأخوياً وشعرنا جميعاً بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، كمسؤولين في الكويت ولبنان. واتفقنا على اتخاذ الخطوات الايجابية البناءة من أجل مصلحة لبنان. وعندما يأتي الوقت المناسب الذي يسمح لي بالتكلم بصراحة وبشمولية فلن أتردد في قول كل شيء (. . .).

س ـ هل في الامكان التحدث عن مساهمة الكويت في عملية اعمار لبنان؟

ج ـ نحن نشارك الأشقاء في لبنان في الخطة الآتية، وفي تحمل تكاليف البناء واعادة اعمار ما هدمته الحرب.

وأبلغت هذا الأمر إلى الرئيسين الهراوي والحريري (. . .) لماذا؟ لأننا نقدر موقف لبنان وسمعنا الصوت اللبناني مستنكراً مراراً غزو القوات العراقية للكويت. وسمعناه ينادي بعودة الشرعية الكويتية وضرورة الاسراع في انسحاب القوات العراقية. لن ننسى موقفه.

....

س ـ هل اقترحت فكرة عقد قمة عربية جديدة مع المسؤولين الذين التقيتهم؟

ج ـ نحن أعلنا مراراً أن الكويت لن تقف حجر عثرة في وجه عقد قمة جديدة، في أي وقت وفي أي عاصمة. وهذا أمر مقترح الآن على العالم العربي وعلى الدول العربية التي تحدد مكان عقد القمة وزمانها. وأنا متفائل بإمكان الاتفاق عاجلاً أم آجلاً على اختيار البلد والوقت المناسب لعقدها.

س ـ هل تدعو الكويت إلى استضافة القمة فيها؟

ج ـ لن تستطيعوا إحراجي بهذا السؤال. فالكويت جزء من الأمة العربية ولن تتردد تجاه أي اجتماع يعود بالخير على الأمة العربية.

....

83

خطاب الملك الحسن الثاني، العاهل المغربي، الذي ألقاه لمناسبة الذكرى الـ(٤٣) لثورة الملك والشعب والذي تناول فيه موجبات التعديلات الدستورية في اطار الاصلاح السياسي في البلاد.

(العلم، الرباط، ٢٢/٨/١٩٩٦)

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

شعبي العزيز..

كما في علمك يحتفل المغرب بذكرى ثورة الملك والشعب. وهذه الثورة لم تقف في عشرين غشت ١٩٥٣. ولم تقف بعد رجوعنا من المنفى وبعد أن استرجع والدنا المنعم محمد الخامس طيب الله ثراه عرشه واسترجع الشعب حريته واستقلاله وسيادته. ولم تقف كذلك عند سادس عشر وسابع عشر وثامن عشر نونبر (نوفمبر) ١٩٥٥ بل امتدت هذه الثورة وامتد الاحتفال بها لسبب واحد هو أن والدنا المرحوم جعل من قولة سيده وجده صلى الله عليه وسلم «ها نحن قد خرجنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» جعل من هذا القول حكمة بيانه وروح خطابه وأساس سيرته. لأنه رحمة الله عليه كان يعتقد أن كل عمل للبناء ثورة وكل خطوة خير ثورة وكل لبنة جديدة ثورة. وربانا جميعاً على هذا. وحينما أقول ربانا.. لا أعني بذلك أبناءه فحسب بل ربى أبناءه كلهم المغاربة رجالاً ونساء. وعلى هذا النهج سرنا ومستمدين من هذا الروح عشنا.

وها نحن اليوم شعبي العزيز إذ نحتفل بهذه الذكرى المقدسة الغالية نعلن في آن واحد أننا طبقاً لما كنا قد أعلنا عنه سنقدم لك شعبي العزيز مشروع تعديلات جديدة أدخلناها على الدستور. والله يعلم أن ما من حرف حرف ولا كلمة كلمة ولا جملة جملة ولا فقرة فقرة ولا بند بند وضعناه إلا وكان من ورائه وأمامه المصلحة العامة والمساهمة المثابرة على اصلاح الأمور اصلاحاً تدريجياً نمطياً يتلاءم مع روح العصر ويتلاءم كذلك مع الجغرافية البشرية والفكرية والسياسية لبلدنا العزيز.

وما هو الجديد في هذا الدستور.. كنت قلت لك آنفاً شعبي العزيز أن ذلك الثلث المنتخب بكيفية غير مباشرة في البرلمان الحالي لا يمثل في الحقيقة ذلك الثلث أحسن تمثيل فذلك الثلث يمثل القوة الحية التي تغذينا كل يوم والتي تعمل لنا ولبلدها كل يوم ألا وهي الغرف المهنية والطبقة الكادحة المأجورة والمجالس المنتخبة والجماعات المحلية هذه هي القوة العاملة النابضة يومياً وكانت في الحقيقة مهضومة الحق حينما تمثلت فقط بالثلث في البرلمان. زد على هذا أنه وقعت بعض الانتقادات التي اعتبرت أنه خلال ذلك الانتخاب على درجتين ربما قد شابت شائبة في وقت من الأوقات أقول ربما قد شابت شائبة في وقت من الأوقات عدد المحلات التي كان يجب في أصلها أن ترجع إلى المنتخبين بالطريقة المباشرة.

والسبب الثالث هو أننا عبرنا في المشروع الأخير للدستور أو قبل الأخير عن وجوب اعطاء المغرب الجهات لنضمن اللامركزية من ناحية ولنضمن كذلك الفاعلية والنماء المحلي من ناحية أخرى وقد قررنا آخذين بعين الاعتبار هذه العناصر كلها أن نعطي للمغرب غرفة ثانية سميناها مجلس المستشارين والحالة أنها ليست غرفة استشارية ولكن كما أشرت شعبي العزيز هي غرفة تقريرية بكل ما في الكلمة من معنى فهذه الغرفة ستكون الشطر الثاني للبرلمان.

شعبي العزيز..

عادة ما نرى في الدساتير التي تصفحناها واطلعنا عليها أن الغرفة الثانية تكون ناقصة القوة وناقصة الآليات بالنسبة للغرفة الأولى. ولكن حتى نجعلها شيقة وحتى نجعل الناس يقصدونها قررنا أن نجعل من هذه الغرفة الثانية غرفة تتميز عن اخواتها في الدساتير الأخرى لنظهر بذلك أن المغرب ليس مقلداً فقط بل ينهل من مناهل الغير ولكن يصبها في كأسه ليتلعها هو لجسده.

فما هي مميزات هذه الغرفة الثانية. أولاً أن أساسها سيكون مثلثاً في الأصل بمعنى أن الجماعات المحلية ستقوم بانتخاباتها وستقوم الطبقة المأجورة بانتخاباتها

وستقوم الغرف المهنية بانتخاباتها. وكل هذا سيكون الجهة التي ستعطي بنفسها وبمنتخبيها الممثلين الذين سيجلسون في المجلس الثاني.

«فهذه الأثافي الثلاث الممثلة في الجماعات المحلية والغرف المهنية والطبقة الشغيلة هي التي ستجعل من الجهة جهة. وكل جهة ستنتخب من هذا المثلث من يمثلها في البرلمان. وثانياً أن لهذه الغرفة الثانية الصلاحية لتستمع إلى عروض الوزراء بكيفية منتظمة كالغرفة الأولى. وثالثاً لها حق اقتراح القوانين. ورابعاً لها أن تكون لجاناً للتحقيق أو التقصي للنظر في ما يحدث من قضايا هامة. إن لها عدة مزايا وطرائف ولكن الميزة الكبرى التي تجعل منها غرفة أساسية في التسيير والمراقبة هي أن لها حق اسقاط الحكومة. وهنا يأتي الفرق بين الغرفة الأولى والغرفة الثانية في المسطرة. ففي الغرفة الأولى حينما يتوفر نصاب الأصوات المنصوص عليه في الدستور يحق للغرفة الأولى ان هي أرادت ذلك سحب الثقة من الحكومة واسقاطها بمجرد توفر النصاب. وللغرفة الثانية مثل هذا الحق ولكن بمسطرة ثانية لماذا.. لأن الحكومة في بعض الأحيان لا تعطي في الحقيقة الأهمية إلا للغرفة الأولى معتبرة أن الغرفة الثانية لا يمكنها أن تسقطها ولذلك تهملها أو لا تعطيها ما تستحقه من العناية في بعض الأحيان. فالحكومة مثلاً قد تأتي بمشروع قانون أمام الغرفة الأولى التي توافق عليه ويرفع إلى الغرفة الثانية التي لا توافق عليه أو تدخل عليه تعديلات. لكن الحكومة لم تأخذ تلك التعديلات بعين الاعتبار أو أخذتها بشيء من البرودة واحالتها على الغرفة الأولى ثم بعد ذلك أرجعتها إلى غرفة المستشارين ثم رجع ذلك المشروع أو ذلك المقترح إلى البرلمان وهكذا بحيث يظهر لغرفة المستشارين في هذا التعامل التشريعي أن هناك حيفاً من طرف الحكومة التي تفضل المنتخبين المباشرين على المنتخبين غير المباشرين وأن هناك اهمالاً أو عدم اعطاء الوزن الكافي فآنذاك يمكن للغرفة الثانية أي غرفة المستشارين أن تقدم تنبيهاً مكتوباً للحكومة. ولفظ (تنبيه) مكتوب في الدستور. والتنبيه هو بمعنى أن تقول الغرفة للحكومة.. نحن قلقون جداً من اهمالك لنا وعدم اتباع نصائحنا أو نظرياتنا فنحن نوجه لك تنبيهاً وعليك أن تأتي أمامنا اما كوزير أول واما كحكومة.. وفي غالب الأحيان المذكور في الدستور هو الوزير الأول أو الحكومة. وتقع آنذاك المفاسرة فإذا توصل الطرفان إلى حل للنزاع فذلك ما نبتغيه وفي ما إذا لم تتوصل غرفة المستشارين والحكومة إلى الحل المرضي فللغرفة المستشارين حينئذ بعد أن وجهت التنبيه وجاءت الحكومة أمامها وتفاسرت معها أن تسقط الحكومة بثلثي الأصوات فمن حقها ذلك. وهذه هي الميزة الطريفة والحقيقية والأساسية لهذه الغرفة الثانية. انها ليست كما يقول البعض غرفة عقلاء أو حكماء أو شيوخ بل هي غرفة أناس ينصتون فيقررون فيقبلون أو ينقدون أو يسقطون الحكومة ان اقتضى الحال. وهذا كله لجعل هذه الغرفة مسؤولة ولجعلها شيقة حتى يقصدها الجميع ولجعلها كذلك تتابع المسيرة الاقتصادية والاجتماعية لكل يوم.

وما هي منافع هذه الغرفة الثانية. ان منافعها شعبي العزيز منافع شتى وسوف تظهر إن شاء الله. بالطبع كل شيء رهين بمستوى المنتخبين وبروح المنافسة التي سيتحلون بها إن شاء الله. ولكن كيفما كان الحال ما هو المنتظر من هذه الغرفة. سأعطي مثلاً قد يبدو بسيطاً ولكنه في الحقيقة مثل بليغ. ففي الشهر الماضي أو في الشهرين الماضيين كنا نرى هنا في الرباط جماعات وجماعات من الحاصلين على الشهادات العليا الذين يطالبون بالشغل. وقد عملت الحكومة ما كان واجباً عليها أن تعمل وسهرت بجد وحزم على أن تلبي رغباتهم أما في الحين أو في أيام مبرمجة معدودة.

فلو كانت هذه الغرفة موجودة ماذا كان سيحصل.. كان سيحصل آنذاك ان الحكومة ستستدعيهم واحداً واحداً وتسألهم من أي جهة جاء كل واحد منهم. وستتصل آنذاك بالجماعات المنتخبة الجهوية لتتعامل وتتضافر معها لايجاد الشغل لأولئك العاطلين لأن العاصمة الرباط لا يمكنها أن ترى كل شيء ولكن الجهة والجماعات المحلية الجهوية والغرف المهنية الجهوية وكذلك الطبقة العاملة المنظمة الجهوية ستكون معا لجاناً لتنظر في هذه الأمور ولتجد أو تحاول أن تجد لكل ذي شهادة شغلاً يلائم اختصاصاته ويسد حاجيات ناحيته.

أعطيك شعبي العزيز هذا المثال وحده ولكن هناك أمثلة كثيرة للحالات التي يمكن أن تحل لا على يد السلطة كما يقال أو عن طريق الارتجال أو السرعة بل ستحل لأن هناك أجهزة منتخبة لها صلاحيات ولها مسؤوليات اجتماعية واقتصادية ملموسة ومحسوسة.

«لكن ما هي هذه الصلاحيات والمسؤوليات.. إن الدستور في الحقيقة لا يبينها ومن هنا سننتقل من الناحية

الدستورية إلى ناحية تنظيم هذا المسلسل لإرساء هذه القواعد. في الحقيقة إن عدد الجهات ووضع الحدود الجغرافية لها في المملكة وتحديد اختصاصات الجهة ومسؤوليتها فضلاً عن أن هناك معطى ثالثاً يتمثل في أن المغرب منذ الانتخابات الأخيرة زاد سكانه وربما سيعاد النظر في التنظيم حتى بالنسبة للجماعات المحلية الحضرية والقروية وسيعاد انتخاب هذا العدد. كل هذا سيتطلب قوانين وهذه القوانين يجب أن تكون منبثقة عن تراض. إذن هذه القوانين كلها التي ستنظم الجهة ومسؤوليات الجهة واختصاصات الجهة وكيفية انتخاب المكونات الثلاث للجهة سيحددها القانون. لكن من سيصوت على هذا القانون. إنه البرلمان الحالي لأنه لا بد من برلمان يصوت على هذا القانون. فالدورة المقبلة للبرلمان الحالي سوف تكون إن شاء الله مشغولة فحسب بهذه المشاكل.

فإذن أمامنا شعبي العزيز مشروع دستور. فإذا وافقت شعبي العزيز على هذا الدستور ستضع الحكومة أمام البرلمان الحالي مشاريع قوانين تتعلق بالجهة وبالقوانين الانتخابية المحلية وكذلك بالقانون الانتخابي الجديد الذي نريد أن يسود الانتخابات العامة.

إن المغرب تقدم وخطا خطوات فعلى قانونه الانتخابي أن يتجدد وأن يسير إلى الهدف المنشود ألا وهو مشاركة الجميع لاختيار الأحسن أي مشاركة الكل ككل لاختيار الأحسن، وقانون كهذا لا يمكن أن نراعي فيه الأغلبية أولاً الأقلية أي الجماعة التي في الحكومة والجماعة التي في المعارضة، فالفضيلة الوطنية والمصير الوطني كل هذا يقتضي أن يتخذ هذا القانون عن طريق التراضي وأن تظهر جميع الأحزاب السياسية المكونة للبرلمان وجميع الفرق التي هي في البرلمان - وهي ظني فيهم لأنهم كلهم مواطنون ووطنيون - روح الحوار بينها وروح الإيجابية وأن تعطينا قانوناً انتخابياً جديداً يأخذ بعين الاعتبار الواقع المغربي والعقلية المغربية ويأخذ بعين الاعتبار أنه ليست هناك أغلبية ولا أقلية ولكن هناك مجموعة من المنتخبين يجلسون معاً ليصلوا إلى تراض يشرفهم ويشرف المغرب.

«شعبي العزيز..

ربما كنت قاصراً في التعبير عما أنتظره من هذا المشروع الجديد للدستور. ذلك لأن فلسفته واسعة لا ساحل له وهي فلسفة اللامركزية والديمقراطية المحلية. فهي لا تستحق درساً أو درسين بل تستحق كتاباً يدرسه الأستاذ من أول السنة الدراسية إلى آخر السنة الجامعية.

ولا يمكنني إذن أن أفتح أمامك جميع الأبواب وجميع الميادين التي سيدخلها المغرب بهذه الخطوة ولا أن أصور لك جميع المزايا الآنية والآلية التي سيلمسها المغرب وسيظفر بها خطوة بعد خطوة.

من المعلوم أن اللامركزية والجهوية كالديمقراطية ليست كنزاً يمثل في جلمود صخرة يمكن للإنسان أن يأخذه بمنجنيق ويقول هذا هو الكنز وينحصر الأمر هناك.

فالديمقراطية واللامركزية والجهوية هي ككنز في منجم كلما عرف العامل في المنجم كيف يتعامل مع المعدن إلا وتوالت كنوزه كنزاً بعد كنز. فإذا كانت الديمقراطية واللامركزية مدرسة طويلة فمردودها كذلك مردود ذو مادة طويلة. فمادة المردود طويلة مثل البئر الذي لا ينضب.

فالديمقراطية المعقولة والجهوية والمركزية هي بمثابة واد لا نهاية له أو بئر لا ينضب أبداً كلما اغترف منه الإنسان ألا ووجد ما يكفيه وما يشفي غليله.

فإذن شعبي العزيز مما لا شك فيه انني قصرت في وصف جميع دواليب هذه الغرفة الثانية ومصالحها وما تنطوي عليه وما ننتظره منها ومن الجهات. ولكن كيفما كان الحال فمشروع الدستور - أعرضه عليك في الخمسة أيام المقبلة - وسأنتظر منك أن تقول قولك فيه يوم الجمعة ١٣ سبتمبر المقبل.

وأملي شعبي العزيز بكل إيمان وبكل حرص واطمئنان أن تقول «نعم» لهذه الخطوة الجديدة في حياتنا الديمقراطية وهي خطوة لا يعلم سرها إلا من كان يؤمن حقاً بمصير بلده وإلا من اطلع على كيفية سير الأمور في البلدان الأخرى. وأنا أعلم أن الكثير والكثير منك مطلع ويطلع ويعلم ويعرف.

«ولي اليقين - شعبي العزيز - إنك بمجرد ما ترى هذه الغرفة الجديدة واختصاصاتها وما تشتمل عليه من آليات محلية ولا مركزية ستقول «نعم» لهذا الدستور. لأنك إذا قلت «نعم» لهذا الدستور نعم لأنك إذا قلت «نعم» - وسوف تقول «نعم» إن شاء الله - علينا إذن أن ننكب في الحين على القوانين التي تعني الجهة وما تتركب منه

والقوانين الانتخابية الجديدة بالتراضي وهي القوانين التي يجب أن تكون ملائمة للعصر وملائمة كذلك للعقلية المغربية. وآنذاك يحل البرلمان بعد أن يكون قد صوت على هذه القوانين وتجري الانتخابات ـ إن شاء الله ـ في أقرب وقت ممكن. أقول في أقرب وقت ممكن لا بد أن نكون قد طوينا ملف الانتخابات التشريعية المباشرة وغير المباشرة والمحلية والمهنية سواء منها التي تهم المهن أو التي تهم المأجورين. يجب أن نكون قد طوينا هذا الملف في ظرف لا يتعدى أربعة أشهر. لماذا شعبي العزيز.. لسبب واحد هو أنه كيفما كانت قدرة خديمك المتواضع هذا على العمل لك وفي سبيلك لا يمكنني أبداً أن أسد فراغ الجميع. فالمشاكل التي يعرفها العالم بأسره اليوم أصبحت متشعبة ومتعددة الجوانب فلا يمكن لبشر أو لمخلوق من المخلوقات أن يقول إنني قد ألمت بها كلها ولا يمكن نهائياً أن يبقى هذا البلد بدون منتخبين وأن يبقى خديمك هذا ـ الذي قلدته بعد الله أمور مصيرك وهو من جهة أخرى أعطاك مقاليد ومفاتيح مصيره ـ لا يمكن لخديمك المتواضع هذا أن يعمل باطمئنان وبارتياح مدة ثلاثة أو أربعة أشهر أو يزيد على هذه المدة. فلا يمكن للمغرب أن يبقى مدة ثلاثة أو أربعة أشهر بدون برلمان ولا يمكن لملك المغرب وخديمك أن يعمل لوحده دون أن يكون بجانبه ممثلو الشعب الذين سيتخذون القرارات معه وسيؤازرونه وسينصحونه وسينيرون له الطريق ويسمعونه ما لم يسمع ويرى بعينهم ما لا يرى ويأخذ بعين الاعتبار ما هم معبرون عنه.

إذن ـ شعبي العزيز ـ أظن أنه في أبريل أو ماي ١٩٩٧ إن شاء الله ستكون الصورة كلها قد اكتملت وجميع عناصرها أصبحت واقعاً أمام أعيننا وتكون الصورة الدستورية قد أكمل تركيبها إن شاء الله في الربيع المقبل.

فموعدنا ـ شعبي العزيز ـ إن شاء الله في ١٣ سبتمبر وهو اليوم الذي ستقول فيه «نعم» إن شاء الله لهذا الدستور بحماس وإيمان علماً بأن هذا التصويت بنعم سيكون تصويتاً للعقل والغد والقرن المقبل وللأجيال المقبلة ولافراغها في قالب المسؤولية. علينا أن نأخذ بهذه الأجيال وبهذا الشاب الذي هو موجود ولكن لا نعرفه.. فهو موجود من طنجة إلى الكويرة ومن وجدة إلى أكادير. فهذا الشاب المحلي وهذه القدرات موجودة وعلينا أن نفتح له الأبواب ونحررها. فالقدرات الشابة المغربية تبحث عمن يحررها فعلينا أن نحررها حتى تدخل إلى مدرسة التعليم المهني. وهذه الموجة المقبلة من المسؤولين ستغلط غلطة ولكن من الذي لا يغلط. ومقياس النجاح هو الغلط. ولكن حتى تكون الغلطات الضرورية مأمونة وخفيفة علينا نحن أن نفتح الأبواب للأجيال الصاعدة لندخلها إلى المدارس المهنية لتسيير الأمور العامة.

ولتعلم ـ شعبي العزيز ـ أن تسيير المسائل العامة ليست بالسهل بل يقتضي أن يبحث المسؤول يومياً عن مرجعيته وليتساءل عما إذا كانت مرجعيته بالأمس هي التي تصلح لليوم أو عليه أن يبحث عن مرجعية أخرى ليساير النهوض العالمي والتقنين العالمي وإطار التعامل العالمي. إنه تساؤل يومي. وفي بعض الأحيان أو أكثر الأحيان ليس هناك جواب إلا ما يأتي من المذاكرة والمحاورة وأخذ الرأي والاستماع للنصيحة والاطلاع على الأمور.

لا أريد أن أزيد شعبي العزيز. أعتقد أنك فهمت وتفهمت ما نرمي إليه جميعاً.

وأعتقد كذلك أنك تعلم أنه لا يمكنني أبداً أن أخاطبك في موضوع اختيار كهذا لو لم أكن مؤمناً بما أطرحه على اختيارك ومطمئناً كذلك لاختيارك.

وما علينا في هذه اللحظة وبعد هذا الخطاب إلا أن ندعو الله سبحانه وتعالى بآية كتابه الحكمي. «ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا».

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى

وبركاته».

84

تقرير بطرس غالي، الأمين العام للأمم المتحدة، حول قضية الصحراء الغربية.

(انوال، الرباط، ٢٥/٨/١٩٩٦)

أولاً: مقدمة

١)يقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن ١٠٥٦/١٩٩٦ المؤرخ ٢٩ مايو ١٩٩٦ الذي طلب فيه المجلس إلي أن أقدم تقريراً إليه قبل ٣١ أغسطس ١٩٩٦ عن نتائج الجهود المبذولة للتغلب على العقبات التي تعترض تنفيذ خطة التسوية ٢١٣٦٠س و٢٢٤٦٤س وقد أيد المجلس في ذلك القرار التوصية التي قدمتها بتعليق عملية تحديد الهوية إلى أن يقدم الطرفان المغرب وجبهة البوليساريو دلائل مقنعة بأنهما ملتزمان باستئناف واستكمال العملية دون مزيد من العقبات وفقاً للخطة وأيد مجلس الأمن اقتراحي بتخفيض قوام العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بنسبة ٧٠ في المائة على أن يكون مفهوماً أن هذا التخفيض لن يؤدي إلى إضعاف الفعالية التشغيلية للبعثة في رصد وقف إطلاق النار. وأيد المجلس أيضاً اقتراحي بالاحتفاظ بمكتب سياسي لمواصلة الحوار بين الطرفين والبلدين المجاورين الجزائر وموريتانيا. وطلب من الطرفين كتعبير عن حسن النية التعاون في الإفراج عن السجناء السياسيين الصحراويين وتبادل أسرى الحرب على أسس إنسانية في أقرب وقت ممكن.

٢) ويغطي الفرع الثاني من هذا التقرير المناقشات التي أجراها ممثلي الخاص بالنيابة السيد إيراك جنسن مع الطرفين ومع البلدين المجاورين. في حين يتناول الفرع الثالث عملية تحديد الهوية أما الفرع الرابع من التقرير فيتناول جوانب الخطة ويغطي الفرع الخامس العنصر العسكري وعنصر الشرطة المدنية.

ثانياً: الاجتماعات التي عقدت مع الطرفين ومع البلدين المجاورين

٣) وضع اقتراحي المتعلق بالاحتفاظ بمكتب سياسي والذي أيده مجلس الأمن موضع التنفيذ والمكتب يرأسه ممثلي الخاص بالنيابة الذي عمل بهمة على مواصلة الحوار مع الطرفين والبلدين المجاورين وبذل جهوداً متكررة لمساعدة الطرفين على الوصول إلى الطريق المفضي إلى حل لمشاكلهم وتساعده في ذلك مجموعة صغيرة من الموظفين في العيون وفي منطقة تندوف. وسيجري تعزيز دور المكتب حسب الحاجة في ضوء التطورات.

٤) وعندما اعتمد القرار ١٠٥٦/١٩٩٦ طلب ممثلي الخاص بالنيابة عقد اجتماعات مبكرة مع الطرفين ومنذ ذلك الوقت التقى ممثلي الخاص عدة مرات بممثلي حكومة المغرب. ومن بينهم وزير الداخلية السيد إدريس البصري كما عقد عدة اجتماعات مع قادة جبهة البوليساريو بما في ذلك منسق الجبهة مع البعثة السيد بشير مصطفى السيد وبالاضافة إلى ذلك قام ممثلي الخاص بزيارات للبلدين المجاورين، ففي ١٧ يوليو ١٩٩٦ اجتمع في الجزائر مع وزير الشؤون الخارجية الجزائري السيد أحمد عطاف وفي ٢٣ يوليو ١٩٩٦ استقبله في نواكشوط رئيس جمهورية موريتانيا فخامة السيد معاوية ولد سيد أحمد الطايع كما التقى أيضاً بالسيد لمرابط سيدي محمود ولد الشيخ أحمد وزير الشؤون الخارجية في موريتانيا.

٥) وفي تلك الاجتماعات تركزت المناقشة على سبل الخروج من المأزق الحالي الذي يعترض تنفيذ خطة التسوية وخاصة المواضيع التي أشار إليها مجلس الأمن، وهي استئناف عملية تحديد الهوية والإفراج عن السجناء السياسيين وتبادل أسرى الحرب واستكشاف خيارات التدابير الأخرى اللازمة لبناء الثقة.

٦) وبغية إزالة العقبة الرئيسية التي تعترض استئناف عملية تحديد الهوية ناقش ممثلي الخاص بالنيابة فكرة عقد اجتماع لقادة (مشايخ) القبائل الذين يختارون وفقاً لمعايير دقيقة تتصل بالمركز المعترف به لكل منهم وبما إذا كانوا قد شاركوا من قبل في عملية تحديد الهوية وبالانتساب القبلي المتوازن. وسيطلب من هؤلاء الشيوخ تحديد الأفخاذ المنتمية للإقليم والتي يحق لأفرادها تحديد هويتهم ومع أن كلاً من المغرب وجبهة البوليساريو قد أعلنتا مرة أخرى عن التزامهما بخطة التسوية فإن التوفيق ما زال مستعصياً بين موقف كل منهما بشأن استئناف عملية تحديد الهوية وذلك كما هو مبين في الفقرتين ٢٥ و٢٦ من تقريري المؤرخ ٨ مايو ١٩٩٦ (٣٤٣/١٩٩٦/س).

وإضافة إلى هذا فإنه على الرغم من أن جبهة البوليساريو تستند إلى الاقتراحات التوفيقية الواردة في التقريرين المؤرخين ١٨ يوليو ١٩٩٦/٢٦١٨٥/س و١٠ مارس ١٩٩٤/٢٨٣/١٩٩٤/س والتي مفادها أنه من الضروري أن يكون مقدمو طلبات تحديد الهوية أعضاء في «فخذ صحراوي مقيد في تعداد عام ١٩٧٤» فإن حكومة المغرب تصر خلافاً لذلك على أن الفئات التي يوجد خلاف بشأنها هي مثل الأفخاذ الأخرى وليس ثمة أساس لمعاملة أفرادها معاملة مختلفة وعلى أن العبارات المستخدمة في المقترحات التوفيقية لم يكن القصد منها إقامة أي تمييز من هذا القبيل. وفي هذه الظروف لم يكن متوقعاً أن تؤدي الاجتماعات التي عقدت مع الشيوخ إلى الإسهام بأي حل.

٧) وقد أعادت حكومة الجزائر تأكيد تأييدها لجهودنا واقترحت كوسيلة للخروج من المأزق نهجاً يستند إلى عقد «صفقة متكاملة» تغطي جميع جوانب خطة التسوية باعتبار أن ذلك هو الذي سيؤدي على الأرجح إلى التوصل لاتفاق بين الجانبين. وترى الجزائر أن المفاوضات ضرورية وهي تعتقد بأن الاهتمام قد يتزايد لدى بعض الحكومات ذات النفوذ من أجل المضي قدماً بالعملية. ومع أن حكومة موريتانيا ترى أن الحالة الراهنة هي حالة حرجة ومفعمة بعدم الاستقرار الكامل كما تشكل خطورة بالنسبة للمنطقة فإنها أيضاً ترى أن الوقت مناسب لاستئناف الجهود وهي تؤيد تماماً الجهود التي نبذلها من أجل التوصل إلى سبل للخروج من المأزق.

ثالثاً: لجنة تحديد الهوية

٨) قبل تعليق عملية تحديد الهوية كان قد تم استدعاء ٧٧٠٥٨ شخصاً من مقدمي طلبات تحديد الهوية وحددت هوية ٦٠,١١٢ شخصاً منهم.

وفيما بعد أعد ١٦٣٩٨٠ ملفاً من ملفات مقدمي طلبات تحديد الهوية من أجل استدعائهم. ووفقاً للاقتراح التوفيقي كان تحديد الهوية يستند إلى معايير دقيقة بالنسبة للأدلة المقبولة. كما كان التحديد يجري علناً وفي حضور ممثلي كل من الطرفين ومراقب عن منظمة الوحدة الإفريقية.

وقد استعرضت اللجنة بدقة جميع الحالات التي قدمت من أجل تحديد الهوية، وأعيد فحص ملفات مقدمي طلبات تحديد الهوية ضمن المجموعات الأسرية من أجل تنسيق المعلومات وضمان التساوق في اتخاذ القرارات. وقد دققت البيانات بعد ذلك وتم التحقق منها بالاستعانة بالحاسوب.

٩) وكذلك جرى خفض عدد موظفي لجنة تحديد الهوية. ومع أن معظم الموظفين كانوا قد غادروا قبل نهاية مارس أو نهاية مايو فقد طلب من ٢٢ موظفاً البقاء حتى يوليو من أجل إغلاق بقية المراكز وإعداد سجلات تحديد الهوية توطئة لتخزينها. وقد أغلقت مراكز تحديد الهوية في الإقليم في كل من بوجدور والداخلة وسمارة والعيون في أبريل وفي أوائل مايو. أما مركز التسجيل في نواديبو الذي خفض حجمه في مارس فقد أغلق في نهاية مايو. وفي منطقة تندوف نقلت المعدات الحساسة من مراكز مخيم أوسرد ومخيم العيون ومخيم سمارة ومخيم الداخلة إلى قاعدة تندوف في أواخر يونيو ومطلع يوليو. وقد نقلت سجلات تحديد الهوية على متن طائرات الأمم المتحدة إلى مكتب الأمم المتحدة في جنيف من العيون في ١٦ و٢٣ يوليو ومن تندوف في ٦ أغسطس. وأعدت ترتيبات لتأمين تخزين تلك الملفات.

١٠) ومع تعليق عملية تحديد الهوية غادر معظم مراقبي منظمة الوحدة الإفريقية. ومع ذلك فما زال هناك وجود رفيع المستوى للمنظمة لضمان استمرار التعاون مع البعثة. وأود مرة أخرى أن أعرب عن تقديري للمنظمة لما أسهمت به طوال عملية تحديد الهوية ولدعمها المستمر لتنفيذ خطة تسوية.

رابعاً: الجوانب الأخرى لخطة التسوية

الإفراج عن السجناء السياسيين

١١) عملاً بالفقرة ٩ من القرار ١٩٩٦/١٠٥٦/ أعدت بالتعاون مع ممثلي الخاص بالنيابة ترتيبات من أجل قيام أحد القانونيين المستقلين وهو السيد إيمانويل روكونا بزيارة لمنطقة البعثة على وجه السرعة وتمت الزيارة الأولى في مطلع يوليو. وقد اجتمع القانوني المستقل ومعه ممثلي الخاص بالنيابة بالسلطات المغربية في الرباط لمتابعة قائمة تتضمن أسماء أشخاص يدعى أنهم سجناء سياسيون صحراويون وتواريخ القبض عليهم. وكانت تلك القائمة قد أبلغت من قبل إلى حكومة المغرب.

١٢) وقد ردت السلطات المغربية بأن البحث عن الأشخاص المذكورين في القائمة والذي تم منذ الاجتماع السابق مع القانوني المستقل في سبتمبر ١٩٩٥ يوضح أنه.. سيتم الإفراج عن ثمانية سجناء كان قد حكم عليهم في العام السابق بعقوبات بالسجن لمدد طويلة

وخفضت مدة عقوبتهم إلى سنة واحدة بعفو ملكي. وسيفرج عنهم في مطلع يوليو.

وأما بالنسبة لبقية الأشخاص المذكورين في القائمة فقد قالت السلطات المغربية أن عدداً كبيراً منهم غير معروف الهوية وادعت أن بعض الأسماء تكررت في القائمة وتم الإفراج عن بعضهم وتوفي بعضهم بالفعل كما أن عدداً صغيراً منهم مع جبهة البوليساريو.

١٣) وأبلغت السلطات المغربية القانوني المستقل بأنها ليست مستعدة في هذه المرحلة لبحث ما يتعلق بكل اسم على حدة ولا الحالات الواردة في القائمة غير الرسمية. وأشارت تلك السلطات إلى أنها مستعدة مع ذلك للدخول في مناقشة بشأن القائمة الرسمية التي وضعها القانوني المستقل وذلك على أساس عناصر محددة قدمتها جبهة البوليساريو وأبلغتها الأمم المتحدة رسمياً إلى السلطات المغربية.

١٤) وقد استفسر القانوني المستقل عن حالة عشرة من الشباب الصحراويين الذين اعتقلوا في بوجدور في ٢٠ مايو ١٩٩٦ طبقاً لرسالة أرسلتها جبهة البوليساريو في ١٧ يوليو ١٩٩٦ إلى ممثلي الخاص بالنيابة. وردت السلطات المغربية بأنه ليس لديها أي علم بأي عمليات اعتقال لأسباب سياسية.

١٥) وعقب المناقشات التي أجراها القانوني المستقل مع السلطات المغربية سافر بصحبة ممثلي الخاص بالنيابة إلى لاس بالماس حيث اجتمع بممثلي جبهة البوليساريو. وقد أكد ممثلو الجبهة الحاجة إلى اتخاذ إجراء فعال بشأن مسألة المعتقلين السياسيين وأعلنوا استعدادهم للمساهمة في أعمال القانوني المستقل. وأبلغ القانوني المستقل ممثلي جبهة البوليساريو باستعداده لزيارة منطقة تندوف خلال النصف الثاني من شهر غشت ١٩٩٦.

تبادل أسرى الحرب

١٦) يجري استكشاف إمكانية تحقيق الهدف من إطلاق سراح أسرى الحرب على أسس إنسانية.

خامساً: الجوانب المتعلقة بالعنصر العسكري والشرطة المدنية

العنصر العسكري

١٧) نفذ تخفيض العنصر العسكري بمعدل ٢٠ في المائة تدريجياً عن طريق عدم تعويض المراقبين عند انتهاء فترة عملهم. وفي نهاية غشت سيكون عدد الأفراد العسكريين قد خفض من ٢٨٨ فرد إلى ٢٥٨ فرداً «انظر المرفق الأول» وسيصل في نهاية سبتمبر إلى ٢٣٢ فرداً وسيتم في أكتوبر بلوغ الرقم المقرر المحدد وهو ٢٣٠ فرداً.

١٨) تخفيض الموظفين استلزم إجراء تعديل في توزيع أنشطة الدوريات في الميدان وذلك للحفاظ على التواجد المرئي للمراقبين ومواصلتهم لاتصالاتهم مع الأطراف على المستوى الأمثل. ولذلك فإنه على الرغم من تخفيض عدد مقرات القطاعات جرى الاحتفاظ بمقر قطاع الجنوب في الداخلة بينما أغلق في ٨ غشت موقع الأفرقة في دوغاج التي ليس فيها مهبط للطائرات ونقلت أنشطة عملياته إلى موقع الأفرقة في أغوينيت. أما مواقع الأفرقة الأربعة الأخرى في ذلك القطاع فستظل تقوم بنفس العدد من الدوريات على غرار ما كان يجري به العمل قبل التقليص. وذلك على الرغم من تخفيض عدد الموظفين.

١٩) ولا يزال وقف إطلاق النار قائماً غير أنه قبل اعتماد القرار ١٠٥٦ (١٩٩٦) في ٢٩ مايو ١٩٩٦ بأيام قلائل اضطر ممثلي الخاص بالنيابة إلى الاحتجاج بشدة على الخطوات التي اتخذها بعض قادة البوليساريو المحليين. فقد سعى هؤلاء القادة إلى فرض قيود على حرية تنقل مراقبي بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية في بعض مواقع الأفرقة ليسجلوا فيما يبدو قلقهم إزاء المباحثات الجارية آنذاك بشأن مشروع القرار في نيويورك. وعلى الرغم من أن المسألة قد حلت بسرعة فإن مراقبي الأمم المتحدة العسكريين لاحظوا عدداً من الانتهاكات التقنية من جانب قوات البوليساريو طيلة شهر يونيو وهذه الانتهاكات شملت إجراء تدريبات غير مأذون بها بالذخيرة الحية والنقل غير المرخص به للأسلحة.

٢٠) وأعرب قادة البوليساريو العسكريون الإقليميون أيضاً عن خيبة أملهم إزاء المأزق الذي تتخبط فيه العملية السياسية وقالوا في اتصالات مع مراقبي الأمم المتحدة العسكريين أنهم سيظلون ينتظرون حلاً سياسياً إلى غاية ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦ حينما تنتهي الولاية الحالية للبعثة. وقال أولئك القادة أنه إن لم يتحقق أي تقدم فلن يكون أمامهم أي خيار سوى العودة إلى الحرب ما دام وقف إطلاق النار في غياب اتفاق سياسي لا يخدم مصلحتهم.

تبادل أسرى الحرب

٢١) خلال الفترة المشمولة بالتقرير خفض عنصر

الشرطة المدنية للبعثة الذي يرأسه العميد والتر فولمان «النمسا» من ٤٤ فرداً إلى ٧ أفراد «انظر المرفق الثاني» وذلك تمشياً مع خفض عمل لجنة تحديد الهوية وخفض الاعتماد المخصص في الميزانية لهذا العنصر. وبمجرد رحيل العميد فولمان في ٢٥ يوليو تولى نائبه المقدم جان كليفن «النرويج» مهمة مفوض الشرطة بالنيابة.

٢٢) وواصلت الشرطة المدنية القيام بمهام الأمن على مدار ٢٤ ساعة في مراكز تحديد الهوية إلى حين إغلاقها ووفرت المساعدة التقنية في إغلاق هذه المراكز وجمع أدوات تحديد الهوية وضمان نقلها في أمان إلى جنيف. ويواصل عنصر الشرطة المدنية الباقي ضمان أمن المعلومات المحوسبة وغيرها من المعدات الحساسة في العيون وتندوف وهو يقدم مساعدة أخرى للبعثة ويقيم علاقات مع سلطات الشرطة المدنية المحلية.

٢٣) وقد أجريت تخفيضات مماثلة في الموظفين المنتدبين في الادارة وخدمات الدعم ذات الصلة.

سادساً: ملاحظات

٢٤) نظراً للمواقف الراهنة للطرفين فإنه من المستبعد أن تستأنف عملية تحديد الهوية في وقت قريب وأعتقد أنه لن يمكن تجاوز المأزق الحالي وتحقيق تقدم إلا إذا سلم الطرفان معاً بأن عملية تحديد الهوية هي عملية دقيقة ترتكز إلى مبادئ واضحة وتندرج في إطار اتفاق أوسع.

٢٥) وإنني أناشد الطرفين أن يتحليا بالمرونة ويتعاونا مع ممثلي الخاص في جهوده الرامية إلى مساعدتهما على إيجاد حل لخلافاتهما.

كذلك فإنني أتمنى أن يساهم أيضاً التأييد الذي أبداه البلدان المجاوران لي ولممثلي الخاص بالنيابة في تجاوز المأزق الحالي، وأنا أناشد أيضاً الدول الأعضاء التي لها نفوذ لدى الطرفين أن تقدم دعمها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة.

٢٦) وأود أن أعرب عن ارتياحي لاستمرار وقف إطلاق النار. كما أنني أناشد الطرفين أن يستمرا في الحفاظ عليه مع استمرار بذل الجهود لإيجاد حل للمأزق الحالي.

85 حديث صحافي مع علي مهدي محمد، زعيم «التحالف لانقاذ الصومال» والرئيس الصومالي المؤقت، حول بعض الشؤون الصومالية (مقتطفات). (الحياة، لندن، ١٩٩٦/٩/٥)

س ـ كيف ترى الصومال بعد عيديد؟ وهل ترى أن وفاته تزيد من احتمالات ترؤسك الصومال؟

ج ـ الجنرال عيديد لم يكن مشكلة شخصية لي، لكنه عقبة أمام السلام في كل البلاد، ولا أرى أن موته يعني توافر فرصة خاصة لي لتعزيز موقعي السياسي. وفي كل الأحوال فإن موته ربما يكون من قبيل العناية الإلهية لإنقاذ الصومال. ولا أنوي تعيين نفسي رئيساً للصومال.

س ـ عينت نفسك رئيساً للصومال في ١٩٩١، وليس هناك منافس قوي لك الآن...

ج ـ أرفض قولك أنني عينت نفسي في ١٩٩١ بل عينتني ست منظمات صومالية رئيسية رئيساً موقتاً. وحضر المؤتمر الذي تم فيه التصويت على رئاستي مندوبون عن الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وممثلون عن دول عدم الانحياز. المؤسف أن هناك عناصر متعطشة للسلطة نقضت مراراً رغبة شعب الصومال في السلام. أنا رفضت استمرار الحرب الأهلية، ودعوت الشعب الصومالي إلى التصالح ووقف سفك الدماء، وضحيت بسلطتي لمصلحة شعبي بعدما انتخبني مؤتمر جيبوتي رئيساً في ١٩٩١. ولم ينتخب صومالي غيري للمنصب.

س ـ أنت معروف عالمياً كزعيم إحدى الميليشيات الرئيسية التي قاتلت من أجل التسلط على الصومال، كيف تُفسر ذلك؟

ج ـ إنه سوء فهم من بعض وسائل الإعلام العالمية،

لقد أنقذت شعبي بالقتال ضد الديكتاتور محمد سياد بري وقاتلت بحزم ضد الجنرال عيديد الذي أراد الحصول على السلطة عن طريق السلاح، ولا أرى ما يدعو إلى وصفي بـ «زعيم ميليشيا».

س ـ من قتل الجنرال عيديد؟ هل أمرت قواتك بقتله لأنه كان منافسك؟

ج ـ لا أعرف من قتله. كل ما أعرف أنه قتل في اشتباك في منطقة مدينة في الشطر الجنوبي من مقديشو. لم أصدر أمراً بقتل أحد في حياتي، لكن أمرت أنصاري بالدفاع عن أنفسهم ضد أي عدوان من عيديد.

س ـ هل تعتقد أن عثمان حسن علي عاتو وموسى سودي يالاهو قتلاه لأنهما برزا كمنافسين له في جنوب مقديشو؟

ج ـ لا يمكنني تأكيد ذلك أيضاً، التفسير الأفضل للحادث هو أن الجنرال عيديد قتل نفسه في معركة من دون أهداف معقولة ومبررة. لا أريد أن أتكلم أكثر عن هذا الموضوع لأن هناك موانع حضارية ودينية على الكلام عن الأموات.

س ـ ما هي علاقتك بحسين محمد فارح عيديد الذي حل محل والده؟

ج ـ لم يحن الوقت للحكم عن المستقبل السياسي للابن، وإذا سار على خطى والده فإن الوضع الأمني في الصومال قد لا يتحسن في المستقبل القريب. لكن إذا تخلى عن الإعلان الذي أصدره أبوه من طرف واحد (إعلان نفسه رئيساً) ووافق على المشاركة من دون شروط مسبقة أو ادعاء بالسلطة في مؤتمر المصالحة الوطني فسيحصل على تعاطفنا.

س ـ ما هي شروطك للتوصل إلى علاقات جيدة مع حسين عيديد؟

ج ـ عليه إعلان وقف القتال وإخلاء قواته جزء من منطقة مدينة في جنوب مقديشو وبيداوه، وعليه أن يساهم في السلم الوطني عن طريق إبعاد نفسه عن عناصر أغرت والده بالعدوان وإعلان نفسه رئيساً للصومال من دون موافقة الغالبية الساحقة من شعب الصومال.

س ـ من هم أولئك الذين غرروا بالجنرال الراحل؟

ج ـ لا أريد أن أذكر أسماء. لكن من المعروف تماماً أن هناك عدداً من المجموعات الصغيرة والأجنحة المنشقة المفتعلة في مقديشو، وهم مسؤولون عن الدمار السياسي في الصومال. هؤلاء يسمون أنفسهم قادة فصائل لكن ليس لديهم فصائل ولا مسؤوليات واضحة ولا يحظون بتأييد شعبي، إضافة إلى عدم وجود علاقة بينهم وبين قبائلهم وحتى أمكنة ولادتهم إنهم مهرجون سياسيون ووزراء للشيطان.

س ـ اتهم الجنرال جمعية محمد غالب، وزير الخارجية لدى حسين عيديد، الأمم المتحدة أخيراً بالتدخل في شؤون الصومال، بعدما دعت المنظمة الدولية إلى المصالحة بين الأطراف المتصارعة. هل توافق على الاتهام؟

ج ـ من المؤسف أن ينتقد شخص ما جهة تدعو إلى السلم والمصالحة. إن مسؤولية الفشل في حل المشاكل الداخلية تقع على قادة الأطراف الصومالية، ولا أرى سبباً لاتهام الأمم المتحدة وانتقادها. ومن المؤسف أيضاً أن نرى أناساً مثل الجنرال غالب يدعون إلى إنهاء السلام. كنت احترم الجنرال غالب كثيراً عندما كان قائد الشرطة الوطنية ثم عمل وزيراً فترة طويلة، ويؤسفني أن أرى الجنرال وزيراً للخارجية في حكومة غير معترف بها ويأخذ الأوامر من العريف في قوات المارينز الأميركية (في إشارة إلى حسين عيديد).

س ـ أنت نفسك تعرضت للاتهام بالعمالة للأجنبي من الجنرال عيديد وأتباعه؟

ج ـ أريد علاقة ودية بين شعب الصومال والمجتمع الدولي، كما أعارض نهب ممتلكات الأجانب الذين يعملون في الصومال (هيئات الإغاثة). ربما هذا سبب اتهامي بأنني ألعوبة في أيدي الأجانب من قبل بعض العصابات ومؤيديها.

س ـ هناك وثيقة أصدرها مركز الدراسات الاستراتيجية في واشنطن تصفك بأنك فاشل سياسياً، وأنك تستعمل الشريعة للتوصل إلى ما تريد، ما هو تعليقك؟

ج ـ من الصعب على الغربيين التفريق بين الإسلام والأصولية. وكلما سمعوا بالشريعة فكروا بالتطرف والإرهاب. إنهم يفتقرون إلى الأبحاث ولذلك فإن دراساتهم تسيء فهم حقيقة الأوضاع في الصومال. إنني

نجحت في إحلال السلام في شمال مقديشو وغيرها من الأماكن التي يسيطر عليها أنصاري، ولهذا لا يمكن وصفي بأنني فاشل.

س ـ هل تقصد أنه لا يوجد أصوليون في الصومال؟

ج ـ لا أريد إخفاء الحقائق، وأنا أعرف أن هناك أصوليين. لكنهم لن يحققوا غايتهم لأنهم يريدون أخذ السلطة بالقوة. الصوماليون مسلمون لكنهم لا يريدون للأصولية أن تستمر في بلادهم إلى الأبد. إذا كان هؤلاء الدينيون متشوقون إلى السياسة عليهم اتباع طرق الانتخابات الديموقراطية.

س ـ حصلت اشتباكات في إقليم غدو الصومالي بين الجيش الأثيوبي ومسلحون من «الاتحاد الإسلامي»، ما هو رأيك؟

ج ـ كما قلت من قبل، أنا أعارض الهجوم الأثيوبي على جزء من الصومال، لكن أوافق على حق أثيوبيا في مقاتلة «الاتحاد الإسلامي» على أراضيها. عمل أثيوبيا كان انتهاكاً شنيعاً للقانون الدولي.

....

86 نص البيان الختامي الصادر عن الدورة الستين لمجلس وزراء خارجية بلدان مجلس التعاون الخليجي(*). الرياض، ٧ ـ ٨/٩/١٩٩٦ (مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد ٨٢، صيف ١٩٩٦)

عقد المجلس الوزاري دورته الستين يومي السبت والأحد ٢٤ و ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٧ هـ الموافق ٧ و٨ سبتمبر/أيلول ١٩٩٦م بمقر الأمانة العامة بمدينة الرياض برئاسة يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان وبحضور راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين، والأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية، والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت.

واستعرض المجلس الوزاري مجمل القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والمستجدات على الساحة العربية والدولية.

وأشاد المجلس بزيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية إلى الجمهورية اليمنية والنتائج الإيجابية التي تمخضت عنها على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين والتي تدعم سبل التعاون بين البلدين لما فيه خير ومنفعة شعبيهما في ظل توجهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية. ويرى المجلس في الزيارة تأكيداً لعمق العلاقات القائمة ورغبة من البلدين حكومة وشعباً في تنمية هذه العلاقات على أسس راسخة وواضحة وهو ما يسهم في تعزيز ودعم الأمن والاستقرار في ربوع الجزيرة العربية ومنطقة الخليج.

استعرض المجلس الوزاري التطورات الخطيرة للوضع في شمال العراق وعبر عن قلقه البالغ حيال انعكاسات هذا الوضع على المنطقة ولما يشكله من تهديد للسلم والأمن الدوليين.

وأدان المجلس الوزاري بشدة تدخل بعض دول الجوار في شمال العراق ودعا هذه الدول إلى الكف فوراً وبصورة تامة عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق مؤكداً موقفه الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها الإقليمية.

(*) أجرى الحوار محمد أمين.

وفي الوقت الذي يؤكد فيه المجلس الوزاري أهمية وحدة الموقف السياسي الثابت والمتماسك الذي تبنته دول التحالف الدولي فإنه يعرب عن تأييده وتقديره لما بذلته هذه الدول من جهود كان لها الأثر الأكبر في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوان العراق على دولة الكويت ويجدد تأييده لكافة الجهود والإجراءات التي تتخذها دول التحالف الدولي من أجل ضمان التزام العراق بالتنفيذ الكامل والدقيق لكافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى وإعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بإزالة أسلحة الدمار الشامل.

كما استعرض المجلس الوزاري الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للعمل على سرعة تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ لعام ١٩٩٥ وصولاً إلى مذكرة التفاهم الموقعة في ٢٠ أيار/مايو ١٩٩٦ من أجل توفير الاحتياجات الإنسانية والدوائية تخفيفاً لمعاناة الشعب العراقي.

وإذ يؤكد المجلس الوزاري على ضرورة احترام العراق قرارات الشرعية الدولية وتجنب كل ما يعرض الشعب العراقي لمزيد من المعاناة فإنه يدعو العراق إلى التعاون مع الأمم المتحدة من أجل الإسراع في توفير الظروف المناسبة لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦.

استعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعاون والجمهورية الإسلامية وقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة وإذ لاحظ استمرار الحكومة الإيرانية في تنفيذ إجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث إمعاناً في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة وآخرها قيام الحكومة الإيرانية بتدشين مستودع ومصنع لتجهيز الأسماك في جزيرة أبو موسى في ١٩٩٦/٨/٣١م مما يشكل إصراراً على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة. كرر المجلس أسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول إعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية الداعية إلى حل هذا النزاع حلاً سلمياً. كما عبر المجلس الوزاري عن استنكاره للإجراءات الإيرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة واستمرار قلقه من عواقب إمعان الحكومة الإيرانية في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعدياً على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر، ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

وإذ جدد المجلس الوزاري تأكيده على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ودعمه المطلق لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر ضمن المسائل المعروضة على جدول أعماله كرر المجلس دعوته للحكومة الإيرانية إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع والتوقف عن تنفيذ أية إجراءات من طرف واحد وإزالة أية إجراءات أو منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

وفي هذا السياق عبر المجلس الوزاري عن قلقه من استمرار سعي الجمهورية الإيرانية المتواصل لاقتناء وبناء ترسانات من أسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة. ومن هذا المنطلق يجدد المجلس الوزاري دعوته المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الخليج لأهميتها الاستراتيجية العالمية خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وعبر المجلس عن ارتياحه التام لما تنعم به دولة البحرين الشقيقة من هدوء واستقرار نتيجة للإجراءات الحكيمة التي اتخذتها لتثبيت أمنها واستقرارها والتي حظيت بدعم وتأييد دول المجلس وجامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربي الأخير الذي عقد في القاهرة باعتبار أن أمن دولة البحرين هو جزء من أمن دول مجلس التعاون.

وأكد المجلس أهمية احترام مبادئ علاقات حسن الجوار بين دول المنطقة وعدم التدخل في الشؤون

الداخلية وضرورة التمسك باحترام السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية لكل منها بما يحقق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

استعرض المجلس الوزاري تطورات العملية السلمية في الشرق الأوسط واللقاءات التي تمت بين الأطراف المعنية في الآونة الأخيرة أملاً في أن يؤدي ذلك إلى استعادة الزخم الإيجابي المنشود للعملية السلمية، إلا أن المجلس ما زال ينظر بقلق شديد للتوجه السياسي المعلن للحكومة «الإسرائيلية» لما يمثله من إصرار على تكريس الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي العربية والإبقاء على ضم القدس الشرقية ورفض قيام الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب من الجولان والإبقاء على المستوطنات اليهودية على الأراضي العربية والتوسع فيها وأعرب المجلس الوزاري عن قلقه البالغ من أن تؤدي هذه السياسات والتصريحات «الإسرائيلية» إلى تعثر عملية السلام والعودة إلى التوتر وما ينطوي عليه ذلك من مخاطر وتداعيات.

وتأسيساً على ما أكدته القمة العربية ومواقف دول المجلس الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم يرتكز على مرجعية مؤتمر مدريد للسلام وضرورة أهمية الاستمرار في عملية السلام والتنفيذ الفعلي لجميع الاتفاقيات المبرمة حتى الآن بما في ذلك وفاء «إسرائيل» بالتزامها بسحب قواتها من الخليل واستئناف مفاوضات الوضع النهائي مع السلطة الوطنية الفلسطينية والمفاوضات على المسارات الأخرى على أساس أن السلام خيار استراتيجي لا بديل عنه، فإن المجلس الوزاري يأمل أن تتبنى «إسرائيل» ذات الالتزام بجدية ومن غير مماطلة وبعيداً عن لغة التحدي والمواجهة والعمل على استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق المشروعة لجميع الأطراف ويضمن الأمن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة تحقيقاً لتطلعات شعوبها لبدء مرحلة من التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويؤكد المجلس الوزاري أن تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط يستوجب انسحاب «إسرائيل» الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس، والانسحاب «الإسرائيلي» الكامل من الجولان العربي السوري إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ والانسحاب الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام داعياً إلى استئناف المفاوضات على كافة المسارات.

والمجلس الوزاري إذ يشيد بالإجماع الدولي الموحد والثابت تجاه الموقف المؤيد لعملية السلام التي تضمنته البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي في اجتماعه الأخير في فلورنسا وقمة الدول الصناعية السبع في ليون ومؤتمر القمة الإسلامية المنعقد في الدار البيضاء وقمة دول عدم الانحياز في قرطاجنة، يدعو راعيي مؤتمر مدريد للسلام الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا إلى الاستمرار في بذل أقصى الجهود لضمان استمرار العملية السلمية واستئناف المفاوضات للوصول إلى السلام المنشود كما يجدد المجلس دعوته للمجتمع الدولي إلى الإيفاء بتعهداته بتقديم المساعدات الاقتصادية للشعب الفلسطيني.

وأكد المجلس الوزاري على ضرورة انضمام «إسرائيل» إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما يجدد مطالبته بجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك منطقة الخليج، مشدداً على أن تحقيق السلام العادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط هو الضمان الحقيقي لكافة دول المنطقة.

إن المجلس الوزاري إذ يؤكد على أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بعينها، فإنه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه القاطع لكافة أشكال العنف والإرهاب، خاصة تلك التي تضر بالأمن والاستقرار في المنطقة، ويدعو المجتمع الدولي إلى تنسيق جهوده لوقف أعمال العنف والإرهاب وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والإرهابية لأراضي أية دولة لأغراض الحصول على التمويل أو التزود بالسلاح أو إتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الإعلام للتحريض على أعمال العنف والإرهاب.

وأكد المجلس الوزاري استنكاره وإدانته لحادث التفجير الإرهابي والإجرامي الذي وقع في مدينة الخبر بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٥، وأكد المجلس في الوقت ذاته مساندته ودعمه الكاملين للمملكة العربية السعودية في مكافحتها وتصديها

للإرهاب، وأعرب عن ثقته في قدرة أجهزة الأمن في المملكة العربية السعودية على مواجهة هذه الأعمال الإرهابية وضمان مثول مرتكبيها أمام العدالة متمنياً للمملكة العربية السعودية حكومةً وشعباً دوام الأمن والاستقرار بقيادة خادم الحرمين الشريفين.

ويجدد المجلس وقوفه إلى جانب دولة البحرين وتأييده الكامل للإجراءات التي تتخذها لتثبيت الأمن والاستقرار وذلك انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير لدول المجلس وشمولية أمنها والحرص على عدم النيل أو المساس باستقرارها.

واستذكر المجلس الوزاري قرارات المجلس الأعلى في دورته السادسة عشرة التي عقدت في مسقط والتي أكدت على أهمية التعاون بين دول المجلس لمواجهة الحملات الإعلامية المغرضة الموجهة ضد أي من الدول الأعضاء وضرورة الالتزام بضوابط العمل الإعلامي الخارجي وميثاق الشرف الإعلامي الداعي إلى اتخاذ مواقف موحدة للتصدي للأجهزة الإعلامية والصحف التي تسيء إلى دول المجلس.

استعرض المجلس الوزاري تطورات النزاع بين الجمهورية اليمنية وأريتريا حول جزر حنيش، معرباً عن تقديره لجهود الوساطة الفرنسية في هذا الإطار. وفي الوقت الذي يعبر فيه المجلس الوزاري عن ارتياحه لانسحاب أريتريا من جزيرة حنيش الصغرى يجدد موقفه الداعي إلى الالتزام باتفاق المبادئ المبرم بين الطرفين بتاريخ ١٤١٧/١/٤ هـ الموافق ١٩٩٦/٥/٢١م لحل النزاع سلمياً عن طريق التحكيم الدولي لكي تنعم المنطقة بالأمن والاستقرار وضمان عدم تهديد الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وحول تطورات الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك:

استعرض الوزراء التطورات الجارية على ساحة جمهورية البوسنة والهرسك، وأكد مجدداً على ضرورة وأهمية التنفيذ الفعلي والجاد لاتفاق (دايتون) بكامل بنوده وبما يضمن السلام والأمن والاستقرار لكافة الأطراف المعنية ويحث المجتمع الدولي والقادة الصرب وغيرهم على بذل الجهود في مجالات تقديم كل من اقترف جرائم ضد الإنسانية أو إبادة جماعية أو قام بانتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي في يوغوسلافيا السابقة لمحكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي.

وفي المجال الاقتصادي استعرض المجلس عدداً من محاضر اللجان الوزارية التي عقدت اجتماعاتها خلال الفترة الماضية، وأحال عدداً من المواضيع الأخرى إلى اللجان الوزارية المختصة وقرر المجلس عقد الاجتماع المشترك الثامن بين المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي والاقتصادي في أواخر تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٦ للنظر في موضوع إقرار التعرفة الجمركية.

وحول المفاوضات بين دول المجلس والولايات المتحدة الأمريكية اطلع المجلس على تقرير من الأمانة العامة حول الاجتماع الأول لفرق العمل الاقتصادية بين دول المجلس والولايات المتحدة الأمريكية الذي عقد في واشنطن خلال الفترة ٢٦ ـ ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٩٦ وأخذ علماً بذلك وقرر استمرار عمل هذه الفرق في استكمال مناقشاتها حول التبادل التجاري والاستثمار بين الطرفين.

87 نص الأمرين الأميريين رقمي (١٢) و (١٣) لعام ١٩٩٦ بشأن تعديل بعض أحكام مجلس الشورى البحريني.

(أخبار الخليج، المنامة، ١٩٩٦/٩/١٢)

أولاً: أمر أميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦ بشأن تعديل بعض أحكام الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بعد الاطلاع على الأمر الأميري رقم (٤) لسنة ١٩٧٥، وعلى الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى.

أمرنا بما هو آت:

ـ المادة الأولى ـ

يستبدل بنصوص المواد ٢، ٣، ٥، ١٤، ١٧، ٣٠

من الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى النصوص الآتية:

المادة (٢):

يكون اختصاص مجلس الشورى على النحو الآتي:

أولاً: يختص مجلس الشورى بإبداء الرأي والمشورة، فيما يحيله إليه مجلس الوزراء من الأمور الآتية:

أ) مشروعات القوانين، قبل رفعها إلى الأمير للتصديق عليها وإصدارها.

ب) السياسة العامة للدولة، فيما يخص النواحي السياسية والاقتصادية والإدارية.

ج) المشروعات الإنشائية، للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمنها ميزانية الدولة.

د) أية أمور أخرى يرى مجلس الوزراء أخذ رأي مجلس الشورى بشأنها.

ثانياً: يبدي مجلس الشورى ـ من تلقاء نفسه ـ الرأي والمشورة لمجلس الوزراء، في الأمور الآتية:

أ ـ النواحي الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية.

ب ـ تنمية القطاع الاقتصادي وسبل تطويره، ومواجهة ما قد يعترض مسيرته من معوقات.

ج ـ الخدمات والمرافق العامة المتعلقة بالمواطنين، وسبل تطويرها والارتقاء بها.

المادة (٣):

لمجلس الشورى ـ بناء على اقتراح عشرة من أعضائه على الأقل ـ أن يقدم لمجلس الوزراء اقتراحات بمشروعات قوانين، أو رغبات في الأمور التي تدخل في اختصاص مجلس الشورى المنصوص عليها في الفقرة «ثانياً» من المادة ٢.

ويكون لكل عضو، أن يتقدم باقتراح لمناقشة أي من الأمور التي تدخل في اختصاص المجلس، والمنصوص عليها في الفقرة ثانياً من المادة ٢، ويتم تقديم الاقتراح ومناقشته وإصدار التوصيات بشأنه، وفقاً لما ينص عليه الأمر الأميري بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى.

المادة (٥):

يتألف المجلس من ٤٠ عضواً يتم اختيارهم من بين ذوي المكانة ومن أهل الرأي والمشورة، ويصدر بتعيينهم أمر أميري.

المادة (١٤):

يعقد المجلس دور انعقاده السنوي العادي، بدعوة من الأمير بدءاً من أول ثلاثاء من شهر اكتوبر من كل عام، حتى نهاية شهر مايو من العام الذي يليه.

وللأمير أن يدعو المجلس لعقد دور غير عادي، إذا رأى ضرورة لذلك، ويحدد أمر الدعوة تاريخ بدء الاجتماع والموضوعات التي ينعقد من أجلها.

المادة (١٧):

للأمير أن يصدر، بعد موافقة مجلس الوزراء، القوانين فيما بين أدوار انعقاد المجلس، على أن يخطر بها المجلس عند انعقاده.

كما يكون للأمير أن يصدر بعد موافقة مجلس الوزراء فيما بين أدوار الانعقاد، القوانين التي يرى أن لها صفة الاستعجال، والتي سبق إحالتها إلى المجلس، ولم يقدم توصياته بشأنها خلال دور الانعقاد، على أن يخطر بها المجلس عند انعقاده.

المادة (٣٠):

لا يجوز أثناء دور الانعقاد ـ في غير حالة الجرم المشهود ـ أن تتخذ إزاء عضو المجلس أية إجراءات جزائية، إلا بإذن سابق من المجلس، ويخطر المجلس بما يتخذ من إجراءات ضد العضو في غير أدوار الانعقاد.

ويعتبر بمثابة الإذن، عدم إصدار المجلس قراره في طلب الإذن خلال أسبوعين من تاريخ تلقيه الطلب.

ـ المادة الثانية ـ

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ أمرنا هذا، وينشر في الجريدة الرسمية، ويعمل به تاريخ نشره.

أمير دولة البحرين
عيسى بن سلمان آل خليفة

ثانياً: أمر أميري رقم (١٣) لسنة ١٩٩٦ بتعديل بعض أحكام الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى

نحن عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

بعد الاطلاع على الأمر الأميري رقم (٩) لسنة

١٩٩٢ بإنشاء مجلس الشورى والمعدل بالأمر الأميري رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦.

وعلى الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى،

أمرنا بما هو آت:

ـ المادة الأولى ـ

يستبدل بنصوص المواد ٣، ٢/٤، ٩، ١/٢٢ من الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى النصوص الآتية:

المادة ٣:

يراعي الرئيس مطابقة أعمال المجلس، لأحكام الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢، وأحكام هذا الأمر الأميري. وإذا قام تباين في وجهات النظر، بين ممثل الحكومة والمجلس حول مدى اختصاص المجلس بموضوع مطروح عليه، يتولى رئيس المجلس، بالاتفاق مع ممثل الحكومة البت في هذا الأمر.

ويتولى رئيس المجلس بوجه خاص الأمور الآتية:

أ ـ رئاسة جلسات المجلس واللجان التي يحضرها.

ب ـ إعداد مشروع موازنة المجلس وعرضه على المكتب ثم على مجلس الوزراء.

ج ـ إبلاغ مجلس الوزراء بجميع القرارات والتوصيات التي يصدرها فور صدورها.

د ـ الإشراف على الأمانة العامة، وعلى جميع شؤون وأعمال المجلس الإدارية والمالية والفنية.

المادة ٤ فقرة ثانية:

ولرئيس المجلس أن يفوض نائبه الأول أو الثاني، حسب الأحوال، في بعض اختصاصاته، وفي كل الأحوال، يحل النائب الأول محل الرئيس في جميع اختصاصاته، في حال غيابه، ويسري هذا الحكم على النائب الثاني إذا تغيب الرئيس والنائب الأول في آن واحد.

المادة ٩:

تشكل في بداية كل دورة عادية اللجان الآتية، لدراسة الأعمال الداخلة في اختصاص المجلس.

(١) لجنة الشؤون القانونية:

وتشكل من سبعة أعضاء، وتتولى دراسة مشروعات القوانين التي يتقدم بها مجلس الوزراء أو يقترحها عشرة من الأعضاء وفق أحكام الفقرة الأولى من المادة ٣ من الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢، كما تختص ببحث حالات إسقاط العضوية والإذن برفع الحصانة. وتعاون اللجنة المجلس ولجانه الأخرى في النواحي القانونية.

(٢) لجنة الشؤون الخارجية:

وتشكل من سبعة أعضاء، وتتولى دراسة ما يحال إليها بشأن الموقف الدولي وتطورات السياسة الدولية، فيما يتعلق بعلاقاتها بالسياسة الخارجية لدولة البحرين، وما قد يحال إليها من اتفاقيات أو معاهدات دولية.

(٣) لجنة الشؤون المالية والاقتصادية:

وتشكل من سبعة أعضاء، وتتولى دراسة المشروعات الإنشائية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتضمنها ميزانية الدولة، والخطط الاقتصادية وإبداء ملاحظاتها حولها، كما تتولى دراسة الجوانب المالية والاقتصادية المتعلقة بأعمال الوزارات والمصالح المختلفة.

(٤) لجنة الخدمات:

وتشكل من سبعة أعضاء، وتتولى دراسة الموضوعات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية والثقافية والتعليمية والصحية والإعلام والأمور العمالية.

(٥) لجنة المرافق العامة:

وتشكل من سبعة أعضاء، وتتولى دراسة الموضوعات المتعلقة بالبيئة والإسكان والبريد والكهرباء والماء والزراعة والمواصلات والطرق والبلديات.

ويجوز للمجلس ـ إذا اقتضى الأمر ـ أن يشكل لجنة مؤقتة لدراسة موضوع معين. وتنتهي اللجنة المؤقتة بانتهاء الغرض الذي شكلت من أجله.

المادة: ٢٢ فقرة أولى:

يكون للمجلس أمين عام يعين في درجة وكيل وزارة، وتكون له الاختصاصات والصلاحيات المالية والإدارية المقررة في القوانين والأنظمة لوكلاء الوزارات، ويعد مشروع جدول أعمال اجتماعات المجلس لإقراره من المكتب ومن رئيس المجلس.

ـ المادة الثانية ـ

تضاف إلى أحكام الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس

الشورى، فقرة ثانية إلى المادة ٢٥، وفقرة ثانية إلى المادة ٢٦، على النحو الآتي.

المادة ٢٥ فقرة ثانية:

ويجوز للرئيس أن يسمح لممثلين عن الصحافة وأجهزة الإعلام، ممن ترشحهم وزارة شؤون مجلس الوزراء والإعلام بحضور جلسات المجلس.

المادة ٢٦ فقرة ثانية:

ولرئيس المجلس بموافقة المجلس أن يرفع جلساته لمدة لا تزيد على شهرين خلال دور انعقاده العادي، تمكيناً للجان المجلس من إنهاء الموضوعات المحالة إليها. ويعود المجلس للانعقاد عند الحاجة بناء على طلب من الحكومة.

ـ المادة الثالثة ـ

تضاف إلى أحكام الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى مادتان بأرقام ٦٣ مكرر، ٦٤ مكرر، على النحو الآتي:

المادة ٦٣ مكرر:

تتبع في شأن نظر المجلس لاقتراح طلب المناقشة المنصوص عليه في الفقرة الثانية من المادة (٣) من الأمر الأميري رقم (٩) لسنة ١٩٩٢، الإجراءات الآتية:

أ) يقدم طلب اقتراح المناقشة كتابة، إلى رئيس المجلس، موقعاً عليه من العضو، على أن يكون الاقتراح واضحاً ومحدداً.

ب) يعرض الرئيس الطلب على مكتب المجلس للنظر في مطابقته لأحكام الأمر الأميري رقم (٩) وهذا الأمر الأميري.

ج) إذا تحقق المكتب من مطابقة الاقتراح لأحكام الأمر الأميري رقم (٩)، واستيفائه للشروط المنصوص عليها في هذا الأمر، أدرجه في جدول أعمال المجلس، وإلا اعتبر الاقتراح كأن لم يكن.

د) إذا قرر المجلس مناقشة الاقتراح، طلب الرئيس من العضو صاحب الاقتراح شرح اقتراحه، وتتخذ في شأنه بعد ذلك الإجراءات المنصوص عليها في هذا النظام.

المادة ٦٤ مكرر:

بعد الانتهاء من مناقشة أي مادة أو توصية أو بند، والتعديلات المقدمة بشأنها يؤخذ الرأي على التعديلات أولاً، ويبدأ الرئيس بأوسعها مدى وأبعدها عن النص الأصلي المطروح على المجلس، فإذا لم يحصل التعديل الأوسع والأبعد على الأغلبية، يؤخذ الرأي على التعديل الأضيق والأقرب منه، وهكذا حسبما يراه الرئيس، فإذا لم يحصل أي تعديل على الأغلبية، يؤخذ الرأي على النص المقدم أصلاً من الحكومة أو من اللجنة المختصة أو من العضو أو الأعضاء المقترحين بحسب الأحوال، ووفقاً لهذا الترتيب.

وفي جميع الأحوال، يترتب على حصول تعديل على الأغلبية، سقوط ما يأتي بعده من تعديلات في الترتيب على ذات المادة أو التوصية أو البند.

ـ المادة الرابعة ـ

يستبدل بعنوان الفصل الثاني من الباب الثالث من الأمر الأميري رقم (١٠) لسنة ١٩٩٢ بشأن النظام الداخلي لسير العمل في مجلس الشورى العنوان الآتي: «الرغبات واقتراحات المناقشة».

ـ المادة الخامسة ـ

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء ـ كل فيما يخصه ـ تنفيذ أمرنا هذا، وينشر في الجريدة الرسمية، ويعمل به تاريخ نشره.

أمير دولة البحرين

عيسى بن سلمان آل خليفة

88

حديث صحافي مع ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، حول زيارته لليابان والصعوبات التي تواجه عملية السلام على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي.

(الأهرام، القاهرة، ١٨/٩/١٩٩٦)

س - ما مغزى زيارة عرفات لليابان، واجتماعه مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية ايكيدا وكبار المسؤولين في الحكومة اليابانية؟

ج - لقد اجتمعت مع هاشيموتو وايكيدا.. وكانت المحادثات إيجابية وبناءة، لقد شرحت للمسؤولين اليابانيين الأوضاع التي تعيق عملية السلام نتيجة المماطلة الإسرائيلية. وقد ذكرت وزير الخارجية ايكيدا بما تم منذ زيارته للمنطقة مؤخراً واجتماعنا في غزة وكيف أن الأمور منذ ذلك الحين وحتى الآن لم تتغير ولم تتحرك، وأنه ليس هناك تقدم في عملية السلام.

صحيح أنني التقيت برئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو مؤخراً.. ولكن ما تم الاتفاق عليه من اجتماعات بعد ذلك لم يحدث فيها أي تقدم.. لأنها كانت عبارة عن اجتماعات إعلامية أكثر منها سياسية وليست اجتماعات تهدف إلى تنفيذ الاتفاقيات التي تمت.

س - قدمت اليابان ٢٢٠ مليون دولار مساعدات للفلسطينيين منذ توقيع اتفاق أوسلو... هل وعد المسؤولون اليابانيون بتقديم المزيد من المساعدات خلال زيارتكم، وهل يمكن أن تصف لنا الوضع الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية في ظل سياسة الإغلاق والمصادرة التي تنتهجها إسرائيل؟

ج - كما تعرف، فإن اليابان من الدول الرئيسية المانحة للمساعدات، والتي تتبرع للسلطة الوطنية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني ونحن نشكرهم على ذلك.. لم أطلب من اليابان شيئاً محدداً، وإنما شرحت لهم الأوضاع المتدهورة في الأراضي الفلسطينية، وأوضحت كيف أن الحصار الإسرائيلي الخطير علينا يكلفنا يومياً ٧ ملايين دولار. وهو مبلغ كبير بالنظر إلى وضع الاقتصاد الفلسطيني الذي ما زال في طور التشكيل، وأوضحت أيضاً كيف أنه لم يتم حتى الآن تنفيذ الانسحاب من مدينة الخليل، والعزلة التي فرضتها إسرائيل على القدس حيث منعت المسلمين من أداء شعائرهم الدينية وما يعني ذلك بالنسبة للعالم كله وليس للفلسطينيين أو للعرب فقط، كذلك سياسة الاستيطان وعمليات مصادرة أراض جديدة وإنشاء مستوطنات جديدة وزيادة المستوطنات القائمة بالفعل والتوسع فيها... وعلى سبيل المثال فقد أعلنت إسرائيل هذا الشهر عن بناء ٢٩٠٠ وحدة سكنية جديدة في الأراضي الفلسطينية أو بمعنى آخر مدينة جديدة في الضفة الغربية.. كل تلك الأمور شرحتها للمسؤولين اليابانيين وتركنا لهم تقدير الموقف [أعلنت اليابان عقب لقاء عرفات مع رئيس وزراء اليابان عن تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للفلسطينيين قيمتها ثلاثة ملايين دولار].

إن شعبنا الفلسطيني وصل إلى مرحلة خطيرة.. وهم الآن يتساءلون وهذا من حقهم. هل هذا هو السلام الذي صوتنا لصالحه في الانتخابات. وأين التنفيذ لماذا لا يتم.. ولماذا الحصار الاقتصادي الذي أوصل بعض الفلسطينيين إلى الخط الأحمر للمجاعة.. وما هذا الذي يحدث في القدس.. وهل يرضي الفلسطينيون والعرب والمسلمون والمسيحيون عما يحدث في القدس وعزلتها ولماذا عدم الانسحاب من الخليل.. كل تلك منغصات، لأنها أشياء أساسية لم يقم الطرف الإسرائيلي بتنفيذها حتى الآن. ويبدو أنه ليس لديه الرغبة في تنفيذها. ويحاول كسب الوقت بالمماطلة.. وكل هذا يعد انتهاكاً وخرقاً للاتفاق الموقع.. وكما تعرف فإن هذه الاتفاقيات ليست إسرائيلية فلسطينية فقط وإنما هي اتفاقيات دولية تم توقيعها في القاهرة وأوسلو وواشنطن وطابا وكانت برعاية الولايات المتحدة وروسيا.. ولذلك فإن على المجتمع الدولي أن يتحرك لإنقاذ عملية السلام من الجمود الذي أصابها.. وهنا فإنني أستغرب كيف يهاجم السيد نتنياهو - أخي - وزير الخارجية عمرو موسى لأنه - موسى - يلومه على تأخير تنفيذ الاتفاقيات الموقعة.. إنهم - الإسرائيليون - يريدون أن يضيعوا الوقت.. ولا يريدون تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وهنا لا بد من دق ناقوس الخطر لأن إقرار السلام في الشرق الأوسط لا

يعني العرب وإسرائيل فقط وإنما يعني العالم كله فالشرق الأوسط هو قلب العالم..

س ـ هل تعتقد أن هناك نتائج لاجتماعك الأول مع نتنياهو في الأسبوع الماضي؟

ج ـ لقد وعدني نتنياهو خلال لقائي به بأشياء كثيرة على سبيل المثال. بدء اجتماعات اللجان المشتركة وإتمام لقائي مع وزير الدفاع الإسرائيلي.. وكل هذا لم يحدث منه شيء.. نعم لقد وعدني رئيس الحكومة الإسرائيلية بأشياء كثيرة ولم ينفذ منها شيئاً للآن. وهنا يحضرني المثل المصري المعروف أسمع كلامك يعجبني وأشوف أمورك أستعجب. إن هذا المثل ينطبق تماماً على الحالة الراهنة.

لقد تحدثت مع نتنياهو بصراحة. فإذا كانوا يتحدثون عن الأمن.. فكيف يتحدثون عن الأمن وجيرانهم يعانون من الجوع والفقر.. فهل تجويع الشعب الفلسطيني وفقره من أجل الأمن أيضاً.. لقد ذكرت لرئيس الوزراء الإسرائيلي أن الولايات المتحدة قدمت بليون دولار للمكسيك لخوفها من حدوث انهيار اقتصادي بها ـ المكسيك ـ قد يؤثر على الولايات المتحدة. وكل شيء يحدث في الأراضي الفلسطينية ينعكس على إسرائيل. ونحن نطالب بتطبيق الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بأمانة وإخلاص ولا نتفاوض من جديد.

س ـ مصر تطالب بإحراز تقدم في عملية السلام حتى يكون المناخ مناسباً لعقد القمة الاقتصادية للشرق الأوسط في شهر نوفمبر القادم. هل تعتقد أنه يتعين ربط انعقاد القمة الاقتصادية بناءً على مدى التقدم في مفاوضات عملية السلام؟

ج ـ هذا الموقف المصري نقدره تقديراً عالياً لأنه يربط انعقاد هذا المؤتمر الاقتصادي المهم ـ رغم أهميته الكبرى لمصر ـ بمدى التقدم الذي يتم إحرازه على مسارات عملية السلام سواء كان المسار اللبناني أو السوري وخاصة على المسار الفلسطيني وهذا يقدر للرئيس حسني مبارك.

وهنا لا بد أن أذكر بكل تقدير واحترام الجهد الذي بذله ـ أخي الرئيس مبارك ـ في جمع شمل العرب وجمع كلمتهم مرة أخرى بعد أزمة الخليج من خلال مؤتمر القمة العربي بالقاهرة والذي أعتبره مؤتمراً في غاية الأهمية لأنه وحد العرب في مواجهة التغييرات الخطيرة من حولنا بما فيها القيادة الإسرائيلية الجديدة.

س ـ يتحدث البعض عن وجود محاولات من إسرائيل وغيرها لإبعاد مصر عن عملية السلام. هل تعتقد أن ذلك سوف يتحقق... وكيف سيؤثر على مفاوضات عملية السلام وكيف ترى الدور المصري في السلام؟

ج ـ إبعاد مصر عن عملية السلام.. إن هذا تفكير سطحي أجوف لأن مصر في قلب العالم العربي وفي قلب الحدث العربي وفي قلب القرار العربي.. ومن يفكر في ذلك أو يحاول ذلك.. كناطح صخرة يوماً ليوهنها..

بما يعني أن محاولات إبعاد مصر عن عملية السلام مستحيلة.. ما هذه إلا «نكتة» ومثل تلك المحاولات لن تتحقق.. وأقل ما يقال عليها هي أنها «نكتة» فمصر هي قلب القرار العربي.

س ـ لقد تم انتخابكم كأول رئيس فلسطيني من خلال انتخابات ديمقراطية، وقد تحدثت مؤخراً عن وجود صعاب تستهدف الإطاحة بسلطتك من وراء إيجاد تلك الصعاب وكيف ستواجهها؟

ج ـ لم أقل الإطاحة بسلطتي، ولكن خلق مصاعب للسلام. وللأسف فإن بعض المتطرفين من الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، من أعداء السلام، قد اعترفوا بذلك ـ برغبتهم في نسف السلام ـ وهم يتعاونون معاً، ويتقابلون بين الحين والآخر من أجل التنسيق ونحن نعرف ذلك، وهم اعترفوا بذلك، وهدفهم هو ضرب عملية السلام وتقويضها.

س ـ يقول عرفات إنه ستقوم دولة فلسطينية مستقلة وستكون القدس عاصمة لها، فإذا كانت حكومة الليكود الحالية ترفض أي تصور لقيام دولة فلسطينية سواء بالقدس أو بدونها، متى يعتقد عرفات إنه سوف يتم الإعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة؟

ج ـ ستقوم دولة فلسطينية مستقلة وستكون عاصمتها القدس، شاء من شاء أو أبى من أبى [رفض] ومن لا يعجبه «لديه البحرين الأبيض والأحمر يشرب منهما».

س ـ متى سيتم ذلك برأيكم؟

ج ـ آتية لا ريب فيها.. وما ذلك على الله ببعيد.. و«ليدخلون المسجد كما دخلوه أول مرة».

س ـ هل سوف يشهد الرئيس عرفات ذلك ويكون حاضراً؟

ج ـ إن شاء الله... وسوف نصلي معاً.

س ـ دعوت مؤخراً لإضراب عام في الأراضي الفلسطينية احتجاجاً على سياسة الاستيطان وتهويد القدس العربية.. هل تعتقد أن الأضراب العام سوف يجبر الحكومة الإسرائيلية على اتباع سياسة أكثر مرونة وما هي الوسائل الأخرى في جعبة عرفات بوقف الممارسات الإسرائيلية؟

ج ـ سوف أقول لك شيئاً... من الخطأ الاعتقاد بأننا خالي الوفاض.. لدينا الكثير وجعبتنا مليئة.. ولكن خير الكلام ما قل ودل.. وهم، الإسرائيليون، يعرفون ذلك.. و«مجربين».

س ـ بعد ثلاث سنوات من اتفاق أوسلو الذي تم توقيعه في مثل هذه الأيام، يقول المراقبون إن إسرائيل لم تطبق بنداً واحداً من الاتفاق.. فهل أصبح الاتفاق في مهب الريح؟

ج ـ لا.. لا.. الحكومة الإسرائيلية السابقة سلمتنا المدن كلها فيما عدا الخليل.. ورفعنا العلم الفلسطيني.. وأشياء أخرى كثيرة وأجرينا الانتخابات التشريعية.. والرئاسية الفلسطينية.. وهذا يعني أننا قد قطعنا شوطاً.. ولكن جاءت الحكومة الإسرائيلية الحالية ـ حكومة الليكود ـ تحاول أن توقف عجلة التاريخ، وعجلة الزمن.. ولكن لا يمكن لأحد أن يرجع عقارب الزمن إلى الوراء.. ولا تنسى أن الرئيس مبارك أعلن ـ وهذا كلام لم يلق جزافاً ـ بأن المؤتمر الاقتصادي مرتبط بالتقدم في عملية السلام على المسارات العربية وخاصة الفلسطيني.

س ـ بسام أبو شريف ـ المستشار السياسي لعرفات ـ قال مؤخراً إنه يعتقد بأن منطقة الشرق الأوسط سوف تواجه شتاء ساخناً ـ هذا العام ـ نتيجة السياسات المتشددة للحكومة الإسرائيلية الحالية، وأن نتنياهو قد يستغل الانتخابات الأمريكية لشن حملة ضد جنوب لبنان قد تطال القوات السورية والصواريخ السورية، مما يشعل حرباً ساخنة قد تتزامن مع ضربة أمريكية للصواريخ الإيرانية المنصوبة في الخليج. هل تعتقد في ذلك؟

ج ـ الأمر ليس سهلاً.. و «الدنيا مش سايبة» صحيح أن هناك صعاباً تواجه عملية السلام حالياً، ولكننا متأكدون من أننا سوف نتغلب على تلك الصعاب بإرادة شعوبنا وعزيمتها وبإيماننا بالسلام.

89

حديث صحافي مع حسني مبارك، الرئيس المصري، حول موقفه من «المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» المقرر انعقاده في القاهرة في ضوء الموقف الإسرائيلي من عملية السلام، وحول بعض القضايا المتعلقة بالشؤون العربية والمصرية (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١٨/٩/١٩٩٦)

س ـ ثار جدل حول موعد عقد المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في موعده في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. هل تلقيتم وعوداً أميركية وإسرائيلية للمساعدة في تجاحه، وهل يمكن أن تغيروا رأيكم في الفترة المقبلة؟

ج ـ أكدنا أننا حريصون على عقد المؤتمر في موعده، وهذا هو ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر السابق في عمان العام الماضي، ولكن إذا أردنا إقامة تعاون اقتصادي، لا بد أن يكون المناخ مهيئاً له، كي تستطيع الدول العربية الدخول في مشروعات مع إسرائيل. وعلى رغم عدم توفر هذا المناخ حالياً، فضلت عدم تأجيل المؤتمر، كي لا يستغل أحد هذا التأجيل. ما زال لدينا وقت، وربما يتحرك الإسرائيليون في الأيام المقبلة، ونحن بالفعل مستعدون لعقد المؤتمر في موعده المحدد، ولذلك أكدت أننا من جانبنا لا نؤجل المؤتمر وحريصون على ذلك، لكننا نطالب الولايات المتحدة وإسرائيل بالمساعدة في إنجاحه، لا بد أن يكون هناك تحرك يؤدي إلى تغيير المناخ الراهن، ويوفر الثقة المفتقدة الآن بسبب كثرة التصريحات المتشددة الصادرة عن إسرائيل، علاوة على عدم تنفيذ الاتفاقات التي وقعها الإسرائيليون مع الجانب

الفلسطيني. وعندما التقى نتنياهو عرفات، أملت خيراً، وقلت ربما يتوصلان إلى شيء، واتفقا على تشكيل لجان، ولكن أكد لي عرفات أن لا جديد، ولم يتم إحراز تقدم.

ومع ذلك أقول إن المؤتمر قائم، ولا بد أن نعمل من أجل إنجاحه، وعلى أميركا وإسرائيل أن تبذلا أقصى جهد لإيجاد المناخ المناسب كي ينعقد المؤتمر ويحقق النجاح المأمول، وإلا ما معنى أن يكون هناك مؤتمر، والمشاركون فيه لا حوار بينهم، ولا تتوافر الأجواء المناسبة لرجال الأعمال لتحقيق نتائج إيجابية لمصلحة المنطقة بأسرها. لذلك أطالب أميركا وإسرائيل بالعمل خلال الفترة المتبقية حتى موعد المؤتمر من أجل توفير فرص النجاح له.

س ـ إذا لم يحصل أي تقدم في شأن الانسحاب من الخليل والمفاوضات مع سورية، هل يظل المؤتمر قائماً؟

ج ـ دعنا لا نستبق الأحداث، وانتظر لنر ما يمكن القيام به وفقاً للظروف. لنفترض أنه لم يحصل تقدم، وتأزم الوضع وزادت التصريحات المتشددة، وترتب على ذلك أن دولاً لن تحضر، أو ستشارك بتمثيل منخفض عندئذٍ سيكون صعباً توقع نجاح المؤتمر. ولكننا الآن ننتظر ما سيحدث في الفترة المقبلة، ونتمنى أن ينجح المؤتمر. وهذا هو أهم شيء بالنسبة إلينا.

س ـ هل يعني ذلك أن انعقاده ليس أكيداً إذا انتكست الظروف؟

ج ـ إن المؤتمر ينجح إذا تغيرت الأجواء الراهنة، اما أن ينعقد ولا ينجح، فلا قيمة له. نحن نريد مؤتمراً ينجح، وهذا يقتضي مجهوداً يبذل في الموضوع، وما زال هناك شهران. المؤتمر الأول اجتمع في الدار البيضاء في عام ١٩٩٤ في أجواء أفضل من دون شك، حيث كانت هناك بادرة أمل، على رغم أنه شهد بعض التوتر عندما تطرق إلى قضايا سياسية مثل قضية القدس. وعندما انعقد المؤتمر الثاني في عمان، كانت هناك أيضاً مساحة من هذا الأمل الذي تراجع بسبب مواقف الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وأنا أتمنى من كل قلبي أن ينعقد هذا المؤتمر وينجح. أما في حال انعقاده في أجواء لا تتيح الحوار، أو تحول دون التوصل إلى أي اتفاق أو تفاهم على أي مشروع، فسيكون الوضع سيئاً.

س ـ أريد أن أسألك بصراحة هل هناك ضغوط أميركية على مصر لعقد المؤتمر؟

ج ـ لا.. لا.. أميركا تقول إنها تريد المؤتمر، ونحن أيضاً نريده أن ينعقد. لذلك لا بد أن نعمل كلنا على إنجاحه. لكن ضغوط لا.

س ـ كيف تصفون العلاقات مع أميركا في الوقت الحاضر في ظل صعوبة العمل مع حكومة نتنياهو. هل أثر ذلك في العلاقات المصرية مع أميركا؟

ج ـ لا، أميركا متفهمة موقفنا. ونحن نبذل أقصى الجهد لدعم عملية السلام، ولا أحد ينسى طبعاً أن مصر هي التي بدأت عملية السلام، ولولا مصر لما انفتح الطريق أمام السلام. والرئيس السادات دفع الثمن بعدما عمل المبادرة ووقع اتفاقية السلام. ولا أعتقد أن أية دولة عربية أخرى كانت تستطيع المبادرة والدخول في عملية السلام مع إسرائيل على هذا النحو، ولا يستطيع أحد أن يدعي إننا ضد السلام، مصر مع السلام الشامل العادل، وهي التي فتحت باب السلام، ولولا مبادرة مصر ونجاحها في التوصل إلى اتفاق، على رغم الصعوبات ومقاطعة الدول العربية وتجميد العلاقات لمدة عشر سنين، ما كان لمؤتمر مدريد أن ينعقد، ولما توصل الأردن والفلسطينيون إلى اتفاقات مع إسرائيل، إذن مصر هي حجر الزاوية بالنسبة إلى عملية السلام. نحن الذين بدأناها ومتمسكون بنجاحها.

س ـ عندي سؤال يأتي مباشرة بعد كلامكم، الرأي العام المصري يقف بوضوح ضد التطبيع، كيف تتعاملون مع هذه الحقيقة؟

ج ـ أقول لك بوضوح: نحن لا نجبر أي مواطن على عمل شيء، ولا نستطيع أن نقول لأي مواطن أن يذهب للسياحة في إسرائيل. أو أن يتاجر معها، كما لا نطلب من أحد أن يمتنع عن ذلك. وعندما كانت الأجواء إيجابية وشرع الفلسطينيون في التفاوض أيام رابين وبيريز، بدأ رجال أعمال من الجانبين في التعامل مع بعضهم بعضاً، إذن بدأ التعاون في ظل ظروف ملائمة، أما الآن كل واحد خايف، ورأس المال جبان، ولا يوجد مستثمر مستعد لأن يستثمر أمواله من دون ضمانات. ومع ذلك أقول إن الرأي العام في مصر مع السلام، والسلام هو الذي يحقق التطبيع. ومكثنا فترة، بعدما وقعنا اتفاقية السلام، والناس يهابون زيارة إسرائيل، والقاعدة هي إنه عندما يتوفر مناخ إيجابي في المنطقة، تزداد فرص التطبيع، والعكس صحيح. وفي

إطار الحريات، لا تستطيع الحكومة أن تفرض على المواطنين أي شيء.

س ـ ما هي الإجراءات التي ترون أن على إسرائيل اتخاذها كي ينجح المؤتمر الاقتصادي وينعقد في موعده؟

ج ـ على إسرائيل تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها. وهم وعدونا بأن يلتزموا الاتفاقات مع الفلسطينيين، وإذا التزموا ستكون هناك أجواء مريحة للشعوب، ويتجدد الأمل بالسلام، وتتوفر الفرص للتعاون.

س ـ بعد لقائكم رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو في ١٢ تموز/يوليو الماضي أبديتم بعض التفاؤل بالسير في عملية السلام. هل لا يزال هذا التفاؤل قائماً؟

ج ـ أنا بطبيعتي متفائل أسير إلى نهاية الطريق. ونحن على اتصال بالإسرائيليين والأميركيين. وما زلت أقول إن هناك أملاً، وأمامنا شهران حتى موعد المؤتمر الاقتصادي، فالأمل قائم في أن يكون هناك التزام بما تم الاتفاق عليه. لكن التصريحات الكثيرة المتناقضة التي تخرج من إسرائيل تثير الشكوك في الشارع المصري وفي الشارع العربي. ونحن نضع الرأي العام في بلدنا وفي العالم العربي في الاعتبار. وكل رئيس دولة يراعي الرأي العام في بلده عند اتخاذ القرار وليس هذا تحريضاً لأحد. لكن السلام هو الأساس، ومن دون السلام يكون طريق التعاون أكثر صعوبة. فهناك اتفاقات وقعتها دولة إسرائيل أيام رابين وبيريز، وفي لقائي مع نتنياهو في القاهرة أكد لي إنه سيلتزم الاتفاقات وينفذ كل التعهدات، ولكن لم يتحقق ذلك حتى الآن. واتصل عقب لقائه ياسر عرفات، وأخبرني إنه تم تشكيل لجان، لكن عرفات قال: لم نخرج بشيء، والمسألة غير واضحة. وتواصلت التصريحات الإسرائيلية المتشددة والعنيفة التي لا يقبلها العالم كله، إلى حد أن أحد الوزراء الإسرائيليين سب العرب وهذا السب، الذي يسمعه جميع العرب، يخلق روحاً غير طيبة تجاه إسرائيل ويوجد شكوكاً ضخمة تجاه عملية السلام.

س ـ ما تفسيركم للحملات الإسرائيلية على وزير الخارجية عمرو موسى؟

ج ـ وزير الخارجية لا يعمل لحسابه ولا يعبر عن نفسه وإنما يعمل في إطار السياسة العامة للدولة، ويتحرك وفقاً لقراراتها. وهم يهاجمونه لأنه ينتقد عدم التزامهم الاتفاقات.

س ـ مصر رفضت اقتراح «لبنان أولاً» وقالت إنه يؤدي إلى وقيعة بين سورية ولبنان. لكن المسؤولين الإسرائيليين أعادوا إحياءه، هل ترون أي جدوى لهذا الاقتراح؟

ج ـ أبلغت الولايات المتحدة أن «لبنان أولاً» سيؤدي إلى مشاكل لا حدود لها، وسيضع لبنان في وضع صعب جداً، إلا إذا انسحب الإسرائيليون من الأراضي اللبنانية بلا شروط ولكن يبدو أن هناك شروطاً، وأن المقصود هو التحرك مع لبنان فقط وترك سورية بعيداً. لذلك قال الرئيس حافظ الأسد «لبنان وسورية أولاً» والاثنان مرتبطان.

س ـ يريد الإسرائيليون تجريد «حزب الله» من السلاح مسبقاً، وطرد المنظمات الفلسطينية التي يسمونها «ارهابية» من سورية قبل أن يحكوا عن «لبنان أولاً». والانسحاب من الجنوب. ألا يعني ذلك أن نتنياهو يقدم اقتراحاً ويجهضه؟

ج ـ هذا النوع من الاقتراحات غير واقعي. فلكي تواجه الارهاب ينبغي أن تتحرك عملية السلام. وستظل هناك عمليات ارهابية ونحن نسير في هذه العملية إلى أن نصل إلى تواقيع على معاهدة شاملة للسلام. عندئذ تأكد أن كل الدول ستقاوم الإرهاب، سورية ولبنان والأردن وغيرها. نتنياهو يقول الأمن أولاً. ولكن كيف تحافظ على الأمن في غياب السلام. نعم، حافظ على أمنك واعمل لتأمين بلدك، ولكن تحرك في الوقت نفسه في طريق السلام. ولا بد أن تتوقع حصول عمليات من القوى المضادة للسلام في أثناء سير العملية. ولكن علينا أن نواصل المسيرة بإصرار حتى نصل إلى حل نهائي، عندئذ تأكد أن لا سورية ولا لبنان ولا أحد سيوافق على أي عملية ارهابية تنطلق من أرضه. وأرجو أن يفهموا هذا في اسرائيل. وشرحته لهم.

س ـ هل ستبحثون في اقتراح «لبنان أولاً» خلال زيارتكم المقبلة لدمشق؟

ج ـ عندما جاء الرئيس حافظ الأسد إلى مصر تحدثنا عن «لبنان أولاً»، وكان نتنياهو طلب نقل هذا الاقتراح إلى الرئيس الأسد، فقلت له انني أعتقد أن سورية لن توافق، لكن الأمانة تقتضي إبلاغ الرئيس الأسد ما تقوله. وكان رد الأسد هو «لبنان وسورية أولاً»، وهذا هو عين العقل.

س ـ دعت مصر إلى استئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل من النقطة التي انتهت إليها في شباط (فبراير) الماضي، وقال نتنياهو أنه لا يعرف هذه النقطة وليس ملزماً أي شيء شفهي. ما تعليقكم؟

ج ـ هناك اتفاق مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، صحيح أنه ليس مكتوباً لكنني أعرف أنهم في إسرائيل يحترمون الكلمة. ونحن نريد من الحكومة الإسرائيلية الحالية أن تقبل استئناف المفاوضات مع سورية من حيث توقفت وليس العودة إلى نقطة البداية.

س ـ وهناك شهود في أميركا على ما حصل في المفاوضات بين سورية وإسرائيل.

ج ـ نعم، رابين قال للادارة الأميركية، وأخبرني شخصياً، انه مستعد للانسحاب من الجولان بالكامل، ولكن كان يريد أن يعرف المقابل الذي سيحصل عليه. كان يريد تطبيعاً وعلاقات طبيعية. والرجل أكد على الانسحاب. وهذا هو الطريق الصحيح. رئيس الوزراء الجديد لا يريد أن يلتزم تعهدات حكومة سابقة. ألم تكن هذه حكومة إسرائيل، أم كانت حكومة دولة أخرى. حتى الاتفاقات التي تم توقيعها يريد إعادة النظر فيها. وهذا أمر غير معقول، ويخلق شكوكاً عميقة. فلنفترض أن الحكومة الحالية أعطت وعوداً جديدة، ثم ذهبت، هل تأتي الحكومة المقبلة وترفض الالتزام بها؟ ان هذا المناخ يعمق الشكوك بين الأطراف المعنية، ولا يمكن تحقيق الثقة المتبادلة المطلوبة بهذا الأسلوب.

س ـ لعبتم دوراً في المصالحة بين الرئيس الأسد والملك حسين، وبين الأسد وأبو عمار. هل لا تزال المصالحتان قائمتين؟

ج ـ المصالحتان قائمتان، وهناك اتصالات، وطبعاً الظروف الماضية كانت معقدة. ولكن لا يمكن أن نظل مختلفين. لا بد أن نتكلم مع بعضنا بعضاً ونتبادل النصح ونتعاون في عملية السلام. ولا يطلب أحد أكثر مما هو منطقي ومعقول، وهو عودة الأرض لأصحابها، وحينئذ ستصبح العملية سهلة، وستزول الحساسيات.

س ـ تحدثتم عن الحاجة إلى صيغة لحل قضية القدس. ما هي الصيغة؟

ج ـ الفلسطينيون قالوا لا نريد بناء حائط بين القدس الشرقية والغربية، وإنما نهتم بالمنطقة التي تقع فيها المقدسات الدينية. وأظن أن هذه صيغة معقولة. لكن التصريحات الإسرائيلية المتشددة تخلق توترات، وسبق أن طلبت إلى رابين ألا يتحدث عن القدس. وقلت له: الأفضل أن نسير في عملية السلام، والوضع النهائي للقدس يتحدد في المفاوضات، وخلالها يمكن التوصل إلى معادلة طيبة جداً باتفاق الطرفين لحل المشكلة. أما التشدد ورفض التفاوض فيثيران الرأي العام، وطبعاً لا ننسى أن القدس فيها المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية واليهودية. إذن لا بد من إيجاد معادلة باتفاق الأطراف المعنية، لأن موضوع القدس حساس جداً للأديان، وسمعت السبت الماضي من أبو عمار أنه سيتم السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وأداء طقوسهم الدينية في المسجد، وهذا يثير مشاكل لا داعي لها، وربما تراق دماء. نحن نريد حلاً في إطار السلام، والدول العربية (السعودية والأردن ومصر) مستعدة للمشاركة في تطوير القدس وصيانة المقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية عندما يتم التوصل إلى حل.

س ـ هل أجريتم اتصالات مع الملك الحسن بالنسبة إلى القدس بصفته رئيساً للجنة القدس؟

ج ـ أبو عمار تحدث معه، وطلب منه عقد لجنة القدس، وأرى أن اجتماع اللجنة مفيد لبحث الوضع في القدس في شكل موضوعي.

س ـ على رغم حصول تراجع في العلاقات الإسرائيلية ـ المصرية لوحظ تزايد عدد المصريين الذين يسافرون للعمل في إسرائيل.

ج ـ نحن لا نمنع أحداً من أن يذهب إلى إسرائيل أو غيرها. في فترة حرب الخليج، قلنا إن الوضع لا يسمح بأن يذهب مصريون إلى العراق. فكان بعضهم يتجه إلى قبرص، ومنها إلى العراق، القاعدة اننا لا نقيد حرية المواطن.

س ـ هل تعتقدون أن تراجع العراق عن التعرض للطائرات الأميركية يؤدي إلى منع ضربة أميركية مقبلة، وهل اتصلتم بأميركا وطلبتم التحفظ والحذر بالنسبة إلى العراق؟

ج ـ على العراق أن يلتزم قرارات مجلس الأمن حتى يتجنب مخاطر جديدة، وتحدثنا مع الولايات المتحدة حول معاناة الشعب العراقي، وأوضحت لهم أن ضرب وسائل الدفاع الجوي خطر ولا بد أن يصيب مدنيين، وأن هذا يمثل خطراً على المواطن العراقي، وأكدت لهم

أن قتل الأبرياء ستكون له ردود فعل سيئة، وأننا نريد حلاً سلمياً للمشكلة.

س ـ هل تتصورون أن هناك ضربة مقبلة؟

ج ـ هذا يتوقف على التزام العراق قرارات مجلس الأمن، ما يؤدي إلى وقف التصعيد، وعلى الجميع التزام قرارات الأمم المتحدة.

س ـ استمرار توتر الوضع في العراق هل يثير لدى مصر مخاوف على بقاء العراق موحداً، وهل هناك خطر تقسيم في العراق؟

ج ـ الشواهد كثيرة، لكنني أؤكد أننا ضد تقسيم العراق وتمزيقه، لأن ذلك سيولد مشاكل لا حدود لها. والتوازن في المنطقة سيختل بعنف، وسيؤدي هذا إلى اندلاع صراعات وحروب. ان الهدف الأساسي كان وسيظل الحفاظ على وحدة التراب العراقي وسلامة أراضي العراق.

س ـ في تصوركم، هل تعتقدون أن الولايات المتحدة وتركيا وإيران تسعى إلى تقسيم العراق؟

ج ـ لا أستطيع القول بذلك، لأن الولايات المتحدة أشارت في تصريحات رسمية إلى أهمية الحفاظ على وحدة أراضي العراق. وإيران وتركيا عبرتا عن الموقف ذاته. لكن ما يحدث الآن يعطي اشارات «غير مريحة» من بعض دول الجوار.

س ـ هل هناك اتصالات مصرية في هذا الشأن مع الدول العربية لحماية وحدة العراق؟

ج ـ هناك اجماع عربي على ذلك، وانعقد مجلس الجامعة العربية وأقر الجميع بوحدة أراضي العراق وعدم المس بها لأن تقسيمها معناه حروب لا تنتهي وإراقة دماء لا حدود لها، وزيادة الفقر والمعاناة.

س ـ هل تدعون إلى رفع العقوبات عن العراق تدريجياً؟

ج ـ أرجو أن يلتزم العراق قرارات مجلس الأمن، وبالتالي نستطيع أن نتحدث عن رفع العقوبات. المهم الآن هو الالتزام بقرارات مجلس الأمن وعدم التفكير في تهديد أي دولة مجاورة. وإذا استقر الوضع، سيطلب الجميع رفع العقوبات، وسيصبح المطلب مقبولاً لدى المجتمع الدولي.

س ـ تلقيتم تطمينات تركية في شأن الوضع في شمال العراق. هل عندكم معلومات عن تراجع تركي عن إقامة «منطقة آمنة» هناك؟

ج ـ تحدثت مع الرئيس التركي عندما سمعت عن خطة المنطقة الآمنة في شمال العراق. وسألته عن حقيقة هذا الموضوع الذي أثار بلبلة كثيرة في الشارع العربي. فأكد لي أن ليس هناك جندي تركي واحد على التراب العراقي، وليست لديه أية نية لاحتلال أي أرض عراقية. وقلت له إذا أردت إقامة شريط آمن فليكن هذا في داخل الأراضي التركية كي لا تثير الرأي العام العربي. كما طلبت من وزير خارجيتنا الاتصال بالسيدة تشيلر وزيرة الخارجية، فأعادت تأكيد موقف الرئيس التركي.

س ـ هل لمستم تغييراً في سياسة تركيا العربية والإسلامية بعد تولي نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة؟

ج ـ أعتقد أن الحكومة التركية تقوم على توازن بين أربكان وتشيلر، فأربكان جزء من ائتلاف حكومي. وتشيلر قالت أن لا تغيير في السياسة الا بتوقيعها مع أربكان. لذلك أعتقد أن أربكان لا يستطيع إجراء تغيير منفرداً، لأن لتركيا سياستها ودستورها، ولا أعتقد أنه قادر على خرق الدستور. واربكان نفسه قال إن تركيا دولة علمانية، وبالتالي أقر بكل المبادئ الموجودة في الدستور التركي.

س ـ هل يؤثر اتفاق الغاز التركي ـ الإيراني في توزان القوى في الشرق الأوسط؟

ج ـ الأتراك يقولون إنهم في حاجة إلى غاز رخيص السعر، فهي مسألة تجارية، ولا أستطيع القول انها تسبب مشكلة أو أي شيء. وعلى رغم أن الولايات المتحدة انزعجت في البداية، لكن يبدو أنها تفهمت الموضوع.

....

س ـ مشكلة الأكراد من أهم مصادر التوتر في المنطقة، هل هي على أجندة السياسة الخارجية المصرية؟

ج ـ كل ما يعنينا هو الحفاظ على وحدة العراق، ونرفض تقسيم أرضه، نحن مع وحدة الأراضي العراقية، لأن التقسيم سيخل بالتوازن في المنطقة، ولنتصور إذا أخذ الأكراد جزءاً واستقلوا به، وأخذ الإيرانيون جزءاً في الجنوب فالأمر سيكون بمثابة كارثة،

وهذا لا يحل المشكلة وإنما يزيدها تعقيداً. وأي حاكم عراقي سيأتي مستقبلاً لن يقف مكتوف الأيدي وأرضه محتلة، ونظل لسنوات طويلة في قتال وعنف وإرهاب. ولا بد أن يدرك الجميع ذلك.

....

س ـ هل وصلت جهودكم لاقناع السودان بالالتزام بقرار مجلس الأمن الرقم ١٠٤٤ إلى طريق مسدود؟

ج ـ حاولنا معهم لكنهم يدعون إنه لا يوجد إرهابيون لديهم.

س ـ لكنكم لا تريدون في الوقت نفسه تشديد العقوبات الدولية على السودان؟

ج ـ الحكام يرتكبون أخطاء، والشعوب تدفع ثمن العقوبات. ونحن لا نريد أن نعاقب الشعب السوداني، لذلك نحرص كل الحرص على أن لا يضار هذا الشعب. وفي مصر ما بين ٤ و٥ ملايين سوداني يعيشون بين اخوانهم وأشقائهم في مصر وغالبيتهم وربما جميعهم، يخالف سياسة النظام في الخرطوم. لكن مصر والسودان يربطهما على مدى التاريخ شريان حياة واحد، ونحن حريصون على أمن السودان، وينبغي أن يبادلونا هذا الحرص.

....

س ـ إلى أي مدى وصلت الاتصالات المصرية في شأن أزمة «لوكربي» والعقوبات المفروضة على ليبيا؟

ج ـ تكلمنا كثيراً مع الولايات المتحدة وبريطانيا، لكن المشكلة تحتاج إلى وقت. وفي فترة الانتخابات الأميركية، يصعب إيجاد حل. كما تكلمنا مع اخواننا في ليبيا. والحقيقة أن الأخ العقيد القذافي متجاوب ويكفي أن ليبيا طردت جميع الارهابيين من أراضيها، فهي لا تؤوي إرهابياً واحداً، بل تقف ضد الارهابيين.

س ـ هناك شعور بأن تحركات مصر ضد العناصر المتهمة بالارهاب الموجودة في الخارج، لم تحقق نجاحاً. هل هناك اتصالات مع الدول الأوروبية في شأن المقيمين لديها؟

ج ـ لنا اتصالات مع كل الدول المعنية، وعقدنا مؤتمر شرم الشيخ من أجل السلام والتعاون ضد الارهاب واتفقت كل الدول التي شاركت في المؤتمر على ذلك. لكن بعضها، مثل بريطانيا، يمنح لجوءاً سياسياً للعناصر الارهابية، وهذه الدول هي التي ستدفع الثمن، وحذرت من ذلك منذ سنوات، وأوضحت أن الإرهاب ظاهرة دولية تضر الجميع. وإذا كانت دول أوروبية تؤوي إرهابيين، سينقلبون عليها عاجلاً أو آجلاً. وسبق أن تحدثت مع الأميركيين في هذا الموضوع، قبل أن يعانوا الإرهاب ويقع حادث مركز التجارة العالمي. ولم يدركوا الأمر إلا بعدما انقلب الإرهاب عليهم. وهذا ما يجب أن يدركه أيضاً بعض الدول الأوروبية التي ما زالت تؤوي تلك العناصر الارهابية.

س ـ هل تعتبرون إلغاء مؤتمر «جماعة المهاجرين» الذي كان مقرراً عقده في لندن خطوة ايجابية؟

ج ـ ينبغي إلا تسمح بريطانيا بإقامة مثل هذه المؤتمرات المعادية للعالم العربي والإسلامي، وبريطانيا لها مصالح في كل الدول العربية، ويجب أن تكون حريصة عليها، وعلى أمنها أيضاً لأن الإرهاب ينقلب على من يؤويه. والإرهابيون الكبار يمولون الجماعات الموجودة في لندن بأساليب مختلفة. لكن، في النهاية بريطانيا هي التي ستضار، إن لم يكن الآن فعلى المدى الأبعد.

س ـ هذه الجماعات التي تحمل على الدول العربية يتهم بعضها بعضاً أيضاً بالخروج عن الإسلام.

ج ـ أنهم يسيؤون إلى الإسلام الدين الحنيف، دين المحبة والاخاء والتعاون والسماحة. والمسألة عندهم تجارة، وكل منهم يسعى إلى الحصول على أكبر قدر من الأموال.

....

س ـ يشيد كثيرون من المراقبين بأداء مجلس الوزراء برئاسة الجنزوري، لكن بعضهم يرى أن هناك عدم انسجام داخل المجلس أكثر مما كان في ظل حكومة عاطف صدقي؟

ج ـ من الطبيعي أن تتباين وجهات النظر أحياناً. وهذه ظاهرة صحية، وهذا موجود في أي مجلس وزراء في أي بلد ديموقراطي. يحدث هذا في فرنسا وإيطاليا وغيرهما. فلا يمكن أن يكون دور الوزراء هو الموافقة على كل ما يطرحه رئيس الحكومة من دون مناقشة. أي موضوع يطرح للنقاش، وعندما يحوز على موافقة الغالبية يعتبر سارياً، الاختلاف لتحقيق المصلحة العامة.

س ـ أعلنتم مراراً أنكم تريدون تقوية المعارضة والنشاط البرلماني في مصر، هل من خطوات؟

ج ـ حرية الصحافة وحرية التعبير مكفولتان،

والصحف تكتب ما تشاء ولا رقيب عليها. والبرلمان يؤدي دوره من خلال الغالبية والمعارضة، والأبواب مفتوحة أمام كل الآراء من خلال القنوات الشرعية والمؤسسات الدستورية. فإذا أنجزت الحكومة على المعارضة أن تعترف بإنجازها، وإذا قصرت، على المعارضة أن تنتقدها في اطار من الموضوعية والحرص على المصلحة العامة.

س ـ الملاحظ أن عملية الإصلاح الاقتصادي تسير الآن بمعدلات أسرع. ألا يثير ذلك مخاوف في شأن التوازن الاجتماعي؟

ج ـ التباينات الاجتماعية أمر طبيعي. نحن بشر، وشأننا شأن أي مجتمع في العالم، فهناك الغني والفقير. الغني يستثمر أمواله لمصلحة الفقير. لكننا في عملية الاصلاح الاقتصادي نراعي الأبعاد الاجتماعية ومصلحة محدودي الدخل. وما يشغلني دائماً هو رفع مستوى معيشة المواطن العادي وايجاد مزيد من الاستثمارات ومجالات الاستثمار لخلق الوظائف وفرص العمل، وتوفير لقمة العيش الكريمة للمواطن. وتجربتنا في الإصلاح الاقتصادي تجربة رائدة، خاصة مراعاة البعد الاجتماعي كي لا يتحمل المواطن العادي ما يفوق طاقته.

س ـ لكن هناك شكاوى أسمعها من مثقفين مصريين عن اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء؟

ج ـ التفاوت في الدخول موجود في كل دول العالم، ونحن بقدر ما نستطيع نحاول مساعدة الفقير. ولدينا سياسة لدعم السلع والخدمات حتى الآن. ودعم رغيف العيش وحده يتكلف نحو بليوني جنيه. إن البنية الأساسية التي أقمناها وتكلفت عشرات البلايين من الجنيهات هي لمصلحة جميع المواطنين، وليست لمصلحة فئة بعينها سواء بالنسبة لشبكات الكهرباء أو الطرق أو التليفونات وغيرها. هذه البنية أمر ضروري وركيزة أساسية لانطلاق الاستثمار وإقامة المشروعات التي تعود بالنفع على المواطن العادي، ولولا هذا الجهد الخارق لتحديث البنية الأساسية لتضاءلت فرص العمل وازداد عدد الفقراء.

س ـ هناك إقبال دولي على الاستثمار في مصر، فما مستقبل هذا الاستثمار؟

ج ـ نحن نشجع الاستثمار في مصر لمصلحة المواطن العادي، كي نوفر وظائف ونواجه مشكلة البطالة. ونتخذ إجراءات متتالية لتشجيع الاستثمار، وحققنا تقدماً ملموساً في هذا المجال بشهادة العديد من المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية.

س ـ هل تتوقعون أن تشهد الانتخابات المحلية بداية العام المقبل عنفاً على غرار الانتخابات النيابية الأخيرة؟

ج ـ الانتخابات الماضية شهدت أحداثاً محدودة للغاية إذا قورنت بما يحدث في انتخابات أخرى في أماكن متفرقة من العالم. فالانتخابات أحياناً يصاحبها بعض أحداث العنف وهذا كان موجوداً في الانتخابات المصرية منذ ما قبل ثورة ١٩٥٢. هذه هي طبيعة الانتخابات، وانظر إلى ما يحدث في لبنان أو غيره من الدول.

س ـ لاحظنا أن أموراً خاصة جداً تتعلق بجهاز وزارة الداخلية أصبحت مطروحة للبحث في وسائل الإعلام المصرية. كيف تفسرون هذه الظاهرة؟

ج ـ ماذا تقصد؟

س ـ أقصد الحديث عن تجاوزات تتناولها الصحف؟

ج ـ التجاوزات موجودة في كل مكان.

س ـ ولكن يجري تناولها علناً، وهو ما لم يحدث من قبل.

ج ـ هذا دليل على مناخ الحرية الذي تعيشه مصر، والحديث عن تجاوزات لا يعني أنها وقعت بالفعل. أذكر مثلاً أنه تم اتهام بعض الضباط قبل سنوات بممارسة التعذيب، وأحيل ٧٠ ضابطاً على المحكمة، وبرأهم القضاء. والجميع يعرف أننا لا نتدخل مطلقاً في أعمال القضاء. وآخر دليل على ذلك قضية نصر أبو زيد. إذ طالب كثيرون الدولة بالتدخل، لكننا نحترم القضاء وننزل عند كلمته، لأنه أحد الأعمدة الأساسية للديموقراطية.

س ـ سؤال أخير، وأنا آت أمس من لندن اتصل بي أحد الأصدقاء، وهو مسؤول في إحدى الدول العربية، وقال لي اننا نتحمس لمواقف تتخلها مصر ونمشي وراءها، ثم تغير رأيها، مشيراً إلى موضوع المعاهدة النووية وموضوع المؤتمر الاقتصادي.

ج ـ قل له إن تمديد المعاهدة النووية وافقت عليه غالبية دول العالم، وبالتالي أصبح التمديد ملزماً للجميع

بنص المعاهدة نفسها. نحن لم نغير رأينا، ووقفنا ضد التمديد، لكننا لا نخالف إرادة المجتمع الدولي، لأننا ندعو إلى احترام الشرعية الدولية في أمور كثيرة، ولنا مصلحة في هذه الشرعية، لأننا نحن العرب أصحاب حق. أما المؤتمر الاقتصادي فنحن لن نمانع أبداً في عقده، وربما بالغت وسائل الإعلام في تناول بعض التصريحات. ولكن، كما قلت لك، نطالب أميركا وإسرائيل بالمساعدة حتى لا يفشل المؤتمر، لأنه يصعب الحديث عن تعاون اقتصادي حقيقي إذا لم تمضِ عملية السلام في طريقها.

90 حديث صحافي مع جمعة الفزاني، أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا، حول رؤيته للخيارات العربية لمواجهة التحديات المقبلة. (الأهرام، القاهرة، ٢٢/٩/١٩٩٦)

س ـ ماذا يملك العرب في مواجهة التحركات الإسرائيلية؟.

ج ـ نملك كثيراً من الأوراق، كل الخيارات مفتوحة، فالعرب لديهم أوراق ضغط كثيرة.

س ـ والموقف الليبي من هذه المشكلة؟

ج ـ نحن نسعى إلى بلورة الجهد العربي في اطار الاتحاد أو الوحدة، بما يحقق طموحات الجماهير ويحافظ على مصالح الجماهير. وقد حرصت الجماهير على عدم التحفظ على أي قرارات في القمة العربية حول مسيرة السلام، لتترك الفرصة للمساعي العربية لاتخاذ الاجراءات العملية التي قد تؤدي لاسترجاع الحقوق العربية. لكننا في الوقت نفسه نحتفظ برؤيتنا حول أفضل السبل لاسترجاع الحقوق المشروعة، وفي مقدمتها حقوق الشعب الفلسطيني وبناء دولته. فنحن نؤمن بأنه يمكن إحداث تعايش بين اليهود والفلسطينيين مسيحيين ومسلمين، وذلك على غرار ما حدث في جنوب أفريقيا من التحول من دولة عنصرية إلى دولة ديمقراطية تحت إشراف الأمم المتحدة.

س ـ قضية المصالحة العربية كانت الحاضر الغائب في اجتماعات وزراء الداخلية العرب.. فهل الاحساس بالخطر الذي تشعر به الأمة العربية الآن دافع للإسراع بالمصالحة أم أن رواسب أغسطس ١٩٩٠ ما زالت موجودة؟

ج ـ لست ميالاً لإطلاق التفاؤلات بدون ضوابط أو دراسة، لكننا نعتبر الجهد الذي قام به الرئيس حسني مبارك في هذا المجال جهداً مقدراً ويجسد الدور الطبيعي لمصر لإيجاد قاعدة من القواسم العربية الجامعة.

وسيظل هناك جهد مبذول ويبذل وجهد مطلوب لاحتواء ما تبقى من آثار، والرئيس مبارك بطبعه وقدراته على الحركة قادر على استيعاب ما تبقى وإيجاد حل له.

إن الشعور العربي بالخطر، والاحساس به هو أداة لتجميع العرب، وفي تاريخنا المعاصر أمثلة كثيرة، لكن في ذات الوقت هذه التوقعات مبنية على المجهول. وفي السياسة تبنى على الحقائق والإمكانيات، وهناك امكانيات متعددة لامتلاك الطريق الصحيح لتحقيق مصالح الجماهير، خاصة أن الصراع في داخل الوطن العربي وحوله يشكل حافزاً لنا.

عندما ننظر إلى خريطة الوطن العربي نجد الموقف ملتهباً في الخليج والعراق والبحر الأحمر وجنوب السودان وشمال أفريقيا. فالخريطة تنبئ بوجود تهديدات قائمة ومحتملة للأمن، وبالتالي من مصلحتنا جميعاً تجميع كل القوى العربية لحماية الأمن القومي العربي.

كما أن التحديات التي تطرحها التجمعات الاقليمية في العالم، تجعلنا نسرع ببناء قاعدة الوحدة الاقتصادية العربية والتكامل الاقتصادي العربي.

إن وجود خلل كبير في التوازن التسليحي بين العرب وإسرائيل، واستمرار إسرائيل في تطوير صواريخها بعيدة المدى لتصل إلى كل العواصم العربية بالاضافة إلى قوتها النووية والكيماوية، يشكل أيضاً حافزاً للأمة العربية للإسراع بتجميع قواها. بالاضافة إلى الإحساس بأهمية بناء البيت العربي وترميمه وتعزيز فاعلية مؤسساته. فكل هذه التحديات تتكامل في الداخل والخارج وسنجد

حلولاً كثيرة لمواجهتها بتعزيز العمل العربي المشترك.

س ـ المشروعات الأربعة التي وافقت عليها القمة العربية وهي ميثاق الشرف العربي ومحكمة العدل العربية، وآلية فض المنازعات، والاتحاد العربي.. توقع الرأي العام اقرارها في الدورة الحالية لوزراء الخارجية العرب، وحدث احباط عندما تم تأجيلها.. واعترض البعض عليها؟!

ج ـ ليس كل من يبدي ملاحظة أو يعقب على صياغة يكون رافضاً للمشروع، هذه قضية منهجية، وطبيعة آلية العمل في الجامعة العربية تسير على هذه الوتيرة منذ عشرات السنين، لذلك أنا لا أميل لاستخدام لفظ احباط هكذا.

فلا يوجد نكوص عن المشروعات الأربعة، بدليل أن الارادة السياسية المتجسدة في القمة العربية ـ التي تتكون من الرؤساء والملوك ـ وهي أعلى سلطة تنفيذية عربية قد وافقت على هذه المشروعات الأربعة، ودفعت بها إلى النور، فلا أحد يرفض محكمة العدل العربية أو الاتحاد العربي أو آلية فض المنازعات.

لقد كلفت القمة وزراء الخارجية العرب بإعداد صيغ هذه المشروعات، وهنا الخلاف وارد والملاحظات واردة حول هذه المادة أو تلك. فمحكمة العدل العربية ستحسم صياغة هيكلها في الدورة القادمة لمجلس الجامعة، وملاحظات بعض الأقطار العربية حول الصياغة حولت للجنة القانونية للأخذ بها، فنحن في مرحلة الصياغة النهائية لمشروع المحكمة.

أما ميثاق الشرف العربي فمتفق عليه، وتم الأخذ ببعض الملاحظات وبعض التعديلات التي افترضها بعض الأقطار تمهيداً للوصول إلى صيغته النهائية.

أيضاً آلية فض المنازعات أو الدبلوماسية الوقائية يتم صياغة نظامها حالياً، صحيح أن هناك بعض الملاحظات وأن بعض الأطراف كانت متعجلة لإقرار المشروع، لكن من حق الجميع أن يطمئن إلى منهج الآلية ووضعها القانوني، وهي آلية ستكون جادة وعاملة ومؤثرة.

أما بالنسبة لمشروع الاتحاد العربي فقد ناقشه مجلس الجامعة باعتزاز لأهمية هذا المشروع والرغبة في تحقيقه، وتم تشكيل لجنة لتلقي المقترحات والأفكار حول المشروع وتبدأ في صياغته مجدداً، ثم تعرض على المجلس في دورته القادمة لاعداد الصياغة النهائية له، ليرفع بعد ذلك إلى القمة العربية مع باقي المشروعات لإصداره.

91 نص وثيقة «ندوة الوفاق الوطني الجزائرية»(*).
(المجد، عمان، ١٩٩٦/٩/٢٣)

أولاً: الديباجة

ـ تعيش الجزائر منذ سنوات مرحلة حاسمة من تاريخها وقد عرف الشعب الجزائري بفضل نضجه وروحه الوطنية كيف يقاوم كل محاولات زعزعة استقرار البلاد كما جعل الشعب الجزائري من بناء ديمقراطية تعددية وقوية بقدر قوة قيمه الوطنية، هدفاً له استلهاماً من تاريخه الحافل بالكفاح المستمر من أجل الحرية والعزة والكرامة ضمن الوفاء لرسالة ثورة أول تشرين الثاني ١٩٥٤ المجيدة ولعهد شهدائه الأبرار.

ـ وقد كانت ثورة تشرين ثاني التعبير عن ارادة شعبية ومحترمة مبنية على الديمقراطية التعددية كما كانت امتداداً وترويجاً لجميع أشكال المقاومة التي خاضها الشعب الجزائري ضد قوات الاحتلال.

ـ كما كانت الثورة أيضاً بمثابة العمل الذي دعم الشخصية الجزائرية بكل أبعادها شخصية وطنية قوية بإسلامها وبعروبتها وبأمازيغيتها.

(*) شارك في ندوة الوفاق التي دعا إليها الأمين زروال، الرئيس الجزائري، ٢٨ حزباً وقاطعتها ٤ أحزاب هي: جبهة القوى الاشتراكية، التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر وحزب التحدي (الشيوعي سابقاً). وقد عقدت الندوة في الجزائر يومي ١٤ و١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦.

ـ وبفضل وحدة الشعب وتعبئته حققت الجزائر استقلالها الوطني واستعادت مكانتها في محافل الأمم.

ـ وقد ساهمت التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري خلال الثورة المجيدة في ترسيخ الديمقراطية والحريات الأساسية. وتعميقها في الجزائر طوال مرحلة التشييد الوطني والتنمية.

ـ كما كانت الجزائر الثورة قدوة لشعوب العالم الثالث، وقد ساهمت في دعم حركات التحرر من أجل استقلال شعوبها.

ـ أما جزائر الاستقلال فقد جسدت الانجازات الكبرى في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وجسدت على الخصوص تعميم المعرفة والثقافة لصالح الشعب بأسره، كما قامت ببناء دولة وطنية تتمتع بالقوة والاحترام ويعتز بها الشعب الجزائري اعتزازاً مشروعاً.

ـ غير أن جزائر التنمية وجهود الانتاج والانجازات الملموسة المتعددة ما لبثت أن شهدت انحرافات مختلفة نتيجة للأخطاء والرؤى الضيقة والتي ضحت بالمصالح العليا للأمة ولم تعد تستجيب لحاجات الشعب المشروعة.

ـ لقد كان الشعب تواقاً إلى التغيير وطالب به في ظروف حرجة غير أنه سرعان ما خابت آمال المواطنين في غياب رؤية سديدة أدت إلى تكرار نفس الأخطاء.

ـ ولقد اهتزت أركان الدولة بقوة وأدى التخلي عن التزاماتها إلى تعريض البلاد لمخاطر كبيرة في ظل تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وخطر التلاعبات السياسية والدينية، ناهيك عن خطر العنف.

ـ وهكذا فقد تكبد الشعب بأكمله آثار الأزمة الوطنية، لا سيما العنف الإرهابي الذي ضرب سلامته بشكل مباشر كما عانى الكثير من الانتهاكات والانحرافات الخطيرة المرتكبة في حق دينهم الحنيف في ظل خرق صارخ للدستور ولقوانين الجمهورية.

ـ وقد تم ايقاف محاولات زعزعة استقرار مؤسسات البلاد بفضل الوعي للمواطنين. فتحولت هذه الوثيقة إلى تقويم الوضع، وعقد ندوة الوفاق الوطني التي أسفرت عن المصادقة على أرضية الوفاق الوطني وقد سمحت هذه الندوة بسد الفراغ المؤسساتي وفسح المجال أمام عودة المسار الانتخابي في اطار ديمقراطي تعددي، كما سمحت بالشروع في مسار استرجاع الاستقرار الوطني.

ـ ولقد سمحت الانتخابات الرئاسية التعددية بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٩٥ كمرحلة أساسية للمسعى الشامل للخروج من الأزمة للشعب الجزائري بالتعبير عن خياره بكل ديمقراطية وحرية وسيادة ولأول مرة في تاريخ الجزائر المستقلة.

وقد زود هذا الاختبار المعبر عنه بكل سيادة من قبل الشعب الجزائري البلاد بأولى مؤسساتها الشرعية.

ـ وهكذا ومن خلال الرسالة البليغة بـ١٦ تشرين ثاني ١٩٩٥، فإن الشعب الجزائري أبى إلا أن يؤكد من جديد وبقوة تمسكه الصارم بوحدة الأمة ومصيرها كما برهن عن إرادته الراسخة في تشييد دولة قوية وديمقراطية دولة متجذرة بقيمها الوطنية المتشعبة بالتسامح والحوار والوفاق.

ثانياً: العناصر المؤلفة لأرضية الوفاق الوطني

ـ لقد تم فتح الحوار الوطني الذي باشره رئيس الجمهورية أمام جميع القوى السياسية وكافة المجتمع المدني في ظل احترام الثوابت والقيم الوطنية وقد أبرز هذا الحوار الارادة المشتركة في العمل من أجل تعزيز الديمقراطية التعددية واستكمال بناء الصرح المؤسساتي للدولة على أساس انتخابات حرة وديمقراطية.

ـ ولهذا الغرض فإن المشاركين في ندوة الوفاق الوطني:

ـ اقتناعاً منهم بضرورة اعطاء النظام السياسي التعددي اطاره المنسجم، ورغبة منهم في العمل على ترسيخ ثقافة ديمقراطية ترتكز على احترام المبادئ الجمهورية، واحتراماً منهم للقيم الوطنية وحرصاً على تحقيق وترقية المصالح العليا للأمة والدفاع عنها، يؤيدون أهداف دعم أسس النظام السياسي التعددي الجديد واستكمال بناء الصرح المؤسساتي ويلتزمون بإنجاز هذه الأهداف في ظل احترام:

ـ المكونات الأساسية للهوية الوطنية.

ـ مبادئ وأطر التعددية السياسية.

ـ الديمقراطية كاختيار سيد للشعب الجزائري.

ثالثاً: المكونات الأساسية للهوية الوطنية

ـ ان ترقية الديمقراطية التعددية على أسس تحافظ على

مقومات الدولة الجمهورية ووحدة الأمة، تقتضي ابعاد من دائرة التنافس السياسي المكونات الأساسية للهوية الوطنية باعتبارها تراثاً مشتركاً لجميع الجزائريين ومن ثم وضعها في منأى عن الاستعمال الحزبي والسياسوي وهي: الإسلام، والعروبة، والأمازيغية.

رابعاً: الإسلام

ـ الشعب الجزائري شعب مسلم والإسلام دين الدولة وشكل احدى المكونات الأساسية للهوية الوطنية الجزائرية.

ـ الإسلام ديننا الحنيف يجب أن يكون في منأى عن كل تصرف أو مناورة تكون مصدراً للفتنة. كما يجب الحفاظ عليه من كل استعمال سياسوي.

ـ لقد كان الإسلام عاملاً جوهرياً في تعبئة قدرات المقاومة والكفاح لدى الشعب الجزائري ضد كل الاعتداءات الأجنبية وكل المحاولات الرامية إلى المساس بالشخصية الوطنية. . وقد استمد الشعب الجزائري قوته المعنوية وطاقته الروحية في كفاحه المظفر ضد الاستعمار من الإسلام، دين العدل والمساواة والتسامح.

ـ شكل الإسلام اللحمة الأساسية للمجتمع الجزائري وجعل منه شعباً موحداً ومتمسكاً بنفس الأرض ونفس العقيدة وبنفس اللغة لغة القرآن والرسالة الإلهية وقد كرست الثورة الجزائرية للإسلام أهميته الكاملة كعامل جوهري لوحدة الأمة وازدهارها.

ـ ستواصل الدولة الجزائرية تعبئة كافة الوسائل من أجل المحافظة والترقية الدائمة لقيم الإسلام التي ترتكز على التسامح والاخاء والمساواة والتآزر والحرية والعدالة والتقدم.

ـ ستسهر الدولة الجزائرية كذلك على حماية أماكن العبادة من كل نشاط خارج عن نشاطها الأصلي.

خامساً: العروبة

ـ يستمد البعد العربي للهوية الوطنية للشعب الجزائري مصدره من القيم الحضارية العربية الإسلامية.

ـ لقد انتشرت اللغة العربية بفضل انتشار الرسالة المقدسة التي اعتنقها الشعب الجزائري اعتناقاً كاملاً وأكد تمسكه باللغة العربية كلغة وطنية. وقد قدم الشعب الجزائري من أجل تطوير اللغة العربية أروع مساهمة له، وجعل منها عاملاً للوحدة الوطنية والذروة ضد أعمال الاستعمار المتواصلة لمسخ شخصيته.

ـ ان اللغة العربية باعتبارها مكسباً أساسياً للشعب الجزائري أحد الأسس للهوية الوطنية، ولذلك يجب أن تكون في منأى عن أية محاولة تهدف إلى جعلها أداة سياسية أو أيديولوجية أو حزبية وستحظى باستمرار من خلال عمل مؤسسات الدولة المعنية بالترقية والتطور الجديرين بها بصفتها اللغة الوطنية والرسمية للبلاد.

سادساً: الامازيغية

ـ كل أمة تجد ذاتها ضمن تاريخها الذي يعكس وحدتها انطلاقاً من أصولها وضمن هذا المنظور تدرج الأمة الجزائرية مسار بلورة شخصيتها وهويتها الوطنيتين الذي يشمل الأمازيغية كتراث لجميع الجزائريين.

ـ ان البعد الأمازيغي يشكل أحد الأسس للهوية الوطنية. وستسهر الدولة على اعادة الاعتبار للأمازيغية وترقية اللغة الأمازيغية في مختلف القطاعات التربوية والثقافية والاعلامية.

ـ وإنه لمن مصلحة الأمة أن تضع الأمازيغية مثلها مثل باقي المكونات للهوية الوطنية في منأى عن الاستعمال الحزبي والسياسوي.

سابعاً: مبادئ وأطر التعددية السياسية

ـ ان مبادئ وأطر التعددية السياسية تكرس في مجال الممارسة السياسية القواعد الدستورية والديمقراطية التي اختارها الشعب الجزائري لنفسه وعليه فهي مبادئ وأطر ملزمة لجميع فعاليات الحياة السياسية الوطنية ولكل مترشح للانتخابات من أجل عهدة انتخابية سياسية وطنية كانت أم محلية، انها تمثل ضماناً لممارسة سليمة للديمقراطية وتتشكل هذه الثوابت مما يأتي:

ـ احترام وتجسيد مبادئ أول تشرين ثاني ١٩٥٤.

ـ احترام الدستور وقوانين الجمهورية والالتزام بهما.

ـ نبذ العنف كوسيلة للتعبير أو العمل السياسي أو الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها، وعدم السكوت عنه. .

ـ احترام الحريات الفردية والجماعية واحترام حقوق الإنسان.

ـ توطيد الوحدة الوطنية.

ـ المحافظة على السيادة الوطنية.

ـ التمسك بالديمقراطية في اطار احترام القيم الوطنية.

ـ تبني التعددية السياسية.

ـ احترام التنازل عن السلطة عن طريق الاختيار الحر للشعب الجزائري.

ثامناً: احترام وتجسيد مبادئ ثورة ١٩٥٤

ـ ان الثورة الجزائرية التي تستمد جذورها من بيان أول نوفمبر ١٩٥٤. قد كرست احترام المبادئ الأساسية التي تقود على مر الأجيال تقدم الجزائر المستقلة وأن المبادئ الأساسية لبيان ثورة ١٩٥٤ المتمثلة في تعزيز الوحدة والاستقلال الوطنيين ووضع المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات وإقامة دولة ديمقراطية واجتماعية ذات سيادة ضمن المبادئ الإسلامية واحترام كل الحريات الأساسية وتعبئة كل الطاقات وكل الموارد الوطنية في خدمة الأمة. هي مبادئ لا تقبل المساس وتشكل كلها أفضل الضمانات لبناء جزائر ديمقراطية ومستقرة ومزدهرة.

تاسعاً: احترام الدستور وقوانين الجمهورية والالتزام بهما

ـ ان الدستور وقوانين الجمهورية أمر يفرض نفسه على جميع فعاليات الحياة السياسية وجميع المواطنين وهذا يعني مدى أهمية وضرورة احترامهم في دولة القانون التي يتطلع إليها شعبنا بكل شرعية.

ـ لا يقبل أي خرق للقانون الأساسي ولقوانين الجمهورية وبقدر ما يخدم الاحترام الدائم للدستور وقوانين الجمهورية أهداف العدالة والمجتمع فإنه يخدم أيضاً الطبقة السياسية، ذلك أن خرق هذا الدستور وهذه القوانين يعرض الأمة للخطر ويهدد الديمقراطية ذاتها.

عاشراً: نبذ العنف

ـ نبذ العنف كوسيلة تعبير أو عمل سياسي، أو كوسيلة للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها وعدم السكوت عنه هو مبدأ أساسي لدولة القانون والديمقراطية ولأي مجتمع يطمح إلى الرقي والرخاء ويطالب بالاستقرار.

ـ ان الشعب الجزائري الحريص على الأمن والاستقرار الوطنيين يرفض دون أي لبس وبكل ثقة فعلاً وعملاً العنف كوسيلة تعبير أو نشاط سياسي، وكوسيلة للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها.

ـ ان العنف هو النفي بعينه للديمقراطية ومن ثم فلن يتحقق مستقبلاً، الوصول إلى السلطة أو البقاء فيها إلا في اطار احترام القوانين وباللجوء إلى صناديق الاقتراع بحرية وديمقراطية وشفافية طبقاً لحرية ارادة الشعب وسيادته.

حادي عشر: احترام الحريات وحقوق الإنسان

ـ ان دولة القانون التي يصبو إليها الشعب الجزائري بكل شرعية ستكون دولة تضمن مجمل الحريات الفردية والجماعية المكرسة في الدستور وقوانين الجمهورية والتي برهن الشعب الجزائري على شدة تمسكه بها على امتداد تاريخه.

ـ ستعكف الدولة من أجل تلبية طموحات الشعب الجزائري وتطلعاته المشروعة تلبية كاملة على ضمان احترام الحريات الفردية والجماعية احتراماً صارماً في كل وقت وفي كل ظرف وستسهر الدولة بكل ما تتطلبه صرامة القانون على معاقبة كل مساس بهذا القانون وكل تجاوز على الحريات الفردية والجماعية التي كفلها الدستور.

ـ ستتعزز دولة القانون بالمساعدة الفعالة لمجموع المؤسسات والطبقة السياسية والمجتمع المدني والمواطنين لكي تصبح واقعاً وجزءاً لا يتجزأ من ثقافة الشعب الجزائري.

ثاني عشر: التمسك بالديمقراطية
في ظل احترام القيم الوطنية

ـ لقد كان ترسيخ الديمقراطية هدفاً رئيسياً لثورة نوفمبر.

ـ هناك قيم عالمية ترتكز عليها الديمقراطية وتستمد مصدرها من كفاح الشعوب الطويل من أجل الاعتراف بحقوقها السياسية وحرياتها ولكل شعب الحق في أن يقيم بكل شرعية نظامه الديمقراطي الذي يستمد قوته من مصادر قيمه الوطنية الأصيلة التي تصنع عظمة كل أمة.

ـ ان الشعب الجزائري عازم من جهته على تشييد نظام ديمقراطي وطني يتكفل في آن واحد بالقيم الديمقراطية العالمية وبالقيم الوطنية التي صنعها على امتداد تاريخه ومسيرة نضاله الطويل وحقوقه الأساسية وحرياته.

ـ بهذا الصدد فإن الشعب الجزائري عبر مؤسسات الجمهورية ومنها الأحزاب السياسية يتقيد بالاحترام

الصارم لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ويرفض أية ارادة وأية محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة الجزائرية.

ثالث عشر: تبني التعددية السياسية

- الفكرة الأساسية للحرية هي قوام التعددية السياسية التي تقتضي تنوع الآراء وتكريس ارادة الأغلبية والحفاظ على الحق المشروع للأقلية في الاستمرار في الدفاع عن رأيها.

- ان التعددية السياسية المرسخة دستورياً والتي تخضع لقواعد نشاط الأحزاب السياسية ولا سيما لمبدأ دعم استعمال المكونات الثلاثة للهوية الوطنية لأغراض الدعاية الحزبية والسياسية تشكل الجوهر ذاته للديمقراطية التي صمم الشعب الجزائري على دعمها.

- لم تكن هذه الديمقراطية التعددية إلا ديمقراطية الاختيار الحر للشعب الجزائري السيد دون سواه وفق القيم ومشروع ثورة تشرين ثاني.

رابع عشر: احترام مبدأ التداول على السلطة

- ان الديمقراطية التعددية التي تتغذى من القيم الوطنية الأصيلة للشعب الجزائري ترفض أحادية الفكر أو البرنامج فالديمقراطية التعددية التي ترتكز أساساً على الاحترام الصارم لحرية الرأي وعلى التعددية السياسية، تفرض احترام مبدأ التداول على السلطة احتراماً صارماً عن طريق الاختيار الحر للشعب الجزائري.

خامس عشر: الديمقراطية التعددية

- ان الديمقراطية التعددية في ظل احترام قيمنا الوطنية والمصالح العليا للأمة والحريات الفردية والجماعية هي اختيار سيد للشعب الجزائري تكفله الدولة ومؤسساتها.

- ان الديمقراطية التعددية ستتعزز أكثر وتزدهر في ظل احترام قيمنا الوطنية تلك القيم الايجابية التي ورثناها عن أسلافنا والتي لا تتنافى مع الدستور وقوانين الجمهورية.

- تشكل هذه الأرضية مكسباً جديداً يندرج لوفاق سياسي وطني حول احترام المبادئ الأساسية لثورة تشرين ثاني.

- كما تشكل هذه الأرضية أيضاً ترجمة لوفاق سياسي وطني حول احترام المبادئ الأساسية والثوابت الوطنية التي ستدعم على أساسها الديمقراطية التعددية ويستكمل بناء الصرح المؤسساتي.

- في الأخير فإن هذه الأرضية تشكل قاعدة من أجل انطلاقة جديدة لأمة متصالحة مع ذاتها وسائرة بكل عزم وثقة على درب تقويمها الوطني.

- ان الشعب الجزائري بفضل وحدة صفوفه وتماسكها وبفضل وطنيته العريقة سيواصل مسيرة تحقيق مثل ثورة تشرين ثاني عن طريق بناء، مجتمع متمسك بقيمه الوطنية مجتمع متطور يكفل العدالة الاجتماعية والتوزيع المنصف لأعباء وثمار تطوره كما أن الشعب الجزائري سيدعم في ظل وفائه لرسالة تشرين ثاني استقلاله الوطني ويعزز دور الجزائر في السلم والاستقرار في محافل الأمم:

- تلك هي الجزائر الديمقراطية التي يتطلع إليها شعبنا الجزائري جزائر مستقرة ومزدهرة وسيبنيها الجزائريون كلهم معاً في كنف الإخاء والتضامن.

سادس عشر: ملحق المواعيد الانتخابية

في اطار الحرص على تأطير المسعى من حيث الزمن، نقترح الرزنامة الآتية من أجل التكفل بمختلف المواعيد:

- الاستفتاء حول مراجعة الدستور قد ينظم قبل نهاية سنة ١٩٩٦.

- الانتخابات التشريعية قد تجري في غضون السداسي الثاني من سنة ١٩٩٧.

- الانتخابات المحلية قد تتم في غضون السداسي الثاني من سنة ١٩٩٧.

وبهذا الصدد عبرت لجنة - ندوة الوفاق الوطني - عن ثقتها الكاملة في شخص السيد رئيس الجمهورية ليكيف عند الاقتضاء هذه المواعيد والمستجدات الممكنة بما يخدم بصفة أحسن المسعى المنتهج للخروج من الأزمة.

92	نص البيان الصادر عن الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي في ختام دورة اجتماعاتها العادية الثانية عشرة في بيروت. بيروت، ١٩٩٦/٩/٢٧ (منشور صادر عن الأمانة العامة)

عقدت الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي دورة اجتماعاتها العادية الثانية عشرة في بيروت يومي ٢٥ و٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ برئاسة نائب الأمين العام الأستاذ ضياء الفلكي (العراق) وحضور الأخوة: أحمد صدقي الدجاني (فلسطين)، جمال الأتاسي (سوريا)، خير الدين حسيب (العراق)، شفيق الحوت (فلسطين)، صفية صفوت (السودان)، طلعت مسلم (مصر)، عبد الإله بلقزيز (المغرب)، عصام نعمان (لبنان)، علي خليفة الكواري (قطر)، محمد البصري (المغرب)، مصطفى نويصر (الجزائر)، محمد المسعود الشابي (تونس)، ومعن بشور (لبنان).

اطلعت الأمانة العامة على رسالة الأخ الأمين العام للمؤتمر الأستاذ عبد الحميد المهري التي يعتذر فيها عن الحضور لأسباب قاهرة، كما اطلعت على مجمل التقارير التي أعدها والتي تتعلق بالأوضاع العربية العامة وأوضاع المؤتمر التنظيمية والمالية، فناقشتها واتخذت في ضوئها القرارات المناسبة لتعزيز دور المؤتمر في مختلف المجالات السياسية والإعلامية والمالية.

كما اتخذت الأمانة العامة قراراً بعقد المؤتمر القومي العربي السابع في الأسبوع الأخير من شهر آذار/مارس ١٩٩٧ في المغرب، وكلفت الأمانة العامة اللجنة التنفيذية اتخاذ كل الإجراءات العملية اللازمة للتحضير للمؤتمر.

كذلك ناقشت الأمانة العامة مجمل التطورات التي شهدتها الأمة العربية والعالم منذ نيسان/أبريل الماضي تاريخ انعقاد المؤتمر القومي العربي السادس، فتوقفت الأمانة العامة بشكل خاص أمام القضايا الرئيسية الآتية:

١ - في الصراع العربي - الصهيوني

أكدت التطورات التي تشهدها حركة الصراع العربي - الصهيوني والتي بلغت ذروتها في الانتفاضة الدامية المتجددة التي تشهدها المدن الفلسطينية هذه الأيام ضد المحاولات الصهيونية المستمرة لتهويد القدس وآخرها فتح ثغرة في النفق الموازي للحرم القدسي، على صواب نظرة المؤتمر القومي العربي المبكرة إلى عملية التسوية بكل مراحلها (مدريد، أوسلو، وادي عربة) حين أكّدت عجز هذه العملية عن وقف حركة الصراع بين الأمة ومغتصبي حقوقها، وأن جوهر الصراع أعمق وأقوى من أن تتصرف به قيادة متنفذة أو حتى جيل بأسره.

وإذ تحيي الأمانة العامة هذه الانتفاضة الرائعة بكل دلالاتها، وتنحني إجلالاً لشهدائها ومئات الجرحى الذين يسقطون فيها، فإنها تدعو إلى الارتقاء بردود الفعل العربية والإسلامية، الرسمية والشعبية، إلى مستوى هذه الانتفاضة وتوفير كل متطلبات الدعم والإسناد وفي مقدمها انعقاد قمة عربية طارئة تنجز المصالحة العربية الشاملة وتفعّل العمل العربي المشترك وتسعى لتحريك المجتمع الدولي بأسره، ووقف كل اجراءات التطبيع والعلاقات الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني.

كما أن هذه التطورات المتسارعة التي كشفت عمق مأزق أوسلو، وحجم الطاقات النضالية المختزنة لدى شعب فلسطين تستدعي مراجعة فلسطينية وعربية شاملة لمسيرة التسوية الراهنة وتسعى إلى تحرير النضال الفلسطيني والعربي من كل القيود التي فرضتها الاتفاقات المعقودة وفي مقدمتها اتفاق أوسلو، والتي نرى أن ما صدر عن الكيان الصهيوني من مواقف وممارسات يعتبر تجميداً وإلغاء له. كما أن هذه التطورات المتسارعة تهيب بسلطة الحكم الذاتي إلى إطلاق سراح كل المعتقلين في سجونها من مجاهدي الشعب الفلسطيني.

وإذ سجلت الأمانة العامة اعتزازها بانتصار لبنان على أغراض العدوان الصهيوني في نيسان/أبريل الماضي، وبنجاحه في كشف الطبيعة العنصرية للكيان الصهيوني على أوسع نطاق إثر مجزرة «قانا»، وبالوحدة الرائعة التي تجلت بين أبنائه، وبالصمود المميز لأهل الجنوب والبقاع الغربي وبمقاومتهم الباسلة، وبأدائه السياسي والديبلوماسي الفعال، وبالتنسيق المتين مع سوريا الذي أفشل كل العروض الإسرائيلية المفخخة لفصل المسارين، وبالتضامن العربي المتصاعد، شعبياً ورسمياً معه، وبالمواقف الدولية المساندة وفي مقدمها المواقف الفرنسية

والروسية والأوروبية، فإنها تحذر من احتمالات التفاف اسرائيلي وأمريكي على هذا الانتصار ومن السعي إلى إفراغه من ايجابياته، وتدعو إلى التمسك بمقومات هذا الانتصار وفي مقدمتها الوحدة الوطنية اللبنانية، والتكامل بين الدولة والمقاومة، والتنسيق الأخوي القائم على قواعد التكافؤ والاحترام المتبادل مع سوريا، والحرص على الرسالة اللبنانية المميزة عربياً وعالمياً والمرتكزة على صون الحريات وحقوق الإنسان، داعية إلى التخلص من كل شائبة علقت أو تعلق بمسيرة السلم الأهلي اللبناني.

وإذا كان المجتمع الصهيوني قد اختار إثر فشل عملية «عناقيد الغضب» أن يصوّت في أيار/مايو الفائت للاتجاهات الأكثر مجاهرة في تطرفها وعنصريتها داخل الكيان الصهيوني، فإن الحكومة الإسرائيلية الجديدة تجد نفسها، يوماً بعد يوم، محاصرةً بالتردد والارتباك والتعثّر في أدائها ازاء مواجهة التحديات المطروحة، مما يشير إلى أن الأزمة داخل الكيان الصهيوني لم تعد مجرد أزمة حكومية بل أخذت تتحول لتصبح أزمة نظام ومجتمع في آن معاً، وهي الأزمة التي يمكن اعتبار مصرع رابين اعلاناً عن افتتاحها. ورأت الأمانة العامة أن التطورات داخل هذا الكيان مرشّحة لأكثر من احتمال بعضها يتمثل بالهروب إلى الأمام وخوض مغامرة عسكرية جديدة غير مضمونة النتائج سياسياً وعسكرياً، أو بالعودة إلى حكومة ائتلافية داخلية تسعى إلى تجميد مفاعيل الأزمة، الأمر الذي يتطلب تحسباً واسعاً على المستوى العربي وتعزيزاً لمبادرات التضامن القائمة وتوسيعها.

وسجلت الأمانة العامة موقفها المبدئي واعتراضها على التعديلات التي أجريت على ميثاق منظمة التحرير في نيسان/أبريل الماضي ورأت فيها خروجاً عن حقائق التاريخ وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني.

ودرست الأمانة العامة بعض المبادرات والدعوات القائمة بين فلسطينيي الشتات بهدف ايجاد صيغ وأطر لتحركهم وللتعبير عن آرائهم وللتمسك بحقوقهم في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني، فرأت فيها جميعاً تعبيراً عن عمق القلق الذي ينتاب فئات واسعة من شعبنا الفلسطيني حول مصيره ومستقبله، كما عن مدى الحيوية التي ما زال هذا الشعب يتمتع بها رغم كل المحن والمضايقات التي يمر بها، ودعت في هذا الإطار إلى ضرورة توحيد هذه الجهود المبذولة، وتجاوز كل الحساسيات والاعتبارات الصغيرة، وإلى ربط كل هذه التحركات بأفق سياسي وطني واضح كي لا تنجح جهات متعددة في تحويلها إلى مناسبة لتجزئة القضية الفلسطينية وتمزيق شعبها وتفريق صفوفها.

وفي هذا الاطار تؤكد الأمانة العامة على:

١ ـ التمسك بحق المقاومة بكل أشكالها، لتحرير الأرض واستعادة الحقوق ورفض كل محاولة أمريكية أو صهيونية لدمغها بالإرهاب.

٢ ـ ضرورة وقف كل اجراءات الاتصال والتطبيع التي أقدمت عليها بعض الحكومات العربية والإسلامية مع الكيان الصهيوني، بما في ذلك القمة الاقتصادية الشرق أوسطية المزمع انعقادها في القاهرة والتي تعتبر اختراقاً نوعياً في هذا المجال.

٣ ـ اعتبار النظام العربي وعمقه الحضاري الإسلامي هو الأقدر على صون حقوقنا وحماية مصالحنا وايجاد التوازنات الضرورية اقليمياً ودولياً، لا سيما في ظل التطورات الايجابية الأخيرة في تركيا بعد وصول حزب الرفاه الإسلامي إلى السلطة، والمواقف الايجابية المعروفة لإيران من قضية الصراع مع العدو الصهيوني.

٤ ـ تعزيز العلاقات العربية والإسلامية مع الدول الصديقة التي أيدت أو أبدت تفهّما لحقوقنا المشروعة، ووضع الخطط الكفيلة بالتوجه اعلامياً وسياسياً إلى شعوب دول الغرب بشكل خاص ولأحزابها السياسية لتحريرها من الاختراقات الصهيونية ولجعل مواقفها اكثر توازناً تجاه قضايانا.

٢ ـ العلاقات العربية ـ العربية والنظام العربي

سجلت الأمانة العامة وجود بوادر تحول في العلاقات العربية ـ العربية تتمثل بانعقاد قمة عربية في القاهرة في حزيران/يونيو الماضي، وللمرة الأولى منذ ست سنوات، والتي شكلت، رغم النقص الفادح الذي أصابها باستثناء العراق، تجاوزاً لحالة كان فيها مجرد السعي لعقد قمة كهذه أمراً شبه ممنوع.

كما سجلت الأمانة العامة ارتياحها لمجمل القرارات التي اتخذتها هذه القمة لا سيما في مجال تمسكها بحق مقاومة الاحتلال بعد الهجمة الدولية الشرسة ضد هذا الحق والتي بلغت ذروتها في قمة شرم الشيخ، إلا أنها شددت في المقابل على وجوب تطبيق المقررات والتوصيات التي تم اتخاذها، وعلى أهمية استمرار المتابعة

الأهلية والرسمية لهذا التطبيق.

ولاحظت الأمانة العامة ان هذا التحول قد واكبه تطور ملحوظ في بداية تفعيل دور جامعة الدول العربية وتنشيط أمانتها العامة وبعض مؤسساتها، فأكدت على أهمية إحياء سائر مؤسسات العمل العربي المشترك وتفعيل كل المعاهدات والاتفاقيات المرتبطة به وفي مقدمتها معاهدة الدفاع العربي المشترك والسوق العربية المشتركة، محذرة من أي تعديل لميثاق الجامعة يدفع بأوضاعها إلى الوراء، مبدية ارتياحها إلى وجود اتجاه متزايد لإشراك منظمات غير حكومية وهيئات نقابية واجتماعية وثقافية في بعض اجتماعات الجامعة وهيئاتها.

وأبدت الأمانة العامة ارتياحها لتكثيف ظاهرة التعاون الثنائي المتنامية بين عدد من البلدان العربية، بعد أن كان مثل هذا الأمر ممنوعاً إثر زلزال الخليج وعشية مؤتمر مدريد، ودعت إلى تعزيز هذا التعاون الثنائي بما يضمن حرية التنقل والإقامة والعمل والتحرك الواسع والتجارة مشددة في الوقت نفسه على أهمية ربطه بالنظام العربي العام.

وإذ رأت الأمانة العامة في هذه التحولات تعبيراً عن تجاوب الواقع الرسمي العربي مع تصاعد التململ الشعبي العربي، ورداً على تفاقم ظاهرة التطرف الصهيوني المجاهر بالاستهتار بأبسط الحقوق العربية، دعت إلى تحصين هذه التحولات بعمل دؤوب على كل المستويات، وإلى الحذر الشديد من محاولات حثيثة، دولية وإقليمية، تجري لاجهاضها مستغلة ثغرات موضوعية وذاتية في الأوضاع العربية الراهنة.

ورأت الأمانة العامة أن المدخل الفعلي لتحصين هذه التحولات إنما يكمن في انجاز مصالحة عربية شاملة تضع حداً لمخلفات حرب الخليج ولكل الحروب الصغيرة الدائرة، المعلنة أو الكامنة، بين عدد من الحكومات العربية، وداخل العديد من أقطار الوطن العربي بين الفئات الحاكمة وبين القوى المعارضة والحية في المجتمع تقوم على احترام الحريات العامة وحقوق الإنسان.

وأبدت الأمانة تفاؤلها بمستقبل حركة النهوض على المستوى الشعبي، حيث تبرز مظاهر التململ والحيوية والجرأة وكسر حاجز الخوف في غير ساحة عربية، كما سجلت بوادر صحوة شعبية قومية في أكثر من قطر عربي تعبر عن نفسها تارة برفض سياسات التجويع والإفقار أو برفض نهج القمع والاستبداد أو بشكل خاص بوجه سياسات التفريط والاستسلام في القضية الفلسطينية.

وتوقفت الأمانة العامة أمام ظاهرة الحماسة الشعبية التي استقبلت بها مصر، وشبابها على وجه الخصوص، كما العديد من الأقطار العربية فيلم «ناصر ٥٦»، كما ظاهرة الالتفاف الشعبي حول الفنانين المبدعين والملتزمين بقضية الأمة في مغرب الوطن العربي ومشرقه، فرأت فيها ارهاصات لعودة الوعي القومي من جديد بعد سلسلة النكسات والتراجعات التي أصابت الحركة القومية. وفي هذا الإطار دعت الأمانة العامة كل القوى والهيئات والمنتديات القومية إلى إعطاء البعد الفني والثقافي والإبداعي للحركة القومية ما يستحقه مشددة على ضرورة زيادة مشاركة الفنانين المبدعين في المؤتمرات القومية القادمة.

٣ ـ العراق والخليج

درست الأمانة العامة جملة التطورات المتسارعة في العراق خصوصاً، ومنطقة الخليج عموماً، بدءاً من النتائج الخطيرة التي يخلفها الحصار المفروض على العراق، ووصولاً إلى العدوان الأمريكي وما رافقه من تهديدات وتحركات عسكرية.

فعلى صعيد الحصار، أهابت الأمانة العامة بالأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم التحرك الحازم والعاجل لإسقاط هذا الحصار الذي نجم عنه حتى اليوم وفاة مئات الآلاف من أطفال العراق من جراء النقص في الغذاء والدواء، ناهيك عن آثاره الأخرى المدمرة على صعيد مستقبل العراق الاجتماعي والاقتصادي.

وتوقفت الأمانة العامة أمام المحاولات الأمريكية الرامية إلى تعطيل تنفيذ القرار ٩٨٦ (اتفاق النفط مقابل الغذاء)، فدعت المجتمع الدولي برمته إلى تحمل المسؤولية في انقاذ الشعب العراقي من الحصار، كما دعت الحكومات العربية بأسرها إلى الاضطلاع بمبادرات فعالة على هذا الصعيد سواء بالافراج عن الأرصدة العراقية المجمدة في بعض المصارف العربية، أو بفتح الحدود البرية معه لا سيما الحدود السورية العراقية وهو لا يتعارض مع أي قرار دولي.

كما دعت الأمانة العامة إلى تشكيل هيئة أهلية عربية قومية مهمتها السعي لرفع الحصار عن شعب العراق وأن

تتحرك لهذا الغرض في الساحات العربية كافة.

أما من جهة الأحداث الأخيرة في شمال العراق، وما رافقها من اعتداءات وتهديدات وتحركات عسكرية أمريكية، فلقد رأت الأمانة العامة أنها جاءت لتضيف تعقيدات أخرى إلى الوضع القائم وإن كشفت في الوقت نفسه ثغرات في صف حلفاء حرب الخليج.

وكشفت هذه الأحداث أن الآليات التي وضعتها الدول الغربية في أعقاب حرب الخليج تهدف، في الواقع، لتحويل هذه الحرب إلى حرب مزمنة يمكن تحريك جمراتها عند الحاجة، وإلى أداة لضرب وحدة العراق وسلامة ترابه الوطني. وأنه لا يمكن الدفاع عن وحدة العراق وسلامة أراضيه وتأييد اقامة هذه الآليات وبقائها في الوقت ذاته.

وقد كان لأحداث العراق ومضاعفاتها بعض التطورات الايجابية في العالم والوطن العربي. فالكثير من الحكومات العربية (ولا سيما سوريا ومصر والسعودية) والأجنبية (وبخاصة روسيا وفرنسا والصين) ومعظم الدول الأوروبية رفضت مسايرة الخطط الأميركية وعبّرت عن تمسكها بوحدة العراق وسلامة أراضيه، وأثبتت بهذه المواقف أن الوعي بخطورة الآليات التي وضعت في أعقاب حرب الخليج آخذ في النمو وإن لم يبلغ لدى الحكومات العربية حد المطالبة بتفكيك آليات الحرب المزمنة التي أقامتها الدول الغربية بدعوى حماية المواطنين العراقيين وحماية جيران العراق، وفي مقدمة هذه الآليات تخزين الأسلحة بما فيها إقامة قواعد عسكرية في البلدان المجاورة للعراق تستخدم لحظر جوي يقسم العراق بين خطوط عرض دون أي مسوغ أو قرار دولي. كما أن هذا الوعي لم يسفر بعد عن سعي جاد لمصالحة وتضامن عربي يضع حداً لمخلفات حرب الخليج ويقيم أسس الأمن العربي المتبادل والمطمئن للأطراف العربية الخائفة ويفتح للشعب العراقي الطريق لحل مشاكله وبناء مستقبله على أساس ديمقراطي حر.

وقد أكدت الأحداث الأخيرة أن الولايات المتحدة لا يدخل في اهتمامها حماية الشعب الكردي ولا مصالح بلدان الخليج التي تدّعي حمايتها، فقد أباحت لدول أخرى قمع الشعب الكردي. كما ثبت أيضاً أن التحشدات العسكرية التي تقوم بها إنما تهدف أساساً إلى ابتزاز دول الخليج مالياً ووضع يدها على منابع النفط بتركيز وجودها العسكري في الخليج. ولذلك فإن تصريحاتها المعلنة حول احترامها لوحدة العراق ليست سوى دخان كثيف تهدف به إلى تخدير دول المنطقة التي تدرك أن تقسيم العراق ليس خطراً فقط على العراق وإنما هو خطر يهدد الجميع. وهو ليس النهاية وإنما بداية مسلسل ستلاحق حلقاته ليعم المنطقة بكاملها.

ولذلك بات ضرورياً، بعد تكشف هذه الأغراض الخطرة أن تعمل الحكومات العربية للوصول إلى مصالحة وتضامن عربي، وإلى دعم العراق لبسط سيادته على كامل ترابه الوطني وعدم الاعتراف بالخطوط العدوانية المفروضة عليه خارج الشرعية الدولية، إضافة إلى أن الشرعية الدولية نفسها مطعون أصلاً في مشروعيتها لأنها فرضت من خلال الهيمنة الأمريكية الكاملة على مجلس الأمن في ذلك الوقت، وأن تضع حداً لمخلفات حرب الخليج، وترسي قواعد واضحة وثابتة للأمن العربي المتبادل وتفتح الطريق أمام الشعب العراقي لإقامة مجتمع ديمقراطي تتضافر فيه كل التيارات الوطنية لتضميد الجراح وبناء مستقبل يحكمه القانون والعلاقات الديمقراطية ويعامل فيه الشعب عرباً وأكراداً باحترام وفق الأخوة الوطنية والإسلامية.

ومن منطلق الحرص على العراق ووحدته الوطنية وتماسكه، تدعو الأمانة العامة الحكومة العراقية إلى انتهاج سبل المعالجة الوطنية والتحول الديمقراطي والإنفتاح السياسي والفكري على جميع القوى الوطنية والديمقراطية والقومية في العراق، لأن ذلك يساعد شعب العراق على الصمود الوطني عبر مشاركته السياسية وحرياته الفكرية.

٤ ـ الجزائر

جددت الأمانة العامة ألمها البالغ لاستمرار المحنة الجزائرية وما يرافقها من سفك دماء وتفجير واغتيالات بحق مواطنين ومقيمين، وما أدت إليه من تعطيل لدور الجزائر الفاعل عربياً وإسلامياً وعالمياً، داعيةً إلى تغليب منطق الحوار الشامل الذي لا يستبعد أي طرف فاعل من الأطراف الجزائرية، وإلى تمهيد الأجواء لوفاق وطني حقيقي عبر إطلاق سراح كل المعتقلين والمحتجزين السياسيين، وإلى وقف فوري لدورة العنف والعنف المضاد.

٥ ـ السودان

استنكرت الأمانة العامة تصاعد العقوبات الدولية بحق السودان، ورأت فيها إمعاناً في إضعاف هذا البلد

العربي الإسلامي المستهدف في وحدته، ومضاعفة معاناة شعبه، بما يؤثر في أمن المنطقة بأسرها واستقرارها.

وإذ دعت الأمانة العامة حكومة مصر إلى أخذ المبادرة لإغلاق هذا الملف، واستكمال المصالحة المصرية - السودانية التي جرت على هامش قمة القاهرة، فإن حكومة السودان مدعوّة بالمقابل إلى أخذ المبادرة لانجاز مصالحة داخلية مع قوى المعارضة الوطنية وإيجاد ظروف ملائمة لصون حق هذه القوى في العمل السياسي والتعبير والتنظيم على قاعدة احترام التعددية السياسية والحريات العامة وحقوق الإنسان.

كما أن المعارضة السودانية مدعوة أيضاً إلى إسقاط أية مراهنة على الدعم الأجنبي، الأمريكي تحديداً، أو تقسيم السودان، وتجنب دعم أي موقف أو قرار دولي ينجم عنه مضاعفة معاناة الشعب السوداني وإدراك الخط الفاصل بين الحق المشروع في المعارضة وبين الارتهان المرفوض للمخططات الأجنبية.

٦ ـ البحرين

أبدت الأمانة العامة قلقها من جراء استمرار التوتر الأهلي، وما يرافقه من قمع وعنف، في البحرين، داعيةً حكومته إلى الشروع في حوار جاد مع القوى السياسية وأخذ مبادرات بإطلاق سراح المعتقلين واعادة العمل بالدستور.

٧ ـ التحولات الدولية

توقفت الأمانة العامة أمام مجمل التطورات المستجدة على المستوى الدولي، والتي برزت بشكل خاص إبّان العدوان الصهيوني على لبنان، وتصاعدت خلال العدوان الأمريكي على العراق، والتي تمثلت بمواقف فرنسا وروسيا والصين، وبإعلان قمة ليون الأوروبية الذي أعاد التأكيد على مقررات قمة القاهرة العربية ورأت فيها دليلاً على سلامة استشرافها في بياناتها السابقة لبداية تململ دولي من الانفراد الأمريكي بالهيمنة على النظام الدولي.

ورأت الأمانة العامة في هذه التحولات عنصراً ايجابياً ينبغي تعزيزه بسياسات عربية وإسلامية في المجالات المختلفة، كما ينبغي الاستفادة منه في رسم سياسات أكثر استقلالاً عن الارادة الأمريكية.

كما توقفت الأمانة العامة أمام تنامي المواقف المستقلة في العديد من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية متوقفة أمام الموقف الكندي والاسترالي من العقوبات الأمريكية بحق الشركات المتعاملة مع كوبا، والموقف المكسيكي الذي وصل إلى حدود التأزم مع واشنطن.

ولاحظت الأمانة العامة الموقف المتميز للهند إبان مناقشة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ودعوتها لنزع هذه الأسلحة وبشكل جذري، مستغربة عدم وقوف الدول العربية والإسلامية إلى جانب الهند في موقفها السليم هذا نظراً لسلامته، خصوصاً لما قد ينجم عنه من إمكانية تجريد للكيان الصهيوني من ترسانته النووية.

93 نص ملحق الاتفاقية القضائية بين لبنان وسوريا.
(السفير، بيروت، ١٩٩٦/٩/٢٧)

اتفاقية ملحقة بالاتفاق القضائي

المعقود بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥١ بين

الجمهورية العربية السورية

والجمهورية اللبنانية

إن حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة الجمهورية العربية السورية.

بناء على أحكام معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق الموقعة في دمشق بتاريخ ١٩٩١/٥/٢٢ بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية.

وعلى الاتفاق القضائي المعقود بين البلدين بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥١.

وتمشياً مع أحكام معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق.

ورغبة من الدولتين في تعميق التعاون القضائي بينهما.

وإلحاقاً بالاتفاق القضائي المذكور واضافة إليه.

فقد اتفقتا على ما يلي:

الفصل الأول: تبادل المعلومات وتشجيع الزيارات

المادة الأولى: تتبادل وزارتا العدل في كل من الدولتين الجريدة الرسمية التي تنشر فيها القوانين، وكذلك المجلات والمطبوعات التي تنشر فيها الأحكام القضائية والبحوث القانونية الصادرة عن كل منهما.

المادة الثانية: تعمل الوزارتان على تشجيع زيارة الوفود القضائية بينهما وتنظيم الدورات الاطلاعية والتدريبية للعاملين في هذا المجال.

المادة الثالثة: يتبادل وزيرا العدل في كل من الدولتين البيانات عن الأحكام القضائية المبرمة الصادرة بعقوبة مانعة أو مقيدة للحرية من المحاكم الجزائية التابعة لكل منهما ضد مواطني الدولة الأخرى. وفي حال توجيه ادعاء من السلطة القضائية في أي من الدولتين ضد أحد مواطنيها يجوز للنيابة العامة أن تحصل من السلطات المختصة في الدولة الأخرى بواسطة وزارة العدل على صحيفة السجل العدلي الخاص بالشخص الموجه إليه الادعاء أو على بيان بتلك الصحيفة.

الفصل الثاني: ضمان حق التقاضي والمعونة القضائية

المادة الرابعة: يكون لرعايا كل من الدولتين داخل حدود الدولة الأخرى حق اللجوء إلى المحاكم بإقامة الدعاوى، وتقديم الشكاوى إلى كافة الدوائر القضائية المختصة، والدفاع عن حقوقهم بنفس الشروط والحماية المقررة لرعاياها. ولا يطلب منهم عند مباشرة الشكوى أو اقامة الدعوى أية كفالة لكونهم من غير رعاياها.

المادة الخامسة: لرعايا كل من الدولتين الحق في التمتع بالمعونة القضائية بنفس الشروط المقررة لرعايا الدولة الأخرى.

المادة السادسة: تقدم طلبات المعونة القضائية وفقاً لتشريع الدولة المقدمة إليها مصحوبة بالمستندات المؤيدة لها:

- إما مباشرة إلى المرجع القضائي المختص للبت فيها إذا كان الطالب يقيم في دولة هذا المرجع.

- وإما بواسطة السلطات المركزية في وزارة العدل بالدولة التي ينتمي إليها إذا كان مقيماً فيها.

- وإما بالطريق الدبلوماسي أو القنصلي إذا كان الطالب مقيماً في دولة ثالثة.

المادة السابعة: لا تستوفى أية رسوم أو مصاريف عن طلبات المعونة القضائية ويتم البت فيها على سبيل الاستعجال.

الفصل الثالث: التحكيم وأحكام المحكمين في المواد المدنية والتجارية

المادة الثامنة: تعترف كل من الدولتين باتفاق الأطراف الثابت بالكتابة الذي تلتزم بموجبه بأن تفصل بواسطة التحكيم كل أو بعض النزاعات القائمة أو التي تقوم بينها بشأن علاقة قانونية معينة تعاقدية كانت أو غير تعاقدية.

يشترط أن يكون النزاع مما يُقبل الفصل فيه بطريق التحكيم وفقاً لتشريع الدولة المعروض فيها النزاع.

المادة التاسعة: يجوز أن يكون المحكمون من مواطني أي من الدولتين أو من مواطني دولة أخرى.

المادة العاشرة: ١ ـ للأطراف في اتفاقية التحكيم أن يتفقوا على:

أ. تعيين محكم عن كل طرف وتعيين المحكم الثالث، أو يعين المحكمان بدورهما المحكم الثالث وعند التعذر يعين المحكم الثالث من قبل المحكمة المختصة في الدولة المتعاقدة التابع لها مكان التحكيم.

ب. اجراء التحكيم بواسطة مؤسسة تحكيم وطنية أو دولية.

٢ ـ ويمكن للأطراف كذلك:

أ. تعيين مكان التحكيم.

ب. تحديد قواعد الاجراءات الواجب اتباعها من المحكم أو المحكمين.

ج. تحديد القواعد الأساسية الواجب تطبيقها من المحكمين مع مراعاة النظام العام للدولة التي يجري فيها التحكيم.

المادة الحادية عشرة: إذا تولت محكمة تابعة لإحدى الدولتين النظر في نزاع خاضع لشرط تحكيمي أو

لاتفاقية تحكيم وفق المادة الثامنة من هذه الاتفاقية، فإنها تتخلى بطلب من أحد الأطراف عن النظر فيه وتحيل الأطراف على التحكيم ما لم يتبين أن أياً من الاتفاقية أو الشرط باطل أو غير قابل للتطبيق أو لم يعد ساري المفعول.

الفصل الرابع: الاعتراف بأحكام المحكمين وتنفيذها

المادة الثانية عشرة: يُعترف بأحكام المحكمين المبنية على اتفاقية تحكيم وفق أحكام المادة الثامنة ويخضع الاعتراف بها وبتنفيذها لأحكام المادة ٢١ من الاتفاق القضائي المعقود بين الدولتين بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥١.

المادة الثالثة عشرة: ١ ـ لا يجوز رفض تنفيذ أحكام المحكمين إلا:

أ. إذا كان الحكم أو تنفيذه من شأنه مخالفة النظام العام أو الآداب العامة للدولة المطلوب إليها التنفيذ، أو مناقضاً لمبدأ معتبر كقاعدة عمومية دولية.

ب. إذا كان تشريع الدولة المطلوب إليها التنفيذ لا يجيز إخضاع النزاع الصادر فيه الحكم إلى التحكيم.

ج. إذا لم توجد اتفاقية صحيحة للتحكيم، إنما لا يكون ذلك سبباً لرفض التنفيذ:

١ ـ إذا حضر الطرف المتمسك بالرفض اجراءات التحكيم ولم يثره أثناءها رغم علمه به.

٢ ـ إذا رفضت محكمة الدولة التي صدر حكم المحكمين فيها طلب ابطاله.

د. إذا لم يُمكن أحد الطرفين من ممارسة حق الدفاع.

المادة الرابعة عشرة: يعتبر الصلح المبرم أمام المحكمين والمصدق منهم بمثابة حكم التحكيم.

الفصل الخامس: أحكام عامة

المادة الخامسة عشرة: تتم المصادقة على هذه الاتفاقية وفقاً للأصول الدستورية النافذة في كل من الدولتين.

المادة السادسة عشرة: تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول اعتباراً من تاريخ تبادل المذكرات المشعرة بتصديقها من قبل السلطات المختصة وفقاً للأصول الدستورية المتبعة لدى كل من الدولتين المتعاقدتين وذلك بواسطة الأمانة العامة للمجلس الأعلى السوري اللبناني وتلحق بالاتفاق القضائي المعقود بين الدولتين بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٥١ وتسري عليها أحكام المادة التاسعة والثلاثين من الاتفاق المذكور.

وإثباتاً لما تقدم وقع المفوضان على هذه الاتفاقية.

حرر في بيروت على نسختين أصليتين بتاريخ ٢٦/٩/١٩٩٦.

عن حكومة الجمهورية العربية السورية.

وزير العدل

الأستاذ حسين حسون

عن حكومة الجمهورية اللبنانية

وزير العدل

الدكتور بهيج طبارة

94 حديث صحافي مع حافظ الأسد، الرئيس السوري، حول عملية السلام والتحركات العسكرية السورية في لبنان، وحول الدور الأمريكي في عملية السلام والموقف من تركيا واتفاقها العسكري مع اسرائيل(*). (السفير، بيروت، ٢٨/٩/١٩٩٦)

س ـ سيادة الرئيس، دعني أبدأ بالسؤال: هل محادثات السلام ممكنة إذا رفض نتنياهو موافقة رابين على الانسحاب من الجولان لقاء سلام شامل؟

ج ـ كما هو معروف، بدأت عملية السلام بعد الاتفاق على أسس لهذه العملية، واشترك في ترسيخ وتأسيس هذه الأسس العرب والإسرائيليون والولايات المتحدة الأميركية، وشكلنا ما يمكن أن نقول عنه

(*) أجرى الحديث المعلق في شبكة التلفزيون الأمريكية «سي أن أن» رولاند ايفانز ووزعته السفارة السورية في واشنطن.

مرجعية مدريد، ومرجعية مدريد هي المبادرة الأميركية التي لُبّها مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارا الأمم المتحدة ٣٣٨ و٢٤٢. وهناك أيضاً ملاحق لهذه المبادرة اتفق عليها في جدل استمر زمناً ليس قصيراً بين الولايات المتحدة والأطراف العربية والإسرائيلية. وبنتيجة هذا النقاش تقررت هذه الملاحق وأصبحت تمارس أو تعتبر ذات دور مهم في ما يمكن أن نسميه ضوابط عملية السلام التي ساعدت في انطلاق العملية، وعلى أساس هذه المرجعية والملحقات بدأت النشاطات ومباحثات الوفود العربية والإسرائيلية في مدريد أولاً ثم في واشنطن وأماكن أخرى في الولايات المتحدة، ولكن أساساً في واشنطن.

هذه المباحثات لم تكن سهلة، واحتاجت إلى جهود من قبل الأطراف العربية وإسرائيل والولايات المتحدة، وقد بذلوا جهوداً كبيرة تحقق بنتيجتها تقدم وتحققت إنجازات. وهذه الانجازات أصبحت التزامات وحقوقاً للأطراف. وفي إطار هذه الالتزامات جرى الاتفاق بين سوريا وإسرائيل حول انسحاب الإسرائيليين من الجولان حتى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى إكمال عناصر السلام الأخرى، وقد تمّ ذلك بإشراف ومعرفة الولايات المتحدة.

ومن البديهي أن على الحكومة الإسرائيلية الحالية أن تلتزم باتفاق توصلت إليه الحكومة الإسرائيلية السابقة، وهي حكومة شرعية وبالتالي تمثل إسرائيل بكل الاعتبارات.

وحصلت التطورات الأخيرة، وتغيرت الحكومة في إسرائيل، وبمجرد انتهاء الانتخابات بدا رئيس وزراء إسرائيل وكأنه حذف كل هذه المبادئ وكل هذه الجهود وكل الالتزامات والحقوق، وبالتالي ألغى عملية السلام. ولهذا أنا أعتقد أن المباحثات يمكن أن تُستأنف عندما يحزم نتنياهو أمره باتجاه استراتيجية السلام والتجارب مع مستلزماتها.

س ـ سيادة الرئيس، حتى أتابع هذا السؤال، هل تعتقدون أن نتنياهو يعني ما يقول وأنه جاد في ما يقوله ويريدكم أن تتراجعوا عما اتخذتموه، هل يريد أن يعقّد الأمور ويجعل الأمر صعباً عليكم؟

ج ـ نحن لنا أن نحكم عليه في ضوء أقواله وأعماله. وفي ضوء ما سمعناه منه، إنه يغلق طريق السلام لأنه هو الذي بذاته قال، مثلاً: لن أعيد حقوق الفلسطينيين وأرض الفلسطينيين، لن أعيد الجولان، وإذا كان هذا هو ما يفكر به فلماذا على سوريا أن تريد السلام؟ إذا لم يعد السلام الأرض إلى أصحابها فلماذا تطالب به؟ هل يمكن لأي عاقل في هذا العالم أن يتوقع أن تقيم سوريا سلاماً مع الحكومة الإسرائيلية وتبقى الأرض السورية بيد الإسرائيليين. لهذا أقول إنه إذا بقي نتنياهو على ما هو عليه فلا أظن أن هناك أي منفذ لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة. ونحن نتمنى غير هذا بطبيعة الحال. نحن استراتيجيتنا هي استراتيجية السلام. ولكن هذا الأمر يقتضي أن تكون هذه الاستراتيجية هي رغبة الأطراف، لا رغبة طرف واحد فقط.

س ـ ما الغاية من تحريك قواتكم من سهل البقاع وإرسالها إلى الجولان؟ العديد من الناس يريدون أن يعرفوا ذلك.

ج ـ لم ينتقل أي من قواتنا إلى الجولان.

س ـ باتجاه الجولان. تحركوا نحو الشمال.

ج ـ طبعاً باتجاه الجولان. ونحن إذا مشينا من هنا باتجاه الغرب نكون باتجاه الجولان. وقواتنا موجودة في لبنان، في أرض هي امتداد للأرض السورية. أما لماذا تحركت القوات السورية بشكل عام في لبنان، فهناك ضرورات أمنية، وجاء ذلك في الوقت نفسه الذي كان نتنياهو يهدد فيه بأعمال هجومية.

إن قواتنا في لبنان بشكل عام كانت منتشرة في لبنان وفي مناطق سكنية مختلفة لأنها موزعة حسب الضرورات الأمنية اللبنانية. الآن جُمعت في منطقة محددة، وخرجت، بشكل عام، من المناطق الآهلة بالسكان، طبعاً الآهلة بالسكان نسبياً، لأننا أينما ذهبنا في لبنان فهناك سكان.

س ـ هناك قلق في إسرائيل، هل بالإمكان أن تعطوا وعداً بأن تحرك القوات السورية هذا لا يعني هجوماً على إسرائيل؟

ج ـ بالتأكيد لا يعني هجوماً على إسرائيل. وقد اتصل بنا المسؤولون الأميركيون وقلنا لهم إننا لا نفكر بالقيام بأعمال هجومية وذلك في الوقت الذي كان فيه نتنياهو يهدد بالهجوم على لبنان.

طبعاً في هذه الحالة سيلعب الدفاع ضد الهجوم دوره الأساسي، أقصد دفاع السوريين واللبنانيين.

س ـ إذا بقيت حالة الجمود هذه في المباحثات بينكم وبين إسرائيل فهل يعني ذلك أن الحرب ستندلع؟

ج ـ ليس بالضرورة. لكن سيكون الاستقرار في المنطقة، أتوقع أن يكون، أقل مما هو الآن، وتطورات هذا الاستقرار قد تؤدي إلى ما يمكن أن نسميه حرباً أو حروباً.

ومن الصعب أن يحدد أي إنسان كيف تكون التطورات، لأن توجهات الناس في العمل من أجل حقوقهم ليست بالضرورة متبنّية لأسلوب واحد في العمل.

س ـ هناك قلق في الولايات المتحدة الأميركية من أن سوريا هي ملجأ لبعض الوحدات الإرهابية التي تمارس عملاً إرهابياً خارج بلادكم، ألم يحن الوقت لأن تقطعوا الاتصالات كلية معها وتتوجهوا إلى الشعب الأميركي وإلى الادارة الأميركية بطريقة جديدة لأن هذا الموضوع، موضوع الارهاب، حساس جداً بالنسبة للشعب الأميركي؟

ج ـ الناس المعنيون بهذا السؤال هم مئات الألوف موجودون في سوريا، شُرّدوا من بيوتهم ووطنهم منذ العام ١٩٤٨، وبعضهم منذ العام ١٩٦٧، وأتوا إلى البلدان العربية المجاورة لفلسطين، وعاشوا مشردين، ويعيشون مشردين الآن أيضاً. هؤلاء المشردون يناضلون من أجل أن يكون لهم وطن، وأن يشعروا بأنهم شعب كبقية شعوب العالم. هم لم يأتوا إلينا برضاهم وإنما أخرجوا من بيوتهم بالعنف. فهل المطلوب من سوريا أو من لبنان أو من الأردن، البلدان التي يتمركز فيها أكثر هؤلاء المهجرين، هل ينتظر منها أن ترمي هؤلاء في البحر؟ هل يُنتظر من المهجرين أن لا يحنّوا إلى بلادهم؟ هل يُنتظر منهم أن لا يشعروا، شأنهم شأن الشعوب غير المحتلة أوطانها، بكرامتهم وحريتهم في أرضهم؟ هل يمكن للولايات المتحدة، أو لأي بلد في العالم، أن تلوم هؤلاء إذا ناضلوا من أجل القيم التي تتحدث شعوب العالم والولايات المتحدة دائماً عنها، وأحياناً تؤخذ اجراءات بحق بعض شعوبّ العالم تحت عنوان حرية الناس وحقوق الناس؟ كيف يمكن أن نتحدث عن حقوق الإنسان لبلد بينما نعتبر الذين شُردوا من بلادهم منذ عشرات العقود وهم يناضلون من أجل أن يعودوا إلى ديارهم، إرهابيين أو مجرمين؟ وبرغم كل هذا، فهؤلاء الموجودين في سوريا لا يقومون بأية أعمال عنف من داخل سوريا، وإذا كان لهم أعمال فهي في فلسطين وليس في سوريا، وليس هؤلاء الموجودون في سوريا هم الذين يقومون بتنفيذ أعمال داخل الأرض الفلسطينية، فهؤلاء يستحقون اسم مناضلين وليسوا إرهابيين. هؤلاء يستحقون لقب مناضلين وليسوا إرهابيين.

س ـ أريد أن أقتبس اقتباساً أميركياً قاله رئيس مجلس النواب الأميركي لأؤكد لكم هذا الموقف الأميركي من بعض هذه الجماعات. قال رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريش أن سوريا بلد يتبنى الحرب بنشاط ضد جيرانه عن طريق الإرهاب وأن سوريا تسلك سلوكاً مثيراً للشبهات مما يوجب عزلها لا التفاوض معها، ما هو ردكم على رئيس مجلس النواب الأميركي؟

ج ـ على كل حال، في الولايات المتحدة هناك أناس يفهموننا جيداً ويفهمون الوضع في المنطقة وننظر إليهم على أنهم أصدقاءنا، وقد يكون الكثير منهم لا نعرفه، لكن من يكون مع الحقيقة ويحفظ موقفه عن معرفة فنحن نعتبره صديقاً لنا. والآخرون الذين يمكن أن يكونوا خصومنا، هؤلاء واحد من اثنين، إما واحد منحاز بشكل كبير لاعتبارات مختلفة ـ لسنا بصدد تفصيلها الآن ـ وإما يجهل حقائق الأمور في هذه المنطقة. ونأمل أن يتحملوا بعض المشاق في البحث عن الحقائق في هذه المنطقة لكي يكون كلامهم منسجماً أو متناسباً ومتجاوباً مع هذه الحقائق.

س ـ لقد قابلكم رئيس الولايات المتحدة الأميركية مرتين، مرة هنا ومرة في جنيف، هل تعتبرون الطريقة التي يبذل فيها الرئيس الأميركي الجهود، ممثلاً لدولة عظمى، مناسبة للغرض وتلبي الغرض والهدف اللذين وضعتهما لنفسها؟

ج ـ أنا أريد أن أقول إن الولايات المتحدة بذلت جهوداً كبيرة خلال هذه المدة، ورئيس الولايات المتحدة بالذات، بيل كلينتون، بذل هذه الجهود، وفي أحيان كثيرة بذلها بشكل شخصي إضافة للجهود التي بذلها المعاونون بإشرافه أيضاً. وبطبيعة الحال، لولا جهود الولايات المتحدة ما كان لعملية السلام أن تنطلق، وبالتالي ما كان لها أن تحقق أي تقدم أو إنجاز. فدور الولايات المتحدة مهم جداً، وحقق هذا الدور، كما قلت قبل قليل، تقدماً وإنجازات. وهذه الانجازات والتقدم يتعثران في هذه الفترة، وكما هو معروف في

الولايات المتحدة فإن الانتخابات تستغرق جهود كثير من الناس، وفي مقدمتهم المرشحون للانتخابات، وآلاف الناس من مؤيدي المرشحين، وتستغرق هذه الانتخابات أيضاً أوقاتهم.

وبرغم هذه المناخات الانتخابية لم تنقطع جهود الادارة الأميركية عن الاتصال بالأطراف وتقديم الاقتراحات ومناقشة هذه الاقتراحات، ولكنها بطبيعة الحال أقل من الجهود التي كانت تبذل قبل الجو الانتخابي القائم.

س ـ باختصار، سيادة الرئيس، هل ستلبون دعوة الرئيس الأميركي إلى زيارة البيت الأبيض لكي تبحثوا معه موضوع السلام وموضوع عملية السلام؟

ج ـ على كل حال لا أنا ولا أنت من حقنا أن نفترض ماذا يفكر رئيس الولايات المتحدة. هذه الأمور تناقش في وقتها. ولا أريد أن نبني أو نتخذ رأياً على أساس الافتراض.

س ـ سؤال من طبيعة أخرى، هل توافقون، سيادة الرئيس، على الهجوم الأميركي الذي تمّ على العراق منذ أسبوعين تقريباً؟

ج ـ لا أريد أن نتحدث عن أمر مضى، وأتمنى، أو بالأحرى، نؤكد أهمية أن لا تتكرر عمليات القصف، لأن هذا الأمر يخلق في المنطقة أجواء غير مريحة، خاصة أن الناس في المنطقة عموماً ملتزمون بقرارات، ومؤيدون لأهمية الالتزام بقرارات مجلس الأمن التي اتخذت عقب الحرب التي سميناها حرب الخليج الثانية أو حرب الكويت ـ العراق، الكل متلزمون بمن فيهم العراق والكويت.

س ـ سؤال افتراضي. . إن تركيا تثير ضجة الآن بأن بإمكانها أن تؤثر على مصادر المياه وموارد المياه لديكم. فهل أنتم قلقون؟ ولنفترض أن تركيا قطعت أو قامت بقطع المياه عنكم، ما الذي تستطيع سوريا أن تفعله لكي تعيش؟

ج ـ لا أظن أن تركيا ستقوم بقطع المياه، لأنني لا أذكر أنه في العالم حصل قطع لأنهار دولية، وأيضاً كما هو معروف فإن القانون الدولي يمنع قطع المياه. والشعوب عموماً لن ترحب بقطع المياه عنها، والقوانين الدولية تجعل جميع المتشاطئين على الأنهار أو على النهر الواحد شركاء في مياه هذه الأنهار أو النهر الواحد.

هناك قوانين تمنع، وهناك اتفاقيات تمنع، وهناك أيضاً موقف شعوب يمنع، سواء المتضررة أو غير المتضررة. وسوريا ستتمسك بحقوقها بكل الوسائل المتاحة.

س ـ هل ترون أن لإسرائيل يداً في هذا الاحتمال، وإن كان بعيداً، أعني ما يتعلق بقيام تركيا بقطع المياه عن سوريا؟

ج ـ تركيا لن تقطع المياه عن سوريا. ولكن نحن مختلفون على اقتسام المياه لكي لا نترك للمستقبل وللأجيال المقبلة عداوات تؤذي هذه الدول الموجودة أو المتشاطئة في منطقة واحدة. لكن لا شك في أن إسرائيل لعبت وتلعب دوراً في تحريك بعض الأتراك في الاتجاهات التي ليست في مصلحة تركيا وليست في مصلحة سوريا وليست في مصلحة الاستقرار في المنطقة.

هناك أمور معروفة في تركيا: توجد أرضية واسعة، بحكم العلاقات القديمة وبحكم الدين، لن نرحب بتطورات سلبية بين سوريا والعراق والبلدان العربية من جهة وبين تركيا من جهة أخرى.

وأعتقد أنه ليس من مصلحة تركيا أن تؤذي سوريا وليس من مصلحة سوريا أن تؤذي تركيا.

س ـ إذاً توافقون، سيادة الرئيس، على أن الاتفاقيات العسكرية التي وُقّعت بين تركيا وإسرائيل مؤخراً تشكل تهديداً لسوريا؟

ج ـ نعتقد.

س ـ هل توافقون على هذا الرأي؟

ج ـ طبعاً في الجانب الإسرائيلي، وهذا أمر طبيعي، يريدون الضرر لسوريا، ولكني أعتقد أن في تركيا من يفسر الاتفاقية بأنها غير مؤذية، وأن لا نية هناك لإيذاء سوريا أو البلدان العربية الأخرى. وهناك مَن يصمت وهناك من يؤيد.

س ـ سيادة الرئيس، إننا نقترب من النهاية، هل توافقون على ما قاله الرئيس بيل كلينتون مؤخراً من أن ليس لإيران مكان في عائلة الأمم في هذه الأيام؟

ج ـ أنا أعرف رؤية الولايات المتحدة لإيران. وهناك اتهامات أميركية لإيران بالارهاب، وإيران تنفي ذلك وتقول إنه ليس بقدرة أحد أن يقدم الدليل على تورطها بالإرهاب، وهي تصرح بأنها تدين الإرهاب، وأنتم تعرفون أن لإيران علاقات مع سوريا منذ زمن طويل، كما لها أيضاً علاقات بعدد كبير من دول العالم.

95 قرار مجلس الأمن الدولي حول الاجراءات الإسرائيلية التي تسببت بالمواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في القدس المحتلة ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

(الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/٩/٣٠)

ـ إن مجلس الأمن يعرب عن قلقه العميق تجاه الأحداث المأساوية في القدس، ونابلس ورام الله وبيت لحم وقطاع غزة، والتي أسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين كما يعرب عن قلقه أيضاً إزاء الإشتباكات بين الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية والخسائر التي وقعت بين الجانبين.

ـ إن مجلس الأمن يعرب عن قلقه للصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الأوسط، وتدهور الموقف في المنطقة بما في ذلك تأثيره على الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني.

ـ إن مجلس الأمن يدعو جميع الأطراف للوفاء بالتزاماتها بما في ذلك تنفيذ الإتفاقيات التي تم التوصل إليها.

وإذ يعرب مجلس الأمن عن قلقه للتطورات في الأماكن المقدسة فإن المجلس:

١ ـ يدعو للوقف الفوري، والتراجع عن جميع الإجراءات التي نتج عنها هذا الموقف والتي من شأنها أن تكون ذات تأثيرات سلبية على عملية السلام في الشرق الأوسط.

٢ ـ يدعو مجلس الأمن لتأمين سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين.

٣ ـ يدعو مجلس الأمن إلى استئناف مفاوضات السلام فوراً في الشرق الأوسط على الأسس المتفق عليها وتنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها حسب توقيتها الزمني.

٤ ـ قرر مجلس الأمن أن يتابع عن كثب الموقف ويظل متنبهاً لهذا الموضوع.

96 نص البيان الختامي الصادر عن لجنة المتابعة للمؤتمر القومي ـ الإسلامي في ختام اجتماعات دورتها الرابعة.

ـ بيروت، ١٩٩٦/١٠/١ (منشور صادر عن لجنة المتابعة للمؤتمر)

بسم الله الرحمن الرحيم

عقدت لجنة المتابعة للمؤتمر القومي الإسلامي دورة اجتماعاتها الرابعة يومي ١٠ و١١ جمادى الأولى الموافق ٢٣ و٢٤ أيلول ١٩٩٦ للنظر في أوضاع الأمة ومستوى التشاور والتحاور والتفاعل بين التيارين المتلاقين في إطار المؤتمر ولمواجهة التحديات المطروحة.

وقد جرى في الاجتماعات عرض تقرير المنسق العام الدكتور أحمد صدقي الدجاني، كما عرض الأخوة الأعضاء الأوضاع في الأقطار العربية جميعاً متوقفين بشكل خاص أمام إقدام العدو الصهيوني على فتح نفق في الحرم القدسي وهبة جماهير الشعب العربي الفلسطيني المؤمنة، من مسلمين ومسيحيين، في مواجهة العدوان الصهيوني وقررت تكليف المنسق العام إصدار بيان عاجل حول الأحداث يدعو إلى تعبئة طاقات الأمة في الدائرتين العربية والإسلامية للعمل من أجل تحرير القدس وفلسطين وشرح قضيتهم الواحدة التي هي قضية أرض وشعب ومؤسسات.

كذلك توقفت اللجنة أمام اغتيال العضو المؤسس في المؤتمر القومي ـ الإسلامي الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي

أمين عام حركة الجهاد الإسلامي قبل عام على يد المخابرات الإسرائيلية في مالطا، ورأوا في تلك الجريمة مظهراً فاضحاً للطبيعة الإرهابية العنصرية التي يقوم عليها الكيان الصهيوني مستغربين الصمت عن عمليات بهذا الحجم تكشف «إرهاب الدولة» في وقت تصر فيه بعض الدول على وصم المقاومة المشروعة للاحتلال بالإرهاب.

كما توقف المجتمعون أمام استمرار اعتقال عضوين من أعضاء لجنة المتابعة هما الدكتور عصام العريان (مصر) والمهندس ليث شبيلات (الأردن) ورأوا في هذا الاعتقال تعبيراً واضحاً عن محنة الحريات العامة وحقوق الإنسان في وطننا العربي، وهي التي تهدد بتفاقمها قدرات الأمة على مواجهة أعدائها كما على مواكبة روح العصر مشددين على ضرورة أن تولى قضية الحريات وحقوق الإنسان ما تستحقه من أولوية في اهتمامات كل القوى الحية في الأمة، وأن تعتبر من المعايير الرئيسية لسلامة أي توجه رسمي أو أهلي.

وتوقف المجتمعون أيضاً أمام استمرار توقيف عضو المؤتمر د. موسى أبو مرزوق في الولايات المتحدة، ورأوا فيه وغيره من المضايقات التي تجريها السلطات الأميركية بحق مفكرين وكتاب عرب مقيمين في أمريكا مظهراً جديداً من مظاهر الانحياز الأمريكي للكيان الصهيوني ودليلاً على ازدواجية المعايير التي تعتمدها السياسة الأميركية في مجالات متعددة بما فيها حقوق الإنسان.

اللقاء بين التيارين

بعد أن عرض المجتمعون لوقائع اللقاء بين التيارين القومي والإسلامي في العديد من الساحات العربية بعد عامين على انعقاد المؤتمر، أبدوا ارتياحاً للتقدم الملحوظ الذي برز في بعض الأقطار العربية لا سيما في الأردن ومصر واليمن وفلسطين على هذا الصعيد، ودرسوا وسائل تعزيزه في كل الأقطار العربية، لا سيما في أقطار المغرب العربي حيث يشكل تلاقي قوى التيارين هناك وتواصلها مع القوى الحية في المشرق العربي أحد ضمانات استمرار الهوية العربية والإسلامية المهددة في تلك الأقطار باختراقات ثقافية وأخلاقية خطيرة عبر عنها أكثر من مسؤول، وغير تصرف وسياسة.

كما رأوا في استمرار هذه العلاقة ضمانة لاستعادة الصلة بين النخب العربية وبين المرجعية الشعبية، بعد أن بات واضحاً إن البيئة السياسية التي تحكم بها البلاد وتسير في داخلها بعض المعارضات هي مسيرة نخبوية تقوم على فرض الأوامر على القواعد والجماهير وليس الاستئناس برأيها، وهي مسيرة متأثرة إلى حد كبير بالثقافة الغربية.

ارتياح وفجوات

وإذ ساد المجتمعين جو من الارتياح لما تم إنجازه خلال عامين من انعقاد المؤتمر على أجواء العلاقة بين التيارين على امتداد الأمة، توقفوا أمام فجوات ما زالت قائمة سواء على مستوى غياب التنسيق السياسي العملي بين قوى التيارين لا سيما في مجال الانتخابات النيابية والمحلية والبلدية وهو أحد أبرز المهام المرحلية التي حددها المؤتمر في وثيقته التأسيسية، أو على مستوى استمرار بعض التحرشات المتبادلة من أوساط محدودة هنا وهناك الأمر الذي يتطلب مضاعفة الجهود لتنقية كل الأجواء وترسيخ سبل التفاعل بين قوى التيارين على امتداد الأمة.

سوء فهم لغايات المؤتمر

ولاحظ المجتمعون أيضاً أن من أبرز العوائق التي تحول دون تحقيق المؤتمر لغاياته هو استمرار سوء فهم بعض الأنظمة العربية لدورته ومهماته الحقيقية والتي تتحدد أساساً بتعميق روح الحوار والمصالحة داخل الأمة، وتجاوز كل أشكال العنف والعنف المضاد، والسعي لتحقيق تماسك وطني واجتماعي يسمح بتوجيه جهود الجميع لمواجهة التحديات الكبرى، الخارجية والداخلية، التي تواجهها الأمة.

نبذ العنف واحترام التعددية السياسية

وفي هذا الإطار توقف المجتمعون بارتياح أمام بعض أدبيات ووثائق حركات وقوى إسلامية وقومية تؤكد على نبذ العنف واحترام الديمقراطية والتعددية السياسية والتأكيد على مبدأ الحريات العامة وحقوق الإنسان ونبذ الازدواجية في الخطاب السياسي.

وقد حدد المجتمعون ما أعلنه المؤتمر في بيانه الختامي. إنه يتحرك في ضوء الشمس للإسهام في إقامة المشروع الحضاري العربي، وهو في مواجهة قوى الهيمنة

الأجنبية في سفينة واحدة مع أهل الحكم، كما أنه سيتابع قول الحق فيما يخص أهداف المشروع الستة. وقد تعامل المؤتمر مع الصعيد الرسمي على هذا الأساس، وأمكن له أن يقول كلمته، وإن لم يتجاوز ذلك إلى تحقيق تفهم أعمق لرسالته على هذا الصعيد.

الطاقات في المهاجر

ورأى المجتمعون ضرورة العمل المستقبلي على الاستفادة من طاقات الجمعيات والهيئات العربية، الإسلامية والمسيحية، في المهاجر سواء لجهة تحولها إلى قوى ضاغطة داخل مجتمعاتها لمصلحة قضايا الأمة، أو إلى قوى ضاغطة على أهل الحكم في بلادنا للإقلاع عن سياسات وممارسات معادية للحريات وحقوق الإنسان.

ولقد درس المجتمعون جملة اقتراحات وأفكار لتعزيز عمل المؤتمر ودوره السياسي والإعلامي والفكري بما لا يتعارض مع نظرته لنفسه بأنه «إطار التشاور والتحاور والتنسيق» وليس كياناً سياسياً جديداً وبديلاً عن القوى القائمة.

وأكد المجتمعون على ضرورة انعقاد المؤتمر الثاني في موعده المحدد وإجراء كل التحضيرات والاتصالات اللازمة لانعقاده.

المؤتمر وقضايا الأمة

تابع المجتمعون تفاعل المؤتمر القومي ـ الإسلامي منذ انعقاده التأسيسي مع قضايا أمتنا العربية مستهدفاً النهوض بها وتحقيق تعاون بين التيارين القومي والإسلامي لبلوغ أهداف المشروع الحضاري العربي. وقد شارك في هذا التفاعل أعضاء المؤتمر ومؤازروه وفصائل التيارين ورسالة المؤتمر الدورية، وقد أولى المؤتمر قضية الصراع العربي الصهيوني عناية خاصة، مركزاً على الدعوة لمقاومة الاحتلال الصهيوني وقوى الهيمنة الداعمة له، وكاشفاً حقائق الحل العنصري لقضية فلسطين الذي رسمت خطوطه اتفاقات أوسلو ـ واشنطن.

كما أولى المؤتمر قضية الشعب العربي في العراق الذي يعاني بسبب حصار فرضته قوى الهيمنة الاستعمارية، وكذلك قضية الشعب العربي في ليبيا. وعني المؤتمر بقضية حقوق الإنسان، فاضحاً الانتهاكات متابعاً ما تقوم به المنظمة العربية لحقوق الإنسان. كما عني المؤتمر بالتصدي للنظام شرق الأوسطي وبالدعوة إلى التمسك بالنظام العربي وإعادة بنائه. وتابع المؤتمر أحداثاً جساماً جرت في بعض أقطار الوطن العربي مثل الجزائر. وحرص المؤتمر على كشف أهداف قوى الهيمنة من نعت المقاومة بأنها إرهاب، وعلى التوعية بحقيقة الكارثية العالمية التي حاولت الولايات المتحدة فرضها من خلال مؤتمر شرم الشيخ.

تحولات إيجابية

لقد جاءت عمليات الفداء في فلسطين، ثم معركة صمود لبنان مع المقاومة العظيمة فيه، ثم انعقاد قمة عربية، ثم معركة العراق من أجل الحفاظ على وحدة أراضيه وعلى سيادته، على مدى الشهور السابقة من عامنا هذا ١٩٩٦، لتؤكد من جهة ما نادى به المؤتمر حين رفع شعار المواجهة وأمة المواجهة، ولتشير من جهة إلى أن جهود قوى المواجهة في الأمة تثمر وتؤتي أكلها.

وفي هذا الإطار لاحظ المجتمعون إن الوضع العربي في المرحلة السابقة كان معرضاً للانهيار بسبب محاولات فرض مشروع التسوية الأمريكية ـ الإسرائيلية والشرق أوسطية على المنطقة، إلا أن صمود الأمة بقواها المقاومة، لا سيما في لبنان وفلسطين، وبقواها الشعبية الحية في العديد من الأقطار العربية، قد ساهم في إرباك الهجوم الاستعماري ـ الصهيوني، بل وإلحاق بعض الهزائم المحدودة به كما جرى في لبنان في نيسان الماضي، الأمر الذي سمح ببروز محاولات تتضمن إحياء التضامن العربي وعودة العمل العربي المشترك وتجلى ذلك بالقمة المصرية ـ السورية ـ السعودية في دمشق، والقمة العربية في القاهرة رغم غياب قطر رئيسي وهام كالعراق عنها، كما تجلى ذلك في مواقف العديد من الدول العربية والإسلامية المتمسكة بوحدة العراق وسلامة أراضيها والرافضة لاستخدام بلادها كمقر للعدوان الجوي عليه.

وإذا قدر المجتمعون هذا التطور الإيجابي في العلاقات العربية ورأوا فيه خروجاً من الحصار الذي فرض على النظام العربي لإنهائه واستبداله بنظام شرق أوسطي، دعوا إلى استكمال هذه الخطوات بمصالحة عربية شاملة تمهد لقمة عربية لا يستثنى منها أي بلد عربي، بل قمة قادرة على التطبيق الجدي لكل ما يصدر عنها من مقررات، وعلى وقف كل إجراءات التطبيع التي حصلت أو ما زالت تحصل بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني.

لبنان وسوريا

وأكد المجتمعون على ضرورة التنبه والحذر مما يحاك في الخفاء لضرب ما تحقق من إيجابيات على المستوى العربي، ولم يستبعدوا قيام عدوان عسكري يستهدف لبنان وسوريا لشل روح المقاومة من جهة، ولاستعادة ميزان القوى لصالح إسرائيل بالتحديد بعد أن مني بهزيمة واضحة خلال عملية «عناقيد الغضب» في نيسان الماضي.

وإذ عزا المجتمعون أسباب هزيمة العدوان على لبنان إلى صمود المقاومة، ووحدة الشعب، وتحرك الدولة اللبنانية الفعال على المستوى العربي والدولي، ومتانة التنسيق اللبناني - السوري، وتضامن دول عربية وصديقة، فإنهم ركزوا بشكل خاص على دور الوحدة الداخلية اللبنانية الحاسم في إفشال أهداف العدوان، معتبرين أن هذه الوحدة هي قوة مهمة للبنان وللأمة بأسرها مناشدين على ضرورة صيانتها وتطويرها وتعزيزها بروح الحوار والاعتراف بالآخر وبتعميق الحريات العامة واحترام حقوق الإنسان.

فلسطين

وتوقف المجتمعون أمام الأوضاع داخل فلسطين المحتلة، فلاحظوا تصاعد مأزق أوسلو، بعد مدريد، على مختلف المستويات، وهو مأزق ناجم عن طبيعة الاتفاق نفسه وتداعياته وما نجم عنه من تقديم تنازلات في الوقت الذي يستمر الاحتلال وتتوسع المستوطنات وتؤخذ الإجراءات العملية لمصادرة القدس وتهويدها الأمر الذي ينذر بانفجار واسع وشامل.

لهذا إذ يجدد المجتمعون تنديدهم باتفاقات أوسلو وتداعياتها على الأرض يطالبون بإطلاق سراح كل المجاهدين المعتقلين ووقف الملاحقات والاعتقالات داعين إلى إنهاض الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال والاستيطان واستنقاذ القدس ومواصلة التحرير.

وأبدى المجتمعون أسفهم البالغ للتعديل الذي تم فرضه على ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية والذي تم إبان العدوان على لبنان ودماء شهداء مجزرة قانا لم تجف بعد، ورأوا فيه نموذجاً واضحاً لسياسة التنازل من طرف واحد.

وأكد المجتمعون أن شعب فلسطين بقواه المجاهدة والحية، وبتقاليده النضالية العريقة، وباعتماده على عمقه العربي والإسلامي، قادر على تصحيح الأوضاع والتمسك بكل حقوقه المشروعة، لا سيما حقه في التحرير والعودة والاستقلال الوطني.

وفي هذا الإطار دعا المجتمعون قوى التيارين القومي والإسلامي إلى التمسك بأولوية الصراع مع الحركة الصهيونية وبمركزيته وإلى إحياء وتفعيل وتشكيل كل صيغ الدعم والمساندة لنضال شعبنا الفلسطيني.

ولاحظ المجتمعون أن ما حدث على صعيد الكيان الإسرائيلي منذ خريف ١٩٩٥ باغتيال رابين ثم العمليات الاستشهادية في شباط ١٩٩٦ حين حدث الهيجان الإسرائيلي بفعل اهتزاز في النفس والعقل أحدثته المقاومة ثم الفشل الإسرائيلي في لبنان، وعنصرية الحملة الانتخابية الإسرائيلية، كان له تأثيراته الكبيرة داخل الكيان الصهيوني مما يؤكد رؤيتنا لحتمية فشل الحل العنصري لقضية فلسطين ولفتح الباب لطرح الحل العربي داخل الحضارة العربية والإسلامية.

العراق

وتوقف المجتمعون أمام اتضاح ملامح الخطة الأميركية المتصاعدة لترسيخ هيمنتها على الخليج وثرواتها ولضرب وحدة العراق وتهديد سلامة أراضيه، ورأوا فيها استكمالاً للحصار المفروض على شعب العراق منذ أكثر من سنوات بقصد إنهاكه وتحضيره لأسوأ الاحتمالات، كل ما رأوا فيها استمرار لمخطط الابتزاز المالي والهيمنة الكاملة على موارد النفط في بلدان الخليج العربي، دعوا كل قوى الأمة، في مختلف المواقع، إلى تحمل مسؤولياتها الكاملة في إسقاط المؤامرة على العراق بكل أبعادها وإلى السعي لرفع الحصار المضروب على شعبه، وإلى تعزيز الحوار الداخلي بين كل التيارات والقوى المخلصة بين أبنائه، كما إلى قيام مصالحة خليجية شاملة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

السودان وليبيا

في الإطار ذاته توقف المجتمعون أمام استمرار العقوبات الدولية بحق ليبيا، وتصاعدها بحق السودان، بما يلحق بالغ الضرر بشعبنا العربي المسلم في القطرين وعلى نحو يكشف حجم الرغبة الاميركية في الهيمنة

الكاملة على المنظمة الدولية واستخدامها كعصا لمعاقبة الشعوب المتمردة وفي مقدمها شعوب أمتنا.

الجزائر

كذلك توقف المجتمعون أمام استمرار الأوضاع المتردية في الجزائر واطلعوا على الجهود المبذولة لإحياء الحوار الوطني، وانعقاد أكثر من ندوة في هذا الإطار، فأكدوا مجدداً على أهمية بذل كل المساعي لوقف العنف والعنف المضاد وإجراء حوار وطني لا يستبعد منه الأفرقاء الفاعلين، وتسبقه عملية إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين لا سيما قادة جبهة الانقاذ الإسلامية، واستنكروا في الوقت ذاته كل أعمال الاغتيال التي يتعرض لها مواطنون أو مقيمون، وكل أعمال القتل الجماعية أياً كانت الجهة التي تقف وراءها، متوقفين بشكل عام أمام عملية قتل الرهبان الفرنسيين السبعة نظراً لتعارضها الفاضح مع تقاليد الإسلام السمحاء واحترامه العميق لكل الرسالات ولحقوق الإنسان وحياته.

الأردن

كما توقف المجتمعون أمام الأحداث الأخيرة في الأردن ورأوا في تفجر الأزمة الاجتماعية والاقتصادية مؤخراً مظهراً لمأزق السياسة الحكومية المتبعة ورهانها على أوهام الرخاء والازدهار في ظل اتفاقيات (وادي عربة) وسياسة التنازل أمام الكيان الصهيوني.

إيران

كذلك أبدى المجتمعون استنكارهم للتهديدات الأميركية لإيران مشددين على ضرورة تعميق الصلة بين العرب وعمقهم الحضاري الإسلامي المتمثل بدول الجوار وتنقية العلاقات معهم من كل الشوائب.

تركيا واللقاء الإسلامي ـ العلماني

وأبدى المجتمعون ارتياحهم للتطورات السياسية في تركيا مع وصول حزب الرفاه الإسلامي إلى الحكم ورأوا بوادر انعكاسات إيجابية لهذه التحولات متوقفين بشكل خاص أمام تجربة التحالف الإسلامي العلماني التي برزت في تركيا داعين إلى رعايتها وتطويرها خاصة وإنها تأتي في سياق حركة إحياء روحي تعم العالم بأسره متوقفين خصوصاً أمام ظاهرة بروز تحالفات سياسية بين أحزاب شيوعية ومسيحية كما هو الأمر في إيطاليا.

القطبية الأحادية

وتوقف المجتمعون أمام ما حدث على صعيد القطب في النظام الدولي عام ١٩٩٦ من تحلل دول أخرى من سياساته وظهور تباشير عدم الخضوع لهذه السياسات، ومن مقارعة لها داخلية وخارجية، ومن بروز قوى أخرى في آسيا تريد أن تأخذ مكانها في الصورة العالمية، ومن حدوث مراجعات في روسيا وأوروبا، ومن تربص في افريقيا، وهذا التغيير يؤكد أن الغرب ليس العالم، وإنما جزء منه وللأجزاء الأخرى مكانها وتأثيرها.

وفي هذا المجال لحظ المجتمعون بشكل خاص المستجدات الدولية كما عبرت عن نفسها في المعارضة الروسية والفرنسية والصينية في مجلس الأمن إبان معركة العراق الأخيرة أو إبان العدوان على لبنان مما يفتح أمامنا آفاق لمواجهة السياسة الأمريكية والإسرائيلية في منطقتنا علماً أن التركيز يجب أن يستمر على قوانا الذاتية ونضالاتنا وتضحياتنا.

الحوار الإسلامي ـ المسيحي

كذلك أبدى المجتمعون ارتياحهم لتصاعد حركة الحوار الإسلامي ـ المسيحي سواء على المستوى العربي، أو العالمي، منوهين بشكل خاص بمؤتمر بيروت الإسلامي المسيحي حول القدس في أيار الماضي، داعين في آن معاً إلى فتح حوار مع الفاتيكان لخدمة أهداف المؤتمر ولإعطائه بعداً عالمياً.

ولقد أكد المجتمعون أن الأيام القادمة ستكون حافلة بالتحديات التي تواجه أمتنا على جميع صعد المشروع الحضاري مما يحدونا على العمل معاً لبلوغها وهكذا فإن الحاجة إلى صيغة المؤتمر القومي ـ الإسلامي قائمة بل تزداد إلحاحاً.

حضر الاجتماع (بحسب التسلسل الأبجدي): المنسق العام د. أحمد صدقي الدجاني (فلسطين)، والسادة الأب د. انطوان ضو (لبنان). د. بيان نويهض الحوت (لبنان)، د. جمال الأتاسي (سوريا)، د. خير الدين حسيب (العراق)، د. راشد الغنوشي (تونس)، أ. ضياء الدين داوود (مصر)، د. عبد الملك المخلافي

(اليمن)، د. عصام نعمان (لبنان)، الشيخ فيصل مولوي (لبنان)، أ. محمد البصري (المغرب)، السيد محمد حسن الأمين (لبنان)، أ. محمد فنيش (لبنان)، د. محمود المغربي (ليبيا)، أ. معن بشور (لبنان)، د. مفلح أبو سويرح (فلسطين) و أ. منير شفيق (فلسطين).

كما حضر النائب د. محمد عويضة ممثلاً عن جبهة العمل الإسلامي في الأردن و د. أسامة محيو مدير المؤتمر.

97 حديث صحافي مع محمود عبد العزيز، رئيس اتحاد المصارف العربية، حول دور المصارف العربية التجارية والأوضاع المصرفية العربية وبعض الشؤون الاقتصادية المتعلقة بعملية السلام في المنطقة(*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٨٣، ٤/١٠/١٩٩٦)

س ـ عن دور المصارف العربية التجارية حالياً، وهل انتهى هذا الدور في الوقت الراهن في ظل الاتجاه للبنوك الشاملة والكيانات المصرفية الراهنة وكيف أصبح دور المصارف المتخصصة...

ج ـ إن المصارف التجارية كبنوك تجمع الودائع وتوظفها... تلك مهمة، برغم أهميتها، فإنها مهمة أصبحت تقليدية... وقد آن الأوان لأن تنظر المصارف العربية إلى استخدام أموالها بشكل مختلف من خلال وظائف البنوك المتعددة الجوانب. أو بمعنى آخر «البنوك الشاملة». فما نحتاجه حالياً هو جذب القطاع الخاص لمزيد من الاستثمارات، ليس فقط مجرد الاقراض، بل يجب أن يمتد هذا الدور إلى دراسة المشروعات الاستثمارية التي يقترض القطاع الخاص لتمويلها... وكذلك لا بد أن يمتد دور البنوك إلى مشاركة القطاع الخاص في المشروعات وطرح نسبة من رأس مال هذه المشروعات للاكتتاب في البورصة وهذا ما فعله البنك الأهلي المصري.

إنه نتيجة هذا الفكر، فقد بلغ عدد المشروعات التي يساهم فيها البنك الأهلي ١٢٠ مشروعاً، وهذا الرقم يزداد بشكل يومي.. ويساهم البنك الأهلي في رؤوس أموال تلك المشروعات بمليار جنيه مصري. بينما تبلغ مساهمة القطاع الخاص فيها ٧ مليارات جنيه.

إن هدفنا هو أن تتحول البنوك إلى بنوك شاملة تروج للاستثمار وللتجارة البينية العربية... وذلك هو فكر اتحاد المصارف العربية الذي يهدف إلى أن يصبح قناة اتصال بين المصارف العربية لتمويل التجارة بين الدول العربية... وبالتالي لا تنتظر البنوك حتى يأتي إليها المستورد أو المصدر العربي بل تجذبه إليها وتقوم بدور الدليل حيث تقول لكل مستورد ولكل مصدر عربي ـ على سبيل المثال ـ أنت تريد استيراد تفاح من أميركا... لدينا تفاح لبناني... أنت تريد استيراد سمك من أسبانيا، لدينا سمك مغربي... أنت تريد استيراد ملابس من دول آسيا، لدينا ملابس مصرية... وبالطبع فإن ذلك يتم من خلال قاعدة معلومات كاملة لدى المصارف العربية عن كل أسماء المستوردين والمصدرين العرب وعناوينهم وحجم إنتاج ونوعية سلعهم... هذا ما نطمع في تحقيقه بالتعاون مع صندوق النقد العربي بأبو ظبي.

صحيح ان بعض المصارف العربية بدأ تنفيذ ذلك، مثل بنك الاعتماد اللبناني والبنك الأهلي المصري و١١ بنكاً مصرياً آخر. مثل بنك تنمية الصادرات المصري.. ولكن لا بد أن يمتد هذا النشاط للمصارف العربية الأخرى. وهو النظام الذي بدأ في مصر ويعرف باسم «الوكالة الوطنية».. وذلك بهدف تحقيق انتعاش التجارة العربية، من خلال توجيه المصدّر أو المستورد العربي إلى قرينه العربي. والحقيقة إنه نتيجة لهذه الجهود فقد بدأت التجارة بين الدول العربية تزداد بشكل كبير. ولكننا

(*) يتولى محمود عبد العزيز إلى جانب منصبه كرئيس لاتحاد المصارف العربية، رئاسة اتحاد بنوك مصر ورئاسة البنك الأهلي المصري. وقد أجرى الحوار معه في القاهرة محمود سالم.

نطمع في حجم أكبر. فالمناخ الاقتصادي والاستثماري في العديد من الدول العربية يتغير. وهناك برامج إصلاح اقتصادي في بعض الدول العربية مثل مصر ولبنان وتونس.

وأقولها صراحة: إن المال العربي لن يأتي للاستثمار في الدول العربية عن طريق «العواطف» بل من خلال المصالح المشتركة واكتشاف فرص الاستثمار بالدول العربية وفرص التعاون التجاري... وهذا هو دور المصارف في الوقت الراهن... وأخيراً يأتي دورها في الإقراض.

وهنا أقول إن دور البنوك المتخصصة بدأ يتلاشى... حالياً البنوك لها دور أشمل وتتحول إلى بنوك شاملة لها وظائف متعددة: تنشئ شركات مساعدة لسوق رأس المال، وشركات سمسرة وتقييم الأوراق المالية. والتأجير التمويلي، وتفتح اعتمادات لإنشاء الطرق والمطارات والموانئ بالتعاون مع القطاع الخاص.

إذن دور البنوك المتخصصة في ظل ذلك سوف ينتهي، فهي مصارف صغيرة الحجم قليلة رأس المال، ومواردها ذات آجال طويلة وعالية التكلفة إلى حد ما.. ولا أمل لها سوى الاندماج لتصبح كيانات كبرى... أما وجود مصارف متخصصة ـ مع احتراس لوظائفها ـ كالبنك الصناعي أو الزراعي أو الإسكاني. فإن دورها يقل يوماً بعد يوم، مثلما يقل دور البنوك التجارية ذاتها، وأصبح يطلق عليها اسم «الصناعة التي تنزف»... وهذا أمر طبيعي، فالرشاد الاقتصادي يجعل تكلفة الودائع تزداد، وفي الوقت نفسه فإن التنافس على السوق يجعل تكلفة الاقراض تقل... إذن الهامش بين الاقراض والودائع أصبح قليلاً... وبالتالي ليس أمام البنوك التجارية حتى تستمر إلا البحث عن وظائف جديدة لتسهم في تنمية المجتمع وتوظف مواردها بطريقة أكثر ربحية، وفي الوقت نفسه تخفض مصاريفها بالقدر المناسب وتوسع من نطاق خدماتها ومنتجاتها المصرفية، خصوصاً نشاط بطاقات الائتمان. والتوسع من نشاط ائتمان المستهلكين لتحقيق الانتعاش الاقتصادي... فلم يُحيي البنوك الأميركية في مرحلة معينة إلا نظام ائتمان المستهلكين.

س ـ يفهم من كلامك عن المصارف المتخصصة أن «قانون البحار» يطبق فيما يتعلق بالمصارف، بمعنى أنه لا وجود للكيانات الصغيرة... فالكبير يأكل الصغير. وبالتالي على البنوك الصغيرة أن تزول أو تندمج مع بنوك أخرى لتصبح كبيرة وإلا فإن مستقبلها غير مضمون... ما رأيك؟

ج ـ هذا أمر حقيقي... للأسف الشديد... وأسفي الشديد هنا يرجع إلى أن النظرة الضيقة لبعض المصرفيين من رجال البنوك أو ملاك البنوك الصغيرة... إنهم سعداء بما يحققونه من نجاحات قصيرة... ولكن الحقيقة إنه لا مجال لكيانات مصرفية صغيرة في العالم... وهذا ليس اختراعاً مني... ولكن لننظر حولنا في العالم... أين نحن من بنك مثل «تشيس» أو «مانيفاكتور وهانوفر» لكي يتم دمجه مع «كيميكال»... وأين نحن من أكبر بنكين في اليابان لكي يتم دمجهما ليكونا كياناً مصرفياً ضخماً... لقد انتهى عصر البنوك الصغيرة... ولا مجال إلا للعمالقة.

وهنا نحن لا نقول اقتلوا البنوك الصغيرة... لا بل يجب أن يتكاتفوا ليصبحوا عمالقة. وإذا كان أصحاب بعض البنوك الصغيرة بما حققوه من أرباح، فما المانع من مضاعفة تلك الأرباح؟ فالكيان المصرفي أقدر ليس على جذب الودائع فقط، بل على التوظيف السليم لها من خلال دور البنوك الشاملة.

س ـ في مجال الحديث عن الكيانات المصرفية الصغيرة، كيف ترى قضية الإفلاس التي حدثت في المنطقة العربية، وهل استعدت البنوك المركزية العربية ووزارات المالية لعدم تجددها مرة أخرى؟

ج ـ موضوع إفلاسات البنوك في الدول العربية يعتبر بمثابة منطقة الغام وقضية حساسة ينظر إليها كالقنابل والمتفجرات: لا يجوز الخوض فيها أو الاقتراب منها، فالإفلاس لفظ كريه، والجميع في المنطقة العربية يخاف من مجرد الاقتراب منه... ولكن هذا الموضع في العالم العربي يمثل فلسفة اقتصادية تقول: من اقترب موته يجب إعدامه. وهي تعني البدء بإدارة جديدة وضخ دماء جديدة بدلاً من انتظار الموت البطيء لكيان اقتصادي يقترب من الموت. وقضية الموت البطيء بالنسبة للإنسان قضية تثير نقاشاً باعتبارها قضية إنسانية، لكن الأمر مختلف بالنسبة للكيان الاقتصادي فأي كيان اقتصادي اقترب موته بالنزيف يجب إعدامه لأن «النزيف المالي» لا يضر بالجسم الذي ينزف فقط، بل يضر بالمجتمع كله... إنه لا يضر الكيان الاقتصادي كشركة أو بنك، بل بالمجتمع الذي يدفع ثمن هذا النزيف المالي.

العالم كله ينظر لقضية الإفلاس... ما عدا العالم العربي... ففي أميركا مثلاً ليس عيباً أن شركة ما أو بنكاً معيناً يفلس لتقوم شركة أخرى أو بنك آخر تحت اسم جديد. ولكن في منطقتنا العربية الأمر خلاف ذلك... فأغلب أصحاب الشأن يحذرون الإفلاس أو الاقتراب منه... وعدد البنوك العربية التي أفلست بالآحاد وليس بالعشرات أو المئات كما يحدث في العالم الغربي.

س ـ وهل يمكن لنظام التأمين على الودائع والذي فكر بعض الدول العربية في تطبيقه... أن يعالج مشكلة الإفلاس؟

ج ـ يحل المشكلة... ولكن بشكل جزئي... إن نظام صناديق التأمين على الودائع ليس علاجاً للإفلاس، فحماية أموال المودعين لا يتم إلا من خلال نظام مصرفي سليم ومن خلال إدارة محترفة ومن خلال بنك مركزي قوي يراقب... وكذا من خلال رقابة داخلية بالبنوك نفسها... لكن صناديق التأمين على الودائع فإنها ضمان إضافي وليس أساسياً، وهي تحمي المودع فقط، فهي لا تستطيع حماية مودع بالملايين. ففي أميركا مثلاً الصندوق يحمي حتى ١٠٠ ألف دولار، وفي بريطانيا حتى ١٥ ألف جنيه استرليني فقط.

س ـ وكيف ترى الضوابط المطلوبة لدمج الكيانات المصرفية الصغيرة في كيانات كبيرة لتستطيع القيام بوظائف البنوك الشاملة؟

ج ـ هناك ضوابط... ونحن في اتحاد بنوك مصر نفكر في هذا الدمج بأسلوب ودي... وقبل هذا لا بد أن يقتنع أصحاب البنوك الصغيرة انه لا مكان اليوم لهذه الكيانات في عالم العمالقة... صحيح أن سلاح إجبار مثل هذه الكيانات الصغيرة على الاندماج موجود ومتاح للبنك المركزي في حالات كثيرة، ولكن باعتبار أن البنوك صناعة حساسة فإن هذا السلاح يستخدم بحذر شديد وتسبقه خطوات أهمها التحذير. فإذا لم تحدث استجابة يطلب ضخ أموال جديدة من المساهمين... لقد انتهى زمن أن يكون رأس مالِ بنك ما ١٠ ملايين أو ٢٠ مليون دولار. البنوك اليوم تتحدث عن مئات أو ألوف المليارات من الدولارات كرؤوس أموال لها... وذلك في ظل اتفاقية غات وفي ظل تكتلات اقتصادية دولية ضخمة... وفي ظل شرق أوسط جديد لا نعلم كيف سيكون بعد سنوات.

س ـ وكيف تنظر إلى المنطقة العربية في ظل الأوضاع الراهنة؟

ج ـ بصراحة... لا أمل لنا إلا إذا استخدمنا مواردنا بطريقة سليمة وتميزنا النسبي عن غيرنا، فكل دول المنطقة لها مزايا نسبية معينة يجب استثمارها ويجب أن نسعى إلى تعظيم تلك المزايا... إن مستقبلنا مزدهر لو استخدمت إمكاناتنا بشكل أفضل... لقد طرح اتحاد البنوك العربية من خلال القمة العربية الأخيرة فكرة قيام منطقة تجارة حرة عربية يمكن من خلالها إزالة جميع العوائق التجارية بين الأقطار العربية والسماح بدخول وخروج رؤوس الأموال والعمالة بين تلك الأقطار... وبعض الدول العربية سوف يكسب، والآخر ربما يخسر... لكن الخسارة لن تذهب إلا إلى «جيب» عربي في ظل تنافس حر... إنها دعوة لإقامة «غات» عربية غداً قبل أن نبدأ الغات الدولية بعد ٨ سنوات.

س ـ السلام المقبل... إذا جاء... هل يضر بالاقتصاد العربي؟

ج ـ إطلاقاً... السلام الآتي يضيف ولا يضر بالاقتصاد العربي... ولكن السلام يجب أن يكون عادلاً حتى يستمر... فالسلام غير العادل لن يدوم ولن يستمر... والدوام للعدل من خلال اطمئنان كل طرف إنه حصل على حقه.. ولو حدث ذلك سوف تستفيد كل دول المنطقة... نحن نستفيد وإسرائيل أيضاً... ولا نريد من السلام أن نهرول فنخسر... السلام منافعه للجميع.

س ـ هل يمكن لإسرائيل في ظل السلام أن «تبتلع» المنطقة؟

ج ـ إسرائيل ليست مارداً قوياً... فلدينا إمكانات اقتصادية أكبر منها بكثير لم تستغل بعد.. وبالعكس، لقد اقترب الاقتصاد الإسرائيلي من درجة التشبع.. وبعد هذا التشبع فإن فرص النمو تصبح ضعيفة.. ومن حسن حظ الدول العربية فإن أصولها الاقتصادية لم تستغل بعد ومواردها ما زالت موارد خام... وفرص التنمية لدينا أعلى بكثير... فإسرائيل لها ميزة نسبية نستفيد منها... وهي تستفيد من مزايانا النسبية التي تزيد عن مزاياها بمرات.

س ـ هل هناك اتفاقيات مصرفية بين مصر وإسرائيل؟

ج ـ بحكم اتفاقية كامب ديفيد... هناك اتفاقيات نحترمها وننفذها منذ ١٨ سنة... فأموال البترول المصري الذي تشتريه إسرائيل تحصل عليه مصر من خلال البنوك.

صحيح هناك اتفاقيات ولكنها في حدها الأدنى... ونحن كشعب مصري «نفسياً» لا نريد أن نطور الحد الأدنى للعلاقات إلا بتحقيق السلام الشامل والتوازن وحصول العرب على حقوقهم... إنني لست رجل سياسة... ولكن هذا أمر معلن.. لكني أقول الحس الشعبي. فالشارع المصري غير متحمس للدخول في علاقات قوية ما لم يكن هناك سلام شامل وحقوق عادلة فنحن جسد واحد... ولن يستقر السلام إلا بالعدالة.

س ـ وننتقل إلى موضوع آخر: هل ساهم البنك الأهلي المصري في مشروع إعمار لبنان؟

ج ـ لدينا بالفعل عروض بالمساهمة في ٣ مشروعات بلبنان، ونحن على استعداد لتمويلها والمساهمة فيها. نحن في البنك الأهلي ننظر إلى هذا الموضوع نظرة جريئة تختلف عن الأوضاع الطبيعية... صحيح أن مصر ليست دولة مصدرة لرأس المال، لكنها تحتاج إليه. لكنني مؤمن بأن هناك فوائض ضخمة من رؤوس الأموال العربية يجب استثمارها بالدول العربية ذاتها فبدلاً من توجيه رأس المال العربي إلى بورصات لندن وأميركا وباريس. لماذا لا يتجه إلى الوطن العربي طالما أن شروط الأمان والربحية متوافرة.

ومن هذا المنطلق قدم البنك الأهلي عرضه للمساهمة في تمويل ٣ مشروعات بلبنان وما زلنا مستعدين لذلك والفكرة أساساً تنبع من المصالح المتبادلة.

لقد عرض البنك الأهلي على سبيل المثال المساهمة في تمويل مشروع إسكاني ضخم بلبنان. فتوظيف رأس المال المصري خارج بلده يحقق للصادرات المصرية... والمشروع الإسكاني اللبناني عندما يساهم البنك الأهلي في تمويله سوف يحقق هذا الهدف عن طريق قيام شركات المقاولات المصرية للعمل هناك. ليس من منطلق «العواطف» ولكن من منطلق تنفيذ المشروع بكفاءة. ومن منطلق تقديم عروض تقل عن العروض الأجنبية الأخرى... وهذا هو فكر جديد للبنك الأهلي اسمه تمويل مشتري الصادرات المصرية.

س ـ وماذا عن الدور الجديد الذي يلعبه البنك الأهلي في مجال دور البنوك الشاملة؟

ج ـ البنك الأهلي المصري باعتباره أكبر بنك في مصر يقوم بدور البنوك الشاملة.. ونحن في هذا الشأن لا ندعي أننا علماء العلماء... بل إننا نكتسب كل يوم خبرات جديدة ونطبقها.. لقد أنشأنا شركات لمساندة سوق المال لأول مرة في مصر... وكنا أول من أنشأ صناديق الاستثمار وشركات السمسرة وتقييم الأوراق المالية والتأجير التمويلي.. ولقد التقيت مؤخراً مع نائب رئيس بنك أوف نيويورك آلان غرينت، للدخول معاً في مجال جديد على المنطقة العربية كلها يعرف باسم خصم الفواتير.. وهو نشاط مصرفي مهم.

ولقد كان اهتمام البنك الأهلي كبيراً بضرورة تعظيم سوق المال في مصر فقد أدخلنا إلى مصر صناديق الاستثمار الدولية ففي أول تموز/يوليو الماضي دخل مصر ٤٠ مليون دولار من مجموعة شنغهاي. ومن آخر الشهر دخلت ١٠٠ مليون دولار أخرى.. وفي منتصف الشهر بعنا أسهماً لبنك مصري هو البنك التجاري الدولي ببورصة لندن وقد طرحنا أسهماً قيمتها ١٢٠ مليون دولار فجاءت طلبات بـ ٥٠٠ مليون دولار، وفي بداية أيلول/سبتمبر طرحنا شريحة من أسهم شركة السويس للأسمنت في البورصة نفسها بـ ١٠٠ مليون دولار... وسوف تتكرر التجربة الناجحة أيضاً سيتم طرح الشريحة الثانية من أسهم البنك التجاري الدولي ببورصة لندن بعد زيادة الطلب.

إن الاستثمار في مصر أصبح على درجة كبيرة من الربحية والعائد والأمان وما أقوله ليس لأنني مصري ولكن هذا ما يؤكده المستثمر الأجنبي الذي نرحب به... ونقول له أهلاً وسهلاً ليسهم في التنمية ببلدي.

هذا المستثمر الأجنبي سوف يعمل في ظل قوانين وتحت نظامنا الاقتصادي.. بعكس الأموال العربية بالأسواق الأجنبية.

إن أموال المستثمر الأجنبي في بطني.. أما الأموال العربية المستثمرة بالخارج، فإنها في بطون الآخرين ويتم توظيفها لمصالحهم وأغراضهم.

98	نص البيان الصادر عن اللقاء اللبناني الوحدوي حول بعض الشؤون اللبنانية والأوضاع العربية.

بيروت، ٤/ ١٠/ ١٩٩٦ (منشور صادر عن اللقاء)

عقد اللقاء اللبناني الوحدوي اجتماعه الشهري في دار الندوة برئاسة الاستاذ منح الصلح وحضور الأب الدكتور انطوان ضو رئيس الحركة الثقافية في انطلياس والسادة المحامي إبراهيم العبد الله، د. أحمد موصللي، د. أسامة محيو، د. انطوان سيف، النقيب ايلي بوري، المحامي بسام قدورة، أ. جهاد الخطيب، د. جورج أبي صالح، أ. خالد رمضان، المحامي خليل بركات، أ. رجا عدنان، الشيخ رشيد القاضي، د. سامي ريشوني، أ. عبد الحميد فاخوري، د. عصام خليفة، أ. عفيف خضر، أ. عماد شبارو، أ. معن بشور، د. موريس أبو ناضر، أ. هاشم قاسم، المحامي هاني سليمان، أ. هاني فاخوري.

في آثار العملية الانتخابية

بحث المجتمعون في آثار العملية الانتخابية التي عرفها لبنان فأدانوا النظرة غير المهتمة بتطورنا الديمقراطي واليائسة ضمناً من التسييس التي تستيقظ بعد كل انتخابات، نتيجة السلبيات والشوائب المحيطة بها، مؤكدين أن أبشع المواقف هو اللامبالاة والقبول بالتهميش، ولاحظوا الظاهرة النقيض كذلك وهي الاحتراف السياسي حيث يحاول هذا الاحتراف أن يقول إنه المفهوم الوحيد للسياسة. وفي تأليف اللوائح برز تغييب للمقياس الاستقلالي التوحيدي والتجديدي بعكس ما كان يريد الشعب وتحتاجه ظروف البلاد.

ورأى المجتمعون أن الانتخابات في أغلبها كانت استفتاءات حول شخص وعصبية ولم تكن إرادة حرة واعية لاختيار طاقم سياسي قادر على مواجهة التحديات.

وتطلع المجتمعون إلى دور مطلوب من المجلس الدستوري في دعم الطعون الموثقة المقدمة من بعض المرشحين.

في الأوضاع العربية

استعرض المجتمعون الأحوال اللبنانية والعربية عامة فوجدوا كل شيء في البلاد العربية ولبنان يدل على أننا نعيش في منعطفات تاريخية خطيرة مبدين خشيتهم من أن نكون بعيدين عن القدرة على التحكم بهذه المنعطفات.

لقد كان أول ما تسببت به سياسة نتنياهو العدوانية التأثير السلبي على أعمال لجنة المراقبة الأمنية والخماسية في الناقورة والمكلفة تطبيق تفاهم نيسان بضبط المصادمات بين إسرائيل والمقاومة مما يدفع لبنان ثمنه، كما يدفع ثمن التأجيل المتكرر لاجتماعات اللجنة الاستشارية الدولية في واشنطن المنوطة بها مساعدة لبنان وإعادة إعماره.

ثم جاء فتح النفق الإسرائيلي تحت المسجد الأقصى في القدس يحرك الجماهير الفلسطينية والعربية، ويخلق مضاعفات على الصعيد الدولي، تقدم فرصة لإحياء المناعة في الجسم العربي على نحو يطرح مهمات كبرى على الحكومات العربية والشعوب، تؤدي في حالة القيام بها إلى تحسين وضع القدس، وتسلم الفلسطينيين للخليل، وخاصة كسب شروط أفضل لحقوق الفلسطينيين والعرب.

في الأوضاع الداخلية

وبحث المجتمعون أيضاً في الأوضاع اللبنانية الداخلية فتنبهوا إلى أن الوضع الاقتصادي الاجتماعي في ضيق شديد، من غير أن يتيسر للبنان بعد حكم يواجه الشعب بلغة الحقائق المريرة فيقول ما قاله تشرشل: «ليس لي ما أقدمه إليكم سوى المزيد من العرق والدم والدموع». فيأخذ معونة الشعب بدلاً من خلق الإحباطات لديه.

ورأى المجتمعون أن الثقافة في المجتمع والمؤسسات العامة والمدارس والجامعات تنتظر حركة انبعاث بكل معنى الكلمة ولا شيء أساسياً يتم في هذه المجالات.

كما رأى المجتمعون أن الحريات، والحرية الإعلامية منها على التحديد، في محنة قاسية تتطلب معالجات علمية وأمينة في الوقت نفسه لتراث لبنان المتألق في هذا المجال.

ثم عاد المجتمعون ليؤكدوا المنهج العام للقاء منذ أن تأسس، وهو الحرية من أي تسلط حاكم، والترفع عن أي تشنج سلبي بالمقابل، والمضي قدماً بلا هوادة في تدعيم الأساسين اللذين قام عليهما (اللقاء اللبناني الوحدوي).

الأول: العمل على أن يعود لبنان واحداً ومتماسكاً ومستقلاً سيداً، لبنانياً كامل اللبنانية وعربياً كامل العروبة.

الثاني: هو بث وتجسيد وتعزيز روحية العمل السياسي ومفهوم الشأن العام في تناقض حاسم مع عقلية الانكفاء عن السياسة بذريعة الشوائب ومع ظاهرة الانغماس المفرط في اللعبة السياسية دون ضوابط أو روادع.

99 خطاب حسني مبارك، الرئيس المصري، لمناسبة الذكرى الـ (٢٣) لحرب اكتوبر (مقتطفات).

(الأهرام، القاهرة، ٦/١٠/١٩٩٦)

أيها الإخوة المواطنون

الإخوة والأبناء، رجال القوات المسلحة

لا يعرف تاريخ مصر ـ على كثرة أيامه الخالدة ـ يوماً يمتلئ مجداً وفخراً مثل السادس من اكتوبر، يوم العزة والكرامة، يوم التضحية والفداء، يوم العبور العظيم، الذي أعاد للعسكرية المصرية أمجادها، وأعاد للشعب المصري ثقته بنفسه وقدراته، وأعاد للأمة العربية ذاتها. وفتح عيون العالم على حقائق جديدة، بددت أوهاماً وأساطير كثيرة وصححت مسار التاريخ في منطقة الشرق الأوسط.

تحية إلى شهداء مصر الأبرار، الذين لولا دماؤهم الزكية، لما كان هذا النصر الذي رفع هامات مصر وحفظ لها مكانتها، وأعاد لها اعتبارها، وأكد للجميع أن مصر لن تقبل الأمر الواقع، وأنها قادرة ـ بتضحيات أبنائها ـ على تغييره.

تحية إلى كل الذين شاركوا في حدث العبور العظيم، ضباطاً وجنوداً، أينما كانت مواقعهم الآن فقد حققوا عملاً يقرب من المعجزات عندما استطاعوا أن يقتحموا القناة، أكثر الموانع الطبيعية صعوبة ليدكوا حصون بارليف ويقيموا رؤوس جسور ثابتة كأطواد الجبال فوق أرض سيناء، ويرفعوا علم مصر خفاقاً على امتداد الشاطئ الشرقي للقناة، وفي عمق سيناء حتى المضايق.

تحية إلى كل الذين شاركوا في معارك البر والبحر والجو، ليجعلوا من حرب اكتوبر المجيدة، منظومة متكاملة لأداء عبقري، تناغمت فيه جهود أفرع القوات المسلحة في خطة متكاملة، أمسكت بزمام المبادرة وحافظت على دقة التنفيذ وحققت أهدافها كاملة.

....

الإخوة والأخوات.

لقد مضى على حرب اكتوبر المجيدة، ثلاثة وعشرون عاماً، وذلك يعني أن جيلاً بأكمله لم يعاصر هذه الحرب، التي أعادت لمصر مكانتها، وألزمت الإسرائيليين بالرحيل عن كل شبر من أرض سيناء، وفتحت أبواب التسوية العادلة لمشكلة الشرق الأوسط، التي استنزفت طاقات المنطقة أكثر من نصف قرن تحمل فيها الشعب المصري تضحيات جساماً، أثقلت كاهل الاقتصاد الوطني، وعطلت خطط التنمية، وأعاقت مشاريع الإصلاح، حتى تهالكت مرافق مصر وبنيتها الأساسية.

ومن الحقائق الثابتة، أن الإنجاز الرائع الذي حققته القوات المسلحة المصرية في حرب اكتوبر، ما كان يمكن أن يتم لولا تضحيات هذا الشعب العظيم، الذي رفض الهزيمة، ووقف إلى جوار قواته المسلحة، يدعمها بكل ما يملك، واثقاً من قدرتها على إحراز النصر، رغم الظروف الدولية والأوضاع العسكرية الصعبة، التي كانت تواجهها.

لقد رفض الشعب المصري العظيم، محاولات تكريس روح اليأس داخله.

وتمسك بوحدته الداخلية، وظل على ثقته في قدرة قواته المسلحة على استرداد الأرض والكرامة، مهما تكن

وعندما وقع العبور العظيم، واقتحمت القوات المصرية قناة السويس وهدمت الساتر الترابي الضخم، وحطمت خط بارليف وحصونه المنيعة، ورفعت أعلام مصر فوق ربوع سيناء، استردت مصر عافيتها، واستعاد المصريون كرامتهم، وتحطمت على أرض المعركة أوهام وأساطير كثيرة، واندثرت حالة اللاسلم واللاحرب، وتبعثر غرور القوة ودعاوى الهيمنة والتفوق، وتأكد للجميع أن القوة ـ مهما بلغت ـ لا تستطيع وحدها أن تحقق الأمن الكامل. وأن الطريق الأكيد لتحقيق الأمن والاستقرار، هو السلام العادل والشامل، الذي يعطي كل ذي حق حقه، ويضع حداً للظلم والجور، ويقيم العلاقات بين الأمم والشعوب على أساس القبول الحر والرضا المتبادل.

الإخوة والأخوات. . .

إننا نعيش الآن في ظل ظروف اقليمية ودولية دقيقة، تتطلب المزيد من الحيطة والحذر، خصوصاً مع ظهور متغيرات جديدة، يمكن أن تؤثر على استقرار الشرق الأوسط وتوازناته لسنوات طويلة قادمة، وسوف يكون نوعاً من خداع النفس، أن نركن إلى حسن النوايا في قضايا مصيرية تتعلق بأمن مصر وسلامها.

لقد أصبحت حقيقة يسلم بها الجميع، أن مصر القوية هي ركيزة الاستقرار والأمن في منطقة الشرق الأوسط كلها، وأن سلامها رهن بقدرتها على حماية مقدراتها اعتماداً على ذاتها.

كما أن دروس التاريخ تفرض على مصر ضرورة الحفاظ على جيش قوي قادر، لا على العدوان والبغي، ولكن على تحقيق السلام وحماية الأمن والاستقرار. خاصة ونحن نعيش في منطقة لا تزال عرضة لمخاطر عديدة، تعرض المنطقة كلها لتهديدات خطيرة، تتطلب منا أن نحتفظ بقدرة دفاعية كافية، تتيح لمصر أن تقوم بدورها الحيوي، الذي لا يملك أحد أن ينتقص منه أو يشكك في أهدافه ومراميه.

الإخوة والأخوات. . .

إننا نؤكد مرة أخرى، أننا نريد سلاماً عادلاً شاملاً، يحقق الأمن المتكافئ والمتوازن لكل الأطراف، وينهي صراعاً استنزف طاقات المنطقة لأكثر من نصف قرن، ويُعطي لشعوب الشرق الأوسط فرصة تنمية مواردها وتحسين حياة سكانها. وأملنا بالفعل أن تكون حرب اكتوبر، هي آخر الحروب، لأن الحرب دمارٌ وهلاكٌ واستنزافٌ متبادل، لا يحقق الخير لأحد.

ولكن السلام لا يقوم ولا تترسخ جذوره في غياب الالتزام بأسس التسوية الصحيحة، التي أقرها المجتمع الدولي، ووافقت عليها كل الأطراف المعنية في مؤتمر مدريد.

ولن ينهض السلام ولن تترسخ جذوره، في غياب الالتزام بالاتفاقات التي تم توقيعها على مشهدٍ من العالم أجمع، وفي غياب رغبة صادقة في تنفيذ جميع بنودها وأحكامها، دون استثناء أو تردد.

من هذا المنطلق، كانت مطالبتنا بأن يسبق انعقاد المؤتمر الاقتصادي، الذي يلتئم شمله في القاهرة في نوفمبر القادم تحرك جادّ على المسارات المختلفة، يبدأ بالتنفيذ الأمين لما تم توقيعه من اتفاقيات، وتجنب القيام بأي أعمال أو ممارسات تتناقض مع روح السلام، وتهيئ المجال لاستئناف المفاوضات، فهذا وحده يحيي آمال شعوب المنطقة في سلام حقيقي شامل، ويقيم أساساً وطيداً لتعاونٍ إقليمي فعال مزدهر.

إن مسيرة السلام تجابه عقباتٍ ومصاعب عديدة، وتتعرض لمحاولات من خصوم عديدين، يسعون إلى تقويض بُنيانها. غير أننا على ثقةٍ من أن مسيرة السلام سوف تقهر مصاعبها وتهزم أعداءها، لأن السلام ـ ورغم كل مصاعبه ـ هو الخيار الصحيح الذي تريده كل شعوب المنطقة، ويريده العالم أجمع، وهو لغة عصر جديد، يرفض دعاوى الهيمنة والتسلُط، ويصر على التزام المجتمع الدولي بقواعد القانون والشرعية.

100

حديث صحافي مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول رؤيته لعملية السلام والعلاقات الخليجية مع العراق وإيران وبعض شؤون مجلس التعاون الخليجي والعلاقة مع اليمن.

(الحياة، لندن، ٩/ ١٠/ ١٩٩٦)

س ـ قمة واشنطن لم تسفر عن نتائج مشجعة وإجراءات. أسفرت عن استئناف المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية فقط هل تخشى نتائجها؟

ج ـ رب ضارة نافعة، أو صدفة خير من ألف ميعاد. لا شك أن اجتماع الرئيس عرفات مع نتنياهو لأكثر من أربع ساعات وجهاً لوجه لا يمكن أن يكون فقط لأخذ الصورة ولا بد أن كلاً منهما طرح همومه على الآخر. ونعتقد أنه إذا صدقت المشاعر، من الممكن أن تكون هناك نتائج طيبة. بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي، جاءت الحكومة الجديدة إلى الحكم وهي تعتبر نفسها كأنها ما زالت في جناح المعارضة. فهم عارضوا الاتفاقات التي وقعت، ولكن الآن شعروا أنهم ليسوا في المعارضة بل في الحكومة، وبالتالي الشعار الذي رفعوه، الأمن وتحقيق السلام، ربما ينظرون إليه الآن نظرة مختلفة. قبل الأحداث كانوا ينظرون إليه بنظرة المعارضة. الآن ينظرون إليه نظرة أخرى فحواها أنه لا يمكن لهم أن يحققوا الأمن للإسرائيليين من دون أن يتحقق الأمن للفلسطينيين.

س ـ ما يطالبون به الآن أن يتعهد عرفات لجم أي استخدام للأسلحة من قبل الشرطة الفلسطينية ولو أطلق الجندي الإسرائيلي النار على المدني الفلسطيني. هذا ما هو مطروح على الطاولة الآن. من أين التفاؤل؟

ج ـ كل يقول ما يريد قوله، وكل يستطيع أن يعبر عما في نفسه. في النهاية لن تكون لدى الرجل الفلسطيني أو الشرطي الفلسطيني الرغبة في أن يطلق النار إذا لم تكن هناك أسباب، لكن النتيجة واحدة وهي أن الأمن الفلسطيني والإسرائيلي أمن متداخل.

س ـ نطرح عليك السؤال بصفتك وزير دولة للشؤون الخارجية في عُمان التي لها علاقات تطبيعية مع إسرائيل، وإسرائيل تصر على أهمية علاقات التطبيع. هل تشعرون بالإحراج لاستعجالكم في خطوات التطبيع قبل الأوان؟

ج ـ المسألة ليست مسألة إحراج أو استعجال أو ما عُبّر عنه في الماضي بالهرولة. المسألة تتعلق بجوهر الهدف العربي وهو تحقيق السلام. تحقيق السلام لا بد أنه سيأخذ وقتاً، لا بد أن يشهد «طلعات ونزلات» ومآسي وارتياحاً. إن الهدف هو كيف نستطيع أن نساعد الأشقاء الفلسطينيين بكل الوسائل، وفي اتصالاتنا مع إسرائيل ما قمنا به حتى الآن، هو كيف نستطيع أن نسخر هذه الاتصالات لخدمة السلام ومصلحته بما يحقق للفلسطينيين حقوقهم. إذاً ليس الهدف فقط إقامة صلات مع إسرائيل.

س ـ لكن هناك توجهاً عربياً أيضاً يقول إن من الضروري عدم الاستعجال وعدم اتخاذ إجراءات التطبيع للعلاقات الاقتصادية والتعامل بين الدول العربية وإسرائيل، إلى أن يتم إحراز تقدم في المفاوضات الثنائية على كل المسارات. أنتم أخذتم الخطوات التطبيعية وفي نظر الآخرين هذا يضعف الورقة التفاوضية لأنكم أنجزتم كثيراً في إطار التطبيع والاتصالات.

ج ـ صحيح أن هناك وجهات نظر، لأنه ليس هناك إجماع عربي على هذا الموضوع. هناك وجهة نظر عربية نحترمها ونقدرها ونفهمها، لكن هناك أيضاً منظوراً آخر، هو أنه يجب أن نشجع الجانب الإسرائيلي بأن له مصلحة في السلام. هذه المصلحة تأتي من خلال أن تكون له صلات بالعالم العربي. نحن لم نقفز على أحد، أنت قلت أن التطبيع مقبول إذا تحققت انجازات على المسارات. نعم، تحققت إنجازات الاتفاقية الأردنية ـ الإسرائيلية وهي اتفاقية عربية ـ إسرائيلية وأصبح هناك سلام بين إسرائيل والأردن، وهناك الاتفاقات الفلسطينية، ولا نريد أن نمدح أنفسنا لكننا ساهمنا من حيث لا يعرف كثيرون من الناس. ساهمنا في كثير من الأشياء. لا تعتقدي أن في الإمكان أن تقوم صلات

على مستوى القمة لغرض أخذ الصور فقط.

س ـ تقصد قمة واشنطن؟

ج ـ لا. الزيارات المتكررة للزعماء الإسرائيليين لعُمان كانت بهدف، وحققت عديداً من الأهداف. إذاً، نحن لا نعتقد أن إجراء نوع من الاتصالات أو إقامة نوع من العلاقات هو ضد مصلحة العرب، بل العكس، إنه في مصلحة العرب.

س ـ أي دور تمارسون الآن، وقد وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، واتخذ نتنياهو المواقف التي اتخذها، وعملية السلام مهددة بالانهيار ماذا تفعلون وراء الكواليس؟

ج ـ في كل الأحوال الحكومة الإسرائيلية بعد قمة واشنطن هي غير الحكومة الإسرائيلية التي انتخبت. في اعتقادي أن الحكومة الإسرائيلية التي انتخبت كانت تعتقد أنها ما زالت حكومة المعارضة. هذه الحكومة عندما كانت في المعارضة لم توافق على الاتفاق. ولكن أن تكون في المعارضة شيء وأن تكون في الحكومة تلتزم اتفاقات دولية شيء آخر. فهي اليوم غير ما كانت أمس.

س ـ تبدو مفرطاً بتفهم الطرف الإسرائيلي على رغم تعنته.

ج ـ أنا لست متفائلاً بل أريد أن..

س ـ قلت مفرطاً بتفهم الإسرائيليين.

ج ـ إنهم اليوم أمام مسؤوليات مباشرة غير ما كانوا عليه في المعارضة. بعد القمة شعروا أن أمنهم، الذي يريدون أن يحققوه، مرتبط بأمن الفلسطينيين، لذلك قالوا، إذا صدقوا، إنهم التزموا التزاماً دقيقاً أن المفاوضات (التي بدأت الأحد) ستنتهي في النهاية إلى اجتماع قمة في كل مرحلة من مراحل التعقيد، بين الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي، وأنهم ملزمون بأن يصلوا في تلك الاجتماعات إلى اتفاق.

س ـ هل أنتم مستعدون لوقف أي تعامل مع إسرائيل الآن إلى أن تتوضح الأفعال الإسرائيلية بدل الأقوال فقط؟

ج ـ هذا الأمر حدده مؤتمر القمة (العربية) الذي عقد في القاهرة. لذلك نحن ملتزمون بما يلتزمه العرب.

س ـ هل تتعاملون مع إسرائيل الآن؟

ج ـ كثير من الأمور يجب أن يظل قائماً لمصلحة القضية العربية، ليس من مصلحة القضية العربية أن توقف الدول العربية، التي لديها الآن صلات بإسرائيل، هذه الصلات.

س ـ ما هي المشاريع بينكم وبين إسرائيل؟

ج ـ أي نوع من الاتصالات أو المشاريع لن يكون إلا في خدمة القضية العربية، هذا هو الجوهر.

س ـ ولن تتوقف؟

ج ـ هذا هو الجوهر، طالما أن عملية السلام ماشية لماذا تتوقف. ولكن، إذا جاء الأخوة الفلسطينيون أو الأخوان السوريون في أي اجتماع عربي على المستوى الرسمي وقالوا: إننا ننفض أيدينا من عملية السلام تماماً، عندها سنلتزم ما يلتزمه إخواننا العرب. هذا هو الموقف الذي اتخذه مؤتمر القمة العربي. ولكن، طالما هناك اتصالات ومحاولات لاستئناف المفاوضات، وهناك نتائج تنتج عن هذا، لمصلحة القضية العربية، وما دام هناك دعم دولي (الاتصالات مستمرة). هذا الدعم الدولي لم يأت من فراغ، بل لأن العرب أثبتوا أنهم طلاب سلام وهم مستعدون لأن يتعاملوا مع إسرائيل. وكل العلاقات التي تمت، والتي تتحدثين عنها، هي التي أنتجت هذا التأييد الدولي، خصوصاً في الدوائر الغربية التي كانت دائماً مؤيدة لإسرائيل.

س ـ في القمة العربية اتفق على أن ما تقوم به إسرائيل، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، يُقابل من الطرف العربي إما بإجراءات تطبيع إضافية أو بتجميد إجراءات التطبيع والعلاقات الاقتصادية والمشاريع.

ج ـ قرار القمة العربية واضح في البيان الذي صدر في القاهرة، وهو أنه إذا تخلت إسرائيل عن عملية السلام ولم تلتزم ما اتفقت عليه مع العرب، فإن جميع العرب سيعيدون النظر في ما اتخذوه من إجراءات مع إسرائيل. نحن ملتزمون بهذا.

س ـ كي نكون على دراية بالعلاقات العمانية مع إسرائيل في هذه المرحلة، من مشاريع اقتصادية إلى اتصالات سياسية، نأمل بأن تحدد في الإطار الحقيقي المشاريع الاقتصادية التي تبحثون فيها.

ج ـ لا توجد أي مشاريع اقتصادية على الإطلاق.

المشروع الوحيد الذي ليس بين عُمان وإسرائيل بل في إطار المفاوضات المتعددة الأطراف هو مشروع علمي، مشروع إنشاء مركز بحوث لتحلية المياه في الشرق الأوسط ويكون مقره في عُمان. هذا ليس بين عمان وإسرائيل.

س ـ والتبادل التجاري؟

ج ـ التبادل التجاري متروك للناس. نحن لا نتدخل. نحن بلد أقرينا حرية السوق، ولا نتدخل فيها على الإطلاق. هذا يرجع للناس ولرجال الأعمال ورجال التجارة. هم الذين يقررون هل لهم فائدة أو مصلحة في هذا التعامل. أما نحن فلا نتدخل في هذا الموضوع.

س ـ ألغيت اجتماعك الذي كان مقرراً مع وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي. هل كان ذلك إجراء تجميلياً احتجاجياً فقط، وأنت أوضحت أن مساركم في عُمان لن يتغير؟

ج ـ كانت الظروف غير مواتية. كانت الظروف والمشاعر ملتهبة، فكان من غير المناسب، لا بالنسبة إليّ ولا بالنسبة إلى الوزير الإسرائيلي أن نأتي ونتكلم عن عملية السلام في وقت كانت الدماء تسفك...

س ـ وأنتما في نيويورك بعد قمة واشنطن، هل بحثتما في إحياء هذا اللقاء؟

ج ـ ممكن، نحن لم نقطع الاتصالات، وأنا قلت إننا بقدر ما نستطيع، وفي حدود الممكن لنا أن ندعم فيه الدور الفلسطيني مستمرون. والفلسطينيون الآن يحتاجون إلى كل دعم. ما فيهم يكفيهم.

س ـ هل سمعت بمحاولات لعقد قمة عربية جديدة قد يشارك فيها العراق؟ وهل هناك اتصالات في هذا الاتجاه؟

ج ـ لا... هذه أول مرة أسمع بهذا، وإذا كانت هناك حاجة لقمة عربية لماذا لا تعقد.

س ـ وهل هناك حاجة في رأيك أم لا؟

ج ـ هذا يتوقف على أصحاب الشأن. هل الأخوة الفلسطينيون يرون حاجة لعقد القمة؟ هذا هو الجوهر. إذا جاء الرئيس عرفات وقال إنه يحتاج إلى قمة عربية، نعتقد أن كل الدول العربية ستستجيب.

س ـ يبدو أنك، عكس كثيرين، لا تخشى انهيار عملية السلام ولا تجد أي مبرر للمخاوف من انطلاق الشارع.

ج ـ في اجتماع وزراء الخارجية العرب، هنا في نيويورك، أعرب كثيرون من الوزراء عن الخطورة. قالوا إن الوضع خطر، وكان السؤال المطروح: هل هو خطر علينا؟ خطر على العرب أم من العرب؟ ولم أجد جواباً عن هذا السؤال.

س ـ ما الجواب في ذهنك؟

ج ـ في ذهني يجب أن نتبصر في المسألة. والشيء الذي كنا نحذر منه وقع لجهة أولئك الذين يقولون: يجب على الدول ألا تهرول. الآن أصبحنا نرى أنفسنا في مأزق لا نعرف كيف نحله. الفلسطينيون الآن محاصرون، والدبابات الإسرائيلية خرجت إلى الشارع، والرد العربي سلبي تماماً بكل معنى الكلمة. أي، ماذا يستطيع العرب أن يقدموا للفلسطينيين في هذه المحنة؟

س ـ ومن تلوم؟ أنت تلوم طرفاً ما كما يبدو.

ج ـ نحن نلوم لأنه ليست لدينا سياسة واضحة. إذا انهارت عملية السلام فما البديل؟ السكوت؟ طبعاً. نحن في عُمان، بعيدون عن المشكلة ولكن ماذا عن الفلسطينيين المحاصرين في قراهم ومدنهم؟ لماذا نلوم ياسر عرفات؟

س ـ أراك تقصد سورية لأنك أشرت إلى الذين انتقدوا الهرولة.

ج ـ أنا أقصد جميع العرب الذين ينتقدون الدول العربية التي بدأت الاتصالات مع إسرائيل. لماذا ينتقدون؟ لماذا ننتقد بعضنا بعضاً؟ لماذا لا نساند بعضنا بعضاً؟ هذا هو السؤال. نعم الإخوان في سورية عندهم وجهة نظر نجلّها ونحترمها، ونرى أن لهم وجهة نظر فيها كثير من المسائل التي تتعلق بمنظورهم هم في سورية، وهم طبعاً في الخط الأول مع إسرائيل. لكن الجوهر هو لماذا ننتقد بعضنا بعضاً؟ هذا هو السؤال. لماذا لا نوحد الجهود، كل بما يستطيع، في موقف إيجابي متوازن متحد. فالذي يستطيع أن يقدم شيئاً للفلسطينيين فليقدم، ولكن من دون أن نأتي ونطلب من الفلسطينيين الشيء المستحيل. لننظر إلى الفلسطينيين الآن، أحد شروطهم أو مطالبهم أن يُسمح لهم بالعمل في إسرائيل. يُسمح لهم أين؟ العمل في إسرائيل.

بعض الدول العربية يقول إن إسرائيل عدو، إذاً كيف يعملون في دوائر العدو. هل هذا واقع؟ أن الفلسطينيين يريدون أن يعملوا ليأكلوا ويعيشوا مثل الناس. لماذا لا يُسمح لهم بالعمل في البلاد العربية؟ توجد تناقضات في أفكارنا وقدراتنا. حان الوقت لننظر ونتبصر في كل هذه الأمور، والهدف الأساسي هو كيف نستطيع أن ندعم الأخوة الفلسطينيين في هذه المرحلة إلى أن يصلوا إلى تحقيق ما يستطيعون تحقيقه من إنجازات على طريق السلام. إن عملية السلام ليست عملية في الليل شيء وفي النهار شيء آخر. صحيح أن فيها مشاكل ومتاعب ومواجهات، هذا يرضى وهذا لا يرضى، ولا يمكن أن نقف عند كل مشكلة ونرجع إلى خلف.

س ـ أشرت إلى البديل عن عملية السلام؟

ج ـ أنا أسأل ما هو البديل. لم تأت دولة عربية لتقول إن البديل لعملية السلام هو هذا.

س ـ تقصد أن العرب ليس لديهم بديل الحرب، لا بديل آخر عندهم؟

ج ـ الحرب أصبحت مستحيلة.

س ـ طرحت هذا السؤال على وزراء عدة، قال أحدهم: لَمَ لا محاصرة إسرائيل، محاصرة نتنياهو. بمجرد ألا يفعل العرب شيئاً. مجرد ألا يطيعوا، ألا يُنقذوا، ألا يفسروا، ألا يبرروا، أن يتركوه ويحاصروه.

ج ـ وهل هذا الأخ العربي يستطيع أن يحبس نفسه في بيته كما الفلسطينيون محبوسون الآن في بيوتهم؟ هل يستطيع أن يطلب من الناس في قريته ألا يخرجوا من بيوتهم؟ أما أن المطلوب أن نكون نحن في قرانا وفي مدننا ودولنا مرتاحين، ونترك الفلسطينيين في ما هم عليه، ونقف موقفاً سلبياً، فهذا لا نوافق عليه.

س ـ تغيرت كثيراً في السنين العشر الماضية، وكنت تنتقد الفلسطينيين في تصرفاتهم وعتبهم على بقية العرب والخليج. والآن ترى أن العرب هم المخطئون في حق الفلسطينيين.

ج ـ نحن لم ننتقد الفلسطينيين بل كنا دائماً نقول إن الإنسان يجب أن يتبصر ويجب ألا يبني في الفراغ. يجب أن يبني على الواقع، على الأرض الصلبة، والآن الفلسطينيون حسموا أمرهم واتخذوا قرارهم ودخلوا في الطريق الذي لا بد منه.

س ـ لننتقل إلى العراق والضربة الأميركية الأخيرة، ومنطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه. هل لقيت هذه التطورات دعمكم في إطار التحالف؟

ج ـ هذا الموضوع أصبح من الماضي. نحن الآن لا ننظر إلى الماضي، وهذه الأمور حصلت وانتهت إلى ما انتهت إليه. يجب أن نفكر دائماً في المستقبل.

س ـ منطقتا الحظر في شمال العراق وجنوبه هما حاضر وليس ماضياً.

ج ـ منطقة الحظر قائمة الآن، وأصبح هناك نوع من القبول بهذا. والعراق نفسه رأى أنه يمكن أن يتعايش مع هذا الوضع الجديد. نحن نعتقد أنها حكمة من العراق.

س ـ ماذا تقولون للأميركيين عندما تجتمعون معهم في إطار اتصالات مجلس التعاون الخليجي بالولايات المتحدة أو في الإطار الثنائي؟ هل تقولون لهم أن الوضع بالنسبة إلى العراق هو وضع صحي أو خطير؟

ج ـ لا أعتقد أنك تريدينني أن أوضح في «الحياة» ما أقوله للمسؤولين الأميركيين. أعتقد أن هناك حدوداً لكل شيء. وفي كل الأحوال نعتبر أن العراق تصرف بحكمة في كل مراحل تصرفه، وأي شيء يؤدي إلى تخفيف حدة التوتر نعتبره من الحكمة. الوضع الآن في العراق يميل إلى التحسن والانفراج، خصوصاً الانفراج في تطبيق القرار ٩٨٦. وهذا سيكون بداية طيبة، ودوام الحال من المحال، ولكل شيء نهاية.

س ـ هل أصبح هناك اقتناع اقليمي، وربما أميركي ودولي، بأن لا مجال لإجراء تغيير في النظام في العراق، وبالتالي اقتناع بالتعايش معه كأمر واقع، وحصره في «علبة» كما يقول الأميركيون؟

ج ـ أساساً من قال بتغيير الوضع؟ من الذي قال إنه يجب أن يتغير الوضع في العراق؟ ومن يستطيع أن يغير الوضع في العراق؟ أنا لم أسمع أحداً، لا الأميركيين ولا غيرهم. إن سياستهم مرتكزة إلى تغيير الوضع. الوضع في العراق شأن داخلي. نختلف مع الوضع أو نقبل به أو نتعايش معه أو نعاديه، هذه مسألة لا علاقة لها بتطور الحال. ما لا تقبله على نفسك يجب أن لا تقبله على الآخرين، ومسألة المساس أو التدخل في الشؤون الداخلية من أخطر الأمور، حتى مع الناس الذين أنت على خلاف معهم.

س ـ أنتم في مجلس التعاون الخليجي مختلفون في تقويمكم لخيارات التعاطي مع العراق.

ج ـ لسنا مختلفين على الإطلاق. ليس هناك خلاف في إطار مجلس التعاون على هذا الأمر إطلاقاً.

س ـ عُمان لها اتصالات مع العراق.

ج ـ نعم، عندنا اتصالات وعندنا سفارة، والعراق لديه سفارة ولم تقطع في يوم من الأيام هذه الصلات.

س ـ وهل تلعبون دوراً مع الدول الأخرى الخليجية التي لا تريد التطبيع مع العراق في ظل نظامه الحالي؟

ج ـ كل شيء يأتي في وقته.

س ـ هل تسعون من أجل هذا؟

ج ـ كل شيء يأتي في وقته. وأعتقد أنه يجب ألا نقفز على الظروف. كلنا مقتنعون بأن العراق بلد عربي، وبأن الشعب العراقي شعب شقيق، وأن أمن العراق يؤثر فينا كما أن أمنه يؤثر فيهم، وأننا في حال خلاف. نحن لسنا في حال ود ومحبة مع العراق. لا الخلاف ما زال قائماً، بل يمكن في بعض الأحيان القول إنه عداء وليس فقط خلافاً. فالخلاف وصلت درجته إلى درجة عداء. لكننا نتطلع إلى اليوم الذي يتغير فيه هذا الوضع وتعود الحكمة. وبالنسبة إلى دول مجلس التعاون، الشيء الذي يطلبه المجلس هو تنفيذ قرارات مجلس الأمن، ومن ضمن هذه القرارات مسألة الكويتيين الذين ما زالوا محتجزين في العراق. هذه القضية لم تنته، ويجب أن تنتهي سلباً أو إيجاباً فهؤلاء ناس موجودون معروفون في الكويت اختفوا في تلك الفترة ولا بد أن نعرف كيف اختفوا. هل هم أحياء أم أموات؟ هل هم محتجزون؟ لا بد أن يكون لهم أثر. هذا الشيء يجب أن يصل إلى نهاية. وتعاون العراق في هذا الجانب أمر مهم جداً، بالإضافة إلى الأمور الأخرى الكثيرة التي يعرفها كل العالم.

س ـ تتأزم الأمور بين الإمارات وإيران بسبب الجزر، ورفض إيران إزالة المنشآت الجديدة كما طلبت الإمارات. أظنكم لعبتم دور وساطة بين البلدين. هل هناك وساطة جديدة الآن نظراً إلى تأزم الأمور مجدداً؟

ج ـ يمكن ألا أوافق على كلمة «تأزم». المسألة ليست بهذا المعنى. كلمة «تأزمت» تفيد أن الناس في حال مواجهة. الخلاف قائم، وإيران ما زالت على موقفها أن تمارس السيطرة على الجزر، والإمارات تطالب بحل هذا الموضوع وليس لديها ما يمنع الدخول في مفاوضات سلمية مع إيران في شأن الجزر. ليست هناك مشكلة بين الإمارات وإيران إلا مسألة الجزر، وإذا كانت هناك رغبة لدى الجانب الإيراني في حل هذه القضية ودياً، فالإمارات مستعدة أن تدخل في هذا. وإذا لم يستطيعا الدخول في مثل هذا الحوار، فالعالم ما زالت لديه وسائل أخرى، مثل وسائل التحكيم، واللجوء إلى القانون الدولي، إلى محكمة العدل الدولية، أو وساطات من جهات دولية ربما تكون محايدة في موقفها كي تشجع الطرفين على القبول بإيجاد قاعدة للحل. كل هذا وارد. لكن الوضع ما زال في الأخذ والعطاء بين هذه الحالات.

س ـ هل تقومون بوساطة الآن؟

ج ـ لا نتوسط في هذه المسألة لأننا نعتقد بأننا وإخواننا في مجلس التعاون قد لا نكون مؤهلين للقيام بهذه الوساطة، وبالتالي إذا كانت هناك رغبة في الحل، فالظروف مهيأة بين دولة الإمارات وإيران لتستكشفا هذه الإمكانات من خلال اتصالاتهما الثنائية.

س ـ هل يقلقكم إجراء إيران مناورات عسكرية في مضيق هرمز؟

ج ـ لا أحد يجري مناورة في مضيق هرمز لأنه أيضاً من حيث الحيز ضيق، ولا تستطيع أي دولة أن تجري مناورات فيه. ثم إنه حيوي بالنسبة إلى الملاحة في الخليج. إيران تجري مناورات في مياهها الاقليمية وهذا من حقها، كما من حقنا أن نقوم بمناورات في مياهنا الاقليمية، نحن نتصرف بمسؤولية ولا ننكر أن هناك قدراً من التوتر في الخليج، لكن الجميع حريص على أن يبقى هذا التوتر محدوداً.

س ـ هل هناك سعي إلى إجراءات ثقة في العلاقة الخليجية ـ الإيرانية؟

ج ـ في الحدود المسيطر عليها. كل الأطراف حريصة على ألا تخرج عن الإطار العام.

س ـ ما موقفكم من الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين؟

ج ـ الخلاف الحدودي محدد ومعروف.

س ـ أنتم مع قطر أم مع البحرين؟

ج ـ نحن مع الاثنين. يوجد خلاف حدودي بينهما مثل ما بين أي دول في خلافات حدودية. ونأمل بأن ينتهي الوضع إلى حل ودي.

س ـ كيف تكون مع الاثنين؟

ج ـ لأن الجانبين من الأشقاء، والدول العربية بينها خلافات حدودية كثير منها حل بروح من الود والتفاهم، ونأمل أيضاً بأن يحل هذا النوع من الخلاف بين الإخوة الأشقاء في البحرين وقطر. هم متفقون على الحل الودي، مختلفون على التحكيم، ونتمنى أن توظف كل الجهود وأن تهيأ كل الظروف للحل الودي.

س ـ وغياب البحرين عن القمة الخليجية المقبلة في قطر، هل سيؤثر سلباً في جهود مجلس التعاون؟

ج ـ لم تنعقد القمة بعد، ونأمل بأن تعقد بكامل أعضائها.

س ـ هل سيكون تفعيل مجلس التعاون من الأمور التي ستطرح في القمة؟ ما أولوياتكم التي تودون طرحها في القمة؟

ج ـ أولوياتنا محددة ومعروفة ولجان كثيرة تعمل. تجاوزنا مرحلة وضع الأولويات وهي في طريقها، ونحن ماضون في توجهاتنا، والقمة تجتمع كل سنة لمباركة ما تم من خطوات.

س ـ اليمن تبدي رغبة في أن تصبح عضواً في مجلس التعاون الخليجي. أنتم سويتم مشكلة الحدود مع اليمن وتوصلتم إلى اتفاقات، هل ترحبون بتلك الفكرة؟

ج ـ اليمن تحتل أكبر موقع في الجزيرة العربية وهي بلد شقيق. وعندما تكون الظروف مناسبة جداً لها ولنا نرحب بمزيد من تقوية العلاقات سواء في المجلس أو خارج المجلس أو بأي طريقة أخرى.

س ـ ماذا تعني بـ «عندما»؟

ج ـ عندما تكون ظروفهم مناسبة وظروف الآخرين مناسبة. يجب أن تكون الظروف مهيأة للجميع.

س ـ ولكن هل ترحب بفكرة انضمام اليمن إلى مجلس التعاون؟

ج ـ اليمن جزء من أسرة الجزيرة العربية. وأنا لا أريد أن أقول أننا موافقون أو معارضون، إنما تترك الأمور للظروف. فهناك كثير من الالتزامات التي قطعناها على أنفسنا في دول مجلس التعاون، خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري، وغيّرنا كثيراً من قوانيننا وأنظمتنا بحيث تتلاءم مع التعاون الجماعي. هذا سينسحب على أي دولة تنضم في المستقبل، بمعنى أن يغيروا أنظمتهم وقوانينهم وتشريعاتهم وما إلى ذلك. فيجب أن تكون الظروف مهيأة من جميع الأطراف، سواء من خلال الانضمام إلى المجلس أو من خلال التعاون معه أو زيادة العمل مع اليمن.

101 حديث صحافي مع عبد الكريم الأرياني، وزير الخارجية اليمني، حول تطور العلاقات اليمنية ـ السعودية والموقف اليمني من إجراءات التحكيم الدولي بشأن الخلاف مع أريتريا حول جزر حنيش في البحر الأحمر (مقتطفات).

(الحياة، لندن، ١٠/١٠/١٩٩٦)

س ـ نبدأ الحديث بالعلاقة مع المملكة العربية السعودية. مرت سنوات من الفتور والبرود في العلاقة، ثم زار النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز اليمن على رأس وفد كبير قبل أسابيع قليلة. من الناحية الشكلية يبدو أن البرود والفتور خفا وفتحت صفحة جديدة. ما هي النتائج الملموسة لما أسفرت عنه هذه المرحلة؟

ج ـ لا بد من العودة إلى مرحلة سابقة لزيارة سمو الأمير سلطان ومعه الأمير نايف بن عبد العزيز والأمير

سعود الفيصل لما تصفيه بالتغير من البرود إلى الدفء في العلاقات اليمنية ـ السعودية، ولا شك أن ذلك بدأ بتوقيع مذكرة التفاهم في شباط/فبراير ١٩٩٥، أي قبل سنة ونصف سنة تقريباً. ذلك الحدث في تقديري هو الذي وضع العلاقات اليمنية ـ السعودية في إطار قابل للتحريك، وللتعاطي بأسلوب بعيد عن التردد أو الخوف. ولا شك أن مذكرة التفاهم هي الحدث الرقم ٢ في العلاقات اليمنية ـ السعودية بعد معاهدة الطائف. ففي إطار العلاقات اليمنية ـ السعودية لم يكن هنا أي شيء يضاهي مذكرة التفاهم إلى معاهدة الطائف. فالعلاقات كانت بدأت تعود إلى وضعها الطبيعي بعد أزمة الخليج الثانية، حرب الخليج الثانية، وجاءت الزيارة الأخيرة للأمير سلطان كتعبير يمكن أن نقول أنه أخذ بعداً إعلامياً واسعاً لتأكيد أن العلاقات اليمنية ـ السعودية تسير في الاتجاه الصحيح. ما هو الاتجاه الصحيح لهذه العلاقات؟ دعيني أقول أن الشيء الذي كانت تتجنبه الحكومات اليمنية السابقة، حتى بعد توقيع معاهدة الطائف في عهد الإمام أحمد أو الإمام يحيى أو في العصر الجمهوري، كان نابعاً من التردد الكبير في التعامل مع معاهدة الطائف. وهذا كان يُعتبر عقبة لا تسمح للعلاقات اليمنية ـ السعودية بأن تترسخ على أسس ثابتة. والسبب في ذلك أن معاهدة الطائف حلّت جزئياً مسألة الحدود ولكن لم يُستكمل الحل بناءً على المعاهدة فظل وضع بنود الطائف محل تردد وعدم حسم. وما تبقى من الحدود بين اليمن والمملكة بقي مفتوحاً للاحتكاكات والتحركات التي لا ترضي أحد الطرفين. فأصبحت العلاقات اليمنية ـ السعودية في هذا الإطار تتناول القضية الكبرى الأساسية في العلاقات اليمنية ـ السعودية: مسألة حدود الطائف ومسألة ما تبقى من الحدود بين البلدين التي لم تُرسم حينئذٍ على رغم أن الطائف تحدثت عنها سنة ١٩٣٤، أي قبل ٦٢ سنة. ما أردت أن أؤكده في هذا العرض أن ليست الزيارة فقط هي الفاتحة في العلاقات اليمنية ـ السعودية. فالفاتحة بدأت بمذكرة التفاهم وجاءت الزيارة لتتوج العمل لتنفيذ هذه المذكرة.

س ـ ماذا كانت التوقعات من تلك الزيارة. وماذا كانت النتائج الملموسة؟

ج ـ الحقيقة أن التوقعات عند بعضهم، على الأقل، كانت محدودة. وكنت أنا أحد القائلين إنه لا يجوز أن نتوقع من زيارة واحدة أن تحل كل الصعوبات والعقوبات في طريق العلاقات اليمنية ـ السعودية. وهذا شيء منطقي. لتكن هذه الزيارة أسفرت عن نتائج، في رأينا، أكثر إيجابية، على الأقل، مما كنت أتوقع أنا. فأولاً وقعت اتفاقية التبادل التجاري، وهذه اتفاقية مهمة وهي خطوة أولى في العلاقات بين البلدين. ولأول مرة تقرّ الجمهورية اليمنية أن بعضاً من السلع المستوردة من السعودية يكون معفى من الجمارك. هذا يعني بداية تطبيق لما يمكن أن يتحول في النهاية إلى نظام جمركي موحد. ثانياً، جرى نقاش جاد ومفصل للتعاطي مع مسألة الحدود، سواء الحدود التي رسمت في اتفاقية الطائف ولكن لم تستكمل الأعمال الفنية فيها، أو ما تبقى من الحدود وكيف يجب التعامل معها بعدما كانت الأمور وصلت إلى درجة من الطريق المسدود. فأنا أعتقد أنها فتحت الطريق في قضية الحدود على مصراعيها في النقاش الصريح والواضح. وهذه هي البداية لتجاوز الصعوبات التي تعترض طريق استكمال ترسيم خط حدود الطائف أو الاتفاق على خط حدود يكمّل ما تبقى من الحدود بين البلدين. أنا أعتبر تلك النتائج إيجابية جداً خصوصاً الأحاديث الصريحة التي تناول بها المسؤولون من الجانبين مسألة الحدود وكيف يجب التعامل معها. كانت هذه المسائل شيئاً من المحظورات، والحديث المفصل والصريح كان مفيداً.

س ـ إذا كان لك أن تقول إلى أين وصلت المفاوضات في شأن الحدود وكم ستستغرق، ماذا تقول؟

ج ـ أولاً ان أهم ما في المفاوضات هو الأخذ والعطاء، وليس أن يطلب طرف من طرف شيئاً، والطرف الآخر يجيب، فنحن في مرحلة الأخذ والعطاء وتبادل الآراء والتصورات لما يجب أن يكون عليه خط الحدود من بعد آخر نقطة رسمتها الطائف جنوب نجران وتسمى جبل الثأر حتى تلتقي مع حدود سلطنة عمان والسعودية. هذه المرحلة مرحلة مخاض لتكوين آراء وأفكار من الجانبين يستطيع المفاوض أن يبني عليها خطوات إيجابية أكثر.

س ـ والفترة الزمنية التي تتوقعها لاستكمال حل مشكلة الحدود؟

ج ـ هذه الأمور يصعب التنبؤ بها. قد يحصل انفراج غير متوقع ولا ينتهي العام إلا وهناك اتفاق من حيث المبدأ، أو قد تطول الأمور حتى يستطيع كل طرف أن يستوعب آراء الطرف الآخر وتصوراته. هذه الأمور صعب التنبؤ بها.

س ـ هل تم البحث أثناء زيارة الوفد العسكري الرفيع المستوى، أو خارج إطار تلك الزيارة، في مسألة عودة العمال اليمنيين إلى السعودية؟

ج ـ نعم، بحثت بتفصيل وإلحاح، لكن الأشقاء في المملكة اعتبروا أن الظرف غير موات. أشاروا إلى الظرف الاقتصادي في المملكة، والأعداد الموجودة من الجنسيات الأخرى. ونحن ما زلنا نرى في الجمهورية اليمنية أنه لا يمكن لأي جنسية أن تكون لها أولوية على اليمني. هذا ما زال رأينا، لا نستطيع أن نبلغ أي رأي يقول أن هناك أي جنسية عربية أو إسلامية أو آسيوية أو افريقية يجوز أن تتمتع بأفضلية عما يجب أن يتمتع به المواطن اليمني لأسباب يطول شرحها ولسنا في حاجة إليها. لذلك ما زال لنا هذا العتب لإعطاء الأفضلية لغيرنا. نقولها صراحة. هناك أفضلية لغيرنا، ومع ذلك، الحديث كان صريحاً وواضحاً وصادقاً وأخذنا وأعطينا في هذا الأمر.

س ـ موقفكم من العراق كان أحد أهم الأسباب التي أدت إلى عدم وجود العمال اليمنيين في السعودية كيف بحث ملف العراق؟

ج ـ أولاً، إن قضية سياسة اليمن والعراق كلا الطرفين اعتبرها ملفاً مغلقاً، ولم تكن محل أخذ وعطاء أو عتاب وتعاتب. فضل الجميع اعتبار هذا الملف مغلقاً، لا يمكن أن يكون أساساً في بحث العلاقات اليمنية ـ السعودية. كل طرف كانت له سياسته، وأعتقد أنه ثبت أن الشكوك التي كانت تحوم حول نيات الجمهورية اليمنية في حينها انجلت تماماً، ولم يعد هناك أدنى شك في أذهان أشقائنا في المملكة بأن الجمهورية اليمنية كانت في شكل من الأشكال إما متواطئة وإما تحمل نيات قد تضر بأمن المملكة.

س ـ يتردد أن اليمن ترغب في الانضمام إلى مجلس التعاون. أولاً هل هذه الرغبة موجودة، وإن كان ذلك صحيحاً هل هي مجرد رغبة أو سياسية ثابتة؟

ج ـ تردد على لسان المسؤولين من قمة القيادة، مثلاً الأخ الرئيس، إلى بقية المستويات، ان المكان الطبيعي للجمهورية اليمنية جغرافياً وديموقراطياً واستراتيجياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً هو أن تكون عضواً في مجلس التعاون. لكننا لم نقدم طلباً والمجلس ليس مفتوحاً بحيث يقدم إليه طلب عضوية. الأمر في يد الدول الأعضاء في المجلس، وهي التي متروك لها أن تقوم هل هو وضع طبيعي أن يكون هذا الجزء من الجزيرة العربية بوضعه الاستراتيجي على البحرين الأحمر والعربي، وحجمه الديموغرافي وحاجة دول المنطقة أن تكون في إطار واحد من التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمني والاستراتيجي (خارج مجلس التعاون). هذا متروك للدول الأعضاء. أما اليمن فإنها لا تطرق الأبواب وتقول: «اسمحوا لنا بالدخول». وأنني أعتقد أن الوقت والأجواء أكثر ملاءمة لأن تبحث دول مجلس التعاون في مستقبل علاقتها باليمن في صورة أكثر عمقاً وبعد نظر. وفي رأيي، الأجواء في هذا الاتجاه ملائمة لأن تبحث دول المجلس ما هو دور اليمن وكيف علاقتنا بها. وهذا الأمر هو في يد الدول الأعضاء وليس من حق أي دولة أن تقدم طلباً.

س ـ بعض دول مجلس التعاون، كما تعرف لا يثق باليمن، وبعضها قد يرحب بفكرة أن تكون اليمن عضواً في مجلس التعاون. إذا كانت هذه سياسة من ناحيتكم، إنكم تتمنون أن تصبحوا عضواً، ما المطلوب من اليمن، وما المطلوب من الآخرين؟

ج ـ أولاً، في تقديري، أن كل دول مجلس التعاون (منفتحة على بحث العلاقة مع اليمن) باستثناء الكويت التي ما زالت تعيش صدمة الاحتلال العراقي. فالقيادات الكويتية، وربما قوى سياسية داخل الكويت، لم تتمكن من استيعاب موقف اليمن، ومن الاقتناع بأن اليمن لم تكن في أي يوم مفرطة بالكويت وسيادتها وأمنها واستقرارها. اختلفنا في طريقة حل المشكلة. وأستطيع أن أجزم أن دول مجلس التعاون لن تكون لديها صعوبات في بحث مستقبل العلاقة مع اليمن، ليس في قبول اليمن بل في بحث مستقبل العلاقة مع اليمن.

س ـ بمعنى؟

ج ـ بمعنى أن كل دول مجلس التعاون مستعد لأن يبدأ مناقشة مستقبل علاقته باليمن، وهذا لا يجعل الكويت تقول لا، ممنوع الحديث. قد تقول لا هذا لم يحن وقته، هذا شيء متوقع. قد تقول المملكة العربية السعودية: دعونا ننتظر حتى نتجاوز صعوباتنا الحدودية خصوصاً أن هناك تجربة في مجلس التعاون مؤثرة في المجلس وهي النزاع القطري ـ البحريني.

س ـ ماذا تقصد بالإشارة إلى هذا النزاع؟

ج ـ أقصد أن اليمن والسعودية لديهما نزاع أعتبره أكثر تعقيداً من النزاع البحريني ـ القطري.

س ـ هل تعتقد أن هناك احتمالاً بالتوجه إلى محكمة العدل الدولية؟

ج ـ لا، لا أقصد ذلك، لكن النزاع قائم ولم يحل. وأيضاً عندما أنشئ مجلس التعاون الخليجي كان النزاع القطري ـ البحريني معروفاً. فمن المنطق أن يزيل حل النزاع اليمني ـ السعودي أحد العوائق في طريق انضمام اليمن إلى مجلس التعاون. هذا كلام منطقي وليس سياسياً. المنطق يقول: عندما تحل قضية الحدود بين اليمن والمملكة تصبح الطريق أكثر سهولة أمام انضمام اليمن.

....

س ـ لننتقل إلى موضوع أريتريا والاتفاق على إجراءات التحكيم وتسويتها. أولاً، من سيسمّي المحكمين؟

ج ـ نحن نسمي اثنين وهم يسمون اثنين، والأربعة يختارون الرئيس.

س ـ والتوقعات من إجراءات التحكيم، كم ستستغرق؟

ج ـ أولاً نتوقع أن تكون القضية حسمت صيف ١٩٩٨. وهذا موجود في اتفاق التحكيم.

س ـ وهل هناك احتمال للقاء بين الرئيسين اليمني والأريتري؟

ج ـ كانت نقلت هذه الرغبة من الجانب الأريتري عن طريق السفير (الوسيط الفرنسي فرانسيس) غوتمان. وكان رد الأخ الرئيس علي عبد الله صالح أن أي لقاء ليس مرفوضاً لكنه مرهون أولاً بالتوقيع على اتفاقية التحكيم. أما أن هناك قراراً باللقاء فليس لدي علم بذلك. كان رد الرئيس أن ليس هناك اعتراض على اللقاء على مستويات مختلفة، شرط أن يكون تم الاتفاق على وثيقة التحكيم التي وقعت (الأسبوع الماضي).

س ـ إذاً اللقاء وارد؟

ج ـ ليست لدي معلومة أن هناك قراراً باللقاء. الاحتمال وارد. الرد كان هكذا.

س ـ ما هي أسباب النزاع من الناحية الاقتصادية في البحر الأحمر؟

ج ـ من الناحية الاقتصادية، باستثناء حقوق الصيد ـ وبيننا وبين أريتريا اتفاقية للصيد وقعناها بعد استقلال أريتريا ـ بعضهم يتخيل أن البحر الأحمر بحيرة من النفط أنا أؤكد أن المؤشرات ضعيفة جداً، حتى الآن، وبالتالي لا يمكن أن يقال إنه نزاع على حقوق نفطية. وإذا كانت حقوق صيد فبيننا وبين الأريتريين اتفاقية، وما زلت من القائلين أن السلوك الأريتري يظل صعب التفسير بأي مقياس.

س ـ قيل أن هناك تدخلاً من إسرائيل

ج ـ رسمياً لم نقل أن إسرائيل كانت طرفاً مباشراً في النزاع لكننا كررنا مرات بناء على ما أخبرنا الأريتريون أن لديهم قطعاً بحرية قدمتها لهم إسرائيل كمساعدة قبل أن يبدأ النزاع، فدور إسرائيل في هذا النزاع في صورة علنية غير معروف.

....

102 نص البيان البحريني ـ الجزائري المشترك الصادر في ختام زيارة الأمين زروال، الرئيس الجزائري، للبحرين.

المنامة، ١٦/١٠/١٩٩٦ (أخبار الخليج، المنامة، ١٧/١٠/١٩٩٦)

تدعيماً لعلاقات الأخوة والتعاون القائمة بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ودولة البحرين، وتلبية لدعوة كريمة من حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، أمير دولة البحرين، قام فخامة الرئيس اليمين زروال رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بزيارة أخوية رسمية إلى دولة البحرين يومي ٣ و٤ جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ الموافق ليومي ١٥ و١٦ اكتوبر ١٩٩٦م على رأس وفد رسمي رفيع المستوى.

وفي جو سادته روح الأخوة والتفاهم جرت مباحثات مستفيضة بين الزعيمين العربيين حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث عبرا عن ارتياحهما العميق لمستوى العلاقات الوطيدة القائمة بين البلدين في شتّى

المجالات، وأصدرا بهذا الشأن توجيهاتهما بإنشاء لجنة مشتركة جزائرية - بحرينية للتعاون في شتى الميادين وذلك لتعزيز وتدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين.

وقد أكدا على أهمية استمرار التشاور والتنسيق بين البلدين على كافة المستويات باعتبارهما ضرورة يفرضها المستوى الذي بلغته العلاقات بينهما ومتطلبات العمل العربي المشترك والمستجدات الدولية والمتغيرات الاقليمية الراهنة وبعد استعراضهما للأوضاع الراهنة في العالم العربي عبر الجانبان عن ارتياحهما لنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة خلال شهر يونيه ١٩٩٦م. وأكدا على ضرورة استمرار عقد مثل هذه اللقاءات التي تهدف إلى استعادة التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك الذي يحقق الأهداف القومية العليا ويحمي الأمن الوطني والقومي للدول العربية.

وأكد البلدان تأييدهما لمسيرة السلام وضرورة العمل بجد لاستمرارها تحقيقاً للسلام الشامل والعادل والدائم في المنطقة الذي يمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من نيل كافة حقوقه المشروعة بما فيها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ويحقق الانسحاب الإسرائيلي من الجولان السوري المحتل وجنوب لبنان طبقاً لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، ولمبدأ الأرض مقابل السلام.

ودعا الجانبان الأطراف ذات العلاقة وبخاصة راعيا عملية السلام الضغط على إسرائيل لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وإكمال المفاوضات على كافة المسارات، والكف عن أية ممارسات إسرائيلية تتعارض مع أسس العملية السلمية ومنها محاولات إسرائيل المستمرة الرامية إلى تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها التاريخية والإسلامية.

وجدد الجانبان حرصهما على ضرورة تفعيل دور الجامعة العربية لتمكينها من مواكبة التطورات الاقليمية والدولية بما يحقق مصالح الأمة العربية. ونوها بالنتائج الايجابية التي تحققت خلال الدورة ١٠٦ لمجلس جامعة الدول العربية برئاسة الجزائر في إطار العمل العربي المشترك.

ونظراً لما للدول العربية متضامنة من قدرة على تعزيز دورها وتقوية إسهامها لتحقيق التنمية العربية الشاملة جدد الجانبان تمسكهما بتفعيل دور مؤسسات العمل العربي المشترك لوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة تتيح للأمة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الآخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

كما جدد الجانبان مطالبتهما بجعل منطقة الشرق الأوسط بما فيها منطقة الخليج منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. وأكدا على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام الرقابة الذي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وحرصاً على استمرار استتباب الأمن والاستقرار اقليمياً ودولياً، أكد البلدان على ضرورة إقامة العلاقات بين البلدين على أساس الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والإقرار بالسيادة الوطنية لكل دولة، ونبذ سياسة استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في معالجة الخلافات التي يجب حلها بالوسائل السلمية التي يرتضيها أطراف الخلاف.

وقد أكد الجانبان تمسكهما بسيادة العراق وسلامة وحرمة ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وعبرا عن أملهما بأن يتم تنفيذ القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الأمن بتاريخ ١٤ ابريل ١٩٩٥م وما تبعه من اتفاق في ١٦ مايو ١٩٩٦م في التخفيف من معاناة الشعب العراقي الشقيق.

أكد الجانبان كذلك على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التي تحتلها إيران، وأعربا عن تأييدهما ومساندتهما لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة لاستعادة سيادتها على هذه الجزر.

من جهة أخرى عبر البلدان عن بالغ قلقهما إزاء الأضرار المادية والبشرية التي لحقت بالشعب العربي الليبي جراء الحظر المفروض عليه. وأعربا عن الأمل في التوصل إلى الحل الذي يؤدي إلى رفع هذا الحظر وذلك في إطار احترام الشرعية الدولية وسيادة الجماهيرية العربية الليبية الشقيقة.

وقد اتفق فخامة الرئيس اليمين زروال وأخوه حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على أن مجلس التعاون لدول الخليج العربية واتحاد المغرب العربي هما مطلب شعبي وحتمية استراتيجية، وهما

رافدان من روافد التعاون والتكامل في مسيرة العمل العربي المشترك ضمن إطار جامعة الدول العربية التي هي بيت العرب جميعاً.

وقد أدان الجانبان العنف والإرهاب وإزهاق أرواح الأبرياء وإهدار إمكانات وطاقات الشعوب التي يجب أن تسخر للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، وعبرا عن ارتياحهما إزاء الإدراك المتزايد لدى المجتمع الدولي لضرورة العمل على مكافحة الإرهاب والقضاء على جذوره. وجددا تمسكهما بمدونة قواعد سلوك الدول الإسلامية تجاه ظاهرة الإرهاب والعنف مؤكدين عزمهما على التعاون من أجل مواجهة هذه الظاهرة الغريبة عن تقاليد المجتمعات الإسلامية وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

وأكد البلدان أهمية التنسيق والتعاون اقليمياً ودولياً لمكافحة ظاهرة الإرهاب التي باتت تهدد أمن واستقرار الدول وتعرض أمن المجتمعات للخطر وذلك من خلال عدم إيواء عناصر الإرهاب وفضح أهدافها والكشف عن مصادر تمويلها وتموينها وتوجيهها.

وقد عبر الجانب البحريني عن بالغ تقديره وشكره لمواقف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة الداعمة والمؤيدة لكافة الإجراءات التي اتخذتها دولة البحرين لتثبيت أمنها واستقرارها، متمنياً لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية المزيد من الأمن والاستقرار والرخاء في ظل قيادتها الحكيمة.

وفي الختام أعرب فخامة الرئيس اليمين زروال عن خالص شكره وتقديره على حسن الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظي بهما والوفد المرافق خلال إقامته في دولة البحرين، ووجه الدعوة إلى أخيه حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين للقيام بزيارة للجزائر، حيث قبلها سموه شاكراً على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.

103 التوصيات الصادرة عن ندوة «الاقتصاد من أجل مستقبل عربي» في ختام أعمالها في القاهرة(*).

القاهرة، ١٢ ـ ١٤/ ١٠/ ١٩٩٦ (الأهرام، القاهرة، ١٨/ ١٠/ ١٩٩٦)

توصلت ندوة «الاقتصاد.. من أجل مستقبل عربي» ـ التي عقدت في جريدة الأهرام بالقاهرة من ١٢ ـ ١٤ اكتوبر ١٩٩٦ ـ إلى ما يلي:

١ ـ ترفع «الندوة» توصية مهمة وعاجلة إلى السيد الرئيس محمد حسني مبارك بصفته رئيساً للدورة الحالية للقمة العربية، للدعوة إلى عقد قمة عربية اقتصادية تختص بمناقشة الأوضاع والقضايا المتعلقة بالاقتصاد وكل ما يتصل به، وتأمل أن يتحقق هذا في أقرب وقت ممكن، على أن يسبقه اجتماع وزاري للتمهيد والإعداد.

وتدعو اللجنة أهل الخبرة والرأي ـ في الأمة العربية ـ إلى الاحتشاد حول هذا المطلب ليس فقط بالنداءات، وإنما أيضاً ـ وأهم ـ بالإسهام في هذا وبتقديم أفكارهم ومقترحاتهم ودراساتهم خدمة لصانع القرار العربي.. ومن ناحيتها ستسهم الندوة في هذا عبر المنتدى الاقتصادي العربي الذي قررته.

٢ ـ تبنت «الندوة» ووافقت على الاقتراح الذي قدمه الاستاذ محمود مراد نائب رئيس تحرير الأهرام ومقرر عام الندوة بإنشاء «المنتدى الاقتصادي العربي» ليكون مركزاً للتفكير الاقتصادي الاستراتيجي لكل الأمة، يتعاون وينسق مع المراكز والمنتديات العاملة في مجال اهتمامه بكل البلدان العربية، ويضم في عضويته أهل الخبرة والرأي من الأكاديميين والخبراء ورجال الاقتصاد والمال والأعمال، وتكون القاهرة مقراً له مع إنشاء فروع في الأقطار العربية، وانتخب أعضاء الندوة الاستاذ محمود

(*) نظمت الندوة جريدة الأهرام وشارك فيها عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، والسفراء العرب المعتمدين في القاهرة بالإضافة إلى نحو مئة اقتصادي وإداري ورجل أعمال من البلدان العربية.

مراد ليكون أميناً عاماً للمنتدى، وعهدت إليه بمهمة تلقي الترشيحات وتشكيل لجنة تأسيسية تتولى وضع الشكل القانوني والهيكل التنظيمي للمنتدى باعتباره منظمة عربية اقليمية غير حكومية.

وقد شكرت «الندوة» الاستاذ عمر كامل الذي أعلن عن إسهامه بخمسة وعشرين ألف دولار لتغطية المصروفات التأسيسية للمنتدى كما شكرت الاستاذ محمد علي التقي الذي تبرع بعشرة آلاف دولار لنفس الغرض وقد أعلن هذا مستشار شركته الاستاذ عبد الفتاح محمد عبد الفتاح.. كما أعلن الاستاذ محمود عبد العزيز عن تأييد اتحاد المصارف العربية للمنتدى ودعمه له، وكذلك الدكتور مصطفى السعيد بصفته أميناً عاماً لجمعية الاقتصاد والتشريع، والدكتور علي السلمي بصفته رئيساً لجمعية الإدارة العربية.

٣ ـ إن «الندوة» وهي تنعقد في ظروف دقيقة... عربياً واقليمياً ودولياً، تؤكد أنه إذا كان الاقتصاد هو عصب التنمية ومفتاح النهضة والتقدم فإنه يتطلب مناخاً مواتياً واستقراراً، الأمر الذي يضاعف من أهمية تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط لضمان استمرار النمو الاقتصادي وتوفير المناخ المناسب لزيادة القدرة التنافسية لاقتصاديات الدول العربية على المستوى الاقليمي والدولي.

٤ ـ تؤيد الندوة مجدداً مقررات قمة القاهرة العربية التي انعقدت في الثاني والثالث والعشرين من يونيو الماضي التي أحيت العمل العربي المشترك وركزت على قضايا اقتصادية، وتؤكد أن توافر الإرادة السياسية العربية مسألة بالغة الأهمية للتعامل في مواجهة التطورات الاقليمية والدولية للتعامل معها من منطلق الثقة الكاملة بالذات العربية التي تصنعها طاقات الأمة في جميع المجالات.

٥ ـ ترى «الندوة» ضرورة طرح استراتيجية عربية لا تقتصر فقط على المشاريع الفردية وإنما تتضمن صيغة علمية وعملية تخدم كل الأهداف وتحقق التكامل بين إمكانات الأمة وتحسن استثمارها وتحقق المنفعة لكل قطر عربي ولكل مواطن عربي.. فضلاً عن دورها في استقلالية القرار العربي والإرادة العربية.

٦ ـ تؤكد الندوة أهمية أن تولي الدول العربية عناية خاصة لتطوير التشريعات الحاكمة للنمو الاقتصادي من خلال موسوعة التشريعات المساندة للتنمية والمؤازرة لرأس المال، خاصة أن معظم الدول العربية أخذت في تنفيذ برامج التكيف الهيكلي والتحول نحو إطلاق آليات عمل السوق.

٧ ـ ترى «الندوة» أن مستقبل التنمية في الأمة العربية يعتمد وبالدرجة الأولى على العقول والسواعد والأموال العربية مما يستدعي إدراك المصارف ومؤسسات التمويل لتحديات العصر وتطوير عملها لتهيئة المناخ المناسب لنمو حركة التجارة ودعم حركة رؤوس الأموال، وتطوير عمل البورصات العربية وربطها مع بعضها وتنميتها لتصبح معبرة عن واقع له دلالاته من التنمية العربية واسعة الأبعاد والمجالات تعكسه المعاملات على الأوراق المالية في إطار نظام عربي يسمح بإصدار جميع الأوراق المالية وبحرية دخول وخروج رأس المال... ذلك أن حرية حركة رأس المال في البلدان العربية تعد مطلباً أساسياً من شأنه أن يضاعف الاستثمار العربي في مختلف المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والسياسية والخدمية وغيرها.

٨ ـ تدعو الندوة إلى العمل على تقارب الأنظمة الاقتصادية في البلاد العربية تدريجياً والعمل على إيجاد آليات جديدة لتطوير التعامل مع النظم المتباينة، مما يجعل من السهل إقامة المشروعات الاقتصادية المشتركة في إطار العمل العربي الجماعي.

٩ ـ تناشد «الندوة» صانع القرار العربي سرعة اتخاذ خطوات إيجابية للإسراع في إقامة منطقة تجارة حرة عربية ـ التي طالب بها مؤتمر قمة القاهرة العربية، لإعطاء قوة دفع كبرى للاستثمارات العربية، وتطالب بوضع جدول زمني وبرنامج عمل يتيح حركة انتعاش وتكاملاً اقتصادياً في جميع قطاعات الاقتصاد العربي، ولكي يكون للدول العربية استراتيجية محددة للتعامل مع التغييرات والتكتلات الاقتصادية.

١٠ ـ أشارت الندوة إلى الاهتمام بالتنمية البشرية العربية وتأهيلها ورعايتها ـ وفق متطلبات العصر ـ ودعوة العقول العربية والخبرات المغتربة للعودة إلى الوطن العربي. وتيسير الاستفادة من إمكاناتها المتاحة، وإتاحة الفرصة لمشاركتها في التنمية الحضارية، وإعطاء الأولوية لإحلال العمالة العربية محل العمالة الأجنبية في الدول العربية تدريجياً كلما أمكن ذلك.

١١ ـ تدعو الندوة الدول العربية إلى ضرورة زيادة الاعتمادات المخصصة لمراكز ومؤسسات البحث العلمي

لمواكبة التطورات الدولية، وإلى ضرورة التنسيق والتعاون بين مراكز البحث العلمي المتماثلة في الدول العربية المختلفة مع حفز شركات القطاع الخاص لتحمل أعباء البحث العلمي اللازمة للتطوير والتقدم وللوصول إلى مراكز تنافسية متميزة.. وفي هذا الصدد ترى الندوة وضع برنامج قومي للتنمية التكنولوجية معتمداً على التوسع في برامج البحث والتطوير وتحسين وتطبيق نظم المواصفات العالية والعالمية، وتحديد الصناعات الواعدة وأولوياتها طبقاً لدراسات الجدوى الفنية والاقتصادية ووضع برامج التدريب والتعليم العالي المستمر.

كما تدعو إلى العمل على إيجاد نظام للعلوم والتكنولوجيا على المستوى العربي يرتبط باحتياجات المجتمع العربي في إطار استراتيجيات وسياسات وخطط وبرامج توضع وفق رؤية عربية متفق عليها وليمثل أساساً لتكتل عربي. وأن تضع الدول العربية المتقدمة إمكاناتها في خدمة الدول الأخرى للمساعدة في تقدمها.

١٢ ـ العمل والاهتمام بالبنية المعلوماتية في كل الدول العربية. ونشر المعلومات على المجتمع ورجال الأعمال بما يساهم في تحقيق رؤية لمجالات وفرص الاستثمار والتجارة والبحث وتوفير الغذاء والتعليم والعلاج.. الخ، والدعوة إلى إنشا شبكة معلومات عربية، والعمل على تحديث الإدارة التي زادت أهميتها خاصة في ظل التقدم التكنولوجي والعلاقات الدولية.

١٣ ـ تدعو الندوة إلى الاستثمار في إنتاج وتطبيق المعرفة الجديدة وتحويلها إلى سلع جديدة وتجسيدها في تحسين المنتجات وطرق التطبيع والإنتاج والدخول بها في الأسواق بطريقة فعالة.

١٤ ـ تناشد الندوة العمل على إيجاد نظام تعليمي ـ تربوي حديث على المستوى العربي، يعنى بإعداد بشر قادرين على الابتكار العلمي والتكنولوجي، والإدارة، والتسويق، وقيادة التطوير والتقدم وصنع المستقبل، بجانب تغطية أسواق العمل الحالية والمستقبلية من هؤلاء البشر.

١٥ ـ ترى الندوة أن قضية تصدير السلع المنتجة في البلاد العربية تشكل تحدياً مصيرياً يتطلب تدعيم القدرة التنافسية للمنتجات العربية الأمر الذي يدعو إلى إيجاد شركات عربية عملاقة تتولى جهود الأبحاث لضمان جودة المنتجات والقيام بأعمال التسويق والترويج الخارجي، مع دعم الحكومات العربية للتصدير بإزالة المعوقات ومنح الحوافز للمصدرين.

١٦ ـ تدعو «الندوة» رجال الأعمال العرب ـ الذين يتصدرون العمل الاقتصادي الآن ـ إلى وضع البعد الاجتماعي في اهتماماتهم ومراعاة المجتمع والبيئة، خاصة بالنسبة للصناعات والأنشطة التي لها تأثيراتها، وترى أن الاهتمام بهذا في البداية يعمل على الوقاية من الأضرار والحفاظ على بيئة نظيفة لمجتمع نظيف يهيئ مناخاً صحياً للإنسان.

١٧ ـ تدعو «الندوة» رجال الأعمال إلى إنشاء شركات عملاقة لتنتج سلعاً وخدمات بأعلى كفاءة ممكنة وبأقل تكلفة لتواجه الإنتاج الأجنبي خاصة والعالم ينفذ اتفاقية التجارة العالمية الموحدة التي تسقط الحواجز والجمارك.. ولتتمكن من استيعاب التكنولوجيا العالية، ولتصنع اقتصاداً قوياً كما تدعوهم الندوة إلى إنشاء مجالس نوعية تجمع بين الشركات المتجانسة والمتماثلة الإنتاج، التنسيق فيما بينها وتوفير خدمات مشتركة ـ في آليات التطوير والتسويق ـ حفاظاً عليها من الانهيار أمام الشركات العملاقة التي ستقذف بإنتاجها إلى المنطقة.

وبشكل عملي تدعو «الندوة» إلى تكوين شركات عملاقة لشراء الشركات المعروضة للبيع في مصر ضمن برنامج التخصيصية، وتدعو الحكومات الخليجية بالذات، إلى مساندة هذه الشركات الكبرى، وقد أعلن عضو الندوة الدكتور طارق محمد بن لادن عن مساهمته بعشرة ملايين دولار في شركة تشكل لهذا الغرض دعماً لمصر.

١٨ ـ تدعو «الندوة» إلى تأسيس «مصرف التنمية العربية» على أن تشارك في تأسيسه المصارف العربية بنصف رأس المال، ويطرح النصف الآخر أسهماً في الأسواق... وذلك لخدمة الاقتصاد العربي بأفرعه المختلفة.

١٩ ـ تناشد «الندوة» الحكومات والجامعات والمؤسسات العربية المختلفة إلى اشتراك القطاع الخاص ـ ممثلاً في الاتحادات النوعية والمنظمات والمنتديات ـ في عملية صنع القرار بجميع مراحله... وهذا يتطلب مرونة من المؤسسات الرسمية، وإعطاء الحرية للتنظيمات الاقليمية والأهلية سواء داخل الدولة أو على مستوى الأمة بما لا يتعارض مع القوانين والنظم الحاكمة، كما يتطلب هذا أن يكون القطاع الخاص والمنظمات الأهلية

غير الحكومية على المستوى المطلوب منها للتحرك معبراً عن أفكاره وأهدافه.. وفق آلية ديمقراطية حرة.

٢٠ ـ إن الندوة وهي تنعقد في القاهرة قبل شهر كامل من مؤتمر القاهرة الاقتصادي، وتوقعاً لما سيثار فيه من أطروحات سياسية واقتصادية تؤثر على مستقبل المنطقة إيجاباً وسلباً.. فإن الندوة ترى:

أ ـ إن العراق هو الغائب الحاضر في مختلف الاجتماعات... وإنه سعياً إلى تكامل الإمكانات الاقتصادية... ومن منطلق اقتصادي ينبغي سرعة تيسير وتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء تمهيداً لاتخاذ خطوات أخرى عاجلة وحاسمة لرفع الحصار عن الشعب العراقي الشقيق على أساس التزامه بالقرارات الدولية، وتدعو الدول العربية إلى السعي لهذا.

ب ـ إن ليبيا... قد عانت من الحصار أربع سنوات متصلة، ومع أنه حصار اقتصادي جزئي إلا أنه يؤثر سلباً على الشعب الليبي وعلى الأمة العربية، مما يستوجب العمل على رفعه خاصة أن السنوات تمر دون تحديد نهاية له... وهذا أمر غير مسبوق.

ج ـ ترى الندوة ضرورة التنسيق العربي ـ العربي قبل مؤتمر القاهر الاقتصادي، وهي إذا كانت قد وضعت هذا الهدف على برنامجها، فإنها تدعو إلى مواصلة التنسيق بين العرب الذين يحضرون المؤتمر لدعم المشروعات العربية والتي تخدم الأمة، فإن الانتماء العربي هو انتماء هوية وأصل ووجود وحضارة ومنافع وهذا لا يعني إلغاء التعامل الشرق أوسطي ولكن على أساس المبادئ والمصالح العربية، وفي نفس الهدف ضرورة أن يكون توظيف الهياكل والمؤسسات الاقليمية المختلفة لدعم برامج الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية.. وهذا لا يتأتى إلا من خلال موقف عربي موحد... واعٍ ونشيط.

د ـ تكلف «الندوة» مقررها العام بطبع أعمالها وبيانها الختامي والعمل على أن يكون ضمن الوثائق أمام مؤتمر القاهرة. وأن يرسلها أيضاً إلى الحكومات والجامعة العربية والمؤسسات المعنية.

وأخيراً... فإن ندوة «الاقتصاد.. من أجل مستقبل عربي» تؤكد في ختام بيانها أهمية ومصيرية العمل العربي المشترك الهادف لتحقيق المصلحة العربية، والمنفتح بوعي على التعاملات الاقليمية والدولية، مستنداً إلى تاريخه وحضارته.. متفاعلاً مع عصره وتقدمه متطلعاً إلى غد متفائل يتحقق فيه حلم كل مواطن عربي.. وكل بلد عربي.. في مستوى معيشي كريم.. وفي إرادة مستقلة حرة.. في أمة قوية بكل المقاييس.. تبني الأمل بالعمل والسلام.

104 حديث صحافي مع زين العابدين بن علي، الرئيس التونسي، حول بعض الشؤون التونسية وعلاقات تونس الخارجية والعربية، وحول عملية السلام في المنطقة والموقف التونسي من تطوراتها (*).

(الحوادث، لندن، العدد ٢٠٨٥، ١٨/١٠/١٩٩٦)

س ـ خضتم بنجاح معركة تنمية الريف التونسي عن طريق إحداث صندوق تمويل شعبي لعمليات التنمية تلك. وكانت تجربتكم هي الأولى من نوعها في العالم بأسره. فهل تعتقدون أنه يمكن تعميم هذه التجربة في دول أخرى، أم أن نجاحها كان بفعل خصائص تونسية بحتة؟

ج ـ عندما أسسنا، منذ حوالي أربع سنوات، ما سمّيناه صندوق التضامن الوطني، كان هاجسنا إيجاد صيغة تمكننا من إخراج المناطق النائية والمعوزة من عزلتها وتمكينها من المقومات الضرورية التي تساعدها على الاندماج في الدورة الاقتصادية العامة للبلاد، وبالتالي الإسهام في عملية التنمية الشاملة. ذلك أننا نؤمن أنها

(*) أجرى الحوار ملحم كرم.

لا تتحقق ولا تكتمل دون سعي جاد للارتقاء بأوضاع تلك المناطق التي كانت تفتقر لأبسط مستلزمات الحياة من ماء صالح للشراب وكهرباء وطرقات ومراكز صحية ومشاريع اقتصادية. وهي مناطق لا تستجيب للمقاييس المعمول بها في تمويل مشاريع التنمية العادية. وإن بقيت خارجها، فهذا يعني القبول بمجتمع يتقدم على سرعتين، وهو ما ينافي مبادئنا في العدالة الاجتماعية وحق كل تونسي وتونسية في الرخاء والعيش الكريم، بالإضافة إلى مخاطر تعمّق هوّة التفاوت بين الجهات وهو ما لا نقبله أبداً.

س ـ قامت تونس خلال عهدكم بإجراء تعديلات إيجابية على قوانين الاستثمار لصالح المستثمرين المحليين والأجانب. فهل كان لتلك التعديلات أثر جيد على عمليات الاستثمار في بلدكم؟

ج ـ يعتبر الاستثمار من أولويات السياسة التنموية التي أرسيناها منذ التغيير. وذلك لما لهذا القطاع من دور هام في تطوير الإنتاج الوطني وتنويعه وخلق الثروات ودعم التصدير وتوفير المزيد من مواطن الرزق ولتحقيق هذه الأهداف حرصنا على خلق المناخ الملائم للاستثمار من خلال سياسة إصلاحية شاملة كان من أهم نتائجها إصدار المجلة الموحدة للتشجيع على الاستثمار. ولم نقتصر في عملنا على تطوير الإطار القانوني فحسب. بل ركّزنا كذلك على تهيئة البنية الأساسية الملائمة بأحداث المناطق الصناعية الجديدة وتحسين المناطق الحالية إضافة إلى تيسير الخدمات الإدارية بتوحيد شبابيك الاستثمار ودعم خدمات الاتصال وتطويرها مع التخفيض في تكاليفها على المستثمر. كل هذه الحوافز مكنّت من تحقيق نتائج مشجعة في مجال الاستثمار لكنها دون المؤمل بالنظر إلى المزايا العديدة التي جاءت بها المجلة الجديدة والمناخ العام للاستثمار الذي وفرناه، وهو ما يملي علينا واجب التعريف. على أوسع نطاق، بهذه الحوافز. وإننا متفائلون بالمستقبل، خصوصاً وأن تونس تتمتع بثقة كبيرة في الأوساط المالية الدولية لما أظهرته من جدية ووفاء بالتزاماتها. كما أن مناخ الاستقرار والسلم الاجتماعي وحب العمل الذي يميّز بلادنا يمثل ضماناً إضافياً للاستثمار وإطاراً ملائماً يشجع المستثمرين الأجانب على مزيد من التعامل مع تونس.

انطلاقاً من هذه القيم والقناعات سعينا إلى التعويل على وازع الخير في شعبنا ومعدنه الحضاري. فأسّسنا صندوق التضامن الوطني الذي تموله التبرعات من قبل الأفراد والمؤسسات في تونس وكذلك من قبل بعض أصدقاء البلاد ومحبي الخير في الخارج. وقد أحصينا المناطق المعوزة ووضعنا خطة للنهوض بها كلها مع حلول سنة ٢٠٠٠، واليوم بفضل العزيمة وتكاتف التونسيين وتآزرهم تمكنّا من تغطية نصف تلك المناطق، وإنجاز سائر البرنامج بصورة مشجعة وطيبة.

ونحن نعتقد أن نجاح العمل في هذا المجال، يقوم على النجاح في إذكاء جذوة التضامن والتآزر في نفوس المواطنين وتوجيهها نحو ما ينفع المجموعة الوطنية والتجربة التونسية. والحمد لله. أصبحت تُعتبر نموذجاً ناجحاً. لكن عوض الحديث عن إمكانية تعميمها على بلدان أخرى، فإننا نفضل القول إنها يمكن أن نكون مرجعاً ومثالاً يُهتدى به حسب خاصيات كل مجتمع وأوضاعه المميّزة، ونحن نضعها على ذمة كل من يرغب في ذلك، إيماناً منّا بأن خدمة الإنسان، حيثما كان واجب مقدس، وقضية نبيلة ليس لأحد أن يدّخر فيه جهداً إلا بذله.

س ـ أنشأتم مؤسسات علمية كثيرة ومن بينها «مدينة العلوم والتكنولوجيا». فهل يعني هذا أنكم تخططون لتحويل تونس من بلد فلاحي إلى بلد صناعي؟

ج ـ إن إنشاءنا للمؤسسات العلمية المتطورة، ولا سيما لمدينة العلوم، لا يعني تحويل تونس البلد الفلاحي إلى بلد صناعي، وإنما الهدف من بعث هذه المؤسسات هو تمكين العمل التنموي الشامل بما فيه الفلاحة والصناعة من الآليات التي تدعمه بالبحوث والتجارب والابتكارات، وتمكّن كفاياتنا الوطنية من استيعاب التكنولوجيات الحديثة واستعمالاتها في مختلف مجالات التنمية.

وإيماناً منّا بأن نجاح كل عمل تنموي هو رهين مدى مواكبته للتطوّر التكنولوجي، فقد حرصنا على تحديث فلاحتنا بتشجيع الفنيين والشبان والمهندسين الفلاحين على خدمة الأرض وجعل العمل الفلاحي يستفيد من معارفهم ونتائج بحوثهم وتجاربهم، كما أننا راهنّا منذ تحول السابع من نوفمبر ١٩٨٧ على استغلال كل شبر من أراضينا ورصيدنا العقاري الفلاحي، ومن أجل ذلك وضعنا برنامجاً لإعادة هيكلة الأراضي الفلاحية الدولية وأفسحنا في المجال أمام الفنيين والمهندسين والفلاحين الشبان لاستغلال هذه الأراضي بأفضل الصيغ والإسهام في تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي. وحتى تكون تجربتهم

نموذجاً حياً يحث سائر المتدخلين في الميدان الفلاحي على تحقيق النقلة النوعية المرجوة في العمل الفلاحي وإكساب هذا القطاع القدرة على رفع التحديات وخصوصاً منها المنافسة. ولا يمكن، في اعتقادي، تحقيق هذه الغايات إذا لم تتوافر مؤسسات ومراكز البحث العلمي والتكنولوجي. وهو ما قمنا به وسنواصل دعمه، لا لفائدة قطاع على حساب قطاع آخر، بل لتطوير كل مجالات العمل التنموي بما يُعد بلادنا للقرن القادم.

س - ما هو الأمر الذي يستحوذ على اهتمامكم داخلياً وخارجياً في الوقت الحالي؟

ج - من البديهي أن انشغالاتي في الوقت الحالي تشمل، ضمن أولوياتها، مجالاً أعتقد أنه من أهمها، ألا وهو تأهيل الاقتصاد التونسي بجميع مكوّناته حتى يكون قادراً على مواجهة التحديات المستقبلية التي يفرضها انخراط تونس في الاقتصاد العالمي وارتقاؤها إلى مصاف البلدان المتقدمة.

وقد انطلقت هذه العملية منذ حوالي سنة في جميع الميادين بصورة تدريجية. وهي عملية معقدة وشاقة تستدعي الكثير من الجدية والمثابرة وحسن التصرف حتى تصبح المؤسسات وبقية الهياكل الاقتصادية قادرة على مواجهة المنافسة العالمية. ونحن واثقون من نجاح هذه العملية بفضل ما تتحلى به جميع الأطراف في هذا المجال من قدرة على مغالبة الصعاب ومن حس وطني. وما نحن بصدد توفيره من عناصر مساعدة على النجاح. نعتقد أن في مقدمتها الرفع من الكفايات المهنية والتسييرية لمواردنا البشرية، وتطوير الهيكل الأساسي بكل مكوناته.

وبطبيعة الحال، لا بد من الإشارة إلى أننا لا نفصل في عملية التأهيل الشامل بين مقومات التنمية، سواء منها الاجتماعية أو الثقافية أو ما يمس المحيط المباشر للنشاط الاقتصادي أي التربية والتعليم، والتكوين والتدريب المهني والبحث العلمي، وتطوير أداء الإدارة، وهي قطاعات نوليها نفس الدرجة من الاهتمام. في نظرة شمولية تكرّس الترابط والتكامل بينها وتيسّر مشاركة جميع الأطراف في تطويرها، سواء عبر الاستشارات الوطنية المختلفة أو المساهمة المباشرة في صياغة البرامج وخطط العمل.

س - اتجهت تونس في مجال التعاون الاقتصادي الخارجي إلى دول جنوب شرق آسيا (النمور الآسيوية) رغم أن تونس تربطها بدول الاتحاد الأوروبي اتفاقية شراكة تجارية. فأين تضعون التعاون التونسي الآسيوي في خارطة الاقتصاد التونسي؟

ج - في البداية، أود أن ألاحظ ارتباط تونس بالاتحاد الأوروبي من خلال اتفاقية شراكة لا يتضارب مع سعي بلادنا إلى التعاون مع بلدان أخرى خارج الاتحاد الأوروبي، سواء تعلّق الأمر بالبلدان الآسيوية أو بالأقطار العربية أو الافريقية أو الأميركية، خصوصاً أننا نشهد اليوم تحوّلاً نحو عولمة السوق.

وإن التطوّر الذي نصبو إليه في تعاوننا مع بلدان جنوب شرقي آسيا يمثّل مجالاً حيوياً إضافياً بالنسبة للاقتصاد الوطني. لما تظهره هذه البلدان من ديناميكية ومن نجاعة في سائر المجالات وخاصة منها المجالين التكنولوجي والصناعي. فتلك البلدان تمثل سوقاً نسعى إلى دخولها بالنسبة لمنتوجاتنا ومصدراً هاماً من مصادر التمويل الخارجي والتكنولوجيا المتقدمة كما أنها تفتح مجالاً واسعاً أمام السياحة في بلادنا.

وبإيجاز فإن تعاون تونس مع البلدان الآسيوية تكريس لخيارات سياستنا الخارجية المنفتحة على سائر البلدان الشقيقة والصديقة.

س - شهدت العلاقات التونسية - الليبية مؤخراً انتعاشة كان من أبرز مؤشراتها عودة اللجنة المشتركة بين البلدين إلى الاجتماع ومضاعفة التبادل التجاري وقيام رئيس مجلس النواب بتمثيلكم في احتفالات الفاتح من سبتمبر. كما أرسلتم وزيركم الأول الدكتور حامد القروي إلى المغرب. فهل يمكن أن نعتبر كل هذه المؤشرات علامة عودة الوئام بالبيت المغاربي؟

ج - لقد حرصنا منذ التغيير على إيلاء مكانة خاصة للعلاقات التونسية الليبية، بوصفها علاقات أخوّة وجوار وتعاون وتضامن.

وقد كان للحظر المفروض على الجماهيرية الشقيقة ولبعض المصاعب الأخرى في المنطقة، أثرها على نسق مسيرة الاتحاد المغاربي. لكن هذه الأوضاع الظرفية لن تعطل المسيرة المغاربية فهي خيارنا جميعاً ومطامح شعوبنا، يدعمه التاريخ والجوار الجغرافي والنضالات الوطنية المشتركة. وقد تواصلت الاجتماعات الدورية لمجلس رئاسة الاتحاد والمشاورات المنتظمة، في حين

تعكف مجموعات العمل الوزارية المختصة على إعداد المشاريع العملية التي كلفت بها في إطار استكمال البناء المغاربي.

وإن ما أشرتم إليه في سؤالكم من الاجتماعات المشتركة والزيارات المتبادلة يقوم دليلاً على العزيمة التي تحدو كل دول الاتحاد على بناء الصرح المغاربي رغم المصاعب والمشاغل الخصوصية.

س ـ السياسة الخارجية الحكيمة التي تنتهجها تونس في عهدكم جعلت منها دولة تحظى بكثير من التقدير والاحترام وتتبوأ مكانة مرموقة. فما هي الثوابت والمبادئ التي تعتمدون عليها لتحقيق ذلك؟

ج ـ إن تونس ما انفكّت تقيم الدليل على تمسكها الثابت بالمبادئ والنواميس التي تحكم علاقات الأخوة والصداقة والتعاون بين مختلف البلدان والشعوب.

وعلى هذا الأساس تعمل بلادنا بجدية ومثابرة على إقامة جسور التفاهم والتقارب مع كل البلدان الشقيقة والصديقة خدمة للمصالح المشتركة وتدعيماً لأسس الوفاق والسلم في العالم.

ولقد عملنا منذ التحول على دعم مكانة تونس وإشعاعها في الساحة الدولية. فإذا كان المغرب العربي يمثل البعد الأول في سياستنا الخارجية فإن بلادنا ما انفكت تعمل على بلورة الأبعاد الأخرى كبلد عربي وافريقي ومتوسطي يؤمن بالتعاون والحوار كقيمة إنسانية.

وقد لا يتسع المجال لذكر كل ما قامت به تونس لتجسيم خياراتها الخارجية، إلا أن أهم ما يميز هذه السياسة هو تعلقنا الدائم بالدفاع عن القضايا العادلة وبمبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى وهو توجه ثابت وخيار مستقر. وخط سير دائم تُبنى حوله مواقفنا من كل القضايا التي تطرح على الساحة الدولية.

س ـ لعبتم أدواراً هامة في عملية السلام بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل بصفة خاصة وبين العرب وإسرائيل بصفة عامة. لكن اليوم ونتيجة للتعنت الإسرائيلي، تشهد هذه العملية تصاعداً خطيراً يهددها من الأساس، فكيف يمكن تدارك ذلك في رأيكم؟

ج ـ تشهد الأراضي الفلسطينية في هذه الأيام أوضاعاً بالغة الخطورة بسبب المبادرات الاستفزازية والأعمال القمعية التي قامت بها السلطات الإسرائيلية.

هذه التطورات لم تكن مفاجئة إذ أشارت القمة العربية المنعقدة بالقاهرة في شهر يوليو الماضي إلى خطورة الوضع بعد التهديدات الواضحة الصادرة عن رئيس الحكومة الإسرائيلية الجديد خلال حملته الانتخابية وبعد فوزه في الانتخابات.

وإن ممارسات العنف من قبل القوات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين تقيم الدليل على نية إسرائيل في تجميد مسيرة السلام والتراجع في الاتفاقيات المبرمة في هذا الإطار في حين أنها ملزمة بتطبيق ما جاء في بنود هذه الاتفاقيات.

إن هذا التعنت من جانب الحكومة الإسرائيلية ليس له أي مبرر في الوقت الذي أقام فيه الفلسطينيون والعرب الدليل على جنوحهم إلى سلم حقيقي شامل وعادل.

أما بالنسبة إلى تدارك هذه الأوضاع فمن رأيي أنه يتعين على المجموعة الدولية التي استنكرت ممارسات الحكومة الإسرائيلية وما أعلنت عنه من توجهات وخصوصاً راعيي مسيرة السلام الولايات المتحدة واتحاد روسيا التدخل السريع لحمل إسرائيل على الإقلاع عن الأعمال الاستفزازية والالتزام بكل الاتفاقات المبرمة وبالمبادئ التي قامت عليها مسيرة السلام في الشرق الأوسط باعتبار أن ليس من خيار سوى إنجاح مسيرة السلام. وإلا فإن دخول منطقة الشرق الأوسط في دوامة العنف والنزاعات المسلحة من جديد قد يشكل تهديداً للسلم والاستقرار في كامل المنطقة المتوسطية. كما أن آثاره تتجاوز المنطقة إلى العالم بأسره.

س ـ تردد بعض وسائل الإعلام أن في تونس سجناء رأي وانتهاكاً لحقوق الإنسان فما رأي فخامتكم بذلك؟

ج ـ ضحك الرئيس زين العابدين وقال: هذا كلام لا أساس له من الصحة. فلا سجناء رأي عندنا ولا أي تعرّض لحقوق الإنسان، بل منتهى التعامل المرن مع أصحاب الرأي ورعاية كاملة لحقوق الإنسان وهي شعارنا.

س ـ في الخطاب الذي ألقيتموه خلال مؤتمر القمة الذي عقد في القاهرة خلال شهر [حزيران]/[يونيو] الماضي، تقدمتم باقتراحات عملية لحل النزاعات العربية وإعادة تقييم العمل العربي المشترك. فما هو الجديد

بالنسبة لتلك الاقتراحات؟

ج ـ بالإضافة إلى ما يفرضه علينا واجب الأخوة والتضامن، فإن ما تواجهه منطقتنا من تحديات وما تشهده من تطورات تبعث على القلق، خصوصاً فيما يتعلق بقضية السلام بالشرق الأوسط التي تتنزل في صدارة اهتماماتنا لما لتسويتها العادلة والشاملة والدائمة من تأثير على مستقبل شعوبنا وفي ضمان الاستقرار ودعم التعاون بالمنطقة، مما يحتم علينا أكثر من أي وقت مضى تنقية الأجواء ودعم التعاون العربي وتنسيق المواقف من كل المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ولقد تقدمت تونس كما أشرتم، باقتراحات في هذا الاتجاه نذكر منها ضرورة القيام بدراسة معمقة لتقييم العمل العربي المشترك وتحديث طرقه وضبط هياكله سواء في نطاق ما ينص عليه ميثاق الجامعة العربية أو من خلال آليات جديدة كنا قد اقترحنا من بينها آلية معالجة النزاعات وفضها بالطرق السلمية. وما من شك في أن التمشي الذي اقترحته تونس في هذا الخصوص والذي حظي بترحيب وتأييد أشقائنا القادة العرب يتطلب بعض الوقت قبل التمكن من تقييم نتائجه الملموسة باعتبار اعتماده على درس جملة من المعطيات وعلى المداولات المكثفة والمتواصلة في إطار هياكل جامعة الدول العربية.

وإن أملي الوطيد في أن يساعدنا وعينا جميعاً بجسامة التحديات الماثلة أمامنا على العمل معاً لبلوغ مقاصدنا النبيلة في توحيد كلمتنا وتنسيق جهودنا وعملنا، في المستقبل القريب.

وستواصل تونس الملتزمة بقضايا الأمة العربية بذل كل ما بوسعها. سواء في إطار جامعة الدول العربية أو على الصعيد الثنائي، الإسهام في تعزيز التضامن والوئام العربيين في كنف المساواة والاحترام المتبادل لسيادة الدول وحرمتها الترابية وخدمة المصلحة المشتركة، بما يحقق دوام عزة أمتنا ورفاه شعوبنا.

س ـ ماذا عن علاقاتكم بلبنان وماذا تنتظر من مستقبل مشرق له؟

ج ـ لبنان بلد صديق، وعلاقتنا معه هي علاقة تاريخية وعريقة.. ولله الحمد ليس لنا أي مشكلة مع لبنان لا في الماضي ولا في يومنا هذا. ولدي عاطفة خاصة كبيرة للبنان وللرئيس الياس الهراوي وللشعب اللبناني الذي عانى من الحروب على أرضه.. وأنا أتمنى لهذا البلد ولهذا الشعب كل خير وعافية.

س ـ ما هو واقع الصلات مع الولايات المتحدة ومع روسيا؟

ج ـ علاقتنا ممتازة وطيبة مع كل الدول وليس لنا عداوة مع أحد والحمد لله.

س ـ كيف هي علاقتكم مع السعودية؟

ج ـ علاقة بارزة... وأول زيارة رسمية قمت بها بعد التحول كانت للمملكة العربية السعودية... وأنا لدي عاطفة خاصة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي أكنّ له كل التقدير والمحبة. وأنا كلما مررت في الأجواء السعودية وجدت خادم الحرمين الشريفين أمامي. والملك فهد هو رجل عظيم. ونتمنى من الله أن يعطيه الصحة. وأنا أتتبع بعناية أوضاعه الصحية وهي الآن جيدة جداً بحمد الله.

س ـ كيف هي علاقتكم بالرئيس حافظ الأسد؟

ج ـ علاقة طيبة. وأنا أحب أن أستمع إليه دائماً فهو قائد كبير يتمتع بعمق بعيد في التحليل السياسي والرؤية... وهو يجيد التحدث عن كل موضوع بفهم وإقناع ومعرفة. وقد تلقيت دعوة لزيارة سوريا وسألبيها قريباً. إن شاء الله.

س ـ وزير خارجيتكم الحبيب بن يحيى تحدث مع وزير خارجية لبنان فارس بويز وألح إلى إمكان أن تعيد تونس النظر في وضع مكتبها بإسرائيل بعد الذي حصل... بعدما هددت قطر بتجميد التطبيع. فما رأي فخامتكم بذلك؟

ج ـ تحدثت كثيراً عن هذا الموضوع، وخصوصاً في القمة العربية بالقاهرة وربطت تطوير العلاقات التونسية مع إسرائيل بتطور القضية الفلسطينية... فإذا قامت إسرائيل بخطوات إيجابية تجاه هذه القضية نقوم نحن أيضاً بخطوة تجاه إسرائيل وبعكس ذلك إذا قامت بتصرفات سلبية. وإذا استمرت إسرائيل في خطواتها الإيجابية تجاه القضية الفلسطينية نستمر نحن بالقيام بخطوات قد توصلنا إلى العلاقات الدبلوماسية وأن تطور علاقتنا مع إسرائيل مرهون إذاً بالتطور الإيجابي للقضية الفلسطينية وبعلاقات إسرائيل مع كل الدول العربية.

س ـ العلاقة بينكم وبين البنك الدولي جيدة وتترجم نفسها بقروض تعطى لتونس فما هي أسباب هذه العلاقة

وما هي حوافزها؟

ج ـ هذه العلاقة ناتجة عن الاستقرار في تونس... ونحن مخلصون لكل التزاماتنا تجاه البنك الدولي.

س ـ لماذا تأجلت زيارة فخامتكم لفرنسا وكانت مقررة في الشهر الحالي وهي أرجئت إلى السنة الجديدة؟

ج ـ تلقيت دعوة لزيارة فرنسا ولكن لم يحدد موعد لتلبيتها. والرئيس جاك شيراك هو صديق لي وأنا أتحدث معه باستمرار وممكن أن ألبي الدعوة في كانون الثاني/ يناير من العام الجديد.

105 حديث صحافي مع محمد سعيد الصحاف، وزير الخارجية العراقي، حول الموقف من التطورات في شمال العراق وتقويمه لنشاط لجنة الأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار العراقية، وحول معوقات تنفيذ «صيغة النفط مقابل الغذاء» والعلاقات مع تركيا ومصر وفرنسا (مقتطفات)(*).

(المشاهد السياسي، لندن، العدد ٣٢، ٢٠/١٠/١٩٩٦)

س ـ يبدو أن السلطة العراقية التي تمكنت من السيطرة على مدينة أربيل قد دفعت ثمناً باهظاً تمثل في توسيع حظر الطيران في جنوب العراق وجرى تعليق تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء، ما هو تعليقك؟

ج ـ إن الذي جرى هو أن شمال العراق كان في حالة حرب أهلية، وكان السر وراء هذا الاقتتال تقطيع المشاريع، وبيع السلع إلى إيران، وكانت أخبار هذا الاقتتال تملأ وسائل الإعلام. وما جرى بعد ذلك أن زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البرزاني طلب مساعدة من حكومته المركزية، لأن الدلائل الواضحة والثابتة أكدت أن جلال الطالباني مسنود من إيران ومن القوات المسلحة الإيرانية.

....

وما ورد في سؤالك لا ينطبق مع الحقيقة، وأن الذي حصل هو مساندة أبناء من الشعب الكردي العراقي الذين يريدون البقاء جزءاً من العراق وليس التفريط بسيادة بلادهم ووحدة الأرض العراقية، وفي هذه الأثناء لم يكن اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء منفذاً إطلاقاً، وأن القول بأننا قد دفعنا ثمناً غالياً ليس له أي أساس من الصحة(...)

س ـ من خلال اللقاءات التي عقدتموها مع عدد من وزراء الخارجية خصوصاً مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في مجلس الأمن، هل طلبتم الإسراع في تنفيذ خطة النفط مقابل الغذاء؟

ج ـ لا، لا توجد طلبات محددة، وأن موقفنا يقوم على أساس نصوص مذكرة التفاهم الموقعة من قبل العراق والأمين العام للأمم المتحدة، وأن مجلس الأمن في قراره ٩٨٦ خول الأمين العام في المادة ١٣ من القرار أن يقوم بكل الترتيبات اللازمة للتنفيذ المتكافئ للقرار والترتيبات التي وضعت سميت فيما بعد بمذكرة التفاهم، ونحن وقعنا هذه المذكرة وتوقيعنا عليها يعني بالنسبة إلينا أن مطالبنا هي الموجودة في المذكرة وليست لدينا مطالب أخرى. وأن مطالبنا هي التنفيذ الدقيق لما جاء في مذكرة التفاهم التي وافق عليها الجميع بلا مبالغات وبلا تدخلات.

س ـ بعد الأحداث الأخيرة التي جرت في شمال العراق يجري الحديث الآن عن إمكانية الوصول إلى اتفاق بين مسعود البرزاني والحكومة في بغداد حول ترتيبات الحكم الذاتي للأكراد في شمال العراق في إطار السلطة المركزية في بغداد، هل هذا صحيح؟

(*) أجرى الحوار في نيويورك صلاح عواد.

ج - بالتأكيد أن التطورات الإيجابية التي حصلت في شمال العراق هي المناخ الذي سيؤدي إلى عودة الأمور إلى الطبيعة السليمة، بمعنى رجوع مؤسسات الحكم الذاتي لمنطقة كردستان العراق كي تعمل بأسلوب صحيح وسليم، وهذا يعني أن الحزب الديمقراطي الكردستاني وكل الفئات الكردية الأخرى تعود إلى الحوار السياسي مع حكومتها المركزية ومع قيادة العراق، وهذا هو الطريق الصحيح. وما يجري الآن يصب في اتجاه التوصل إلى اتفاق بالتأكيد. وأنا أعتقد نعم أنه سيتم التوصل إلى اتفاق مُرض ويعبر عن النهج الوطني العراقي.

س - ما هو مصير حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة جلال الطالباني من هذه الخريطة السياسية باعتباره واحداً من الأحزاب الأساسية في الساحة الكردية؟

ج - لا شيء هناك يبقى أساسياً، بمعنى أن صفة قوة أساسية قد تسقط عن صاحبها واحتفاظه بها يتوقف على سلوكه، وليس هناك شيء ثابت إلا بقدر حرص أهله أن يكون ثابتاً.

....

س - في حديث خاص أجريته مع السفير اكيوس، الرئيس التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بإزالة أسلحة الدمار الشامل، أعرب عن اندهاشه من الهجوم الذي ورد في خطابكم أمام الجمعية العامة ضد عمل اللجنة الخاصة. ما هو ردكم على هذا؟

ج - نحن لم نشن هجوماً على اللجنة الخاصة وإنما انتقدنا حالة يعوزها الكثير من التوازن وهي طريقة عمل اللجنة الخاصة، ومن يقم بهذا العمل. فاللجنة الخاصة هي لجنة فنية وينبغي أن تكون متخصصة، بمعنى أن تضم خبراء متخصصين في الموضوعات التي تسعى اللجنة الخاصة بتكليف من مجلس الأمن لحلها، وهي أسلحة الدمار الشامل كالأسلحة الكيميائية والبيولوجية والصواريخ.

وفي هذه اللجنة يوجد ناس ليسوا خبراء ولا يفهمون بشيء، وهم عبارة عن عسكريين وجواسيس أميركيين وهل القول بحقيقة اختصاص هؤلاء هو هجوم على اللجنة؟ وهم يقولون إن فريق تفتيش سيأتي إلى بغداد، ونحن نسأل مثلاً فلان بن فلان ما هو اختصاصه ويكون الرد أن فلان بن فلان هو رائد في الجيش الأميركي وفلان بن فلان الآخر عقيد في الجيش الأميركي، وهذا لا يعني أنه كان خبيراً كيميائياً وتم تجنيده في الجيش الأميركي وإنما هو عقيد عسكري عادي فحسب، وتضم اللجنة أشخاصاً آخرين يعملون في السي أي أيه ووكالة المخابرات المركزية الأميركية، وأن مجلس الأمن عندما شكل اللجنة الخاصة لم يكن مثل هذه الاختصاصات مطلوبة، ولكن لطبيعة الوضع السياسي والضغط الأميركي صاروا يضمون أشخاصاً إلى بعض فرق تفتيش اللجنة الخاصة ليس لهم اختصاص وليس لديهم أي معرفة ويحشرونهم في لجان التفتيش كجزء من المخطط السياسي الأميركي. ونحن اقترحنا، ومن حقنا أن نقترح لأن الموضوع يخصنا مباشرة، أن تضم اللجنة الخاصة خبراء من الدول الخمس دائمة العضوية لأن الذين يسهمون الآن بشكل فعال في اللجنة هم الأميركيون والانكليز وهم تقريباً يسيطرون على اللجنة الخاصة. ونحن ندرك أن السفير اكيوس هو شخص واحد وهو لا يستطيع أن يقف أمام ضغط دولتين تتصرفان بطريقة متطرفة في تدخلهما. وأن الذي نقوله هو لصالح اكيوس إذا كان مهتماً بسمعته حقيقة، وأن الذي اقترحناه هو أن الروس والفرنسيين والصينيين باعتبارهم ثلاث دول أخرى دائمة العضوية في مجلس الأمن، إضافة إلى جمهورية مصر العربية، أن يسهموا بشكل فعال في عمل اللجنة الخاصة. والسؤال هو لماذا نكتفي بعشرين خبيراً أميركياً واثنين فقط من فرنسا؟ ولماذا يوجد خمسة خبراء بريطانيين ولا يوجد أي خبير صيني؟

س - ثمة انطباع بين الأوساط الديبلوماسية في الأمم المتحدة أن خطة النفط مقابل الغذاء لن تنفذ إلا بعد الانتخابات الأميركية، هل تشاركون هذه الأوساط هذا الرأي؟

ج - من خلال جميع الاتصالات التي أجريتها لم يفكر أحد في أن التنفيذ سيتم بعد الانتخابات الأميركية، ولكني لا استبعد أن المماطلة ما زالت موجودة من قبل الأميركيين ويقابلها حقيقة إجماع لدى الدول الأخرى، وكذلك يوجد الشعور نفسه لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة بضرورة الإسراع في تنفيذ الخطوات المتبقية من الخطة. وأنت قد تسمع أقوالاً كثيرة ولكن من خلال الاتصالات الرسمية التي أجريتها لم يقل أحد مثل هذا الكلام.

س - متى يتم في تقديركم تنفيذ مذكرة التفاهم، ومتى يتمكن العراق من ضخ النفط على أساس القرار ٩٨٦؟

ج ـ أنا أعتقد أن التدخل الأميركي المعرقل سينتهي قريباً وسوف يتم استئناف العمل من أجل التنفيذ وربما سنستأنف قريباً إعداد بعض الجوانب الإدارية مع الأمانة العامة باعتبارنا الجهتين المسؤولتين عن التنفيذ فقط ولا توجد أي جهة أخرى. وعندما تسمعون أن أي جهة أخرى لها علاقة يعني هذا أنها جهة تريد التدخل وتريد دس أنفها لأن المسؤول عن التنفيذ هو العراق والأمانة العامة للأمم المتحدة فقط.

س ـ لجنة الأمم المتحدة الخاصة مستمرة في اتهامكم بإخفاء معلومات ووثائق عن أسلحة الدمار الشامل، ونريد أن نعرف من وجهة نظركم ما هو المتبقي من عمل اللجنة الخاصة؟

ج ـ إن تقديراتنا قائمة على الحقائق وعلى مئات الآلاف من الوثائق وعلى ست سنوات من العمل المستمر والمضني، نؤكد أن العراق قد نفذ جميع الالتزامات الجوهرية المطلوبة ولم يبق شيء إطلاقاً. وأن المتبقي من العمل الآن هو، وفق ما تراه اللجنة الخاصة، بمعنى ما يراه اكيوس وبعض معاونيه في اللجنة الخاصة، ولا نعرف كيفية النظر إلى هذا المتبقي.

إن المتبقي هو، كما يقولون، أن لديهم شكوكاً في أن العراق يخفي ستة صواريخ أو من ٦ إلى ١٦ صاروخاً ولديهم شكوك في بعض المواد البيولوجية لم يعثر عليها حتى الآن. وأكرر أن المتبقي هو شكوك وليس لهذه الشكوك ما يدعمها من أدلة، وهي حالة مائعة جداً ومن الممكن إذا حسنت النيات أن يتم الاقتناع بسرعة. ان هذه الشكوك ليس لها مبرر إذا حسنت نيات اكيوس وبعض العاملين في اللجنة الخاصة وإذا تخلصوا من ضغط الآخرين ولا سيما الضغط الأميركي.

س ـ هل اتخذتم موقفاً من تركيا أثناء الاجتماع الذي عقدته مع وزيرة الخارجية تانسو تشيلر في نيويورك؟

ج ـ كان الاجتماع المطول مع السيدة تانسو تشيلر مكرساً لطرح هذا الموضوع من كل جوانبه، واتسمت تصريحات المسؤولين الأتراك ولا سيما وزيرة الخارجية ببعض الظواهر الغريبة.

أولاً تحدثت عن أن حكومتها قد ساعدت الأميركيين على إخراج مواطنيهم الذين كانوا يسكنون في شمال العراق، وهذا هو وضع غريب، لأنه ليس هناك مواطنون قد أخذوا سمة دخول أصولية وسكنوا شمال العراق. وأنا أوضحت لتشيلر أن هذا الكلام غريب وما حدث أن تركيا ساعدت الجواسيس الأميركيين على الهروب من العراق وكانوا ضباطاً في الـ سي أي آيه ويشرفون مباشرة على تنفيذ المؤامرة على العراق. وهذا دليل واضح في تصريح وزيرة الخارجية على لسانها يثبت ويدين الحكومة التركية بالتدخل في شؤون العراق.

وثانياً قالت إنها قلقة على التركمان وأنا قلت لهم إن هذا تصرف خطير. لأنه ليس هناك شعب كله متجانس، ماذا لو بدأت جهة عربية مهتمة وتقول نحن قلقون على العرب في تركيا وتبدأ دولة فلانية تقول إنها قلقة على الألبان في يوغوسلافيا. والآخر يقول أنا قلق على الكولومبيين في البرازيل. وهكذا في هذه الحالة سيكون عالمنا عالم الغاب. فكلام تشيلر عن المواطنين العراقيين هو تدخل في شؤون العراق الداخلية وليس هناك ما يبرره إطلاقاً وهو مستغرب ومدان. وأن الحديث أكثر من مرة من قبل أكثر من مسؤول تركي وعسكري ومن تشيلر عن احتلال أرض عراقية تحت ذريعة الحاجة إلى منع حزب العمال الكردستاني التركي من التسرب إلى تركيا من شمال العراق. فأين هو الحزب؟ إنه موجود في تركيا وأن هذه الكذبة التي ترددها تشيلر لا أحد يشتريها ولا أحد يصدق بها. وإن هذه الحركة هي داخل تركيا وإذا كان بعض مقاتليها المسلحين هاربين خارج تركيا فالقليل منهم داخل شمال العراق ويوجدون في أماكن أخرى وهم يعرفونهم. إن مثل هذا الكلام أو هذه الذريعة هي مفضوحة جداً وأنا شرحت بالتفصيل للسيدة تشيلر وحذرتها بوضوح من أن هذا الأمر ليس فقط خطيراً وإنما سيجعل العلاقة العراقية ـ التركية في أحرج ما يمكن. وقد يؤدي إلى مأساة بين البلدين من دون أي مبرر. وأن الذي يريد حماية حدوده هل يحتاج إلى احتلال أراضي الآخرين أم إنه يستطيع حماية حدوده من داخل أراضيه. وأن الأراضي التركية على الحدود العراقية هي أراض منبسطة نسبياً. في حين أن الأراضي العراقية على الحدود التركية هي أراض جبلية ومعقدة وحتى طوبوغرافياً لا يمكن إقامة ما يسمى بالشريط الأمني ولا يمكن هذا إلا بتفاهم الحكومتين. فنحن نقوم بحماية أراضينا ومنع أي شيء يؤذي تركيا وهم يقومون بحماية أراضيهم وعليهم منع أي شيء يؤذي العراق.

س ـ نعرف أنكم قد التقيتم أكثر من مرة مع وزير خارجية مصر عمرو موسى، فأين وصل التطبيع مع مصر؟

ج ـ مع أشقائنا في مصر هناك تزايد في الانفتاح بيننا في اللقاءات السياسية والاقتصادية. على صعيد العلاقات الدبلوماسية لم نتفق بعد حول متى نرفعها من شعبتي رعايا المصالح في بغداد والقاهرة إلى إعادة فتح السفارتين، على الرغم من أنه من حيث المضمون لا تشكل فرقاً كبيراً ولكن من الناحية الاعتبارية تشكل فرقاً بين علاقة مقطوعة اعتبارياً بمعنى ظاهرياً ولكن في المضمون من الممكن أن يكون لشعبة رعايا المصالح دور أكثر فاعلية من سفارة طالما أن حرص الطرفين على العمل والتعاون كبير. ومع ذلك فمن الناحية الاعتبارية سيتم في المستقبل القريب إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وفي الجانب الممكن وفي ظل الحصار الجائر على العراق قام الأشقاء في مصر بأكثر من خطوة بعد أن قمنا نحن بأكثر من خطوة. وان تبادل الزيارات وتبادل الوفود واللقاءات يشهد تطوراً إيجابياً وإن شاء الله سوف تتراكم نتائجه من أجل أن تعود بعض سمات العلاقة الجيدة بين العراق ومصر.

س ـ إلى أين وصلت العلاقات العراقية ـ الفرنسية؟

ج ـ حقيقة أن العلاقات العراقية ـ الفرنسية قد شهدت تطورات إيجابية عديدة على أساس منهج متوقع نظراً إلى العلاقة التقليدية والتي أصبح لها الآن تاريخ ليس قصيراً من التعاون وتبادل المنافع بالإضافة إلى المحاولات الجادة المبذولة من قبل الطرفين للوصول إلى مساحة تتوسع أكثر للمنهج السياسي إزاء عدد من القضايا الدولية والاقليمية وخصوصاً القضايا التي تهم الأمة العربية. وما حدث في الآونة الأخيرة مثل فتح مكتب تجاري وغيره هو حقيقة استمرار للاتجاه السليم لعودة العلاقات العراقية ـ الفرنسية إلى ما كانت عليه من مستوى راقٍ. وأنا أتوقع أن هذا المنهج سيستمر وسوف تزداد عناصر زخم الإسراع في توسيع وتطبيع العلاقات بين العراق وفرنسا. وأن هذا المنهج الذي يلتزم به العراق إزاء فرنسا هو المنهج الإيجابي نفسه الذي يلتزمه العراق ويسعى مستمر مع الاتحاد الروسي وهو المنهج نفسه الذي يلتزمه العراق بحدود واسعة مع الصين الشعبية وهو المنهج الذي نسعى ونأمل أن نبدأه قريباً مع جمهورية مصر العربية وقبل ذلك بدأناه مع أندونيسيا ومع ماليزيا وغيرها من الدول.

106 التوصيات الصادرة عن اجتماعات الدورة الـ (١٠٦) لوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

(السفير، بيروت، ١٩٩٦/١٠/٢٤)

١ ـ التحرك بشكل جماعي مع الأطراف الفاعلة في عملية السلام، وعلى رأسها راعيا مؤتمر السلام ودول الاتحاد الأوروبي واليابان والنرويج والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن خلال الدورة القادمة (السابقة) للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة، وذلك لتأكيد الموقف العربي، وحملها للضغط على إسرائيل لإحراز تقدم حقيقي في المسيرة السلمية.

٢ ـ إعادة تأكيد الثوابت العربية وتمسك الدول العربية بمرجعية عملية السلام، وعلى رأسها مبدأ الأرض مقابل السلام.

٣ ـ استمرار مساندة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية من أجل وقف عمليات الاستيطان وحماية الحقوق العربية في مدينة القدس وتثبيت الدعم الاقتصادي له.

٤ ـ الوقوف بشكل حازم مع سوريا ولبنان أمام الاعتداءات والتهديدات الإسرائيلية المستمرة.

٥ ـ ربط خطوات التطبيع بمدى التقدم في السلام، والتأكيد أن نجاح المؤتمر الاقتصادي في تحقيق هدفه الرئيسي، وهو دفع جهود التنمية في المنطقة، يتطلب انعقاده في ظل تقدم جهود السلام، ولذا فالولايات المتحدة الأميركية وإسرائيل مطالبتان بالتحرك بجدية، وباتخاذ خطوات ملموسة في هذا السبيل.

٦ ـ تعليق اجتماعات اللجان المتعددة الأطراف نظراً لإخلال إسرائيل بثوابت عملية السلام، بما في ذلك تأجيل عقد المؤتمر الاقتصادي إلى موعد يتم تحديده في ضوء تغيرات الموقف الإسرائيلي وتأكيد التزام إسرائيل:

ـ بأسس ومرجعية مؤتمر مدريد المستند إلى قرارات

مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، ووسائل الضمانات المقدمة إلى الأطراف.

ـ بالتعهدات والاتفاقات والالتزامات التي تم التوصل إليها على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية. تجميد الاتصالات والمبادلات بين الدول العربية المساندة وإسرائيل.

ـ وقف خطوات التطبيع وربط استئنافها بمدى التقدم في عملية السلام، حيث ستقوم الدول العربية التي اتخذت خطوات تجاه إسرائيل، بإبلاغها بوقف الأمور عند حدها الحالي، وأن استمرار إسرائيل في التنكر لمبادئ وأسس السلام من شأنه أن يدفع هذه الدول العربية إلى مراجعة هذه الخطوات بشكل شمولي.

ـ التأكيد أن ربط خطوات التطبيع مع إسرائيل يقتضي في هذه المرحلة من الدول التي لها علاقات دبلوماسية أو مكاتب مصالح، ممارسة الضغط على إسرائيل، والتقليص من التمثيل الدبلوماسي أو إغلاق هذه المكاتب إن اقتضت الظروف.

ـ اعتماد التهديد المتصاعد بتجميد المفاوضات المتعددة الأطراف.

ـ التفكير في استعمال المصالح الاقتصادية في بعض الأقطار العربية كورقة ضغط على إسرائيل.

ـ تنسيق التحرك الإعلامي العربي على المستوى الدولي لمواجهة الحملة الإعلامية الإسرائيلية المضللة، ودحض مزاعمها.

107 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حسني مبارك، الرئيس المصري، والملك حسين، العاهل الأردني، في ختام محادثاتهما في مدينة «شرم الشيخ» حول عملية السلام.

(الأهرام، القاهرة، ٣٠/١٠/١٩٩٦)

كلمة الرئيس المصري

أرحب بأخي جلالة الملك حسين.. والحقيقة إننا تعودنا أن نلتقي بصفة مستمرة للتشاور في القضايا التي تهم المنطقة، ونتبادل الآراء، خاصة في الموقف الحالي بالنسبة لقضية السلام، والجمود الذي أصابها، والتأخير في عملية السلام.. لأن كلينا يخشى أن يبقى الحال على ما هو عليه.. وقد يؤدي ذلك إلى تدمير العملية بالكامل.

اننا لذلك نحن دائماً نتشاور ونبحث عن أفضل أسلوب من أجل إحداث تقدم في عملية السلام.. ونتبادل الآراء بصفة مستمرة، لعل الموقف يتحسن وتحترم إسرائيل ما تم الاتفاق عليه. لأن ذلك هو الموضوع الرئيسي بالنسبة لقضية السلام حالياً.. وهو الأمر الذي يعطي ثقة لأي قوى أخرى، أو دولة أخرى، تحاول الدخول في مفاوضات سلام لإنهاء المشكلة نهائياً، أو قد يعقد المسألة ويجعل الثقة معدومة في هذا المجال

كلمة العاهل الأردني

أشكر أخي سيادة الرئيس الكبير العزيز على ترحيبه بنا في هذا الجزء من مصر العزيزة الغالية.. الجزء الجميل ومرة أخرى أعرب عن سعادتي بأن تتاح لي الفرصة، وهذا اللقاء.. ولقاءاتنا والحمد لله متصلة باستمرار.. وموقفنا هو موقف اخواننا بالنسبة للتطورات في هذا الجزء من العالم، وبالنسبة لمخاوفنا على مسيرة السلام، والأخطار التي تبدو واضحة للجميع.

ولذلك فهي فرصة طيبة لنا جميعاً، أن نكون في هذا اللقاء مع الأخ الكبير لنسمع آراءه وملاحظاته ونتبادل معه الآراء ونطلعه على كل ما دار معنا أيضاً، خاصة فيما يتعلق بمؤتمر واشنطن وما تبعه.

سيادة الرئيس.. لقد سمعت وسمعنا أن هناك التزاماً بتنفيذ كل ما اتفق عليه، وما زلنا في انتظار التنفيذ والالتزام وحده لا يكفي.. ولن يكون له معنى.. إنما لا بد أن يكون هناك تنفيذ كامل لكل ما اتفق عليه،

وندعو الله أن يوفقنا في ذلك الاتجاه.

س ـ سؤال حول ما خرج به من مؤتمر واشنطن، وإن كان يتمشى مع ما يجري حالياً على أرض الواقع؟

ج ـ الملك حسين ـ إن قمة واشنطن كانت مجالاً لحديث صريح، وبالمناسبة في مداخلة من جانبنا في واشنطن أشرت بحكمة الرئيس مبارك بعدم الحضور، وربما كان متوقعاً ما جرى، ولقد ذهبنا إلى هناك، وطوال فترة انعقاد المؤتمر لم نلحظ أي تغيير أو تقدم.. تغيير لمواقف سمعنا بها قبل ذهابنا إلى هناك، وأنها من حيث النتيجة فقد تم الاتفاق عن أن يكون هناك عمل في المنطقة ومواصلة البحث عن طريق تنفيذ كل ما اتفق عليه بين الجانب الإسرائيلي والجانب الفلسطيني على طريق الحل، وكانت هذه المباحثات وما زالت متعثرة في مجال أو أكثر، وهذا ما حدث فيما يتعلق بالمؤتمر وبالنتائج حتى الآن، ولا زلنا بانتظار النتائج الحاسمة من حيث تنفيذ كل ما اتفقنا عليه وبشكل يرضي جميع الأطراف حتى نستأنف مسيرة السلام.

س ـ حول الدور الذي يمكن أن يقوم به الاتحاد الأوروبي بالتنسيق مع الولايات المتحدة لدفع عملية السلام.

ج ـ الملك حسين ـ أعتقد أن لأوروبا دوراً رئيسياً يمكن أن تقوم به، فأوروبا جارة لمنطقتنا، ولها تاريخ مرتبط بهذه المنطقة. ولها اهتمام في دفع عملية السلام، وأن يعم السلام في المنطقة، واعتقادي أن أوروبا لا تسعى لدور متعارض مع الدور الأمريكي. وأن دورها مكمل لدفع عملية السلام.

وقال **الرئيس مبارك**: إن الولايات المتحدة تلعب دوراً حيوياً في عملية السلام، وبذلت الكثير من الجهود في هذا المجال منذ بداية مفاوضات السلام وحتى الآن.

وأعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده أن أوروبا لديها اهتمامات في المنطقة، ومن ثم ستكون جهودها بمثابة مساعدة جيدة لجهود الولايات المتحدة الأمريكية والآخرين حتى يعم السلام في المنطقة.

س ـ سؤال للملك حسين حول مستوى التمثيل الأردني في المؤتمر الاقتصادي، وإمكانية تحقيق تعاون اقليمي حالياً في ظل غياب السلام؟

ج ـ إن المؤتمر حسبما أعلم سيعقد في موعده، وأعتقد أن هناك شكوكاً لدينا جميعاً بأن يكون الاندفاع لهذا المؤتمر كما كان عليه في السابق بسبب الأوضاع التي نعيشها.

وفيما يتعلق بالحضور الأردني، فلن يكون هناك حضور رسمي، بمعنى أنني لن أحضر شخصياً هذا المؤتمر، ولكن الجهات المعنية ورجال الأعمال لا بد أن يساهموا في هذا المؤتمر حتى تكون مؤتمراتنا ناجحة مستقبلاً في هذا المجال، من حيث تحقيق التكامل والتعاون وتهيئة الفرص للأجيال القادمة لتنعم بحياة لم تكن من نصيبنا حتى الآن، ولا بد أن يكون هناك سلام عادل وشامل في هذه المنطقة.

وعقب الرئيس مبارك قائلاً: أعتقد أنه كما قال جلالة الملك أن انعقاد المؤتمر في موعده هذا أمر منتهي، وكلانا له مصلحة في أن ينعقد هذا المؤتمر، وكلانا يريد استثماراً أكثر، وإيجاد وظائف أكثر وإنتاجاً أكثر. وإذا كانت هناك دولة لا تسير في عملية السلام، فهي تتحمل مسؤوليتها... وإذا كانت ستتعامل مع الشركات التي تشارك في المؤتمر سواء عربية أو غير عربية، فهذا أمر متروك لها.

س ـ سؤال لأفكار الخرادلي محررة شؤون رئاسة الجمهورية بالأهرام للزعيمين حول ما تشهده المنطقة العربية من ردة في عملية السلام، بل والتلويح بالعودة إلى أجواء الحرب، خاصة بعد ما سمعناه من أن ميزانية الدفاع الإسرائيلي سوف تزيد مليار دولار لمواجهة احتمالات مجابهة عسكرية مع سوريا، وإن كان هذا يستدعي عقد قمة أخرى لصانعي السلام، على أن تكون بدعوة من الدول العربية هذه المرة.

ج ـ **الملك حسين**: أعتقد إنه لا يوجد إنسان يتحدث عن الحرب، أو يرغب في تصورها لكي تضع أوزارها من جديد بأي شكل من الأشكال في هذه المنطقة، وحتى هذا رأيي وشعوري وأعتقد أنه شعور الرئيس مبارك، وهو أكثر قدرة على التعبير عما يشعر به باعتباره رجلاً عسكرياً حارب مثلما حاربنا في الأردن.

إن الحرب في حد ذاتها ليست هي الهدف أو الغاية، فالمفترض أنها تكون جسراً يؤدي إلى السلام فيما بعد، ولحياة كريمة ومريحة للناس أجمعين، ونحن نشهد في هذه الفترة أجواء غير مريحة، لذا نهيب بالجميع أن ينتبهوا ويسيروا في مسيرة السلام، التي نؤمن بها، ولنرفع أصواتنا عالية تجاه المتطرفين الذين خربوا العملية في مسار السلام، وتسببوا في مثل هذه الأوضاع، حتى

الآن لتستأنف إن شاء الله على طريق جاد لتحقيق السلام الشامل.

ج ـ **الرئيس مبارك:** إن الحرب كلمة سهلة، لكنها كلمة خطيرة جداً، فلا الشعب العربي أو الشعب الإسرائيلي يريد زيادة في إراقة الدماء أو القتل أو التخريب، أو التفريق، وأعتقد أن كلا الشعبين لا يرتضي ذلك، ولذلك فإنني أهيب بالحكومة الإسرائيلية ألا تلوح من آن لآخر بعملية الحرب لأنها عملية قاتلة لكلا الطرفين.

نحن من أنصار السلام، ويجب أن نلوح بالسلام وننسى كلمة الحرب إذا كنا فعلاً نريد السلام. وإذا كنا سنستعمل كلمة الحرب للتهديد والوعد والوعيد، فأعتقد أنه ليس من صالح إسرائيل أن تستمر في التلويح بكلمة الحرب لأنها كلمة نمطية مكونة من ثلاثة حروف، ولكن آثارها خطيرة.

س ـ سؤال للرئيس مبارك:

بعد فشل جهود دنيس روس في مفاوضات السلام، ونجاح جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وتعيين مبعوث سلام مقيم أوروبي في الشرق الأوسط، فهل يمكن بوصفكم رئيساً للقمة العربية أن تستثمر هذه المعطيات لصالح عملية السلام.

ج ـ **الرئيس مبارك أولاً:** إن دنيس روس عاد لأنه لم يستطع إنهاء الموضوع بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الوقت المحدد له. وما زالت هناك مشاكل، وقد تكون الفجوة قد تضاءلت بعض الشيء، لكن ما زال هناك مواقع أساسية وحساسة، أما استخدام هذه الفجوة فنحن لا نريد أن نكون انتهازيين ونلعب على هذه العملية الآن.

نحن نريد الانتظار وندفع في اتجاه السلام، ونحن لا نثير مشاكل، إنما نحن ننتقد السياسة التي لا تؤدي إلى عملية السلام، لقد سبق أن قلت من قبل إن أمريكا هي القوة الرئيسية التي تنشط عملية السلام، وقد بدأت منذ أيام حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣، وحتى الآن وحصلنا على نجاحات كثيرة، فمصر وصلت لاتفاقية سلام، كذلك الأردن، كذلك الفلسطينيون، لكن المشكلة الآن هي أن من يقولون إننا نحترم التزاماتنا لا يحترمونها. لذلك لا يمكن أن نقول إن الدور الأوروبي سيحل محل الدور الأمريكي. فهذا مستحيل، الدور الأوروبي يمكن أن يساعد ولكن الدور الأمريكي هو الدور الأساسي في عملية السلام.

س ـ سؤال للملك حسين حول كيف تعامل مع القلق الإسرائيلي الذي سببته زيارته لأريحا خاصة إن الإسرائيليين يعتبرون الأردن أقرب دولة عربية لهم، وما هي الرؤية الأردنية لدفع عملية السلام؟

ج ـ **الملك حسين:** لقد كان من الطبيعي أن أستغل أول فرصة لزيارة فلسطين، لقد فعلت وأنا سعيد للغاية لكنني استطعت القيام بهذه الزيارة لأؤكد للرئيس عرفات وإخواننا الفلسطينيين تأييدنا الكامل لاستعادة حقوقهم وأراضيهم وحقوقهم المشروعة، وهذا هو موقفنا.

س ـ سؤال للملك حسين: في ظل ظروف إعادة إسرائيل المستوطنين في المستوطنات في الضفة الغربية، ما هي النصيحة التي يقدمها لعرفات حالياً، وكيف يمكن أن تشارك الأردن في إقناع العناصر المعتدلة لأن الإقناع من الداخل أكثر تأثيراً؟

ج ـ إن الرئيس عرفات هو الرئيس المنتخب. ونحن ندعم بأقصى طاقاتنا بإمكانياتنا، واتصالاتنا مستمرة، وهذا هو الواقع وذلك ليس بالشيء الجديد، وفي هذه المرحلة هو أشدهما كان عليه في المراحل السابقة.

أما فيما يتعلق بإسرائيل أو بالنسبة لليهود في هذا العالم فأعتقد أن نداءنا للجميع هو أن تتضافر جهودهم في سبيل تكرار السلام وتعزيز مسيرته.

س ـ سؤال للزعيمين! حول تصورهما لمستقبل السلام وإن كان هناك إمكانية لاختراق الجمود الحالي؟

ج ـ **الرئيس مبارك:** إن عملية السلام قد سارت بالفعل منذ ١٧ أو ١٨ عاماً مضت ولن يستطيع أحد أن يوقف العجلة من التقدم للأمام.

ربما تكون هناك مصاعب كل فترة ولكن لن يستطيع أحد أن يضع مزيداً من التعقيدات في العملية. فالعملية هي لمصلحة ورفاهية كل الشعوب، ومن مصلحة ورفاهية كل الشعوب ألا يستطيع أحد إيقاف عجلة السلام بأي طريقة.

ج ـ **الملك حسين** [إني موافق] بالكامل على ما قاله الرئيس مبارك فقوة الدفع موجودة ونحن نواجه لحظات صعبة، ولكن هذا ألا يؤدي بنا لليأس لأن السلام عملية جماعية وليست فردية وهو لمصلحة كل الشعوب في المنطقة.

س ـ حول وجهة نظر الزعيمين تجاه ما يحدث في شمال العراق والحظر الاقتصادي المفروض [عليه]؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: لا أحد يرضى بما يحدث في شمال العراق ونحن نختلف مع أي جهة تسعى لتقسيم العراق لأن معناه حروب ومشاكل جديدة ستنشأ في المنطقة حتى بعد الوصول لسلام عادل مع الإسرائيليين لأنه لا يمكن للعراق أبداً أن تقبل أن يتقطع منها جزء من أراضيها ويذهب لجهة أخرى. ولنترك للعراق أن تقرر ما تريده ولكننا لا نتدخل مع طرف دون الآخر لأن هذا معناه تقسيم الأراضي العراقية ودولة تأخذ جزءاً من الشمال وجزءاً من الجنوب لتكون كارثة على الأمة العربية والمنطقة كلها.

س ـ للرئيس مبارك حول ما سبق وطلبه بالتحلي بالصبر مع الحكومة الإسرائيلية فإلى متى الصبر في رأيكم؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: لا يمكن أن أحدد وقتاً معيناً للصبر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي أنني أعلم المصاعب التي يواجهها، ولكن دعونا نساعده حتى يستطيع المضي قدماً، وكما قال لي عدة مرات أنه سيفي بالتزاماته، فنحن نود مساعدته حتى يمكن أن يفي بالالتزامات التي أخذها على عاتقه مع زملائه.

س ـ سؤال للرئيس مبارك عما إذا كان قد ناقش مع العاهل الأردني الوسائل التي تنشط الدور الأوروبي في عملية السلام وما هو تصوركم للدور الأوروبي خلال المرحلة القادمة، وإن كان ويمكن أن تشارك أوروبا في رعاية عملية السلام مثل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: إن الدور الأوروبي نشيط ولا يحتاج لتنشيط، فكما رأيت الرئيس شيراك حضر إلى المنطقة، والمجموعة الأوروبية اجتمعت وقررت تعيين مندوب لها للمنطقة والدور الأوروبي كما قلت هو دور مساعد لعملية السلام ولكنني لا زلت أقول إن الدور الأمريكي هو الدور الرئيسي في عملية السلام.

108 وقائع المؤتمر الصحافي المشترك لـ حافظ الأسد، الرئيس السوري، وحسني مبارك، الرئيس المصري، في ختام محادثاتهما في دمشق حول عملية السلام في ضوء المواقف الإسرائيلية.

(الأهرام، القاهرة، ٥/ ١١/ ١٩٩٦)

قال الرئيس السوري حافظ الأسد في بداية المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس حسني مبارك عقب جلسة المباحثات المغلقة بينهما: إنني اتفقت مع الرئيس مبارك على ألا نلقي كلمات وسنقتصر على أسئلة الصحفيين.

س ـ للرئيس الأسد: هناك تقارير متضاربة حول حشود سورية في جبهة الجولان أو حشود إسرائيلية موجودة. الإسرائيليون يقولون إن هناك حشوداً سورية. ما هي حقيقة الموقف في جبهة الجولان الآن؟ وما هو مضمون الرسائل التي حملها وزير الخارجية الروسي من جانبكم إلى الجانب الإسرائيلي؟

ج ـ **الأسد**: فيما يتعلق بشأن الحشود فهي لكل جيش تدريبات خلال العام وهناك تدريبات ومشاريع فهمها بعض الإسرائيليين أنها بهدف آخر، وهذا هو الأمر بالنسبة للحشود، وعلى كل حال أيضاً هم يقصد «الإسرائيليين» قاموا بمشاريع وبنفس الوقت تقريباً والمنطقتان متجاورتان.

وحول مهمة بريماكوف في شأن كل الأطراف المعنية بعملية السلام تحاول الاستقصاء عن آخر الأوضاع وكلنا نعرفها والكل يريد استئناف عملية السلام. ونحن نريد استئناف عملية السلام على أساس مرجعية مدريد والتقيد بالالتزامات التي تمت بين الأطراف العربية بما في ذلك الطرف السوري، وهذا ما حمله بريماكوف. بمعنى أنه يريد أن يعرف الأوضاع، وهو ليس بعيداً عن معرفة الواقع، ومع ذلك أراد بريماكوف أن يعرف آراءنا وقلنا له آراءنا.

ج ـ **عقب الرئيس حسني مبارك قائلاً**: ان جميع

جيوش العالم تجري مناورات وتدريبات لكي تبقى على المستوى اللائق. وليس معنى المناورات والتدريبات هو التحفز لعمليات عسكرية.. اطلاقاً [مشيراً إلى أنه] عندما قامت مصر بالمناورات بدر ٩٦.. التي جرت مؤخراً قامت الدنيا وقعدت، وعندما زارني رئيس دولة إسرائيل كانت هناك مناورة جوية ضخمة جداً في إسرائيل ثم مناورة ضخمة جداً في الجولان.

إننا لم ننزعج على الاطلاق، فالتدريبات أمر طبيعي، والمناورات أمر طبيعي. أنا مندهش من انزعاج إسرائيل، وهم يعلمون تماماً أنه ليس المقصود بها العمليات العسكرية على الاطلاق.

س ـ للرئيس مبارك حول المستجدات والتطورات التي دفعت إلى هذه القمة المفاجئة بينه وبين الرئيس حافظ الأسد.

ج ـ **مبارك**: مفيش قمة مفاجئة ولا حاجة، احنا بنجتمع وإذا كنا تأخرنا بعض الوقت فذلك لظروف أبلغتها للرئيس حافظ الأسد والقمة ليست مفاجئة، وأجرينا منذ عدة أيام اتصالات حول هذا اللقاء وانتهزتها فرصة في طريق العودة للقاء مع الرئيس حافظ الأسد، وأنا أتشاور معه لأنه لدينا الأسبوع القادم مشاغل كثيرة، وكان من الممكن ألا يتاح لنا اللقاء إلا في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الحالي.

إننا مرحلياً كنا نتبادل الرأي في الموقف الراهن ونرى ما تسير عليه عملية السلام وما هو ما متوقع خلال المرحلة المقبلة.

س ـ للرئيس حافظ الأسد: هل تستبعد مغامرة عسكرية في جنوب لبنان أو ضرب بعض القواعد الاستراتيجية في سوريا؟

ج ـ **الأسد**: يجب ألا تقع ولا يستطيع أحد أن يقول إنها لن تقع والاحتمال وارد مشيراً [إلى أنه دائماً تحدث توترات منها ما يستند على الأوهام، وقد يكون بعضها في أوقات معينة ليس أوهاماً].

انهم «الإسرائيليون» بدأوا يتحدثون عن هذا الأمر ويصعدونه بعد أن تجمعت القوات السورية وهذا خطر آخر موجود في لبنان غير المشاريع التي أشرت إليها [موضحاً] أن هذه التحركات لها مبررات تدريبية ومبررات تتعلق باستمرار القوات بكفاءة جيدة.

إنه ما من شك أن هذه التدريبات جانب منها يستهدف الحذر مما يمكن أن تمارسه حكومة إسرائيل، خاصة وأنه مرت فترة كما تعرفون في البداية كانت كلها تصريحات حربية، ومن الطبيعي أن يكون هناك تنبؤ لمثل هذه الأمور عندما تحدث.

س ـ للرئيس مبارك حول التعنت الإسرائيلي ورفض إسرائيل كل الحلول السلمية المقترحة، وهل تحملون حلاً أو مقترحاً أو صيغة تخرج عملية السلام من مأزقها وتدفعها إلى الأمام بعد حالة الجمود التي تعيشها الآن؟

ج ـ **الرئيس مبارك**: إن المقترح الوحيد هو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه وليس هناك مقترح آخر، [موضحاً أنه] بدون التنفيذ سوف تتزعزع الثقة.

وإنه طالما وقعت على اتفاقية لا بد أن نحترمها، [مشيراً إلى أنه قال لنيتانياهو] طالما وقعنا على اتفاقية سلام فلا بد من احترامها سواء من حزب العمل أو الليكود أو من أي حزب يأتي إلى الحكم.

إن العملية ليست توقيع اتفاقية مع حزب، الاتفاقية مع دولة والموجود في الحكومة هو الذي يمثل الدولة، وإذا حدث تراجع في الاتفاقيات فذلك يهز الثقة، وحتى الذين وقعوا اتفاقيات، يساورهم الشك في أنه يبدأ في خرق الاتفاقيات.

[ووصف الرئيس مبارك هذا الأمر بأنه خطير، وقال] إننا جميعاً نريد السلام واحترام ما تم الاتفاق عليه.. نحن نريد السلام العادل ونسعى للسلام العادل ونعمل للسلام العادل.

س ـ للرئيس حافظ الأسد عما أكده الرئيس مبارك من ضرورة تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات وإصرار الجانب الإسرائيلي حتى الآن على عدم تنفيذها؟

ج ـ **الأسد**: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التقى بالمستوطنين اليهود في الخليل وطمأنهم على بقائهم فيها إلى الأبد.

إن نتانياهو أصدر في الوقت نفسه تعليمات بالبحث والتنقيب عن النفط في هضبة الجولان. كيف يتصور نتانياهو أن تسير عملية السلام في ظل هذه الظروف.. إننا نعرف جميعاً أن مسيرة السلام متوقفة بسبب التعنت الإسرائيلي وعدم الوفاء بما التزمت به الحكومة الإسرائيلية السابقة.

إن الموقف الإسرائيلي حتى الآن يشير إلى أننا لسنا

على طريق السلام. ومع ذلك فنحن نؤكد أننا متمسكون بالسلام برغم كل حروب العرب والإسرائيليين وتضحيات الأمة العربية، ولكننا نرفض أن نحصر عملية السلام في نطاق مدينة أو حارة أو شارع مهما كانت هذه المدينة لأن في ذلك استهانة بكل الشهداء الذين راحوا ضحية للحروب، ولا يمكن أن نرضى بأن تسير الأمور على النحو الذي تسير عليه الآن بالنسبة للسلام.

إن سوريا تتمسك بعملية السلام بمنظورها الكلي، الذي ينطلق من حقوق ومواقف وتاريخ وصراع أيضاً. [وقال] إنه طالما نتحدث عن السلام وتوجهنا نحوه لا ينبغي أن يكون السلام كما نراه الآن فنحن نتحدث عن اتفاقات.

[وأوضح] أنه طالما هناك اتفاق فلا بد أن يكون ملازماً، فنحن لسنا أمام محكمة صلح ترفض شيئاً وتقبل الآخر. فعندما يتفق الطرفان على أمر فإن ذلك يعد اتفاقاً ملزماً خاصة، وأن هناك رعاية دولية لعملية السلام ولا يزال راعيا عملية السلام موجودين.

[وقال] إنه يجب ألا يتم تحويل الأمر إلى الحديث عن اتفاقية موقعة وأخرى غير موقعة، لأننا لسنا في نزاع بين اثنين تفصل فيه محكمة من المحاكم. الأمر يتعلق بالسلام ولا نريد تلاعباً بالألفاظ وحزلقة.

[وأشار في هذا الصدد] إلى أن الجميع كان يتحدث عن اتفاق كامب ديفيد في حينه كاتفاق فقط حتى قبل أن يوقع، ولم يقل أحد اتفاقية كامب ديفيد الموقعة أو غير الموقعة، فطالما أن هناك اتفاقاً فلا بد أن يكون ملزماً.

[وأعرب الرئيس السوري عن اعتقاده] بأنه كان يجب النظر إلى عملية السلام بكل أطرافها، وأن بعض الأطراف العربية أضعفت العملية [وقال] لكن على كل حال هذه أمور قد مرت وشئنا أم أبينا نحن أمة عربية واحدة نريد الاتفاق ونتعاطف مع بعضنا البعض، لكن في الوقت نفسه نريد أن نستعيد شخصيتنا وآمالنا وحقوقنا وأحلامنا.

س - للرئيس حسني مبارك عما إذا كانت هناك بوادر على إمكان عقد قمة عربية موسعة قريباً.

ج - إنه ليس هناك تفكير في عقد قمة عربية موسعة، قد تكون هناك لقاءات ثنائية بين الرؤساء، لكن القمة الموسعة تعقد عندما يكون هناك خطر داهم كبير يحتاج إليها.

[وأعرب الرئيس مبارك عن اعتقاده] بأن هناك جهوداً تبذل في مفاوضات السلام [وقال] إنه لا يتوقع الخطر بالمعنى الذي قد يتصوره البعض.

س - للرئيس حافظ الأسد عما إذا كانت سوريا قد أصبحت أكثر تفهماً لموقف السلطة الفلسطينية في المفاوضات مع إسرائيل، من حيث الإصرار على استعادة حقوق الشعب الفلسطيني؟

ج - الرئيس حافظ الأسد: لو كنت أود أن أتعاطف مع طرف من الأطراف لكنا فعلنا مثلما فعل.

[وأكد] أن سوريا تتعاطف مع الشعب الفلسطيني. [وقال] إن هذا الشعب هو شعبنا أيضاً وجميعنا شعب واحد. أما الممارسات التي تجرى فهي شيء آخر.

إننا بالتأكيد مع القضية الفلسطينية بدون تردد، وسوريا شأنها شأن مصر وعدد من دول الجوار خاصة وأنهم معنيون بالقضية.

لقد قدمنا مئات الآلاف من الضحايا بسبب هذه القضية وهي قضية مقدسة، وعندما احتلت سيناء أصبحت أرضاً مقدسة وكذلك عندما احتلت الجولان أصبحت أرضاً مقدسة.

[وأوضح الرئيس السوري] أن المعنى ليس أن قطعة أرض بالخليل أو حتى بالقدس والأماكن المقدسة يكون لها وضع خاص، وإنما جميع الأراضي العربية المحتلة هي أراض مقدسة، مؤكداً ضرورة التمسك بالحل الذي تريده سوريا ويعلمه الجميع.

[وقال] إنه إذا لم نستطع أن نحقق ما يجب تحقيقه، وإذا لم يتمتع هذا الشيء، الذي يتم تحقيقه بحدود الرضا الدنيا لشعوبنا في مصر وسوريا وكل البلاد العربية فسنقف عند الحاضر، وإذا ما انتهى دورنا ولم نستطع أن نفعل الأحسن فسيأتي من يستطيع، وإذا لم نستطع أن نسلم لغيرنا الوضع وهو أفضل، فعلى الأقل ألا نسلمه لهم وهو أقل أو أسوأ.

[وأضاف الرئيس الأسد قائلاً] تلك هي وجهة نظري الشخصية، وأنا أقول هذا الكلام وأنا متفائل جداً ليس بموضوع السلام الذي أتفاءل به إلى حد ما، وبإمكان تحقيقه لأن هناك جواً عالمياً يدفع بعملية السلام، وقد يجري التوصل إلى نتيجة وقد لا يصل أحد إلى هذه النتيجة.

[وأردف الرئيس السوري قائلاً] إن مستقبلنا يجب أن يكون زاهراً كما نرغب ونريد.

س ـ للرئيس مبارك حول العلاقات بين مصر وسوريا، وتوقعاته لتنشيط أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين قريباً.

ج ـ إنه لا توجد مشكلة بيننا وبين سوريا... إن اللجنة لها مواعيد تجتمع فيها ولا توجد مشكلة في هذا المجال على الاطلاق، واللجنة تجتمع بصفة دورية، وهناك تعاون كامل بين البلدين لا يحتاج إلى توضيح.

س ـ للرئيس السوري حافظ الأسد عما إذا كان يتوقع حدوث انفراج في الموقف الإسرائيلي بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، على ضوء الاتصالات التي جرت بين سوريا والولايات المتحدة مؤخراً.

ج ـ [إن] الانتخابات الأمريكية لها تأثير على نشاط الإدارات الأمريكية، وفي أمريكا بالذات يأخذ هذا النشاط وقتاً واهتماماً أكبر من البلدان الأخرى.

[وقال] إنه شعر خلال اتصالاته مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون خلال السنوات الماضية، بأنه متحمس لعملية السلام وجاد في دفعها، [موضحاً] أن الانتخابات الأمريكية قللت من هذا النشاط، وأن للجميع مصلحة في دفع عملية السلام.

[وأضاف قائلاً] لا أستطيع أن أحدد كيف سيكون الوضع بعد الانتخابات الأمريكية، لكنني أعتقد أن الرئيس كلينتون كان شريفاً في تعامله مع عملية السلام خلال السنوات الماضية.

س ـ للرئيس مبارك، عما إذا كانت هناك أفكار روسية بشأن عقد مؤتمر جديد للسلام في مدريد باسم «مدريد ٢»، وما إذا كان وزير الخارجية الروسي قد حدثه في هذا الشأن، خاصة وأن الإسرائيليين موافقون على هذا الطرح؟

ج ـ إن موقفنا أنه لا داعي «لمدريد ـ ٢» لأن معنى ذلك أننا سنبدأ من الصفر وأن نلغي أوسلو.. ونلغي.. ونلغي.

[وأضاف] ان مفاوضات مدريد انتهت وبدأنا مسيرة السلام، ووقع الأردنيون والفلسطينيون اتفاقات مع الإسرائيليين [وتساءل الرئيس مبارك] هل معنى تعثر تنفيذ الاتفاقات أن نقول «مدريد ـ ٢» ونعود إلى نقطة الصفر مرة أخرى، لا نريد تعقيد المسائل.

[وأكد الرئيس مبارك] أن الذي يطلب الأرض والسلام معاً إنما يطلب المستحيل، وسيكون هناك نزيف مستمر، [وشدد] على أنه لا بديل عن مبدأ الأرض مقابل السلام.

[وأضاف الرئيس مبارك قائلاً] إن الاتفاقيات نفذت ولا بد من عودة الأرض حتى تسير عملية السلام، وكلما عادت الأرض زادت فرص تحقيق السلام.

عقب الرئيس السوري حافظ الأسد على إجابة الرئيس مبارك قائلاً إن «مدريد ـ ٢» طرحت لإلغاء «مدريد ـ ١».

109 حديث صحافي مع فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول موقفه من عملية السلام وبعض الشؤون الفلسطينية(*).

(المشاهد السياسي، لندن، العدد ٣٥، ١٠/١١/١٩٩٦)

س ـ كرئيس للدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ما زلت الوحيد في القيادة الفلسطينية التاريخية الذي بقي متمسكاً بمواقفه المبدئية، هل أنت معزول وهناك حصار حولك؟

ج ـ لا أعتقد أن هناك حصاراً ولكنني أقول ان ما ذهبنا إليه قد ثبتت صحته، بل أصبحت الأبواب مفتوحة أمامنا والنوافذ واسعة وتؤكد ما ذهبنا إليه من أن إسرائيل لا مصداقية لها، وأن الحزبين هما وجهان لعملة واحدة، فلا بيريس أراد إعادة الانتشار في الخليل ولا نتانياهو، وكل منهما يلعب على الزمن. ولهذا نؤكد على

(*) أجرى الحوار حمدان العاصي.

أن التسوية السياسية تقف أمام منعطف خطير وربما تنتهي بسبب هذا الموقف الإسرائيلي المتعنت.

س ـ لكن لماذا أجري تحويل قضية اعادة الانتشار في الخليل إلى قضيته مركزية وكأننا نسينا القضية الأساسية. وماذا عن الشتات الفلسطيني في الخارج وأنت ما زلت مقيماً في تونس وما زلت جزءاً من الشتات وترفض العودة إلى غزة في اطار اتفاقية أوسلو، فهل التركيز على الحيثيات الصغيرة وأمن ٤٠٠ مستوطن هي القضية الكبرى؟

ج ـ يا للعجب. حسب الاتفاقيات المعقودة في ٢٨ أيلول (سبتمبر) وضمن اطار الاتفاقية المرحلية (أي الانتقالية) التي تعتبر اختبار نيات للأطراف المعنية، من المفروض أن تقوم اسرائيل بإعادة نشر قواتها في المدن وفي مناطق أخرى وبعدها نأتي إلى المرحلة النهائية. إذا كانت إسرائيل ترفض اعادة نشر قواتها في الخليل، وهي مدينة فلسطينية عربية وكل سكانها من الفلسطينيين، ومقابل ذلك تقول إسرائيل ان القدس (يوجد ١٦٥ ألف فلسطيني في القدس الشرقية) موحدة وتريد أن تقسم الخليل. هذا دليل واضح على العبث الإسرائيلي، أي أنهم لا يريدون أن يخرجوا، لا من المدينة ولا من الأرض الفلسطينية. إذا كانوا في هذه المسألة البسيطة وهم يتمسكون بإعادة النظر فيها بعدما تم الاتفاق عليها، فكيف تتصور أنهم سيخرجون من الأرض الفلسطينية كلها.

س ـ إذاً أنت متشائم جداً من امكانية قيام دولة فلسطينية في ظل عملية أوسلو، وترى أن الاحتلال الإسرائيلي مستمر للضفة الغربية ولغزة ولا وجود لنواة دولة فلسطينية؟

ج ـ بكل وضوح، ان اتفاقية أوسلو اعتبرتها الأطراف الأخرى مغادرة وابتعاداً عن مبادرة بوش التي ترتكز على الشرعية الدولية وتنفيذ القرار ٢٤٢ والأرض مقابل السلام. وجاءت أوسلو لتوقع من الراغبين كشهود وليس كضامنين لهذا الاتفاق الذي تم بعيداً عنهما كما يدعيان، بينما كانت المفاوضات تجري في واشنطن. ونُظر إلى اتفاقية أوسلو على أنها اتفاق بين الطرفين، فلذلك يعتبر هذا الاتفاق تنفيذاً لـ٢٤٢ وليس التزاماً للطرف الإسرائيلي بتنفيذ ٢٤٢، أي بالانسحاب من الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة. ولهذا كانت أوسلو منعرجاً خاطئاً في القضية الفلسطينية لأنها تعاملت معها وكأنها قضية محلية بلا ضمانات أميركية وبلا مرجعية دولية وبعيداً عن مبادرة بوش والضمان الأميركي. ثم أن النص فيها لا يذكر الانسحاب وإنما يذكر اعادة الانتشار، أي أن السيادة على الأرض ما زالت لإسرائيل. هذه هي مثالب أوسلو التي قلنا لا لاتفاقيتها.

س ـ لم تجب عن الشق الآخر، وهو الكلام عن نواة دولة فلسطينية وإننا خطونا عدة خطوات في هذا الاتجاه وستعلن هذه الدولة خلال سنوات.

ج ـ أنا أعتقد جازماً بأن هذه مجرد أحلام يقظة، وليست حقائق يمكن أن تتجسد على الأرض. فخذ الكتاب من عنوانه وقد أشار رابين قبل ذلك بقوله: فقط نريد للفلسطينيين الحكم الذاتي المحدود، وليس حتى مثل الأكراد في العراق الذين لهم برلمانهم، أي لا سيادة لهم على الأرض وحتى الآن لم يسلموا الشعب الفلسطيني ولا السلطة الفلسطينية السلطات المركزية التي يعتبرون أن تسليمها للفلسطينيين هو تسليم بالسيادة الفلسطينية على الأرض، كالماء والكهرباء والهواتف والموانئ والمعابر والمطارات، كل هذا لم يسلموه لأنه يدل على نزوع نحو السيادة. ولهذا لا يمكن أن تكون للسلطة الفلسطينية السيادة على الأرض إلا من خلال المقاومة المستمرة.

س ـ لكن هناك فئة تسمي نفسها «البراغماتيون» و«الواقعيون» ويقولون خذ وطالب عوضاً أن نقعد في تونس أو بيروت أو تقمعنا الأنظمة العربية (. . .) على الأقل الآن نتصدى للعدو الإسرائيلي في أرضنا كما حدث عندما قامت القوات الفلسطينية بإطلاق النار دفاعاً عن الشعب الفلسطيني، وهؤلاء يعتبرون أن أي إنسان يعارضهم يغرد خارج سربه ويعيش في الماضي؟

ج ـ هذه ليست اتهامات بل هي أوهام تعشش في أذهان البعض. ولكن التجربة أثبتت بشكل قاطع بعد مجيء نتانياهو وإعلان برنامجه السياسي وتشكيل حكومته وإجراءاته التي اتخذها واجتماع واشنطن الفاشل ومحاولات الولايات المتحدة ودنيس روس لتقريب وجهات نظر، كلها دلت دلالة واضحة على أن إسرائيل دولة عنصرية ولا ترغب في السلام وتريد أن تحقق الأمن للإسرائيليين من خلال القوة، وهذا منطق مرفوض. ومن يعتقد أن بإمكانه أن يحقق شيئاً في اطار هذه الاتفاقيات أقول له أن ذلك أمر مستحيل. فالتجربة

قد أثبتت عكس ذلك والعالم وبيانات أوروبا ومجلس الأمن في قراره ١٠٧٣ تؤكد ما ذهبنا إليه.

س ـ هل تعتبر نفسك معارضة فلسطينية في الصف نفسه مع الجبهتين الشعبية والديمقراطية والجهاد الإسلامي وحماس؟

ج ـ لا. أنا من ضمن اطار القوى التي تعمل في التسوية ولكنني معارض لهذه الأفكار والاتفاقيات، ولكن مع الأسف ضمن الاطار العام لمن يقوم بالتسوية والقيادة التي تتولى عملية التسوية. ولكن المنهجية الديمقراطية تفرض علينا أن نحترم رأي الأغلبية التي بدأت تذوب شيئاً فشيئاً.

س ـ بما أنك على اتصال وتواصل مع أبي عمار، متى اجتمعت به آخر مرة؟

ج ـ نعم نعم أتصل به باستمرار، واجتمعت معه قبل شهر ونصف الشهر هنا في تونس.

س ـ هل سألته، إلى أين أنتم ذاهبون؟

ج ـ باستمرار هناك حوار حول هذه المسائل. وأعتقد أن الاخوة بدأوا يدركون، وترى على لسانهم أنهم متشائمون من أي تقدم يتم على المسار الفلسطيني.

س ـ هل ما زال عرفات يستشيرك كرئيس للدائرة السياسية في منظمة التحرير؟

ج ـ نحن بالفعل في مشاورات مستمرة خصوصاً في القضايا المركزية وليس في التفاصيل.

س ـ عندما شكك البعض في عرفات فذهب إلى الشعب الفلسطيني عبر انتخابات المجلس التشريعي وانتخب كرئيس للسلطة الفلسطينية لاحظنا أن الانتخابات في الضفة الغربية وغزة كانت ديمقراطية حسب ما قاله المراقبون الغربيون، إذاً هل جرى دفع الشعب في هذا الاتجاه؟

ج ـ هذا جزء من الشعب وليس الشعب كله. نحن منتخبون من الشعب الفلسطيني بكل ممثليه في الجزائر كوزير للخارجية وهذا جزء من الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية وقطاع غزة والبلاد في مرحلة انتقالية وليست في مرحلة دائمة.

س ـ إذاً متى تتوقع أن نرى أبا اللطف في الأرض المحتلة؟

ج ـ لن ترانا في الأرض المحتلة ولكنك ترانا في الأرض المحررة.

س ـ ما هي الظروف التي تمنعك الآن؟

ج ـ الاحتلال. إذا لم يُزَل الاحتلال فلا يمكن أن نعود لأننا قاتلنا الاحتلال.

س ـ هل تتصور أن الاحتلال سيزول في ظل هذه العملية التي يسميها بعضهم الاستسلامية؟

ج ـ لا أعتقد أن هناك استسلاماً والدليل على ذلك هو الانتفاضة الشعبية من دون ارادة أحد وإنما ارادة الشعب الفلسطيني التي أكدت أن الشعب يثور وسوف يثور لأنه لا يمكن أن يقبل بالحلول المبتورة ولا بالظلم والاحتلال.

س ـ كيف ترى اذن عودة الفلسطينيين من الشتات؟

ج ـ الاستمرار في الكفاح الوطني والمقاومة هو السبيل إلى ذلك.

س ـ لكن جرى اسكات المقاومة المسلحة؟

ج ـ كيف؟ ان المقاومة بكل أشكالها مستمرة. ولكل زمن شكل من أشكال المقاومة: غاندي استخدم المقاومة السلمية وطرد بريطانيا العظمى وألغى كونها عظمى وأصبحت بريطانيا بلا عظمى. هذا بالفعل بالنسبة إلى المقاومة السلمية. وتأكد تماماً أن للشعب الفلسطيني أساليبه الخاصة به ولا نعتقد أن هذا التعنت والزمجرة التي يطلقها نتانياهو قوة بل انها تعبير عن ضعف وبداية لزوال.

س ـ أنت الزعيم الفلسطيني الوحيد الذي اجتمع مؤخراً مع الرئيس الأسد ومع الرئيس صدام حسين، فهل تصف لنا ما دار؟ وهل هناك اتفاق بينهما؟

ج ـ انني صاحب رأي قومي، وأرى أن قضية فلسطين هي قضية الصراع العربي ـ الإسرائيلي وهي القضية العربية الوحيدة التي لكل العرب منها نصيب وليس القضايا الأخرى لأنها تخص الأمن والمصير القومي. ومن هنا فإن كل الأطراف العربية هي أطراف شريكة في هذه القضية، وقد دخلت الدول العربية بجيوشها بشكل رسمي فيها أكثر من مرتين أو ثلاث، ولا بد أن نعتني بتطوير هذه الأدوار العربية وتنميتها ومشاركتها مع الشعب الفلسطيني وقيادته في تخليص فلسطين من الاحتلال الإسرائيلي. ان عودة العراق

الحامية للبوابة الشرقية أمر ضروري ولقد ثبت للكثير من الدول أن أميركا تبتز مالياً وسياسياً من خلال تخويفها من العراق ومن الرئيس صدام حسين. في الوقت نفسه فإن الرئيس الأسد السياسي القادر الذي يعمل بحكمة وبروية استطاع أن يجعل الموقف القومي والسوري موقفاً رائعاً واستطاع أن يفشل كل محاولات التسوية الاستسلامية، وتبرز سوريا في طليعة الأمة العربية لتحافظ على الحقوق القومية ومنها قضية فلسطين.

س ـ هل يمكن أن تشرح لنا ماذا طرحت مع الأسد؟

ج ـ انني بالفعل أرى في موقف الرئيس الأسد موقفاً استراتيجياً واعياً لكل التطورات.

س ـ ماذا طرحت عليه بالتحديد؟

ج ـ تحدثنا عن أن هذه التسوية لم تحرز أي نجاحات لأن الموقف الإسرائيلي موقف متعنت، وقلنا بكل وضوح وصراحة إن منظمة التحرير دخلت في مرحلة انتقالية. وهذه المرحلة الانتقالية لا بد أن تقفز منها إلى المرحلة النهائية. وفي هذه المرحلة هناك قضايا مركزية ولا بد لهذه القضايا المركزية، مثل مشكلة اللاجئين والقدس والمستوطنات والمياه والحدود، أن يكون فيها تنسيق وتعاون عربيان ولا بد من تشكيل لجان قومية تدرس هذه المسائل وتضع حلولها المرحلية والدائمة.

س ـ بماذا أجابك الأسد؟

ج ـ ان الرئيس الأسد يوافق كل الموافقة لأننا نحن الفلسطينيين خرجنا من التنسيق العربي.

س ـ لكن لولا قبول الأسد بمبادرة بوش لما ذهب العرب إلى مدريد ولما تفرقوا كما حدث اثر ذلك، إذاً هو الذي قادهم إلى مدريد أليس كذلك؟

ج ـ أنا لا أعتقد بذلك. بعد حرب الخليج أصبحت الأمة العربية في حالة من الانقسام العمودي، وكانت هناك فرصة تاريخية من أجل عملية التسوية. فالأوضاع العربية متهالكة ومنقسمة ولا شك في أن سوريا، وافقت وأيضاً مصر وافقت والأردن ونحن وافقنا على هذه الأسس، أي تنفيذ القرار ٢٤٢.

س ـ دائماً يوجه الأكاديميون الفلسطينيون اتهامات ضد عرفات مثل ادوارد سعيد وإضرابه، ويقولون ان عرفات ديكتاتوري. أنت تعرف عرفات، فهل هناك صحة في تلك الاتهامات؟

ج ـ أنا لا أعتقد أن الأخ أبا عمار إنسان ديكتاتوري ويا ليته كان ديكتاتورياً. إنه إنسان انفرادي. وهناك فرق بين الانفرادي والديكتاتوري.

س ـ اضرب لنا مثلاً على الأرض في القضية الفلسطينية؟

ج ـ الأخ أبو عمار لم يدخل في حياته أي حزب، لذلك يعتقد بالشعر القائل: إنما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل. هذه الصفة من صفاته وهو ديناميكي متحرك وليس في الشعب الفلسطيني زعيم ديناميكي مثل الأخ أبي عمار. ولكنه في الحقيقة وفعلاً لا يعتمد كثيراً على الآخرين أو على المؤسسة بل يتحرك حركة عجيبة لا يباريه فيها أي زعيم آخر. لكنه لا يعتني بالمؤسسة كثيراً ولا يعتني بالرأي الآخر ودائماً يرى في نفسه القدرة الكبيرة على التحرك، أي انه يعتمد على النفس أكثر مما يجب. ولا بد من الاعتماد على الغير لأننا دائماً نفضل في الواقع العربي الألعاب الفردية مثل الملاكمة ولكن الألعاب التي فيها تعاون كثيراً ما نتجنبها مثل كرة القدم. فهم لا يعرفون الـ«تيم وورك» (أي «العمل الجماعي») هذه مسألة تنشأ مع الإنسان وليست هي طبيعة عرفات بل طبيعة كل الزعماء العرب بلا استثناء.

س ـ طرح اسمك كخليفة لعرفات فهل أنت مستعد؟

ج ـ أنا أقول أمد الله في عمر أخي أبي عمار والسبب في ذلك أن هذه التجربة تحتاج إلى ملائكة حتى يحملوها. والحقيقة أنني أجد نفسي في حالة من الحيرة تجاه تسلم مثل هذه المسؤولية الضخمة.

س ـ إذا لم تكن أنت، فمن ترشح؟

ج ـ لا نرشح أحداً أبداً وإنما نقول أمد الله في عمر الأخ أبي عمار.

س ـ لكنك الوحيد الذي بقي في القيادة الجماعية الفلسطينية وذهب أبو اياد.

ج ـ لقد دفع أبا اياد ثمناً لحرب الخليج الثانية رحمه الله.

س ـ الشق الأخير هو بروز الإسلاميين كقوة ضاربة في فلسطين المحتلة مما اضطر كلينتون إلى جمع قمة شرم الشيخ. ونرى أن الإسلاميين فرضوا أنفسهم على أرض

فلسطين بطرحهم أنه لا يحق لأي فلسطيني أو عربي أو مسلم التخلي عن شبر من هذه الأرض من النهر إلى البحر، والتف الشعب حولهم، فما رأيك بهذه الظاهرة التي جاءت بعد تفريط القوميين العرب بالقضية الفلسطينية لتعيد أمجاد القسّام.. وتحرير فلسطين؟

ج ـ الشعوب الناهضة دائماً تنظم في تاريخها «كمشكاك» للمراحل، ولا تفرق بين مرحلة وأخرى، أي أن كل فئة من فئات الشعب تقودها فئة من الشباب أو من القيادة فترسم المدماك الأول. وتأتي فئة أخرى وتغمس المدماك الثاني والثالث والرابع، ربما تختلف هذه المراحل بطبيعتها أو بالقوى المتصارعة فيها أو بأسلوب العمل، ولكنها في الحقيقة هي مداميك تعلو يوماً بعد يوم وتقودها أجيال متعاقبة، فلا يجوز أن نفرق بين هذا الجيل وهذا الجيل. لذلك طوبى لهذه الأجيال جميعها. ولتحيا هذه الأمة التي أنجبت هذه الأجيال بشتى ألوانها السياسية والحزبية.

س ـ نفهم أنك لا تدين العمليات الاستشهادية البطولية في فلسطين المحتلة؟

ج ـ لا بالعكس أحييها جميعاً من كل قلبي.

س ـ ألا تخشى أن يعتبرك البعض من العرب أنك تدعم الإرهاب؟

ج ـ الإرهاب كما يراه البعض نختلف معه. ما دام الإنسان يقاتل من أجل قضية عادلة فهذا هو الكفاح الوطني، ويسميه الآخرون ارهاباً. كان ماوتسي تونغ إرهابياً وكذلك كاسترو وتيتو ولكنهم بعد أن استقلوا أصبحوا قادة.

س ـ إذاً لماذا أسقطت منظمة التحرير خيارها العسكري ولماذا لا تقوم منظمة تحرير فلسطينية جديدة؟

ج ـ لم تسقط منظمة التحرير الفلسطينية أي خيار لها. ولكنها تعتقد أن لكل مرحلة أسلوبها في العمل والمقاومة.

س ـ هل تعتقد أنه لا بد من الرجوع إلى السلاح في المحصلة النهائية؟

ج ـ اعتقادي الجازم هو أن اسرائيل جاءت واغتصبت الأرض العربية وبسبب الخلل في موازين القوى فرضت ارادتها على الأمة العربية بعد هزيمة العرب، لكن الأجيال المقبلة ستخوض معركة ضخمة وصاخبة ضد العدوان الإسرائيلي لأن إسرائيل لن تترك هذه الأرض كما قال عبد الناصر يوم سألته: يا سيادة الرئيس متى يتم التحرير في رأيكم؟ قال لي: كبّر يا أبا اللطف ما أخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة.

س ـ في أي عام قال ذلك قبل أو بعد قبوله بمبادرة روجرز؟

ج ـ قال ذلك قبل روجرز. وكان اعترافه بمبادرة روجرز تكتيكاً لقائد عظيم.

110 نص المرسوم السلطاني الصادر عن السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عُمان، والخاص بتحديد النظام الأساسي للدولة.

(الأهرام، القاهرة، ١١/١١/١٩٩٦)

أولاً: المبادئ السياسية

ـ المحافظة على الاستقلال والسيادة، وصون كيان الدولة وأمنها واستقرارها، والدفاع عنها ضد كل عدوان.

ـ توثيق عرى التعاون وتأكيد أواصر الصداقة مع جميع الدول والشعوب على أساس من الاحترام المتبادل، والمصلحة المشتركة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ـ مراعاة المواثيق والمعاهدات الدولية والاقليمية وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة وبما يؤدي إلى إشاعة السلام والأمن بين الدول والشعوب.

ـ إرساء أسس صالحة لترسيخ دعائم شورى صحيحة نابعة من تراث الوطن وقيمه وشريعته الإسلامية، معتزة بتاريخه، آخذة بالمفيد من أساليب العصر وأدواته.

ـ اقامة نظام إداري سليم يكفل العدل والطمأنينة والمساواة للمواطنين، ويضمن الاحترام للنظام العام ورعاية المصالح العليا للوطن.

ثانياً: المبادئ الاقتصادية:

ـ الاقتصاد الوطني أساسه العدالة ومبادئ الاقتصاد الحر، وقوامه التعاون البناء المثمر بين النشاط العام والنشاط الخاص، وهدفه تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يؤدي إلى زيادة الانتاج ورفع مستوى المعيشة للمواطنين وفقاً للخطة العامة للدولة وفي حدود القانون.

ـ حرية النشاط الاقتصادي مكفولة في حدود القانون والصالح العام وبما يضمن السلامة للاقتصاد الوطني.

ـ تشجع الدولة الادخار وتشرف على تنظيم الائتمان.

ـ للأموال العامة حرمتها، وعلى الدولة حمايتها وعلى المواطنين والمقيمين المحافظة عليها.

ـ المصادرة العامة للأموال محظورة.

ـ الضرائب والتكاليف العامة أساسها العدل وتنمية الاقتصاد الوطني.

ـ ولا يجوز استحداث ضريبة أو رسم أو أي حق مهما كان نوعه بأثر رجعي.

ثالثاً: المبادئ الاجتماعية:

ـ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص بين العمانيين دعامات للمجتمع تكفلها الدولة.

ـ التعاضد والتراحم صلة وثقى بين المواطنين، وتعزيز الوحدة الوطنية واجب. وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة أو الفتنة أو المساس بالوحدة الوطنية.

ـ الأسرة أساس المجتمع، وينظم القانون وسائل حمايتها، والحفاظ على كيانها الشرعي، وتقوية أواصرها وقيمها، ورعاية أفرادها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم.

ـ تكفل الدول للمواطن وأسرته المعونة في حالة الطوارئ والمرض والعجز والشيخوخة، وفقاً لنظام الضمان الاجتماعي، وتعمل على تضامن المجتمع في تحمل الأعباء الناجمة عن الكوارث والمحن العامة.

ـ تعنى الدولة بالصحة العامة وبوسائل الوقاية والعلاج من الأمراض والأوبئة، وتسعى لتوفير الرعاية الصحية لكل مواطن، وتشجع على إنشاء المستشفيات والمستوصفات ودور العلاج الخاصة بإشراف من الدولة ووفقاً للقواعد التي يحددها القانون، ، كما تعمل على المحافظة على البيئة وحمايتها ومنع التلوث عنها.

ـ تسن الدولة القوانين التي تحمي العامل وصاحب العمل وتنظم العلاقة بينهما، ولكل مواطن الحق في ممارسة العمل الذي يختاره لنفسه في حدود القانون، ولا يجوز فرض أي عمل اجباري على أحد إلا بمقتضى قانون ولأداء خدمة عامة وبمقابل أجر عادل.

ـ الوظائف العامة خدمة وطنية تناط بالقائمين بها، ويستهدف موظفو الدولة في أداء وظائفهم المصلحة العامة وخدمة المجتمع والمواطنون متساوون في تولي الوظائف العامة وفقاً للشروط التي يقررها القانون.

رابعاً: المبادئ الثقافية:

ـ التعليم ركن أساسي لتقدم المجتمع ترعاه الدولة وتسعى لنشره وتعميمه.

ـ يهدف التعليم إلى رفع المستوى الثقافي العام وتطويره، وتنمية التفكير العلمي، وإذكاء روح البحث وتلبية متطلبات الخطط الاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد جيل قوي في بنيته وأخلاقه، يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ويحافظ على منجزاته.

ـ توفر الدولة التعليم العام وتعمل على مكافحة الأمية وتشجع على إنشاء المدارس والمعاهد الخاصة بإشراف من الدولة ووفقاً لأحكام القانون.

ـ ترعى الدولة التراث الوطني وتحافظ عليه، وتشجع العلوم والفنون والآداب والبحوث العلمية وتساعد على نشرها.

خامساً: المبادئ الأمنية:

ـ السلام هدف الدولة، وسلامة الوطن أمانة في عنق كل مواطن.

ـ ويتولى مجلس الدفاع النظر في الموضوعات المتعلقة بالمحافظة على سلامة السلطنة والدفاع عنها.

ـ الدولة وحدها هي التي تنشئ القوات المسلحة

وهيئات الأمن العام وأية قوات أخرى وهي جميعها ملك للأمة ومهمتها حماية الدولة وضمان سلامة أراضيها وكفالة الأمن والطمأنينة للمواطنين، ولا يجوز لأية هيئة أو جماعة إنشاء تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية وينظم القانون الخدمة العسكرية والتعبئة العامة أو الجزئية وحقوق وواجبات وقواعد انضباط القوات المسلحة وهيئات الأمن العام وأية قوات أخرى تقرر الدولة إنشاءها.

سادساً: الحقوق والواجبات العامة:

- الجنسية ينظمها القانون ولا يجوز إسقاطها أو سحبها إلا في حدود القانون.

- لا يجوز إبعاد المواطنين أو نفيهم أو منعهم من العودة إلى السلطنة.

- المواطنون جميعهم سواسية أمام القانون، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللون أو اللغة أو الدين أو المذهب أو الموطن أو المركز الاجتماعي.

- الحرية الشخصية مكفولة وفقاً للقانون، ولا يجوز القبض على إنسان أو تفتيشه أو حجزه أو حبسه أو تحديد إقامته أو تقييد حريته في الاقامة أو التنقل إلا وفق أحكام القانون.

- لا يجوز الحجز أو الحبس في غير الأماكن المخصصة لذلك في قوانين السجون المشمولة بالرعاية الصحية والاجتماعية.

- المتهم بريء حتى تثبت ادانته في محاكمة قانونية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية لممارسة حق الدفاع وفقاً للقانون ويحظر إيذاء المتهم جسمانياً أو معنوياً.

للمتهم الحق في أن يوكل كل من يملك القدرة للدفاع عنه أثناء المحاكمة ويبين القانون الأحوال التي يتعين فيها حضور محام عن المتهم ويكفل لغير القادرين مالياً وسائل الالتجاء إلى القضاء والدفاع عن حقوقهم.

- يبلغ كل من يقبض عليه أو يعتقل بأسباب القبض عليه أو اعتقاله فوراً، ويكون له حق الاتصال بمن يرى إبلاغه بما وقع أو الاستعانة به على الوجه الذي ينظمه القانون ويجب إعلانه على وجه السرعة بالتهم الموجهة إليه، وله ولمن ينوب عنه التظلم أمام القضاء من الاجراء الذي قيد حريته الشخصية، وينظم القانون حق التظلم بما يكفل الفصل فيه خلال مدة محددة، وإلا وجب الإفراج حتماً.

- التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة ويبين القانون الإجراءات والأوضاع اللازمة لممارسة هذا الحق.

- لا يجوز إجراء أي تجربة علمية أو طبية على أي إنسان بدون رضائه الحر.

- للمساكن حرمة، فلا يجوز دخولها بغير اذن أهلها، إلا في الأحوال التي يعينها القانون وبالكيفية المنصوص عليها فيه.

- حرية القيام بالشعائر الدينية طبقاً للعادات المرعية مصونة على ألا يخل ذلك بالنظام العام، أو ينافي الآداب.

- حرية الرأي والتعبير عنه بالقول والكتابة وسائر وسائل التعبير مكفولة في حدود القانون.

- حرية المراسلات البريدية والبرقية والمخاطبات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال مصونة، وسريتها مكفولة فلا يجوز مراقبتها أو تفتيشها أو إفشاء سريتها أو تأخيرها أو مصادرتها إلا في الحالات التي يبينها القانون وبالاجراءات المنصوص عليها فيه.

- حرية الصحافة والطباعة والنشر مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة أو يمس بأمن الدولة أو يسئ الى كرامة الإنسان وحقوقه.

- للمواطنين حق الاجتماع ضمن حدود القانون.

- حرية تكوين الجمعيات على أسس وطنية ولأهداف مشروعة وبوسائل سلمية وبما لا يتعارض مع نصوص وأهداف هذا النظام الأساسي مكفولة وفقاً للشروط والأوضاع التي يبينها القانون، ويحظر إنشاء جمعيات يكون نشاطها معادياً لنظام المجتمع أو سرياً أو ذا طابع عسكري، ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام إلى أية جمعية.

- للمواطنين الحق في مخاطبة السلطات العامة فيما يعنيهم من أمور شخصية أو فيما له صلة بالشؤون العامة بالكيفية والشروط التي يعينها القانون.

- يتمتع كل أجنبي موجود في السلطنة بصفة قانونية بحماية شخصه وأملاكه طبقاً للقانون وعليه مراعاة قيم

المجتمع واحترام تقاليده ومشاعره.

- تسليم اللاجئين السياسيين محظور، وتحدد القوانين والاتفاقيات الدولية أحكام تسليم المجرمين.

- الدفاع عن الوطن واجب مقدس، والاستجابة لخدمة القوات المسلحة شرف للمواطنين ينظمه القانون.

- الحفاظ على الوحدة الوطنية وصيانة أسرار الدولة واجب على كل مواطن.

- أداء الضرائب والتكاليف العامة واجب وفقاً للقانون.

- احترام النظام الأساسي للدولة والقوانين والأوامر الصادرة من السلطات العامة تنفيذاً لها ومراعاة النظام العام واحترام الآداب العامة واجب على جميع سكان السلطنة.

سابعاً: رئيس الدولة:

- السلطان رئيس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة، ذاته مصونة لا تمس، واحترامه واجب، وأمره مطاع، وهو رمز الوحدة الوطنية والساهر على رعايتها وحمايتها.

يقوم السلطان بالمهام التالية:

- المحافظة على استقلال البلاد ووحدة أراضيها، وحماية أمنها الداخلي والخارجي، ورعاية حقوق المواطنين وحرياتهم وكفالة سيادة القانون، وتوجيه السياسة العامة للدولة.

- اتخاذ الاجراءات السريعة لمواجهة أي خطر يهدد سلامة السلطنة أو وحدة أراضيها أو أمن شعبها ومصالحه، أو يعوق مؤسسات الدولة عن أداء مهامها.

- تمثيل الدولة في الداخل وتجاه الدول الأخرى في جميع العلاقات الدولية.

- رئاسة المجالس المتخصصة أو تعيين من يتولى رئاستها.

ثامناً: مجلس الوزراء:

- مجلس الوزراء هو الهيئة المنوط بها تنفيذ السياسات العامة للدولة ويتولى بوجه خاص ما يلي:

- رفع التوصيات إلى السلطان في الأمور الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنفيذية والادارية التي تهم الحكومة بما في ذلك اقتراح مشروعات القوانين والمراسيم.

- رعاية مصالح المواطنين وضمان توفير الخدمات الضرورية لهم ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والصحي والثقافي.

- تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والادارية واقتراح الوسائل والاجراءات اللازمة لتنفيذها والتي تكفل حسن استخدام الموارد المالية والاقتصادية والبشرية.

- مناقشة خطط التنمية التي تعدها الجهات المختصة.

- مناقشة اقتراحات الوزارات في مجال تنفيذ اختصاصاتها واتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة في شأنها.

- الإشراف على سير الجهاز الاداري للدولة ومتابعة أدائه لواجباته والتنسيق فيما بين وحداته.

- الإشراف العام على تنفيذ القوانين والمراسيم واللوائح والقرارات والمعاهدات والاتفاقيات وأحكام المحاكم بما يضمن الالتزام بها.

- أية اختصاصات أخرى يخوله إياه السلطان أو تخول له بمقتضى أحكام القانون.

- يتولى رئيس مجلس الوزراء رئاسة جلسات المجلس وله إسناد إدارة الجلسات التي لا يحضرها إلى أحد نواب رئيس الوزراء.

تاسعاً: رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء:

إذا عين السلطان رئيساً لمجلس الوزراء حددت اختصاصاته وصلاحياته بمقتضى مرسوم تعيينه.

- قبل أن يتولى رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء صلاحياتهم يؤدون أمام السلطان اليمين التالية:

- أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لسلطاني وبلادي وأن أحترم النظام الأساسي للدولة وقوانينها النافذة وأن أحافظ محافظة تامة على كيانها وسلامة أراضيها وأن أرعى مصالحها ومصالح مواطنيها رعاية كاملة وأن أؤدي واجباتي بالصدق والأمانة.

ـ يتولى نواب رئيس الوزراء والوزراء الإشراف على شؤون وحداتهم ويقومون بتنفيذ السياسة العامة للحكومة فيها كما يرسمون اتجاهات الوحدة ويتابعون تنفيذها.

ـ لا يجوز لأعضاء مجلس الوزراء أن يجمعوا بين مناصبهم الوزارية ورئاسة أو عضوية مجلس إدارة أية شركة مساهمة عامة كما لا يجوز للوحدات الحكومية التي يتولونها أو يشرفون عليها أن تتعامل مع أية شركة أو مؤسسة تكون لهم مصلحة فيها سواء مباشرة أو غير مباشرة وعليهم في كل الأحوال أن يستهدفوا بسلوكهم مصالح الوطن وإعلاء كلمة الصالح العام وألا يستغلوا مراكزهم الرسمية بأية صورة.

عاشراً: المجالس المتخصصة:

ـ تنشأ المجالس المتخصصة وتحدد صلاحياتها ويعين أعضاؤها بمقتضى مراسيم سلطانية.

الشؤون المالية

ـ يبين القانون الأحكام الخاصة بالمسائل التالية والجهات المسؤولة عنها:

ـ تحصيل الضرائب والرسوم وغيرها من الأموال العامة وإجراءات صرفها.

ـ الميزانية العامة للدولة والحساب الختامي.

ـ الميزانيات العامة المستقلة والملحقة وحساباتها الختامية.

ـ الرقابة المالية للدولة.

ـ القروض التي تقدمها أو تحصل عليها الدولة.

ـ النقد والمصارف والمقاييس والمكاييل والموازين.

ـ شؤون المرتبات والمعاشات والتعويضات والاعانات والمكافآت التي تقرر على خزانة الدولة.

مجلس عُمان

يتكون مجلس عمان من:

١ ـ مجلس الشورى.

٢ ـ مجلس الدولة.

ـ ويبين القانون اختصاصات كل منهما ومدته.

القضاء

ـ سيادة القانون أساس الحكم في الدولة وشرف القضاء ونزاهة القضاة وعدلهم ضمان للحقوق والحريات.

ـ السلطة القضائية مستقلة وتتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها ودرجاتها وتصدر أحكامها وفق القانون.

ـ لا سلطان على القضاة في قضائهم لغير القانون.

ـ يحدد القانون اختصاصات الجهة التي تتولى إبداء الرأي القانوني للوزارات والجهات الحكومية الأخرى وتقوم بصياغة مشروعات القوانين واللوائح والقرارات ومراجعتها كما يبين كيفية تمثيل الدولة وسائر الهيئات والمؤسسات العامة أمام جهات القضاء.

111

نص البيان الصادر عن «المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الأوسط وشمال أفريقيا» في ختام أعماله في القاهرة.

(الأهرام، القاهرة، ١٩٩٦/١١/١٥)

عقد في الفترة من ١٢ إلى ١٤ نوفمبر المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في القاهرة تحت رعاية السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك بمشاركة الولايات المتحدة وروسيا، وبتأييد من كندا والاتحاد الأوروبي واليابان وجمع من كبار المسئولين عن الحكومات ورجال الأعمال من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مع نظرائهم من جميع مناطق العالم.

ويقدم المشاركون الشكر للرئيس حسني مبارك على استضافته للمؤتمر ولحسن الاعداد والكرم الفياض الذي شمل به الجميع.

ويعرب المشاركون عن تقديرهم لقيادة مصر في

سعيها لتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط.. كما يعرب المشاركون عن التزامهم التام بتحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط على أساس ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر مدريد للسلام وعلى أسس قرارات مجلس الأمن خاصة رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

ويؤكد المشاركون أنه طبقاً لهذه الأسس ضرورة البناء على هذه الاتفاقيات التي تم التوصل إليها من جميع الأطراف المشاركة في عملية السلام، خاصة على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني.

ويجدد المشاركون التزامهم في توسيع وتعميق نطاق السلام بتحقيق تقدم بشأن النقاط المعلقة في مسارات المفاوضات العربية - الإسرائيلية. ويطالب المشاركون جميع الأطراف باتباع سياسات واتخاذ تدابير من شأنها المساعدة وبناء الثقة بين شعوب المنطقة.

وكان شعار مؤتمر القاهرة الاقتصادي هو البناء من أجل المستقبل وإيجاد بيئة جيدة للاستثمار.

وأوجد المؤتمر فرصة لتشجيع الاستثمار العالمي والإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد تم تأكيد الفرص الاقتصادية والتجارية للمنطقة باتخاذها تدابير وقوانين من شأنها إصلاح البرامج الاقتصادية.

وقد شجعت هذه الإصلاحات ومن بينها الخصخصة وإلغاء القيود التجارية، على إيجاد مناخ اقتصادي أفضل في جميع أنحاء المنطقة.

وأعطى المؤتمر فرصة لممثلي القطاع الخاص العالمي لبحث فرص الاستثمار الاقتصادية والتجارية في المنطقة بمزيد من التفاصيل.

وقد عرضت كل دولة برامج الإصلاح فيها ومشاريع الاستثمار كما تم الاطلاع على مشاريع استثمارية اقليمية.

وقد جرت مناقشات بناءة ومثمرة بالنسبة للبلاد في المنطقة ورجال الأعمال في العالم. ويشدد المشاركون على الأهمية الكبرى لتطوير الاقتصاد الفلسطيني مع إبداء قلقهم لضعف الاقتصاد الفلسطيني، بناء على القيود المفروضة والإغلاق مما يعرقل تحرك العمالة الفلسطينية وتجارتها.

ويعترف الجميع بضرورة أن يعيش الجميع في المنطقة في أمن وسلام ورخاء، مما يساعد على ازدهار المنطقة ككل.

ويشير المشاركون إلى ضرورة رفع هذه القيود وسياسات الإغلاق التي من شأنها المساعدة في وقف التدهور في الاقتصاد الفلسطيني ومساعدة هذا الاقتصاد بطريقة إيجابية، وإيجاد مناخ سياسي مناسب يساعد عملية السلام.

وتمت مراجعة قرارات الدار البيضاء وعمان بشأن قيام المؤسسات الخاصة.. وقد حدث تقدم ملموس بشأن تكوين اتحاد السفر والسياحة في الشرق الأوسط على أرض تونس، ورحب الجميع بذلك.

ويرحب الجميع بأهمية إنشاء بنك التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومقره القاهرة، مما يساعد على تدفق رأس المال إلى المنطقة لتمويل مشاريع البنية التحتية وتطوير القطاع الخاص في المنطقة.

وقد تم تشجيع أطراف أخرى للمشاركة والتوقيع لإنشاء هذا البنك الذي رحب به جميع المشاركين وحتى يستكمل الحصول على رأس المال المطلوب، ويتم التصديق على الاجراءات حتى يبدأ البنك أعماله في عام ١٩٩٧.

وقد أعاد المشاركون في المؤتمر التزامهم بالاستمرار في إنشاء مجلس تجارة إقليمي ودفع هذا المطلب إلى الأمام.

وتمت مراجعة الآليات الأخرى التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر عمان، مثل لجنة المتابعة وأبدى الجميع ارتياحهم لما تم من جهد حتى الآن.

وأكدت الحكومات والمشاركون في المؤتمر التزامهم التام بالاستمرار بالعمل كشركاء في السلام والرخاء في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وركز الجميع على أهمية الاقتصاد للسلام.

غير أنهم أكدوا أهمية الحاجة الملحة إلى تحقيق تقدم ملموس في الجانب السياسي وإبعاد عملية السلام في الشرق الأوسط، وقرر المشاركون الاجتماع في الدوحة في دولة قطر في العام القادم ١٩٩٧.

112

حديث صحافي مع عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، حول رؤيته للتعاون العربي والموقف من عملية السلام.

(الحياة، لندن، ١٨/١١/١٩٩٦)

س ـ طورتم صيغة مصرية ـ عربية للمؤتمرات الاقتصادية. هل تعتقدون أنها قابلة للاستمرار؟

ج ـ بالتأكيد، هناك قابلية للاستمرار، لكن يجب ألا نقف مكتوفي الأيدي، بل يجب أن ندفع بالتعاون العربي ـ العربي في الاطار الاقليمي، وليس في الاطار النابع من ضرورة التعاون، لأننا عرب، ويجب وجود تجمعات اقتصادية عربية، من خلال خلق مصالح تجعل هناك اتفاقاً بين مصلحة أي بلدين عربيين لكي يتعاونا اقتصادياً. والمسألة ليست مسألة أيديولوجية أو عرقية، وإنما مسألة مصلحة عربية مشتركة، آن الأوان لكي تكون لها تعريف وبناء مشترك خصوصاً أن عناصر التكامل الاقتصادي قائمة في عدد من المجالات.

ففي مجال الاستثمارات ـ كمثال ـ لا العرب ولا المصريون ينقصهم رؤوس الأموال، والمشاريع مطروحة، والأبواب مفتوحة، ونحن لا نتحدث عن الاستثمار في مصر فقط، بل في الدول العربية، وبين بعضها بعضاً، وبالتالي يصبح للتعاون الاقليمي معناه الحقيقي.

وهناك دور لتركيا إذا رغبت، طبقاً للمفهوم نفسه، كذلك بالنسبة لإسرائيل، هناك أمر معلق بيننا وبين إسرائيل أدى إلى غضب عربي وإلى انتفاضة. ويجب أن تفهم حكومة إسرائيل أن المسألة ليست مسألة قوة عظمى في العالم يمكن أن تدفع إسرائيل إلى «زور» العرب بالقوة، هذا لن يحدث. لذلك فالصيغة الجديدة قابلة للاستمرار وفقاً لعملية السلام. وبالتالي ليس هناك استبعاد لإسرائيل أو وقوف ضدها لمجرد أنها إسرائيل، وإنما لأن سياستها تمنع السلام، وتظلم الفلسطينيين ولم تؤد إلى حل بالنسبة للجولان أو إلى تقدم في المسار اللبناني. يجب على إسرائيل أن تفهم كلامنا، فليس هناك شيء مجاني أبداً. والقابلية لاستمرار الصيغة الجديدة تستلزم من العرب أن يعملوا ومن إسرائيل أن تطور مواقفها.

س ـ هل هناك تصور لكيفية متابعة نتائج قمة القاهرة من الجانب العربي، ألديكم تفكير في قمة عربية اقتصادية مثلاً؟

ج ـ بيان القمة العربية الأخيرة أكد على التعاون الاقتصادي العربي، وبدأت الجامعة العربية تحركاً (لمتابعة ما جاء في البيان)، لكن هذا التحرك جاء في إطار تقليدي. الجديد في مؤتمر القاهرة الاقتصادي هو وجود حصة عربية ـ عربية ستنقل بالكامل إلى الجامعة العربية. لكن يجب ألا ننسى أن هناك شيئاً جديداً أيضاً هو أن المسألة (هذه المرة) لم تكن متعلقة بالحكومات والسياسات العربية فقط. بل شارك رجال أعمال والقطاع الخاص العربي الذي عليه أن يتحرك بصرف النظر عن تحرك الحكومات.

س ـ هل من الممكن التفكير في عقد مؤتمر عربي بصيغة مؤتمر القاهرة الاقتصادي نفسها، أي حكومة ورجال أعمال؟

ج ـ هذا ممكن جداً. ولكن يجب ألا يكون حكومياً. بل لا بد من دور لرجال الأعمال العرب. وهذا يجب أن نفكر فيه، وأرى أن فكرة عقد مثل هذا المؤتمر يجب أن تأتي من رجال الأعمال أنفسهم. وانتهز فرصة الحديث إلى «الحياة» لكي أدعو ـ من خلالها ـ إلى عقد مؤتمر عربي للتعاون، حكومي وقطاع خاص. وهذا المؤتمر لن يكون تكتلاً عربياً ضد آخرين في المنطقة، وإنما تكتل لوضع الأمور في نصابها. هذا لا يعني أننا ضد التعاون مع تركيا أو مع إسرائيل في الظروف الصحيحة أو المناسبة. ونحن لا نمنع التعاون الفردي بين رجال الأعمال هنا وهناك. لكن عندما نتحدث عن المخطط الإقليمي فهذا أمر مختلف.

س ـ هل هناك اتصالات مع الدول العربية في شأن العمل لبلورة صيغة للتعاون العربي ـ العربي من منظور مؤتمر القاهرة الأخير؟

ج ـ هذا التعاون تطرحه الظروف. والمؤتمر الاقتصادي خلق الآن ظروفاً لكي نطرح هذا التعاون بالشكل الذي طرحته. رجال الأعمال العرب اجتمعوا خلال المؤتمر وناقشوا الموضوع. هذه هي البداية الصحيحة وليست البداية بالمناقشة بين وزراء الخارجية.

وأوضح أمام الرأي العام العربي الآن أن التعاون الاقليمي (الذي أفرزه مؤتمر القاهرة) هو من نوع غير مرتبط بفكرة إدخال إسرائيل في العملية، وإنما بفكرة تنمية المنطقة بصرف النظر عن هذه الدولة أو تلك، مع عدم استبعاد أي من دول المنطقة آخذاً بالظروف الحقيقية الواقعية في الاعتبار.

س ـ هل تعتقدون أن الصيغة التي خرجت من القاهرة يمكن المحافظة عليها في المؤتمر المقبل في الدوحة؟

ج ـ الديبلوماسية المصرية نفذت تنفيذاً كاملاً وأميناً نصاً وروحاً (في مؤتمر القاهرة الاقتصادي)، بيان القمة العربية الأخيرة الذي يعد دستوراً للعمل السياسي والديبلوماسي العربي. وأعتقد أن هذه الصيغة يمكن المحافظة عليها. وعلى الرأي العام والقطاع الخاص العربي أن يأخذا ذلك في الاعتبار.

س ـ هل تعتقد أن إسرائيل ستستوعب الرسالة المصرية التي بعث بها المؤتمر الاقتصادي؟

ج ـ لا أعرف مدى استيعاب إسرائيل للرسالة. لكن أعرف أن الرسالة وصلتها. وهي أن العرب في حالة غضب، وأنهم ليسوا عرب الأربعينات أو الستينات أو الثمانينات. لقد حدث تطور في الموقف العربي. وظهر أن العرب حينما لا يقبلون شيئاً يستطيعون وضع ذلك في صيغة عملية. فنحن لسنا «بتوع كلام». فمؤتمر القاهرة طوّر صيغة معينة لأن إسرائيل لم تقم بما كان يجب أن تقوم به في إطار الاتفاقات التي وقعتها وقبلتها. والخط الذي التزمناه هو أن إسرائيل ليست هي التي تحدد سياسات معينة فتنعقد المؤتمرات أو لا تنعقد، وتتم التنمية أو لا تتم. وإسرائيل حين تقرر موقفها تستطيع أن تلحق بنا أو لا تلحق.

نحن الآن لدينا اهتمامات اقتصادية في اطار التزاماتنا الاقليمية والعربية، وعلى قدم المساواة، وفقاً لقواعد اللعبة الاقتصادية العالمية. وفي مصر حققنا نجاحات اقتصادية وجذباً للاستثمارات العربية والدولية. ولكن لن نشعر بالاكتفاء إلا حين نشعر بأن الفلسطينيين أيضاً حققوا نجاحات، وتم رفع الظلم السياسي والاقتصادي الذي يتعرضون له ويثير الغضب الشديد.

س ـ إلى أي حد توصلتم إلى «قتل» شرق أوسطية شمعون بيريز؟

ج ـ شرق أوسطية بيريز حاول بها أن يقلع. وكانت على وشك الإقلاع، لكنها لم تنجح بسبب أخطاء إسرائيل وسوء تقديرها للعرب وردة فعلهم تجاه أي عملية للخداع في اطار عملية السلام. مصر كانت واعية لذلك منذ الدقيقة الأولى. وكانت المواجهة التي حدثت مع (إسحق) رابين (رئيس وزراء إسرائيل الراحل) في المؤتمر الأول في الدار البيضاء هي قمة جبل الثلج. وكان وراءها ما وراءها من رغبة في عقد تحالفات معينة ومناقشة موضوع أمن المنطقة. وكان موقف الرئيس حسني مبارك واضحاً في هذا الشأن «خلينا نعرف انتو بتعملوا إيه؟».

ولعلنا نذكر أن مؤتمر الدار البيضاء تلته فوراً القمة الثلاثية المصرية ـ السعودية ـ السورية في الاسكندرية، وكانت لها رسالة محددة هي أن اللعب له حدود، وأننا سنقف ضد أي لعب سلبي في المنطقة. وفي المؤتمر الثاني في عمّان كانت هناك محاولة لتعظيم إطار الدار البيضاء، لكن الملك الحسن الثاني (عاهل المغرب) كان واعياً تماماً لذلك، كذلك الملك حسين (عاهل الأردن) في قمة عمّان حين تناقشت معه بعد موضوع «الهرولة». فنحن مع السلام والعدل. وحين يتحققان لن تكون هناك مشكلة مع إسرائيل. ولكن المشكلة مستمرة فيما نتحدث عن شرق أوسطية بمعنى غير مفهوم وعن إدخال إسرائيل إلى العالم العربي، غير مقبول. يجب أن يكون مفهوماً أن بوابة إسرائيل إلى العالم العربي هي عملية السلام وليس المؤتمرات الاقتصادية أو المسار متعدد المؤتمرات. ولن تعبر إسرائيل إلى العالم العربي إلا من خلال عملية السلام.

س ـ تحدثتم في ختام المؤتمر الاقتصادي عن «ترتيبات عربية ستظهر» إذا استمرت السياسة الإسرائيلية على المنهج الحالي؟

ج ـ لن يحدث أن يكون هناك مجال لخداع البعض بأن هناك دولة عربية (مصر) يمكن أن تهدئ الفلسطينيين وتقدمهم هدية إلى إسرائيل. والمطلوب أن تعمل إسرائيل على التوصل إلى اتفاق متوازن مع الفلسطينيين.

س ـ ما رأيك في ما أشيع عن ضغط مصري على الفلسطينيين لعدم التوقيع على اتفاق بشأن الخليل حتى لا تستخدمه إسرائيل في المؤتمر الاقتصادي؟

ج ـ هذا فيه تقليل من الموقف الوطني الفلسطيني، وفيه ترويج لفكرة أنهم يلجأون لمصر لكي تقول لهم

وقعوا أو لا توقعوا. موقف المفاوض الفلسطيني موقف وطني لأنه من غير الممكن أن يذهب لتسليم رقبته إلى المفاوض الإسرائيلي. على الطرفين أن يصلا إلى اتفاق متوازن لا تأخذ فيه إسرائيل أكثر مما يأخذ الفلسطينيون والعكس بالعكس.

س ـ إلى أي مدى تعتقدون في قابلية عقدة الخليل للحل؟

ج ـ من الممكن جداً أن تحل إذا تنازلت إسرائيل عن طلباتها الغريبة مثل المطاردة الساخنة وتقسيم المدينة وإعطاء الفلسطينيين شكلاً من أشكال السلطة من دون مضمونها، ولماذا تحصل إسرائيل على هذا؟ يجب أن يكون مفهوماً أن الخليل ليست هي «مربط الفرس» أو منتهى القضية. الخليل ليست سوى نقطة في قضية متشعبة. وفي اليوم واللحظة اللذين يتم فيهما التوصل إلى اتفاق في شأن الخليل، يجب أن يشار موضوع الانسحاب الأوسع من المناطق «ب» و«ج». وتأكيد السلطة الفلسطينية في هذه المناطق جميعاً، واستئناف مفاوضات المرحلة النهائية والتوقف عن بناء المستوطنات، فالخليل جزء يسير من قضايا متعددة.

وأرى أنه لا داعي إلى الوقوع في مطب أو مصيدة الخداع بأن الخليل مشكلة كبرى يعتبر حلها كل شيء، والشيء نفسه بالنسبة للنفق (البراق) فهو جزء من مشكلة أوسع وأكبر.

س ـ ماذا بقي من قمة واشنطن الرباعية؟

ج ـ ما بقي منها هو المسار التفاوضي الجاري حالياً الذي لم يتوصل إلى شيء. نحن نتحدث عن المشكلة الحقيقية وهي مدى التزام حكومة إسرائيل الحالية بعملية السلام إطاراً ومرجعية. ونحن نرى أن الالتزام غير واضح، وهذا مؤشر مخيف، الفرصة متاحة أمام السيد (بنيامين) نتانياهو لإصلاح ما أفسده، لكن هذه الفرصة لن تستمر إلى الأبد، يجب ألا ننسى أن هناك التزاماً إسرائيلياً وفلسطينياً في إطاري مدريد وأوسلو بأن يتم الانتهاء من هذا الموضوع عام ١٩٩٩. فهل نضيع الوقت في نقاط فرعية. نحن الآن على أبواب ١٩٩٧، والقضايا المعلقة المتبقية خطيرة ومنها القدس واللاجئون والحدود وحق تقرير المصير والدولة والاستيطان والمياه.

س ـ هل اطلعتم على «وثيقة ستوكهولم»؟ وما مدى جديتها؟

ج ـ نحن اطلعنا على مجمل عناصرها، والمفاوضات كانت بين أكاديميين. ووزير خارجية السويد السابق ستين أندرسون حين تحدثت معه أمس (أول من أمس) كان متفائلاً. ففي الوقت الذي تبلورت الخطوط الرئيسية لهذا النقاش الأكاديمي حصل التغيير في إسرائيل من مصرع رابين مروراً بالانتخابات وانتهاء بخروج بيريز وتولي نتانياهو.

س ـ ما هو رهانكم وتوقعاتكم بالنسبة للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط خلال الولاية الثانية للرئيس كلينتون؟

ج ـ الولايات المتحدة أنفقت الكثير من الوقت والجهد والصدقية في عملية السلام، وبناء على التصور الأميركي كانت (عملية) مدريد ونتائجها ومرجعيتها، وبناء على تداعياتها كانت اتفاقية أوسلو، والمفاوضات على المسارات. لا أعتقد أن الديبلوماسية الأميركية يمكن أن تضرب بكل هذا عرض الحائط أو ترميه وراء ظهرها لمجرد أن نتانياهو غير مستعد للسير في عملية السلام. لذلك أتوقع من الناحية المنطقية أن تصر الولايات المتحدة على تنفيذ عملية السلام على أساس ما تم الاتفاق عليه خصوصاً أن إسرائيل هي أحد أطرافها بصرف النظر عمن يكون رئيس الحكومة.

س ـ هناك اعتقاد أن الضغط سيكون على الجانب العربي؟

ج ـ كيف يتم الضغط على الجانب الفلسطيني وظهره إلى الحائط وليس لديه ما يقدمه أكثر مما قدمه. المزيد من الضغط يعني السعي إلى استسلام الجانب الفلسطيني. إذا كان هذا مطلوباً، فإنه لن يحصل. ولا أعتقد أن الولايات المتحدة ستفعل ذلك. فالجهة التي لديها الآن القدرة والمساحة للتنازل والتفاهم هي إسرائيل.

س ـ هذا يعني أنه يكفي بالنسبة إلى الشرق الأوسط أن تصر واشنطن على التزاماتها كما في الولاية الأولى لكلينتون؟

ج ـ أن تصر الولايات المتحدة على التزاماتها، بصرف النظر عما إذا كان ذلك كما في الولاية الأولى أو في غيرها. والدور الأميركي عنصر مهم أضيف إليه الدور الأوروبي والعربي والعالمي لكي تعلم إسرائيل أنه لن يقبل أحد استمرار ما يحدث.

س ـ وما تصوركم للسياسة الأميركية ـ في الولاية

الثانية ـ تجاه منطقة الخليج؟

ج ـ هناك تحركات جديدة ومستمرة في الخليج تتركز على مشكلة الأكراد وشمال العراق. ومن يعرف الظروف في الخليج والشرق العربي كله يدرك أنه حين تبدأ بنقطة معينة لا تستطيع أن تحاصر التطورات في هذا الاطار فقط.

فهذه التطورات يمكن أن تتداعى وتشمل أو تؤثر في الخليج (كمنطقة جغرافية) وفي جيرانها وفي تركيا. لذلك فالموقف في الخليج والعراق وإيران وتركيا يجب مراقبته مراقبة شديدة نظراً للمخاطر الكثيرة التي يمكن أن تترتب عن أي انزلاق. نحن نركز على وحدة أراضي العراق وسلامته الاقليمية. وهذا لا يمكن أن يكون مجرد مبادئ أو كلام نتحدث به. فحينما نجد اجراءات معينة من شأنها المساس بذلك، فإن علامات الاستفهام تثار وقرون الاستشعار تعمل. نحن جميعاً قلقون من أن يتم التعاطي مع شمال العراق باعتباره كياناً مستقلاً أو شبه مستقل باعتباره خطراً كبيراً على مستقبل المنطقة العربية، لأن العراق جزء مهم لا نقبل أن يتم التلاعب بمصيره.

س ـ هل تدعون إلى تقويم عربي جديد لمدى التزام العراق بقرارات مجلس الأمن؟

ج ـ أؤكد أن الكل يتابع الموقف في شمال العراق ومصير الشعب العراقي في مواجهة العقوبات القائمة، وهذا يجب التعاطي معه وفق خطوات محددة تبدأ بتنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط مقابل الغذاء والدواء). فهذا القرار كيف لا يتم تنفيذه حتى الآن؟ نحن نتابع في هذه المواقف المختلفة وفي مقدمها مواقف الحكومة العراقية المسؤولة الأولى عن الأوضاع الحالية التي ترهقنا جميعاً، وفي مقدمها موضوع شمال العراق وأوضاع الشعب العراقي وسيادة العراق وطمأنة جيران العراق.

س ـ ما هي طبيعة العلاقة الحالية بين مصر وإيران؟

ج ـ العلاقة الآن فيها الكثير من المشاكل. لكن هذا لا ينفي أننا نرى إيران دولة مهمة في المنطقة يجب أن تعيد النظر في عناصر سياساتها التي تثير الشكوك العربية تجاهها.

س ـ ماذا في أجندة القمة الأميركية ـ المصرية المقبلة؟

ج ـ لم يتحدد موعد لهذه القمة بعد، الاتصالات والتواصل مستمران مع الولايات المتحدة، ومن المصلحة أن يكون هناك تعاون وتفاهم عربي ـ أميركي، وليس مواجهة، في إطار عملية السلام وسبل إنقاذها، وفي شأن موضوع العراق وضرورة المحافظة على سلامته الإقليمية وكيانه. هذا وغيره يتطلب تفاهماً مع الولايات المتحدة. ومصر باعتبارها تحمل هذه الهموم فلا بد أن تتحدث عنها مع واشنطن. وهناك مساحة زمنية وحتى العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، موعد بدء عمل الادارة الجديدة، يمكن أن يتم التحضير للقمة.

س ـ ماذا بشأن اتصالاتكم مع واشنطن في شأن التجديد للأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي؟

ج ـ هذا الموضوع مطروح في مجلس الأمن ونأمل في أن تبدل الولايات المتحدة موقفها.

س ـ الخلاف في وجهات النظر بين مصر وبريطانيا بشأن اقتراح الأخيرة إنشاء منظمة اقليمية في الشرق الأوسط للأمن والتعاون على غرار المنظمة الأوروبية، هل سيكون مطروحاً خلال زيارتكم للندن يومي ٥ و٦ من الشهر المقبل؟

ج ـ وصلتني رسالة اليوم (أمس) من وزير خارجية بريطانيا مالكولم ريفكند في هذا الشأن. وسنلتقي في لندن للبحث في هذا الموضوع. أما موقفنا من أي حديث خاص بإنشاء منظمة أمن وتعاون وغيره في الشرق الأوسط فيستند إلى ظروف تختلف عن الظروف الحالية، من ناحية السلام والمشاكل القائمة وأدوار الأطراف التي ستشارك في مثل هذه المنظمات بما في ذلك فلسطين. فكيف يمكن إنشاء منظمة أمن مع إسرائيل وهي تفعل ما تفعله الآن. وكيف يمكن أن نفكر في مثل هذا الآن؟

نحن نفهم ـ كما قال ريفكند ـ أن هذه مسألة مستقبلية. لكن الخطوة الأولى في الإعداد لها تبدأ بموقف إسرائيل من عملية السلام. كما أن الحاجة إلى مثل هذه المنظمة يجب أن ينبع من المنطقة وليس من الخارج.

ومثل هذه الأفكار موجود منذ عامين وراء الكواليس. ونحن نعترض عليها، وليس لأحد أن يغضب. وموقفنا لن يتغير.

ومصر ليست على استعداد لكي تضحي ببيت العرب (الجامعة العربية) علاوة على وجود اعتبارات عديدة في هذا الموضوع تجعله غاية في الجدية والخطورة فهو ليس موضوع محاضرة (ألقاها ريفكند خلال زيارته منطقة

الخليج مطلع الشهر الجاري طرح فيها فكرة انشاء المنظمة). ورد فعل مصر (الرفض) كان من الضروري التعبير عنه. والفعل ورد الفعل مطروحان أمام العالم العربي.

ونحن نعتبر طرح موضوع المنظمة قفزاً على الحاضر. وخلال زيارتي للندن سنبحث في هذا الموضوع إلى جانب تفصيلات أخرى سأبحثها مع ريفكند في ضوء رسالته.

س ـ ما هو الحد الأقصى للدور الأوروبي في عملية السلام؟

ج ـ ولماذا نتحدث عن الأدنى والأقصى. فالدور الأوروبي له حرية التصرف في كل الاتجاهات. وعملية السلام بدأت في عاصمة أوروبية (مدريد) وبمشاركة أوروبية. ومن المنطقي أن يكون الدور السياسي للاتجاه الأوروبي مكملاً للدور الاقتصادي وموازياً له. والممارسة هي التي ستحدد إلى أين يصل الدور الأوروبي إلى جانب دوري الولايات المتحدة وروسيا.

س ـ ما هي الخطوة العربية في مواجهة استمرار سياسات حكومة إسرائيل؟

ج ـ العرب يجب أن يقفوا وراء فلسطين وسورية ولبنان في المفاوضات مع إسرائيل. ويجب ألا يتدخل أحد منا انطلاقاً من أجل تنازلات في الموقف العربي المحكوم بمبدأ الأرض مقابل السلام وبالإطار الديبلوماسي الذي تمت الموافقة الاجماعية عليه في قمة القاهرة العربية الأخيرة. فالموقف العربي يجب أن يكون متطابقاً مع منطق وروح القمة.

س ـ لكن سياسات ليكود أطاحت بمفعول بيان القمة العربية؟

ج ـ لا أعتقد ذلك. فالسياسات الإسرائيلية معارضة لمدريد وأوسلو وللمواقف العربية والأوروبية وحتى الأميركية. ولا يمكن إلغاء كل هذه المواقف بل الموقف، الإسرائيلي هو الذي يجب أن يتعدل.

113 أبرز التوصيات الصادرة عن مؤتمر اتحاد المصارف العربية حول «دور المصارف في الاصلاح الاقتصادي» في ختام أعماله في بيروت.

بيروت، ٢١/١١/١٩٩٦

(السفير، بيروت، ٢٢/١١/١٩٩٦)

١ ـ ضرورة متابعة الدول العربية لجهود الاصلاح الاقتصادي بما يدعم من خطى الانجازات الاقتصادية والاجتماعية ورفع معدل النمو الاقتصادي وزيادة درجة الرفاه الاجتماعي العام على مستوى الوطن العربي.

٢ ـ ان برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها غالبية الدول العربية، ومن خلال استهدافها تحرير الأنشطة من القيود وإطلاق قوى السوق في شتى المجالات وتقليص دور الدولة الاقتصادي وتصحيح الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الوطني، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الاقتصادية والمالية والاجتماعية في كل دولة عربية.

٣ ـ ان اجراءات الاصلاح الاقتصادي، في جانب هام منها، يجب أن ترتكز على الاصلاح النقدي من خلال أدوات السياسة النقدية والائتمانية التقليدية والمستحدثة، وبما يؤدي إلى تحرير أسعار الفائدة والصرف، وتخفيف أو إزالة القيود المفروضة على عمل المصارف وفي الجانب الآخر، فإن اجراءات الاصلاح لا بد وأن تراعي اصلاح بيئة المالية العامة للدولة لجهة العمل على خفض العجز المالي الحكومي وتمويله من موارد حقيقية وتحسين ادارة المديونية الداخلية والخارجية، وهذا يستوجب زيادة الايرادات العامة من خلال إصلاح ضريبي عادل بصفة رئيسية وترشيد الانفاق العام من خلال اصلاح الادارة الحكومية وتطوير أساليب أدائها.

٤ ـ للقطاعين العام والخاص، ومن خلال التكامل والتفاعل بين أدوارها، دور هام في إنجاح سياسات الاصلاح الاقتصادي في المنطقة العربية. ويجب التأكيد

على أن التغيير في دور الدولة في الاطار التدخلي إلى الاطار التصحيحي لا يعني مطلقاً تخليها عن مهامها في عملية التنمية وإنما زيادة دورها في الميادين التي لا يمكن الاعتماد فيها على القطاع الخاص لا سيما قطاع البنية التحتية.

٥ ـ ان تدشين الدول العربية لبرامج الخصخصة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الطاقة الاستيعابية للسوق، وحالة وأهداف التنمية القائمة، ومدى توفر الاطار التشريعي الاستثماري المناسب، ومدى توافر تسويق كامل التشغيل للأوراق المالية، والظروف الاقتصادية السائدة، والآثار الاجتماعية المحتملة، حتى لا تتباطئ خطوات الاصلاح الاقتصادي مستقبلاً وتنعكس سلباً على الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

٦ ـ ضرورة متابعة الدول العربية جهودها في تطوير أسواقها المالية، من أجل زيادة كفاءة تعبئة المدخرات والاستثمارات المحلية وتوفير مصادر التمويل الآجل لدفع خطى الإصلاح والإنماء الاقتصادي، وبما يعزز في نهاية المطاف من قدرة هذه الدول على المنافسة ويزيد من فرص تحولها إلى أسواق ناشئة أو صاعدة. وإن التطوير المطلوب لأسواق المال العربية يجب أن يتمحور حول: (أ) تقوية البنى المؤسسية للوساطة المالية وزيادة وزنها في الأسواق، (ب) تطوير أنماط الادخار والاستثمار، (ج) تحديث التشريعات المصرفية والمالية لضمان زيادة دور المصارف في أسواق رأس المال، (د) تنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المدخرين والمستثمرين، و(هـ) توسيع الأسواق من خلال زيادة الأدوات المالية المتداولة فيها، كماً ونوعاً.

٧ ـ ان المصارف العربية مدعوّة اليوم لزيادة درجة تنوع خدماتها المالية والمصرفية من أجل تسريع وتيرة تحوّلها نحو مصارف شاملة، بحيث تأخذ بالخدمات المالية المستحدثة بما يناسب السوق الاقتصادية العربية وبما يبعد عنها صفة الصيرفة التقليدية أو التجارية. ان قيام المصارف التجارية العربية بأعمال مصارف الاستثمار أضحى ضرورة ملحة على مستوى الوطن العربي من أجل تدعيم مساهمتها في تمويل المشاريع وتطوير أسواق رأس المال.

٨ ـ ان نموذج العمل المصرفي الإسلامي يعتبر هاماً على صعيد العالم العربي نظراً لنجاحه الباهر خلال السنوات الأخيرة في تحويل المصارف الإسلامية إلى مصارف تمارس الخدمات المالية الشاملة وفي تطوير أسواق المال العربية بفعل الأدوات الاستثمارية والمالية الهامة التي أدخلتها إلى هذه الأسواق ومما ساهمت في توفير التمويل المناسب للمشروعات الانتاجية والاقتصادية بشكل عام.

٩ ـ ان تعزيز موقع العمل المصرفي العربي بات يقتضي متابعة جهود المصارف العربية في ميادين الاستثمار في التكنولوجيا المصرفية والموارد البشرية والقواعد الرأسمالية وتنويع الخدمات المالية والتركيز على هذه النواحي خلال المرحلة المقبلة من أجل تدعيم قدراتها على مواجهة المنافسة الأجنبية في عقر دارها أو في الأسواق العالمية. كما بات يقضي ذلك تعزيز التعاون بين المصارف العربية الاقليمية والعالمية في هذه المجالات بما يقوي من الحملات والعلاقات بين وحدات الجهاز المصرفي العربي لخدمة أغراض التمويل للمجالات الاعمارية والاقتصادية والانمائية عموماً.

١٠ ـ ان قيام المصارف العربية بدور فاعل في أسواق المال العربية يرتبط بمدى قدرتها على توفير مجموعة أوسع وأكثر تكاملاً من الخدمات الاستثمارية والاستشارات والتحليلات المالية، بحيث تتجاوز خدماتها التقليدية في مجال الصيرفة التجارية لتدخل كذلك في نطاق الصيرفة الاستثمارية، وبما يضمن تحولها التدريجي إلى مصارف شاملة.

١١ ـ للمصارف العربية دور أساسي أيضاً في إنجاح برامج الخصخصة العربية، وهو يتراوح بين تقديم الاستشارات والتحاليل المالية والاستثمارية للمشروعات الحكومية المزمع تحويلها إلى القطاع الخاص، مروراً بخلق منافذ التمويل الملائمة لتسهيل عملية التحول، وصولاً إلى القيام بدور شركات صانعة الأسواق بالنسبة للأوراق لتلك المشروعات.

١٢ ـ ان تحول المنطقة العربية إلى قوة اقتصادية فاعلة ضمن الاقتصاد العالمي يقتضي في المقام الأول استعادة رؤوس الأموال العربية وجذب الاستثمارات الخارجية التنموية وإيجاد مصادر تمويل غير تقليدية في الأسواق. وهذا يفرض على المصارف العربية أن تظهر مزيداً من الابتكار في ادارة التدفقات المالية لصالح الوطن العربي، من خلال مزج عملياتها ما بين الإقراض المصرفي التقليدي والتمويل من خلال الأوراق المالية إضافة إلى التمويل الانمائي.

١٣ ـ ان الاتجاهات التي ركزت عليها السلطات النقدية العربية منذ بداية التسعينيات خاصة في مجالي

الرقابة المصرفية ومعدلات كفاية الرساميل يجب أن تتركز خلال المرحلة المقبلة، مع السعي إلى توحيد توجهات الرقابة المصرفية بين الدول العربية والأخذ بعين الاعتبار على الدوام المعايير العالمية المستجدة في العمل المصرفي بما يحسن من صورة العمل المصرفي العربي إزاء الخارج.

١٤ ـ على السلطات النقدية العربية توسيع نطاق اشرافها ورقابتها على المصارف العربية، ضمن توجّهات المعايير الإشرافية العالمية، من أجل ضمان حسن سير العمل المصرفي العربي خاصة في ضوء التوسع في الخدمات والأعمال المالية من قبل المصارف العربية. وعلى هذه السلطات المسارعة إلى وضع الضوابط المالية والادارية والرقابية لضمان العبور الناجح للمصارف العربية إلى ميدان الاستثمار المالي وتمويل المشروعات.

114 خطاب الياس الهراوي، الرئيس اللبناني، لمناسبة الذكرى الـ(٥٣) للاستقلال (مقتطفات).

(السفير، بيروت، ٢٢/١١/١٩٩٦)

....

ان تحرير أرضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هو حقنا المقدس، والتزام المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام يشكل حصانة لانتصار حقنا باستعادة أرضنا في الجنوب والبقاع والجولان، ولانتصار السلام نفسه.

ان جمود عملية السلام ليس في صالح لبنان، وليس في صالح المنطقة، وليس في صالح السلام نفسه.

ولن يكون من السلام أن تفرض إسرائيل علينا وضع الاختيار بين استمرار الاحتلال لأرضنا، أو استسلامنا لشروطها.

لا لاستمرار الاحتلال

ولا للاستسلام.

من حقنا أن نقاوم الاحتلال. فنحن شعب حريص على كرامته وسيادته ولا تقف المقاومة إلا بسحب الاحتلال. نحن متشبثون بالسلام، ولا ندّخر جهداً لتغليبه على أي احتمال آخر.

ليس أمام إسرائيل إلا الإقلاع عن تعنتها والعودة إلى مفاوضات جدية توصل إلى سلام يقوم على تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥، وعلى مبدأ الأرض مقابل السلام.

أيها العسكريون،

يوم نادتكم دولة السلام أثبتم أنكم القدوة إسهاماً في تحقيق آمال الشعب وأصالة وحدته، وتثبيتاً للأمن، وحماية لسيادة القانون، وذوداً عن الاستقلال.

وثقوا بأن منعة استقلالنا من التزامكم بانضباطية مؤسستكم شرفاً وتضحية ووفاء.

لقد أكدتم وسائر قوانا الأمنية وأجهزتها أنكم العين الساهرة على منجزات مسيرة الوفاق والنهوض والتحرير، أمناً ودعماً ودفاعاً.

فلشهدائكم تحية الإجلال،

ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحية الاعتزاز

حماكم الله لكل لبنان.

أيها اللبنانيون.

لا يكون الاستقلال ضد الطامعين بالوطن فحسب، بل يكون الاستقلال أيضاً بالعمل على إعمار الوطن وخدمة المواطن.

ونستحق الاستقلال حين ننخرط متضامنين في هذا الطريق وعهدي بكم أنكم الأوفى بلبنان.

عشتم وعاش لبنان.

115

حديث صحافي مع عمر حسن البشير، الرئيس السوداني، حول التحركات الجارية في مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات على السودان، وحول الأوضاع السودانية والعلاقات مع أريتريا وإيران ومصر(*).

(الوسط، لندن، العدد ٢٥٢، ٢٥/١١/١٩٩٦)

س ـ ما هو تعليقكم على التقرير الجديد الذي قدمه الدكتور بطرس غالي إلى مجلس الأمن؟ وهل تتوقعون عقوبات جديدة؟

ج ـ الأمر المطروح حالياً هو الحظر على رحلات الطيران السوداني والذي سينظر في احتمال تطبيقه أم لا. تسألني ماذا أتوقع؟ في ظل الوضع الدولي الحالي يمكن توقع كل شيء. القضية برمتها ومن الأساس مبنية على اتهامات من دون أدلة. وحتى العقوبات السابقة المتعلقة بخفض حجم البعثات الديبلوماسية صدرت بعد ظهور براءة السودان. ومع أن القاعدة تقول أن المتهم بريء إلى أن تثبت إدانته فقد طبقت علينا قاعدة أن المتهم مدان إلى أن تثبت براءته وصدرت الإدانة بحقنا بعد ثبوت براءتنا.

الحقيقة أنها محاولة لمعاقبة السودان على جريمة لم يرتكبها ولم يظهر فيها أي دليل يدينه. الذين اعتقلوا في أديس أبابا أخضعوا لمحاكمة سرية، ولو كانت علنية لأكدوا عدم علاقتهم بالسودان. يعاقب السودان لأن ثلاثة، من أصل المتهمين الـ١١ في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، يشتبه بمرورهم عبر أراضيه. الغريب هو أن السودان دين بعد ظهور أحد المتهمين في أفغانستان وتأكيده عدم علاقة السودان بالحادث.

س ـ نظامكم متهم بإيواء إرهابيين ومتشددين وبإقامة معسكرات لهم هل تستطيعون الجزم بأن الأفغان العرب غادروا السودان؟

ج ـ الحديث عن وجود مثل هذه المعسكرات في السودان ادعاء باطل. أكدنا أكثر من مرة أننا على استعداد لتمكين الجهات التي تطلق الاتهامات من زيارة المعسكرات التي تعتقد بأن لغير السودانيين وجوداً فيها. وكانت هذه الجهات تتهرب دائماً لأنها تعرف أن لا وجود لمعسكرات من النوع الذي تدعيه.

ولنتحدث عن الأفغان العرب: انهم أناس قاتلوا في أفغانستان وتدربوا سابقاً ولا يحتاجون إلى تدريب. وحين ذهب هؤلاء إلى أفغانستان ذهبوا بدعم من كل الحكومات العربية والإسلامية وحتى من الولايات المتحدة التي أشرفت ربما على ذهابهم وتسليحهم. وجاء حضور بعض الأفغان العرب إلى السودان في ظل قرار اتخذناه في ضوء توجهنا العروبي ودعمنا للوحدة العربية وهو إلغاء شرط الحصول على تأشيرة للعربي الراغب في زيارة السودان. واستغل بعض هؤلاء ذلك الإجراء ودخل السودان. وعندما شعرنا بأن بعض الدول الذي ينتمي إليها هؤلاء يتحسس من وجودهم على أراضينا أعدنا العمل بنظام التأشيرة وطلبنا ممن لديه مشكلة من هذا النوع أن يغادر السودان وقد غادر هؤلاء البلاد.

س ـ ما هي قصة أسامة بن لادن؟ وهل تجزمون أن مغادرته السودان نهائية؟

ج ـ دخل أسامة بن لادن السودان مستثمراً، وحين دخل لم تكن لديه أي مشاكل مع حكومة المملكة العربية السعودية. وحين شعر بأن وجوده في السودان قد يسبب بعض المشاكل غادره.

س ـ غادر السودان نهائياً؟

ج ـ نعم نهائياً.

س ـ هذا يعني أنه لن يرجع؟

ج ـ باع ممتلكاته وغادر السودان وسافرت أسرته أيضاً.

س ـ تقول المعارضة السودانية أنكم أغلقتم كل النوافذ أمام الحوار ولم يبق لها غير الإعداد لانتفاضة محمية بالسلاح.

(*) أجرى الحوار غسان شربل.

ج ـ (يبتسم) أولاً نحن لم نقفل باب الحوار وهو لا يزال مستمراً مع بعض العناصر خصوصاً الموجودة داخل السودان. يكفي للتدليل على ذلك أن الصادق المهدي موجود ويتحدث إلى وسائل الاعلام ويدلي بتصريحات تهاجم الحكومة. أما المعارضة الموجودة في الخارج فليست حرة في ما تتخذه من مواقف إذ هناك ما يفرض عليها كما فرض عليها أخيراً أن تسلم قيادتها إلى جون قرنق. أما الحديث عن انتفاضة مسلحة فحديث أكبر بكثير من حجم المعارضة. دعني أقل لك صراحة: لا قوة للمعارضة الموجودة تهدد بها بانتفاضة مسلحة. إننا نعرف حجمها وحدود قوتها. الحقيقة أن المعارضة (الشمالية) ليست لديها قوات بلو كان لديها مثل هذه القوات لما سلّمت القيادة إلى قرنق.

س ـ هل تقصد القول ان المعارضة الشمالية ليست لديها قوات أبداً؟

ج ـ نعم ليست لديها قوات، لديها عناصر لا يتجاوز عددها المئتين ومعظمها إما أخذ بالقوة عن طريق أجهزة الأمن الأريترية وفرض عليها الانضمام إلى المعسكرات وكل من وجد فرصة للهرب يهرب ويرجع إلى السودان.

س ـ هل هناك خطر اندلاع حرب بين السودان وأريتريا؟

ج ـ طبعاً أريتريا بلد يمكن أن تتوقع منه كل شيء لأنه بلد المفاجآت ولا تستند قراراته إلى أسباب. تماماً كما حصل بالنسبة إلى اليمن والسودان. أغرب ما في الأمر أن أريتريا تتحرش بالدول التي وقفت إلى جانبها أو إلى جانب «الجبهة الشعبية لتحرير أريتريا» ودعمتها بلا حدود وساندتها حين لم يكن لها من سند. لقد تحمل السودان على مدى ٣٠ عاماً عبء الثورة الأريترية. استقبلنا أكثر من نصف مليون لاجئ ووفرنا لهم حاجاتهم ولا يزالون في السودان. إن السبب الرئيسي لتصاعد الحرب في الجنوب هو دعم السودان الثورة الأريترية. فبسبب هذا الموقف فتح (الرئيس الأثيوبي السابق) منغيستو هايلي مريام أراضيه لدعم المتمردين في جنوب السودان. في الاستفتاء الذي جاء لأريتريا بالاستقلال كانت الخرطوم أكبر مقر للاستفتاء وتحملنا نفقات استفتاء الأريتريين الموجودين في بلادنا. وعندما دخلت «الجبهة الشعبية» الأراضي الأريترية سخرنا كل امكاناتنا لدعمها في إقامة دولة. وأول ما فعلته هو المجاهرة بالعداء للسودان وفتحت أراضيها للمعارضة شمالية وجنوبية!

س ـ هل يمكن وصف علاقتكم مع إيران بأنها علاقة تحالف، خصوصاً أن ثمة حديثاً عن تسليح وتمويل في مقابل تسهيلات عسكرية؟

ج ـ هذا كله من باب الاتهامات. لماذا تريد إيران تسهيلات عسكرية في السودان وما الهدف؟ علاقاتنا بإيران على المستوى السياسي ممتازة وهي علاقات أخوة وصداقة، ولكن في ظل تعاون دولي مشروع كما بين كل الدول. ليس بيننا وبين إيران أي تعاون غير مشروع أو أي تعاون موجه ضد طرف ثالث.

س ـ ما هي حال العلاقات المصرية ـ السودانية اليوم؟

ج ـ لا تزال العلاقات متوترة. ليست طبيعية.

س ـ بسبب حلايب أم. . .؟

ج ـ حلايب مظهر من مظاهر توتر العلاقات بين مصر والسودان. دخول القوات المصرية حلايب كان بمثابة تعبير عن عدم رضى مصر عن الوضع في السودان.

س ـ مصر اتهمت السودان بأنه يحاول زعزعة استقرارها أنتم بماذا تتهمون مصر؟ بمحاولة فرض ارادتها مثلاً؟

ج ـ طبعاً مجرد شعور المصريين بأن هناك دولة في السودان تعمل على استقرار القرار السياسي بمنأى عن التأثير المصري المباشر يولد لديهم حالة من عدم الرضى. هذا هو سبب التوتر في العلاقات. نحن اتخذنا مواقف مغايرة لمواقف مصر خصوصاً في حرب الخليج الثانية، وهذا لا يرضيهم.

س ـ هل لا تزال العلاقات السودانية ـ الخليجية تحمل آثار تلك المواقف؟

ج ـ لم يبق من أثر إلا في العلاقة مع الكويت.

س ـ هل هناك اتصالات بينكم وبين الكويت حالياً؟

ج ـ لا توجد اتصالات.

س ـ هل تفكرون في مبادرة ما؟

ج ـ نحن لم نفعل شيئاً لنبادر. السفارة الكويتية موجودة في الخرطوم والتعامل معها طبيعي. نحن طبعنا

العلاقات من جانبنا وتبقى المسألة من جانبهم.

س ـ هناك من يصف الحكم الحالي في السودان بأنه حكم «الجبهة الإسلامية»، إلى أي حد يعتبر هذا الوصف دقيقاً؟

ج ـ هذا الوصف غير دقيق. لو راجع الذين يقولون هذا الكلام أسماء من يتولون المسؤولية لوجدوا عدداً كبيراً من منتسبي الجبهة السابقة ولكن سيجدون أيضاً عدداً كبيراً من غير المنتمين إليها. نحن أقمنا نظاماً سياسياً مفتوحاً لكل السودانيين. والآن تشارك في الحكومة اتجاهات متعددة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. كل الفئات السودانية من شماليين وجنوبيين ومسلمين ومسيحيين تشارك في الحكومة.

س ـ كيف استقبلتم قرار أميركا تقديم مساعدة إلى ثلاث دول مجاورة للسودان؟

ج ـ الحقيقة نريد أن نسأل الآخرين عن تقويمهم لقيام دولة عظمى عضو في مجلس الأمن المكلف بالمحافظة على الأمن والسلم الدوليين بدعم دول بهدف الاعتداء على دولة مستقلة ذات سيادة. نريد أن نسألهم رأيهم عن هذا العمل المنافي لكل الأعراف والقوانين.

س ـ تقصد الدول العربية؟

ج ـ نعم أقصد الدول العربية بالذات. السودان عضو في جامعة الدول العربية. أميركا تتحرش بالسودان وتدعم صراحة الدول المجاورة للاعتداء عليه. فما هو الموقف من هذه الممارسات التي تقوم بها دولة عظمى؟ أولم يكن من الأجدى أن تقدم مثل هذه المساعدة لتثبيت الأمن والاستقرار ومعالجة المشاكل الحيوية التي يعاني منها الناس؟

116 حديث صحافي مع حسن ابراهيم، الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية، حول موضوع «عولمة الاقتصاد» وموقع البلدان العربية في اطار العولمة، وحول التجارة العربية البينية وانعكاس اتفاقية (الغات) على الاقتصادات العربية والموقف من مشروعي الشرق أوسطية والشراكة المتوسطية مع أوروبا(*).

(العالم، لندن، العدد ٥٤٩، كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٦)

س ـ يزداد الحديث مؤخراً حول عولمة الاقتصاد وضرورة تكيف الاقتصادات العربية مع هذا الوضع؟

ج ـ من المعروف أن انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي أدى إلى بروز قوة اقتصادية عالمية واحدة ذات سيطرة شاملة دون منافس موازي. وأصبح هناك توجه عالمي لتنظيم الاقتصاد الدولي ليكون اقتصاداً واحداً وهو ما يطلق عليه العولمة، وبدأت هذه الأسس بتطوير فكرة اتفاقية الغات لتصبح منظمة التجارة العالمية، الأمر الذي يعني تحرير التجارة الدولية على أسس الأحكام والاتفاقيات التي وضعتها «الغات» وهذا يتطلب بالطبع ايجاد أسواق كبيرة وواسعة وإقامة تكتلات اقتصادية ضخمة.

س ـ وأين موقع العالم العربي ضمن هذه المنظومة؟

ج ـ ان الأمة العربية جزء من هذا العالم الذي يتجه حالياً نحو تنظيم الاقتصاد العالمي، ولا شك أن دول العالم الكبرى لديها قوة اقتصادية فعالة والدول العربية ستتأثر سلباً وايجاباً بما يحدث شأنها في ذلك شأن جميع الدول في العالم الثالث. ولكن هذه الترتيبات الجديدة فتحت ثغرات وأبواب ايجابية تتمثل في اعطاء بعض الفرص لهذه الدول، مثل اعطاء ميزة نسبية للدول المنضمة إلى تكتل اقتصادي، وبالتالي لا بد أن نستفيد من هذا العنصر الايجابي. كما أنها وضعت مدداً زمنية

(*) أجرى اللقاء في دمشق وحيد تاجا.

لتكيف الاقتصاد في الدول الأقل تطوراً ونمواً، وطبعاً يمكن أن نستفيد كذلك من هذه الميزة لتكييف اقتصادنا في هذه الفترة.

ولكن لا يجب أن ننسى أن هناك ذاتية لكل دولة في العالم ولكل منطقة ونحن في العالم العربي لنا ذاتيتنا وإمكانياتنا وقدراتنا، فمن الطبيعي أن ننظمها بشكل يسمح لنا بتحقيق التنمية وتشجيع الاستثمار ودعم القطاع الخاص، لنكون قادرين على التعامل والتفاعل من مركز قوة. لهذا نحن ننادي بضرورة اقامة تكتل اقتصادي عربي، واتباع نفس الوسائل والأسس لإقامة سوق عربية مشتركة، وتعزيز فكرة تحرير التجارة العربية، والعمل على تنسيق المواقف لمواجهة أي تأثيرات سلبية.

س ـ كيف تنظرون إلى المواقف العربية من هذه الدعوات، وما مدى وعيها لخطورة هذه التطورات؟

ج ـ هناك تحسن ووعي لهذا الواقع في العالم العربي، ونلاحظ أن اجتماع القمة الأخير في القاهرة أكد على الموضوع الاقتصادي، ونادى بضرورة تفعيل مؤسسات العمل الاقتصادي العربي، وإقامة منطقة تجارة حرة، كما نادى بتحرير التجارة والتوجه لإقامة سوق عربية مشتركة.

وأولى مراحل هذه السوق هي اقامة منطقة تجارة حرة متدرجة على مراحل، وبالفعل بادر المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي باجتماعه الأخير بالاسكندرية إلى التأكيد على ضرورة اقامة هذه المنطقة، وتم تشكيل لجنة لوضع بروتوكول تنفيذي لمراحل هذه الفكرة على أساس أن تقام خلال عشر سنوات. ونحن في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وضعنا أسساً جديدة لتفعيل قرار السوق العربية المشتركة الذي اتخذ عام ١٩٦٤ لأن هذا القرار قطع مراحل متقدمة ـ ولكن فيها بعض الجمود ـ ونريد الآن استعادتها، وقد تم البدء في اقامة منطقة التجارة الحرة بين سبع دول عربية ويمكن في هذا الجو الملائم تفعيلها، ونحاول أن لا تزيد المدة المقررة لإقامة هذه المنطقة عن عام واحد لندخل بعدها في المرحلة التالية على طريق اقامة السوق العربية المشتركة، وهي اقامة اتحاد جمركي في فترة زمنية تحدد بحيث تزول الرسوم الجمركية، وتوحد التعرفة الجمركية بين دول السوق. ومن الخطوات التي اتخذناها تشجيع عدد من الدول الأعضاء في المجلس وغير الأعضاء للانضمام إلى أحكام السوق، وهذا هو التوجه الذي يجب أن يسود على الساحة العربية في المرحلة الحالية.

س ـ ما هي الدول السبع الأعضاء؟

ج ـ سورية، مصر، الأردن، العراق، اليمن، ليبيا، موريتانيا، ونأمل بانضمام كل من فلسطين، السودان ولبنان في القريب.

س ـ رغم هذا الوعي العربي للواقع إلا أننا لا نلاحظ انعكاس هذا على التجارة البينية العربية؟

ج ـ صحيح أن التجارة العربية البينية لم تصل بعد إلى النسبة المطلوبة ولم تلب طموحنا، ولكن هذا لا يعني أن الاقتصادات العربية ضعيفة، وإنما يعود ذلك إلى أسباب موضوعية وأسباب طارئة. فنحن نعلم أن الاقتصاد العربي كان اقتصاداً تابعاً وكان اقتصاداً ضعيفاً، وبعد مرحلة الاستقلال والبدء بالتنمية الوطنية في كل بلد عربي حصل تغير وتبدل متتابع، ولكن لم تكن الظروف ملائمة بشكل متواصل لخلق المناخ الجيد للتنمية بحيث تكون نسب الزيادة عالية ومرتفعة، وبالطبع فإن للتنمية متطلبات عديدة منها توفر رأس المال، ووجود كوادر فنية، اضافة إلى المعرفة التكنولوجية، ورغم تحقيق الدول العربية تطوراً متلاحقاً إلا أنها لا زالت متخلفة عن الدول المتقدمة، وبالتالي لم تتمكن من المنافسة معها. وهناك أمور طارئة مثل العلاقات العربية التي تأخذ بالصعود والهبوط نتيجة لبعض الاعتبارات والرواسب القديمة. وهناك أيضاً العدوان على المنطقة والصراع العربي ـ الإسرائيلي الذي استنزف المال العربي.

كل هذه العوامل مجتمعة لم تمكن الدول العربية من بناء اقتصاد بالشكل المطلوب، وبالتالي فإن الاستثمار يواجه مشاكل.. والتنمية تواجه المشاكل.. ولم يصل الانتاج إلى المستوى المطلوب، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا على التجارة البينية بين الدول العربية.

ولكن هذا لا يمنع من القول أن النسبة في التسعينات تطورت كثيراً عنها في الستينات والسبعينات حين كانت ٣٪ فقط أما الآن فهي تتجاوز الـ٩٪ في حدها الأقصى. ولرفع هذه النسبة لا بد من خلق المناخ المناسب للاستثمار وللانتاج. فالدول الأخرى المنافسة لديها قدرات كبيرة وليس من السهل منافستها، وحتى على صعيد الإنسان العربي كمستهلك فإنه يحتاج إلى وقت طويل لتغيير طبيعته ورغبته في الاستهلاك.

س ـ كيف ترى انعكاس الغات على الاقتصادات العربية؟

ج ـ ان أحكام الغات موضوعة من قبل الغني والقوي بشكل يؤمن مصالحه ومنافعه، وبالتالي سيكون انعكاسها سلبياً على الدول الضعيفة أو الدول الفقيرة.. وإذا لم يتم التعامل مع الغات أو مع منظمة التجارة العالمية بشكل صحيح ومدروس فإن الآثار السلبية ستكون كبيرة جداً. وكما أشرت فإن الموقف السليم يتطلب توحيد الموقف العربي وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي. وإقامة السوق العربية المشتركة وبهذا التوجه يمكن أن نخفف من سلبيات الغات ونستفيد من بعض الايجابيات.

س ـ كيف تنظرون إلى مشروع الشرق أوسطية؟

ج ـ نحن في العمل الاقتصادي العربي نقوم بعملنا على أساس الذاتية العربية، وانطلاقاً من تحقيق الأماني والتطلعات العربية نتوجه نحو السوق العربية المشتركة، ومشروع الشرق أوسطية مرتبط أساساً بالموقف السياسي، فالجميع يعرف أن طرح الفكرة يتزامن مع عملية السلام من أجل تعاون اقليمي في المنطقة، ونحن لا بد أن ننظر إليه من هذه الزاوية، ونؤكد على أن كل عمل اقتصادي ينسجم مع تطلعات وأماني الشعب العربي يجب أن يكون معتمداً على الموارد والقدرات العربية، وأي تعاون في اطار طروحات جديدة لا بد أن يستهدف المصلحة العربية والمنفعة العربية. وإذا كان لا بد أن يكون هناك تعاون فيجب أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق السلام العادل والشامل المطلوب من أصحاب الحقوق في العالم العربي.

وإذا أخذنا مشروع الشرق أوسطية بحد ذاته من الناحية الموضوعية كحدث اقتصادي فقد أجمع الخبراء على أنه أمر صعب التحقيق، بل وغير قابل للتحقيق أساساً.

س ـ وهل ينسحب نفس الكلام على مشروع الشراكة المتوسطية مع أوروبا؟

ج ـ المتوسطية موضوع مختلف، فهو مشروع يخضع للتعامل المبني على المصالح المشتركة، ومن الطبيعي أن يحدث تعاون بين مناطق جغرافية متقاربة لها أهداف مشتركة، ولكن لا بد من الاشارة إلى أن الشراكة المتوسطية أيضاً لا بد أن تكون مبنية على التكافؤ، ومن هنا لا بد أن تكون بين طرفين متقابلين وليس على أساس أن الطرف الأوروبي طرف واحد يتعامل مع كل دولة عربية على حدة، فهناك مطلب عربي بأن يكون التعامل بيننا وبين أوروبا على نفس المستوى، وأن تكون جامعة الدول العربية مقابل المفوضية الأوروبية. وهكذا يمكن للشراكة المتوسطية أن تحقق الغاية من وجودها.

117 نص البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الدورة الأولى للجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي الثالث في دمشق.

دمشق، ١/١٢/١٩٩٦ (تشرين، دمشق، ٢/١٢/١٩٩٦)

تنفيذاً لقرارات قمة الدول الإسلامية السابعة في الدار البيضاء وقمة القاهرة العربية وانطلاقاً من قرارات المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الاعلام وبيانه الختامي الذي يؤكد دعمه لعملية السلام في الشرق الأوسط من أجل اقامة سلام عادل وشامل يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف ومن الأراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ومن الأراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام. وازاء المحاولات والممارسات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية في تكثيف الاستيطان ومصادرة الأراضي في فلسطين المحتلة والجولان وتغيير معالم القدس بهدف تهويدها وكذلك استمرار هذه السلطات في ممارسة سياسة القمع والحصار والتجويع ومحاولاتها التهرب من تنفيذ الاتفاقات والوفاء بالتعهدات والالتزامات التي تضمن لعملية السلام وصولها إلى غايتها بتحقيق سلام عادل ومتوازن يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة. تعبر لجنة المتابعة الوزارية للمؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء الاعلام المنعقدة في دورتها الأولى في دمشق بتاريخ ٢٠ إلى ٢١ رجب

١٤١٧ هجرية الموافق ٣٠ تشرين الثاني والأول من كانون الأول ١٩٩٦ عن ادانتها وشجبها للممارسات والأساليب الإسرائيلية وتدعو أجهزة الاعلام في الدول الإسلامية والمجتمع الدولي إلى ممارسة دورها في فضح هذه الأساليب والممارسات وفي التأكيد على دعم نضال المواطنين العرب في الأراضي المحتلة في فلسطين والجولان وجنوب لبنان لانهاء الاحتلال الإسرائيلي وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وفق قرارات الشرعية الدولية ومجلس الأمن.

وأوصت اللجنة في التقرير الختامي لاجتماعاتها باستهداء أجهزة الاعلام في الدول الأعضاء بما ورد في ميثاق الشرف الاعلامي الإسلامي من مبادئ وتوجيهات.

كما أوصت بحث الدول الأعضاء على التنسيق والإسهام الطوعي في تنفيذ البرنامج الإسلامي لتنمية الاعلام والاتصال وبالاسترشاد بآليات تنفيذ الاستراتيجية الاعلامية للدول الإسلامية في تنفيذ أهداف الاستراتيجية الاعلامية الإسلامية.

وفي مجال الخطة الإعلامية وتقويمها المالي حثت اللجنة الدول الأعضاء على سداد مساهماتها من أجل تنفيذ هذه الخطة.

وحول مشروع انشاء مجمع لتبادل المعلومات والأخبار المتلفزة أشارت اللجنة إلى أهمية متابعة فريق العمل لاجتماعاته لدراسة امكانية ووسائل التنفيذ وطلبت من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي الاتصال بوزارات الاعلام في الدول الأعضاء لترشيح مزيد من الخبراء المتخصصين في هذا المجال لاثراء عمل الفريق.

وأوصت بعقد اجتماعات لجان الخبراء وفرق العمل التي تدعو الحاجة إليها في دولة المقر ما لم تدع احدى الدول الأعضاء لاستضافتها.

كما طلبت اللجنة من الأمانة العامة متابعة موضوع تخفيض تعرفة الاتصال المطبقة على وسائل الاعلام وصياغة اتفاقية اسلامية في هذا المجال وإحاطة اللجنة بما تم حياله.

وطلبت اللجنة إلى الأمانة العامة متابعة موضوع توزيع الترددات الكهرومغناطيسية بعد أن أحيطت بقرار «الكومياك» بحث الدول الأعضاء على المبادرة بردها على الاستبيانات المقدمة إليها من قبلها حتى يتسنى تنشيط فريق الخبراء.

وقررت اللجنة تشكيل فريق خبراء في الاعلام والاتصال حول التقنيات الجديدة في الاذاعة والتلفزيون بالدول الأعضاء في لجنة المتابعة الوزارية حتى يستفيد الاعلام الإسلامي من مواكبة أحدث تقنيات العصر.

وأشادت اللجنة بجهود المنظمة في مجال تبادل البرامج الاذاعية والتلفزيونية بين الدول الأعضاء وانتاج البرامج وحثت الدول الأعضاء على تسديد حصصها في ميزانية المنظمة دعماً لنشاطاتها المتعددة.

كما أوصت اللجنة بدعم وكالة الأنباء الإسلامية الدولية «اينا» بالأخبار والمعلومات والخبرات اللازمة لها وإعادة بث الوكالات الوطنية في الدول الأعضاء لنشراتها وتسديد حصصها في ميزانية الوكالة دعماً لأنشطتها المختلفة.

وطلبت اللجنة متابعة موضوع انتاج فيلم وثائقي عن القدس وتقديم تقرير عما يتم انجازه بهذا الصدد إلى الاجتماع المقبل للجنة المتابعة الوزارية.

وحول الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية أحيطت اللجنة علماً باعتماد «الكومياك» للاستراتيجية الاعلامية الإسلامية وحثت المؤسسات الاعلامية الإسلامية في الدول الأعضاء والمؤسسات المتخصصة في مجال الإعلام من أجل الاسترشاد بهذه الاستراتيجية في وضع خططها الاعلامية الوطنية والمشتركة وكذلك التعاون فيما بينها بهذا المجال.

وقررت اللجنة الاتصال بوزير الإعلام الماليزي لتحديد موعد وتاريخ الاجتماع الثاني للجنة المتابعة الوزارية.

وبعد تلاوة البيان والتقرير الختامي الصادر عن اجتماعات اللجنة تحدث عدد من رؤساء الوفود فقدموا الشكر لسورية رئيساً وحكومة وشعباً على الجهود التي بذلت لإنجاح هذه الاجتماعات وعلى حسن الضيافة والاستقبال التي قوبلت بها الوفود المشاركة في عاصمة العرب والإسلام والتاريخ دمشق.

ودعا المتحدثون إلى دعم موقف سورية من أجل تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

كما دعا المتحدثون إلى التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية من أجل عهد جديد يتحول فيه الإعلام الإسلامي إلى أداة فعلية لنشر الإسلام في صورته الحقيقية وحافز لقيام حوار فعال ما بين الإسلام وسائر الحضارات.

118 البيان الختامي الصادر عن القمة الخليجية السابعة عشرة في ختام أعمالها في الدوحة.

الدوحة، ٧ ـ ٩/١٢/١٩٩٦ (القبس، الكويت، ١٠/١٢/١٩٩٦)

تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، عقد المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، دورته السابعة عشرة في دولة قطر في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ رجب ١٤١٧هـ، الموافق ٧ ـ ٩ ديسمبر ١٩٩٦، برئاسة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وبحضور أصحاب الجلالة والسمو:

صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي.

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية.

صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

وأعرب أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الأعلى عن سعادتهم بسلامة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وزوال الأثر العابر واسباغ الصحة والعافية على سموه ليواصل مسيرة المجلس المباركة بكل ما عرف عن سموه من حرص على هذا الكيان.

كما عبر المجلس الأعلى عن شكره وتقديره لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان وحكومته الرشيدة على ما بذلوه من جهود في القيام بواجبات الرئاسة خلال الدورة السادسة عشرة.

أشاد المجلس بالكلمة الافتتاحية التي ألقاها حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى، لما تضمنته كلمة سموه من مضامين سامية وتوجيهات كريمة، ويقدر المجلس بشكل خاص دعوة سموه إلى تفعيل التعاون بين دول المجلس في مختلف المجالات، ومنها التعاون العلمي والتقني، وإنشاء مراكز البحوث العلمية المشتركة خاصة في المجالات الهامة لدول المجلس، كقضايا المياه والطاقة وتحرير التجارة الدولية وغيرها، وإفساح المجال أمام الدور الهام للقطاع الخاص بما يعزز مسيرة المجلس في هذا الاتجاه.

واستعرض المجلس الأعلى ما تحقق في مسيرة التعاون المشترك في المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والقانونية، كما اطلع على التقارير والتوصيات المرفوعة من المجلس الوزاري واللجان الوزارية، مؤكداً عزمه على دفع هذه المسيرة الخيرة نحو آفاق أشمل وأرحب لترسيخ الأمن والاستقرار والرخاء لتلبية طموحات وتطلعات شعوب دول المجلس، استناداً إلى المبادئ والأهداف التي تضمنها النظام الأساسي لمجلس التعاون.

كما استعرض المجلس الأعلى القضايا والأوضاع السياسية والأمنية الراهنة، اقليمياً ودولياً.

بحث المجلس الأعلى مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن، الخاصة بعدوان العراق على دولة الكويت، ولاحظ بأسف بالغ استمرار الحكومة العراقية في سياسة المماطلة حيال تنفيذ جوانب أساسية في التزاماتها الدولية، وفي مقدمتها، استكمال إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية والإفراج عن الأسرى والمرتهنين من مواطني دولة الكويت ومواطني الدول الأخرى، والالتزام بآلية التعويضات، وبإعادة كافة الممتلكات الكويتية، والامتناع عن القيام بأي عمل عدواني أو استفزازي للدول المجاورة امتثالاً للقرار ٩٤٩.

كما أعرب المجلس عن قلقه الشديد ازاء استمرار الحكومة العراقية في اخفاء أسلحة خطيرة وفتاكة وإعاقة أعمال مهمة اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة، المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وأكد المجلس الأعلى في هذا السياق، استمرار دعمه لجهود اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة بإزالة

أسلحة الدمار الشامل العراقية، واستعداد دوله للاستمرار في المساهمة في توفير الدعم المالي والسياسي لإنجاح أعمالها، ويدعو المجتمع الدولي، إلى مواصلة دعم جهود تلك اللجنة مادياً وسياسياً ومعنوياً، لضمان استمرار أعمالها وانجازها للمهام الموكلة إليها، تعبيراً عن المسؤولية الجماعية للمجتمع الدولي في تأمين تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وسعيه لإزالة كافة أنواع أسلحة الدمار الشامل.

وجدد المجلس الأعلى التعبير عن تعاطفه التام مع الشعب العراقي في معاناته ومحنته التي تتحمل الحكومة العراقية وحدها كامل المسؤولية عما آلت إليه الحالة المعيشية والصحية المؤسفة للشعب العراقي، وإذ يعبر المجلس عن ترحيبه بما أعلنته الأمم المتحدة حول قبول العراق للخطة الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ تخفيفاً لمعاناة الشعب العراقي، فإنه يدعو الحكومة العراقية إلى التعاون الجاد والصادق مع الأمم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار.

كما استعرض المجلس الأعلى التطورات الخطيرة التي شهدها مؤخراً الوضع في شمال العراق، معبرا عن قلقه لانعكاسات تلك التطورات على المنطقة، وانطلاقاً من موقفه الثابت بضرورة المحافظة على استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وسلامتها الإقليمية، يعرب المجلس عن أسفه لتدخل بعض دول الجوار في شمال العراق، ويدعو هذه الدول إلى الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للعراق، وذلك لما يشكله من تهديد للسلم والأمن الدوليين.

وفي هذا السياق أكد المجلس الأعلى أهمية استمرار وحدة الموقف الثابت والمتماسك، الذي تبنته دول التحالف الدولي، إلى أن يتم التأكد من نوايا العراق السلمية واستكمال الحكومة العراقية تنفيذ كافة بنود القرار ٦٨٧ وقرارات الشرعية الأخرى ذات الصلة. وأعرب عن تأييده وتقديره لكافة الجهود والاجراءات التي تتخذها دول التحالف الدولي من أجل ضمان التزام العراق بالتنفيذ الكامل والدقيق لقرارات مجلس الأمن.

قضية الجزر المحتلة التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة:

استعرض المجلس الأعلى مستجدات قضية احتلال إيران للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وإذ لاحظ استمرار الحكومة الإيرانية في تنفيذ اجراءات ترمي إلى تكريس احتلالها للجزر الثلاث إمعاناً في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، مما يشكل إصراراً على الاستمرار في خطواتها الاستفزازية غير المبررة، كرر المجلس أسفه الشديد لاستمرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول اعلان دمشق ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية الداعية إلى حل هذا النزاع حلاً سلمياً. كما عبر المجلس الأعلى عن استنكاره للاجراءات الإيرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة واستمرار قلقه من عواقب امعان الحكومة الإيرانية في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعدياً على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الأمن والاستقرار في المنطقة للخطر ويتناق مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

وإذ يجدد المجلس الأعلى تأكيده على سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ودعمه المطلق لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر، يكرر المجلس دعوته للحكومة الإيرانية إلى إنهاء احتلالها للجزر الثلاث، والكف عن ممارسة سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة، والتوقف عن تنفيذ أية اجراءات وإزالة أية منشآت سبق تنفيذها من طرف واحد في الجزر الثلاث، واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفقاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول بإحالة القضية إلى محكمة العدل الدولية.

العلاقات مع إيران:

بحث المجلس الأعلى مستجدات العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلاقاً من موقفه الثابت المرتكز على أهمية إرساء العلاقات على أسس حسن الجوار والالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي، وضرورة العمل على توفير متطلبات

الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

وفي هذا السياق عبر المجلس الأعلى عن قلقه الشديد من قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بنشر صواريخ أرض ـ أرض في الخليج العربي، بما في ذلك نشرها لصواريخ على جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة، مما يعرض دول المجلس ومنشآتها الحيوية للتهديد المباشر، وكذلك عن قلقه من سعي إيران المتواصل لاقتناء وبناء ترسانات من أسلحة الدمار الشامل وقدرات تسليحية تقليدية وغير تقليدية تفوق الاحتياجات الدفاعية المشروعة. وجدد المجلس الأعلى دعوته المجتمع الدولي والهيئات الدولية ذات العلاقة لبذل الجهود الفاعلة لجعل منطقة الخليج، لأهميتها الاستراتيجية العالمية، خالية من أسلحة الدمار الشامل.

مسيرة السلام في الشرق الأوسط:

استعرض المجلس الأعلى تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط وما يعتريها من تداعيات ناتجة عن استمرار الحكومة الإسرائيلية في سياسات المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني ومحاولات اعادة التفاوض بشأنها، إلى جانب تكريس الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وإعاقة جهود السلام الصادقة المبذولة من قبل المجتمع الدولي، الأمر الذي يمثل انتهاكاً للالتزامات والأسس التي ترتكز عليها عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وإجراءات بناء الثقة. وإذ يعبر المجلس الأعلى عن رفضه التام لسياسات الحكومة الإسرائيلية هذه، لما تشكله من مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة إلى التوتر وأعمال العنف وتضطر دول المجلس معها إلى إعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في اطار العملية السلمية، فإنه يدعو مجدداً كافة الأطراف المعنية بعملية السلام وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية إلى مواصلة جهودهما في سبيل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لأصحابها ويرسي الثوابت الدائمة للأمن والاستقرار والرخاء لسائر شعوب المنطقة.

وانطلاقاً من مقررات القمة العربية ومواقف دول مجلس التعاون الثابتة والداعمة لتحقيق سلام عادل وشامل ودائم، وفق مبدأ الأرض مقابل السلام وعلى أساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥، فإن المجلس الأعلى يعبر عن ضرورة وأهمية مواصلة عملية السلام واستمرارها من خلال التنفيذ الفعلي والأمين لجميع الاتفاقات والتعهدات، ويطالب الحكومة الإسرائيلية في هذا الصدد بما يلي:

- الوفاء بالتزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها انسحاب قواتها من الخليل وإخلاء سبيل السجناء الفلسطينيين والرفع الكلي للحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الفلسطينية واستئناف مفاوضات الوضع الدائم بمصداقية تامة مع الجانب الفلسطيني.

- الانسحاب الإسرائيلي الكامل من القدس الشريف والكف عن سياسة هدم المنازل وتغيير المعالم الإسلامية وإجراءات تكريس الاحتلال في الأراضي العربية بما في ذلك سياسة بناء وتوسيع المستوطنات.

- تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة كامل حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

- استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث انتهت إليه الجولات السابقة، والانسحاب الإسرائيلي الكامل من الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الحدود التي كانت قائمة في الرابع من يونيو ١٩٦٧م.

- الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وإعادة كافة الأراضي المحتلة إلى السيادة اللبنانية، وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥.

كما يؤكد المجلس الأعلى على ضرورة انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع كافة منشآتها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ويشيد المجلس الأعلى بالإجماع الدولي لدعم ومؤازرة استمرارية عملية السلام في الشرق الأوسط، مثمناً في الوقت نفسه الجهود المبذولة من قبل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء على النطاقين الاقتصادي والسياسي، وفي هذا السياق عبر المجلس الأعلى عن تقديره بشكل خاص للجهود الصادقة التي بذلتها وتبذلها فرنسا بقيادة الرئيس جاك شيراك.

ظواهر التطرف والعنف والإرهاب:

إن المجلس الأعلى إذ يؤكد على أن التطرف والعنف والإرهاب، ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو

منطقة بعينها، فإنه يجدد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه القاطع لكافة أشكال العنف والإرهاب، وخاصة تلك التي تضر بالأمن والاستقرار في المنطقة، ويدعو المجتمع الدولي إلى تنسيق جهوده لوقف أعمال العنف والإرهاب، وضمان مثول مرتكبي هذه الأعمال أمام العدالة، والحيلولة دون استغلال العناصر المتطرفة والإرهابية لأراضي أية دولة لإغراض الحصول على التمويل أو التزود بالسلاح أو إتاحة الفرصة لمثل هذه العناصر في وسائل الإعلام للتحريض على أعمال العنف والإرهاب.

والمجلس الأعلى إذ يدين الأعمال الإرهابية الآثمة التي وقعت في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية، ودولة البحرين وأودت بحياة نفوس بريئة آمنة وخلفت عدداً من الجرحى وروعت الآمنين، فإنه انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول المجلس، وشمولية أمنها، يؤكد المجلس على أن كافة الأعمال الإرهابية أياً كان مصدرها أو موقعها لن تزعزع أمن دول المجلس ولن تنال من استقرارها وتقدمها، ويجدد وقوفه إلى جانب أية دولة من دول المجلس تتعرض لعمليات إرهابية.

مسيرة المجلس في مجالات التنسيق والتعاون المشترك:

استعرض المجلس الأعلى قرارات اللجان الوزارية بشأن تسهيل انتقال الأيدي العاملة الوطنية بين الدول الأعضاء وما اتخذ من خطوات لتعميق المواطنة الخليجية، وبارك تلك القرارات والخطوات والاجراءات الهادفة إلى تكريس وتعزيز المسيرة المباركة.

في مجال الشؤون العسكرية:

اطلع المجلس الأعلى على ما رفعه أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع في اجتماعهم الخامس عشر المنعقد في الرياض في شهر نوفمبر ١٩٩٦م، وإيماناً بوحدة المصير المشترك، وتعبيراً عن تصميم دول المجلس على مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد أمنها واستقرارها بكفاءة وفاعلية، فقد قرر المجلس الأعلى الموافقة على توصيات أصحاب السمو والمعالي وزراء الدفاع، مؤكداً على أهمية الاستمرار في تنفيذ كافة الجوانب المتعلقة بمجالات التعاون العسكري ورفع كفاءة القدرة الدفاعية الجماعية لدول المجلس وصولاً إلى تحقيق التكامل الدفاعي بينها.

في مجال الشؤون الأمنية:

تدارس المجلس الأعلى مسيرة التنسيق والتعاون بين مختلف القطاعات والأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء في ضوء ما توصل إليه وزراء الداخلية في اجتماعهم الخامس عشر، في مسقط في شهر نوفمبر ١٩٩٦م، من نتائج تعكس المستوى المتميز لمفهوم التنسيق والتعاون الأمني بين دول المجلس والارتقاء به إلى مستوى الأحداث والتحديات، وأبدى المجلس ارتياحه لما تحقق من خطوات وإنجازات في هذا المجال سيكون لها الأثر الطيب على مختلف مجالات العمل المشترك الأخرى.

في مجال الشؤون الاقتصادية:

استعرض المجلس الأعلى تقارير ونتائج اللجان الوزارية حول مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك وتوصيات المجلس الوزاري بشأنها وقرر ما يلي:

أولاً: توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس وإقامة اتحاد جمركي بينها:

استمراراً للخطوات المتدرجة والمتواصلة نحو تأسيس اتحاد جمركي بين دول المجلس، واستكمالاً للخطوات اللازمة لإقامة السوق الخليجية المشتركة، أقر المجلس الأعلى عدداً من الإجراءات الهادفة لتحقيق تلك الغاية، بما في ذلك استكمال تصنيف السلع للأغراض الجمركية إلى ثلاث فئات «معفاة، سلع أساسية، بقية السلع»، وتوجيه وزراء المالية والاقتصاد بمتابعة بحث الإجراءات اللازمة لإقامة الاتحاد الجمركي بين دول المجلس ورفع تقرير عما يتم الاتفاق عليه من هذه الخطوات إلى المجلس الأعلى في دورته القادمة.

ثانياً: الحد من أخطار التدخين:

وفي اطار الجهود التي تبذلها دول المجلس للحد من أخطار التدخين، قرر المجلس الأعلى الموافقة على التوصية المرفوعة له بهذا الصدد من قبل لجنة التعاون المالي والاقتصادي.

ثالثاً: السياسة الزراعية المشتركة:

أقر المجلس الأعلى الصيغة المعدلة للسياسة الزراعية المشتركة لدول المجلس.

في مجال الشؤون القانونية:

اطلع أصحاب الجلالة والسمو على مقررات وزراء العدل بدول مجلس التعاون في اجتماعهم الثامن الذي عقد في مسقط بتاريخ ٨ ـ ٩ جمادى الآخرة ١٤١٧هـ

الموافق ٢٠ ـ ٢١ أكتوبر ١٩٩٦م وبالأخص إقرار الوزراء وثيقة مسقط للنظام (القانون) الموحد للأحوال الشخصية كقانون استرشادي لمدة أربع سنوات ووافق أصحاب الجلالة والسمو على وثيقة مسقط بالصيغة التي أقرها الوزراء.

في مجال الشؤون الإعلامية:

استعرض المجلس الأعلى قرارات الاجتماع الثامن لوزراء الإعلام الذي عقد في مقر الأمانة العامة خلال شهر اكتوبر ١٩٩٦م وقرارات اللجنة الوزارية للإعلام الخارجي التي عقدت في دولة البحرين خلال شهر يونيو ١٩٩٦م، وقرر أن تواصل أجهزة الإعلام بدول المجلس مواكبة التطورات الدولية في المجال الإعلامي وما يتيحه ذلك من سرعة نقل المعلومة وانتشارها، وتستثمرها لوحدة الصف الخليجي بما يخدم أهداف المجلس وينقل الصورة الحقيقية عن دوله بشكل إيجابي ينسجم مع تأصيل الروابط والقيم التي تجمع دول المجلس وشعوبه.

ورحب المجلس الأعلى بمعالي الشيخ جميل بن إبراهيم الحجيلان بمناسبة مشاركته الأولى في أعمال القمة منذ أولاه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس الثقة الغالية بتعيينه أميناً عاماً لدول المجلس، متمنياً له التوفيق والنجاح.

وعبر المجلس الأعلى عن بالغ تقديره لصاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ولحكومة وشعب دولة قطر لحسن الاستقبال والحفاوة وكرم الضيافة ومشاعر الأخوة الصادقة، مشيداً بالترتيبات الممتازة.

كما نوه قادة دول مجلس التعاون بالدور الكبير الذي أولاه صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لإدارة الاجتماعات مما كان له أكبر الأثر في التوصل إلى قرارات ونتائج هامة تتماشى وتطلعات شعوب دول المجلس.

ويتطلع المجلس الأعلى إلى اللقاء القادم في دورته الثامنة عشرة في دولة الكويت في شهر ديسمبر ١٩٩٧م تلبية لدعوة كريمة من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت.

119 البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي في لبنان حول الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية والأوضاع العربية.

بيروت، ١٩٩٦/١٢/١١ (منشور صادر عن المنتدى القومي العربي)

عقدت اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي اجتماعها الدوري برئاسة السيد معن بشور وناقشت أموراً قومية وتنظيمية وصدر عنها البيان التالي:

١ ـ في الممارسات العدوانية والاستيطانية الصهيونية:

لاحظت اللجنة تصاعداً في الخط العدواني والاستيطاني الصهيوني في الآونة الأخيرة، وتمثل ذلك بتزايد الاعتداءات على الجنوب والبقاع الغربي على نحو يحمل الكثير من الاستخفاف بلجنة تفاهم نيسان، كما تمثل بقرار بناء مستوطنة في حي رأس العمود في القدس الشرقية وبشكل أحرج أصدقاء تل أبيب في واشنطن.

وترافقت هذه الممارسات العدوانية ميدانياً مع تصعيد سياسي، وتهديدات موجهة ضد سوريا ولبنان على نحو يمهد لعودة أجواء الحرب إلى المنطقة.

ودعت اللجنة الدول العربية كافة إلى تحمل مسؤولياتها تجاه هذه التطورات، كما دعت المجتمع الدولي إلى ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني لإجباره على تنفيذ القرارات الدولية والإقلاع عن الرهان على المغامرات العسكرية.

وفي هذا الاطار أكدت على أهمية عقد قمة عربية وتوفير كل الدعم المادي والمعنوي لسوريا ولبنان لمواجهة هذه التهديدات.

٢ ـ مؤشرات إيجابية:

سجلت اللجنة بارتياح جملة مؤشرات ايجابية تتعلق بالأوضاع العربية وأبرزها:

١ ـ انعقاد مؤتمر أصدقاء لبنان في واشنطن المترافق مع معلومات متزايدة عن نجاح مساعي عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي في دفع الخارجية الأميركية إلى رفع الحظر عن السفر إلى لبنان قريباً.

وإذ أبدت اللجنة خشيتها من محاولات اللوبي الصهيوني تجويف نتائج هذا المؤتمر، دعت إلى أعلى درجات الوحدة والتضامن اللبنانية والعربية وراء الموقف اللبناني انطلاقاً من أن النجاح في هذا المؤتمر هو نجاح للبنان بأسره، ويساعد في إخراج الأوضاع الاجتماعية والمعيشية من أزمتها الراهنة.

٢ ـ بداية ضخ النفط العراقي إلى العالم بعد ست سنوات من المعاناة التي فرضت على الشعب العراقي، ودعت اللجنة إلى استكمال هذا الإجراء الجزئي برفع العقوبات الدولية بأسرها عن العراق، كما عن ليبيا والسودان، خاصة في ظل ازدواجية المعايير القائمة حالياً في العلاقات الدولية.

٣ ـ قرار محكمة الاستئناف الفدرالية الأميركية بحق أحد أبرز جماعات اللوبي الصهيوني (ايباك) الذي جردها من العديد من الميزات السياسية والانتخابية التي كانت تتمتع بها وأخضعها لقانون الانتخابات الفدرالي الذي يفرض عليها الكشف عن مصادر دخلها. ورأت اللجنة في هذا القرار انتصاراً للحقيقة وبداية صحوة في المجتمع الأميركي بوجه الطاغوت الصهيوني المهيمن على الاعلام والعملية الانتخابية في الولايات المتحدة.

٣ ـ في استعادة لبنان دوره الثقافي:

توقفت اللجنة أمام نتائج زيارة نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات للبنان، ولقاءاته في العاصمة والجنوب والشمال، وهي الزيارة التي تمت بمبادرة من المنتدى وبالتعاون مع نقابتي المهندسين في بيروت والشمال والهيئة الوطنية لمقاومة التطبيع، فرأت فيها، كما في المهرجان الشعري العربي الذي أقيم تكريماً للشاعر أمين نخلة ورعاها رئيس الجمهورية وتكلم فيها، والتظاهرة الثقافية العربية المتمثلة بمعرض الكتاب العربي والندوات المرافقة والذي نظمه النادي الثقافي العربي ورعاه رئيس مجلس الوزراء، وكذلك في المؤتمر الثقافي العربي الذي انعقد في القاهرة بالتعاون بين المجمع الثقافي العربي والمجلس الأعلى للثقافة في مصر، علامات استعادة لبنان لدوره الثقافي الرائد في محيطه القومي.

وإذ شددت اللجنة على أهمية تطوير هذه المبادرات وتعزيزها انطلاقاً من معادلة طالما نادى بها المنتدى القومي العربي وهي أن لبنان يستعيد نفسه ووحدته بقدر ما يستعيد دوره في النهضة العربية، فإنها سجلت استغرابها لتلكؤ وزارة المالية عن صرف المساعدات للأندية والهيئات الثقافية الناشطة والمقررة من وزارة الثقافة والتعليم العالي قبل حوالي العامين.

وتساءلت اللجنة: أبهذه الطريقة تجري رعاية الحياة الثقافية في لبنان؟!

٤ ـ في انتخابات المنتدى:

تابعت اللجنة التحضيرات المتعلقة بالانتخابات العامة لهيئات المنتدى والمقررة يوم ٢٩ الجاري، واطلعت على نتائج الاجتماعات التحضيرية التي عقدتها فروع المنتدى في الشمال والجنوب والبقاع، وذكرت بموعد اجتماع فروع المنتدى في بيروت وجبل لبنان يوم غد الخميس ١٢/١٢/١٩٩٦.

وفي هذا الاطار جددت اللجنة دعوتها للأعضاء لتسديد اشتراكاتهم وتقديم ترشيحاتهم قبل الخامس عشر من الشهر الحالي وفق أحكام النظام الداخلي.

واطلعت اللجنة على الكراس الصادر عن اللجنة الإعلامية والمتضمن لوقائع الاجتماع الثاني للهيئة العامة للمنتدى ولأنشطة المنتدى منذ تأسيسه.

120 البيان الختامي الصادر عن «المؤتمر العربي الشعبي الأول لمقاومة الاستسلام والتطبيع» في ختام أعماله في صنعاء.

صنعاء، ٩ ـ ١١/١٢/١٩٩٦ (النهار، بيروت، ١٤/١٢/١٩٩٦)

«انعقد المؤتمر العربي الشعبي الأول لمقاومة الاستسلام والتطبيع في صنعاء بين ٩ و١٢ كانون الأول ١٩٩٦ في ظروف بلغ فيها تردي الأوضاع والروح المعنوي الفردي حدوداً لا تليق بالأمة وتاريخها وعقيدتها ووجودها من جراء اتفاقات كمب ديفيد وأوسلو ووادي عربة الخيانية، ووصلت فيها الهرولة على أعتاب الكيان الصهيوني حدود التطبيع والتنسيق وعقد الأحلاف والتعاون العسكري والاقتصادي والأمني، الثنائي والإقليمي بدعم أميركي وتشجيع جعلا العدو العنصري الصهيوني يذهب إلى المدى الأبعد في التهويد والاستيطان والتهديد والاستفزاز. وهو الذي لم يتوقف لحظة رغم زعمه أنه اختار السلام مع الأنظمة العربية، عن تطوير قواته وقدراته العسكرية وامتلاك الأسلحة ذات القوة التدميرية الشاملة، نووية وغير نووية، ولا عن السير في طريق تحقيق تفوق عسكري شامل على الدول العربية مجتمعة وعلى الدول الإسلامية التي تعارض الاعتراف به التي يتوقع أن تساعد على تحرير المقدسات الإسلامية من احتلاله.

وفي ظل تنامي التطبيع وتركيزه على أسس عملية بعد مؤتمرات الدار البيضاء وعمان والقاهرة واتفاقات ثنائية للتجارة والزراعة والسياحة مع أنظمة عربية عديدة وتدخل مكشوف في رسم المستقبل السياسي والأمني والثقافي للوطن العربي من جهة، وفي ظل استمرار الضعف والتردي والحصار ذي الأهداف السياسية والاقتصادية والعسكرية على أقطار عربية رفضت الانصياع له، وتهديد أقطار أخرى ترفض سياسته ومشروعه التوسعي بتطبيق الحصار عليها والقيام بملاحقتها والتضييق عليها بحجة دعمها المقاومة الوطنية للاحتلال التي يسميها العدو وحلفاؤه وأعوانه إرهاباً من جهة أخرى.

في ظل هذه الظروف جميعاً وغيرها مما لا يتسع المجال للتفصيل فيه انعقد مؤتمر مقاومة الاستسلام والتطبيع ليقول: لا للاستسلام ولا للتطبيع ولا للمهرولين إلى أعتاب العدو الصهيوني ولا للذل والهزيمة والانهيار المستمر في أوجه الحياة العربية.

وان مجرد انعقاد هذا المؤتمر الذي يضم الأحزاب والحركات والتيارات السياسية والثقافية والفكرية المتنوعة في الوطن العربي تحت هذا الشعار يعد انتصاراً وخطوة إيجابية على طريق استعادة الثقة بالنفس وبالنصر، والمبادرة التي تحمي المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي والثقافي في الوطن العربي من استمرار الانهيار والاستسلام بروح الانهزام الذي يعمل الصهاينة والغرب الأمبريالي على تعميقه بكل السبل والوسائل، ولا تنحصر الايجابية النوعية لانعقاد هذا المؤتمر في مجرد انعقاده، وإنما في نوعية التوجه والأفكار والمواقف التي شددت عليها الحركات والأحزاب والقوى والتنظيمات والاتحادات والمؤسسات والشخصيات العربية التي شاركت فيه والتي تتجلى في تثبيت حقائق الصراع العربي ـ الصهيوني في الذاكرة والوجدان العربيين، وتأكيد استمرار ذلك الصراع بوصفه صراع وجود مع وجود وليس نزاعاً على حدود.

ثوابت للمقاومة

ومن هذه القاعدة المبدئية الصلبة ينطلق المشاركون في المؤتمر الشعبي الأول في مقاومتهم للاستسلام والتطبيع إلى تأكيد الثوابت الآتية واستمرار المقاومة بكل أشكالها والجهاد والاستشهاد النوعي من أجل تحقيقها:

أولاً: ان فلسطين وما نتج من احتلالها من صراع هي قضية عربية بكل أبعادها وتبعاتها ونتائجها، وتتمتع ببعد إسلامي لا يجوز إغفاله.

وان العمل من أجل تحريرها كاملة من العدو الصهيوني المحتل هو الاختيار الوحيد الذي يمكن من حسم الصراع مع العدو لمصلحة الأمة العربية، ويضع حداً لاستنزافها وتمزقها واختراق أقطارها، وفرض التبعية على سياساتها واقتصادها، وتكبيل قراراتها الوطنية والقومية.

ثانياً: ان المؤتمر يرفض أي سلام مع العدو الصهيوني

باعتباره اعترافاً به على طريق تحقيق أطماعه الاستيطانية الاستعمارية ويشكل استسلاماً للعدو والأمبريالية وتفريطاً بالحق التاريخي للعرب في فلسطين، وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة والمشروعة في أرضه وسيادته وتقرير مصيره فوق كامل ترابه الوطني.

ولذلك فإن المؤتمر يرى أن السلام يستتب في هذه المنطقة من العالم بزوال الوجود الصهيوني من فلسطين وسيادة الفلسطينيين على أرضهم ومقدساتهم، مقدسات العرب والمسلمين جميعاً.

وان التسوية والتطبيع والسلام الصهيوني الأميركي المفروض والمرفوض من جماهير الأمة العربية ومناضليها ومثقفيها وقواها الحية، ينتهك قدسية النضال القومي العربي والإسلامي ويؤدي إلى تصدع وضعف وبلبلة في صفوف العرب ووجدان أجيالهم واختياراتهم المبدئية واستراتيجياتهم الوطنية والقومية.

ثالثاً: إن المشاركين بعد تداول معمق وموسع توصلوا إلى أن ما ينقصنا ليس هو التحليل والتشخيص والتوصيات والمقررات، وإنما هو العمل الجاد على برامج واضحة ومحددة تؤدي إلى تحقيق اختيارات المقاومة بكل أشكالها وأدواتها، والتحرير والتحرر بكل آفاقهما.

وان هذا التوجه يحتاج إلى مناخ سياسي وثقافي واجتماعي واقتصادي جديد يجعل الوطن العربي وحدة متكاملة في الأداء ضمن هذا التوجه، وتوظيف العمل العربي المشترك وطاقات الأمة العربية لامتلاك قوة حامية ومحررة ومنقذة على قاعدة الإيمان والعلم والعمل بهما، وامتلاك التقنية التي تؤدي إلى امتلاك القوة بأنواعها، وتحرير القرار العربي والإرادة العربية من كل ما يعوقها ويكبلها.

وهذا يحتاج إلى عمل يطاول الثقافة بمفهومها الشامل، والسياسة بممارساتها والمناخ العربي العام الذي لا بد من أن تجري تنقيته وتأمين التفاهم والتعاون بين قواه وأحزابه والطاقات الفاعلة فيه، وصولاً إلى القضاء على التأثير السلبي للتجزئة والقطرية المتجذرة التي أصبحت صيغة اعتراضية على القومية، تضعفها أو تلغيها، وعوناً للصهيونية والأمبريالية والاستعمار في تحقيق أغراضها في الوطن العربي اعتماداً منها على صراعات عربية ـ عربية، وعربية ـ إسلامية تضعف الأقطار والأمة، وتضرب العروبة بالإسلام والإسلام بالعروبة وتصل إلى تفتيت القوى الثورية القادرة على التغيير في هذه البقعة من الأرض.

وعليه، فإن المشاركين في المؤتمر جميعاً يعلنون حرصهم على العمل بكل الوسائل من أجل خلق مناخ سياسي عربي أفضل، يضع طاقات الأمة في خدمة أهدافها المبدئية ومصالحها القومية العليا وعلى وضع حد للفرقة والتناحر والخلافات العربية العربية التي تحول دون مقاومة المخططات الصهيونية والغربية التي تفرض على الأمة بأشكال مختلفة، وبقرارات دولية تكون أنظمتها أحرص على تنفيذها وأقوى في التأثير من خلال ذلك التنفيذ من سواها من القوى. والمشاركون إذ ينطلقون نحو المستقبل متعاونين يعلمون أنهم يعملون على الأساس المشترك الذي يجمعهم كقوى تملك التنويع ويجمعها اطار وحدة الأهداف والمصير ووحدة الاستهداف من أعداء الأمة العربية والإسلامية.

وهم يؤكدون في مسيرتهم النضالية المقبلة على احترام الحقوق والحريات العامة للمواطنين جميعاً، واحترام الممارسة الديموقراطية السلمية، وعلى ممارسة الحرية بمسؤولية، والانطلاق نحو خلق حال كفاحية وجهادية جديدة في الوطن العربي كله على مختلف الصعد والمستويات، حال ترى كرامة الفرد وخلاصه في كرامة الأمة وخلاصها من أشكال الاحتلال والتبعية والاستنزاف والاستلاب، وترى أن الخلاص يكون قومياً أو لا يكون، وأن القطرية تنطوي على ضعف ثابت ومستمر، وأن مجالات العمل خدمة للأهداف الرئيسية للأمة كلها في حاضرها ومستقبلها هي من حق كل فرد من أبنائها، وكل تيار من التيارات الفكرية والسياسية الموجودة فوق أرض الوطن والمنتمية إليه والحريصة على تحرره وتقدمه وازدهاره.

والمشاركون ينظرون بثقة كبيرة نحو المستقبل، ويرون في امكانات الأمة العربية، البشرية والمادية، وفي طاقاتها الروحية والعلمية والعملية ما يمكنها من تحقيق ما تتطلع إليه، إذا صدقت النيات وصحت العزائم وتماسكت القلوب وتحابت وتضامنت، وقضت على كل مخلفات الماضي، أياً كانت أسبابها أو مصادرها.

وهم يعلنون أنهم يعملون بجد وإخلاص في اطار مؤتمرهم الذي وضعت لجانه السياسية والثقافية والاقتصادية والإعلامية تقاريرها التي تضمنت توصياتها وبرامج العمل التي تقترحها لمواجهة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني على أرض الواقع.

وانتا نؤكد، ونحن نسعى إلى قيام جبهة نضالية عربية إسلامية عريضة نواتها مؤتمرنا الشعبي هذا، اننا نحتاج إلى الأفعال أكثر مما نحتاج إلى الأقوال.

وفقنا الله جميعاً لتطبيق قوله تعالى:

﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

وفي نهاية مؤتمرنا هذا نتوجه بالشكر والتقدير إلى اليمن قيادة وشعباً لاحتضانها هذا المؤتمر في هذه الظروف.

ويقدر المؤتمر عالياً ملتقى الحوار العربي الثوري الديموقراطي وما بذلته حركة اللجان الثورية من جهود لعقد هذا المؤتمر وإنجاحه وقرر اطلاق اسم الشهيد فتحي الشقاقي على هذه الدورة».

121 البيان اللبناني ـ الأمريكي المشترك الصادر عن «مؤتمر أصدقاء لبنان» في ختام أعماله في واشنطن.

واشنطن، ١٦/١٢/١٩٩٦ (النهار، بيروت، ١٧/١٢/١٩٩٦)

«ترأس وزير الخارجية الأميركي يشاركه رئيس الوزراء رفيق الحريري، مؤتمر أصدقاء لبنان في ١٦ كانون الأول. وضم الوفد اللبناني وزير الخارجية فارس بويز ووزير الدولة للشؤون المالية (فؤاد) السنيورة ووزير الاقتصاد الوطني والتجارة (ياسين) جابر.

لقد نظمت الولايات المتحدة المؤتمر لدعم اعادة بناء لبنان وفقاً لتفاهم نيسان الذي رعاه وزير الخارجية (الأميركي وارن كريستوفر) وتعهد وزراء خارجية، بينهم الإيرلندي، ديك سبرينغ الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للمجموعة الأوروبية والفرنسي ايرفيه دوشاريت والكندي لويد الكسورثي والايطالي لامبرتو ديني ووزراء آخرون ومسؤولون بينهم وزير التجارة والصناعة السعودي أسامة الفقيه، ووزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني كارل ديتر سبرانغر، ووزير الشؤون الاستراتيجية البرازيلي رونالدو موتاسارد ندنبورغ، ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك، ونائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل ماران، من بين (ممثلي) ٢٩ دولة وثماني منظمات دولية تقديم دعم دولي لجهود لبنان.

وقدم رئيس الوزراء برنامج بلده وتوصياته للمساعدة المالية والاستثمار الخاص من الأسرة الدولية. ولاحظ أن لبنان حافظ على الدوام على تقاليد نظامه السياسي الديموقراطي. وفيه نظام منفتح للقطع الأجنبي والتجارة وسياسات ليبرالية للاستثمار ونظام اقتصادي يعتمد اقتصاد السوق. وتعهد الاستمرار في هذه السياسات المشجعة للقطاع الخاص والتي تؤكد قوة لبنان الاقتصادية.

وحدد رئيس الوزراء جهد اعادة البناء الذي يتركز على أربعة حقول واسعة:

١ ـ تحقيق ازدهار اقتصادي في الوقت الذي يجري الحفاظ على استقرار مالي ونقدي.

٢ ـ اعادة تأهيل البنية التحتية المادية وتوسيعها.

٣ ـ اعادة تأهيل البنية التحتية الاجتماعية والانفاق على الاستقرار الاجتماعي.

٤ ـ تحديث القوات الدفاعية وقوى الأمن اللبنانية وتوسيعها.

ومن بين الأولويات الخاصة التي أوردها رئيس الوزراء الاستثمار في التربية والتدريب المهني والعناية الطبية والإسكان بأسعار متدنية والبيئة ومصادر المياه والري والزراعة والطرق. إن لبنان سبق أن حقق شوطاً كبيراً. ولاحظ المشاركون أن التقدم الذي تحقق في الأعوام الأخيرة والانتعاش الواضح الحاصل اليوم هما شهادة على قدرة لبنان على استعادة وضعه الطبيعي وروح الشعب اللبناني. وحض رئيس الوزراء المشاركين في مؤتمر أصدقاء لبنان على تحقيق النجاح في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في لبنان وتعزيزه.

وأبرز وزير الخارجية دعم الولايات المتحدة جهد لبنان في اعادة الإعمار، وشدد على «أن لبنان مستقراً وآمناً ضروري لسلام شامل وعادل ودائم في المنطقة».

ومن أجل تثبيت هذا التقدم، أعلن وزير الخارجية

تعهداً بنحو ٢٠ مليون دولار في ١٩٩٧ للدعم في ثلاثة مجالات رئيسية هي: تطوير البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية، دعم مالي لنشاط القطاع الخاص، وتحديث قوى الأمن اللبنانية. كذلك حدد وزير الخارجية سبل مساعدة وزارة الزراعة وبنك الاستيراد والتصدير ومؤسسة ضمان الاستثمارات الخاصة في الخارج في تمويل المشاريع الرئيسية في لبنان. وشدد على أن العنصر الرئيسي في برنامج الولايات المتحدة يهدف إلى تحفيز مشاركة القطاع الخاص في اعادة الإعمار. وأخيراً أكد وزير الخارجية أن الولايات المتحدة ستواصل دعمها القوي للتحسينات في الأمن اللبناني عبر توفير المعدات والتدريب للقوات المسلحة اللبنانية وعبر اطلاق برامج تدريب لقوى الأمن اللبنانية.

وشدد جميع المشاركين في المؤتمر على دعمهم القوي للبنان وأهدافه التنموية وامتدحوا حكومة لبنان على انجازاتها الاقتصادية حتى اليوم وعبروا عن تقديرهم للولايات المتحدة على تنظيمها المؤتمر وراجع المشاركون في المؤتمر مساعداتهم القائمة وأبدوا استعدادهم لتوفير التمويل للقطاعات المختلفة التي أبرزها لبنان في عرضه. وستبلور اتصالات ثنائية مستقبلية التمويل لمشاريع محددة. وأعلن المشاركون أن مبلغ مليار دولار جاهز للبنان فوراً. كذلك أوجز عدد من المشاركين الخطوط العريضة لبرامج تمتد لأكثر من سنة تتجاوز قيمتها ٢,٢ مليار دولار.

اضافة إلى ذلك، أشار الكثيرون من المشاركين إلى أن لبنان سيتمكن من الحصول على تسهيلات ائتمانية في مجال التصدير وضمانات القروض. ولا تزال دول أخرى تدرس ردها على النداء اللبناني وسترسل بعثات تقنية مطلع ١٩٩٧ للعمل مباشرة مع حكومة لبنان على التفصيلات الخاصة ببرامجها. وقد عبر جميع المشاركين عن التزامهم مواصلة العمل مع لبنان في اعادة البناء. وناقشوا احتمالات المتابعة لهذا المؤتمر الناجح.

وقد شارك المسؤولون الأميركيون واللبنانيون الكبار في الاجتماع مع أكثر من ١٥٠ رئيس شركة في الولايات المتحدة ولبنان، لمناقشة سبل عمل القطاع الخاص مع الحكومات لجني أقصى الفوائد من التوظيف في لبنان. وقد اطلع رئيس الوزراء ممثلي القطاع الخاص على خطة لبنان لإعادة الإعمار. وشرحت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الاقتصاد والأعمال جوان سبيرو كيف يمكن للبرامج الحكومية الأميركية المختلفة أن تساعد قطاع الأعمال على ايجاد فرص جديدة.

وقدم رئيس بنك الاستيراد والتصدير كماراك ورئيسة مؤسسة ضمان الاستثمارات الخاصة في الخارج هاركين تفاصيل عن البرامج التي يمكن منظمتيهما أن تفيدا بها رجال الأعمال المهتمين بلبنان. ثم توزع المسؤولون ورجال الأعمال مجموعات حول طاولات مستديرة للتركيز على مشاريع محددة وفرص العمل.

وأخيراً، شدد المشاركون في المؤتمر تكراراً على أهمية لبنان قوي ومزدهر من أجل الاستقرار. وقد سجل مؤتمر أصدقاء لبنان خطوة مهمة إلى الأمام في هذا الاتجاه. وستواصل الولايات المتحدة والمشاركون الآخرون العمل مع حكومة لبنان في ما تعمل للوصول إلى اقتصاد قوي وحيوي.

122 البروتوكولان اللبناني ـ الكويتي واللبناني ـ المصري للتعاون في مجال التحكيم التجاري الدولي(*).

(النهار، بيروت، ١٨/١٢/١٩٩٦)

أولاً: البروتوكول اللبناني ـ الكويتي

«لما كان التحكيم التجاري الدولي قد تطور تطوراً ملموساً وأصبح أداة لتسهيل التجارة والتبادل الدوليين، كما أنشئت هيئات ومراكز دولية لمواكبة هذا التطور وتنظيم آلية التحكيم والمساهمة في وضع الاتفاقات المتعلقة بدعمه وتعزيزه.

ولما كان أغلب الدول العربية قد ساير ركب هذا

(*) تم توقيع البروتوكولين في بيروت خلال افتتاح مؤتمر التحكيم العربي الأوروبي في العاصمة اللبنانية.

التطور بسن التشريعات والانضمام إلى المعاهدات الدولية وإنشاء المراكز المتعلقة بالتحكيم التجاري.

ولما كانت دولة الكويت تولي اهتماماً جاداً بالتحكيم التجاري، وذلك بدعم كل جهد علمي في هذا المجال وتطوير التشريعات المنظمة، وآخر ذلك إصدار القانون الرقم ١١ لسنة ١٩٩٥ في شأن التحكيم القضائي في المواد المدنية والتجارية، وذلك مع استمرار سريان أحكام التحكيم الاختياري المنصوص عليها في قانون المرافعات المدنية والتجارية الكويتي رقم ٣٨ لسنة ١٩٨٠، في ما لا يتعارض مع أحكام القانون الأول.

ولما كان لبنان قد تعافى من الحرب ودخل مجدداً دائرة دولة القانون واستأنف دوره في إثراء الفكر، والثقافة تحقيقاً للأهداف العربية الحضارية، وكانت الجمعية اللبنانية للتحكيم قد أنشأت مركزاً تحكيمياً، مؤهلاً للقيام بأعمال التحكيم في لبنان.

ورغبة من وزارة العدل الكويتية، والجمعية اللبنانية للتحكيم، في تعزيز أواصر التعاون بينهما، وتشجيع وتنسيق، تبادل المعلومات والخبرات والخدمات، في مجال التحكيم التجاري الدولي. فقد تلاقت إرادتهما، على تنظيم هذا التعاون، والارتباط بينهما بمقتضى هذا البروتوكول وفقاً للمواد الآتية:

المادة الأولى ـ يتبادل الطرفان تنظيم المحاضرات والندوات والحلقات الدراسية في كل من الكويت ولبنان، يشترك فيها رجال القانون من الكويتيين واللبنانيين وغيرهم من المختصين بهذا المجال.

المادة الثانية ـ يتبادل الطرفان الكتب والمراجع والمجلات القانونية العربية والأجنبية وغيرها من المطبوعات والوثائق المتعلقة بالتحكيم وذلك بأسعار واشتراكات تشجيعية للأفراد والمؤسسات المعنية.

المادة الثالثة ـ يتبادل الطرفان الأفكار والمقترحات المتعلقة بتطوير وسائل التحكيم والنهوض به في البلاد العربية.

المادة الرابعة ـ يتبادل الطرفان المعلومات والخبرات الفنية، والمستجدات الدولية في مجالات التحكيم المختلفة.

المادة الخامسة ـ اتفق الطرفان على متابعة تحقيق أهداف البروتوكول وتطويره.

المادة السادسة ـ يقوم الطرفان بتشكيل لجنة مشتركة، تختص بتطبيق أحكام هذا البروتوكول ومتابعة تحقيق أهدافه.

المادة السابعة ـ تحدد لسريان أحكام هذا البروتوكول مدة ثلاث سنوات تجدد تلقائياً، ما لم يخطر أحد الطرفين الآخر بعدم رغبته في التجديد، وذلك قبل انتهاء المدة الأولى أو أية مدة مجددة أخرى بثلاثة أشهر على الأقل.

ويدخل البروتوكول حيز التنفيذ، بعد ثلاثة أشهر من تاريخ التوقيع عليه.

حررت في مدينة بيروت يوم الثلثاء ١٧ كانون الأول ١٩٩٦ الموافق ٧ شعبان ١٤١٧هـ من نسختين أصليتين باللغة العربية».

ثانياً: البروتوكول اللبناني ـ المصري

«اقتناعاً من المركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم بأن التحكيم قد أثبت أنه من أنجع الوسائل التي تمكن مختلف الأفرقاء في العلاقات التجارية والاقتصادية الدولية من حل خلافاتهم في شكل فعال وعادل وسريع وكلفة معقولة، مما يفسر التطور الكبير الذي طرأ في السنوات الأخيرة على التحكيم التجاري الدولي في مجرياته وأنظمته ومراكزه، وخصوصاً في الدول العربية التي واكبت هذا التطور، ومنها على الأخص مصر ولبنان.

ورغبة من المركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم في تعزيز أواصر التعاون بينهما، وتنسيق تبادل المعلومات والخبرات والخدمات في مجال التحكيم التجاري الدولي.

فقد تلاقت ارادتهما على تنظيم هذا التعاون بينهما بموجب هذا البروتوكول، وفقاً للمواد الآتية:

أولاً ـ اتفق المركز الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم على التعاون بغية تعميم التحكيم وتنميته كوسيلة ومرتكز لحل الخلافات والنزاعات الناشئة في معرض العلاقات التعاقدية التجارية والاقتصادية الدولية. ولهذه الغاية، يلجأ الطرفان إلى تنظيم المؤتمرات واللقاءات والندوات المشتركة ووضع البرامج التثقيفية عن التحكيم التجاري الدولي عندما يرون ذلك مناسباً. ويدرك الطرفان معاً أهمية المعلوماتية في توثيق النشاط التحكيمي وتبادل الخبرات

والوقوف على المستجدات الدولية في الحقل التحكيمي.

ثانياً ـ اتفق المركز الإقليمي للتحكيم التجاري والدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم على اتخاذ جميع التدابير الممكنة والمتاحة الأخرى لتثمير دور التحكيم التجاري الدولي في العالم العربي، وذلك عن طريق التعاون في مجالات تبادل الخبراء وترشيح المحكمين والمساعدة على اعطاء الصيغة التنفيذية لأحكامهم وتنفيذها في كل من مصر ولبنان، إلى غير ذلك من التدابير التي تساهم في تحقيق أهداف هذا البروتوكول عبر مؤسسات كل من الطرفين.

ثالثاً ـ اتفق المركز الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم على فتح مجال اجراء أي تحكيم لأي من الطرفين في مقر الطرف الآخر، بحيث يقدم الطرف المستضيف التسهيلات الممكنة لهيئة التحكيم، بما في ذلك قاعة الجلسات وخدمات السكرتارية والترجمة والمكتبة، وذلك بالرسوم التي يتم دفعها في حالة اجراء التحكيم وفقاً لقواعد مقر الطرف المضيف ونظمه.

رابعاً ـ يجري المركز الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي ـ القاهرة والجمعية اللبنانية للتحكيم مشاورات دولية لتنمية التعاون بينهما ودعمه وتثميره وتوسيع مجاله باطراد، ويمكن لهذه الغاية أن يلجأ الطرفان إلى تكليف لجنة مشتركة بينهما لتحديد تفاصيل أسس هذا التعاون وتطبيقه.

خامساً ـ يدخل هذا البروتوكول حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ توقيعه في ١٩٩٦/١٢/١٧ في بيروت».

123 حديث صحافي مع عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حول واقع المصالحة العربية ورؤيته لمواجهة التصعيد الإسرائيلي. (السفير، بيروت، ١٩٩٦/١٢/١٩)

س ـ أين نحن من المصارحة والمصالحة وهو الشعار الذي أطلقته بعد حرب الخليج للم الشمل العربي؟

ج ـ كما تعلم لقد أطلقنا مبادرة في آب ١٩٩٣ لتوحيد الصف العربي، وقلنا يومها بالمصارحة قبل المعالجة وذكرت يومها أنه ليس معنى المصالحة القول «عفا الله عما مضى» إنما المصالحة تتطلب مصارحة، وأن الذي أخطأ عليه أن يصحح خطأه.

س ـ ماذا فعلتم لتصحيح هذا الخطأ؟ وأين أصبحنا اليوم من المصالحة؟

ج ـ المسألة تدريجية ولا يمكن أن تتحقق سريعاً وسط الظروف التي نعيشها والتي هي من تداعيات أزمة الخليج، صدرت قرارات مجلس الأمن والعراق نفّذ بعضها، والبعض الآخر قيد التنفيذ، وجزء من هذه القرارات «النفط مقابل الغذاء»، والجامعة العربية رحبت بهذا القرار لأن فيه تخفيفاً لمعاناة الشعب العراقي وكان في هذا إجماع من الدول العربية كلها على تنفيذ هذا القرار.

س ـ... ولكنه إجماع لا يؤدي إلى دفع قوي، أو نوع من الصدمة الإيجابية لتحقيق المصالحة العربية.

ج ـ إنه تطور تدريجي... ثم ان القمة العربية في القاهرة في حزيران من هذا العام حققت نتائج بالنسبة لبعض المصالحات العربية ـ العربية. إذاً الجو العربي والمناخ العربي قد بدأ بالتحسن، طبعاً ما زال هناك بعض الأمور التي تشغل بالنا.

س ـ مثل ماذا؟ وما هو الذي يشغل بالكم اليوم؟

ج ـ... هناك طبعاً كل ما هو متعلق بتنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن، وهناك أيضاً موضوع الأسرى الكويتيين وبعض المسائل الأخرى.. عندما يتحقق هذا عندها نأمل في أن تتحقق المصالحة التي نتمناها ويتمناها كل مواطن عربي.

س ـ ولكن بانتظار أن تتحقق المصالحة هناك تحديات لا بد من مواجهتها؟

ج ـ بالطبع.. بالطبع هناك تحديات كثيرة. هناك تحديات سياسية واقتصادية، وتحديات تعني أن علينا

كمسؤولين عرب أن نواجهها بعقل وموضوعية، وهذا ما نعمل من أجله ومن أجل تحقيقه.

س ـ كيف؟

ج ـ علينا كعرب أن نؤمن أولاً بقضايانا وأن نتمسك بها، وندافع عنها، ولا نقلل من قدراتنا وأن نحسن استعمال إمكانياتنا الضخمة بحكمة وبعقلانية.

س ـ هذا كلام جيد ولكن ماذا عن الواقع؟

ج ـ بعد قمة القاهرة نتج شعور في العالم العربي هو شعور التكاتف والتعاضد، مجيء نتنياهو جعل الكثير من الدول العربية تشعر بالمخاطر التي تتهدد العالم العربي من سياسة نتنياهو.

س ـ ولكن ما هي ترجمة هذا الشعور على أرض الواقع؟

ج ـ الآن نرى أن بعض الدول العربية التي كانت قد بدأت بالتطبيع مع إسرائيل تتراجع عنه. وهذا يعني وعياً وإدراكاً من القيادات العربية، ومن الشعوب العربية تجاه التحديات الجديدة، لأن الشعوب العربية متابعة تماماً كل هذه المسألة، والشارع العربي شارع متيقظ ويتابع هذا بكل حرص. وهذا ما يبث في الأمل بمستقبل الأمة العربية، أمل أنا مطمئن له.

س ـ أمل بماذا؟

ج ـ عبد المجيد متابعاً: طبعاً هذا لا يعني أن الحل هو على قاب قوسين أو أدنى، الحل صعب، والحل قد يطول، إنما علينا نحن أن نحسن تصرفنا وندعم التضامن العربي.

وقال عبد المجيد: ان الذي دفع إسرائيل إلى قبول عملية السلام هي الانتفاضة الفلسطينية التي انطلقت سنة ١٩٨٧ يعني بعد عشرين سنة من عدوان إسرائيل سنة ١٩٦٧، وهذا الكلام ليس كلاماً إنشائياً ولا هو مجرد كلام يقال، لا، هذه حقائق.

س ـ هل ترى أن الانتفاضة سوف تتجدد، أو يجب أن تتجدد؟

ج ـ لا.. لا.. لا.. أنا لا أرى هذا، إنما أرى أن علينا الآن كعالم عربي أن نعي ونستوعب التحديات التي أمامنا.

س ـ تشكلت لجنة وزارية عربية اثر الدورة العادية لمجلس الجامعة في أيلول المنصرم لشرح الموقف العربي من عملية السلام لماذا لم تتحرك هذه اللجنة؟

ج ـ تشكلت اللجنة صحيح، ولكن التحركات العربية مستمرة وبكثافة، هناك قمة عربية عقدت، ومصر كدولة مستضيفة للقمة مسؤوليتها أن تتحرك. الرئيس حسني مبارك يبعث برسائل، أنا لست ملماً لتوضيح هذه الرسائل، إنما أتصور أن القيادات العربية واعية ومدركة لكل الذي تثيره، ولذلك نحن الآن في مرحلة مراقبة هذه التطورات ورصدها لأن إسرائيل تخطىء، وتمارس حكومتها سياسة الخطأ، لأنها تنقض الاتفاقيات التي قبلتها الحكومة السابقة لتقيم مستوطنات مستهترة بالقرارات.

في المقابل اننا نرى مواقف من قبل الادارة الأميركية تدين وتستنكر الموضوع، ونجد شخصيات أميركية مرموقة أرسلت رسائل بهذا المعنى.. وهذه تطورات يجب أخذها بالحسبان.

س ـ يعني نحن كجامعة عربية في موقع تلقي الصدى والانعكاسات، ولسنا في الموقع المبادر...

ج ـ لا، نحن نتخذ مواقف سياسية وأعلنا موقفاً من موضوع الاستيطان، والمواقف السياسية هذه تُسمع ولها صدى، وليست مواقف إعلامية فقط، إنما هي تعبر عن واقع موجود في العالم العربي، هذا الواقع موجود أولاً في الدول التي لا تزال تعاني من الاحتلال: سوريا، لبنان، فلسطين. ومعها الدول العربية التي لا تقبل بهذا الأمر، وبهذه الأوضاع، ويترجم هذا إلى مواقف سياسية وإلى تدخلات من قبل الدول الصديقة كموقف أوروبا الذي هو موقف إيجابي، ولا يمكن أن يترك على الهامش أبداً. ثم هناك مؤتمر أصدقاء لبنان في واشنطن، هذا بدوره موقف إيجابي.

س ـ سيأتي الكلام عنه..

ج ـ يعني... أردت من ذلك أن أعطي بعض الأمثلة ولأقول بأن هذه المواقف والتحركات لم تكن متوافرة منذ سنوات.. أليس كذلك؟ وهل كنت تتصور منذ ١٥ سنة أن يعقد مؤتمر على مستوى مؤتمر واشنطن لدعم لبنان؟ الله!.. يعني هناك تطور كبير، ولا بد من مواكبته والاستفادة منه.

س ـ ولكننا كعرب ما زلنا في مرحلة «جمع الشمل»، فيما إسرائيل نتنياهو تحاول أن تفرض سلامها كأمر واقع؟

ج - إسرائيل تتبع سياسة خاطئة، ولا يجوز أن نواجه الخطأ بخطأ أكبر.

س - كيف السبيل إذاً؟

ج - وهل التمادي في الخطأ سياسة حكيمة.

س - كيف نواجه هذه السياسة؟

ج - تواجهها بأن تجهد نفسك بألا تقبل هذا، إسرائيل تتعامل مع العالم العربي، وكأن لا حراك فيه ولا ردود فعل. لكن وقف التطبيع شكّل مسألة في إسرائيل، وأحدث هزة لها.

س - هل تتوقع مواجهة؟ هل تحاول إسرائيل فرض شيء ما بالقوة؟

ج - أنا لست بخبير عسكري ولا بخبير توقعات.

س - ولكن من خلال المعطيات المتوافرة لديك؟

ج - أنا أرى أن الموقف العربي موقف قوة وصاحب حق وليس معنى ذلك أنه مجرد من وسائل الضغط إطلاقاً، يعني لو نظرنا إلى موقف كموقف التكتل الأوروبي الذي يساند القضية العربية كما لم يساندها من ذي قبل والذي وضع إسرائيل في عزلة، لأدركنا مدى أهمية التمسك بالمبادئ والحقوق العربية.

ثم هناك المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة... الله... «ما هو حط إسرائيل في موضعها، في مكانها». بينما كانت هي متصورة أن هذا المؤتمر سيصب لخدمة مصالحها.

أضاف: هناك ٥٠ في المئة من الشعب الإسرائيلي ضد حكومة نتنياهو. يريد السلام.. كيف تفسر هذا؟. أليس هذا واقعياً؟ هذا واقعي. يعني الشعب الإسرائيلي فيه غالبية تريد العيش بسلام. ولكن سلام وأنت تحتل جنوب لبنان؟ كلا. والسلام المستمر وأنت تحتل الجولان؟ كلا. وسلام وأنت تسعى إلى فرض سيطرتك في فلسطين؟ كلا.. السلام المطلوب هو السلام العادل الشامل الدائم المستند إلى مبدأ الأرض مقابل السلام وإلى أسس ومبادئ مؤتمر مدريد.

س - ماذا عن لبنان. هناك من يقول ان الجنوب أصبح تحت رعاية مجموعة مراقبة وقف إطلاق النار، ومسيرة البناء والإعمار تحت رعاية وإشراف دول مؤتمر أصدقاء لبنان. وهذا يعني تحييد الورقة اللبنانية عن مسيرة السلام ككل.

ج - لا. اطلاقاً، وأنا أنفي هذا بكل قوة، أنا ليس لدي معلومات وافية حول ما حصل في مؤتمر أصدقاء لبنان، ولكن أنا ثقتي بالقيادة اللبنانية، وثقتي بوعي الشارع اللبناني تجعلني أؤكد عدم حصول ذلك.

أضاف: أنا أذكرك حول ما ذكر منذ بضعة أشهر عن «لبنان أولاً». وكان لي تصريح في مطار بيروت عندما زرت قانا، وقلت فيه أن هذه محاولة للوقيعة بين سوريا ولبنان، وفشلت المحاولة. وأن أي محاولة أخرى من هذا القبيل ستفشل، لأن الارتباط بين لبنان سوريا حول هذه المسألة قوي جداً. وهناك وعي وإدراك به. وأنا هنا أقول أن أي محاولة لتصور هذا والانفراد بلبنان تبقى حسابات خاطئة. والأيام بيننا.

س - أين العرب من مسيرة إعمار لبنان؟ وما هو مصير المساعدات المقررة؟

ج - لا بد من القول والتأكيد أن مشاركة عدد من الدول العربية في مؤتمر أصدقاء لبنان، ودول عربية قادرة، هي بادرة إيجابية جداً. الناس تقول بالأرقام؟. المسألة ليست مسألة أرقام. الأرقام تبقى موضع تفاوض وأخذ ورد.. إنما الوجود العربي في مؤتمر واشنطن كان على مستويات محترمة وكان هناك صندوق للإنماء العربي موجوداً أيضاً في المؤتمر. وإذا فتحت الأبواب على الماضي، فإننا «مش حنخلص». أنا أعرف أن الملفات كثيرة.. ولكن دعنا نعيش الواقع. دعنا نعيش الحدث نفسه. الحدث، كما قلت لك بكل أمانة، أن مؤتمر أصدقاء لبنان هو نجاح أو بداية نجاح يجب المحافظة عليه وتشجيعه ودعمه لأن لبنان له مكانة. أما الأرقام والمفاوضات حولها فهي مسائل ثانوية، عندما تكون هناك نية جدية بدعم اعمار لبنان، ولبنان أساساً معتمد على نفسه بفضل القيادة الحكيمة الموجودة. لبنان ينهض بقوة. كل مرة أزور فيها لبنان أندهش لهذا التطور السريع الذي لا بد من أن ندعمه، وإننا ندعمه. والوجود العربي موجود والأمر متروك بين لبنان والدول العربية المشاركة في مؤتمر واشنطن.

124	التوصيات الصادرة عن «مؤتمر التحكيم العربي ـ الأوروبي» في ختام أعماله في بيروت.

بيروت، ١٨ ـ ١٩/١٢/١٩٩٦ (السفير، بيروت، ٢٠/١٢/١٩٩٦)

«برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبحضور أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد، عقد في بيروت يومي ١٨ و١٩ كانون الأول ١٩٩٦ بدعوة من الجمعية اللبنانية للتحكيم والهيئة العربية للتحكيم الدولي مؤتمر حول التحكيم العربي ـ الأوروبي. وقد شاركت في المؤتمر كل من الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف وجامعة بيروت العربية وجامعة الحكمة لتدريس الحقوق وجامعة الروح القدس، وحضره عدد كبير من رجال القانون العرب واللبنانيين والأجانب. وقد استمع الحاضرون إلى مداخلات تتعلق بالنقاط الأساسية التي يثيرها التحكيم العربي ـ الأوروبي وتداولوا في ما بينهم في جميع هذه النقاط في جو من النقاش العلمي المنفتح.

وبعد أن شكر المجتمعون الجمعية اللبنانية للتحكيم والهيئة العربية للتحكيم الدولي على حسن تنظيمها للمؤتمر والجامعات اللبنانية كافة على رعايتها له ولا سيما الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية على استضافتها له.

اتخذ المجتمعون التوصيات التالية:

١ ـ العمل على أن تكون العلاقات الأوروبية ـ العربية في مجال التحكيم علاقات متوازنة مبنية على أوسع مفاهيم المشاركة بحيث يفتح الباب واسعاً أمام دخول المحكمين من مختلف الدول إلى معترك التحكيم الدولي من جهة ويتم القبول بمبدأ المنافسة الحرة والنزيهة بين مختلف المراكز التحكيمية من جهة أخرى.

٢ ـ السعي لإنشاء اتحاد يضم مراكز التحكيم العاملة في جميع الدول العربية توصلاً لايجاد علاقة تعاون تكاملية بين هذه المراكز من جهة أولى وفي ما بينها وبين المراكز الدولية من جهة أخرى.

٣ ـ تشجيع الدول التي لم تقم حتى الآن بتحديث قوانينها المتعلقة بالتحكيم وخاصة لجهة التفريق بين التحكيم الداخلي والتحكيم الدولي، على اللحاق بالدول التي سبقتها نظراً للأهمية التي تكتسبها هذه الوسيلة لحسم النزاعات في مجال التجارة الدولية.

٤ ـ حض الشركات العربية والدولية ورجال الأعمال على إدراج بنود تحكيمية تحيل إلى التحكيم وفقاً لأنظمة المراكز العربية للتحكيم في العقود التي يجرونها.

٥ ـ الثناء على قرار الحكومة اللبنانية الانضمام إلى معاهدة نيويورك المتعلقة بتنفيذ الأحكام التحكيمية، وهو القرار الذي أعلن عنه فخامة رئيس الجمهورية يوم افتتاح المؤتمر، وحثها على الإسراع في وضع هذا القرار موضع التنفيذ.

٦ ـ التأكيد على أن لبيروت دوراً أساسياً في مجال التحكيم العربي ـ الأوروبي نظراً لموقعها المميز وللطاقات التي تختزنها وتجديد التوصية التي أصدرها ملتقى المحكمين العرب المنعقد في بيروت في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥ لهذه الجهة.

٧ ـ حث المشترع اللبناني ـ من جهة أولى ـ على تعديل المادة ١١ (فقرة ١٥) من القانون الصادر بتاريخ ١٠ تشرين الأول ١٩٥٠ والتي تفرض رسماً نسبياً على طلبات اعطاء الصيغة التنفيذية للقرارات التحكيمية الداخلية والدولية بحيث لا يفرض قيمة هذا الرسم على طالب الصيغة التنفيذية ولكن استيفاؤه من الطرف المطلوب التنفيذ ضده، ـ ومن جهة ثانية ـ على إلغاء المادة الأولى الفقرة «د» والمادة الثانية من القرار رقم ١٣٧٧ تاريخ ٢/٥/١٩٩١ التي تفرض رسماً نسبياً على اتفاقيات التحكيم.

٨ ـ التركيز على أهمية شخصية المحكَم في التحكيم الدولي وخاصة لجهة علمه وحياده واستقلاله وضرورة حسن اختياره وحث الشركات ورجال الأعمال على ضرورة مراعاة هذه المعايير عند تسمية محكميهم.

٩ ـ وقد أوصى المؤتمر أيضاً بنشر أعماله في عدد خاص من أعداد المجلة اللبنانية للتحكيم العربي والدولي يخصص له ويتم توزيعه في كل أرجاء الدول العربية.

وفي الختام، أبدى المؤتمرون ارتياحهم لاستمرار العملية السلمية في لبنان ونجاحها وعودة بيروت إلى سابق عهدها في مجال النشاط القانوني كصلة وصل مهمة بين ثقافات العالم وقوانينه وحضاراته».

125

حديث صحافي مع يوسف بن علوي بن عبد الله، وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية، حول الخلاف القطري ـ البحريني ومسيرة مجلس التعاون الخليجي، وحول «اتفاق النفط مقابل الغذاء» بين العراق والأمم المتحدة والموقف من تطور عملية السلام والتطبيع مع إسرائيل.

(النهار، بيروت، ٢٤/١٢/١٩٩٦)

س ـ هل تعتبر استناداً إلى نتائج القمة الخليجية الأخيرة في الدوحة أن وحدة مجلس التعاون الخليجي في خطر وخصوصاً في ظل تفاقم الخلاف القطري ـ البحريني؟

ج ـ أولاً نحن نعرف أن الخلاف بين قطر والبحرين قديم، فمطالبة قطر بالجزر التي في حوذة البحرين الآن تعود إلى ٦٠ عاماً أي إلى أيام الحماية البريطانية في الخليج وتحديداً في قطر والبحرين. وكانت المطالبات تقدم عبر مراسلات في إشراف الحكومة البريطانية. ولما خرجت بريطانيا ظلت هذه المشكلة عالقة إلى أن ارتفعت وتيرتها. إذاً هذا موضوع قديم وهو خلاف عائلي. فالواقع أن آل خليفة وآل ثاني ينتمون إلى أصل واحد. صحيح أن الأسرتين سكنتا في مناطق مختلفة، ولكن إذا عدنا إلى الجذور نجد أنهما من أصل واحد وتنتميان إلى أصل قبلي واحد. لكن الحال تغيرت اليوم وأصبح آل خليفة وآل ثاني يمثلون الرمز كل لشعب بلده في البحرين وقطر. وعلى رغم قدم الخلاف نعتقد أنه ليس بالمستحيل حله. لكن المشكلة أن «معايير العصر»، استخدمت أدوات في الخلاف فبات كل من يريد أن يعبر عن وجهة نظره يستخدم الاعلام. والاعلام هو سلاح ذو حدين، يمكن أن يفيد لكنه أيضاً يمكن أن يضر إذا زاد عن مدى معين. فهذه المسألة انتقلت من حوار أو محاولات وساطة إلى مسألة أصبحت في الشارع. أعانهم الله على هذا الوضع. إنما لا أزال أرى أن المسألة قابلة للحل والاتفاق.

س ـ لو كنت مكلفاً وساطة ماذا يكون مشروعك؟

ج ـ الخلاف بين البلدين معروف وواضح. المهم أن السعي يجب أن يرتكز على الحل الودي أولاً. البحرين تريد الحل الودي وترفض المحكمة وقطر تقبل بالحل الودي وهي راغبة فيه، لكنها تذهب إلى المحكمة كحل أخير. إلا أنها، أي قطر، تعطي الأولوية للحل الودي على أي تحكيم. المسألة إذاً في نظري أن الطرفين متفقان على الحل الودي. هناك مشكلة على صعيد التواصل والتفاوض بين الطرفين.

س ـ هل يكون الحل بالتقاسم؟

ج ـ من الصعب أن تأتي وتقول أن الحل هو بالتقاسم. هناك عناصر كثيرة تكون في الميزان. فمن عنصر الأرض بالنسبة إلى البحرين وقطر، وعناصر السكان وعناصر المداخل والمخارج البحرية وعناصر البترول وعناصر الثروات البحرية وغيرها. كلها تدخل في الحسبان فضلاً عن الحجج القانونية لدى الطرفين. المسألة ليست كتقاسم خبز أو جبنة تقسمها قسمين وتوزعها على الطرفين المتنازعين. هذا يكون تبسيطاً للموضوع. وإذا نظرنا إلى قضايا شبيهة بقضية الجزر مثل قانون البحار والجرف القاري ندرك أن القضايا متشابكة وأن الحلول لا يمكن تبسيطها على طريقة التقاسم في المطلق.

هذا هو الوضع القائم اليوم. لكن البحرين وقطر ارتضتا أن تكون السعودية هي الوسيط الحيادي والنزيه. وخيراً فعلتا. وقد بذلت المملكة جهوداً ضخمة وأعدت الدراسات والأبحاث والاقتراحات في شأن الحل، لكن المسألة بقيت عالقة لأن كلاً من الطرفين تشبث بوجهة نظره من دون النظر إلى وجهة النظر الأخرى. القضية تحتاج إلى وقت لتقريب وجهات النظر.

س ـ هل أنت متفائل بالوساطة السعودية؟

ج ـ الوساطة السعودية هي أفضل طريق ممكن لحل الخلاف. وهي ملمة بهذه القضية وحيادية.

س ـ هل يجتمع في ٢٧ كانون الأول وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون على هامش اجتماعات دول «إعلان دمشق» في القاهرة للبحث في الخلاف القطري ـ البحراني؟

ج ـ سمعت ذلك في الإعلام وقرأت في الصحف والحقيقة أنني لم أتبلغ شيئاً رسمياً.

س ـ هل شكلت مقاطعة البحرين لقمة الدوحة إحراجاً لسائر الشركاء في مجلس التعاون؟

ج ـ بالطبع ان مجلس التعاون هو تجمع بين ست دول خليجية مستقلة. والقول ان على كل دولة واجب الحضور وإلا عوقبت قول يذكرنا بفصول المدارس. هذا الأمر لا نؤمن به. وأذكر أنه عندما كنت مشاركاً في إعداد وثيقة مجلس التعاون الأساسية واجهتنا نقاط كثيرة معقدة، منها طريقة الاعتراض وآليته. ولكن لم نتوقع أن تصل الأمور إلى حد عدم حضور دولة ما. والمعلوم أن النظام الأساسي لمجلس التعاون يشير إلى أن الأمور الموضوعية أي الجوهرية تحتاج لكي يتم اتخاذ القرار في شأنها إلى اجماع الدول الست. أما الأمور الإجرائية أي العادية فهي تحتاج إلى أكثرية والتزام المعترض حضوراً أو غياباً. والحضور أفضل لكي تتمكن الدول جميعاً من البحث في القضايا التي تهمها، خصوصاً أننا نعلم أن الخلاف القطري ـ البحريني ليس من اختصاص المجلس، لا بل انه ثنائي والحل يكون ثنائياً.

أما الموقف البحريني من الحضور فهو لم يكن موقفاً من القمة أو المجلس ولكن من مكان انعقاد القمة. أياً يكن الأمر نحن نريد مد يد المساعدة ومستعدون دائماً لبذل الجهود.

س ـ ننتقل إلى موضوع العراق. ما هو موقفكم من حل «النفط مقابل الغذاء»؟

ج ـ هل تعرفون أن القرار ٩٨٦ انطلق من هنا من مسقط أيام كنا أعضاء في مجلس الأمن. وقد جاءت السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية الجديدة وكانت مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وكانت تجولت في المنطقة وسلمتنا رسالة من الرئيس (بيل) كلينتون عن العراق وفتح باب النقاش. وأصررنا يومها على أنه لا يمكن أن يستمر الوضع على ما هو حيال الشعب العراقي. قلنا نعم هناك حظر لأسباب معروفة ولكن لا يمكن أن نربط لقمة عيش العراقيين بالوضع السياسي. وبعد نقاش طويل تم الاتفاق على أن يصار إلى صوغ قرار يعني بالجانب الإنساني. وكان صدر قرار من مجلس الأمن صيغ بطريقة أدت إلى رفض العراق بعد المناقشات أعطى الرئيس كلينتون شارة لدخول كندا وبريطانيا على خط صوغ قرار جديد وعرض علينا مشروع قرار، وعندما اطلعنا عليه هنا قلنا للأميركيين أن مضمونه يخالف حديثنا مع أولبرايت، حيث اتفقنا على اصدار قرار يؤدي إلى قبول العراق به رأفة بالناس.

وانضمت سلطنة عُمان إلى الولايات المتحدة والأرجنتين لتبني مشروع القرار الذي سبق عرضه مناقشات مستفيضة أدخلت خلالها تعديلات كثيرة عليه، لأنه كان من المهم أن يقبل به العراق لأنه في الواقع كان في الصياغة الأولى مسائل تمس بالسيادة العراقية. بالطبع كان في ودنا لو استطعنا أن نعدل بعض الفقرات التي صوت عليها لكننا لم نستطع تعديل كل ما أردنا تعديله. وقبلنا بالقرار. ثم ساندنا طلب فرنسا ادخال تعديلات عليه عندما عرض على المجلس.

في البداية رفض العراقيون القرار، لكننا واصلنا مناقشة الموضوع معهم وقلنا لهم انه يمكن خلال المفاوضات في شأن التطبيق أن تدخلا تعديلات على تفاصيل القرار. وبالفعل حصل هذا خلال التفاوض مع الأمانة العامة حتى تم تطبيق القرار. نحن بالطبع مسروررون. صحيح إنه ليس رفعاً للحظر، لكن هذا يحتاج إلى شروط. وهو باب فتح وسيشجع العراق على تطبيق بقية القرارات. أما بالنسبة إلى نهج العراق السياسي، هل يظل كما هو أو يتغير، هذا موضوع نفسي ويتعلق بالنظرة الموضوعية من العراق. نعم ان الثقة بين الكويت والعراق مفقودة وهذا طبيعي. كلنا يذكر الصراع الياباني ـ الكوري فحتى الآن لا تزال العلاقات بعد خمسين سنة مشوبة بمشكلة ثقة. وغيرها وغيرها... هذه هي مخلفات الحروب، وبناء الثقة يحتاج إلى وقت. والآن نعتقد أن ضخ النفط وتوزيع الأغذية والأدوية يبين للعالم ما يبينه العراق فعلاً. لننتظر ونر.

س ـ بما أننا نتحدث عن قضية الثقة بين دول تخاصمت وتحاربت في ما بينها، هل لنا أن نعرف رأيك في مسيرة السلام بين إسرائيل والعرب، وهل تعتبر أن «التطبيع» قائم اليوم؟

ج ـ لما بدأت عملية مدريد كانت القضية صعبة للغاية لأن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق شامير لم يكن مستعداً لبذل أي جهد ولم يكن السلام موضوعاً قابلاً للبحث. لكن المجتمع الدولي دفع إسرائيل إلى مدريد. إنما شامير لم يكن يريد أن يتقدم خطوة واحدة. وعندما جاءت حكومة العمل برئاسة رابين ثم بيريس واجهنا صعوبات كبيرة بالنسبة إلى الاجراءات الإسرائيلية

التعسفية والقمعية للشعب الفلسطيني، لكن في النهاية اقتنع رابين أن الطريق الوحيد إلى السلام هو أن يكون هناك حل مع الفلسطينيين وبدأت مفاوضات بين الطرفين وانتهت باتفاقات أوسلو. في هذه الأيام ظهرت بشائر وإن قليلة لبناء ثقة بين الطرفين. صحيح كانت هناك صعوبات لكن في المقابل كانت المفاوضات قائمة. وقد شجع هذا الأمر مزيداً من التقدم. على الصعيد الفلسطيني من السلطة الوطنية والانتخابات ثم حصلت الانتخابات الإسرائيلية وجاءت حكومة نتنياهو وعدنا إلى المربع الرقم واحد.

س ـ مثل إسحق شامير؟

ج ـ لا بل أسوأ، لأنه في زمن إسحق شامير لم تكن هناك اتفاقات. فقط كانت هناك مبادئ. الآن هناك اتفاقات تستند إلى الشرعية الدولية. ماذا حصل؟ جاءت حكومة نتنياهو وقلبت الطاولة على الجميع. مؤدى هذا أن قلب الطاولة لا يعقبه بالضرورة إمكان ترتيب حل لمصلحة الفريق الناقض. إذاً نحن في وضع أصعب من الوضع أيام كان إسحق شامير في الحكم. وأصعب عليهم بالذات، على الحكومة الحالية وعلى الإسرائيليين ككل، لأن ظروفهم تختلف الآن. فالفلسطينيون أصبحوا يشكلون واقعاً. والسلطة الوطنية حقيقة واقعة وموجودة. والموقف الدولي اختلف. فللمرة الأولى يأتي ٥١ وزير خارجية إلى مجلس الأمن ويتكلمون بصوت واحد ضد إسرائيل.

س ـ هل ترون خطر اندلاع حرب سريعة في المنطقة أم قيام حكومة ائتلافية في إسرائيل لتحمل مسؤولية السلام؟

ج ـ حكومة ائتلافية للسلام؟ أشك في ذلك. الحكومات الائتلافية في إسرائيل تقوم لشن حرب ضد العرب وليس للسلام. ثم أن حزب العمل لن يدخل مع الليكود في ائتلاف إلا على شروط أسس السلام التي وافق عليها سابقاً. ولا يبدو أن الليكود مستعد لذلك. وإذا كان قابلاً بهذه الأسس فهو لن يحتاج إلى ائتلاف مع العمل. أما عن الحرب، فلست أرى أي إمكان لحرب.

س ـ ماذا يمكن أن يحصل؟

ج ـ الحل إما أن يقتنعوا وإما أن يقنَعوا وهذه مهمة الرئيس الأميركي والمجتمع الدولي.

س ـ ماذا تقولون للإسرائيليين في ما يتصل بالعلاقات معهم في ظل جهود العملية السلمية وتراجعها؟

ج ـ قلنا لهم لا يمكننا المضي في العلاقة إذا استمروا في مخالفة الاتفاقات ونقض أسس السلام لأن العلاقات قامت على أساس العملية السلمية وعلى إسرائيل أن تفهم أنها لا تستطيع مباشرة سياسة جديدة من الاستيطان وعدم الانسحاب وتجميد المفاوضات وتستمر في تعزيز علاقاتها مع العرب. هذا غير ممكن أبداً. وأي تطور أمني كحصول انتفاضة سيكون صعباً عليهم. نحن أدينا ما علينا. عليهم أن يؤدوا ما عليهم.

س ـ ما هو رأيكم في نتائج «مؤتمر أصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن؟

ج ـ ميزة لبنان أنه يتمتع بثقة اقتصادية دولية. فالعائد على الاستثمار مرتفع على رغم الظروف الصعبة التي مرت. والاستثمار في لبنان مضمون في نظري. وهذا الدعم الذي رأيناه في واشنطن هو ثقة غير عادية. فلو عقد مؤتمر لدولة أخرى كالبوسنة مثلاً لما حصلت هذه النتائج.

ونتائج واشنطن معناها أيضاً ثقة بالإدارة الحكومية في لبنان وبشخصية رئيس الحكومة العالمية التي أثرت أيضاً. فهذا يبشر بمستقبل زاهر يعوضه مشاكله السياسية.

تبقى مسألة جنوب لبنان. في رأيي أنها قابلة للحل. وقد رأينا إثر مجزرة قانا أن لجنة مراقبة الهدنة شكلت مدخلاً إلى حل يؤمن الاستقرار الأمني لأبناء الجنوب اللبنانيين. وأصبحت هناك أسس للتعامل إلى جانب القرار ٤٢٥.

خلاصة القول أن لبنان يظل في نظري جوهرة الشرق الأوسط.

126 البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في القاهرة.

(الأهرام، القاهرة، ٣٠/١٢/١٩٩٦)

أكد وزراء خارجية دول إعلان دمشق التزامهم التام بالعمل وفقاً لمقررات القمة العربية التي عقدت في يونيو الماضي والمواقف المبدئية الثابتة التي تبناها القادة العرب بالاجماع لتعزيز التضامن العربي وإقامة السلام العادل والشامل، بما يخدم المصالح العليا للأمة العربية واستعادة حقوقها المغتصبة ومتابعة التحرك العربي الفعال خلال المرحلة القادمة.

أعاد الوزراء تأكيد مواقف دولهم الثابتة إزاء تطورات عملية السلام وضرورة الالتزام بالأسس المرجعية التي قامت عليها انطلاقاً من مؤتمر مدريد لا سيما قرارات مجلس الأمن أرقام ٢٤٢، ٣٣٨، ٤٢٥ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبما يضمن الانسحاب الإسرائيلي التام من الجولان إلى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ والانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً، وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس العربية وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وأكد الوزراء دعمهم الكامل للموقف الفلسطيني وجهوده لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من أراضيه والحفاظ على أمن وحقوق شعبه.

وأكد الوزراء أن محاولة الحكومة الإسرائيلية التنصل من الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧ الذي تم إيداعه لدى الراعي الأمريكي يشكل تراجعاً إسرائيلياً عن عملية السلام، وتهديداً لأسسها ومرجعيتها.

عبر الوزراء عن دعمهم الكامل لسوريا في مواقفها الثابتة لتحقيق السلام العادل والشامل القائم على أساس الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها، وأكدوا مساندتهم للبنان وسوريا في مواجهة الاستفزازات والتهديدات الإسرائيلية الهادفة لترسيخ الاحتلال وفرض الأمر الواقع على العرب، محملين حكومة إسرائيل المسئولية الكاملة عن المخاطر الناجمة عن ذلك.

وأكد الوزراء أهمية استئناف المفاوضات وإحراز تقدم سريع على جميع المسارات العربية ـ الإسرائيلية، والبناء على ما تم إحرازه من تقدم ونتائج، كما أكدوا ضرورة وفاء إسرائيل بجميع الالتزامات التي تقع على عاتقها في إطار العملية السلمية.

وأشار الوزراء إلى التأييد الدولي الواسع للحق العربي، وأشادوا بالتطور الإيجابي للدور الأوروبي الذي انعكس في البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي، وفي هذا السياق عبر الوزراء عن تقديرهم بشكل خاص للدور الفرنسي بقيادة الرئيس جاك شيراك، وإذ أعربوا عن تقديرهم لتصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون بشأن سياسة الاستيطان الإسرائيلي، فقد طالبوا الولايات المتحدة بضمان عدم استخدام العون المالي الأمريكي في تنفيذ سياسة الاستيطان، كما طالبوها باعتبارها أحد راعيي عملية السلام باتخاذ جميع المواقف الكفيلة بوقف سياسة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة وإعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح.

كما أكد الوزراء تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف بأي أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، ويعتبرون أن بناء المستوطنات واستقدام المستوطنين إليها عمل غير شرعي ويشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد فضلاً عن تهديد عملية السلام بالانهيار.

وأكد الوزراء مجدداً ما أعلنه مؤتمر القمة العربي الأخير من أن إصرار الحكومة الإسرائيلية على مواقفها من شأنه أن يؤدي إلى تقويض عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة إلى دوامة التوتر مما استدعى قيام عدد من الدول العربية بالبدء فعلاً بإعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه إسرائيل في إطار عملية السلام الأمر الذي تتحمل الحكومة الإسرائيلية وحدها المسئولية الكاملة عنه.

وأكد الوزراء أن قيام علاقات تعاون حقيقي بين

الأطراف الإقليمية في الشرق الأوسط مرهون بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني حتى يتوافر في المنطقة مناخ من السلام والأمن والاستقرار.

كما أكد الوزراء أن السلام الشامل والعادل هو الذي يحقق الأمن المتكافئ والمتوازن لجميع دول المنطقة، وأنه لا يمكن في هذا الإطار أن يكون أمن إسرائيل ميزة تتحقق له على حساب أمن الدول العربية، إذ أن تكافؤ الأمن هو أساس استقرار السلام واستمراره. وفي هذا الصدد أكد الوزراء أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وانضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وقبولها نظام الضمانات الذي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أكد الوزراء ضرورة التزام العراق الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وإعادة الممتلكات، والالتزام بآلية التعويضات، والتجاوب التام مع جهود ومرجعية اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية. وكذلك التزامه بقرار مجلس الأمن رقم ٩٤٩ بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

وعبر الوزراء عن تعاطفهم التام مع الشعب العراقي في معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية المسئولية الكاملة عنها، وأعربوا عن ترحيبهم ببدء تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦ باعتباره خطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي، ودعا الوزراء العراق إلى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار. وجددوا حرصهم التام على وحدة العراق، وأشاروا في هذا الصدد إلى الأحداث الأخيرة في شمال العراق وأكدوا معارضتهم لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد سلامة ووحدة الأراضي العراقية والتدخل في شئونه الداخلية.

واستعرض الوزراء باهتمام بالغ مستجدات قضية الاحتلال الإيراني لجزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى، وطنب الصغرى وأبو موسى، وأعربوا عن أسفهم الشديد لاستمرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الجادة والصادقة الصادرة عن دولة الإمارات العربية المتحدة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، ودول إعلان دمشق، ومجلس جامعة الدول العربية ومؤتمر القمة العربية الداعية إلى حل هذا النزاع حلاً سلمياً، كما عبر الوزراء عن استنكارهم للإجراءات الإيرانية المتتالية في الجزر التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة واستمرار قلقهم من عواقب إمعان الحكومة الإيرانية في اتباع سياسة فرض الأمر الواقع بالقوة في الجزر الثلاث، بما يمثل انتهاكاً لسيادة دولة الإمارات العربية وتعدياً على حقوقها في هذه الجزر ويعرض الأمن والاستقرار في هذه المنطقة للخطر ويتنافى مع مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومبادئ حسن الجوار واحترام سيادة ووحدة أراضي دول المنطقة.

وأكد الوزراء أهمية تحقيق تطور إيجابي في العلاقات بين سوريا وتركيا على أساس احترام الحقوق العربية الثابتة في مياه نهري الفرات ودجلة. وبما يمهد لإقامة علاقات تعاون وحسن جوار بين البلدين. ويعزز المصالح العربية ـ التركية المشتركة، معربين عن أملهم في أن تعيد الحكومة التركية النظر في اتفاقاتها العسكرية والأمنية مع إسرائيل بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

كما أكد الوزراء ادانتهم للإرهاب بجميع أشكاله وأياً كانت مصادره ودوافعه، وأشاروا إلى أهمية التعاون الوثيق بين دول إعلان دمشق في مواجهة ظاهرة التطرف والعنف باعتبارها ظاهرة تهدد الاستقرار والتنمية وتتناقض مع جوهر الإسلام السمح. وإذ يدينون الأعمال الإرهابية التي وقعت في مدينة الخبر في المملكة العربية السعودية وفي دولة البحرين. وأودت بحياة نفوس بريئة آمنة وخلفت عدداً من الجرحى وروعت الآمنين، فإنه انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير المشترك لدول الإعلان وشمولية أمنها، يؤكد الوزراء وقوفهم إلى جانب أية دولة من دول الإعلان تتعرض لعمليات إرهابية، ودعوا إلى تضافر جميع الجهود الدولية الرامية إلى استئصال هذه الظاهرة من جذورها، مؤكدين أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بعينها، وعلى ضرورة التمييز بين المقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال والعدوان وبين العمليات الإرهابية.

واتفق الوزراء على الاجراءات اللازمة لوضع وثيقة العمل العربي المشترك، التي سبق لهم إقرارها في اجتماعهم الثاني عشر، موضع التنفيذ، كما اتفقوا على جملة من الإجراءات الخاصة بإسهام دولهم من أجل تعزيز العمل العربي المشترك، بما في ذلك استكمال صياغة وإقرار البروتوكول المنصوص عليه في الفقرة (ب/١) من البند ثانياً من إعلان دمشق، تمهيداً لإيداعهما لدى الجامعة العربية.

وعبر وزراء دول إعلان دمشق عن شكرهم وتقديرهم للحفاوة والتكريم اللذين قوبلوا بهما وأشادوا بالترتيب والتنظيم اللذين كان لهما كبير الأثر على نجاح هذا الاجتماع، متمنين لجمهورية مصر العربية كل التقدم والرخاء. وعلى رأسها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وحكومته الرشيدة.

واتفق الوزراء على أن يكون الاجتماع القادم في الجمهورية العربية السورية وذلك في شهر يونيو من العام القادم.

127 حديث صحافي مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، حول عملية السلام والتصعيد الإسرائيلي، وحول العلاقات اللبنانية ـ السورية والموقف من العلاقات مع إيران والعراق(*).

(السفير، بيروت، ١٩٩٦/١٢/٣١)

س ـ يشغل بال العرب عموماً، ولبنان وسوريا خصوصاً، ما يجري في الأرض المحتلة منذ وصول بنيامين نتنياهو إلى الحكم، حيث التصعيد الإسرائيلي مستمر إلى حدود التهديد بالحرب. كيف ترون آفاق هذا التصعيد، وإلى أي حد يمكن أن يصل وما هو موقف سوريا منه؟

ج ـ لدى الحكومة الإسرائيلية الجديدة برنامج يتعلق بأمن المنطقة وبالأمن العربي والأمن الدولي. ولكن ليس لدى العرب أي برنامج مقابل، هناك استياء عربي وقلق أوروبي واضح. حتى الولايات المتحدة لا تظهر ارتياحاً لما يحصل، ونحن نرى أن المطلوب هو استئناف المفاوضات انطلاقاً من حيث توصلنا إليه سابقاً، ولا بد لنا من انتظار الراعي الأميركي. صحيح أن الرئيس بيل كليتون أعيد انتخابه، ولكن هناك ولاية رئاسية جديدة. وحتى الآن، نحن لا نلمس أي ضغوط على إسرائيل، وربما علينا الانتظار لبعض الوقت حتى نعرف ما إذا كان نتنياهو سوف يلتزم ببرنامجه الذي انتخب على أساسه أم سوف يبدل.

الولايات المتحدة الأميركية، قدمت لنا التزامات خطية بشأن التزام الانسحاب الإسرائيلي حتى خط الرابع من حزيران العام ١٩٦٧، ونحن لا نقبل بأي مفاوضات دون هذا الحد. اتخذنا منذ العام ١٩٧٣ قرارنا بالسلم، وعلى أساس استعادة الحقوق العربية قبل الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. ونحن ننتظر من الولايات المتحدة البقاء على هذه الالتزامات، وعلى أن المفاوضات تستأنف من حيث توقفت وليس العودة إلى الوراء. ولكن السؤال: هل أن إسرائيل سوف تستجيب لذلك؟

س ـ تحدثتم عن التزامات بالانسحاب تلقيتموها، وسبق لسوريا أن أعلنت أنها كانت قد توصلت، أو أن رئيس الحكومة السابق شمعون بيريز أعطى تعهداً بالانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران، ثم جاء نتنياهو وقال إنه لا يلتزم بذلك. ما هي قصة هذا التعهد؟

ج ـ منذ البداية، قلنا ان لا مجال لأي سلم لا يتم على أساس استعادة الحقوق العربية. وخلال الاتصالات التي جرت طوال أربع سنوات في واشنطن، كان

(*) أجرى الحديث فيصل سلمان، إبراهيم الأمين وجورج بكاسيني.

البحث يدور حول هذه النقطة، حتى قال لنا الجانب الأميركي إن إسرائيل تلتزم الانسحاب حتى خط الرابع من حزيران.

س ـ هل كان هذا الالتزام خطياً من جانب إسرائيل؟

ج ـ لقد حصل التزام، ونحن نعرف أنه التزام. وعلى أساسه استؤنفت الاتصالات، وانتقلنا إلى البحث بعنوان آخر، هو الأمن. وعلى الأساس هذا، التقى رئيس الأركان في الجيش السوري مع رئيس الأركان الإسرائيلي، وتم تحديد مبادئ الترتيبات الأمنية بحيث تكون متساوية ومتوازية على حدود البلدين، وأن لا يؤثر أي اتفاق على أمن طرف من الطرفين.

بعد توصلنا إلى أهم هذه النقاط، حصلت تطورات: قتل إسحق رابين، وجاء شمعون بيريز ليدعو بعد فترة قصيرة إلى انتخابات مبكرة، وذلك بغية تجديد تفويض الإسرائيليين له، لأنه لا يريد الاكتفاء بالتفويض الذي كان معطى لسلفه رابين. ثم حصلت لاحقاً الأحداث التي قامت بها حركة «حماس» داخل الأراضي المحتلة، وحصلت الانتخابات، وخسر بيريز لصالح نتنياهو الذي جاء ببرنامج مختلف، فدعا إلى استئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة، معتبراً أن القرارات الدولية والاتفاقات التي تمّ التوصل إليها مع الحكومتين السابقتين، هي من الشروط المسبقة. بكل بساطة، نتنياهو يريد إجهاض مؤتمر مدريد والأسس التي توصلنا إليها. وهذا الأمر لا نقبل به، ونحن على استعداد لاستئناف المفاوضات إنما على قاعدة ما توصلنا إليه وليس عكس ذلك.

س ـ جرى الحديث عن مناورات عسكرية إسرائيلية تمت مؤخراً في الجولان، وترددت أخبار عن أن سوريا خشيت من أن هذه المناورات قد تكون تمهيداً لحرب ثم قيل إن الموعد هو ٣٠ كانون الأول، هل هذا صحيح؟

ج ـ بالفعل جرت مناورات عسكرية إسرائيلية، وتمت زيادة موازنة الجيش الإسرائيلي في الفترة الأخيرة، وهناك مطالبة برفع أرقام هذه الموازنة. لكن هل هذه المناورات تعتبر مؤشرات للقيام بحرب؟ الأميركيون قالوا إن إسرائيل لا تريد القيام بحرب، وإن المناورات هي إجراءات دفاعية، ونحن قلنا، إنه إلى جانب رغبتنا وقرارنا بالسلم، فنحن لن نتهاون إزاء أي عدوان قد يحصل.

س ـ هل هذا التصعيد مع إسرائيل، يتيح التلاقي مع سلطة عرفات؟

ج ـ بالنسبة لياسر عرفات، فهو كان قد أخذ خياراً مختلفاً منذ فترة بعيدة. في أيار ١٩٨٢، اتخذ قراراً في اجتماع اللجنة المركزية لحركة «فتح»، بالصلح مع إسرائيل. ثم جاء مؤتمر مدريد، وكنا حريصين على أعلى درجات التنسيق وصولاً إلى وفد عربي موحد. وكانت مصلحة منظمة التحرير في أن تكون مفاوضاتها بغطاء من دول عربية قوية من النواحي كافة. لكن عرفات سلك طريقاً آخر. وانفرد من خلال اتفاق «أوسلو»، الذي يتناقض مع أسس مؤتمر مدريد، حتى الوفد الفلسطيني في واشنطن لم يكن يعلم ماذا يجري في أوسلو. لقد سلك عرفات طريقاً آخر، نحن نرفضه ونعارضه، وعندما جاء إلى سوريا ليبلغنا بهذا الاتفاق، قلنا له، اننا ضد هذا الاتفاق، ونعارضه، ولكننا لم ولن نلجأ إلى معارضة عملية لهذا الاتفاق. وبقيت علاقتنا بالقضية الفلسطينية هي ذاتها، ونحن نسعى إلى تحصيل الحقوق العربية للشعب الفلسطيني، في إقامة دولة مستقلة وتقرير مصيره بعد حق العودة. ولذلك، نحن على رغم عدم دعمنا لمعارضة عملية، إلا أننا سوف نستمر بدعم نضال الشعب الفلسطيني لتحقيق الدولة المستقلة.

ومن الصعب الآن القول، بأن ثمة إمكاناً للترابط بين سوريا وبين سلطة عرفات، ولكن هذا لا يعني أن القضية باتت في درجة ثانية من سياستنا واهتماماتنا. وهناك طرق جديدة ومختلفة للتعامل مع هذا الملف، سواء بين الدول العربية أو بين المنظمات الفلسطينية أو ضمن حركة «فتح» نفسها.

الآن ماذا يجري؟ قضية الشعب الفلسطيني تحولت من قضية شعب ووطن، إلى قضية شارع في مدينة الخليل. الآن، وإذا حصل الاتفاق بين الجانبين، فسوف يقول نتنياهو للعرب وللعالم، أنا مظلوم، ها أنا أنفذ الاتفاقات، فارفعوا الضغوط عني.

لا أعتقد أن هناك نقاط التقاء مع سلطة عرفات الآن، ونحن ندرك، أن الساحة الفلسطينية يجب أن تتحمل هي مسؤولية أي عمل تقوم به. ومع ذلك، فنحن سوف نستمر بتقديم الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني في نضالاته.

نحن في سياستنا العربية، لا نقف عند حدود سوريا

ولبنان، بل ان قضيتنا هي القضية العربية، والموضوع، ليس التوصل إلى إنهاء حالة الحرب، بل إلى حماية المجتمع العربي من المشروع الصهيوني، لكن وللأسف، هناك دول عربية تتعامل مع إسرائيل كدولة موجودة، دون الأخذ بالاعتبار أن هذه الدولة مختلفة من حيث تركيبتها الدينية والاقتصادية والسياسية عن مجتمعنا العربي.

إسرائيل ليست كفرنسا عندما كانت تحتل الجزائر، وليست كبريطانيا عندما كانت تحتل الهند. إسرائيل دولة دينية، والذين أقاموا هذه الدولة، يعتقدون أنهم ينفذون إرادة إلهية. أي أن الأرض والدين والدولة شيء واحد. ويجب أن ننظر إلى الخلفية العقائدية للاحتلال الإسرائيلي وما تعكسه من آثار قوية في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

في تطور الحرب الإسرائيلية، نجد أن سياسة التفكيك للدول العربية، هي في صلب سياسة العدو، في مذكرات موشي شاريت ورسائل بن غوريون المتبادلة معه، نرى كيف كانوا يخططون لصيغة لتفكيك لبنان، كخطوة لتفكيك العالم العربي. وهنا تكمن خطورة سياسة العدو، وللأسف فإن بعض العرب لا ينظرون إلى هذه النقاط، بل يتجاهلون الخلفية العقائدية.

حتى منظمة التحرير التي تملك معلومات واسعة عن أهداف إسرائيل والحركة الصهيونية، فإنهم يتجاهلون هذا الواقع.

س ـ بالعودة إلى مذكرات شاريت ورسائل بن غوريون. . هل تعتقدون أن إسرائيل ما تزال تراهن على اختراق لبنان لضرب سوريا؟

ج ـ إسرائيل راهنت سابقاً، والآن، وسوف تراهن غداً على هذا الأمر. لأنها في حال فككت لبنان، فإنها ستقول للعالم أنه من الصعب عليها القبول بالعرب كمجموع، ستنظر إليهم كلبنانات قابلة للتقسيم. انها تريد أن تسقط النموذج بين دول المنطقة.

تريد خلق كيانات طائفية في لبنان، لأجل تعميم هذا الأمر على بقية الدول العربية حيث يوجد تعدد طائفي ومذهبي وعرقي. والنجاح في لبنان، من شأنه زرع هذا الطاعون في بقية الدول العربية.

في لبنان، بعض الأفراد الذين يراهنون على إسرائيل لكي تساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية التي تلتقي عملياً مع أهداف إسرائيل في تقسيم لبنان. وبعد اجتياح الـ٨٢، وسقوط ١٧ أيار، لاحظنا تطوراً إيجابياً في الموقف اللبناني عموماً.

عام ١٩٨٢، كانت إسرائيل تقصف وتدمر مناطق لبنانية واسعة. وكان هناك قسم من اللبنانيين يتصرف بلا مبالاة، ولا يستنكرون ولا بالكلام هذه الأعمال التي تقوم بها إسرائيل. وفي العام ١٩٩٦ خلال حرب نيسان، لاحظنا تحول لبنان بأكمله إلى جبهة واحدة، الجميع يدعم المقاومة والصمود، ويساعد على إسعاف الجرحى وإغاثة النازحين، وهذا الأمر كان عند جميع اللبنانيين. وإذا كان هناك أفراد خارج هذا التيار العام، فإنهم الشواذ ولا يشكلون القاعدة.

هناك تغيير كبير يحصل في لبنان، كثيرون يشعرون أن العلاقة مع العرب أفضل ولمصلحتهم، وأن الخارج الذي عادى العرب لم يقدم لهم أي شيء، طوال سنوات الحرب الـ١٨، كان يضرهم أكثر مما ساعدهم.

س ـ أين تضعون الإرباكات الأمنية الأخيرة في هذا السياق؟

ج ـ بعض التحركات تتم برعاية إسرائيلية، ولا يجب أن نحكم على أي شريحة أو فئة في لبنان من خلال تصرف بعض الأفراد الذين يعملون بإمرة إسرائيل.

س ـ ولكن البعض في لبنان شعروا وكأن فئة من اللبنانيين هي المقصودة من وراء إجراءات الحكومة مدعومة من سوريا؟

ج ـ عندما قام القوميون بمحاولة انقلاب في العام ١٩٦١، جرى اعتقال الألوف، وتم جمعهم في ملعب، ولم يقل أحد يومها أن ثمة فئة تقف وراء هذه المحاولة، وعندما جرت في العام الماضي أحداث طرابلس، واعتقل إسلاميون بينهم رجال دين، لم يقل أحد أن فئة معينة هي المستهدفة، عندما يقوم أفراد مرتبطون بإسرائيل بأعمال ضد أمن الدولة، وتقوم الحكومة بإجراءات، يقال إن طائفة مستهدفة؟! هذا أمر غير صحيح، لا علاقة لهذه الطائفة بهؤلاء الأفراد، بل هم يريدون الاختباء خلف هذه الطائفة واستخدامها لتحقيق ما تطلب إسرائيل منهم.

هل المطلوب أن تقف الحكومة مكتوفة الأيدي أمام أحداث تهدد أمن الدولة؟! عندما وقعت تفجيرات في فرنسا، ماذا فعل الأمن الفرنسي؟! عندما وقعت

تفجيرات في سوريا في أوائل الثمانينيات هل وقفنا مكتوفي الأيدي؟! هل المطلوب أن تعم الفوضى والاضطراب الأمني حتى يقال إن كل شيء سليم في البلاد؟! أهم ما أنجزته الحكومة اللبنانية في هذه المرحلة هو تعزيز الأمن لتعزيز الاستقرار، ولا يمكن للبنان إلا أن يقوم بحماية هذا الاستقرار والأمن. ولكن، إذا وقع هذا الخلل، فكيف سيتم النهوض بلبنان؟ وكيف سيبقى أبناء هذا البلد فيه؟

ما يحاول البعض تصويره حملة ضد طائفة أو جماعة دينية هو خطة إسرائيلية للإساءة إلى البلد وإلى هذه الفئة أو الشريحة بالذات.

فإذا تابعنا التصريحات التي أطلقت لإدانة الأعمال الإرهابية التي حصلت فنلاحظ أن غالبية المسؤولين الموارنة أدانوا هذه الأعمال، فكيف يمكن القبول والقول إن الموارنة هم المستهدفون بإجراءات الدولة.

س ـ هناك موارنة آخرون يقولون إن سوريا تضغط عليهم؟

ج ـ مثلاً؟

س ـ يركزون على خلل في العلاقات اللبنانية ـ السورية مثل تصريحات أطلقها النائب بطرس حرب والنائب بيار دكاش في جلسة مجلس النواب؟

ج ـ أولاً، إذا قال نائب أو اثنان أو خمسة أو عشرة فهل يعني أنهم يمثلون كل الموارنة، لا هذا غير صحيح، هناك أشخاص لهم قنوات معينة وأهداف معينة. . هل يجب أن يعود الماضي وتبقى العلاقات متوترة بين سوريا ولبنان؟ مَن يخدم توتر العلاقات بين البلدين؟ مَن يستفيد من هذا التوتر؟ كل الذين يحاولون تشويش العلاقات أو تشويهها بين البلدين يضعون أنفسهم، شاءوا أم أبوا، في الخط الإسرائيلي. يعرف من لديه مثل هذه القنوات جيداً أنه لولا سوريا لكانوا اليوم مشردين! لقد دخلت سوريا العام ١٩٧٦ إلى لبنان، واصطدمت مع حلفائها الطبيعيين في أحزاب الحركة الوطنية لأننا كنا قد اتخذنا قراراً اعتبرناه قراراً تاريخياً وتجاوزنا به مرحلة التحالف للحفاظ على الوحدة الوطنية، وانطلقنا من مبدأ أن انتصار فريق في لبنان على فريق آخر يعني ضرب الوحدة الوطنية في لبنان، وهذا ما تريده إسرائيل. ودخلنا وحمينا الناس، هناك مناطق كانت مهددة بالإبادة، بما فيها مناطق بعض الناس الذين ينتقدون الآن بشكل أو بآخر، الشمال كله كان مهدداً، صلاح خلف كان موقفه واضحاً (جونية). . . بكفيا كانت على قاب قوسين من السقوط، لو سقطت بكفيا، أعتقد أن كل شيء كان سينهار، كانت هي خط «ماجينو». . هناك فريقان من هؤلاء الأفراد: واحد له قناعات مرتبطة بالخارج، وفريق له طموحات ويدعي أن سوريا تساعد الآخرين وبالتالي فالأبواب مغلقة أمام وصوله إلى الحكم.

هل كنا مسرورين بسقوط الأمين القطري لحزب البعث عبد الله الشهال أو مرشحي الحزب السوري القومي الاجتماعي، أو بسقوط رئيس حزب الكتائب جورج سعادة، الذي كنا نتمنى فعلاً نجاحه؟!

لو كان هناك تدخل أما كان يسيراً علينا أن يكون عبد الله الشهال وسعادة والقوميين في طليعة الفائزين؟

نحن اعتبرنا كل المرشحين أصدقاء لنا وليس هناك شخص معنا أو هناك شخص ضدنا. لم تكن عندنا مشكلة اطلاقاً في نجاح أي مرشح في لبنان، ولذلك لم نتدخل وكنا نحضّ الناس على المشاركة في الانتخابات. أعتقد أن بعض النواب الذين نجحوا وانتقدوا سوريا يعود سبب نجاحهم إلى مسايرة بعض الأطراف الناخبة في لبنان لسوريا والتصويت لهم.

س ـ هل تعتقد أن المسيحيين المعارضين يريدون بناء علاقة مع سوريا شبيهة بالتي كانت سائدة سابقاً، أي كما كانت العام ١٩٧٦؟

ج ـ عندما نضطر إلى الحديث عن الواقع اللبناني أحياناً هناك أطراف تلتقي قناعاتهم معنا، وأحياناً تتعارض، ولكن بالنسبة إلينا فإن التعامل مع التقسيمات الطائفية والمذهبية مرفوض، وليس لدينا قلق ازاء ذلك.

س ـ بالنسبة إلى البطريرك الماروني الذي يعتبر المرجعية المسيحية المعارضة الأبرز في لبنان، وهناك تباين واضح، يعلنه البطريرك بصورة واضحة ودائمة، بشأن السيادة المنقوصة وغياب القرار الحر. . لقد نجحت سوريا في إقامة علاقات مع أشخاص أكثر عدائية من البطريرك، لماذا لا توجد علاقة حقيقية مع بكركي. . ومع البطريرك صفير بصورة خاصة؟

ج ـ نحن دولة، ونقيم علاقات مع الدولة اللبنانية، ولا نقيم مع المرجعيات الأخرى. وإذا كانت لدى هذه المرجعية الدينية أو السياسية مشكلة فهذا أمر يخصها.

وهذه المرجعية بالتحديد (وكما ذكرت سابقاً) فإنه لولا سوريا بكركي لم تكن الآن موجودة. ليس فقط عام ١٩٧٦، بل عام ١٩٩٠، حين كانت حرب ميشال عون وسمير جعجع قائمة. فلولا مساعدة سوريا للحكومة على فرض الأمن، لكان القتال مستمراً، وربما حتى اليوم، ولكانت أفواج المهاجرين من المنطقة المسيحية كبيرة جداً.

ليس هناك بديل عن الدولة في لبنان. ولا يمكن لسوريا أن تعتبر أي مرجعية دينية أو سياسية بديلاً عن الدولة اللبنانية، أياً كان الأشخاص الذين يتواجدون في هذه المرجعيات.

س ـ هناك مَن يقول أن سوريا تدعم «الترويكا» على حساب المؤسسات؟

ج ـ أمر غريب حقاً. هل المطلوب أن تكون هناك خلافات حادة بين قادة لبنان. في لبنان رئيس واحد هوالرئيس الهراوي، وهناك رئيس مجلس وهناك رئيس حكومة.

لنفترض أن خلافاً دب داخل القيادة اللبنانية، هل هذا من مصلحة لبنان؟ ما يمكن أن يشكل خلافاً، على المخلصين في لبنان أن يسعوا لتداركه.

س ـ ولو على حساب المؤسسات الدستورية؟

ج ـ ليس هناك ما يتم على حساب المؤسسات الدستورية، لنأخذ فرنسا مثلاً: هناك رئيس جمعية وطنية ورئيس حكومة ورئيس جمهورية، هناك توافق بين هؤلاء أليس كذلك، هل هذا التوافق يتم على حساب المؤسسات الدستورية. قد تقول أن في فرنسا أحزاباً وأن حزب الأكثرية يحكم والباقي يعارض.. وفي لبنان عملياً أكثرية حاكمة، هل المطلوب أن يكون هناك تناقض بين المؤسسات أو بين القيادات فيها؟ هل يجب أن يسعى زيد أو عمرو إلى خلاف بين المؤسسات حتى تستفيد المعارضة؟ لمصلحة مَن؟

نحن ندعم الدولة اللبنانية ونساند سياستها ونعتبر أن هذه الدولة قدمت للبنان خدمات جلّى. نحن قدمنا مساعدات للرئيس الياس سركيس العام ١٩٧٦: عقد مؤتمر قمة وصدر قرار عربي بتشكيل قوة الردع ومساندة الرئيس سركيس، ومع ذلك لم يتحقق شيء.. اليوم جاءت القيادة الجديدة في الدولة رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، لديهما القدرة والمبادرة والقدرة على اتخاذ القرار، هل نساندهما أم نضع العقبات في طريقهما؟.. لا، اننا نساندهما حتماً.

س ـ البعض يفسر هذا الموقف على الرغم من موضوعيته بأنه مساعدة لغالب على مغلوب؟

ج ـ في أي دولة ديموقراطية هناك أكثرية تحكم وهناك أقلية معارضة، عندما تستطيع هذه الأقلية أن تنتزع الأكثرية من خلال الانتخابات، تتحول إلى الأكثرية الحاكمة. ثم من هو الغالب ومن هو المغلوب؟ لو أخذنا اليوم بعض القيادات المعارضة، هل بينهم مَن لا يمكن اعتباره صديقاً لسوريا؟

س ـ ميشال عون؟

ج ـ لا.. أنا أتحدث عن النواب. عمر كرامي أليس صديقاً لسوريا؟ سليم الحص أليس صديقاً لسوريا؟ محمد يوسف بيضون أليس صديقاً لسوريا؟ نسيب لحود أليس صديقاً لسوريا؟ بطرس حرب أليس صديقاً لسوريا؟ حسين الحسيني أليس صديقاً لسوريا؟ كلهم أصدقاء. هناك اختلافات في النظرة حول كيفية التعامل مع المشاكل المطروحة فقط، هذا بالنسبة إلى المعارضة البرلمانية، أما بالنسبة إلى المعارضة غير البرلمانية فأصحابها يتخذون موقفاً ضد البلد، كيف نساند معارضة ضد أمن البلد واستقراره، معارضة تمد يدها إلى إسرائيل؟

س ـ كل أركانها أو البعض منهم؟

ج ـ ليس من العدل أن أقول الجميع، البعض طبعاً.

س ـ هل ثمة مؤشرات ملموسة تثبت تورط هذا البعض مع إسرائيل. أم أن ثمة تقديرات في هذا الخصوص؟

ج ـ في السياسة يتم الحكم على نتائج الممارسات والسياسات، فإذا كانت تخدم لبنان شيء، وإذا كانت تخدم إسرائيل فشيء آخر.

س ـ ثمة كلام بعد الارباكات الأمنية الأخيرة في لبنان، أن المعارضة هي المقصودة بالاتهامات وصولاً إلى «تهشيل» رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» دوري شمعون مثلاً؟

ج ـ دوري شمعون على مَن يشكل خطراً، على الرئيس الهراوي أم على الحكومة أم على البرلمان، أم على الأمن أم على مَن؟ ليست هناك معطيات في هذا الاتجاه، هناك معطيات مادية وقعت والهدف منها هز

الاستقرار الأمني، ومن واجب الدولة والمؤسسات الأمنية حماية البلد وأمنه واستقراره، وهي قامت بسلسلة من الإجراءات بهدف تعزيز الأمن. وأعلن مسؤولون أن من يصل التحقيق إلى تبرئته فسيُخلى سبيله على الفور. يعني أنا لا أفهم لماذا عندما حصلت اعتقالات في طرابلس للإسلاميين لم تصدر ردات فعل، وعندما حصلت اعتقالات أعقبت عمليات تمس أمن البلد فعلاً نسمع بعض الناس يبكون وينوحون على الحرية والديموقراطية؟!

س ـ لماذا برأيكم؟

ج ـ هذه التصرفات ضد الديموقراطية وضد الحرية. الديموقراطية التي لا تكون موجودة إلا إذا كان البعض على الكراسي ليست ديموقراطية، تماماً كما قال الرئيس (الياس) الهراوي في ندوته التلفزيونية، أن المشكلة ليست مشكلة خطأ لدى الحكومة أو صواب وإنما «قُمْ لأقعد مكانك». اجتماع «الكورال بيتش» أيضاً كما قال الرئيس الهراوي ضم جماعة اليسار إلى جماعة جعجع إلى الشيوعيين، إلى بعض القوميين السوريين إلى «حزب الله» إلى الجماعة الإسلامية، ما هي القضية المشتركة بين هؤلاء؟ هل ثمة قضية مشتركة بين «حزب الله» وبين ممثل جعجع أو مع كريم بقرادوني، أو بين محسن إبراهيم وبين زهير العبيدي، ما هي القضية المشتركة؟ نحن نعتبر أن أي حكومة تحتاج إلى رقابة لأن الرقابة تحصّنها.

س ـ لكن اللبنانيين يحبون التظاهر، بينما يقال أن الحكومة اللبنانية بناء على نصائح منكم تمنع التظاهر؟

ج ـ على كل حال لن نستغرب ان قالوا يوماً أن الحكومة اللبنانية أوقفت هطول الأمطار بناء على نصيحة من السوريين.

س ـ ثمة انطباع عند بعض الأوساط السياسية ينسب كل الأخطاء التي تحصل في بيروت سواء في بعض القوانين أو القرارات أو الإجراءات إلى سوريا، والمسؤولون اللبنانيون يوحون بذلك وكأن سوريا تقف وراء هذا المشروع أو القرار؟ وبمعنى آخر ثمة شعور لدى البعض أن الحكم اللبناني إنما ينفذ خطة مقررة في سوريا؟

ج ـ أولاً هذا كلام غير صحيح، الدولة اللبنانية حققت انجازات كثيرة على مستوى الاستقرار الأمني والوحدة الوطنية. لو كان الأمر صحيحاً لكانت أمور كثيرة تغيّرت، مثلاً في الملف الإعلامي الرئيس نبيه بري وعدد كبير من حلفائنا لم يؤيدوا قانون الإعلام كما طرح في مرحلة سابقة، لو كان لنا علاقة بهذا الأمر وتدخلنا فيه لما كانت الصورة على هذه الحال. هذا الكلام الهدف منه تشويه العلاقات السورية ـ اللبنانية.

س ـ في عودة إلى أجواء المنطقة بالنسبة إلى تحالفكم مع إيران، هل هو في طريق التطور أم أن التطورات خففت من أهميته؟

ج ـ إيران دولة حليفة وعلاقاتنا معها جيدة، ونحن نسعى وهم يسعون من قبلهم إلى تعزيز هذه العلاقات بما يعزز أمن المنطقة واستقرارها. العلاقة مع إيران استراتيجية وهناك قواسم مشتركة كثيرة تعززها ونحن حريصون على تعزيزها.

س ـ بالنسبة إلى العراق، هل بات ممكناً تصور الطريق مفتوحة مع بغداد؟

ج ـ نحن ننظر إلى العراق من زاويتين: واحدة تتعلق بمصير العراق كبلد، وأخرى تتعلق بوضع العراق في اطار الوضع العربي. نحن موقفنا واضح بالنسبة إلى وحدة العراق وضد تقسيمه أو تفكيكه، بغض النظر عن الخلاف القائم مع النظام في بغداد ونحن سنقف دائماً ضد محاولات تقسيم هذا البلد.

س ـ سوريا رحبت بمؤتمر أصدقاء لبنان برغم أن بعض الفئات اللبنانية كانت حملت على هذا المؤتمر أو أعلنت عن تخوفها من ثمن سياسي يمكن أن يُطلب من لبنان في مقابله. جاء الترحيب السوري فأعطى انطباعاً بأن لا ثمن سياسياً وتصريحات المسؤولين اللبنانيين أكدت ذلك، أين يقع هذا المؤتمر، وهل تحاول أميركا اجتذاب لبنان إليها بدلاً من أن يكون إلى جانب سوريا؟

ج ـ لنعد إلى تفاهم ٢٦ نيسان والمفاوضات التي جرت. . مَن كان يفاوض حول هذا التفاهم؟ الذي كان يفاوض هو الرئيس حافظ الأسد، والمفاوضات كادت تتعطل مرات عديدة من أجل أمور تتعلق بلبنان وفي مقدمها موضوع الجنوب ثم موضوع المؤتمر، أي بند المجموعة الاستشارية. لو كانت سوريا تخشى من عقد مثل هذا المؤتمر أو تخشى من أن يقدم المسؤولون في لبنان الثمن، فلماذا ضغطت سوريا وبذلت جهوداً من أجل عقد هذا المؤتمر. البعض في لبنان أثار الشكوك من حول هذا المؤتمر، وبعضهم حتى لو تضرر البلد لا يريد

للحكومة أن تنجح. هذا المؤتمر نجح سياسياً واقتصادياً. لقد نجح في تسهيل تأمين مساعدات وقروض للبنان، ونجح أيضاً سياسياً ومعنوياً. . أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، نقول: هل لبنان موضوع تجاذب بيننا وبين الولايات المتحدة، اطلاقاً لا. . لبنان بلد عربي، وهناك علاقات بين البلدين لا يستطيع أحد ولن يستطيع لا في الداخل ولا في الخارج أن يعطل أو يسيء إلى هذه العلاقات.

س ـ برأيكم الولايات المتحدة لعبت دوراً في إنجاح هذا المؤتمر، هل لعبت هذا الدور تحت ضغط طبيعة الأوضاع، أم أنها تعدّل في سياستها تجاه المنطقة؟

ج ـ برأي الأميركيين أن الاستقرار يساعد أو يدفع اللبنانيين في اتجاه التسوية، إذا كان يمكن أن تتقاطع مصلحة الأميركيين مع مصالح لبنان ومصالحنا في هذا الاطار فلا مانع لدينا. نحن أردنا أن ينجح المؤتمر سواء عقد في واشنطن أو في أوتاوا، المهم شاركت الدول وأيدت لبنان، واجتمعت وفق بند من بنود اتفاق يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على لبنان، وقررت مساعدات للبنان. هذا المؤتمر في الواقع، اجتمعت عوامل عديدة على انجاحه، الرئيس (جاك) شيراك شخصياً له دور رئيسي في نجاحه، وأيضاً نحن في سوريا أجرينا اتصالات وكذلك الحكومة اللبنانية، وجاء النجاح محصّلة لجملة عوامل، من هذه العوامل أن الأوروبيين كانوا يريدون مساعدة لبنان وإنجاح المؤتمر، وليس صحيحاً أنهم كانوا متضررين من عقده في واشنطن، ربما كانت ستحصل مشكلة بين الأوروبيين حول أين سيعقد المؤتمر في أوروبا، فربما كان اختيار واشنطن حلاً للمشكلة.

س ـ هل سوريا راضية عن عمل لجنة المراقبة المنبثقة من «تفاهم نيسان»؟

ج ـ مهمة هذه اللجنة التدقيق والتحقيق، وتحديد الطرف مصدر الخطأ، ووفقاً لوظيفة هذه اللجنة فليس مطلوباً منها أكثر من ذلك، وهي حمّلت إسرائيل في أكثر من بيان مسؤولية الخرق.

س ـ متى تتوقعون عودة الحياة إلى التسوية واستئناف المفاوضات، وهل برأيكم مطلوب لقاء ثالث بين الرئيس الأسد والرئيس كلينتون لإحيائها؟

ج ـ المشكلة ليست عندنا وليست عند الأميركيين، عندما تقرر إسرائيل تغيير سياستها وتدرك أن في السلم مصلحة للجميع، والأسس التي قامت عليها العملية السلمية هي المقبول بها، أعتقد عندها يمكن استئناف المفاوضات. أما إذا بقيت الحكومة الإسرائيلية على تعنتها كما هي اليوم فواضح أن العملية السلمية تبقى على حالها، في المجهول.

س ـ سؤال أخير، مضت فترة طويلة لم تزر خلالها بيروت. . فمتى ستزورنا؟

ج ـ ساعة يأمر أبو جورج (الرئيس الهراوي).

فهرس

(أ)

(ب)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ك)

(هـ)

(و)

(ي)

هذا الكتاب

هذا هو الكتاب الرابع عشر في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في **مركز دراسات الوحدة العربية**. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية، في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والثقافية، وما إليها، على امتداد رقعة الوطن العربي.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين اثنين، **القسم الأول يوميات الوحدة العربية، والقسم الثاني وثائق الوحدة العربية**. غطى قسم اليوميات الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي على كل المستويات وفي شتى المجالات، ابتداء بأبرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة، وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن أي طرف عربي والمعبرة عن موقفه حيال أي موضوع أو حدث تصله صلة بأي وجه من أوجه الوحدة العربية ومقوماتها. وذلك لا يقتصر على الصعيد الرسمي، بل يتضمن أيضاً أخبار النشاطات على أنواعها على صعيد التنظيمات والهيئات والاتحادات المهنية والشعبية والنقابية، وما إليها.

وتضمن قسم الوثائق: النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أياً من أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي، أو التي تعبّر عن المواقف العربية المشتركة أو الفردية من سائر الأحداث والتطورات العربية.

بناية «سادات تاور» شارع ليون
ص.ب: ٦٠٠١ ـ ١١٣ ـ بيروت ـ لبنان
تلفون: ٨٦٩١٦٤ ـ ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧
برقياً: «مرعربي» ـ بيروت
فاكس: ٨٦٥٥٤٨ (٩٦١١)